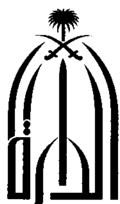
مدونة النقوش النبطية
في المملكة العربية السعودية

المجلد الأول

أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب

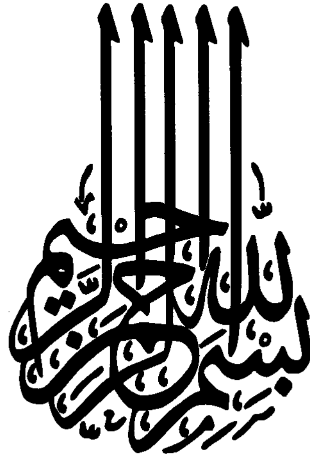


فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الذييب، سليمان بن عبد الرحمن
مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية/ سليمان
ابن عبد الرحمن الذييب ـ الرياض، ١٤٣١هـ
٧٣٦ ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٩ – ٣٣ – ٨٠٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨ (مجموعة)
٦ – ٣٤ – ٨٠٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨ (ج١)
١ – النقوش النبطية ٢– السعودية – اثـار أ.العنوان
ديوي ٤، ٤١٩ ١٤٣١/٤٠٩٩
رقم الإيداع: ١٤٣١/٤٠٩٩
ردمك: ٩ – ٣٣ – ٨٠٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨ (مجموعة)
٦ – ٣٤ – ٨٠٠٢ – ٦٠٣ – ٩٧٨ (ج١)

مدونة النقوش النبطية

في المملكة العربية السعودية

المجلد الأول


بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أولت دارة الملك عبد العزيز عناية فائقة بدراسة النقوش الأثرية التي عثر عليها تحديداً على أرض المملكة العربية السعودية، وقد نشرت في هذا المجال عدداً من الكتب والبحوث والدراسات التي استنطقت تلك الرموز، وفكت شفراتها، ومهدت الطريق للباحثين لمزيد من الدراسات الحضارية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وما زالت الدارة تسعى إلى دعم مثل هذه الدراسات التي تنعكس إيجابا على تطور المكتبة التاريخية لبلادنا الغالية.

والبحث في مجال النقوش الأثرية يعد مطلباً للدراسات التاريخية والحضارية، لكونه يكشف النقاب عن الحضارات البائدة، ويفصح عن جوانب مختلفة من عطاءات تلك الأمم التي فنيت معظم دلائل وجودها، ولم يبق منها إلا رسوم متناثرة هي أشبه بالطلاسم والرموز التي تحتاج إلى دراسات متأنية وواسعة لتحليلها وترجمتها إلى لغة معاصرة.

وإن المتتبع لدراسة النقوش وما يماثلها يلحظ عناية الغربيين بها، وحرصهم الشديد عليها، حتى إنهم بذلوا في هذا المضمار جهوداً ضخمة لا يمكن

إغفالها ولا إنكار تأثيراتها، وأصبحت منجزاتهم تلك مصادر للدارسين من بعدهم.

وقد مَنَّ الله على بلادنا الغالية بوجود نخبة متميزة من أبنائها الذين بذلوا جهودا في هذا المجال يجب الإشادة بها، وتشجيعها ونشر مخرجاتها، والاطمئنان إلى ما وصلت إليه من نتائج كانت عصارة لمجهودات كبيرة، وسبقا لمعطيات تم التسليم بها.

ويدرس هذا الكتاب الذي نقدم له جميع النقوش النبطية التي عثر عليها في مواقع مختلفة من المملكة العربية السعودية، شملت كلا من العُلا والجوف وتبوك وتيماء والقصيم ونجران، حيث يقرأ تلك النصوص، ثم يترجمها إلى العربية، ثم يقدم لها دراسة تفصيلية مقارنة، مزودة بعدد من صور تلك النصوص، إلى جانب عدد من الفهارس التوضيحية للأعلام والمفردات الواردة في هذه النصوص.

وقد تطرق هذا الكتاب لدراسة (٩٦٧) نقشاً نبطياً، وذلك بالتعرف على ما ورد فيها من أسماء الأماكن والشهور والأعلام والأرقام والمهن والحروف والظروف والضمائر والأفعال وأسماء القبائل وأسماء آلهتهم، وغير ذلك من الموضوعات التي تكشف جوانب من الحياة في ذلك العصر.

وقد حرصت دارة الملك عبد العزيز على طبع هذا الكتاب ونشره؛ لارتباطه الوثيق بتاريخ المملكة العربية السعودية، وإزاحته الستار عن هذه النقوش الكثيرة، وإتاحة الفرصة للباحثين لمزيد من الدراسات الآتية التي تثري هذه الموضوعات، وتلقي الضوء على هذه المراحل التاريخية المهمة.

دارة الملك عبد العزيز

المحتويات

مقدمة المؤلف

هذه دراسة علمية لجميع النقوش النبطية التي جاءت من مواقع مختلفة في المملكة العربية السعودية، وقد دفعني لإعداد هذا العمل الموسوعي أمران اثنان:

الأول: حاجة الباحثين والمهتمين بمختلف مراتبهم إلى عمل يكون بين دفتيه أكبر كمية من النقوش النبطية؛ ليكون عاملاً مساعدًا للمتخصصين في الدراسات الإنسانية، مثل: الدراسات التاريخية، والاجتماعية، واللغوية، والدينية، والجغرافية، إضافة إلى اللهجات العربية القديمة والمعاصرة. فقبل هذا العمل كانت هذه النقوش منشورة في أوعية متعددة، وأزمان ولغات مختلفة، فمنها المنشور في نهاية القرن التاسع عشر، وخلال القرن العشرين الميلاديين الماضيين، وهناك المنشور في بداية القرن الحادي والعشرين؛ وبلغات مختلفة: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والعبرية والعربية؛ أما أوعيتها فكانت: المجلات والدوريات والكتب.

الثاني: التشجيع والدعم الذي تلقيته من دارة الملك عبدالعزيز، ممثلة في أمينها العام معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري، فقد هيأت لي الدارة العديد من العوامل التي ساعدتني على تحقيق هذا العمل الموسوعي.

وقد يتساءل البعض عن السبب الذي دفعني إلى عدم تخصيصي فصلاً أتطرق فيه إلى تاريخ الأنباط السياسي، ولعلني أقنع أخي القارئ بالقول إن هدف هذا الكتاب هو جمعٌ للنصوص النبطية في المملكة العربية السعودية، وليس تدوينًا

لتاريخ الأنباط الذي يفترض في هذه الحالة إضافة النصوص النبطية الأخرى، تلك التي عُثر عليها في الأردن وسيناء، أو غيرهما من المناطق سواء في العالم العربي، أو في أوربا.

وأود هنا الإشارة إلى أن هذا العمل لم يتضمن عددًا بسيطًا من النقوش النبطية لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة: اثنان منها عثرت عليهما بعثة قسم الآثار والمتاحف التابع لكلية الآداب جامعة الملك سعود، وآخران وجدتهما البعثة السعودية الألمانية التي تعمل منذ سنوات في مدينة تيماء، وحيث إن البعثتين تودان نشر دراسة هذه النصوص ضمن تقاريرهما، فإنني لم أدرجها في هذا العمل؛ كما نما إلى علمي أن البعثة الفرنسية، التي تعمل منذ سنوات في العلا، قد نجحت في العثور على موقع يحوي العشرات من النقوش النبطية، ورغم طلبي الشخصي الحصول على الصور الفوتوغرافية لهذه النقوش؛ إلا أن رئيسة البعثة فضلت دراستها ونشرها من قبل الجانب الفرنسي.

وقد انتهجتُ المنهج العلمي في دراسة النقوش والكتابات القديمة، فعملتُ على وضع قراءة النص إما جانب النص أو أسفل منه، ثم الترجمة العربية للنص، متبوعًا بدراسة تحليلية مقارنة، أرجو أن تكون وافية لما تضمنه كل نص. وقد ضمنته الصور الفوتوغرافية للنصوص التي وفقتُ في الحصول على صورها. كما تم إلحاق فهرس بأسماء الأعلام والمفردات الواردة في هذه النصوص حسب المنهجية العلمية المتبعة مرتبة حسب الترتيب الأبجدي السامي الشمالي، إضافة إلى إدراج قائمة بالمراجع والمصادر التي سمحت ليَ الظروف بالاطلاع عليها.

ولا يفوتني في هذه العجالة أن أكرر عميق شكري وجزيل تقديري لجميع الإخوة والأصدقاء على تشريفهم لي بقراءة هذا العمل، وإبداء ملاحظاتهم

وتصويباتهم التي أقدرها كثيرًا، والشكر كذلك إلى الذين تفضلوا بوضع الصور الفوتوغرافية لهذه النقوش تحت تصرفي.

وأخيرًا أسأله تعالى أن يجعل هذا العمل الموسوعي المتواضع في ميزان حسناتي، وأن يجعله مفيدًا للقارئ الراغب في معرفة المزيد عن القبائل العربية النبطية، إنه سميع مجيب الدعاء.

أ.د. سليمان بن عبد الرحمن الذييب

التمهيد

من المعروف أن من أوائل المصادر الكتابية التي تحدثت عن الأنباط بصفتها وحدة عرقية، إذا استثنينا من ذلك الحوليات الأشورية (Na-ba-a-a-ti) والعهد القديم (Nabaioth)(١) -هي المصادر "الكلاسيكية"، فقد ورد اسم الأنباط عندما تحدث ديودورس الصقلي Diodorus Sicily، عن الحملتين العسكريتين اللتين قام بهما أنتيجونوس Antigonus ضد الأنباط، وذلك: إما لمنعهم من التحالف مع البطالمة المنافسين الرئيسيين للسلوقيين في السيطرة على الشرق (صالح، ١٩٨٨م، ص١٦٣)(٢)، أو رغبة من السلوقيين في وضع أيديهم على مصادر ثروة الأنباط (Bartlett, 1979, p.55, Bartlett, 1990, p.27, Jones, 1989, p.232)، لكن يبدو أن الدافع، الذي قاد أنتيجونوس إلى الاستيلاء على البتراء (السلع- الرقيم) يعود -كما دلت الدلائل السياسية آنذاك- إلى أن المنطقة ستتمتع باستقرار سياسي، وهذا الاستقرار سيؤدي إلى عودة الحياة مرة أخرى لهذه الطرق التجارية، مما سيخلق قوة اقتصادية للمنطقة، وأهمها موقع

---

(١) أصبح من شبه المؤكد أن كلمة **Na-ba-a-a-ti** المذكورة في الحوليات الأشورية، ونابيوث المذكورة في العهد القديم (التكوين ٢٥:١٣، وأخبار الأيام الأول ٢٩:١)، تعني أسلاف الأنباط قبل هجرتهم من موطنهم الأصلي، الذي يقترح كلاسر بأن نابيوث كانت مشيخة في القصيم (علي، ١٩٧٨م، مج١، ص٤٣٧). ولمناقشة تحول التاء إلى الطاء في النقوش السامية انظر (Abu Taleb, 1984, pp.3-11).

ولا يجب أن يغيب عن البال احتمال أن كاتبي هذه الأسماء المختلفة النطق للفظة ن ب ط، كانوا لا يعرفون اللغة العربية، كما يقع الكاتب الغربي الحالي، في خطأ كتابة اسم إحدى القبائل أو الأماكن في العالم العربي أو العكس؛ لذا لا يستبعد أن التاء كتبت خطأ عوضًا عن الطاء.

(٢) بينما يذكر محمد بيومي مهران، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، مج٢، ص٣١٧، أن سبب الغارة ضد البتراء تعود إلى موالاة الأنباط لبطليموس الأول (٣٢٢- ٢٨٣ ق.م)، أما نجف فيرى أن أنتيجونوس حول نظره إلى الأنباط؛ لأنهم كانوا يشكلون عقبة ضد مصالحه (Negev, 1976, p.125).

البتراء؛ لذا قرر أنتيجونوس الاستيلاء عليها. وكانت الحملة الأولى التي انتهت -كما هو معروف- بهزيمة الفرقة العسكرية السلوقية، التي أنيطت بها مهمة السيطرة على البتراء، قد دفعت أنتيجونوس إلى إرسال حملة عسكرية ثانية بقيادة ابنه ديمتريوس Demetrius انتهت إلى عقد اتفاقية مع البرابرة (الأنباط) كما نعتهم أنتيجونوس عند علمه بهذه الاتفاقية (Diodorus of Sicily، pp.93,105؛ للمزيد من المعلومات حول هاتين الحملتين العسكريتين، انظر (Riddle، 1961، p.24؛ علي، ١٩٧٨م، مج١، ص ص١٦- ١٩). وبعدها لا نجد ذكرًا لأي معلومات عنهم إلا في حدود منتصف القرن الثاني قبل الميلاد عندما نعت اليهود زعيم الأنباط في تلك الفترة الحارثة الأول (١٦٩/ ١٦٨ق.م) بلقب Tyrant، أي "المشرع أو الطاغية" (الفاسي، ١٩٩٣م، ص١٦٨)، ومن ثم برز الأنباط على أنهم قوة عرقية سياسية لها وزنها الإقليمي، حتى أصدر الإمبراطور الروماني تراجان (٧٨- ١١٨م) قراره المشهور القاضي بضم مملكة الأنباط لتصبح مقاطعة إدارية تابعة للإمبراطورية الرومانية سنة ١٠٦م، وكذلك ضم الممالك الأخرى الصغيرة التي كانت تفصل بين الإمبراطوريتين الرومانية والفارسية في خطوة تهيّئ الأجواء لشن حملاته العسكرية على الإمبراطورية الفارسية.

وقد استطاع الأنباط خلال تاريخهم السياسي الذي استمر أربعة قرون (٣٠٠ق.م-١١٢م)، والحضاري الذي زاد على الألف عام (٦٠٠ ق.م-٤٠٠م) - أن يتركوا بصمتهم الواضحة على الجدار الحضاري لمنطقة الشرق الأدنى القديم. لم يكن للأنباط نشاط سياسي دولي، لكنهم فرضوا نشاطاتهم السياسية إقليميًا. ولعل أبرز ما خلفته هذه القبائل العربية، فضلاً عن آثارها المعمارية، كتاباتهم التي عُرفت بالنقوش والكتابات النبطية. وهذه النقوش زادت -حتى يومنا الحاضر- على الخمسة آلاف نقش نبطي شملت معظم جوانب الحياة اليومية للأنباط، فيما عدا جانبين مهمين، الأول الجانب الأدبي، والثاني الجانب الديني الأسطوري.

فنحن نجد نصوصًا معمارية وجنائزية ودينية... إلخ؛ لكن غالبيتها العظمى كانت من النوع التذكاري. والواقع أن هذا الكم الكبير من النقوش، الذي زاد على الخمسة آلاف نقش يعطي مؤشرًا واضحًا وجليًا على المستوى المعرفي عند عامة الأنباط وممارستهم الواضحة للكتابة، فالنقوش التذكارية تعود في مجملها إلى العامة من الناس، وهي لا تنتشر في مناطق هيمنتهم السياسية فحسب، بل تتعداها إلى مناطق اتصالهم الحضاري، سواء داخل الجزيرة العربية مثل: منطقة نجران واليمن، أو خارجها مثل: مصر وروما... إلخ. ولعل التأثير الواضح للأنباط على الأمتين العربية والإسلامية والمستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، يكمن في أن الخط العربي اشتق وتطور من الخط النبطي.

ونرى قبل إلقاء الضوء على مضامين هذه المجموعة أن نشير بإيجاز إلى الدراسات السابقة التي تناولت النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مستثنين من ذلك كتابات الرحالة الغربيين التي تطرقت إلى هذه النقوش في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي؛ عندما تمكن ثلاثة رحالين أوربيون من زيارة المنطقة، وهم البريطاني داوتي (Doughty, 1884)، والألماني أويتنج (Euting, 1885)، والفرنسي هوبر (Huber, 1883-4). ولاحقًا تلقف العديد من الدارسين والباحثين نتائج زيارات هؤلاء الرحالين الأوائل الذين يعود إليهم الفضل في لفت الانتباه إلى هذه النقوش في المملكة العربية السعودية، وتحديدًا شمالها وشمالها الغربي، فقاموا بقراءتها وتمحيصها، أمثال برجر (Berger, 1884, pp.377- 93)، وهاليفي (Halévy, 1885, pp.260-1; Halévy, 1885, p.260; Halévy, 1908, p.66-9)، وكوك (Cook, 1903, pp.214- 40). وفي فترة لاحقة نُشرت غالبية هذه النقوش في الوعاء المعروف علميًا باسم الكوربس (CIS, 1889- 1902)، إضافة إلى تعليقات كليرمون–جانو (Clermont- Ganneau, 1908, Clermont- Ganneau, 1909, pp.533- 7; p.533)، ودراسة خليل يحيى نامي، ١٩٣٥م، ص١١١، التي تناول فيها تطور الخط العربي من خلال اعتماده على النقوش النبطية المؤرخة، حاذيًا حذو عدد من

الباحثين الغربيين، وكان من ضمن هذه النقوش المؤرخة عدد من نقوش مدائن صالح (الحِجْر) وهي النقوش: ٤- ١٠، ١٢، ١٩، ٢١.

إضافة إلى دراسة لفنسون التي كانت رسالة ماجستير قُدمت إلى جامعة نيويورك الأمريكية، أعاد فيها الباحث دراسة تسعة نقوش نبطية من مدائن صالح (Levinson, 1974, pp.73-89, 92-93, 103-12)، مستخلصًا العديد من النواحي اللغوية من خلال دراسة تلك النقوش (Levinson, 1974, pp.18-69). وأخيرًا دراسة الفرنسي كانتينو لعددٍ قليلٍ من النقوش النبطية من الحِجْر (Cantineau, 1978, pp.26-42)، وضمنها كتابه الخاص بقواعد ومعجم المفردات والأعلام النبطية. أما الدراسات التي سنتطرق إليها فهي الدراسات التي تناولت قراءة النقوش وتحليل المفردات والألفاظ، وهي على النحو التالي:

١ - **(Jaussen, Savignac, 1908)**: يظهر أن أسلوب كتابة هذين النصين، القريب من الأسلوب اللغوي العربي، وخصوصًا نقش رقوش، هو الذي شجع الفرنسيين جوسين وسافنياك على دراستهما ونشرهما قبل عام من صدور سفرهما الضخم (انظر الفقرة ٢)؛ فقد استفادا من وجهة نظر عدد من الباحثين كما يقولان (جوسين، سافنياك، ١٤٢٤هـ، ص١٨٠، هـ ١٨٠)، أمثال أستاذهما كليرمون -جانو، فصححا قراءتهما لبعض كلمات هذين النصين عندما أعادا نشرهما في سفرهما الكبير (انظر الفقرة ٢)؛ فعلى سبيل المثال تصحيحهما قراءة ق ب و ر، في السطرين الأول والسابع لتقرأ ق ب ر و، اسمًا مفردًا مضافًا أي "قَبْر"، في نقش رقوش (انظر نق٢٠٦)، إضافة إلى تصحيحهما ترتيب سطور النقش الآخر، نقش هاني (انظر نق١٨٩). والمعلوم أن الكثير من المختصين قد تناولوا نقش رقوش بالدراسة والتمحيص مثل: دراسة هيلي وسميث (Healey, Smith, 1989, pp.77-84)، ودراسة المريخي، ١٩٩٩م، ص ص٣١- ٦٢، وقد تميزت الأخيرة بمقارنة أشكال حروف هذا النقش بحروف النقوش العربية المحصورة

بين القرنين الثالث والسادس الميلاديين، إضافة إلى مقارنتها بحروف نقوش القرنين الأول والثاني الميلاديين. والواقع أن دراسة المريخي هي موضع نقاش، على الرغم من أهميتها؛ لأنها تقارن الأقدم بالأحدث وليس العكس، إذْ لا يعقل أن نقارن مثلاً حرف الألف المستقيمة المعروفة في النقوش النبطية العائدة للقرنين الأول والثاني الميلاديين، بحرف الألف المستقيمة في نقوش عربية أخرى تعود مثلاً إلى القرن السادس الميلادي، وتحديدًا الواردة في بردية أهناسية المؤرخة بسنة ٢٢هـ (المنجد، ١٩٧٩م، ص ص٣٧– ٣٨)، ثم نقول إن النقوش النبطية التي تعود إلى أربعة قرون قبل ذلك تحمل تأثيرًا عربيًا، فالمنطق –في تصوري الشخصي– يقتضي العكس.

٢ – **(Jaussen, Savignac, 1909 -1914)**: وهو العام الذي صدرت فيه دراسة جوسين وسافنياك حول زيارتهما لمنطقة شمالي غرب شبه الجزيرة العربية؛ حيث تناولا دراسة العديد من النقوش العربية القديمة، مثل: المعينية، واللحيانية، والثمودية، والنبطية، إضافة إلى دراسة وافية للآثار الشاخصة في الحِجْر. يهمنا في هذا البحث دراستهما لنصوص الثلاثمئة والثمانين نقشًا نبطيًا، منها ثمانية وثلاثون نقشًا جنائزيًا، والبقية كانت إما نقوشًا تذكارية، وهي الغالبية، وإما معمارية. مئة وتسعة وتسعون نقشًا جاءت في المجلد الأول (JSI, 1-201, pp.141-249) في حين نشرت دراسة البقية في المجلد الثاني (JSII, 201bis- 392, pp.187-235)؛ ذلك لأن خمسة من هذه النقوش التي عدّها الفرنسيان جوسين وسافنياك نبطية القلم هي في الواقع آرامية القلم. ولعل من المفيد الإشارة إلى أربعة منها، فالخامس وهو رقمJS 127، حروفه غير واضحة (الذييب،٢٠٠٧م، نق٢٥) والنصوص الأربعة تقرأ هكذا:

أ – JS 146= الذييب، ٢٠٠٧م، نق٢٤:

م ي ت ب د ي ر م ن ت ن ب ر ...

"القاعدة التي .... رَم نتن بن ..."

ب – JS 268= الذييب، ٢٠٠٧م، نق٢٦:

م ع ن ا ل هـ ي

ن ع م هـ

"مَعْن الله (بن) نَعْمه"

ج – JS 336= الذييب، ٢٠٠٧م، نق٢٢

ت ي م ن ع ت ع ق ب ب ر ي حْ نْ

"تيمان بن عت عقاب بن يحن"

د – JS 342= الذييب، ٢٠٠٧م، نق٢٣

ر م ل ن أو د م ل ن

"رَمْلان" أو "دَمْلان"

وإضافة إلى هذه النقوش الخمسة، هناك نقش سادس عدّه الباحثان نقشًا عبرانيًا (JS7،PL. Cxxi)، وهو من خلال أشكال حروفه آرامي (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٢٨)، ويقرأ على النحو التالي:

ا ل ن ف ي و ب ر ع ب د و

إلنفي بن عَبْد

ونجد من المفيد قبل أن ننتقل إلى دراسة أخرى التعرف إلى هذين الفرنسيين–جوسين وسافنياك– اللذين حظيا بسمعة طيبة عند العديد من الدارسين. فهذان الفرنسيان عندما وصلا إلى الحِجْر/ مدائن صالح لم يتعديا– آنذاك– الثلاثين من عمريهما؛ وقد تلقيا العلم في المعهد الإنجيلي الآثاري

الفرنسي في مدينة القدس (ثاراغون، ١٤٢١هـ، ص١١). وكان الأول جوسين قد دخل المعهد عام ١٨٩٠م، فيما التحق الثاني سافنياك بالمعهد بعد ثلاث سنوات من وصول الأول، وتحديدًا عام ١٨٩٣م. ومع أن رحلتيهما التي كانت بين عامي ١٩٠٧-١٩١٢م، قد تكللت بسفر ضخم جاء على هيئة خمسة مجلدات، إلا أن اللافت للنظر أنهما كانا يعملان آنذاك لصالح المخابرات الفرنسية والبريطانية؛ فلم يترددا في المشاركة بنقل العملاء الفرنسيين والبريطانيين المكلفين بالتسلل خلف الخطوط العثمانية، بل إن جوسين الذي توفي عام ١٩٦١م، بعد أن بلغ من العمر واحدًا وتسعين عامًا اقترح على البريطانيين عندما كان يعمل في مخابراتهم إرسال مسلمين جنسياتهم فرنسية وبريطانية لمساعدة الشريف في حربه ضد الأتراك، لاعتقاده -كما يقول- بضعف الشريف حسين وسذاجته، وهو أيضًا الذي أشار بتخريب الخط الحديدي الحجازي لإعاقة الإمدادات التركية (العثمانية) إلى المنطقة (لورانس، ١٤٢١هـ، ص٢٩). ويمتاز جوسين مقارنة بالآخر سافنياك بقوة شخصيته ومشاركته الفعالة في المخابرات البريطانية والفرنسية، بل إنه أحد مؤسسي الجامعة العبرية بالقدس، فقد شارك في وضع حجر الأساس لهذه الجامعة الدخيلة. وأخيرًا لدورهما المخابراتي الذي صب في مصلحة بريطانيا أولاً، وفرنسا ثانياً، وإسرائيل الحديثة ثالثًا. منحتهما الحكومة الفرنسية عام ١٩٢٠م في احتفال مهيب وسام جوقة الشرف (ثاراغون، ١٤٢١هـ، ص٢٣)، وذلك بعد ثلاث سنوات من احتفالهما مع الرهبان في دير القدس "بتحرير فلسطين" من العثمانيين. واللافت للنظر أن جوسين عاش لمدة تزيد على التسعين عامًا، إلا أنه بعد صدور كتابه مع سافنياك "رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية"، لم يقم بأي نشاط علمي بحثي، فتفرغ كما يقول لورانس، ١٤٢١هـ، ص٣٣، لفروضه الدينية ومهامه الإدارية، فهل يعود هذا إلى أن مهمته الأصلية كانت السعي لإسقاط الخلافة العثمانية والتحريض

على الثورة العربية ضد العثمانيين؟! أما الآخر سافنياك الذي عاش حتى سن السابعة والسبعين فقد توفي عام ١٩٥١م، فظل نشاطه البحثي والأكاديمي ظاهرًا وإن كان على استحياء (انظر الفقرة ٣).

ويجدر بنا الإشارة إلى أن العديد من الدراسات قد صدرت لاحقًا للعديد من هذه النقوش، سنتوقف عند ثلاثة هي:

أ- الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م:

وهي دراسة منتقاة من كتاب الفرنسيين جوسين وسافنياك، أعدها الأنصاري، وغزال، وكنج. وقد تضمنت إضافة إلى المدخل التعريفي فصلين، أولهما تناول تاريخ العلا وآثاره، وتحديدًا مقابره التي تعود إلى عصر الدولة المعينية. أما الثاني، فكان عن تاريخ موقع الحِجْر وآثاره، وعلى وجه الخصوص مقابره النبطية. وبالنسبة للنقوش فقد تضمن العمل ترجمة ستة نقوش لحيانية وثلاثة معينية، في حين أن النقوش النبطية كانت سبعة عشر نقشًا، ترجمت من الفرنسية إلى العربية. وكنا قد أشرنا مرتين (الذييب، ١٩٩٨م، ص٥٠؛ الذييب، ٢٠٠١م، ص٣١٣؛ وأيضًا المريخي، ١٩٩٩م، ص٣٨، هـ ١١)، إلى أن الأنصاري هو أول من لفت النظر إلى عروبة ألفاظ هذا النقش؛ لكن ترجمة صبا فارس للمجلد الأول دللت على أن هذين الفرنسيين هما أول من أشار إلى أن هذا النقش قد: "كُتب بلغة عربية فصيحة على الرغم من أن الخط ما زال نبطيًا أو نبطيًا – عربيًا" (جوسين– سافنياك، ١٤٢٤هـ، ص١٨٠).

ب- Healey, 1993:

وهي دراسة لثمانية وثلاثين نقشًا نبطيًا جميعها من الحِجْر (مدائن صالح)، إضافة إلى عدد من النقوش جاءت من العلا، والجوف، ومأدبا، والبتراء بالأردن (Healey, 1993, pp.237-48)، لكن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من

الدراسات السابقة بالجهد الواضح الذي بذله المؤلف في استنباط العديد من الظواهر اللغوية الخاصة بالنقوش النبطية، وفي استعانته بغالبية الدراسات العلمية المتعلقة بالنقوش السامية الأخرى مثل: السريانية والعبرية ... إلخ؛ وإضافة إلى هذا كله وغيره فإن الباحث ناقش باستفاضة المفردات والألفاظ، كما نشر صورًا فوتوغرافية ورسومًا جديدة للنقوش. لكن ما عاب هذه الدراسة الجيدة في تصورنا الشخصي، أمران، أولهما أن الباحث لم يستخدم المصادر والدراسات العربية بالشكل المطلوب، ثانيهما أن الباحث لم يعط الأعلام الشخصية حقها الكامل من المقارنة والتحليل. يجدر بنا الإشارة إلى أن الجزء اللغوي نشر مترجمًا أيضًا إلى العربية عن طريق سليمان الذييب، (هيلي، ١٩٩٣م، ص ص٥- ٥٥).

ج- الذييب، ١٩٩٨م:

وهي دراسة تحليلية علمية لجميع نقوش الحِجْر، التي بلغت مئتين وثلاثة وستين نقشًا نبطيًا، غالبيتها نقوش تذكارية، فيما عدا النقوش من ١٨٨- ٢٢٩ (الذييب، ١٩٩٨م، ص ص١٦٠- ٣٠٦)، فكانت نقوشًا جنائزية، وعددًا من النقوش التي يمكن عدّها نقوشًا معمارية تقربية. قام الباحث في هذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات التي صدرت حتى ١٩٩٨م، والمتعلقة بالنقوش النبطية، مع الأخذ بالدراسات العلمية المتعلقة باللغات والنقوش السامية والعربية، والاستعانة بها في التحليل اللغوي المقارن. لقد صحح الباحث العديد من القراءات الخاطئة، وحلل جميع مفردات هذه النقوش وأعلامها، وفسرها حسب المنهج العلمي المتبع، وعادلها بمثيلاتها في اللغات السامية الأخرى.

٣ - **(Savignac, Starcky, 1957)**: هي دراسة جيدة لنقش نبطي القلم عُثر عليه في منطقة الجوف، (انظر نق٨١٩) قام بها الفرنسيان سافنياك وستاركي؛ وللأخير نشاطات بحثية واضحة في الكتابات النبطية والتاريخ النبطي، وقد حصر نشاطه العلمي هذا في الأردن؛ لأنه حسب علمنا لم يتمكن

من زيارة المملكة العربية السعودية. وقد تكشف لنا الأيام، كما حصل مع جوسين وسافنياك، النشاط المخابراتي الذي قام به ستاركي ورفيقه الآخر ميلك.

والنقش الذي يعود إلى منتصف القرن الميلادي الأول تحدث فيه مَالك الكاهن والعراف عن قيامه بترميم معبد الإله النبطي المعروف "ذو الشرى" وأجرى عليه بعض التحسينات. وكان المعبد -كما وضح النقش- قد شيده رئيس الحامية النبطية المدعو غَانم بن دمسفس.

٤ - **(Ryckmans, 1957)**: نقش نبطي قصير عُثر عليه عام ١٩٥٢م في أثناء بعثة فيلبي وركمانز ولبنز إلى جنوب المملكة العربية السعودية، وتحديدًا إلى جبل القارة على بعد حوالي عشرين كيلاً شمالي غرب حمى بشعيب صمى (Samma) (Macdonald, 1994, p.132)، قُدم لاحقاً للعالم الألماني المتميز آنو ليتمان الذي قام بقراءته (Ryckmans, 1957, p.558). لكن صورة فوتوغرافية للنقش نفسه وصلت إلى الباحث البريطاني ماكدونالد عن طريق البلجيكي ركمانز، فقرر إعادة نشره مرة أخرى (Macdonald, 1994, pp.132-41). ويبدو لنا من خلال الصورة الفوتوغرافية واللوحة المرافقة (Macdonald, 1994, p.140)، أن ماكدونالد محقٌّ ومُصيبٌ في تعديله لقراءة الأعلام وتاريخ النص، (انظر نق٩٦٧).

٥ - **(Winnett, Reed, 1970)**: نشر الكندي ونيت والأمريكي ريد نتائج زيارتهما شمال المملكة العربية السعودية، وتضمنت دراستهما العديد من النقوش واللقى الأثرية. لقد اشتركا في كتابة مقدمة دراستهما في حين تولى ريد دراسة المعثورات واللقى الأثرية (Winnett, Reed, 1970, pp.167-83)، فدرس ونيت النقوش العربية القديمة وهي النقوش الثمودية التي أسماها بالتيمائية، وكذلك المعينية، والديدانية، واللحيانية (Winnett, Reed, 1970, pp.74-87, 93-112, 120-29, 131-2, 133-8). لكن ونيت ارتكب خطأً واضحًا عندما صنف النقوش الثمودية المتأخرة كما نُعرفها (انظر الذييب، ١٩٩٩م، ص٩)، بوصفها نقوشًا ثمودية

مبكرة أو متوسطة. وقد أعاد عدد من الباحثين تصنيف هذه النقوش انظر مثلاً (الذييب، ٢٠٠٣م، ص ص٨– ٩). أما النقوش الأخرى، وهي النقش التدمري والنقشان العبرانيان (Winnett, Reed, 1970, pp.161- 3)، والنقوش النبطية، فقد قام بدراستها الباحثان الفرنسيان صاحبا النشاط العلمي الجيد ميلك وستاركي. ولعل من المفيد أن نقدم قراءات النقش التدمري والنقشين العبرانيين.

أ- النقش التدمري:

(في شهر) سيون

(عام) ٤٨٥

ذكرى طيبة لجَثْم بن

جَمْل بن سَعْد

نحته ابنه

ب- النقشان العبرانيان:

الأول:	د هـ ا ب ي ش ل و م	هذا أبي شلوم
	ف ب ر ش و ش ن هـ	بن شوشنه
الثاني:	ب ر ك هـ	بركة (بركات)
	ل ع ط و ر ب ر	لعطور بن
	م ن ح م و ر ب ي ر م ي هـ	مناحيم وربي رميه

أما النقوش النبطية فبلغت مئة وثلاثين نقشًا، منها ثمانية وخمسون نُشرت إما في الكوربس مثل النقوش: ٥١، ٧٥، ١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦ (CIS264, 285, 301, 261, 257)، وإما عند جوسين وسافنياك مثل النقوش: ٣٩– ٤٧ ...

إلخ (JS208-9, 211-12, 214-8). والواقع أن غالبية هذه النقوش من الصنف التذكاري، فيما عدا اثني عشر نقشًا منها كانت جنائزية الطابع، تشير إلى تشييد مدافن، وواحدًا يدل على قيام صاحبه اقتطاع ساحة لمصلحته (انظر نق٢).

٦ -(**Stiehl, 1970**): دراسة روث شتيل لأحد النقوش النبطية اللافتة للنظر (Stiehl, R., 1970, pp.87-90)، كانت قد نشرته قبل هذا التاريخ بعامين، وتحديداً سنة ١٩٦٨م (Stiehl, R., 1968, pp.305-9, pl.54). قدم هذا النقش من حيث تطور أشكال الحروف ظاهرتين: أولاهما: التشابه الواضح بين حرفي اللام والنون عندما يأتيان في أواخر الكلمات، وهو الشكل الذي استخدم في النقوش العربية المبكرة في الفترة الإسلامية. وثانيهما: أن شكل الحاء أصبح مشابهًا لشكل الجيم؛ مما يدل على أن الحروف (الجيم، والحاء، والخاء) أصبحت تحمل الشكل نفسه في أواخر القرن الرابع الميلادي، مع أنها تحمل أصواتًا (نطقًا) مختلفة؛ وفُرق بينها في الفترة الإسلامية باستخدام الإعجام (النقط).

٧ -(**Parr and others, 1971**): خلال رحلة علمية قام بها ثلاثة باحثين مرموقين في عام ١٩٦٨م، هم: بيتر بار، وهاردنج، ودايتون، إلى شمالي غرب المملكة العربية السعودية، (Parr and others, 1971, pp.23-61)، وجدوا العديد من الكتابات العربية القديمة واللقى الأثرية. يهمنا في هذه الدراسة جزؤها الثاني الذي تناول دراسة النقوش العربية القديمة، منها خمسة وأربعون نقشًا ثموديًا، وستة وعشرون نقشًا لحيانيًا، ونقشان معينيان (Parr and others, 1971, pp.36-56). أما النقوش النبطية فهي تسعة نقوش: ثمانية منها تذكارية قصيرة (انظر النقوش ٩٢٩- ٩٣٤)، وأحدها يُعدّ من أهم النقوش النبطية لأنه كُتب بالنبطية واليونانية (انظر نق٩٢٨)، وقد تلقفه العديد من الدارسين فتناولوه بالدراسة والتمحيص؛ لهذه الدراسات انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1193). والواقع،

بحسب معلوماتنا أن هذا النقش هو الرابع من النقوش التي تكتب بالنبطية مع كتابة أخرى، فهناك ثلاثة نقوش، اثنان منها عُثر عليهما في موقع الفاو جنوب وادي الدواسر، والثالث عُثر عليه في اليمن، وجميعها جاءت مكتوبة بالنبطية والمسند.

٨ - **(بار وآخرون، ١٩٧٨م)**: خلال الموسم الثاني للمسح العام للمنطقة الشمالية الذي تبنته الإدارة العامة للآثار والمتاحف آنذاك، اكتشف الفريق الأثري موقعًا يحتوي نقوشًا محزوزة على واجهة جبل، ذكر الفريق أنها نبطية القلم (بار وآخرون، ١٩٧٨م، ص٥٧). وعلى الرغم من أمرين؛ أولهما: أن الفريق الآثاري لم ينشر صورًا فوتوغرافية أو لوحة لواجهة هذا الجبل، والثاني: أن الفريق الآثاري الذي زار المنطقة مرتين بعد عقدين من الزمن على المسح الآثاري الأول (الرسيني وآخرون، ٢٠٠١م، ص ص١٩٩-٢٥١؛ الرسيني وآخرون، ٢٠٠٢م، ص ص١١٩-١٤٣)، لم يذكر شيئاً عن نقوش نبطية القلم؛ فإننا نرجح وجود هذه النقوش النبطية القلم، فالباحث بيتر بار الذي رأى هذه النقوش، ذو باع طويل في الفخار النبطي وله اطلاع جيّد على الخط النبطي، ونستبعد وقوعه في مثل هذا الخطأ.

٩ - **(جليمور وآخرون، ١٩٨٢م)**: تمكن فريق المسح الأثري لموسم عام ١٤٠١هـ/١٩٨١م الخاص بالمنطقتين الشمالية والشمالية الغربية بقيادة جليمور، من الكشف عن مواقع لنقوش عربية قديمة بلغت خمسة وثلاثين موقعًا، غالبيتها كانت مواقع لنقوش ثمودية. أما النقوش النبطية فجاءت في ثلاثة مواقع هي: ٢٠٤-١٣٩، ٢٠٤-١٤٦، ٢٠٤-١٤٩. وما يؤسف له أن التقرير لم يعط عددًا محددًا لهذه النقوش النبطية، كما أنه لم ينشر صورًا فوتوغرافية لها.

١٠ - **(ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م)**: دراسة لعدد من النقوش العربية القديمة، أحد عشر منها كُتبت بالقلم الآرامي (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م،

ص ص٨٥–٩٢)، وستة نقوش ثمودية (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٣م، ص ص٩٣–٩٥). وآخر هذه النقوش نقش وحيد بالقلم النبطي جاء مكتوبًا على مجمرة ضخمة الحجم، مصنوعة من الحجر الجيري، وقام ليفنجستون بالاشتراك مع الألماني بيير بإعادة نشره مرة أخرى (Beyer, Livingstone,1987, pp.285-96). وقد كرّر بيير خطأ ليفنجستون بقراءته للكلمة الأولى **م ط م ر**، وهو المعروف بباعه الطويل في النقوش الآرامية (انظر نق٩٥٢).

١١ – (ليفنجستون وآخرون، ١٩٨٥م): بدأ هذا العام الموسم الأول للمسح المعروف في الإدارة العامة للآثار والمتاحف باسم "مسح النقوش بالمملكة العربية السعودية"، وقد شمل الموسم الأول تغطية منطقتين مهمتين هما وادي السرحان، وشمالي غرب الحجاز؛ وفق الفريق إلى اكتشاف ثلاثمائة وأربعة مواقع عُثر فيها على نقوش عربية قديمة وإسلامية، موزعة على النحو التالي:

النقوش الثمودية	٥٧٨ نقشًا
النقوش اللحيانية	٦٤ نقشًا
النقوش المعينية	٥ نقوش
النقوش الإغريقية	٩ نقوش
النقوش الكوفية	٧٥٩ نقشًا

وأخيرًا النقوش النبطية، التي بلغت ستة وتسعين نقشًا. قام الفريق بنشر ستة عشر نقشًا، منها أربعة نُشرت في بعثة بار عام ١٩٦٨م (Parr and others, 1971, p.59). والواقع أن قراءات هذه النقوش –حتى الأربعة التي نشرها بار– كانت سيئة وخاطئة، لكننا –مع الأسف الشديد– لا نستطيع التوقف عندها، نظرًا لعدم نشر الفريق صورًا فوتوغرافية أو رسومات لهذه النقوش كي نتمكن من إبداء وجهة نظرنا حول قراءاتهم لها.

١٢- (كباوي وآخرون، ١٩٨٦م، ١٩٨٨م): وهما الموسمان الثاني (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، والثالث (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، غطى الموسم الثاني خمس مناطق هي: القريات، وسكاكا، وعرعر، وحفر الباطن، والزلفي (كباوي وآخـرون ١٩٨٦م، ص صـ١٠١-١١٣). أما الموسم الثالث فشمل المناطق الواقعة في الوسط الشمالي للمملكة العربية السعودية، وهي بريدة، وحائل، والشملي، والحائط، والحويط، والحناكية، والنقرة، ومهد الذهب (كباوي وآخـرون، ١٩٨٨م، ص ص٧١- ٩٢). وعلى الرغم من كثرة النقوش الثمودية القلم التي بلغت في الموسم الثاني تسعمئة وتسعة وسبعين نقشًا، وبلغت الألف في الموسم الثالث، فإن مجموع النقوش النبطية لم يتعد المئة والسبعة عشر نقشًا في كلا الموسمين، الموسم الثالث سجل نقشًا نبطيًا واحدًا. وما يؤسف لـه أن التقريرين لم ينشرا صورًا فوتوغرافية، أو رسومات للنقوش النبطية، بل إنهما لم يحددا تحديدًا واضحًا ودقيقًا مواقع هذه النقوش.

١٣- (كباوي وآخرون، ١٩٨٩م): خلال هذا الموسم، وهو الموسم الرابع لمسح النقوش (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، الذي شمل مناطق خيبر، وتيماء، والعلا، والمدينة المنورة، كُشف عن مئة وتسعين موقعًا. حوت هذه المواقع ما مجموعه ثلاثة آلاف ومئة وعشرون نقشًا بأربعة خطوط عربية قديمة، إضافة إلى النقوش الكوفية، وهي موزعة على النحو التالي:

النقوش الثمودية	١٢٦٧ نقشًا
النقوش الكوفية	١٠٩١ نقشًا
النقوش اللحيانية	٣١٠ نقوش
نقوش المسند الجنوبي	١٤٨ نقشًا
النقوش النبطية	٣٠٤ نقوش

١٤ - (Healey, 1989): نشر جون هيلي دراسة مفصلة عن ساعة شمسية نبطية عُثر عليها في الحِجْر، محفوظة حاليًا في متحف إستانبول الأثري بتركيا، وقد عُثر على هذه الساعة إبّان تشييد خط الحجاز الحديدي (سكة الحديد) (JSI, pp.302-4, pl.113). ويهمنا هنا النص، الذي يعود كما يقترح هيلي إلى القرن الأول الميلادي (Healey, 1989, p.334)، (انظر نق٢٦٥).

١٥-(كباوي وآخرون، ١٩٩٠م): في هذا الموسم (١٤١٠هـ)، وهو الموسم الخامس، قام الفريق الأثري بالتركيز على منطقتي الطائف والباحة الجميلتين، حيث تمكن الفريق من اكتشاف أربعة وسبعين موقعًا، بها نقوش وكتابات بأربعة خطوط، الثمودي، والكوفي، والمسند الجنوبي، وأخيرًا الخط النبطي، وسُجل من الخط الأخير نقش وحيد فقط، وجد في مدينة بيشة.

الملاحظ على هذا التقرير كثرة الأخطاء، خصوصًا المتعلقة بأعداد النقوش (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص٤٨)، فمرة جاء أن نقوش المسند بلغت "٦٢١" نقشًا، والنقوش الكوفية "٣٣٢" نقشًا، (انظر الخطأ نفسه في التقرير المنشور بالإنجليزية al- Kabawi and others, 1990, p.38)؛ في حين جاء في الإحصائية (كباوي وآخرون، ١٩٩٠م، ص٥١)، أن النقوش الثمودية بلغت "٢٤٧" نقشًا، والكوفية جاءت "٣٣٢" نقشًا، وكانت نقوش المسند الجنوبي "١٥٨" نقشًا. أما في التقرير الإنجليزي (al-Kabawi and others, 1990, p.40)، فقد كان عدد النقوش المسجلة بالمسند الجنوبي هو "٤٠" نقشًا.

١٦- (هيلي، ١٩٩٠م): نشر جون هيلي، دراسة لنقشين جديدين؛ عُثر عليهما أثناء عملية تنظيف قامت بها الإدارة العامة للآثار والمتاحف للمقابر. (انظر النقشين: ٢٠٧، ٢٠٧).

١٧ – (Graf, 1990): قام الأمريكي جراف (Graf, 1990, pp.171-203)، بنشر دراسة لأربعة وعشرين نقشًا قديمة، ستة منها إغريقية القلم، وواحد لاتيني القلم. أما النقوش النبطية فبلغ عددها سبعة عشر، ثلاثة منها تنشر للمرة الأولى (Graf, 1990, pp.8, 15, 23). ونقوشه هذه تذكارية قصيرة بعضها لا يزيد على كلمة واحدة. (انظر النقوش: ٣٤٤– ٣٤٥).

١٨– (الذييب، ١٩٩٢م): هي دراسة لاثنين وعشرين نقشًا نبطيًا عَثر عليها خليل بن إبراهيم المعيقل في موقع قارة المزاد، الذي يبعد حوالي ستة أكيال إلى الشمال من ضاحية اللقائط الواقعة إلى الشمال الشرقي من سكاكا. وقد تضمنت هذه المجموعة عددًا من الألفاظ العسكرية مثل: **ف ر س ا**، أي "الفارس"، و **م ط ب ن ا**، أي "الكاتب العسكري"؛ إضافة إلى عدد من الأعلام منها خمسة تأتي للمرة الأولى في هذه النقوش هي: **ز ف ر و**، **ح ر م و ن**، **ت ن م و**، **ع ل ي ن**، **م ش ر و**. وتكمن أهميتها في أمرين مهمين؛ الأول: ظهور نقشين مؤرخين أحدهما (نق٧٦٢) يعود إلى السنة الأولى من حكم الملك النبطي "رب إل"، وتحديدًا أواخر القرن الميلادي الأول. والآخر (نق٧٦٦)، ويعود إلى زمن الملك النبطي المعروف الحارثة الرابع. وتحديدًا أوائل القرن الميلادي الأول. ونظرًا لأهمية هذين النقشين المؤرخين، فقد قمنا بدراستهما باللغة الإنجليزية (al- Theeb, 1994, pp.33-46). الأمر المهم الثاني: أن هذه المجموعة قدمت لنا عبارات واصطلاحات تأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، مثل:

ب ل ي و ا ي ذ ك ي ر ... بلى ونعم ذكريات ... (نق٧٤٩)

ب ل ي و ا ي س ل م ... بلى ونعم تحيات ... (النقوش: ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٦٩).

١٩- (الذييب، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م): بحث تضمن دراسة لسبعة نقوش عُثر عليها في موقع النيصة بالجوف (النقوش ٧٨٨ - ٧٩٥).

٢٠- (al-Theeb, 1993): نشرنا في هذه الدراسة مئة وسبعة نقوش، أَحَدَ عشر نقشًا كانت بالقلم الآرامي الإمبراطوري (الدولي)، والبقية وهي ستة وتسعون نقشًا كُتبت بالقلم النبطي (al-Theeb, 1993, pp.86- 162)؛ جاءت من ستة مواقع.

٢١- (الذييب، ١٩٩٤م): قدم لنا الأخ خليل بن إبراهيم المعيقل، صورًا فوتوغرافية لاثني عشر نقشًا نبطيًا جاءت من موقع القلعة، كان الفرنسيان ميلك وستاركي قد قاما بدراستها (Winnett, Reed, 1970, pp.142- 4). وقد قمنا بإعادة دراستها (النقوش ٧٧٠ - ٧٨١).

٢٢- (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م): وهي دراسة علمية للآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، خصص الباب الأول لدراسة المواقع الأثرية، والمنشآت المائية مثل: القنوات والآبار، إضافة إلى تحليل موجز للفخار النبطي بالمنطقة (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص ص٢٥-٨٢)؛ في حين كان الباب الثاني عن النقوش النبطية التي بلغ عددها تسعة وستين نقشًا (النقوش: ٧٤٨- ٨١٩). أما الباب الثالث فقد تناول دراسة لنقشين عربيين مبكرين (المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص ص٢٢١-٢٤١)، وتكمن أهميتهما فيما قدماه من معلومات مهمة عن تطور شكل الحرف النبطي، فكلاهما يعود إلى المدة الواقعة بين القرنين الرابع والخامس الميلاديين. فهذان النقشان يؤكدان -كما يقول المعيقل- انظر المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، ص٢٣٧، أن نشأة الكتابة العربية كانت داخل شبه الجزيرة العربية، وتحديدًا الحجاز، وليس خارجها.

٢٣- (كباوي وآخرون، ١٩٩٦م): تضمن هذا الموسم السادس (١٤١١هـ/١٩٩٠م) نشر نتائج زيارة الفريق الأثري لوادي الدواسر ونجران. ويهمنا في هذا التقرير الجزء الخاص بالنقوش العربية، التي كانت مكتوبة بأربع لهجات هي الثمودية، والمسند، والكوفية، والنبطية. وقد بلغت هذه النقوش "٦٧٢٢" نقشًا، موزعة على الشكل الآتي:

النقوش الثمودية	٣٦١٦ نقشًا
النقوش الكوفية	٣٢٨ نقشًا
نقوش المسند	٢٧٧٥ نقشًا

أما النقوش النبطية فبلغ عددها ثلاثة نقوش فقط، عُثر عليها في جبل كوكب من حمى. والمثير أن الفريق نشر صورتين فوتوغرافيتين لنقشين من هذه النقوش الثلاثة (كباوي وآخرون، ١٩٩١م، اللوحة ٣٠).

٢٤- (العمير، الذييب، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م): بحث تناول دراسة النقوش والرسوم الصخرية القديمة في الجواء بمنطقة القصيم، جاءت عن طريق المسح الذي قام به عبدالله العمير في المنطقة، إذ قام بتسجيل تسعة مواقع احتوت على رسوم حيوانية متنوعة من الجمال والوعول والغزلان، وعدد قليل من الأشكال الآدمية، إضافة إلى الرسوم التي ظهرت إما مصاحبة للكتابات والرسوم الأخرى، وإمّا منعزلة عنها. كما تضمنت هذه المواقع عددًا من الكتابات الثمودية والنبطية التي بلغ عددها تسعة عشر نقشًا، جاءت ثلاثة نقوش منها مكتوبة بالقلم النبطي. وهذه النقوش الثلاثة عُثر عليها مكتوبة على أكمة صخرية صغيرة، في موقع عُرَيْجين مَنْصور (غاف الجواء) (انظر النقوش: ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦). ومن دراستها تبين أنها تضمنت ثلاثة أعلام شخصية، أحدها المقروء ش ق ل ت، يأتي بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية. والمهم أن هذه النقوش -سواء الثمودية أو النبطية- تعطي الدليل الواضح على أهمية المنطقة تجاريًا خلال الحقبة السابقة للإسلام.

٢٥- (الذييب، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م): وهي دراسة علمية لثمانية نقوش نبطيـة عَثر عليها خالد عباس إسكوبي في ثلاثة مواقع، ستة منها (النقوش: ٩٣٥-٩٤٣)، جاءت من موقع الخبو الغربي. أما النقش رقم ٩٤٢، فعَثر عليه في الخبو الشرقي، بينما كان النقش الأخير رقم ٩٤٣، في الموقع المعروف باسم وضحة.

٢٦- (الذييب، ٢٠٠١م): نتيجة لزيارة قام بها حسين بن علي أبو الحسن لمنطقة العلا، فقد تم الكشف عن جبل يُعرف عند الأهـالي المحليين باسم قاع المعتدل (النقوش ٤٦٦ - ٤٧٠)، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدائن صالح بحوالي عشرة أكيال، وتحديدًا على الطريق المتجهة إلى محافظة حائل، وبه عدد من النقوش العربية القديمة، ومجموعة من النقوش التي تعود إلى العصر الإسلامي المبكر؛ وجاءت النقوش العربية القديمة بقلمين؛ النبطي وعددها خمسة نقوش (الذييب، ٢٠٠١م، ص ص٣١١-٣٣١)، ونصان بالقلم الثمودي يقرآن على النحو التالي:

(أ) ل اس د ب ن ل ب ب ن س ودت ذ ا ل ي ل ك ب (ي ل غ ر)
ووث م ع ل ل ب وع ل خ ل د و ع ل ز ي د

بواسطة أَسْد بن لَبْ بن سودة من قبيلة يلكب (يلغر)، وبَحَثَ عن لَبْ وعن خَالِد وعن زَيد

اللافت للنظر في هذا النقش أن الفعل و ث م، يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش الثمودية المتأخرة، ويقول ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٦٢٩، إن وثم يثم أي "عدا وخف"، مِيثَم أي "شديد الوطء"، وكأنه يثم الأرض أي "يدقها".

(ب) ز ن د ن ل و د ب ن ن ي ر

هذا د ن إل ودّ بن نير

وهذه الخطوط الثلاثة تدل على أن جبل قاع المعتدل كان يقع بمحاذاة طريق تجاري استخدم لمدة طويلة من الزمن. فالنقشان الثموديان يعودان من خلال أشكال حروفهما إلى ما بين القرنين الأول والثاني الميلاديين؛ في حين تعود النقوش النبطية الخمسة، وذلك من خلال أشكال حروفها، إلى منتصف القرن الأول الميلادي وأواخره.

٢٧- (الزهراني، ٢٠٠٢م): هو تقرير عن نتائج أعمال المسح الأثري لمنطقة المدينة المنورة لموسم عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م. وقد قام الفريق، فضلاً عن تسجيل النقوش والكتابات، بإجراء حفر لثلاثة مجسات في موقع أرض العبيدي الواقع في عروة على حافة وادي العقيق بالمدينة المنورة (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص ص٧٧-٩٥). لكن ما يهمنا في هذا التقرير -غير الواضح- اكتشافه لنقش نبطي وحيد عُثر عليه في وادي المعتدل (الزهراني، ٢٠٠٢م، ص١٠١).

٢٨- (الذييب، ٢٠٠٢م): هي دراسة علمية قمنا بها لمئتين وثلاثين نقشًا نبطيًا، عُثر عليها في موقع يعرف حاليًا باسم جبل أم جذايذ يبعد بحوالي ستة وتسعين كيلاً إلى الشمال الغربي من مركز المعظم، ويعود الفضل في لفت النظر إلى هذا الموقع المهم إلى علي بن إبراهيم غبان أستاذ الآثار الإسلامية بقسم الآثار والمتاحف سابقًا، فقد قام بتصويره وتسجيل نقوشه. ولاحقًا تفضل الأخ عطا الله حماد العطوي وهو موظف في مركز المعظم، رافق علي غبان في الزيارة الأولى- بمرافقتنا مع الأخ العزيز عبدالله بن محمد نصيف أستاذ الآثار القديمة بقسم الآثار والمتاحف، حيث تمكنا من تصوير نقوشه النبطية وتسجيلها، وكذلك تصوير عدد قليل من النقوش الثمودية والمعينية القلم، التي سيقوم بدراستها ونشرها لاحقًا نصيف، إضافة إلى ثلاثة نقوش بالقلم اللاتيني؛ وقد قدمت هذه النقوش النبطية العديد من المعلومات التاريخية والاجتماعية، ورغم أننا لا نستبعد كليًا أهمية هذا الموقع التي جاءت لكونه بمحاذاة الطريق القادم من الشمال إلى موقع مدينة الحِجْر، إلا أن أهميته الدينية على وجه الخصوص جاءت بسبب أن العديد من نصوصه قد تضمنت الإشارة إلى عدد من الآلهة مثل: ذي الشرى ومناة،

علمًا بأن أحد النصوص، ويحمل رقم ٦٨١، قد تضمن ذكريات كاتبه من "أمام الآلهة كلهم"، قد يعني أن لهذا المكان مغزًى دينيًا محددًا يتجه [يحج] إليه الراغب في تأدية طقوس معينة (نحو الحج) طلبًا للشفاء، أو المغفرة أو الرضا ... إلخ، من الآلهة أو أحدها. ويبدو أن أهمية هذا المكان الدينية وشهرته عندهم بدأت بإله واحد متزامنًا مع اكتشاف البئر، فكان لشهرته وتزايد أهميته عند العرب القدماء، وبالتحديد الأنباط، قيام عدد آخر من كهنة الآلهة الأخرى بربط الأهمية الدينية لهذا المكان بأربابهم. ولعل لطبيعة المياه في هذه البئر، كأن تكون عاملاً في معالجة المرضى الذين يعانون من أمراض في العظام، عاملاً وسببًا رئيسًا في ربطه بالآلهة. ويمكننا القول إن الأهمية الدينية لهذا المكان استمرت من القرن الأول إلى الثالث الميلاديين، عندما نضبت مياه هذه البئر.

وتجدر الإشارة إلى أن الأخوين خليل بن إبراهيم المعيقل ومشلح بن كميخ المريخي أوضحا لنا عند مشاركتهما في لجنة تضم إضافة إليهما الأخ علي غبان من المملكة العربية السعودية، وماكدونالد من بريطانيا، وليلى نعمة وكريستان روبان من فرنسا لدراسة النقوش العربية المبكرة، ذكروا لنا، أن اللجنة ترى أن النقوش: ٥٠٠، ٥٠٤، ٥٠٨، ٥١٥، ٥١٨، ٥٣٣، ٥٥٦، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٦١، التي اعتبرناها نقوشًا نبطية، هي نقوش عربية مبكرة؛ على الرغم من أن دراستهم هذه لم تنشر حتى الآن، إلا أن عضوية الإخوة خليل إبراهيم المعيقل، وعلي بن إبراهيم غبان، ومشلح بن كميخ المريخي، وهم المتخصصون في الآثار والكتابات الإسلامية، وخصوصًا الأخير، لما يتميز به من تمكن واضح في قراءة هذه النوعية من النقوش تجعلني لا أستبعد هذا الاحتمال.

٢٩- (الذييب، ٢٠٠٥م): وهي دراسة لما مجموعه ثمانية وستون نقشًا أحد عشر منها وجدت على جبل يقع غرب سكاكا بحوالي كيلين ونصف الكيل (النقوش ٨٢٣ - ٨٣٤)؛ وخمسة منها عُثر عليها في جبل قاع المعتدل، الواقع إلى الشمال

الشرقي من مدائن صالح بحوالي عشرة أكيال (النقوش ٤٦٦ – ٤٧٠). أما ما جاء من موقع أم الجذايذ فكان في هذه الدراسة ثلاثون نقشًا (النقوش ٧٠٦ – ٧٣٨). وبالنسبة للنقوش المتبقية وعددها اثنان وعشرون نقشًا، فقد عُثر عليها في موقعين بمحافظة تيماء، هما: القطيعة، حيث عُثر على ستة نقوش هي: ٩٥٣ – ٩٥٩، وجبل يقع إلى الجنوب الغربي من تيماء، جاء منه ستة عشر نقشًا هي: ٩٣٥ – ٩٥١.

أماكن النقوش:

وهذه النقوش –جميعها– التي بلغت تسع مائة وسبعة وستين نقشًا جاءت من مناطق إدارية في المملكة العربية السعودية موزعة على النحو التالي:

أولاً: محافظة العلا:

وهي أكثر مناطق المملكة العربية السعودية، التي عُثر فيها على نقوش مكتوبة بالقلم النبطي، وصلت إلى سبع مائة وسبعة وأربعين نقشًا جاءت من خمسة وعشرين موقعًا (انظر الخارطة) وذلك على النحو التالي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	الديوان	١ – ١٨	٢	جبل أثلب	١٩ – ١٨٩
٣	المقابر	١٩٠ – ٢٢٨	٤	قصر الصانع	٢٢٩ – ٢٦٧
٥	مبرك الناقة	٢٦٨ – ٢٩٥	٦	حدائق القرية	٢٩٦ – ٣٦٢
٧	شرق سكة الحديد	٣٦٣ – ٣٧٥	٨	وادي مذبح	٣٧٦ – ٣٧٧
٩	روضة الناقة	٣٧٨	١٠	شقيف الذيب	٣٧٩ – ٣٨٧

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١١	خشاخيش القران	٣٨٨	١٢	غدير مكتبة	٣٨٩
١٣	غدير الخبو	٣٩٠ – ٣٩٣	١٤	غدير الخبو الشرقي	٣٩٤ – ٤٠١
١٥	القرحة / طريق تيماء	٤٠٢ – ٤٢٧	١٦	جنوب وادي قنا	٤٢٨ – ٤٣٠
١٧	خشم أبو طبيق	٤٣١ – ٤٣٦	١٨	العلا	٤٣٧ – ٤٤٣
١٩	جبل الخربية	٤٤٤ – ٤٤٥	٢٠	شرق مدافن مدائن صالح	٤٤٦ – ٤٦٢
٢١	العلا السكنية	٤٦٣ – ٤٦٥	٢٢	قاع المعتدل	٤٦٦ – ٤٧٠
٢٣	أم الجذايذ	٤٧١ – ٧٣٨	٢٤	قارا	٧٣٩ – ٧٤٤
٢٥	وادي شرت	٧٤٥ – ٧٤٧			

ثانيًا: منطقة الجوف:

وقد وجد في هذه المنطقة ما مجموعه ثمان وثمانون نقشًا نبطيًا جاءت من اثنى عشر موقعًا (انظر الخارطة) على النحو التالي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	قارة المزاد	٧٤٨ – ٧٦٩	٢	القلعة	٧٧٠ – ٧٨١
٣	الحي السكني	٧٨٢	٤	قلعة مارد	٧٨٣
٥	غرب قلعة زعبل	٧٨٤	٦	الطوير	٧٨٥ – ٧٨٧
٧	جبل النيصة	٧٨٨ – ٧٩٥	٨	أقيال	٧٩٦ – ٨١٢

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
٩	جبل أبو قيس	٨١٣ – ٨٢٢	١٠	جبل غرب سكاكا بحوالي ٣كم	٨٢٣– ٨٣٤
١١	جبل غرب قارا	٨٣٥	١٢	أثرا/ وادي السرحان	٨٣٦

ثالثًا: منطقة تبوك:

وتأتي في المرتبة الثالثة في عدد النقوش النبطية بعد منطقتي العلا والجوف حيث عُثر في تسعة مواقع منها (انظر الخارطة)، على سبع وتسعين نقشًا، كالتالي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	قاع أبومر	٨٣٧ – ٨٣٨	٢	جبل أبو مخروق	٨٣٩ – ٨٥٦
٣	سربوط ثليثة	٨٥٧ – ٨٦٤	٤	جبل خلف ملعب تبوك الرياضي	٨٦٥ – ٩٢٥
٥	الحرة	٩٢٦	٦	جبل خلف رعاية الشباب	٩٢٧
٧	الروافة	٩٢٨ – ٩٢٩	٨	مغاير شعيب	٩٣٠ – ٩٣٢
٩	سهروان	٩٣٣			

رابعًا: تيماء:

وجاء منها تسع وعشرون نقشًا نبطيًا موزعة على خمسة مواقع (انظر الخارطة)، هي:

م	اسم الموقع	عدد النصوص	م	اسم الموقع	عدد النصوص
١	جنوبي غرب تيماء	٩٣٥ – ٩٥١	٢	الصناعية	٩٥٢
٣	القطيعة	٩٥٣ – ٩٥٩	٤	حسوة أبا مغير	٩٦٠ – ٩٦١
٥	الخبو الغربي	٩٦٢ – ٩٦٣			

خامسًا: منطقة القصيم:

ولم يعثر في هذه المنطقة إلا على ثلاثة نقوش قصيرة من موقع واحد هو: عريجين منصور (غاف الجواء) (انظر الخارطة)، (النقوش ٩٦٤ – ٩٦٦).

سادسًا: منطقة نجران:

ولم يعثر في هذه المنطقة إلا على نقش واحد (نق٩٦٧).

النتائج والملاحظات:

والواقع أنه بعد دراستنا لهذه النقوش استخلصنا العديد من النقاط والملاحظات حول الأنباط ومجتمعهم وعاداتهم نوجز منها التالي:

١ – أن أطول نقوش هذه المجموعة من حيث عدد الأسطر هو النقش رقم (٢٢٤)، الذي تضمن أربعة عشر سطرًا، وأن أقصرها هو النقش الذي تضمن كلمة واحدة، وقد وصل عددها واحدًا وستين نقشًا هي:٣٧، ٨٥، ١٤٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٥، ٢٥١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٩٣، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٦، ٥٠٦، ٥٢٠، ٦٢٨، ٦٤٢، ٦٤٧، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٦٥، ٧٨٤، ٨٠٥، ٨١٦، ٨٣٠، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٩١٨، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٧، ٩٣٩، ٩٦٤، ٩٦٦.

وهناك النصوص التي احتوت على كلمتين فقط، وهي عديدة على سبيل المثال انظر النقوش: ٨، ٥٣، ٧٧، ٩٧، ٢٧٢، ٢٩٩، ٣٦٤، ٤٠٧، ٥١٠، ٨٣٨، ٩٣٣). والجدير بالقول إن هذه النقوش جاء فيها نصوص من سطر واحد (ثلاث كلمات فأكثر) إلى أربعة عشر سطرًا، وذلك على النحو التالي:

أ- ورد في هذه المجموعة عدد من النصوص المكونة من سطر واحد، انظر على سبيل التمثيل النقوش: ٦، ٩، ١١، ٥٧، ٢٢٩، ٣٣٣، ٤٨٠، ٨٤٧، ٩٦٠)، ومن سطرين مثل النقوش: ٣، ٢٧، ٤٥، ٨٠، ٢١٣، ٢٤٩، ٤٧٢.

ب - بلغ عدد النصوص المكتوبة من ثلاثة سطور واحـدًا وسبعين نقشًا هـي: ١٩، ٣٩، ٤٧، ٦٩، ٧٤، ١٠٠، ١٢٧، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٢٥، ٤٣١، ٤٦٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥١٥، ٥١٦، ٥٢١، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٣، ٥٨٥، ٥٩٠، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦١٦، ٦٤٠، ٦٤٩، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٨، ٦٨١، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٧٠٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣١، ٧٣٨، ٧٥٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٥، ٧٨٨، ٨١٤، ٨٣٤، ٨٨٧، ٨٩٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٦٧.

ج - واحد وعشرون نقشًا جاء كل منها مكونًا من أربعة سطـور، هـي: ١، ٢، ١٨٩، ٢٠٧، ٢٧٤، ٤٩٩، ٥١٤، ٥٥٦، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٨٤، ٦٠٩، ٦٣٣، ٦٥٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٧٠٥، ٧٢٠، ٧٣٣، ٧٦٦، ٨٣٦، ٩٦٣؟.

د - جاء عدد النقوش التي تضمنت خمسة أسطر، سبعة عشر نقشًا، هي: ٤٤، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٧، ٣١٧، ٤٤١، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦٠٦، ٨١٩، ٨٩٢، ٩٢٩، ٩٤٣.

هـ - ثلاثة نقوش كانت من ستة أسطر، هي: ٢١٧، ٢١٩، ٦٨٨، وسبعة أسطر، وهي النقوش: ٢٢٢، ٢٢٣، ٦٠٨؛ وأخيرًا النقوش: ١٨٨، ١٩٣، ٢١٠، التي كانت من ثمانية أسطر.

و – وقد بلغ عدد النصوص التي كانت مكونة من تسعة أسطر، ستة نقوش هي: ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٨.

ز – سبعة نقوش جاءت مكونة من عشرة أسطر، هي: ١٩٠، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٦.

ح – نقش واحد جاء من أحد عشر سطرًا، هو: ١٩٤.

ط – كان مجموع النصوص المكونة من اثنى عشر سطرًا هي أربعة نصوص: ١٩٥، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢١.

ي – نقش واحد بلغت أسطره عشر سطرًا، هو النقش ٢٢٤.

٢ – أن معظم حروف هذه النصوص مقروءة وواضحة، فيما عدا مئة وعشرة نقوش هي: ١٧، ٢٣، ٣١، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ١٠٦، ١٢٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٤٢، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٧٨، ٥٠٧، ٥٣١، ٥٥٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦٥٢، ٦٦٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٠٥، ٧٣٤، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٨٠، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٩٠، ٧٩٧، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٩، ٨٢١، ٨٢٤، ٨٦٤، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٣، ٨٨٧، ٨٩٤، ٩٠١، ٩١٠، ٩١٥، ٩٢٠، ٩٢٩، ٩٣٢، ٩٣٨، التي اختفت بعض حروفها إما جزئيًا أو كليًا، بسبب العوامل الجوية والطبيعية، وأحيانًا قليلة بسبب العبث من الزوار.

٣ – أن هذه النصوص مكتوبة من قبل أشخاص ذكور فيما عدا سبعة عشر نصًا،

تعود إلى نساء، هي: ٣٩، ٩٨، ١٢٧، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٨١، ٣١٤، ٤٩٩: ٢، ٥٠٢: ١. في حين كان هناك نص واحد مشترك يعود إلى رجل وامرأة هو النقش رقم ٢٢٣. كما أن النص رقم ٢٢٠ يمكن عدّه مكتوبًا من امرأة أو رجل؛ إذ إن **م ن ع ت**، يحتمل أن يكون اسمًا لأنثى أو رجل. والجدير بالذكر أن من هذه النصوص ما يعود إلى نساء أشرن إلى كونهن (**غ ل ي م ت**) إماءً (النقوش ٤٤٩: ٢، ٥٠٢: ٢، ٦٠٩: ٢)، نعتقد أنهن حضرن برفقة أسيادهن، إما لخدمتهم أو للترفيه عنهم خلال زيارتهم لموقع أم الجذايذ المقدس.

٤ – البعض –وهو قليل– من هذه النصوص تعود للشخص نفسه، مثل النقشين ٢٧٥، ٤٠٠، اللذين يعودان إلى المدعو غيل/ عيل بن سَوْر، وكذلك النقشان ٣٣١، ٣٣٣، اللذان يعودان إلى سَعْد الله بن أَسْد؛ وشنيف بن متعة الذي يعود إليه النصان ٣٣٤، ٣٣٧، ووهَب الله بن حرام، الذي كتب النصين ٣١٨، ٣٢٤. أما النصان ٤٤٨، ٤٤٩، فكتبهما زَيْد مناة بن ريان، أما النصوص ٥٠٣، ٥٤٥، ٥٠٨، ٥٥٨، فالأولان مكتوبان من عَبدرب إل بن عقبى، والأخيران يعودان إلى المدعو سنيم بن يعمر؛ وكذلك مَاسِك بن عيد الذي كتب النصين ٥٩٢، ٥٩٩. وأخيرًا يظهر أن النصوص ٥٢٨، ٥٧٧، ٦١١، تعود إلى سَحْر بن سَوْد. وتكرار هذه النصوص التسعة الأخيرة يدلُّ على أن العقيدة الدينية لدى الأنباط –ظنًا منهم بأن زيارتهم إلى هذا المكان كان بغرض الحج– تسمح لشخص بتأدية الحج لأكثر من مرة واحدة. أو أن هؤلاء الذين يكررون كتابة نصوصهم من مرافقي المرضى –إذا رُجح أن لمياه البئر الواضحة المعالم في موقع أم الجذايذ دورًا في الشفاء– في زياراتهم كأدلاء.

٥ – جاء النصان ٦٦٩، ٦٧٠، مكتوبين داخل إطار بيضوي الشكل في حين كُتب النص رقم ٨٢٥ داخل رسم جيد لجمل، وهذا الأسلوب، حسب علمنا

يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه معروفًا في النقوش الثمودية. أما النقش رقم ٢٦٥، فجاء مكتوبًا على كتلة من الصخر الرملي نحتت على شكل ساعة شمسية، وكذلك النقش رقم ٩٥٢، الذي كان مكتوبًا على مجمرة ضخمة. فيما كان هناك تسعة نقوش جاءت مكتوبة على أحجار صلدة، هي: ٤٦٣–٤٦٥، ٦٦٢، ٧٨٢، ٧٨٣، ٨١٩، ٩٢٦، ٩٢٨.

٦ – غالبية نصوص هذه المجموعة يمكن تصنيفها بالنقوش التذكارية، وهي تلك النقوش التي تضمنت الاسم ذ ك ي ر، أو الاسم س ل م، أو تلك التي حوت علم أو أعلام. فيما عدا هذه النقوش:

أ– ١، ١٤، ١٩، ٢٠، ٤٤، ١٠٧، ١٣١، ٢٧٨، ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٤٧٧، ٥٤٩، ٥٥٥، ٦٩٢، ٧٢٩، ٨٤١، ٩٢٨، فقد عددناها نصوصًا دينية، لأنها تضمنت اسم المبنى الديني، "معبد، مسجد"، واسم المعبود الذي يعود إليه هذا المبنى الديني.

ب– النقش ٩٢٨، اعتبرناهُ سياسي المضمون، لتطرقه إلى الحلف والشراكة بين القبائل الثمودية، بإشراف وتدخل أجنبي مباشر. ومن الجدير بالاهتمام أن اللقب الملكي **م ر ا ت ك ي**، أي "سيد التاج" (انظر نق٣٥٣)، لم يظهر في النقوش النبطية إلا هذه المرة؛ وهو لقب ملكي سياسي يماثل اللقب المعروف م ل ك ا، "الملك".

ج– نقوش الملكية أو التملك، وهي تلك التي ظهر فيها الفعل ا خ ذ، "استولى، أخذ"، هي: ٢: ٢، ١٦، ١٨، ٢١، ٤٥، ٦٢، ٨٤، ٩٤: ٢.

د– النقوش الجنائزية، وهي التي جاء فيها الأسماء: **ك ف** ر ا، **ق** ب ر ا، **ن ف** س ا، وكلها تعني "القبر"، هي النقوش: ١٥٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢،

٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٤٤١، ٧٨٢، ٩٤٨. ولعلنا نتوقف قليلاً عند هذه النصوص الجنائزية التي عكست العديد من المفاهيم التي كان المجتمع النبطي يمارسها (النقوش ١٩٠– ٢٢٨)، ومن أهمها العقوبات التي تقع على المخالف للنص، وهي دينية ودنيوية، الأولى اللعن، والمقصود لعن الإله، أو الآلهة للمخالف؛ والثانية الغرامة المادية التي يدفعها المخالف، وتدفع إما للملك (الحكومة)، أو الإله، والمقصود معبد الإله وكهنته، أو لحاكم المدينة كما في النص رقم ٢٢٨. وآخر هذه العقوبات هو فقدان المخالف إما لحصته من الإرث كما في النص رقم ٢١٦، أو لحصته من المقبرة (انظر نق٢٢٠).

٧ – على الرغم من أن هذه المجموعة من النصوص تعود لشخص واحد، هو صاحب النص، فإن مجموعة منها تعود إلى شخصين أو أكثر، نحو:

أ – نقوش تعود إلى شخصين،ن إما أخوين مثل: ٥٤٥، ٥٨٤، ٥٩٧، ٧٧٠، ٨٦٢، أو صديقين، نحو: ٦٠٦، ٦٥٨، ٦٨٤؟. في حين كان النص رقم ٤٠٦ مكتوبًا من شخص أو لـه، أحدهما امرأة.

ب – وهناك نقوش تعود لثلاثة أشخاص، مثل: ٢٩٦، ٦٣٢، ٦٩٨. وجاء نقش وحيد هو النقش رقم ٥٥٧، الذي يعود لأربعة أشخاص.

٨ – جاء في هذه المجموعة أمران لافتان للنظر من جانب النسب، أولهما أن يحمل صاحب النقش اسم أبيه أيضًا مثل النقوش: ٢٧٨، ٤٣٧، ٤٥٠، ٧٣٩؛ ثانيهما: أن ينسب صاحب النقش، أو صاحبة النقش، إلى أمه لا إلى أبيه، مثل النقوش: ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٢٥. بالنسبة للأسلوب الأول وهو تسميته باسم أبيه، فلعل السبب يعود إلى وفاة الأب أثناء حمل والدته به، وبعد ولادته أطلق عليه اسم أبيه. أما السبب وراء نسبة الابن أو الابنة إلى أمه أو أمها، فلعله يعود أيضًا إلى وفاة والده أو غيابه الطويل، فنسب إلى أمه أو جدته التي

تولت رعايته وتربيته أو تربيتها. وهذا الأسلوب الأخير ما زال معروفًا بين القبائل العربية خصوصًا تلك الجنوبية.

٩ – جاء في هذه المجموعة أربعون نقشًا مؤرخًا، منها تسعة عشر نصًا، هي: ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٧٦٦، ٧٨٢، تعود للملك الحارثة الرابع الملقب بمحب شعبه، وهناك أحد عشر نصًا تعود للملك مَالك الثاني، هي: ١، ١٩٣، ١٩٥؟، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٦٠٨، ٨١٩. أما الملك رب إل الثاني فتعود لفترته سبعة نصوص هي: ٢١٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٣٧٩، ٧٦٢، ٧٩٠، ٩٦٧. في حين جاءت نصين مؤرخان، لكن دون ذكر اسم الملك الذي تعود إلى فترته وهي النقوش: ٤٨٢، ٨١٣.

١٠ – تعددت بدايات هذه المجموعة من النقوش النبطية، التي كانت على النحو التالي:

– نقوش بدأت بالاسم **ذ ك ي ر**، "ذكرى، ذكريات"، وعددها مائة وستة وأربعون نقشًا، على سبيل التمثيل النقوش: ٣: ١، ١٢، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٤٦، ٤٧، ٥٣، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٠، ١٣٧، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٨٧، ١٨٩، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٠٠، ٣٠٨، ٣٢٩، ... إلخ.

– نقش واحد بدأ بعلم مؤنث هو النقش رقم ٩٨.

– نقش واحد بدأ بالاسم المفرد **ن ف س**، أي "قبر"، هو النقش ٩٤٨.

– نقوش بدأت باسم الإشارة **د ن هـ**، "هذا"، نحو: ١، ٢، ٤٤، ٤٥، ٦٢، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١،

٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣؟، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٨٧، ٤٤١، ٧٨٢، ٨٤٢، ٩٢٩.

– واحد وأربعون نقشًا بدأت بالأداة ب ل ي، "بلى"، وهي: ١١، ٢٧، ٥٧، ٦٨، ٧٢، ٨٠، ٨٧، ١١٨، ١٢١، ١٣٨، ١٥٩، ١٦٩، ٢٢٩، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٣٥١، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٦، ٤٩٣، ٥٠٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٨، ٥٢٤، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٨٥، ٧٠٦، ٧٣٠، ٧٤٩، ٧٥٣، ٧٦٤، ٧٩٤، ٨١٤، ٨٣٧، ٩٦٧.

– سبعة نقوش بدأت بالأداة اللام (لِ)، وهي: ٦، ٧، ٥٦٤، ٦١٦، ٦٧٨، ٧٤٧، ٨٨٨.

– ثلاثة نقوش بدأت بفعل ماض، هي: ٢١، ٨٤، ٥٩٥.

– نقش واحد بدأ بحرف الجر ع ل، "على"، هو النقش رقم ٩٢٨.

– نقش واحد بدأ باسم إله (معبود)، هو النقش رقم ٣٤.

– مائة وثمانية وتسعون نقشًا بدأت بالاسم المفرد س ل م، "تحيات"، على سبيل التمثيل: ١٤، ١٠، ١٥، ٢٣، ٣٦، ٤٢، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٦٩، ٧١، ٧٧، ٨١، ٨٦، ٩٥، ٩٩، ١١٠، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٢، ٢٣٢، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٦٨، ٢٧٢ ... إلخ.

– أربعمئة وأحد عشر نقشًا بدأت بعلم لشخص مثل: ٤، ١٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٤٨، ٥٨، ٦٦، ٨٥، ٩٤، ١٠٥، ١١١، ١١٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٥١، ١٦٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢١١، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٧٠، ٩٤٩.

- نقشان بدأا بالاسم **ز ك ر**، "ذكرى"، هي: ٤٨٣، ٦٨٠.
- نقشان بدأا بالاسم، **ذ ك ر**، "ذكرى"، هو النقش رقم ٢٧٤، ٣٧٧.
- نقشان بدأا بالاسم **ذ ك ر و ن**، "ذكرى، ذكريات"، هما النقشان ٨٥٠، ٩٠٤.
- أربعة نقوش بدأت بالاسم **ذ ك ي ر و ن**، "ذكريات"، هي: ٥٠١، ٦٤٠، ٦٨٨، ٦٩٢.
- نقوش بدأت بالاسم **ذ ك ي ر ي ن**، "ذكريات"، هي: ٤٩٠، ٥٣٠، ٥٧٠، ٥٨٤، ٦٥٨، ٨٩٣.
- نقشان بدأا بالاسم **ذ ك ي ر ن**، "ذكريات"، هما: ٥٢٧، ٧٠٣.
- نقشان بدأا بالاسم **ذ ك ر ي ن**، "ذكريات"، هما النقشان: ٦٩٨، ٧٣٣.
- نقش واحد بدأ بالاسم **ذ ك ي ر ت**، "ذكريات، ذكرى"، هو النقش رقم ١٦١.
- نقش واحد بدأ بالاسم **ذ ك ر ت**، "ذكريات، ذكرى"، هو النقش رقم ٣٠٦.
- أربعة نقوش بدأت بالأداة **ب ل**، "بلى"، هي: ٣٠٧، ٥٠٣، ٦٩٠، ٩٥٩.
- نقشان بدأا بالأداة **ب ل ا**، "بلى"، هما: ٦٤٨، ٧٠٥.
- نقش واحد بدأ بالاسم **ذ ك ي ر هـ**، ذكرى"، هو النقش رقم ٥٩٨.
- نقش واحد بدأ بالاسم **ذ ك ر هـ**، "ذكريات، ذكرى"، هو النقش رقم ٣١٧.
- نقشان بدأا باسم الإشارة **د ا**، "هذا"، هما النقشان ٦٦٢، ٨١٩.
- نقش واحد بدأ بالأداة **ا ي**، "نعم، يا"، هو النقش رقم ٤٧٠.

- نقش واحد بدأ باسم الإشارة **ا ل هـ**، "هذان"، هو النقش رقم ١٩١.
- ثلاثة نقوش بدأت بالأداة **ل ا**، هي: ١٦، ٧٤، ٨٨.
- نقش واحد بدأ بالاصطلاح **ب ط ب**، "جيد، حسن"، هو النقش رقم ٢٤٩.
- ستة نصوص بدأت بحرف العطف الواو، هي: ١٤٤، ٢٣٨، ٤١٢، ٤٨٠، ٥٥٩، ٧٦٣.
- أربعة نصوص بدأت باسم هي: النقش ٢٠، الذي بدأ بالاسم **م ن صب**، "نصب"، والنقش رقم ١٣١، بدأ بالاسم **ص و ر م و**، "الأرض الزراعية"، والنقش رقم ١٥٧، بدأ بالاسم **ق ب ر**، "قَبْر"، وآخرها النص رقم ٣٣٥، الذي بدأ باسم **ا ث ر**، "مكان".

١١ – رافق العديد من نقوش هذه المجموعة رسوم آدمية أو حيوانية، أو وسوم (الصور: ٥٨٢، ٥٩٢، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٣٠، ٩٤٣، ٩٥٢، ٩٥٥)، ولعل أهم هذه الرسوم الصخرية المعبرة، الرسم الذي جاء إلى جانب النقش القصير جدًا رقم ٨٣٠ (انظر صورته الفوتوغرافية)، فهو يمثل فارسًا يمتطي إما حمارًا، أو حصانًا، يقوم هذا الفارس برمي حبلٍ (أنشوطة)، ليصطاد بهذا الحبل (الأنشوطة) نعامة، تمامًا كما يفعل رعاة البقر الأمريكان في وقتنا الحاضر. أما الرسم الآخر الذي لا يقل أهمية عن سابقه، فهو الرسم الذي اعتبرناه رسمً لقارب شراعي (انظر صورة النقش ٧٠٦)، فهذا الرسم إن كان له علاقة بالنقش الذي يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني الميلادي، يدل على معرفة الأنباط بالقوارب (المراكب الشراعية)، فلا يستبعد إن صح اعتبرنا الموقع أم جذايذ، موقعًا دينيًا يحج إليه الأنباط، أن يكون منعة (نق٧٠٦)، من الأنباط الذين تركوا المنطقة بعد دخول الرومان في بداية القرن الثاني الميلادي، وهاجر إلى مصر، ونظرًا لتمسكه بمعتقداته الدينية، ومنها زيارة (الحج) هذا الموقع ذي البعد الديني، فقد قَدِمَ من مصر لزيارته،

ورسم المركب/ القارب يشير إلى أن قدومه كان عن طريق البحر. كما مثل الكاتب للعديد من الحيوانات مثل: الجمال المرسومة بأسلوب متقن (صور النقوش: ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٨، ٦١٣)، أو غير متقن (أنظر نق٤٠٨، ٤٠٩)، وصور النقوش: ٤٧٣، ٥٥٧، ٥٧٣، ٥٧٥، ٦١٢، ٦١٣، ٦٢١، ٦٢٨، ٦٨٣. بل أن بعض هذه الرسوم الحيوانية مرسومة مع راكب يمتطيها (صورة النقش ٤٩٤). أما الرسومات الآدمية فجاءت على شكل رجل (أو شخص) يمتطي جملاً، أو فرسًا (صورة النقش ٤٩٤)، أو أن يكون الرسم الآدمي في صورة رجل واقف يتدلى سلاحه من فوق ظهره، ويحمل في يده اليمنى صيده من الغزلان والوعلان (صورة النقش ٦٧٣)، أو شخص يحمل في يده غصنًا يمثل حالة فرح ورقص (صورة النقش ٥٥١). وقد جاء رسم وحيد رأس آدمي (نق٢٤٨)؛ كما جاءت رسوم تجريدية معمارية مرافقة للنقشين: ٢٤٣، ٦٠٢. ويجب التنبيه إلى ظهور الرسوم بجانب النقوش النبطية من الأمور غير المنتشرة عندهم.

١٢ – قد يظهر استخدام زَيْد في نصه رقم ٤٨٢ لحرف السين المتبوع بالرقم العددي "١٦"، معرفة الأنباط بظاهرة الاختصار، فقد اختصر كتابة الاسم المفرد المؤنث س ن ت، بكتابة الحرف الأول فيها، وهو السين، وإذا صح هذا التفسير، فهي ظاهرة تأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ومن ناحية الأعلام الشخصية قدمت لنا هذه المجموعة ثمان مائة وخمس وخمسين علمًا منها مائتان وستة وتسعون لم تأتِ –حسب معلوماتنا– إلا في هذه المجموعة من النقوش، وهي: ع ز ي و (نق٣: ٢)، **د م ع ا ل** (نق٦)، **ب ح ش و ش و** (ح ش و ش و) (نق١٠)، **ت س ب و** (نق١٦)، **ك ف ي ر و** (نق١٧)، **ع ب د ا ل هـ ا** (نق٢٣: ١)، **ح م ل ج و** (نق٢٤)، **م ن ع ت** (نق٢٥: ١)، **م ق ت** (نق٢٦: ٢)، **ل و ق ي س** (و ق ي س) (نق٢٧: ١)، **ع ر د و** (نق٢٧: ٢)، **خ ل ص ت** (نق٢٨)، **ت ي ر و** (نق٣١)، **م ن و ر** (نق٣٢)، **ح ر س ي س و ؟**

(نق٣٣: ١)، ع ق ب و (نق٣٦: ١)، ا ج ن ح (نق٣٩: ٢)، س ي ب و (نـق٤٢: ١)، ش م س و ؟ (نق٤٢: ١)، د م س ي ؟ (نـق٤٦)، س (ب) ي ك ت (نق٤٧: ٢)، ق ا ت ر (نق٥١)، ث د ي / ت ر ي (نق٥٢)، ت ي م م ن و ت و (نق٥٤)، ج م ي ر و (نـق٥٦)، م ج س ؟ (نـق٦٠)، م ر ي ا ل (نـق٦١: ١)، ب س م و (نق٦٤)، ف ل و ؟ (نق٦٤)، ن ت ن ق ح (نـق٦٥)، هـ ت ك هـ ي (نـق٦٦)، هـ ي ل / هـ ي ن (نـق٦٧)، ن ي ق م (نق٦٩: ٢)، ح ق ط ن (نق٧٥)، ن ي ق ي س (نق٧٥)، ج ل س ي (نق٧٨)، ا ب س ن و ن (نق٨٢)، ص هـ و ت ا (نق٨٥)، ر ق ل ي س (نق٨٦)، ح ي ن (نق٨٨)، ع ب و د و (نق٩٠)، ب ل ي؟ (نق٩٢)، ن ت ش ي (نق٩٣)، د م ع ي ا (نق٩٤: ١)، م ن ر ك و (نق٩٦)، ل ع ق و (نق ٩٧)، ح ب ي ب هـ (نـق٩٨: ١)، ل خ م و (نـق١٠١)، ع ق ر ب و ؟ (نـق١٠١)، ح ي ا (نـق١٠٨)، ج م س ا / ج م ش ا (نـق١٠٨)، و ك ي ل ا (نـق١٠٩)، ج د و (نـق١١٠)، ا م س و (نـق١١٠)، ص ب ي و (نق١١١)، ق ي ا و ر (١١٢)، م ع م و (نق١١٢)، ب ع ل و (نق١١٣)، ع م ا (نق١١٥)، ب ع ث ي (نق١١٥)، ر ق م و (نق١١٦)، ف ن ي (نق١١٧)، ز ر ق (نق١١٩)، ط و ن (نق١٢٠)، ل ط ف و (نق١٢١: ١)، ب ح ش و س (نق١٢٢)، ع ر ف و ن (نق١٢٥)، ش ر ي ع ت (نـق١٢٧: ٢)، ج د ق د (نـق١٢٨: ٢)، ش ر ي / س ر ي (نـق١٣١: ٢)، ح ر ي م (نـق١٣٣: ١)، ف ر س ا ؟ (نق١٣٤)، ك ر ب و (نق١٣٥)، ع د ن و ن (نق١٣٦)، م ي د ن (نق١٣٨: ٢)، ا ب و (نق١٤٧)، ب ن ن (نق١٥٩)، ا م ر ي (نـق١٦٠)، ا س و د ا (نـق١٦١)، ب ن هـ (نق١٦٢)، م ع د و (نق١٦٤)، ق ب هـ (نق١٦٥)، ت ر ن ي ر ي ا (نق١٦٧: ٢)، ا ب ي ر (نق١٧٤)، ع ز م و (نق١٧٧)، ي م و (نق١٧٩: ١)، ن ب ح ت (نق١٨١)، ح ب س ن / ح ب ش ن (نق١٨٢)، ل ح د (نق١٨٧: ١)، ح ب ي (نق١٨٨: ٢)، س م و ا ل (نـق١٨٨: ٢)، ا م و ن هـ (نـق١٨٨: ٣)، ا ل ك و ف (نق١٩٠: ٢)، ا ف ت ي و (نق١٩٠: ٣)، ر و ف و (نق١٩٠: ٣)، ج ز ي ا ت (نق١٩٢: ٢)، ف ر و ن (نق١٩٦: ١)، ح ط ب ت

(نق١٩٦: ٢)، ب ع ن و (نق١٩٩: ١)، و ش و ح (نق٢٠٠: ١)، ن س ك و ي هـ (نق٢٠١: ٢)، ع ص ر ا ن ت (نق٢٠١: ٣)، م ح م ي ت (نق٢٠٢: ٢)، ك م ك م (نق٢٠٥: ١)، ك ل ي ب ت (نق٢٠٥: ٢)، ر ق و ش (نق٢٠٦: ٢)، ك هـ ل ن (نق٢٠٩: ١)، ح و ت و (نق٢١٠: ٨)، ك و ز ا (نق٢١١)، م ج ي د و/ م ج ي ر و (نق٢١٢: ١)، س ك ي ن ت (نق٢١٣: ١)، ج ل هـ م (نق٢١٧: ٣)، م ل ك ي و ن (نق٢١٩: ١)، ح ن ي ن و هـ ف س ت ي و ن (نق٢١٩: ٢)، م ط ي و (نق٢٢٢: ١)، م ل ي ك ت (نق٢٢٤: ٦)، ك م و ل ت (نق٢٢٥: ١)، ق س ن ت ن (نق٢٢٦: ١)، م ن و ع ت (نق٢٢٦: ٤)، ص ن ك و (نق٢٢٦: ٤)، ر ي ب م ت (نق٢٢٦: ٤)، ا م ي ت (نق٢٢٦: ٤)، ع ل ي ا ل (نق٢٢٧: ١)، ع ف ت و (نق٢٢٧: ٢)، ا هـ ك ل ي (نق٢٢٧: ٢)، ت ر ص و (نق٢٢٨: ١)، ذ ك ر ت (نق٢٣٤)، ا س و د (نق٢٣٥)، ح ي ن (نق٢٣٨)، ب ن ي ا (نق٢٣٩)، م ف ل ي ا (نق٢٤٠)، ق و ي ل ا (نق٢٤١: ١)، ع ل ن ت ن (نق٢٤١: ١)، م و ا ل و (نق٢٤٧)، ع ك ي و (نق٢٤٨)، ع ن ق و (نق٢٤٨)، م ت ع ت (نق٢٥٠)، ر ح م هـ (نق٢٥١)، ا م (نق٢٥٥)، ع ب ي د ي (نق٢٥٦)، ث ل م و (نق٢٦٢)، ف ح م ا (نق٢٦٣)، م ن س ا / م ن ش ا (نق٢٦٥)، س ن ا (نق٢٦٧)، ب ز ع ت ا (نق٢٦٧)، ا ك و ر (نق٢٦٩)، ر ت ا ت (نق٢٧٤: ٢)، ع ي ل و / غ ي ل و (نق٢٧٥)، ا م ن و (نق٢٧٦)، س و ر/ س و ر د و م ا ؟ (نق٢٧٥)، ر م و (نق٢٨٠)، و ن ا (نق٢٨٠)، ي ط ب و (نق٢٨١)، ح ب ي ب و (نق٢٨٢)، ق س ر و (نق٢٨٣)، هـ ي ر ن (نق٢٨٥)، ث ي ر ت (نق٢٨٦)، ش ب ر ا (نق٢٨٧: ١)، ح ك م و (نق٢٩٠)، ط ي / ظ ي (نق٢٩٣)، س ل م ل هـ (نق٢٩٦)، و ر ي ل و (نق٣٠١)، ا س ف س ن ا (نق٣٠٥)، ش ن ي ف و (نق٣٠٧: ٢)، ي ح ق (نق٣٠٧: ٢)، ش ج ع و (نق٣١٢: ١)، ك ب ي ر (نق٣١٢: ١)، ف ر ج و (نق٣١٣)، ا ي م ن (نق٣١٧: ٢)، م ع ش م / م ع س م (نق٣١٧: ٣)، ا ع ي ز ر (نق٣١٧: ٤)، ص ب ر و (نق٣١٩)، ع ص م

(نق٣٢٠)، ع ب ب ن ي (نق٣٢١: ٢)، خ ل ف ل هـ ي (نـق٣٢٢: ١)، ع ب ي ن (نـق٣٢٢: ٢)، ع ط س و/ غ ط س و (نق٣٢٥: ١)، ا ث ر ق ر ش و ؟ / ق ر ش و (نق٣٣٥)، ا ر ش (نق٣٤٢)، س ب ي ل ا / س ب ي ل (نق٣٤٣)، ر غ م و / د غ م و (نـق٣٤٤)، خ ل د و ن (نـق٣٤٧)، س ق ي ا (نق٣٤٨)، ي ن س س (نق٣٥٣)، خ ل د و (نق٣٥٤)، ن ي ت و (نق٣٥٦)، ي و ط ف (نق٣٥٨)، ي م و ر و (نق٣٥٩)، ر د ي ف ا (نق٣٥٩)، ع م ر ا ل (نق٣٦١)، ا خ و (نق٣٦١)، ق ر ق س (نق٣٦٥: ١)، ا ي ت و ن (نق٣٦٥: ٢)، ا ق و م و (نق٣٦٨)، ع ب ن ي (نق٣٧٠)، ق ح م و (نق٣٧١)، م ل د ي (نق٣٧٢: ٢)، م ي ر ا ل (نق٣٧٣: ١)، ر ق ل س (نق٣٧٤)، ص ل ف و (نق٣٧٦)، ش ك ر و (نق٣٧٦)، ا د ي م ن (نق٣٨٤)، ق م ي ر هـ (نـق٣٨٨)، ك ن ع ن (نق٣٩١)، ع ذ ر و (نق٣٩٩)، ط ع ن و (نق٤٠٤)، ل ز م (نق٤٠٥)، ب ل و (نق٤٠٦)، هـ د ي ر ت (نـق٤٠٦)، ش ي ح ن / س ي ح ن (نـق٤٢١)، ي ز ن و (نـق٤٢٩)، ح د د و (نـــق٤٣١: ٢)، ع ب ي س ن / ع ب ي ش ن (نق٤٣٦)، ا ل ح ر ث (نق٤٣٧)، و ر ي ط و (نـق٤٤٠: ١)، س ر هـ س (نـق٤٤٤: ١)، ج ش ر و ن / ج س ر و ن (نـق٤٤٦: ٢)، ر و ن ي (نـــق٤٥٤)، ا ف ك ل و (نق٤٥٨)، م ت ي و (نق٤٦٣: ١)، غ ي م و (نق٤٧٠)، ك ل ج (نق٤٨٠)، ج م ي و (نق٤٨٤: ١)، ن م س ع م (نق٤٨٥: ٣)، ا ب و ك ن (نق٤٨٦)، ف ن ا (نق٤٨٧: ١)، ا و ن س (نق٤٨٧: ٢)، ط و ف و (نق٤٨٨: ١)، ن و ن و (نـق٤٨٩)، ر س م و / ر ش م و (نـق٤٨٩)، ك هـ ن ي (نق٤٩٠: ٢)، س م و (نق٤٩١: ١)، ح ج ي (نق٤٩٢: ١)، س ب س (نق٤٩٢: ١)، ن و ق ي س (نـق٤٩٤)، ص خ ر و (نـق٤٩٦)، ت ي م ا ل ح و ر (نـق٤٩٧: ١)، ق و ف ا (نق٤٩٧: ١)، ن ت ن ي (نق٤٩٨: ١)، هـ ن د و (نـق٤٩٩: ١)، ل ب ن ت (نـق٥٠٢: ١)، ج ع د و (نـق٥٠٢: ٢)، ع ق ب ي (نق٥٠٣: ٢)، ل خ ي م و (نق٥٠٤: ٢)، ل و ي ا (نق٥٠٤: ٢)، خ ل ي و (نق٥٠٥)، و ب ل ن (نق٥٠٧: ١)، س ن ي م و / ش ن ي م و (نق٥٠٨: ١)، ا س (نق٥٠٩)، س ن

و (نق٥١٣: ١)، **ع ب د ر م ن** (نق٥١٤: ٤)، **ر ن م ي** (نق٥١٦: ١)، **هـ ن م ت** (نق٥١٦: ٢ – ٣)، **ا و ن و د** (نق٥١٧: ١)، **ج ز م و** (نق٥١٨: ١)، **ع و ن ي و** (نق٥١٨: ٢)، **ز ف ر** (نق٥٢١: ٢)، **ا م م** (نق٥٣٠: ١)، **ر ي ت** (نق٥٣٢)، **ر م ح ي** (نق٥٣٨: ١)، **ق س ي و** (نق٥٤٠)، **ز ي م و** (نق٥٤٤: ١)، **ح ز ن** (نق٥٤٧: ١)، **ج د ت** (نق٥٤٧: ٢)، **ر م س** (نق٥٥٠)، **ك ر ي م** (نق٥٥٧: ١)، **ك ر ز ا** (نق٥٥٧: ١)، **ا ر ت ن ف** (نق٥٥٧: ٢)، **م ح ب و** (نق٥٦٠: ١)، **ع س ل ج ا** (نق٥٦٠: ٢)، **س ع ي د م** (نق٥٦٤: ١–٢)، **ر ي س** (نق٥٦٤: ٣)، **ق م ي ر و** (نق٥٦٥)، **ح ت م و** (نق٥٦٦: ١)، **ك م ش ع م** (نق٥٧١: ١)، **و ل و** (نق٥٧٦)، **ح ن ظ ل و** (نق٥٧٨)، **ح ن ي ن ا** (نق٥٨٠)، **ح ر ن** (نق٥٨١: ١)، **هـ ن ي** (نق٥٩٧: ١)، **ا م ل هـ** (نق٧٣٩)، **س ل م ل هـ** (نق٧٤٠)، **س ل ل** (نق٧٤٤)، **م ح ر ن و** (نق٧٤٥)، **س ل ي م و** (نق٧٤٦)، **ن هـ م و** (نق٧٤٦)، **ذ هـ ب و** (نق٧٤٧)، **ن س ر و** (نق٨ ٣٦: ٢).

وقد تبين من دراسة هذه الأعلام الثمانمئة والخمسة والخمسين أنها انقسمت من حيث **دلالتها اللغوية إلى عدة أقسام، هي:**

١- صيغة العلم البسيط:

الكثير من هذه الأعلام جاءت بهذه الصيغة، لكن بأوزان مختلفة، فمنها ما جاء على وزن فَاعِل، مثل: **ش ك ر و** (نق٣٧٦)، **م س ك و** (نق٤٠١)، **س هـ ر/ ش هـ ر** (نق٤٢٣)، **ص ب ر و** (نق٣١٩)، **خ ل د و** (نق٣٥٤)، **غ ن م و** (نق٢: ٢)، **س ل م** (نق٩)، **م ل ك و** (نق١: ٤)، **س ل م و** (نق٦٣)، **هـ ج ر و** (نق٢٠٢: ١)، **ج ز م و** (نق٥١٨: ١)، **ف ر ق و** (نق٥٢١: ١)، **ي ن ع و** (نق٥٣٤: ١)، **ن ص ر و** (نق٦٨٦: ١)، **ح ت م و/ خ ت م و** (نق٥٦٦: ١)، **هـ ن ا و** (نق١٣٣: ١)، **هـ ن ا** (نق٢٨٦)، **ف هـ م و** (نق٦٠٧: ١)، **ع م ت** (نق٧٣٨: ٣)، **ب س ل و** (نق٩٣٦)، **ق س م** (نق٩٥٤)، **م ل ك** (نق٨١٩: ٤)، **ح ك م و** (نق٢٩٠).

ومنها ما جاء على وزن فعيل، مثل: ج ب ي ل و (نق٨١)، ج م ي ر و (نق٥٦)، ز ب ي ن و (نق٩٠)، ع ن ي ت و (نق١٣٩: ١)، ز ب ي د و (نق١٦٣)، ح ش ي ك و (نق١٩٢: ١)، س ب ي ت و (نق١٩٣: ١)، ك هـ ي ل و (نق١٩٧: ١)، ع ب ي د و (نق٢١٠: ١)، م ج ي ر و (نق٢١٢: ١)، م ج ي د و (نق٢١٣: ٣)، ق و ي ل ا (نق٢٤١: ٢)، س ع ي د و (نق٧٧)، ع ب ي د ي (نق٢٥٦ ؟)، ك ي م (نق٤٧٧: ١)، س ع ي د م (نق٥٦٤: ١– ٢)، ع و ي د (نق٢٩١)، م ع ي ن و (نق٤٢٠)، و ر ي ط و (نق٤٤٠)، ك هـ ي ل و (نق٥٢٤)، و هـ ي ب و (نق٥٨٧)، س ل ي م و (نق٧٤٦)، ا م ي ن و (نق٢٧٦)، ح ب ي ب (نق٢٨٢)، ع و ي د و (نق٢٨٨)، و ر ي ل و (نق٣٠١)، ش ن ي ف و (نق٣٠٧: ٢)، ك ب ي ر و (نق٣١٢: ١)، ع ب ي ن (نق٣٢٢: ٢)، ك ل ي ب و (نق٤٢٢)، ن ق ي ب و (نق٣٦٤)، خ ل ي ف و (نق٣٨٥)، ل خ ي م و (نق٥٠٤: ٢)، س ن ي م و (نق٥٠٨: ١)، ز ي م و (نق٥٤٤: ١)، ك ر ي م و (نق٥٥٧: ١)، ع م ي ر و (نق٦٥٨: ٣)، ع م ي ر (نق٦٧٣: ٢)، ر ب ي ب و (نق٥٩٦: ١)، ق م ي ر و (نق٥٦٥)، ع ب ي ن و (نق٩١٥).

وبعضها كان على وزن أَفعْل، نحو: ا ق و م و (نق٣٦٨)، ا ك و م و (نق٣٧٠)، ا س ل م (نق١٥٩)، ا ف ص ا (نق٣٩٠)، ا ف ك ل و (نق٤٥٨)، ا ك و ر (نق٢٦٩)، ا ف ت ح (نق٧٠)، ا ج ل ح (نق٢٨٥)، ا ي م ن (نق٣١٧: ٢)، ا ش ر ف (نق٩٢٣)، ا ف ل ق (نق٨٣٣)، أ ف ص ي (نق١٩٦: ٨)، ا ع ب د (نق١٤٦: ١)، ا ج ن ح (نق٣٩: ٢)، ا ت م و (نق١٠٠: ٢)، ا ر و م و (نق١٠٣)، ا ف ت ي و (نق١٩٠: ٣)، ا ب ي ن (نق٢١٥: ٢)، ا هـ ك ل ي (نق٢٢٧: ٢)، ا س ل م و (٤٧٩: ٢)، ا ن ع م (نق٤٩٣: ١)، ا ح و ر (نق٥٩٥: ١)، ا ص ل ح (نق٥٩٣: ٢)، ا د ر م و (نق٤٧٦: ١)، ا ش ر ك/ا س ر ك (نق٩٦٧: ١)، ا ب ر ق (نق٦٠٠: ١).

كما جاء بعضها على وزن فعلان، مثل: **ح ن ظ ل ن** (نـق٥)، **ج ل ح ن** (نـق٥٠)، **س ل م ن** (نق٥٧)، **ح ي ن** (نـق٨٨)، **ف ا ر ن** (نق١٥٨)، **ج ز م ن** (نق١٨٩: ٣)، **ب ر ح ن** (نق١٨٥)، **ك هـ ل ن** (نق١٥٤)، **هـ ي ر ن** (نـق٢٨٥)، **و هـ ب ن** (نـق٢٩٩)، **ك ن ع ن** (نق٣٩١)، **س ي ح ن / ش ي ح ن** (نق٤٢١)، **ن ف ل ن** (نق٥٢٥)، **ع م ر ن** (نق٤٥٤)، **ف ر و ن** (نق١٩٦: ١: ٤)، **ح م ي ن** (نق٢٢٧: ٢)، **خ ب ل ن و** (نق٦٣٤: ١)، **ع ل ي ن** (نق٦٣٩: ١)، خ و ل ن (نق٦٨٧)، **ش ك ح ن** (نق٩٤٩: ٢)، **ع ر ق ن** (نق٨٩٨)، **ع ص ر ن** (نق٤٦٨).

وجاءت أعلام أخرى على وزن فعيلة، مثل: **ق م ي ر هـ** (نـق٣٨٨)، **هـ د ي ر ت** (نـق٤٠٦)، **س ل ي م ت** (نق٥٣٢)، ص هـ ي ل ت (نق٣٧٥)، **ح ب ي ب هـ** (نق٩٨: ١)، **ش ر ي ع ت / س ر ي ع ت** (نق١٢٧: ٢)، **ع م ي ر ت** (نق٢٠١: ٣)، ك ل ي ب ت (نق٢٠٥: ٢)، **س ك ي ن ت** (نـق٢١٣: ١)، **ن ب ي ق ت** (نـق٢٢٣: ١)، **م ل ي ك ت** (نـق٢٢٤: ٦)، **ر ت ي ب هـ** (نق٩٥٦).

وكان بعضها على وزن فعّال، نحو: **ل س ن و** (نـق٤٥١)، **ن ش ل و** (نق٤٥٢)، **ع ص م** (نق٣٢٠)، **ع ط س و** (نق٣٢٥: ١)، **س ل ل** (نق٧٤٤)، **ب س م و** (نـق٦٤)، **ر ي ن** (نق٢٣٠).

والبعض جاء على وزن مفعل، مثل: **م غ ي ر و** (نق٢٧١)، **م ح س ن و** (نق٥٨٦: ١)، **م ح و ر و** (نق٦١٢: ٢)، **م ح ر ن و** (نق٧٤٥)، **م ن ت ن و** (نق٧٥٢: ١)، **م ع ش م** (نق٣١٧: ٤)، **م ن و ر** (نق٣٢)، **م ق ي م و** (نق٤٥: ٢)، **م س ل م و** (نق١١٤)، **م ي د ع و** (نق١٣٩: ٢)، **م ف ل ي ا** (نق٢٤٠)، **م و ا ل و** (نق٢٤٧)، **م س ل م** (نق٣٢٨)، **م ط ي ن و** (نق٦٢١)، **م ن ع م و** (نق٦٧٢)، **م ج ر م و** (نق٨٦٤).

وهناك الأعلام التي كانت على وزن يفعل، مثل: **ي ز ن و** (نق٤٢٩)، **ي و ف** (نق٤٣٢)، **ي ع م ر و** (نق٥٠٨: ١)، **ي ع م ر** (نق٥٢١: ٢)، **ي ق و م** (نق٢٦٩)، **ي ح ق** (نق٣٠٧: ٢)، **ي و ط ف** (نق٣٥٨)، **ي م و ر و** (نق٣٥٩)، **ي ن م و** (نق٢٣٣)، **ي ن ي** (نـق٥٨٩: ٢)، **ي ن و** (نق٧١٤: ١).

كما جاءت أعلام على وزن فعلة، نحو: **ق ي م ت** (نق٣٨٢)، **ع ز ي ت** (نق٣٩٥)، **خ ي ر ت** (نق٤١٥)، **ا ن ق هـ** (نق٤٤٣)، **غ و ث هـ** (نق٤٤٥: ٢)، **ن م س هـ** (نق٧٤١)، **ا م ل هـ** (نق٧٣٩)، **ن ج م ت** (نق٧٠٩)، **غ ي ث ت** (نق٨٢٩: ٢)، **ك هـ ل ت** (نق٧٩٥)، **ح ر ج ت** (نق٧٣٧)، **س ع د ت** (نق٩٢٩: ١)، **م ن ع ت** (نق٢٥: ١)، **هـ ي ن ت** (نق٢١٦: ١)، **هـ ن م ت** (نق٥١٦: ٢ - ٣)، **خ ل ص ت** (نق٢٨)، **ص هـ و ت ا** (نق٨٥)، **ع ي د ت** (نق٢٢٨: ٢)، **ل ق ط ت** (نق٦١٨: ١)، **هـ ن ا ت** (نق٣٥)، **ع م ر ت** (نق١٩٣: ٢)، **ذ ك ر ت** (نق٢٣٤)، **ق ن ت** (نق٦٣٨: ١)، **س ل م ت** (نق٣٩: ١)، **ن ا ت ت** (نق٢١٠: ٤)، **ر ح م هـ** (نق٢٥١)، **س م ع ت** (نق٦٥٤: ١)، **ع ب د ت** (نق٤٤: ٥)، **ن ج د ت** (نق٧٠٠).

بينما جاء مثال واحد في هذه المجموعة على الأوزان التالية: فعلانة، **ع ص ر ا ن ت** (نق٢٠١: ٣)، وأفيعل، **ا ع ي ز ر** (نق٣١٧: ٥)، ومفعلة، **م ح م ي ت** (نق٢٠٢: ٢)، ومفعالة، **م ع و ي و** (نق٣: ١)، وفعيل، **ز ي ر ب** (نق٤٢٤).

كما ورد أيضًا مثالان في هذه المجموعة على الأوزان التالية: فعولان، **ا ب و ك ن** (نق٤٨٦)، **و ب ل ن** (نق٥٠٧)، وفعيلي، **س ب ي ل ا** (نق٣٤٣)، **ر د ي ف ا** (نق٣٥٩)، وفعيلان، **ع ب ي س ن / ع ب ي ش ن** (نق٤٣٦)، **س ل ي م ن** (نق٥٠٠: ١)، ومفعول، **م س ع و د و** (نق٣٩٢)، **م ح ب ب و** (نق٥٦٠: ١)، وفعّالة، **ح ب ب ت** (نق٩٣٠)، **ب ع ق ت** (نق١٩: ٢)، وأفعلان، **ا د ي م ن** (نق٣٨٤)، **ا م ي ا ن** (نق٣٨٤).

وهناك أعلام وردت على صيغة فعلون، مثل، **ج ش ر و ن/ ج س ر و ن** (نق٤٤٦)، **ا ي ت و ن** (نق٣٦٥: ٢)، **ش م ع و ن** (نق٤٤١: ٢: ٣)، **ح ر م و ن** (نق٧٥٢)، **خ ل د و ن** (نق٣٤٧)، **ع د ن و ن** (نق٨٣٦)، **ز ب د و ن** (نق٦٢٩).

وورد أيضًا ثلاثة أمثلة في هذه المجموعة على الوزنين التاليين: فعولة، **ا م و ن هـ** (نق١٨٨: ٢)، **ك م و ل ت** (نق٢٢٥: ١)، **م ن و ع ت** (نق٢٢٦: ٤).

وجاء أربعة أمثلة على الوزنين التاليين: فاعلة، **ح ط ب ت** (نق٢:١٩٦: ٤)، **ح م ل ت** (نق١٩٦: ٢: ٣: ٤)، **و ا ل ت** (نق٣٩: ٣)، **ح ر ث ت** (نق١٩٠: ٨: ٩)، وتفعل، **ت س ب و** (نق١٦)، **ت ف ص ا** (نق١٩٤: ١)، **ت ر ص و** (نق٢٢٨: ١)، **ت ر ي ن** (نق٦٩٨: ١).

كما ورد أيضًا خمسة أمثلة على الوزن التالي: فعلي، **ر ح م ي** (نق٤١١)، **ر ي ن ي / د ي ن ي** (نق٢٧٩)، **ع ب ن ي** (نق٣٢٢: ٢)، **ا د د ي** (نق٤٧٧: ١)، **ب ط ي** (نق٤٧٧: ٢). أما بقية الأعلام البسيطة فهي على وزن فَعْل.

٢- الأعلام المركبة:

والتي تنقسم إلى قسمين، هما:

أ – صيغة الجملة الفعلية، مثل: **ا ح س ا ل هـ ي**، "وجدتُ، أبصرتُ إلهي" (نق٤١٤)، **ت ك ر ع ا ل**، "يرزق، يسقي (الإله) إل" (نق٤١٦)، **ح م د ا ل**، "حَمَدَ، شَكَرَ (الإله) إل" (نق٦٨٨: ٤)، **ي ت ي ب ل**، "جاء، أتى (به الإله) ب ع ل" (نق٦٤٤)، **ع م ر ا ل**، "خَلَف، عَمِر (الإله) إل" (نق٣٦١).

ب – صيغة الجملة الاسمية مثل: **خ ل ف ا ل هـ ا**، أو **خ ل ف ع ز ي و** (نق٣٦٦)، **خ ل ف ا ل هـ ي**، "بدل، عوض إلهي" (نق٢٠١: ١٢)، **س ع د ل هـ ي**، "حظ سعيد (من) إلهي" (نق٤٠٣)، **س ع د ا ل هـ ي**، "سَعدْ، حظ (من) إلهي" (نق٣٨٦)، **ع ب د ر ب ا ل**، "عبد، خادم الرب إل، عَبْد العظيم إل" (نق٤١١)، **ا ل ن ق ي د/ ا ل ن ق ي ر**، "إل أعطى، عطية (الإله) إل" (نق٤٣٩: ٢)، **ب ع ل ك ي ن**، "الخاضع، الذليل (للمعبود) ب ع ل" (نق٤٤٠: ٢)، **ق ي ن ي م ر هـ**، "عبد سيده" (نق٤٤٧)، **ز ي د م ن و ت و**، "زيادة من مناة" (نق٤٤٨)، **ز ي د م ن و ت ي** (نق٤٤٩)، **ر ي ا ل هـ ي**، "حَسن، جَمل إلهي، إلهي جميل، حسن" (نق٤٥٥)، **ن م س ع م**،

"صاحب، راهب، كاتم سر (المعبود) ع م" (نق٤٨٥)، **ت ي م ا ل ح و ر**، "خادم، عَبْد الحور" (نق٤٩٧: ١)، **ا ل ج و د**، "(الإله) إل جواد، كريم" (نق٥١١: ٢)، **ع ب د ر م ن**، "خادم ر م ن" (نق٥١٤: ٤)، **ق ب ي ر ع و**، "صحيح، قوي، مرفوع (من الإله) ر ع" (نق٥١٥: ٢)، **هـ ن ا و ط ب**، "عطية، هبة حسنة، جيدة" (نق٧٢٤)، **هـ ن ا و ا ل هـ ي**، "عطية إلهي" (نق٤٣)، **هـ ن ا ل هـ ا**، "عطية، هبة الإله" (نق٧١٠: ١)، **هـ ن ا ل هـ ي**، "عطية، هبة إلهي" (نق٩٢٤)، **س ن ح ر ع**، "بركة، خير (من الإله) رع" (نق٧١٥)، **ا ي س هـ ج ر و**، "عطية، هبة هـ ج ر و" (نق٧١٥)، **ا ل ي س م ت** "(الإله) إل يحسن، يهيئ، يوفق" (نق٩٥١: ٢)، **ا و ن و د**، "السكينة، الدعة (من الإله) و د" (نق٥١٧: ١)، **ق ز ف ر**، "الظريف (هو) **ف ر**" (نق٥٣٧)، **ا ب س ن و ن**، "الأب (هو) **س ن و ن**"، أو "صاحب، أبو الرماح" (نق٥٤٦: ١)، **ا ب س ل م**، "الأب (هو) سالم" (نق٥٥٢)، **ر ح ي ب ل**، "رحيم بعل" (نق٥٨٣: ١)، **س ل م ل هـ**، "سلام، سلامة (من) الإله" (نق٧٤٠)، **د ن ا ل**، "الحاكم، القاضي إل" (نق٢٨٩)، **ا ل ع ز**، "إل (هو) العزيز، الأعز" (نق٣٠٦)، **ا ل س م ع ت**، "ال السامع، سمع"،"يا (الإله) إل سمعتُ، نفذتُ" (نق٩٠٧)، **ع ب د م ن ك و**، "خادم، عبد **م ن ك و**" (نق٤٧٠)، **ك م ش ن ع م**، "السريع، الماضي (بواسطة الإله) **ن هـ م**" (نق٥٧١: ١)، **ج د ج ر**، "(الإله) جد الحليف، الناصر" (نق٥٨٩: ١)، **ن ب ن س ر**، "ناب نسر" (نق١٧٦)، **ر ع ن ت ن**، "رع المعطي، رع أعطى، وَهَب" (نق٦٩٢: ٣)، **ع ب د ا ي س ي**، "خادم، عَبْد **ا ي س ي**" (نق١٣)، **ع ب د ج ن و ن**، "خادم، عَبْد **ج ن و ن**" (نق٧٠٤: ٢)، **ز ي د ا ل**، "زيادة (من) إل" (نق٦٥٠)، **ر ب ي ب ا ل**، "مملوك، موهوب (للإله) إل" (نق٤: ١)، **ع ب د ع د ن و ن**، "خادم، عَبْد عدنان" (نق٢٨٨: ٣)، **ع ب د ا ل ك ت ب**، "خادم، عَبْد (الإله) الكاتب" (نق٩٥٢: ١)، **ع ب د ي ا ي س و**، "خادم إياس" (نق٦٨٤)، **ع ب د ا ي س**، "عَبْد ، خادم إياس"

(نق٦٠٢: ٢)، **ع ب د ع م ن هـ**، "خـادم ع م ن هـ" (نـق٨٣٥)، **غ ي ث ا ل هـ ي**، "غيـث (مـن) إلهي" (نق٧٤: ١)، **ع ل ن ت ن**، "العالي وَهَب، أعطى" (نق٢٤١)، **ع ب د ح ر ث ت**، "خادم، عَبْد حارثة" (نق١٢٤: ١: ٢)، **ع ب د ع ب د ت**، "خـادم، عَبْـد عبـادة" (نـق١٨)، **و هـ ب ا ل هـ ي**، "عطيـة، هبـة إلهـي" (نق٢٠)، **ت ي م ا ل هـ ي**، "خـادم إلهي، الإلـه" (نق٢٩)، **ع ب د م ل ك و**، "خادم، عبد مَالِك" (نق٣٨)، **ت ي م ا ل ك ت ب ا**، "خادم (الإله) الكاتب" (نق١٠٧: ١)، **د م ع ا ل**، "الخائن، المرتجي (بالإله) إل" (نق٦)، **ر م ا ل**، "المرتفع، العالي إل، إل العالي،المرتفع" (نق٨)، **ن ح ش ط ب**، "حظ سعيد" (نق٤٠)، **م ر ي ا ل**، "إل سيدي" (نق٦١: ١)، **غ و ث إ ل**،"غوث،غيث (من) إل" (نق٦٨)، **ج د ط ب**، "حظ جيد، طيب" (نق١٢٧: ٣)، **ج د ق د**، "حظ مقطوع" (نق١٢٨: ٢)، **ن س ك و ي هـ**، "مصبـوب، مخلـوق (الإله) يهـو" (نق٢٠١: ٢)، **ا ل ع ل ت**، "(الإله) إل العالي، المرتفع" (نق٢٠١: ٣)، **ع ل ي ا ل**، "العالي، المرتفع إ ل" (نـق٢٢٧: ١)، **ع ب د ا ل ج ا**، "خادم، عَبْد ا ل ج ا" (نـق١٩١: ٢)، **ر ب ا ل**، "عظيـم إل، الـرب (هـو) إل" (نـق١: ٣)، **ي د ا ل هـ ي**، "يَدْ إلهي" (نق٦٨١: ١)، **ز ي د أ خ**، "زَيْد (هو) الأخ، زيادة (مـن) الأخ" (نق٦٨٢: ١)، **ت ي م ع ب د ت**، "خادم، عَبْد عبادة" (نق٢٦٤)، **ن ج و د ا ل**، "العالي، المرتفع (هو) إل" (نق٦٣٣: ٣– ٤)، **ت ي م ذ و ش ر ا**، "خادم، عَبْد ذو الشرى" (نق٣٢٧)، **ا و س ا ل هـ ي**، "عطيـة، هبـة الهي" (نق٧٢٧: ١)، **غ ي ر ا ل هـ ي؟**، "سقـي، خيـر (من) الهـي" (نق٩٣٥)، **ن س ي ب ح ر ث ت**، "نسيب حارثة" (نق٩٥٩: ١)، **ع ب ا ل**،"خادم، عَبْد إل" (نق٩٤٦)، **ع ب د ص ل م**، "عَبْد، خادم (الإله) ص ل م" (نق٧٠١)، **ع ب د ع ر م ن**، "خادم، عَبْد ع ر م ن" (نق٦٨٣: ١)، **ع ر ت ل هـ ي؟**، "بـرق، ضوء إلهي" (نق٦٤٩: ١)، **ع ب د م ن و ت ي**، "خـادم، عَبْد منـاة" (نق٩)، **هـ ن ا ت ا س**، "عطية، هبة ا س" (نق٨٤٩).

٣ - الصيغة المختصرة:

وهي الأعلام التالية: **م ت ي و**، "أطال (في عمره) الإله" (نق٤٦٣: ١)، **ف ن ا**، "المبدع هو + اسم الإله" (نق٤٨٧: ١)، **ق م و**، "العالي،الكبير (بواسطة) + اسم الإله" (نق٤٩٥: ٣)، **ن ت ن ي**، "عطية، هبة+ اسم الإله" (نق٤٩٨: ١)، **رك ع و**، "راكع، مطيع + اسم الإله" (نق٧٥٠: ٢)، **ن ا هـ و**، "حمى، نهى + اسم الإله" (نق٧٨٧)، **ر م و**، "العالي، المرتفع + اسم الإله" (نق٢٨٠)، **ش ب ر ا**، عطية، هبة + اسم الإله" (نق٢٨٧)، **ع م و**، "التام، الكامل + اسم الإله" (نق٣٠٢)، **ش ك و ح و**، "حي ، باق، موجود + (بواسطة) + اسم الإله" (نق١: ٢)، **ح ي و**، "حي (بواسطة) + اسم الإله" (نق٦)، **ت ي م و**، "خادم، عَبْد + اسم الإله" (نق١٥)، **ز ي د و** "زيادة (بواسطة) + سم الإله" (نق٢٢)، **و ا ل و**، "ملتجئ + اسم الإله" (نق٣٩: ٢)، **ق ي ن و**، "خادم، عَبْد + اسم الإله" (نق٣٩: ٣)، **ز ب د و**، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق٤١: ٢)، **ن ت ن و**، "عطية، هية + اسم الإله" (نق٦١: ٢)، **ز ب د ي**، "هبة + اسم الإله" (نق٨٠: ١: ٢)، **غ و ث و**، "ساعد، غيث (من) + اسم الإله" (نق٨٩)، **د م ع ي** ، "الخائف (من) + اسم الإله" (نق٩٤: ١)، **و ك ي ل ا**، "المتوكل (على) + اسم الإله" (نق١٠٩)، **ع م ا**، "التام، الكامل (بواسطة) + اسم الإله" (نق١١٥)، **س ع د ي**، "سعادة (من) + اسم الإله" (نق٦٣٩: ١)، **ب ن ي ا**، "مخلوق (من) + اسم الإله" (نق٢٣٩)، **ج ن ن و**، "المستور، المحفوظ + اسم الإله" (نق٦٧٩: ٢)، **ح ن ي ن ا**، "فُضل، رعي (بواسطة) + اسم الإله" (نق٥٨٠)، **م ن ا**، "عطية + اسم الإله" (نق٤٧٧: ١)، **ا و س و**، "عطية، هبة + اسم الإله" (نق١١)، **ر م ي؟**، "العالي، المرتفع + اسم الإله" (نق٨٥٣)، **ج ر م و**، (اسم الإله) قرر" (نق٥٣٣)، **ح ن ي ن و**، "فُضل (بواسطة) + اسم الإله" (نق٢١٩: ٢)، **ح ب ي ب و**، "حبيب + اسم الإله" (نق٥٤٢)، **ج ز ي ا و**، "مكافأة (من) + اسم الإله" (نق٦٧٤: ٢)، **ج ر م**، "(اسم الإله) قرر" (نق١٧٤).

ومن حيث **الدلالات الاجتماعية** انقسمت أيضًا إلى عدة أقسام، وهي:

١ - الأعلام المشتقة والمأخوذة من الصفات الجسمية مثل: **ا د ر م و**، "الذي لا أسنان له" (نق٤٧٦)، **ش ر م**، "المشروم الأنف" (نق٥٠٣: ٢)، **ي ط و ف**، "كثير شعر الحاجبين والعينين" (نق٣٥٨)، **ع ي ي ن**، "العينين" (نق٨٠٣)، **ص هـ ب ل**، "الأحمر اللون" (نق٥٣٩: ١)، **ج ع د و**، "الجعد من الشعر خلاف السبط" (نق٥٠٢: ٢)، **ج م ي و**، "نتوء أو ورم في البدن" (نق٤٨٤)، **ط ن ي ا**، "عظيم الجسم (السمين)" (نق٦٦٠)، **ع ر ج و** "الأعرج" (نق٧٢٣)، **س ل ي**، "غشاء الجنين" (نق٢١)، **ا ذ ي ن ت**، "تصغير أذن" (نق٤٩)، **ز ر ق**، "أزرق العينين" (نق١١٩)، **ح و ش ب و**، "عظيم البطن، منتفخ البطن" (نق١٩٠: ١)، **ب ج ر ت**، "عظيمة البطن أو السرة" (نق٢٠٠: ٢)، **ك م ك م**، "كثيرة اللحم، الغليظة" (نق٢٠٥: ١)، **ع ك ي و ا**، "السمين، الغليظ" (نق٢٤٨)، **ع ن ق و**، "العنق" (نق٢٤٨)، **ح و ش ب**، "عظيم البطن" (نق٢٨٧: ١)، **ك م ك م و**، "الغليظة، كثيرة اللحم" (نق٦٠٩: ٣).

٢ - الأعلام المأخوذة من أسماء الحيوانات مثل: **ف ر ا**،"الفار"(نق٣٩٨)، **خ ل ب ص و**، "العصفور الصغير" (نق٤٢٨)، **ع ب ي س ن**،"الأسد"(نق٤٣٦)، **ن و ن و**، "الحوت، السمكة" (نق٤٨٩)، **ع ق ب ي**، "العقاب" (نق٥٠٣: ٢)، **ل و ي ا**، "الثور الوحشي" (نق٥٠٤: ٢)، **ع ق ر ب و**، "العقرب" (نق٥٧٤: ٢)، **ن م س هـ**، "النمس" (نق٧٤١؟)، **ن هـ م و**، "حوت الأسد" (نق٧٤٦)، **ن س ر و**، "النسر" (نق٨٣٦: ٢)، **س و ر؟**، "الأسد" (نق٢٧٥)، **ق س ر و**، "الأسد" (نق٢٨٣)، **و ر ي ل و**، "السحلية، الورلة" (نق٣٠١)، **ش ب ي ل ا**، "ولد الأسد" (نق٣٤٣)، **ا س د و**، "الأسد، (٤١: ٢)، **ح و ر و**، "الجمل الصغير؟" (نق١١)، **ح ي ت**، "الحية" (نق٥٥٤)، **ج د ي و**، "الجدي" (نق٥٦١: ٣)، **ح ي ت و**، "الحية، الحنش" (نق٥٩٨: ٢)، **ج ح ش و**، "الجحش، الحمار

الصغير" (نق٦٢٥: ٢)، **ح ف ص ا**، "الأسد، شبل الأسد" (نق٦٥١: ١)، **ذ ا ب و**، "الذئب" (نق٤٧: ٢)، **و ر ل ت**، "الورلة" (نق٨٩١)، **ح و ت و**، "الحوت" (نق٢١٠: ٨)، **ث و ر ا**، "الثَوْر" (نق١: ٢)، **ع ق ب و**، "العقَاب" (نق٣٦: ١)، **ر ق م و**، "الحية" (نق١١٦)، **ث و ر و**، "الثَوْر" (نق١١٨)، **ر ق و ش**، "الناقة" (نق٢٠٦: ٢)، **ظ ب ي و**، "الظبي، الغزال" (نق٧٣٧)، **ك ل ب** (نق٨٠٨)، **ك ل ب ا** (نق٢١٤: ٢)، **ك ل ب و** (نق٢٢) "الكَلَب"، **ك ل ي ب و**، "كليب، تصغير كلب" (نق٢٤٣)، **ك ل ي ب ت**، "كليبة، تصغير كلبة" (نق٢٠٥: ٢)، **ث ي ر ت**، "الثيران" (نق٢٨٦).

٣ - الأعـلام المشتقـة مـن البيئـة المحيطة مثل: **ب د ر و**، البدر" (نق٣٧٩: ١)، **هـ د ي ر ت**، "صـوت الشقشقة" (نق٤٠٦)، **ح ن ظ ل ت**، (نق٤٦٢)، **ح ن ظ ل و**، "الشجر المر" (نق٥٧٨)، **غ ي م و** "الغيم، السحاب" (نق٤٧٠)، **ص خ ر و**، "الصخرة" (نق٤٩٦)، **و ب ل ن**، "المطر الشديد" (نق٥٠٧)، **ش م ر خ**، "رأس الجبل" (نق٥١٢)، **ح ز ن**، "الجبل، المكان الغليظ" (نق٥٤٧: ١)، **ف ل ي/ ف ل ا**، "الصحراء" (نق٥٥١)، **ا ج ل ح**، "السيل الجارف" (نق٢٨٥)، **ش ق ر و**، "النـور الأحمـر" (نق٣٢٥: ٢)، **س ق ي ا**، "المطر" (نق٣٤٨)، **ذ هـ ب و**، "الذهـب" (نق٧٤٧)، **ن ج م ت**، "النجمـة" (نق٧٠٩)، **ع س ل ج ا**، "الغصن الناعم" (نق٥٦٠: ٢)، **ل ق ط ت**، "قطع، شذر من الذهب" (نق٦١٨: ١)، **ن ج م ي** "النجم" (نق٦١٩: ٢)، **ا ب ر ق**، "البرق" (نق٦٠٠: ١)، **ا غ ا**، "نبات أغـي" (نـق٦٩٠)، **ج ب ل و** "الجبـل" (نـق٧٠٨)، **ج ب ي ل و**، "تصغير جبـل" (نق٨١)، **ر ي ن و**، "الأخضر الغض من أغصان الشجر" (نق٤١٣)، **غ ي ث ت**، "الغيث، المطر" (نق٨٢٩: ٢)، **ش م س و**، "الشمس" (نق٤٢)، **ن ف ي و**، "السحاب" (نق١٩٠: ٢)، **ن ب ي ق ت**، "ثمر السدر" (نق٢٢٣: ١: ٣: ٥).

٤ – الأعلام المشتقة من مناسبة حصول الولادة أو حدوثها نحو: **ع ي د و**، "المولود في العيد" (نق١٩: ١)، **ب ع ق ت**، "المولود قبل أوانه؟" (نق١٩: ٢)، **م ق ت**، "المكروه من ..." (نق٢٦: ٢)، **ع ص ر و** (نق٤٨: ٢)، **ع ص ر ن** (نق٤٦٨)، "المولودان في العصر، آخر النهار"، **م ع ن ا**، "السهل، اليسير" (نق٥٨)، **ل ع ق و**، "لأنه يلعق ويلحس أصابعه" (نق٩٧)، **ع ن ي ت و**، "لمعاناة والديه" (نق١٣٩: ١)، **ي م و**، "المولود أثناء النهار" (نق١٧٩: ١)، **ع ط س و**، "لأنه يعطس" (نق٣٢٥: ١)، **ح ج و**، "المولود أثناء الحج" (نق٤٩٢: ١)، **س ح ر و**، "المولود في الثلث الأخير من الليل" (نق٤٥٧)، **ط ن ي و** ، "المصاب بالحمى" (نق٦٦٠)، **ا ر ش ن و** ، "الطفيلي" (نق٦٨٧)، **ط و ف و**، "المتدين، المرتبط بالآلهة والأرباب" (نق٤٨٨: ١).

٥ – الأعلام المشتقة والمأخوذة من مهنة أو حرفة، مثل: **ن ي ت و**، "الملاح" (نق٣٥٦)، **ح د د و**، "الحداد" **(نق٤٣١: ٢)**، **ا ف ك ل و**، **"كاهن" (نق٤٥٨)**، **ق و ف ا**، **"الشخص الذي يتتبع الأثر"** (نق٤٩٧: ١)، **ك هـ ن و** (نق٦٧٢)، **ك هـ ن ي** (نق٤٩٠: ٢)، أي "الكاهن"، **ر ن م ي**، "المغني، المطرب" (نق٥١٦: ١)، **هـ ن م ت**، "المغني" (نق٥١٦: ٢ – ٣)، **ح م ل ج و**، "فتال الحبال" (نق٢٤)، **ق ي ن و**، "الحداد" (نق٣٩: ٣)، **ف ر س ا**، "الفارس" (نق١٣٤)، **ف ح م ا**، "الفَحَام" (نق٢٦٣)، **ح ط ب ت**، "الحاطبة، جامع الحطب" (نق١٩٦: ٢: ٤)، **ح ط ي ب**، "تصغير الحاطب، جامع الحطب" (نق٦٧٦: ٢)، **م ط ي ن و**، "الطيّان، الذي يعمل بالطين" (نق٦٢١)، **ص ي د و**، "الصياد" (نق٦٦٦)، **م ن ج م و**، "المُنَجِّم، الذي يعمل في النجوم" (نق٦٧٩: ١)، **ب ن ي ا**، "البنّاء، الذي يعمل في البناء" (نق٢٣٩).

٦ – الأعلام التي تحمل صفة التمني والدعاء للمولود، والتي يندرج تحتها معظم الأعلام الواردة في هذه المجموعة، على سبيل التمثيل: **غ ن م و**، "الكاسب، الغانم" (نق٢: ٢)، **س ل م** (نق٩)، **س ل م و** (نق٦٣)، "السالم الخالي من

العيوب"، **ز ك ي و**، "النظيف، الزكي" (نـق٩٨: ٢)، **ق ب هـ**، "رئيس القـوم" (نـق١٦٥)، **م و ن هـ**، "كثيـرة الأولاد" (نق١٨٨: ٣)، **م ن س ا**، "الـرزق والخيـر الوفيـر" (نق٢٦٥).

ومن نافلة القول أن اشتقاق هذه الأعلام كان من الجذور المعروفة في العربية، فيما عدا التالي:

١ – الأعلام المشتقة من الإغريقية (اليونانية)، وهي:

د م س ف س (نق٢: ٤)، **ا ف ل س** (نق٢٧٠)، **ق ر ق س** (نق٣٦٥)، **ا ك ي س** (نق٣٠٥)، **ر ق ل س** (نق٣٧٤)، **ا س ف س ن ا** (نق٣٠٥)، **س ر هـ س** (نق٤٤٤: ١)، **ي ن س س** (نق٣٥٣)، **س ب س** (نق٤٩٢: ١)، **ل و ق ي س / ن و ق ي س** (نق٤٩٤)، **ا س** (نق٥٠٩)، **ا س ف ر س / ا س ف د س** (نق٨٥٢)، **ق س ع ذ ر** (نق٥٣٩: ١)، **ك ن س س** (نق٥٩٧: ١)، **ق س ا** (نق٨٥٧)،**س ي ر م / س ي ب م** (نق٧٥٠: ٣)، **م ر ق س** (نق٩٢٨: ٤)، **ا و ر ل ي س** (نق٩٢٨: ٤)،**ا ن ط و ن ي ن س** (نق٩٢٨: ٤)، **ا ن ط س ط ي س** (٩٢٨: ٥)، **ا د و ن ت س** (نق٩٢٨: ٥).

٢ – الأعلام المشتقة من العبرية والسريانية، وهي:

ش ك و ح، "الموجود الباقي (الحي) + اسم الإله" (نق١: ٢)، **ا ي س**، "الطبيب" (نق١٨٢)، **س م و ا ل**، "اسمه إل" (نق١٨٨: ٢)، **س ب ي ت و**، "المولود في السبت" (نق١٩٣: ١)، **ش م ع و ن ؟**، "السامع، المطيع" (نق١٤٤١: ٢: ٣)، **ي و س ف**، "الله (يهوه) المانح، المضاعف" (نق٥٥٦: ١).

ملاحظات حول الأعلام:

لقد خلصنا في دراستنا للأعلام إلى الملاحظات التالية:

١ – أن عددًا من هذه الأعلام جاء من أسماء القرابة مثل: **ا ب و**، "الأب

(نق١٤٧)، اخ و، "الأخ" (نق٣٦١)، زي دا خ، "زيادة (من) الأخ" (نق٦٨٢: ١)، ع م هـ م و، "عمهم" (نق٨٩٩: ١)، ا م، "الأم" (نق٢٥٥).

٢–ظهور عدد من هذه الأعلام بصيغة الجمع مثل: **ث ي ر ت**، "ثيران" (نق٢٨٦)، وأحيانًا ورد العلم متصلاً بضمائر الرفع المتصلة نحو ضمير المتكلم في العلم **ع ب ب ن ي**، "ارزقني، شربني" (نق ٣٢١: ٢)، ومع ضمير الجمع الغائب في العلم **ع م هـ م و** (نق٨٩٩: ١). وهناك أعلام وردت في حالة التعريف نحو **س ل م ا**، "السالم" (نق١٥٥)، وكذلك **ف ر ا**، "الفأر" (نق٣٩٨)

٣ – أكثر الأعلام تداولاً في هذه المجموعة، من تلك الأعلام البسيطة هو العلم: **ت ي م و**، الذي ورد ستة وسبعين مرة؛ في حين كان العلم **ع ب ع ب د ت**، أكثر الأعلام المركبة ظهورًا، إذ جاء خمسة وعشرين مرة.

٤ – نستطيع القول –إن كان تحليلنا للأعلام مقبولاً– أن مجموع الأعلام البسيطة هو سبعمئة وستة وثلاثون علمًا، منها خمسمئة وسبعة أعلام كانت على وزن فَعْل. أما الأعلام المركبة فكانت ستة وثمانين علمًا، خمسة أعلام منها على صيغة الجملة الفعلية.

وقد تضمنت هذه المجموعة من النصوص إضافة إلى الأعلام الشخصية الأعلام التالية:

١ – أسماء الآلهة (المعبودات):

ورد في اثنين وأربعين نقشًا في هذه المجموعة اثنا عشر معبودًا هي: **ا ح وا؟** (نق٨٤٢)، **ا ل ت** (نق٢٠٥: ٤)، **ا ع ر ا** (نق١: ٢)، **ا ر ع ا** (نق٢٩٥)، **ج ن ي ا ؟** (نق٤٧٧: ٣)، **هـ ب ل** (نق٢٠٥: ٨)، والمعبودة مناة بصيغتين هما: **م ن و ت و** (نق١٩٧: ٥)، **وم ن ت و** (نق٢٧٨: ٢)، وكذلك المعبود

قيس، الذي قد يكون معبودًا (إلهًا) للقانون. وقد ظهر بصيغتين هما: **ق ي س ا** (نق٢٦٦: ٩)، **وق ي س هـ** (نق١٩٧: ٥)؛ **وش ي ع ا ل ق و م** (نق٣٤)، وقد عبدته القبائل، التي استخدمت القلم الصفوي، وجاء في أحد النقوش التدمرية بأنه إله الخير الكريم، الذي لا يشرب النبيذ، (RES4712)؛ **وش ر ي / ش ر ا** (نق٧٤: ٢)، **و ت ب و ش / ت ب و س** (نق١٠٧: ٢)، **وت د هـ ي** (نق٢٠١: ٩). في حين أن بعضها ورد مرة واحدة فقط، على سبيل التمثيل: **ا ل ت**، **وهـ ب ل**، **وق ي س هـ** ... إلخ، فإن بعضها ورد لأكثر من مرة، فالمعبود مناة وردت بصيغة **م ن و ت و**، ست مرات (١٩٧: ٥، ٢٠٩: ٨، ٢٢٠: ٨؟، ٢٢١: ٨، ٢٢٤: ١٢، ٧٠٥: ٢)، وجاء بالصيغة الأخرى **م ن ت و**، ثلاث مرات (٢٧٨: ٢، ٢، ٢٩٥، ٥٤٩: ٢)؛ لكن أكثر هذه الآلهة ظهورًا هو المعبود **ذ و ش ر ا**، الذي جاء ثلاثًا وعشرين مرة (انظر نق١٤)، وقد لقب برب البيت هكذا، **م ر ا ب ي ت ا** (نق٢٠، ٢١)، وبمفرق الليالي من الأيام (انظر نق١٩١: ٣). وإضافة لهذه الآلهة التي جاءت بشكل مباشر، فهناك معبودات وردت في هذه المجموعة مرتبطة بأعلام شخصية مثل المعبودات: إل، في العديد من الأعلام نحو: **ح م د ا ل** (نق٦٨٨: ٤)، **ع م ر ا ل** (نق٣٦١)، وب **ع ل**، في العلم **ي ت ي ب ل** (نق٦٤٤)، والعلم **ب ع ل ك ي ن** (نق٤٤٠: ٢)، وع م، في العلم **ن م س ع م** (نق٤٨٥): ٣، والمعبود **ر ع**، في العلم **س ن ح ر ع** (نق٧١٥)، والمعبود **و د**، في العلم **ا و ن و د** (نق٥١٧: ١)، والمعبود **ا ل ك ت ب**، في العلم **ع ب د ا ل ك ت ب** (نق٩٥٢: ١)، والمعبود **ي هـ و**، في العلم **ن س ك و ي هـ** (نق٢٠١: ٢)، والمعبود **ص ل م**، في العلم **ع ب د ص ل م** (نق٧٠١)، وأخيرًا المعبودة المصرية **ا ي س**، في العلم **هـ ن ا ت ا س**، «عطية اس» (نق٨٤٩). ولعل كثرة الأعلام المركبة مع أسماء آلهة تدل على التدين والبعد الديني عند النبطي آنذاك.

٢– أسماء القبائل:

اعتبرنا الأعلام المسبوقة بالأداتين **ب ن ي**،وتعني "من قبيلة" أو **ا ل**، أي "آل"، أعلامًا لقبائل، وعلى هذا الأساس فإن هذه المجموعة قد قدمت لنا ستة عشر علمًا لقبيلة وشعب، ولعل أشهر القبائل التي وردت في هذه المجموعة هي: "**ن ب ط و**، "الأنباط" (نق١٩٠: ٤: ٩)، **و س ل م و**، "السلاميين"، (نق١٩٠: ٤)، **و ث م و د و**، "الثموديين" (نق٩٢٨: ٤)، **و ل ح ي ن**، "لحيان"(نق٣٩٢: ١).

وهناك قبائل معروفة لكنها أقل مكانة وشهرة من السابقة، نحو: **م ن ز يت ا**؟ (نق٢١٣: ١)، **غ س ن** (نق٩٥٩: ٢)، **ش هـ م** (نق١٩١: ٣)، **ع م ر و** (نق٢٧٤: ٣).

وهناك قبائل أو عشائر غير معروفة ولا صيت لها، مثل: **هـ ر م** (نق٧٩٧)، **م ل ك** (نق٦٠٦: ٥)، **ج ل و** (نق٦٠٧: ٣)، **ز هـ م ن** (نق٢٧٤: ٤)، **ع ب د ت ن ا/ ع ب د م ن ا** (نق٥١٣: ١)، **ر ب ت و** (نق٩٢٩: ٢)، **ا ل ق م ي ر و** (نق٨٣٦: ٣ – ٤).

وأما أطراف هذه القبائل فهي قبيلة **ش م ر و** (نق٥٧٠: ٢)، التي تعادل في مسماها قبيلة شمر الحالية، لكننا لا نعتقد أن هناك رابطًا بينهما؛ ومن المهم الإشارة إلى أن أكثر هذه القبائل ظهورًا في هذه المجموعة من النقوش هي قبيلة **ن ب ط و**، التي وردت أيضًا بصيغة **ن ب ط ي ا**، أي "النبطي"، (نق٥٤٩: ١)، فقد وردت أربعين مرة. وبالنسبة للشعوب فقد ورد اسم الشعبين الأرميني بصيغة **ا ر م ن ي ا** (انظر نق٩٢٨: ٢)، والمؤابي بصيغة **م و ب ي ا**، (انظر نق١٢١: ٢).

٣ – أسماء الأماكن:

جاء في هذه المجموعة تسعة عشر علمًا لمكان أو موقع، منها المعروف والمشهور، والذي ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن، مثل: الحِجْر، الذي ورد

بصيغ ثلاث هي: **ح ج ر ا** "الحِجْر" (نق١٨٨: ٣)، **ا ل ح ج ر و**، "الحِجْر" (نق٢٠٦: ٤)، مع ياء النسبة **ح ج ر ي ا**، "الحجري" (نق١١٤)؛ ومدينة دومة، التي ظهر اسمها في حالتين، الأولى: حالة الإضافة هكذا: **د و م ت**، "دومة" (نق٨١٩: ٣)، والثانية: حالة التعريف، **د و م ت ا**. "الدومة" (نق٨١٩: ٤)، ومدينة **ب ص ر ا**، "بصرى" (نق١: ٣)، التي حلت لاحقًا محل البتراء عاصمة سياسية للدولة؛ وكذلك مدينة **ي ث ر ب** "يثرب" (نق٦٣٧: ٢)، التي لم تظهر إلا في نقوش موقع أم الجذايذ، ومدينة **ت ي م ا**، "تيماء" المشهورة (نق١٨٨: ٥)، ومدينة مؤاب (نق١٢١: ٢). أما أشهر المواقع أو لنقل الدول التي وردت في هذه المجموعة فهو **ل ب ن** (نق٨٧٤)، الصيغة النبطية للبنان. هذا ما كان للمواقع المشهورة لكن هذه المجموعة قدمت لنا أيضًا أسماء مواقع مغمورة مثل: **ا د ر** (نق٢٧٧: ٢)، **ا ي ل و** (نق٢٨٣)، **ل ب د ن** (نق٨٤٨)، **ا ل ز ح م ي؟** (نق٨٨٨: ٢)، **د ك ل، / ر ك ل، د ك ن؟** (نق٥٨٥: ٣)، **ق د ي ن/ ق ر ي ن** (نق٩٤٦)، **ق ر ت ا** (نق٦٩١: ٢)، **م ر هـ ن ا ت؟** (نق٢٣: ١)، **ع م ن د ؟** (نق٢٠٥: ٤)، **ش ر ا/ س ر ا** (نق٧٤: ٢)، وأخيرًا موقع باسم **ص ل خ د و** (نق٣١٩)، الذي قد يعادل مدينة صلخد الواقعة حاليًا في الأردن.

٤ – أسماء الشهور:

ظهر في هذه المجموعة أحد عشر اسمًا لشهر أكثرها ظهورًا هو شهر **ن ي س ن**، "نيسان"، الذي جاء ثلاث عشرة مرة (نق١: ٤)؛ وهي على النحو التالي: **ا ب** "آب" (نق١٨٨: ٦)، **ا ذ ر**، "آذار" (نق٢١٠: ٦)، **ا ي ر** "أيار" (نق١٩٢: ٨)، **ا ل و ل**، "أيلول؟" (نق٩٦٧: ٢)، **ح ن ت م/ خ ن ت م؟** (نق٨٠: ٢)، **ط ب ت**، "طبت" (نق١٩٨: ٩)، **س ي و ن**، "سيون" (نق٢١٢: ٤)، **ش ب ط** "شباط" (نق١٩٠: ٩)، **ت م و ز**، "تموز" (نق٢٠٦: ٦)، **ت ش ر ي**، «تشرين» (نق٥٦٢: ٣).

٥ – الأرقام:

وقد جاءت الأرقام بصيغتين: تلك الأرقام المكتوبة كتابة وهي: **ح د هـ**، "واحد" (نق١: ٤)، **ا ح د ي**، "واحد" (نق٤٤١: ٥)، **ت ر ي ن**، "اثنان" (نق٢٠٦: ٦)، **ت ر ي**، "اثنان" (نق١٩١: ١)، **ث ل ث**، "ثلاث" (نق٢٠٧: ٣)، **ا ر ب ع**، "أربع" (نق٢١٥: ٤)، **خ م س**، "خمس" (نق٢٠٣: ٤)، **س ت**، "ست" (نق١٩٦: ٧)، **س ب ع**، "سبع" (نق٢١٩: ٤)، **س ب ع هـ**، "سبعة" (نق٢١٢: ٤)، **ث م ن ي**، "ثمان" (نق١٨٨: ٧)، **ث م و ن ا**، "الثمانية" (نق٢٢٢: ٤)، **ت س ع**، "تسع" (نق١٩٧: ٤)، **ع ش ر**، "عشر" (نق٢١٠: ٦)، **ع ش ر هـ**، "عشرة" (نق٢١٢: ٤)، **ع ش ر ي ن**، "عشرون" (نق٢١٦: ٥)، **ث ل ث ي ن**، "ثلاثون" (نق١٩٦: ٧)، **ا ر ب ع ي ن**، "أربعون" (نق١٩٤: ١٠)، **خ م س ي ن**، "خمسون" (نق١٨٨: ٦)، **س ت ي ن**، "ستون" (نق٢٠٦: ٥)، **م ا هـ**، "مئة" (نق٢٠١: ٩)، **م ا ت ي ن**، "مئتان" (نق١٨٨: ٦)، **ا ل ف**، "ألف" (نق١٩٤: ٩).

والصيغة الأخرى هي صيغة الأرقام، التي انحصرت في الأرقام التالية: **١** (نق٢٣٣)، **٥** (نق٢٠٥: ٨)، **١٠** (نق٢٠٠: ٩)، **١٥** (نق٩٤٣)، **١٦** (نق ٤٨٢: ٢)، **١٧** (نق٢٢٧: ٥)، **١٨** (نق٢٠٣: ٤)، **٢٥** (نق٢١٧: ٥)، **٢٦** (نق٢١٧: ٥)، **٤٣** (نق٢٠٠: ٩)، **٤٥** (نق٢١٤: ٨).

٦ ـ المهن:

قدمت هذه النصوص العديد من مسميات المهن التي زاولها أصحاب هذه النقوش، منها خمسة مسميات لوظائف دينية هي **ا ف ك ل**، "كاهن" (نق٩٢٩: ١)، الذي ظهر أيضًا بالصيغة المعرفة هكذا: **ا ف ك ل ا**، "الكاهن" (نق٢٠٥: ٨)، ويتولى إضافة إلى المسؤولية المباشرة عن المعبد ورواده رئاسة الطقوس الدينية المختلفة. وثاني هذه المسميات هو **ك هـ ن ا**، "الكاهن" (نق٨١٤: ٣)، وهو

-كما نرى- وظيفة دينية أقل شأنًا من الأولى (الأفكل)، إذ لا علاقة له إلا بمساعدة الأفكل في رئاسة المتعبدين والتنجيم، بمعنى قراءة المستقبل لمرتادي المعبد؛ وإضافة إلى الكاهن فهناك منصب ا ب، "كاهن، راهب" (نق٥٤٢: ٣)، الذي يماثل الكاهن في مهامه لكنه يختلف عنه -إن كان تفسيرنا لمعناه صحيحًا- بأنه الكاهن الذي يقطن في المعبد لخدمة الآلهة والمتعبدين، وليس له حق ممارسة رئاسة الطقوس الدينية التي يمارسها هؤلاء المتعبدون. وبالنسبة للفظين المتبقيين وهما: **ب ر ا**، "الراعي" (نق٤٠٧)، و **ح ش ر ا؟**، "الكاهن" (نق٥٠٣: ٢)، فقد يفهم من السياق من معنى اللفظة الأولى أنه أيضًا الراعي، الذي يمارس رعي المواشي بمختلف أنواعها، أما اللفظة الثانية فقد تقرأ -نظرًا لتطابق شكلي حرفي الراء والدال- **ح ش د ا**، وفي هذه الحالة فهو يعني "حالب الناقة" (نق٥٠٣)؛ ولكن إن صحت قراءتها **ح ش ر ا**، فلا نستبعد أن المسمى له علاقة بالوظائف المرتبطة بالمعبد؛ ونرى قبل الانتقال إلى نقطة أخرى الإشارة إلى أن المعبد جاء في هذه النصوص بأسماء مختلفة هي: **ب ي ت**، (نق٢٢٦: ٩)، و **ب ي ت ا**، (نق١٩: ٣)، **م ح ر م ت ا**، (نق٨١٩: ١)، **ن و س ا**، (نق٩٢٨: ٤)، وجميعها تعني "معبد، المعبد". وهناك النُصب، التي جاءت بصيغتي **م ن ص ب**، (نق٢٠)، و **ن ص ب ي ا**،(نق٨٤٢)، والتي لها علاقة بالنصب الخاصة بالمعبودات؛ والاسم **ح ن ط ا**، أي "الحناط" (نق٤٩٧: ١)، الذي يشير إلى مهنة التحنيط عند الأنباط. كما تضمنت هذه المسميات الوظيفية مهنًا عسكرية هي: **هـ ف ر ك ا**، "القائد" (نق١٩٥: ٢)، **ق ن ط ر ي ن ا**، "القائد" (نق٢٢١: ١)، **ك ل ر ي ك ا**، "الكابتن، رئيس الحامية" (نق٢١٩: ٢)، **س م ي ف ر ا**، أي "حامل العلم" (نق**٢٢**)، **ف ر س ا**، "الفارس" (نق٣٢٠)، و **ف ر س ي ا**، "الفرسان" (نق٣٤٠: ٢)، **ط ر ق س ك ت ا**، "الحارس، المراقب" (نق٤٩٥: ٢)، وأخيرًا **م ط ي ب ن ا**، "الكاتب العسكري" (نق٧٥٥: ٢)، وهذه الوظائف الست، التي تكررت عدة مرات، على سبيل المثال **هـ ف ر ك ا**، ورد على الأقل ثماني مرات

في هـذه المجموعة، تبين لنا أمورًا ثلاثة هي:

الأول: حجم الجيش النبطي، فهذه الأسماء، هي أسماء لمراكز عليا في هذا الجيش، الذي لا بد أن يكون تعداده قد تعدى الآلاف، للمزيد من المعلومات عن الجيش النبطي انظر (هزيم، ١٩٩٤م، ص ص٥٧-٨٧؛ الدغيم، ٢٠٠٢م، ص ص٤٧-٩١؛ Browshler، 1989، pp.19-30; Graf، 1994، pp.265-319).

الثاني: أن الأنباط قد تأثروا كثيرًا بالأمم المعاصرة لهم، وعلى وجه التحديد اليونان والرومان، فهذه الأسماء مأخوذة من الرومان؛ وعلى الرغم من أن الأنباط قد عرفوا مسمى: حامل العلم، إلا أنهم أخذوا اسم هذا المركز من الرومان وهي: **س م ي ف ر ا**. ولعل هذا يدل على مدى تأثر الأنباط حضاريًا وثقافيًا بالرومان تحديدًا.

الثالث: مدى أهمية المنطقة عسكريًا بالنسبة للأنباط، فقد أصبحت-تحديدًا- منطقتا الحِجْر، والجوف (دومة) قاعدتين عسكريتين مهمتين، خلال المدة الواقعة ما بين السنة الخامسة قبل الميلاد وإلى السنة السبعين الميلادية (٥ق.م - ٧٠م)، ومما لا شك فيه أن الحِجْر كانت القاعدة العسكرية الأهم بالنسبة للمملكة النبطية. وإضافة إلى المسميات الدينية والعسكرية فلم تخلُ هذه النصوص من مسميات إدارية، منها الإداري البحت، والزراعي والصناعي والمعماري. وبالنسبة للمسميات الإدارية البحتة فقد كانت خمسة مسميات هي:

١ - **ا س ر ت ج ا**، "الوالي، الحاكم"، وقد ورد أحد عشر مرة في هذه المجموعة، انظر على سبيل المثال (النقش رقم ٢: ٣)، و **هـ ج م و ن ا**، "الحاكم" (نق٩٢٨: ٥)، **ر ي س**، "الرئيس" (نق١٨٨: ٥)، و **ا ق ط ر ي ا**، "الموظف المسؤول عن العبيد" (نق٨٩٢: ٤)، **ك ت ب ا**، (نق٢٨٤، ٨٢٩: ٢)، و **س ف ر ا** (نق٦٣١)، وتعنيان "الكاتب، المعلم"، وأخيرًا المسمى الإداري **م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا**، "المفتش الإداري" (نق٢٤٩: ١). المسميات الثلاثة الأولى تمثل مجموعة من المناصب الرفيعة في الدولة النبطية، الأول منها **ا س ت ر ج ا**، وتشمل سلطته

إدارة إقليم واسع من أقاليم المملكة، في حين أن المسميين الأخيرين يشيران إلى أن مسؤولية حامليهما تكون إدارة حكم إما مدينة أو إقليم يماثل حاليًا ما نعرفه بالمحافظة. ولعلنا هنا نشير إلى أن ظهور مسمى **ا س ر ت ج ا**، ثماني مرات في النقوش النبطية التي جاءت من الحِجْر يعود إلى أمرين، أحدهما: أن هؤلاء الولاة والحكام كانوا يأتون للحِجْر القاعدة العسكرية النبطية الأولى أثناء زيارة الملك لهذه المدينة؛ والآخر: أَن حاملي هذه الألقاب هم في الأصل من أبناء القبائل النبطية الجنوبية (الحِجْر ودومة)، فالمعلوم أن الحارث الرابع الذي ازدهرت في عهده المناطق الجَنوبية للمملكة وتزايدت أهميتها الاقتصادية والعسكرية، وتحديدًا الحِجْر، ينتمي في الأصل إلى إحدى القبائل النبطية الجنوبية، لذلك عيَّن -بحكم الوَلاء- عددًا من أبناء هذه القبائل في هذا المنصب الرفيع، ليديروا عددًا من هذه الأقاليم والمدن التابعة للمملكة النبطية. وبالنسبة للمسميين **ك ت ب ا**، "الكاتب"، و **س ف ر ا**، "المعلم، الكاتب"، فهما من المهن الهامة، ليس فقط لمصالح الدولة المختلفة، بل حتى في الشؤون ذات العلاقة بالمعبد أي بالدين؛ أما المسمى الأخير **م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا**، الذي لم يرد -حسب معلوماتنا- إلا في هذا النقش، فإننا نرجح أنه منصب أو وظيفة لم تُعرف في النظام الإداري النبطي (للمزيد انظر النقش رقم ٢٤٩: ١: ٢).

وبالنسبة لتلك المسميات التي تشير إلى مهنة الزراعية، فقد جاء مسمى ست مهن لها علاقة بالزراعة هي: **ج د ا**، "صرام النخل" (نق٥٧)، و **ف ر ك ي ا**، "الحاصد" (نق١٢٣: ٢)، **ك ي ل ا**، "الكيال" (نق٣٨٣)، **ع و ف ر ا**، "المزارع" (نق٨٨٨: ١)، و **ت ر ع ا**، "المسؤول عن توزيع المياه" (نق٧٠٩)، و **س س ن ا**، "المزارع؟" (نق٥٤٢: ٢). وهذه المسميات إضافة إلى لفظة **ص و ر م و**، التي نرجح أنها تعني "الأرض الزراعية" (نق١٣١: ١)، والجذر **ب ن ي**، ويعني في هذا النص "عَمَرَ، استصلح"، والاسم **ب ي ر**، "بئر" (نق٤٦٣: ١) - تشير بكل وضوح إلى اهتمام الأنباط بكل ما لـه علاقة بالزراعة والمياه.

وهناك أربع ألفاظ لها علاقة بالصناعة والتصنيع هي: **ن و ل ا**، "الحائك" (نق١٥٦)، **و ج ا ي ا**، "الخياط" (نق٨٥١)، **ك ت ن ا**، "الكتان" (نق٥٦٣: ٢)، فتدل على صناعة النسيج وما يترتب عليه مثل الملابس وغيرها، **و ص ي غ ا**، "الصائغ" (نق٢٠، ٨٤، ٦٤٨: ١)، **و ع ب د ا**، الذي يعني في هذا النص "الصانع" (نق٨٣٦: ٢)، **ق ي ن ا**، "الصانع، الحداد" (نق٥٤٧)، فالأول يشير إلى الصياغة، صياغة الذهب والفضة، والمسميان الأخيران يبينان معرفتهم بالصناعات المعدنية الأخرى.

ومما لا شك فيه أن لقطاع البناء والتشييد رواجًا واضحًا في المجتمع النبطي، فالأسماء الخمسة التالية: **ب ن ي ا**، "البناء" (نق١٣٥، ١٨٩: ١)، **و ج ي ر ا**، "الجصّاص" (نق٨٩٣: ٢)، **س ع ا**، "السَياع، الطيان" (نق٤٢٦)، **م ر ز ي ا**، "البناء" (نق٦٨٦: ٢)، **و ف س ل ا**، "النحات" (انظر نق٢٤)، والفعلان **ع ب د**، "أنشأ، عَمِلَ" (مثلاً النقش رقم ١: ١)، **ب ن ي** "بنى" (نق٤٤١: ١) – تدل دلالة واضحة على مزاولة الأنباط للمهن المتعلقة بالعمارة مثل: النحت، كنحت المقابر والواجهات والتماثيل ... إلخ، والبناء والتشييد، نحو تشييد المعابد، والمباني الخاصة والعامة، نحو: الساحات، والمعسكرات العسكرية، المتمثلة في الألفاظ التالية: **ق ب ر ا**، (نق١٩٦: ١)، **ن ف س** (نق٩٤٨: ١)، **ك ف ر ا** (نق١٩٠: ١)، وجميعها تعني "القَبر"، **و ض ر ي ح ا**، "الضريح" (نق٢١٤: ٣: ٤)، **و ج و خ ا**، "اللحد" (نق٢٠٠: ١)، **و م ش ك ب ا**، "الساحة" (نق٢: ١)، **و م ش ر ي ت ا**، "المعسكر العسكري" (نق٨١٩: ٢)، **و ب س س ا**، "المنصة"، **و ك ر ك ا**، "السياج" (نق١٩٠: ١) وغيرها.

وقد جاء في هذه المجموعة ثلاثة أسماء لوظائف تحمل عدة معانٍ هي:

١ – **ا س ي ا**: ويعني "الطبيب، الفيزيائي" (نق٢٠٩: ١)، فالمعنى الأول يشير إلى مهنة الطبابة والمعالجة، وهي مهنة لا يستبعد انتشارها في المجتمع النبطي. أما المعنى الآخر فيبدو أن له علاقة بالصناعات الحربية.

٢ - خ و ي ا: وهو "الخوي" (نق٢٥: ٢)، الذي يحمل مغزيين، عسكري ومدني، الأول فيها يمكن عدّه من الحرس الخاص بالوالي أو الملك، والثاني العامل في الشؤون الإدارية التابع مباشرة للملك أو الوالي.

٣ - **ف ت و ر ا**: "العراف، الجاسوس، الصراف» (نق٢١٩: ١)، فالعراف مهنة كانت معروفة بوضوح في المجتمعات الوثنية القديمة، فيتجه إليه الناس -آنذاك- لمعرفة المستقبل وما تخبئه الأقدار، وكذلك الأمر في القطاع العسكري؛ فالعراف يعطي تصوراته وتنبؤاته عن العمليات العسكرية، وكثيرًا ما سمعنا وقرأنا أن بعض الحكام في العالم العربي كانوا يستعينون -وإن كان من باب الفضول والهزل- بالعرافين والمنجمين. أما المعنى الآخر، وهو الجاسوس، فإن وجود هذه المهنة في القطاع العسكري والأمني أمر لا بد منه، فيقوم الجاسوس بنقل المعلومات ذات الأهمية إلى قادة الأنباط ليتسنى لهم اتخاذ القرار المناسب. وربما يكون المقصود بـ: **ف ت و ر ا**، "الجاسوس"، هو ذلك الذي يعمل في ما يُعرف اليوم بالمخابرات والمباحث، فقد ألجأت الظروف الإقليمية والدولية -آنذاك- والرغبة في السيطرة على شمالي غرب شبه الجزيرة العربية، إضافة إلى الأحوال الداخلية لمملكة الأنباط، إلى ظهور حركات عصيان وتمرد واضطرابات أكثرها تأثيرًا هي حركة العصيان التي قادها "دمسي" الابن الأكبر للملك رب إل (٧٠- ١٠٦م)، احتجاجًا على تعيين أخيه الأصغر «مالك» حاكمًا عسكريًا على إحدى المناطق (Winnett، 1973، pp.54-5)، وقبلها استيلاء هاني، الملقب لاحقًا بالحارثة الرابع على الحكم بعد وفاة عُبادة، وفي أثناء زيارة الوزير سلي لروما؛ ولأن هذه الحركة التي قام بها الحارثة لم تنل الرضى الخارجي وأحيانًا الداخلي، على الأقل في بدايتها، فقد أضطر الحارثة إلى تأسيس قطاع -أمني- يتولى مراقبة الأمور والأحوال داخل المملكة، وينقلها على شكل تقارير للسلطات. وبالنسبة للمعنى الثالث، وهو "الصراف"، فإن صح هذا المعنى فهو يشير إلى

قوة الاقتصاد النبطي، وكثرة الجاليات الأجنبية والازدهار الاقتصادي في المملكة، نتيجة لموقعها ومواردها الهامة.

وقبل أن نختتم هذا الجزء الخاص بالمهن والوظائف علينا الإشارة إلى ظهور الاسم **م ل ك** بمعنيين: تسع وأربعين مرة بمعنى "مَلْك، الملك" (مثلاً نق١٩٠: ٩)، ومرة واحدة بمعنى "زعيم، شيخ قبيلة" (نق٩٥٩: ٢)، كما ظهر الاسم **ن ج ي ا**، أو **ن ج ي (ت) ا**، "الساحر، الساحرة"، مرة واحدة في النقش رقم ٢٨١، وهي من المهن التي نجدها أيضًا في المجتمعات الوثنية القديمة، ويقوم صاحبها الساحر أو صاحبتها الساحرة –نظير مبالغ مادية معينة– بأعماله الشيطانية تجاه المجتمع، كما أن مهنة الساحر أو الساحرة من المهن المعروفة في المعابد الدينية آنذاك. ونجد من الضروري الإشارة إلى بعض المفردات والألفاظ التي لم تظهر سوى في هذه المجموعة من النقوش النبطية وهي:

س ي و م ي، "كتبه" (نق٢٨٠)، **ن ج ي (ت) ا**، "الساحر، الساحرة" (نق٢٨١)، **ع ب د و**، "الخادم" (نق٣١٣)، **ن ت ق** "الولود، كثيرة العيال" (نق٣١٤)، **ط ع م ا**، "الطعام" (نق٣٥١)، **س ن ط ا**، "الأمرد" (نق٣٦٩)، **ج ا ي ا**، "الخياط" (نق٨٥١)، **ع و ف ر ا**، "المزارع" (نق٨٨٨: ١)، **ج ي ر ا**، "الجصاص" (نق٨٩٣: ٢)، **س ن ي ف ر ا**، "حامل العلم" (نق٤٧٥: ٢)، **ح ن ط ا**، "الحناط" (نق٤٩٧: ١)، **ط ر ق س ك ت ا**، "الحارس، المراقب" (نق٤٩٥: ٢)، **ح ش د ا**، "حالب النوق" (نق٥٠٣: ٢)، **س س ن ا**، "المزارع" (نق٥٤٢: ٢)، الضمير المتصل المفرد بصيغة **هـ و**، "هو" (نق٥٤٢: ٣)، **ا ب**، "راهب" (نق٥٤٢: ٣)، **ت و ب ت ا**، "التابوت" (نق٥٤٢: ٣– ٤)، **ن ب ط ي ا**، "النبطي" (نق٥٤٩: ١)، **ا ز ل**، "أتى، جاء" (نق٥٦١: ١)، **ج هـ ل**، "جاهل، صغير" (نق٥٦١: ٢)، **ك**

ت ن ا، "الكتـان" (نـق٥٦٣ : ٢)، **ت ي م**، "حَبّ، وَدّ" (نق٥٩٥ : ١)، **ا ب ر**، "ابن" (نق٦٠٦ : ٤)، **س ف ر ا**، "الكاتب، المعلم" (نق٦٣١)، **ا ل ت**، "النذر، القسم" (نق٦٦٢ : ١)، **ط ب و**، "جيد، حسن" (نق٦٧٧ : ٤)، **ك ل ل هـ م**، "كلهـم" (نـق٦٨١ : ٣)، **م ر ز ي ا**، "البَنّاء" (نـق٦٨٦ : ٢)، **ت ي م**، "خـادم" (نـق٧٠٥ : ٢)، **ك ف ر ا**، "النظيف؟" (نق٧٨٥ : ٢)، **م ط ي ب ن ا**، "الكاتب العسكري" (نق٧٥٥ : ٢)، **ا و س ف**، "أضاف" (نق٨١٩ : ٣)، أ ي، "نعم" (نق٤٧٠).

وهذه النصوص لم تعكس صورة واضحة عن الأنباط من الناحيتين الاجتماعية (انظر النصوص)، والقانونية (انظر النقوش ١٩١ – ٢٢٨) فقط ؛ بل قدمت لنا جُلّ معلوماتنا عن القواعد النبطية وأسلوب كتابتها، ولعلنا هنا نورد باختصار السمات اللغوية للنقوش النبطية.

أولاً: الاسم:

والاسم كلمة تدل على معنى مستقل ليس الزمن جزءًا منه. وهو يبنى في أصل وضعه على حرفين أو ثلاثة أو أكثر، والأسماء تنقسم إلى قسمين:

١ – متصرف تتعدد حالاته وتتنوع صياغته حسب العدد والجنس.

٢ – غير متصرف ويلازم حالة واحدة لا تتغير، ومنه الضمائر، واسم الإشارة، والاسم الموصول.

والاسم المتصرف يكون جامدًا غير مشتقٍ من الفعل، أو مشتقًا من الفعل كاسم المفعول، واسم الفاعل، واسم المكان، والمصدر.

ونظرًا لأن النقوش النبطية لا تقدم سوى الحروف الصامتة، فإن الاسم المشتق يختلط مع الفعل المشتق منه أحيانًا مثل:

ك ت ب: أي "كَتَبَ" (نق١٨٩ : ٤)، أو "مكتوب، مكتوبة" (نق١٩٣ : ٥)، إذا ليس هناك وسيلة للتمييز بينهما سوى سياق الجملة.

أبنية الاسم (المتصرف الجامد):

ينى الاسم في الغالب على ثلاثة حروف (ثلاثي الجذر)؛ كما هي أبنية الاسم في اللغات (النقوش) السامية الأخرى؛ ومع هذا ظهرت أسماء مؤلفة من حرفين أو أربعة وقد جاء في هذه المجموعة الأسماء التالية(١):

١ – ثنائية الجذر: وهي تنقسم إلى:

أ – أسماء تدل على صلة القرابة، مثل: **ا ب**، "أب" (نق٢٢٤ : ٦)، **ا خ**، "أخ" (نق١٩٨ : ٥)، **ب ر** "بن، ابن"، (نق١ : ٢)، **ا م**، "أم" (نق٢٢٤ : ٦).

ب – أسماء تدل على أعضاء الجسم، نحو: **ي د** "يَدْ" (نق١٩٤ : ٣).

ج – أسماء تدل على أعداد، على سبيل التمثيل: **ح د**، "واحد" (نق٢٢٠ : ٧)، **س ت**، "ستة" (نق١٩٦ : ٧).

د – أسماء ذات صلة بالإنسان، مثل: **ع م**، "شعب" (نق١٩٠ : ١٠).

ومن هذه الأسماء ثنائية الجذر، ورد في هذه المجموعة أسماء مؤنثة، ذات نهاية تأنيثية، نحو: **ب ر ت**، "بنت" (نق٣٩ : ١)، **س ن ت**، "سنة" (نق٧١ : ٤)، **ب ن ت**، "بنت" (نق٢٢٣ : ٣)، **ا خ ت**، "أخت" (نق ٢٢٤ : ٦).

٢ - ثلاثية الجذر:

وهي تشكل القسم الأكبر من الأسماء المعروفة في هذه المجموعة، نحو: **ا ل هـ**، "إله" (نق١ : ٣)، **ا ث ر**، "مكان" (نق٤ : ١)، **ب ي ت**، "معبد" (نق٢٢٦ :

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن الأسماء الرباعية الجذر، لم تظهر في هذه المجموعة من النقوش، رغم ظهورها في نقوش نبطية أخرى جاءت من خارج شبه الجزيرة العربية؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠١م، ص٣٥).

٩)، **ب س س**، "منصة، قاعدة"، مع ألف التعريف (نق١٩٠: ١)، **ج د ا**، "صرام النخل" (نق٥٧)، **خ و ي** "خوي"، مع ألف التعريف (نق٢٥: ٢)، **ك س ف**، "فضة" (نق١٩٨: ٨)، **م ل ك**، "مَلْك" (نق٨١٩: ٥)، **م ر ا**، "سيد" (نق١٩: ٢)، **ن و ل**، "حائك"، مع ألف التعريف (نق١٥٦)، **ق ب ر**، "قَبْر" (نق١٥٧)، **ن ف س**، "قَبْر" (نق٩٤٨: ١)، **س ف ر**، "كاتب، معلم"، مع ألف التعريف (نق٦٣١)، **ص ي غ**، "صائغ" مع ألف التعريف (نق٨٤)، ... إلخ، وظهرت أيضًا أسماء ثلاثية الجذر مع علامة التأنيث نحو: **ذ ك ر ت**، "ذكرى" (نق١٦١)، **ل ع ن ت**، "لعنة" (نق٢٠٠: ٨)، **ن س خ ت**، "نسخة" (نق٢٢٦: ٩)، **غ و ي هـ**، "خطيئة" (نق٢٢٠: ٣)، **ن ق ب ت**، "أنثى" (نق٢٠١: ٦)، **ق ب ر ت**، "قبرة" (نق٢٢٤: ٥).

كما وردت في هذه المجموعة أسماء اشتقت من الفعل، وغدت أسماء متصرفة تُجمع وتؤنث، وهي أربعة أنواع:

أ - **اسم الفاعل**: وهو الاسم المشتق من الفعل الثلاثي، دون إضافة أية وائد، ويمثله في هذه المجموعة الاسمان: **ر ح م**، "رحيم" (نق١٩٠: ٩، ١٩٢: ٩)، و **ك ت ب ا**، "الكاتب" (نق٢٨٤، ٨٢٩: ١).

ب - **اسم المفعول**: وهو اسم مشتق من الفعل يدل على الذي وقع عليه الفعل، يصاغ من الفعل الثلاثي، على سبيل التمثيل: **م ج م ر**، "إنجاز، منجز" (نق١٩٠: ٨، ٩٥٢: ١). وأحيانًا يأتي دون إلحاق "الميم"، مثل: **ح ر ي ج**، "موقوف" (نق٢٢٠: ٦)، **ك ت ي ب**، "مكتوب" (نق١٩٠: ٥: ٧).

ج - **اسم المكان**: اسم مشتق من الفعل ليدل على مكان وقوعه، ويصاغ من الفعل الثلاثي بزيادة "ميم" في أولـه، مثل: **م س ج د ا**، "المسجد" (نق١: ١، ٤٤: ١)، **م ش ك ب ا**، الساحة" (نق٢: ١)، **م ح ر م ت ا**، "المعبد" (نق٨١٩: ١). وأحيانًا يأتي بالصيغة المؤنثة نحو: **م ش ر ي ت ا**، "المعسكر، المخيم" (نق٨١٩: ٢).

د – **المصدر**: جاء في هذه المجموعة المصدر المضاف الذي يأتي مسبوقًا دائمًا بحرف الجر "اللام"، ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد بزيادة "ميم" في أوله، وكذلك المصدر المطلق، الذي يأتي بدون زيادة "اللام"، أو إضافة "الميم"،الأول ممثل في المثالين التاليين، **ل م ك ت ب**، "أن يكتب،الكتابة" (نق١٩٢: ٤)، **و ل م ق ب ر**، "ليقبر، أن يقبر" (نق١٩٢ :٥، ٢٢٦: ٧)، والثاني تمثله الأمثلة: **ا و ج ر و**، "إيجار" (نق١٩٤: ٦، ٢١٦: ٣)، **و ك ت ب**، "كتابة" (نق١٩٧: ٧، ٢٢٤: ١)، **ب ر ي ك**، "مبارك" (نق٤٦٣: ٢)، **ح ف ي ت**، "رعاية، عناية" (نق٩٢٨: ٥).

الجنس:

ميزت النبطية بين الجنسين، المذكر والمؤنث، كما في اللغات السامية الأخرى، وكما هو معلوم، المذكر ليست له علامة تميزه، في حين أن المؤنث مُيز بإلحاق التاء في آخره مثل: **ا ن ث ت هـ**، "أنثاه" (نق١٩٣: ٢)، **ا ل هـ ت**، "الإلهة" (نق٢٢٠: ٨)، **ح ب ر ت هـ**، "رفيقته، عشيقته" (نق٧٣٨: ٢)، **ل ع ن ت**، "لعنة" (نق٢٠٠: ٨)، **ن ق ب ت ا**، "الأنثى" (نق٢٠١: ٦)، **ص د ق ت**، "صدقة" (نق٢٢٤: ٨)، **ش ر ك ت**، "المتحالفة، المشتركة"، (نق٩٢٨: ٤)، **ق ب ر ت**، "مقبرة" (نق٢٢٤: ٥)، أو بإلحاق الهاء أيضًا في آخره نحو: **ح د هـ**، "الأولى" (نق١: ٤)، **ذ ك ر هـ**، "ذكريات" (نق٣١٧: ١)، **س ب ع هـ**، "سبعة" (نق٢١٢: ٤)، **ث ل ث هـ**، "ثلاثة" (نق٢٠٩: ٧). وهناك أسماء تُعَدُّ مؤنثة تأنيثًا مجازيًا، وهي خالية من علامة التأنيث، وورد منها في هذه المجموعة الأمثلة التالية: **ب س س ا**، "القاعدة، المنصة" (نق١٩٠: ١)، **ت ق ف**، "وثيقة" (نق١٩٢: ٤)، **ص و ر م و**، "الأرض الزراعية" (نق١٣١: ١).

العدد:

أ – **المثنى**: ظاهرة لغوية كانت معروفة في عدد من اللغات السامية القديمة،

ولكن ما وصلنا من شواهدها في النبطية قليل، مثل: **ف س ل ي ا**، "النحاتان" (نق١٩٢: ١٠)، **ج و خ ي ا**، "اللحدان" (نق١٩١: ١)، **م ا ت ي ن**، "مئتان" (نق١٨٨: ٦، ٤٤١: ٥)، **ت ر ي ن**، "اثنان" (نق١٩٨: ٨)، **ت ر ت ي ن**، "اثنتان" (نق٢٢٤: ١٤).

ب - **جمع المذكر**: يُجمع الاسم المذكر بإضافة "نون" في آخره، مكسور ما قبلها بالإمالة، لذلك نجد في حالة إضافة الاسم الجمع المذكر ظهور "الياء"، بعد حذف "النون"، التي نراها في جمع المذكر المضاف، ومن أمثلة الجمع المذكر التالي: **ذ ك ر ي ن**، "ذكور" (نق٢٢٦: ٢: ٥)، **ن ط ر ي ا**، "المرابطون" (نق٣٤٠: ٢)، **س ن ي ن**، "سنون" (نق١٨٨: ٧)، **م ت م ك ي ن**، "الداعمون" (نق٩٢٨: ٤). ويمكن ملاحظة جمع التكسير في الاسم **ي ل د**، "أولاد" (نق١٩٦: ٢، ٢٢١: ٣).

حالات الاسم:

وهي الأشكال التي ظهر فيه الاسم، وهي ثلاث حالات:

أ - حالة الإطلاق (الإفراد): وهي حالة التجرد من الإضافة والتعريف، وفيها يشكل الاسم وحدة معنوية مستقلة.

ب - حالة الإضافة: وفيها يضاف مسند (اسم) إلى مسند إليه (اسم آخر)، أو ضمير؛ ليشكل وحدة معنوية، يطرأ في هذه الحالة على الاسم بعض التغيرات، فعند إضافة جمع المذكر السالم تحذف "النون"، من نهايته ويعوض عنها بحرف "الياء".

ج - حالة التعريف: وفيها ينتهي الاسم بأداة التعريف النبطية، وهي "الألف".

الجدول التالي يوضح حالات الاسم وعلامات تأنيثه وجمعه.

الحالة	المذكر		المؤنث	
	المفرد	الجمع	المفرد	الجمع
الإطلاق (الإفراد)	ا ل هـ، "إله"	ذ ك ر ي ن	ا ل هـ، "إلهه"	
الإضافة	م ل ك، "ملك"	خ ي ر ي هـ م، "رفاقهم"	ب ن ت، "بنت"	ب ن ت، "بنات"
التعريف	ا ل هـ ا، "الأله"	ا ل هـ ي ا، "الآلهة"	ا ل هـ ت ا، "الإلهة"	

الضمير:

وظيفة الضمير في النقوش النبطية هي وظيفته في اللغة العربية . وهو ما يكنى به عن المتكلم أو المخاطب أو المفرد الغائب، وتتصل الضمائر بالأسماء والأفعال والحروف، وتنقسم إلى نوعين: ضمائر الرفع المنفصلة، التي لم يرد منها في هذه المجموعة سوى ضميرين هما: **هـ و ا**، "هو" (نق٢٢٨: ٨، ٥٤٢: ٣)، **و هـ ي**، "هي" (نق٢٠٦: ٣). وثانيهما: الضمائر المتصلة، ولم يتحقق من هذه الضمائر سوى "الياء" للمفرد المتكلم، و"الهاء"، و"الياء" للمفرد الغائب، و"الهاء" للغائبة، والنون للمتكلمين، و **هـ م**، للغائبين والغائبات. وفيما يلي شواهد متفرقة على اتصال هذه الضمائر.

أ – الضمير مع الاسم:

١ – **ا ل هـ ي**، "إلهي" (نق٣٤).

٢ – **ا خ و هـ**، "أخوه" (نق٧٣: ٢)، **ا ب و هـ**، "أبوه" (نق٢٢٤: ٤)، **ا ب و هـ ي**، "أبوه" (نق١٩٦: ١)، **ا ن ث ت هـ**، "أنثاه" (نق١٩٣: ٢)، **ب ر هـ**، "ابنه" (نق٥٦٣: ٣)، **ح ي و هـ ي**، "حياته" (نق١٩٧: ٤)، **ع م هـ**، "شعبه" (نق١٩٠: ١٠).

٣ – **ب ن ت هـ**، "بنتها" (نق٢٠٠: ٢)، **ب ر ت هـ**، "ابنتها" (نق٢٠٥: ٢:

٦: ١٠)، **خ ل ت هـ**، "خالتها" (نق٢٠٢: ٢)، **ح ل ق هـ**، "حصتها" (نق٢١٤: ٥)، **و ل د هـ**، "ولدها" (نق٢٠٦: ٩)، **ن ف س هـ**، "نفسها" (نق٢٠٠: ٢).

٤ – **ب ن ت هـ**، "بناتها" (نق١٩٨: ٥)، **ي د ل هـ**، "أولادها" (نق٢٢٤: ٢)، **و ل د هـ**، "أولادها" (نق٢٢٥: ٢).

٥ – **ا م هـ م**، "أمهم" (نق٢٢٧: ٢)، **ن ف س هـ م؟**، "روحهم، أنفسهم" (نق٤٤: ٤؟).

٦ – **و ل د هـ**، "أولاده" (نق١٩٩: ١)، **و ل د ي هـ**، "أولاده" (نق٢٢٦: ٣)، **ا ص د ق هـ**، "ذريته، ورثته" (نق١٩٤: ٨)، **ب ن و هـ ي**، "أبناؤه" (نق١٩١: ٣)، **ب ن ي هـ** "أبناؤه" (نق١٩٨: ٣، ٢١٣: ١)، **ب ن ت هـ**، "بناته" (نق١٩٤: ٢)، **ح ب ر هـ**، "رفاقه" (نق٩٢٠: ٢)، **ح ب ر و هـ ي**، "رفاقه" (نق٣٤٠: ٢)، **ي ل د هـ**، "أولاده" (نق١٩٠: ٢).

٧ – **ب ن ي هـ م**، "أبناؤهم" (نق٢٢٦: ٢: ٥)، **ج ر هـ م**، "جواريهم" (نق٢٠١: ٥)، **ي ل د هـ م**، "أولادهم" (نق١٩٠: ٣)، **ا ص د ق هـ م**، "ذريتهم، ورثتهم" (نق١٩٣: ٦).

٨ – **ا خ و ت هـ م**، "أخواتهن" (نق٢٠١: ٣)، **ج ر هـ م**، "جواريهن" (نق٢٠١: ٦).

٩ – **م ر ا ن ا**، "سيدنا، مولانا" (نق١٩٠: ٨، ١٩٤: ٨).

١٠ – أما ضمير المثنى فعلى الرغم من ندرته في النقوش السامية الأخرى إلا أن له بعض الشواهد الواضحة، من خلال سياق الجملة في النقوش النبطية، فعلامته هي علامة الغائبين، مثل: **ب ن ت هـ م**، "ابنتاهما" (نق١٩٦: ٢)، **ن ف س هـ م** "نفسهما" (نق٢٠٥: ٢، ٢٢٠: ٢، ٢٢١: ٢)، **ي ل د هـ م**، "أولادهما" (نق٢٢٠: ٢).

ب - الضمير مع الفعل:

١ – **ي ف ت ح هـ**، "يفتحهُ" (نق٢٠٦: ٨).

٢ – **ص ن ع هـ**، "عَملهُ، صَنَعهُ، بَنَاهُ" (نق٢٠٦: ١)، **أ خ ذ هـ**، "أَخَذَهُ" (نق٦٢)، **ك ت ب هـ**، "كَتَبَهُ" (نق٥٦٣: ٣، ٥٦٤: ٥؟)، **ك ت ب ي هـ**، "كَتَبَهُ" (نق٧٥٢: ٢).

٣ – **ر م ص هـ م**، "ثبتهم" (نق٩٢٨: ٥).

ج- الضمير مع حرف الجر:

١ – **ب هـ**، "به، فيه" (نق٢٠٩: ٦، ٢٢١: ٣، ٢٢٣: ٤: ٦، ٢٢٨: ٧)، **ع ل و هـ ي**، "عليه" (نق١٩٧: ٧، ٢٢١: ٧، ٢٢٤: ١١)، **ع م هـ**، "معه" (نق١٩٠: ٧، ١٩٤: ٩).

٢ – **ب هـ**، "بها" (نق١٩٢: ٥، ١٩٣: ٣: ٤، ١٩٤: ٥، ١٩٧: ٣: ٧، ١٩٨: ٦).

٣ – **ع ل ي هـ م**، "عليهم" (نق٢٠٢: ٣)، **م ن هـ م**، "منهم" (نق٢٢٦: ٦)، **ل هـ م**، "لهم" (نق٢١٤: ٧، ٢٢٧: ٥).

٤ – **ل هـ م**، "لهن" (نق٢٠١: ٢).

أسماء الإشارة:

١ – **ا ل هـ**، "هذان" (نق١٩١: ١).

٢ – **ا ل هـ**، "هولاء" (نق١٩٦: ٣).

٣ – **د ا**، "هذا، هذه" (نق١٨٩: ٤، ١٩٣: ٧).

٤ – **د ن هـ**، "هذا، هذه" (نق١: ١، ٢: ١).

٥ – هـ و، "هذا" (نق١٩٦: ٤، ٢٠٠: ٤).

٦ – هـ و، "هذه" (نق٢٢٠: ٤).

الأسماء الموصولة:

١ – دي، "الذي"، (نق١: ١: ٣، ٢: ٢، ١٩: ١، ٢٠).

٢ – دي، "اللذان" (نق٢١٥: ١).

٣ – هـ و ا، "الذي" (نق١٨٩: ٣).

اسم الشرط:

وهو اسم يدخل على جملتين ليبين أن الجملة الثانية يتوقف حصولها على حصول الأولى، نحو: و ل ع ن ذ و ش ر ا ك ل م ن ي ق ب ر ب ك ف ر ا، أي "ويلعن ذو الشرى كل من يُدفن بالمقبرة" (نق١٩٠: ٤، ١٩٣: ٤).

الحروف والظروف:

أ – حروف الجر التي وردت في هذه المجموعة، هي:

ب، "بـ، في": يرد ذا مدلول مكاني أو زماني أو وصلي أو سببي (نق١: ٣، ١٠، ٢٧: ٢).

ف ي، "في" (نق٢٠٦: ٤).

ع ل، "على" (نق١٩: ١، ١٢٧: ٢، ١٩٨: ٥).

ع ل ا، "على" (نق١٩٠: ٥: ٦: ٧، ١٩٣: ٦، ١٩٧: ٨).

م ن، "من" (نق١٤، ٢٣: ١).

ع د، "حتى، إلى" (نق٢٠٩: ٢: ٥).

ك، "كَـ"، حرف للتشبيه (نق١٩٠: ٣: ٦، ١٩٢: ٧، ١٩٤: ٨).

ل، "لِ" (نق١: ٢: ٤، ٧، ١٩: ٢، ٣٣: ١).

ب- حروف العطف والاستئناف:

وهي ثلاثة أحرف، "**الواو**" للجمع بين المتعاطفين (انظر مثلاً نق٣: ٢، ١٩: ١: ٢). الثاني: "أ و"، وهو حرف للتخيير عُرف بكثرة في هذه المجموعة (انظر مثلاً نق١٩٠: ٥: ٦، ١٩٣: ٥: ٦). الثالث: حرف "**الفاء**"، وهو حرف للاستئناف والترتيب (انظر مثلاً نق١٩٠: ٧، ١٩١: ٤، ١٩٢: ٧).

ج- حروف النهي والنفي:

و لم يظهر في هذا الجانب سوى حرف **ل ا**، "لا"، التي جاءت بشكل مكثف (انظر مثلاً نق١٩٢: ٣: ٥: ٧، ١٩٣: ٣: ٦، ١٩٤: ٤).

د- حروف الاستثناء:

١ – **ب ل ع د**، "ما عدا" (نق٢٠٥: ٩، ٢٢٦: ٦).

٢ – **ح ش ي**، "حشى" (نق٢٠٦: ٨).

٣ – **غ ي ر**، "غير" (نق٢٢٤: ١١، ٢٢٦: ٧).

٤ – **ل هـ ن**، "ما عدا، إذا لم" (نق١٩٢: ٦، ١٩٤: ٦، ١٩٧: ٨، ١٩٨: ٤).

هـ- الظروف:

وتنقسم إلى نوعين، الأول: ظرف الزمان، و لم يظهر في هذه المجموعة سوى الظرف **ز م ن**، "حين" (نق٢١٧: ٣). الثاني: ظرف المكان، وهما ظرفان، **ق د م**، "أمام، قدام" (نق١٠٧: ٢، ٢١٧: ٣)، **ج و**، "داخل" (نق٢٠٠: ٢).

و- ألفاظ الكُلية:

ولم يرد في هذه المجموعة سوى اللفظة **ك ل**، "كل" (نق١٩٠: ٤، ١٩٧: ٦، ١٩٨: ٤). وقد جاءت هذه اللفظة مرة مع الضمير المتصل بصيغة **ك ل هـ**، "كله" (نق١٩٢: ٥، ١٩٣: ٥، ١٩٤: ٦)، وأخرى مع الضمير المتصل الجمع بصيغة **ك ل هـ م**، "كلهم" (نق٢٠٠: ٦: ٨،٢٠١: ٤: ٦).

الفعل:

تضمنت هذه المجموعة عددًا من صيغ الأفعال، وهي المضارع والماضي والمستقبل. أما الأمر فيبدو أن ليس له شواهد واضحة في هذه المجموعة سوى **ف ا ي ت ي**، فعل أمر مسند إلى ضمير الغائب (انظر مثلاً ١٩٠: ٧، ١٩٢: ٧).

أ- الفعل المضارع (المستقبل):

ورد الفعل المضارع في حالتين:

الأولى: مع المذكر الغائب نحو: **ي و ج ر**، "يؤجر" (نق١٩٠: ٦، ١٩٧: ٧)، **ي ا ن ا**، "يغير" (نق١٩٠: ٦)، **ي ا ت ي**، "يأتي" (نق٢٢١: ٢)، **ي ب غ ا**، "يرغب" (نق١٩٣: ٤)، **ي ز ب ن**، "يشتري" (نق١٩٠: ٥، ١٩٧: ٦)، **ي ز ب ن**، "يبيع" (١٩٠: ٥، ١٩٧: ٦)، **ي ح ف ض**، "يتخلى" (نق٢٢٣: ٤)، **ي ك ت ب**، "يكتب" (نق١٩٣: ٤، ١٩٤: ٧)، **ي ن ف ق**، "يخرج" (نق١٩١: ٥، ١٩٤: ٢، ١٩٦: ٣)، **ي ن ت ن**، "يعطي" (نق١٩٧: ٣: ٦)، **ي ع ب د**، "يعمل" (نق١٩٠: ٦، ١٩٢: ٧)، **ي غ ي ر**، "يغير" (١٩٨: ٧، ٢٠٩: ٨، ٢٢١: ١)، **ي ص ب ا**، "يرغب، يبغي" (نق١٩٤: ٧، ١٩٦: ٥)، **ي ق ب ر**، "يقبر" (نق١٩٠: ٤، ١٩٤: ٧)، **ي ر هـ ن**، "يرهن" (نق١٩٧: ٦، ٢٢١: ٥، ٢٢٢: ٥)، **ي س ا ل**،

"يسأل" (نق٢٠٩: ٤)، **ي ش ن ا**، "يغير" (نق٢٠١: ٨، ٢٠٦: ٧)، **ي ش ت ر ي**، "يشتري" (نق٢٢٨: ٦)، **ي ت و ب**، "يخسر، يفقد" (نق٢١٦: ٤)، **ي ل ع ن**، "يلعن" (نق٢٠٩: ٨).

الثانية: مع المؤنثة الغائبة نحو: **ت ع ب د**، "تعمل" (نق٢١٧: ٤)، **ت ص ب ا**، "يرغب" (نق٢١٧: ٤). كما جاء الفعل المضارع مصرفًا مع جمع المذكر الغائب ثلاث مرات، **ي ز ب ن و ن**، "يبيعون" (نق١٩٨: ٣، ٢٠١: ٧)، **ي ك ت ب و ن**، "يكتبون" (نق١٩٨: ٤)، **ي م ش ك ن و ن**، "يرهنون" (نق١٩٨: ٢٠١،٣: ٧).

ب - الفعل الماضي:

الماضي هو أكثر أزمنة الفعل استخدامًا في هذه المجموعة، فقد ورد بعدة صيغ هي:

الأولى: بصيغة المصرف مع المفرد المذكر الغائب مثل: **ا خ ذ**، "أَخَذ" (نق٢: ٢، ٤: ١)، **ب ن ي**، "عَمَرَ" (نق١٣١: ١)، **ك ت ب**، "كَتَبَ" (نق١٨٩: ٤، ١٩٠: ٥، ١٩٣: ٥)، **ع ب د**، "أنشأ" (نق١: ١، ٢٠)، **ش هـ د**، "شَهدَ" (نق٢٠٠: ٨).

الثانية: بصيغة الماضي المصرف مع جمع المذكر الغائب نحو: **ح د ث و** "جددوا" (نق١٩: ٢)، **ع ب د و**، "عملوا، أنشئوا" (نق٤٤: ١، ١٩٦: ٩)، **ب ن و**، "بنوا" (نق١٨٩: ٢). وتجدر الإشارة إلى أن الفعل يصرف مع المثنى بطريقة تصريفه نفسها مع جمع المذكر نحو: **ع ب د و**، "عملتا" (نق٢٠٥: ١، ٢٢٠: ١).

الثالثة: صيغة الماضي المصرف مع المفردة المؤنثة الغائبة، نحو: **هـ ل ك ت**، "هلكت" (نق٢٠٦: ٤)، **م ي ت ت**، "ماتت" (نق١٨٨: ٥)، **ع ب د ت**، "عملت، أنشأت" (نق١٩٩: ١، ٢٠٢: ١، ٢١٦: ١).

الرابعة: بصيغة الماضي المصرف مع جمع الغائبات نحو: **ع ب د و**، "عملن، أنشأن" (نق٢٠١ : ١). الملاحظ أن الفعل **ل ع ن**، "لعن" يكتب بصيغة الماضي، لكن المقصود به المضارعة نحو: **ل ع ن**، "يلعن" (نق١٩٠ : ٤، ٢٠٠ : ٦)، **ل ع ن و**، "تلعن" (نق١٩٧ : ٥).

ج- الفعل في زمن المضارع (المستقبل) المبني للمجهول:

أظهرت نقوش الحِجْر النبطية ثمانية أفعال جاءت في زمن المضارع (المستقبل) المبني للمجهول، لكن ببادئتين مختلفتين:

الأولى: بإضافة الياء والتاء للجذر في صيغة المفرد المذكر نحو:**ي ت ا ل ف**، "سيُكتب، يُكتب" (نق١٩٧ : ٧، ٢٢١ : ١٠، ٢٢٤ : ١٠)، **ي ت ز ب ن**، "يُباع" (نق٢١٨ : ٤)، **ي ت ي ل د**، "يُولد" (نق٢٢٦ : ٢)، **ي ت ف ت ح**، "يُفتح" (نق٢٠٠ : ٣، ٢٠٢ : ٢)، **ي ت ق ب ر**، "يُقبر" (نق١٩٣ : ٤، ١٩٤ : ٣ : ٤)، **ي ت ر هـ ن**، "يُرهن" (نق٢١٨ : ٤)، **ي ت ق ب ر و ن**، "يُقْبَرُون" (نق١٩٣ : ٣، ١٩٨ : ٢).

الثانية:بإضافة التاء مرتين، الأولى: حرف المضارعة، والثانية: تاء البناء للمجهول قبل الجذر مثل: **ت ت ر ت ب**، "تُتصرف" (نق١٩٤ : ٥)، وكذا في حالة المفرد المؤنث مثل: **ت ت ق ب ر**، "تُقبر" (٢٢٣ : ٤).

ويوضح الجدول التالي صيغ الأفعال:

المبني للمعلوم				المبني للمجهول		المصدر
الفعل الماضي		الفعل المضارع		(المضارع المستقبل)		
مذكر	موئنث	مذكر	موئنث	مذكر	موئنث	
ع ب د	ع ب د ت	ي ع ب د	ت ع ب د	ي ت ز ب ن	ت ت ق ب ر	ل م ق ب ر

الفصل الأول

نقوش محافظة العلا

النقش رقم (١): **الموقع: الديـوان**

Doughty, 1884, pl. XLIV-XLVI-XLVI; Euting, 1885, 21; CIS218. pl. XXXVI; Neubauer, 1885, 1, p.221; JS39, pl. XXXII;

الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م، ص ص٤٠- ٤١؛ الذييـب، ١٩٩٨م، نق١، الشكل رقم: ١

١ - د ن هـ م س ج د ا د ي ع ب د

٢ - ش ك و ح ب ر ث و ر ا ل ا ع ر ا

٣ - د ي ب ب ص ر ا ال هـ ر ب ا ل ب ي ر خ

٤ - ن ي س ن س ن ت ح د هـ ل م ل ك و م ل ك ا

١ - هذا المسجد الذي أنشأ

٢ - شكوح بن ثَوْر لأعرا

٣ - الذي ببصرى إله رب إل في شهر

٤ - نيسان (ال) سنة الأولى (من حكم) مالك الملك

يتطرق هذا النقش المكون من أربعة أسطر إلى تقرب شكوح بن ثَوْر للإله ا ع

ر ا، المعبود في مدينة بصرى في بلاد الشام، الذي يعود الفضل في اتخاذه إلهًا نبطيًا إلى ر ب إ ل، الأول (٨٨– ٨٧ق.م)، وذلك ببناء مسجد له (انظر أدناه)، ليتسنى للأهالي المحليين القيام بالطقوس الدينية تجاه هذا الإله. وقد كُتب النقش بأسلوب يوحي بأن كاتبه على معرفة جيدة بالنظام الكتابي النبطي. فقد ميز بين أشكال الأحرف في بداية الكلمة أو نهايتها مثل: الألف، والياء، والنون. والنقش يعود إلى السنة الأولى من حكم مالك الثاني الموافق لسنة ٤١ ميلادية (انظر أدناه).

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم الإشارة المفرد المؤنث/ المذكر، أي "هذا، هذه"، وهو في مثالنا هذا مذكر؛ لأن المشار إليه **م س ج د ا**، اسم مذكر. واسم الإشارة **د ن هـ**، جاء بكثرة في النقوش النبطية الأخرى، كما عُرف بصيغته هذه في العهد القديم (Rosenthal, 1983, p.20)، وبصيغة **هـ ي ن**، في الآرامية الفلسطينية (Stevenson, 1962, p.18). أما في الآرامي القديم فقد عُرف بصيغة **ز ن هـ**، للمذكر وبصيغة **ز ت**، للمؤنث (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٧٨– ٨٠)، وبصيغة **هـ ي أ**، للمذكر القريب، و**هـ ا د**، للمؤنث القريب (أيوب، ١٩٧٥م، ص٨٧). كما جاء في الحبشية الكلاسيكية، بصيغة Zentu للمذكر، و Zanti للمؤنث (Lambdin, 1978, p.53).

م س ج د ا: اسم مذكر مفرد معرف، ويعني "المسجد"، ورد في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٩)، وكذلك في النقوش السامية الأخرى مثل: الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, 44: 3; Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.775)، والسريانية (Smith, 1967, p.360; Costaz, 1963, p.220). وهذا الاسم، **م س ج د ا**، اشتق من الجذر السامي **س ج د**، المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.688)، والسريانية (Smith, 1967, p.360; Costaz, 1963, p.220)، وكذلك في الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, pp.366-7).

ويبدو أن لفظة المسجد تطلق على مكان العبادة والتعبد للآلهة، لا كما يفسر

أوكنور هذه اللفظة بمعنى Offering-Stone (O' Connor, 1986, p.224). وقد تكون (خصوصًا أنها قد كُتبت بالسامخ لا بالسين) سريانية الأصل (برصوم، ١٩٨٤م، ص١٢٣)، رغم أن السامرائي قد عدّها فيما يبدو عربية الأصل لغيابها عن قائمته، (السامرائي، ١٩٨٥م، ص ص١٥٧ – ١٥٩).

يلي ذلك الاسم الموصول المعروف بكثرة في النقوش النبطية **د ي** (للمزيد انظر الذييب، ٢٠٠٠م، ص٦٩). **ز ي**، أيضًا اسم موصول لكنه عُرف في نقوش البتراء النبطية (Levinson, 1974, p.36). والنقوش التي تستخدم اسم الإشارة **ز ي**، عوضًا عن **د ي**، تُعد تاريخيًا أقدم.

الكلمة الأخيرة هي الفعل الماضي على وزن فَعَلَ **ع ب د**، أي "عَمِلَ، أنشأ، بَنى"، وهو من الأفعال المعروفة في النقوش السامية الأخرى، فمثلاً جاء في الفينيقية (Tomback, 1978, p.235)، وفي اللهجات الآرامية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.173-8)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٤٠)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.712, 1104; Jastrow, 1903, p.1034)، والسريانية (Costaz, 1963, p.240)؛ وجاء في الحبشية الكلاسيكية بصيغة مخالفة وهي Gabra، "عَمِلَ"، (Leslau, 1987, p.178).

السطر الثاني:

ش ك و ح و، علم أعاده كانتينو (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1991, p.63)، إلى الجذر السامي **ش ك ح**، أي "وَجَد، عَثَرَ"، المعروف في مختلف اللهجات الآرامية كالسريانية (Smith, 1967, p.576; Costaz, 1963, p.367)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1115)، والآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.550). بينما جاء الفعل في العهد القديم بمعنى "نسي" (Brown and others, 1906, p.1013)، وكذا جاء في الأوجاريتية بمعنى "رياح الأمطار" (Gordon, 1965, p.490). لذا فهو ربما يكون على وزن فَعُول، يعني "الموجود، الباقي (الحي) + اسم إله".

أما اسم والد شكوح، المسبوق باسم البنوة **ب ر**، فيقرأ **ث و ر ا**. وهو إما أن يكون علم بسيط، ويعني "الثَّور"، والألف عوض عن الفتحة أو أداة التعريف، والمقصود أن يتصف بقوة الثَّور وصلابته، الذي يرى ابن دريد أنه مصدر ثار يثور، ثورًا (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٥٣). أو أن يكون علمًا مختصرًا جاء من الجذر ثار، يثور؛ وفي هذه الحالة فالعلم يعني "الثائر، المتفجر + اسم إله". والجدير أن **ث و ر**، أي "ثَوْر" عُرف في عدد من النقوش السامية الأخرى مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.501)، والآرامية الدولية (Cowley، 1923، 10:3)، والآرامية الفلسطينية (Sokoloff، 1992, pp.366–7)، والتدمرية، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٢، Biella, 1982, p.543)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.179)، والسريانية (Smith, 1967, p.608; Costaz, 1963, p.389)، وبصيغتي **ش و ر** ، **ت و ر**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.147, 1064). أما الجذر **ث و ر**، أي "ثار، يثور، ثورًا"، فقد عُرف في العهد القديم والسريانية بمعنيين مختلفين، فالأول يعني "قَصَد، ذَهب"، (Brown and others, 1906, p.1064)، والثاني بمعنى "أثار، حَرضَ، حَثّ" (Smith, 1967, p.608). الاسم ثَوْر اسم بطن من همدان (السيوطي، ١٩٩١م، مج٢، ص١٨٧).

أخيرًا يأتي اسم الإله **ا ع ر ا**، المعبود في بصرى، الذي امتدت عبادته حتى الحِجْر. وقد اقترنت عبادته بالملك النبطي **ر ب إ ل** الأول، لأنه كما يبدو أول من اتخذهَ إلهًا رسميًا للأنباط، فقبل هذا كان معروفًا فقط على المستوى الشعبي، وقد أعاده الأنصاري إلى الكلمة العربية "الأغر، أو الأعز"؛ وبالتالي فهو يحمل معنى الغرة، غرة الشهر فيكون هذا الإله هو إله القمر (الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٢٢، هامش رقم: ٣٢).

السطر الثالث:

يبدأ بالأداة **د ي**، المتبوعة باسم المكان **ب ص ر ا**، المدينة الواقعة إلى الشرق من سوريا الحالية، التي أدت دورًا مشهودًا في تاريخها القديم، حيث اتخذها

الأنباط عاصمة لهم، وتحديدًا عند تزايد خطر دخول الرومان إلى أراضي المملكة النبطية. وقد كانت مركزًا رئيسًا للديانة المسيحية، وردت **ب ص ر ا**، في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1947, p.73; Milik, 1958, 6:5).

يلي ذلك اسم الملك النبطي **ر ب ا ل**، وقد حَمَلَ اثنان من ملوك الأنباط اسم **ر ب ا ل**، الأول (٨٨– ٨٧/٨٦ ق.م)، والثاني (٧٠/٧١– ١٠٦م)،على الرغم من أن بعض المختصين يتصور أن ملكًا آخر يحمل الاسم نفسه سبق المذكورين أعلاه قد تولى الحكم من الفترة (١٢٥– ١١٠ق.م) (Bowersock, 1971, pp.222–3; Kitchen, 1994, p.170). وبما أن النص يشير إلى أن الإله **ا ع ر ا**، هو إله **ر ب ا ل**، وأنه قد كُتب في السنة الأولى من حكم **م ل ك و**، (مالك)، فلن يصعب تحديد زمن كتابة هذا النص، فمن المعلوم أن اثنين من ملوك الأنباط يحملان اسم **م ل ك و**، الأول (٥٩– ٣٠ق.م)، والثاني (٤٠– ٧٠م). الجدير بالذكر أن ليتمان، رغم معارضة لولر، وردل (Lowler, 1974, p.122; Riddle, 1961, pp.128–130)، يرى استنادًا إلى قراءته لنص نبطي آخر، أن **ر ب ا ل**، لم يكن آخر ملوك الأنباط؛ بل إن آخرهم هو **م ل ك و**، الثالث (١٠١– ١٠٦م) (Littmann، 1914, pp.21–2)؛ وفي هذه الحالة، إذا ألغينا **ر ب ا ل** (١٢٥– ١١٠ق.م)، ومالك (١٠١– ١٠٦م) لعدم اتفاق المؤرخين عليهما، فإن أقرب الاحتمالات أنه يعود إلى فترة حكم مالك الثاني (٤٠– ٧٠م)، لأن الوجود النبطي المكثف لم يكن ملحوظًا في الحِجْر إلا خلال فترة حكم الحارثة الرابع (٩ ق.م– ٤٠م)؛ لذا فإن **ر ب ا ل**، المقصود في هذا النقش هو، **ر ب ا ل**، الأول (٨٨– ٨٧/٨٦ق.م).

العلم **ر ب ا ل**، يتكون من جملة اسمية يعني "عظيم (هو) إل" أو "الرب (هو) إل" وقد جاء في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.145; al-Khraysheh, 1986, p.163; Negev, 1991, p.59)، ونقوش سامية أخرى مثل: الصفوية (Littmann, 1943, 169, 282, 329; Winnett, 1957, 220; Hazim, 1986, pp.41- 2؛ الذييب، ١٩٩٩م، نق١٥)،

والمعينية (al-Said, 1995, pp.108-9)، والسبئية والحضرمية (Harding, 1971, p.263)، والتدمرية (Stark, 1971, p.111)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.179; Gordon, 1965, p.488)، وكذا في نقوش ماري الأمورية (Huffmon, 1965, p.260). **ر ب ي هـ و**، علم مشابه ورد في النقوش العبرية (Fowler, 1988, p.112). بينما عُرف بصيغة **ر ب ي**، في النقوش السريانية (al-Jadir, 1983, p.402).

ب ي ر خ: لفظة مكونة من عنصرين، الأول حرف الجر الباء، والثاني: الاسم المذكر المفرد في حالة الإضافة **ي ر خ**، أي "شهر"، وهو لفظ جاء في الأوجاريتية (Gordon, 1965, pp.414-5)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.129)، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٢٩).

السطر الرابع:

الكلمة الأولى في هذا السطر هي اسم الشهر **ن ي س ن**، أي: نيسان المعادل لشهر أبريل المعروف بصيغة, maggábit في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.331; Lambdin, 1978, p.214).

س ن ت: اسم مفرد مؤنث (لاحظ أنها غير مسبوقة بحرف الجر الباء) أي "سنة". وهي لفظة سامية مشتركة للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٥٧-٢٥٨؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٠٣)، المتبوعة برقم السنة، التي كُتبَ فيها النقش، **ح د هـ**، الهاء الملحقة هي علامة التأنيث، ويكون المعنى "الأولى". وفيما عدا الأكادية، فهي لفظة سامية مشتركة (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.9; Leslau, 1987, p.12).

يلي ذلك اسم الملك مَالك، المتبوع بالاسم المذكر المفرد المعرف، المَلك، وهو لفظ سامي مشترك. أما العلَم، فهو على وزن فَاعِل من الجذر السامي المشترك **م ل ك**، يعني "المالك". وهو من الأسماء المعروفة في النقوش النبطية (Cantinesu,

1978, p.114; Graf, 1990, 17; Negev, 1991, p.39)، والتدمرية (Stark, 1971, p.95)، والفينيقية (Benz, 1972, p.344)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.178)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, pp.156-7)، والعهد القديم (Brown and others, 1965, p.474). ولكنه جاء بصيغة **م ل ي ك و**، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, pp.122-3)، وبصيغة **م ل ك**، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق١٢)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٥٢، ١٥٧)، واللحيانية (JS192)، والمعينية (al-Said, 1995, p.162). في حين ورد بصيغة **م ل ك ن**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.241)، والسبئية والحضرمية (Harding, 1971, p.565)، والنقوش الأمورية (Huffmon, 1965, p.230).

النقش رقم (٢): **الموقع: جبل أثلب (قصر البنت)**

Huber, 1883- 4, 37, (Berger, 37, p.14); Euting, 1885, 55, p.19; CIS234, pl. XL, II; JS40, pl. p.206; WR57, pl.32;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢، الشكل رقم: ١

١ – د ن هـ م ش ك ب ا

٢ – د ي ا خ ذ غ ن م و

٣ – ا س ر ت ج ا ب ر

٤ – د م س ف س

هذه الساحة التي أخذ (اقتطع) غَانِم الحاكم (الوالي)، بن دمسفس

كان لإجادة أويتنج في نقل هذا النقش المكون من أربعة أسطر، أثرٌ في القراءة والتفسير الصحيحين. وهو يشير إلى أن صاحبه المدعو غَانم، الذي وصف نفسه بالحاكم أو الوالي قد حصل على **م ش ك ب ا**، أي "استراحةَ أو مقبرة أو مأدبة ووليمة" (انظر أدناه). ويبدو أن مكانته الوظيفية والاجتماعية هي التي دفعته لأخذ هذا المكان واقتطاعه. ويبين اسم العلم الثاني **د م س ف س**، مدى الاحتكاك والاتصال الثقافي والحضاري بين الأنباط والرومان، إذ هو علم إغريقي الاشتقاق.

السطر الأول:

الكلمة الثانية تقرأ **م ش ك ب ا**، أو **م س ك ب ا**، والقراءة الأولى فسرت بمعنى "استراحة، سكن" (JSI, p.206)، أو مقبرة (Cantineau, 1978, p.118)، أو مأدبة ووليمة طعام وشراب (WR, p.150). ويبدو أن التفسير الأخير الذي اقترحه ستاركي وميلك، قد جانبه الصواب لأن الفعل المُستخدم (أَخَذَ) يفيد الاقتناء والحصول على الشيء، وهو ما لا يتوافق مع المعنى الذي اقترحاه. أما تفسيرها بمعنى مقبرة، كما يرى كانتينو فهو أمر يصعب الأخذ به في هذا النص؛ لذا فإن أفضل تفسير لها هو "مكان الاستراحة"، الذي اقترحه جوسين وسافنياك. أمّا القراءة الأخرى **م س ك ب ا**، فهي الاسم المفرد المذكر المعرف على وزن مفعل من سَكَبَ الماء، وماءٌ سكوبٌ أي يجري على وجه الأرض من غير حفر (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١، ص٤٦٩). وعليه إن صحت هذه القراءة؛ فإن المقصود أن غَانم الحاكم قد أخذ عينًا، ثم وهبها لنفسه. وكلا الافتراضين يعطيان معنىً مقبولاً سواء أخذ مكانًا للاستراحة أو عينًا، ولكن غير المفهوم كيفية حصوله وأخذه لهذا المكان.

ا خ ذ: فعل ماضٍ على وزن فَعَلَ، أي "أَخَذَ"، المعروف في النقوش النبطية

(الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١١ – ١٢)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.355)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling 1995, p.36)، والقتبانيـة (Ricks, 1989, p.8)، والسبئيـة (بيستـون وآخـرون، ١٩٨٢م، ص٣؛ Biella, 1982, pp.10-11)، والثمودية (Branden, 1950 (JSA447), p.278)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٥٢؛ حراحشة، ٢٠٠١م، ص١٦٢)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص٩٣)، واللهجتين الآراميتين الفلسطينيتين: المسيحية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 22.4; Müller-Kessler, 1991, p.264)، واليهودية (Sokoloff, 1992, p.45)، والآرامية الدولية (Driver, 1957, 5:7)، والمندعية (Drower, Machuch, 1963, p.8)، والحضرية (Aggoula, 1985, 15d:2)؛ في حين عُرف بصيغة ا خ د و في الأكادية (CAD, A, p.173)، وبصيغة ا خ ز، في النقوش الأشورية (CAD, I, p.175)، والمؤابية، (طوقان، ١٩٧٠م، ص٣٩: ١١)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٢)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.28)، والسريانية (Costaz, 1963, p.10)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.14).

والسؤال الذي يطرح هنا هو ما الكيفية أو الطريقة التي أخذ بها صاحب النقش غَانم (انظر أدناه) هذه الساحة أو العين؟ فهل كانت عن طريق قنوات رسمية؟ نحو أن تكون هبة أو عطية من الملك أو الوالي، خصوصًا أن غالبية أصحاب هذه النقوش التي تتحدث عن الأخذ هم: ا س ر ت ج ا، أي "حاكم أو والي"، وهم أصحاب مناصب مهمة تدل على كونهم أشخاصًا يتمتعون بمكانة اجتماعية ورسمية مرموقة. أو أن الأخذ هنا يوحي بالمعنى الآخر له، وهو الاقتطاع وذلك بملكيتها دون الرجوع إلى القنوات الرسمية أو إبداء أي اعتبار للدولة أو للقبائل المحلية. ولمّا كانت ثمانية من هذه النقوش التي تذكر الفعل ا خ ذ، جاءت من الحِجْر، فإن هذا يقود إلى احتمالين، الأول: إن السلطة المحلية لم تكن على مستوى كَاف من السيطرة على الأوضاع؛ مما شجع بعض رجال الدولة المهمين على الاستيلاء على هذه المواقع والأمكنة. الاحتمال الثاني: لمّا

كانت هذه النقوش تعود إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد، وهي الفترة التي تزايد اهتمام الأنباط الرسمي بهذه المنطقة لأسباب أمنية، أو اقتصادية (Jones, 1971, p.232; Bartlett, 1979, p.55)، فإن هذا الاهتمام كان مشجعًا لكبار رجال الدولة النبطيةَ بالاستيلاء عليها.

غ ن م و: علم بسيط يعني "الغانم، الفائز بالشيء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٤٥؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٥٢). وقد جاء هذا العلم في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.133; al-Khraysheh, 1986, p.146; Negev, 1991, p.53). وهو من الأعلام المعروفة في نقوش سامية أخرى، مثل: التدمرية (Stark, 1971, p.106)، والصفوية بصيغة **غ ن م** (Littmann, 1943, 42, 257, 717; Winnett, Harding, 1978, 903a, 2186)، والثمودية (King, 1990, pp.533-4). غَانم، غَنْمٌ علمان وردا في المصادر العربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٥؛ الهمَدّاني، ١٩٨٧م،ص٩٥؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٨٦). **غ ن م م**، جاء علم لمكان في النقوش السبئية (al- Scheiba, 1982, p.114).

السطر الثالث:

الكلمة الوحيدة في هذا السطر بخلاف اسم البنوة **ب ر**، هي كلمة **ا س ر ت ج ا**، وهي كلمة إغريقية (لمعرفة الصيغة الإغريقية انظر Cantineau, 1978, p.66) يظهر عليها التأثير النبطي، حيث ألحقت بها أداة التعريف النبطية الألف، وتعني "جنرال". ولكن المعنى الصحيح والمقصود في النبطية غير معروف، فبالإضافة إلى أنها تعني جنرال فإنها تحمل لدى بطالمة مصر المعنى العسكري والمدني الإداري، أما في الإنجيل فتحمل معنى الإداري الرئيس (Praetor). أما لدى أهالي القدس القديمة فقد كانت تعني "القائد، الكابتن" (للمزيد انظر Cantineau, 1987, p.66; Levinson, 1974, p.131; Healey, 1993, pp.108-9؛

هزيم، ١٩٩٤م، ص ص٦٥- ٦٦). ولهذا، فاللفظة في النبطية ربما تعني جنرال، حاكم، إداري وقائد، حسب موقع الشخص الوظيفي، بل أحيانًا ربما تحمل معنى نائب الحاكم أو الوالي، وهذا ما حدا بعاصم البرغوثي (قسم الآثار والمتاحف) إلى تصور، غير مستبعد، بأن الأنباط كان لديهم حاكمان الأول عسكري والآخر مدني (الفاسي، ١٩٩٣م، ص١٨٠، هامش رقم ٧٥). ولكننا يجب ألاّ نغفل، استنادًا إلى مضامين النقوش النبطية، أن هذه اللفظة تعني المعاني السابقة كلها حسب أهمية النص وكاتبه. وما اقتباس هذه اللفظة وغيرها من المفردات الأجنبية -وبالذات الإغريقية- إلا دليل على قوة التأثير الثقافي والحضاري للقوى العظمى في ذلك الوقت، اليونانيين ثم الرومان، على أهالي هذه المنطقة الأنباط. وكذلك على ظهور مهام وظيفية عسكرية ومدنية لم تكن معروفة على الأقل في المجتمع العربي النبطي؛ مما دفعهم إلى اقتباس مسمى هذه الوظائف وطبيعتها، لتزايد التطور الحضاري بجوانبه كافة، الذي قاد إليه الاحتكاك والاتصال سواء عن طريق السلم (التجارة) أو الحرب (الغزو). وهو ما خلق مفاهيم ومهامَّ وظيفية جديدة لأفراد المجتمع النبطي كافة.

السطر الرابع:

د م س ف س: علم إغريقي (Cantineau, 1978, p.83). ولكننا لا نستطيع الجزم بأن حامله ذو أصل إغريقي؛ فلربما تسمى بهذا الاسم نتيجة للتأثير الحضاري الذي وقع فيه الأنباط من الأمم المحيطة بهم في ذلك الوقت. وهو ما دفع البعض منهم إلى اتخاذ أعلام إغريقية؛ والعلم جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.83; al-Khraysheh, 1986، p.60). وكان جراف قد وضع شجرة عائلية للمدعو **د م س ف س**، معتمدًا على نقوش نبطية وإغريقية، ووجد أن ثلاثة منهم يحملون صفة **ا س ر ت ج ا** (Graf, 1990, p.199).

النقش رقم (٣):

Huber, 1883-4, 94, p.412; Euting, 1884, 53, p.18; CIS292, pl. XLII, XLIV; JS41+42, pl. XXV; RES1184;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣، الشكل رقم: ١

١ - ذ ك ي ر م ع و ي و

٢ - و ع ز ي و ب ر (هـ)

ذكرى معاويو (معاوية)، وعزي ابنه

عدّ جوسين وسافنياك هذين السطرين نقشين مختلفين، فالسطر الأول **ذ ك ي ر م ع و ي و**، "ذكرى مُعاوية"، يعادل النقش رقم: ٤١ عندهما. أما السطر الثاني، الذي قرآهُ خطأ: **م ع و ي و ص د**، فيعادل النقش رقم: ٤٢ عندهما. ولكن قراءة محرري الكوربس التي عدّت هذين السطرين نقشًا واحدًا أكثر قبولاً (CIS292 وأيضًا RES1184).

ذ ك ي ر: اسم المفعول في العربية من الفعل **ذ ك ر**، أي "ذُكَر". وقد ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.82؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٧١- ٧٤)، وأيضًا في نقوش سامية أخرى للمزيد انظر (Brown and others, 1906, p.271؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٨٤- ٨٥).

اسم صاحب هذا النقش يعادل (كما يرى محررو الكوربس، و RES، وكانتينو ونجف انظر: CIS292; RES1184; Cantineau, 1978, p.117; Negev, 1991, p.٤٠) مُعاوية، الذي فسره ابن دريد (ابن دريد، ١٩٩١م،ص٧٥)،بأنه "من

قولهم تَعاوَى القوم إذا تَدَاعَوْا إلى الحرب وغيرها، واستعوى بنوفلان بني فلان إذا استنصروهم". بالنسبة للجذر ع و ي، انظر (ابن منظور،١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٥، ص ص١٠٧- ١١١). والاسم عُرف في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 810، الذي فسره بمعنى Little barker، انظر Littmann, 1943, p.325). وكان هاردنج (Harding, 1971، p.558)، قد أشار إلى أن العلم قد ظهر في الثمودية، مستشهدًا بنقش ثمودي (Harding, 1952, 45,أيضًا ص٥٥ في المرجع نفسه)، ولكن بالعودة إلى النص ولوحته (Harding, 1952, pl.IV)، يتضح أن صيغة الاسم م ع، وليس م ع و ي، وهما علمان بصيغتين مختلفتين. م ع ي ا، علم مشابه جاء في التدمرية، وقد أعاده ستارك (رغم أننا لا نرجح هذا التفسير) إلى الكلمة الآرامية م ع ي، أي "الأمعاء الداخلية" (Stark, 1971, p.95). ويجدر بنا الإشارة إلى أن العلم ورد بصيغة مشابهة هي: م ع و ي ت، في نقوش الفاو.

بالنسبة للعلم الثاني، فيحتمل أن يقرأ حسب اللوحة أويتنج ع ز ي و، المعروف في النقوش الصفوية والمعينية (Harding, 1971, p.419). وهو ربما يكون بتحفظ علمًا مختصرًا يعني "العزيز أو الأعزَ + اسم إله". أو أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله العربي العّزى وهو الأقرب إلى الصحة، (كما اقترح ستارك انظر Stark, 1971, p.105، وأيده العبادي عند شرحه للعلم المشابه ع ز ي، انظر Abaddi, 1983, p.150). والعزّى صنم عبده العرب في جاهليتهم، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم (الكلبي، ١٩٢٤م، ص ص١٧- ٢٧؛ الناشف، ١٩٧٢م، ص ص١٨- ١٩). والعلم جاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، مثل ع ز ا، في الفينيقية (Benz, 1972, p.373)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.197)، الذي فسره بمعنى "... هو قوي"؛ كما جاء بصيغة ع ز ي، في النبطية (Negev, 1991, p.50، الذي شرحه خطأً بمعنى الصابر، patient)، والتدمرية (Stark, 1971, p.105، الذي فسره بأنه علم مختصر من العلم ع ز ي زو). بينما جاء بصيغة ع ز ن، في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.179).

الكلمة الأخيرة لا يتضح منها -مع الأسف- سوى العلامتين الأولتين. وقد قدر محررو الكوربس حرفها الثالث بحرف الهاء، لتقرأ **ب ر هـ**، الاسم المفرد المذكر مع الضمير المتصل الغائب، وتعني "ابنه".

النقش رقم (٤):

Huber, 1883 -4, 38, p.414; CIS270, pl. XLIV, XLIV; JS43, pl. XXV; RES1174;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤، الشكل رقم: ١

١ - ر ب ي ب ا ل ا س ر ت ج ا ا خ ذ ا ث ر ا

٢ - د ن هـ

ربيب إل الحاكم (الوالي) أَخَذَ (اقتطع) المكان هذا

شاب نقل الرحالة الفرنسي هوبر بعض الخلل، مما دفع محرري الكوربس إلى ترك النقش دون قراءته، ما عدا اسم الإشارة **د ن هـ**، "هذا" (انظر نق١:١). وهكذا فإن القراءة السابقة جاءت اعتمادًا على نقل جوسين وسافنياك لعلاماته. ويبدو أن كاتبه، وهو ليس **ر ب ي ب ا ل**، لم يكن على علم تام بالنظام الكتابي النبطي، فقد كَتب حرف الألف في **ر ب ي ب ا ل**، بشكله الذي يأتي في آخر الكلمة، وكتبه في **ا ث ر ا**، بشكله الذي يأتي في أول الكلمة أو وسطها. وكَتَب حرف الألف الأخيرة في **ا س ر ت ج ا**، بشكله الذي يأتي في آخر الكلمة.

العلم الأول يحتمل تفسيرين هما:

الأول: أن العلم -كما يرى كانتينو- ما هو إلا تصغير للعلم ر ب ا ل، "عظيم هو إل"،Cantineau, 1978, p.145، باعتبار أن ر ب ي ب، يعود إلى الاسم ر ب: "عظيم" الوارد في معظم النقوش السامية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٣٦؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢٥٧).

الثاني: وهو ما نرجحه، أن الجزء الأول ر ب ي ب، يعادل رَبيب من المرْبُوب أي "المملوك" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص ص٤٠٠- ٤٠١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١١١- ١١٣)، والجزء الثاني إ ل، هو الإله السامي المعروف في معظم النقوش السامية (للمزيد من المعلومات انظر Jamme, 1974, pp.113-14)؛ لذا فالاسم ربما يكون جملة اسمية، يعني "مملوك، موهوب للإله إل". وقد عُثر عليه في النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.83; al-Khraysheh, 1986, p.163).

ا ث ر ا: اسم مفرد مذكر معرُف يعني "الموضع، المكان" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٣٧). وهو لفظ جاء في بعض النقوش الساميةالأخرى، مثل: الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 71:20)، والصفوية (Winnett, 1957, p.688)، والسريانية (Smith, 1967, p.33; Costaz, 1963, p.22)، والآرامية اليهودية (Jastrow, 1903, pp.133-4)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 29B:19, 21:9, A26:7)، والفلسطينية اليهودية (MÜller–Kessler, 1991, p.72). في حين ورد بصيغة ا ش ر، في الفينقية (Tomback, 1978, p.36)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٣٩). أما في الأكادية فعُرف بصيغة ا ش ر و م (AHW, p.82). وجاءت هذه اللفظة بمعنى على أَثَر، أَثَر، إِثْر، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.81)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٩؛ Biella, 1982, p.27)، والتدمرية (CIS3913). مرة أخرى نلاحظ ظهور هذه اللفظة مع الفعل ا خ ذ، التي تأتي غالبًا في نقوش لأشخاص ذوي مكانة اجتماعية مرموقة.

النقش رقم (٥):

Huber, 1883 -4, 45, p.416; Euting, 1885, 52, p.17; CIS266, pl. XL, XLII; JS44, pl. XXV; RES1109B; WR85, pl.29;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥، الشكل رقم: ١

ب ل ي س ل م ح ن ظ ل ن

بلى تحيات حَنْظلة

الكلمة الأولى تقرأ بكل وضوح (حسب نقل هوبر) **ب ل ي**، وهي صيغة للتأكيد تماثل في العربية بَلَى، كما يقول ابن منظور هو جواب استفهام فيه حرف نفي، وهي كذلك جواب استفهام معقود بالجحد (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٤، ص٨٨). أما رأي لفنسون، الذي يرى فيه أن **ب ل ي**، النبطية قد لا تطابق بَلَى العربية (Levinson, 1974, p.137)، فهو رأي مستبعد. وهي منتشرة بشكل كبير في النقوش النبطية للمزيد من المقارنات، انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٤٢- ٤٣).

س ل م: اسم مفرد مذكر مضاف يعني "تحيات، تحية، سلام"، المعروف بكثرة في النقوش النبطية والسامية الأخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٥٣- ٢٥٤).

ح ن ظ ل ن: علم بسيط، وبالنسبة للنون الملحقة بهذا الاسم فيبدو أنها للتأكيد، كما في العربية مثل: سكر، سكران، التي تؤكد حدوث فعل السكر

(Stark, 1971, p.105)، اشتق من الحَنْظل: وهو الشجر المرُ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص١٨٣)، وبهذا يكون المعنى "الحنْظل"، كأن المقصود هو اتصاف حامله بالمرارة والقوة والصلابة. وحَنْظلة في المصادر العربية علم لشخص (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦٧؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٢٦٨)، وعلم لقبيلة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص١٨٤).

النقش رقم (٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦، الشكل رقم: ١ ;JS45، pl. XXV; RES1109A

ل د م ع ا ل ب ر ح ي و س ل م

تحيات لدمع إل بن حُيَّ

اللافت للنظر أن هذا النقش القصير، بدايته باللام الدالة على الملكية، التي غالبًا ما تُستهل بها النقوش الصفوية، أو الثمودية المتأخرة، (لمعرفة آراء العلماء حول تفسير هذا الحرف انظر الذييب، ١٩٩١م، ص٣٧).

أما العلم الأول؛ فإن القراءة المقترحة هي **د م ع ا ل**، (عوضًا عن قراءة جوسين وسافنياك **ر م ا ل**)، نظرًا لوضوح حرف العين الذي خطه كاتب النص بعد الانتهاء من كتابة نصه، وهو ربما يكون علمًا من جملة اسمية عنصره الأول **د م ع**، المرتبط بالكلمة العربية الدّمْع وهو ماء العين (وكان الحسين بن زيد بن علي قد لُقب بذي الدمعة، نظرًا لكثرة بكائه على أبناء علي، انظر ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٩١)، والعنصر الثاني **إ ل**، هو الإله السامي

المعروف. ولهذا ربما يكون المقصود هو "الخائف (من غضب) الإله" أو "المُرتجي الإله" أو "دَفْع إل"، أو "دَفَع إل". وقد جاء هذا الجذر في كتابات سامية أخرى، مثل: العهد القديم (Brown and others, 1906, p.199)، والآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.153)، والسريانية (Smith, 1967, p.94; Costaz, 1963, p.67)، وفي الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.386).

العلم الثاني ح ي و، عُرف في نقوش نبطية أخرى (JS305, 306, 313; Cantineau, 1978, p.95; Negev, 1991, p.28; al-Khraysheh, 1986, pp.80-1)، وكذا في نقوش سامية، نحو: الصفوية (Winnett, Harding, 871; Winnett,1973, 154)، واللحيانية (JS72:1, 82:1; Caskel, 1954, 77:1)، والمعينية (al-Said, 1995, p.96)، والسبئية (RES3090)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.126). وهو يعادل العلم العربي حَيٌّ الوارد في المصادر العربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٥). وهو علم مختصر يعني "حيٌّ + اسم إله" (وكان ليتمان قد عدّه علمًا مختصرًا من العلم ح ي ا ل، يعني "God lives". وهو تفسير مستبعد، انظر: (Littmann, 1943, pp.314 - 5).

النقش رقم (٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧، الشكل رقم: ١; JS46، pl. XXV; RES1109B

ل ح ن ظ ل ن

لحنظلان

ابتدأ الكاتب نصه القصير بأداة الملكية اللام ل، وهو ما قد يشير إلى احتمال

أن صاحب النقش من القبائل العربية، التي تستخدم الخط العربي الشمالي المعروف بالصفوي أو الثمودي (الذييب، ١٩٩١م، ص ص٣٥– ٣٦؛ الذييب، ١٩٩٣م، ص٢٢٦). ونظرًا لوجوده في منطقة يغلب على قاطنيها استخدام القلم النبطي لم يتردد في كتابة نصه بهذا القلم.

النقش رقم (٨):

Huber, 1883-4, 44, p.416; JS47, pl, XXV; RES1109C;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨، الشكل رقم: ١

ر م ا ل س ل م

تحيات رم إل

يحتوي هذا النقش القصير على لفظة **س ل م**، "تحيات" (انظر نق٥)، وعلم ربما يكون جملة اسمية يعني "إل المرتفع، العالي"، حيث إن عنصره الأول عُرف في السريانية بمعنى "علا، سماء، ارتفاع" (Smith, 1967, pp.534–5; Costaz, 1963, p.342)، المعروف أيضًا في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.525). وقد جاء العلم في نقوش نبطية (al–Khraysheh, 1986, p.166; Negev, 1991, p.60; Graf, 1990, 22)، وسامية أخرى مثل: الصفوية (Winnett, 1957, 899; Winnett, Harding, 1978, 2809)، ولكنه جاء بصيغة **ر م ي**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, pp.484–5). وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص١٧٩).

النقش رقم (٩):

Huber, 1883-4, 46, p.416; Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS237, pl. XL, XLIV; JS48, pl. XXV; RES1161; WR86, pl.29;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٩، الشكل رقم: ١

س ل م ب ر ع ب د م ن و ت ي

سَالِم بن عَبْد مناة

نقل الرحالان الإنجليزي داوتي والفرنسي هوبر هذا النقش القصير نقلاً سيئًا دفع بمحرري الكوربس إلى الإحجام عن قراءته (CISII, p.271). أما الكلمة الأولى، فهي العلم البسيط المعادل للعلم المعروف إلى يومنا الحاضر سَالم، الذي يعني، "السالم من الآفات والعيوب، أو اللديغ"، وجاء هذا العلم في النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.151; Negev, 1991, p.64)، والنقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.417)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.218، الذي فسره بمعنى "الإله حافظ على الشفاء")، والنقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٢٩؛ علولو، ١٩٩٦م، ص١٦٥؛ Clark, 1982, p.455)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٢٣، ١٧٤)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, pp.161-2)، واللحيانية (JSLih39)، والمعينية (al-Said, 1995, p.119)، والسبئية (Jamme, 1974, 10216)، بالنسبة للعلامات التالية لاسم البنوة ب ر، فيصعب قراءتها (رغم أن جوسين وسافنياك اقترحا قراءتها كالتالي: **ع و د م ب ر ت م×**)، غير أن القراءة الراجحة هي إما **ع ب د م ن و ت ي**؛ قراءة محرري الكوربس وأخذ بها محررو RES، وكانتينو وميلك وستاركي (Cantineau, 1978, p.128; WR 86, p.154) أو **ع ب د م ن و ت و**، وهو علم مركب من

ع ب د "خــادم" (الذييــب، ٢٠٠٦م، ص٢٠٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.816-7)، والعنصر الثاني: م ن ت و، هي الإلهة مناة الوارد ذكرها في القرآن الكريم (الكلبي، ١٩٢٩م، ص ص١٣- ١٤؛ الروسان، ١٩٨٧م، ص ص١٨٤- ١٨٦). والعلم (حسب القراءة الثانية) عُرف في النصوص النبطية (al-Khraysheh, 1986, pp.130-1). ويمكن عدّ الياء في ع ب د م ن و ت ي، إما عبارة عن إشباع كسرة الجر، أو أنها كُتبت في نهاية الأعلام المنونة لتساعدهم على صحة القراءة مما يوحي بأنّ الأنباط كانوا يجرون المضاف (نامي، ١٩٣٥م، ص ص٩- ١٠).

النقش رقم (١٠):

Huber, 1883-4, 53, p.419; CIS277, pl. XLIV; JS49, pl. XXV; RES1176; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠، الشكل رقم: ١

س ل م ب ح ش و ش و

تحيات بحشوش

يبدو أن الفرنسي هوبر نقل هـذا النص، نقلاً سيئًا فحال ذلـك دون قراءته قـراءة سليمة، خصوصًا الجـزء الأول من الكلمة الثانية، التي قرأها جوسين وسافنياك ب ح ش و ش و، وأخــذ بها أيضًــا كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.70; Negev, 1991, p.16)، بخلاف القراءة الأخرى التي عدّت الباء الجزء الأول من اسم البنوة ب ر (JSI, p.210). وعليه فالعلـم يقـرأ ح ش و ش و (al-Khraysheh, 1986, p.93). وفي هذه الحالة، يقرأ النص: س ل م ب (ر) ح ش و ش و، "سَالم بن ح ش و ش و". وكلتا القراءتين يصعب تفسيرهما تفسيرًا مقنعًا.

النقش رقم (١١):

Huber, 1883-4, 52, p.419; Euting, 1885, 58: 1, p.18; CIS272, pl. XLIV, (CIS296: 1, pl. XLII); JS50, pl. XXV; RES1171; WR51, pl.28;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١، الشكل رقم: ١ ونق١٨٢، الشكل رقم: ٦

ب ل ي ذ ك ي ر ح و ر و ب ر ا و س و ب ط ب

نعم (بلى) ذكريات طيبة (لِ) حَوْر بن أَوْس

خان الحظ مرة أخرى الرحالة الفرنسي هوبر، فقد كان نقله للنص مضطربًا، مما جعل قراءة محرري الكوربس غير موفقة، أمّا أسماء الأعلام، فقد قرئ الأول **ك ل ب و**، عوضًا عن القراءة الصحيحة وهي **ح و ر و** (انظر أدناه)، وقرئ الثاني **ن و ا و س و**، والصحيح هي قراءة جوسين وسافنياك **ا و س و**.

العلم الأول، الذي فسره ابن دريد بأنه قد اشتق من الحوّر: أي "الضلال"(ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٠)، فإن التفسير الأفضل هو إعادته إلى الحُوار: أي "الجمل الصغير" (كما اقترح ليتمان انظر Littmann, 1942, p.314، انظر أيضًا ابن منظـور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٢٢١؛ الفيـروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٤٨٧). وعليه فهو علم بسيط يعني "الجمل الصغير". وهو من الأعلام التي وردت بكثرة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.94-5; al-Khraysheh, 1986, pp.78-9; Negev, 1991, p.28)، وكذلك في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٢٠؛ Littmann, 1942, 507, 522, 648, 988)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٦١، King, 1990, p.495).

ا و س و: العلم اشتق من الكلمة العربية أَوْس أي "العطية، الهبة" (ابن منظور،

١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص١٦؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٨٤). وهكذا فهو ربما يكون علمًا مختصرًا، يعني "عطية، هبة + اسم الإله". وجاء العلم بصيغة ا و س، في الصفوية (Winnett, 1957, 152, 287)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٧٤؛ Branden (Hu 701), p.227, (Jas 400), p.267)، والمعينية (al-Said, 1995, p.67). بينما جاء بصيغة ا و س ي، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.66)، وفي الآرامية جاء بصيغة ا ي ش (Maraqten, 1988, p.125). وكان القلقشندي قد أورد تفسيرًا آخر لا نميل إليه، وهو أن أوس يعني الذئب وبه سمي الرجل (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص ص٨٩- ٩٠، ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١٧٩- ١٨٠، وهو الرأي الذي أخذ به ليتمان دون الإشارة إلى القلقشندي انظر Littmann, 1943, p.297)، وللمزيد عن ظاهرة التسمي بأسماء الحيوانات انظر (علي، ١٩٧٨م، مج٦، ص٣٠٧؛ ديسو، ١٩٨٥م، ص٩٠؛ الذييب، ١٩٩٢م، ص ص٢٣٠- ٢٣١).

الكلمة الأخيرة مكونة من عنصرين، حرف الجر الباء المعروف بكثرة في النقوش النبطية، والاسم المفرد المذكر ط ب، أي "حسن، جيد" (Cantineau, 1978, p.101; Levinson, 1974, p.163).

النقش رقم (١٢):

Huber, 1883-4, 52, p.419; Euting, 1885, 58: 2, p.18; CIS273, pl. XLIV, (CIS296: 2, pl. XLII); JS51, pl. XXV; WR52, pl.28;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢، الشكل رقم: ١، ونق١٨٣، الشكل رقم: ٦

ذ ك ي ر ح ي و ب ر س ع د ا ل هـ ي

ذكرى حَيِّ بن سَعْدالله

أوقع مرة أخرى سوء نقل هوبر لهذا النقش، محرري الكوربس في الخطأ عند قراءتهم لعلاماته، فمثلاً العلم الأول **ح ي و** (انظر نق٦) قُرئ **ح ب و**، (انظر نق١٩٠ : ٢)؛ في حين قُرئ العلم الثاني **ش ق ا**، عوضًا عن **س ع د ا ل هـ ي**، التي اقترحها جوسين وسافنياك. وهي أكثر القراءات قبولاً إذا صح رسمهما لحروف هذا العلم. والعلم إما أن يكون مركبًا من عنصرين الأول، **س ع د**، أي سَعْد (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٢٣)، المعروفة في النقوش السبئية بصيغة **س ع د ت** (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٢٢)، والعنصر الثاني **ا ل هـ ي**. وفي هذه الحالة يكون معنى العلم "حظًا من **ا ل هـ ي**"؛ وإما أن يكون مركبًا من **س ع د**، وهو الإله المعروف قبل الإسلام (ابن الكلبي، ١٩٢٤م، ص ص٣٦- ٣٧)، والعنصر الثاني **ا ل هـ ي**، مع ياء النسبة. وعليه يكون معناه "سعد إلهي". العلم جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.153; al- Khraysheh, 1986, p.181; Negev, 1991, p.65). أما في النقوش الصفوية فقد جاء بصيغة **س ع د ل هـ** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٦٦؛ Winnett, 1957, 317)، والثمودية (الذييب، ١٤٢٠هـ، نق٣، ٢٩، ٨٤؛ Harding, 1952, 78, 369, 515; King, 1990, p.510). **س ع د ل ت**، علم جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.115). بينما عُرف في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.118)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.160)، بصيغة **س ع د ا ل**.

النقش رقم (١٣):

Euting, 1885, 58: 3, p.18; CIS264: 4; (CIS274= CIS296:3); WR53, pl.28;
الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨٤، اللوحة رقم: ٦

ل ع ب د ا ي س ي ب ر و هـ ب و س ل م

تحيات لعَبْد اياسي بن وَهْب

مرة أخرى أسلوب رسم هذا النقش القصير من قبل أوتينج، حال دون قراءته بالشكل الصحيح من محرري الكوربس، لكن رسمة الكندي ونيت سمحت للفرنسيين بقراءته بدقة أكثر.

ع ب د ا ي س ي: علم عُرف بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.125; Negev, 1991, p.46)، ولعلنا نقارنه بالعلم الذي عُرف بصيغة **ع ب د ا س**، في الفينيقية (Benz, 1972, pp.271-2)، وبالعلم **ع ب د ا ي س**، المعروف في النقوش الآرامية القديمة (Naveh, 1979, 37:3). وأفضل تفسير لهذا العلم عدّه علمًا مركبًا، يعني "خادم ا ي س ي"، باعتبار أن العنصر الثاني يماثل -كما يقول مرقطن (Maraqten, 1988, pp.192-3؛ والسعيد، ٢٠٠٣م، ص٦٣) المعبودة إيزيس.

و هـ ب و: علم مختصر، يعني "عطية + اسم إله" (انظر نق٢٠). وهو من الأعلام المعروفة في عددٍ من النقوش السامية، فقد جاء عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.89; al- Khraysheh, 1986, p.68; Negev, 1991, p.24). وجاء بصيغة **و هـ ب**، في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٧٧؛ Littmann, 1943, p.311)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٧٤؛ Branden,

1950, (Hu), p.49)، والمعينية (al-Said, 1995, p.179)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.268)، واللحيانية (Caskel, 1954, 79:2). أما في التدمرية فورد بصيغة و هـ ب ا (Stark, 1971, p.85).

النقش رقم (١٤):

Huber, 1883-4, 51, p.419; Euting, 1885, 58: 4, p.18; CIS275, pl. XLIV; (CIS296: 4, pl. XLII); JS52, pl. XXV; RES1171; WR51;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣، اللوحة رقم: ١ ونق١٨٥، اللوحة رقم: ٦.

س ل م ح ي و م ن ق د م ذ و ش ر ا

تحيات حَيَّ من أمام (الإله) ذو الشرى

عند مقارنة القراءة المعطاة أعلاه باللوحة رقم: xxv عند جوسين وسافنياك وباللوحة رقم٢٨، لدى ميلك وستاركي يتضح أن القراءة المعطاة أعلاه، (لكن بشيء من التحفظ)، أكثر قبولاً. أما سوء نقل هوبر فقد أدى إلى عدم تمكن محرري الكوربس من قراءته قراءة صحيحة (CISii, p.278)، قد قُرِئ العلم الأول ح ب و، والصحيح ح ي و (انظر نق٦)، وعدُّوا حرف الجر المعروف م ن، اسم البنوة ب ر. أما الجزء الأخير فقد عَدّه محررو الكوربس علمًا يقرأ: **ن و و ر ش و ا**.

لكن قراءة جوسين وسافنياك أكثر قبولاً، إذ عدَّا الكلمة الرابعة ظرف المكان **ق د م**، المعروف في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٢٦) والسامية الأخرى مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.476)، والفينيقية (Tomback,

1978, pp.284-5)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢٤٥)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٠٤)، والمعينية (M 293A:1)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 6: 14)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1987, 37ii:3)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.869)، والسريانية (Costaz, 1963, p.310)، وهو يبين الظرفية المكانية، ويعني "أمام– قدام". أما الكلمة الأخيرة فهو الإله ذو الشرى، الذي يعني "سيد الأرض أو سيد أرض السراة"، المجاورة للبتراء النبطية مركز عبادته الرئيس، خصوصًا أن ذو تعنى صاحب، والشرى أي "الجبل" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٦٧٦). وهو يقابل باخوس أو مارس عند أهل اليونان، وقد عبده الأنباط وبنوا له معبدًا في البتراء، كما عُثر على نصين صغيرين في إيطاليا يذكران (Dvsari Sacrum) أي حرم ذو الشرى (Lacerenza, 1994, p.345)، وهو يمثل إله الخصب والزرع نظرًا لأنه ينسب إلى الشراة، وهي منطقة خصبة وزراعية. وعُدّ كذلك إله الأماكن (الحوت، ١٩٧٩م، ص٢٥٩). ويرى نولدكه أن عقيدة الإله ذو الشرى تمثل عقيدة الخصوبة (نقلاً عن الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٢٩)، بالإضافة إلى أنه ربما يكون إلهًا للشمس؛ وذلك لأن عيده يوافق السنة الشمسية ٢٥ ديسمبر (Winnett, 1940, p.124). للمزيد انظر (موسكاتي، ١٩٥٧م، ص ص٢٥٦– ٢٥٧؛ باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٥٥– ٥٨).

وقد تعددت النقوش التي تشير إلى تقديم التحيات من أمام الإله ذو الشرى في الحِجْر، وهو ما قد يشير على الأقل في وقت كتابة هذه النصوص، أي أواخر القرن الأول قبل الميلاد إلى بداية القرن الثاني الميلادي– إلى أن الحِجْر كانت المركز الرئيس لهذا الإله، أو إلى اعتقادهم وإيمانهم بأنه إله حالٌّ في كل مكان وزمان، وما على الشخص إلا التوجه بالدعاء إليه.

النقش رقم (١٥):

Huber, 1883-4, 52, p.419; Euting, 1885, 58: 5, p.18; CIS276, pl. XLIV; (CIS296: 5, pl. XLII); JS53, pl. XXV; RES1171; WR55, pl.28;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤، اللوحة رقم١ ونق١٨٦، اللوحة رقم: ١

س ل م ت ي م و غ ل ي م خ ل ف و

تحيات تَيْم غُلام (خادم) خَلْف

يحتوي هذا النص القصير، على تحيات المدعو تَيْم، الذي وصف نفسه بغلام (خادم) (انظر أدناه) لخَلْف. أما العلم الأول، فيقترح بعض العلماء المهتمين بدراسة أسماء الأعلام، إعادته إلى الكلمة العربية تَيم، التي تعني "خادم" (Cooke,1903, p.228; Ryckmans,1934-5,pp.213-4; Cantineau,1978, p.155; Stark,1971, p.117; Abdadi,1983, p.137). وفي هذه الحالة، فهو علم مختصر يعني "خادم + اسم إله".

وقد جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.155; al-Khraysheh, 1986, p.187; Negev, 1991, p.68)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115)، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٤ ب: ١-٢). أما في النقوش المعينية (RES4763:2)، والسبئية (al-Said, 1995, pp.76-7)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٩٧)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.662)، فجاء بصيغة **ت ي م**. وهو يعادل العلم تَيْم، المعروف حتى يومنا الحاضر.

غ (ع) ل ي م:قرأها خطأً محررو الكوربس س ل م، وهو الاسم المفرد المذكر المضاف أي "خادم- عبد" المعروف في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٩٥- ١٩٦). كما جاء في نقوش سامية أخرى مثل: الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, 77:2) واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٤٨)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥٣)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.466)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.246)، والسريانية (Smith, 1967, p.415, Costaz, 1963, p.254)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢١٩)؛ في حين ورد بصيغة غ ل م ت، في الثمودية (العمير، الذييب، ١٩٩٩م، نق١٤؛ King, 1990, pp.598, 685)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ص١٤٧). وهو يعادل في العربية غُلام، أي "العامل أو الخادم لدى شخص ما".

خ ل ف و:علم بسيط يعادل العلم المعروف إلى يومنا الحاضر خَلَف، و "الخلْف والخَلَف ما جاء من بعدُ" ومنه الخلَف الصالح (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٥). وهو من الأعلام التي ظهرت في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.96; al- Khraysheh, 1986, p.84; Negev, 1991, p.30)، والتدمرية (Stark, 1971, p.88). بينما عُرف بصيغة خ ل ف، في النقوش الصفوية (عبدالله، ١٩٦٢م، نق٣٠، ٥٣؛ لخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٦؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٠؛ وللمزيد من المقارنات انظر الذييب، ٢٠٠٣م، ص٦٠)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٥، ١٢؛ King, 1990, p.448)، وبصيغة خ ل ف م، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٨٠؛ Tairan, 1992, pp.107-8)، وبصيغتي ب ن خ ل ف، و خ ل ف ن، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.139).

النقش رقم (١٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥، اللوحة رقم: ١ ;JS54, pl. XXV; RES1110A

س ع د و ب ر ت س ب و (ا) خْ ذْ ا ث ر ا د ن هـ

سَعْد بن تسب أَخَذ (اقتطع) هذا الموضع (المكان)

هذا النقش يطابق في مضمونه النقش رقم: ٤، حيث يشير إلى أن سَعْد قد حصل على موضع أو مكان.

الاسم الأول **س ع د و**: علم بسيط (أو مختصر يعني "حظاً من+ اسم إله") جاء في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1983, pp.181-2; Cantineau, 1978, p.152; Negev, 1991, p.66)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.172)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115). وعُرف بصيغة **س ع د**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ص٢١٥؛ الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٤؛ ,Branden, 1956, (1965-h) p.66; King, 1990, pp.509-510)، والمعينية (al-Said, 1995, p.119)، والصفوية (Oxtoby, 1968, 17, 113, 262؛ الخريشة، ٢٠٠٢، ص١٢٩؛الذييب ٢٠٠٣م، ص١٥٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٠)، وفي اللحيانية (JSLih264).

أما العلم الثاني الذي قرأهُ جوسين وسافنياك **ن ش ب و**، انظر بهذا الخصوص (JSI, p.221; Cantineau, 1978, p.158; Negev, 1991, p.69)؛ فإن أفضل قراءة له هي **ت س ب و**، وهو ربما يعود إلى الكلمة العربية سبّ: وهو "السِّتْرُ أو الخمار أو العمامة" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١، ص ص٤٥٥–٤٥٦). **س ب**، و **ت س ب**، علمان مشابهان الأول عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1098)، والثاني جاء في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٣).

النقش رقم (١٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦، اللوحة رقم: JS55, pl. XXV; RES1110B;١

س ل م ك ف ي ر و ب ر ...

تحيات كفير بن ...

يُعد هذا النص القصير، من النصوص الناقصة (فقد توقف الكاتب عند كتابته لاسم البنوة ب ر، و لم يكمل نصه)، وهي ظاهرة ملحوظة في النصوص السامية خصوصًا القصيرة (المخربشات) منها. ولعل من أسباب نقصان مثل هذه النصوص غياب الشمس وحلول الظلام في أثناء كتابة النص، أو ظهور زواحف ضارة تدفع الكاتب إلى ترك المكان، وهذا لا يمنع أنه أحيانًا قد يعود ويتم نصه بعد زوال الدوافع التي دفعته إلى تركه. أما إذا كانت هذه النصوص (المخربشات)، موجودة بمحاذاة الطرق التجارية، (أي بخلاف النصوص المكتوبة بالقرب من المستوطنات السكنية)، فبالإضافة إلى السببين المذكورين أعلاه، يمكن إضافة أن تحرك القافلة عامل مهم وأساسي يجعل الكاتب يترك نصه ناقصًا.

ك ف ي ر و: فسر هاردنج علمًا مشابهًا له وهو **ك ف ر**، **ب**معنى "المتغطرس، المتكبر"، (Harding, 1971, p.501، وأخذ به نجف، Negev, 1991, p.36)، في حين أعاده جوسين وسافنياك إلى الكلمة **ك ف ي ر**: أي "الأسد الصغير"، (JSI, p.212; Brown and others, 1906, p.498; Holladay, 1988, p.163)؛ المؤيد من محرري RES، وكانتينو وبنز ومرقطن عند تحليلهم للعلم **ك ف ر** (RESI, p.384; Cantineau, 1978, pp.107-8; Benz, 1972, p.334; Maraqten, 1988, p.175)، إلا أن الشرح المرجح هو إعادته إلى الكلمة العربية الكَفْر، أي "التغطية"، كَفَرت الشيء

أكْفُرهُ، أي "سترته"، (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٥، ص١٤٧)، المعروف في العهد القديم بمعنى "غطى، أخفى"، (Brown and others, 1906, p.497)، علمًا أن **ك ف** ر، تعني في السريانية "مسح، نَظَف، نكر" (Costaz, 1963, p.160)، لذا فهو علم مختصر يعني "المستور،المكفول + اسم الإله". **ك ف** ر ا، علم مشابه عُرف في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٠٩).

النقش رقم (١٨) :

(بدون) ; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧، JS56, pl. XXV; RES1110C; WR92,

اللوحة رقم: ١

ع ب د ع ب د ت ب ر ا ري ب س ا خ ذ ا ث ر ا د ن هـ

عَبْدعُبادة بن اريبس، أخذ (أقتطع) الموضع (المكان) هذا

مرة أخرى نجد نصًا آخر يوضح فيه صاحبه على الملأ، أخذه أو استيلاءه على موضع أو مكان، ليقطع على الآخرين المطالبة به. ومن المحتمل أن تكون هذه النوعية من النصوص بمثابة صك علني أدت إليه الظروف في ذلك الوقت، الذي تزايد فيه القادمون للاستقرار في الحِجْر، نظرًا لمكانتها الاقتصادية والسياسية.

ع ب د ع ب د ت: علم مركب من ع ب د، "خادم"، والعنصر الثاني: **ع ب د ت**، وهو الملك النبطي عُبادة، الذي يعادل في المصادر اليونانية (Obadas). والمرجح أن هذه النوعية من الأسماء بدأت في الظهور بعد فترة عبادة الثاني، التي يرى كوك أنها أحد الأدلة على نظام التأليه الذي ابتدعه الأنباط بعد وفاة هذا الملك (Cooke, 1903, p.224)، وهي كما يرى ليتمان كانت منتشرة لدى أنباط

الجنوب أكثر منها لدى أنباط الشمال (Littmann, 1914, p.40). ولا يُعرف لماذا ابتدع الأنباط هذا النوع من العبادة (إن صح هذا الاستنتاج)؟ الذي يبدو أنه راجع إلى محبة الناس للملك ولأعماله المتميزة التي قدمها لشعبه[1]، لا كما يرى إحسان عباس من أن السبب وراء تأليه عُبادة، يعود إلى إعادة الاعتبار إليه من جراء ما قام به وزيره (وقيل أخوه) صاحب النفوذ الكبير في عهده **س ل ي** (عباس، ١٩٩١م، ص٥٢). إذ إن الدور الذي أداه **س ل ي**، كان خارجيًا كما لا يوجد دليل يؤكد أن عبادة الثاني لم يكن محبوبًا ذا شأن لدى شعبه، لأنه صب معظم اهتماماته على مراعاة الأمور الداخلية لبلاده وأناط المهمات الخارجية بوزيره **س ل ي**. وقد وجد هذا العلم في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.126; al- Khraysheh, 1983, p.131; Negev, 1991, p.47).

ا ر ي ب س: علم إغريقي جاء مرتين في النقوش النبطية (انظر نق١٩٨: ١). بالنسبة للعلم الإغريقي انظر (Cantineau, 1978, p.67; al- Khraysheh, 1983, p.43; Negev, 1991, p.14).

النقش رقم (١٩): **جبل أثلب**

Doughty, 1884, pl. X, p.16-7; Clermont-Ganneau, 1908, p.110; Jaussen, Savignac, 1908, p.395; Lidzbarski, 1915, p.87; CIS235, pl. XL; JS57, pl. p.213; RES1160; Cantineau, 1978,VIII, p.37; Levenson, 1974, pp.115-7; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨، اللوحة رقم: ٢

---

(١) لا نستبعد أن سبب تأليهه من قبل خلفائه هي رغبتهم في أن يؤلههم الشعب النبطي بعد وفاتهم أيضًا.

١-ل ا ذك ي ر ي ن ع ب د ع ب د ت و ع ي د و و ا و د ي م س
و س ا ر ي ت خ يْ ر ي هـ م ع ل ي م ي

٢-م ل ك و و ب ع ق ت ا س ر ت ج ي ا د ي ح د ث و ا ث ر ا
د ن هـ ل م ر ا ب ي ت ا

٣-ا.. ..ا م ر م ر ا ب ي ت ا ل ا

١ - يا (الله) ذكريات عَبْدعُبادة وعُيد واوديمس وسائر رفاقهم في أيام

٢ - مَالِك وبُعاقه الولاة (الحُكام)، الذين جددوا (حدثوا) هذا المكان لرب البيت (المعبد)

٣ - ا... .. أمر سيد المعبد (البيت) يا (الله) ...

يكتنف قراءة هذا النص عدد من المشكلات، سواءً في قراءته أو فك رموزه، فمثلاً قرأ محررو الكوربس الجزء الأخير من السطر الأول كالتالي: **ع ي ر و ب ا و ت م س و ش ا ر ي ت هـ ب ن ي هـ م**"، إلا أننا سنلتزم باللوحة التي نقلها الرحالة داوتي (CIS, pl.XL) وجوسين وسافنياك (JSI, p.213)، لأنهم عاينوا النص. أما اللوحة كانتينو (Cantineau, 1978, p.37)، فهي تختلف خصوصًا في رسم الكلمة السابعة في السطر الأول، حيث قام كانتينو برسمها لتتوافق مع قراءته، **ح ب ر ي هـ م**، مؤيدًا بذلك لدزبارسكي (Lidzbarski, 1915, p.87). والقراءة الصحيحة هي **خ ي ر ي هـ م** (انظر أدناه). والنقش، إن صحت قراءته، يشير إلى قيام ثلاثة أفراد (عَبْد عُبادة وعَيْد وأوديمس) مع رفاق لهم (**خ ي ر ي هـ م**) برحلة، مروا خلالها بمعبد رب البيت الذي صادف قيام مَالِك (وهو ربما يكون أحد وجهّاء وأعيان البلد) وبعاقة الحاكم (أو القائد

العسكري للمنطقة) المنسوب إليهما تجديد وتحديث مكان عبادة رب البيت (ربما يكون الإله ذو الشرى)، بعمل أمر لا نستطيع تحديده، خصوصًا أن سطر النص الثالث مطموس.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بأداة النداء ل ا، التي فسرت بمعنى "يا" في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.110; Levinson, 1974, p.176). وكان جوسين وسافنياك قد قارناها باللفظة العربية **ب ل ي**، "بَلَى" (JS, 1910, p.412; JSI, p.213، وانظر كذلك نق٥).

ذ ك ي ر ي ن: أي "ذكريات" وهو اسم في حالتي الجمع والإطلاق، الوارد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص ٧١-٧٢؛ Cantineau, 1978, p.82). أما العلم الثاني، المسبوق بحرف العطف الواو، فيقرأ إما ع ي ر و أو ع ي د و، وذلك للتشابه في الشكل حرفي الراء والدال في النقوش النبطية، الأول جاء كعلم في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.747; Holladay, 1988, p.272). وهو مشتق إما من الكلمة الواردة في العهد القديم بصيغة ع ي ر، أي "النشيط، شاب، قوي" أو من الكلمة السريانية ع ي ر ا: أي "الملاك" (Costaz, 1963, p.247). وفي هذه الحالة، فهو علم بسيط، يعني إما "النشيط، القوي" أو "الملاك"(١). أما القراءة الثانية ع ي د و، فهي أكثر قبولاً لظهوره المتعدد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.129; al- Khraysheh, 1986, p.139; Negev, 1991, p.51). وهو علم بسيط يعني "المولود في أثناء العيد"، يعادل الاسم العربي المعروف إلى يومنا الحاضر عِيد؛ وقد جاء بصيغة ع ي د، في النقوش اللحيانية

---

(١) نلفت الانتباه إلى أن ع ي ر، و ع ر، اسم مفرد مذكر يعني "ماعز" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.455)؛ وفي هذه الحالة فهو علم بسيط يعني "الماعز، ماعز".

(أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٤)، وبصيغة ع ي د م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.205) والسبئية (CIH848).

ا و د ي م س: علم لم يورده نجف في قائمته، (Negev, 1991, pp.10-11)، وهو غالبًا اسم إغريقي (Cantineau, 1978, p.57، الذي يلفت الانتباه إلى احتمال قراءته أيضًا **ا و ت م س**). يلي ذلك لفظة **س ا ر ي ت**، التي فسرها كلاريمونت بأنها تعادل الكلمة العربية سائر (Clermont-Ganneau, 1908, p.110, Note: 2، وانظر أيضًا Lidzbarski, 1898, p.371). ثم يأتي الاسم المذكر الجمع في حالة الإضافة، حيث يتصل بضمير جمع الغائبين الذي يعود على أصحاب النقش **خ ي ر ي هـ م**، "رفاقهم". ويبدو أن المعنى الأصلي لكلمة **خ ي ر**، هو "الصديق أو الرفيق القريب من القلب"، ثم تطور المعنى ليصبح "الأفضل الأميز". الكلمة الأخيرة في هذا السطر المسبوقة بحرف الجر **ل**، التي تعني في هذا النقش "في"، هي الاسم المذكر الجمع **ي م ي**، وتعني "أيام"، (مخالفين بذلك قراءة محرري الكوربس المؤيدة من كانتينو **ع ي م ي**، "عبيد"، انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.37: RESII, p.411 ، غير المقبولة لأنها تخلق مشكلة في تفسير مضمون النص). والاسم يعني هنا مجازًا "في مناسبة". ويبدو أن هذه المناسبة هي افتتاح عَبْد للمعبد بعد تجديده وتحديثه.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالعلم البسيط مَالك (انظر نق١: ٤)، المتبوع بالعلم، الذي يقرأ إمّا **ب ع ق ت** (كما اقترح لدزبارسكي انظر Lidzbarski, 1915, p.87)، أو **ب ع ف ت** (كما اقترح محررو الكوربس، وانظر أيضًا Cantineau, 1978, p.73)[1]، والقراءة الأولى أكثر قبولاً. وهي إما أن تكون على علاقة

(١) تجدر الإشارة إلى أن نجف (Negev, 1991, p.17)، قد عرض القراءتين، ب ع ق ت، و ب ع ف ت.

بالكلمة العربية البُعاقُ: أي "شدة الصوت" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٢٢)، في إشارة إلى كثرة بكائه وإزعاجه خلال الأيام الأولى لولادته، التي دفعت والديه إلى تسميته بهذا الاسم. أو إلى كلمة الباعق: أي "المطر يفاجئ بوابل" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٢٢). وهو دليل على قدومه قبل إتمامه لأشهر الحمل التسعة أي قبل أوانه. والعلم **ب ع ق ت**، اشتقاقه من الجذر **ب ع ق**، الذي يعني "صَرَخَ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٢٢)؛ وهكذا فهو يعني "الصارخ، الزاعق" (Harding, 1971, p.111)، وكذلك النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 794, 1175; Winnett, Harding, 1978, 2366).

ح د ث و: فعل جاء مسبوقًا باسم الموصول **د ي**: "الذي"، وهو فعل ماض على وزن فَعَل مصرف مع ضمير جمع الغائبين ويقارن بالفعل السرياني **ح د ث**، الذي يعني "جَدَّد، رَمَّم، عَمِلَ" (Smith, 1967, p.128; Costaz, 1963, p.98)، المعروف أيضًا بصيغة **ح د ش**، في العبرية (Brown and others, 1906, p.293)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, pp.225-9). وعليه فهو يعني، "جددوا، رمموا"، المكان المخصص لممارسة الطقوس الدينية الخاصة برب البيت، في إشارة إلى أن المكان كان في الأصل موجودًا.

السطر الثالث:

يصعب -مع الأسف الشديد- قراءة الجزء الأول من هذا السطر، نظرًا لضياع علاماته، ما عدا الحرف الأول، الذي يقرأ ألفًا. وهو ما دفع محرري الكوربس إلى تقدير هذه الكلمة **ا م ت هـ**، وقدرها جوسين وسافنياك بالفعل أمر، وكلاهما اقتراحان ضعيفان، لأنهما ببساطة لا يعطيان معنًى مقبولاً للنص. أما الجزء الأخير فيقرأ كما هو موضح أعلاه، إلا أنَّ من المستحسن إضافة كلمة **س ل م**، بعد **ل ا**، لتقرأ **ل ا س ل م ا ي** "يا (الله) السلامة".

النقش رقم (٢٠):

;JS58, pl. XXVI; RES1111; Lidzbarski, 1915, p.270; RES1293B

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩، اللوحة رقم: ٢

م ن ص ب م ر ا ب ي ت ا د ي ع ب د و هـ ب (ا) ل هـ ي ص ي غ ا

نُصب سيد المعبد (البيت)، الذي عَمِلَ وَهْب الله الصائغ

تكمن أهمية هذا النقش القصير في أمرين:

الأول: قيام وَهْب الله بإنشاء محطة مخصصة للإله الملقب برب البيت (الإله ذو الشرى)، أو إذا أخذنا بالمعنى الآخر لكلمة **م ن ص ب** (انظر أدناه) قيامه بعمل نصب تذكاري للإله (رب البيت)، ويصعب تأكيد الاحتمال الأول دون دعمه بعمل أثري تنقيبي، حتى يتسنى لنا تأكيد استخدام هذا الموقع أو موقع قريب منه محطة مخصصة لمزاولة الطقوس الدينية أم لا؟.

الثاني: الثراء والجاه الذي تمتع به وَهْب الله الصائغ، الذي سَهَّل له القيام بالأعمال التقربية للآلهة إذ إن مهنة الصياغة، وهي ممارسة صناعة المعادن النفيسة وبيعها وشرائها دليل على ثرائه.

الكلمة الأولى، التي قرأها جوسين وسافنياك خطأً علمًا لشخص هكذا: **م ن ص ق** (JSI, p.216) نقرائها –كما اقترح لدزبارسكي– **م ن ص ب** (Lidzbarski, 1915, p.270). وهي لفظة تحتمل معنيين:

الأول: "نصب تذكاري"، المعروف في العهد القديم بصيغة **م ن ص ب ت**، (Brown and others, 1906, p.662). وهذه اللفظة جاءت بالمعنى نفسه ولكن

بصيغة مختلفة، **ن ص ب ي ا**، في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٥)، والتدمرية، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٩١).

الثاني: أن تكون مشتقة من الكلمة العبرية **م ن ص ب**: أي "مكان وقوف، محطة، حامية" (Brown and others, 1906, p.662; Holladay, 1988, p.210)، المعروفة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.358).

وعليه؛ فالنقش يقرأ كالتالي: "موضع (لمزاولة عبادة) سيد البيت الذي أنشأهُ وَهْب الله الصائغ.

و هـ ب ا ل هـ ي: علم مركب من الجذر السامي **و هـ ب/ ي هـ ب**، الذي جاء في معظم النقوش السامية مثل: الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٢٠)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.444)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٣؛ Biella, 1982, p.123)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.396, 1095)، والسريانية (Costaz, 1963, p.138). العنصر الثاني **ا ل هـ ي**. وهكذا فهو يعني "عطية الإله" (وكان ليتمان قد فسره" الإله (الله) أعطى، وهب" (Littmann, 1943, p.311).

وقد عُرف العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.89; al-Khraysheh, 1986, p.67; Negev, 1991, p.24)، والصفوية (Littmann, 1943, 139, 229, 369; Winnett, 1957, 50, 173)، والثمودية (Branden, 1956, 7, p.50; Branden, 1950, (Jas 671), p.454; Harding, 1952, 87, 145, 157, 190; King, 1990, p.563). وجاء في النقوش المعينية بصيغة **و هـ ب ا ل** (al-Said, 1995, p.179) وبصيغة **و هـ ب ل ت**، في النقوش التدمرية (Stark, 1997, p.85).

ص ي غ ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الصائغ"، الوارد في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١٧).

النقش رقم (٢١):

JS59, pl. XXVI; RES1111B; Lidzbarski, 1915, pp.270-10; RES1293B;
الذييب، ١٩٩٨م، نق ٢٠، اللوحة رقم: ٢

ا خ ذ س ل ي ل م ر ب ي ت ا ال هـ ت ...

أَقتطع (أخَذ) سلي (أرضًا) لرب المعبد (البيت) إله ت ...

يُعد هذا النص (حسب معلوماتنا)، من النصوص النبطية القليلة، التي تبدأ بفعل، إذ إن أغلبها يبدأ باسم علم، أو اسم، أو اسم إشارة، أو أداة ملكية (وهي أيضًا نادرة). ويوضح هذا النقش، أخَذَ **س ل ي** (انظر أدناه) لشيء لم يحدده لنقص النص، واللافت للنظر، أن ما يمكن عدّه أخذ مكان أو موضع، كان لأغراض شخصية (كما هو واضح من النقوش الأخرى التي يظهر أن أخذ المكان أو الموضع كان لغرض شخصي سواء لبناء مقبرة أو لغرض آخر انظر نق٢: ٢، ٤: ١، ١٦، ١٨) وكذلك لأغراض دينية كما هو في نقشنا هذا، فالمدعو **س ل ي**، أخذ ... شيئًا للإله رب البيت، وهو حتمًا ليس لبناء مقبرة، بل لبناء معبد مخصص لهذا الإله، الذي كان الدافع لاستيلائه على هذه الأرض (هذا الموضع). ويتضح من اللوحة المرافقة، أن النص غير مكتمل لأن التاء الملحقة بلفظة **ا ل هـ**، كما يبدو ليست جزءًا منها (كما تصور جوسين وسافنياك انظر: JSI، p.217)، لأنها لو كانت كذلك لعُدّت هذه الكلمة، الاسم المفرد المؤنث، أي "إلهة". وهو ما لا يتفق مع قواعد اللغة النبطية؛ لأن المقصود، هو رب البيت (**ر ب ب ي ت ا**) فهو مذكر لا مؤنث. إذ لو كان الاسم مونثًا لأضاف تاء أو هاء التأنيث أو هاءه، لتقرأ: **ل م ر ت** أو **ل م ر هـ**. وكذا التاء، هي جزء من كلمة لاحقة اقترح لدزبارسكي (وهو ما لا نميل إليه) إضافة الأحرف الثلاثة التالية، وهي: الياء والميم والألف لتقرأ **ت ي م ا**، لذا

يقرأ النص كالتالي: "أخذ **س ل ي** (أرضًا) لرب البيت، إله تيماء" (Lidzbarski, 1915, p.270 وأخذ به محررو RES، انظر (RESIII, p.84).

س ل ي: علم بسيط، ربما يعود إلى الكلمة العربية السَّلَى: أي "غشاء الجنين" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، ص٣٩٦)، أو أن يكون على علاقة بالكلمة العربية الشَّلا: وهو "كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت منه باقية" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٤٤٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٣٥٢). وقد جاء العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.150; al-Khraysheh، 1986، p.175; Negev, 1991, p.64). والعلم **ش ل ي**، جاء أيضًا في النقوش الحضرية (Abaddi, 1983, p.167)، والتدمرية (Stark, 1971, p.114). بينما جاء بصيغة **س ل ي**، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٣٠؛ Winnett, Harding, 1978, 634).

النقش رقم (٢٢):

Doughty, 1884, pl. XL, fol: 19; CIS268, pl. XL; JS60, pl. XXVI; RES1173;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١، اللوحة رقم: ٢

ذ ك ي ر ز ي د و س م ي ف ر ا ب ر ك ل ب و

ذكرى زَيْد حامل العلم بن كَلْبٍ

ز ي د و: علم مختصر يعني "زيادة من + اسم الإله"؛ وجد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.91-2; al-Khraysheh, 1986, pp.73-4; Negev, 1991, p.26)، ونقوش آرامية (Maraqten, 1988, pp.75-159). وقد جاء بصيغة **ز ي د**،

في النقـوش الآراميــة الدوليــة (الذييـب، ٢٠٠٧م، نق١٢: ٢)، والنقوش الصفوية (Littmann, 1943, 18,136, 1188)[١]، والمعينية (al-Said, 1995, p.115)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق١٩٩: ٢)، والثمودية (King, 1990, p.507; Shatnawi, 2003, p.702). في حين عُرف بصيغة ز ي د م، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٣٢). كما جاء بصيغة ز ي د، علمًا لقبيلة في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢٤؛ Branden, 1950, (Hu 262), p.138). والاسم يماثل اسم العلم زَيْد الذي ما زال مستخدمًا حتى يومنا الحاضر.

أما الكلمة الثانية فرغم أن محرري الكوربس قد اقترحوا قراءتها **ق ت ر و د ا** (CISii, p.277) المعادلة للكلمة السريانية (Citharoedus) (Brockelmann, 1928، p.705)، إلا أن قراءتها **س م ي ف ر ا**، أكثر قبولاً، وهي كلمة إغريقية تعني Porteenseigne، أي "حامل العلم" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٨١؛ Cantineau, 1978, p.124)، وهي من الوظائف المهمة، التي استمرت خلال الفترة الإسلامية، بل حتى يومنا الحاضر. ولحامل العلم، دفع معنوي مميز للمقاتلين؛ فسقوط العلم، يُعَد علامة للهزيمة والتراجع. لذا غالبًا ما يكون حامل العلم من الرجال الأشداء الأقوياء ليتمكن من المحافظة عليه.

ك ل ب و: علم بسيط يعني كَلْب، وهو نوع من السباع[٢]. وظاهرة التسمي بالحيوانات (مثل أسد، وكلب، وفهد، وغيرها) معروفة لدى الساميين بكثرة، وقد ردها البعض، إلى أن الساميين يحتفظون بعادات على جانب كبير من البدائية، مثل الطوطمية. إلا أن الرأي الأرجح، يعود إلى رغبتهم في أن يتشبه المولود بإحدى الصفات المستحسنة لهذه الحيوانات (لمعرفة المزيد عن هذه الآراء، انظر الذييب، ١٤١٣هـ،

---

(١) كان ليتمان (Littmann, 1943, p.313)، قد اعتبره تصغيرًا لكلمة زيد (Zaid).

(٢) يجدر بنا الإشارة إلى أن الاسم المفرد المذكر ك ل ب، "كَلْب"، قد عُرف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.419)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.142)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.477; Jastrow, 1903, p.639)، والسريانية (Costaz, 1963, p.156).

ص١٣٧)، ويضيف الصباغ، ١٩٨٩م، ص٣١٦، أن السبب في اتخاذهم لكلب اسم علم، هو رغبتهم في تخويف أعدائهم وإنزال الرُعب فيهم. والاسم جاء بصيغ مختلفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.107; al-Khraysheh, 1986, p.100; Negev, 1991, p.35)، والسامية الأخرى مثل: الآرامية (Maraqten, 1988, p.174). أما في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.121)، والتدمرية (Stark, 1971, p.92) فقد ورد بصيغة **ك ل ب ا**؛ وجاء بصيغة **ك ل ب**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, pp.153-4)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.221)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٣٦؛ Shatnawi, 2003, p.735)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٣م، نق٢٨٧: ٢)، والأوجاريتية (Gröndhal, 1967, p.150)،والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥٠؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١، ٢)، والسبئية (Harding, 1971, p.501)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.477). وقد ظهر العلم في الموروث العربي علمًا لشخص (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٦٠؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٨٠)، وعلمًا لقبيلة (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص ص٩٩٠- ٩٩١).

النقش رقم (٢٣):

Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS338, p. XL; JS61 (بدون); RES1162; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢، اللوحة رقم: ٢

١ -س ل مْ ع ب د ا ل هـ ا م نْ م زْ هـ ن ا تْ ا س ر تْ (ج ا)

٢ -(و ت ي م و ب ر ب .....)

١ - تحيات عَبْدالإله الحاكم، الذي من (القادم من) مرهنأت

٢ - وتَيْم بن ب ...

يتعذر استنادًا إلى قراءة جوسين وسافنياك لهذا النقش، قبول قراءة محرري الكوربس، التي اعتمدت فيما يبدو على النقل غير الموفق للرحالة الإنجليزي داوتي. لذا؛ فإن قراءة جوسين وسافنياك أرجح، رغم اختلافها عن رسمة داوتي.

ع ب د ا ل هـ ا: علم مركب من **ع ب د**: "خادم"، والعنصر **ا ل هـ ا**. لذا فالمعنى هو "خادم، عَبْد إلهي"، الذي قرأه خطأً جوسين وسافنياك وكانتينو **ع ب د ا ل هـ ي**، فالحرف الأخير لا بد أن يقرأ كحرف الألف وليس الياء، وقد جاء بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر عثر عليه في حوران (Milik,1958, p.231). وقد جاء بصيغة **ع ب د ا ل هـ**، في النقوش الصفوية (الذييب،٢٠٠٣م، ص١٢٦؛ Hazim,1986, p.80)، والمعينية (al-Said, 1995, p.133)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.139). كما عُرف في الثمودية بصيغة **ع ب د ل هـ** (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٤٠؛Branden, 1956, (345 bis: g), p.99)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٥٢)، وبصيغة **ع ب د ا ل هـ** (Harding, 1952, 213, 220). وهو يعادل العلم المعروف عَبْد الإله أو عَبْدالله.

يلي ذلك اسم المكان، المسبوق بحرف الجر **م ن**، "من" (انظر نق١٤)، **م ر هـ ن ا ت**، أو **ك ر هـ ن ا ت** (CISII,p.271)، ولا نستطيع تحديد ما يقصده عَبْدالله، هل كان يلمح إلى أنه قادم من **م ر هـ ن ا ت**، حيث هو هناك قائد عسكري أو موظف إداري (وقدم إلى الحِجْر إما لإنهاء بعض الأعمال المتعلقة بشئون عمله في ذلك الموقع، أو لقضاء إجازته لأنه منها). أو أنه من **م ر هـ ن ا ت**، ويعمل في القطاع العسكري أو المدني في الحِجْر. وكان جوسين وسافنياك قد قارنا **م ر هـ ن ا ت**، بالموقع مرهبة، المذكور –حسب قولهما– لدى ياقوت، ١٩٧٩م، مج١، ص٧٠٧، ونقل عنهما محررو RES، وكانتينو (RESII. p.214; Cantineau, 1978, p.118) وبالعودة إلى ياقوت لم نجد ما يشير لموقع مرهبة، الذي لا يمكن مقارنته بالموقع المذكور في هذا النقش، لاختلافهما كليًا. ورغم عدم

وجود علاقة بين **م ر هـ ن ا ت**، ومرهبة؛ فإن الأخيرة اسم قبيلة عربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٣١).

أما السطر الثاني، فقد قرأ جوسين وسافنياك العلم الأول **ت ي م و** (انظر نق١٥)، المسبوق بحرف العطف الواو، والمتبوع باسم البنوة **ب ر**. أما بقية النص فقد أصبحت حروفه غير واضحة.

النقش رقم (٢٤):

Huber, 1883-4, 56, p.422; CIS278, pl. XLIV; JS62, (بدون); RES1177: 1; WR93, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣، اللوحة رقم: ٢

ح مْ ل جْ و ف سْ ل (ا)

حَملْج النحات

اختلفت قراءة جوسين وسافنياك عن قراءة محرري الكوربس، المعتمدة على نقل الفرنسي هوبر، لهذا النص القصير. لذا فمن الأفضل الأخذ بقراءة جوسين وسافنياك، التي تختلف كليًا عن رسمة هوبر. العلم الأول، يقرأ **ح م ل ج و** (عوضًا عن **ح ف ل ج و**، حسب قراءة جوسين وسافنياك). وهو اسم جاء ثلاث مرات في هذه المجموعة (انظر نق٣٠، ٩١) مقرونًا بمهنته **ف س ل ا**، أي "النحات" (انظر أدناه) و **ح م ل ج و**، هو والد وَهْب الله أحد أشهر النحاتين في الحِجْر في بداية القرن الأول الميلادي، وهو من شارك بنحت وعمل المقبرة رقم B22 (حَسب تصنيف جوسين وسافنياك IGN44، وحسب تصنيف إدارة الآثار السعودية)، مما يعني أنها عائلة تتوارث مهنة البناء والنحت. والعلم جاء في نقوش صفوية

(Littmann, 1943, 49, 130, 1040، وفسره بمعنى Bellows of a smith، انظر المرجع نفسه ص٣١٥)، إلا أنه ربما اشتق من الكلمة العربية حَمْلَج وهو "فتل الحبل فتلاً شديدًا" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٢٤٠).

ف س ل ا: اسم مذكر مفرد معرف، يعني "النحات". وهو اسم جاء في نقوش سامية أخرى مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.469)، والسريانية (Costaz, 1963, p.280) ، وفي العهـد القديـم (Jastrow, 1903, pp.1197–8; Brown and others, 1906, p.820). كما جاء بصيغة **ف س ل ت** (**ف س ل هـ**) ، أي "قاطع، ناحـت الحجـارة" في الفينيقيـة (Tomback, 1978, p.266)، والآراميـة الإمبراطورية (الدولية) (Cowley, 1923, 30:9). وهي من المهن التي انتشرت في تلك الحقبة لما تدره من استقرار اقتصادي ومالي، لذا توارثها الأبناء عن الآباء. ومما لا شك فيه أن طبيعة النحات (**ف س ل ا**) تختلف عن طبيعة البناء (**ب ن ي ا**)، التي عُرفت أيضًا لدى الأنباط؛ فالأولى يعمل صاحبها على تشكيل بناء من قطع ونحت الحجارة وواجهات الصخور، والثانية يعمل صاحبها على البناء مستخدمًا مواد البناء المعروفة.

النقش رقم (٢٥):

Huber, 1883-4, 56, p.422; CIS 278, pl. XLIV; JS63, (بدون); RES1177: 2: 3; WR94, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤، اللوحة رقم: ٢

ذ ك ي ر م ن ع ت

خ وْ ي ا

ذكرى منعة الخوي

يتكون هذا النقش القصير، من كلمة **ذ ك ي ر**، "ذكرى"، واسم صاحب النقش **م ن ع ت** (الذي قرأهُ محررو الكوربس: **م ر ت**). وهو علم بسيط جاء من المَنَعَة أي "العزة والقوة"، المشتقة من الجذر السامي **م ن ع**، المعروف بصيغة مَنَع في العربية (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٨، ص٣٤٣)، وكذلك في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٨٦؛ Biella, 1982, p.280)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.318)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.586).

والعلم **م ن ع ت**، ظهر في النقوش الثمودية (King, 1990, p.551; Shatnawi, 2003, p.745)، والصفوية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق١٩؛ Winnett, 1957, 540, 710; Littmann, 1943, p.324)؛ في حين عُرف في النقوش اللحيانية بصفة **م ن ع هـ** (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٧٠). **ي م ن ع**، و **ت م ن ع**، علمان جاءا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.586).

أما الكلمة الأولى في السطر الثاني التي قرأها خطأ محررو الكوربس **ت و ي ا**، فهي تقرأ **خ و ي ا**، التي عدّها جوسين وسافنياك اسم مكان تعادل الحويا الوارد علمًا لمكان عند ياقوت الحموي، أو أنها على علاقة بالكلمة السريانية **ح و ي ا**: أي "الحية" (JSI, p.219، وأخذ به كانتينو انظر Cantineau, 1978، p.94)، وقد عدّها ميلك وستاركي اسم علم (WR, p.155). والواقع أن الاحتمال الأول غير مقبول، لأن الكاتب أغفل إضافة حرفي الجر **م ن**، أو الباء، اللذين غالبًا ما يسبقان أسماء الأماكن،أما الاحتمال الآخر، فهو غير مستبعد. ولكن الأفضل عَدّه اسمًا مفردًا مذكرًا معرفًا، ويعني "الخوي" (التي يبدو أنها جاءت من كلمة أخ)، وهي وظيفة يتسمى بها الأشخاص المرافقون بشكل يومي للحاكم أو الأمير. وهي من المهن، التي ما زالت معروفة إلى يومنا الحاضر، رغم تضاؤل أهميتها.

النقش رقم (٢٦):

Huber, 188357 ,4-, p.422; CIS 279, pl. XLIV; JS64, (بدون); RES1178; WR95, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥، اللوحة رقم: ٢

ذ ك ي ر ح ي و ب ر

م ق ت

ذكرى حَيّ بن ماقت

نظرًا لنقل الرحالة الفرنسي هوبر غير الموفق، قرأ محررو الكوربس الكلمة الثانية، ع ز ي ز و، التي أخذ بها محررو RES (CIS279; RES1178). وهي قـراءة مخالفـة لنقـل ميلك وستاركي، التي لا بد أن تقرأ استنادًا إلى هذا النقل، **ح ي و** (انظر نق٦).

م ق ت: علم بسيط ربما يكون على علاقة بالكلمة العربية المَقْت، وهو "أشد الإبْغاض" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٩٠). وقد أطلق عليه والده هذا الاسم، إما لأنه ليس لديه الرغبة في الخلفة من زوجته، أو أنه كاره لهذا المولود لسبب أو لآخر. أو أن يكون للتخويف وينطق الماقت: أي "الحاقد". الاحتمال الثاني، غير المحبذ، أن يكون على علاقة بالكلمة العربية المقْت، وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذ طلقها (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٩٠) ومن المعلوم أن عرب الجاهلية يرثون مال الأب ونساءه بعد وفاته. اللافت للنظر أن الجذر **م ق ت** (Maqatu)، ظهر في النقوش الأشورية ويحمل عدة معانٍ منها "خَربَ، قَلَل، أفسد"، للمزيد انظر (AD,164, pp.243-251).

النقش رقم (٢٧):

Euting, 1885, 54, p.18; CIS293, pl. XLII; JS65, pl. XXVI; RES1158;
الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٦، اللوحة رقم: ٢

ب ل ي ذ ك ي ر ل و ق ي س ا (ب ر)

ع ر د و ب ط ب

نعم ذكرى طيبة لوقيس (لِ لوقيس) بن عَرَاد

يصعب معرفة وظيفة اللام في العلم الأول، فلربما كانت جزءًا من الاسم نفسه، أو أنها تمثل لام الملكية (انظر نق١: ٢). ولهذا فهو يقرأ إما **ل و ق ي س** أو **و ق ي س**. القراءة الأولى، أعادها ليتمان عند شرحه لعلم مشابه هو **ل ق س**، إلى كلمة وردت في إحدى اللهجات العربية الحالية تعني "المطر". ولهذا فسره بمعنى "الشخص المولود في أثناء المطر" (Littmann, 1943, p.322). وأعاده، هاردنج إلى الكلمة العربية لَقَس: أي "سيئ الخلق، خبيث النفس" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٦، ص٢٠٨؛ Harding, 1971, p.519)، وأيّد نجف، هذا الرأي غير المستحب انظر (Negev, 1991, p.37). إلا أن الاقتراح الأكثر قبولاً هو عدّ العلم **ل و ق ي س**، علمًا إغريقيًا (كما اقترح محررو الكوربس انظر CISii, p.293)، وهو ما أخذ به كانتينو وستارك، انظر (Cantineau, 1978, p.110; Stark, 1971, p.93).

ع ر د[١]: علم بسيط يماثل العلم المعروف في الموروث العربي عَرَادة (ابن دريد، ١٩٥٨م، ص٢٤٧؛ ابن منظور، ١٩٥٥– مج٣، ص٢٨٩)، جاء (رغم

(١) كان محررو الكوربس، اعتمادًا على نقل هوبر غير الموفق لهذا النقش القصير، قد فضلوا قراءته هكذا: ن ت و.

أن ركمانز قد فسره بمعنى الحمار الوحشي، انظر Ryckman, 1943, p.171)، من عَـردَ: أي "أخرجـه كلـه وانتصـب وهـو أيضًا الشـيء الصلـب" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٢٨٧؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٥٢). وقد عُرف بصيغة ع ر د، في النقوش الثمودية (JS344)، والصفوية (Winnett, Harding, 1987, 3242). في حين ورد بصيغة ع ر د ن، في المعينية (al- Said, 1995, p.136). يجدر بنا لفت الانتباه إلى أننا لا نميل إلى قراءة جوسين وسافنيـاك لهـذا العلـم غَرد (JSI, p.219، وأيضًا Cantineau, 1978, p.134)، فليـس مـن طبيعة العرب تسمية أبنائهم الذكور بأسماء مشتقة من غَرَد: أي "التغريد بالصوت"، اللائق في أغلب الأحوال بالنساء.

النقش رقم (٢٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٧، اللوحة رقم: ٢ ;JS66, pl. XXVI; RES1112A

خ ل ص ت س ل م

تحيات خالصة

يبدو أن هذا النقش القصير، قد كتبته امرأة، يماثِل اسمها العلم خالصة المتداول حتى يومنا الحاضر، المشتق من، الكلمة العربية الخَلَص، أي "الشجر الطيب ذو الرائحة الزكية"، أو الخالص أي "الأبيض الصافي" (كما اقترح ركمانز انظر Ryckmans, 1934-5, p.104، انظر أيضًا ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص٢٨)، أو "الخالص، الناجي". وكان بنز عند شرحه لعلم مشابه، قد اقترح إعادته إلى الجذر الفينيقي خ ل ص: أي "أرسل، أنقـذ"، الـذي ورد في الفينيقيـة (Tomback, 1978 p.105)، والسريانيـة (Smith, 1967, p.145)، وعدّه علمًا مختصرًا

(Benz, 1972, p.311). وقد جاء العلم في النصوص الصفوية (Jamme, 1971, 58a)، والثمودية (King, 1991, p.498; Shatnawi, 2003, p.633). وجاء بصيغة **خ ل ص**، في النقوش العبرية (Lawton, 1984, p.338)، والسبئية (Harding, 1971, p.226)[1].

النقش رقم (٢٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٨، اللوحة رقم: بدون ;RES1112B; JS67, (بدون)

ع ب د (ب ر) ت ي م ا ل هـ ي

عَبْد بن تَيْم الإله (تَيم الله)

عدّ جوسين وسافنياك (وأيده محررو RES) الكلمة الأولى، الفعل الماضي **ع ب د**، "عَمَلَ، أنشأ" (انظر نق١: ١). والكلمة الثانية، هي العلم المركب **ت ي م ا ل هـ ي**. وقراءة الكلمة الأولى غير موفقة، فالاحتمال الأكثر قبولاً، هو عدّ **ع ب د**، علمًا بسيطًا، يعني "خادم". وهو من الأعلام المنتشرة بكثرة في النقوش السامية المختلفة للمزيد انظر (Negev, 1991, p.47; Harding, 1971, pp.396-7; Abbadi, 1983, p.105; Stark, 1971, p.102; al-Said, 1995, pp.133-4; Hayajneh, 1998, p.186; Shatnawi, 2003, pp.717-8).

يلي ذلك العلم المركب تَيْم الله أي "خادم الإله" وذلك باعتبار أن **ت ي م**، تعني "الخادم". وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.155-6; al-Khraysheh, 1986, p.186; Negev, 1991, p.86)، كما عُرف بصيغة **ت ي م ل ت**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.11)، والمعينية (al-Said, 1995, p.77)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤، نق٧٩، ١٣٠)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.173)؛ وبصيغة **ت م ل ت** في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م،

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن خَلْص هو اسم موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وأنه واد فيه قرى ونخل (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص٣٨٢)؛ وكان الأندلسي، ١٩٨٣م، مج١+٢، ص٥٠٧، قد ذكر بأنه وادٍ من أوديَّة خيبر. وحاليًا الخلص من قرى بني جاهل من ثقيف في الطائف (الجاسر، بدون، ص٥٣٨).

نق٢٥٧)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٧٤). أما اسم البنوة **ب ر**، فقد أغفل الكاتب كتابته، وهي ظاهرة معروفة في نقوش نبطية وسامية أخرى.

النقش رقم (٣٠):

Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS241, pl. XL; JS68, pl. XXVI; RES1165

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٩، اللوحة رقم: ٢

ع ب د (ب ر) ح م ل ج و

عَبْد بن حملج

قَرأ محررو الكوربس، هذا النص القصير اعتمادًا على نقل الرحالة داوتي غير المتقن، كالتالي: **ب ل ي س ل م ح ل م** × × ×"؛ إلا أن النقل المغاير لهذا النقش الذي نقله جوسين وسافنياك، يعطي قراءة مختلفة، هي: **ع ب د ح م ل ج و**، وهما علمان. أما العلم الثاني، انظر نق٢٤، فبخلاف قراءة جوسين وسافنياك، اللذين عدّا الكلمة الأولى الفعل الماضي **ع ب د**، "أنشأ، عَمل"، وقرآ العلم هكذا: **ح ف ل ج و**. إذ إن قراءة محرري RES (RESII, p.413)، هي الأرجح، لذلك أخذنا بها.

النقش رقم (٣١):

Doughty, 1884, pl. IX, fol: 13; CIS240, pl. XLX; JS69, pl. XXVI; RES1164; WR106,(بدون);

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٠، اللوحة رقم: ٢

ت ي ر و خْ ...

تير (تيار) ح ...

على الرغم من أنه نقش قصير يحتوي على كلمتين، فقد قُرئ قراءتين مختلفتين، الأولى: **ت ي ر و ب ر** . . . . . ." (CIS240; WR106)، والثانيـة: **ذ ك ي ر و ب ر هـ** . . ." ذكـر وبـره .." (JS69)، وعلى الرغم من أن ميلك وستاركي، لم ينشرا لوحة لهذا النقش، فإن قراءتهما لـه أرجح. بالنسبة للعلم انظر نق٥٢.

النقش رقم (٣٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣١، اللوحة رقم: ٢ ;JS70, pl. XXVI; RES1113A

م ن و ر

مَنْورُ

يصعب قراءة هذه الكلمة (رغم أن جوسين وسافنياك قرآها **م ي و ر**) غير **م ن و ر**، وهو علم بسيط، على وزن مفعل من **ن و ر**، التي جاءت في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.345)، والعهـد القديـم بمعنـى "نـار" (Brown and others, 1906, p.1102)، وفي السريانية بمعنـى "نـار، ضـوء" (Smith, 1967, p.334; Costaz, 1963, p.200). وجـاء الجـذر **ن ي ر**، "أشـع، أضـاء" في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.443)؛ وعليه فالاسم ربما يعني "المنور، المشع"، الذي أضاف السعادة والنور لوالديه. والعلم جاء في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.570). **ن و ر ب ل**، **ن و ر ي**، علمان مشابهان جاءا في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.99)، وقد فُسر الأول بمعنى "**ب ل** مضيء، منور". وجاء العلم بصيغة **م ن ر**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.350).

النقش رقم (٣٣):

JS71, pl. XXVI; RES1113B; WR104, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٢، اللوحة رقم: ٢

س ل م ل ح ر س يْ سْ وْ ب رْ

ع ب د ع ب د ت ف س ل ا

تحيات لحرسيس بن عَبْدعُبادة النحات

قاد الاختلاف الواضح في نقل هذا النص، إلى الخروج بقراءات مختلفة لسطره الأول، فعلى حين اتفق جوسين وسافنياك وميلك وستاركي في نقل سطره الثاني وقراءته، المكون من العلم المركب **ع ب د ع ب د ت** (انظر نق١٨)، والاسم المفرد، **ف س ل ا**، "النحات" (انظر نق٢٤)، فقد اختلفوا في نقل وقراءة سطره الأول وقراءته، حيث كانت قراءة جوسين وسافنياك، معتمدة على نقلهما له، والذي يبدو أنهما تدخلا بعض الشيء في رسمه ليتناسب وقراءتهما، التي كانت: **س ل م ل ح ر س ز ي د و ب** (JS71). أما إذا أخذنا بنقل ميلك وستاركي، فيصعب الخروج بقراءة مرضية دون تدخل الخيال والتقدير، وهذا ما فعلاه، بقراءتهما له **ا ف ت ح ف س ل ا**. وهي نتيجة مرضية لكن لعلامات غير طبيعية. وعليه للخروج بقراءة مرضية للسطر الأول، يجب الأخذ في الحسبان كلتا الرسمتين، ونتيجتهما القراءة التالية: **س ل م ل ح ر س ي س** (م). (بخلاف **ل ت د م ي س** كما اقترح محررو RES (RESII, p.286)، رغم صعوبة إعطاء تفسير مقبول له، متبوعًا باسم البنوة **ب ر**، "بن". وإذا صحَّت هذه القراءة، فهو من النقوش التذكارية النادرة، الذي كتبه شخص آخر يُحيي فيه **ح ر س ي س**، النحات، نظرًا لوجود اللام التي تظهر للمرة الأولى بعد لفظة **س ل م**.

النقش رقم (٣٤):

JS72, pl. XXVI; RES1114A; WR101, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٣، اللوحة رقم: ٢

ش ي ع ا ل ق و م   ا ل هـ ي

شيع القوم (هو) إلهي

على الرغم من العبث والشطب الواضح على النص، إلا أن جوسين وسافنياك تمكنا من الخروج بقراءة مرضية لـه. وتكمن أهمية هذا النقش القصير في الناحية الدينية، فهو يؤكد الحقيقة المعروفة، من أن الإله شيع القوم، المعروف كإله للقوافل كان أحد الآلهة المعبودة عند الأنباط. رغم أن هتون الفاسي ترى عدم ضرورة الاستدلال بهذا النقش الوحيد، كدليل على عبادته لدى الأنباط (الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٣٤)؛ وللمزيد عن هذا الإله انظر (Clermont- Ganneau, 1901, pp.382-402; Knauf, 1990, pp.175-83). أما الكلمة الثانية، فهي الاسم المفرد المذكر مع ياء النسبة العائدة للفاعل، وهو كاتب هذا النص الذي لم يورد اسمه.

النقش رقم (٣٥):

Huber, 1883-4, 58, p.423; Doughty, 1884, pl. IX, fol: 1: 13; CIS239, pl. XLIV, XLI; JS73, pl. XXVI; WR96, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٤، اللوحة رقم: ٢

ا ف ن س ب ر هـ ن ا ت ب ر غ ن م و ذْ ك ي رْ ب ط ب

ذكرى أفنس بن هانئة بن غانم الطيبة (الحسنة)

يكتنف قراءة هذا النص القصير كثير من المشاكل، التي جعلت من قراءته، ما عدا الكلمة الأولى (انظر أدناه)، غير مؤكدة. وذلك لاختلاف الرحالة والدارسين في نقله، فقد أدى نقل الرحالتين، الفرنسي هوبر والإنجليزي داوتي، بمحرري الكوربس إلى الخروج بقراءة مختلفة كليًا عما يجب أن تكون عليه عند الاطلاع على نقل جوسين وسافنياك. بل إن نقل ميلك وستاركي لهذا النص يلغي القراءة السابقة، وهو ما جَعَلَ الدارس لهذه النقوش فيما بعد يضع علامات استفهام حول نقل الرحالة والدارسين لبعض هذه النقوش لذلك فإن إعادة تصوير هذه النقوش أمرًا ضروريًا ملحًا، وبالذات «المخربشات» منها. وسوف نعتمد على نقل ميلك وستاركي (WR, p.130) لهذا النص؛ لأن وينت وريد اللذين قاما بالتصوير الفوتوغرافي، استخدما أحدث إمكانات التصوير خلال زيارتهما لهذه المواقع. العلم الأول يقرأ إما **ا ف ن س**، (كما اقترح جوسين وسافنياك وكرره ميلك وستاركي اللذان اقترحا قراءته أيضًا **ا ف ل س**، وهو علم إغريقي، انظر: (Negev, 1991, p.14)، أو **ا ف ن م**، كما قرأه محررو الكوربس، الذين قارنوه بالكلمة العبرية **ا ف ن ي** (CISII, 271) وأخذ به كانتينو والخريشة (Cantineau, 1978, p.67: al-Khraysheh, 1986, p.41). والقراءة الأولى أكثر قبولاً، نظرًا لأن حرف الميم لا يأتي غالبًا بهذا الشكل في نهاية الكلمات.

العلم الثاني يُقرأ: **هـ ن ا ت** (انظر نق١٣٣) أو **هـ ب ج ت**، حسب نقل جوسين وسافنياك، والثاني يعود إلى الهَبَجَ وهو "انتفاخ وتقبض وجه الرجل"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٨٤). وهو من الأعلام المعروفة في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.22). والعلم **هـ ن ا ت** عُرف في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.339)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.260)

والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٩١؛ Littmann, 1943, 339)، والثمودية (Harding, 1952, 211, 350, 392, 497; King, 1990, p.559). العلم الأخير يُقرأ **غ ن م و** (انظر نق٢: ٢) بخلاف قراءة جوسين وسافنياك غير الموفقة، **ع ن ك و** (يجب لفت الانتباه إلى أنه حسب نقل جوسين وسافنياك لا يمكن عدّ الميم الأخيرة حرفًا مستقلاً كما اقترحا، لأن شكلها غالبًا ما يأتي في أواخر الكلمات على غير ذلك الشكل. وهكذا يقرأ هذا الاسم حسب رسمهما: **ع ن ك و م**).

النقش رقم (٣٦):

JS74، pl.(بدون); RES1114B; WR9899-, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٥، اللوحة رقم: ٢

س ل م ع ب د و ب ر ع ق ب و

(ب) ط ب

تحيات عَبْد بن عِقاب الطيبة

الجزء الأول من السطر الثاني يكتنفه بعض الغموض، فقد قدره محررو RES، معتمدين على قراءة جوسين وسافنياك للشكل المكتوب قبل لفظة (**ب ط ب**)، كحرف للحاء، باسم البنوة **ب ر**، والعلم **ا ف ت ح**، إلا أن ميلك وستاركي اللذين نقلا النص (WR, pl.30) عدّاه الجزء الأول من نقش آخر، فقرآه كالتالي: **ش ل م ح ف ل و (ب ر) ع ب ي د**، وهي قراءة غير مقبولة، خصوصًا للعلم الأول. وهكذا قرأ ميلك وستاركي هذين السطرين كالتالي: **س ل م ع ب د و ب ر ع ص ب و** (WR98)، والثاني **س ل م ح ف ل و (ب ر) ع ب ي د** (WR99). وإذا أخذنا

بقراءتيهما؛ فإن النقش الثاني قد كُتب بعد النقش الأول، مستغلاً كاتبه وجود لفظة **ط ب**، التي حتمًا لها علاقة بنصه، وإلا فلماذا يكتب نصه بهذا الشكل. الاحتمال الثاني أن رسمة ميلك وستاركي يشوبها بعض الشك. لذا يكون اقتراح محرري RES، مقبولاً لكن بقراءة مختلفة، حيث قُرئ العلم الثاني **ع ق ب و** (JS74)، و **ع ص ب و** (WR98)، والقراءة الأولى أكثر قبولاً. وهو علم بسيط اشتق من الطائر المعروف العُقاب (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٦٢١؛ وانظر أيضًا Ryckmans, 1934-5, p.170; Littmann, 1943, p.336). وقد جاء العلم بصيغة **ع ق ب**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 487; Winnett, Harding, 1978, 630; Winnett, 1973, 31)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.153). وجاء بصيغة **ع ق ب ن**، في الثمودية (Branden, 1950, (Hu 672) p.243)، الذي كانت قراءته له **ع ق ب ر**، وهو في التحليل واللوحة **ع ق ب ن**، انظر Branden، 1950, pl.VII. وقد أعاد ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٧٩- ٨٠، العلم "عقب" إلى عُقْبة وفسره بقوله ". . . من قولهم هذا عقبة أمرك أي حَوَاره ومرجعه، ومنه قولهم: مشى عقبة ثم ركب كأنه أعقبه المشي".

النقش رقم (٣٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٦، اللوحة رقم: بدون JS75, pl. (بدون); RES1115A; بدون

ر م ا ل

رم إل

لا يجب استبعاد احتمال قراءته، نظرًا للتشابه بين شكل حرفي الراء والدال في النبطية، أيضًا **د م ا ل**، بالنسبة للعلم **ر م ا ل** انظر (نق٨). أما القراءة الأخرى، فهو علم يحتمل تفسيرين، الأول: علم من جملة اسمية، عنصره الأول **د م**، يماثل **د م م**، في العهد القديم أي "كَبر، رَبى" (Brown and others, 1906, p.198). وهكذا فهو يعني "المُربى، المُكبر من الإله إل". الثاني: علم من جملة اسمية، عنصره الأول من دُمَّ البعير دَمًا "إذا كُثر شحمه ولحمه" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠٧).

النقش رقم (٣٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٧، اللوحة رقم: بدون ;RES1115B; JS76, pl. (بدون)

ع ب د م ل ك و ف س ل ا ع ب د ...

عَبْدالملك النحات نحت (أنشأ)....

هو أحد النقوش النبطية غير المكتملة (انظر نق١٧)، فقد هم عَبدالملك أن يخبرنا بقيامه بإنشاء مبنى أو مقبرة . . . إلخ، إلا أنه لسبب ما تركه دون إتمام. الكلمة الأولى هي العلم المركب من عنصرين الأول: **ع ب د**، «خادم»، والثاني: **م ل ك و**، الذي ربما يكون إما اسم إله (Ryckmans, 1934- 5, p.17: Brown and others, 1906, p.715)، أو الاسم المفرد المذكر **م ل ك**، الذي يعني "مَلك" (Cantineau, 1978, p.117). وهو من الأسماء المعروفة في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.114, 126; al-Khraysheh, 1986, p.130; Negev, 1990, p.47). **ع ب د م ل ك**، علم مشابه عُرف في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.155)، والآرامية (Maraqten, 1988, pp.194-5)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.140)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.715)، والسريانية (Costaz, 1963, p.415). كما ورد بصيغة **ع ب د ا ل م ل ك**، في نقش معيني كُتب على مبخرة عُثر عليها في الفاو (التمامي، ١٤١٩هـ، ص٦٧)، وهو ما يشير إلى استخدام اللام الشمسية في أسماء الأعلام.

النقش رقم (٣٩):

JS77, pl. (بدون); RES1115C; WR107, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٨، اللوحة رقم: ٢

١- س لْ م ت ب رْ ت
٢- و ا ل و ب ر ا ج ن ح
٣- و ق ي ن و ب ر ت و ا ل ت
سَلْمَة بنت وائل بن أجنح، وقين بنت وائلة

ما عدا الكلمتين الأخيرتين في السطر الثالث، **ب ر ت و و ا ل ت** (انظر أدناه)، لم يتمكن جوسين وسافنياك من قراءة بقية النص، الذي كتبه امرأتان إلا أن نقل هذا النص المنشور لدى وينت وريد، جعل من القراءة أعلاه مقبولة. اللافت للنظر في أشكال حروفه هو الشكل المتطور لحرف الجيم في **ا ج ن ح**، فشكل الجيم في الغالب عبارة عن خط عمودي مائل يخرج من منتصفه العلوي خط أفقي صغير بينما في مثالنا الحالي الخط العمودي المائل أخذ خطًا بيضوي الشكل.

السطر الأول:

س ل م ت: علم بسيط يعني "السالمة من العيوب" (انظر نق٩)، جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.101; al-Khraysheh, 1986, p.177; Negev, 1991, p.64)، وفينيقية (Benz, 1972, p.417)، ولحيانية (JS29)،وثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ص٧٧؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٢١؛King, 1990, p.108)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٥٤)، والمعينية (al-Said, 1995, p.119). **س ل ي م ت**، علم مشابه، عُرف في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.219). يلي ذلك اسم البنوة المؤنث **ب ر ت**، "بنت" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٥٧).

السطر الثاني:

و ا ل و: علم بسيط مختصر اشتقاقه من الكلمة العربية وألَ: أي «التجأ» (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٧١٥، وكان ابن دريد (١٩٩١م، ص١٢٦)، قد شرح هذا العلم بأنه من قولهم وأل يَئِلُ وألاً، إذا نجا من الشيء، وائل أي "ناج"،وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النَبطية (Cantineau, 1978, p.55;

(Negev, 1990, p.23). في حين ورد بصيغة و ا ل، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، ص٣٤٣؛ al-Ansary, 1966, p.101)، والثمودية (Branden, 1950, p.527; Harding, 1952, 272, 486; King, 1990, p.559؛ الذييب، ١٩٩٩م، ص٢١٧)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٦؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٢٦؛ Littmann, 1943, 386, 685; Winnett, 1957, 40)، والمعينية (al-Said, 1995, p.174)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.370). يلي ذلك اسم العلم الثاني ا ج ن ح، الذي ربما يكون على وزن أفعل من جنح. وهو يظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى في النقوش النبطية.

السطر الثالث:

يحتوي هذا السطر على علمين مع اسم البنوة ب ر ت. العلم الأول، عُرف في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.142-3; al-Khraysheh, 1986, p.160; Negev, 1990, p.58). ق ن، علم مشابه جاء في النقوش الثمودية (Branden, 1950, p.543; King, 1990, p.538)، والصفوية (Littmann, 1943, 666, 858; Oxtoby, 1968, 144). وهو ربما يكون علمًا مختصرًا، يعني "خادم، عبد+ اسم إله"؛ أو علم بسيط يعني "الخادم، العبد" من الجذر ق ن، الوارد في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 780)، أو من ق ي ن: "الخادم" المعروف في النقوش الثمودية (Branden, 1956, (160k: 18), p.144)، الاحتمال الأخير أن يعني "الحداد" من القَيْن: أي "الحداد"، المعروفة في النقوش السامية المختلفة مثل النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٢٩). أما العلم الأخير فهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.65)، أو الثمودية (Shatnawi, 2003, p.750)، والصفوية (Winnett, 1957, 449, 910; Littmann, 1943, 812, 956; Oxtoby, 1968, 67)، والمعينية (al-Said, 1995, p.174)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.263). والسبئية (Harding, 1971, p.632)، والحضرية (Abbadi, 1982, p.101)، وجاء في اللحيانية بصيغة و ا ل هـ (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٦٨: ١، ١٤٢: ١؛ al-Ansary, 1966, p.102).

النقش رقم (٤٠):

Huber, 1883 3-4, 61, p.424; Euting, 1885, 61, p.18; CIS299, pl. XLII; JS78, pl. (بدون); RES1188; WR112, pl. 30;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٣٩، اللوحة رقم: ٢

ع ر د و ب ر ن ح ش ط ب س ل م

تحيات عَراد بن نحش طب

اختلف الباحثون في قراءة العلامات الخمس التالية لاسم البنوة **ب ر**، فقد قرأها محررو الكوربس كالتالي: **ب ت ط م**، وقرأها جوسين وسافنياك **ن ت ش ي** (انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.123; Negev, 1991, p.45). أما في RES، فقد قُرئت **ب ت ي** (RESII, p.424) وتعود القراءات المختلفة إلى إساءة الرحالتين الألماني أويتنج والفرنسي هوبر، لرسم هذا النقش، إلا أن رسمة ميلك وستاركي (WR pl.30)، أوضحت القراءة الصحيحة المقترحة منهما، وهي: **ن ح ش ط ب**. وهو علم من جملة اسمية يعني "حظّاً سعيدًا"، ربما اشتق من الكلمة السريانية **ن ح ش ا**، التي تعني "نذير، تنبؤ" (Smith, 1967, pp.335-6; Costaz, 1963, p.201). أو ربما يكون علمًا مركبًا من **ن ح ش**، وهو اسم الإله أو صفته، و **ط ب**، أي "حظ". وقد عُرف العلم في النقوش النبطية (Savignac, 1933, p.412; Negev, 1991, p.43)، والمعينية (al-Said, 1995, p.167)، والتدمرية (Stark, 1971, p.99)، والآرامية القديمة (CIS120).

النقش رقم (٤١):

Huber, 1883 - 4, 62, p.424; Euting, 1885, 62, p.18; CIS300, pl. XLII; JS79, pl, (بدون); WR118, pl.31;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٠، اللوحة رقم: ٢

س ل م ز ب د و ب ر

ا س د و

تحيات زَبْد بن أَسْد

كان للنقل الجيد الذي نقله الألماني أويتنج، دور في سلاسة قراءة هذا النص الحاوي على تحيات زَبْد.

ز ب د و: علم اشتق من الجذر السامي ز ب د، الذي يعني، "مَنَح، وَهَب"، وهو يعادل زَبَد في العربية (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٣، ص١٩٧)، والمعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.265)، والسريانية (Costaz, 1963, p.83)[١]. وهكذا فهو ربما يكون علمًا مختصرًا، يعني "عطية، هبة + اسم الإله"[٢].

ا س د و: علم يماثل العلم العربي أسَد، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.68; al-Khraysheh, 1986, p.66; Negev, 1991, p.15)، والتدمرية (Strak, 1971, p.73)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.340). في

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن ز ب د، وردت اسم مفرد مؤنث بمعنى "عطية"، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٧٠).

(٢) من المعلوم أن ا س د و، ورد في النقوش النبطية علمًا لإله (Cantineau, 1978, p.68)، الذي يقصد به الإله (المعبود)يغوث، الوارد ذكره في القرآن الكريم (سورة نوح: ٢٣)؛ لذا فلا يستبعد أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله ا س د و. والجدير بالذكر أن يغوث مُثِّل على شكل أَسْد (علي، ١٩٧٨م، مج٦، ص٢٦٠؛ Littmann, 1943, p.73).

حين ورد بصيغة ا س د، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1 998, p.70)، والمعينية (al-Said, 1995, p.57)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٢٠، ١٥٧)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، ص٣٣٨)، والثمودية (الذييب، ١٤٢٠هـ، ص١١٩؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١١٨؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٢١).

النقش رقم (٤٢):

Dought, 1884, pl. VII, fol: 11; Euting, 1885, 64, p.18; CIS260, pl. XL, XLII; JS80, pl. (بدون); RES1170; WR115, pl.31;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤، اللوحة رقم: ٢

س ي ب و ب ر ش م س و

س ل م

تحيات سَياب بن شَمْس

رغم الاختلاف في قراءة العلم الأول، إلا أن نقل ميلك وستاركي يجعل قراءته، **س ي ب و** أو **ش ي ب و**، هي أرجح (CIS 260; WR115)، مخالفين بذلك القراءة الأخرى، التي قرأها جوسين وسافنياك **ق ي ن و** (انظر أيضًا ,Cantineau 1978, p.142; Negev, 1991, p.58). ويبدو أن القراءة الأولى **س ي ب و**، هي المفضلة. وهو يحتمل تفسرين:

الأول: وهو اقتـراح هاردنـج (Harding, 1971, p.336) بإعادتـه إلى الكلمـة العربيـة السَّيْب، سَيْب، أي "العطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٧٧). وهكذا فهو علم مختصر يعني "عطية + اسم الإله".

الثاني: أن اشتقاقه من السَّيَّاب، وهو البلح الأخضر والغصن الطري في كل شيء (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١٢٦ – ١٢٧). وفي هذه الحال فهو على وزن فعّال، يعني «الطري».

وهو من الأعلام التي وردت في النقوش الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق ٣٠، ٤٩)؛ ويمكن معادلته بالعلمين سيَّاب أو سَيَاب، اللذين لا يزالان متداولَيْن بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٧٢).

ش م س و: علم بسيط، يعني "الشمس"، المعروف بصيغة **ش م س**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, pp.220-1)، والصفوية (Winnett, 1957, 321; Winnett, Harding, 1978, 82, 3654)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٢١؛ Branden,1956, (209 e:3) p.124)، واللحيانية (JS301)، والسبئية والحضرمية (Harding, 1971, p.358). كما جاء علمًا مركبًا في نقوش سامية أخرى مثل: **ش م س ب ر ك**، في الحضرية (Abdadi, 1983, p.169)، و **ش م س ج ر م**، في التدمرية (Stark, 1971, p.115)، و **ش م س ش ل ك**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.422)، و **ش م س ع ل ي**، في المعينية (al-Said, 1995, p.216).

أما الكلمة الأخيرة فيتضح منها حرفان: الأول السين والثالث الميم، لذا يمكن تقدير حرفها الثاني باللام لتقرأ: س ل م، أي "تحيات" (انظر نق٥).

النقش رقم (٤٣):

س ل م هـ ن أ و أ لْ هـ ذْ يْ

تحيات هاني الإله

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش خصوصًا الجزء الأخير من العلم غير مؤكدة. **هـ ن ا و ا ل هـ ي**، علم مركب يعني "عطية إلهي"، أو "عطية الإله"، عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Littmann, 1954, 233). في حين جاء بصيغة **هـ ن ا ل هـ**، في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٣٥: ٢)، والثمودية (Shatnwi, 2003, p.75)، والصفوية (Hazim, 1986, p.127). أما في السبئية فورد بصيغة **هـ ن ا ل ت** (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٩٥).

النقش رقم (٤٤):

JS81 + 82, pl. (بدون) ; WR111, pl. 30; (JS81 =CIS259, pl. XL; Doughty, 1884, pl. VII, fol: 11; RES1169);

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٢، اللوحة رقم: ٢

١ –(د ن هـ) م(س) ج د ا د ي ع ب د و ت ي م و ب ر س ب
و و ت ي م و ب ر

٢ – و ع ب د ر ب ا ل ب رْ س ب و و خ ل ف و

٣ – ضْ ع ب و ا ل هـ(ا)

٤ – ل ح ي (ي) (ن ف س هـ م)

٥ – .... ع ب د ت

١ – هذا المسجد الذي أنشأ تَيم بن ساب وتَيْم بن

٢ – عَبْد رب إل بن ساب وخَلْف
٣ – للإله صعب
٤ – لحياة أنفسهم
٥ – .... عُبادة

عدّ جوسين وسافنياك (JS81 انظر أيضًا RES1169) هذا النقش المكون من خمسة أسطر (لسبب غير مفهوم نقشين)، الأول قُرئ كالتالي:

١ – ت ي م و ب ر ش ب . . . . ر ت ي م و ب ر
٢ – و؟ ع ب د و
تَيّم بن سَب . . . . . وتَيّم بن عَبْد .

الثاني (JS82 انظر أيضًا RES1150) قرئ أيضًا كالتالي:

د ن هـ م س ج د ا د ي ع ب د

ونحن نرجح القراءة المعطاة أعلاه التي اقترحها أيضًا ميلك وستاركي. ويوضح النص قيام أربعة أشخاص (سواء عن طريق التبرع المادي أو المشاركة البدنية)، وهما الأخوان تَيْم (الأول) وعَبْد رب إل وكذلك تَيْم (الثاني) وخَلْف، بناء معبد للإله النبطي **ص ع ب و** (إذا صح تقديره). ومن الملاحظات الجديرة بالاهتمام على أسلوب الكتابة هو أن السامخ في **م س ج د ا**، بدأت تأخذ شكلاً مخالفًا لشكل السامخ المتصل الخطين العمودي الأيسر والأفقي العلوي بعضهما مع بعض. ففي مثالنا (وأمثلة أخرى ضمن هذه المجموعة) نلاحظ عدم اتصال هذين الخطين، بعضهما ببعض، كما توجد بعض الكلمات المتصلة أحرفها بعضها ببعض مثل: العلم **ت ي م و**، واسم البنوة **ب ر**، الكلمتان الأخيرتان في السطر الأول، والعلم الأخير **خ ل ف و**، في السطر الثاني.

السطر الأول:

واضح من النقل (انظر الرسم المرفق) أنه لم يعد هناك أثر للكلمة الأولى **د ن هـ**، أو للحرف الأول من الكلمة الثانية الميم في **م س ج د ا** (انظر نق١: ١)؛ لذا لزم تقدير هذه العلامات الملموسة. للعلم **ت ي م و**، انظر نق١٥. أما العلم الثاني فيحتمل قراءتين مختلفين:

الأولى: قراءته **س ب و**، وهو علم مختصر اشتق من السَّب وهو "السَّتْر" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٥٦). وبذا يكون معناه "المستور، المحفوظ + اسم إله". والعلم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.61)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.166). بينما عُرف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى فمثلاً جاء بصيغة **س ب ي**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٦٠)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥٤؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٢٩)؛ وبصيغة **س ب ب و**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.101).

الثانية: قراءته هكذا: **ش ب و**، كما قرأهُ الخريشة ونجف (al-Khraysheh, 1986, p.169; Negev, 1991, p.61). وقد ظهر بصيغة مشابهة هي **ش ب**، في الصفوية (Harding, 1971, p.337)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٦٥)، للمزيد من المقارنات انظر (Shatnawi, 2003, pp.705-6; al-Said, 1995, p.122).

السطر الثاني:

الجزء الواضح منه، يبدأ بحرف الواو، الذي ربما يكون الحرف الأخير من الكلمة الملموسة، أو أنه -على الأرجح- واو العطف. ثم يأتي العلم **ع ب د ر ب ا ل**، المعروف حتى الآن فقط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.126; Negev, 1991, 47)؛ وهو علم من جملة اسمية يعني "خادم الرب إل"،

رغم أن نجف قد فسره بمعنى خادم + الاسم الملك النبطي **ر ب إل** (Negev, 1991, p.47).

السطر الثالث:

مع الأسف لا يمكن قراءة سوى ست علامات من هذا السطر، المقروءة على التوالي: **ع، ب، و، ا، ل، هـ**، مما دفع الفرنسيان ميلك وستاركي إلى إضافة حرفي الصاد للثلاث العلامات الأولى، والألف للثلاث الأخيرة، واعتبراهما كلمتين تقرآن هكذا: **ص ع ب و، و ا ل هـ ا**: "الإله". أما بقية التقديرات البسيطة فليست ضرورية (WR111, p.157)؛ وعن الإله **ص ع ب و**، انظر (Milik, 1982, p.261).

السطر الرابع:

العلامات المقروءة في هذا السطر، هي على التوالي: لام، وحاء، وياء، ويمكن إضافة ياء أخرى لتقرأ: **ل ح ي ي**. وهي كلمة تتكون من عنصرين، لام الملكية (انظر نق١: ٢) والثاني، الاسم المفرد المذكر المضاف، أي "الحياة"، الوارد في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩٤)، وفي النقوش الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق١: ٢). وإذا صح هذا التقدير فإنه يرجح إضافة كلمة **ن ف س هـ م**: أي "روحهم". الجدير بالذكر إن الاصطلاحين: **ل ح ي ي ن ف س هـ/هـ م** أو **ا خ ر هـ م**، أي "الحياة نفسهم"، "الحياة ذريتهم" معروفان على وجه الخصوص في النقوش النبطية (انظر أدناه) والنقوش الآرامية الدولية المكتشفة في تيماء (انظر بهذا الخصوص الذييب، ٢٠٠٧م، نق١: ٢، ٩: ٦، ١١: ٨، ١٤: ٤، ١٨: ٦، ٣٣: ٢).

السطر الخامس:

ما عدا ع ب د ت، التي يصعب إعطاء تفسير مقبول لها، فلا يمكن الخروج بقراءة مرضية لبقية علامات هذا السطر.

النقش رقم (٤٥):

Huber, 1883-4, 72, p.429; CIS284, pl. XLIV; JS83, pl. XXVI; RES1181;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٣، اللوحة رقم: ٣

د ن هـ ا ث ر (ا) د ي ا خ ذ

م ق ي م و ب ر أ و س و

هذا الموضع (المكان) الذي أَخَذ مقيم بن أَوْس

هذا النقش كُتب بأسلوب جيد ما عدا إغفال كاتبه إضافة ألف التعريف بعد الاسم المذكر المفرد **ا ث ر** (انظر نق٤: ١)، الذي أضيف لتوافق هذه الإضافة قواعد اللغة النبطية. كما أن الكاتب كَتب الهاء الأخيرة في اسم الإشارة **د ن هـ**، بشكلها الذي يأتي في آخر الكلمة، واستخدم الربط بين أحرف الكلمة الواحدة، مثل الراء في **ا ث ر**، والدال في **ا خ ذ** (انظر نق٢: ٣) والواو في **ا و س و** (انظر نق١١). وهو من النقوش التي يوضح فيها صاحبه أخذه لموضع، رغم عدم إمكان معرفة كيفية حصوله أو غرضه من الاستيلاء على ذلك الموضع.

م ق ي م و: علم ربما يعود إلى الجذر السامي **ق و م**، **ق ي م**، المعروف في عدد من اللغات السامية، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٢٧- ٢٢٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.997- 1003). وقد جاء العلم بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.41). **م ق ي م**، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.560). أما في الفينيقية (Benz, 1972, pp.303-404)، والثمودية (King, 1990, p.549)، فقد جاء بصيغة **م ق م**. وظهر في الحضرية بصيغة **م ق ي م ش م س** (Abbadi, 1983, p.125). وهو يعادل العلم مقوّم المعروف في

العربية، الذي يرى ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٦، أنه على وزن مُفَعَّل من قولهم قومت الشيء إذا سوِّيته بعد اعوجاجه. أقوِّمُه تقويمًا.

النقش رقم (٤٦):

Huber, 1883-4, 72, p.429; CIS 287, pl. XLIV; JS84, pl. (بدون); RES82;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٤، اللوحة رقم:٣

ذ ك ي ر د م س ي ب ر ر ب ي بْ ا لْ ا س ر ت ج ا ب ط ب

ذكرى دمسي بن ربيب إل الوالي (الحاكم) الطيبة

كُتب هذا النص القصير الحاوي لتحيات الحاكم **د م س ي**، بأسلوب جيد، سَهَّل على الدارس قراءته، ما عدا اسم صاحب هذا النقش الذي قُرئ بعدة قراءات مختلفة، جميعها مخالف للصواب، فمرة قُرئ **د د ا**، وأخرى **د ر ج** (بهذا الخصوص انظر Cantineau, 1978, p.83). وقد ظهر الاسم في النبطية (Negev, 1991, p.21). لكن أكثر القراءات قبولاً هي **د م س ي**، الذي يحتمل تفسيرين:

١ – أنه علم إغريقي، نظرًا لاستخدام كاتبه للسامخ عوضًا عن السين، كما اقترح ستارك عند تفسيره لاسم مشابه بصيغة **د م س** (Stark, 1971, p.83).

٢ – (المستبعد)، أن اشتقاقه من العربية كما اقترح هاردنج عند شرحه لاسم مشابه، ورد في الصفوية بصيغة **د م س ا**، فأعاده إلى دَمَس: أي "الظلام" (Harding, 1971, p.243)، المؤيد من نجف (Negev, 1991, p.21). لذا فهو يعني، "المولود في الظلام".

وقد يكون كما يرى إبراهيم الشمسان (أبو أوس)، من دمس الأرض، أي "تسويتها"، وهذا مستخدم في الجنوب دمّاس؛ بينما قارنه كانتينو بكلمة دَيماس أي "الحمام" (Cantuneau, 1978, p.83)، وانظر أيضًا ابن منظور، ١٩٥٥–

١٩٥٦م، مج٦، ص٨). لكن التفسير الأول هو الأرجح، الذي لا يعني أن حامل هذا الاسم ليس عربيًا، بل لا يعدو كونه تأثيرًا إغريقيًا على المفاهيم الحضارية والثقافية النبطية، تمامًا كما هو حاصل الآن مع الكثيرين من العرب والمسلمين، الذين يتسمون بأسماء ذات أصل أجنبي، إما تأثرًا وإعجابًا أو —وهو الأرجح— تقليدًا، والتقليد مبعثه التأثر والإعجاب.

النقش رقم (٤٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٥، اللوحة رقم: (بدون) ;RES 1116A; (بدون) JS85, pl.

ذ ك ي ر س ع د (ا) ل هـ ي غ ل ي م

ذ ا ب و و س (ب) ي ك ت ا م هـ ب (ط ب)

.... س ل م

تحيات (و) ذكريات سَعْد الإله غُلام ذئب، وسبيكة أمهُ

كان جوسين وسافنياك قد قرآ الكلمة الأخيرة في السطر الثاني: **ا م هـ ن و**، وهي كلمة يصعب إعطاء تفسير مقبول لها؛ لذا فإن اقتراح محرري RES، المتضمن عدّ هذه العلامات الخمس، كلمتين الأولى: **ا م هـ** (انظر أدناه)، والثانية المقدر حرفاها الأخيران، هي **ب ط ب** (انظر نق١١)؛ يُعد اقتراحًا مقبولاً.

السطر الثاني:

ذ ا ب و: علم بسيط يعني "ذئب"، المعروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.80; al-Khraysheh, 1986, p.28; Negev, 1991, p.20). وجاء بصيغة **ذ ا ب**، في النقوش المعينية (Ryckmans, 1934-5, p.86; al-Said, 1995, pp.103-4)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٤٨؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢؛ Littmann, 1943, 660, 835; Winnett, 1957, 641، 812)، والثمودية

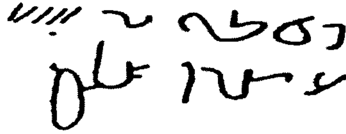
(الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٩: ٢؛King, 1990, p.501). بينما جاء بصيغة **ذ ا ب م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.136-7). وهومن الأعلام التي وردت في المورث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٢٤؛الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٥٢)، والتي ما زالت مستخدمة حتى يومنا الحاضر بصيغ مختلفة مثل: ذئب، ذيب، ذييب (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص ص٦٢٠- ٦٢١).

س ي ك ت: علم يظهر فقط (حسب معلوماتنا)، في هذا النقش ويصعب إعطاء تفسير مقبول له، رغم تفسير نجف غير المقنع، الذي أعاده إلى الكلمة العربية الشك (Mistrust) (Negev, 1991, p.63) ، لكن لا يُستبعد أن الكاتب أسقط سهوًا حرف الباء بعد الحرف الأول، مما سيجعل من قراءة هذا الاسم، **س ب ي ك ت**، أكثر احتمالاً. وهو يعادل العلم المعروف سبيكة، على وزن فَعيلة من سَبَك تعني الكتلة المصبوبة من الذهب والفضة.

والكلمة الأخيرة الواردة بهذه الصيغة في نقوش أخرى ضمن هذه المجموعة، هي الاسم المؤنث المفرد مع الضمير المتصل العائد إلى سعدالله، **أ م هـ**: أُمَّهُ، والدته، المعروفة بالصيغة نفسها في الصفوية (Littmann, 1943, 405:4; Winnett, 1957, 154, 923)، واللحيانية (Caskel, 1954, 73:5)، والمعينية (M 355: 10) والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 2: 14)، والتدمرية (CIS3971)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Hachlili, 1979, p.34, no: 11B). والاسم المفرد المؤنث ا م، ورد في معظم اللغات السامية للمزيد (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٣؛ Gordon، 1965, p.360; Tomback, 1978, p.23; JS, Lih, 9; Jastrow, 1903, p.74; Brown and others, 1906, p.51; Costaz, 1963, p.11; Leslau, 1987, p.22). وجاءت بصيغة ا م م، في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥؛ Biella, 1982, p.19).

النقش رقم (٤٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٦، اللوحة رقم: ٣ ;JS86, pl, XXVI; RES1116B



١ - وْا لْ و ب ر .... . (ب ر)

٢ - ع ص ر و س ل م

تحيات وائل بن . . . . . بن عَصْر

حروف هذا النقش، التي نقلها جوسين وسافنياك، تقرأ على عدة احتمالات، وبالذات العلم الأول (انظر أدناه). كما يلاحظ على هذا النقش القصير، أن بعض حروف كلماته متصلة بعضها ببعض، مثل كلمتي **س ل م**، **و ب ر**، بالإضافة إلى اتصال حرف الراء في العلم الثاني **ع ص ر و**، بالحرف السابق له، الصاد.

العلم الأول قُرئ كالتالي: **ف ا ت و** (JS38) وقرأهُ محررو RES، **و ا ل و** (RESII، p.388). والواقع أن كلا القراءتين تحتاجان إلى إعادة نظر، فالحرف الأول، يقرأ فاءً (مع احتمال قراءته واوًا). في حين أن الحرف الثالث، يصعب قراءته تاءً لافتقاده للخط العمودي الأيسر، كما أن اتصاله بالحرف اللاحق، الواو بالنهاية البيضوية الدائرية اليمنى هو اتصال غير طبيعي. ورغم هذا تظل القراءة الثانية هي القراءة الأرجح (نق٣٩: ٢).

أما العلم الثاني، فهو يقرأ إما **ع ص ر و**، أو **ع ص ر ن**، وفي حين أن الصيغة الثانية لم ترد - حسب معلوماتنا- من قبل فإن القراءة الأولى وردت عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.134; al-al-Khraysheh, 1986, p.147; Negev, 1991, p.54)[١]. **ع ص ر**، علم مشابه، جاء في النقوش الصفوية

---

(١) اللافت للانتباه أن الخريشة قد أشار إلى ظهور العلم ع ص ر، في النقوش المعينية محيلاً إلى JSmin:6، على الرغم من عدم وجود ما يدل على هذه الإحالة في هذا النقش (JSI6, pl.XXX). كما أن الفرنسيين جوسين وسافنياك قد أشارا في قائمة الأعلام الشخصية (JSII, p.676)، إلى ظهور العلم بصيغة ع ص ر، في النقش رقم: ٢٣٦؛ وهي إحالة خاطئة فالنقوش المعينية لا تتعدى ٢١٣ نقشًا (JSII, p.362).

(Winnett, Harding, 1978, 1774; Clark, 1980, 430)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.35). بينما عُـرف بصيغـة ع ص ر هـ، في النقـوش اللحيانية (JS291; Caskle, 1954, p.144). بينما جاء في النقوش الثمودية (Branden, 1956, (160n 29), p.54)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.191) بصيغة ع ص ر م. وهو معادل للعلم المستخدم إلى يومنا الحاضر عَصْر، الذي ربما يعني "المولود في العَصْر" أي "الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص ص٥٧٥- ٥٧٧)، ولا نميل إلى المعنى الآخر للعَصْر أي "الملجأ" (ابن دريد، ١٩٥٨م، ص٢٦٩؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٧٤)[1].

النقش رقم (٤٩):

Huber, 1883-4, 70, p.428; CIS286, pl. XLIV; JS87,pl.XXVI;WR77,pl.29;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٧، اللوحة رقم: ٣

س ل م ص ع ب و ب ر اذ ي ن ت

تحيات صَعْب بن أذيَنْة

كُتبت حروف بعض كلمات هذا النص متصلةً بعضها ببعض بإسلوب سهّل من قراءتها، رغم أن الحرف الثالث في العلم الأول يقرأ نونًا (حسب نقل ميلك وستاركي)، أو باءً (حسب نقل جوسين وسافنياك). لذا فهو يقرأ إما: ص ع ن و أو ص ع ب و، والقراءة الثانية، هي الفضلى. وهو علم بسيط يماثل العلم المعروف حتى الآن، صَعْب، المشتق من الصَّعْب، وهو "خلاف السهل نقيض الذلول" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١،

(١) الجدير أن الفرنسيان جوسين وسافنياك قد قارناه باسم القبيلة "بنوعصر" معيدانه أيضًا إلى عصر (JSII, p.510).

ص٥٢٣)؛ لذا فهو يعني "الشديد" القوي، صعب المراس". وقد عُرف هذا العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.140; al-Khraysheh, 1986, p.157; Negev, 1991, p.57)، وورد في النقوش الصفوية بصيغة **ص ع ب** (Litmann, 1943, 761, 815, 816; Winnett, 1957, 576). وعُرف في النقوش الثمودية بصيغة **ص ع ب م** (Branden, 1956, (165 w:2) p.73; Branden, 1950, (Hul 25), p.84).

أما العلم الأخير، فهو يعادل الاسم أذَيْنة (Abdallah, 1975, p.26). وهو تصغير الأُذُن، وبه سمي الرجل في صيغة التصغير (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١٧٢، ٣٣٠). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.56; al-Khraysheh, 1986, p.27)، والتدمرية (Stark, 1971, p.65)، والصفوية (عبدالله، ١٩٧١م، ص٢٣٩؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٧٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٦؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، ص١٥٢)، والثمودية (King, 1990, p.470). وهو يعادل الأذن، وبه سمي الرجل في صيغة التصغير (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١٧٢، ٣٣٠). يجدر بنا الإشارة إلى أن **ا ذ ن ت**، جاء علمًا لمكان في النقوش السبئية (al-Scheiba, 1982, p.37)؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص ص٤٠- ٤١).

النقش رقم (٥٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٨، اللوحة رقم: ٣؛ JS88, pl. XXVI; RES1117A

ج ل ح ن س ل م

تحيات جلحان

اسم صاحب النقش المكتوب بأسلوب جيد، ربما يكون (رغم

أن ابـن دريـد فسر اسم العلم المماثل جُـلاحَ بأنه فعال من الجَـلَـح: وهو انحسار مقدّم الوجه من الشَّعر، انظر ابـن دريـد، ١٩٩١م، ص٣٣٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١، ص٤٢٤). وقد أخذ بهذا التفسير كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.78; Negev, 1991, p.16)، علمًا بسيطًا، على وزن فعـلان مـن الجُلاح: أي "السيـل الجـارف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١، ص٤٢٦). وهكذا فهو يعني "الجارف، المدمر". وهذا العلم ورد في النقوش الصفوية بصيغتين الأولى بصيغة **ج ل ح ن** (Littmann, 1943, 653, 658)، والثانية بصيغة **ج ل ح** (Winnett, 1957, 201)، جُلاح، جَلاَّح، الجُلاح، أعلام وردت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١، ص٤٢٦؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٣٢).

النقش رقم (٥١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٤٩، اللوحة رقم: ٣ ;JS89, pl. XXVI; RES1117B

ز ي د ب ر ق ا تْ ر

زَيْد بن ق ا ت ر (قاتر)

الحرف الثالث في العلم الثاني، يقرأ إما تاء أو حاء. وهكذا فهو يقرأ إما **ق ا ت ر** أو **ق ا ح ر**، الأولى أرجح. وأفضل تفسير له، أنه اشتق من القتْر، وهو "السهم الصغير" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٥، ص٧٣)، ويبدو أن الألف دليل على المد الطويل. بنو قُتَيرة اسم قبيلة عربية، يرى ابن دريد أنه تصغير قِتْرة وابن قِتْرة ضرب من الحيات (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٧٠؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٥، ص٧٣).

النقش رقم (٥٢):

JS90, pl. (بدون); RES1117C; WR78, pl. 29;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٠، اللوحة رقم: ٣

س ل م ت د ي ب ر ....

تحيات تدى بن ....

كُتب هذا النقش التذكاري الصغير بأسلوب غريب، حيث باعد كاتبه بين كلماته الثلاث بمسافات، بل توجد فراغات بين حروف الكلمة الثانية. العلم الوحيد في هذا النص، يقرأ **ت د ي** أو **ت ر ي**، الأول اقترح جوسين وسافنياك له تفسيرين، (JSI, p.225) إما أن يكون علمًا إغريقي الاشتقاق (انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.155; RESII, p.389; Negev, 1991, p.67)، أو أن له علاقة بالكلمة السريانية **ت د ي**: أي "ثدي" (Smith, 1967, p.604; Costaz, 1963, p.387). وهذا التفسير غير مرجح. وهو على أي حال، علم مشابه عُرف في النقوش اللحيانية (JSLih171). أما القراءة الثانية، **ت ر ي**، فقد ورد علم مشابه له، بصيغة **ت ر**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.483).

النقش رقم (٥٣):

JS91, pl. (بدون); RES1117D;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥١، اللوحة رقم: (بدون)

ذ ك ي ر ح و ر (و)

ذكرى حَوْر

بالنسبة للمفردة ذ ك ي ر، انظر نق٣: ١، وبالنسبة للعلم، الذي أضيف له الواو الأخيرة، فانظر نق١١.

النقش رقم (٥٤):

JS92, pl. XXVI; RES1117E; WR71, pl. 28;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٢، اللوحة رقم: ٣

ذ ك ي ر ت ي م م ن و ت ي

ذكرى تَيْم مناة

كُتبت الكلمة الأول ذ ك ي ر (انظر نق٣: ١) حسب نقل جوسين وسافنياك بشكل واضح، كما يتضح من الرسمة أن الحرف الأخير في العلم، هو حرف الياء، بخلاف نقل ميلك وستاركي حيث كُتبت الكلمة الأولى بشكل سيئ، والحرف الأخير في العلم تَيْم مناة، هو شكلٌ لحرف الواو. يبدو أن هذا الاختلاف، وبالذات في الكلمة الأولى يعود إلى العوامل الجوية، التي أثرت خلال السنوات الفاصلة بين زيارة جوسين وسافنياك سنة ١٩٠٩م، وزيارة وينت وريد عام ١٩٧١م. والجدير بالتمعن أن النقوش الواضحة في أثناء عمل جوسين وسافنياك (خصوصًا نقوش المقابر)، التي يشوبها الآن تشويه استمرت محافظة على وضوحها منذ كتابتها قبل حوالي ألفي عام، حتى زيارة جوسين وسافنياك. إلا أنها بدأت تفقد بعض علاماتها خلال الخمسين سنة الماضية. وهذا التشويه يعود إلى سببين هما:

الأول: دور الأهالي والزوار، الذين عبثوا في نقوش هذه المقابر نحو ,B6 (IGN) p.10 (IGN29), Ferid, (IGN110)، الذين استخدموا واجهاتها أهدافًا لطلقاتهم النارية.

الثاني: التغيرات الجوية المحيطة بمنطقة المقابر الأثرية، حيث تزايد استخدام المواد الكيميائية وغيرها، لمختلف جوانب النشاطات الحضارية حاليًا نحو الزراعة، فأثرت هذه التغيرات الجوية على واجهات المقابر من نقوش وغيرها.

ت ي م م ن و ت و، أو ت ي م م ن و ت ي، علم مركب من ت ي م (انظر نق١٥) والإلهة م ن و ت (انظر نق٩)، ويعني "خادم/ عبدالإلهة مناة". و لم يظهر بهذه الصيغة، حسب معلوماتنا، إلا مرتين في النقوش النبطية (انظر نق٥٥).

النقش رقم (٥٥):

Huber,1883-4, 69, p.428; CIS283, pl. XLIV; JS93, pl. XXVI; RES1180; WR72, pl. 28

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٣، اللوحة رقم: ٣

س ل م ت ي م م ن و ت و

تحيات تَيْم مناة

كان جوسين وسافنياك قد قرآ العلامة الأخيرة في العلم **ت ي م م ن و ت و**، حرف ياء؛ إلا أن محرري RES، اقترحوا قراءته واوًا (RESII, p.421). وهو ما أكده التصوير الفوتوغرافي لهذا النص، من قبل وينت وريد.

النقش رقم (٥٦):

Huber, 1883-4, 68, p.428; CIS282, pl. XLIV; JS94, pl. XXVI; RES1117F; WR74, pl. 28;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٤، اللوحة رقم: ٣

س ل م ج م ي رْ

تحيات جَمير

رغم أن الحرف الأخير في العلم، يمكن أن يقرأ أيضًا نونًا أو زايًا إلا أن قراءته واوًا أرجح. وهو من الأعلام التي يمكن أن تحمل عدة تفسيرات:

الأول: أنه علم يعود (إذا صحت مقارنته بالاسم المشابه ج م ر، الوارد في النقوش الأوجاريتية)، إلى كلمة ج م ر، التي تعني "حيــوان" (Benz, 1972, p.297)؛ في حين أن الجذر يعني "أكمـل" (Gordon, 1965, p.380)، المعروف في النقوش الأوجاريتية.

الثاني: أن العلم على صلة بالفعل ج م ر، الذي ورد في العهد القديم بمعنى "أنهى، خلص، أدى" (Brown and others, 1906, p.170; Holladay, 1988, p.62)، وفي السريانية (Smith, 1967, p.72; Costaz, 1963, p.50) والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.194) بالمعنى نفسه.

الثالث: وهو أرجح، أن لهذا الاسم صلة بالكلمة العربية الجَمْرَةْ. وهكذا يكون العلم تصغيرًا لجَمرةَ، ويعني "النار المتقدة" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٤، ص١٤٤).

وهذا العلم عُرف بصيغة ج م ر ن، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.128; Gordon, 1965, p.380)، والأمورية (Huffmon, 1965, p.180). وجاء بصيغة ج م ر، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 13, 80, 100, Winnett, 1957, 82)، ولم يعطِ ليتمان هذا العلم، تفسيرًا مقبولاً، (انظر المرجع نفسه ص٣٠٥).

النقش رقم (٥٧):

Euting, 1885, 56, p.19; CIS294, pl. XLII; JS95, pl. XXVI; RES1185; الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٥، اللوحة رقم: ٣

ب ل ي س ل م س ل م ن ب ر ا ذ (ي) ن ت ج د ا ب ط ب

بلى (نعم) تحيات سلمان بن أُذَيْنة صرام النخل الطيبة

إن قراءة هذا النقش القصير مقبولة ما عدا الكلمتين ا ذ ن ت، و ج د ا. الجدير بالذكر

أن محاولات محرري الكوربس لقراءة هذا النص، المعتمدة على نقل أويتنج، التي كانت كالتالي: **ب ل ا س ل م س ل م ن .... ب ط ب**، لم تكن موفقة. ومما يدل على معرفة الكاتب بأسلوب الكتابة النبطية، استخدامه لحرفي النون والياء عندما يأتيان في نهاية الكلمة، فالأولى في **س ل م ن**، والثانية في **ب ل ي** (انظر نق٥). أما الكلمتان الخامسة والسادسة اللتان قرأهما جوسين وسافنياك كالتالي: **أ ذ (ي) ن ت**، و **ج د و**، عادين الأولى اسم علم (للمزيد انظر نق٤٩)، تاركين الثانية بلا تفسير؛ فإن التفسير الأرجح، في تصورنا، عدهما كلمتين منفصلتين. الأولى: العلم أذينة، والثانية: تقرأ **ج د** (بدلاً من **ج د و**)، وعدها على صلة بالكلمة العربية الجَداد، الجِداد: أي "صرام النخل" (انظر ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص١١٢). وإن صحت هذه القراءة، فهي تضيف مهنة وحرفة لم تكن معروفة من قبل في النقوش النبطية. وهذه الحرفة، **ج د ا** "صرام النخيل"، تعني تخصص مجموعة وفئة من المجتمع النبطي بصرم النخيل. ومما لا شك فيه، أن هذه الحرف برزت لديهم بعد التغيرات والتطورات الاقتصادية والاجتماعية، التي كانت حصيلة للاستقرار السياسي الذي تمتع به الأنباط في تلك الفترة، وهو ما جعل من الحِجْر مركزًا نبطيًا مهمًا، دفع سكانها إلى امتهان وظائف متعددة، مثل العمل في القطاعين العسكري والإداري للدولة. والاتجاه للعمل في قطاعات الدولة دفع الأهالي، إلى إهمال مزارعهم مما أدى إلى ظهور الحاجة إلى هذه الحرف والمهن ذات العلاقة بالزراعة. الاحتمال الثاني: عد هاتين الكلمتين **ا ذ ن ت ج د ا**، (علم من جملة اسمية عنصره الثاني على صلة بإله الحظ **ج د ا** (Cantineau, 1978, p.76)، وهو إله الحظوظ. وفي هذه الحالة، يعني الاسم "أذن الإله **ج د ا**" أو "الإله **ج د ا** سَمع".

س ل م ن: علم يحتمل تفسيرين مختلفين هما:

١ - اعتباره علمًا بسيطًا، إما كما اقترح الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٨، ص٣٤٤، ليس إلا تصغيرًا لسَلْمَان؛ أو أن يكون على وزن فُعلان من سَلِمَ، سَلاَم، أي الهدوء والاستقرار والعافية (الصباغ، ١٩٨٩م، ص ص٢٠٤- ٢٠٥)؛ أو أنه يعني "السالم الخالي من الآفات والأمراض والعيوب".

٢ – اعتباره علمًا يحوي عنصرًا من عناصر الإله س ل م ن (Huffmann, 1965, p.147; Stark, 1971, p.114). وهذا الإله (المعبود) جاء عند اللحيانيين ربًّا للقوافل، ويعتقد أنه والإله إيلاف من الآلهة التي كانت تقوم بحماية القبور (علي، ١٩٧٨م، مج٢، ص٢٥٤، مج٦، ص١٣٨).

والعلم بصيغته هذه ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; al-Khraysheh, 1986, pp.176-7; Negev, 1990, p.64)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.193)، والتدمرية (Stark, 1970, p.114)، والآرامية (Maraqten, 1988, pp.103, 214)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.168)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1025)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.705)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, pp.162-3)، والمعينية (al-Said, 1995, p.120)، وكذلك في الحضرمية (Ryckmans, 1934-5, p.209; Harding, 1971, p.356)، والسبئية (طيران، ٢٠٠٥م، ص ص٢٨– ٢٩). وهو يماثل العلم سلمان، الذي ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن.

النقش رقم (٥٨):

Euting, 1885,56, p.19; CIS294: 2, pl. XLII; JS96, pl. XXVI; RES1185;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٦، اللوحة رقم: ٣

م ع ن ا س ل م م ع ن ا ل هـ ي

مَعْن حيا (يحيى) مَعْن الإله (مَعْن الله)

يُعد هذا النقش، أحد النصوص النادرة، التي جاءت بهذه الصيغة في النقوش النبطية، حيث يتضمن النص تحيات وسلام كاتبه مَعْن لأحد معارفه مَعْن الله.

العلم الأول لم يظهر إلا مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.40). وقد

جـاء أيضًا في النبطيـة بصيغة م ع ن و (Cantineau, 1978, p.117). وأفضل تفسير له، أنه جاء من كلمة مَعْن: "اليسر والسهولة". وهكذا يمكن عدّه علمًا بسيطًا يعني "السهل" والألف يمثل إما الفتحة (بعلبكي، ١٩٨١م، ص١٧٨)، أو أداة التعريف. كما يفترض عدم إغفال التفسير الآخر، فربما يكون على علاقة بالإله التدمري م ع ن و (Abbadi, 1983, p.124 وانظر أيضًا Stark, 1971, p.60). لذا فهو علم يحتوي على عنصر من عناصر هذا الإله. ومَعْن من الأعلام العربية التي ما زالت معروفة إلى يومنا الحاضر. وقد جاء بصيغة م ع ن، في النقوش الثموديـة (الذييـب، ٢٠٠٠م، نق١٢١؛ Harding, 1952, 300; King, 1990, p.548) والصفويـة (Littmann, 1942, 281, 419, 617; Winnett, 1957, 212, 493)، وجاء بصيغة م ع ن ن، في النقوش الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق١٤: ٢).

م ع ن ا ل هـ ي: علم معروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.117; al-Khraysheh, 1986, p.111; Negev, 1991, p.42)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.180). وجاء في الثمودية بصيغة م ع ن ل هـ (King, 1991, p.548; Harding, 1952, 175, 183; Shatnawi, 2003, p.743)، ويعني استنادًا إلى ما سبق ذكره "الإله م ع ن هو إلهي"، أو أن يكون من جملة فعلية، يعني "إلهي، الإله يسر، سهل"، أي سهل ويسر عملية الوضع أو ظروف الحياة.

النقش رقم (٥٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٧، اللوحة رقم: (بدون) ;RES1118A; (بدون) .JS97, pl

س ل م ب ر ع ر د

سَالم بن عَراد

رغم أن جوسين وسافنياك قد قرأا العلم الثاني ع ذ ر (انظر أيضًا Cantineau, 1978, pp.127- 8)، فإن احتمال قراءته ع ر ب، مقبولة (لشرح العلم ع ر د، انظر نق٢٧: ٢).

النقش رقم (٦٠):

JS98, pl. (بدون); RES1118B;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٨، اللوحة رقم: (بدون)

س ل م م ج س ب ر ت ي (م و)

تحيات مَجْس بن تَيْم

يحوي هذا النقش القصير تحيات صاحبه م ج س، الذي عدّه جوسين وسافنياك علم إغريقي (JSI, p.277) وأخذ به محررو RES، وكانتينو (RESII, p.389; Cantineau, 1978, p.112). وكان نجف لسبب غير معروف قد قارنه بالعلم م غ ث، (رغم عدم وجود علاقة بينهما) الوارد في النقوش الصفوية (Negev, 1991, p.38).

النقش رقم (٦١):

Euting, 1885, 69, p.18; CIS306, pl. XLII; JS99, pl. XXVI;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٥٩، اللوحة رقم: ٣

س ل م م ر يْ ا ل ب ر

ن ت ن و ب ط ب

تحيات مري إل بن نتن الطيبة

كُتب هذا النقش بأسلوب يدل على تمكن كاتبه من أسلوب الكتابة في النقوش النبطية؛ إذ إن بعض حروف كلماته متصل بعضها ببعض، نحو: **س ل م**، و **ن ت ن و**.

أما الاتصال بين حرف الراء في ب ر، "بن"، واللام التابعة للعلم الأول، فقد حدث بالخطأ. وهذا الاتصال العارض واضح في نقوش المقابر (انظر أدناه). العلم الأول، الذي قرأهُ محررو الكوربس، وجوسين وسافنياك **م ر ب ا ل**، المؤيد من عدد من الدارسين (Cantineau, 1978, p.145; al-Khraysheh, 1986, p.114; Negev, 1991, p.41)، يقرأ **م ر ي ا ل**، لأن حرفه الثالث لا بد أن يقرأ ياء. وهو علم من جملة اسمية يعني "إل هو سيدي". وقد جاء هذا العلم بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فمثلاً جاء بصيغة **م ر ا ل هـ**، في اللحيانية (Harding, 1971, p.537)، والصفوية (Littmann, 1943, 338, 340, 461)، والثمودية (King, 1990, p.546). وجاء بصيغتي **م ر ا**، **م ر ا هـ**، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.181)، وبصيغة **م ر س م ك**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.354).

أما العلم الثاني فهو علم مختصر، يعني "عطية + اسم الإله" (للعلم، انظر نق٤٩٨: ١)، من الجذر السامي **ن ت ن**، أي "أعطى، قدم"، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٨؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٩٦– ١٩٧).

النقش رقم (٦٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٠، اللوحة رقم: ٣ ;JS100, pl. XXVI; RES1119A

د ن هـ ا ث ر ا د ي ا خْ ذ هـ ر ز ح

هذا الموضع (المكان)، الذي أخذه رازح

هذا نقش آخر يبين فيه صاحبه حصوله وأخذه لهذا المكان (الموضع) لسبب غير معروف، لكن الهدف والرغبة في الحصول على هذا المكان، لا يخرج عن ثلاثة احتمالات:

الأول: الاستفادة من هذا الموضع كمقبرة له ولعائلته.

الثاني: للأغراض الدينية كإنشاء مسجد ومعبد أو محطة للتقرب من أحد الآلهة، ليُمارس فيها الطقوس الدينية الخاصة بهذا الإله.

الثالث: أن يكون لأي غرض شخصي آخر (انظر نق٤: ١).

أدىَ ضياع الجزء الأخير من هذا النص إلى عدم الخروج بقراءة مرضية لاسم صاحبه الذي يحتمل عدة قراءات غير مؤكدة، رجحنا القراءة المعطاة أعلاه، وهو يماثل العلم ر ز ح ن، الذي عُرف في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.152)، والعلم الآخر الذي ورد بصيغة ر ز ح ي م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.276). أما في الموروث العربي فهذا العلم يعادل العلم ر ز ا ح (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٨٠). وإذا أخذنا بعين الاعتبار معنى الجذر ر ز ح، في العربية الفصحى (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٤٤٨)، فهو علمٍ بسيط يعني "الهزيل، الهالك"؛ ورَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحًا ورَزاحًا أي "سقط من الإعياء هُزلاً".

النقش رقم (٦٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦١، اللوحة رقم: ٣ JS101, pl. XXVII; RES1119B;

س ل م ز ب د ن ب ر س ل م و

تحيات زَبْي بن سَالِم

قراءة النص مرجحة ما عدا العلم الأول. من اللافت للانتباه أن الحرفين الأخيرين في العلم الأول، اتصل بعضهما ببعض بأسلوب جعل من احتمال قراءتهما كعلامة واحدة صحيحة.

ز ب د ن: علم بسيط على وزن فعلان من الجذر **ز ب د**، للمقارنة انظر (نق١٤: ٢)، وعن العلم الثاني، انظر نق٩.

النقش رقم (٦٤):

ذ ك ي ر ف ل و ب ر ب س م و

ذكريات فلو بن باسم (بسام)

ف ل و: رغم تفسير هاردنج (Harding, 1971, p.470)، وستارك (Stark, 1971, p.108)، حيث يرى الثاني أن اشتقاقه جاء من **ف ل أ**، التي تعني في الآرامية "فيل، ناب فيل، عاج"، فإننا نرجح أنه علم بسيط مُشتق من الفلا أي "الصحراء"؛ وهكذا فهو يعني "المولود في الصحراء". وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Harding, 1971, pp.470-2). في حين عُرف بصيغة **ف ي ل ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.108)، وبصيغة **ف ل و ا**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.811)، وبصيغة **ف ل ا**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2496).

ب س م و: علم بسيط على وزن فاعل المعادل للعلم المعروف حتى يومنا الحاضر "باسم"؛ أو على وزن فَعَّال، الذي يماثل العلم المعروف حتى الآن بَسَّام، وكليهما من بَسَمَ يَبْتَسم، والعلم بصيغته هذه لم يرد – حسب علمنا – إلا بصيغة مشابهة هي: **ب س م**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٣٣). بينما ورد بصيغة **ب س م ا ل**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.106).

النقش رقم (٦٥):

ن ت ن ق ح

القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة، ولعلنا لن نخطئ إذا اعتبرناه علمًا مركبًا

يحتمل تفسيرين أولهما أنه من جملة اسمية يعني "ق ح المعطى"، باعتبار أن عنصره الثاني يشير إلى معبود أو شخصية هامة. وثانيهما اعتبار عنصره الأول يشير إلى الإله فهو المعطي، أما عنصره الثاني فهو من **ق ح ح**، "الخالص، الصميم"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص ص٥٥٣- ٥٥٤).

النقش رقم (٦٦):

Euting, 1885, 42, p.13; CIS304, pl. XLII; JS102, pl. XXVII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٢، اللوحة رقم: ٣

س ل م ت ب ر ر ب ا ل ب ر هـ ت ك هـ ي

سلمة بن رب إل بن هتكهي

أدى النقل السيئ لهذا النقش القصير من قبل الألماني أويتنج، إلى عدم تمكن محرري الكوربس من قراءته بالشكل المطلوب. أما النقل الجيد لجوسين وسافنياك، فقد كان العامل الأساسي لقراءته بالشكل المرضي. العلم الأول يقرأ (رغم أن جوسين وسافنياك قد عدّاه، الاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات")، **س ل م ت** (انظر نق٣٩: ١). المتبوع بالجزء المكون من اسم البنوة **ب ر**، واسم العلم **ر ب ا ل** (انظر نق١: ٣)، الذي عداه اسم صاحب النقش وقرآه **ع ب د ر ب ا ل**، متغافلين عن أن الحرف الأول لا يمكن أن يقرأ حرف عين. أما العلم الثاني فلم نتمكن من قراءته بشكل مرضٍ.

النقش رقم (٦٧):

س ل م هـ ي ن/ هـ ي ل

تحيات هين (هيال)

يقرأ العلم على صيغتين الأولى هي: هـ ي ن، الذي جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٤)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٨٢؛ Harding, 1971, p.632). هَيَان، وهينة علمان وردا في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١٤؛ الأندلسي،١٩٨٣م، ص٢٣٧). واشتقاقه فيما نرى من هان، هَيِّن أي "ساكن مُتَّئد" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٦٠١)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فَعَّال، يعني "اللين، الساكن، الهادئ". الثانية هي هـ ي ل، الذي عُرف بصيغته هذه اسم لجبل في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.632). وقد يحتمل عدة معان، وذلك استنادًا إلى معنى هـ ي ل، في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٣٨٦) نحو: أن يكون المقصود دعاء له بالغنى وكثرة المال، أو "السحاب، الخير" ... إلخ.

النقش رقم (٦٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٣، اللوحة رقم: ٣ ;JS103, pl. XXVII; RES1119C

ب ل ي س ل م غ و ث ا ل

بلى (نعم) تحيات غوث إل

اسم صاحب النقش المكتوب بأسلوب جيد يقرأ: **غ و ث ا ل**. وهو من الأعلام المعروفة في النبطية (Cantineau, 1978, p.128; al-Khraysheh, 1986, p.137; Negev, 1991, p.49)، والصفوية (Winnett, 1957, 849; Harding, 1971, p.459)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.209)، والمعينية (al-Said, 1995, p.149)، في حين ظهر بصيغة **غ ث ا ل**، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.730). وهو علم مركب من جملة اسمية يعني "غَوْث (غيث) من الإله إل".

النقش رقم (٦٩):

Euting, 1885, 69, p.18:20; CIS306, pl. XLII; JS104, pl. XXII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٤، اللوحة رقم: ٣

س ل م ج ش م

ب ر ن ي ق م

ب طْ (ب)

تحيات جَشْم بن نيقم الطيبة

يكتنف هذا النص التذكاري القصير مشكلة في قراءة سطريه الثاني والثالث. أما سطره الأول فيقرأ بسهولة، وهو مكون من **س ل م** "تحيات"، (انظر نق٥)؛ والعلم **ج ش م** المعروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.80)، والصفوية (عبدالله، ١٩٧١م، نق١٢٠؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٩٧؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٢؛Winnett, 1957, 317)، والثمودية (الذييب،١٩٩٩م، نق٤٨؛ الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٥٧؛Harding, 1952, 521; King, 1990, p.488)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.113)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٣٠٩: ٢)، وهو علم بسيط يماثل العلم جُشَم، الذي عُرف في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٩٢؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٠٦؛ ابن حزم، ١٩٨٣م، ص١٧٣). وهو علم يحتمل ثلاثة معانٍ هي[1]:

١ – أن يكون اشتقاقه من جَشَم، ويعني الصعب والشاق.

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نميل إلى شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٥٢، لهذا العلم، بقوله "إنه من قولهم جشمت إليك الأمر، أي "تحملتُ ثقله، وجُشَم البعير صدره".

٢ – أنه مشتق من الجُشَم أي "السمان من الرجال" أو الجَشم أي "الغليظ" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص١٠٠؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٨، ص٢٢٩). ولذا يكون معناه "السمين" أو "الغليظ".

٣ – أن يكون اشتقاقه من ج ش م، ويعني في العهد القديم "مطر، شتاء، غيث" (Brown and others, 1906, p.177). ولهذا يكون معناه "الغيث، المطر".

أما العلم الثاني فقد قَرَأَهُ أويتنج هكذا: **ن ي ق م د م** (Euting, 1885, p.20، وانظر أيضًا CIS 306)؛ في حين قَرَأَهُ كانتينو هكذا: **ن ي ق م ك س**، المؤيدة من الخريشة ونجف (Cantineau, 1978, p.120; al-Khraysheh, 1986, p.120; Negev, 1991, p.43). أما نحن فاستنادًا إلى رسمة النقش، فإننا نَقرأَهُ **ن ي ق م**. وهو علم بسيط على صلة بالكلمة العربية نَقَم، أي "انتقم، وعاقب" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٩٠). وفي هذه الحالة، فهو يعني "المنتقم، المُعاقب". وجاء في الصفوية بصيغة **ن ق م** (Winnett, 1957, 796; Littmann, 1943, 256, 436).

النقش رقم (٧٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٥، اللوحة رقم: ٣ ;JS105, pl. XXVII; RES1119D

س ل م ا ف ت ح ب رْ ...

تحيات أفتح بن ...

اسم العلم أفْتح، هو على وزن أفعل من الجذر السامي **ف ت ح**، المعروف في معظم اللغات السامية الأخرى للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١٣؛ الذييب، ٢٠٠٧م، ص ص٢٣٧– ٢٣٨). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش

النبطية (Cantineau, 1978, p.67; al-Khraysheh, 1986, p.42; Negev, 1991, p.14)، والثمودية (Harding, 1952, 123, 443; King, 1990, p.474; Shatnawi, 2003, p.649)، وعُرف بصيغته هذه في النقوش في حين ورد بصيغة **ف ت ح ا**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.177)، وبصيغة **ف ت ح**، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.471).

النقش رقم (٧١):

س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر ...

تحيات عبد رب إل بن

بخلاف العلم الأخير فإن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة؛ بالنسبة للعلم الأول انظر نق٤٤ : ٢. أما العلم الثاني فإنه يحتمل عدة قراءات مختلفة مثل: **ر ل ن و**، **د ل ن و**، **د ل ن ر**، **ر د ن و**، **د ر ن و** ... إلخ.

النقش رقم (٧٢):

Euting, 1885, 66, pp.18-9; CIS303, pl. XLII; JS106, pl. (بدون); RES1190; الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٦، اللوحة رقم: ٣

ب ل ي س ل م ن ق ط ي س ب ر ع ب د و

بلى (نعم) تحيات نقطيس بن عَبْد

قرأ جوسين وسافنياك، لسبب غير واضح، العلم الأول **ت ط ي س**،

وعـداه علـمًا إغريقـيًا (JSI, p.22). لكن القراءة الراجحة هي: **ن ق ط ي س**، وذلك اعتمادًا على النقل الوحيد لهذا النص، المنشور من قبل أويتنج (Euting, 1885, p.18). وهو أيضًا علم إغريقي (Cantineau, 1978, p.122; Milik, 1976, p.150; al-Khraysheh, 1986, p.122; Negev, 1991, p.44).

النقش رقم (٧٣):

Euting, 1885, 65, pp.189-; CIS302, pl. XLIII; JS107, pl. (بدون)+ JS108, pl. XXVII; RES1189;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٧، اللوحة رقم: (بدون)

س ل م ز ي د ا ل هـ ي ل ع ل م د ي ت و ب ر ل و ...

س ل م س ل ْم س ل م ن ا خ و هـ

تحيات زَيْد الإله الدائمة (الأبدية)، الذي ... ل و ... (و) تحيات، تحيات سلمان أخيه

تصعب قراءة هذا النص قراءة مؤكدة، فقد عدّه جوسين وسافنياك نصين مستقلين. فقرآ سطره الأول كالتالـي: **س ل م ز ي د ا ل هـ ي ل ع ل م د ي .. ب ر ج ل و** (JS107). وهـي قـراءة لـم تعتد بعلامتي التاء والواو السابقتين لما عداهُ اسم البنوة **ب ر**. كما أن قراءتهما للشكل البيضويّ الدائري كحرف جيم غير مرجحة، والأرجح أنه حرف للام. أما السطر الثاني، فقد قُرئ كالتالي: **س ل م س ل م ن ا خ و هـ** (JS108). وقد أغفلت هذه القراءة لفظة **س ل م** (Euting, 1885, p.18). وقبل الولوج إلى التحليل، يجدر بنا لفت الانتباه، إلى أننا لا نستبعد قراءته أيضًا كالتالي: **س ل م ز ي د ا ل هـ ي ل ع ل م (و) يْ ت م ب ر د ل و**

س ل م (ب ر) س ل م ن ا خ و هـ، أي "تحيات أبدية (لِ) زَيْد الله و ي ت م بن د ل و (و) تحيات سالم (بن) سليمان أخيه".

السطر الأول:

ز ي د ا ل هـ ي: علم على صيغة الجملة الفعلية، يعني "زيادة من إلهي". وهو من الأعلام المعروفة في النبطية (Cantineau, 1978, p.92; Negev, 1991, p.62). وقد جاء العلم بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فمثلاً في اللحيانية عُرف بصيغة **ز ي د ا ل هـ ن** (Harding, 1971, p.304)، وفي الصفوية بصيغة **ز ي د ا ل** (Littmann, 1942, p.312)، وبصيغة **ز ي د ا ل ت**، في الحضرمية (Harding, 1971, p.304)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.105).

ل ع ل م: اصطلاح مكون من عنصرين الأول: اللام، والثاني: الاسم المفرد المذكر **ع ل م**، الذي يعني "أبدي، سرمدي"، والاصطلاح يعني "إلى الأبد" (Cantineau, 1978, p.131؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٩٧، ١٩٨). أما الجزء الأخير في هذا السطر فيصعب تفسيره تفسيرًا مقبولاً.

السطر الثاني:

الكلمة الأولى المكررة لسبب غير معروف ثلاث مرات (حسب نقل أويتنج)، هي لفظة **س ل م**، "تحيات" (انظر نق٥).

ا خ و هـ: اسم مذكر مفرد مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب العائد إلى زَيْد الله، "أي "أخوه". وهو اسم جاء بهذه الصيغة في الكتابات الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.45)، والنقوش الصفوية (Littmann, 1943, 386, 664)، والتدمرية (Starcky, 1949, p.46: 2). أما في النقوش المعينية فورد بصيغة ا خ س و، (M33:1). ولفظ **ا خ**، لفظ سامي مشترك، مثلاً: في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.354)، واللهجات الآرامية (الذييب،

٢٠٠٠م، ص٦؛ الذييب، ٢٠٠٧م، ص٨)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص٦٧)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.10)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.38; Brown and others, 1906, p.26; Holladay, 1988, pp.8-9)، والسريانية (Costaz, 1963, p.5). وجاء بصيغة ا خ و، ا خ ي، في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٤؛ Biella, 1982, p.12)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.8)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.13).

النقش رقم (٧٤):

Euting, 1885, 60, p.18; CIS289, pl. XLII; JS109, pl. XXVII; RES1187;
الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٨، اللوحة رقم: ٣

١ - ل ا س ل م غ و ث ا لْ (هـ ي) ب ر ت ي م و

٢ - د ي ن ح ت ل ش ر ا ل س نْ هْ ١٠ + ٥

٣ - و ا ... م ل . س ل ع . . . .

١ - يا (الله) سَلِمْ (أحفظ) غيث الإله (غيث الله) بن تَيْم

٢ - الذي هبط (نزل) إلى شرا في سنة ١٥

٣ - وا ... مل . س ل ع ...

نُقل هذا النص بأسلوب رجح من إمكان تعدد قراءة بعض علاماته، وخصوصًا سطريه الثاني والثالث. ويخبرنا غَيْث الله في نصه هذا -إن صحت

هذه القراءة-، أنه نزل إلى موقع يقال له ش ر ا، أو س ر ا. إلا أنّ اضمحلال حروف بقية النص حالت دون معرفتنا بالأسباب، أو السبب الذي حداه إلى النزول إلى هذا الموقع.

السطر الأول:

العلم الأول يقرأ (رغم أن محرري الكوربس لم يتمكنوا من قراءة سوى علامتي العين والدال)، **غ ي ث ا ل هـ ي**، بخلاف قراءة جوسين وسافنياك له **غ و ث ا ل**، لإهمالهما الفراغ الواضح بين حرف اللام والحرف الأول لاسم البنوة **ب ر**، الذي يمكن تقديره بحرفي الهاء والياء. وهكذا فإن تقدير هذا الفراغ المطموس بحرفي الهاء والياء، يجعل قراءته غَيْث الله أكثر قبولاً (انظر نق٦٤). متبوعًا باسم العلم، **ت ي م و** (انظر نق١٥)، الذي قرأه محررو الكوربس خطأ: **ب ر ت ي م و**.

السطر الثاني:

الكلمة الثانية من هذا السطر، التي تركها محررو الكوربس دون قراءة، تقرأ بشيء من التحفظ **ن ح ت**، كما فسرها جوسين وسافنياك، وهي الفعل الماضي المعادل للفعل السرياني الذي يعني "نَزَل، هَبَطَ" (Smith, 1967, p.336; Costaz, 1963, p.202)، المعروف أيضًا في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.896; Brown and others, 1906, p.639)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.443)، وكذلك في التدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.727). بينما عُرف بالصيغة نفسها **ن ح ت**، في الفينيقية والعربية (نَحَتَ)، ولكن بمعنيين مختلفين، فالأولى: تعني "استراح" (Tomback, 1978, p.213). والثانية: تعني "النَّشْرُ والقَشْرُ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٩٧). يلي ذلك اسم المكان أو الموضع الذي هبط إليه غَيث الله، والمقروء **ل ش ر ا**، أو **ل س ر ا**، فالأولى: جاءت بصيغة الشَّراءُ وهو اسم علم لجبل في ديار بني

كلاب (ياقوت، ١٩٥٧م، مج٣، ص٣٢٩). والثانية: جاءت بصيغة السُرَّاءُ كاسم علم لموضع، وقيل بُرقة عند وادي أرك وهي مدينة سلى أحد جبلي طيئ (ياقوت، ١٩٥٧م، مج٣، ص٢٠٣)، ورغم هذا التشابه، إلا أنه يستبعد أن يكون لهما علاقة بالموضع المذكور، إن كانت القراءة صحيحة، في هذا النص. يلي ذلك الحرفان اللام أو النون، ثم سامخ ثم علامات يصعب الخروج منها بقراءة مقبولة (رغم أن جوسين وسافنياك قرآها **ل س ل ع ن**). ثم يأتي شكلا رقمي العشرة والخمسة.

النقش رقم (٧٥):

Euting, 1885, 59, pp.18-9; CIS297, pl. XLII; JS110, pl. XXVII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٦٩، اللوحة رقم: ٣

س ل م   ن ي ق ي س   ب ر   ح ق ط ي ن

تحيات نيقيس بن حقطين

ن ي ق ي س: علم عدّه أوتينج علمًا إغريقيًا (Euting, 1885, p.19)، وأخذ بهذا كانتينو والخريشة ونجف (Cantineau, 1978, p.120; al-Khraysheh, 1986, p.120; Negev, 1991, p.43). **ن ي ق س ا**، علم إغريقي مشابه، جاء في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.99). أما العلم الثاني **ح ق ط ي ن**، فقد قارنه كانتينو بالاسم العربي حقطن (Cantineau, 1978, p.98)، رغم صعوبة إعطاء تفسير مقبول له. ولا يمكننا استبعاد الخطأ الذي وقع فيه الكاتب فربما أراد أن يكتب **ق ح ط ن**، فكتب **ح ق ط ن**.

النقش رقم (٧٦):

Euting, 1885, 57, pp.18-9; CIS295: 3, pl. XLII; JS111, pl. XXVII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٠، اللوحة رقم: ٣

س ل م ت ي م و ب ر

ح ي و

تحيات تَيْم بن حيَّ

كان أويتنج قد قرأ العلم الثاني ح ي م و، أما قراءة محرري الكوربس له فكانت ح ي و ن. والقراءة الراجحة هي، ح ي و (انظر نق٦).

النقش رقم (٧٧):

Euting, 1885, 57, pp.18-9; CIS295: 1, pl. XLII; JS112, pl. XXVII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧١، اللوحة رقم: ٣

س ل م س عْ يْ (د و)

تحيات سَعِيد

اختلف الدارسون لهذا النقش القصير في قراءة العلم الوارد فيه، إذ كانت قراءة أويتنج ع د ي و، التي أيدها محررو الكوربس والخريشة (al-Khraysheh, 1986, p.135)؛ أما قراءة جوسين وسافنياك له فهي ع د ن و، وقد عدّاه اختصارًا للعلم

المعروف عدنان (JSI, p.230; Cantineau, 1978, p.127; Negev, 1991, p.48). وقد جاء العلم بصيغة **ع د ن**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.104)، الذي عدّه علمًا مختصرًا من الكلمة الآرامية eden أي "متعة، مشيئة، رغبة")، والصفوية (Winnett, 1957, 741)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.726; Holladay, 1988, p.266). ونحن نرجح قراءة هذا العلم هكذا: **س ع يِ د و**، فحرفه الأول يقرأ سينًا. وهو علم بسيط على وزن فعيل من **س ع د**، أي "حظًا سعيدًا"[1]. وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.153; al-Khraysheh, 1986, p.183; Negev, 1991, p.66)، والمعينية (al-Said, 1995, p.119). في حين ظهر بصيغة مشابهة وهي: **س ع ي د ت**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.115).

النقش رقم (٧٨):

Euting, 1885, 57, pp.18-9; CIS295: 2, pl. XLII; JS113, pl. XXVII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٢، اللوحة رقم: ٣

س ل م   م ل كْ و   ب ر   ج ل س ي   ب ط ب

تحيات مَلِك بن جلسي الطيبة

العلم الثاني المقروء، **ج ل س ي**، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية. وكان نجف قد عدّه علمًا إغريقيًا (Negev, 1991, p.19)، وقارنه الخريشة -الذي جانبه الصواب- بالاسم العربي الجُلاَس، الذي فسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١٦٠- ١٦١، بأنه من الجَلَس وهو "الغلظ والعلو في الأرض" (al-Khraysheh, 1986, p.55). للعلم الأول **م ل ك و**، انظر نق١: ٤.

(١) للمزيد من المقارنات للجذر س ع د، في الكتابات السامية انظر (الذييب،، ٢٠٠٦م، ص ص٢٠٤- ٢٠٥)؛ بينما ورد بصيغة س ع د ت، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٢٢).

النقش رقم (٧٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٣، اللوحة رقم: ٣ ;JS114, pl. XXVII; RES1120A

س ل م ش و ك و ب ط ب

تحيات شواك الطيبة

القراءة التي اقترحها جوسين وسافنياك وهي: **س ف ك و**، هي قراءة غير مقبولة، فاستنادًا إلى اللوحة المرافقه (JSXXXVII)، الحرف الثاني يقرأ واوًا وليس فاءً، لذا فنحن نرجح قراءته **ش و ك و**، الذي ورد بصيغتين مشابهتين في النقوش الصفوية هما: **ش و ك**، و **ش و ك ت** (Harding, 1971, p.363)، ويمكن لنا معادلته بالعلم **ش ك**، الذي ورد، إضافة إلى الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٣١)، في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.710)؛ وهو يماثل العلم شُوَيْكة، الذي عُرف في الموروث العربي (ابن منظور،١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٤٥٥). واشتقاقه من الجذر **ش و ك** (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٢٢١؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص ص٤٥٣- ٤٥٥).

النقش رقم (٨٠):

Euting, 1885, 70, pp.18-20; CIS307, pl. XLII; JS115, pl. XXVII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٤، اللوحة رقم: ٣

١- ب ل ي س ل م خ ل ص ت ب ر ز ب د ي ب ر خ ل ص ت ب ر

٢- ز ب د ي ب ط ب خ ل ص ت ب ي (ر خ ح ن ت) م

نعم تحيات خالصة بن زَبْد بن خالصة بن زَبْد الدائمة (الأبدية) الطيبة؛ (كتبه) خالصة في شهر خنتم

تكمن أهمية هذا النص التذكاري في أنه أحد النقوش النبطية القليلة، التي يرد فيها النسب إلى الجد الخامس، التي تتميز بها النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 597, 618). وقد كُتب النص بأسلوب جيد، جعل من القراءة المعطاة أعلاه مقبولة، ما عدا جزأه الأخير ، الذي قرأه أويتنج، وأيّده جوسين وسافنياك كالتالي: **ب ي** (. . . .) م. أما قراءة محرري الكوربس لهذا الجزء فكانت على النحو التالي: **ب ط** (**ب** . . . . **س** (**ل م**). ونحن نرجح القراءة الثانية، استنادًا إلى نقل أويتنج، مع استبدال الكلمة الأخيرة بلفظة **ل ع ل م**، "إلى الأبد" بدلاً من **س ل م**، "تحيات" لوجودها في السطر الأول.

العلم **ز ب د ي**، هو علم مختصر يعني "عطية + اسم إله" (انظر نق٤١: ١). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش التدمرية (Strak, 1971, p.85)، والصفوية (Littmann, 1943, 528, 1027)، والحضرية (Abdadi, 1983, pp.103- 4)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.157)، بالإضافة إلى النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.72; Negev, 1991, p.25).

النقش رقم (٨١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٥، اللوحة رقم: ٣ JS116, pl. XXVII; RES1120B;

س ل م ح ي و ب ر ج ب ل يْ و

تحيات حَيّ بن جبلي

قرأ جوسين وسافنياك العلم الثاني، **ج ب ي ل و**، وعلى الرغم من أنها قراءة

غير محبذة؛ لأمرين، الأول: صعوبة عدّ الحرف الثالث ياءً. والثاني: تغافل هذه القراءة عن أن العلامة الرابعة، يصعب قراءتها كحرف للام؛ إلا أننا لا نجد أقرب من القراءة المعطاة أعلاه. وأفضل شرح له، عدّه تصغيرًا لِلْجَبَل.

وقد عُرف بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر (al-Khraysheh, 1986, pp.51-2; Negev, 1991, p.18). وجاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، مثل: النقوش الحضرية، فقد ورد فيها بصيغة **ج ب ل و** (Abbadi, 1983, p.93)، وبصيغة **ج ب ل** (Stark, 1971, p.81) في النقوش التدمرية، وبصيغة **ج ب ل ن**، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.126). وظهر بصيغة **ج ب ل ت**، في النقوش السبئية (Harding, 1970, p.152)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٦، ١٣٦). أما في النقوش الصفوية فقد عُرف بصيغتي **ج ب ل هـ** (Winnett, Harding, 1987, 1593)، و **ج ب ل ت** (الخريشة، ٢٠٠٢م، ١٧٩أ). وهو علم بسيط على وزن فعلى، يعني "وتد، جبل"، وذلك بإعادته –رغم أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٦٣، قد فسر العلم جَبَلة بأنه من الغَلَظ، وجِبْلّة الإنسان خلقته– إلى الجبل وهو اسم لكل وَتد من أوتاد الأرض إذا عَظُم وطال من الأعلام والأوطاد (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص٩٦).

النقش رقم (٨٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٦، اللوحة رقم: (بدون) ;RES1121A; (بدون) JS117, pl. (بدون)

س ل م ا ب س ن و ن ب ر ب ... م

تحيات أب سنون بن ب ... م

العلم الأول **ا ب س ن و ن**، يحتمل أن يكون (رغم أن كانتينو ونجف لم يقترحا تفسيرًا محددًا له) من عنصرين، الأول: **ا ب**، والثاني: **س ن و ن**، التي

على صلة بالكلمة العربية سنَان. وهو إما سنان الرمح أو من قولهم سانَ الفرس الأنثى أو البعير الناقة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٦١). وهكذا فالاسم يعني "والد السنان"، وهو دعاء من والديه بأن يُكثر الله من ذريته المُتشبهين بالرماح، أي "القوة والبطش". قَدر جوسين وسافنياك الجزء الأوسط المطموس من العلم الثاني، بحرفي النون والواو ليقرأ ب ن و م، وأعاداه إلى القبيلة العربية بنانة (JSI, p.231، انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.72; Negev, 1991, p.16).

النقش رقم (٨٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٧، اللوحة رقم: (بدون) JS118, pl. (بدون); RES1121B;

س ل م ت ي م و ب ر ع ب د و

تحيات تَيْم بن عَبْد

النقش رقم (٨٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٨، اللوحة رقم: ٣ JS119, pl. XXVII; RES1121C;

ا خ ذْ و هـ (ب) أ ل (هـ ي) ص ي غ ا (ا ث ر ا د ن هـ)

أَخْذ وَهْب الإله (وهب الله) الصايغ هذا الموضع

يُعّد هذا النقش ثاني نقوش هذه المجموعة المبتدئة بفعل (انظر نق٢١)، وهو أيضًا (إن صحت قراءة العلم **و هـ ب ا ل هـ ي**، لضياع معالم حرفيه الأخيرين)، النقش الثاني لِوَهْب الله الصائغ (انظر نق٢٠)، ففي هذا النقش غير المكتمل، أراد وَهْب الله أن يَقتطع أرضًا أو موضعًا ليخصصها كما في نصه السابق لسيد البيت (الإله ذو الشرى) أو لغرض آخر، كبناء مقبرة خاصة به. و لم ينس وَهْب الله أن يشير مرة أخرى إلى ذكر مهنته الصياغة، الدالة على غناه وثرائه (انظر نق٢٠).

النقش رقم (٨٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٧٩، اللوحة رقم: ٣ JS119bis, pl. XXVII; RES1119D;

ص هـ و ت ا

صهوة

وازن جوسين وسافنياك هذه الكلمة، وهو ما لا نميل إليه، مع كلمة **ص و هـ ت ا**، التي وردت في نقش نبطيٍّ آخر من البتراء (JSI, p.232)، وهي الاسم المؤنث، المفرد/ الجمع، المعرف، التي تعني "البلكونة/ السقف الجزء العلوي من المبنى" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١٧؛ Cantineau, 1978, p.139)، إذ لا بد أن تكون هذه الكلمة اسم علم كما اقترح محررو RES (RESII, p.391)، ورغم صعوبة تفسيره، فهو لا يخرج عن احتمالين:

الأول: أن يكون على وزن فعول من ضهت: ضهتهُ ضهتًا: وطئه وطئًا شديدًا (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٥٨).

الثاني: أن يكون على وزن فعلة من صها، صَهْوَة كل شيء، أي "أعْلاهُ" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٤، ص٤٧١).

لذا فهو يعني "العالي، المرتفع".

النقش رقم (٨٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٠، اللوحة رقم: ٤ JS120, pl. XXVII; RES1121E;

س ل م ر ق ل ي س ب ر ت ي م و (ب ي ر) خ ...

تحيات رقليس بن تَيْم في شهر . . . .

يصعب عدّ العلم الأول المقروء **ر ق ل ي س** أو **د ق ل ي س** (JSI, p.232; Cantineau, 1978, p.147)، غير علم إغريقي، لوجود حرف السامخ، الذي غالبًا ما يأتي مع الأعلام أو الألفاظ الأجنبية، وبالذات الإغريقية. أما تفسير نجف، الذي وازن هذا العلم بالعلم العربي **ر ق ش** (Negev, 1991, p.61)، فهو تفسير مردود، لعدم مناسبة الموازنة.

النقش رقم (٨٧):

Dought, 1884, pl. IX, fol: 5; CIS243, pl. XL; JS121, pl, XXVII; RES1166; الذييب، ١٩٩٨م، نق٨١، لوحة رقم: ٤

ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م و ب ر س ل ي ب ر خ ل ف ب ط ب

بلى (نعم) ذكرى تَيْم بن سلي بن خلف الطيبة

كتب هذا النقش التذكاري القصير شخص يتقن بشكل جيد نظام الكتابة في النقوش النبطية. فقد كتب حرفي الياء في **ب ل ي** (انظر نق٥)، والفاء في **خ ل ف** (انظر نق٥١)، في شكليهما اللذين يأتيان في أواخر الكلمة. كما أنه ربط بين أحرف الكلمة الواحدة بطريقة صحيحة، مثل حرف اللام في **ب ل ي**، و **س ل ي**، و **خ ل ف**، الذي اتصل بالحرف السابق له. وقد اتفق الدارسون على قراءة هذا النص، ما عدا قراءة اسم الجد، فقد قرأهُ جوسين وسافنياك كالتالي: **خ ل ف**، وهو ما أخذ به كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.96; Negev, 1991, p.29). في حين كانت قراءة محرري الكوربس، التي أيدها الخريشة، هي: **خ ز ف** (-al

(Khraysheh, 1986, p.79). والعلم خ ز ف، ورد في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 959)، الذي أعاده إلى الجذر خزف، انظر المرجع نفسه، ص٣١٧).

النقش رقم (٨٨):

JS122, pl. XXVII; RES1122A; WR58, pl.(بدون);

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٢، اللوحة رقم: ٤

ل ا ذك ي ر ح ي ن

يا (الله) ليتذكر حيان (يا الله ذكريات حيان)

يبدو أن أفضل تفسير للعلم ح ي ن، أنه على وزن فعلان من حي (انظر نق٦). وقد جاء في الصفوية (Littmann, 1943, 2). ح ي ن ي، علم مشابه ظهر في التدمرية، فسره ستارك بمعنى "الحياة" (Stark, 1971, p.88).

النقش رقم (٨٩):

JS123, pl. XXVII; RES1122B; WR61, pl. (بدون);

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٣، اللوحة رقم: ٤

ذك ي ر غ و ث و ب ر م ن ع ت

ذكرى غَوث بن منعة

غ و ث و: علم جاء عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.128; al-Khraysheh, 1986, p.137; Negev, 1991, p.50)، والآرامية (Maraqten, 1988, pp.196-7). وقد جاء في التدمرية بصيغة غ و ث ي

(Stark, 1971, p.105). في حين عُرف بصيغة مشابهة هي غ ي ث، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.148)، وبصيغة ي غ و ث ي، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.736)، وبصيغة غ ث، في الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٤)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٣٤)، واللحيانية، (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، ٢٩٣: ٢)، وبصيغة غ ث م، في السبئية (Harding, 1971, p.452)، وهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "اسم الإله ساعد"، أو "غيث، عون، مطر، خير من الإله"، وللعلم الثاني منعة، فانظر النقش رقم ٢٥: ١.

النقش رقم (٩٠):

JS115, pl. XXVII; RES1122C; WR59, pl.

(بدون); الذييب، ١٩٩١م، نق٤٨، اللوحة رقم: ٤

س ل م ع ْب و د و ب ر ز ب ي ن و

تحيات عَبود بن زَبين

ع ب و د و: علم بسيط على وزن فَعول من ع ب د، وهو يعادل العلم المعروف حتى يومنا الحاضر: عَبُود (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٢٢٣؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٥). يلي ذلك اسم البنوة ب ر، المتبوع بعلامة أغفلها جوسين وسافنياك وميلك وستاركي في دراستهم لهذا النص، التي فيما يبدو لا علاقة لها بالنص. أما الجزء المتبقي منه فقد قرأهُ جوسين وسافنياك كالتالي: ب ر ز ب ي ن و، في حين رجح ميلك وستاركي قراءته هكذا: "ب ر . . . ا و".

ز ب ي ن و: علم بسيط على وزن فعيل من الزَّبْن: أي "الركض بالرجل والخبط باليد"، من الفعل زَبَـنَ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١٩٤)[١]، ويجب أن نستبعد اقتراح الفرنسي كانتينو (Cantineau, 1978, p.91)، الـذي ربـط بين هـذا العلـم والكلمـة السريانية **ز ب ي ن ا**، أي "عبد" (Costaz, 1963, p.83). وهـذا العلـم عُرف في نقـوش نبطيـة وساميـة أخـرى، للمزيـد من الموازنات (Cantineau, 1978, p.91; Littmann, 1954, 12: 3: 3, 26: 1)[٢]. وربما يكون أيضًا مشتقًا كما يرى مرقطن من الجذر الآرامي **ز ب ن**، الذي يعني "اشترى" (Maraqten, 1988, p.159).

النقش رقم (٩١):

JS125, pl. XXVII; RES1122 D; WR62, pl. 29;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٥، اللوحة رقم: ٤

ذ ك ي ر ح م ل ج و ف س ل ا

ذكرى حملج النحات

يُعد هذا النص التذكاري القصير، النص الثاني للمدعو **ح م ل ج و** (انظر نق٢٤). الجدير بالإشارة، أن نقل جوسين وسافنياك لهذا النص لم يوضح بشكل مرض علامات الكلمة الأخيرة. وقد كانت في نقل وينت وريد، أكثر وضوحًا، وهي تقرأ **ف س ل ا** (انظر نق٢٤).

(١) المعلوم أن الجذر ز ب ن، عُرف في العديد من الكتابات السامية الأخرى للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٨٥- ٨٧).

(٢) يجدر بنا لفت النظر إلى أن قراءة ليتمان، Littmann, 1954, 56، للعلم الأخير ز ب ن و، غير موفقة وذلك استنادًا إلى رسم النقش المرافق (Littmann, 1954, p.220)، ونحن نرجح قراءة النص هكذا: س (ل) م ب ر و . و . . أي "سَالِم بن . . .".

النقش رقم (٩٢):

JS126, pl. XXVII; RES1122E; WR63, pl. 29;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٦، اللوحة رقم: ٤

ذ ك ي ر و هـ ب ا ل هـ ي ب ر ب ل ي ب ط ب

ذكرى وَهْب الإله بن بلي الطيبة

وفق ميلك وستاركي في نقل حروف العلم الثاني، الذي قرآه، **ب ل و** (بالنسبة للعلم انظر Negev, 1991, p.16). وقد أخفق جوسين وسافنياك في قراءته، نظرًا لسوء نقلهما له. ونحن نفضل قراءته **ب ل ي**، المماثل للعلم الوارد في الموروث العربي بَلى (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٤٠)، وفسره ابن دريد بأنه فعيل من قولهم: "بُلْوُ سفر أي نضو"، أو من قولهم "بلَوت الرجل وابتليته إذا اختبرته" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٥٠). والعلم جاء في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, p.302)، والتدمرية (Stark, 1971, p.76). المعروف أن قبيلة عظيمة من قُضاعة القحطانية تعرف باسم بَليّ بن عمرو، ومساكنها تقع بين المدينة المنورة ووادي القرى (كحالة، ١٩٨٥م، مج١، ص ص١٠٤-١٠٧).

النقش رقم (٩٣):

JS128, pl. (بدون); RES1122F;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٧، اللوحة رقم: (بدون)

ع ب د و ب ر ن ت ش ي س ل م

تحيات عَبْد بن نتشي

أعاد جوسين وسافنياك العلم الثاني، إلى الكلمة العربية نتش (JSI, p.222)،

وأيدهما كانتينو، ونجف، انظر (Cantineau, 1978, p.123; Negev, 1991, p.45)، والنتَّشُ هو "البياض الذي يظهر في أصل الظفر"، وهو أيضًا "النَّتف" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٣٥٠). أما إذا قرأناهُ ن ت س ي، فهو علم يعود إلى الكلمة العربية نتس: نَتَسَهُ يَنْتُسُهُ أي نَتَقَهُ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٢٢٦)؛ لذا فلا يستبعد أن يكون علمًا مختصرًا يعني "القوي، النتاف + اسم إله"، أو اسمًا بسيطًا، يعني "القوي، النتاف" والمقصود به التخويف والترهيب، كما هو متبع عند العرب (ليتمان، ١٩٤٨م، ص ص١- ٦٥؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص ص٢٥- ٣٦).

النقش رقم (٩٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٨، اللوحة رقم: ٤ ;JS129, pl. XXVII; RES1179

د م ع ي ب ر م ع ن و

ا خ ذ

أخذ دمعي بن مَعْن (هذا المكان)

العلم الأول يقرأ، **د م ع ي**، بدلاً من قراءة جوسين وسافنياك **ر م ع ي** (انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.147; Negev, 1991, p.61). وهو علم مختصر، ربما يعني "الخائف من + اسم إله" (انظر نق٦). أما العلم الآخر، فقد ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.117; al-Khraysheh, 1986, pp.112-3; Negev, 1991, p.40; Graf, 1990, 18)، ونقوش سامية أخرى مثل: التدمرية (Stark, 1971, 96)؛ ولمعناه، انظر نق٥٨.

النقش رقم (٩٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٨٩، اللوحة رقم: ٤ JS130, pl. XXVII; RES1179;

س ل م غ ن م و

تحيات غَانِم

لمعرفة تفسير العلم غ ن م و، (انظر نق٢: ٢).

النقش رقم (٩٦):

JS131, pl. (بدون); RES1123A;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٩٠، اللوحة رقم: (بدون)

ذ ك ي ر م ن ر ك و

ذكرى منرك

عـدّ جوسين وسافنياك **م ن ر ك و**، علمًا إغريقيًا (JSI, p.234)، وأيـد هـذا التفسير محررو RES، وكانتينو ونجف (RESII, p.392; Cantineau, 1978, p.116; Negev, 1991, p.40).

النقش رقم (٩٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٩١، اللوحة رقم: (بدون); JS132, pl. (بدون); RES1123B;

س ل م ل ع ق و

تحيات لاعق

هذا العلم المعروف في النقوش الصفوية بصيغة **ل ع ق** (Harding, 1971, p.517)، هو علم بسيط يعود إما إلى لعق الشيء يَلْعقُ: أي "لحسه"، أو إلى لَعِق وهو "الحريص"

(ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٣٠؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١١٩٠). وقد سمي بهذا الاسم لأنه درج في أيامه الأولى على لعق أصابعه ولحسها، أو دعاء له بالحرص والفطنة؛ لذلك نستبعد شرح هاردنج، الذي أيده فيه نجف (Negev, 1991, p.37) وهو أن العلم يعني "الشره، الطماع" (greedy).

النقش رقم (٩٨):

JS133, pl. (بدون); RES1123C;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٩، اللوحة رقم: (بدون)

ح ب ي ب هـ ب ر ت

ز ك ي و

حبيبة بنت زَكي

ح ب ي ب هـ: علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو على وزن فعيلة (أو تصغير) من الجذر حَبَّ، والمقصود به "المفضل، المرغوب، الحبيب إلى القلب". وقد جاء بصيغة **ح ب ب ت**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.87)، والثمودية (Harding, 1952, 171; King, 1990, p.490). وتجدر الإشارة إلى أن العلم في حالة التأنيث حُبَيْبَة، معروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص١١١، ١٩١)، وهو متداول حتى يومنا الحالي (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٣٩٠).

ز ك ي و: علم ظهر في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.92; Negev, 1991, p.26)، وسامية أخرى مثل: التدمرية بصيغة **ز ك ي ا** (Stark, 1971, p.86)، وبصيغة **ز ك ي**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 75)، والثمودية (Harding, 1952, 342, 371; King, 1990, p.507)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.269; Holloday, 1988, p.88). وهو يماثل العلم المعروف حاليًا بصيغة زَكي

(الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٣٨؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص ١٥٠؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص ص٧٢٩- ٧٣٠). ويبدو أن أفضل تفسير لهذا العلم هو إعادته إلى الجذر السامي **ز ك و**/ **ز ك ا**/ **ز ك هـ**، أي "النظيف، الواضح"، المعروف في النقوش الآشورية (AD, 1964, pp.23- 31)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.94)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.269)، والسريانية (Smith, 1967, p.91; Costaz, 1963, p.64)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "النظيف، الصافي".

النقش رقم (٩٩):

الذييب، ٨٩٩١م، نق٣٩، اللوحة رقم: (بدون)؛ RES1123D; JS134, pl. (بدون)

س ل م س ل م و (ف) س ل ا

تحيات سَالِم النحات

بالرغم من قراءة جوسين وسافنياك للكلمة الأخيرة **م ل ا**، فإن اقتراح محرري RES، الداعي إلى قراءتها **ف س ل ا**، هو الأرجح. وإن صحت هذه القراءة فهي تضيف نحاتًا جديدًا إلى قائمة النحاتين، وهو سَالِم (انظر نق٩).

النقش رقم (١٠٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٩٤، اللوحة رقم: ٤؛ RES1123E; JS135, pl. XXVII;

ذ ك ي ر

ا ت م و

ب ر م ل ك ي و

ذكرى أتم بن ملكي

ا ت م و: علم جاء عدة مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.68; al-Khraysheh, 1986, pp.45-6; Negev, 1991, p.1). بينما ورد بصيغة **ا ت م**، في الثمودية (Branden, (Jas 670), p.454; Shatnawi, 2003, p.642)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 240; Littmann, 1943, 415,)، والسبئية (Ryckmans, 1934-5, p.47). وهو علم بسيط على وزن أفعل من **ت م م**، يعني "التام، الكامل + اسم الإله".

م ل ك ي و: جاء أيضًا في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.114; Negev, 1991, p.39). وقد عُرف في النقوش الصفوية بصيغة **م ل ك ي** (Harding, 1971, p.566).

النقش رقم (١٠١):

الذيب، ١٩٩٨م، نق٩٥، اللوحة رقم: ٤؛ JS136, pl. XXVII; RES1123F

ل خ م و ب ر ع ق ر ب

لُخم بن عَقْرب

كُتب هذا النقش القصير المكون من علمين بأسلوب جيد، يدل على أن كاتبه لخم على بينة من النمط الكتابي النبطي.

ل خ م و: علم عُرف في النقوش اللحيانية (JSLih 114)، والصفوية (Winnett, 1957, 235; Harding, 1971, p.512)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٢٢؛ القحطاني، ٢٠٠٦م، نق١٠). وهو علم بسيط على وزن فَعْل من **ل خ م**، يحتمل ثلاثة معانٍ هي:

الأول: أنه يعني الأسد، كما اقترح نجف (Negev, 1991, p.37).

الثاني: أنه من لَخُمَ الرجل، أي "كَثُر لَحمُ وجهه وغلظ"، فهو لخيم، صيغة مبالغة (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٢٨٨؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٣٨).

الثالث: وهو ما اقترحه ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٧٦، أنه من الغِلظ والجفاء. لذا فهو يعني "الغليظ، الجاف، القاسي".

ع ق ر ب: علم بسيط اشتقاقه من العَقْرب، وهي واحدة العقارب من الهوام، وقد عُرف في عدد من النقوش السامية الأخرى، على سبيل التمثيل: الكتابات الأثيوبية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.68)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.281)، والسريانية (Costaz, 1963, p.263)، والآرامية القديمة (Donner, Röllig, 1964, 222A: 31)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٢٧- ٢٢٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.883; Leslau, 1987, p.68). والعلم يماثل العلم عَقْرب، المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٤١). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.134)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, Am 10: 12)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.191)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، ٢٩٦: ٢)، والصفوية (Clark, 1980, p.458؛ وللمزيد انظر الذييب، ٢٠٠٣م، ص٥٨)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٥؛ وللمزيد الذييب، ١٩٩٩م، ص٨١). بينما عُرف بصيغة ع ق ر ب ن، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.107)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.155).

النقش رقم (١٠٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٩٦، اللوحة رقم: ٤؛ JS137, pl. XXVII; RES1123G

ذ ك ي ر ع ز ر ب ط ب

ذكرى عزر الطيبة

نتفق مع قراءة جوسين وسافنياك، المعطاة أعلاه، وهي القراءة التي أخذ بها أيضًا محررو RES، وكانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.129; Negev, 1991, p.50) لمعنى العلم انظر النقش رقم ٦٩٦ : ٢.

النقش رقم (١٠٣):

Doughty, 1884, pl. IV, fol: 5; CIS255, pl. XL; JS138, pl. XXVII; RES1168

الذيـب، ١٩٩٨م، نق٩٧، اللوحة رقم: ٤

س ل م   ا ر و م و   ب ر   (ر) و م ا

تحيات أروم بن روم

يُعَدُّ هذا النقش التذكاري القصير، من النقوش التي يَقف الدارس عندها عاجزًا عن إبداء رأي قاطع. فقد قرأ محررو الكوربس، الذين اعتمدوا على نقل الرحالة الإنجليزي داوتي، العلم الأول ا ب ر م و، (وهي القراءة التي أخذ بها الخريشة، انظر al-Khraysheh, 1986, p.26) وقد قرأها جوسين وسافنياك: **ا د م و**، هي القراءة التي أخذ بها كانتينو ونجف، ((Cantineau, 1978, p.56; Negev, 1991, p.10.

أما العلـم الثاني، فقـد قرأهُ محررو الكوربس ر و م ا (Cantineau, 1978, p.146; al-Khraysheh, 1986, p.165; Negev, 1991, p.60). ونحن نرجح قراءة جوسين وسافنياك، وهو علم مشتق من الجذر السامي ر م ا[1]. أما العلم الأول،

(١) الذي ورد في العهد القديم (Brown and others, 1906, pp.941, 1113)، والسريانية (Costaz, 1963, p.347)، والآرامية الدولية والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1077).

فإننا نميل إلى قراءته ا ر و م، المعروف بالإضافة إلى هذا النص في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.38).

النقش رقم (١٠٤):

Doughty, 1884, 23, p.63, pl. IV, fol: 6; CIS229, pl. XXXIX; JS139, pl. (بدون);

الذييب، ١٩٩٨م، نق٩٨، اللوحة رقم: (بدون)

ع ب د ع ب د ت ف س ل ا س ل م

تحيات عَبْد عُبادة النحات

النقش رقم (١٠٥):

Doughty, 1884, 24, p.63, pl. V, fol: 8; CIS230, pl. XXXIX; JS140, pl. XXVIII; WR109, pl. 30; الذييب، ١٩٩٨م، نق٩٩، اللوحة رقم: ٤

ع ب د م ل ك و ف س ل ا س ل م

تحيات عَبْد الملك النحات

قَرأ ميلك وستاركي العلم الأول، حسب نقلهما، ع ب د م ن ك و، إلا أن الأرجح اعتمادًا على نقل جوسين وسافنياك قراءته، ع ب د م ل ك و؛ وهذا النقش القصير، هو النقش الثاني للنحات عَبْدالملك (انظر نق٣٨).

النقش رقم (١٠٦):

Doughty, 1884, pl. V, fol: 5= CIS253; Doughty, 1884, 25, p.63= CIS231, pl. XL, XXXIX; JS141, pl. XXVIII; RES1159;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٠، اللوحة رقم: ٤

س ل م س ع د و د ي ...

ف س ل ا

تحيات سَعْد الذي ... النحات

قرأهُ محررو الكوربس مرتين، الأولى كالتالي: **س ل م س ع د و ب ر ا خ ف س ل ا**، "تحيات سَعْد ابن أخ النحات" (CIS231). والقراءة الثانية كانت كالتالي: **س ل م س ع ي د و د ي** ... "تحيات سعيد الذي . ." (CIS253). إلا أن جوسين وسافنياك لفتا الانتباه إلى أن هاتين القراءتين هما للنص نفسه، وبما أن لوحة النص لدى كوربس (CIS pl.XXXIX) غير واضحة، فيبدو أن قراءة جوسين وسافنياك، هي أكثر قبولاً.

النقش رقم (١٠٧):

JS142, pl. XXVII; RES1124A; Milik, Starcky, 1975, pp.1189-;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠١، اللوحة رقم: ٤

ذ ك ي ر ت ي م (ا) ل كْ ت ب ا

ق د م ذ و ش ر ا و ت ب و ش

ذكرى تَيْم الكاتب (من) أمام (المعبودين) ذو الشرى وتبوش

قرأ جوسين وسافنياك العلامات التسع التالية للفظة **ذ ك ي ر** (انظر نق٣: ١)، كالتالي: **ت ي م ك ت ب ا**، أي "تَيم الكاتب، الكاتب تَيْم". وقد قرأها محررو RES، كالتالي: **ت ي م ل هـ ي ب ط ب** "تَيْم الله جيدة (جيد)".

وهاتين القراءتان غير مقنعتين، نظرًا لأن الأولى تغفل قراءة اللام الواضحة،

في نقل جوسين وسافنياك لهذا النص. في حين أن الثانية، يُقرأ الشكل الواضح لحرف الألف كحرف الطاء. لذا فإن أرجح قراءة لهذه العلامات التسع هي: **ت ي م (ا) ل ك ت ب ا**، وهو علم مركب يظهر أول مرة في النقوش النبطية، يعني "خَادم الآلهة **ك ت ب ا**"؛ حيث إن عنصره الأول جاء من تَيْم (انظر نق١٥)، والثاني يعود إلى الآلهة النبطية **ا ل ك ت ب**، وهي انعكاس للإله الآرامي البابلي **ن ب و**. وهو كوكب عطارد المعادل للآلهة اللحيانيـة **هـ ن ا ك ت ب**، التي تعـني "الناسـخ"، الكاتــب، العظيـم"، للمزيـد انظـر (Strgnell, 1959, pp.30- 7; Milik, Teixidor, 1961, p.22).

أما السطر الثاني، المكون من ثلاث كلمات، الأولى ظرف المكان **ق د م**، "أمام، قدام" (انظر نق١٤) والثانية **ذ و ش ر ا**، الإله النبطي (انظر نق١٤)، بالإضافة إلى الخمس العلامات المقروءة، **و ت ب و ش**، الواو الأولى حرف العطف، أما **ت ب و ش**، (التي قرأها خطأً محررو RES، **م ن و ت و**، لعدم توافق أشكال أحرف هذه الكلمة مع القراءة المقترحة)، فهو غالبًا اسم إله أو إلهة، لكننا لا نعرف عنه أو عنها شيئًا.

النقش رقم (١٠٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٢، اللوحة رقم: ٤ ;JS143, pl. XXVIII; RES1124B

ذ ك ي ر ح ي ا (ب ر) ج م س ا ب (ط ب)

ذكرى حيّ بن جَمْس الطيبة

تقرأ الكلمة الأولى، في هذا النص التذكاري القصير بوضوح، **ذ ك ي ر**، "ذكرى". أما الكلمة الأخيرة، فنظرًا لوضوح شكل حرف الباء، فإنه يمكن

تقدير بقية علاماتها لتقرأ: **ب ط ب**. أما العلامات السبع، المكتوبة بين الكلمتين السابقتين، فيحتمل أن تقرأ إما **ح ي ا ج م س ا**، علم مركب، يصعب إعطاء تفسير مقبول له، أو أن نعدّ هذه العلامات السبع علمين أغفل الكاتب سهوًا إضافة اسم البنوة **ب ر**، رغم ندرة هذه الظاهرة في النقوش النبطية، بحيث تكون العلامات الثلاث الأولى **ح ي ا**، اسم صاحب النقش، الذي يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية. وهو ربما يعادل اسم العلم حَي (انظر نق٦). أما العلم الثاني **ج م س ا**، فيمكن موازنته باسم العلم **ج م س**، المعروف في النقوش الصفوية، الذي فسره ليتمان بمعنى "الملمس الناعم" (Litmann, 1943, p.305)، فإن كانت هذه القراءة مقبولة، فإنه لا يستبعد إعادته إلى الجمس، وجَمَس الوَدَك يَجْمس أي "جَمَد"، ودم جميس أي "يابس" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٤٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٩١). لذا يكون معناه "الجامد، اليابس، الذي لا يهتز". ولكن إذا قُرئ **ج م ش ا**، كما اقترح جوسين وسافنياك (JSI. p.236)، فإن اشتقاقه من الجَمْشُ، "الصوت أو الكلام الخفيّ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٢٧٥)، غير مستبعدة.

النقش رقم (١٠٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٣، اللوحة رقم: ٤ ؛JS144, pl. XXVIII; RES1124C

ذ ك ي ر و ك ي ل ا س ل م

ذكريات (و) تحيات وكيل

يُقرأ العلم بتحفظ **و ك ي ل ا**، وهو علم يظهر للمرة الأولى في النصوص النبطية، المعروف فيها بصيغة **و ك ي ل و** (Cantineau, 1978, p.90; al-Khraysheh,

1986, p.69; Negev, 1991, p.24). وجاء بصيغة **و ك ي ل**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.649). وهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "المتوكل على الله (الإله)"، من الجذر العربي وكل رجل وَكِل أي "عاجز كثير الاتكال على غيره" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١١، ص٧٣٤؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٣٨١).

النقش رقم (١١٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٤، اللوحة رقم: ٤ ;JS145, pl. XXVIII; RES1124D

س ل م ج د و ب ر ا م س و

تحيات جَدّ بن أماس (أمس)

ج د و: علم يقرأ أيضًا ج ر و، الأول أرجح. وهو يعادل العلم العربي جَدٌّ، الذي فسره ابن دريد بأنه إما من الجَدِّ وهو "أبو الأب"، أو من الجَدّ "الحظ" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٠١)؛ كما لا يستبعد أن يكون علمًا مختزلاً من العلم **ج د ا ل**، الذي يعني "حظ من الإله إل" (Littmann, 1943, p.304). والعلم عُرف بصيغة **ج د ا**، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.94)، والتدمرية (Stark, 1971, p.81)، الذي فسره بأنه اسم إله استخدم كاسم علم. وهي عبارة خاطئة فمن غير المعقول أن يحمل شخص عادي اسم إله، فالمفروض أن تكون العبارة كالتالي: اسم علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله، أي إن هذا الشخص الذي يحمل مثلاً اسم: **هـ ب ل، ص ل م**، إنما حمل هذا الاسم رغبة منه في أخذ إحدى صفات هذا الإله. وقد ورد العلم بصيغة **ج د و**، في نقوش نبطية أخرى (al-Khraysheh, 1986, p.52; Negev, 1991, p.18)، والنقوش الثمودية (Branden, (Jas 326), p.339).

ا م س و: علم يظهر للمرة الأولى في النبطية. ا م س، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.76)، ويصعب تفسيره، سوى أن يكون على علاقة إما بالجذر م س س (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص ص٢١٧- ٢١٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٧٨م، ص٧٤١)، أو بالجذر م ش ش (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص ص٣٤٦- ٣٤٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ٧٨١). وإذا قبلنا بقراءته ا م ش و، من المش، فهو على وزن أفعل، وربما يعادل العلم مشاش، المتداول إلى يومنا الحاضر (الخزرجي،١٩٨٨م، ص٥٦٧)، ويعني "الرجل الطيب، كريم النفْس" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٣٤٨).

النقش رقم (١١١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٥، اللوحة رقم: ٤ ;JS146, pl. XXVIII; RES1125A

ضْ ب ي و ب ر م ع نْ و س ل م

تحيات صبي بن مَعْن

رغم أن الحرف الأول في العلم الأول أخذ شكل القاف، إلا أن قراءته ص ب ي و أو ض ب ي و أرجح. فالقراءة الأولى علم بسيط، اشتق من اللفظة العربية صَبيّ، كما اقترح ركمانز (Ryckmans, 1934-5, p.18). وهو يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، ولكنه جاء في نصوص سامية أخرى بصيغ مختلفة، مثل ص ب ا، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.365)، والنقوش اللحيانية بصيغة ص ب ي (JSLih497, 514).

النقش رقم (١١٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٦، اللوحة رقم: ٤ ;JS148, pl. XXVIII; RES1125B

ق ي ا و ر ب ر ي د د ل ا ل ب ر م ع م و

قَياور بن ي د د ل إل بن معم

أغفل جوسين وسافنياك، قراءة حرف الألف، العلامة الثالثة في العلم الأول الواضحة في رسمة النقش. وعليه؛ فإن قراءته هي: **ق ي ا و ر**، رغم صعوبة تفسيره، ونرى أنه ربما يعود إلى الكلمة العربية، قيرُ؛ وقيّار علم جاء في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص١٢٤). أما العلم الثاني فيحتمل، للتشابه بين حرفي الراء والدال في النبطية، عدة قراءات مثل: **ي د د ل ا ل**، **ي ر ر ل ا ل**، **ي د ر ل ا ل**، **ي ر د ل ا ل**، وقد وازن جوسين وسافنياك القراءة الأولى، بالكلمتين السريانية **ي د ي د**، والعبرية **ي د ي د هـ** (RESII, p.395; Cantineau, 1978, p.103). أمـا العلـم الأخيـر، فمـن اللوحـة المرافقة لا بد أن يقرأ، **م ع م و**، (انظر نق١١٥) وليس **م ع ن و**، كما قرأ جوسين وسافنياك ونقل عنه خطأ كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.117; Negev, 1991, p.40). وهو على وزن مفعل من عَمَم أي "كامل، تام" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٢٦؛ Harding, 1971, p.441; Stark, 1971, p.106).

النقش رقم (١١٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٧، اللوحة رقم: ٤ ;JS149, pl. XXVIII; RES1125C

ذ ك ي ر بْ ع ل و ب ط ب

ذكرى بَعْل الجيدة (الطيبة)

يتضح من رسمة هذا النص التذكاري القصير، الذي نقله جوسين وسافنياك، أن الحرف الأول للعلم ممحي، إلا أن وضوح العلامات الثلاث التالية لهذا الحرف الممحي دفعهما إلى تقديره بحرف الباء، ليقرأ العلم: ب ع ل و. وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.78). ب ع ل، علم عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.111) والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.98)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ص٧٤٢)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص٥١٥). في حين ظهر بصيغة ب ع ل ا، في الكتابات العبرية (Lawton, 1984, p.335) وبصيغة ب ع ل ن ت ن، "بعل المعطي"، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.141)، وبصيغة ب ع ل ح م ا، "بعل الحامي" في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, pp.288-90)، وبصيغة ب ع ل ي هـ، في النقوش العبرية (Fowler, 1988, p.30)، بالنسبة للنقوش الأوجاريتية، فقد ورد ب ع ل، كعنصر آخر لعدد من الأعلام. للمزيد انظر (Gröndahl, 1967, pp.114-7). وأفضل تفسير له، عدّه علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله المعروف ب ع ل، أو أن يكون علمًا بسيطًا من ب ع ل: سيد، وفي هذه الحالة، فهو يعني "السيد" (Cantineau, 1978, p.73).

النقش رقم (١١٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٨، اللوحة رقم: ٤ ;JS150, pl. XXVIII; RES1125D

م س ل م و ح ج ر ي ا س ل م

تحيات مسلم الحجري

تكمن أهمية هذا النص القصير في أمرين هما:

١ – أن العلم م س ل م و، يعني "الخضوع"، الذي يقصد به الخضوع

والوحدانية للإله. وفي هذا ما يوحي بمعرفة الأنباط بالوحدانية الحنفية التي نادى بها النبي إبراهيم عليه السلام، وتقلصت مظاهرها فيما بعد.

٢ – أن كلمة ح ج ر ي ا، المكونة من اسم المكان: الحِجْر مع ياء النسبة وألف التعريف. والحجري تعني أنه من أهل الحِجْر.

وقد وردت ح ج ر ا، كاسم مكان ثلاث مرات في هذه المجموعة من النقوش، فجاء في الأولى مع ياء النسبة (انظر نق٢١٧: ١)، والثانية ح ج ر ا: الحِجْر بدون ياء النسبة (انظر نق١٨٨: ٣، ١٩٨: ٦، ٢٢٨: ٨)، والثالثة بأل التَعريف العَربية (انظر نق٢٠٦: ٤). كما ظهر كاسم مكان في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.425)، وكذلك في النقوش السبئية ولكن بصيغة ح ج ر ن، و ح ج ر و (al-Scheiba, 1982, p.57).

م س ل م: علم بسيط على وزن مفعل من س ل م، ويعني "الخضوع، الخاضع"، ظهر بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.118, 150; al-Khraysheh, 1986, p.116; Negev, 1991, p.42)؛ وقد ورد بصيغة م س ل م، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, pp.97-8)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1024)، والمعينية (al-Said, 1995, p.161)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.741)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥٤). وهو يعادل العلمين: مسلم، مُسلم، اللذين عُرفا في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٢٧٦-٢٧٧؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٣٣٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٣٤).

النقش رقم (١١٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٠٩، اللوحة رقم: (بدون); RES1126A; (بدون) JS151, pl.

ذ ك ي ر ع م ا ب ر ب ع ث ي

ذكريات ع م ا بن ب ع ث ي

ع م ا: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– لأول مرة في النقوش النبطية، وهو ربما

يكون علمًا مختصرًا من عَمَمَ، "تام- كامل"، ويعني "تام-كامل + اسم إله"، أو أن يكون على علاقة بالاسم المفرد المذكر ع م، "عَمْ"، المعروف في معظم اللغات السامية (Jongeling, Hoftijzer, 1995, pp.866-7; Gordon, 1965, p.457)، كما اقترح بنز عند شرحه لاسم العلم ع م ا (Benz, 1972, p.379)، عُرف العلم بهذه الصيغة في النقوش السبئية (Harding, 1971, pp.442-3)، والصفوية (الذييب، ١٩٩٧م، نق٤). ع م و، علم مشابه جاء في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.199).

ب ع ث ي: علم بسيط على علاقة بالكلمة العربية بَعْث "عديم النوم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص١١٧؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص٦٠٢). وأطلق عليه هذا الاسم، نتيجة معاناة والديه من قلة نومه. وهو يوافق الأعلام العربية باعثُ، بَعيثُ، والبعيث الواردة في المورووث العربي، (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٠٠؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٦٢؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٦٦؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٤١)؛ وبعضها ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص١٥٠؛ الصباغ، ١٩٨٩م، ص ص٩٣- ١٩٤). وقد جاء العلم بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٤ب: ١). في حين ورد بصيغة ب ع ث م، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, pp.85-6)، وبصيغة ب ع ث، في الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٤١).

النقش رقم (١١٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٠، اللوحة رقم: (بدون) ;JS152, pl. (بدون); RES1126B

ذ ك ي ر ر ق م و ب ط ب

ذكرى رَقْم الطيبة

وازن جوسين وسافنياك العلم ر ق م و، الذي يظهر أول مرة في النقوش النبطية بالعلم الوارد عند ياقوت بصيغة رقم (JSI, p.238). وقد جاء العلم بصيغة ر

ق م، في أحد النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.168)، وكذلك في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.285). وهو يعادل العلم الرُّقَيْم، الذي فسره ابن دريد بأنه تصغير رَقْم أو تصغير أرقم، وهو ضرب من الحيات (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٤٠). الرَّقيمُ، الرُّقَيْمُ موضعان (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥١)، للمزيد من المعاني حول الجذر ر ق م، انظر المرجع نفسه ص ص٢٤٨-٢٥١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١٤٣٩- ١٤٤٠).

النقش رقم (١١٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١١، اللوحة رقم: (بدون) ;JS153, pl. (بدون); RES1126C

ف ن ي ب ر ت (ي م و)

ف ن ي بن تَيْم

هذا العلم، الذي يظهر لأول مرة في النقوش النبطية، فسره نجف (Negev 1991, p.55) بمعنى "to be old"، مكررًا تفسير هاردنج (Harding, 1971, p.472)، إلا أن احتمال إعادته إلى الفنن، الفَنُّ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٣٢٦- ٣٢٩) أرجح. وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.731)، والصفوية (Clark, 1980, 143)؛ في حين جاء بصيغة مشابهة هي **ف ن ي هـ**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.204)، الذي فسره بمعنى Antliz des yh).

النقش رقم (١١٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٢، اللوحة رقم: ٤ ;JS154, pl. XXVIII; RES1127A

ب ل يْ و هـ ب ا ل هـ ي ب ر ث و ر و س ل م ب ط ب

بلى تحيات وَهب الإله (وهب الله) بن ثَور الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، بأسلوب جيد، عزّز القراءة أعلاه. بالنسبة للعلم الثاني ث و ر و، فانظر نق١: ٢.

النقش رقم (١١٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٣، اللوحة رقم: ٤ ;JS155, pl. XXVIII; RES 1127B

ذ ك ي ر ز ر ق ب ط ب

ذكريات زرق الطيبة

العلم الذي يظهر لأول مرة في هذه النوعية من النقوش، يحتمل تفسيرين:

الأول: أن يكون قد جاء من الجذر العبري ز ر ق: أي "قذف، رمى" (Brown and others, 1906, p.284)، المعروف في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.182)، والسريانية لكن بمعنى: "ينشر، يبعثر"، (Smith, 1967, p.121; Costaz, 1963, p.92). لذا فلعله علم بسيط يعني "الرامي، القاذف".

الثاني: الأكثر احتمالاً، أن يكون على علاقة بالكلمة العربية الزُّرْقة، وهي خضرة في سواد العين (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص١٣٨). وعليه فهو علم بسيط يعني "الأزرق العينين"[1]. العلم جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.297).

النقش رقم (١٢٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٤، اللوحة رقم: ٤ ;JS156, pl. XXVIII; RES1127C

(١) لمزيد من المعلومات حول توافق الأعلام مع حوادث وظروف المولود والولادة، انظر ليتمان، ١٩٤٨م، ص ص١- ٦٥.

ع ب ذْ ع ب د ت ب ر

ط و ن س ل م

تحيات عَبْد عُبادة بن طَوْن

العلم الثاني الذي يظهر لأول مرة، يمكن أن يقرأ، ط و ك، وذلك للتشابه بين شكل حرفي النون والكاف عندما يأتيان في نهاية الكلمة (Euting, 1885, p.20؛ الذييب، ٢٠٠١م، ص١٨). وكان كانتينو وأيده نجِّف، قد اقترح قراءته **ط ي ن** (Cantineau, 1978, p.101; Negev, 1991, p.32). الطُّونة، هي "كشرة الماء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٠٧).

النقش رقم (١٢١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٥، اللوحة رقم: ٤؛ JS157, pl. XXVIII; RES1127D

ب ل ى ذ ك ي ر ل ط ف و ب ر

ب ر ت ي م و م و ب ي ا

بلى ذكريات لُطْف بن تَيْم الموابي

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير (إن صحت قراءته)، في ذكره لاسم المدينة، **م و ب ي ا**، التي يعود إليها صاحب النقش. وهي اسم المكان **م و ب**، مع ياء النسبة وألف التعريف (مثل ح ج ر ي ا انظر نق١٠٨)، الوارد كاسم مكان في الحوليات الآشورية (Vanzyl, 1960, p.46)، والعهد القديم بصيغة **م و ا ب** (Brown and others, 1906, p.555). ويدل ظهور اسم المكان **م و ب**، في نقش كُتب بالقلم النبطي، وفي موقع إلى الجنوب من مؤاب بمسافة كبيرة على أمرين:

الأول: أن الاستيطان السكاني في مؤاب (ولو على نطاق ضيق) كان معروفًا على الأقل حتى القرن الأول الميلادي.

الثاني: أنَّ علاقات التبادل الاقتصادي والتجاري بين مؤاب والحِجْر كانت موجودة. إذ لا يستبعد احتمال أن **ل ط ف** المؤابي، جاء للعمل وكسب العيش في الحِجْر، نظرًا لمكانتها وازدهارها الاقتصادي، الذي تميزت به في ذلك الوقت.

أما اسم صَاحب النقش الذي لا يرد إلا هذه المرة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.110; Negev, 1991, p.37)، فهو علم بسيط يعود إلى اللطيف، وهو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٩، ص٣١٦)، كما أن لَطَفةُ تعني "هدية"، وفي هذه الحالة فهو علم مختصر يعني "هدية الإله". وجاء العلم بصيغة **ل ط ف**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.516; Winnett Harding, 1978, 1428). لُطف: أي "التوفيق والحفظ من الله" (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥٤٠؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٤٩٣)، ولَطَف: أي "الإحسان، الرفق، الهدية" (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥٤٠)، علمان ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر. لطيف اسم لبطون كثيرة من الأثبج من هلال بن عامر العدنانية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص١٠١٣).

النقش رقم (١٢٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٦، اللوحة رقم: ٤ ;JS158, pl. XXVIII; RES1127E

ذ ك ي ر ب ح ش و ش ب ر ....

ذكرى بحشوش بن ... ...

كُتبت حروف هذا النص بأسلوب سيئ، لذا فإنه يمكن مناقشة القراءة المعطاة أعلاه، والذي لا يستبعد أن يقرأ كالتالي: "**ذ ك ي ر ب ح نْ و بْ ر ب ر . . .**، " ذكرى **ب ح ن و** بن **ب ر . . . .**

النقش رقم (١٢٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٧، اللوحة رقم: ٤ ;JS159, pl. XXVIII; RES1128A

سْ ل م س ع د ا ل هـ ي

ف ر ك ي ا

تحيات سَعْد الله (سعد الإله) الحاصد (العامل في حصد الزراعة؟)

قراءة جوسين وسافنياك لبعض علامات هذا النص جيدة (مثل العلم سَعْد الله، انظر نق١٢)، وبعضها مقبول، مثل العلامات الخمس الأخيرة التي أضافا إليهما حرف الهاء، لتقرأ (**هـ**) **ف ر ك ي ا**. إلا أن بعضها غير مقبول البتة، كعدّ العلامتين الأولى والثانية في السطر الثاني تمثلان الرقم العددي عشرين، أو قراءة العلامات الثلاث الأولى في السطر الأول، **ص ن م**. لذا؛ فإننا نَعُدّ القراءة أعلاه هي أرجح القراءات، التي تتوافق مع علامات هذا النص التي نقلاها، حيث إن قراءة الكلمة الأخيرة **ف ر ك ي ا**، كاسم مفرد مذكر مع ياء النسبة وألف التعريف، تُعدّ مناسبة، تعني "الحاصد"، وذلك بموازنتها بالكلمة العربية الفَرْك (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٠، ص ص٤٧٣- ٤٧٤). وقد جاءت هذه اللفظة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.827)، والسريانية ولكن بمعنى "سحق، فرك، احتك" (Smith, 1967, pp.460-1; Costaz, 1963, p.288)، بصيغة **ف ر ك**. أما في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية فقد جاءت بمعنى "أسقط، مزق" (Sokoloff, 1992, p.447).

النقش رقم (١٢٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٨، اللوحة رقم: ٤ ;JS160, pl. XXVIII; RES1128B

ع ب د ح ر ث ت ب ر ... ز و بْ (ر)

ع ب د ح ر (ث) ت ...

عَبْد حارثة بن ... زون بن عَبْد حارثة

بالرغم من أن قراءة جوسين وسافنياك لهذا النص، التي أيدها محررو RES، تغفل قراءة العلامات الثلاث الأخيرة في السطر الأول، التي يفصل بينها وبين اسم البنوة **ب ر**، فراغ واضح، فإنها أرجح قراءة.

ولكن هذا لا يمنع من إعطاء قراءة أخرى، وبالذات لسطره الثاني، الذي قرأهُ دارسوه كالتالي: **ع ي د ب ح د**، حيث إن الشكل المقروء كحرف باء، هو الجزء القصير من الخط الأفقي المتعرج لحرف الحاء، ولا يمكن عدّه حرفًا للباء، بالإضافة إلى إهمالهم قراءة الحرف الأخير. لذا قد يُقرأ **ع ب د ح ر ث ت**، إذا أخذنا في الحسبان العلامات الثلاث في السطر الأول، التي ربما تكون الجزء الأخير من اسم والد صاحب النقش. ولهذا فالنص يقرأ: عبد حارثة بن . . . ز و ن (بن) عَبْد حارثة. وهو علم مركب يعني "خادم حارثة" وحارثة هذا، لا بد أن يكون أحد ملوك الأنباط الأربعة الذين لقبوا بالحارثة، أي "الأسد أو الكاسب". وهذه النوعية من الأعلام **ع ب د ح ر ث ت**، لم تظهر حسب معلوماتنا إلا في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.126; al-Khraysheh, 1986, p.129; Negev, 1991, p.47).

النقش رقم (١٢٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١١٩، اللوحة رقم: ٤ ;JS161، pl. XXVIII; RES1128C

ع ر ف و ن ب ر ت ذْ ي ع ب د ...

عرفان بن تدي أنشأ ...

فضل جوسين وسافنياك، أن لا يقرآ العلم الثاني قراءة محددة، الذي نرجح قراءته: **ت ر ي** أو **ت د ي** (انظر نق٥٢)، المتبوع بالفعل الماضي **ع ب د**، "عَملَ، أنْشَأ" (انظر نق١: ١).

العلم الأول، الذي باعد كاتبه بين حروفه، لسبب غير واضح، يقرأ بسهولة **ع ر ف و ن**، وهو يظهر لأول مرة في النقوش النبطية. وقد ورد بصيغة **ع ر ف ن**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.415)، وبصيغة **ع ر ف هـ**، في الكتابات العبرية (Noth, 1928, p.11). وهو يماثل العلم المعروف إلى يومنا الحاضر عِرْفان (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٥١)، واشتقاقه من العِرفان، أي "العلم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص٢٣٦)؛ ولكننا نرجح عدّه علمًا عبري الاشتقاق، إذ يبدو أن اشتقاقه من **ع ر ف**، أي "دق، قطع" (Jastrow, 1903, p.1122).

النقش رقم (١٢٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٠، اللوحة رقم: (بدون) ;JS162, pl. (بدون); RES1129A

ذ ك ي ر و ث ل ت ب ط ب

ذكريات وَثَلْة الطيبة (الحسنة)

عُرف العلم البسيط، الذي يمكن أن يكون على وزن فعالة مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.25). وهو يماثل الأعلام واثلة، وَثْل، وثَالة" ووثَّال،

التي وردت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص٧٢٢). **و ث ل م**، علم مشابه جاء في النقوش الصفوية (Harding, 1971, pp.634-5)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.264).

النقش رقم (١٢٧):

Doughty, 1884, pl.IX, fol: 15; CIS244, pl. XL; JS163, pl. XXVIII; RES1167; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢١، اللوحة رقم: ٤

س ل م

ش ر ي ع ت ب ر (ت)

ج د ط ب

تحيات شريعة بنت جَدطب

لسبب غير واضح، أغفل جوسين وسافنياك، قراءة الحرف الأول في السطر الثالث، الواضح في رسمهما للنقش. وهو ما جعل قراءتهما، التي كانت **ب ط ب**، لعلامات هذا السطر خاطئة. فالقراءة الصحيحة هي **ج د ط ب** (RESII, p.414).

وهو علم جاء مرتين في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.76; Negev, 1991, p.18). ولا يخرج تفسيره عن احتمالين هما:

الأول: أن يكون علمًا من جملة اسمية يعني "حظ جيد"، بعدّ عنصره الأول، جاء من الجَدّ أي "الحظ" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٠١).

والثاني: أن يكون معناه "حظًا جيدًا من الإله **ج د ا**" باعتبار أن العنصر **ج د**، على علاقة بإله الحظ **ج د ا** (Cantineau, 1978, pp.76, 170).

أما العلم الأول، المتبوع باسم البنوة ب ر ت، "بنت"، فهو علمٌ بسيط، إما من شَرَعْتُ: أي "خضْعت، الخاضع، الخاضعة"، أو من الشَّراعة والشريع، وهي "الجُرْأَةُ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص١٧٩). وقد جاء الاسم بهذه الصيغة في النقوش السبئية، بينما عُرف بصيغة **ش ر ع**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.346)، وبصيغة **ا ش ر ع**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.72)؛ وللمزيد من الموازنات انظر (al-Khraysheh, 1986, p.185). شُرَيْعَة، شَرْيعَة، علمين، ما زالا متداولين إلى يومنا الحاضر (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٤٠١).

النقش رقم (١٢٨):

Doughty, 1884, pl.IX, fol: 15; CIS244, pl. XL; JS164, pl. XXVIII; RES1167; الذييـب، ١٩٩٨م، نق١٢٢، اللوحة رقم: ٤

س ل م

ز ي د و ب ر ج د ق د

تحيات زَيْد بن جَدّقَدّ

عدّ محررو الكوربس خطأً هذا النص والنص السابق (نق١٢٧) نصًا واحدًا، قُرئ كالتالي:

ش ل م ش ل م ش ر ي ع ت ب ر ز ي د و ب ر ص د.

وهي قراءة لا يدعمها -مع الأسف- نقل داوتي (Doyghty, 1884, pl. IX)، لهذا النص، الدالة على كونهما نصين مختلفين. العلم الثاني، اعتمادًا على نقل جوسين وسافنياك يقرأ: **ج د ق د** أو **ج ر ق د** أو **ج ر ق ر**، إلا أن القراءة

الأولى [١]، بعدّة علم يتكون من عنصرين (مع التحفظ) الأول: جَدّ: أي "الحظ" أو "إله الحظ" والعنصر الثاني: "القَدُّ: وهو "القطع المستأصل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٣٤٤) هي القراءة الأرجح. وقد عُرف العنصر الثاني في السريانية بمعنى "قَطَعَ، مَزَقَ" (Smith, 1967, p.489). ولهذا فهو علم يعني "جد قطع، حظ قُطع، ضاع".

النقش رقم (١٢٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٣، اللوحة رقم: بدون ;JS165, pl. (بدون); RES1129B

س ل م و هـ ب و

تحيات وَهْب

للعلم و هـ ب و، انظر النقش رقم ١٣.

النقش رقم (١٣٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٤، اللوحة رقم: ٥ ;JS166, pl. XXVIII; RES1129D

س ل م ز ي د و

ب ر ش هـ ر و ب طْ (ب)

تحيات زَيْد بن شهر الطيبة

ورد العلم ش هـ ر و، بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.62)؛ بينما كان معروفًا بصيغة ش هـ ر، في النقوش المعينية (al-Said, 1995,

(١) رغم أن محرري RES، قد اقترحوا قراءتها ج د ص د أو ج د ط ب، وكرر نجف هذه القراءة غير المرضية، انظر ;RESII, p.414 .Negev, 1991, p.18

p.127)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق١٠٦؛ 3-Shatnawi, 2003, pp.712)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٣١؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢١٥؛ Clark, 1980, p.456)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٣: ٩، أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٣٣: ٦). في حين ورد بصيغة ش هـ ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.173)، والحضرمية (RES4877: 1)، والسبئية[1] (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٢٢)، وبصيغة ش هـ ر ن د ر ي، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.216). وهو علم بسيط على وزن فَاعِل من ش هـ ر، والشهرة هي "ظهور الشيء" (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج٤، ص٤٣١)، الذي جاء -أي ش هـ ر- في السبئية بمعنى (علانية، هلال) (بيستون وآخرون،١٩٨٢م،ص١٣٢). ولعل من المفيد الإشارة إلى أننا لو قرأنا هذا العلم س هـ ر و، بالسين، فإنه يمكننا مقارنته بالعلم س هـ ر، الذي عُرف في النقوش الثمودية (القحطاني،٢٠٠٦م، نق١٠٣)، وقد يعني "الحارس، الساهر"، أن قارناه بالفعل س هـ ر، الذي ورد في السريانية (Costaz,1963, p.361). أما الكلمة الأخيرة اعتمادًا على رسمة النقش، فتقرأ: **ب ط (ب)**.

النقش رقم (١٣١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٥، اللوحة رقم: ٥ ;JS167, pl. XXVIII; RES1129E

ص و زْ م و د ي ب ن (ي)

غ و ث و ش ر ي

قراءة جوسين وسافنياك لهذا النقش المكتوب بأسلوب سيئ غير مرضية، إذ أغفلت نقطتين:

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن طيران قد أشار في قائمته إلى ظهور العلم ش هـ ر ا ل، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.260)، لكننا لا نجد لهذه الصيغة شرحًا وتفسيرًا ضمن بقية الأعلام.

الأولى: عدم قراءتهما للعلامتين في آخر السطر الأول (انظر أدناه).

الثانية: قراءتهما للكلمة الأخيرة في السطر الثاني **س ل م**، "تحيات"، فهي مستبعدة لمخالفة هذه القراءة أشكال الأحرف في اللوحة.

وكانت قراءتهما لهذا النص على اعتبار أن الكلمة الأولى **ص و ب م و**، اسم علم (Cantineau, 1978, p.139)، متبوعًا بالاسم الموصول **د ي**. أما الكلمتان المكونتان لسطره الثاني، فإن الأولى عُدّت أيضًا اسم علم، **غ و ث و** (انظر نق٨٩)، وقراءتهما كالتالي:

١ – ص و ب م و الذي . . . .

٢ – غ و ث و، تحيات

إلا أنه استنادًا إلى نقل النص المرافق، (JS, pl. XXVIII)، يمكن لنا قراءته قراءة أرجح هي:

١ – الأرض (الزراعية؟)، التي عَمَرَ

٢ – غوث وشري (أو سري)

الكلمة الأولى في السطر الأول، يمكن موازنتها بالكلمة العربية، رغم صعوبة تفسير الواو الأولى، التي ربما تكون عوضًا عن الضمة، الصّريمة: "الأرض المحصود زرعها"، أو الصريم: "الأرض السوداء" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٣٣٦)؛ أما الواو الأخيرة، فهي عوض عن السكون، حيث توجد أمثلة على استخدام الواو في آخر الكلمة لدى الأنباط (انظر مثلاً **ق ب ر و** "القَبْر" نق٢٠٦: ١: ٧). وإن صحت هذه القراءة، فهي لا تخرج عن أمرين:

الأول: أن يكون غوث وسري يعملان في مهنة صرم النخيل، أي أنهما **ف ر ك ي ا** (انظر نق١٢٣: ٢)، وفي هذه الحالة فإن **ب ن ي**، يعني بالإضافة إلى بني، أنشأ، معنى "صَرَمَ".

الثاني: وهو الأرجح، أن تكون هذه الأرض أرضًا صريمًا (بورًا)، أصبحت ملكًا لغوث وشري (سري) نظرًا لإحيائهما لها، إما كأرض زراعية أو كأرض سكنية.

يلي ذلك الاسم الموصول **د ي**، المتبوع بعلامتين أهملهما تمامًا جوسين وسافنياك، تقرآن على التوالي: الباء، والنون، وما يليهما مطموس نتيجة للعوامل الطبيعية، لذا فإن احتمال تقدير الحرف المطموس بحرف الياء مقبول، لتقرأ الكلمة، **ب ن ي**، التي تعني في هذا النص "عَمَرَ، بَنى" (انظر نق١٨٩: ٢). أمّا السطر الثاني، فهو يحتوي على علمين يفصل بينهما حرف العطف الواو، الثاني منهما، أفضل أن يقرأ: **ش ر ي** أو **س ر ي**، وجاء العلم بالصيغة الأولى في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1166)، وبصيغة **ش ر ي ت**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.347)، وبصيغة **ي ش ر م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.277). أما الصيغة الأخرى **س ر ي**، فقد عُرف في النقوش الثمودية (King, 1990, p.509)، والصفوية، التي ورد فيها أكثر من ٦٤ مرة (Littmann, 1943, p.333; Winnett, Harding, 1987, p.581, Harding, 1971, p.317; Clark, 1980, p.454).

النقش رقم (١٣٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٦، اللوحة رقم: ٥ ;JS168, pl. XXVIII

ذ ك ي ر و ث ل ت ب ط ب

ذكريات وَثْلة الطيبة (الحسنة)

بالنسبة للعلم، انظر نق١٢٦.

النقش رقم (١٣٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٧، اللوحة رقم: ٥ ;JS169, pl. XXVIII; RES1130

ذ ك ي ر هـ ن ا و ب ر ح ر ي م (س) ل م

ب طْ (ب) ع ل ع ل م م ن ق د م ذ و ش ر ا

تحيات (و) ذكريات هانئ بن حريم الطيبة (و) الدائمة (الأبدية) من أمام (الإله) ذي الشرى

هذا النص هو أحد النصوص، التي تتضمن نقل التحيات من أمام الإله النبطي المعروف ذو الشرى (انظر نق١٤).

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم المفعول **ذ ك ي ر** (انظر نق٣: ١)، ثم العلم الذي يقرأ إما **هـ ن ا و** (RESII, p.398)، أو **هـ ن م و** (JSI, p.241; Cantineau, 1978, p.87; Negev, 1991, p.22)، وهي قراءة مستبعدة، أو **هـ ن س و**. ويبدو أن القراءة الراجحة، هي الأولى، وقبل أن نستعرض المعاني الموضحة لهذا العلم البسيط، يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نميل إلى تفسير كانتينو (Cantineau, 1978, p.87)، وستارك (Stark, 1971, p.84)، فالأول شرحه بمعنى "خادم"، والثاني فسره بمعنى "سعيد". والواقع أن هذا العلم يحتمل ثلاثة معانٍ هي:

١ – أن يكون اشتقاقه من الاسم **هـ ن ي ا**، أي "لذيذ، نافع"، المشتق من الجذر، الذي يعني "لذ، أعجب"، (Costaz, 1963, p.78)؛ لذا فهو يعني "النافع، اللذيذ".

٢ - أن يكون اشتقاقه من الاسم **هـ ن أ**، أي "سليم، صحيح"، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥٦). وهكذا فهو يعني "السليم، الصحيح، المعافى"، بمثابة دعاء له بالصحة والعافية.

٣ - أن يكون اشتقاقه، كما اقترح ذلك ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص١٨٥؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٨٧، وأيدهما البلجيكي ركمانز، (Ryckmans, 1934-5, p.74)، من الكلمة العربية لِتَهْنَأ، التي تعني "العطية"، حيث سمي هانئًا لتهنأ، أي "لتعطي". وهكذا فهو يعني "العطية، أو الهبة". ونحن نرجح هذا التفسير.

وهو من الأعلام المعروفة في النبطية (al-Kraysheh, 1986, p.63)؛ وقد عُرف العلم بصيغة **هـ ن أ ي**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.84)، وبصيغة **هـ ن أ**، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.100)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٨٣؛ الذييب، ١٤٢١هـ، نق٥٩)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م،ص١٤٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق١٦؟، ٥٥)، واللحيانية (أبوالحسن،١٩٩٧م، ص ٤٣٣؛ أبوالحسن، ٢٠٠٢م، ص٣٤٣)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.172-3). أما في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، ص٢٧٩)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.260)، فظهر بصيغة **هـ ن ا م**، وبصيغة **هـ ن ب ع ل**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.108)[(١)]، وهو يماثل العلم هاني الذي جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٥٩؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٤٩٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٢٢)، والذي ما زال معروفًا بيننا حتى الآن .

أما الجزء التالي لاسم البنوة **ب ر**، المقروء خطأً من محرري الكوربس

---

(١) الجدير بالذكر أن بنز، Benz, 1972, p.303، قد اقترح قراءة أخرى للحرف الأول بحيث يقرأ ح ن ب ع ل، وهو علم مركب من ح ن، أي "حنان"، والإله السامي ب ع ل، ويعني "حنان (رحمة) من بعل".

كالتالي: ح ر ي م س ل م و، نظرًا لأن الميم الأولى جاءت في شكلها المعروف في آخر الكلمة فاحتمال كونها الحرف الأخير للعلم ح ر ي م، هو الأرجح. وعليه فالكلمة الثانية تقرأ: س ل م، لعدم وجود أثر لحرف الواو. ح ر ي م، علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، قارنه جوسين وسافنياك بحزيم (Cantineau, 1978, p.99 وأيضًا JSI, p.241). أما نجف فقد أعاده اعتمادًا على قراءة محرري RES، لهذا الاسم ح ر ي (RESII, p.398) إلى حرى: أي "وجيه، فاضل" (Negev, 1991, p.31) مكررًا تفسير هاردنج لهذا الاسم، انظر (Harding, 1971, p.186). وكان خريشة (al-Khraysheh, 1986, p.91)، قد أخذ بتفسير ابن دريد الذي أعاد اشتقاق العلم حَرَّى إلى الحَرَّة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٤٤). لكن يبدو أنه من الأفضل عند تفسير الاسم ح ر ي م، أخذ الميم الأخيرة في الحسبان؛ لذا فهو في هذه الحالة[1] علم مشتق من الجذر العربي ح ر م، أي "مَنَعَ"، يكون معناه "ممنوع من الشر والحسد". حَريمُ، حُريمةُ أعلام جاءت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص١٢٧)؛ حَرام اسم قبيلة (كحالة، ١٩٨٥م، ص ص٢٥٧- ٢٥٨).

السطر الثاني:

عبارة ع ل ع ل م، مكونة من حرف الجر ع ل، الذي يعني هنا "إلى"، و ع ل م، التي تعني "أبدي، سرمدي" (انظر نق٧٣: ١) قرأها خطأً محررو RES، ع د ع ل م، فالحرف الثاني لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقرأ دالاً.

(١) رغم أن ابن دريد قد فسره تفسيرًا غير مقبول بقوله: "سمي بذلك لأنه خرج في الجاهلية يريد الحجّ فنزل على المغيرة بن عبدالله المخزومي فأراد المغيرة أن يأخذ منه ما كانت قريش تأخذ ممن نزل عليها في الجاهلية، وذلك يسمى الحريم"، ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٧٢، وهو تفسير لم ينل استحسان محقق كتاب ابن دريد، عبدالسلام هارون، انظر ص٢٨٢، هامش رقم: ٢ في المرجع نفسه.

النقش رقم (١٣٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٨، اللوحة رقم: ٥؛ JS170, pl. XXVIII; RES1131

س ل م ا س ك ر س ب ر ف ر س ا

تحيات ا س ك ر س بن الفارس

يتضمن هذا النص التذكاري القصير،المكتوب بأسلوب حسن، على علمين كلاهما ذو أصل أجنبي (Cantineau, 1978, p.65; Negev, 1991, p.13). أما العلم الثاني فانظر (Negev, 1991, p.56). وتجدر الإشارة إلى أن هذا النقش القصير هو النقش النبطي الوحيد المعروف في الحِجْر الذي حمل كل من كاتبه وأبيه اسمًا أجنبيًا، مما قد يوحي بأن هذا الكاتب الأجنبي قَدم للعمل في مدينة الحِجْر لأسباب اقتصادية. واحتكاك الأنباط بغيرهم من الأمم المعاصرةَ لهم يعود إلى فَترة ظهورهم المبكرة (Riddle, 1961, p.24; al-Theeb, 1993, pp.70-1).

النقش رقم (١٣٥):

Huber, 1883-4, 81, p.435; CIS288, pl. XLIV; JS171, pl, XXIX;
الذييب، ١٩٩٨م، نق١٢٩، اللوحة رقم: ٥

سْ ل (م) ك ر بْ و ب ن ي ا ب ر ع ب د ع ب د ت ف س ل ا

تحيات كَرْبِ البناء بن عَبْد عُبادة النحات

يثير هذا النص القصير عددًا من النقاط، وهي:

١ – الوظيفة التي يمتهنها صاحبه، حيث وَصف نفسه بلفظة **ب ن ي ا**،

أي "البناء". بينما نعت والده عَبْد (انظر نق٣٣: ٢)، بلفظة **ف س ل ا**، أي "النحات". ويدل هذا الوصف على وجود اختلاف جوهري بين طبيعة عمل النحات والبناء.

٢ – أن هذا النوع من المهن، يشير إلى مدى النشاط المعماري والاقتصادي في الحِجْر ذاتها. وهذا النشاط، المعماري والاقتصادي، يبين أيضًا مدى الاستقرار السياسي الذي تمتعت به الحِجْر في القرن الأول الميلادي، لأن هذين النشاطين لا يظهران في أي مجتمع دون أن يكون مقرونًا بالاستقرار السياسي.

اسم صاحب النقش يقرأ: **ك ر ب و** (CIS288)، بخلاف قراءة جوسين وسافنياك، التي كانت كالتالي: **ك ر ن و**. والعلم بصيغة **ك ر ب و**، يظهر لأول مرة في النقوش النبطية، جاء كما يذكر ابن دريد من الكَرْب الهم، أو من قولهم: كَرَبَ هذا الأمر إذا دنا فهو كارب (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٨)، ولكننا نميل إلى أن هذا العلم مشتق من الجذر **ك ر ب**، الوارد بمعنى "بارك" في النقوش العربية الجنوبية (Biella, 1982, p.57). وقد جاء العلم بصيغة **ك ر ب**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.497).

بالنسبة للفظة **ب ن ي ا**، فقد قرأها خطأً محررو RES، **ب ج ي ا**، رغم أن نقل هوبر (CISii, p.422)، الذي اعتمد عليه المحررون، يتضح منه أن شكل الحرف الثاني نون وليس جيمًا. وقرأها محررو الكوربس **ب ن و ي ا**. **ب ن ي ا**، هي الاسم المفرد المذكر المعرف، التي جاءت أيضًا في السريانية بصيغة المفرد هكذا: **ب ن ن ا** (Smith, 1967, p.48; Costaz, 1963, p.32)، وكذلك في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية ولكن بصيغة الجمع، هكذا: **ب ن ي ي** (Sokoloff, 1992, p.106).

النقش رقم (١٣٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٠، اللوحة رقم: ٥ ;WR60, pl.29

س ل م ع ذْ ن و ن

تحيات عدنان

حرف الميم في **س ل م**، يشبه حرف التاء النبطية، إلا أن قراءته ميمًا أمر لا يحتمل قراءة أخرى؛ كما أن الحرف الثالث في العلم ذو شكل غير طبيعي، فهو عبارة عن خطين عموديين صغيرين. لكن نظرًا لأنه مسبوقٌ بحرفي العين والباء ومتبوعٌ بحرف الواو، فمن الطبيعي أن يقرأ هذا الشكل الغريب دالاً. وهو تقدير من ميلك وستاركي. لكننا نميل، نظرًا لوجود خط عمودي طويل بعد حرف الواو، إلى قراءته **ع د ن و ن**، المعادل للعلم المعروف حتى يومنا الحاضر عدنان انظر نق (١٨٨: ٢). وقد ورد بصيغة **ع د ن ي**، **و ع د ن**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.627)، وبصيغة **ع د ن ن**، في الصفوية (Harding, 1971, p.410)، والثمودية (Harding, 1952, 246; Shatnawi, 2003, p.721)، وبصيغة **ع د ن**، في التدمرية (Stark, 1971, p.104)، وبصيغة **ع د ي ن م**، في المعينية (al-Said, 1995, p.125).

النقش رقم (١٣٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣١، اللوحة رقم: ٥ ;WR64, pl.29

ذ ك ي (ر) ...

ذكريات ...

يُعدّ هذا النص غير المكتمل دليلاً ناصعًا على حصول أمر دَفع كاتبه إلى عدم إكماله الكلمة الأولى فيه **ذ ك ي ر**، حيث لم يتمكن إلا من كتابة علاماتها الثلاث الأولى (لهذه اللفظة انظر نق٣: ١).

النقش رقم (١٣٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٢، اللوحة رقم: ٥ ;WR65, pl.29

ب ل ي ذ ك ي ر

قْ د م ب ر م ي د ن

بلى ذكريات قُدَم بن ميدان

من دراسة أشكال أحرف هذا النص، المنقول من قبل ميلك وستاركي، يتضح أن قراءتهما له يشوبها الخيال، فالكلمة الأخيرة قرآها **م ي د ع و**، رغم عدم وجود أي أثر لحرف العين في رسمة النقش؛ لذا فهي تقرأ إما: **م ي ر ب** أو **م ي د د** ... إلخ. أما العلم الأول، فيقرأ **ق د م**، وهو يعادل الأعلام المعروفة في الموروث العربي قادم، قُدامة، مُقَدّم، كما جاء العلم قُدَمُ علم لامرأة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٧٢؛ الشمري، ١٤١٠هـ، ص٥٩٩). الجدير بالذكر أن الاسم قُدَامة، وهو على وزن فعالة من الإقدام على الشيء (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٣١)، وهو من قُدُم، أي الرجل الذي يقتحم الأمور والأشياء ويتقدم الناس في الحرب (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٩، ص ص١٩- ٢٠)، قد عُرف أيضًا بصيغة **ق د م**، أي "تقدم في الطليعة" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٠٣)، والقَدَامة من الغنم هي التي تكون أمام القطيع من الغنم في الرعي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٦٨)، أي بمعنى آخر "المقدام، الشّجاع". وجاء الاسم بهذه الصيغة

في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ٣٠؛ إسكوبي، ١٩٩٩م، ٤٢)، والنقوش الصفوية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق١؛ Harding, 1971, p.478). بينما عُرف بصيغة **ق د م م**، في النقوش السبئية المبكرة (Tairan, 1992, p.178). **ق د م ا ل**، أي "الإله إل يقود" ورد في النقوش العبرية (Fowler, 1988, pp.133-4). بينما جاء في الحضرية بصيغة **ق د م ا خ و** (Abbadi, 1965, p.158)، وبصيغة **ق د م ن**، في الأوجاريتية (Gordon, 1956, p.476)، وبصيغة **ي ق د م ا ل**؛ في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.185). تجدر الإشارة إلى أن قُدْم عُرف كاسم مكان في اليمن، سُمي باسم القبيلة قدم التي تنسب إليها الثياب القديمة (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٤، ص٣١٢).

النقش رقم (١٣٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٣، اللوحة رقم: ٥ ;WR66, pl.29

ع ن ي ت و ب ر

م ي د ع و

عناية بن ميدع

العلم الأول، الذي أُقترح أيضًا قراءته **ع ل ي ت و** (WR, p.151) يظهر للمرة الأولى في النصوص النبطية، أو **ع ن ي ت و** (Negev, 1991, p.53)، ربما اشتق من العَنَت أي "دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٦١). والمعنى يوضح أمرين:

الأول: معاناة والدته في أثناء حمله وولادته.

الثاني: يوضح المشقة التي سيعانيها المولود لكثرة إخوته وضيق الحال.

أما العلم الثاني (لاحظ شكل حرف العين في كلا الاسمين الذي أخذ شكل العين المتأخرة)، فهو علم عُرف في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.113; Negve, 1991, p.38). **م د ع**، علم مشابه جاء في النقوش العربية القديمة (Harding, 1971, p.576). وهو يحتمل معنيين:

الأول: وهو الأرجح أن يكون على وزن مفعل من الجذر السامي **ي د ع**، الذي يعني "عَلَم"، المعروف في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.409)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.124)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٧م، ص١٢٠)، والنقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٦٧)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.393)، والسريانية (Costaz, 1963, p.137; Healey, 1980, p.168).

الثاني: أن يكون على علاقة بالكلمة العربية يدع، الإيداع: "صبغ أحمر أو الزعفران" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٤١٢).

لذا فهو علم بسيط يعني "ذو اللون الأحمر". وقد عُرفت أعلام، إذا أخذنا بالتفسير الأول، بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى مثل: **ي د ع م ل ك**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.127)، والتدمرية (Stark, 1971, p.90). وجاء بصيغة **ي د ع ا ل**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.396)، والنقوش المعينية (al-Said, 1995, p.182). أما في النقوش الحضرية، فقد جاء بصيغة **ي د ي ع و** (Abbadi, 1983, p.114)، وفي الكتابات العبرية ورد بصيغة **ي د ع** (Fowler, 1988, p.161).

النقش رقم (١٤٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٤، اللوحة رقم: ٥ ;WR67, pl.28

سْ ل م و ذ كْ ي ر ز ي د و .. ج ا ب ر م ع ن و ب ط ب ل ع ل م

تحيات وذكريات زَيْد ... ج ا بن مَعْن الطيبة (و) الدائمة (الأبدية)

تكمن أهمية هذا النص التذكاري، في احتوائه على الألفاظ **س ل م**، **ذ ك ي ر**، **ب ط ب**، **ل ع ل م**، التي نادرًا ما تأتي في نقش واحد. بالإضافة إلى استخدام حرف العطف الواو بين **س ل م**، و **ذ ك ي ر**، النادرة الاستخدام بهذه الكيفية في النقوش النبطية. الملاحظ أن أحرفه قد كُتبت بأحجام صغيرة وبطريقة غير منظمة، وهو ما حال دون قراءة الكلمة الرابعة التي قرأها ميلك وستاركي **ن ح ج ا** (WR, p.152)، بشكل مقبول. الغريب أن شكل حرفها الأول قريب الشبه بحرف الميم الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.10). لهذا فإن قراءة هذا الشكل غير الطبيعي لا تفضي إلى نتيجة مقبولة، ونظرًا لوجود حرف الألف، الدال على حالة التعريف، يمكن عدّ هذه الكلمة غير المقروءة اسم الوظيفة والمهنة التي كان يزاولها زَيْد (للعلم انظر نق٢٢).

النقش رقم (١٤١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٥، اللوحة رقم: ٥ ;WR68, pl.28

زْ ي ن وْ ... ز ل ل

هي قراءة تخزيرية؛ فحروف هذا النقش القصير غير واضحة المعالم

النقش رقم (١٤٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٦، اللوحة رقم: ٥ ;WR69, pl.28

س ل م

تحيات

لا يتضح من هذا النقش أيضًا، سوى الكلمة الأولى المقروءة، **س ل م**، "تحيات".

النقش رقم (١٤٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٧، اللوحة رقم: ٥ ;WR70, pl.28

س ل م ز ي د و

تحيات زَيْد

النقش رقم (١٤٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٨، اللوحة رقم: ٥ ;WR73, pl.28

و ذ ك ي ر ي ن خ ل ص ت و ك (ل ب و) ... بْ (ط ب) س ل م

ذكريات وتحيات خالصة وكَلْب الطيبة (الحسنة)

نظرًا لطبيعة الصخرة التي كُتب عليها هذا النقش التذكاري القصير، فقد اختفى عدد من علاماته، وبالذات جزؤه الأوسط. يبدأ النص بحرف العطف ثم اسم الجمع المطلق، **ذ ك ي ر ي ن** (انظر نق١٩: ١). يلي ذلك العلم البسيط **خ ل ص ت** (انظر نق٢٨)، المتبوع بحرف العطف الواوِ، التي يتبعها، استنادًا إلى نقل ميلك وستاركي، حرف الكاف، الذي قرأه خطأً كحرف الميم. ثم الجزء المطموس، ونفضل، نظرًا لظهور لفظة **ذ ك ي ر و ن**، وحرف العطف الواو، تقديره بالعلم **ك ل ب و** (انظر نق٢١). أما جزؤه الأخير، فقد قرأه: **ب ط (ب) و ب س ل م**، وهي قراءة غير مقبولة، فلا يتضح من رسمة النص سوى الحرفين الأولين من الكلمة الأولى، والثلاث الأخيرة من الكلمة الثانية، كما لا يوجد فراغ كافٍ بينهما لإضافة العلامات الثلاث التي أضافها: الباء (في **ب ط ب**)

والواو والباء (في **و ب س ل م**). لذا فإن القراءة الراجحة لهذا الجزء، هي: **ب ط (ب) س ل م**.

النقش رقم (١٤٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٣٩، اللوحة رقم: ٥ ;WR76, pl.28

سْ ل م ح ي و ب ر س ع د ا ل هـ ي

تحيات حيّ بن سَعْد الإله (سَعْد الله)

النقش رقم (١٤٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٠ + ١٤١، اللوحة رقم: ٥ ;WR87 + 88, pl.29

ت (ي) م ا ل هـ (ي) ب ر ا ع ب د

ع ب د (د ن هـ) ...

أنشأ تَيْم الإله بن أعبد هذا ...

أدت عوامل التعرية والظروف الجوية إلى ضياع معالم معظم حروفه، فلم يتبق من علامات العلم الأول، إلا التاء والميم والألف واللام والهاء، ورغم هذا فإن اقتراح ميلك وستاركي مقبول. الكلمة الوحيدة الواضحة في السطر الثاني، لا بد أن تكون الفعل الماضي للمفرد، **ع ب د** "عَمِل، أنشا" (انظر نق١: ١).

النقش رقم (١٤٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٢، اللوحة رقم: ٥ ;WR97, pl.30

ا ب و

أبو

كُتب هذا النص المكون من كلمة واحدة، إلى الجانب الأيسر للنقش رقم ٣٥، حتى ليتصور الدارس لـه أنه جزء منه، ولكن ليس كذلك. ا ب و، وهي الكلمة المكونة لهذا النص، وهو علم بسيط يعني أب. وقد جاء علمًا مشابهًا في الموروث العربي، بصيغة أَبَيّ، عَدَّه ابن دريد تصغيرًا لأب، أو أنه مشتق من الأبّ وهو" المرعي" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٤٩). كما ورد العلم بهذه الصيغة في النقوش الحضرية (Abdadi, 1983, p.72)، وجاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى مثل: ا ب ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.63)، والثمودية (King, 1990, p.468). أما في النقوش المعينية، فقد ظهر بصيغة ا ب (al-Said, 1995, p.52).

النقش رقم (١٤٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٣، اللوحة رقم: ٥ ;WR100, pl.30

ح ي ن

حيان

بالنسبة لاسم العلم حيان، انظر نق٨٨.

النقش رقم (١٤٩):

الذيب، ١٩٩٨م، نق١٤٤، اللوحة رقم: ٥ ;WR102, pl.30

م لْ ك و (س) ل (م)

تحيات مَالِك

م ل ك و: يقرأ هذا العلم أيضًا م ن ك و. وعلى الرغم من أن القراءة الأولى هي الأكثر قبولاً لتماثله مع العلم مَالِك (انظر نق١: ٤)، إلا أن القراءة الأخرى غير مستبعدة. وقد كان الفرنسيان جوسين وسافنياك هما أول من ألمح إلى احتمال استبدال النون باللام (JSI, p.158)، وأيدهما كانتينو، (Cantineau, 1978, p.45)، لكن الفرنسيين سافنياك وستاركي هما أول من قَرأ قراءة قاطعة اسم الملك النبطي م ل ك و، م ن ك و (Savignac, Starscky, 1957, pp.196-217)، التي أخذ بها العديد من الدارسين أمثال ميلك ونبيل خيري (Milik, 1967, pp.143-52; Khairy, 1981, pp.19- 26; Jones and others, 1988, pp.47- 57).

وقد ورد اسم هذا الملك في ثمانية نقوش جنائزية في مدائن صالح، يُقرأ بسهولة في إحداها م ل ك و (انظر نق١٩٩: ٣)، وفي آخر م ن ك و (انظر نق٢٢٨: ٨). بينما يصعب في نصين آخرين قراءته قراءة مؤكدة لالتصاق حرفه الثاني (اللام/النون) بأحرف السطر السابق له (انظر نق٢١٠: ٩). أما بقية النقوش وعددها أربعة فإن قراءة العلم فيها كانت مقدرة (انظر النقوش١٩٣: ٧، ١٩٥: ١١، ٢٠٣: ٤، ٢٢٧: ٥). ويجدر بنا لفت الانتباه بهذا الشأن إلى أمرين:

الأول: أن العلم الذي ورد في النقش النبطي الذي نشره جونز وآخرون يقرأ اعتمادًا على اللوحة المرفقة م ن ك و (Jones and others, 1988, p.48).

الثاني: كان من المفترض –حسب المنهج العلمي– أن يشير ميلك وستاركي إلى

أن قراءتهما للعلم الأول في النقش رقم٥، **م ن ك و**، هي قراءة مقدرة، إذ لا يتضح فيه سوى الحرفين الكاف والواو. وهذا يعني إمكان تقديره أيضًا بالقراءة **م ل ك و**.

وإذا أخذ البعض بالقراءة الثانية، فيمكن مقارنته بالعلم **م ن ك م**، الذي عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569)، وبالعلم **م ن ك ت**، المعروف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056). أما في الكتابات الآرامية الفلسطينية فقد جاء بالصيغة النبطية **م ن ك و** (Fitzmyer, Harrington, 1978, 64: 1.1,3.3). وعلى الرغم من أن هاردنج، Harding, 1971, p.598 ، ومعه ونيت، Winnett, Harding, 1978, p.437، قد عَدّاه مشتقاً من الجِذر العربي نَوكَ، فإن التفسير الأرجح أنه علم بسيط على وزن مفعل من نكك، نكنك غريمه إذا تشدد عليه، والنكنكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٤٩٩؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٢٣٤). لذا فهو يعني "المتشدد، المُصلح". وبالنسبة لقراءتهما للعلامة التالية للعلم **م ل ك و**، كأداة البنوة **ب ر**، فكانت غير مبررة، لأن هذه العلامة لابد أن تقرأ لامًا؛ لذا، فإن أفضل تقدير لهذه الكلمة، هو إضافة حرف السين قبل اللام، والميم بعدها لتقرأ **س ل م** (انظر نق٥).

النقش رقم (١٥٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٥، اللوحة رقم: ٥ ;WR103, pl.30

ع ر د و ب ر

ع ك ن و وْ ق ي ن و

ب ر ت ي مْ و

عَراد بن عاكن وقَيْن بن تَيْم

بالرغم من أن علامات هذا النقش القصير، مقروءة بشكل مقبول، إلا أن ميلك وستاركي وقعا في خطأين:

الأول: قراءتهما خطًأ للعلم الأول في السطر الثاني **غ ن م و**، الذي يفترض أن يقرأ **ع ك ن و** أو **ع ف ن و**؛ لأن حرفيه الثاني والثالث لابد أن يقرآ كافًا (أو فاءً)، ونونًا.

الثاني: قراءتهما للعلامات التالية لاسم البنوة **ب ر**، في السطر الثالث **د ن ي ح و**، وهي قراءة لا تخلو من الخيال، لأن هذا العلم، يتكون من أربع علامات تقرأ كالتالي: تاء، ياء، ثم ما يمكن عدّه شكلاً سيئًا لحرف الميم، وأخيرًا الواو. وهكذا يقرأ **ت ي م و** (انظر نق١٥).

النقش رقم (١٥١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٦، اللوحة رقم: ٥ ;WR104, pl.30

ي ث ع و

يائع

وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.105; al-Khraysheh, 1991, p.97; Negev, 1991, p.34). وقد فسر ابن دريد اسم علم مشابه يَتيع، بأنه من قولهم يثيع وانبسط (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤١٨). وقد ظهر هذا العلم بهذه الصيغة، رغم اختلاف التفسير في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.173). بينما جاء بصيغة **ي ث ع**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.223)، واللحيانية (Caskel, 1954, p.154)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٨٢)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٦٣؛ Littmann, 1943, p.

663)، وبصيغـة ي ث ع م، في القتبانيـة (Hayajneh, 1998, p.271). وقد ورد العنصر ي ث ع، في عددٍ من الأعلام السامية، فعلى سبيل التمثيل عُرف بصيغتي ي ث ع ا ل، و ي ث ع ا م ر، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, pp.235-6). ولعله علم بسيط أو مختصر من ي ث ع، أي "ساعد، أعان"، ويعني "ساعد، أعان الإله".

النقش رقم (١٥٢):

(بدون); الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٧، اللوحة رقم: (بدون) WR114, pl.

س ل م غ (ن م و)

تحيات غَانِم

لاضمحلال علاماته لا يتضح من هذا النقش القصير سوى الكلمة الأولى، س ل م، وحرف الغين من اسم صاحب النقش الذي نقدره بسهولة غ ن م و، انظر النقش رقم ٢: ٢.

النقش رقم (١٥٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٨، اللوحة رقم: ٥ ;WR116. pl.31

س (ل) م ع بْ دْ ا ل (هـ ي)

تحيات عَبْد الله (عَبْد الإله)

قرأ ميلك وستاركي العلم في هذا النص القصير ع ب د ر ب ا ل، وهي قراءة لا توافق نقلهما لعلاماته، فلا يوجد أي أثر لحرفي الراء والباء، لذا فإن القراءة الصحيحة لـه، بعد إضافة حرفي الهاء والياء، هي ع ب د ا ل هـ ي (انظر نق٢٣: ١) أو ع ب د ا ل، (انظر نق٩٤٦).

النقش رقم (١٥٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٤٩، اللوحة رقم: (بدون)؛ (بدون)، WR119, pl.

س ل م ... ... ب ر ت ي م و ب ر (ك هـ) ل ن

تحيات ... ... بن تَيْم بن كهلان

أشار ميلك وستاركي إلى أن هذا النص، المختفية بعض علاماته، قد كُتب على يسار النقشين رقمي ٤١، ١٤٨ وأسفل النقش رقم ٤٠؛ للعلم الثاني انظر النقش رقم ٢٠٩: ١.

النقش رقم (١٥٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٠، اللوحة رقم: ٥ ;WR124. pl.31

س ل م ا (ف ت ح)

تحيات أَفْتح

وهو نصٌ إما أن يكون غير مكتمل، أو أن بقية حروفه اضمحلت نتيجة للعوامل الجوية والطبيعية. ولا يتضح منه غير العلامات الأربع الأولى: السين واللام والميم، المتبوع بحرف الألف. وهكذا فهو يقرأ على احتمالين: الأول: **س ل م ا**، وهو علم بسيط معادل للعلم المعروف سَالم (انظر نق٩). الثاني: عد العلامات الثلاثة الأولى الاسم المذكر المفرد **س ل م**، "تحيات"؛ في حين أن حرف الألف هو الحرف الأول من اسم صاحب النقش الذي يمكن تقديره هكذا: **ا ف ت ح** (انظر نق٧٠).

النقش رقم (١٥٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥١، اللوحة رقم: ٥ ;WR125, pl.31

س ل ي ن و لْ ا

سلي الحائك (الناسج)

إذا صحت قراءة هذا النص القصير، فإنه يُعَد من النقوش التي تُلقي الضوء على جانب من جوانب نشاط المجتمع النبطي، فقد أوضح **س ل ي**، (انظر نق٢١) اسم المهنة التي يكتسب منها، وهي الحياكة والنسيج. فكلمة **ن و ل ا**، الاسم المفرد المذكر المعرف، تعني "الحائك"، وهي تماثل النَّوْل: وهي "خشبة الحائك التي يلفّ عليها الثوب"، والمنْوال هو "الحائك الذي ينسج الوسائد ونحوها" (ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص٦٨٤؛ الفيروزآبادي،١٩٨٧م، ص ص١٣٧٦-١٣٧٧). وهي أيضاً معروفة بالمعنى نفسه في السريانية (Smith, 1967, p.232; Costaz, 1963, p.200).

النقش رقم (١٥٧):

Dought, 1884, pl. V, fol: 8; CIS257, pl. XL; WR126, pl.31;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٢، اللوحة رقم: ٥

ق ب ر ث ل م و ن بْ رْ ت د ي

قَبْر ثلمون بن تدي

اعتمد الدارسون لهذا النص على نقل الرحالة الإنجليزي دواتي، الذي درسه محررو الكوربس، ونقل وينت وريد، الذي درسه ميلك وستاركي. ولكن يجب أن لا نركن إلى نقل داوتي لعدم دقته، فجل ما نقله من النصوص القصيرة المنقولة نجد بعد إعادة درسها بونًا شاسعًا بين هذا النقل وحقيقة هذه النصوص. قراءة محرري الكوربس لنقل داوتي (ولا نقول للنص)، كانت كالتالي:

ب ل ي ب ر ت ب ر ك و ب ط ب

وهي قراءة غير مرضية، لأن الياء في لفظة **ب ل ي**، والباء في **ب ط ب**، لا أثر لهما في النقل. كما أغفل محررو الكوربس قراءة العلامة السابقة للحرفين اللذين قرؤوهما خطأً **ب ط ب**. أما النقل الذي درسه ميلك وستاركي، فهو الأرجح.

ق ب ر: اسم مذكر مفرد وَرَدَ بهذه الصيغة في نقوش سامية أخرى، على سبيل التمثيل الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.476)، والفينيقية (Tomback, 1978, pp.283-4)، وفي اللهجات الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٧م، ص٢٤٤)، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٦م، نق٦: ١، ١٥: ١)، واللهجات الآرامية الأخرى (Hoftjzer, Jongeling, 1995, p.958)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٠٣؛ Biella, 1982, pp.443-4)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٥٧)، وجاء بصيغة **ق ب ر ا**، في العهد القديم (Jestrow, 1903, 1313; Brown and others, 1906, p.868; Holladay, 1988, p.312)، وفي السريانية (Costaz, 1963, p.308)، وفي الحبشية الكلاسيكية عُرف بصيغة Maqbar (Leslau, 1987, p.419).

ث ل م و ن: علم على وزن فعلون من ثلم (للمزيد انظر al-Khraysheh, 1986,

p.188). يجدر بنا لفت الانتباه إلى احتمال غير مستبعد لقراءة هذا النص، اعتمادًا على نقل وينت وريد، وهو كالتالي: **ق ب ر ث ل م و د ي ب ن هـ ...**؛ أي "قَبْر ثلام الذي بناه..."

النقش رقم (١٥٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٣، اللوحة رقم: ٥ ;WR127, pl.31

س ل م ف ا ر ن ب ر س ل ي

تحيات فأران بن سلي

كُتب هذا النقش بأسلوب جيد، وهذا الأسلوب الجيد يدل على معرفة كاتبه بنظام الكتابة النبطية، حيث استخدم أشكال الحروف عندما تأتي في آخر الكلمة. مثل الميم في **س ل م**، والنون في **ف ا ر ن**، والياء في **س ل ي**. لكن اللافت للنظر، هو الفراغ الفاصل بين اسم البنوة **ب ر**، واسم العلم الثاني **س ل ي** (انظر نق٢١)، الذي قد يدفع إلى الاعتقاد بأن العلم **س ل ي**، هو نقش لا علاقة لـه بهذا النص، لكن التطابق في كتابة أشكال حروفه تجعله نصًا واحدًا.

ف ا ر ن: علم مشابه للعلم العربي فَرَّان، الذي فسره ابن دريد بأنه "فعلان من قولهم: فررت الفرس وغيره من الدواب إذا فتحت فاه لتعرف سنه" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٥٠)، ربما يكون على علاقة بالكلمة العربية فَأرة المسك أي الرائحة الطيبة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥،ص ص٤٢- ٤٣). لذا فهو علم بسيط يعني "ذو الرائحة الطيبة"[1]. **ف أ ر ن** جاء في العهد القديم

---

(١) الجدير بالذكر أن لفظة ف ا ر، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية تعني "يُطرب، يثني على، يمجد"، (Sokoloff, 1992, p.424).

كاسم مكان موطن إسماعيل (Brown and others, 1906, p.803; Holladay, 1988, p.288). وكان ابن منظور قد ذكر أن فاران اسم عبراني لجبال مكة المكرمة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٤٣). والاسم جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.135; al-Khraysheh, 1986, p.151). كما جاء بهذه الصيغة في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.461).

النقش رقم (١٥٩):

Huber, 1883-4, 67, p.428; CIS285, pl. XLIV; WR75, pl.28;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٤، اللوحة رقم: ٥

ب ل ي س ل م ا س ل م ب ر ب نْ نْ

بلى تحيات أسلم بن بنان

أغفل ميلك وستاركي قراءة العلامات الثلاث الأخيرة في هذا النص القصير، وهذه العلامات الثلاث لا تخرج عن كونها اسم علم، نظرًا لأنها مسبوقة باسم البنوة **ب ر**، ورغم أنّ محرري الكوربس قرؤوها **ب ن ي**، إلا أن القراءة الصحيحة لها حسب نقل وينت وريد **ب ن ن**.

ا س ل م: (الألف غير موجودة في رسمة ميلك وستاركي، ورغم ذلك قُرئ الاسم بطريقة صحيحة، أما في رسمتي هوبر والكوربس فلا وجود لحرف الميم، لذلك قُرئ **ا س ل**)، جاء في نقوش نبطية (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1991, p.15)، وفي النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.83)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٦٩؛ Littmann, 1943, p.299)، والمعينية (al-Said, 1995, p.57)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٥٠؛ Harding, 1952,

(p.36; King, 1990, p. 472)، واللحيانيـة (أبوالحسـن، ١٩٩٧م، نق٢٤: ١؛ al-Ansary, 1966, p.105)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p. 71).

ب ن ن: علم ورد في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.73)، والصفوية (Littmann, 1943, p.1019)، والثموديـة (King, 1995, p.73)، واشتقاقه من البنّة أي "الريح الطيبة كرائحة التُفـاح"(ابن منظـور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مـج١٣، صـ٥٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، صـ١٥٢٤)، وهو تفسير ابن دريـد، ١٩٩١م، صـ١٠٧، عند شرحه للعلم بَنَانة، المعروف في الموروث العربي (الكلبي،١٩٨٦م، ص صـ١٣٧-٢٢٨). بَنَان وبَنّان اسمان ما زالا متداولين حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**،١٩٩١م،مـج١، ص٢٢١؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص١٥٣؛ الشمري،١٤١٠هـ، ص ص٩٧-٩٨).

النقش رقم (١٦٠):

Euting, 1885, 63, p.18; CIS301, pl. XLII; WR117, pl. 31;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٥، اللوحة رقم: ٥

س (ل) م س ع يْ دْ و ب ر ا م ر ي

تحيات سَعْيد بن أمري

لم يورد ميلك وستاركي كلمة **س ل م**، حين قراءتهما للنص رغم وضوحها من خلال نقل أويتنج؛ **س ع ي د و** (انظر نق٧٧).

ا م ر ي: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو علمٌ مختصر يعني "سيد، رجل + اسم إله" (انظر نق١٩: ٢).

النقش رقم (١٦١):

Dought, 1884, pl. VII, fol: 11; CIS262, pl. XL; WR121, pl. 31;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٦، اللوحة رقم: ٥

ذ ك ي ر ت ا س و د ا ب ر ت (ي م و)

ذكريات أَسود بن تَيْم

أخفق داوتي في نقله لعلامات هذا النص القصير، مما أدى إلى إخفاق محرري الكوربس في قراءته قراءةً مرضية. أما نقل النص المنشور لدى وينت وريد، فقد جعل المختصين يقرأونه قراءة أرجح.

العلم الأول، يقرأ على عدة احتمالات، هي ا م و ر ا أو ا م و د ا أو ا س و ر ا؛ ونرى أن قراءة ميلك وستاركي ا س و د ا، أكثر قبولاً. وهو علم عُرف في النصوص الصفوية (Harding, 1971, p.47)، المعادل للعلم أسود، المعروف في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٦٠؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٥١)، ويرى ابن دريد أن اشتقاقه من شيئين: إما من أسود الحيَّات، أو من سواد اللون (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٩٤). إلا أن المعنى الأرجح أنه علم جاء من سَيّد: أي "الحر"؛ لذا فهو يعني "الحُر".

يلي ذلك ثلاث علامات قرأها ميلك وستاركي، ب ر ت، "بنت"، إلا أننا نرجح عدّ الحرفين الأولين، اسم البنوة ب ر، متبوعًا باسم والد أسود، الذي يمكن تقدير بقية حروفه الممحية، نظرًا لوضوح حرفه الأول التاء، ليقرأ ت ي م و (انظر نق١٥)، أو أي علم آخر يبدأ بحرف التاء.

النقش رقم (١٦٢):

Dought, 1884, pl. VI, fol: 7; CIS261, pl. XL = Huber, 188363 ,4-, p.424; CIS281, pl. XLIV; WR122, pl. 31; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٧، اللوحة رقم: ٦

ب ن هـ ب ر ز ب د س ل م

تحيات بنة بن زَبْد

كان ميلك وستاركي قد اختلفا في قراءة هذا النص:

فالأول قرأه: **ب د ر هـ ب ر ز ب د س ل م**، "أي تحيات، بدرهـ بن زَيْد".

وقرأه الثاني كالتالي: **ع ب د ي ب ر ز ب د س ل م** "أي تحيات عَبْدي بن زَيّد".

وهما قراءتان غير موفقتين؛ لأن العلامة الأولى في العلم الأول، لا يمكن أن تقرأ كحرف للعين. كما أن علامته الثانية يصعب قراءتها كحرف للدال، الغريب أن ميلك قرأ هذا الشكل مرة دالاً في العلم الأول، وباءً في العلم الثاني. ونحن نرجح إحدى هاتين القراءتين، الأولى المعطاة أعلاه، والتي اعتبرنا فيها العلامة الأولى زائدة، لا علاقة لها بالنقش، والثانية –التي نقترحها بتحفظ– هي **ذ ب ر هـ ب ر ز ب د س ل م** أي "تحيات زبره بن زَبْد".

النقش رقم (١٦٣):

Huber, 1883-4, 55, p.421; Doughty, 1884, p.56, pl. IX, fol: 15, (Berger, 40, p.15); Euting, 1885, 29; CIS228, pl. XXXVII, XL; RES1113;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٨، الشكل رقم: ٦

(س) ل م ز ب ي ذْ و ب ر ت ر س ي س ب ط ب

تحيات زَبيد بن ترسيس الطيبة (الجيدة)

العلم الثاني، الذي جاء مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.69)، قرأهُ أويتنج **ت د س ي س**، وهي قراءة مقبولة، للتشابه بين حرفي الدال والراء في النبطية. أما العلم الأول، فيقرأ إما **ز ب ي ب و** أو **ز ي ن و**. إلا أن قراءته **ز ب ي د و**، أرجح. وهو علم بسيط من زبد، ويعني "عطية، هبة" (انظر نق٤١ : ١).

النقش رقم (١٦٤):

Dought, 1884,p.52; (Renan, 27, p.52); CIS232, pl. XXXIX;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٥٩، اللوحة رقم: (بدون)

م ع د و ... ي ا ... ب ر

ك ن ك ا

مَعْد ... ي ا ... بن ك ن ك ا

نظرًا لسوء نقل داوتي لهذا النص القصير، المنشور في الكوربس، لم نتمكن من قراءته قراءة مرضية. اسم العلم الأول يُقرأ على عدة احتمالات، إما **م ع ر و**، كما اقترح محررو RES(REA, iii, p.26) ، للمزيد من المقارنات، انظر (Stark, 1971, p.96; Abbadi, 1983, pp.123-4) أو **م ع ذ و**، المشابه للعلم المعروف مُعاذ، الذي فسره ابن دريد بأنه من عوذ "لاذ به ولجأ إليه واعتصم" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٩٨؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٩٩). وعليه يعني "المتوسل، المتذرع بالإله". وقد أخذ بها هذا التفسير ليتمان (Littmann, 1943, p.325). والمَعاذَة: هي "الرُقية يُرقى بها الإنسان من فزع أو جنون" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٩٩). وقد جاء الاسم بصيغة **م ع ذ**، في النقوش

اللحيانية (Littmann, 1943, 1144; Clark, 1980, 253)، والثمودية (Harding, 1971, p.533)، والمعينية (al-Said, 1995, p.162). أما القراءة الأخرى، وهي **م ع د و**، فهو علم بسيط من المَعْد وهو "الضخم" وشيء مَعْدٌ أي "غليظ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٠٤). لذا فهو يعني "الضخم، الغليظ". أو كما اقترحت كنج من المعد وهو "الذئب السريع الخُطى" (King,1990, p.548)، أما تفسير ابن دريد، الذي يرى بأن معدَّ من شيئين: أن يكون مفعل في العدد فكأنه مَعْدَد فأدغمت الدال، أو أن يكون في المَعَدِّ وهو "اللحم في مرجع كتف الفرس" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص ٣٠- ٣١)؛ فإننا لا نميل إليه.

وقد عُرف الاسم في النقوش الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق١٤٥؛ Branden, 1950, p.160)، وفي اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١٢٥: ١). اسم العلم مَعَدّي، ما زال متداولاً بين العرب حتى يومنا الحاضر أعاده ابن منظور إلى مَعَدٍّ وهو اسم حيّ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٠٦). أما العلم الثاني **ك ن ك ا**، فيصعب تفسيره.

النقش رقم (١٦٥):

Doughty, 1884, 26, p.63 (Renan 26, p.52); CIS, 233, pl.XXXIX;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٠، اللوحة رقم: (بدون)

ق ب هـ ب ر م ق ي م و ب ر ......

قبه بن مُقيم بن ....

لوحة هذا النقش الصغير غير واضحة، لذا سوف نأخذ بقراءة محرري الكوربس. العلم الأول على غرابته، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.140، الذي أوضح بأن القراءة غير مقنعة). وهو ربما يعود إلى- رغم أن ركمانز قد فسر اسمًا مشابهًا **ق ب ب ت**، بمعنى "الجاف" Couper, etresec

(Ryckmans, 1934-5, p.313) – قَبّ الأسد والفحل يَقبُ قباً، إذا سمعت قعقعة أنيابه أو إلى القَب وهو "رئيس القوم وسيدهم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٦٥م، مج١، ص ص٦٥٧، ٦٥٨)؛ وعليه فهو يعني "السيد، الأسد، القوي". وكان هاردنج (Harding, 1971, p.474)، قد أشار خطأً إلى أن **ق ب ب**، علم جاء في النقش الثمودي رقم: ٤٣، الذي قرأهُ وينت **ق ب ب ت** (WR43, p.107).

النقش رقم (١٦٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦١، Doughty, 1884, pl.XI, fol:18; CIS, 236, pl.XL;

اللوحة رقم: ٦ ذ ك يْ رْ ل . ل و د و ب ر ج د ط ب

ب ر . ز ي د و د ي ق ي د ك س م ي ا

يْ زْ و ......

ذكرى ل x ل و د و بن جَدْ طب

بن زَيْد ....

النقل غير الموفق لهذا النص، المكون من ثلاثة أسطر، لا يلام عليه داوتي، لأن النقل كان خلال القرن الثامن عشر الميلادي، أي قبل فك الرموز النبطية؛ لذا يجب أن لا تؤخذ قراءة محرري الكوربس بشكل جدي، ولكن ما يحسب لهم عدم محاولتهم التدخل في قراءة أحرفه.

الكلمة الأولى، تقرأ حسب النقل ذ ك ر ن، كما قرأها محررو الكوربس،

إلا أن القراءة الراجحة هي **ذ ك ي ر**. أما الكلمة الثالثة، في السطر الثاني حسب قراءتهم م . **ق ز ر ك**، فتحوي علامات ذات أشكال غير مألوفة. لذا فهي قراءة مشكوك فيها. كما يصعب الاقتناع بقراءتهم للعلم الأول، **ل م ل و د و** (وكان الخريشة قد عدّ لدى قراءته لهذا الاسم حرف اللام الأولى لام الملكية انظر: -al Khraysheh, 1986, p.107) لصعوبة قراءة حرفه الثاني ميمًا. أما قراءة العلم الثاني في السطر الأول، **ج د ط ب** (انظر نق١٢٧) فهي موفقة.

النقش رقم (١٦٧):

Doughty, 1884, pl.IX, fol: 15; CIS, 242, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٢، اللوحة رقم: ٦

س ل م

ت ر ن ي ر ي ا

ب ر زْ يْ دْ وْ

تحيات ت ر ن ي ر ي ا بن زَيْد

يصعب الخروج بقراءة مرضية لهذا النص المكون من ثلاثة أسطر، نظرًا لنقل داوتي السيئ. لذا فلم يوفق محررو الكوربس إلا في قراءة سطره الأول، المكون من كلمة واحدة، وهي **س ل م**، "تحيات". ثم أحجموا عن محاولة قراءة السطرين الثاني، الذي نقترح قراءة حروفه الواضحة، كالتالي: **ت ر ن ي ر ي ا** أو **س ر ن ر ي ا**، وهما لفظتان يصعب تفسيرهما، والثالث المكون من كلمتين، اسم البنوة **ب ر**، أما الأحرف غير الواضحة فربما تقرأ: **ز ي د و**، وهو علم لشخص (انظر نق٢٢).

النقش رقم (١٦٨):

Dought, 1884, pl.IX, fol: 15; CIS, 245, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٣، اللوحة رقم: ٦

ذ ك ي ر و أ ل و

ب ر أ و س و

ذكريات، وائل بن أَوْس

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، إلى جانب نقش عربي شمالي (صفوي أو ثمودي) ورسمة متقنة لجمل، وهو يتضمن علمين: و ا ل و، انظر (نق٣٩) و ا و س و، انظر (نق١١).

النقش رقم (١٦٩):

Doughty, 1884, pl.III, fol: 1; CIS, 246, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٤، اللوحة رقم: ٦

ب ل ي ذ ك ي ر د ....كْ و س ل م ب ط (ب)

بلى، ذكريات (و) تحيات د .... ك الطيبة

إذا صحت قراءة علامات هذا النص التذكاري، فهو أحد النقوش النبطية القليلة، التي تظهر فيها الألفاظ **ب ل ي، ذ ك ي ر، س ل م، ب ط ب** مجتمعة (انظر

النقش رقم: ١٤٠). قراءة محرري الكوربس للكلمة الأولى **ب ل ا**، غير مقبولة، لأن حرفها الثالث يأخذ انحناءة إلى أسفل، الظاهرة الملازمة لحرف الياء عندما يأتي في آخر الكلمة. كما أغفلوا قراءة العلامة التالية للفظة **ذ ك ي ر**، الدال أو الراء، وكذلك العلامتين السابقتين للفظة **س ل م**، الكاف والواو. العلامة التالية للاصطلاح **ب ط ب**، يصعب قراءتها بشكل مرض.

النقش رقم (١٧٠):

Doughty,1884, pl.III, fol:3+ 4; CIS, 247, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٥، اللوحة رقم: (بدون)

ذ ك ي ر ت (ي م و)

ذكرى تَيْم

قرأ محررو الكوربس خطأً، العلامات الواضحة من هذا النص القصير كالتالي: **د و ب ر ت**؛ إلا أن القراءة الراجحة، هي عدّ العلامات الأربع الأولى لفظة: **ذ ك ي ر**، "ذكرى". أما العلم فيمكن تقديره نظرًا لوضوح حرف التاء، ليقرأ: **ت ي م و**.

النقش رقم (١٧١):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 34; CIS, 248, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٦، اللوحة رقم: ٦

... ن م و ... ب ر

س لْ مْ نْ س ل م

تحيات ... ن م و ... بن سليمان

دفع نقل داوتي غير المتقن، لهذا النص المكون من سطرين محرري الكوربس إلى عدم المغامرة بقراءة علاماته، ما عدا الكلمة الأخيرة في سطره الثاني، التي تقرأ: **س ل م**، "تحيات" (انظر نق٥)؛ وتجدر الإشارة إلى أن العلامات الأربع الأولى في السطر الثاني يمكن أن تقرأ: **س ل م ن** (انظر نق٧٣). أما سطره الأول ما عدا الأحرف الثلاث الوسطى المقروءة على التوالي: نون، ميم، واو، فإن قراءة حروفه غير مجدية.

النقش رقم (١٧٢):

Doughty, 1884, pl.IVI, fol: 34+ ; CIS, 249, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٧، اللوحة رقم: ٦

(س ل) مْ م ع نْ و ب ر ق ي س و

تحيات مَعْن بن قَيس

أهمل محررو الكوربس التطرق إلى العلامة السابقة للعلم **م ع ن و**، (انظر نق٩٤)، التي لا يُستبعد أن تكون الحرف الأخير لكلمة **س ل م**، "تحيات". العلم الثاني، يماثل العلم العربي المعروف قَيْسَ (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٦، ص١٨٧). ولعل أفضل شرح لهذا العلم هو إعادته إلى الكلمة الأكادية qasu (**ق ي س و**)، والتي تعني "أهدى، أعطى" (Gelb, 1957, pp.222- 3; Fowler, 1988, p.139)، وقد دعم هذا القول سعيد السعيد (al-Said, 1995, p.151). أما كانتينو (Cantineau, 1978, p.143)، فقد أعادهُ إلى المعبود **ق ي س**[1]، الذي

(١) تجدر الإشارة إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.492)، قد عدّه مشتقًا من الكلمة العربية قياس؛ في حين فسره ستارك (Stark, 1971, p.110)، بمعنى "أيكة أو شجرة"، استنادًا إلى الكلمة السريانية ܙayas، التي تعني "شجرة".

عُبد عند الأدوميين، وهو ما أخذ به أيضًا الأنصاري (al-Ansary, 1966, p.76). وقد عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.161; Negev, 1991, p.58). بينما جاء بصيغة **ق ي س ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.151). وبصيغة **ق ي س**، في المعينية (al-Said, 1995, p.151)، وبصيغة **ق س**، في الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٦٧)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٢٤؛ Clark, 1980, 1196)، واللحيانية (أبوالحسن،٢٠٠٢م، نق٢٦٧: ٢).

النقش رقم (١٧٣):

Doughty, 1884, pl. IV, fol: 3+4; CIS, 250, pl. XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٨، اللوحة رقم: ٦

هذه اللوحة التي نقلها داوتي بأسلوب غير موفق، تحتوي على ثلاثة أو أربعة نقوش نبطية قصيرة. وهذا النقل السيئ حال دون قراءة بعض علاماتها قراءة مقبولة، فمثلاً النقش الأول المكون من عشرة أحرف لم نتمكن إلا من قراءة اسم البنوة **ب ر**. أما النقش الثاني، فإن الكلمة الأولى فيه تقرأ **س ل م**، متبوع بست علامات أو سبع قرأها خطأ محررو الكوربس **م ل ك و ب ط ب**.

وبالنسبة لما يمكن عدّه النقش الثالث، فهو يتكون من سطرين، الأول منهما يحتوي على علامات تصل إلى ست عشرة، أدى النقل السيئ –مع الأسف– إلى عدم الخروج بقراءة مقبولة لهذه العلامات، أما السطر الثاني فلم نتمكن إلا من قراءة العلامتين الأوليين من علاماته الثمان وهما الباء والراء.

النقش رقم (١٧٤):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 3+4 ; CIS, 251, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٦٩، اللوحة رقم: ٦

س ل م ج رْ مْ بْ رْ ا بْ يْ ر

تحيات جَرْم بن ا ب ي ر

مرة أخرى أدى النقل الأقرب إلى العشوائية دون قراءته بشكل مرض، ما عدا الكلمتين: الأولى (إن عددنا العلامتين الشبيهتين بحرف الدال علامة واحدة تقرأ ميمًا)، التي يحتمل ان تقرأ: س ل م، والكلمة الثانية هي العلم المكون من ثلاث علامات تقرأ بتحفظ، ج ر م. وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي جَرم (ابن حزم، ١٩٨٣م، ص ص٤٥١- ٤٥٢؛ المغربي، ١٩٨٠م، ص٩٨؛ الأندلسي،١٩٨٣م، ص ص٤٥١- ٤٥٢؛ الحسين، ١٩٨٠م، ص٩٨)، المعروف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.76; Negev, 1991, p.18)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.368)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٢٠)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ١٥٥؛ JSLih2791)، والسبئية (Harding, 1971, p.159)، والمعينية (al-Said, 1995, p.81)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٦٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٧؛ Clark, 1980, p.449). في حين جاء بصيغة مشابهة هي: ج ر م ن، في الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٣: ٢)، وبصيغة ج ر م ل ت، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.97)، وبصيغة ج ر م م، في السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٣٩)، وبصيغة ا ج ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.67). هذا ما كان بشأن استعماله علمًا لشخص، أما وروده علمًا لقبيلة فكان في موضعين الأول في العهد القديم بصيغة ج ر م ي (Brown and others, 1906, p.175; Holladay, 1989, p.64)، والموروث العربي، فَجرْم، وجارِم بطنان عربيان

(ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٩٥). ولعل أفضل شرح لهذا العلم عده جملة فعلية، يعني "(اسم الإله) قرر"؛ فهو مشتق من الجذر السرياني ج ر م، "قرر" (Smith, 1967, p.78; Coataz, 1963, p.54). وقد يرى البعض أنه علم بسيط على وزن فعلان من جرم، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، ص ص٩٠– ٩٥). لذا فهو قد يعني "القاطع، الحران ..." إلخ، ولمعانٍ أخرى انظر أيضًا (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١٩٠– ١٩١).

النقش رقم (١٧٥):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 5 ; CIS, 252, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٠، اللوحة رقم: ٦

م ع ن و

مَعْن

للعلم انظر النقشين: ٥٨، ٩٤.

النقش رقم (١٧٦):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 5; CIS, 254, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧١، اللوحة رقم: ٦

..... ب ر ن ب ن س ر ..... س ل م

تحيات ..... بن ن ب ن س ر

الكلمة الأولى الواضحة في هذا النص القصير، هي اسم البنوة ب ر، المتبوع بعلم يقرأ رغم صعوبة تفسيره ن ب ن س ر، الذي قرأهُ خطأً محررو الكوربس

م ن هـ. ولا نستبعد أنه علم مركب من ن ب، وهو الناب، والنَسْر، ويعني "ناب نسر" وهو من باب التخويف. أما الكلمة الأخيرة فهي: **س ل م**، "تحيات"، المسبوقة بمعالم أربعة أحرف غير مقروءة.

النقش رقم (١٧٧):

Doughty, 1884, pl.IV, fol: 5; CIS254, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٢، اللوحة رقم: ٦

ع ز م و ب ر ح ل ق ...

عَزام بن ح ل ق . . .

يقرأ العلم الأول إما ع ر م و، (كما اقترح محررو الكوربس، انظر أيضًا، al-Khraysheh, 1986, pp.148-9) أو **ع د م و** (انظر نق٨٥٣)، إلا أننا نرجح قراءته ع ز م و، المعروف بصيغة ع ز م، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 491; Winnett, Harding, 1978, 2596)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.189). وعُرف بصيغة ع ز م م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.419). وهو يماثل عَزّام الاسم المتداول حاليا بيننا، (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٥٨).

وهو علم بسيط من العَزْم، أي: "الصبر والجدّ"(ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٢١، ص ص٣٩٩- ٤٠٠)، أو من العَزّام، أي"الأسد" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٤٦٨)؛ لذا فهو يعني "الأسد"، أو هو دعاء له بالجدّ والصبر. أما العلم الثاني، فقرأهُ محررو الكوربس **ح ل ق ي و** (al-Khraysheh, 1986, p.85)، إلا أن كانتينو كان محقًا في تشكيكه بهذه القراءة لعدم وضوح الحرفين الأخيرين، الياء والواو (Cantineau, 1978, p.97).

النقش رقم (١٧٨):

Doughty,1884, pl.IV, fol: 8 ; CIS, 258, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٣، اللوحة رقم: ٦

د ن ي أْ ل

دني إل

رغم صعوبة قراءة الشكل الرابع، إلا أن محرري الكوربس فضلوا قراءته حرفًا للألف، ليُقرأ **د ن ي ا ل** (انظر أيضًا al-Khraysheh, 1986, p.60)، وإن صحت هذه القراءة فهو علم من عنصرين، الأول: **د ن ي**، "القاضي، الحاكم" (انظر نق٢٣٠)، والثاني: الإله المعروف إل. كما لا يستبعد أن يقرأ أيضًا **د ن ي س ل**، أو **ر ن ي س ل**.

النقش رقم (١٧٩):

Doughty, 1884, pl.VII, fol: 11; CIS, 259, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٤، اللوحة رقم: ٦

قْ ي م و ب ر ي م و ب ر

حْ ب و ر ا سْ ل (م)

تحيات قَيْم بن ي م و بن ح ب و ر ا

بالرغم من أن بعض أشكال حروف هذا النص غير طبيعية، مثل القاف في **ق ي م و**، والحاء في **ح بِ و ر ا**، (CIS, pl.Xl no: 259)[1] الكلمة الأخيرة في السطر الثاني، التي قرأها خطأً محررو الكوربس **ا ل م**، تقرأ **س ل م**:"تحيات".

(١) لاحظ الخطأ الفني حيث يوجد نصان يحملان رقم ٢٥٩، الثاني هو نقل النص رقم: (CIS263)، إلا أن قراءتهما الموضحة أعلاه مقبولة.

ق ي م و: علم بسيط على علاقة بالكلمة العربية قَيِّم: أي "الأبرز أو الأعلى أو المسيطر" المشتقة من الجذر **ق و م** (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٤٩٦– ٥٠٦؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٩، ص ص٣٤–٣٥)، جاء العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.142; al-Khraysheh, 1986, pp.159-60; Negev, 1991, p.57)، والتدمرية (Stark, 1971, p.100)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.159)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.400). في حين عُرف بصيغة **ق ي م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.492)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٨٤، ٢٨٦)، وبصيغة **ق ي م ت**، في الثمودية (Harding, 1952, 494).

ي م و: على الرغم من أن هوفمان قد فسر علمًا مشابهًا ظهر في النقوش الأمورية بصيغة **ي م**، بأنه علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله (Huffmon, 1965, p.210)، فإن أفضل تفسير لـه أنه علم بسيط يعني "المولود في أثناء النهار"، وذلك بإعادته إلى يوم، المعروف في معظم النقوش السامية (Gordon, 1965, p.411). وثَمَّ احتمال آخر لا نفضله وهو أن تكون اللفظة **ي م**: أي "البحر" (Gordon, 1965, p.411). وفي هذه الحالة، يكون معناه "البحر".

وقد جاء العلم بصيغتي **ي م** ، **ي م ا ل**، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.144)، وبصيغة **ي م** ، **ي م م**، في النقوش الأمورية (Hoffmon, 1965, pp.210 -1)، وبصيغة **ي م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.638).

أما العلم ح ب و ر ا، فانظر للمناقشة (al-Khraysheh, 1986, p.75).

النقش رقم (١٨٠):

Doughty, 1884, pl.XI, fol: 19; CIS, 267, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٥، اللوحة رقم: ٦

ا س د و س لْ (م)

تحيات أسْد

النقش رقم (١٨١):

Doughty,1884, pl.XI, fol: 19; CIS, 269, pl.XL;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٦، اللوحة رقم: ٦

ن ب ح ت بْ ر ت د ي

نباحة بن تدي

قراءة محرري الكوربس لهذا النقش، الذي نقله داوتي قابلة للنقاش، فقد قُرئت العلامات الأربع الأولى كعلم، كالتالي: **ز ب ح ت** (Negev, 1991, p.25)، لكننا، لصعوبة تفسير هذا العلم، نقترح قراءته **ن ب ح ت**، وهو علم بسيط على وزن فعلة من **ن ب ح** (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص ص٦٠٩-٦١١)؛ المتبوع باسم البنوة **ب ر**. وأخيراً يأتي العلم المكون من علامات ثلاث والمقروء هكذا: **ت د ي** (انظر نق٥٢).

النقش رقم (١٨٢):

Huber, 188351 ,4-, p.419; CIS, 274, pl.XLIV;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٧، اللوحة رقم: ٦

ذْ كْ يْ ر ا يْ سْ ب ر ت ح ب ش ن

ذكرى اي س بنت حبشان

العلامات الأربع الأولى المرسومة بشكل غير مرض، يصعب قراءتها غير **ذ ك ي ر**، "ذكرى". العلم الأول المقروء **ا ي م**، (al-Khraysheh, 1986, pp.30-1)، يقرأ: **ا ي س**، لأن الحرف الثالث يصعب قراءته غير حرف السامخ. ورغم أن كانتينو قد عدّه علمًا إغريقيًا (Cantineau, 1978, p.61)، إلا أن من المرجح عدّه على علاقة بالكلمة الآرامية **ا س ي**، التي تعني "طبيب" (انظر نق٢٠٩: ١).

وكانت قراءتهم للجزء الثاني من النص كالتالي: **ب ر ن و ح ب س ل م**، إلا أنه من الأفضل عدّ هذا الجزء مكونًا من كلمتين، تقرأ الأولى: **ب ر ت**؛ وهو الاسم المفرد المؤنث "بِنْت"، أما الكلمة الثانية، العلم المقروء **ح ب ش ن** أو **ح ب س ن**، والأول علم بسيط من حَبْش كما يذكر ابن دريد، فيقال حبشت الشيء وهبشته إذا جمعته. وحُبْشَة اسم رجل، وهي "النملة العظيمة" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٩٣). حُبْشيّ اسم جبل بأسفل مكة المكرمة (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج، ٦، ص٢٧٨). **ح ب ش**، علم مشابه، جاء في النقوش الحضرمية، أعاده هاردنج إلى الحبشة (Harding, 1971, p.173). أما القراءة الأخرى **ح ب س ن**، فهو علم بسيط على وزن فعلان من حبس. وقد جاء بصيغة **ح ب س**، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٣٠، ١٤٦)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٠٠)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٧٧)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.161). بينما جاء بصيغة **ح ب س م**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.17). **ح ب و س ا**، علم مشابه عُرف في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.107). وهو يماثل العلم حَابِس المعروف في الموروث العربي (انظر ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٩٣ ؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٠٣)؛ والذي ما زال متداولاً بيننا إلى اليوم الحاضر (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١، ص٣٧٣؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٩١).

النقش رقم (١٨٣):

Huber, 1883-4, 66, p.427; CIS, 280, pl.XLIV = no: 281;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٨، اللوحة رقـم: ٦

نْ م يْ وْ ب ر ح ي ن و

نميو بن حيان

قَرأ محررو الكوربس العلم الأول ز م ي ن (انظر أيضًا al- Khraysheh, 1986, p.74)، ولكنها قراءة غير مقنعة، لأن حرفها الأخير يحمل شكل حرف الياء أو الواو وليس حرف النون.كما أن شكل حرفها الأول أقرب إلى شكل حرف النون؛ لذا فهو ربما يقرأ إما **ن م ي و** أو **ز م ي و**. بالنسبة للعلم الثاني، المقروء **ح ي ن و** (انظر نق٨٨)، فقد يقرأ –على الأرجح– **هـ ي ن و** (انظر نق٢١٦: ١).

النقش رقم (١٨٤):

Huber, 1883-4, 90, p.439; CIS, 289, pl.XLIV;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٧٩، اللوحة رقم: ٦

س ف ط ا

.... س ل م

تحيات س ف ط ا ...

محاولة قراءة الكلمة الأولى في السطر الثاني غير مجدية، وهي متبوعة بالمفردة

س ل م، "تحيات". أما العلم الأول، فيقرأ س ف ط ا، وهو علم إغريقي (al-Khraysheh, 1986, p.125). الجدير بالإشارة إليه أن كانتينو ونجف لم يعطيا أي تفسير لهذا العلم (Cantineau, 1978, p.124; Negev, 1991, p.45).

النقش رقم (١٨٥):

Huber, 1883-4, 95, p.452; CIS, 290, p1.XLIV;

الذييب، ١٩٩٨م، نق ١٨٠، اللوحة رقم: ٦

ب ر ح ن

برحان

يصعب قراءة هذا العلم قراءة مؤكدة، الذي قرأهُ محررو الكوربس **ب ر ح د**. وقد اقترح كانتينو قراءته **ب ر ح ر (ي)**، **"بن ح ر ي"** (Cantineau, 1978, p.75)، وهي القراءة التي أيدها نجف (Negev, 1991, p.17)، إلا إننا نفضل قراءته إما **ب ر ح ن** أو **ب ر ح ك**، لأن شكل العلامة الأخيرة أقرب إلى شكل حرفي النون أو الكاف عندما يأتيان في نهاية الكلمة. وقراءة **ب ر ح ن** أرجح، وهو علم بسيط على وزن فعلان من البَراح، وهو"الظهور والبيان"، (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٢، ص٤٠٩)، أو من البَرْح وهي "الشِّدة و الشّر"، كما أن أبرحه يقال للأسد والشجاع (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٧٢). وقد ورد العلم بصيغة **ب ر ح**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.101). أما في الثمودية فقد ظهر بصيغتين الأولى **ب ر ح** (Harding, 1952, 506) والثانية بصيغة **ب ر ح ت** (King,1990, pp.477- 8). وهو يرد في الموروث العربي بصيغة يبرح (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٢، ص٤١٢).

النقش رقم (١٨٦):

Huber, 1883-4, 95, p.452; CIS, 291, pl.XLIV;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨١، اللوحة رقم: ٦

ك ل ب و ب ر ح و ر و

ب س ل م

تحيات كَلْبْ بن حَوْر

للعلمين، انظر على التوالي النقشين: ٢٢، ١١.

النقش رقم (١٨٧):

Euting, 1885, 68:2, p.18; CIS305, pl.XLII;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨٧، اللوحة رقم: ٦

ر ربْ الْ ب ر ل ح د

س ل م

تحيات رب إل بن لحد

بالرغم من الفراغ الواضح بين حرفي الألف واللام في العلم الأول، إلا أن

قراءة محرري الكوربس أعلاه هي الراجحة. العلم الثاني، نقرأهُ **ل ح د**[1]، ولعل اشتقاقه من **ل ح د**، أي "العدل" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص ص٣٨٨–٣٨٩). لذا فهو علم بسيط يعني "العدل". وقد ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٢٤). ويمكننا مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة **ل ح د ع م ن**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.225-6). بالنسبة للعلم الأول **ر ب إ ل**، فانظر النقش رقم ١ : ٣.

النقش رقم (١٨٨)

Ruth Stiehl, 1968, pp.305 -9, pl.54; Ruth Stiehl, 1970, pp.87-90;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨٨، اللوحة رقم: ٧

١ – د ن هـ (ن ف س ا (و ق ب ر) ت ا د ي (ع ب د)

٢ – ع د ن (و ن) ب ر ح ب ي ب ر س م و ا ل ر (ي س)

٣ – ح ج ر ا (ع) ل م و ن هـ ا م ت هـ ب ر ت

٤ – ع م ر و ب ر ع د ن و ن ب ر س م و ا ل

(١) تجدر الإشارة إلى أننا حال قراءة هذا العلم **ل م د**، عوضًا عن **ل ح د**، فيمكننا مقارنته بالعلمين اللذين وردا بصيغة **ل م د و ل م د م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.520)، وفي العربية اللمد هو "التواضع بالذل"(ابن منظور، ١٩٥٥م، مج٣، ص٤٠٥) واللّمْدَان هو "الذليل"(الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٤٠٥).

٥ – ر ي س ت ي م ا د ي م ي ت ت ب ي ر خ

٦ – ا ب س ن ت م ا ت ي ن و خ م س ي ن

٧ – و ا ح د ي ب ر ت س ن ي ن ث ل ث ي ن

٨ – و ث م ن ي

١ – هذه المسلة والمقبرة، التي أَنْشأ

٢ – عدنان بن حبيِّ بن سموأل رئيس (والي)

٣ – الحِجْر، لمونه امته (زوجته) بنت

٤ – عمرو بن عدنان بن سموأل

٥ – رئيس (والي) تيماء، التي ماتت في شهر

٦ – آب، سنه مائتين وخمسين

٧ – وواحد، (وهي) بنت سنين ثلاثين

٨ – وثمان

يشير هذا النقش النبطي المتأخر، بداية النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي، إلى قيام عدنان بن حبيّ، بإنشاء نصب ومقبرة لزوجته مونه بنت عمرو بن عدنان. وهي ابنة ولد عمه، الذي وصفه برئيس (والي) مدينة تيماء، المتوفاة في شهر آب سنة مائتين وواحد وخمسين وفق تاريخ بصرى (للمزيد انظر Hatch, 1946, pp.18-20)، وهي تبلغ من العمر ثمانية وثلاثين عامًا. وتكمن أهمية النقش في عدة أمور:

الأول: إن صحت القراءة المعطاة أعلاه، أنه يُعد أحدث النقوش النبطية، أي إنه أحدث من نقش رقوش (انظر نق٢٠٦).

الثاني: أن أسلوب كتابته وطريقتها تدل على أن كاتبه يتقن بشكل جيد النظام الكتابي النبطي. فقد فرق في كتابته بين شكل الحرف الواحد في بداية الكلمة أو نهايتها، مثلاً الياء الأخيرة في اسم العلم **ح ب ي**، وفي لفظة **ا ح د ي** (س: ٧) و **ث م ن ي** (س: ٨)، والهاء في **م و ن هـ**، **و ا ث ت هـ** (س: ٣).

اللافت للنظر أن الكاتب استخدم شكل الألف المعروف في بداية الكلمة أو وسطها، وفي آخرها أيضًا مثل: **ت ي م ا** (س:٥)، كما استخدم شكل التاء المعروف منذ القرن الأول الميلادي، (Healey, 1990-91, pl. II. p.50) في أواخر الكلمات، انظر على سبيل المثال: **م ي ت ت** (س:٥)، **س ن ت** (س:٦) **ب ر ت** (س:٧)، وقدم هذا النص، من حيث تطور أشكال الحروف، ظاهرتين هما:

الأولى: التشابه بين حرفي اللام، في **س م و ا ل** (س: ٢، ٤)، والنون في **ع د ن و ن** ، **م ا ت ي ن** (س:٧ وغيرها)، عندما يأتيان في أواخر الكلمات. وهو الشكل الذي استخدم في النقوش العربية المبكرة في الفترة الإسلامية.

الثانية: أن شكل الحاء في **ح ج ر ا** ، **ح ب ي**، **خ م س ي ن** (س:٦)، **ا ح د ي** (س:٧) أصبح مشابهًا لشكل الجيم. ويدل هذا على أن الجيم والحاء والخاء أصبحت تحمل الشكل نفسه في أواخر القرن الرابع الميلادي، لكنها ذات أصوات (نطق) مختلفة، وفُرق بينها في الفترة الإسلامية باستخدام الإعجام (للمزيد حول هذه الظاهرة انظر الأسد، ١٩٨٩م، ص ص١١٥- ١٢٦). كما نلاحظ استخدام الكاتب للإعجام المعروف قبلُ في النقوش النبطية.

الثالث: المعلومات التاريخية التي يضيفها هذا النقش من الجانبين العام والخاص (الخاص بصاحب النقش عدنان)، أما العام، فهو طبيعة العلاقات بجميع جوانبها الاقتصادية، التاريخية، السياسية..... إلخ، بين أشهر مدينتين (في الفترة الواقعة ما بين القرن السادس قبل الميلاد إلى الثاني الميلادي) في منطقة

الحجاز تيماء والحِجْر، حيث إنّ المعلومات التاريخية عن تيماء ودورها في فترة سيطرة الأنباط السَياسية على المنطقة غير كافية، مما دفع البعض إلى تصور أن موقع تيماء، كموقع مهم، انتهى بعد سقوط الدولة الكلدانية، ودخول الفرس للمنطقة وبروز موقعي الحِجْر والعلا، اللتين حلتا في الأهمية مكان تيماء. وهذا النقش (رغم الحقيقة التي لا جدال فيها، على الأقل حتى وقتنا الحاضر، وهي قلة النقوش المكتوبة بالقلم النبطي وندرتها في تيماء)[1] يلقي الضوء على جزء من هذه العلاقة، فهو يذكر أن عمرو بن عدنان هو رئيس (رغم صعوبة تحديد المعنى الحقيقي لكلمة رئيس (ر ي س)، فهل تعني سيد القوم كبير القوم أم القائد أو الشخص الأعلى؟ (انظر أدناه) لمدينة تيماء في القرن الرابع الميلادي، وأن زوج ابنته صاحب النقش، عدنان، هو -كما ترى- اشتيل رئيس مدينة الحِجْر عند تقديرها للكلمة المطموس جزءًا من أحرفها في آخر السطر الثاني: ر ي س، أي "رئيس الحِجْر" لأنها متبوعة باسم المكان ح ج ر ا؛ وهذه المعلومة دليل ساطع على قوة العلاقات في تلك الفترة بين المدينتين. لكن إذا أخذنا بالمعنى الأول لكلمة ر ي س، وهو سيد القوم، الشخص الأعلى، فهو في هذه الحالة، يحمل معنًى ومفهومًا قبليًا عشائريًا، يدل على أن عمرًا، هو أحد كبار رجال إحدى قبائل مدينة تيماء، الذي يوحي بأن تيماء فقدت في تلك الفترة، دورها الثقافي والاقتصادي المتميزين، ولكن إذا أخذنا بالجانب الآخر لمعنى كلمة رئيس، وهو الجانب الإداري التنظيمي فهو دليل على وجود تنظيمات إدارية معينة، وإن لم تكن سلطة مستقلة أو تابعة تدير شئون المنطقة بمفهوم متطور. ويبدو أن كفة الاحتمال الأول (رغم أن أسلوب كتابة النص كان متقنًا بشكل واضح مع الأخذ في الحسبان بعض الأخطاء الإملائية، انظر أدناه) أرجح؛ نظرًا لأن النقش قد عُثر عليه في مدينة الحِجْر استنادًا إلى أول من لفت الانتباه إليه، السيد ياسين، وهو أحد موظفي وزارة الخَارجية السعودية، فرع جدة، الذي قدم صورة النقش لاشتيل

(١) عثرت البعثة الألمانية-السعودية المشتركة خلال موسم العام (١٤٢٧/٢٦هـ)، على نقش كُتب بالقلم النبطي.

(Ruth Stiehl, 1968, p.305) وفيها مكتوب من عدنان بن حبيّ القادم في الأصل من تيماء للعمل، الذي يلتقي مع والد زوجته بالجد الأول سموأل، وأراد كعادة البعض استغلال وفاة زوجته والإشارة إلى وضع والدها ككبير وسيد للقوم في تيماء. وهذا لا يعني صحة ما ذهب إليه عدنان. أما إذا أخذنا بالاحتمال الثاني، (وهو في تصورنا الأضعف) فإن قمة الهرم الإداري في كلتا المدينتين كان بيد عائلة سموأل، الدال على أنها عائلة من كبار العائلات، هيأت لها مكانتها الاجتماعية في تلك الفترة تَبَوَّؤ اثنين من أفرادها هذين المنصبين الإداريين الكبيرين. على أي حال، يصعب الجزم بأحد هذه الاحتمالات، فكلها قابلة للنقاش، ولا يمكن ترجيح احتمال على آخر إلا عند الكشف عن نقوش أخرى تضيف معلومات تدعم أحد هذه الاحتمالات.

النقش كما سبق أن ذكرنا، قد كُتب بأسلوب متقن مما جعل قراءته أعلاه مقبولة، ما عدا الجزء التالي لاسم الإشارة **د ن هـ**، في السطر الأول، والجزء الأخير من السطر الثاني، حيث إن معظم علامات هذا الجزء مطموسة. والخطأ الكتابي الوحيد، هو في الكلمة الرابعة في السطر الثالث، فقد أراد الكاتب أن يكتب **ا ن ث ت هـ**، أو **ا ث ت هـ**، لكنه عوضًا عن ذلك كتب **ا م ت هـ**: زوجته هي الفضلى، الملاحظة الأخيرة، هي أن السنة قد كُتبت كتابيًا حسب القواعد المعادلة لما هو معروف في العربية، وهو ما يؤكد عروبة هذه القبائل العربية النبطية المهاجرة من شمال منطقة القصيم.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم الإشارة المذكر **د ن هـ**، "هذا" (انظر نق١: ١)، ثم فراغ قدرته اشتيل بالاسم المفرد المؤنث **ن ف س ا**، أي "نصب، مسلة" (للمزيد انظر الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٧٢- ١٧٣)، ولا نستبعد أن تقدر أيضًا بكلمة **ن ص ب ا**. ورغم أن العلامات التالية غير واضحة، حسب الصورة المرفقة (ما

عدا الحرفين الأخيرين التاء والألف) إلا أنها قُرئت (و) **ق ب ر ت ا**، إن صحت هذه القراءة، فهي صيغة تظهر للمرة الثانية في النقوش النبطية (انظر ٢٢٤: ٥) مما يعني تطورًا لغويًا في استخدام التذكير والتأنيث للاسم **ق ب ر**. أما الكلمة الأخيرة المسبوقة بـالأداة د ي، "الذي"، فهي مطموسة المعالم قدرتها اشتيل –وهو الصحيح– الفعل **ع ب د** (انظر نق١: ١).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بثلاث علامات، هي: عين ودال وواو، ثم فراغ يتسع لحرفين أو ثلاثة فاسم البنوة **ب ر** "ابن". ولأن معظم النقوش (إن لم يكن جميعها) النبطية الجنائزية يلحق بالفعل اسم الفاعل المتبوع غالبًا باسم البنوة؛ لذا فإن هذه الكلمة، الواضح منها العلامات الثلاث الأولى، هي اسم صاحب النقش الذي قدرت اشتيل أحرفه الباقية (اعتمادًا على العلم في السطر الرابع) حرفي الواو والنون ليقرأ **ع د ن و ن**، (انظر نق١٣٦).

يلي ذلك العلم **ح ن ي** (Negev, 1991, 31) الذي يقرأ أيضًا **ح ب ي**: وقد جاء مرة واحدة في نقش نبطي عُثر عليه في الحِجْر (انظر نق٢٠٣: ١). وهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "المحبوب، محبوب من + اسم إله"، وهذا العلم جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.175)، والتدمرية (Stark, 1971, p.87). وجاء بصيغة **ح ب هـ**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.385)، وبصيغة **ح ب ا**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.107).

س م و ا ل، علم يظهر لأول مرة في النصوص النبطية، عُرف في المصادر العربية بصيغة سموأل، وهو اليهودي صاحب تيماء (في القرن السادس الميلادي). ويقول ابن دريد في تفسيره لهذا العلم إنه عبراني عربته العرب، أما إذا اشتققناه من العربية فالسموأل، هي "الأرض السهلة" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٣٦)؛ والصواب أنه علم مركب من سمو "اسمه" واسم الإله إل، ويعني "اسمه

إل". **س م ا ل** جاء في النصوص الصفوية علم لقبيلة مسبوقة بالأداة **ذ ا ل** (Harding, 1971, p.327). وهو يعادل العلم الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1028). وظهور العلم سموأل المذكور في هذا النقش (أو المعروف في المصادر العربية)، لا يعني عدم عروبة حامله، ولكنه، إذا أخذنا بأنه علم عبري، فإنه عربيّ اعتنق الديانة اليهودية، تاركًا الوثنية المنتشرة في ذلك الوقت في أنحاء متفرقة من شبه الجزيرة. وعندما اعتنق اليهودية تسمى بعلم ذي اشتقاق عبراني، تمامًا مثل البعض، من غير العرب عندما يهديهم الله سبحانه وتعالى إلى الإسلام يتخذون أسماءً إسلامية، مثل: محمد، عبدالله ... إلخ، واتخاذهم لهذه الأسماء الشخصية لا يعني أنهم أصبحوا عربًا، ولكنهم يشتركون مع العرب المسلمين باعتناقهم الإسلام. وهو ما حدث عند دخول اليهودية، تقريبًا في القرن السادس قبل الميلاد، إلى شبه الجزيرة اعتنق البعض من العرب –خصوصًا القريبين من المراكز الحضارية– الديانة اليهودية، وانتهجوا منهاجًا أخلاقيًا وفكريًا وحضاريًا يختلف عن ما كانوا عليه في أثناء وثنيتهم، وخير مثال لهذا ما حدث للقبائل الآرامية التي أطلقت على نفسها مسمى السريان (Healey, 1980, p.1)، ليميزوا أنفسهم عن القبائل الآرامية الوثنية؛ لذا فليس هناك تخوف من القول إن بعض العرب كانوا يهودًا؛ بل إن هؤلاء العرب الذين تهودوا اعتنقوا (على الأقل في شبه الجزيرة العربية) فيما بعد الإسلام. أما الكلمة الأخيرة في هذا السطر الذي لا يتضح منها سوى علامتي الراء أو الدال، ثم ربما الكاف أو الباء، وقرأتها اشتيل ر ي س، "رئيس"، فانظر أدناه.

السطر الثالث:

الكلمة الأولى في هذا السطر **ح ج ر ا** : أي "مدينة الحِجْر" (انظر نق١١٤)، هي فيما يبدو، التي دفعت اشتيل إلى عدّ الكلمة الأخيرة في السطر الثاني **ر ي س**، ليكون المعنى رئيس الحِجْر (والي الحِجْر، أو حاكم الحِجْر). وإذا صح هذا التقدير، فهي معلومة مهمة جدًا تدل على وجود تنظيم إداري رفيع المستوى،

كانت تتمتع به المدينة. ثم تأتي لام الملكية المسبوقة بفراغ قُدر بحرف العين، ليقرأ ع ل، حرف الجر الذي يأتي هنا بمعنى "لِ" (Cantineau, 1978, p.130).

ا م و ن هـ: علم يظهر لأول مرة في النقوش النبطية، وهو يطابق العلم المؤنث أمينة في وقتنا الحاضر الذي فسره محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م مج١، ص١٠٥، بأنه علم على وزن فَعُولة من أمن، المتصفة بالأمانة، التي يألفها من يعاشرها. يلي ذلك الاسم المفرد المؤنث مع الضمير المتصل العائد لصاحب النقش **ع د ن و ن**، المقروءة **ا م ت هـ**، وهي الاسم المفرد المؤنث المضاف إلى الضمير المفرد المذكر الغائب، وتعني "امته، زوجته".

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالعلم ع م ر و، المعادل للعلم العربي المعروف عَمْرو، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.133; al-Khraysheh, 1986, pp.144-5; Negev, 1991, p.53)، والتدمرية (Stark, 1971, pp.54, 106). في حين ورد بصيغة ع م ر، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ص١٣٤-١٣٥؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٧، ٥٥)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٣٩؛ الذييب، ٢٠٠٠م، نق٤٩؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٢٦)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٤٧). بينما كان معروفًا بصيغة ع م ر م، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.144)، والمعينية (al-Said, 1995, p.141)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٦٧). ويبدو أن استخدام الواو قد جُعلت تفريقًا بين عُمَر وعمرو.

السطر الخامس:

ر ي س: تظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، وتعادل في العربية الرَئيس: "سيد أو كبير القوم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٩٢). وقد

جاءت في لهجات آرامية أخرى مثل: اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية بصيغتي ر ا س، ر ي س: "الزعيم، الأكبر، الرئيس" (Sokoloff, 1990, p.510)، وجاءت كذلك بصيغة ر ا س: "الأعلى" في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.481)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.911)، وفي السريانية بصيغة **ر ي س**،(Smith, 1967, p.540; Costaz, 1963, p.345). أما اللفظة **م ر ا س**، أي "رئيس"، فقد وردت في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١١٢؛ Biella, 1982, pp.474-5).

ورغم هذه المعاني؛ فإننا لا نستطيع تحديد المعنى الصحيح لهذه اللفظة التي استخدمها الأنباط في القرن الرابع الميلادي، فإن كان المقصود بها زعيم تيماء، فهو دليل على استقلالية سياسية ذاتية لمدينة تيماء. أما إن كان المقصود بها واليًا أو رئيسًا إداريًا لمدينة تيماء، فإنه يعني أنها سياسيًا تابعة لدولة أخرى.

ت ي م ا: اسم مدينة تيماء الواقعة حاليًا إلى الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية، المعروفة بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A52:3)؛ لمعرفة معنى الاسم انظر (الذييب، ٢٠٠٧م، ص١٠٢)، ولمعرفة تاريخ المدينة القديم انظر (بودن وآخرون، ١٩٨٠م، ص ص٨٣- ٨٥) ولمعرفة تاريخ البحث الأثري للمدينة انظر (al-Theeb, 1993, pp.2-10؛ أبودرك، مراد، ١٩٨٥م، ص٥٥).

م ي ت ت: فعل ماض مصرف مع الغائبة المؤنثة، ويرد في النبطية في صيغة **م ي ت**، مع الضمير المذكر الغائب (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٥١؛ Starcky, 1965, p.95; Starcky, 1965A, 2:3)، وكذلك في إحدى البرديات النبطية (Starcky, 1954, p.164 A: 7:9)، والنقوش التدمرية (CIS4268: 6)، والحضرية (Vattioni, 1981, 30)، ولمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٥٠- ١٥٢).

السطر السادس:

يحتوي هذا السطر على أربع كلمات، يهمنا منها الكلمتان الأخيرتان، الأولى: **م ا ت ي ن**، وهي اسم عدد مثنى مؤنث، ورد مرتين في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤٧). وقد ورد هذا اللفظ بهـذه الصيغـة في اللهجـة الآراميـة الفلسطينيـة اليهوديـة (Sokoloff, 1992, p.288)، والآرامية الدوليـة (Cowley, 1932, 26: 13: 16)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤٨). أما الكلمة الثانية: فهو اللفظ **خ م س ي ن**، المسبوق بحرف العطف الواو، وهو يظهر بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.208)، والسريانية (Smith, 1967, p.147; Costaz, 1963, p.109)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.331; Jastrow, 1903, p.480)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 7:1.1, 24:4).

السطران السابع والثامن:

هذان السطران يحتويان على ست كلمات، ثلاث منها عبارة عن أسماء أعداد، الأولى: **ا ح د ي**، أي "واحد" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٠- ١١)، والثانية: **ث ل ث ي ن**، الوارد في النقوش النبطية (الذييـب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٦٤- ٢٦٥؛ Cantineau 1978, p.156)، واللهجـــة الآراميـــة اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.583)، وفي الآرامية الدولية (Kraeling, 1958, 8: 8)، والتدمرية (Gawlikowski, 1986, 89: 2)، والسريانية (Costaz,1963, p.392; Smith, 1967, p.614)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٦٥). والأخير هو رقم **ث م ن ي**، مكتوبًا بالتنوين، حيث يبدو إن الياء الأخيرة هي عوض عن التنوين. وقد جاءت فقط بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, pp.584-5)، والسريانية (Smith, 1967,

(p.615; Costaz, 1963, p.394). أما الثلاث الكلمات الأخرى، فيهمنا منها اسم الجمع المذكر س ن ي ن، "سنين"، الذي جاء بصيغته هذه في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1990, p.559)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A51:7)، والسريانية (Smith, 1967, p.587)، والتدمرية (CIS4359: 2)، والحضرية (Aggoula, 1991, 30: 5)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٥٨).

النقش رقم (١٨٩):

JS, 1908, p.245; Clermont- Ganneau, 1908, p.537; Lidzbarski, 1915, p.86; JS18, pl.XXV; RES, 1106; Levinosn, 1974, pp.92- 3; WR89 + 90, pl.(بدون);

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٨٩، اللوحة رقم:٧

١ – ذ ك ي ر ب ن ي ا هـ ن ا و و ا ح ب ر و

٢ – هـ د ي ب ن وْ ق ب ر و ا م ك ع ب و

٣ – ذ ك ي ر ج ز م ن هـ و ا

٤ – ك ت ب ك ت ب ا د ا ب ط ب و (ب) س ل م

١ – ذكرى البناء، هانئ ورفاقه

٢ – الذين بنوا قَبْر أُمِّ كَعْب.

٣ – (و) ذكرى (و) تحيات طيبة، لجزمان

٤ – الذي كَتَب هذا النقش.

يتطرق هذا النص المكون من أربعة أسطر إلى أمرين هما:

١ – ذكريات البناء هانئ ورفاقه (الذين عملوا معه ربما كعمال)، والذين قاموا ببناء مقبرة خاصة لأُمِّ كَعْب.

٢ – التحيات والذكريات الطيبة لِ ج ز م ن (انظر المناقشة أدناه) كاتب هذا النص.

السطر الأول:

يتكون هذا السطر من أربع مفردات، يهمنا منها الكلمة الأخيرة التي قرأها جوسين وسافنياك اسم علم ا خ ي ن د. إلا أن القراءة الراجحة هي ا ح ب ر و هـ، كما اقترح ميلك وستاركي، وهي الاسم الجمع المذكر مع الضمير العائد لهانئ (انظر نق١٣٣)، يعني "رفاقه"؛ ولعلنا نقارنه بالاسم الذي ورد بصيغة ا ح ب ر و هـ ي، في الآرامية الدولية (Hofijzer, Jongeling, 1995, p.346). وقد ظهر بصيغة ح ب ر، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.394)، وفي العهد القديم (Jastrow, 1903, p.421; Brown and others, 1906, p.288; Holladay, 1988, p.94) وللمزيد من المقارنات انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.346-7). وجاءت لفظة الأحبار في القرآن الكريم ثلاث مرات، انظرِ الآيتين ٤٤، ٦٣ من سورة المائدة والآية ٣٤ من سورة التوبة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾ . وقد فسرت الأَحْبَارُ بمعنى العلماء (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٤، ص١٥٨). وفي هذا النص تعني رفاقه الذين ساعدوا هانئًا، ربما كعمال في بناء مقبرة أم كَعْب .

السطر الثاني:

قرأ جوسين وسافنياك، الحرف التالي لحرف الهاء (الحرف الأخير للكلمة

الأخيرة في السطر الأول) حرف ميم، إلا أن القراءة المرجحة لهذا الحرف الذي قرآه هاءً هو الاسم الموصول **د ي**.

ب ن و: فعل ماضي مصرف مع جمع الغائبين (المقروء، من جوسين وسافنياك **ب ن ي**)، أي "بنوا"، ظهر الفعل بصيغة الجمع في النقوش الأكادية (AHW, p.103)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 10:4)، والحضرية (Vattioni, 1981, 293:2)، والتدمرية (CIS4124). في حين ورد بصيغة **ب ن ي و**، في القتبانية (Ricks, 1989, p.29)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص٧٩)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٢٩)، والمعينية (M242). للجذر **ب ن ي**، انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٥٠- ٥٢؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٥٠- ٥١).

ك ع ب و: علم بسيط يماثل العلم المعروف حتى الآن كَعْب (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥٣٢)، الذي فسره ابن دريد بأنه مشتق من شيئين، إما من كَعب الإنسان والدابة، أو كعب القناة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٤)؛ لكن التفسير الأرجح، هو إعادته إلى الكَعْب أي "الشرف والظَّفَر" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٧١٨). وفي هذه الحالة، يعني "الشريف"؛ وقد ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark,1971, p.92)، في حين ظهر بصيغة **ك ع ب**، في النقوش الصفوية (Ryckmans, 1934-5, p.115; Winnett, Harding, 1978, 2716,3344)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٢٢؛ King, 1990, p.540).

السطر الثالث:

قرأ ميلك وستاركي العلم **ج ز م ن**، كالتالي: **ع د**، و **م ن**، الأولى: تعني "حتى، بينما، قبل" (Sokoloff, 1992, p.395)، والثانية: حرف الجر المعروف "من". إلا أن ما قلل من هذا الاحتمال، أن النص سيكون مجهولاً كاتبهُ (إلا إن عددنا، وهو أمر مستبعد، هانئًا هو الكاتب)؛ لذا، فإن قراءته علمًا، يظهر للمرة

الأولى في النقوش النبطية هي أكثر قبولاً. وهو من الأعلام المعروفة في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 558). جاء اسم مكان في النقوش السبئية (RES3915: 3; Ryckmans, 1934-5, p.327; Harding, 1971, p.161).

السطر الرابع:

ك ت ب: فعل ماض مصرف مع المفرد الغائب يعني "كَتَبَ" ورد بصيغته هذه في النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٣٦)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.424)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.150)، والعبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.540-5)، والآرامية الدولية (Cowley, 1933, 3: 21; Kraeling, 1953, 2: 14)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.678; Brown and others, 1906, p.507; Holladay, 1988, p.166)، والسريانية (Smith, 1967, p.231; Costaz, 1963, p.164)؛ ويبدو أن هذا الجذر لا يرد في النقوش العربية الجنوبية القديمة بخلاف الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.297)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٩). وعدم ظهور الجذر **ك ت ب**، في النقوش العربية الجنوبية، يوحى بأنه فعلٌ آراميٌّ شمالي جاء إلى العربية عن طريق النبطية. وقد استخدم الجذر **س ط ر**، أي "كَتَبَ" في السبئية والقتبانية (Biella, 1982, pp.331 -2; Ricks, 1989, p.159).

ك ت ب ا: اسم مفرد مذكر معرف يعني "النقش"، المعروف أيضًا في التدمرية (Hoftigzer, Jongeling, 1995, pp.546-7; Hillers, Cussini, 1996, p.374). وهو يماثل الفعل **خ ط ط**: "نقش" المعروف في الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 57, 181, 356)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٨١)، يلي ذلك اسم الإشاره المؤنث/ المذكر، المفرد د ا، "هذا ، هذه"، المعروف في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٧٤– ٧٥).

النقش رقم (١٩٠): **الموقع: المقابر**

Huber,1883-4,30 (Berger, p.30); Euting,1885, 4; CIS,199, pl.XXVII; JS1, pl.XI; Libzbarski, 1898, p.452; RES, 1140; Cooke,1903, 81; Cantineau, 1978, p. III; Levinson, 1974, pp.1058-; Healey,1993, 1;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ٣٥؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٠، اللوحة رقم: ٨

١- د ن هـ ك ف ر ا و ب س ا و ك ر ك ا د ي ع ب د ح و ش ب و ب ر

٢- ن ف ي و ب ر ا ل ك و ف ت ي م ن ي ا ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و ح ب و ا م هـ

٣- و ر و ف و و ا ف ت ي و ا خ و ت هـ و ي ل د هـ م ح ر م ك خ ل ي ق ت ح ر م

٤- ن ب ط و و س ل م و ل ع ل م و ل ع ن ذ و ش ر ا ك ل م ن د ي ي ق ب ر ب ك ف ر ا د ن هـ

٥ – غ ي ر م ن د ي ع ل ا ك ت ي ب ا و ي ز ب ن ا و ي ز
ب ن ا و ي م ش ك ن ا و

٦ – ي و ج ر ا و ي هـ ب ا و ي ا ن ا و م ن د ي ي ع ب د ك
غ ي ر م هـ د ي ع ل ا

٧ – ك ت ي ب ف ا ي ت ي ع م هـ ل ذ و ش ر ا ا ل هـ ا ب ح ر
م ا د ي ع ل ا

٨ – ل د م ي م ج م ر س ل ع ي ن ا ل ف ح ر ث ي و ل م ر ا ن ا
ح ر ث ت م ل ك ا ك و ت

٩ – ب ي ر خ ش ب ط س ن ت ع ش ر و ث ل ث ل ح ر ث ت
م ل ك ن ب ط و ر ح م

١٠ – ع م هـ

١ – هذه المقبرة والمنصة والسياج، التي أنشأ حَوْشب بن

٢ – نفي بن الكوف (إل كوف) التيمائي، لنفسه ولأولاده وأمه حبّ

٣ – ولإخوته رؤوف و افتي وأولادهم (وهي) حرام كحرمة شريعة

٤ – الأنباط وبنى سلام إلى أبد الآبدين، ويلعن ذو الشرى كل من يدفن في
هذه المقبرة

٥ – غير من (أسمائهم) مكتوبة (في النص) أو يشتري أو يبيع أو يُمكن (أو
يُعير)

٦ – أو يؤجر أو يهب أو يتصرف (فيها)؛ ومن يعمل غير ما هو

٧ – مكتوب فليكن معه (فليحضر معه) لذو شرى الإله للتحريم (بسبب التحريم) المذكور أعلاه

٨ – غرامة كاملة (مقدارها) (جزاءً مقداره) ألف قطع حارثية. ولمولانا الملك الحارثة مثلها

٩ – في شهر شباط سنة عشر وثلاث من حكم الحارثة، ملك الأنباط، محب

١٠ – شعبه

كُتب هذا النقش الجنائزي، المكون من عشرة أسطر، بأسلوب متقن، سهّل قراءته ما عدا بعض كلماته (انظر أدناه). وهذا الأسلوب الكتابي الجيد يدل على معرفة الكاتب بالنظام الخطي المتبع في النقوش النبطية. فقد مَيَّزَ بين شكل الحرف الواحد عندما يأتي في نهاية الكلمة أو أولها، وهو ما اتضح في الحروف التالية: الألف، والهاء، والنون،و الياء، والميم. وهذا لم يمنع الكاتب من استخدام شكل حرف الألف في آخر الكلمة، والذي غالبًا ما يأتي في أول الكلمة أو وسطها (**ت ي م ن ي ا**، (س:٢)، **ك ف ر ا**، (س:٤)، **ذ و ش ر ا**، **و ا ل هـ ا**، **و ح ر م ا**، (س:٧). ومما يدل أيضًا على معرفته الجيدة بأسلوب الكتابة النبطية ربطه لأحرف الكلمة الواحدة بعضها ببعض مثل: **د ي**، (س:٦)، **ي ل د**، (س:٣)، ومع هذا، فقد شاب كتابة هذا النص تداخل بعض حروف أسطره مع بعض، وتحديدًا حرفي اللام والنون، في آخر الكلمة، نحو النون في حرف الجر **م ن** (س:٦)، امتدت إلى الأسفل حتى اتصلت بحرف الراء في **ذ و ش ر ا** (س:٧)، وأيضًا النون في **ي ز ب ن** (س:٥)، امتدت إلى الأسفل حتى فصلت بين حرفي الباء والدال في كلمة **ي ع ب د** (س:٦). أما اللام، فقد امتدت في **ا ل ك و ف** (س:٢) إلى الأعلى حتى اتصلت بحرف الألف في **ك ف ر ا** (س:١)، وكذلك اللام في **ع ل ا** (س:٥)، التي امتدت فتداخلت مع اللام في **س ل م و** (س:٤). ولكن أبرز مثال على هذا التداخل، هو تداخل اللام في **م ل ك ا** (س:٨)، التي امتدت واتصلت بالنهاية

المفتوحة لشكل الياء البيضوي في **د ي** (س:٧)، حتى ليتصور الدارس أنها جزءٌ منها.

ويشير حَوْشب في نصه المكتوب في السنة الثالثة عشرة من حكم الملك النبطي الحارثة الرابع (انظر أدناه) الموافق لسنة ٤- ٥ ميلادية، إلى قيامه بإنشاء مقبرة ومنصة وسياج لـه ولأولاده ولأمه (ح ب و) وأخويه رؤوف وافتي، وأولادهما. كما يؤكد رفضه قيام أي شخص من غير الموضحين في النص، التصرف بالمقبرة بأي شكل من الأشكال. وهذا الرفض لقيام أي شخص من التصرف بالمقبرة، قد يصل إلى ما يعرف اليوم بالحرج، وهو التحريج على الشخص من القيام بشيء يخالف ما يريده المُحرج، لأنه قُرن بطلب اللعنات للمخالف من الإله ذي الشرى. ولكننا -مع الأسف- لا نستطيع تحديد ما كان يقصده أو يعنيه الأنباط باللعن، فاللعن في الإسلام هو "الطرد والإبعاد من رحمة الله سبحانه وتعالى"، فهل كان لديهم هذا المفهوم؟ لا نستبعد ذلك. وقد قدمت لنا بعض المفردات المستخدمة في هذا النص نحو **ز ب ن** "اشترى، باع"، **م ش ك ن**، "إعاره"، **ي و ج ر**، "يؤجر"، **ي هـ ب**، "يمنح"، **ي ا ن ا**، "يتصرف"، صورة لما كان يدور في مجتمع الحِجْر. ويشير النص إلي أن للمخالف عقوبتين أخروية ودنيوية:

الأولى: هي اللعن أي "الإبعاد والطرد من رحمة الآلهة".

الثانية: الغرامة المادية بإرغام المخالف على دفع مبلغ يصل إلى ألف قطعة حارثية. وهذه الغرامة تدفع إلى جهتين هما:

١ - للملك. ٢- للمعبد.

ويبدو أن الدولة النبطية تعدّ هذه الغرامات أحد مصادر الدخل الرئيسة لها. والسؤال الذي يطرح نفسه هو، هل هذه الغرامات المأخوذة من المخالفين في مدينة الحِجْر والمدفوعة للملك (خزينة الدولة)، تستفيد ولو بجزء يسير منها

الحِجْر والقرى المحيطة بها أم أنها تدفع كاملة للمركز الرئيس للدولة في البتراء وبصرى، وهو المخول بالتصرف بهذه الأموال؟ للأسف لم نعثر حتى الآن على وثائق كتابية توضح الكيفية التي تعامل بها هذه الغرامات. أما الأموال التي تذهب للإله نتيجة لهذا الغرامات، فهي تُصرف بطبيعة الحال على أوقاف معابده المنتشرة داخل مدينة الحِجْر وخارجها، إذ إن للإله ذي الشرى عددًا من المعابد في الدولة النبطية تمارس فيها طقوس عبادته، ويُعد الكاهن، **ا ف ك ل ا**، هو الذي يتولى إخراج هذه الأموال التي تأتي عن طريق الغرامات.

السطر الأول:

ك ف ر ا: اسم مفرد مذكر/ مؤنث معرف، يعني "المقبرة". وهو يعادل في العربية كَفْر أي "القبر والتراب والقرية" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٠٥)؛ ويذكر أبوالمنصور الجواليقي، ١٩٩٠م، ص٥٤٥، أنها سريانية معربة. ويرى ابن الجوزي، نقلاً عن أفرام برصوم، ١٩٨٤م، مج١، ص٢٩٤، أن كَفِّرْ عَنَّا معناه امْحُ عَنَّا بالنبطية[1]؛ ولكن لا يستبعد أن ابن الجوزي يقصد السريانية وليس النبطية. وجاءت بصيغة **ك ف** ر و، في الأكادية (إسماعيل، ١٩٨٤م، ص١٠٥)، وفي الحبشية الكلاسيكية بصيغة Kafar، أي "قَبْر" (Leslau, 1987, p.277)، وكذلك في اللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١١٨).

ب س س ا: اسم مؤنث مفرد معرف، مسبوق بحرف العطف الواو، تعني

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أننا نوافق السامرائي، ١٩٨٥م، ص٢٨، في نقده لكتاب الألفاظ السريانية، وذلك لانتهاج مؤلفه منهاجًا غريبًا في الادعاء بسريانية طائفة كثيرة من الألفاظ العربية مثل: مسجد، سبط، قرية وغيرها، لكننا نستغرب انتقاداته العنيفة للجواليقي واتهامه له بالتخبط ومرة بالجهل ومرة باتهامه بعدم الاهتمام إلى العلاقة بين اللغات السامية (السامرائي، ١٩٨٥م، ص٣٦)، ومدحه للمستشرقين الذين أدركوا (كما يقول السامرائي) أن مجموعة اللغات السامية هي أسرة لغوية لها خصائص معينة (السامرائي، ١٩٨٥م، ص٢٣)، فهو يقارن جهدًا علميًا لعصرين مختلفين، فالجواليقي الذي توفى في منتصف القرن السادس الهجري إنما ألف كتابه، المعرب، كخلاصة علمية لما تم التوصل إليه في عصره، بينما العلماء المستشرقين، قدموا خلاصة علمية لعصرنا الحالي (ما بين القرن الثامن عشر إلى العشرين الميلادي)، أي أن الفترة الزمنية بين العصرين (وليس الجواليقي ومثلاً شلوتسر) حوالي ألف عام. وهكذا على الرغم من تقديرنا للجهد المبذول من قبل السامرائي في تفنيده العلمي المميز لبرصوم وغيره، إلا أنه لم يُصب في نقده للجواليقي الذي عاش في القرن السادس الهجري على أساس حقائق علمية عرفت في القرن الثامن عشر الميلادي.

"المنصة، القاعدة؟". وهي معروفة في السريانية بصيغة **ب س س**، أي "قاعدة" (Smith, 1967, p.49; Costaz, 1963, p.33)، وبصيغة **ب س ي س**، في الترجوم (Jastrow, 1903, pp.178-9). أما في العربية، فبالرغم من عدم وجود علاقة بينها وبين **ب س س ا**، النبطية فإن البُسُس تعني "الرُّعاة أو النُّوق الإنسيّة، أو الأسوقةُ الملتوتة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٢٨).

ك ر ك ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "السياج" (قرأه خطأً أويتنج ومحررو الكوربس **ك و ن ا**) ؛ ولعل اشتقاقه من الجذر السرياني **ك ر ك**، أي "أحَاط" (Costaz, 1963, p.162)، عُرف بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.374)، والآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.535)؛ في حين ورد بصيغة **هـ ل ر ك**، في النقوش العبرية (Ginsberg, 1953, p.25: 2)، وفي العربية الكُرك هو "الأحمر" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٨٤١).

ع ب د: فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع المفرد الغائب يعني "أنشأ، عَمِل" (انظر نق١: ١). وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال دلالة الفعل **ع ب د**، في النصوص النبطية أن معناه على علاقة بنحت المقابر وحفرها وليس بنائها. لكن لا يستخدم لوصف عملية بناء مبانٍ معمارية (مقابر، منازل، معابد .... إلخ). أما الفعل **ب ن ي**، "أنشأ، عَمِل"(انظرً نق١٨٩: ٢)، فقد ورد في نقوش جنائزية، لكن فيما يبدو لمقابر مبنية وليست منحوتة.

ح و ش ب و: علم جاء على الأقل إحدى عشرة مرة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.95; al-Khraysheh, 1986, p.79; Negev, 1991, p.28). بينما ورد في النقوش الصفوية بصيغة **ح ش ب** (Winnett, Harding, 1978, 3600, 3775b)، وبصيغة **ح ش ب ن**، في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.137)، وبصيغة **ح و ش ب**، في الآرامية (Maraqten, 1988, pp.167-8). وكان ابن دريد قد فسر العلم حَوْشب بمعنى "عُظَيم في باطن رُسْغ الفرس" (ابن دريد، ١٩٩١م،

ص٤٣٣). أما جوردن فقد أعاد العلم **ح ش ب ن**، إلى الجذر السامي **ح ش ب**: أي "فكر، حسب، اعتقد" (Gordon, 1965, p.399). وهذا الجذر المعادل للجذر العربي **ح س ب**، ورد في الفينيقية (Tomback, 1978, p.116)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.362)، والسريانية (Costaz, 1963, p.118)، والحبشية الكلاسيكية (Leslua, 1987, p.244). ولكننا نميل إلى أن هذا الاسم جاء من الحَوْشب: أي "عظيم البطن، المنتفخ الجنبين" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١، ص٣١٨ ؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٩٥، رغم أنها تعني أيضًا الأرنب الذكر والعِجْل). وهذا العلم ورد في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٥٠٠؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٣٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٣٢).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالعلم **ن ف ي و**، الذي قرأهُ محررو الكوربس **ك ف ي و**. وقد جاء ثلاث مرات في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.44)، إلا أنه عُرف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، فقد جاء بصيغة **ن ف ي**، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٥٤: ١، ١ :٦٥)، والمعينية (al-Said, 1995, p.169)، والصفوية (Littmann, 1943, 1025). وجاء بصيغة **ا ل ن ف و**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.129)، الذي فسره بمعنى "إل المرتفع"). ورغم أن جوسين وسافنياك قد شرحا العلم بمعنى الإبعاد عن البلد من النَّفي (JSI, p.143)، الذي أخذه كانتينو، (Cantineau, 1978, p.121)، وهو ما يوحي بأن العلم يعني "المولود خارج موطنه"، إلا أن الاحتمال الأرجح، أنه قد جاء من النَّفَيان: أي "السحاب ينفي أول شيء رشًا أو بَرَدًا"[1] (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٧٧).

(١) والنفيّ: هو أول ما تطاير من الماء عن الرشاء (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١٠، ص٣٧٤).

ا ل ك و ف: علم يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، وقد فسره نجف، مكررًا شرح هاردنج لـه، بمعنى، "palms of the hand"، (Harding, 1971, p.501; Negev, 1991, p.35)، من **ك ف ف**، الـواردة في النقوش الأوجاريتيـة (Gordon, 1965, p.422). ورغم صعوبة إعطاء تفسير مقبول لهـذا العلم نظرًا لأن الجذر **ك ف ف**، يحمل عـددًا من المعاني في اللغة العربية (ابـن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٩، ص ص٣٠١– ٣٠٧)، ويعنـي" لـوى، ثنى" في الفينيقيـة (Tomback, 1978, p.148)، والسريانية (Costaz, 1963, p.153)، فإنه ربما يكون على علاقة بالكلمة السريانية **ك ا ف ا**: أي "الحَجْر" (Smith, 1967, p.202; Costaz; 1963, p.149)، الواردة أيضًا في العهد القديم بصيغة **ك ف** (Brown and others, 1906, p.495)؛ وفي هذه الحالة، فهو علم بسيط مع ال التعريف يعني "الصخرة، الحَجْر"، والمعنى المقصود القوة والصلابة.

ت ي م ن ي ا: هي اسم المكان المعروف **ت ي م ا** (انظر نق١٨٧: ٥) مع ياء النسبة، المعروفة في الكتابات السامية الأخرى، مثل العبرية (فرج، ١٩٩٣م، ص ص١٥٣– ١٥٤). ويقصد بها الشخص المنتمي إلى تيماء. وهو ما يوحي بأن تيماء هي الموطن الأصلي لحَوْشب قبل استقراره في مدينة الحِجْر. وكان هيلي (Healey, 1993, p.7) قد أشار إلى أن الصيغة العربية هي التيماوي، إلا أن التيمائي صحيحة أيضًا. ومن الطبيعي أن هجرة حوشب وعائلته (أمه وإخوانه) إلى الحِجْر دليل واضح على الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي اللذين كانت تتمتع بهما الحِجْر في ذلك الوقت، وأن تيماء – موطنه– بدأت تفقد مكانتها المعروفة عنها خلال الفترة ما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد.

ل ن ف س هـ: وتعني "لنفسه"، مكونة من ثلاثة عناصر، الأول: اللام التي تعني "لِ"، والثاني: الاسم المفرد المؤنث في المضاف **ن ف س**، والثالث: الضمير الغائب المذكر الهاء العائد إلى حوشب. و **ن ف س**، جاءت في معظم

النقوش السامية الأخرى مثل: الآشورية بصيغة **ن ف ش ت و** (AD, 1964, 296)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.448)، والفينيقية (Tomback, 1978, pp.218-9)، وأيضًا في اللهجـات الآراميــة (Hofijzer, Jongeling 1995, pp.744-9)، والسبئية (بيستون وآخـرون، ١٩٨٢م، ص٩٣؛ Biella, 1982, p.309)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣، ص١٣٢)، والسريانية (Costaz, 1963, p.210)، والعهـد القديـم (Brown and others, 1906, p.659)، والحبشيـة الكلاسيكيـة (Leslau, 1987, p.389). وجـاءت أيضًا بالصيغـة نفسهـا **ل ن ف س هـ**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, p.360، الذي فسرها By him self).

ي ل د هـ: اسـم مذكـر جمـع مضـاف إلى الضمير الغائب العائد أيضًا إلى حوشب، ويمكن مقارنته بصيغة **ا و ل د هـ م و**، الذي ورد في النقوش السبئية (Biella, 1982, p.131)، وبصيغة **ا و ل د س م**، أي "أولادهم"، في القتبانية (Ricks, 1982, p.51)، والمعينية (M102: 8)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١١٦- ١١٩).

ح ب: علم مؤنث بسيط جاء في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.27)، ولتفسيـر الاسم انظر (نق١٨٨: ٢).

السطر الثالث:

الكلمة الأولى المسبوقة بحرف العطف الواو، هي ر و ف و: علم يعادل العلم العربي المعروف رؤوف، الذي يعني الرأفة أي "الرحمة" (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص١٤٣).

ا ف ت ي و: علم جاء مرتين في هذه المجموعة (انظر نق٢١٠: ٣)، عُرف بصيغة **ف ت ي ت**، في النقوش السبئية المبكرة (Tairan, 1992, pp.176-7)، والثمودية (King, 1990, p.523). بينما جاء في الصفوية (Winnett, Harding,

(1978, 641a, 996, 1615 a)، واللحيانية (Harding,1971, p.462) بصيغة **ف ت ي**. وعلى الرغم من اقتراح هوفمان الذي أعاده إلى الكلمة الواردة في الآرامية **ف ت ي**، التي تعني "لتكن حكيمًا"، (Huffmon, 1965, pp.255 -6)، وتفسير ستارك للعنصر الأول من العلم المشابه **ف ت ي ح ب**، اسم إله، (Stark, 1971, p.109)، وتفسير كانتينو ونجف لهذا العلم بمعنى "الأكثر شبابًا"، (Cantineau, 1971, p.67; Negev, 1991, p.14)، اللذين أعاداه إلى الاسم المذكر **ف ت ا**، "الفتيّ"، الوارد أيضًا في الفينيقية (Tomback, 1978, p.272)، فإن أفضل تفسير له، هو أنه علم بسيط مشتق من الكلمة العربية الفتى أي "ذو النجدة والمروءة "، ويكون المعنى "الأكثر مروءة والأكثر نجدة".

ا خ و ت هـ: اسم مذكر جمع مضاف إلى الضمير الغائب، وهي هنا بصيغة عربية خالصة تعني "إخوته" (انظر نق٧٣: ٢)؛ والضمير بطبيعة الحال يعود إلى حوشب.

ح ر م ك خ ل ي ق ت ح ر م: اصطلاح الكلمة الأولى فيه، هي الاسم المفرد المذكر المضاف، تعني "حرام"، التي وردت في نقوش سامية أخرى، نحو: القتبانية بصيغة ح ر م و (Ricks, 1989, p.67) وبصيغة ح ر م ا: أي "حَرام" في السريانية (Costaz, 1963, p.116)، وبصيغة ḥamaa، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.242)، وبصيغة ح ر م، في العهد القديم (Holladay, 1988, p.117)، واللحيانية بمعنى "مَنَعَ، حَرَمَ" (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٠٦). وفي العربية تعادل بالاسم حَرامُ (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص١٢٠).

بالنسبة للكلمة الثانية، المسبوقة بحرف التشبيه الكاف، فهي الاسم المؤنث **خ ل ي ق ت**، المعادلة للكلمة العربية خَليقة: أي "شعيرة"، والخَلْقُ: هو "ابتداع الشيء على مثال لم يُسبق إليه" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٠، ص٨٦). وعليه فهذا الاصطلاح يعني حرامًا كحرمة (كشريعة) الأنباط والسلاميين (**س ل م و**)، وهي قبيلة توازي في أهميتها ومكانتها أهمية الأنباط أنفسهم ومكانتهم في مدينة الحِجْر.

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر باسم الأنباط المتبوع باسم القبيلة المعروفة **س ل م و**. ولا يستبعد أن تكون السيطرة الفعلية قبل وصول الأنباط إلى مدينة الحِجْر، لقبيلة **س ل م و**، الذين دعموا أو سهلوا إنجاح السيطرة النبطية على الحِجْر، ومن ثم ضمها لملكتهم، وهذا الدعم من هذه القبيلة للأنباط قوى مكانتها لديهم والدليل على هذا موافقتهم على إدراج اسم قبيلة **س ل م و**، بجانب اسمهم (الأنباط).

ل ع ن: فعل ماض على وزن فَعَل يعني "لَعَنَ"؛ وهو فعل عربي خالص لم تظهر له شواهد (رغم أن لفنسون، انظر Levinson, 1974, p.179، قد أشار خطأً إلى ظهور الجذر في اللحيانية مشيرًا إلى كانتينو)، في نقوش سامية أخرى، بخلاف لفظة **ل ع ن هـ**، التي تعني "مُر، قارص، موجع، مرارة" في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.714; Brown and others, 1906, p.542). ثم تأتي أداة الكلية **ك ل**، المعروفة في النقوش العربية الجنوبية (de Maigret, Robin, 1993, 15:2)، فحرف الجر **م ن** "من"، وهو في هذا النص يعني "الذي"، جاء بهذا المعنى في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٤٥)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١١٨).

ي ق ب ر: فعل مضارع على وزن يفعل، يعني "يقبر"، المعروف بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Harris, 1936, p.142; Gibson, 1972 .p.111)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.868). واشتقاقه من الجذر السامي **ق ب ر**، " قَبَرَ" الموجود في عدد من النقوش السامية مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.476)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.283)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.1312; Brown and others, 1906, p.868)، والسريانية (Costaz, 1963, p.308, Smith, 1967, p.488)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 933).

السطر الخامس:

غ ي ر: حرف استثناء، جاء أيضًا في النقوش السبئية (بيستون وآخرون،

١٩٨٢م، ص٥٥). ع ل ا، الذي يعني "على" حرف الجر، عُرف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات انظر (Gordon, 1965, p.456).

ك ت ي ب: اسم مفرد مذكر على وزن فعيل، جاء بهذه الصيغة في النبطية (Jones and others, 1989, p.41)، والآرامية الدولية (Cowley, 1933, 17: 3)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.271)، والسريانية (Smith, 1967, p.231)، والحضرية (سفر، ١٩٦٨م، ١١: ٣؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.542). وهي مشتقة من الجذر ك ت ب (انظر نق١٨٩: ٤).

يلي ذلك أداة التخيير أ و، المعروفة في بعض اللغات السامية مثل: العهد القديم (Jastrow, 1903, p.20)، والسريانية (Costaz, 1963, p.3)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.348)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.47)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٩)، والقتبانية (Ricks, 1987, p.7).

ي ز ب ن: فعل مضارع على وزن يفعل مصرف مع المفرد المذكر الغائب، يعني "يبيع أو يشتري". وقد جاء بالصيغة نفسها في الآرامية الدولية (Cowley, 1933, 42:6)، والتدمرية (CISii, 3913). وهو مشتق من الجذر ز ب ن، "اشترى، باع". وقد ظهر هذا الجذر في الآرامية الدولية (Cowley, 1933, 42:5; Kraeling, 1953, 13:5)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.304)، والسريانية (Smith, 1967, p.109; Costaz, 1963, p.83)، وكذلك في المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.379).

ي م ش ك ن: فعل مضارع على وزن يفعل يعني "يُمكن، يمنح، يعطي" من الجذر م ش ك ن، "مَنَحَ"، الوارد في السريانية (Smith, 1967, p.306)، والمصادر الترجومية م ش ك (Jastrow, 1903, p.854)، وبصيغة م ش ك ن و، في الآشورية (Kaufman, 1974, p.70). وعُرف في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية اسم

مفرد بصيغة م ش ك و ن، أي "ضمان، رَهْن، شيء يقدم كدليل على المودة والمحبة" (Sokoloff, 1992, p.334).

السطر السادس:

ي و ج ر: هو الفعل المضارع على وزن يفعل من الجذر ا ج ر، " أجَر" المعروف في المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.14)، والسريانية (Smith, 1967, p.3; Costaz, 1963, p.2)، والآرامية الإمبراطورية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.11)، والتدمرية (انظر CISii 3913; Hillers, Cussini, 1996, p.334)، واللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.35).

ي هـ ب: فعل مضارع على وزن يفعل من الجذر و هـ ب، الوارد بهذه الصيغة في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٧م، ص١٢٠)، والآرامية الدولية (Cowley, 1933, 8: 25)، والتدمرية (CIS3959: 3)، والحضرية (Caquot, 1964, (no. 191: 1), p.267)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 21)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, pp.396, 1095)، والسريانية (Costaz, 1963, p.138)، ولمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١١٢).

ي ا ن ا: فعل مضارع على وزن يفعل من ا ن ا. وقد اختلف في معنى هذا الجذر، حيث أعاده هوفتيجزر وجنجلنج إلى الجذر الأكادي انو (enu) أي "غَيَّرَ" (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.79)، وفسرهُ جوسين وسافنياك وكانتينو بمعنى "أجَر" (Cantineau, 1978, p.79)، في حين فسرهُ محررو الكوربس بمعنى "يكتسب، يتصرف بها". أما أويتنج ففسرهُ بمعنى "التأجير المؤقت القصير الأجل"، والأخيرة تماشي معنى الكلمة العربية "الونا"، وهي "الفَتْرَةُ في الأعمال والأمور" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٤١٥).

أما الفعل المضارع **ي ع ب د**: أي "يعمل، يفعل"، فقد جاء من الجذر ع ب د، "صَنَعَ، عَمِلَ" (انظر نق١: ١). وينتهي هذا السطر بالمفردات التالية: **ك غ ي ر م هـ د ي ع ل ا**، التي تعني "غَيْر ما هو ..."، فالأولى المسبوقة بحرف التشبيه الكاف، هي أداة الاستثناء "غَيْر"، المعروفة فقط في النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٩١)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥٥)، وكذلك في العربية، متبوعة بالأداة مهـ، أي "ما هو"، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٥٠).

السطر السابع:

ف ا ي ت ي: الفاء هي الفاء السببية المعروفة في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.465)، والسبئية (Beeston, 1984, p.48). وتجدر الإشارة إلى أن لفنسون لم يعدّها عربية خالصة (Levinson, 1974, pp.58-9)، أما الجزء الثاني، فهو اسم الفعل الذي يفيد الوجود، وأحيانًا هو الفعل الذي يصل المبتدأ بالخبر (Rosenthal, 1983, p.41)، ويعني "كان، يكون، أكون"، وهو في هذه المجموعة فعل أمر مسند إلى ضمير الغائب، أي "كُنْ، احْضُرْ". وقد جاء في النقوش الآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1933,1993, 8: 23, 9:3, 15:19; Kraeling, 1952, 7:31)، والتدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1996, p.337)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.61; Sokoloff, 1992, p.54)، والسريانية (Costaz, 1963, p.8)، والمندعية (Yamauchi, 1967, p.307)، وللمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٥- ١٦؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٥- ١٦). و إذا جاء هذا الجذر **ا ي ت ي**، مع حرف الجر **ع م هـ**، المتصل بالضمير الهاء المفرد الغائب، فهو يعني "فليكن معه" أو "فليحضره معه".

السطر الثامن:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد **ل د م ي**، المكون من عنصرين، الأول: اللام،

والثاني: **د م ي**، أي "غرامة"، الذي ورد بمعنى "سعر، فدية"، في السريانية (Smith, 1967, p.94)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.313; Sokoloff, 1992, p.152)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 2: 6; Cowley, 1933, 13: 6)، وبصيغة مشابهة هي **د م ي ن**، في النقوش الحضرية (Hillers, Cussini, 1996, p.358). الجدير بالإشارة أن لفظة **د م ي**، أي "غرامة"، ظهرت في بردية نبطية عُثر عليها في فلسطين (Fitzmyer, Harrington, 1978, 64:1:5).

م ج م ر: اسم مفرد مذكر مطلق، يعني "إنجاز، عمل"، مشتق من الجذر **ج م ر** : أَنجَزَ، عَمِلَ"، الذي جاء في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.380)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.66)، والمندعية (Drower, Macuch, 1963, p.94)، والعهد القديم (Brown and orhers, 1906, pp.170, 1086)، والسريانية (Smith, 1967, p.72; Costaz, 1963, p.50)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.194). أما في العربية فإن جمر تعني "جَمَع" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٤، ص١٤٦)، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٦٤). والمفردتان **ل د م ي م ج م ر**، تعنيان "غرامة كاملة"، وقد جاءتا بالمعنى نفسه في بردية عبرية، ولكن بصيغة **د م ي ن م ج ر ن** (Milik, 1954, pp.182-190)، وقارنها هيلي بالعبارة الواردة في المصادر البابلية: **ك س ف و م ج م ر و م**، أي "الدفعة النهائية"(Healey, 1993, p.77).

س ل ع ي ن: لفظة جاءت بالصيغة نفسها في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.379; Fitzmyer, Harrington, 1978, 52: 8)، والنقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.392)؛ واشتقاقها من **س ل ع**، أي "قطعة"، المعروفة في العديد من الكتابات السامية الأخرى للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص ١٨٠– ١٨١). كما وردت لفظة **س ل ع**، التي عدّت أيضًا الدراهم الفضية النبطية، مكتوبة على بعض العملات النبطية (Meshorer, 1975, p.30).

ا ل ف: اسم عدد، يعني "أَلْف" ظهر في العبرية (Maisler, 1951, p.266)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢٢)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.21)، والسريانية (Costaz, 1963, p.10)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.48)، واللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.60)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.11). المتبوع بلفظة ح ر ث ي، و المقصود الحارثة الرابع، الذي كُتب النقش في فترة حكمه، أي إن الألف قطعة، هي قطع (عملات) حارثية.

م ر ا ن ا: هو الاسم المفرد المذكر مع الضمير المتصل المتكلم، في حالة الجمع، تعني "سيدنا" (انظر نق١٩: ٢).

ي ر خ: هو الاسم المفرد المذكر المضاف، يعني "شهر". عُرف بهذه الصيغة في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.414)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.129)، والعبرية (Donner, Röllig, 1964, 182: 3: 4)، والآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٣: ٣)، والتدمرية (Gawlikowski, 1986, p.89: 1)، والحضرية (Aggoula, 1991, p.187)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 50: 3)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٢٢). المتبوع باسم الشهر ش ب ط، أي "شباط" الذي يوافق شهر فبراير.

السطر التاسع:

هذا السطر يحتوي على كلمة واحدة هي ع م هـ، المسبوقة في السطر التاسع بلفظة ر ح م، وهو اصطلاح يعني "محب شعبه"، والمقصود به الملك الحارثة الرابع.

النقش رقم (١٩١):

JS,2, pl.VIII; Lidzbraski, 1915, p.268; RES, 1102; RES, 1285; Cantineau, 1978, III, pp.2931-; Healey, 1993, 2;

سيد فرج، ١٤١٥هـ، ص ص١٨٩-١٩١؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩١، اللوحة رقم: ٨

١ - ا ل هـ ت ر ي ج و خ ي ا د ي

٢ - ح و ش ب و ب ر ن ف ي و و ع ب د (ا) ل ج ا

٣ - و ح ب و ب ن و هـ ي ب ن ي ش هـ م

٤ - ف ي ل ع ن ف ر ش ل ي ل ي ا م ن ي م م ا

٥ - م ن د ي ي ن ف ق ي ت هـ م ل ع ل م

١ - هذان اللحدان

٢ - لِحَوْشب بن نفي وعَبْد الجا

٣ - وحُبّ ابنيه (من) بني سَهْم

٤ - ويلعن مفرق الليالي من الأيام

٥ - من يُخرجهم، إلى أبد الآبدين (الأبد)

هذا النقش المكون من خمسة أسطر، العائد إلى القرن الأول الميلادي، كُتب بأسلوب جيد. فقد ميز كاتبه بين شكل الحرف الواحد في بداية الكلمة ونهايتها، مثل: أحرف الهاء والياء والنون. أما حرف الميم فقد جاء مرة في آخر الكلمة في شكله الذي يأتي في آخر الكلمة مثل: **ي ت هـ م**، **ل ع ل م**، (س:٥)، ومرة جاء في آخر الكلمة في شكله المعروف في أول الكلمة أو وسطها، مثل: **ش هـ م**، (س:٣). أما حرف الألف، وهو من الحروف التي يختلف شكلها عندما يأتي في أول الكلمة أو وسطها عنه في آخرها، فقد ظهر في أواخر أربع كلمات في شكله الذي يأتي في بداية الكلمة. ولا يشوب كتابة هذا النقش سوى امتداد حرف اللام في كلمة **ف ي ل ع ن**، (س:٤) حتى اتصل من الأعلى بحرف الحاء في العلم **ح ب و**، (س:٣). غير أن هذا الاتصال غير المألوف لم يحل دون قراءة الاسم بشكل مرضٍ.

ويبدو أن الغرض من كتابة هذا النص هو الإعلام بملكية حَوْشب وابنيه عَبْد الجا وحَب، للمشكاوتين (اللحدين)، دون والدته وأخويه وذريتهما (انظر نق١٩٠). الملاحظ أن حوشب، الذي ذكر في النقش السابق (نق١٩٠) أنه من أهالي تيماء، أشار هنا إلى انتمائه لقبيلة **س (ش) هـ م** (انظر أدناه). وأبرز ما في هذا النص عبارة، **ف ر ش ل ي ل ي ا م ن ي م م ا**، "مفرق الليالي من الأيام"، التي حتمًا تفيد صفة من صفات الآلهة المعروفة لديهم، إلا أن الإشكال يكمن في أن المصادر الكتابية النبطية وغيرها نحو الكلاسكية، لم تحدد لنا اسم الإله الذي يملك قدرة التفريق بين الليل والنهار، ومع هذا اقترح جوسين وسافنياك أن هذا الإله هو ذو الشرى (انظر نق١٣). ومن المعلوم أن القدرة على الفصل بين الليل والنهار، صفة إلهية وحدانية، لا يتصف بها سوى الله سبحانه وتعالى خالق هذا الكون، فكيف وصل هذا المفهوم للقبائل النبطية المهاجرة من نجد؟ والإجابة عن هذا التساؤل سهلة وبسيطة، فهي تكمن في أن الأنباط وغيرهم من الأمم المعاصرة، كانوا على علم واطلاع كافٍ على دعوات الأنبياء والرسل المتمثلة في عبادة الله الواحد الأحد الفرد الصمد، ذي الصفات التي لا يتميز بها سواه. ومن ثم أطلق الوثنيون، ومنهم الأنباط، هذه الصفات الألوهية على أربابهم وآلهتهم.

ا ل هـ: اسم إشارة يأتي في النبطية للمثنى والجمع، معروف بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٧- ١٨؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٩).

ت ر ي: اسم عدد مذكر مضاف يعني "اثنان"، عُرف في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Stevenson, 1983, p.100)، وآرامية العهد القديم (Rosenthal, 1974, p.31).

بينما جاء بصيغ مختلفة في نقوش سامية أخرى مثل: السبئية، **ث ن ي**، أي "اثنان" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٣٣)، وبصيغة **ش ن ي م**، في العبرية (Kautzsch, 1980 p.288)، وبصيغتي **ت ر ي ن**، **و ت ر ت ي ن**، في السريانية أي "اثنتان" (أيوب، ١٩٧٥م، ص ١١٦؛Healey, 1980, pp.72-3).

ج و خ ي ا: اسم مذكر معرف في حالة التثنية، يعني "اللحدان"، وهو يماثل لفظ **ج و م خ ا**، أي "اللحد"، في النقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.352).

السطر الثاني:

اسم العلم الأخير قرأهُ جوسين وسافنياك **ع ل ج ا**، وهي القراءة التي أخذ بها سيد فرج، ١٩٩٤م، ص ص١٩٠، إلا أنها قراءة خاطئة لأنها تغفل علامتي الباء والدال الواضحتين في النص الذي نقله جوسين وسافنياك؛ لذا فإن القراءة الصحيحة هي، **ع ب د ل ج ا** (RESII, p.377)، أو **ع ب د (ا) ل ج ا**. وهو علم مركب يعني "خادم الإله **ا ل ج ا**"، بحيث إن عنصره الأول يعني "خادم، عبد"، والثاني يعود للمعبود **ا ل ج ا**[1] (Cantineau, 1978, p.76)؛ وعُرف العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Savignac, 1933, p.415; Littmann, 1954, p.225).

---

(١) ولا يستبعد أن يكون للفظ ا ل ج ا، علاقة باسم المكان ج ي ا، المعروف في العهد القديم (Holladay, 1988, p.59). جِيّ، وجَيّ، الأول اسم واد عند الرويشة بين مكة والمدينة (الحموي، ١٩٨٦م، مج٢، ص٢٠٣؛ البكري، ١٩٨٣م، مج١+٢، ص٣٤٠). أما الثاني فهو أسم لمدينة يقول عنها الأصفهاني، ١٩٦٨م، مج١+٢، ص٤١٢، إنها مدينة أصبهان القديمة؛ بينما يرى الحموي، ١٩٨٦م، مج٢، ص٢٠٢، أنها اسم موقع ناحية مدينة أصفهان، ويشير إلى أنها الآن -آنذاك- كالخراب مفقودة.

السطر الثالث:

ب ن و هـ ي: اسم مذكر مضاف إلى الضمير المتصل الغائب، في حالة التثنية، وللمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٤٤- ٤٧). يلي ذلك اسم القبيلة التي ينتسب إليها حَوْشب، صاحب النص، الذي قرأه لدزبارسكي **س م م** (Lidzbarski, 1915, p.268) وأيده محررو RES، انظر (RESII, p.79). إلا أنها قراءة غير مقنعة؛ لأن الحرف الثاني يصعب قراءته غير هاء. واسم القبيلة سَهْم جاء في المصادر العربية القديمة (كحالة، ١٩٨٥م، مج٢، ص ص٥٦٠- ٥٦١).

السطر الرابع:

ي ل ع ن: فعل مضارع على وزن يَفْعَل، مسبوق بفاء السببية (بالنسبة لجذر الفعل انظر نق١٩٠: ٤)، **ف ر ش**، اسم فاعل للمفرد المذكر مضاف، يعني "مفرق"، وذلك بإعادته إلى الكلمة السريانية **ف ر ش**: أي" فَرَقَ، أختار" (Smith, 1967, p.165; Costaz, 1963, pp.291-2)، وقد جاء أيضًا في الآرامية الدولية (RES1792B: 7).

ل ي ل ي ا: اسم جمع مذكر معرف،يعني "الليالي"، جاء بهذه الصيغة في اللهجة الفلسطينية الآرامية (Sokoloff, 1990, p.282)؛ بينما ورد في حالة الجمع المطلق بصيغة **ل ل ت**، "ليالي" في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٦٢). وهذا الاسم مشتق من "ليل" المعروف بصيغة **ل ل**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon,1965, p.428)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.158)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤٥).

ي م م ا: اسم جمع مذكر معرف يعني "الأيام"، ويمكن مقارنته بالاسم **ي و م ي ا**، أي "الأيام"، المعروف في الآرامية الدولية (Driver, 1957, 6:6)؛ وللمزيد من المقارنات مع الكتابات السامية الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١١٤- ١١٥). والاصطلاح: **ف ر ش ل ي ل ي ا م ن ي م م ا**، أي "مُفرق الليالي من الأيام"، هي صفة نرى أن الإله النبطي ذو الشرى يمتاز بها.

السطر الخامس:

ي ن ف ق: فعل مضارع على وزن يُفْعِل مصرف مع المفرد المذكر الغائب، يعني" يُخْرِج"، من الجذر السامي **ن ف ق**، المعروف في النقوش السامية الأخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص ١٧٠– ١٧٢). وجاء الفعل بهذه الصيغة في الكتابات الآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 12:29)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 5: 33.3)؛ كما ظهر بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر كُتب على ورق البردي (Starcky, 1954, p.164). بينما جاء بصيغة ي ف ق، في الآرامية القديمة، ولكن بمعنى "ينبت، يظهر" (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٨٨). يلي ذلك أداة المفعولية **ا ت**، المعروفة في العبرية الكلاسيكية (Weingreen, 1985, p.84). وهي في مثالنا هذا مع الضمير المتصل الجمع **هـ م**، العائد إلى حَوْشب وابنيه.

النقش رقم (١٩٢):

Huber, 1883-4, 36 (Berger, p.13); Euting, 1885, 13; CIS, 210, pl.XXXIV; JS, 3; Lidzbarski, 1898, p.454; RES, 1147; Healey,(1993), 3;

سيد فرج، ١٩٩٤م، ص ص ١٩١– ١٩٥؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٢، اللوحة رقم: ٩

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د ح ش ي ك و ب ر ح م ي د و ل
ن ف س هـ

٢ - و ل ي ل د هـ و ل ج ز ي ا ت و س ل م و ا خ و ثْ هـ ب ن ت

٣ - ح م ي د و و(ي) ل دْ هـْ م و ل ا ر ش ي ا ن و س

٤ - ل م ك ت ب بْ كْ فْ ر ا د ن هـ ت ق ف

٥ - ك ل هـ و ل ا ل م ق ب ر ب هـ ا ن و س

٦ - ر ح قْ ل هـ ن ا ضْ د ق ب ا ص د ق و م ن

٧ - (د ي ي ع ب) د كْ غْ ي ر د ن هـ ف ل ا ا ي ت ي ل هـ

٨ - (ق ي)م ب ي ر خ ا ي ر س ن ت ا ر ب ع ي ن ل ح ر ث ت

٩ - م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ ر و م ا (و) ع ب د (ع ب د) ت

١٠ - ف س لْ (ي ا)

١ - هذه المقبرة، التي أنشأها حَشِيك بن حَمِيد لنفسه

٢ - ولأولاده ولجزيئة وسلام أخواته بنات

٣ - حَمِيد وأبنائهن. ولا يحق لأي إنسان

٤ - أن يكتب عن المقبرة هذه وثيقة

٥ - ولا يدفن بها أي شخص

٦ - غير قريب (غريب) إن لم يكن له الحق قانونًا. وإن

٧ - فعل (أي شخص) غير ذلك، فلن يكون له

٨ – حق (مسوغ قانوني)، في شهر أيار سنة أربعين (من حكم) الحارثة

٩ – ملك الأنباط، محب أمته، روما وعَبْد عُبادة

١٠ – النحاتان

يبين النقش أن صاحبه المدعو حشيك بن حميد قد أنشأ هذه المقبرة له ولأولاده وأختيه جزيئة وسلام بنات أبيه، مما قد يوحي بأن له أخوات من أمه، ولأولادهن. ويتضمن نقشه، كغالبية النقوش الجنائزية، تحذيراً لكل شخص ليس له الحق القانوني بالتصرف بالمقبرة بأي شكل من الأشكال. كما يشير للمرة الأولى إلى اسمي النحاتين روما وعَبْد عُبادة، اللذين نحتاها. وكان سيد فرج، ١٩٩٤م، ص١٩٢، قد ترجم لفظة **ف س ل ي ا** بمعنى (المثالان)، وهي ترجمة خاطئة؛ لأن وظيفة المثال هي صناعة التماثيل، أما وظيفة النحات، فهي النحت على الصخر. يجب التنبيه إلى أن عملية النحت لا تتضمن بالضرورة القيام بكتابة النص المرافق للمقبرة لأنه ربما يضاف في فترة لاحقة. ويرجع زمن كتابة هذا النص إلى السنة الأربعين من حكم الحارثة الرابع (وهي بالمناسبة السنة التي توفي فيها الحارثة، محب شعبه/ أمته)، أما فيما يتعلق بطريقة كتابة النص فلم تكن موفقة، حيث إن أسطره لا تبدأ من نقطة واحدة (مثل الأسطر: ٧، ٨، ٩) ولا تنتهي بنقطة واحدة (مثل السطرين: ١، ١٠)، بالإضافة إلى كثرة الاتصال غير المقصود بين أحرف كلمات السطر الواحد والأمثلة على ذلك كثيرة، منها حرف الدال في **ع ب د**، الذي اتصل بالحاء في **ح ش ي ك و** (س: ١) والهاء في ي ل د هـ، التي اتصلت بحرف العطف الواو التالي لها (س: ٢) وحرف التاء في اسم العلم **ج ز ي ا ت**، التي اتصلت بحرف العطف التالي الواو (س: ٢). وما يحمد للكاتب هو تفريقه لأشكال الأحرف التي تختلف في شكلها عندما تأتي في أول الكلمة أو وسطها عنها في آخرها، مثل: حروف الهاء والياء والنون والميم؛ أما حرف الألف، فلم يكتبه الكاتب في شكله الذي يأتي في آخر الكلمة إلا مرة واحدة، في لفظة **ل ا** (س:٣)، أما بقية الكلمات

المنتهية بحرف الألف فقد جاء بشكله الاعتيادي الذي يأتي غالبًا في أول الكلمة أو وسطها، مثل: ك ف ر ا (السطرين: ١، ٤).

السطر الأول:

ح ش ي ك و: علم قرأه سيد فرج خطأ **ح ش ي ب و** (فرج، ١٩٩٤م، ص١٩٤)، لتغافله عن نقطتين هما:

١ – أن حرف الباء جاء في هذا النص ثلاث عشرة مرة، و لم يكتب بشكل حرف الكاف.

٢ – أن اعتماد سيد فرج على التشابه بين حرفي الكاف والباء كان في غير محله، فالتشابه فيهما يظهر غالبًا في الفترة النبطية المبكرة، أي خلال القرن الثاني قبل الميلاد. أما في فترة لاحقة فقد تطور شكل الباء عن الكاف. وهذا النص يعود إلى السنة الأربعين من حكم الحارثة الرابع أي تقريبًا ٣١–٣٢ ميلادية، لذا فقراءته حرفًا للباء مستبعدة.

الاسم **ح ش ي ك و** أو **ح س ي ك و**، لم يظهر إلا مرة واحدة في النقوش النبطية، عدّه فواز الخريشة تصغيرًا للفظة العربية حسك (al- Khraysheh, 1986, p.93). أما كانتينو فقد قارنه بالعلم المعروف في الموروث العربي حَسكة (Cantineau, 1978, p.100، انظر أيضًا Negev, 1991, p.32). وكان ابن دريد قد فسر العلم حسكة أنه من قولهم: في صدره عليه حَسَكة، أي حقد وغيظ، والحَسكة والحَسيكة من الغيظ (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٦٤). وعلى الرغم من أن الحسك، على العموم، هو "الشوك"، إلا أن الحسكة تطلق كذلك على "الأشداء"، كأن يقال إنهم لحسك أو على "البخيل الممسك"، حيث إن التحسيك هو "البخل" (انظر بهذا الخصوص الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٧، ص١٢٠). لذا فهذا العلم البسيط يجوز أن يكون تصغيرًا للحسك، وهو "الشديد القوي"، مثل العلم شَديد.

ح م ي د و: علم بسيط على وزن فعيل من ح م د (انظر نق٨٨٦). وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.97; al-Khraysheh, 1986, pp.85-6; Negev, 1991, p.30).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر باسم الجمع في حالة الإضافة مع الضمير المتصل المفرد العائد لحشيك، **ي ل د هـ**، أي "أولاده" (انظر نق١٩٠: ٢: ٣)، الذي قرأهُ خطأً محررو الكوربس **د ن هـ ل هـ ن ل ا**. يلي ذلك العلم **ج ز ي ا ت**، الذي قرأهُ خطأً نولدكه **ل ب ن ي ت** (Euting, 1885, p.51). وهذا العلم ورد في نقش نبطي آخر (انظر نق٢١٤: ١). وقد عُرف بصيغ مشابهة في نقوش سامية أخرى، مثل: **ج ز ا ت**، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.103)، و بصيغة **ج ز ي ت**، في النقوش الثمودية (Harding, 1952, 442)، رغم أنه لا يتضح من هذا العلم إلا ثلاثة الأحرف الأخيرة، فالحرف الأول قدره هاردنج. وجاء في النقوش المعينية بصيغة **ج ز ا** (al-Said, 1995, p.82)[1]. والعلم **ج ز ي ا ت**، رغم أن لفظة جزأ في العربية تعني أيضًا "اكتفى" (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص٥١)، يحتمل أن يكون علمًا بمثابة دعاء من والدها للآلهة بالاكتفاء من البنات، فإن أفضل تفسير له أنه علم بسيط، على وزن فعيلة من جزي، الجَزاءُ: أي"المكافأة أو الثواب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٤، ص١٤٣). ولهذا فهو أي المولود أو المولودة مكافأة من الآلهة، وهو الرأي الذي أخذ به البعض (انظر مثلاً: الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٢١٠؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٣١٤). ثم يأتي العلم الثاني المسبوق بأداة العطف، س ل م و، المماثل للعلم المتداول إلى يومنا الحاضر سَلام (الشمري، ١٤١٠هـ،

(١) وقد أعاده السعيد (al- Said, 1995, p.82) إلى الجذر السامي ج ز ز، بمعنى "نصيب، قدر"، الوارد في النقوش السامية الأخرى، ما عدا الحبشية، انظر (Huffmon, 1965, p.180).

ص٣٥٨)، الذي يعني "الهدوء والاستقرار والعافية والأمن والطمأنينة"، للمزيد من المقارنات انظر (النقشين ٩، ٦٣). **اخ و ت هـ**: هي الاسم، الجمع في حالة الإضافة مع الضمير المتصل المفرد العائد إلى صاحب النقش **ح س ي ك و** (انظر أيضًا نق٧٣: ٢)؛ المتبوع بالاسم الجمع في حالة الإضافة **ب ن ت**، أي "بنات"، وهو لفظ سامي مشترك (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٦- ٩؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٨- ١٠).

السطر الثالث:

ل ا: أداة نفي جاءت بهذه الصيغة في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.685; Brown and others, 1906, pp.518-9)، وآرامية العهد القديم (Rosenthal, 1983, p.39)، والنقوش الحضرية (Aggoula, 1991, p.188)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, pp.375-6)؛ وبطبيعة الحال وردت بالصيغة نفسها في العربية. كما أنها وردت ولكن بصيغ مشابهة، في العديد من النقوش السامية الأخرى للمزيد، انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٤٣- ١٤٤؛ Gordon, 1965, p.425)، يلي ذلك ما يمكن عدّه الفعل الماضي علي وزن فَعَلَ، وهو **ر ش ي**، أي "حق"، الذي جاء بصيغته هذه في المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.1500)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.530). كما عُرف في العديد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م،ص ص٢٤٣- ٢٤٤؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٦٩- ٢٧٠).

ا ن و س: الاسم المذكر المفرد المضاف، يعني "إنسان، شخص"، المعروف بهذه الصيغة في العهد القديم (Holladay, 1988, p.22; Brown and others, 1906, p.1081)، والآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1933, 28: 8:10; Kraeling, 1953, 8:5)، والتدمرية (Aggoula, 1977, 117)، والحضرية (Vattioni, 1981, 74: 7)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 9:9; Sokollof, 1992, p.66).

وقد عُرف هذا الاسم في النقوش السامية بصيغ أخرى، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٦- ٢٧؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٩- ٣٠).

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالمصدر الميمي المضاف **ل م ك ت ب**، من الجذر السامي **ك ت ب** (انظر نق١٨٩: ٤)، والمراد منع أيّ شخص من الكتابة على المقبرة. والمصدر يصاغ من الفعل الثلاثي المجرد إما بزيادة الميم مثل **ل م ك ت ب**، وهذه الصيغة معروفة في الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٧م، ص٤٧)، والحبشية (Lambdin, 1978, p.134)؛ وكذلك في السريانية (أيوب، ١٩٧٥م، ص١٣١). كما يرد المصدر المعروف بالمصدر المطلق، ويكون مصدرًا غير مضاف ولا يُسبق بحرف جر يتقدم على فعله لزيادة تأكيده وهو يشبه المفعول المطلق في العربية.

ت ق ف: يصعب كثيرًا عدّه غير الاسم المفرد المطلق، أي "صك، وثيقة، سند شرعي". ويمكن أن تكون، كما يرى هيلي، ترجمة مستعارة من الكلمة الأشورية dannatu أي "سند شرعي" (Healey, 1993, p.90). ويمكن مقارنتها بالكلمة السريانية **ت ق و ف**، التي تعني "قوة، سطوة، قدرة" (Costaz, 1963, p.396)، وبالكلمة التي وجدت في الآرامية الفلسطينية **ت ق ي ف** "قوي، عظيم"، (Sokoloff, 1992, p.589). وكان سيد فرج، ١٩٩٤م، ص١٩٢، قد ترجم في نقله هذا النص إلى العربية **ت ق ف**، بمعنى "أي شيء"، مكررًا ترجمة جوسين وسافنياك، وهي ترجمة غير مفضلة.

السطر الخامس:

يبدأ هذا السطر، بالأداة **ك ل**، "كل"، مع الضمير المتصل الغائب. وهذه الأداة وردت في اللهجات الآرامية الأخرى (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٣٧- ١٣٩؛ Healey, 1993, p.90)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م،

ص ص١٢٧ – ١٣٠؛ 8- Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.500). يلي ذلك المصدر الميمي المضاف **ل م ق ب ر**، على وزن مُفْعِل بمعنى "من يقبر" من الجذر قَبَر، (انظر نق١٥٧) وقد جاء بهذه الصيغة، أي المَصدرية في الآرامية الفلسطينية اليهودية (Solokoff, 1992, p.474)، والتدمرية (CISII209: 7). بينما جاء في التوراة العبرية بالصيغة المصدرية، ولكن دون الميم هكذا: **ل ق ب ر** (Brown and others, 1906, p.868).

السطر السادس:

ر ح ق: اسم مفرد مذكر مطلق، يعني "غريب"، المشتق من الجذر **ر ح ق**، أي "بَعُدَ"، المعروف في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.484)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.1465; Brown and others, 1906, pp.934- 5)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.467). كما جاء الاسم في نقوش سامية أخرى مثل: الآرامية الدولية بصيغة **رح ي ق**، أي "أجنبي، غريب" (Cowley, 1933, 6: 13; Kraeling, 1953, 5: 5). أما في البرديات النبطية فجاء بصيغة **ر ح ي ق**، أي "قريب" (Yadin, 1962, p.241)؛ للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٤٢ – ٢٤٣).

ل هـ ن: لفظة تعني "إن لم"، عُرفت بهذا المعنى في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.427)، والآرامية الدولية (Cowley, 1933, 27: 17, 33: 11, 34: 6; Kraeling, 1953, 8:9, 9: 22)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1099). ثم يأتي الاصطلاح **ا ص د ق ب ا ص د ق**، المكون من كلمتي **ا ص د ق**، يفصل بينهما حرف الجر الباء، وهي عبارة تتكرر كثيرًا في نقوش الحِجْر النبطية، وقد أعطاها العلماء ذوو العلاقة معنى "الحق القانوني" (Cooke, 1903, p.226، وللمزيد، انظر Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.98). ولفظة **ا ص د ق**، جاءت من الجذر **ص د ق**، أي "صَدَق، عَدَلَ"، المعروف في العهد القديم

(Brown and others, 1906, p.841)، والحبشيــة الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.548)، والسريانية العامية (Meclean, 1895, p.262). وجاء بصيغة **ا ص د ق**، أي "الصادق"، اسم في النقوش اللحيانية (Caskel, 1952, 60:1)، وبصيغة **ص د ق**، ورد اسم في النقوش الأوجاريتية بمعنى "حق" (Gordon, 1965, p.472)، والسبئية بمعنى "عدل، تصديق، حقيقة" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٤١، Biella, 1982, p.418).

السطر الثامن:

يبدأ هذا السطر بالكلمة المضمحل حرفاها الأولان المقدران قافًا وياء. لذا تقرأ هذه الكلمة **ق ي م**: اسم يعني "حق، شرعي، قانوني" (Healey, 1993, p.92; Cantineau, 1978, p.141)، للمزيد انظر أيضًا (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1008).

ا ي ر: اسم شهر، المعروف حاليًا بشهر أيار (مايو). وقد ورد في السريانية (Costaz, 1963, p.8)، والنقوش الآرامية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, pp.48-9) بصيغة **ا ي ي ر**. وهو يماثل اسم الشهر المعروف بصيغة Miyaya، في النقوش الحبشية (Lambdin, 1978, p.214). يلي ذلك رقم السنة المكتوب كتابة، **ا ر ب ع ي ن**، من حكم الحارثة الرابع، الموافق لسنة ٣١– ٣٢ ميلادية. وجاء بهذه الصيغة **ا ر ب ع ي ن**، في النقــوش الآراميــة الفلسطينيــة (Fitzmyer, Harrington, 1978, 7: 1: 4, 8: 1,i,2)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.343)، والسريانية (Smith, 1967, p.27)؛ وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٣٨– ٢٣٩).

السطر العاشر:

لا يوجد في هذا السطر سوى كلمة واحدة، هي الاسم المذكر الجمع، **ف س ل ي ا**، أي "النحاتان البناءان" (انظر نق٢٤)، الذي قرأهُ محررو الكوربس كالتالي: **ف س ل ا ع ب د**، وهي قراءة مستبعدة.

النقش رقم (١٩٣):

Huber, 1883-4, 35 (Berger, p.12); Euting, 1885 22; CISII219, pI.XXXVII; Lidzbarski, 1915, p.269; JS4, pI.XI; RES1153; Healey, 1993, 4;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٣، اللوحة رقم: ٩

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د شْ (ب ي ت و ب ر) ل ي غْ و

٢- ي هـ و د ي ا ل ن ف س هـ و ل ي ل د هـ و ل ع م رْ ت (ا) ن ث ت هـ د ي

٣- ي ت ق ب ر و ن ب هـ اص د ق ب اص د ق و ل ا ر ش ي ا ن و س ع د ي يْ

٤- د ي ي ت ق ب ر ب هـ و م ن ي ب غ ا د ي ي ك ت ب ب ك ف ر ا د ن هـ

٥- م و هـ ب هـ او ك ت ب ك ل هـ م ن ب ن ي ش بْ ي ت و د ي

٦- ع ل ا او اص (د) ق ي هـ م د ي ل ا ي هـ و ا ل هـ ب ك ف ر ا د ن هـ

٧ – ح ل ق و د ا ب ي م ح د ب ا ب س ن ت ث ل ث ل (م ل ك و م) ل ك ا

٨ – م ل ك ن ب ط و ع ب د ع ب د ت ب ر و هـ ب (ا ل هـ ي ...) ف س ل ا ع ب د

١ – هذه المقبرة، التي أنشأ شَبِيت بن ليع

٢ – اليهودي، لنفسه ولأولاده، ولعمرة زوجته (أنثته) الذين

٣ – يُقبرون بها طبقًا للقانون (بالحق الشرعي)، ولا يحق (لاي) شخص غريب

٤ – أن يدفن بها، ومن يرغب أن يكتب المقبرة هذه

٥ – كهبة مكتوبة من أبناء شَبِيت الذين

٦ – (المذكورين) أعلاه، أو ذريتهم بالمقبرة هذه

٧ – لن يحق لـه المشاركة (فيها). وهذا في أول يوم من آب، سنة ثلاث من حكم الملك مالك

٨ – ملك الأنباط. نحت (هذه المقبرة) عَبْد عبادة بن وَهْب اللّٰه النحات.

هذا النص المكتوب بأسلوب مرض، يتكون من ثمانية أسطر، طمست بعض علامات أجزاء من الأسطر (الأول والثاني والسابع والثامن) وذلك بسبب العوامل الجوية. وقد دلل الكاتب على تمكنه من نظام الكتابة النبطية، بتمييزه لأشكال الأحرف التي تأتي في نهاية الكلمة عنها عندما تأتي في أولها، مثل: حروف الهاء في **د ن هـ**، (س: ١)، **ل ن ف س هـ** ، **ا ن ث ت هـ**، (س: ٢)، والياء في **د ي**، (س: ١)، **ا ر ش ي**، (س: ٢)، والنون في **ي ت ق ب ر و ن**، (س: ٣)، **م ن**، (س: ٤)، التي امتدت حتى اتصلت بحرف التاء في **ك ت ب**، (س: ٥). وقد

شاب النص تداخل أحرف كلماته بعضها مع بعض، مثل: حرف العطف الواو الذي اتصل بالحرف الأخير من كلمة **ب ا ص د ق**، (س: ٣)، والباء في **ك ت ب**، التي اتصلت أيضًا بالحرف الأول من لفظة **ك ل هـ**، (س: ٥) وكذلك حرف التاء في **س ن ت**، الذي اتصل بالحرف الأول من لفظة **ث ل ث** (س: ٧).

ربما يكون أبرز ما في نص هذه المقبرة التي يشير صاحبها إلى أن إنشاءها كان في السنة الثالثة من حكم الملك النبطي، مالك الموافق لسنة ٤١–٤٢ ميلادية، نعته لنفسه بلفظة **ي هـ ود ي ا**، وهي إما نسبة إلى مكان جغرافي أو إلى قبيلة تعرف بالاسم **ي هـ و د**، أو –وهو الأرجح– نسبة إلى الديانة اليهودية التي كانت منتشرة في ذلك الوقت في منطقة شمال شبه الجزيرة العربية. وهذا الانتشار لهذه الديانة دفع **ش ب ي ت و**، إلى التخلي عن ديانته الوثنية واعتناق اليهودية الدين السماوي، الذي نادى به النبي موسى عليه السلام (انظر نق١٨٨: ٢). وتجدر الإشارة إلى ضرورة التأكيد على كون ش **ب ي ت و**، يهودي الديانة، عربي الدم، وإن ذكره لديانته، ليدل على التسامح الديني الذي تميز به المجتمع النبطي. وهذا التسامح تؤكده تقارير الكتاب الكلاسيكيين الذين ذكروا أن المجتمع النبطي يضم عددًا من الأعراق والأجناس الأجنبية، التي كانت تقطن وتعمل داخل المجتمع النبطي، دون رد فعل سلبي من قبل الأنباط. كما أن هذه المعلومة، تُبين أن اليهودية استمرت بين الأنباط رغم مرور أربعين عامًا على ظهور عيسى عليه السلام مبشرًا بعبادة الله سبحانه وتعالى. ومما يجدر التوقف عنده في هذا النص، الصيغة التي استخدمها الكاتب في حق المخالف من الورثة لرغبة **ش ب ي ت و**، حيث يشير إلى أن المخالف سيلغى حقه الشرعي في المقبرة (انظر س:٦، ٧).

السطر الأول:

اسم صاحب المقبرة يقرأ إما **ش ب ي ت و** أو **ش ب ي ث و** (Cantineau, 1978, p.148; al-Khraysheh, 1986, p.169) أو **س ب ي ت و**، لأن الحرف الأول

يمكن أن يقرأ سينًا أو شينًا. أما القراءة الأولى، فقد عُرفت في نقش نبطيٍّ آخر (انظر نق٨٨٤)؛ وجاء بصيغة **ش ب ت**، في اللحيانية (Caskel, 1954, p.152)، والسبئية (Harding, 1971, p.337)، والثمودية (Branden, 1956, 279 (ap),) p.53)؛ أما القراءة الثانية، فقد جاءت أيضًا بصيغ مختلفة في النقوش الثمودية مثل: **ش ب ث ن**، **ش ب ث ت** (Branden, 1956, 322(d) 2, p.82; 351 (b), p.105)[1]، ويمكننا معادلته بالعلم المعروف في الموروث العربي بصيغة مشبيث (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص٦٢٧)، وبصيغة شَبَث لدى ابن دريد، الذي فسره بأنه الدُّوَيبَّة كثيرة القوائم يسمى دخَال الآذان (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٢٣). ولكننا نرجح تفسيرًا آخر، وهو الأخذ بأحد معاني شبثَ أي "المتعلق" (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص٣٢٧). لذا فهو يعني "المتعلق المتشبث بحب الآلهة". وأما القراءة الثالثة، **س ب ي ت و**، فهي عندنا أرجح القراءات، لأنه (رغم أنه على وزن فعيل) يعود إلى السبت: وهي "البرهة من الدهر"، أو إلى السبت أي "المولود في يوم السبت" المعروف بمعنى "السبت، أسبوع الفصح"، في السريانية (Costaz, 1963, p.356; Smith, 1967, p.558)، وبصيغة **س ب ت ن**، أي "يوم الراحة"، في الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.537)، ويمكن مقارنته بالعلم الذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن السبيت، والاحتمال الأخير، غير المستبعد، إعادته إلى الكلمة العربية السبت أي "الغلام الكثير العدو، الرجل الداهية" (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص ص٥٤٧– ٥٤٨)، وإذا كان **س ب ت و**، كما وصف نفسه يهوديًا فإن التفسير الثاني هو الأرجح. أما العلم الثاني (الذي قرأه نولدكه خطأً **م ل ك ي و ت**، وأخذ بها محررو الكوربس) فلا يتضح منه سوى أربعة الأحرف الأخيرة، التي تقرأ لامًا وياءً وعينًا، ثم حرف الواو، أما

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى الخطأ المطبعي في قائمة الأعلام عند براندن، ص١٥٨ حيث كُتب الاسم ش س ب ت ن. كما نلفت الانتباه إلى أن خريشة (al-Kharysheh, 1986, p.169)، قد أشار إلى ظهور العلم بصيغة **ش ب ث**، في النقوش الثمودية محيلاً إلى هاردنج ((Harding، 1952، 315 (a))، وهي قراءة مخالفة لرسمة النص (اللوحة رقم VIV المصدر نفسه)؛ إذ يصعب قراءة الحرفين الثاني والثالث راء وتاء على التوالي (Harding, 1952, p.33).

الجزء المطموس فقد اختلف في قراءته حيث قرأهُ لدزبارسكي ألفًا أو صادًا (Lidzbarski, 1915, p.269). وكانت قراءة جوسين وسافنياك كالتالي: **ع ل ي ع و**، (انظر أيضًا Cantineau, 1978, p.131; Negev, 1991, p.51, Healey, 1993, p.95)، ورغم هذا تظل هذه الاقتراحات وغيرها قابلة للنقاش.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المعرف **ي هـ و د ي ا**، مع ياء النسبة أي "اليهودي" (ونستبعد قراءة نولدكه لهذه الكلمة **ت ي م ن ي ا**، التي أيدها محررو الكوربس). ولفظة **ي هـ و د ي ا**، جاءت بالصيغة نفسها في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 2: 104, 40: 7). وانتشار الديانة اليهودية في شبه الجزيرة العربية، بدأ كما يتصور جاد خلال فترة نبونيذ أي حوالي القرن السادس قبل الميلاد. فقد كان ضمن جيش نبونيذ، الذي غزا المنطقة جنود يعتنقون الديانة اليهودية، وهم النواة الأولى لانتشار هذه الديانة في المنطقة (Gadd, 1958, p.57). إلا أن البعض يرى أن الوجود اليهودي في المنطقة يعود إلى فترة نبوخذنصر الكلداني (كما تتصور جاكلين بيرين نقلاً عن بيستون في محاضرة غير منشورة في أثناء مؤتمر آرام الثاني في أكسفورد سنة ١٩٨٩م). لكن الحقيقة المؤكدة هي وجود الديانة اليهودية وانتشارها بين القبائل السامية، حيث عُثر على عدد من النصوص السامية كتبها يهوديو الديانة بهذا الخصوص انظر (Noja, 1979, pp.283- 316).

ع م رت: علم بسيط على وزن فعلة جاء في النبطية أكثر من ثماني مرات (Cantineau, 1978, p.133, Negev, 1991, p.5; Zayadine, 1970, p.131)، وورد في عددٍ من النقوش السامية الأخرى مثل: السبئية (Harding, 1971, p.437)، والمعينية (al-Said, 1995, p.141)، والفينيقية (Benz, 1972, p.380)، والثمودية

(Branden, 1950, (Doughty, 55: 2), p.427; King, 1990, p.530)[(١)]، والصفوية (Littmann, 1943, 377; Winnett, 1957, 277; Oxtoby, 1968, 290)[(٢)]، والتدمرية (Stark, 1971, p.106).

ا ن ث ت هـ: اسم مفرد مؤنث مع الضمير المتصل العائد لصاحب النقش شبيت، وتعني "أنثاه" زوجته"، وقد جاءت هذه اللفظة وأصلها **ا ن ث ت هـ**، مرتين في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٩؛ CIS158, 194:3). وقد عُرفت بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.117)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 41: 3)؛ أما في النقوش القتبانية، فقد عُرفت بصيغة **ا ث ت س** (Ricks,1989, p.14). وجاءت هذه اللفظة بهذه الصيغة المذكورة أعلاه في النقوش اللحيانية (Caskel, 1954, p.79) كما أنها عُرفت بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٨- ٢٩).

السطر الثالث:

ي ت ق ب ر و ن: "سيُقبرون"، هو فعل مبني للمجهول مصرف مع الضمير الجمع الغائبين في زمن المضارع "المستقبل"، حيث إن الواو والنون في آخر الكلمة دلالة الجمع بينما الياء علامة المستقبل، والتاء علامة المبني للمجهول. اشتق من الجذر السامي **ق ب ر** (انظر نق١٩٠: ٤). الملاحظ، (رغم أن إبراهيم الشمسان يرى أن التركيب النجدي استفهامي في الغالب، وهو منحوت من فعلين تآكل أولهما، وهو الفعل تبي أي تبغي، فالفعل تتجون هو في الأصل: تبغون تجيؤون، ولا يستخدم للغائب بل للحاضر، للمزيد انظر (الشمسان، ١٩٩٠م، ص ص٤٨- ٥٦)، أن هذه الصيغة تشابه صيغة المستقبل التي يستعملها أهالي

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.437)، قد أشار إلى أن هذا العلم جاء في نقش HU 421، لكن هذا النص الذي نشره براندن (Branden, 1950, p.206)، يرد فيه العلم بصيغة ع ق ر ب، وليس ع م ر ت.

(٢) لاحظ أن العلم، ع م ر ت، في نقش رقم ٥٩١، يمكن أن يقرأ استنادًا إلى رسمته، (Winnett, 1957, p.84)، ن م ر ت، نظرًا لأن شكل الحرف الأول يقرأ إما عينًا أو نونًا.

نجد في وسط شبه الجزيرة العربية، كأن يقال تتجون أي "ستأتون" أو تتلعبون أي "ستلعبون"؛ وهكذا، مما يدل على العمق التاريخي لهذه الصيغة المستقبلية المستخدمة من أهالي نجد والمعروفة لدى الأنباط. بالنسبة للكلمة الأخيرة، فإن اختفاء علامتها الأخيرة زاد من احتمالات قراءتها، فقد قرأها جوسين وسافنياك **ع د ي ن ا**، أي "متجول، هائم، غريب، حاج" (انظر أيضًا ;Guidi,1910, p.423 Lidzbarski, 1915, p.269)، وذلك بمقارنتها بالكلمة السريانية **ع د ن ن ا**، **ع د ن ا** (JSI, p.150)؛ إلا أن ما يقلل من قبول هذا التقدير أمران:

الأول: صعوبة قراءة الشكل الرابع حرف نون.

الثاني: عدم وجود فراغ كافٍ لإضافة حرف الألف.

أما تقدير نولدكه لهذا الحرف، فكان الياء لتقرأ هذه الكلمة **ع د ي ي**، الاسم المفرد المذكر، ثم مقارنتها بالكلمة السريانية **ع د ي ن ا**: أي "غريب، أجنبي" (Costaz, 1963, p.244, Smith, 1967, p.400)، وقد أخذ بهذا التقدير محررو الكوربس وهيلي، وهي أرجح.

السطر الرابع:

ي ت ق ب ر: فعل مبني للمجهول مصرف مع المفرد المذكر الغائب في زمن المضارع (المستقبل) ويعني "يُدفن".

ي ب غ ا : فعل مضارع على وزن يفعل، من الجذر **ب غ ا**/**ب غ هـ**، المماثل للجذر المعروف في العربية بصيغة بغى. ويمكن مقارنته بالجذر **ب غ ي**، أي "ظهر"، المعروف في الأوجاريتية (Gorden, 1965, p.375)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٥٣– ٥٤؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٥١– ٥٢). وقد ورد بصيغة المضارع **ي ب غ هـ**، في الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٥١؛ Donner, Röllig, 1962, 223 B: 8)، وفي الآرامية الدولية (,Cowley, 1923

(38: 6 Ah)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996، p.348). وجاء بصيغة **ي ب غ ي**، في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.107).

ي ك ت ب: فعل مضارع على وزن يفعل مصرف مع الغائب المتبوع بالاسم الموصول **د ي**، وهذه العبارة تعني "أن يكتب". والفعل جاء بهذه الصيغة في عدد من النقوش السامية مثل: الفينيقية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.540)، والتدمرية (CISII3917: i8)، والآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.271)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.507).

السطر الخامس:

م و هـ ب هـ : هي الاسم المفرد المؤنث المطلق، على وزن مَفْعَل، من الجذر وَهَبَ (**ي هـ ب**)، تعني "هدية ، هبة ، عطية". وقد جاءت بصيغة **م و هـ ب ت ا**، في السريانية (Costaz, 1963, p.139)، وفي المصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.739)، وبصيغة **م و هـ ب ت**، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٩). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر **ك ت ب**، والأداة **ل هـ ن**، التي يصعب قراءتها غير "أي كتاب".

ب ن ي: اسم جمع مذكر مضاف، يعني "أبناء"، جاء بهذه الصيغة إضافة إلى النبطية، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٢٩)، والمعينية (M 33: 2)، والتدمرية (CIS3922: 2)، والحضرية (Agguola, 1985, 3ii: 4)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 41: 2: 17).

السطر السادس:

ا ص (د) ق ي هـ م: اسم جمع مذكر مضاف إلى ضمير المذكر الجمع للغائبين، وتعني "ذريتهم" . لاحظ أن الحرف الثالث في هذا الاسم قد أسقطه الكاتب، وللجذر انظر (نق١٩٢: ٦).

ي هـ و ا: فعل مضارع مصرف مع ضمير الغائب المذكر **هـ و ا**، **هـ و ى**، "كان، صار، حدث"، المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.389)، للمزيد من المترادفات لهذا الجذر انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٧٧-٧٩؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٦٩- ٧١). والفعل بصيغة المضارعة عُرف في النقوش التدمرية (CIS, 3932:2)؛ لكنه جاء في اللهجة الآرامية الفلسطينية بصيغة **ي هـ و ي**، (Fitzmyer, Harrington, 1978, 59:3)، والآرامية الإمبراطورية (Cowley, 1923, 34:7)، وبصيغة **ي هـ و هـ**، في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٧١؛ Donner, Röllig, 1962, 223 A: 4)، وبصيغة **ي هـ ي**، في النقوش العبرية (Avigad, 1954, p.98: 2).

السطر السابع:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المؤنث المطلق، **ح ل ق**، أي "مشاركة"، (Cantineau, 1978, p.97; Levinson, 1974, p.159)، ويبدو أن اشتقاقها من الكلمة السريانية **ح ل ق**، أي "قَسَمَ، خَصَّصَ" (Costaz, 1963, p.107)، التي ظهرت أيضًا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.323)، وفي اللهجة الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 28: 3, 82: 12; Kraeling, 1953, 4: 11)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 5: 26.5). في حين وردت أيضًا في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.261)، وفي العربية (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٦٥)، ولكن بمعنيين مختلفين، ففي الحبشية تعني "استهلك"، بينما في العربية، تعني "المال الكثير".

ا ب:" آب "اسم أحد الشهور الواردة في النقوش النبطية، وهو الشهر الحادي عشر من الشهور الأكادية، المعروف بصيغة **ا ب و** (Von Soden, 1959-81, p.811). وقد ورد بصيغة **ا ب**، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.32)، وهو يعادل في الحبشية شهر(haml) (Lambdin, 1978, p.214; Leslau, 1987, p.232).

النقش رقم (١٩٤):

JS5, p1.VIII; RES1103; Lidzbarski, 1915, p.267; Guidi, 1910, p.422; Healey, 1993, 5;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٥؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٤، اللوحة رقم: ١٠

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د هـ ن ا و ب ر ت ف ص ا

٢ - ل هـ و ل ي ل د هْ ب ن و هـ يْ و ب ن ت هـ و ل م ن د ي ي ن ف ق

٣ - ب ي د هـ ت ق ف (م) نْ ي د هـ ن ا و د ن هـ د ي ي ت ق ب ر

٤ - ب ك ف ر ا (د ن هـ و د) يْ ل ا ي ت ق ب ر ب ك ف ر ا د ن هـ

٥ - ا ن و (س ع د ي ي أ و ي ز) ت ب ن أ و ت ت ر ت ب ب هـ

٦ - م و هـ ب ا (أ و ا و ج ر و) أ و ت ق ف ك ل هـ ل هـ ن هـ ن

٧- ي ك ت ب هـ ن ا و د ن هـ أ و ي ق ب ر م ن د ي ي ص
ب ا هـ ن ا و

٨- د ن هـ أ و ا ص د ق هـ م ن ب ا ث ر هـ و م ن ي ع ب د ك
غ ي ر ك ت ي ب د ن هـ

٩- ف ا ي ت ي ع م هـ ل م ر ا ن ا س ْ ل ع ي ن ا ل ف ح ر ث ي
ب ي ر خ

١٠- ن ي س ن س ن ت ا ر ب ع ي ن ل ح ر ث ت م ل ك ن ب
ط و ر ح م ع م هـ

١١- ح و ر و ف س ل ا ب ر ا ح ي و ع ب د

١ – هذه المقبرة التي أنشأ هانئ بن تفصي

٢ – له ولأولاده، أبنائه وبناته ولكل من يبرز

٣ – بيده سندًا (شرعيًا) من يد هانئ هذا ليُقبر

٤ – بالمقبرة هذه. ولن يُقبر بالمقبرة هذه

٥ – إنسان أجنبي؟، أو تباع أو يُتصرَّف بها

٦ – موهبة أو إيجارًا حتى ولو بسند (شرعي) غير ما

٧ – يكتب(ـه) هانئ هذا، أو يدفن (بها) غير ما يريده هانئ

٨ – هذا، أو (ورثته) من بعده ومن يفعل غير هذا المكتوب (المدون)

٩ – فليكن معه (فليحضر معه) لمولانا (لسيدنا) قطع حارثية ألف، في شهر

١٠ – نيسان، سنة أربعين من حكم حارثة ملك الأنباط، محب شعبه (أمته)

١١ – (نحت هذه المقبرة) حور، النحات بن أحي

طمست -مع الأسف الشديد- معالم أجزاء من هذا النص المكون من أحد عشر سطرًا، لسببين:

الأول: العوامل الطبيعية والجوية، وتحديدًا في السطرين الرابع والخامس.

الثاني: التخريب والعبث المتعمد، وتحديدًا في السطر السادس.

وقد عددناه تخريبًا متعمدًا، لأنه كان واضحًا عندما نقل جوسين وسافنياك هذا النص.

وقد قدر جوسين وسافنياك الجزء المطموس من السطر الرابع باسم الإشارة **د ن هـ**، "هذا/هذه" (انظر نق١: ١)، ونظرًا لوضوح معالم حرف الياء فقد قدرا الفراغ السابق له بحرف العطف الواو وحرف الدال لتقرأ: **و د ي**، اسم الموصول "الذي" (انظر نق١: ١). أما الجزء المختفي في السطر الخامس فقد قدراه بالكلمة السريانية **ع د ي ن ا**، إلا أننا نفضل الصيغة **ع د ي ي**، أي "أجنبي، غريب" (انظر نق١٩٣: ٣). وقد كُتب النص بأسلوب جيد، سهل من قراءة كلماته، لولا التداخل والاتصال الخاطئ بين أحرف بعض كلماته، وهي في هذا النص قليلة، حيث تنحصر في اتصال حرف الباء في كلمة **ي ك ت ب**، مع الحرف الأول من العلم **هـ ن ا و**، (س: ٧)، وكذلك في امتداد الخط العمودي لحرف النون في الأداة **ل هـ ن**، (س: ٦)، حتى اتصل بحرف الباء في كلمة **ي ص ب ا**، (س:٧). وقدم لنا هذا النص مفردتين تردان للمرة الأولى في النقوش النبطية، الأولى **ا ث ر هـ**، والثانية **ص ب ا** (انظر أدناه)، ومن العبارات التي تظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى، هي عبارة **ل هـ و ل ي ل د هـ ب ن و هـ ي و ب ن ت هـ**، أي "له ولأولاده البنين والبنات (أبنائه بناته)". و قد عددناه كذلك لأمرين هما:

١ - أنه استخدم ل هـ، عوضًا عن **ن ف س هـ**، "نفسه".

٢ - استخدامه اللفظتين الدالتين على الأولاد أو الأبناء، وهما لفظتا، **ي ل**

د هـ ،**و ب ن هـ ي**. وهو ما يدل على أن **ي ل د هـ**، تعني الأولاد ذكورًا أو إناثًا لهذا أتبعها باللفظتين، **ب ن و هـ ي**، الدالة على الأبناء الذكور، **و ب ن ت هـ**، الدالة على الأبناء البنات.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بالعبارة الدالة على قيام هانئ (انظر نق١٣٣: ١) بإنشاء هذه المقبرة وينتهي باسم والده **ت ف ص ا**، المعروف على الأقل ثماني مرات في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.69; Cantineau, 1978, p.157). بينما جاء بصيغة **ت ف ص ي**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.134)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (نق١٩٦ : ٨). وعلى الرغم من أن ابن دريد قد فسر العلم أفْصَى بقوله إنه على وزن أفعل من التفصِّي وهو مباينة الشيء للشيء، تفصيت من الشيء وتفصَّى مني (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٤)، فإن أفضل تفسير له، هو إعادته إلى الجذر **ف ص ى**، المعروف بمعنى "حَرَر، خَلَص"، في السريانية (Costaz, 1963, p.283)، وبمعنى "فَتَح"، **ف ص ي/ ف ص ا**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.822; Holladay, 1988, p.295)؛ أما في العربية فإن فَصَى تأتي بمعنى خَلَص وفَصَل الشيء بالشيء (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١٤، ص٢٨١)، وبذلك يكون المعنى المقبول لهذا العلم هو "تَحَرَر، تخلص، نجى". وقد أخذ بهذه الإحالة عدد من الدارسين (Contineau, 1978, p.157; Harding, 1971, p.134; al-Said, 1995, p.58). وكان نجف قد أشار إلى احتمال إعادته إلى الكلمة العربية فض، تفض (Negev, 1991, p.69). بينما فسره ستارك بأنه يعني: God has opend (the) womb "الله (ساعد على) فتح الرحم"، (Stark, 1971, p.109)، وهذان التفسيران مستبعدان.

السطر الثاني:

يبدأ السطر الثاني بحرف اللام مع الضمير المتصل العائد إلى صاحب المقبرة هانئ، والهاء كضمير، معروفة في النقوش السامية الأخرى ما عدا الأكادية

التي جاءت فيها بصيغة ش و (Moscati, 1964, pp.106-7). يلي ذلك الاسم في حالتي الجمع والإضافة ي ل د هـ، "أولاده" التي فسرها الأنصاري وهو ما لا نميل إليه بمعنى "أطفاله" (الأنصاري وآخرون، ١٩٨٤م، ص٢٥).

ب ن ت هـ: اسم جمع مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، أي "بناته". عُرف بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Cantineau, 1936, p.355 (27:2))، والآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.192-3). والاسم **ب ن ت**، أي "بنت" لفظة سامية مشتركة، انظر بهذا الخصوص (Levinson, 1974, p.138). **ي ن ف ق**، فعل مضارع على وزن يُفْعِل مصرف مع المفرد المذكر الغائب، من الجذر **ن ف ق**، أي "خرج". وهو يعني (رغم أن الأنصاري قد فسرها خطأً "كل من يأتي من ذرية")، "يُبرز، يُظهر"، (للمزيد انظر نق١٩١: ٥؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٧٠- ١٧٢).

السطر الثالث:

ب ي د هـ: لفظة تتكون من ثلاثة أجزاء الأول حرف الجر الباء (انظر نق١: ٣)، والثاني الاسم المذكر المفرد المضاف **ي د**، "يد". وهو لفظ سامي مشترك (Gordon, 1965, pp.408-9; Leslau, 1987, p.7; Hofitijzer, Jongeling, 1995, pp.433-9؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١١٠- ١١١). أما العنصر الثالث فهو الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب العائد على الشخص الراغب بالدفن في مقبرة هانئ.

السطر الخامس:

أخذ جوسين وسافنياك في الحسبان العلامات الثلاث الواضحة في بداية السطر المقروءة: الفًا ونونًا وواوًا لتقدير الفراغ التالي لهذه العلامات، فقدراهُ بحرف السين، لتقرأ هذه الكلمة **ا ن و س**، أي "إنسان ، شخص" (انظر نق١٩٣: ٦)؛ ثم قدرا الكلمة اللاحقة بالاسم المفرد **ع د ي ن ا**، أو **ع د ي ي**، "غريب، أجنبي" (انظر نق١٩٣:

٤). وهو تقدير مرض، لأنه يجعل المعنى مقبولاً ومنطقيًا. يلي ذلك الفعل الذي قرأهُ جوسين وسافنياك **ي ز ت ب ن**، وهو على وزن يفتعل من الجذر **ز ب ن**، "اشترى ، باع"، (انظر نق١٩٠: ٥). واستخدام هذا الوزن دفع لدزبارسكي إلى القول بأن صاحب هذا النقش لا يتحدث الآرامية (Lidzbarski, 1915, p.269، وانظر أيضًا Cantineau, 1978, p.73). المتبوع بالفعل، **ت ت ر ت ب** [1]. وبالرغم أن الفعل **ي ا ن ا**، ورد في النقوش النبطية بمعنى "تَصَرف" (انظر نق١٩٠: ٦)، وأن الجذر في العربية رَتَبَ الشيء يَرتُبُ رتوبًا وتَرَتَّبَ رَتَبَ: أي "ثبت فلم يحرك" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج ١، ص ص٤٠٩- ٤١١)، فإننا نميل إلى أن هذا الفعل هو صيغة المبني للمجهول المصرف مع المفرد المذكر الغائب في زمن المضارع (المستقبل)، يعني، "تُصرَّف"، وهو ما قد يوحي بأن الجذر رَتَبَ كان يعني "تَصَرف، عَمِل".

السطر السادس:

يبدأ هذا النص بالاسم **م و هـ ب ا**، الذي يعني "الإهداء" (انظر نق١٩٣: ٥). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المطلق، ا و ج ر و، أي "إيجار". وكان الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٥، قد فسرهُ بمعنى "الإهداء الاضطراري". ثم تأتي كلمة **ت ق ف**، التي جاءت بمعنى "وثيقة أو سند شرعي"، كما في السطر الثالث من هذا النص، وجاءت أيضًا بمعنى "صك" (انظر نق١٩٢: ٥)، و هذان المعنيان يضعان أمامنا عقبة في إعطاء تفسير مقبول، إلا إن عددنا الأداة السابقة لهذه الكلمة بمعنى "حتى"، فيكون المعنى "حتى (لو كان معه) سندٌ أو وثيقة غير ما يكتبـ(ـه) هانئ هذا"، أو "حتى ولو بسند شرعي غير ما يكتبـ(ـه)"، فيكون المعنى العام منع دفن أجنبي (عن العائلة) أو البيع أو التصرف بالمقبرة سواء بالإهداء أو الإيجار، حتى ولو كان مع الشخص الراغب في هذه الأمور سند شرعي أو وثيقة.

---

(١) الجدير بالملاحظة أن جويدي ومحرري RES، قد أخذوا بملاحظة جوسين وسافنياك ، (JSI, p.153)، باحتمال قراءتها **ت ت ك ت ب**، عوضًا عن ت ت ر ت ب، (Guidi, 1910, p.422; RESIII, 1186, p.80)؛ والقراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح.

السطر السابع:

ي ك ت ب: هو الفعل المضارع على وزن يفعل المصرف مع الغائب، والمقصود، هو ما يكتبه هانئ لأي شخص لإعطائه الحق بالدفن والتصرف بالمقبرة.

ي ص ب ا: فعل مضارع على وزن يفعل مصرف مع الغائب، ويعني "يرغب، يفضل، يريد"، من الجذر **ص ب ي**، أي "رَغِب، أراد"، المعروف في العديد من الكتابات السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١٤؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.957-8). ويذكر الشمسان أن الفعل بالعربية هو يصبو ومنه صبأ أي "مال". ولعل أقرب صيغة مشابهة هو الفعل الذي ورد في حالة الجمع هكذا: **ي ص ب و ن**، في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 52: 10).

السطر الثامن:

ا ص د ق هـ: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب العائد لهانئ صاحب المقبرة، والمعنى هنا هو "ورثته". يلي ذلك الاصطلاح **م ن ب ا ث ر هـ**، المكون من حرف الجر مَنْ (انظر نق١٤)، والاسم المفرد المذكر المضاف **ب ا ث ر**، المنتهي بالضمير المتصل الهاء، والمسبوق بحرف الجر الباء. ويكون المعنى لهذا الاصطلاح هو "من بعده"(Cantineau, 1978, p.69).

السطر الحادي عشر:

ح و ر: علم بسيط، فسره ابن دريد بأنه قد اشتق من الحَور أي "الضلال" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٠)، إلا أن أفضل تفسير له، إعادته إلى الحُوار أي "الجمل الصغير" (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٤، ص٢٢١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٤٨٧)؛ لذا فالعلم المعروف في نصوص نبطية أخرى (Cantineau, 1978, pp.94-5; al-Khraysheh, 1986, pp.78-9; Negev, 1991, p.28)، يعني "الجمل

الصغير"، كما اقترح ليتمان (Littmann, 1943, p.314). وقد جاء العلم في النقوش الثمودية (Branden, 1950, (Hu 707) p.229; Harding, 1952, 434; King, 1990, p.495)[1]، والصفوية (Littmann, 1943, 507, 522, 648)، واللحيانية (JSLih85).

العلم الثاني في هذا السطر، ا ح ي و، هو علم بسيط، على وزن أفعل من حي (انظر نق٦)، المعروف في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.11). ا ح ي ا، علم مشابه جاء في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.66)، الذي عدّه علمًا مختصرًا يعني "أخي هو ......"، عادًّا الياء ياء المتكلم، وهو ما لا نميل إليه.

النقش رقم (١٩٥):

JS6, p1.VIII; RES1104; Healey, 1993, 6;

الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٥، اللوحة رقم: ١٠

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د س ل ي ا س ر ت ج ا ب ر ع ي د و

٢- هـ ف ر ك ا ب ر ع (ب ي د و (د) هـ

(١) نرى من الضروري لفت الانتباه إلى أن القراءة المقترحة من قبل هاردنج للنص رقم ٤٣٤ (Harding, 1952, p.45)، يشوبها كثير من الشك، لسببين؛ الأول: وجود اختلاف واضح بين الأشكال التي قُرئت كحرف واو في هذا النص، (نحو حرف الواو في و ج د المختلفة عن شكل الواو في ح و ر)، والثاني: عدم منطقية قولِ هاردنج بأن الكاتب، كَتَب الذال وهو يريد كتابة الدال؛ بالإضافة إلى أن القراءة الثانية لهذا النص لا تعطي معنًى مفهومًا أو مقبولاً.

٣ – ١٠ غير مقروء

١١ – (م ل) ك ا

١٢ – م ل ك (ن ب ط و)

١ – هذه المقبرة التي أنشأ سلي الحاكم بن عَيْد؟

٢ – القائد

٣ – ١٠ غير مقروء

١١ – الملك

١٢ – ملك الأنباط.

لا يتضح من هذا النص المكون من اثني عشر سطرًا إلا سطره الأول والكلمتين **هـ ف ر ك ا** (انظر أدناه)، واسم البنوة **ب ر**، في سطره الثاني؛ أما بقية أسطره فغير واضحة المعالم. وكان جوسين وسافنياك قد عدّا الأسطر من الثالث إلى العاشر مطموسة تمامًا، ولكن هيلي قرأ حرف الواو في السطر الثالث، واسم البنوة **ب ر**، في السطر الرابع، وهو ما جعله يقدر الجزء المطموس قبل **ب ر**، بالعلم **س ل ي** (انظر نق٢١). أما الجزء المطموس بعد اسم البنوة، فقدره بالعلم **ع ي د و**، (انظر نق١٩: ١). أما السطر العاشر، فقد استفاد جوسين وسافنياك من وضوح حرفي الكاف والألف في نهاية السطر، فقدرا الحرفين السابقين لهما بحرفي الميم واللام لتقرأ هذه الكلمة **م ل ك ا** (انظر نق١: ٤)، مقترحين أن اسم الملك المذكور في هذا النص هو مالك الثاني (٤٠/٤١ – ٧٠م).

هـ ف ر ك ا: اسم مفرد مذكر معرف، مشتق إما من الكلمة اليونانية hiparchos، التي تحمل معنيين الأول، "حاكم، والي" (Cook, 1903, p.231; Cantineau, 1978, p.88; Negev, 1976, p.225)، والثاني: "قائد خيالة" (Littmann,

1914, 73)، الذي رجح المعنى الآخر وهو حاكم، وال، للنقوش النبطية المؤرخة بعد ١٠٦م، أي بعد الضم، وهو ما أيده جراف مشيرًا إلى أن عدد الخيالة في الفرقة الواحدة لا يزيد على ٥٠٠ خيال (Graf, 1994, p.283)، وعارضه رفعت الهزيم، ١٩٩٤م، ص٦٧. أو أن اشتقاقه من الكلمة eparch اليونانية، التي تحمل أيضًا معنيين؛ الأول: "الأبراش" (Negev, 1963, p.118; Milik, 1958, p.246)، وذلك عند قراءته لكلمة **هـ ف ر ك ي ا**، المعروفة أيضًا في السريانية بصيغة **هـ ف ر ك ي** ا، (Costaz, 1963, p.79)، الثاني، "المدير المالي أو وكيل الأعمال" (procurator) (Negev, 1963, p.118; Milik,1958, pp.243-6).

ورغم صعوبة ترجيح معنًى على آخر، فإن هذه اللفظة تعني، على الأقل، في نصوص الحِجْر الجنائزية "الوالي، الحاكم". أما في النقوش النبطية الأخرى –وبالذات في سيناء– فهي تحمل أحد المعاني الأخرى.

النقش رقم (١٩٦):

Huber,1883-4, 31; (Berger,p.8); Euting,1885, 10; CIS207, pL.XXXII; Lidzbarski, 1898, p.453; JS7, p1.XII; RES320; RES1145; Healey, 1993, 7;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٦; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٦، اللوحة رقم: ١١

١ – د ن هـ ق ب ر ا د ي ع ب د ا ر و س ب ر ف ر و ن ل ن ف س
هـ و ا ب و هـ ي

٢ – هـ ف ر ك ا و ل ق ي ن و ا ن ث ت هـ و ل ح ط ب ت و ح م ل
ت ب ن ت هـ م و ي ل د ح ط ب ت

٣ – و ح م ل ت ا ل هـ و ل ك ل م ن د ي ي ن ف ق ب ي د هـ ت
ق ف م ن ا ر و س د ن هـ أ و

٤ – ح ط ب ت و ح م ل ت ا خ (و) ت هـ ب ن ت ف ر و ن هـ
ف ر ك ا

٥ – د ي ي ت ق ب ر ب ق ب ر ا د ن هـ أ و ي ق ب ر م ن د ي
ي ص ب ا

٦ – ب ت ق ف ا د ي ب ي د هـ ك د ي ب ك ت ب ا هـ و أ و ا ص
د ق ب ا ص د ق

٧ – ب ي (ر) خ ن ي س ن س ن ت ث ل ث ي ن و س ت ل ح ر
ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ

٨ – ا ف ت ح ب ر ع ب د ع ب د ت و و هـ ب و ب ر ا ف ص ا
و ح و ر و ب ر ا ح ي و ف س ل ي ا

٩ – ع ب (د) و

١ – هذه المقبرة التي أنشأها أروس بن فروان لنفسه ولفروان أبيه

٢ – القائد، ولقين زوجته ولحاطبة وحاملة بنتيهما وأولاد حاطبة

٣ – وحاملة هؤلاء، ولكل من يبرز بيده وثيقة (سند شرعي) من أروس هذا، أو

٤ – حاطبة وحاملة أخواته بنات فروان القائد،

٥ – لكي يُقبروا بالمقبرة هذه أو يقبر من يريد

٦ – بالوثيقة التي بيده، كما هو في الكتاب هذا أو طبقًا للقانون (بالحق القانوني)،

٧ – في شهر نيسان سنة ثلاثين وست من حكم حارثة ملك الأنباط محب شعبه

٨ – أَفتْح بن عَبْد عُبادة، و وَهْب بن أَفصي وحَوْر بن أَحّي، النحاتون

٩ – نحتوا (هذه المقبرة).

يبدو أن صاحب هذه المقبرة أروس ينتسب إلى عائلة مرموقة، ذات شأن في الحِجْر، لسببين:

أولهما: أن والده يحمل صفة، **هـ ف ر ك ا**، أي "القائد" (انظر نق١٩٥: ٢)، خلال فترة حكم الملك الحارثة الرابع، مستمرًا في منصبه حتى وفاة الحارثة عندها خلفه عيد بن عبيد (انظر نق٢١٠: ١).

ثانيهما: أن هذه المقبرة تُعد الوحيدة ضمن الثمانين مقبرة في الحِجْر (بخلاف مقبرة رقم: B 23/IGN 45، انظر نق٢١٠)، التي اشترك في نحتها ثلاثة من أشهر النحاتين في ذلك العصر (انظر أدناه).

المثير للانتباه أن أروس لم يشر في نصه إلى ما يدل على أن له أولادًا وأحفادًا، وهو ما يدل في تصورنا على أمرين؛ الأول: أن أروس قد عاش أعزبَ عازفًا عن الزواج لأسباب غير معروفة، الثاني: أن المقبرة قد نحتها والده عندما كان أروس شابًا يافعًا، خصوصًا وأن النقش لم يأت بأي ذكر لوظيفته أو مكانته، ونظرًا لإصابته بمرض عضال، قام والده الوالي فروان، ببناء المقبرة باسم ابنه. إلا أن ما

يقلل أو بالأحرى يلغي هذا الاحتمال، هو ما ورد في السطر الثالث، "ولكل من يُبرز بيده وثيقة من أروس هذا أو حاطبة وحاملة"، الدالة على أن أروس كان على قيد الحياة في أثناء إنشاء المقبرة وبعده. بطبيعة الحال لا يمكن أيضًا استبعاد احتمال كونه (أروس) عقيماً. أخيرًا يمكن أن نستنتج من عبارتين وردتا في السطرين الثاني "...... حاطبة وحاملة بناتهم"، الضمير يعود إلى فروان وابنته، والرابع "...... حاطبة وحاملة أخواته بنات فروان"، أنّ حاطبة وحاملة (الأكبر سنًا منه) أختاه من أبيه.

وقد كان لزيارة الفرنسيين جوسين وسافنياك الفضل في قراءتنا الكاملة لهذا النص المكتوب بأسلوب جيد، لأن الأهالي المحليين في هذا العصر قد أساءوا إلى هذا النص وغيره عندما استخدموه هدفًا لطلقاتهم النارية؛ مما أثر على الأسطر الرابع والخامس والسادس. وقد ميز كاتب النص بين أشكال الحروف التي جاءت في بداية الكلمة عنها في نهايتها، وتحديداً الحروف التالية: النون، الياء، الألف، الهاء والكاف مثل: **م ن**، (س:٣)، **د ي** ، (س: ١) **ت ب ر ا**، (س:٥)، **د ن هـ**، (س: ٥)، **م ل ك**، (س:٧)، إلا أنــه وقــع في أخطاء كتابية غير مقصودة، مثل **ا خ و ت هـ**، التي كُتبت بـدون الـواو هكـذا: **ا خ ت هـ**، (س: ٤)، و ي ر خ، المكتوبة بدون الراء هكذا: **ي خ**، (س:٧)، و ع **ب د** و، أي "نحتوا"، التي كتبت بدون الدال هكذا ع ب و، (س:٩).

السطر الأول:

ق ب ر ا: اسم مذكر مفرد معرف، يعني "القَبْر"، ورد بهذه الصيغة في أحد النقوش النبطية (Lacerenza, 1994, p.346)، للمزيد (انظر نق١٥٧). وقـد جـاء بالصيغـة المعرفـة في اللهجـة الآراميـة اليهوديـة الفلسطينية (**ق ب ر هـ**) (Sokoloff, 1992, p.474)، والتدمرية (CIS4112:2; CIS4114:2)، وبصيغة **ق ب ر ن**، في المعينية (M 4287: 4).

ا ر و س: علم لابد أن يكون علمًا إغريقيًا (Cantineau, 1978, p.67; al-Khraysheh, 1986, p.42)، خصوصًا أن حرفه الأخير قد كُتب بالسامخ. ومن المعلوم أن معظم الألفاظ، وأسماء الأعلام، التي يستخدم فيها كاتبها حرف السامخ تكون ألفاظًا وأسماء أعلام أجنبية. وكان نجف قد اقترح مقارنته بالعلم العربي **ا ر س** (Negev, 1991, p.14)، جدير بالذكر أن نجف غالبًا ما يرتكب أخطاء فادحة في الإحالات، فمثلاً أشار إلى أن هذا الاسم قد عُرف في النقوش الصفوية والثمودية، دون أن يلفت الانتباه إلى أن إحالته هي لعلم مشابه وهو **أرس**، وليس **أروس**، والأمثلة على هذا كثيرة.

ف ر و ن: علم بسيط لم يظهر حسب معلوماتنا بمثل هذه الصيغة إلا في النقوش النبطية، للمزيد انظر (Cantineau, 1978, 137; al-Khraysheh, 1986, pp.153-4)، وهو يعادل العلم المعروف الموروث العربي فَرْوَان،الذي فسره ابن دريد بأنه على وزن فعلان من الفروة، ويقال فلانٌ ذو فروة وثروة، أي "ذو مال" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٠، للمقارنة انظر **ف ا ر ن** نق١٥٨).

السطر الثاني:

ح ط ب ت: علم بسيط على وزن فاعلة، يعني "جامعة الحطب"، من الجذر العربي حَطَب. وعليه فهو ربما يقرأ حاطبة. **ح ط ب**، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 519; Clark, 1980, 73)، وقد ورد علم مشابه يحمله مذكر بصيغة حاطبة في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣١٥). في حين جاء بصيغتي **ح ط ب م**، **ح ط ب ن**، في النقوش القتبانية(Hayajneh, 1998, pp.120-1).

ح م ل ت: علم بسيط على وزن فعلة يحتمل تفسيرين، هما:

١ – أن يكون اشتقاقه من الحَمْل[١]، حَمْل الشيء يَحْمله حَمْلاً وحُمْلانًا (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص١٧٤). وهو بمثابة دعاء (لها) بالحمل و(له) بكثرة العيال والذرية.

٢ – أن يكون اشتقاقه من الحُمَل وهو "السحاب الأسود أو المطر" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١١، ص١٨١). وهي إشارة إلى أن ولادته/ ولادتها خيرًا وبركة، كانت وليس عند العربي أكثر خيرًا من المطر.

كما لا نستطيع استبعاد احتمال عدّه علمًا مكونًا من جملة فعلية، يتكون من عنصرين، الجذر السامي ح م ي، "حمى" (al-Theeb, 1991, pp.21-2)، والإلهة المعروفة اللات ليعني "المحمية من اللات". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 365; Oxtoby, 1968, 238; Harding, 1971, p.202)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٢٠؛ WR, Tham15; Harding, 1971, p.202; King, 1990, p.495)[٢]، والفينيقية (Benz, 1972, p.117)، والنبطية (Cantineau, 1978, p.97; Negev, 1991, p.30). يلي ذلك الاسم المؤنث في حالتي الجمع والإضافة ب ن ت (انظر نق١٩٤: ٢)، مع الضمير المتصل الجمع هـ م، العائد لفروان وزوجته.

السطر الرابع:

ا خ و ت هـ: اسم جمع مؤنث مضاف إلى الجمع مع الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، العائد لصاحب النقش ا ر و س، (انظر نق١٩٠: ٣).

---

(١) من المعلوم أن الجذر ح م ل، عُرف في العهد القديم بمعنى "يُبقي على، يستثني" (Brown and others, 1906, p.328)، وفي السريانية بمعنى "غطى، أمسك" (Costes, 1963, p.108)، لذا فهو، أي العلم ح م ل ت، قد يعني في هذه الحالة "المحمي، الباقي"، لكننا نفضل التفسيرين أعلاه.

(٢) تجدر الإشارة إلى أن كنج قد أشارت عند مقارنتها للعلم ح م ل ت، إلى نقش رقم: ١٥ المدروس من قبل وينت، الذي صنفه كنقش ثمودي تيماوي وهو ما نعّده خطأً جسيمًا، فهو أقرب إلى كونه نصًا صفويًا منه إلى كونه نصًا ثموديًا (WR, pl.3 p.207).

السطر الثامن:

لا يحوي هذا السطر سوى أسماء النحاتين الذين قاموا بنحت هذه المقبرة، الأول أفتح ابن عَبْد عُبادة (انظر نق٧٠، للعلم الأول، و انظر نق١٨، للعلم الثاني)، الذي يُعد أكثرهم شهرة، فقد اشترك وحده في نحت أربع مقابر غير هذه المقبرة (مقبرة رقم B22، نق٢٠٩، مقبرة B7، نق١٩٨، مقبرة C6، نق٢١٤، مقبرة E4، نق٢٢٢). وهو كما يرى بعض المختصين (كولونيه، ١٩٨٩م، ص ص١٩١ – ١٩٨)، ينتسب إلى عائلة عَبْد عُبادة (الذي اشترك أيضًا في نحت أربع مقابر) المكونة من ثلاثة أولاد، وهم وَهْب اللّه الأكبر سنًا، الذي اشترك في نحت المقبرة B19، المؤرخة في السنة الأولى الميلادية (انظر نق٢٠٥)، والأوسط عَبْد حارثة، الذي اشترك في بناء المقبرة المعروفة بمقبرة الصنه"Sani"، المؤرخة في السنة الثامنة الميلادية. وأخيرًا الأصغر والأبرز أفْتح، الذي عَمِل في نحت سبع مقابر خلال ثلاث عشرة سنة. ويشير كولونيه، ١٩٨٩م، ص١٩٢، إلى تأثُر أفْتح بالنمط المعماري والزخرفي المصري، العائد إلى الفترة الهلينستية المتأخرة الذي يرى استنادًا إلى مفاهيم معمارية أنها عائلة جاءت إلى الحِجْر من البتراء. ثم يأتي اسم النحات الثاني وهب بن أفصى، للاسم الأول (انظر نق١٢٩)؛ أما الثاني فقد جاء بصيغ مختلفة، حيث ورد بصيغة **ا ف ص ي**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.58)، والصفوية (Winnett, 1957, 67; Winnett, Harding, 1978, 2182). وجاء بصيغة **ف ص ي**، في الثمودية (King, 1991, p.535) والتدمرية (Stark, 1971, p.109). أما في النقوش اللحيانية فقد جاء بصيغة **ا ف ص هـ** (أبو الحسن، ١٩٩٧م نق٤٠: ١) للمزيد انظر (نق١٩٤: ١)، وأخيرًا حور بن أحي النحات الثالث، الذي شارك أيضًا في نحت المقبرة رقم B1 (انظر نق١٩٤: ١٠–١١).

النقش رقم (١٩٧):

Huber,1883-4, 29 (Berger, p.6); Euting,1885, 2; CIS197, pl.XXVII; Neubauer, 1885, p.231; Lidzbarski, 1898, p.451; JS8, pl.XIV; Cooke, 1903, 79; Levinson, 1974, pp.103- 4; Qazi, 1990, pp.113- 22; Healey 1993, 8; الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٧؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٧، اللوحة رقم: ١١

١ – د ن هـ ق ب ر ا د يْ ع ب د ع ي د و ب ر ك هـ (ي) لْ و ب ر

٢ – ا ل ك س ي ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و ا خ ر هـ و ل م (ن د ي ي ن ف ق ب ي) د هـ

٣ – ك ت ب ت ق ف م ن ي د ع ي د و ق ي م ل هـ و ل م ن دْ (ي ي ن ت ن و ي ق ب ر ب) هـ

٤ – ع ي د و ب ح ي و هـ ي ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت ت س (ع ل ح ر ث ت) مْ لْ كْ

٥ – ن ب ط و ر ح م ع م هـ و ل ع ن و ذ و ش ر ا و م ن و ت و و ق ي س هـ

٦- ك ل م ن د ي ي ز ب ن ك ف ر ا د ن هـ ا و ي ز ب ن ا و ي
ر هـ ن ا و ي ن ت ن ا و

٧- ي و ج ر ا و ي ت ا ل ف ع ل و هـ ي ك ت ب ك ل هـ ا و ي
ق ب ر ب هـ ا ن و س

٨- ل هـ ن ل م ن د ي ع ل ا ك ت ي ب و ك ر ف ا و ك ت ب هـ
د ن هـ ح ر م

٩- ك ح ل ي ق ت ح ر م ن ب ط و و س ل م و ل ع ل م ع ل م
ي ن

١ - هذه المقبرة التي أنشأ عَيْد بن كهيل بن

٢ - الكسي لنفسه وأولاده، وذريته ولمن يُبرز بيده

٣ - كتاب (وثيقة) قانوني ساري المفعول من يد عَيْد، ولمن يمنح ويقبر بها

٤ - في حياة عَيْد، بشهر نيسان سنة تسع من حكم الحارثة ملك

٥ - الأنباط، محب شعبه. ويلعن ذو الشرى ومناة وقيسه

٦ - كل من يبيع المقبرة هذه أو يشتري أو يرهن أو يمنح أو

٧ - يؤجر أو يُضيف عليها كتابة أو يقبر بها إنسان

٨ - غير المكتوبين (الذين كُتبوا ، ذكروا) أعلاه. والمقبرة ونصها هذا محرمة
(حرام)

٩ - طبقًا لشريعة الأنباط والسلامين إلى أبد الأبدين.

تُعد هذه المقبرة والمقبرة رقم: B19 (انظر نق٢٠٥)، التي قام بنحتها وَهْب

اللّٰه بن عَبْد عُبادة، من أقدم المقابر النبطية المؤرخة، فكلتاهما اكتمل نحتهما في السنة التاسعة من حكم الحارثة الرابع (١ ق.م - ١ م)، ولكن في شهرين مختلفين. فهذه المقبرة أُنْتُهِيَ منها في شهر **ط ب ت**، المعادل للشهر الثاني عشر الميلادي، ديسمبر، أما المقبرة الأخرى (B19 نق٢٠٥)، فاكتمل العمل فيها في شهر نيسان المعادل لشهر أبريل. وعليه فإن هذه المقبرة أقدم بحوالي ستة أشهر. ويعود عدم إضافة اسم النحات، الذي قام بنحتها في تصورنا إلى ضيق المساحة المخصصة لكتابة النص، المحاطة بإطار، حيث استغرق النص المكتوب (انظر صورة النقش) المساحة داخل الإطار. وهو ما حال دون تمكن النحات من إضافة اسمه على الرغم من أنه كان بالإمكان إضافة اسم النحات خارج المساحة المحددة بالإطار الزخرفي كما فعل كاتبا النصين: رقم ١٩٢ (انظر مقبرة رقم: A5)، ورقم ٢٠٥ (انظر مقبرة رقم: B19)، عندما أضافا اسميهما خارج الإطار الزخرفي.

على الرغم من أن اسم عائلة صاحب هذا النقش **ا ل ك س ي**، اسم أجنبي فإن استخدام الفعل **ي ت ا ل ف** (انظر أدناه)، يشير إلى احتمال كون صاحب النقش يتحدث العربية، إذ درج الأنباط ملوكًا وأفرادًا على تقليد الأمم المعاصرة لهم، مثل الرومان. وما التسمي بأسماء أعلامهم إلا مظهر من مظاهر هذا التقليد. وهذا النص يُعد من أفضل نصوص مدائن صالح (الحِجْر) لا في حسن خطه وجماله أو قدرة كاتبه الواضحة وتمكنه، حيث فرق في أشكال الأحرف التي تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها، مثل: حرفي الألف والنون فقط؛ بل في استخدامه لخطوط تفصل بين سطور النص. وهذه الخطوط الفاصلة كانت العامل الذي أدى إلى خروجه بهذا الشكل الرائع، الذي لم يشوهه سوى حرف اللام في **ي ل د هـ**، (س: ٢)، **ع ل و هـ ي**، (س: ٧)، التي تخطت بامتدادها الخطوط الفاصلة، وكذلك آثار التشويه (الناتج عن طلق ناري) على الأجزاء الأخيرة من الأسطر الخمسة الأولى. ومن حسن الطالع أن الفرنسيين جوسين وسافنياك قد حفظا لنا باستنساخهما هذا النص الأجزاء التي شُوِّهَتْ بالطلق الناري فيما بعد.

السطر الأول:

ع ي د و: علم بسيط، يعني" المولود في العيد" (انظر نق١٩: ١)، أو، وهو الأكثر قبولاً، أن يوم ولادته كان عيدًا لوالديه.

ك هـ ي ل و: علم لم يظهر إلا ثلاث مرات في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.106; Negev, 1991, p.35)، يحتمل عدة تفسيرات منها:

١ – أن يكون علمًا بسيطًا على وزن فُعيْل من الكلمة العربية الكَهْل، وهو الرجل إذا خَطه الشيب ورأيت له بجالة (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١١، ص٦٠٠)، ويقول ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٧٩، رجل كهل وكاهل إذا استحكم سنه، ومنه اكتهل النّبت، وفي هذه الحالة يعني "كَهْل"، دعاء له بطول العمر.

٢ – أن يكون على علاقة بالمعبود **ك هـ ل**، الذي عُبد في قرية الفاو، حتى أن الفاو سميت في نصوصهم بقرية ذات كهل (الأنصاري، ١٩٨٩م، ص١٠٧). وهذا المعبود انتشرت عبادته عند الثموديين واللحيانيين والأنباط (باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٧٨– ٧٩)؛ لذا فهو علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله **ك هـ ل**.

٣ – أن يكون اشتقاقه من **ك هـ ل**، التي تعني في الآرامية "لتكن قادرًا" (Braunner, 1974, p.255)، المعروف أيضًا في السبئية بمعنى "نجاح، فوز، غلبة" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٧٧؛ Biella, 1982, p.241). وهكذا يكون معنى العلم بمثابة دعاء له بالنجاح والفوز والثبات في دنياه، ويعني "الغالب، الفائز، الناجح".

وقد عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.92). في حين كان معروفًا بصيغة **ك هـ ل**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.541;

(Shatnawi, 2003, p.736)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٢؛ Clark, 1980, p.461)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٩٢)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.154-5). بينما كان بصيغة ك هـ ل م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.222).

السطر الثاني:

ا ل ك س ي: علم يصعب عدّه غير اسم علم أجنبي، (Cantineau, 1978, p.63; al- Khraysheh, 1986, p.36)، (Negev, 1991, p.12). وكان نجف قد قارنه بالعلم الوارد بصيغة **ك س**، في النقوش العربية القديمة، أما هاردنج فقد أعاده إلى كلمة كَسّ العربية أي "الخالي من الأسنان" (Harding, 1971, p.499)، وهو ما لا نفضله. والكَسَس هو قصر الأسنان، أو خروج الأسنان السفلى مع الحنك، ودخول الأسنان العليا مع الحنك (ابن منظور، ١٩٥٦– ١٩٥٦م، مج٦، ص١٩٦).

ا خ ر هـ: اسم مفرد/ جمع مذكر مضاف مع الضمير المتصل العائد إلى عَيد، ويعني "أحفاده، سلالته". وقد جاء بصيغة **ا خ ر ت هـ**، في النقوش الآرامية الدولية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق١: ٣)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص٦٨؛ أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٣: ٧). وجاء بصيغة **ا خ ر ت ا**، في السريانية، (Costaz, 1963, p.6)[1].

السطر الثالث:

ت ق ف: هو الاسم المذكر المفرد المطلق (انظر نق١٩٢: ٤)، ويعني في هذا النص "القانوني". بالنسبة لاسم الفاعل **ق ي م**، المشتق من الجذر السامي **ق و م**، "قام"، فهو يعني "صالح ، ساري المفعول"، للمزيد انظر (نق١٩٢: ٨).

---

(١) الجدير بالذكر أن لفظة و ل د هـ و، جاءت في نقوش الفاو بمعنى "ذريته" (Kropp, 1992, p.55).

ي ن ت ن: هو الفعل المضارع على وزن يفعل من الجذر **ن ت ن**، أي "مَنَح، أعطى"، المعروف في نقوش سامية أخرى مثل: النقوش الفينيقية (Tomback, 1978, p.223)، والكتابات السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٨؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٩٦–١٩٨). وقد ورد بصيغة المضارعة هكذا: **ي ت ن**، في العبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.766)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A22:6).

السطر الرابع:

ب ح ي و هـ ي: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير الغائب المفرد المتصل **هـ ي**، العائد على عَيْد، المسبوق بحرف الجر الباء، تعني "بحياته، خلال حياته" (انظر نق٤٤: ٤). وقد ورد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Milik, 1976, pp.143-151; Milik, 1980, pp.12-3)، وتدمرية (CIS3902: 2)، وحضرية (Aggoula, 1975, (no:288:6), p.187)، وآرامية دولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.365). أما الرقم العددي المكتوب كتابة **ت س ع**، "تسع/ تسعة"، فقد ظهر في النقوش السامية الأخرى (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٤٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.1235, 6).

السطر الخامس:

ل ع ن و: فعل ماض مصرف مع ضمير جمع الغائبين، يعني "لَعَنوا"، وهو هنا يعني "يلعن" (انظر نق١٩٠: ٤)، لأن اللعن سيصيب الشخص المخالف للمكتوب. مرة أخرى لا نعرف المقصود باللعن أهو الطرد والإبعاد من رحمة الآلهة؟ أم يقصد به غضب الآلهة على المخالف.

م ن و ت و: هي الإلهة مناةُ (المذكورة في القرآن الكريم في سورة النجم الآية: ٢٠)، التي عبدتها القبائل العربية قبل الإسلام. وقد كان مركز عبادتها الرئيس

منطقة القُدَيْد الواقعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة (ابن الكلبي، ١٩٢٤م، ص ص١٣– ١٥). وهذه الربة التي وصفت إلهة للقدر والنصيب والموت (Cook, 1903, p.219)، تقترح هتون الفاسي احتمال صلة اسمها بكلمة المنى أي "الحظوظ والأماني" (الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٤٤). أما صالح العلي فيرى أن اشتقاقها من القوة أو القطع أو المنية، أي "الموت" (العلي، ١٩٨١م، ص١٨٤)، مكررًا بذلك رأي ياقوت الحموي (الحموي، ١٩٧٩م، مج ٥، ص٢٠٤)؛ للمزيد عن هذه الآلهة انظر أيضًا (الناشف، ١٩٧٢م، ص ص٢٤– ٢٥؛ باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٨٤– ٨٦؛ Healey, 2001, pp.132-4).

ق ي س هـ: اسم إله يعتقد البعض أنه الزوج أو قرين الرّبة مناة (Healey, 1993, p.119). وهو لم يظهر إلا في أسماء الأعلام مثل: **ع ب د ا ل ق ي س**، **ا م ر ا ل ق ي س** (المعيقل، ١٤١٤هـ، ص١١٧). كما ورد اسمًا لأحد ملوك أدوم في النصوص الآشورية (Cooke, 1903, p.219). ويُعتقد أنه يماثل الإله المسمى لدى اليونانيين باسم زيوس – كاسيوس ولدى الرومان بالإله جوبيتر– كاسيوس (الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٣٨)، وإنه ربما ماثل قيس، قيشون أو بعل قيشون السوري الأصل (باخشوين، ١٩٩٣م، ص٧٧). ومن المعلوم أن **ق ي س، ق ي س و**، يُعد إلهًا أدوميًا؛ للمزيد انظر (Healey, 2001, pp.134-7).

السطر السادس:

الكلمة الوحيدة التي تحتاج إلى شرح في هذا السطر، هي كلمة ي ر هـ ن، المشتقة من الجذر العربي رَهَنَ (كما يرى كانتينو، انظر Cantineau, 1978, p.147)، ويخالفه لفينسون، دون الاعتماد على حجة قوية سوى استشهاده بظهور هذه اللفظة في المصادر التلمودية (Levinson, 1974, p.78)، وأيد هذه المقولة جرينفيلد وهيلي، (Greenfield, 1991, pp.221- 7; Healey, 1993,

p.121)؛ ورغم ظهور هذا الجذر في اللهجة الآرامية الإمبراطورية (Fales, 1986, 13)، والمصادر الترجومية (Jastrow, 1903, p.1454)، فإن ظهورها أيضًا بصيغة **ر هـ ن و**، بمعنى "أعطى ضمانًا، ضمانات" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١١٦؛ Biella, 1982, p.480)، ليس إلا تأكيدًا لما ذهب إليه كانتينو من عروبة هذا الجذر. وقد ظهرت هذه اللفظة بصيغة **م ر ت هـ ن م**، في نقش عجل بن هفعم من قرية الفاو، التي قرأها الأنصاري خطأً، "زوجاتهم" (الأنصاري، ١٩٧٩م، ص ٨؛ الأنصاري، ١٩٧٧م، ص ص٨٦٤، ٨٧٥)، التي تعني كما يرى بيستون "راهن" (Beeston, 1979, pp.1-6)، وأيده في ذلك يوسف عبدالله الذي لفت الانتباه إلى ملاحظة مهمة غابت عن الأنصاري، وهي استخدام أداة التعريف العربية المميزة الشمسية في المثالين **ا ش ر ق**، (س: ٦)، "الشرق"، و **ا س م ي**، (س: ١٠)، "السماء"، (الأرياني، ١٩٨٣م، ص ص١٨٩-٢٠٠؛ عبدالله، ١٩٩٠م، ص٢٨٨)، وكانت قراءة الجزء الأخير لهذا النص كالتالي:

الأنصاري	يوسف عبدالله	الأرياني
٥ – فأعاذه بكهل ولاه وعثر	فأعاذه (أي القبر) بكهل ولاه وعثر	فأعاذه بكهل ولاه وعثر
٦ – أشرق من كل ضيق ووني	الشرق من كل عزيز (قوي) ووان (ضعيف)	الشارق من كل قوي وضعيف
٧ – وشر وزوجاتهم ابدا	وشار (أي مشتر) ومرتهن (أي راهن) أبدًا	وشار ومرتهن أبدًا
٨ – من كل خسارة وإلا فلتمطر	ما بنى واكس (و) عدة ما تمطر	ومن كل منتقص إلى أن تمطر
٩ – السماء دما والأرض	السماء ديمًا و (تنبت) الأرض	السماء دمًا والأرض
١٠ – سعيرًا	شعيرًا	سعيرًا

ومن الواضح أن قراءة بيستون، التي دعمها الأرياني وأيدها يوسف عبدالله،

غير مستبعدة، خصوصًا أن الأنصاري قرأ الكلمة الأخيرة بالسين وهي مكتوبة بالشين. ومن المعلوم أن لكلا هذين الصوتين رمزًا مختلفًا في النقوش العربية الجنوبية. أما في اللهجات الآرامية؛ فإن للصوتين الشين والسين رمزًا واحدًا، ورغم أن قراءة بيستون غير مستبعدة فإننا نقترح هذه القراءة، التي نرى أنها الأرجح، وهي كالتالي:

١ – عجل بن هفعم بنى لاخيه ر ب ب إ ل بن

٢ – هفعم قبرًا و(هو) له ولأولاده (لولده)

٣ – وامرأته وأحفاده وأحفاد أحفاده

٤ – ونسائهم الحرائر من آل غلوان

٥ – فاعاذه (أي القبر) بكهل والله (الاه) وعثر

٦ – الشرق من كل جبار ووان (وضيع)

٧ – وشار وراهن، دائمًا (ابدًا)

٨ – من (أي) مخرب.وإلا تمطر

٩ – السماء دومًا والأرض (تخرج)

١٠ – مرضًا (أمراضًا).

وذلك بعدّ لفظ و ك س م، الاسم المفرد المذكر المطلق، يعني "مخرب، مدمر، مسيء"، مع العلم أن المعنى تطور من الجذر وَكَسَ وهو "ابتياع البضاعة بخسارة"، وإن لفظ و ا ن، الذي يعني في العربية "ضعيف"، يعني في المسند الجنوبي، تحديدًا

السبئي "وضيع، خسيس، ضعيف". أما اللفظ ش ع ر، في السطر الأخير فهو الاسم المفرد المذكر المطلق، يعني "مرضًا"، وذلك بموازنته بالشُّعْر جمع شَعْراءَ، وهي ذُبابٌ أَحمر وقيل أزرق يقع على الإبل، ويؤذيها أذى شديدًا، وهي تلسع الإبل في مَراق الضلوع وما حولها، وما تحت الذنب والبطن والإبطين (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٤١٥).

السطر السابع:

ي و ج ر: فعل مضارع على وزن يفعل، من الجذر "أجَرَ" (انظر نق١٩٠: ٦) يعني "يؤجر". يلي ذلك فعل في حالة المبني للمجهول وهو: **ي ت ا ل ف**[1]، من الجذر **ا ل ف**، الذي ورد في النقوش الحضرية (Vattioni, 1981, 106B: 5). وقد جاء بصيغته هذه المضارعة. في النقوش الآرامية الدولية هكذا: **ي ت ا ل ف**، بمعنى "تَعَلَم" (Cowley, 1923, p.275). ونتصور أن المعنى الأرجح لهذه الكلمة في هذا النص هو "يُضيف" (Levinson, 1974, p.128).

السطر الثامن:

ل هـ ن: اصطلاح مكون من لام الملكية (انظر نق١: ٢) و **هـ ن**، وهي الأداة التي تأتي بمعنى "لذا ، لهذا، هكذا"، التي عُرفت في نقوش سامية أخرى، ولكن بمعان مختلفة، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٤٤- ١٤٥؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٥٠؛ Gordon, 1965, p.391; Tomback, 1978, p.82; Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.285-7)، والاصطلاح يعني "غير، ما عدا" (انظر أيضًا نق١٩٢: ٦). ثم يأتي الاصطلاح، **ل م ن**، المكون من لام الملكية وحرف الجر "من" (انظر نق١٤)، الذي يعني إما "الذين"، أو أحيانًا "هؤلاء" (الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٧).

---

(١) يرى البعض (Cooke, 1903, p.171; Hoftijzer, Jongling, 1995, p.61)، أن ت ا ل ب، تعني "تكتب"، في الآرامية القديمة، وذلك لتحول الفاء إلى باء في الآرامية انظر بهذا الخصوص (O'connor, 1984, p.218).

ك ت ي ب: اسم مفرد مذكر مطلق (انظر نق١٩٠: ٥)، على وزن فعيل، يعني "مكتوب، مخطوط"، ولأن الاسم الموصول **د ي**، " الذي"، جاء قبل هذه الكلمة يعني "الذين"، فإن التفسير الأرجح لهذا الاسم هو "المكتوبين".

ك ت ب هـ: الاسم المذكر المفرد المضاف إلى الضمير المتصل المفرد المؤنث للغائبة، لأنه يعود إلى "المقبرة"، ويعني "نصها، نقشها". وظهور هذه المفردة يبين أن البعض كان يقوم بإجراء تغييرات على هذه النصوص، وهذا الاسم جاء بصيغته الحالية في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٣٧) .

السطر التاسع:

ع ل م ي ن: اسم جمع مذكر مطلق جاء بهذه الصيغة في نقوش سيناء النبطية (CIS, 1841, 2160)، والحضرية (Aggoula, 1985, 17i:6).

النقش رقم (١٩٨):

Huber ,1883-4,33 (Berger, p.10, no: 33); Euting,1885, 14; CIS212, pl.XXXIX; Lidzbarski, 1898, p.454; JS9, pl.XIII; Cooke, 1903, 90; Healey, 1993, 9;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٨؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٨، اللوحة رقم: ١٢

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د ع ب د ع ب د ت ب ر ا ر ي
ب س ل ن ف س هـ

٢- و ل و ا ل ت ب ر ت هـ و ل ب ن ي و ا ل ت د ا و ب ن ت هـ
و ي ل د هـ م د ي ي ت ق ب ر و ن ب ق ب ر ا هـ و

٣- و ل ا ر ش ي ن و ا ل ت و ب ن ي هـ د ي ي ز ب ن و ن ا و
ي م ش ك ن و ن ا و ي و ج ر و ن ك ف ر ا د ن هـ ا و

٤- ي ك ت ب و ن ب ك ف ر ا هـ و ك ت ب ك ل هـ ل ك ل ا
ن و س ل ع ل م ل هـ ن د ي ي هـ و ا ك ف ر ا هـ و ل و ا
ل ت و ل ب ن ي هـ

٥- و ب ن ت هـ و ل ي ل د هـ م ق ي م ل ع ل م و ق م ع ل و
ا ل ت و ب ن ي هـ د ي هـ ن ي هـ و ا ح و ر و ا خ ع ب
د ع ب د ت

٦- د ن هـ ب ح ج ر ا و ي هـ و ا ب هـ خ ل ف م و ت د ي ي
ق ب ر و ن ي ت هـ ب ق ب ر ا د ن هـ ل ح و د و هـ ي

٧- و ل ا ي ن ف ق ي ت هـ ا ن و س و م ن د ي ي غ ي ر و ل
ا ي ع ب د ك د ي ع ل ا ك ت ي ب

٨- ف ا ي ت ي ع م هـ ل م ر ا ن ا ك س ف س ل ع ي ن ا ل ف
ي ن ت ر ي ن ح ر ث ي ب ي ر خ

٩- ط ب ت س ن ت ا ر ب ع ي ن و ا ر ب ع ل ح ر ث ت م ل
ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ

١٠- ا ف ت ح ب ر ع ب د ع ب د ت ف س ل ا ع ب د

١ – هذه المقبرة، التي أنشأ عَبْد عُبادة بن ا ر ي ب س لنفسه

٢ – ولوائلة ابنته، ولأبناء وائلة هذه وبناتها وأولادهم الذين سيُقبرون بالمقبرة هذه.

٣ – وغير مسموح (ولا يسمح) لوائلة وأبنائها أن يبيعوا أو يرهنوا أو يؤجروا المقبرة هذه أو

٤ – يكتبوا بشأن المقبرة هذه كتاب (وثيقة) لأي إنسان إلى الأبد؛ لكن تبقى المقبرة هذه لوائلة ولأبنائها

٥ – وبناتها ولأولادهم سارية إلى الأبد. ويجب (إلزامًا على) على وائلة وأبنائها أنه إن حدث (أن) حَوُر أخو عَبْد عبادة

٦ – هذا (جاء) بالحِجْر وأدركه الموت بها يجب أن يقبروه بالمقبرة هذه لوحده

٧ – ولا يخرجه إنسان، والذي يغير ولا يتبع المكتوب أعلاه

٨ – فليكن معه (فليحضر معه) لسيدنا (لمولانا) مبلغ ألفين قطع حارثية؛ في شهر

٩ – ط ب ت سنة أربعين وأربع من حكم الحارثة ملك الأنباط، محب شعبه

١٠ – نحت (هذه المقبرة) أَفْتح بن عَبْد عُبادة النحات

كُتب هذا النص المكون من عشرة أسطر، المؤرخ بالسنة الرابعة والأربعين من حكم الحارثة الرابع ملك الأنباط، الموافق لسنة ٣٥– ٣٦ ميلادية، بأسلوب مقبول. فقد تميز بأمرين:

الأول: إلزامه لزوجته وائلة دفن أخيه حَوْر إذا ما توفي في أثناء وجوده بالحِجْر

المدينة. وهو ما قد يدل على أن عائلة ا ر ي ب س، ليست من الحِجْر وأن أخيه حَوْر لأسباب متعددة يقوم بزيارتهم، أو أنهم من الحِجْر، إلا أن عملَه كان خارجها.

الثاني: أن الكاتب، رغبة منه في تفادي الكتابة خارج المساحة المخصصة للكتابة المحاطة بالإطار، ضغط كلمات النص، وبالذات الكلمات التي ما بين الأسطر الثاني إلى السادس. وهذا الضغط أدى إلى تداخل أحرف كلمات هذه الأسطر بعضها مع بعض بشكل جعل من الضروري بذل جهد كبير متميز للقراءة بشكل مرض.

السطر الثاني:

ب ر ت هـ: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى المتصل الغائب، مع الضمير المذكر الغائب، تعني "ابنته، بنته"، (للاسم ب ر ت، انظر نق٣٩: ١). **ل ب ن ي**: اللام لام الملكية. بالنسبة **لِ ب ن ي**، أي "أبناء"، المشتق من اللفظ السامي المشترك **ب ن**، انظر (نق١٩٣: ٥).

السطران الثالث والرابع:

ر ش ي ن: أي "مسموح"، اسم جمع مطلق على وزن فعول، لوجود النون، وهي علامة الإطلاق في النقوش النبطية، واشتقاقه من الجذر **ر ش ي/ ا** (انظر نق١٩٢: ٣). وقد جاءت بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 20:16)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 45:108)، وللمزيد من المقارنات انظر (Hoftijzer, Jogneling, 1995, pp.1086-7). يلي ذلك أربعة أفعال، هي على التوالي: **ي ز ب ن و ن**، "يبيعون"، من الجذر **ز ب ن** (انظر نق١٩٠: ٥)، و **ي م ش ك ن و ن**، أي "يرهنون" أو كما اقترح الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٨، "يمكنوا"، من الجذر **م ش ك ن** (انظر نق١٩٠: ٥)، **ي و ج ر و ن**، أي "يؤجرون"، من الجذر **ا ج ر** (انظر نق١٩٠: ٦)، بالإضافة إلى الفعل في السطر الرابع **ي ك ت ب و ن**، أي "يكتبون"، من

الجذر **ك ت ب** (انظر نق١٩٠: ٥). وجميع هذه الأفعال الأربعة مصرفة في زمن المضارع مع ضمير جمع الغائبين.

ي هـ و ا: هو الفعل المضارع على وزن يفعل، ويعني "يكون، يجب"، من الجذر **هـ و ا**، **هـ و ي**، وقد جاء بهذه الصيغة في أحد النقوش النبطية (Littmann, 1954, 81:4). الكلمة الأخيرة **ب ن ي هـ**، هي الاسم الجمع المذكر المضاف إلى الضمير المتصل المفرد المؤنث للغائبة العائد إلى وائلة.

السطر الخامس:

ق ي م: وهي هنا صفة لكتاب أو وثيقة، تعني "قائمة، سارية المفعول". بالنسبة لكلمة **ق م** – المتبوعة بحرف الجر "على" (انظر نق١٩: ١)– تُعد عبارة إلزامية، إجبارية، تعني "لزامًا على". وقد كَتَب عَبْد عُبادة هذا الشرط الإجباري ضمن النص ليلزم ورثته وائلة وأولادها (البنين والبنات) بالعمل على دفن أخيه، عمهم حَوْر (انظر نق١١)، الذي قرأه خطأً الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٢٨، أحور.

السطر السادس:

خ ل ف م و ت: لابد من قراءة هاتين اللفظتين هكذا: "أدركه الموت أو جاءه الموت". وقد ورد الفعل في عدد من الكتابات السامية، على سبيل التمثيل: في العهد القديم بمعنى "ذهب بعيداً، انتقل" (Jastrow, 1903, pp.471-2; Brown and others, 1906 p.322; Holladay, p.106) والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, pp.260-1)، والسريانية لكن بمعنى "غَيَر، بَدَل" (Costaz, 1963, p.106)، وبهذا المعنى جاء أيضًا في الفينيقية (Tomback, 1978, p.105)[1]. للجذر العربي خَلَف انظر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج ٩، ص ص٨٧– ٩٧).

(١) وجاء الاسم بصيغة **خ ل ف هـ**، أي "خليفته، بديله، بَدَل"، في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٠٢–١٠٣). الجدير أن الجذر **خ ل ف**، ورد في النقوش السامية الأخرى مثل: القتبانية (Ricks, 1989, p.74)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٩٠)، والتدمرية (Hiller, Cussini, 1996, p.365)، ولكن بمعان مختلفة كليًا.

أما اللفظ الثاني، **م و ت**، "موت"، فهو الاسم المذكر المفرد المطلق، المعروف بهذه الصيغة في النقوش السبئية (بيستون وآخـرون، ١٩٨٢م، ص٨٩؛ Beilla, 1982, p.269)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.95)، والعهد القديم Brown and) (others, 1906, pp.560,1099)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.270)، والآرامية الدولية (Donner-Röllig, 1964, 225: 10)، والتدمرية (الصمادي، ١٩٩٦م، ص٧٦)، والحضرية (Agguola, 1987, 344: 12)، والمندعية (Drower, Macuch, 1963, p.263). بينما جاء بصيغة **م ت**، بدون الواو في النقوش الفينيقية (Tomback, 1978, pp.204-5)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.375)، كما ورد في نقش نبطي آخر مع (ال) التعريف هكذا: **ا ل م و ت و** (Negev, 1986, p.56).

ي ق ب ر و ن: فعل مضارع، مصرف مع ضمير جمع الغائبين من الجذر قَبَر (انظر نق، ١٩٦: ١)، ثم أداة المفعولية **ي ت هـ** (انظر نق١٩١: ٥)، ومعنى عبارة **ي ق ب ر و ن ي ت هـ**، "يقبرونه".

ل ح و د و هـ ي: اسم مفرد مذكر مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، مسبوق باللام، يعني "لوحده"؛ ويمكن مقارنته بما ورد في السريانية **ل ح و د ي ا** (Costaz, 1963, p.171). وبما جاء في المصادر الترجومية بصيغة **ل ح و د** (Jastrow, 1903, p.702). وفي العربية عُرف بصيغة وحده.

السطر السابع:

ي غ ي ر: فعل مضارع، على وزن يفعل من الجذر غَيَّرَ، والمعنى "يغير، يبدل". وهي لفظة عربية خالصة غير معروفة حتى الآن، سوى في النقوش النبطية (انظر النقشين ٢٠٩: ٨، ٢٢١: ١٠) والعربية.

السطر الثامن:

ك س ف: أي "قيمة، مقدار، مبلغ"، هو الاسم المفرد المضاف. وقد جاء في اللغات السامية الأخرى ما عدا العربية بمعنى "الفضة، مال" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٣١- ١٣٢؛ الذييب، ٢٠٠٦م،ص١٤١؛ Brown and others, 1906, pp.494, 1097; Costaz, 1963, p.160; Gordon, 1965, p.422; Tomback, 1978, p.147). وفي العربية الكسف: القطعة من الشيء (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص ص٢٩٩- ٣٠٠).

السطر التاسع:

ط ب ت: اسم أحد الشهور النبطية، ورد كذلك بصيغته هذه في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.372). بينما جاء في الأكادية بصيغةtébétum؛ وهو يماثل شهر ديسمبر.

النقش رقم (١٩٩):

Doughty, 1884, 15 (Renan, p.48); Euting,1885, 23; CIS220, p1.XXXVIII; JSI0, p1.p.158, fig: 93; Healey, 1993, 10;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ص٢٨-٢٩; الذييب، ١٩٩٨م، نق١٩٩، اللوحة رقم: ١٢

١ - د ن هـ ك ف ر ا دي ل ب ع ن و ب ر س ع ي د و ل ن ف س
هـ و و ل د هـ و ا خ ر هـ

٢ - و ا ص د ق هـ و ل ا يْ ك ل ا ن و س د ي ي ز ب ن ا و ي و ج
ر ك ف ر ا د ن هـ

٣ - ل ع ل م ب س ن ت ت س ع ل م ل ك و م ل ك ا م ل ك ن
ب ط و هـ ن ا و ب ر

٤ - ع ب د ت ف س ل ا

٥ - و ن (ع) ب (د ع ب د) ت ف س ل ا

١ - هذه المقبرة لبعن بن سَعْيد، لنفسه، وأولاده وذريته

٢ - وورثته، ولا يحق (لأي) إنسان أن يبيع أو يؤجر المقبرة هذه

٣ - إلى الأبد. في سنة تسع من حكم مَالِك الملك، ملك الأنباط. هانئ بن

٤ - عُبَادة النحات

٥ - و ن عَبْد عُبادة النحات

كُتب هذا النص القصير المكون من خمسة أسطر بأسلوب جيد، على واجهة مقبرة **ب ع ن و** (انظر أدناه). وذلك في السنة التاسعة من حكم الملك النبطي مَالِك، أي في السنة ٤٨- ٤٩ ميلادية. ويجدر بنا التوقف من خلال هذا النص عند نقطتين:

الأولى: أن كاتبه استبدل بالعبارة التي تبدأ بها غالبًا النصوص القبورية في الحِجْر وهي: **د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د**، فلان بن فلان ......)، "هذه المقبرة التي أنشأ فلان بن فلان"، عبارة أخرى وهي: **د ن هـ ك ف ر ا دي ل ب ع ن و**،

"هذه المقبرة **لِ ب ع ن و**"، أي أنه استعاض عن الفعلين ع ب د، **ب ن ى**، بلام الملكية (انظر أدناه).

الثانية: أن السطر الخامس المكتوب خارج الإطار المخصص للكتابة، ليس إلا، كما يرى هيلي (Healey, 1993, pp.128, 130)، تكرارًا للسطر الرابع، مشيرًا إلى احتمال كون هذا السطر قد كُتب قبل كتابة النص، أو أن أحدًا قد أعاد كتابته لمجرد التقليد.

كما قدم لنا هذا النص فعل **ي ك ل** (انظر أدناه)، الذي يظهر للمرة الأولى في النصوص النبطية، إلا أنه جاء في النقوش الآرامية المكتشفة في مصر، وهي النصوص التي عُرفت بآرامية الفنتين.

ب ع ن و: علم ورد مرتين في هذه المجموعة (انظر نق٢٤٤). **ب ع ن هـ**: علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية، فسره هاردنج على أساس اشتقاقه من الجذر العربي عون (Harding, 1971, p.112). ووازنه البعض بالعلمين **ب ع ن ا**، أو **ب ع ن هـ** (Cantineau, 1978, p.73)، الواردين في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.128). وقد أختُلفَ في تفسيره، حيث يرى براون وآخرون، أنه اسم من عنصرين يعني "ابن الوجع، الكرب، الأسى"، (Fowler, 1988, p.56; Brown and others, 1906, p.128). ويرى نوث أن عنصره الأول **ب ع**، هو اختصار للإله **ب ع ل** (Noth, 1928, pp.119-122). وكان ليدزبارسكي، Lidzbarski, 1898, p.242، قد أشار إلى أن العنصر الثاني: **ن ا**، ليس إلا اختصارًا للفعل **ن ت ن** "أعطى" (انظر نق١٩٧: ٣)؛ لذا يكون هذا العلم اختصارًا للعلم الوارد بصيغة **ب ع ل ن ت ن**، أي "الإله بعل أعطى"، مع العلم أن هذا العلم لم يعرف أبدًا في النقوش العبرية. إلا أنّ التفسير الأرجح، لهذا العلم **ب ع ن و**، إن أخذنا في الحسبان أن ع ن، عُرف كاسم إله في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.458، الذي عدّه زوجاً للربة **ش م س**)، فإن عدّ الباء حرفًا للجر، أي "بواسطة"، أمر غير مستبعد، لذا فإن العلم

يعني "بدعم (بواسطة) الإله ع ن"، والمقصود أن الحمل والولادة تسهلتا بتوفيق من هذا الإله (للمزيد من الأمثلة لمثل هذه النوعية من الأسماء التي تبدأ بحرف الجر الباء، انظر al-Said, 1995, p.208).

و ل د هـ: اسم جمع مذكر مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المذكر الغائب، العائد لصاحب المقبرة **ع ب ن و**). وهو يرد بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر أيضًا نق٢١٥: ٢، ٢٢٤: ٢، وكذلك نق١٩٠: ٢)؛ وقد جاء بصيغة **و ل د هـ**، أي "ولد"، في النقوش الآرامية الفلسطينية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.457). أما كلمة **ا ص د ق هـ**، فتعني "ورثته" (انظر ١٩٤: ٨).

ل ا ي ك ل: وهي مكونة من لا النافية والفعل المضارع على وزن يفعل، مصرف مع المفرد المذكر الغائب، المعروف في آرامية الفنتين (Cowley, 1923, 1: 5; Healey, 1993, p.129)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.407)، والمقصود لا يحق أو لا يوكل أي إنسان.

النقش رقم (٢٠٠):

Doughty,1884, 9, p.60, (Renan, p. 43); CIS211, pl.XXXV; JS11, pl. p.159; RES1148; Healey, 1993, 11;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٠، اللوحة رقم: ١٣

١ – د ن هـ ج و خ ا د ي ع ب د ت و ش و ح ب ر ت

٢ – ب ج (ر) ت ل ن ف س هـ ب ج و و ج ر ا د ي ل هـ و
ل ب ن ت هـ

٣ – م ن د ي ي ت ف ت ح ي ت هـ ا و ي ن ف ق ي ت هـ

٤ – م ن ج و خ ا هـ و ل ع ل م ا ف ا ي ت ي ع م هـ ل م ر ا
ن ا

٥ – ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ س ل ع (ي) ن ا
ل ف ح ر ث ي

٦ – و ل ع ن ذ و ش ر ا ا ل هـ م ر ا ن ا و ا ل هـ ي ك ل هـ م

٧ – م ن د ي ي ن ف ق و ش و ح د ي م ن ج و خ ا د (ن) هـ ل
ع ل م

٨ – و ش هـ د ب د ن هـ ل ع ن ت ذ و ش ر ا و ا ل هـ ي ا ك ل هـ
م

٩ – و د ا ب ي و م ١٠ ب ا ب س ن ت ٤٣ ل ح (ر) ث ت

١٠ – م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ

١ – هذا اللحد، الذي عملت وشوح بنت

٢ – بجرت لنفسها بداخل المقبرة لها ولابنتها.

٣ – والذي سيفتحه أو يخرجهما

٤ – من اللحد هذا إلى الأبد فليكن معه (فليحضر معه) لسيدنا

٥ – حارثة ملك الأنباط محب شعبه، ألف قطع حارثية.

٦ – ويلعن ذو الشرى إله سيدنا والآلهة كلهم

٧ – من يخرج وشوح هذه من اللحد هذا إلى الأبد

٨ – وشهد على هذه اللعنة (اللعنات) ذو الشرى والآلهة كلهم

٩ – وهذا في يوم ١٠ من (شهر) آب، سنة ٤٣ من حكم الحارثة

١٠ – ملك الأنباط محب شعبه (أمته)

يتألف هذا النص من عشرة أسطر، وقد نقش داخل المقبرة؛ مما جعله بعيدًا عن تأثير العوامل الجوية، التي تؤدي في الغالب إلى ضياع معالم كثيرة من النص. وعلى الرغم من وجود نص خاص بالمقبرة (انظر نق٢٠١)، إلا أن وشوح صاحبة المقبرة عمدت إلى كتابة هذا النص داخل المقبرة، لتأكيد رغبتها وأملها ألا يخرج أحد جثتها وجثة ابنتها، أو أي شيء خاص بهما من داخل هذين اللحدين. وهذا الإصرار والتأكيد على رغبتها بعدم التصرف أو إخراج شيء من المقبرة واللحد لدليل على أن البعض من الورثة كان يتصرف بهما بشكل أو آخر كالبيع أو الرهن أو التأجير ... إلخ. ولترهيب الورثة شددت وشوح على العابث المتصرف باللحدين بعقوبتين: دنيوية وهي تغريمه ألف قطعة حارثية، وأخروية (دينية) وهي الدعاء بحلول اللعنات عليه من الإله ذو الشرى والآلهة كلها.

وقد اكتمل نحت هذا اللحد، كما يبين النص، في اليوم العاشر من شهر آب (المعادل لشهر أغسطس)، من السنة الثالثة والأربعين من حكم الحارثة الرابع المحب لأمته وشعبه، أي بعد اكتمال نحت المقبرة، حيث إن العمل في واجهة المقبرة قد انتهى في شهر أيار (المعادل لشهر مايو). وقد ظهرت في هذا النص لأول مرة في النقوش النبطية كلمة و ج ر ا (انظر أدناه).

السطر الأول:

ع ب د ت: "أنشأت، عملت"، فعل ماضي على وزن فعل مع تاء التأنيث مصرف مع الغائبة، (للجذر انظر نق١: ١). وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (CIS3919: 2).

وش و ح: علم ورد بهذه الصيغة مرتين في هذه المجموعة (انظر نق٢٠١). و ش ح علم مشابه جاء في النقوش اللحيانية (al- Ansary, 1966, p.101، الذي عدّه على وزن فاعل). وجاء بصيغة و ش ح ت، في النقـوش المعينيـة (al-Said, 1995, p.167). وقد قارنه كانتينو باسم القبيلة اليمنية بنو واشح (Cantineau, 1979, p.90، انظر أيضًا Negev, 1991, p.25). أما ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٣، فقد عدّ اشتقاقه من توشَّح بثوبه أو بسيفه إذا اتخذه وشاحًا. وهو ما أخذ به هاردنج حيث فسر العلم وش ح، بمعنى "السيـف، الحربـة" (Harding, 1971, p.643). وكان نجف قد اقترح أيضًا لهذا العلـم معنى "الظبية" (Negev, 1991, p.25) من المَوشحة: وهي من الظبـاء والشـاء والطيـر (ابن منظـور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٦٣٣). إلا أنه لا يجب استبعاد احتمال اشتقاقه من الوِشاح، وهو "حلي النساء، كِرْسان من لؤلؤ وجوهر منظومان"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٦٣٢)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "اللؤلؤة، الجوهرة"، أو "المرأة المتوشحة بثوب الحياء والأخلاق الحميدة". أما الاسم المفرد المؤنث المضاف ب ر ت،"بنت" فقد قرأها خطأً محررو الكوربس ب ر ت ا، وهو ما لا يؤكده نقل النص.

السطر الثاني:

قرأ محررو الكوربس خطأً العلم الأول في هذا السطر م ي ت، إلا أن القراءة الراجحة هي ب ج ر ت، وهي قراءة جوسين وسافنياك. ومما يؤكد هذه القراءة ظهوره بشكل واضح في النقش رقم ٢٠١: ١. ب ج ر ت، علم بسيط على

وزن فعلة، يعني "عظيمة البطن أو السرة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٩؛ الفيروزآبادي،١٩٨٧م، ص٤٤١). وعُرف العلم بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Milik, Starcky, 1975, 4, p.119; Negev, 1991, p.16)، وفي نقوش سامية أخرى مثل: الصفوية (Winnett, 1957, 923; Oxtoby, 1968, 52; Winnett, Harding, 1987, 3558؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٦٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ٣٦)، والتدمرية (Stark, 1971, p.74). في حين ظهر بصيغة ب ج ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.477)[1]. وبصيغة ا ب ج ر، في المعينية واللحيانية (al-Said, 1995, p.188)، والتدمرية (Stark, 1971, p.63)، وهو ما يماثل العلم بُجْرَة، الذي ورد في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٦م، ص٥٢٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٤٤١).

ب ج و: ظرف مكان مسبوق بحرف جر الباء، يعني "بداخل". وقد جاء بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Tomback, 1978, p.63)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 5: 15; Kraeling, 1953, 8:10)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.216; Brown and others, 1906, p.1086)، والسريانية (Costaz, 1963, p.156)، وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٦١- ٦٢؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٥٨-٥٩؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.215-7).

و ج ر ا: وهي كلمة يصعب تحديد معناها الدقيق نظرًا لأنها وردت بمعان مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال تعني "رُجم"، في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٥٨)، و"يرمي بحجرٍ أو صخرٍ"، في الحبشية والكلاسيكية (Leslau, 1987, p.608). أما في السريانية (Costaz, 1963, p.136)، والعهد القديم (Jastrow, 1903 p.563; Brown and others, 1906, p.1094)، فقد

(١) تجدر الإشارة إلى أن البريطاني هاردنغ (Harding, 1971, p.93)، قد عدّ العلم، الذي قرأه جوسين وسافنياك م ر ت (JSTham 757)، ب ج ر ت، عادًّا الباء جزءًا من الاسم.

وردت بصيغة ي ج ر ، أي "كومة". ونحن عندما نقارنها بالكلمة العربية الوَجر التي تعني "كهف، غار" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ٥، ص٢٧٩)، نرى أنها تعني "الكهف والغار"، والمقصود بها "المقبرة"، أي أنها لفظة أخرى للمقبرة مثلها مثل لفظتي **ك ف ر ا**، و **ق ب ر ا**، الشائعتي الاستعمال عند الأنباط.

السطر الثالث:

ي ت ف ت ح: فعل في زمن المضارع (المستقبل) المبني للمجهول، يعني "سيُفتح" من الجذر **ف ت ح**[١]، المعروف في عددٍ من الكتابات السامية الشمالية، مثل: النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.471)، والفينيقية (Tomback, 1974, p.273)، وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١٣؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٣٧- ٢٣٨).

السطر الثامن:

يبدأ هذا السطر بالفعل الماضي، على وزن فعل، **ش هـ د** أي "شَهِدَ"[٢]؛ الذي عُرف في السريانية (Smith, 1967, p.362; Costaz, 1963, p.221)، وفي المصادر الترجومية "شَهِدَ، حَضَرَ، تأَكَد" (Jastrow,1903, p.959)، والتدمرية (CISII3919:3, 3932:6). للمزيد من المقارنات مع اللهجات الآرامية الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٧م، ص٢٧٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.1112-3; Sokoloff, 1992, p.570)[٣].

ل ع ن ت: هي الاسم المؤنث في حالة الجمع (رغم أن كانتينو قد أشار إلى أنها

---

(١) نجد من الأهمية الإشارة إلى أن هذا الفعل جاء في النقوش العربية الجنوبية، ما عدا الحبشية الكلاسيكية، التي ورد فيها بمعنى "فَتَح" (Leslau,1987, p.170)، بمعان مختلفة، فهو يعني في السبئية "خَرَب، دَمَر"،(بيستون وآخرون، ١٩٨٢، ص٤٧؛ Biella, 1982, pp.412-3)، وفي القتبانيَّة يعني "لتعطي أمرًا، توجه" (Ricks, 1989, p.132).

(٢) كان جوسين وسافنياك، (وهو ما لا نوافقهما عليه)، قد قرآ هذا الفعل ش هـ ر، بالراء وقارناه بالفعل السرياني ش هـ ر، أي"راقب".

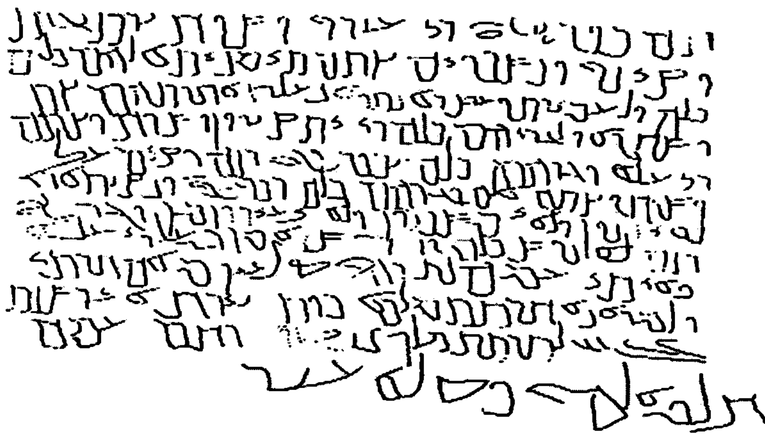
(٣) الفعل ش هـ د، حسب معلوماتنا لم يظهر في النقوش العربية الجنوبية، فقد عُرف كاسم في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٣٢)، والقتبانية (Ricks، 1989، pp.160–1).

اسمٍ مؤنث مفرد، انظر Cantineau,1978, p.111)، يبدو أن كاتب النص قد أغفل خطأً إضافة أداة التعريف الألف؛ وكان الكاتب قد أغفل أيضًا كتابة الياء في **س ل ع ي ن**، انظر نق١٩٠ : ٨، حيث كَتبها **س ل ع ن**، وكذلك أغفل كتابة النون في **د ن هـ**، (س:٧). لذا فمن الأرجح أن يقرأ هذا الجزء كالتالي: "وشَهد على هذه اللعنات الآلهة كلهم"، مع ضرورة إهمال واو العطف السابقة للفظة **ا ل هـ ي ا**.

النقش رقم (٢٠١):

Doughty, 1884, 13, (Renan, p. 47); Euting,1885, 8; CIS205, pl. XXXI; XXXII; JS12, pl, p.126. fig 95; Lidzbarski, 1915, p. 269 Cooke, 1903, 85; RES1144; Cantineau, 1978, III (iv), p.312-; WR83; Healey, 1993, 12;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠١، اللوحة رقم: ١٤



١ –د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د و و ش و ح ب ر ت ب ج ر ت

٢ –و ق ي ن و و ن س ك و ي هـ ب ن ت هـ ت ي م ن ي ت ا ل هـ م ك ل هـ (م)

٣ –ك ل هـ و ل ع م ي ر ت و ع ص ر ا ن ت و ا ل ع ل ت ا خ و ت هـ م ب ن ت

٤ – وش (و) ح دا و ل ج ر ي هـ م ك ل هـ (م) د ي ي ت ق ب
ر و ن وش و ح و ب ن ت هـ

٥ – د ي ع ل ا و ج ر هـ م ك ل هـ ب ك ف ر ا د ن هـ ف ق ي
م ع ل

٦ – وش و ح و ب ن ت هـ ال هـ و ج ر هـ م ك ل هـ (م) ذ ك ر ا
و ن ق ب ت ا د ي

٧ – ل ا ي ز (ب) ن و ن و ل ا ي م ش ك نْ و ن و ل ا ي غ ي زْ وْ
ن م ن و ج ر ا

٨ – د ن هـ ل ا ن و س ك ل هـ و د (ي ي) ش ن ا م ن د ي ع ل
د ي ع ل ا

٩ – ف ا ي ت ي ع م هـ ل تْ ذْ هـْ ي س ل ع ي ن م ا هـ ح ر ث ي

١٠ – و ل م ر ا ن ا ح ر ث ت م ل ك ا ك و ت ب ي ر خ ا ي ر س ن ت

١١ – ٤٣ ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط (و) ر ح م ع م هـ

١٢ – خ ل ف ا ل هـ ي ف س ل ا ع ب د

١ – هذه المقبرة التي أنشأن (كل من) وشوح بنت بجرة

٢ – وقين ونسكويه بناتها التيماويات لهن كلهن

٣ – ولعُميرة وعصرانة وإل علت أخواتهن بنات

٤ – وشوح هذه ولجواريهن كلهن، اللاتي سيُقبرن وشوح وبناتها

٥ – أعلاه (المذكورات أعلاه) وجواريهن كلهن بالمقبرة. ومُلزم (يجب) على

٦ – وشوح وبناتها هؤلاء وجواريهم كلهم ذكرًا وأنثى ألا

٧ – يبيعوا ولا يرهنوا ولا يغيروا المقبرة

٨ – هذه(لصالح أي إنسان) لإنسان، والذي يغير ما هو أعلاه

٩ – فليكن معه (فليحضر معه) ل ت د هـ ي قطع حارثية مئة

١٠ – ولسيدنا (لمولانا) حارثة الملك المبلغ نفسه، في شهر أيار سنة

١١– ٤٣ من حكم الحارثة ملك الأنباط محب شعبه

١٢ – نحت (هذه المقبرة) خلف الله النحات.

هذا هو النص الثاني لوشوح بنت بجرة، الذي خصت فيه بالإضافة إلى نفسها وبناتها الخمس، اثنتان منهن هما قين ونسكوية التيماويات، والثلاث الأخريات، عُميرة وعصرانة وإل علت، وهن أخوات لقين ونسكوية من ناحية الأم. وقد امتاز هذا النص عن غيره من نقوش الحِجْر النبطية بعدة أمور هي:

الأول: سماح صاحبته لأفراد من خارج العائلة بالدفن، فقد سمحت وشوح، إن صحت قراءة **ج ر ي هـ م** "عبيد، جواري"، لعبيدها وعبيد بناتها الذكور والإناث بحق الدفن.

الثاني: أن وشوح أوصت أن تقدم الغرامة، ومقدارها مئة قطعة حارثية، يدفعها المُخالف إلى الإله **ت د هـ ي** (انظر أدناه)، الوارد للمرة الأولى في النقوش النبطية.

الثالث: أن النص قدم لنا مفردتين تظهران للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، وهما: **ن ق ب ت ا** (انظر أدناه) و **ي ش ن ا** (انظر أيضًا نق٢٠٦: ٧)، بالإضافة إلى أن النص يؤكد الاحتمال المعروف مسبقًا أن ضمير الجمع المتصل للمذكر والمؤنث واحد وهو **هـ م** (انظر أدناه).

الرابع: بالرغم من أن الرقم العددي يصعب قراءته غير ٣٣ (انظر س: ١١) لأن العلامات الثلاث الأولى، كما لاحظ هيلي من قبل تشير إلى شكل رقم: ١٠، إلا أن الدارسين لهذا النص فضلوا قراءته ٤٣ حتى يوافق نص وشوح الآخر (انظر نق ٢٠٠)، المكتوب داخل هذه المقبرة، حيث إن رقم السنة فيه لا بد أن يقرأ ٤٣.

الخامس: أن الكاتب، كغالبية كُتاب نصوص الحِجْر الجنائزية، قد ميز بين شكل الحرف عندما يأتي في أول الكلمة عنه عندما يأتي في آخرها، نحو أحرف الألف والهاء والياء والنون. ومن الملاحظ أنه قد أرغم، لضيق المساحة المخصصة لكتابة النص، على كتابة السطر الأخير المتضمن اسم النحات، خارج الإطار المحيط باللوحة.

السطر الثاني:

ن س ك و ي هـ: علم يظهر بهذه الصيغة لأول مرة في النقوش النبطية، ورغم صعوبة تفسيره تفسيرًا مقبولاً، فلا يستبعد احتمال كون عنصره الأول **ن س ك**، يعادل ناسك العربية. بينما عنصره الثاني **ي هـ**، يماثل اسم الإله العبري **ي هـ و**، فيكون المعنى "ناسك، الوارع، التقي للإله ياهو"، أو أن نعيد عنصره الأول إلى كلمة **ن س ك**، المعروفة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.650)، والسريانية (Costaz, 1963, p.206)، بمعنى "صَبَ، سَبَكَ"، فيكون معنى الاسم "المسبوك، المصبوب، المخلوق الذي خلقه الإله ياهو". **ت ي م ن ي ت ا**، هي الاسم المؤنث الجمع، يعني "التيماويات" (انظر نق ١٩٠: ٢).

السطر الثالث:

ع م ي ر ت: علم بسيط على وزن فُعَيْلَة من عُمَر (انظر نق ١٩٣: ٢)، لم يعُرف بهذه الصيغة حسب معلوماتنا إلا في النقوش النبطية (Cantineau, 1978,

(p.133; al-Khraysheh, 1986, p.143; Negev, 1991, p.52). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة عُميرة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٠)، (انظر أيضًا نق١٩٣: ٢). يلي ذلك العلم البسيط، الذي قرأه ليدزبارسكي **ع ص ر ا ل ت** (Lidzbarski, 1915, pp.267, 271)، **ع ص ر ا ن ت**، الذي يصعب تفسيره بغير أنه على وزن فعلانة من عَصَرَ (انظر نق٤٨: ٢).

ا ل ع ل ت: علم من جملة اسمية عنصره الأول يعود إلى الإله إ ل، والثاني هو الفعل **ع ل ا**، **ع ل ي**: أي "ارتفع"، وبذا يكون معناه "إل العالي" أو "العالي، المرتفع بالإله إل". وقد جاء علم مشابه بصيغة **ا ل ع ل**، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.68). ثم يأتي الاسم المؤنث في حالة الجمع **ا خ و ت هـ م** (انظر نق٧٣: ٢)، مع الضمير المتصل المؤنث العائد إلى قين ونسكوية التيماويتين، وهكذا فإن الضمير هـ م، في النقوش النبطية يدل على الجمع في حالتي التأنيث والتذكير حسب سياق الجملة.

السطر الرابع:

ج ر ي هـ م: اسم جمع مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل الجمع المؤنث هـ م،العائد لبنات وشوح. وعلى الرغم من أن الاسم قد اشتق من الجذر **ج و ر**، **ج ي ر** (انظر أدناه) الذي يحمل عدة معان مختلفة، فإن **ج ر ي هـ م**، تعني "جواريهن"، كما في العربية. أما الجذر ج و ر، فقد ورد بمعنى "غريب" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.379)، والسريانية (Smith, 1967, p.68; Costaz, 1963, p.45)، وجاء بمعنى "جار، مولى، سيد" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥١؛ Biella, 1982, pp.68-9). بينما ورد في الحبشية الكلاسيكية بمعنى "جار"، حيث إن الجمع في هذه اللغة لهذا الاسم هو **ا ج و ر**، أي "جيران" (Leslau, 1987, p.207). كما ظهر الاسم بصيغة **ج ر**، أي "الضيف، المقيم إقامة مؤقتة"، في الفينيقية (Tomback, 1978, p.305)، والعهد القديم (Jastrow, 1903,

p. 263; Brown and others, 1906, p.158; Holladay, 1988, p.64). أما في النقوش التدمرية، فقد جاء الاسم بصيغة ج ي ر، أي "الصديق، التابع" (CISii 3972: 2; Cooke, 1903, 140B:8). يلي ذلك الأداة ك ل، "كُل" مع الضمير المتصل المفرد، الهاء، مع ملاحظة أن حرف الميم سقطت سهوًا.

السطر السادس:

ج ر هـ م: اسم جمع مضاف إلى الضمير المتصل الجمع المذكر للغائبين، جاء في هذا السطر بدون الياء، مما قد يوحي بأنه يعني هنا "جيرانهن، أصدقائهن" إلا أن الأرجح قراءتها "جواريهم". وهي مع الضمير المتصل الجمع العائد لوشوح وبناتها.

ذ ك ر ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الذكر"؛ ورد بصيغته هذه في التدمرية (Ingholt, 1935, p.60:2)، والسريانية (Maclean, 1895, p.66; Smith, 1969, p.92)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.308; Sokoloff, 1992, p.149)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٠). أما في الحبشية الكلاسيكية فقد جاء بصيغة مختلفة كليًا، لهذه الصيغة انظر (Leslau, 1987, p.56).

ن ق ب ت ا: هي الاسم المفرد المؤنث المعرف، وتعني "الأنثى"، وهي لفظة معروفة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.666, Holladay, 1980, p.245)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 15:17; Krealing, 1953, 3:21, 7:29)، والآرامية اليهودية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.756). وورد هذا الاسم في الآرامية اليهودية الفلسطينية بصيغة **ن ق ب هـ**، و **ن ق ب ت هـ**، (Sokoloff, 1992, p.359)، والسريانية (Smith, 1969, p.350; Costaz, 1963, p.212)(١).

---

(١) الجدير أن هذا الاسم ظهر بصيغة مختلفة كليًا في الحبشية الكلاسيكية لهذه الصيغة انظر (Leslau, 1987, p.32).

السطر الثامن:

ي ش ن ا: فعل مضارع، على وزن يفعل مصرف مع الغائب، ويعني "يغير"، من الجذر **ش ن ا**، المعروف في السريانية بمعني "غَيَر، ذَهَب، رَاَحَ"، (Smith, 1967 p.586; Costaz, 1963, p.374)، وبصيغة **ش ن ي**، في الآرامية اليهودية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.606; Sokoloff, 1992, p.560). **م ن د ي ع ل د ي ع ل ا**، تعني "من الذي على الذي أعلا"، والمعنى المقصود هو ".... يغير ما على (المقبرة)....".

السطر التاسع:

ل ت د هـ ي: قرأهـا محررو الكوربس **ل ا ل هـ ي**، إلا أن القـراءة الراجحة هي **ت د هـ ي**، وقد أعاده هيلي إلى الكلمة السريانية ت د ا: أي "الربيع" (Healey, 1993, p.141). بينما يعتقد كنوف، وهو ما نستبعده، أنه أحد الآلهة الثالوث لمدينة تيماء (نقلاً عن الفاسي، ١٩٩٣م، ص٢٢٦). الملاحظة الجديرة بالتوقف هي قلة الغرامة المفروضة على المخالف المقدمة للإله **ت د هـ ي**، مقارنة بالغرامات الأخرى المقدمة لبقية الآلهة، وقد فسر هيلي انخفاض قيمة الغرامة لوجود هذا الإله في تيماء (Healey, 1993, p.142). وإن صحت مقارنته بالكلمة السريانية، فلا نستبعد أن هذا المعبود كان معبودًا للربيع والكلأ والأمطار.

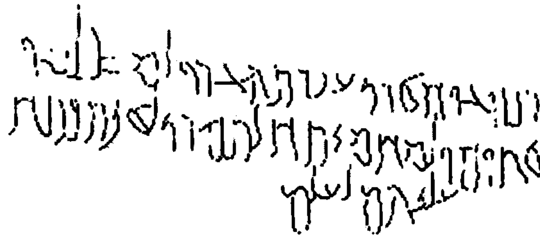
السطر الثاني عشر:

العلـم المركـب **خ ل ف ا ل هـ ي**، المعـادل للعلـم خَلـفَ الله، عُـرف في نقـوش نبطيـة أخـرى (Cantineau, 1978, p.96; al- Khraysheh, 1986, p.84; Negev, 1991, p.30)، وللمزيد انظر (نق١٥).

النقش رقم (٢٠٢):

Doughty,1884, 17 (Renan, p.49); CIS226, pl. XXXVI; JS13, pl, p.163, fig: 96- 97; RES1158; WR84; Healey, 1993, 13;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٢، اللوحة رقم: ١٥



١ –د ن هـ ج و خ ا د ي ع ب د ت هـ ج ر و ل م س ل م و

٢ – ا خ و هـ و ل م ح م ي ت خ ل ت هـ د ي ل ا ي ت ف ت ح

٣ – ع ل ي هـ م ل ع ل م

١ – هذا اللحد، الذي أنشأت هَاجَر لمسلم

٢ – أخيها ولمحمية خالتها، ولا يُفتح

٣ – عليهم إلى الابد

كُتب هذا النص لهَاجَر بأسلوب جيد، جعل القراءة المذكورة أعلاه مقبولة. وقد أوضحت فيه صاحبته هَاجَر أنها أنشأت هذا اللحد لأخيها مُسلم وخالتها محمية، مطالبةً فيه بعدم فتحه عليهم إلى أبد الأبدين، وهي ظاهرة معروفة لدى أهل تدمر وكذلك اليهود. و لم تتطرق هَاجَر في نقشها إلى أي شيء عن الذرية والأحفاد (ربما توفي الأخ والخالة وهما صغيران في السن قبل الزواج). أما أشكال الأحرف فقد ميز الكاتب شكل حرفي الهاء والميم في أول الكلمة ووسطها، مثل: **هـ ج ر و**، (س: ١)، **و ع ل ي هـ م**، (س:٣)، عنه في آخرها، مثل: **د ن هـ**، (س: ١)، **و ا خ و هـ، و خ**

ل ن هـ، (س: ٢) وكذلك الميم، مثل: م س ل م و، (س: ١)، و م ح م ي ت، (س: ٢). بينما جاءت الميم في آخر الكلمة بشكل مختلف مثل: ع ل ي هـ م، و ل ع ل م، (س: ٣).

السطر الأول:

هـ ج ر و: علم عُرف في نقوش نبطية أخرى (CIS354:3; Yadin, 1962, p.239; Starcky, 1971, p.15; Khairy, 1981, p.22). وقد جاء بصيغة **هـ ج ر**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.84)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.212)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٤؛ Clark, 1980, p.465). الجدير بالذكر أن **هـ ج ر**، ورد في النقوش السبئية اسم مكان (al- Scheiba, 1982, pp.149 - 150)، ولقب (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٢٥).

وعلى الرغم من أن ليتمان فسر العلم **هـ ج ر ي**، بمعنى "هذا الجَرو" (Littmann, 1943, p.309)، والصحيح هو أنه علم مختصر، وأن ستارك فسر العلم **هـ ج ر**، بمعنى "الهارب، الهائم"، وتبعه في هذا التفسير نجف، (Stark, 1971, p.84; Negev; 1991, p.21). كما وقع محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٨٠٢، في تكرار تفسير ابن دريد للعلم هَاجَر أي "الذي ترك وطنه"، أو بهَاجِر أي "المريض الذي يهذي"، (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٩٩ – ١٠٠)؛ فنحن نرجح أنه علمٌ بسيطٌ، على وزن فَاعِل من الهَاجِرُ: أي "الجَيِّدُ، الحَسَنُ من كل شيء" (ابن منظور، ١٩٥٥م–١٩٥٦م، مج٥، ص٢٥٣؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م،ص٦٣٧)؛ لذا فهو يعني "الجميلة، الحَسَنةُ"، (كان الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٦١٧ قد فسره بمعنى الفائق الممتاز). هاجَر بفتح الجيم اسم معروف، وهو اسم زوج إبراهيم عليه السلام، وهو أيضًا اسم قبيلة بني هاجَر (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٣٨).

السطر الثاني:

م ح م ي ت: علم بسيط على وزن مفعل من حمى، والتاء للتأنيث؛ لذا فهو يعني "المَحْمِية"، مع عدم استبعاد احتمال أن يكون علمًا مختصرًا يعني "محمية الإله". وهو يماثل العلم مَحمِية المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤١١). وعُرف العلم بصيغة م ح م ي، في النقوش الثمودية (JSTham, 699; King, 1990, p.545)[1].

خ ل ت هـ: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المفرد المؤنث للغائبة، تعني "خالتها"، المعروفة بصيغة **خ ل ت ا**، في السريانية (Smith, 1967, p.145). وقد ورد في حالة التذكير في النقوش التدمرية هكذا: **خ ل هـ**، "خاله" (CISii 4052:6).

ي ت ف ت ح: فعل في زمن المضارع (المستقبل)، صيغة المبني للمجهول، مصرف مع ضمير المفرد المذكر الغائب العائد على اللحد. للجذر انظر(نق٠٠٢: ٣).

السطر الثالث:

ع ل ي هـ م: وهي حرف الجر مع الضمير المتصل لجمع المذكر الغائبين العائد لهَاجَر وأخيها مسلم وخالتها مَحمِية. جاء في هذه الصيغة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1106)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 14: 5: 8)؛ ولعل أقرب صيغة مشابهة هي **ع ل ي هـ م و**، التي ظهرت في النقوش السبئية (Biella, 1982, p.366)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٩٤).

---

(١) يجدر التنبيه إلى أن نجف (Negev, 1991, p.38)، كان قد أشار نقلاً عن هاردنج (Harding, 1971, p.531)، إلى أن **م ح م ي ت ن**، علم جاء في النقوش السبئية، والصحيح أن الاسم المشار إليه هو علم لقبيلة وليس لشخص.

النقش رقم (٢٠٣):

Doughty, 1884, 20 (Renan, p.50); CIS203, pl.XXXIX; Lidzbarski, 1915, p.270; JS14, pl, p.167, fig 98; Healey, 1993, 14;

الأنصاري، ١٩٨٤م ص٢٩؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٣، اللوحة رقم: ١٥

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ل هـ ج ر و ب ر ت ح ب ي و م ح م ي ت ب ر ت

٢- و ا ي ل ت ل ن ف س هـ م و و ل د هـ م و ا خ ر هـ م و ن فْ لْ ح ل قْ

٣- هـ ج ر و ي م ي ن ا ا م يْ ن خ مْ س و ح ل قْ (م ح م ي ت ش م ا ل ا)

٤- ا م ي ن خ م س ب س ن ت ١٨ ل مْ (ل ك و م ل ك ا م ل ك)

٥- ن ب ط و

١ - هذه المقبرة، لهَاجَر بنت حبي و (لِ) محمية بنت

٢ - وائلة، لنفسيهما وأولادهما وذريتهما. وحصة

٣ - هَاجَر خمسة أذرع من جهة الجنوب (اليمين)، وحصة محمية من جهة الشمال

٤ – خمسة أذرع، في سنة ١٨ من حكم الملك مَالِك ملك

٥ – الأنباط

من الواضح أن هذا النص يعود إلى هَاجَر صاحبة النص السابق (نق٢٠٢)، التي ذكرت هنا اسم أبيها حُبي، واسم جدتها لأمها وائلة . وتكمن أهمية النص، في أنه أول نصوص الحِجْر (انظر نق٢١٤، ٢٢٣)، التي يُوضح فيها تقسيم المقبرة بين أصحابها المشتركين، إما في شرائها أو إنشائها. فقد كان جزء هَاجَر خمسة أذرع من الجانب الأيمن للمقبرة، أما جزء محمية، فهو أيضًا خمسة أذرع، لكن من جهتها اليسرى.

الملاحظ أن النص لم يكتب داخل اللوحة المخصصة لكتابة النقش، وهو ما يدل، كما اقترح هيلي، على أن المقبرة قد بنيت دون عمل اللوحة المخصصة للكتابة، ثم غيرت هَاجَر ومحمية رأيهما وقررتا إضافة النص، حتى ولو لم يكن هناك مكان مخصص لكتابته. أو أنهما –هَاجَر ومحمية– قد قامتا بشراء المقبرة، ثم قررتا إضافة نصهما (Healey, 1993, p.151)، ويُستنتج من إضافة النص لاحقًا أحد أمرين:

أولهما أن هَاجَر ومحمية مهاجرتان من البتراء، ولكونهما متأثرتين بالمفهوم الرافـض للكتابـة على واجهة المقبـرة، السائد لدى أهالي البتراء[1]، لم تطلبا من النحات عمل اللوحة المخصصة لكتابة النص، ولكنهما في فترة لاحقة أضافتا النص تقليدًا لما هو متعارف عليه في الحِجْر.

ثانيهما أن يكون صاحب المقبرة الأول، إذا أخذنا بالرأي القائل أن هَاجَر

(١) يعلم الجميع أن النقوش الجنائزية الضخمة (Monumental)، التي عُثر عليها في الحجْر، تحمل اسم النّحات، في حين لا يذكر اسم النّحات في النقوش الجنائزية الضخمة، التي وجدت في البتراء، ويبرر الألماني كَولونيه، ١٩٨٩م، ص١٩٥، بأن عدم ذكر اسم النّحات محظور في البتراء. ورغم أننا لا نتفق كليًا مع القول بأن الأمر محظور في البتراء بينما هو مقبول في الحجْر، لعدم وجود دليل مادي يؤكد ذلك، فالأمر في تصورنا بكل بساطة يعود إلى تطور في الأسلوب والمنهج، ولا علاقة له بالحظَر والمنع.

ومحمية قد اشترتا المقبرة، هو الذي قَدِمَ من البتراء، وهو ما يفسر عدم وجود لوحة مخصصة لكتابة النص، ولكنه لظروف معينة اضطر لبيعها لهَاجَر ومحمية، اللتين قامتا بإضافة النص.

وأخيرًا؛ فإن هذا النص المكتوب في السنة الثانية عشرة من حكم الملك النبطي مَالك الموافق لسنة ٥٧- ٥٨ ميلادية، استخدم فيه كاتبه الأسلوب المعروف الذي يميز بين أشكال الحروف في أولها عنها في آخرها، مثل أحرف الهاء والميم والنون.

السطر الأول:

قُرِئَ العلم ح ب ي (انظر نق١٨٨: ٢) من هيلي ح **ف** ي (Healey, 1993, p.147)، وهي قراءة غير مرجحة.

السطر الثاني:

و اي ل ت: علم على وزن فعيلة يرد بهذه الصيغة، حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش السامية، للمزيد انظر (نق٣٩: ٣).

ن ف ل ح ل ق: "حصة، الحصة الخاصة"، هو اصطلاح ظهر مرة واحدة فقط في النقوش النبطية رغم أن عنصره الثاني **ح ل ق**، أي "حصة" جاء في نصين آخرين (انظر نق١٩٣: ٧، وأيضًا نق٢١٤: ٥: ٦). العنصر الأول، المفسر من قبل كانتينو اسم في حالة الإضافة بمعنى "مشتمل، متكون، متألف" (Cantineau, 1979, p.121)، جاء من الجذر السامي **ن ف ل**، أي "سقط"؛ المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.446)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.218)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p. 656; Holladay, 1988, p.241)، والسريانية (Smith, 1967, p. 670; Costaz, 1963, pp.207-8)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.356). وفي العربية النَّفَل: "الغنيمة أو الزيادة"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص ص٦٧٠- ٦٧١).

السطر الثالث:

ي م ي ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني إما "اليمين" أو "الجنوب" (JSI, p.168)، وهو ما عارضه هيلي، وذلك لعدم وجود دليل من اللهجات الآرامية يدعم هذا الرأي (Healey, 1993, p.149)، إلا أن ظهور اللفظة **ي م ي ن ا**، المترجمة "الجنوب"، في النقوش النبطية المكتوبة على ورق البردي (1-Yadin, 1963, pp.240)، يقلل في تصورنا من معارضة هيلي لهذا الاحتمال. المعنى الأول، اليمين جاء بصيغته هذه في النقوش التدمرية (CIS4172: 2)، والسريانية (Smith, 1967, p.193; Costaz, 1963, p.142). أما بالمعنى الثاني فجاء أيضًا في نقوش سامية أخرى، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٢٠).

ا م ي ن: اسم مذكر جمع مطلق يعني "أذرع". والسؤال المطروح، هو: كم يساوي الذراع المذكور في هذا النص؟ حيث لم نعثر حتى الآن على وثيقة نبطية توضح كم يساوي الذراع. لكن المعروف أن الذراع في حضارة بلاد الرافدين يساوي حوالي ٠,٤٩٥م. وبالنسبة للمصريين فإن الذراع الملكي يساوي ٠,٥٢٥م (de Vaux, 1965, p.197)، كما يُعتقد أن الذراع لدى العبرانيين يساوي ما بين ٠,٤٥ و ٠,٢٥م. أما الفلسطينيون في القرن الأول الميلادي، فقد كانوا يستخدمون نوعين من الأذرعة، الأول: الذراع الذي يساوي ٠,٤٤٤م، الثاني: الذراع الذي يساوي ٠,٥٢٥م (Thompson, 1986, p.175). ويقترح هيلي نظرًا لأن طول المقبرة ٥٠٤٠سم، أن الذراع لدى الأنباط يساوي ٤٥سم (Healey, 1993, p.150).

وهذا الاسم جاء في التدمرية بصيغتي **ا م ي ن**، و **ا م م ا**، (Hillers, Cussini, 1996, p.339)، وبصيغة **ا م ي**، في العهد القديم (Brown and others, 1906,

p.1081)، واللهجة الآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 12:8:15)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 7:14).

ش م ا ل ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الشمال". وقد جاء بمعنى "اليسار أو الشمال"، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.491)، والتدمرية (CIS4173:2, 4199:7)، واللحيانية (JSLih 81: 4; Caskel, 1954, 17:4). في حين ورد في العهد القديم (Jastrow, 1903, p.1591; Brown and others, 1906, p.969)، والسريانية (Smith, 1967, p. 381; Costaz, 1963, p. 231) بصيغة **س م ا ل**.

النقش رقم (٢٠٤):

JS15; RES1105; Healey, 1990, pp.49-53; Healey,1993, 15;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٤، اللوحة رقم: ١٥

١ – ا ف ت ح

٢ – ع ب د

١ – أفتْح

٢ – نَحَتَ (هذه المقبرة)

خلت واجهة هذه المقبرة من نصٍّ يشير إلى صاحبها، ما عدا اسم المهندس الذي قام بنحتها أو بالإشراف على نحتها. وهو **ا ف ت ح** (انظر نق٧٠)، والفعل الماضي **ع ب د**، (انظر نق١: ١). وخلو واجهة المقبرة من كتابة يُظهر أن عددًا من المقابر تُشترى وتُباع بعد الانتهاء من نحتها، ومن ثم يقوم الشاري بكتابة نصه.

النقش رقم (٢٠٥):

Doughty 1884, 2 (Renan, p.38); Halévy, 1884, p.14, pl.IX; Euting,1885, 3, Neubauer, 1885, 2, p.218; Lidzbarski, 1898, pp.451-2; JS16, pl.XIV; Cooke, 1903, 80; RES1292; Cantineau, 1978, III (i), pp. 26-8, Levinson, 1974, p.73; Healey, 1993, 16;

الذييب، ١٤٠٢هـ، ص ص٥٦-٦٠؛ الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ص٣١- ٣٢؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٥، اللوحة رقم: ١٦

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د و ك م ك م ب ر ت و ال ت ب ر ت ح ر م و

٢ - و ك ل ي ب ت ب ر ت هـ ل ن ف س هـ م و ا خ ر هـ م ب ي ر خ ط ب ت س ن ت

٣ - ت س ع ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ و ي ل ع ن ذ و ش ر ا

٤ - و م و ت ب هـ و ال ت م ن ع م ن د و م ن و ت و و ق ي س هـ م ن ي ز ب ن

٥ - ك ف ر ا د ن هـ ا و م ن ي ز ب ن ا و ي ر هـ ن ا و ي ن ت ن
ي ت هـ ا و ي ن ف ق

٦ - م ن هـ ج ت ا و ش ل و ا و م ن ي ق ب ر ب هـ غ ي ر ك م
ك م و ب ر ت هـ

٧ - و ا خ ر هـ م و م ن د ي ل ا ي ع ب د ك د ي ع ل ا ك ت ي
ب ف ا ي ت ي ع م هـ

٨ - ل ذ و ش ر ا و هـ ب ل و و ل م ن و ت و ش م د ي ن ٥ و ل ا
ف ك ل ا ق ن س

٩ - س ل ع ي ن ا ل ف ح ر ث ي ب ل ع د م ن د ي ي ن ف ق ب
ي د هـ ك ت ب م ن ي د

١٠ - ك م ك م أ و ك ل ي ب ت ب ر ت هـ ب ك ف ر ا هـ و ف ق
ي م ك ت ب ا هـ و

١١ - و هـ ب ا ل هـ ي ب ر ع ب د ع ب د ت

١٢ - ع ب د

١ - هذه المقبرة، التي أنشأتا كمكم بنت وائلة بنت حرام

٢ - وكليبة ابنتها، لنفسيهما وذريتهما، بشهر ط ب ت، سنة

٣ - تسع (من) حكم الحارثة ملك الأنباط محب شعبه، ويلعن ذو الشرى

٤ - وعرشه واللات من عمند ومناة وقيسه (قيس) من يبيع

٥ - المقبرة هذه أو من يشتريها أو يرهنها أو يمنحها أو يخرج

٦ - منها جثة أو عظمًا أو من يدفن بها غير كمكم وابنتها

٧ – وذريتهما ومن لا يعمل (يتبع) ما هو مكتوب فليكن معه (فليحضر معه)
٨ – لذو الشرى وهُبل ولمناة "٥" وحدات نقدية؟ وللكاهن غرامة
٩ – ألف قطع حارثية، عدا من يبرز بيده وثيقة من يد
١٠ – كمكم أو كليبة ابنتها (تتعلق) بالمقبرة هذه (عن المقبرة هذه)، سارية المفعول
١١ – وهَبْ اللّه بن عَبْد عُبادة
١٢ – نحت (هذه المقبرة).

في ما يبدو أن النصوص الطويلة ذات الصيغ القانونية التي تُوقع على المخالف عقوبتين، الأولى: اللعنة من الآلهة، والثانية: غرامة مادية تدفع للكاهن أو للسلطات المحلية، تعود إلى فترة ما قبل الميلاد. وهذا النص يفيدنا من الناحية الاجتماعية بأمرين (ظاهرتين):

الأول: أن النص يثبت المكانة الاجتماعية المرموقة التي كانت تتمتع بها المرأة النبطية في ذلك الوقت.

الثاني: أن الصيغة القانونية التي تحظر وتمنع البيع والشراء ... إلخ؛ لتدل على حدوث مثل هذه الأمور في المجتمع النبطي آنذاك.

وقد كُتب النص بأسلوب جيد، يدل على تمكن كاتبه من النظام الكتابي، فجاءت بداية الأسطر العشرة الأولى متناسقة، أما السطران الحادي عشر والثاني عشر فكتبا في الجهة السفلية اليسرى للإطار الزخرفي المخصص لكتابة النص. ونظرًا لصغر المساحة المخصصة للكتابة، اضطر الكاتب إلى كتابة الأسطر الثلاثة الأخيرة خارجها، فالسطر العاشر كُتب على حافة الإطار الأسفل. وقد ميز الكاتب الأحرف في أشكالها عندما تأتي في أول الكلمة ووسطها وآخرها، مثل: حروف الهاء والألف والياء والميم والنون. ومما يدل على قدرة الكاتب، استخدامه الشكل البيضوي لحرف اللام الخط

العمودي المائل النازل من الخط الأفقي العلوي لحرف الميم (انظر **م ل ك**، س:٣). وأدى عدم وضع خط فاصل بين السطور إلى تداخل حروف الأسطر بعضها ببعض، وبالذات حرفي النون والكاف إلى الأسفل واللام إلى الأعلى.

السطر الأول:

ع ب د و: فعل ماضٍ مع جمع المؤنث للغائبات، الذي يعود في هذا النص على المثنى، واشتقاقه من الجذر **ع ب د** (انظر نق١ : ١)، ويعني "أنشأتا، عملتا". وبما أن صاحبتي المقبرة هما اثنتان، كمكم وابنتها كليبة، يمكن القول أن النبطية عاملت المثنى معاملة الجمع عند تصريف الأفعال.

ك م ك م: علم أعاده كانتينو إلى الكلمة العربية كَمكم: "قِرْفُ شجر الصِّرْو"، وهو من أفواه الطيب (Cantineau, 1978, p.107)، وأخذ بهذا الرأي الخريشة ونجف (al-Khraysheh, 1986, p.101; Negev, 1991, p.35). إلا أن التفسير الأرجح من وجهة نظرنا عدّه علم بسيط، يقال: امرأةُ كَمْكامةٌ ومُتكمكِمة، أي "غليظة كثيرة اللحم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٢٨)؛ لذا فهو يعني "الممتلئة"، وهو بمثابة دعاء لها بالصحة والجمال. وقد ورد بصيغة مشابهة هي ك م ك م، في النقوش اللحيانية(أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٣١ : ٣).

السطر الثاني:

ك ل ي ب ت: علم بسيط، تصغير كلبة، يعادل العلم المعروف كـليبة، المعروف بصيغة **ك ل ب ت**، في النقـوش السـبئية المـبكرة (Tairan, 1992, p.186)، والمـعينية (al- Said, 1995, p.153)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.221)، والصفوية (Littmann, 1943, p. 943; Winnett, Harding, 1987, 2962, 3044). وجاء باللحيانية بصيغة **ب ن ك ل ب ت** (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق١٤٨ : ١). وهو من الأعلام المعروفة في الموروث العربي (ابن الكلبي، ١٩٨٦م، ص٣٦٣).

السطر الرابع:

م و ت ب هـ: هو الاسم المفرد المذكر المضاف إلى الضمير المتصل الغائب المفرد المذكر العائد للإله ذو الشرى. وهذا الاسم جاء في عددٍ من النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات والمقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٥٢؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٦٤)؛ ولعل أقرب صيغة مشابهة هي **م و ت ب ا**، التي عُرفت في السريانية. والاسم **م ي ت ب** أو **م و ت ب**، يعني "القاعدة، العرش"، في العديد من اللغات السامية، ما عدا السبئية، فهو يعني أيضًا "المسكن، المعبد، المقر"، أو "القرين، الزوج" (Winckler, 1898, pp.321-2). لذا فعبارة **ذ و ش ر ا و م و ت ب هـ**، ربما تقرأ "ذو الشرى وعرشه (قاعدته)"، أو كما اقترح نولدكه: "ذو الشرى ومجلسه" (Nöldeke, 1897, pp.4-5)، أو أيضًا استنادًا إلى معناها في السبئية، معبد، سكن، تقرأ "ذو الشرى ومعبده".

و ا ل ت م ن ع م ن د، أي "والإلهة اللات من عمند"، وعمند اسم مكان. أما اللات فهي إلهة الشمس (نيلسون، ١٩٥٨م، ص١٢٦) أو الإلهة التي تمثل كوكب الزهرة (ديسو، ١٩٨٥م، ص١٢٠) (للمزيد انظر الناشف، ١٩٩٠م، ص ص٤٠٩ – ٤١٦؛ Healey, 2001, pp.108-14).

السطر السادس:

ج ت: اسم مفرد مؤنث مطلق، بمعنى "جثة". يلي ذلك الاسم الجمع المذكر المضاف **ش ل و**، أي "عظامًا"، وهي كلمة عربية، وردت في السبئية، فسرتها بيلا بمعنى "جزء من الحيوان المقدم للنذر"، (Biella, 1982, p.517). بينما فضل بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٣٣، إدراجها دون إعطاء معنى محدد لها. جاءت في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.382)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.178)، بمعنى مختلف كليًا وهو "معصرة الخمر"؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٦٧).

السطر الثامن:

هـ ب ل:لا نعرف نقشًا نبطيًا ورد فيه اسم هذا الإله سوى هذا النص. وقد عدّه جرجي زيدان إلهًا فينيقيًا أو كنعانيًا اتخذه العرب إلهًا لهم (الفاسي، ١٩٨٤م، ص٢٤٥)، وقيل إن العرب قد جلبوه من مؤآب (الحوت، ١٩٧٩م، ص٧٧– ٧٨). ويُعدّ هبل من الآلهة التي عبدتها القبائل العربية مثل: بني بكر وسائر كنانة وقريش (الحموي، ١٩٧٩م، مج٥، ٣٩١). وفيما بعد عُد من أعظم أصنام قريش التي وضعت في جوف الكعبة المشرفة (الكلبي، ١٩٦٥م، ص٢٨)؛ للمزيد انظر (Healey, 2001, p.127-32).

ش م د ي ن ٥: هو الاسم الجمع المذكر المطلق؛ ورغم أن الجذر **ش م د**، الذي عُرف في السريانية بمعنى "لعن" (Smith, 1967, p.583; Costaz, 1963, p.372)، المعروف أيضًا بمعنى "اللعنة" (Brockelmann, 1966, p.785)؛ فإننا نرجح أن معناهُ هو "وحدة نقدية" (Healey, 1993, p.160)؛ لكن إن أخذنا بالمعنى السابق، فهي تعني "خمس لعنات، لعنات خمس".

ا ف ك ل ا: هو اسم مفرد مذكر معروف يعني "الكاهن"، والمقصود به الشخص المسئول عن المعبد وطقوسه ورواده، المعروف في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٣٣)، والتدمرية (CISii 3974:2, 4064:5)، والحضرية (Ibrahim, N.D, p.108)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٢؛ Biella, 1982, p.52)، واللحيانية (Caskel, 1953, 9:2; JSLih 55:1)؛ الجدير بالذكر أن هذا الاسم جاء بصيغة ا ك ف ل ا، في خمسة نصوص نبطية وجدت في جنوب سيناء (Negev, 1977, 1, 7, 11, 15, 24). ويبدو أن هذا اللقب قد دخل إلى اللغات السامية –كما يقترح السعيد– من السومرية (السعيد، ١٤٢٠هـ، ص١٧).

ق ن س: هو الاسم المذكر المفرد المطلق (Cantineau, 1978, p.143)، ويمكن مقارنته بكلمة **ق ن س ا**، أي "غرامة"، المعروف في اللهجة الآرامية اليهودية

الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.1394; Sokoloff, 1992, pp.497-8)، وكذلك في اللاتينية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1018).

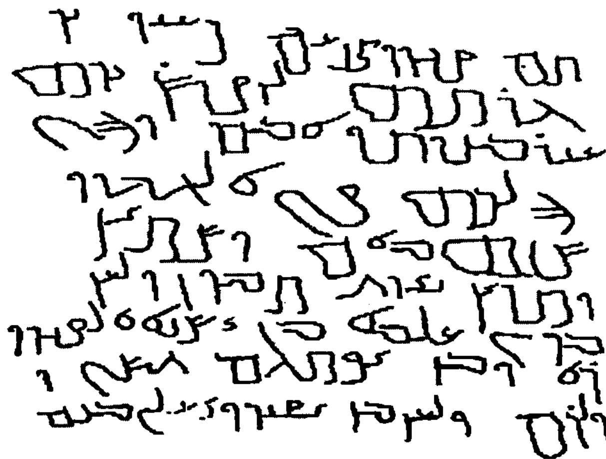
السطر التاسع:

ب ل ع د: أداة استثناء تعني "ما عدا"؛ ظهرت في النقوش الآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.167)، والسريانية (Costaz, 1963, p.31; Smith, 1967, p.47)، والعهد القديم بصيغة **ب ل ع د ي** (Brown and others, 1906, p.116, Holladay, 1988, p.41).

النقش رقم (٢٠٦):

Huber,1883-4, 48, p.418; CIS271, pl.XlIV; JS1908, p.242; Lidzbarski, 1908, p.194; Clermont. Ganneau, 1908, p.533. Halévy, 1909, p.66; JS17, pl.XXV; RES1175; Cantineau, 1978, p.46; WR19; O'Connor, 1986, pp.221- 7;

نامي، ١٩٣٥م، ص ص٦٧-٦٨؛ الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ص٣٢-٣٣؛ فرج، ١٩٨٤م، ص٢٠٠؛ هيلي، سمث، ١٩٨٩م، ص ص١٠١-١١٠؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٦، اللوحة رقم: ١٧؛ المريخي، ١٩٩٩م، ص ص٣٦- ٧١.



١ -د ن هـ ق ب ر و ص ن ع هـ ك ع ب و ب ر

٢ -ح ر ث ت ل ر ق و ش ب ر ت

٣ -ع ب د م ن و ت و ا م هـ و هـ ي

٤ -هـ ل ك ت ف ي ا ل ح ج ر و

٥ -س ن ت م ا هـ و س ت ي ن

٦ -و ت ر ي ن ب ي ر خ ت م و ز و ل ع ن

٧ -م ر ي ع ل م ا م ن ي ش ن ا ا ل ق ب ر و

٨ -د ا و م ن ي ف ت ح هـ ح ش ى (و)

٩ -و ل د هـ و ل ع ن م ن ي ق ب ر و ي ع ل ل ي م ن هـ

١ - هذا قَبر صنعةُ كَعْب بن

٢ - حارثة لرقوش بنت

٣ - عَبْد مناة أمه، وهي (قد)

٤ - هلكت في الحِجْر

٥ - سنة مائة وستين،

٦ - (في) الثاني من شهر تموز. ويلعن

٧ - سيد العالم من يغير (يسيء، يشوه) القبر

٨ - هذا ومن يفتحه غير

٩ - ولدها (أولادها)؛ ويلعن (سيد العالم) من يقبر ....

يُعدّ هذا النص العائد إلى النصف الأخير من القرن الثالث الميلادي، تحديدًا سنة ٢٦٧ ميلادية، أحد أهم النصوص المكتوبة باللغة العربية الفصيحة، لكن بالقلم النبطي. فما عدا الألفاظ **ت ر ي ن** "اثنان، الثاني"، (س:٢)، **ب ي ر خ** "في شهر"، (س:٦)، **ي ش ن ا** "يغير" (س:٧)، فإن بقية ألفاظه عربية فصيحة. وهو ما دفع هيلي وسميث إلى عدّه أقدم نص عربي، وكان الفرنسيان جوسين وسافنياك هما أول من أشار إلى أن هذا النقش قد كُتب بلغة عربية فصيحة (جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص١٨٠).

ويمتاز هذا النص عن غيره من النصوص المكتوبة بالقلم النبطي، بإبرازه لألفاظ تظهر للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص، مثل: **ص ن ع هـ**، التي جاءت هنا للدلالة على البناء، حيث درج الأنباط على استخدام فعلي: **يع ب د، و ب ن ي**. بالإضافة إلى ظهور أسمي الإشارة **هـ ي**، (س: ٣) وحرف الجر **ف ي** (س:٤). وكذلك ظهور الواو في نهاية الأسماء نحو: **ق ب ر و، ح ج ر و**، عوضًا عن السكون أو الضمة. أخيرًا استخدام كاتبه لـ "**ال**" التعريف القمرية في لفظتي الحِجْر (س:٤)، والقبر (س:٧).

أما أشكال الأحرف فهناك ثلاث ملاحظات عليها:

الأولى: أن الكاتب ميز حروف الهاء والياء والنون والتاء (في **ح ر ث ت، هـ ل ك ت، س ن ت**)، عندما تأتي في نهاية الكلمة عن شكلها في أولها أو آخرها، بينما استخدم شكلاً واحدًا لحرف الألف سواء في أول الكلمة أو في آخرها.

الثانية: أن حرف الحاء في **ح ر ث ت** (س :٢) **و ح ج ر و**، (س:٤)، قد اقترب كثيرًا من شكل الحاء في العربية، المشابه لشكل الحاء النبطية المعروفة في القرن الرابع الميلادي (انظر نق١٨٨).

الثالثة: أن الكاتب قد استخدم الإعجام (النقط)، وهي ظاهرة معروفة في النبطية ليتسنى للقارئ التفريق بين حرفي (صوتي) الراء والدال عند القراءة.

السطر الأول:

ص ن ع هـ: فعل ماض على وزن فعل، مصرف مع ضمير الفاعل المؤنث، ومتصل بضمير المفعولية الغائب المفرد المذكر، يعني "بنى، أنشأ". وقد ورد في كتابات سامية أخرى، ولكن بمعان مختلفة، فعلى سبيل المثال، يعني الفعل في السريانية "بَرعَ"، (Smith, 1967, p.481)، ويعني في العهد القديم "لتكن متواضعًا، بسيطًا، معتدلاً" (Brown and others, 1906, p.857). في حين كان معناه في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية "رتب، وضع، عين" (Sokoloff, 1992, p.467)، وجميع هذه المعاني لا تعطي معنًى مقبولاً؛ لذا فإن مقارنته بالجذر العربي صَنَعَ هي المؤكدة.

السطر الثاني:

ر ق وش: علم قُرئ خطأً من قبل ليدزبارسكي ر ق ص، و قد برر سيد فرج (١٩٨٤م، ص٢٠٠)، قراءة ليدزبارسكي للشكل الأخير كحرف صاد، لأن الحرف الثالث في العلم المكتوب بالقلم الثمودي يقرأ صادًا (بخصوص النص الثمودي انظر هيلي، سيمث، ١٩٨٩م، ص١٠٨). وهو تبرير غير مقبول البتة، لأن الحرف الثالث في العلم المكتوب بالقلم الثمودي يقرأ شينًا وليس صادًا (الذييب، ١٩٩٩م، ص١٩٦؛ الروسان،١٩٨٧م، ص٦٢؛ Harding, 1952, pl.XXVI)؛ لذا فالقراءة الصحيحة لهذا العلم هي: **ر ق و ش**، المعروف في النقوش الثمودية بصيغة **ر ق ش** (Shatnawi, 2003, p.697)، وبصيغة **ر ق ش م**، في الحضرمية (Harding, 1971, p.285)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.154). وبنو رَقَاش قبيلة من بني شيبان (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٤). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي رَقَاش، (السيوطي، ١٩٩١م، مج١، ص٣٥٦). والرَّقْش هي "الناقة"، كما يذكر ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٥٠.

السطر الثالث:

هـ ي: "هي" ضمير الغائبة المؤنث.

السطر الرابع:

هـ ل ك ت: هو الفعل الماضي على وزن فَعَلَ مع تاء التأنيث، مصرف مع المفرد المؤنث للغائبة العائد لرقوش، وهو يعادل الفعل العربي هَلَك، أي "مَاتَ". وقد جاء هذا الجذر في نقوش سامية أخرى، ولكن بمعان مختلفة، فعلى سبيل التمثيل جاء في الفينيقية بمعنى "ذَهَبَ" (Tomback, 1978, pp.80 -1). والمقصود بالذهاب هنا الذهاب الذي لا رجعة فيه، وفي الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.390). وفي العهد القديم (Jastrow, 1903, p.353; Brown and others, 1906, pp.229, 1090; Holladay, 1988, pp.79-8) بمعنى "ذهب، سار، ارتحل". في حين كان معناه في السريانية بمعنى "سار، مشى، سلك" (Costaz, 1963, p.77). وورد في الآرامية القديمة بصيغة **ي هـ ك ن، و ا هـ ك**، حيث أدغمت اللام (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٧٢-٧٣)، بمعنى "يذهب، يصعد". ويبدو أن أقدم ظهور لهذا الجذر كان في الأكادية بصيغة **ا ل ك و**، أي "ذهب، جاء"[١].

ف ي: حرف الجر المعروف في العربية. وهي المرة الأولى التي يظهر فيها بهذه الصيغة في النقوش النبطية.

السطر الخامس:

س ت ي ن: "ستون"، جاء بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.568)، والسريانية (Costaz, 1963, p.385).

السطر السادس:

ت م و ز: اسم الشهر العاشر (Sokoloff, 1992, p. 584).

---

(١) أجد من الضروري الإشارة إلى أن الفعل هـ ل ك، ورد في السبئية لكن بمعنى مختلف كليًا وهو "أكد، استجاب" (Biella, 1982, p.111).

السطران الثامن والتاسع:

ح ش ى: أداة استثناء، وهي أداة عربية يدل ظهورها في هذا النص على أن الألفاظ العربية بدأت تأخذ حجمها الطبيعي في القرن الثالث الميلادي. وهي أداة لا ترد إلا في هذا النص، الكلمة الخامسة المقروءة من قبلنا **ي ق ب ر**، قرأها جوسين وسافنياك **ي غ ي ر** (JS, 1908, p.242, JS17) إلا أنها قراءة خاطئة.

النقش رقم (٢٠٧):

Healey, 1993, 17;

هيلى، ١٩٩٠م، ص ص٦٤- ٦٥، اللوحة ٣٦؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٧، اللوحة رقم: ١٦

١ - د ن هـ ك ف ر ا ل .... ت ..... هـ ف ر ك ا

٢ - د .... مْ ن هـ ل ..... هـ ا ح ر ت ع ب ي د و

٣ - x x x x ب س ن ت ث ل ث ل ......

٤ - ....

١ - هذه المقبرة ل ت القائد

٢ - ....

٣ - بسنة ثلاث (من)

٤ - ....

هذا النص المكتشف في أواخر القرن العشرين الميلادي، خلال قيام إدارة الآثار والمتاحف السعودية بمشروع ترميم وتنظيف منطقة المقابر في الحِجْر، هو أحد النصوص التي يصعب الخروج منها بقراءة مرضية، وذلك لاضمحلالِ علاماته. وهذا الاضمحلال يحول دون الأخذ بتقدير هيلي للجزء الأخير من السطر الثالث، الذي كان كالتالي: **ل ر ب (ا ل م ل ك)**. وكذا إضافته في السطر الرابع لكلمة **ن ب ط و**.

النقش رقم (٢٠٨):

JSII 95; Healey، ١٩٩٣، ١٨؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٨، اللوحة رقم:(بدون)

وهو نص اختفت معالم حروفه، ورغم هذا، قدر هيلي السطرين (الأول والأخير). فالأول، يحتوي على اسم الإشارة د ن هـ، والاسم المفرد **ك ف ر ا**، "هذه المقبرة" أما السطر الأخير فقرأهُ كالتالي: **س ن ت س ت ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و**، "في سنة ست من حكم ر ب إ ل ملك الأنباط"، لكن يصعب في الواقع تأكيد هذا التقدير أو نفيه.

النقش رقم (٢٠٩):

Huber,1883-4, 28 (Berger, p.4); Euting,1885, 9; CIS206, pl. XXXII; JSl9, pl. XVI; Lidzbarski, 1898, p. 453; Cooke, 1903, 86; Healey, 1993, 19;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ص٣٣؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٠٩، اللوحة رقم: ١٨

١-دن هـ ق ب ر ا دي ع ب د ك هـ ل ن اس ي ا ب ر و ا ل ن
ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و ا خ ر هـ

٢-اص د ق ب اص د ق ع د ع ل م و اي ت ي ق ب رْ ا د ن
هـ ح ر م ك خ ل ي ق ت ح ر م ا د ي

٣-م ح ر م ل ذ و ش ر ا ب ن ب ط و و س ل مْ و ع ل ك ل ا ن و
سْ اص د ق و ي ر ث د ي ل ا

٤-ي ز ب ن ق ب ر ا د ن هـ و ل ا ي م ش كْ نْ وْ ل ا ي و ج زْ
و ل ا ي س ا لْ و ل ا ي ك ت ب

٥-ب ق ب ر ا د ن هـ ك ت ب ك ل هـ ع د ع ل مْ وْ ك لْ أ نْ و
س دْ ي ي ن ف ق ب ي د هْ ك ت ب م ن ك هـ ل ن

٦-ف ق ي م هـ و ك د ي ب هـ و ك ل ا ن و س د ي ي ك ت ب
ب ق ب ر ا د ن هـ كْ ت ب م ن ك لْ دْ ي ع لْ أْ

٧-ف ا ي ت ي ع م هـ ل ذ و ش ر ا ك س ف س ل ع ي ن ا ل
ف ي ن ث ل ث هـ ح ر ث يْ و ل م ر ا ن ا

٨-ح ر ث ت م ل ك ا ك و ت و ي ل ع ن ذ و ش ر ا و م ن و ت
و ك ل م ن ي غ ي ر م ن ك ل

٩-د ي ع ل ا ب ي ر خ اي ر س ن ت ث ل ث ي ن و خ م س
ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ

١٠-اف ت ح ب ر ع ب د ع ب د ت و خ ل ف ا ل هـ ي ب ر ح
م ل جْ وْ ف س ل ي ا ع ب د و

١ – هذه المقبرة، التي بنى كهلان الطبيب بن وائل لنفسه وأولاده وذريته

٢ – بالحق الشرعي (طبقًا للقانون) إلى الأبد. وهذه المقبرة محرمة كحرمة الحرام

٣ – المحرم من ذو الشرى لدى الأنباط وسلام (السلاميين)؛ على كل إنسان له حق الوراثة إلا

٤ – يبيع المقبرة هذه ولا يمنح ولا يؤجر ولا يُعير ولا يكتب

٥ – (على) المقبرة هذه أي كتابة إلى الأبد. وكل إنسان يبرز بيده وثيقة من كهلان

٦ – فيحق له بما فيها (أي الوثيقة)، وأي شخص يكتب على المقبرة هذه كتابة غير ما هو عليها

٧ – فليكن معه (فليحضر معه) لذو الشرى مقدار ثلاثة آلاف قطع حارثية ولسيدنا

٨ – حارثة الملك مثلها، ويلعن ذو الشرى ومناة كل من يغير ما هو

٩ – مكتوب، بشهر أيار، سنة ثلاثين وخمس من حكم حارثة، ملك الأنباط محب شعبه

١٠ – أفْتح بن عَبْد عُبادة وخَلْف اللّٰه بن حملج، النحاتان نحتا (هذه المقبرة).

يدور هذا النص العائد لسنة ٢٦ – ٢٧ ميلادية، أي فترة حكم الحارثة الرابع، حول قيام الطبيب (الفيزيائي) كهلان بن وائل بإنشاء هذه المقبرة له ولأولاده ولأحفاده. ويبدو من النص أن كهلان ينتسب إلى أحد بطون القبيلة الكبيرة **س ل م و**، لذكره إياها في السطر الثالث. الملاحظ أن الصيغ القانونية المستخدمة في هذا النص، تماثل الصيغ الواردة في نقش كمكم (انظر نق٢٠٥). وقد ميز الكاتب بين

أشكال حروف: الهاء والألف والنون والميم والباء والياء والكاف، عندما تأتي في أول الكلمة أو وسطها عنها عندما تأتي في آخرها (انظر رسمة النص المرفقة). كما أن النص قد كُتب بشكل متناسق، فبداياته ونهاياته تقريبًا متناسقة، ما عدا السطرين السابع والعاشر، فالأول يُعد الأطول من النهاية (الطرف الأيسر)، أما الثاني أقصر السطور من البداية والنهاية، فهو لا يحوي إلا سبع كلمات. وقد أدى عدم وجود فواصل بين الأسطر إلى تداخل حروف بعض أسطره مع بعضها، وبالذات حروف اللام والنون والكاف عندما تأتي في نهاية الكلمة.

السطر الأول:

ك هـ ل ن: علم بسيط على وزن فعلان من كَهْل (للجذر، انظر نق١٩٧: ١). وهو من الأعلام المعروفة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.506)، والثمودية (Harding, 1952; King, 1990, p.541; Shatnawi, 2003, p.736)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٦٢؛ Winnett, Harding, 1978, 1149; Oxtoby, 1968, 120, 244). والعلم يماثل العلم المعروف في الموروث العربي كَهْلان (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٦٢).

ا س ي ا: هو الاسم المفرد المذكر المعرف من الجذر ا س ي: "داوى، عَالَج"، الذي ظهر في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.67). لذا فهو يعني "الطبيب"، (كما اقترح جوسين وسافنياك وأيدهما نجف انظر Negev, 1976, p.216). ويرى هيلي أن أقرب ترجمة إلى الصحة هي "فيزيائي"، لأنها جاءت بهذه الصيغة في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية بمعنى "الفيزيائي" (Sokoloff, 1992, p.67). والواقع أن كلا المعنيين مقبول، إذا أخذنا في الحسبان أن مدينة الحِجْر منذ فترة حكم الحارثة الرابع (القرن الأول قبل الميلاد)، قد اتخذها الجيش النبطي قاعدة انطلاق؛ لذا فوجود أشخاص يمتهنون مثل هذه المهن، الطبيب، الفيزيائي، أمر وارد لاحتياج الجيش إلى الطبيب وإلى الفني، وهو الفيزيائي. وهذا الاسم ا س ي ا، الذي عدّه كوفمان

كلمة مستعارة من الأكادية (Kaufman, 1974, p.37)، عُرف في النقوش التدمرية (CISii 4513:2)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Jastrow, 1903, p.93)، والسريانية (Smith, 1967, p.22; Costaz, 1963, p.14)، واللهجة الآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.88)، والحضرية (Vattioni, 1981, p.92)[1].

السطر الثالث:

م ح ر م: اسم مفرد مذكر على وزن مفعل، ظهر في السريانية (Smith, 1967, pp.158)، واللهجة الآرامية اليهودية (Jastrow, 1903, pp.503-4). وهي تماثل اللفظة المعادلة لمُحَرَّم في العربية من الجذر حَرَمَ (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٠٤). أما في النقوش السبئية والقتبانية، فقد جاء بالمعنى نفسه "محرم، حرام"، لكن بصيغتين مختلفتين، ففي الأولى عُرف بصيغة ح ر م م، (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٧٠). وفي الثانية جاء بصيغة م ح ر م (Ricks, 1989, p.68). وجاء في الحبشية الكلاسيكية بصيغة م ح ر م، ولكن بمعنى "معبد"(Leslau, 1989, p.242).

ا ص د ق و ي ر ث: مصطلح يعني "حق الوراثة"، "الحق الشرعي"، للعنصر الأول انظر (نق١٩٢: ٦). أما العنصر الثاني، فهو من الجذر المعروف في العربية بصيغة وَرِثَ، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٢٢–١٢٣). وعُرف اسم بصيغة **ي ر ث ا**، في السريانية بمعنى "الوارث" (Costaz, 1963, p.145)، وبصيغة **ي ر ث و**، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.240)، وبصيغة **ي ر ث م**، "وراثة" في القتبانية (Ricks, 1989, p.56).

السطر الرابع:

ي س ا ل: فعل مضارع على وزن يفعل من الجذر ش ا ل، أي "أقرض، أعار"، أو "وَهَب، قَدَم"، عُرف في اللهجة الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 30:2)،

---

(١) لعل من المفيد الإشارة إلى أن الجذر asawa، عُرف في الحبشية الكلاسيكية بمعنى "خَفَف، قوّى" (Leslau, 1987, p.45).

للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٤٦؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٧٢- ٢٧٧). وقد عُرف بصيغة المضارعة في النقوش العبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1096)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٧٢-٢٧٣)؛ لذا فإن المعنى الأرجح لهذا الفعل هو "أعار أو أقرض"، لأن الفعلين **ي م ش ك ن**، **و ي و ج ر**، لهما دلالة مختلفة، فالأول يعني "منح"، وهو العطاء والهبة غير المسترجعة. أما الثاني، الذي يعني "أجر، يؤجر"، فهو القرض نظير مردود مادي لمدة زمنية معلومة. أما الفعل **ش ا ل**،"أعَار،أقرض"، فدلالته مختلفة، فهو يفيد الإعارة لفترة زمنية معلومة ومحددة، وغالبًا ما تكون دون مردود مادي. وهذا يعني أن الإعارة معروفة لدى الأنباط، وذلك عند وفاة أحد الأشخاص، قبل اكتمال مقبرته أو قبل تمكن عائلته من شراء مقبرة لـه، يقوم أقاربه أو محبوه باستعارة إحدى المقابر الشاغرة حتى الانتهاء من نحت مقبرته الخاصة.

النقش رقم (٢١٠):

Doughty,1884, 15; Euting,1885, 23; CIS220, pl. XXXVIII; Lidzbarski, 1898, p.454; JS20, pl. XVI; Cook, 1903, 93; WR,5; Healey,1993, 20;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٣٥; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٠، اللوحة رقم: ١٨

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د ع ي د و هـ ف ر ك ا ب ر ع
ب ي د و

٢ - ل هـ و ل ي ل د هـ و ل ا خ ر هـ و د ي ي ت ق ب ر و ن ب
ك ف ر ا

٣ - د ن هـ ا ف ت ي و ا م ع ي د و د ن هـ ب ر ت ح ب ي ب
و

٤ - و ن ا ت ت ا ن ث ت هـ ب ر ت س ل ي و م ن د ي ي ن
ف ق

٥ - ب ي د هـ س ط ر م ن ي د ع ي د و د ن هـ و ك ف ر ا د
ن هـ

٦ - ع ب ي د ب ي ر خ ا ذ ر س ن ت ع ش ر و ح د هـ ل م ل ك
و

٧ - م ل ك ا م ل ك ن ب ط و ع ب د ع ب د ت ب ر و هـ ب ا ل
هـ ي

٨ - و هـ ن ا و ب ر ع ب ي د ت و ا ف ص ي ب ر ح و ت و
ف س ل ي ا ع ب د و

١ - هذه المقبرة، التي بنى عَيد، القائد بن عُبيد

٢ - له ولأولاده وذريته، والذين سيُدفنون بالمقبرة

٣ - هذه (هـم) أفتي أُمْ عَيْد هذا بنت حبيب

٤ - ونأتة أنثاه بنت سلي، وكل من يبرز

٥ - بيده سطرًا (صك، وثيقة) من يد عَيْد هذا. والمقبرة هذه

٦ – بنيت بشهر آذار سنة عشر وواحد (من حكم) مالك

٧ – الملك، ملك الأنباط. عَبْد عُبادة بن وَهْب اللّه

٨ – هانئ بن عُبيدة وأفصي بن حوت النحاتون، نحتوا (هذه المقبرة).

يعود هذا النص المكتوب من قبل عيد بن عبيد إلى السنة الحادية عشرة من حكم الملك النبطي مَالك الموافق للسنة ٤٩– ٥٠ ميلادية، موضحًا فيه إنشاءه مقبرة لـه ولأولاده وأحفاده بالإضافة إلى والدته أفتي وأنثاه نأتة، وإلى أي شخص يبرز بيده وثيقة من يد عيد تؤكد أحقيته باستخدامها، لأغراض الدفن فقط، والمقبرة اشترك في نحتها ثلاثة من النحاتين (انظر أيضًا المقبرة رقم: B5).

وقد كُتب النقش بأسلوب يدل على تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، فقد كانت المسافات بين أحرف الكلمة الواحدة متناسقة بشكل لافت للنظر، وبالإضافة إلى عدم وجود فواصل بين الأسطر، نكاد لا نرى تداخلاً واضحًا بين أسطره.

السطر الأول:

ع ب ي د و: علم بسيط على وزن فعيل من عَبْد، أي "خادم، عَبْد" ظهر بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1991, p.64)، والتدمرية (Stark, 1971, p.103). في حين جاء بصيغة **ع ب ي د م**، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٤٤: ١)، والمعينية (al-Said, 1995,p.134).

السطر الثالث:

ح ب ي ب و: علم ربما يكون مختصرًا، يعني "حبيب + اسم إله"، أو تصغير للكلمة حَبَّ (انظر نق١٨٨: ٢، ١٩٠: ٢). والعلم عُرف في النقوش الحضرية بصيغة **ح ب ي ب** (Abbadi, 1983, p.108)، والثمودية (Harding, 1971, p.175)،

في حين جاء بصيغة ح ب ب، في النقوش الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٢)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص ص٧٢- ٧٣).

السطر الرابع:

ن ا ت ت: علم بسيط على وزن فعلة من نَأَتَ يَنْئِتُ نأْتاً، أي "أنَّ يَئِنُّ أنينًا" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢ ص٩٥). لذا ربما يكون بكاؤها الذي هو أشبه بالأنين، ولكنه أجهر منه سببًا (عاملاً) لتسميتها بهذا الاسم. وكان نجف قد أشار خطأً إلى أن العلم **ن ا ت ت**، ورد في الصفوية (Negev, 1991, p.42).

السطر الخامس:

س ط ر: اسم مفرد مذكر في حالة الإطلاق، يعني "وثيقة، صك"[١]، ورد بصيغته هذه في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 81:5)، كما ورد في حالة الإضافة في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٢٩؛ Biella, 1982, p.332)، والتدمرية (CISII3913)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠م، ص ص٢٥١- ٢٥٢).

السطر السادس:

ع ب ي د: اسم مفعول على وزن فعيل، من الجذر عَبَدَ، أي "بنى"؛ ورد في هذه الصيغة في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 6: 3)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 67:1). **ا ذ ر**: اسم الشهر السادس، وهو يعادل فبراير أو مارس (Sokoloff, 1992, p.36).

السطر الثامن:

ح و ت و: علم بسيط عُرف بالإضافة إلى النبطية، في اللحيانية (JSLih 77:2)،

---

(١) يجدر بنا أن نلفت النظر إلى أن كلمة (tomar)، تعني في الحبشية الكلاسيكية "وثيقة" (Leslau, 1987, p.593).

والصفوية (Littmann, 1943, 471, 546, 773). وقد قارنه الخريشة بالعلم المعروف في العربية خوَّات (al-Khraysheh, 1986, p.79؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٤٢)، إلا أن القراءة الراجحة هي ح و ت و، وهو علم بسيط، يعني "الحوت" (كما اقترح ليتمان، انظر Littmann, 1943, p.314)، ويمكن مقارنته بالعلم الذي ظهر بصيغة ح ت، في الثمودية (Shatnawi, 2003, pp.696-70).

النقش رقم (٢١١):

Huber,1883-4, 73; Doughty, 1884, 22; Euting, 1885, 5; CIS227, pl. XXXIX, XL, XlII, Lidzbarski, 1915, p.270, JS21; RES1292; Healey, 1993, 21;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١١، اللوحة رقم: ١٩

١ - ل ح ي ن ب ر ك و ز ا (و) ا خ ر هـ

لِحيان بن كوز وذريته

قرأ هيلي الكلمة الأخيرة ا خ ذ هـ، معتبرها الفعل الماضي مع الضمير المتصل المفرد المؤنث العائد للمقبرة، ويعني "أخذها" (انظر نق٢:٢)، وهو الاستيلاء على المقبرة سواء عن طريق شرعي أو غيره؛ إلا أن أكثر قراءة قبولاً هي ا خ ر هـ: "ذريته"، خصوصًا، كما يتضح من الصورة المرفقة، أن النص مكتوب داخل اللوحة المخصصة لكتابة النص، التي استخدم ركنها الشرقي الجنوبي كهدف لطلق ناري. للعلم الأول انظر نق: ٨٨. والعلم الثاني الوارد في نقش نبطي آخر (Negev, 1991, p.35)، هو على الأرجح على علاقة بكوز، وهي بطن من بني أسَد (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٤٠٣؛ كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص١٠٠٣). وكان ابن دريد قد فسر العلم كوزَ بأنه من اجتماع الشيء، ودخول بعضه في بعض (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٩٤).

النقش رقم (٢١٢):

JS22, pl, p. 182; RES1107; Healey, 1993, 22;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ص١٣٦-١٣٧؛ فرج، ١٩٨٤م، ص١٩٦؛ فرج، ١٩٨٥م، ص١١٥٧؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٢، اللوحة رقم: ١٩

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ل م ج ي د و ح ج ر ي ا ب ر

٢ - م ج ي ر و (م ج ي د و) ل هـ و ل ا خ ر هـ د ي ي ت ق ب ر و ن

٣ - ب هـ ل ع ل م ا ص د ق ب ا ص د ق و د ا ب ي و م

٤ - ع ش ر هـ و س ب ع هـ ب س ي و ن س ن ت خ م س ل ر ب ا ل

٥ - م ل ك ن ب ط و

١ - هذه المقبرة، لمجيد الحجري بن

٢ - مجير (مجيد) له وذريته الذين سيُقبرون

٣ - بها إلى الأبد بالحق الشرعي (طبقًا للقانون). وهذا بيوم

٤ - عشرة وسبعة (في شهر) سيون، سنة خمس من حكم ر ب إ ل

٥ - ملك الأنباط

كُتب هذا النص المكون من خمسة أسطر، بأسلوب مقبول جعل من القراءة أعلاه هي الأرجح، وهو تاريخيًا يعود إلى السنة الخامسة من حكم الملك النبطي رب إل، الموافق للسنة ٧٤–٧٥ م. ونظرًا لقصره نسبيًا وقلة عدد أسطره، فإننا لم نجد تداخلاً بين أحرف أسطره بعضها ببعض.

السطر الأول:

العلم الأول يُحتمل أن يقرأ **م ج ي ر و**، أو **م ج ي د و**، الأول جاء في الصفوية بصيغة **م ج ر** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٦٤؛ Winnett, Harding,1987, 2609, 3926)، وبصيغة **م ج ر ب ع ل**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.340). ويبدو أن أفضل تفسير له إعادته إلى الكلمة العربية المَجْر أي "الجيش العظيم" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٣٢)؛ المعروف أيضًا في العهد القديم بمعنى "دمر، خرب" (Brown and others, 1906, p.550). وعليه فالعلم **م ج ي ر و**، هو تصغير **م ج ر**، يعني "المدمر، الكاسح، القوي". أما العلم الثاني، **م ج ي د و**، فهو علم بسيط من مجيد أي "النبيل، الشريف"، والمجيد اسم من أسماء الله تعالى. ومن المعلوم أن الاسم **م ج د**، جاء في العهد القديم بمعنى "ممتاز، جيد" (Brown and others, 1906, p.550). وعُرف في السريانية بصيغة **م ج د ا**، لكن بمعنى مختلف كليّاً وهو "الثمرة"، (Costaz, 1963, p.177). وقد ظهر العلم بصيغة **م ج د**، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٢؛ Littmann, 1943, 914, 1031; Winnett, Harding, 1978, 296, 326)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٣؛ King, 1990, p.455). **م ج د ا ل**، علم مشابه عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p. 528)، بينما جاء في التوراة العبرية بصيغة **م ج د ي ا ل**، (Brown and others, 1906, p.550). والعلم مَجِيد ما زال مستخدمًا إلى يومنا الحاضر (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٢٩٨)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٤٢١هـ، ص ص٢٧– ٢٨).

النقش رقم (٢١٣):

Doughty, 1884, 21, (Renan, p. 51); Euting,1885, 18; CIS216, pl. XXXVI; JS23, pl. XV; Healey,1993, 23;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٣، اللوحة رقم: ١٩

١- د ن هـ   ك ف ر ا   د ي   س ك ي ن ت   ب ر ت   م ر ت   م ز ن ي ت ا   و   ل ب ن ي هـ   و   ل ب ن ت هـ

٢- و   ي ل د هـ م   ع د   ع ل م

١ – هذه المقبرة، لسكينة بنت مرة المزنية ولأولادها ولبناتها

٢ – وأولادهم إلى أبد الآبدين

بالرغم من سعة المساحة المخصصة للكتابة، إلا أن سكينة، لم تكتب سوى سطرين فقط. ويقترح هيلي سببًا لقصر النص، وهو أن النص الأصلي محي ثم كُتب نص سكينة (Healey, 1993, p.78)، إلا أننا لا نميل إلى هذا الرأي، لأنه يحتاج إلى دليل أكثر وضوحًا، على الرغم من أن تغيير النصوص ومحيها يكون في الأغلب للنصوص السياسية. وهي ظاهرة موجودة في الشرق الأدنى القديم. ويشير النص إلى أن المقبرة لها ولأولادها وبناتها وأولادهم، مما يدل على كبَرِ سنها، واللافت للنظر، هو إغفال سكينة كتابة لام الملكية، حيث استعيض عنها بكتَابة الاسم الموصول **د ي**، "الذي"، (انظر نق١: ١).

السطر الأول:

س ك ي ن ت: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1999, p.161). وجاء بصيغة **س ك ن م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.323)، ونقوش

ماري (Huffmon, 1965, p.245)، وبصيغة **س ك ن ت**، في الصفوية، (Littmann, 1942, 476)، وبصيغة **س ك ن ي هـ**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1015). أما في النقوش الثمودية فيمكننا مقارنته بالعلم، الذي ظهر بصيغة **س ك ن ا ص**، (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٧٠)، وكان ابن دريد قد شرح علمًا مشابهًا هو سكين، وعدّه تصغير سَكن، من قولهم: سكن في الموضِع سُكوناً إذا نَزَل فيه (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٨٤)، الجدير بالذكر أن الجذر سَكنَ، جاء في العديد من النقوش السامية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1134; Huffmon, 1965, p.245; Brown and others, 1906, p.1014)، إلا أنه لا يستبعد أن يكون العلم على علاقة بالكلمة السّكن، وهو "كل ما سكنت إليه واطمأنت به من أهل وغيره" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢١٢). وهكذا فهو على وزن فُعيلة، ويعني "المطمئنة الساكنة". وكان ابن منظور قد أشار إلى أن الجارية الخفيفة الروح تسمى سُكَيْنة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢١٣). سكينة علم عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص٨٦، ١٠٥)، كما أن العلمين سَكِينة وسُكَيْنة معروفان إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٦٣).

م ر ت: علم جاء في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.355)، والصفوية (عبدالله، ١٩٧٠م، نق١أ، ٥٣؛ أبوعساف، ١٩٧٣م، نق٧ب)، واللحيانية (al-Ansary, 1966, p.94)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٧٠؛ King, 1990, p.596). وهو علم بسيط من مُرّة وهي اسم شجرة (كما يقترح ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٢؛ Littmann, 1942, p.326)، أو من المِرَّة وهي "القوةُ وشدة العقل" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص١٦٨). وهكذا يكون المعنى "القوي، العاقل"؛ وجاء العلم في الموروث العربي بصيغة مرة (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ص٤٢٢، ٤٩٨؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص ص٢٧، ١٣٠). يلي ذلك اسم القبيلة **م ز ن**، مع ياء النسبة وتاء التأنيث وألف التعريف "المزنية". وهي قبيلة لم تظهر حسب معلوماتنا إلا في هذا النص.

النقش رقم (٢١٤):

Doughty,1884, 8 (Renan, p.43); Euting,1885, 15; CIS213, pl. XXIX; JS24, pl.XVI, Cook, 1903, 91; WR82; Healey, 1993, 24;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٣٨؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٤، اللوحة رقم: ٢٠

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د و غ ن م و ب ر ج ز ي ا ت و ا ر س ك س هـ

٢- ب ر ت ت ي م و ا س ر ت ج ا ع ل ر و م ا و ك ل ب ا

٣- ا خ ي هـ ف ل غ ن م و ث ل ث ك ف ر ا و ض ر ي ح ا د ن هـ

٤- و ل ا ر س ك س هـ ث ل ث ي ن ت ر ي ن م ن ك ف ر ا و ض ر ي ح ا

٥- و ح ل ق هـ م ن ج و خ ي ا م د ن ح ا و ج و خ ي ا

٦- و ل غ ن م و ح ل ق هـ م ن ج و خ ي ا م د (ن) ح ي م ي ن ا

٧- و ج و خ ي ا د ي ب هـ ل هـ م و ل ي ل د هـ م ا ص د ق ب ا ص د ق

٨ - ب ي (ر) خ ط ب ت س ن ت ٤٥ ل ح ر ث ت م ل ك ن ب
ط و

٩ - ر ح م ع م هـ ا ف ت ح ب ر (ع ب د ع ب د ت) ف س ل
ا ع ب د

١ - هذه المقبرة، التي أنشأ (كل من) غَانم بن جزية وارسكسه

٢ - بنت تَيْم الحاكم (بُنيت) نيابة عن روم ا وكَلبْ

٣ - أخويها؛ ولغانم ثلث المقبرة والضريح هذا،

٤ - و لارسكسه ثلثا المقبرة والضريح،

٥ - وحصتها (قسمها) من اللحد (المشكاة)، اللحد (المشكاة) الشرقي،

٦ - وحصة غانم من اللحود (المشكاوات)، الشرقي الأيمن.

٧ - و اللحود (المشكاوات) وما بها لهم ولأولادهم بالحق الشرعي (طبقًا للقانون).

٨ - بشهر ط ب ت سنة ٤٥ من حكم حارثة ملك الأنباط

٩ - محب شعبه نحت (هذه المقبرة) أفْتح بن عَبْد عُبادة النحات.

كُتب هذا النص المكون من تسعة أسطر، في السنة الخامسة والأربعين من حكم الحارثة الرابع الموافق للسنة ٣٨/٣٧ ميلادية، كتبه الزوجان (رغم عدم وجود ما يشير إلى ذلك في النص) غانم وارسكسه لهما ولأولادهما **و ل ر و م ا**، وكَلب، أخوي ارسكسه. واللافت للانتباه أن توزيع اللحود بين غَانْم وزوجته وأخويها كان عادلاً، فقد أعطيت ارسكسه ثلثي المقبرة، ليس لأن المرأة لها ضعف ما للرجل، كما تصور هيلي (Healey, 1993, p.184)، بل لأن المقبرة لأربعة

أشخاص، وهم غَانم الزوج الذي حَصَل على الثلث، وارسكسه وأخويها روم ا وكَلْب اللذين اشترَكا مع أختهما بالثلثين. الأسلوب الذي كُتب به النص يدل على تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، لسببين:

الأول: التناسق الواضح في بدايات الأسطر (ما عدا الأخير).

الثاني: تمييزه لأشكال الأحرف في أول الكلمة عنها في آخرها مثل: الألف والهاء والنون والميم، إلا أن ما شابه هو الاتصال بين أحرف الكلمات بعضها مع بعضٍ مثل: اتصال اللام في ع **ل** بحرف الراء في **ر و م ا** (س:٢)، والثاء في **ث ل ث**، والكاف في **ك ف ر ا** (س:٣). أما تداخل أحرف الأسطر بعضها مع بعضٍ، فلم نلاحظ سوى مثالين، الأول: اتصال حرف اللام الأولى في **و ل ي ل د هـ** (س:٧)، من الأعلى بحرف الجيم في **ج و خ ي ا** (س:٦)، الثاني: اتصال حرف اللام في **ث ل ث** (س:٣)، بحرف التاء في **ا س ر ت ج ا** (س:٢).

السطر الأول:

العلم الأخير ارسكسه، هو علم إغريقي، استخدمه الأنباط لتأثرهم بالحضارة والثقافة السائدة آنذاك.

السطر الثاني:

ك ل ب ا: علم بسيط، عُرف بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.331)، والتدمرية (Stark, 1971, p.92)، للمزيد من المقارنات انظر (نق٢١). ولا يستبعد أن تكون الألف هنا علامة التعريف، لينطق: الكَلْب.

السطر الثالث:

يبدأ هذا السطر بالاسم المثنى مع الضمير المتصل المفرد المؤنث **ا خ ي هـ**،

"أخويها"، الوارد في هذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية. **ض ر ي ح ا**: هو الاسم المفرد المذكر المعرف، يعني "الضريح". وهي كلمة عربية خالصة جاءت في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1930, p.140; Milik, 1959, pp.556-3).

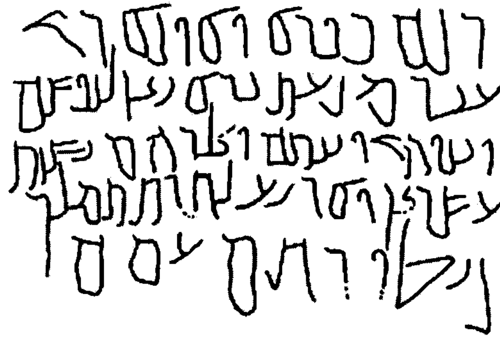
السطر الخامس:

م د ن ح ا: هو الاسم المفرد المذكر المعرف، أي "الشرق"؛ ظهر بهذه الصيغة في السريانية (Smith, 1967, p.257)، والتدمرية (CIS3946:2)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٤٨ – ١٤٩)[1].

النقش رقم (٢١٥):

Doughty,1884, 18 (Renan, p. 50); Euting,1885, 6; CIS202, pl. XXXVI; JS25, pl. XVII; Cook, 1903, 83; RES1141; Healey,1993, 25;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٥، اللوحة رقم: ٢٠



١ – د ن هـ ك ف ر ا و ا و ن ا د ي

٢ – ع ب د م ن ع ت ب ر ا ب ي ن ل ن ف س هـ

٣ – و ب ن و هـ ي و ب ن ت هـ و ي ل د هـ م ب س ن ت

(١) الجدير بالذكر أن الاسم ورد في اللهجات العربية الجنوبية مماثلاً للعربية؛ فعلى سبيل المثال جاء في الحبشية الكلاسيكية بصيغة م ش ر ق (Leslau, 1987, p.537)، وفي النقوش السبئية، عُرف بصيغة ش ر ق ت (Biella, 1982, p.528)، وفي النقوش القتبانية ورد بصيغة ش ر ق (Ricks, 1989, p.172).

٤ – ع ش ر ي ن و ا ر ب ع ل ح ر ث ت م ل ك

٥ – ن ب ط و ر ح م ع م هـ

١ – هذه المقبرة والإوان، اللذان

٢ – أنشأهما منعة بن أبين لنفسه

٣ – وأبنائه وبناته وأولادهم؛ سنة

٤ – أربع وعشرين من حكم حارثة ملك

٥ – الأنباط، محب شعبه

كُتب هذا النص، الذي يعود إلى السنة الرابعة والعشرين من حكم الحارثة الرابع، أي ١٥ – ١٦ ميلادية، بأسلوب أقل إتقانًا من غيره، إلا أن قراءته مقبولة. وقد أشار **م ن ع ت**، في نصه إلى قيامه ببناء مقبرة وإيوانها له ولأولاده الذكور والإناث وأحفاده. وكغيره من كُتاب النصوص الأخرى، ميز كاتبه بين الأحرف عندما تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها، مثل: حروف الهاء والياء والنون والكاف.

السطر الأول:

الكلمة الرابعة في هذا السطر المسبوقة بحرف العطف الواو تقرأ: **ا و ن ا**، وهي الاسم المفرد المذكر المعرف، المعادل للفظ العربي "الإوان"، من الأون وهي "الدعة والسكينة"، وآنَ يؤون إذا "استراح" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٣٨– ٣٩؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٩، ص ص١٣٢– ١٣٣). وقد جاء بصيغته هذه في السريانية (Smith, 1967, p.5)، وفي الحضرية (Teixidor, 1971, p.135). وكان هيلي (Healey, 1993, p.186) قد قارن: **ك ف ر ا و ا و ن ا**، بالاصطلاح الوارد في النبطية (Yadin, 1962, pp. 243-4)، والسريانية المبكرة و التدمرية (Cooke, 1903, 142:1, 143: 1; CISII 4168:3)، بصيغة: **ب ي ت ا ع ل م ا**، أي "البيت الأبدي"؛ وهو ما لا نميل إليه لسببين:

الأول: أن المقصود بـالإوان، هو الساحة التي أمام مدخل المقبرة، وهذه الساحة تحتاج إلى تنقيب أثري لمعرفة المزيد عنها.

الثاني: وجود حرف العطف الواو، الذي يفصل بين لفظتي ك ف ر ا و ا و ن ا، يجعل من الصعب قراءتها: الأبدية إذ إنه يخالف القواعد اللغوية، فلو كان الكاتب يقصد ما اقترحه هيلي لما أقحم، في تصورنا، حرف العطف بينهما.

يلي ذلك اسم الموصول **د ي**، الذي جاء هنا، حسب معلوماتنا للمرة الأولى بصيغة المثنى "اللذين" فالمقصود بالإنشاء، المقبرة والإوان.

السطر الثاني:

قرأ محررو الكوربس، العلم الثاني خطأً **ا ب ي ص** (انظر أيضًا RES, p.404)، الذي يقرأ: **ا ب ي ن**، ويصعب تفسيره بغير أنه على وزن أفعل من بَيِّن، ويكون المعنى"الواضح، الظاهر". والجذر جاء في النقوش السامية الأخرى، عدا الأكادية (Huffmon, 1965, p.176)، وكان ليتمان قد عده تصغيرًا للفظة اب (Littmann, 1904, p.128)، انظر أيضًا (Littmann, 1943, p.296)، وهذا التفسير أيده ركمانز، (Ryckmans, 1934, p.36)، وستارك (Stark, 1971, p.63). وقد جاء العلم بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1978, 35, 305; Clark, 1980, p.334)، والثمودية (JSTham498)، والقتبانية (Hayajneh, 1971, p.66). وهو من الأعلام الواردة في الموروث العربي بصيغة أبين (الأندلسي، ١٩٨٧م، ص٤٣٢؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٢٥٨).

السطر الرابع:

لفظ **ع ش ر ي ن**: ورد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.135; Negev, 1963, 12; Milik, 1958, 1:3).

النقش رقم (٢١٦):

Doughty, 1884, 11, (Renan, p. 45); Euting, 1885, 26; CIS223, pl.XXXI; JS26, pl.XVIII; RES1155; Levinson, 1974, pp.88-9; Healey, 1993, 26; الأنصاري، ١٩٨٤م، ص ص٣٨-٣٩؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٦، اللوحة رقم: ٢١

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د ت هـ ي ن ت ب ر ت و هـ ب و ل ن (ف س هـ)

٢ - و ل و ل د هـ و ا خ ر هـ ع د ع ل م و ل ا ر ش ي ا ن و س د ي ي ز (ب ن)

٣ - ا و ي م ش ك ن ا و ي ك ت ب ا و ج ر و ب ك ف ر ا د ن هـ و م (ن)

٤ - د ي ي ع ب د ك غ ي ر د ن هـ د ي ي ت و ب ح ل ق هـ ل ا ص د ق هـ

٥ - ب س ن ت ع ش ر ي ن و ح د هـ ل م ل ك و م ل ك ا م ل ك ن ب ط و

١ - هذه المقبرة، التي عَمِلتْ هينة بنت وَهْب لنفسها

٢ – ولأولادها وذريتها إلى الأبد. ولا يحق لأي إنسان أن يبيع

٣ – أو يمنح أو يكتب (عقد) إيجار للمقبرة هذه، ومن

٤ – يفعل غير ذلك يفقد حصته من الإرث

٥ – سنة إحدى وعشرين من حكم الملك، مَالِك مَلْك الأنباط

بالرغم من تمكن الكاتب، من كتابة نصه العائد إلى سنة ٦٠– ٦١ ميلادية، فقد شابه بعض العيوب وهي:

الأول: اختفاء معالم السطر الأول بعوامل التعرية الطبيعية، التي لا دخل للكاتب فيها.

الثاني: عدم إكماله للكلمات الأخيرة في الأسطر الأول والثاني والثالث والرابع بسبب انتهاء المساحة المخصصة للكتابة، فقد حال الإطار، وبالذات عموده الأيسر دون إكماله لهذه الكلمات.

الثالث: تداخل حروف كلماته بعضها مع بعض، مثل: حرف الميم في **ع ل م**، مع حرف الواو التالي لها، وحرف السين في **ا ن و س**، مع الدال في **د ي** (س:٢).

الرابع: عدم التناسق بين مسافات أحرف الكلمة الواحدة، فالتباعد بين حرفي الواو والسين في **ا ن و س** س:٢، والواو والجيم في **ا و ج ر** (س:٣)، والكاف والغين في **ك غ ي ر** (س:٤)، وكذا الدال والنون في **د ن هـ** (س:٤)، غير طبيعي.

وما عدا حرف الألف الذي يأتي غالبًا مختلفًا إذا ما جاء في أول الكلمة أو وسطها عنه في آخرها، فقد ميز حروف: الهاء والنون والياء والكاف بأشكالها التي تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها أو وسطها. الملاحظة الجديرة بالتوقف، هي اختلاف العقوبة التي ستطبق على المخالف لما هو مكتوب في النص عن العقوبات التي ألفناها في النصوص القبورية الأخرى، التي كانت عبارة عن عقوبتين: مالية

تدفع للملك أو لمعابد الآلهة، والأخرى لعنات تحل على هذا المخالف من الآلهة. أما في هذا النص فإن المخالف، سيحرم من حقه (حصته) في الإرث.

السطر الرابع:

ي ت و ب: هو الفعل المضارع على وزن يفعل، مصرف مع الغائب من الجذر **ت و ب**، الذي يعني في مثالنا هذا "فَقَد"؛ لذا فالفعل يعني "يفقد". وقد عُرف الجذر في عددٍ من الكتابات السامية، الأخرى، مثل: السريانية (Smith, 1967, p.606; Costaz, 1963, p.388). في حين ورد بصيغة **ي ش ب**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.996)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٦١- ٢٦٢؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٧٨- ٢٨٠).

النقش رقم (٢١٧):

Doughty,1884, 5 (Renan, p.40); Euting,1885, 7; CIS204, pl.XXX; JS27, pl. XVII; Cooke, 1903, 84; WR81; Levinson, 1974, pp.1112-; Healey, 1993, 27; نامي، ١٩٣٥م، ص ص٣٨- ٣٩؛ الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٣٩؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٧، اللوحة رقم: ٢١

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د ت ي م ا ل هـ ي ب ر

٢- ح م ل ت ل ن ف س هـ و ي هـ ب ك ف ر ا د ن هـ ل ا م هـ

٣- ا ن ث ت هـ ب ر ت ج ل هـ م و م ن ز م ن س ط ر

٤ -م و هـ ب ت ا د ي ب ي د هـ د ي ت ع ب د ب هـ ك ل د
ي ت ص ب ا

٥ -م ن ٢٦ ب ا ب س ن ت ٢٥ ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط

٦ -ر ح م ع م هـ

١ – هذه المقبرة، التي أَنَشأ تَيْم الله بن

٢ – حملة، لنفسه. ويهب المقبرة هذه لأمه

٣ – أنثاه بنت جلهم، من حين كتابة

٤ – الهبة التي بيدها، والتي تفعل بها ما تريد

٥ – في ٢٦ (من شهر) آب سنة ٢٥ من حكم الحارثة مَلْك الأنباط

٦ – محب شعبه

يُعدّ هذا النص أحد النصوص اللافتة للنظر، لأن المقبرة قد بُنيت بطلب من تَيْم الله إلا أنه وهبها لأنثاه أمة، وذلك من تاريخ كتابة الوثيقة المؤكدة لهذه الهبة. ويبدو أن الهدف من كتابة هذه الوثيقة، هو إعطاء الحق القانوني والشرعي لزوجته أمة، في التصرف بها كيفما تشاء، ولقطع أية معارضة محتملة من الآخرين. ويصعب تحديد الأسباب والعوامل التي دفعت الزوج، تَيْم الله إلى تنازله عن المقبرة لزوجته، الذي ربما يعود إلى قوة شخصيتها، فأرغمته على التنازل بهدف الاستيلاء عليها لتحول دون استفادة أهل زوجها منها، لخلاف بينها وبين أهله. بطبيعة الحال، لا يستبعد أن يكون للحب وللود بينهما دور في هذا التنازل.

بالرغم من أن النص يعود إلى فترة مبكرة ١٦– ١٧ ميلادية، فإن الكاتب لم يكتف بالتمييز بين أشكال الأحرف الهاء والنون والياء والكاف عندما تأتي في

أول الكلمة أو وسطها عنها في آخرها، بل ميز أيضًا شكل حرف الألف (انظر مثلاً: **ك ف ر ا س**: ١).

السطر الثاني:

ا م هـ: علم بسيط، من الأمة أي "المملوكة للإله"، وهو من الأعلام المنتشرة في معظم النقوش السامية مثل: العبرية (Koehler, Baumgartner, 1953, p.59)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.651)، والصفوية (Winnett, 1957, p.142)؛ انظر أيضًا نق٢٢٥: ١.

السطر الثالث:

ج ل هـ م و: علم بسيط أعاد ابن دريد اشتقاقه إلى جُلُهمة: شاطئ الوادي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٦٦). بينما أعاده ليتمان إلى الجلهمة وهي القارة، الضخمة (Littmann, 1943, p.304)، إلا أن إعادته إلى الجلهمة وهي: "الشدة والأمر العظيم" (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٨، ص٢٣١) هي الأرجح. والعلم جاء حسب معلوماتنا فقط في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.166)؛ وهو يعادل العلم الجُلْهمة المعروف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢١، ص١٠٤؛ الزبيدي؛ ١٣٠٦هـ، مج٨، ص٢١٣)؛ الذي ما زال معروفًا حتى يومنا هذا بصيغتي الجلهم والجلاهمة.

ز م ن: هو الاسم المفرد المذكر المضاف، المسبوق بحرف الجر **م ن**، الذي يعني "من وقت، من حين"، بمعنى "زمن، وقت" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.273)، ولبقية الكتابات السامية الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٨٧-٨٨؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.332; Sokoloff, 1992, p.178).

النقش رقم (٢١٨):

Doughty,1884, 4 (Renan, p. 39); Euting, 1885, 11; CIS208, pl. XXX; JS28 pl. XVIII; Cooke, 1903, 88; Levinson, 1974, pp.81-85; Healey, 1993, 28; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٨، اللوحة رقم: ٢٢

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د س ل ي ب ر ر ض و ا

٢- ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و ا خ ر هـ ا ص د ق ب ا ص د ق

٣- و د ي ل ا ي ت ق ب ر ب ك ف ر ا د ن هـ ل هـ ن ا ص د ق

٤- ب ا ص د ق و د ي ل ا ي ت ز ب ن و ل ا ي ت ر هـ ن ك ف ر ا

٥- د ن هـ و م ن د ي ي ع ب د ك غ ي ر د ي ع ل ا ف ا ي ت ي

٦- ع م هـ ل ذ و ش ر ا ال هـ م ر ا ن أ (ك س ف س ل ع ي ن) ال ف

٧- ح ر ث ي ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت ٢٠ ... +١+

٨ – ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ اف تْ حْ

٩ – ف س ل ا ع ب د

١ – هذه المقبرة، التي أنَشَأ سلي بن رضوى

٢ – لنفسه وأولاده وذريته بالحق الشرعي (طبقًا للقانون).

٣ – ولن يُقبر بالمقبرة هذه إلا طبقًا

٤ – للقانون، لن تُباع ولن تُرهن المقبرة

٥ – هذه، ومن يفعل غير ما هو مكتوب (أعلاه)، فليكن معه (فليحضر معه)

٦ – لذو شرى إله سيدنا مبلغ ألف قطع

٧ – حارثية، في شهر نيسان سنة ٢٠ + ١ +

٨ – (من حكم) الحارثة ملك الأنباط، محب شعبه.(نحت هذه المقبرة) أفْتح

٩ – النحات.

كُتب هذا النقش المكون من عشرة أسطر بأسلوب جيد، جعل القراءة أعلاه هي الأرجح. وهذه المقبرة العائدة إلى فترة حكم الحارثة الرابع، أنشأها سلي بن رضوى، الذي كرسها لنفسه وأولاده وذريتهم جميعًا، مستخدمًا الاصطلاحات المعروفة في مثل هذه النوعية من النقوش. فقد حَرَّمَ طبقًا للقانون (**ا ص د ق ب ا ص د ق**) بيعها ورهنها واستخدامها، إلا لـه ولأولاده وذريتهم، وإن المخالف لهذه الشروط، سيدفع للإله النبطي المعروف ذو الشرى مبلغ ألف قطعة حارثية. و قد أظهر الكاتب معرفته الجيدة بأسلوب الكتابة النبطية، فقد ميز عددًا من الحروف التي تأتي في أول الكلمة أو وسطها بشكل مختلف عندما تأتي في آخرها، مثل: حروف الألف والياء والهاء والنون والفاء والكاف. وعاب

كتابته الاتصال غير الطبيعي بين أحرف بعض الكلمات مع بعض، مثل اتصال حرف العطف الواو مع الحرف الأخير لكلمة **ا ص د ق**، في السطر الرابع، وكذلك تداخلات حرفي اللام والنون مع أحرف الأسطر الأخرى. وتوجد في مكانين رئيسين آثار عملية تخريب، الأولى: في نهاية السطر الثالث، فقد أدى هذا التخريب إلى ضياع معالم الحرفين الأخيرين في كلمة **ا ص د ق**. الثاني: التخريب، الذي أثر في الجزء الأخير من السطرين السادس والسابع، بالإضافة إلى تأثيره على الأجزاء السفلى لحروف الكلمة السابقة للكلمة الأخيرة في السطر الخامس، **ع ل ا**.

السطر الأول:

ر ض و ا: علم عُرف في نقوش نبطية أخرى (al-Khraysheh, 1986, p.168; Negev, 1991, p.61)، وأفضل تفسير لهذا العلم إعادته إلى الرّضا، وهو "ضد السخط" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٢٣). وقد جاءت بصيغة **ر ض ي ن**، أي "لتكن راضيًا، سعيدًا مع"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.923). لذا فربما يعني هذا العلم البسيط "الرّضا، القبول"، وهو يماثل العلم المعروف إلى يومنا الحاضر رضًا (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣١١). وقد جاء بصيغة رَضْوى علم لامرأة في الموروث العربي (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٢٨٠)، الذي فسره بمعنى الدائمة الرضا، وكما ظهر العلم بصيغة **ر ض ي**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, pp.112-3)، وبصيغة **ر ض و**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.193)، وبصيغتي **ر ض هـ**، (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٤أ)، و **ر ض و ا ل** (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٢٥)، في الثمودية، وبصيغة **ر ض و ا ل**، في اللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٥٠: ١)، وبصيغتي **ر ض**، (Clark, 1980, 649)، و **ر ض و ن** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢١٠ب)، في النقوش الصفوية.

النقش رقم (٢١٩):

Huber, 1883 -4, 34 (Berger, 1884, p.11); Euting, 1885, 5; CIS201, pl. XXVII; JS29, pl. XIX; Cooke, 1903, 82; Levinson, 1974, pp.109-110; Healey, 1993, 29;

الأنصاري، ١٩٨٤م، ص٣٧؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢١٩، اللوحة رقم: ٢٢

١ – د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د م ل ك ي و ن ف ت و ر ا

٢ – ع ل ح ن ي ن و هـ ف س ت ي و ن ك ل ي ر ك ا ا ب و هـ ي

٣ – و ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و ا خ ر هـ ا ص د ق ب ي ر خ ن ي س ن

٤ – س ن ت ع ش ر و س ب ع ل م ر ا ن ا ح ر ث ت م ل ك

٥ – ن ب ط و ر ح م ع م هـ ع ب د ح ر ث ت ف س ل ا

٦ – ب ر ع ب د ع ب د ت ع ب د

١ – هذه المقبرة، التي أنشأ ملكيون العراف

٢ – لحنين هفستيون الكابتن (رئيس الحامية) والده،

٣ – ولنفسه وأولاده وذريته بالحق (القانوني) في شهر نيسان،

٤ – سنة عشر وسبع (من حكم) سيدنا حارثة ملك

٥ – الأنباط محب شعبه.(نحت هذه المقبرة) عَبْد حارثة النحات

٦ – بن عَبْد عُبادة.

تعود هذه المقبرة إلى السنة ٨–٩ الميلادية، أي السابعة أو الثامنة عشرة من حكم الحارثة الرابع. وقد بناها ملكيون العراف، لـه ولوالده الكابتن (رئيس الفرقة)، ولأولاده وذريته. مرة أخرى ميز الكاتب، الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة عنها في بدايتها، مثل: الألف والهاء والياء والنون والكاف.

السطر الأول:

اسم صاحب هذه المقبرة، ربما كما يرى هيلي علم إغريقي (Healey, 1993, p.197)، وهو ما اقترحه كانتينو (Cantineau, 1978, p.115)، إلا أن احتمال كونه علمًا جاء بصيغة الجمع غير مستبعدة، وهناك عدد من الأعلام، التي جاءت بصيغة الجمع في عدد من النقوش السامية الأخرى؛ للمزيد انظر (al-Said, 1995, pp.95-4). وقد ظهر هذا العلم في نقش نبطي آخر (Cantineau, 1978, p.115; Negev, 1991, p.39).

ف ت و ر ا[1]: وهو المفرد المذكر المفرد المعرف، الذي يحمل عدة معانٍ، مثل:

١ – "الجاسوس"، وذلك عند مقارنة الاسم بكلمة "فاثور" المعروفة في الموروث العربي (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٣، ص٤٦٣).

٢ – "مفسر الأحلام"، عند مقارنته بلفظة **ف ت و ر ن**، التي عُرفت في العهد القديم بهذا المعنى (Brown and others, 1906, p.837).

(١) يجدر بنا الإشارة إلى ف ت و ر ا، تعني في السريانية "طاولة وليمة، مساهمة" (Smith, 1967, p.470; Costaz, 1963, p.295).

٣ – "صراف المال"، وذلك بعد مقارنته بالكلمة، التي ظهرت في المصادر التلمودية بصيغة **ف ت و ر ا هـ** (Jastrow, 1903, p.1251)، المعروفة بهذا المعنى في الإغريقية (Healey, 1993, p.197).

٤ – "الكاهن، العراف"، استنادًا إلى شرح ستاركي (Starcky, Savignac, 1957, pp.199, 210; Starcky, Strugnell, 1966, 236).

ويظهر لنا أن أقل هذه المعاني قبولاً هو "الجاسوس"، وأكثرها إثارة هو "صراف المال"، الدال إذا قبلنا بهذا المعنى على معرفة الأنباط بتغيير العملات الأجنبية وتبديلها. وهو أمر غير مستغرب، فالأنباط يحتلون موقعًا إستراتيجيًا دفع العديد من أفراد الشعوب الأخرى إلى التعامل التجاري معهم. إلا أننا فضلنا المعنى الآخر، وهو "الكاهن، العراف"؛ لأهمية العراف في النواحي العسكرية في ذلك الوقت.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بحرف الجر المعروف **ع ل**، "على"، الذي فسره الأنصاري، ١٤٠٤هـ، ص٣٧، بمعنى "تحت إمرة"؛ أما كوك (Cooke, 1903, p.226)، وجوسين وسافنياك (JSI, p.189)، فقد قرأوه "على، أعلى". الجدير بالذكر أن نجف فسر حرف الجر **ع ل**، في أحد النصوص النبطية بمعنى "تحت" (Under) (Negev, 1976, p.216). ولكننا نرجح، كما اقترح هيلي، عدّه عوضًا عن لام الملكية "لِ" (Healey, 1993, p. 196).

ح ن ي ن و هـ ف س ت ي و ن: علم مركب، أعاد كلرمونت عنصره الثاني إلى القائد الإغريقي المقرب من الزعيم اليوناني الإسكندر، وتخليدًا لذكراه أطلق الإسكندر اسمه على أحد الفرق (Chiliarchy)، ليصبح اسمه يعني وظيفته في الجيش اليوناني (Clermont - Ganneau, 1906, pp.247-54). وهو ما رفضه هيلي (Healey, 1993, p.199). ولكننا نرجح، رغم ندرة هذه النوعية من الأسماء الشخصية

لدى الأنباط، كونه علمًا مركبًا من عنصرين، الأول: ح ن ي ن و (انظر أدناه)، والثاني: علم ذو أصل إغريقي (Cantineau, 1978, p.88; Negev, 1991, p.22).

ح ن ي ن و: علم مختصر، يعني "فُضل، رُعي من الإله"، واشتقاقه من الجذر السامي ح ن ن، الوارد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.398)، والفينيقية (Tomback, 1978, pp.109-10). والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.335; Holladay, 1988, p.110)، وبصيغة ح ن، في السريانية (Costaz, 1967, p.148). والجذر يماثل حَنَّ في العربية (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص١٢٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٥٣٨). وقد ورد العلم بصيغته هذه في التدمرية (Stark, 1971, p.89). بينما جاء بصيغة ح ن ن، في الكتابات الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.136)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.166)، والعمونية (Jackson, 1983, p.512). والنقوش الصفوية (Harding, 1971, p.206)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٩٤)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, Am10:13)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.483; Brown and others, 1906, p.339; Holladay, 1988, p.110). أما في النقوش القتبانية فجاء بصيغة **ح ن ي ن م** (Hayajneh, 1998, p.125)، وبصيغة ح ن ي ن، في المعينية (al-Said, 1995, p.94)، وبصيغة **ح ن ن هـ**، في النقوش اللحيانية (JSLih252). وهذا العلم يعادل العلم حُنين الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١١٦)، والذي ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٤٧٤).

ك ل ي ر ك ا: لفظ إغريقي الاشتقاق، يعني "القائد، الكابتن". وإذا أخذنا بمعناه الحرفي، وهو "قائد الفرقة التي يزيد عدد أفرادها على ألف جندي"، فسيعطينا فكرة عن الأعداد الكبيرة لأفراد الجيش النبطي. وقد جاءت هذه اللفظة مرتين في النقوش النبطية، مرة في مثالنا هذا، والأخرى في نقش نبطي وجد في جنوب الأردن (Jobling, 1982, p.205). وهو كما يذكر هزيم مأخوذ من لقب يوناني

مركب من كلمتي chilioi، أي "أَلْف"، و archos، أي "قائد"ويقابل chiliarchus في اليونانية (هزيم، ١٩٨٤م، ص٩٦). وهي لفظة وردت في النقوش السريانية بالصيغة المفردة، أما في الآرامية، فقد عُرف بصيغة الجمع (هزيم، ١٩٨٤م، ص٦٩؛ Healey, 1993, p.198).

السطر السادس:

لسبب غير مفهوم، كَتَبَ كاتب النص الفعل الماضي **ع ب د**،"نَحَتَ" (انظر نق١:١) بين السطرين الخامس والسادس، رغم وجود مساحة كافية لكتابته في السطر السادس.

النقش رقم (٢٢٠):

Doughty, 1884, 12; Euting, 1885, 19; CIS200, pl. XXIX; JS30, pl. XX; WR79; Healey, 1993, 30; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٠، اللوحة رقم: ٢٣

١- د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د و م ن ع ت و هـ ج ر و ب ن ي ع م ي ر ت

٢- ب ر و هـ ب و ل ن ف س هـ م و ي ل د هـ م و ا خ ر هـ م و د ي هـ ن

٣ –ي هـ و ا ب ا خ ر م ن ع ت د ن هـ غ و ي هـ د(ي ي ز ب) ن (ا و ي)م ش ك ن

٤ –ح ل ق هـ م ن ك ف ر ا هـ و ف ا ي ت ي ح ل(ق هـ ح ر ي ج ل)أ خْ زْ (هـ ج ر و)

٥ – د ا و هـ ن ي هـ و ا ب ا خ ر هـ ج ر و د ا (غ و ي)هـْ كْ وْ تْ فْ ا يْ ت (ي) ح ل ق هـ

٦ –(ح ر ي) ج ل ا خ ر م ن ع ت د ن هـ و ا ي ت ي (ع م) ك ل م ز ب ن ي ت هـ ل ذْ وْ شْ زْ أ

٧ –ا ل هـ ا ك س ف س ل ع ي ن ا ل ف ح(د ح ر) ث ي (و ل م ر ا ن ا ح ر ث ت)

٨ –ك و ت ك سْ ف س ل ع ي ن ا ل ف ح د ح ر(ث ي و ل م ن و ت و) ا ل هـ ت ا (ك س ف)

٩ –س ل ع ي ن خ م س م ا هـ ل (.......)م ن ي م ...(ب ي ر خ) ... (س ن ت)

١٠ –ع ش ر و س ت ل خْ زْ ث ت (م ل ك) ن ب ط (و) (ر ح م ع م هـ)

١ – هذه المقبرة، التي أنشآ منعة وهاجر ابنا عُميرة

٢ – بن وَهْب لنفسهما وأولادهما وذريتهما؛ وإن

٣ – كان ضمن ذرية منعة هذا غاويًا، يبيع أو يمنح

٤ – حصته من المقبرة هذه، فلتكن حصته موقوفة لذرية هاجر

٥ – هذا. وإذا كان من ذرية هاجر غاويًا مثله، فلتكن حصته

٦ – موقوفة لذرية منعة هذا. وكل من يبيعها فليحضر معه (فليكن معه) لذو الشرى

٧ – الإله مبلغ ألف قطع حارثية ولسيدنا حارثة

٨ – مثلها مبلغ ألف قطع حارثية ولمناة الإلهة مبلغ

٩ – خمسمائة قطعة لِ ..... من يوم ... سنة

١٠ – عشر وست (من حكم) الحارثة مَلْك الأنباط مُحب شعبه.

الحالة السيئة التي وصل إليها هذا النص، تحديدًا جهته اليسرى، أوقعت عددًا من دارسيه في أخطاء عند قراءاتهم لـه. وأبرز ما قدمه هذا النص، المكتوب في السنة ٧– ٨ الميلادية أمران:

الأول: ظهور المفردة غ و ي هـ، أي "غوى"، التي أطلقت على الشخص الذي يتصرف بالمقبرة بغير حق قانوني.

الثاني: أن المخالف لما هو مكتوب سيعاقب بمصادرة حصته وحقه القانوني في المقبرة، ومن ثم تعطى لأبناء الشريك الآخر؛ أي إن قام أحد ورثة منعة وتصرف بحصته بالبيع أو المنح ... إلخ، فإن حصته تعطى لأبناء وورثة هاجر والعكس صحيح.

وهذه العقوبة هي النوع الثالث من العقوبات الواردة في هذه المجموعة من النقوش النبطية، فالأول: يتضمن دفع غرامات محددة للآلهة (انظر نق٢١٨: ٦) أو للملك (انظر نق٢٠١: ٩: ١٠) أو للآلهة والكاهن (انظر نق٢٠٥: ٨). الثاني: حرمانه من حقه في الإرث (انظر نق٢١٦: ٤). الملاحظ رغم صعوبة تفسير ذلك، أن المخالف للشروط الموضحة في النص سيعاقب بدفع غرامة مقدارها

ألف قطعة حارثية لكل من الإله ذو الشرى وللملك الحارثة، وسيدفع نصف المبلغ المذكور للإلهة مناة (إذا صح التقدير)، فلماذا ساوى بين الغرامة المعطاة للإله ذو الشرى، وكذا للملك الحارثة؟ ولماذا قلل الغرامة إلى النصف، للإله الآخر الذي قُدر بالإلهة مناة؟

كاتب هذا النص، أوضح تمكنه من الكتابة النبطية، فقد ميز عددًا من الأحرف التي تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها، مثل: النون والهاء و الفاء والميم، ما عدا استخدامه لشكل واحد لحرف الألف سواء في أول الكلمة أو آخرها انظر مثلاً: **ك ف ر ا**، (س: ١)، **ب ا خ ر**، (س:٣).

السطر الثالث:

غ و ي هـ: لابد أن تكون هذه اللفظة إما مصدرًا على وزن فَعالة من غوى، المشابه للمصدر في العربية غَوايَة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص١٤٠)، أو تكون -رغم صعوبة تفسير الهاء- حالاً أو صفةً على وزن فاعل. وكان ميلك وستاركي في دراستهما للنص قد ترجماها بمعنى "سَوَل، وسوس" (tenter) (WR, pp.153, 198)، وتركها بقية الدارسين دون تفسير (JSI, p.191; Cantineau, 1978, p.128; Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.832). أما هيلي (Healey, 1993, p.200)، فقد فضل موازنة **غ و ي هـ**، بكلمة غ و هـ، الواردة في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.730; Jastrow, 1903, p.1049). الجدير بالذكر أن لفظة **غ و ي ت**: أي"خطيئة"، ظهرت في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1105)، كما أن لفظة Safata، أي "غوى" (Misleaed)، جاءت في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.489).

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد مع الضمير الغائب، المفرد المذكر، العائد

لشخص المتهم بالغواية لتصرفه غير القانوني بحقه في هذه المقبرة، ح ل ق هـ، أي "حصة، نصيب، جزء" (انظر نق١٩٣ : ٧)، ولكنها في هذا النص، لابد أنها تعني "حصته، نصيبه". أما الجزء الذي أهمل تقديره معظم الدارسين، فإننا نرجح تقدير ميلك وستاركي له، حيث قدراه بكلمة **ح ر ي ج** (WR, p.153)، رغم معارضة هيلي لهذا التقدير الذكي (Healey, 1993, p.204). وهي في صيغة اسم المفعول أو الصفة المشبهة على وزن فعيل من حرج وهو التضييق. وفي الحديث: "اللهُمّ إني أحرِّجُ حَقَّ الضعيفين: اليتيم والمرأة"، أي أضيقه وأحرمه (مسند أحمد بن حنبل ٢/٤٣٩؛ سنن ابن ماجة ٣٦٧٨). ويكون المعنى، أوقَّف، حَرَجَ، مَنَع من الاستخدام والاستفادة منه، عقابًا من المشرع للمتصرف بغير حق قانوني.

السطر الخامس:

هذا السطر ليس إلا تكرارًا للعبارات نفسها الواردة في الجزء الأول من السطر الثالث. والغريب أن الفرنسيين ميلك وستاركي قدرا الكلمة السابعة باللفظة **م ع ب د** (WR, p.153). وقد فاتهما أن هذا الجزء من السطر الخامس، ليس إلا تكرارًا للجزء الأول من السطر الثالث، الذي كان واضحًا فيه لفظة **غ و ي هـ**، المسبوقة في كلا السطرين باسم علم واسم الإشارة **د ن هـ**، في السطر الثالث **و د ا**، في السطر الخامس.

السطر الثامن:

يبدو أن تقدير ميلك وستاركي للكلمة السابعة، المطموسة تمامًا، المسبوقة بحرف العطف الواو ولام الملكية، المتبوعة بالاسم المفرد المؤنث المعرف **ا ل هـ ت ا**، "الإلهة"، هو الأرجح، حيث قدراها باسم الإلهة المعروفة **م ن و ت و**، المماثلة للربة مناة (انظر نق١٩٧ : ٥).

النقش رقم (٢٢١):

Doughty, 1884, 6 (Renan, p.41); Euting, 1885, 20; CIS217, pl.XXXIII; JS31, pl.XXI; Healey, 1993, 31; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٣، اللوحة رقم: ٢٣

١- دن هـ كف را دي عب د س ع دال هـ ي ق ن ط ر ي ن
ا ب ر ز ب د ا

٢- لْ حْ نْ هْ و ل ن ف س هـ م و ل ا خ ر هـ م و ل ي ل د هـ م و
ل م ن ي ا ت ا

٣- مْ (ن ا خ هـ م ... . ي ت ق ب ر ب هـ و ل ي ل د ح ن هـ

٤- و ل م ك ت ن ب ر ح ر و .. (و) ر ش ي ا ن و س ك ل هـ

٥- ... دي ي ز ب ن ي ت هـ و ل ا دي ي ر هـ ن ي ت هـ
و ل ا

٦- دي ي و ج ر ي ت هـ و م ن دي ي ع ب د ك غ ي ر د
ي ع ل ا

٧ - ك ت ي ب ف ا ي ت ي ع ل و هـ ي ك ف ل د م ي ا ث ر
ا د ن هـ

٨ - ك ل هـ و ل ع ن ت ذ و ش ر ا و م ن و ت و ب ي ر خ ن
ي س ن

٩ - س ن ت . ... ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ

١٠ - و ك ل م ن د ي ي ت ا ل ف ب ك ف ر ا د ن هـ ا و ي غ
ي ر م ن ك ل د ي ع ل ا

١١ - ف ا ي ت ي ع م هـ ل ذ و ش ر ا س ل ع ي ن ا ل ف ح ر
ث ي ا ف ت ح

١٢ - ع ب د

١ - هذه المقبرة، التي أنشأ سَعْدالله القائد (قائد المئة) بن زَيْد

٢ - وحنة لأنفسهما ولأولادهما ولكل من يأتي (يولد)

٣ - من ذريتهم .... سيُقبر بها ولأولاد حنة

٤ - ولمكتن بن حرّ .... ولا يحق لأي إنسان

٥ - أن يبيعها .... ولا أن يرهنها ولا

٦ - أن يؤجرها. وكل من يعمل غير ما هو

٧ - مكتوب، فليكن عليه عقاب مضاعف (غرامة مضاعفة) (لهذا) المكان

٨ - كله، ولعنات ذو الشرى ومناة. في شهر نيسان

٩ - سنة .... من حكم حارثة ملك الأنباط محب أمته

١٠ – وكل من يكتب على المقبرة هذه أو يغير ما هو أعلى

١١ – فليحضر معه (فليكن معه) لذو الشرى قطع حارثية ألف، أفْتح

١٢ – نحت (هذه المقبرة)

أدت الحالة السيئة لهذا النقش، وبالذات للجزء الواقع بين السطرين الأول والسادس، إلى أن يقرأهُ الدارسون الأوائل قراءة سيئة، وكان لنشر جوسين وسافنياك، رسمة أكثر وضوحاً، أثر في حل عدد من معضلاته. ويعكس النص طبيعة العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، فالمقبرة تعود ملكيتها لسعدالله وزوجته حنة وأولادهما وذريتهما، إلا أنه أعطى في السطر الثالث الحق لأولاد حنة، استخدام المقبرة؛ مما يدل على أن سعدالله، هو الزوج الثاني لحنة. فهل يكون زوجها الأول، هو المذكور في السطر الرابع مكتن بن حرّ؟ فإذا كان كذلك، فهو يعكس العلاقات الجيدة بين أفراد المجتمع، حتى لو وصلت الأمور إلى الانفصال أو غيره (انظر أدناه السطر الرابع). ولا يختلف هذا النص عن غيره من النصوص القبورية الأخرى في أمرين:

الأول: استخدام الصيغ القانونية نفسها، التي سبق ورودها في النقوش الأخرى، نحو لا يحق لأي إنسان (س:٤)، وكل من لا يعمل (س:٦)، سيعاقب من الإله (س:١١).

الثاني: يتبين من دراسة أسلوب كتابة النص، قدرة كاتبه وتمكنه من النظام الكتابي المعروف لدى الأنباط في تلك الفترة؛ فقد ميز كاتبه أشكال الحروف التي تكتب في أول الكلمة أو وسطها بشكل مختلف عن كتابتها في آخرها، مثل: الألف، والنون، والهاء، والياء،والكاف. اللافت للانتباه، تضمن هذا النقش، ثلاث مفردات ترد للمرة الأولى في النقوش النبطية وهي: **ق ن ط ر ي ن ا**، (س:١) و **ا ت ا**، (س:٢) و **ك ف ل** (س:٧) (انظر أدناه).

السطر الأول:

ق ن ط ر ي ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، وهي كلمة إغريقية، استعارها الأنباط من الرومان، مثل معظم المفردات ذات الدلالة العسكرية. ويتساءل هيلي، الذي ذكر أن هذه الكلمة الإغريقية اشتقت من اللاتينية عن المصدر الأصلي الذي أخذ منه الأنباط هذه المفردة، أكان هذا التأثير، بالاتصال بالرومان؟ أم كان بالاتصال بالبطالمة ؟ (Healey, 1993, p.209). وهذه اللفظة وردت في النقوش التدمرية بصيغة **ق ط ر ي و ن ا** (CIS3962:1). كما أنها جاءت بصيغة **ق ي ط ر و ن ا**: أي،"قائد المئة جندي"، في الكتابات السريانية (Smith, 1967, p.510; Costaz, 1963, p.323). بينما جاءت في الحبشية الكلاسيكية بصيغة Qan orahi: أي "قائد الجنود الرماة، الجنود حملة البنادق" (Leslau, 1987, p.346). تجدر الإشارة إلى أن هزيم يطابق هذا اللقب من حيث دلالته للقب **ر ب م ا ت**، المعروف في عددٍ من الكتابات السامية (هزيم، ١٩٨٤م، ص٦٩).

ز ب د ا: علم مختصر يعني "عطية، هبة + اسم الإله" (للمزيد انظر نق٤١: ١، ٨٠: ١)، معروف بهذه الصيغة في النقوش النبطية (CIS217:1; JS360)، والتدمرية (Stark, 1971, p.85).

السطر الثاني:

فضل هيلي تقدير العلامات الأولى في هذا السطر بكلمة ل **ن ف س هـ م**، "أنفسهم"، إلا أن هذا التقدير لا يوافق النظام القواعدي في النبطية؛ لذا فنظرًا لظهور لفظة **ي ل د هـ م**، في هذا السطر، فإن الحاجة إلى علم آخر يشارك سعد الله في ملكية هذه المقبرة، أكثر منطقية، وإلا فما معنى إيراد كلمة **ي ل د**، مع الضمير المتصل الجمع **ي ل د هـ م**، وليس المفرد **ي ل د هـ**. وبما أن العلم **ح ن هـ**، يأتي في السطر الثالث من هذا النقش فإن من المرجح أن العلم المطموس

في هـذا السطـر، هو: ح نٍ هـ، كما اقترح جوسين وسافنياك، و ح ن هـ، هذه، هي فيما يبدو زوجة سَعْدالله" (انظر س:٣). ويبدو أن هذا العلم قد اشتق من الجذر السامي ح ن ن (انظر نـق٢١٩: ٢). لذا فهو علم مختصر يعني"رحيم + اسم الإله". والعلم جاء بصيغته هذه في العهد القديم (Brown and others, 1906, p. 336; Gray, 1896, p.335)، وبصيغـة ح ن ت، في النقـوش المعينيـة (al-Said, 1995, p.212)، و ح ن ن ت، في النقـوش الصفويـة (Clark, 1980, 433)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.679).

ي ا ت ا: فعل مضارع على وزن يفعل من الجذر ا ت و "أتى"، المعروف بصيغ مختلفة في عدد من النقوش والكتابات السامية الأخرى، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٣٦؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص ٤٠- ٤١)، بينما جاء بصيغة المضارعة هكذا: **ي ا ت هـ**، في الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٤٠)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 82:11).

السطر الثالث:

يصعب كثيرًا تقدير الجزء الأول، المطموس بسبب العوامل الجوية، لكن رغم ما في هذا التقدير من تكرار في العبارات، فلا يستعبد أن يكون تقديره إما باللفظتين **ا خ ر هـ م و ي ل د هـ م** ..."ولمن يولد من ذريتهم وأولادهم"، والضمير يعود إلى أحفاد أحفاد سَعْدالله، أو أن يُقدر هذا الجزء كالتالي: **م ن ل هـ ف ا ص د ق ب ا ص د ق د ي** ...، "مَـنْ لـه الحـق طبقًا للقانـون أن يقبـر...". (نـق١٩٢: ٦). الاحتمال الثالث، هو ما اقترحه هيلي (Healey, 1993, p. 207) بتقدير هذا الجزء المطموس بالعبارة التالية: " **و ل ك ل م ن ي ن ف ق ب ي د هـ ك ت ب ت ق ف د ي**"، "ولكـل مـن يبرز بيده وثيقة لكي يُقبر..."، المتبوع بالعبـارة **و ل ي ل د ح ن هـ**، ولأولاد حنة". والسؤال هنا لماذا يُذكر في النص أولاد حنة مرتين؟، الأولى في السطر الثاني **و ل ي**

ل د هـ م، أي "أولاد سعدالله وحنة"، والثانية في هذا السطر، ولكن إشارة هيلي (Healey, 1993, p.207)، إلى احتمال كون حنة لديها أولاد من زوجها الأول قبل زواجها من سَعْد الله تحل لنا علة هذا التكرار. فمن منطلق أبوته (سعدالله) لأولاد حنة من زوجها الأول أشركهم في الحق القانوني ليستفيدوا مثل أولاده (إخوانهم من الأم)، لكن الملاحظ أن أحفاد حنة من أولادها من زوجها الأول لم يضمنوا في حق استخدام المقبرة مثل أحفاد أولادها من صلب سَعْدالله.

السطر الرابع:

يبدأ هذا السطر بالعلم **م ك ت ن ب ر ح ر و**، الذي لا يستبعد أن يكون أخًا لزوجة سعدالله فإن صح هذا الاحتمال، فهو يدل على قوة شخصيتها وقدرتها في التأثير على زوجها. العنصر الأول من هذا الاسم يقرأ: **م ك ت ن**، أو **م ك ث ن**. أما **م ك ت ن**، فأعاد نجف (Negev, 1991, p.39) اشتقاقه إلى الكلمة العربية الكتنُ: وهو " الدَّرَن والوَسَخُ وأثر الدُّخان" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٥٤). أما القراءة الثانية **م ك ث ن**، الأكثر ترجيحًا، فهو من الكُثْنة وهي "نَوَرْجة تتخذ من آسٍ وأغصانِ خِلافٍ تُبسَط وتُنضَّد عليها الرياحين" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٥٨٣). ويذكر ابن منظور أنها بالنبطية الكُثْني (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٥٥). يلي ذلك العلم ح ر و، المعروف بكثرة بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.99; al-Khraysheh, 1986, p.90; Negev, 1991, p.31). وقد جاء بصيغة ح ر، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.94)، والمعينية (al-Said, 1995, p.85)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٤٩؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣١؛ Oxtoby, 1968, 4)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٢٥؛

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٥؛ Harding, 1954, 178). وورد بصيغة ح ر ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.90). وكان جوردن، قد أورد علمين الأول: بصيغة ح ر، فسره بأنه من ح ر، أي "حَرَّ"، والثاني: بصيغة ح ر ي، وأعاده إلى ح ر ر: "حُرّ" (Gordon, 1965, pp.398-9). وهذا العلم ح ر و، يماثل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة حُرّ (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٣٥). وهو علم بسيط يعني الحُرّ: أي "ضد العَبْد" من الجذر السامي ح ر ر، أو ح ر، الذي ورد في السريانية (Costaz,1963, p.115; Smith, 1967, p.155)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.359). وجاء اسم بصيغة ح ر ر: "حُرّ" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٧١؛ Biella, 1982, pp.191-2)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.69)، وكذلك في عدد من اللهجات الآرامية القديمة(Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.40-2). أما في النقوش الحبشية الكلاسيكية، فإن اللفظ يعني "حُر" (Leslau, 1987, p.175).

السطر السابع:

ك ف ل: هي مفردة، لم تظهر في النقوش النبطية إلا في هذا النص، وقد فسرها عدد من الدارسين بمعنى "ضِعّف"، فيما عدا نجف الذي فسرها بمعنى "ثلاثة أضعاف" (Negev, 1976, p.216)). وقد ورد بصيغته هذه في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.495; Holladay, 1988, p.163)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.422)، والحبشية الكلاسيكية بمعنى "وَزَعَ، قَسَمَ" (Leslau, 1987, p.276). وعُرفت بصيغة **ك ف ي ل**، في الكتب الترجومية (Jastrow, 1903, pp.659-600)، وبصيغة **ك ف ل ي ن**، و **ك ف ي ل**، في الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 29B: 22.29, A:3 35)؛ كما وردت الكفل في القرآن الكريم بمعنى "الضِّعْف" (سورة الحديد، الآية ٢٨).

النقش رقم (٢٢٢):

Doughty,1884, 3 (Renan, p. 39); Euting, 1885, 16; JS32, pl. XXII; Healey, 1993, 32;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٢، اللوحة رقم: ٢٤

١ – د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د م ط ي و ا س ر ت ج ا

٢ – ب ر ا و ف ر ن س هـ ف ر ك ا ل ن ف س هـ و ي ل د هـ و و ا ل و

٣ – ا ن ث ت هـ و ب ن ي هـ م ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت ا ر ب ع ي ن

٤ – و ث م و ن ا ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م

٥ – ع م هـ و ل ا (ر ش ي ا ن و س) ذْ ي ي ز ب ن أ و ي ر هـ ن أو ي و ج ر

٦ – ك ف ر ا د ن هـ

٧ – ل ع ل م (ا ف ت ح) ب ر ع ب د ع ب د ت ع ب د

١ – هذه المقبرة، التي أَنَشأ مطي الحاكم

٢ – بن ا و ف ر ن س القائد، لنفسه وأولاده، ووائل

٣ – انثاه وأبنائهما، في شهر نيسان سنة أربعين

٤ – وثمان (من حكم) الحارثة مَلك الأنباط محب

٥ – شعبه (أمته). ولا يحق لأي إنسان أن يبيع أو يرهن أو يؤجر

٦ – المقبرة هذه

٧ – إلى الأبد ....، نحت (هذه المقبرة) أفْتح بن عَبْد عُبادة

حروف هذا النقش وعلاماته مقروءة بشكل مرض ما عدا الجزء الأول من السطر الأخير، والجزء الأوسط من السطر الخامس. وهذه المقًبرة العائدة لكل من مطي وأنثاه وائل وأولادهما، تعود فترة إنشائها إلى السنة الثامنة والأربعين من حكم الملك النبطي الحارثة الرابع، الموافقة لسنة ٣٩– ٤٠ ميلادية. وقد نعت مطيّ نفسه بلقب، **ا س ر ت ج ا**، أي "الحاكم، الوالي" (انظر نق٢: ٣)، حري بنا التوقف عند هذه المعلومة، حيث إنّ هذا اللقب ظهر خمس مرات في نصوص المقابر (انظر نق١٩٥: ١، ٢١٤: ٢، ٢٢٢: ١، ٢٢٤: ٧، ٢٢٨: ٨)، نصان منها يعودان إلى فترة حكم الحارثة الرابع، الأول: النص الذي ورد فيه اسم الحاكم تَيْم مؤرخ بالسنة ٣٧– ٣٨ ميلادية (انظر نق٢١٤، مقبرة رقم IGN6 128). الثاني: هو نصنا هذا المؤرخ بالسنة ٣٩– ٤٠ ميلادية، العائد للحاكم مطي (مقبرة IGN 66 ،E4). ونستدل من هذين النصين على أن الحجْر في فترة الملك الحارثة الرابع (٩ ق. م – ٤٠م)، تقلد منصب الحاكم فيها اثنان هما، تَيْم ومطي. الحاكم الثاني، مطي لم تستمر فترة إدارته للإقليم خلال فترة حكم الحارثة الرابع سوى سنة أو سنتين، لأن تَيْم في سنة ٣٦– ٣٧م، كان ما يزال متقلداً منصب الوالي، الحاكم للحجْر (انظر نق٢١٤: ٢)، وهذا يعني أن مطي، قد تولى الحكم إما في سنة ٣٨– ٣٩ أو سنة ٣٩–٤٠م. لذا لا يستبعد، رغم صعوبة تأكيد هذا الاحتمال، أن تَيْم قد تولى إداراة الإقليم كحاكم لمدة تزيد على ٤٥ سنة (٩ق.م –٣٧م)، خصوصًا إذا أغفلنا النقوش الخمسة الأخرى غير المؤرخة (انظر نق٢: ٣، ٤١، ١٨: ٢، ٢٢: ١، ٤٥)، فهي ربما تعود إلى فترة زمنية لاحقة (Graf, 1990, p.99).

م ط ي و: علم عُرف في النقوش النبطية مرة واحدة، بالإضافة إلى هذا النص (انظر نق٢٥٧). بينما جاء بصيغة **م ط ي**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 37)، والثمودية (Harding, 1971, p.551). ويبدو أن أفضل تفسير لـه، إعادته إلى الجذر مطا، المَطو، أي "الجِدّ والنّجاء في السير" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص٢٨٤؛ الفيروزآبادي،١٩٨٧م، ص١٧٢٠)، أو إلى المَطيّ والمَطيَّة، أي "البعير" (ابن منظور، ١٩٥٥م، مج١٥، ص٢٨٦؛ الفيروزآبادي،١٩٨٧م، ص١٧٢٠)[1].

السطر الثاني:

ا و ف ر ن س: علم إغريقي، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.10).

النقش رقم (٢٢٣):

Doughty, 1884, 14 (Renan, p.48); Euting, 1885, 17; CIS215, pl. XXXVIII; JS33, pl.XX; Lidzbarski, 1915, p.270; RES1150; Healey, 1993, 33; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٣، اللوحة رقم: ٢٤

١ -(د ن هـ ق ب ر) ا د ي ل ش ب و ب ر م ق ي م و و ل ن ب ي ق ت ب ر ت

(١) يجدر بنا لفت الانتباه إلى أن اللفظ م ط، عُرف في النقوش الأوجاريتية بمعنى "عكاز، عصا" (Gordon, 1965, p.432)، المعروف بالمعنى نفسه في العهد القديم، لكن بصيغة م ط هـ (Brown and others, 1906, p.641).

٢ -(م ل ي ا ن ث ت هـ و ل ي) ل د هـ م و ا ص د ق هـ م و ك ل م ن ي ن ف ق ب ي د هـ م ن

٣ -ش ب و و ن ب ي ق ت ك ت ب ت ق ف ..... (نْ) ...

٤ -ي ت ق ب ر ب هـ و د ي ت ت ق ب ر ث ل م ب ن ت م ل يْ و ي ح ف ض ش ب و

٥ -ف ل ج ا ل ن ب (ي) ق ت ف ل ج ا ا خ ر ن ا ل ش ب و د ي ع ل ا ج و خ ا د ي

٦ -(ب هـ ب) لْ (ح و د ب) س ن ت ا ر ب ع ي ن و ث م و ن ا ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و

٧ -ر ح م ع م هـ

١ - هذا القبر، لشَبّ بن مُقيم ولِنَبيقة بنت

٢ - ملي، زوجته ولأولادهما وورثتهما؛ وكل من يبرز بيده من

٣ - شَبّ ونبيقة وثيقة صالحة (وثيقة مكتوبة)

٤ - يُقبر بها. وتُقبر ثلام بنت ملي، ويتخلى شَبّ

٥ - (عن) النصف لنبيقة (و) النصف الآخر الأعلى لشَبّ (واللحد)

٦ - الذي فيه (له) لوحده. في سنة أربعين وثمان (من حكم) الحارثة مَلْك الأنباط

٧ - مُحب شعبه (أمته)

تضمن هذا النقش المكتوب على واجهة المقبرة العائدة لشب بن مقيم عدة أمور:

أولها: أن القبر أنشئ لشب وزوجته؟ نبيقة ولأولادهما وورثتهما، ولكل من يبرز بيده وثيقة منهما؛ بالإضافة إلى ثلام بنت ملي، وهي إذا صح تقديرنا أخت نبيقة.

ثانيها: تقسيم المقبرة (كما حدث في نقشين ٢٠٣، ٢١٤) بين شب وزوجته نبيقة. أما اللحد فقد أصبح من حق شب نفسه.

ثالثها: على الرغم من أن كاتب النص قد ميز بين بعض أشكال الأحرف التي تختلف في شكلها عندما تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها أو وسطها مثل: الميم، انظر **ا ص د ق هـ م**، (س: ٢)، النون، (انظر **م ن**، (س: ٢)، الهاء، في **ي د هـ**، (س: ٢). إلا أنه أغفل تطبيق هذا الأسلوب على حرفي الألف، انظر **ق ب ر ا**، (س٢)، **ف ل ج ا، ا خ ر ن ا، ع ل ا، ج و خ ا**، (س: ٥) **ث م و ن ا**، (س: ٦)، والياء حيث استخدم شكله الذي يأتي في آخر الكلمة مرة بالشكل الصحيح، انظر **د ي**، (س: ٤) ومرة بالشكل الخطأ، انظر **و ي خ ف ض**، (س: ٤)، حيث كُتبت الياء بشكلها الذي يأتي في آخرها (انظر أدناه).

السطر الأول:

أدت العوامل الجوية التي مرت بها مدينة الحِجْر إلى ضياع معالم بعض هذه النصوص المهمة، فقد اختفت معالم الكلمتين اللتين كانتا واضحتين في أثناء زيارة جوسين وسافنياك الأولى (**د ن هـ**)، والثانية (**ق ب ر ا**) في هذا السطر.

ن ب ي ق ت: علم بسيط، وهو تصغير النّبِق، "ثمر السدر" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٥٠)، الذي لم يظهر، حسب معلوماتنا، سوى في هذه النوعية من النقوش، وكان نجف (Negev, 1991, p.43)، قد قارنه خطأً بالعلم **ن ب ي ق ث**، الوارد في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3470). أبي نَبْقَة، بُطين من بني الحرث (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٥١).

السطر الثاني:

اضمحلال الجزء الأول من هذا السطر، دفع دارسيه، أمثال جوسين وسافنياك، وهيلي إلى ترك هذا الجزء دون تقدير، ما عدا الحروف الثلاثة الأولى للفظة **و ل ي ل د هـ م** (انظر نق١٩٠ : ٣). ولكن، نظرًا لوجود اسم البنوة المفرد المؤنث **ب ر ت**، في السطر الأول، فإن من الطبيعي أن تكون الكلمة الأولى في هذا السطر، علمًا، فضلنا أن يكون "ملي"، وهو والد ثلام الوارد في السطر الرابع من هذا النص، وربما يكون متبوعًا بالاسم المؤنث المفرد مع الضمير المتصل المفرد المذكر **ا ن ث ت هـ**، "زوجته" (انظر نق١٩٣ : ٢)؛ لذا فهذا الجزء يمكن تقديره كالتالي: **م ل ي ا ن ث ت هـ**، "ملي زوجته".

السطر الرابع:

ت ت ق ب ر: فعل مضارع من صيغة المبني للمجهول، مصرف مع ضمير الغائبة المؤنثة. ويجدر بنا الإشارة، إلى أن في لهجة أهل منطقة نجد في المملكة العربية السعودية ما يماثل هذه الصيغة (أي المضارع في حالة المستقبل)، لكنها لديهم (أي أهل نجد) تفيد حالة المستقبل، حيث نقول: تتكتب، "ستكتب"، تتروِّح "ستروِّح" وهكذا ... إلخ.

م ل ا أو م ل ي: علم ظهر مرتين في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.114; Negev, 1991, p.39)؛ وكلا القراءتين **م ل ا أو م ل ي**، عُرفتا في النقوش الصفوية (Harding, 1971, pp.564, 566). أفضل تفسير لهما: أنهما على صلة بالملاَ والملَيُ: مَدّة العيش وملاه وأمْلى الله له" أمْهلَه وطوّل لـه" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٥، ص٢٩٠)، للمزيد من المقارنات انظر (نق٤٦٩).

الكلمة التالية تثير العديد من التساؤلات، فهي مكونة من أربع علامات، بالإضافة إلى حرف العطف الواو، تقرأ كالتالي: **و ي خ ف ص**، **و ي ح ف ض**، **و ي خ ف ق**، أو **و ي ح ف ق**. وقبل إبداء الرأي في هذه القراءات، يجدر بنا أن نشير إلى أن محرري الكوربس قد قرأوا هذه الكلمة، **و ي ت ف ق**، وهي مستبعدة كليًا

بعد تمكن جوسين وسافنياك من نقل هذا النقش، الذي أوضح أن الحرف الثاني هو حرف الحاء. أما جوسين وسافنياك فقرآها **ح ف ص**، وقارناها بالجذر العربي حفظ (JSI, p.196)، وهذه الموازنة في تصورنا، مستبعدة؛ حيث إنّ ما أشار إليه هيلي من أنه لو كان المقصود بالحرف الأخير الظاء لكتبت بالطاء صحيحًا، لذا فإن نطقها ظاء أو طاء مستبعد تمامًا (Healey, 1993, p.217). والقراءات أعلاه بعضها لا يحمل أي معنى، مثل: **ح ف ص**، و **ح ف ق**، وبعضها لا يعطي معنىً مقبولاً، مثل: **خ ف ق**، و **خ ف ض**. أما القراءتان، **ح ف ض**، و **ح ف ص**، فإن مقارنتهما بالجذر **ح ف ض**: "حَفّضْت الشيء وحفَضْته إذا ألقيته" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص١٣٧)، وكذلك حفَضْت الشيء إذا ألقيته من يَدك وحَفَضَ الشيء: أي "ألقاه" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص١٦)، تعطي معنىً مقبولاً. وقد أخذ هيلي بالقراءة الثانية **ح ف ص**، (Healey, 1993, p.217).

السطر الخامس:

يبدأ هذا السطر بالاسم المفرد المذكر المعرف، **ف ل ج ا**: أي "النصف"، التي عُرفت في نقش نبطي آخر (Hammond, and others, 1986, p.78)، المعروف بهذه الصيغة، في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 9:11:12; Kraeling, 1953, 6:12)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.400)، والسريانية (Smith, 1967, pp.446-7; Costaz, 1963, p.276)، وآرامية العهد القديم (Jastrow, 1903, p.1176)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٠٥- ٢٠٦؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.911-12). وهو يعادل في العربية الجذر فَلَج الشيء بينهما يَفْلجه، فَلْجاً: أي "قَسَمَه لنصفَين" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٤٦)، والفَلْجُ هو الظَّفَر والفوز (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٥٨)، التي ما زالت تستخدم عند أهل بادية نجد إلى يومنا الحاضر[1].

(١) تجدر الإشارة إلى أن الجذر ورد في الحبشية الكلاسيكية بصيغة falak (Leslau, 1987, p.159)، وفي اللهجة السبئية بصيغة ف ل ج، أي"شقّ" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٤٤).

يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المعرف ا خ ر ن ا، أي "الآخر"، الوارد في نقش نبطي آخر (Hammond, and others, 1986, p.78)؛ وقد ورد بهذه الصيغة في التدمرية (CISII3914:4)، والسريانية (Smith, 1963, p.12; Costaz, 1967, p.6)، وبصيغة ا خ ر ن، في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٣- ١٤)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.9)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 4: 19). وعُرفت كذلك في النقوش السبئية بصيغة ا خ ر: "الآخَر" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٤)، وبصيغة demom، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.126)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٣- ١٤)[1].

النقش رقم (٢٢٤):

Doughty, 1884,10 (Renan, p.44); Euting, 1885, 27; CIS224, pl.XXXV; Neubauer, 1885, 10, p.220; JS34, pl. XXIII; RES1156; Healey, 1993, 34; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٤، اللوحة رقم: ٢٥

١ - د ن هـ ك ف ر ا د ي ل هـ ي ن ت ب ر ت ع ب د ع (ب) د ت ل ن ف س هـ

(١) ونرى من الضروري الإشارة إلى الخطأ الجسيم الذي ارتكبه لفنسون بقوله: "في العربية الجذر (آخر) لا يحمل هذا المعنى وهو الآخر" (Levinson, 1974, p.126).

٢ – و ي ل د هـ وا خ ر هـ و ل م ن د ي ي ن ف ق ب ي د هـ م
ن ي د هـ ي ن ت

٣ –د ا ك ت ب أ و ت ق ف د ي ي ت ق ب ر ب ك ف ر ا هـ
و د ي

٤ –ك ف ر ا د ن هـ هـ و هـ ل ع ب د ع ب د ت ا ب و هـ ع ل
ا ك ت ي ب

٥ – ع ل ي و م و هـ ي ك ت ب ب ق ب ر ت هـ ي ن ت د ا و
ع ب د ع ب د ت ب ر

٦ –م ل ي ك ت ا خ ت م ع ن و هـ ا م ع ب د ع ب د ت ا ب هـ
ي ن ت د ا

٧ –ا خ ر س ي م م ل ك و ا س ر ت ج ا ب ر ر ب ي ب ا ل ا س
ر ت ج ا

٨ –و ا ص د ق هـ ب (ا) ث ر ا ب ك ف ر ا د ن هـ ب ص د ق ت
ع ب د ع ب د ت (د ن هـ)

٩ –و ل ا ي هـ و ا ا ن و س ر ش ي د ي ي ز ب ن ك ف ر ا د ن
هـ ا و ي ا (ج ر)

١٠ – ي ت هـ ا و ي ت ا ل ف ب ك ف ر ا د ن هـ ك ت ب ك ل
هـ و م ن ي ع ب د

١١ –ك غ ي ر د ي ع ل ا د ي ا ي ت ي غْ ل و هـ ي خ ط ي ا هـ

١٢ –ل ذ و ش ر ا و م ن و ت و ك س ف س ل ع ي ن ا ل ف ح
د ح ر ث ي

١٣–و ل م ر ا ن ا ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و ك و ت ب ي ر خ ا
ي ر س ن ت

١٤–ت ر ت ي ن ل ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و

١ – هذه المقبرة، تخص هينة بنت عَبْدعُبادة لنفسها

٢ – وأولادها وذريتها، ولكل من يبرز بيده من يد هينة

٣ – هذه، وثيقةً أو صكًا سيُقبر بالمقبرة هذه.

٤ – وبما أن هذه المقبرة لعَبْدعُبادة أبيها المكتوب أعلاه (الذي)

٥ – أثناء أيامه (في حياته) كَتَبَ (أن) مقبرة هينة هذه وعَبْدعبادة

٦ – بن مليكة أخت معنوه أم عَبْدعُبادة أَب هينة هذه (يقبر بها أخيه)

٧ – أَخ رسيم مالك الحاكم بن ربيب إل الحاكم

٨ – وورثته، بالحق الكامل (بالمقبرة) هذه كوصية (من) عَبْدعُبادة هذا.

٩ – وليس لأي إنسان حق (في) أن يبيع المقبرة هذه أو يؤجرها

١٠ – أو يكتب (على) المقبرة هذه كتابةً، ومن يفعل

١١ – كغير ما هو في الأعلى، يكن عليه خطيئة (غرامةً)

١٢ – لذو شرى ومناة، مقدارها ألف قطع حارثية

١٣ – ولسيدنا ر ب إ ل مَلْك الأنباط (الغرامة) نفسها. في شهر أيار سنة

١٤ – اثنتين (من حكم) رب إ ل ملك الأنباط

يُعد هذا النقش المكتوب على واجهة المقبرة، العائدة لهينة بنت عَبْدعُبادة

أحد أطول النقوش النبطية المكتوبة على واجهات مقابر الحِجْر، فقد وصل عدد سطوره إلى أربعة عشر سطرًا. ورغم ما يشوب كتابته من خلل فقد تمكن كاتبه من نقش حروفه بأسلوب ينم عن معرفته الجيدة بنمط النظام الكتابي النبطي، حيث ميز أشكال الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة، عنها في أولها أو وسطها مثل: الهاء والياء والفاء (انظر **ت ق ف**، (س:٣)، الباء انظر **ا ب**، (س:٦)، النون والكاف، ما عدا حرف الألف، الذي جاء في آخرها بشكله المعروف في أول الكلمة أو وسطها، انظر: **ك ف ر ا** (س: ١)، **د ا**، (س:٦)، **ا س ر ت ج ا** (س:٧)، ... إلخ.

تثير قراءة الأسطر من الرابع إلى السابع عددًا من التساؤلات والاستنتاجات المتعددة، مثل: إغفال هينة الإشارة إلى أحقية زوجها في استخدام المقبرة، رغم ذكرها لأولادها وذريتها منه. وهو ما قد يشير إما إلى طلاقها من زوجها أو إلى وفاته قبل الانتهاء من نحت المقبرة. ومما زاد من الغموض إشارتها في السطر الرابع إلى أن المقبرة تخص كذلك والدها عَبْدعُبادة الذي أوصى في أثناء حياته بالحق القانوني لأخيه رسيم مالك وورثته. بالإضافة إلى إضافة عَبْدعُبادة، إن صح أنه الكاتب، اسمي أمه وأختها معينة، دون الإشارة إلى أحقيتهما القانونية باستخدام المقبرة (انظر أدناه، س:٨). والغريب أن ابنته، نسبت أباها، عَبْدعُبادة، إلى أمه مليكة وليس إلى أبيه. مما قد يظهر أن هينة تميل إلى جدتها مليكة (والدة والدها) أكثر من ميلها لجدها (والد والدها غير المذكور في النص). أو أن لدى الأنباط تقليدًا بنسب الولد إلى الحيِّ من والديه، بمعنى إذا كان والده متوفًى، يحق لـه، في حالة رغبته، أن ينتسب إلى والدته. يقودنا ما جاء في النص من ذكر اسم أخيه رسيم مالك الحاكم بن ربيب إل الحاكم إلى استنتاج علاقة ربيب إل بعبدعبادة؛ فإن كان عَبْدعُبادة والدُ هينة أخًا لرسيم مالك من أمه وأبيه فربيب إل هو والد عَبْدعُبادة؟ ومليكة والدة رسيم مالك، أو أن يكون رسيم مالك أخاه من أمه بعد زواجها من الحاكم ربيب إل؛ ولكن أيهما زوجها الأول أوالد ربيب إل أم

والد عَبْدعُبادة؟ وهذا ما يصعب استنتاجه من دراسة النقش ولكن لا يستبعد أن يكون عبدعبادة قد أمر بالشروع في نحت المقبرة التي آلت ملكيتها بعد وفاته إلى ابنته هينة، ومن ثم عند إكمال نحتها كتبتها باسمها. وهذا التصرف أثار حفيظة عائلتها من أبيها، وحتى تتجنب ملاحقتهم القانونية لها، أو لخوفها من بطش عمها الوالي، تداركت الأمر، فأضافت عبارة إن المقبرة تخص والدها عَبْدعُبادة، الذي أوصى لها ولأخيه وذريته باستخدام المقبرة. وهكذا تخلصت بذكاء من الملاحقة القانونية وأرضت نفسها وأهل والدها، وبالذات عمها رسيم مالك.

السطر الأول:

هـ ي ن ت: علم بسيط من هين أي "السهل" السلس"، جاء في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.86; al-Khraysheh, 1986, p.62; Negev, 1991, p.22)، وفي النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.232). وهو يعادل العلم هينة، الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٣٧)، بنو هينة يرى ابن دريد بأنه اشتق من الهينة من الهدوء والسكون (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٧٢)، ويمكن مقارنته بالعلم **هـ ن**، الذي ظهر في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٤).

السطر الخامس:

ع ل: "على"هو حرف جر (انظر نق١٩: ١)، يعني في مثالنا هذا "أثناء، خلال"، كما يقال حاليًا على أيامه أي "أثناء حياته، أيامه". المتبوع بالاسم المفرد المذكر مع الضمير المتصل المفرد المذكر العائد لعَبْدعُبادة، **ي و م هـ ي**، "أيامه". وهذا الاصطلاح جاء بصيغتين في النقوش النبطية، الأولى بصيغة **ع ل ح ي ي**، "خلال حياة" (Yadin, 1962, pp.239-240)، والثانية: **ب ح ي و هـ ي**، "بحياته، خلال حياته" (Milik, 1976, pp.143-151; Healey, 1991, p.243).

السطر السادس:

م ل ي ك ت: علم بسيط، على وزن فعيلة، على صلة بالجذر **م ل ك** (انظر نق١: ٤، ١٠٠: ٣)، عُرف بهذه الصيغة في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.344)، العجيب أن بنز عدّه من الأعلام الصعبة التفسير. وجاء بصيغة **م ل ي ك م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.241)، والسبئية (Harding, 1971, p.566)، وبصيغة **م ل يِ ك**، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.122). بالنسبة للاسم المفرد المؤنث **ا خ ت**، "أخت"، فقد جاء مع الضمير المتصل المذكر بصيغة **ا خ ت هـ** (Khairy, 1981, p.23).

السطر السابع:

يصعب كثيرًا قراءة العلم قراءة مرضية، وهو مسبوق بالاسم المفرد المذكر **ا خ**، "أخ"، الذي قرأهُ جوسين وسافنياك **ر س ي**، دون الأخذ في الحسبان الفراغ الواضح بين حرفي الراء والياء، الذي قدره هيلي بحرف السين، ليقرأ هذا العلم بعد تقدير الفراغ **ر س ي م**، دون أن يسوغ هذا التقدير تسويغًا واضحًا. لكن ما يقلل من شأن هذه القراءة، كون هذا العلم لم يعرف بهذه الصيغة في أيٍّ من النقوش النبطية، ولكنه عُرف بصيغة **ر س م**، في النقوش الصفوية والثمودية. وجاء بصيغة **ر س م ت**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.277). وهو علم مركب من عنصرين **ر س ي م**، و **م ل ك و**. اللافت للنظر، أن أخا عَبْدعُبادة وأباه ربيب إل، كانا يعملان حاكمين. ويبدو أن السبب في تقلد الابن **ر س ي م م ل ك و**، الولاية، يعود إلى إخلاص والده وولائه أثناء خدمته للملك النبطي **رب إل**، وبعد بلوغ ربيب **إل** سنًا معينة أو لوفاته، وعرفانًا بهذا الولاء، كرمه الملك النبطي بتعيين ولده رسيم مالك حاكمًا وواليًا. لكن السؤال هو: أولاية إقليم الحِجْر تقلد ربيب إل أم ولاية إقليم آخر؟

السطر الثامن:

ا ص د ق هـ، المسبوقة بحرف العطف الواو، تفسيرها في الغالب "ذريته"

(انظر مثلاً نـق١٩٤: ٨)، ولكن هذا المعنى، لا يعطي قـراءة واضحة في هذا النقش، خصوصًا أن الكلمة التالية قد اختلف في قراءتها. فقد قرأها جوسين وسافنياك **ن ت ر** (JSI, p.198)، وقارناها بالمفردة **ن ت ر**، الـواردة في الترجوم (Jastrow, 1903, p.946). واقتـرح هيلي قراءتهـا **ب(ا) ث ر ا**، أي "بالمكـان" (Healey, 1993, p.221). وهكـذا قُرئـت هـذه الفقـرة، **و ا ص د ق هـ ب (ا) ث ر ا**، "وورثته بالمكـان"؛ ورغـم احتمال هذا التفسير، فيجب أن لا نستبعد أن يكون المقصود بلفظة **ا ص د ق هـ**، "الحق". خصوصًا أن لفظة **و ا ص د ق هـ م**، جـاءت بمعنى "طبقًا للقانـون" في النـص رقـم: ١٩٣ : ٦؛ لـذا فإن تفسير هذا الجزء يكتنفه الغموض.

السطر الحادي عشر:

خ ط ي ا هـ: اسم مفرد مؤنث مطلق لابد، أن تكون قراءتها، "غرامة". ونتفق فيما اتجه إليه أوكونر أنها لفظة عربيـة الاشتقـاق (O'connor, 1986, p.216). وقـد وردت هـذه اللفظـة بصيغـة **خ ط ي ا**، في المصادر التوراتية (Jastrow, 1903, p.447; Brown and others, 1966, p.1092)، وبصيغة **خ ط ت ا**: أي "خطيئة" في الكتابات السريانية (Smith, 1967, pp.137-8; Costaz, 1963, p.102)؛ وكلا الصيغتين السابقتين عُرفتا بالمعنى نفسه في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.268). وجاءت بصيغة **خ ط ا**، أي "خطيئة" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٦٣؛ Biella, 1982, p.199)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٠٨)، والآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 24:1). وعُرفت في النقوش القتبانية بصيغة **خ ط ا ت ن** (Ricks, 1989, p.71). وهذه المفردة اشتقت من الجذر السامي **خ ط ا**، "ارتكب ذنبًا"، المعروف في عدد من النقوش السامية الأخرى؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩٣).

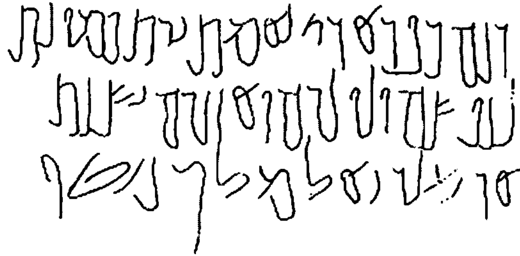
السطر الرابع عشر:

للفظة **ت ر ت ي ن** انظر (نق١٩٨ : ٨)، فقد جـاءت بهـذه الصيغـة في نقـوش نبطية أخرى (Negev, 1963, 11).

النقش رقم (٢٢٥):

Doughty, 1884, 19 (Renan, p.50); Euting, 1885, 28; CIS225, pl. XXXVI; JS35, pl. XXIV; WR128; Healey, 1993, 35;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٥، اللوحة رقم: ٢٥



١ – د ن هـ ك ف ر ا د ي ل ا م ت ب ر ت ك م و ل ت

٢ – ل ن ف س هـ و ل و ل د هـ و ا خ ر هـ ب س ن ت

٣ – ا ر بْ عْ ل ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و

١ – هذه المقبرة، تخص أمة بنت كمولة

٢ – لنفسها ولأولادها وذريتها، سنة

٣ – أربع (من حكم) ر ب إ ل ملك الأنباط

تعود ملكية هـذه المقبـرة غـير المكتملـة (JSI, p.308) كما يوضح النقش، لسيدة تدعى أمة ولأولادها وذريتها. وقد أهملت صاحبة هذه المقبرة أي ذكر لزوجها (انظر نق٢٢٤)، أفَيُستَدَلُّ من عدم إشراك الزوج للاستفادة من المقبرة على مدى استقلال المرأة في المجتمع النبطي؟ أم يدل على كثرة الطلاق بين الطبقة الثرية في مجتمع إقليم الحِجْر. وعلى الرغم من صعوبة تأكيد أحد هذين الاحتمالين وغيرهما، فمن الواضح أن للاستقلالية وكثرة الزواج والطلاق دورًا في قيامهن بنحت مقابر خاصة بهنٍ، ولا نغفل كذلك، وفاة الزوج لسبب من الأسباب. العلم الأول، الذي قرأهُ خطأ جوسين وسافنياك **م ع ت**، يقرأ **ا م ت**، وهو علم بسيط يعني "عبدة، خادمة للإله" (انظر نق٢١٦: ٢). وقد عُرف في عدد من النقوش

السامية الأخرى نحو: الفينيقية (Gordon, 1965, p.360)، والثمودية (Harding, 1952, 93, 95)، والصفوية (Littmann, 1943, p.142; Winnett, Harding, 1978, pp.554-5)، والقتبانيـة (Hayajneh, 1996, p.85)، والسبئيـة (Harding, 1971, p.73). وجاء بصيغة **ا م ت ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.70). وبصيغة **ا م ت ن ح ي**، في النقوش السريانية (al-Jadir, 1982, p.343). وبصيغة **ا م ت ش م س**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.206) وهو يماثل العلم أمة، الذي ظهر في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص١٥٣– ١٥٧).

ك م و ل ت: علم بسيط على وزن فَعُولَة من الكمال أي "الكاملة". وقد جاء في الموروث العربي اسمٌ بصيغة كُميْلة (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٦٣٠). وجاء علم مشابه بصيغة **ك م ل**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, p.321; Winnett, Harding, 1978, 1261, 3638; Clark, 1980, 474)، والثمودية (Harding, 1971, p.505).

النقش رقم (٢٢٦):

Dought,1884, 7 (Renan, p.49); Euting, 1885, 12; CIS209, pl.XXXIII; Lidzbarski; 1898, p.453; Cooke, 1903, 89; JS36, pl.XXIV; RES1146, Cantineau, 1978, iii(v), pp.33-5; Levinson, 1974, pp.86-7; Healey, 1993, 36; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٦، اللوحة رقم: ٢٦

١ -دن هـ ك ف را دي ع ب د خ ل ف و ب ر ق س ن ت ن ل ن ف س هـ و ل س ع ي د و ب ر هـ

٢ -و ا خ و هـ ي م هـ د ي ي ت ي ل د ل خ ل ف و د ن هـ م ن ذ ك ر ي ن و ل ب ن ي هـ م و ا خ ر هـ م

٣ -اص د ق ب اص د ق ع د ع ل م و د ي ي ت ق ب ر و ن ب ك ف را د ن هـ وْ ل د يْ هـْ سْ غْ ي د و ذْ ن هـ

٤ -و م ن و ع ت و ص نْ كْ و و ر ي ب م ت و ا م ي ت و س ل ي م ت ب ن ت خ ل ف و د ن هـ و ل ا ر ش ي

٥ -ا ن و س ك ل هـ م ن س ع ي د و و ا خ و هـ ي ذ ك ر ي ن و ب ن ي هـ م و ا خ ر هـ م ذْ ي ي ز ب ن ك ف را د ن هـ

٦ -ا و ي ك ت ب م و هـ ب هـ ا و غ ي ر هـ ل ا ن و س ك ل هـ ب ل ع د هـ ن ي ك ت ب ح ذْ م ن هـ م ل ا ن ث ت هـ

٧ -أ و ل ب ن ت هـ ا و ل ن س ي ب ا و ل خ ت ن ك ت ب ل م ق ب ر ب ل ح د و م ن ي ع ب د ك غ ي ر د ن هـ ف ا ي ت ي

٨ -ع م هـ ق ن س ل ذ و ش ر ا ا ل هـ م(ر ا ن ا ك س) ف سْ ل ع ي ن خ م س م ا هـ ح ر ث ي

٩ -و ل م ر ا ن ا ك و ت ك ن س خ ت د ن هـ ي هـ ي ب (ب ب) ي ت ق ي س ا ب ي ر خ ن ي س ن س ن ت ا ر ب ع ي ن

١٠ -ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ ر و م ا و ع ب د ع ب د ت ف س ل ي ا (ع ب د و)

١ – هذه المقبرة، التي أنشأ خَلْف بن ق س ن ت ن، لنفسه ولسَعيد ابنه

٢ – وإخوانه ولمن سيُولد لخَلْف هذا من ذكور ولأبنائهم وذريتهم

٣ – طبقًا للقانون (بالحق الشرعي) إلى أبد الآبدين، والذين سيُقبرون بالمقبرة هذه (هم) أولاده سعيد هذا

٤ – ومنوعة و ص ن ك و و ر ي ب م ت وأُمية وسليمة بنات خَلْف هذا، ولا يحق لأي

٥ – إنسان (حتى ولو) سَعيد وإخوانه ذكورًا وأبناؤهم وذريتهم أن يبيع المقبرة هذه

٦ – أو يكتب صكًا أو غيره لأي إنسان ما عدا أن يكتب أحد منهم (أحدهم) لأنثاه

٧ – أو لبناته أو لنسيب أو لصهرٍ، صكًا (وثيقةً) ليقبر لوحده، ومن يعمل كغير هذا فليكن معه

٨ – جزاءً لذو شرى إله سيدنا مقدارها خمسمئة قطع حارثية

٩ – ولسيدنا مثلها، استنادًا إلى النسخة المحفوظة في معبد ق ي س ا، بشهر نيسان سنة أربعين

١٠ – (من حكم) الحارثة ملك الأنباط محب شعبه. روم ا وعَبْدعُبادة نحتا (هذه المقبرة).

هذا النقش العائد لخَلْف بن **ق س ن ت ن**، يعكس عددًا من المفاهيم، الخاصة بصاحب المقبرة، خَلْف، وعامة، ذات صلة بالقوانين والمفاهيم السائدة آنذاك بين قاطني مدينة الحِجْر، فقد أُشير في النص، إلى أحقية خَلْف وابنه سَعيد وإخوانه

مُضافًا إليهم من سيُولد من الأولاد الذكور، وبنات خَلْف الخمس: منوعة، وصنك،وريمة، وأمية وسليمة باستخدام هذه المقبرة. ويبدو أن لخلْف زوجتين، الأولى والدة البنات الخمس التي لم تنجب لـه ذكورًا، فاضطر إلى الزواج من أخرى، أنجبت له ابنه سَعيد. كما يستدل من عبـارة **م هـ د ي ي ت ي ل د ل خ ل ف و** "ولمن يولد لخلْف"، أن أم سعيد الزوجة الثانية، كانت في أثناء كتابة هذا النص حاملاً، يأمل فيه خَلْف بولد ذكر، لأنه خص الذكـور (**ذ ك ر ن**). كما يتبين من عبارته في السطر الخامس، **و ل ا ر ش ي ا ن و س ك ل هـ م ن س ع ي د و و ا خ و ي هـ ذ ك ر ن ..**، "ولا يحق لأي إنسان (حتى ولد) سَعيد وإخوانه الذكور"، أما البنات بنات خَلْف لم يكن لهن حق التصرف بأي شيء يخص المقبرة؛ وفي السطر السادس يشير خلْف إلى استثنائيه لزوجات أولاده وبناتهم ولنسيب الصهر في حالة حصولهم على وثيقة ممن لهم حق التصرف. هذا ما عكسه النص من معلومات خاصة، أما العامة فيبدو أن أنباط الحِجْر درجوا على حفظ هذه الوثائق، المتضمنة لهذه الشروط، التي تكتب على واجهة المقابر في إدارة أو جهة خاصة ذات علاقة بهذه الأمور. رغم عدم عثورنا حتى الآن على وثيقة مكتوبة تشير إلى هذه الجهة، وهو ما قد تكشفه الحفريات والتنقيبات الأثرية. ولكن النص أشار إلى أن نسخة من الوثيقة محفوظة في معبد **ق ي س ا**. وفي هذا إيحاء بأن الإله قيس هو إله القانون.

السطر الأول:

ق س ن ت ن: علم يحتمل تفسيرين، الأول: أن يكون علمًا (رغم وجود السامخ) من جملة فعلية، مكونًا من عنصرين، الأول، **ق س**، المعادلة للإله **ق ي س**. والثاني، هو الجذر السامي **ن ت ن**، "أعطى". وبذا يكون معناه "قيس أعطى"، أو كجملة اسمية" المعطي هو قيس"، ولكن يضعف هذا التفسير أن الحرف الثاني فيه مرسوم بالسامخ وليس بالسين مما قد يدل على كونه علم غير

سامي، خصوصًا أن الحرف الثالث في اسم الإله **ق ي س ا** (انظر س:٩) كُتب بالسين وليس بالسامخ. التفسير الثاني: أنه علم إغريقي نظرًا لوجود السامخ كما يرى كانتينو (Cantineau, 1978, p.142).

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر بالاسم الجمع المذكر المضاف إلى الضمير المتصل المذكر المفرد، **ا خ و هـ ي** "إخوانه". ويصعب تحديد العائد للضمير المتصل: هل يعود إلى سَعيد أم خلْف؟ فإن كان المقصود إخوان سَعيد، فهل يعني هذا أن لـه إخوانًا من أمه التي تزوجها والده خلف، لأنها ولود بالأولاد الذكور؟. وقد ورد الاسم بصيغته هذه في السريانية (Healey, 1993, p.227)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 5:38.5, 17:2.15).

ي ت ي ل د: فعل في صيغة مبني للمجهول في زمن المضارع مصرف مع ضمير الغائب، لوجود الياء والتاء يعني "سيُلد"، من الجذر **ي ل د / و ل د**، الـوارد في النقـوش الساميـة المختلفـة (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.456-7; Brown and others, 1906, pp.408-9 ؛ الذييب، ٢٠٠٠م، ص١١٩)، **ذ ك ر ي ن**، اسم جمع مذكر مطلق، يعني "ذكور"، (للفظة انظر نق١٠٢: ٦). وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (CIS4214)؛ للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٠).

السطر الثالث:

يكتنف قراءة الجزء الأخير من هذا السطر بعض الغموض، وذلك لوجود فراغ واضح بين حرفي الياء والهاء في **و ل د هـ**، وبين الهاء في **و ل د هـ**، والعلم **س ع ي د و**، وهو ما أشار إليه هيلي (Healey, 1993, p.227). وكان عددٌ من الدارسين لهذا النص، قد اختلفوا في قراءة الكلمة التاسعة في هذا السطر؛

فقد قرأها محـررو الكوربـس **و ب د ي ر هـ**، أيدهـا أويتنـج وجوليكوسكي (Gawlikowski, 1975, 6, p.36). وقرأها جوسين وسافنيـاك وأيدهمـا كانتينـو **و ل د ي ر هـ** (Cantineau,1978, p.82). أما جويدي فقرأ هذا الكلمة كالتالي: **و ل د ا م**، "أولاد أُمْ" (Guidi, 1910, p.424). وهذا الاقتراحٍ غير مستبعد، ولكن ما يعيبه هو السبب الـذي حـدا بخلْـف (الـذي قـرأهُ خطأً لفنسـون **خ ل د و**، انظـر Levinson, 1974, p.86)، إلى عدم إضافة بناته الخمس بعد ذكره لابنه سَعيد في السطر الثاني، بدلاً من ذكرهن في السطر الخامس؟ فلو كن أخوات سَعيد من أمه وأبيه، لأضافهن معه في السطر الثاني، ولكنهن كما يفهم من النص أخواته من أبيه؛ لذا فإن القراءة رغم الفراغ، هي المقترحة من هيلي **و ل د ي هـ**، "أولاده"، وهي الاسم الجمع المذكر المضاف إلى الضمير المفرد المذكر العائد لخَلْف.

السطر الرابع:

م ن و ع ت: علم بسيط على وزن فَعُوَلة (للمزيد انظر نق٢٥: ١)، والعلم لم يظهر في النقوش النبطية إلا في هذا النص (Cantineau, 1978, p.116; al-Khraysheh, 1986, p.109; Negev, 1991, p.39). يلي ذلك العلم البسيط **ص ن ك و**، قرأهُ خطأً محررو الكوربس **ك ن و ش ت** (انظر أيضًا al- Khraysheh, 1978, p.140)، وهي قراءة مستبعدة، فالحرف الثالث يصعب عدّه غير شكل لحرف الكاف. ثم يأتي العلم البسيط **ر ي ب م ت**، من الرَّبَم وهو "الكلأُ المتصل" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٢٥). **ر ب م**، وهو علم مشابه عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.267). يلي ذلك العلم البسيط **ا م ي ت**، وهو تصغير أمة (Cantineau, 1978, p.64، للمزيد انظر نق٢١٦: ٢). وهذا العلم جاء في عدد من النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.555)، والثمودية (Harding, 1971, p.78). ثم

يأتي علم على وزن فعيلة **س ل ي م ت**، المعروف مرة واحدة فقط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; al-Khraysheh, 1986, p.175; Negev, 1991, p.64). **س ل م و ت**، وهو علم مشابه عُرف في النقوش العبرية (Noth, 1928, pp.32, 65).

السطر السابع:

ن س ي ب: هو اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "نَسِيب"، من الجذر نَسَب، المعروف في السريانية بمعنى "تزوج" (Costaz, 1963, p.206). ثم يأتي الاسم المفرد المذكر المضاف، **خ ت ن**، أي "الصهر، أخو الزوجة"، المعروف بهذه الصيغة في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.405)، والسريانية (Smith, 1967, p. 164; Costaz, 1963, p.120)، وبصيغة **خ ت ن**، أي "زوجة الأب"، و"بنات الزوج"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p. 368).

السطر التاسع:

ن س خ ت: اسم مفرد مؤنث مضاف. وهذه اللفظة وردت بصيغة **ن س خ ت و**، في الأكادية (Healey, 1993, p.230)، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٠).

ي هـ ي ب، على وزن فعيل من **ي هـ ب** (انظر نق١٩٣: ٥)، تعني "المعطاة، المحفوظة". يلي ذلك عبارة **ب ب ي ت ق ي س ا**، "بيت قيس، بيت القيس"، وما أشار إليه هيلي من أن استخدام هذه العبارة **ك ن س خ ت د ن هـ ي هـ ي ب ب ب ي ت ق ي س ا**، "النسخة هذه المحفوظة في معبد **ق ي س ا**"، لتدل على وجود بعض القوانين المكتوبة على ورق البردي التي تحفظ غالبًا في الإدارات الحكومية (Healey, 1993, p.230)، يبدو أنه كان في ذلك الزمان متبعًا.

النقش رقم (٢٢٧):

Doughty,1884, 16 (Renan, p.49); Euting, 1885, 25; CIS222, pl. XXXVIII; JS37, pl.XXI; RES1154; WR80; Levinson, 1974, pp. 113-4; Healey, 1993, 37;

نامي، ١٩٣٥م، ص ص ٤٠ – ٤١؛ الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٧، اللوحة رقم: ٢٦

١ – د ن هـ ك ف ر ا د ي ل ع ب د ا و ع ل ي ا ل و ج د و

٢ – ب ن ي ع ف ت و و ل ا هـ ك ل ي ا م هـ م

٣ – ب ر ت ح م ي ن و ل م ن ي ن ف ق ب ي د هـ

٤ – ك ت ب ت ق ف د ي ي ت ق ب ر

٥ – لْ هـْ مْ و ل ا خ ر هـ م ب س ن ت ٧١ ْ ل مْ ل كْ و

١ – هذه المقبرة، تخص عَبْد وعلي إل و جَدّ

٢ – أبناء عَفْت ولأهكلي أمهم

٣ – بنت حميان، ولمن يبرز بيده

٤ – وثيقة صالحة، سيُدفن (فيها)

٥ – لهم وذريتهم، في سنة ١٧ (من حكم) مَالِك

خَصَ أصحاب هذه المقبرة، عَبْد وعلي إل وجد أمهم اهكلي في الحق القانوني لهذه المقبرة، مع السماح لمن يبرز بيده وثيقةً تعطيه الحق باستخدامها. الملاحظ أنه بالرغم من أن أسطر النص لا تزيد على الخمسة، فإنه قد غطى اللوحة تمامًا، لأن كاتبه، كَتَب حروفه بحجم أكبر من بقية حروف معظم النصوص المكتوبة على واجهات المقابر، والحروف ذات الحجم الكبير استخدمت في عددٍ قليلٍ من نصوص هذه المجموعة (انظر نق، ٢٠١، ٢٠٧، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٢). ويبدو أن عدم إدراجهم لاسم والدهم، كان إما لوفاته قبل الشروع في نحت هذه المقبرة، أو -وهو الأقل احتمالاً- أن يكون على خلاف معهم ومع أمهم، نظرًا لزواجه من امرأة أخرى. ويدعم الاحتمال الأول، عدم عثورنا حتى الآن على مقبرة تخص والدهم عَفْت. ولكن يجب أن لا نغفل كون هذه العائلة قَدمت للحِجْر في أثناء ازدهارها الاقتصادي واستقرارها السياسي، الأمر الذي أدى إلى هجرة عدد من أبناء القبائل العربية للاستقرار فيها، وتحديدًا بعد تولي الحارثة الرابع الملقب بمحب شعبه دفة إدارة شئون الدولة النبطية.

السطر الأول:

ع ب د ا: علم مختصر يعني "خادم، عَبْد + اسم الإله"، أو علم بسيط، يعني "الخادم، العَبْد". وقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٢٢؛ Harding, 1971, p.397; Clark, 1980, 732)، والتدمرية (Stark, 1971, p.102)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.191)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.715). للمزيد (انظر نق٢٩).

ع ل ي ا ل: علم مركب، من جملة اسمية، عنصره الأول ع ل ي، والثاني الإله السامي إل يعني "إل العالي"، المعروف بهذه الصيغة فقط في النقوش المعينية

(al-Said, 1995, pp.139-140). وقد عُرف في النقوش اللحيانية بصيغة **ع ل ا ل** (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٠ ١٤، ١٧٠).

السطر الثاني:

ع ف ت و: قرأه خطأ محررو الكوربس **غ و ث و** (انظر أيضًا نامي، ١٩٣٥م، ص٠ ٤؛ Euting, 1885, 25)، هو علم بسيط ، لم يظهر حسب معلوماتنا، إلا في هذا النص، من العَفْت الذي يعني "الليُّ الشديد"، ويقال رجل عِفِّتان وعِفتَّان: جاف، جَلْد قوي (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٥٩)؛ لَذا فهو ربما يعني "القوي، الجلد". وقد جاء في النقوش الثمودية بصيغة **ع ف ت**[1] (Branden, 1956B, (351: u), p.108). يلي ذلك العلم **ا هـ ك ل ي**، العائد إلى الهَيكل أي "الضخم من كل شيء"، والهَيْكَلَة من النساء أي"العظيمة"؛ لذا ربما يعنى هذا العلم" الأعظم، الأكبر" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص٧٠٠).

السطر الثالث:

ح م ي ن: علم بسيط على وزن فعلان من الجذر **ح م ي**، ورد في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.30)، والتدمرية (Stark, 1971, p.89)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٢١)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٨٤)، والمعينية (al-Theeb, 1990, p.21; al-Said, 1995, p.93).

---

(١) نشير إلى أن الخريشة الذي قرأ هذا العلم مرة ع ف ت و (al-Khaysheh, 1986, p.146)، ومرة غ و ث و (انظر المرجع نفسه، ص١٣٧) قد أشار إلى أن ع ف ت، علم ظهر في الثمودية، دون أن يشير إلى أن براندن لم يعدّه اسم علم ولكن مفردة بمعنى affranchi (Branden, 1956 B, p.108)، والقراءة الصحيحة لهذا النقش هي كالتالي: ز ن ش م ل (ب) ع ف ت، " هذا شمل بن عفت".

النقش رقم (٢٢٨):

JS38, pl, p.202; RES1108; Lidzbarski, 1915, p.270; Healey, 1993, 38;

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٨، اللوحة رقم: ٢٧

١-د ن هـ ك ف ر ا د ي ع ب د ت ر ص و هـ ف ر ك ا

٢-ب ر ت ي م و ل ن ف س هـ و ل ع ي د ت ا ن ث ت هـ ب ر ت

٣-ع ب د ع د ن و ن و ل ع ب د ر ب ا ل و ت ي م و ب ن و هـ
ي و ل ي ل د هـ م و ل ا خ ر هـ م

٤-و ا ص د ق هـ م م ن ي وْ مْ ا د ن هـ ع د ع ل م و م (ك
ف ر) ا

٥-د ن هـ ل ا ل ا ا ب ن و هـ ي

٦-ي ش ت ر ي ا(و ي ز) ب ن م (ا و) ي م ش (ك) ن

٧-و ك ل ا ن و س د ي ي ز ب ن ك ف ر ا د ن هـ ا و ي ت ك
ت ب ل هـ ب هـ م وْ هـ ب هـ ف ا ي ت ي ع م هـ

٨-ل ا س ر ت ج ا د ي هـ و ا ب ح ج ر ا س ل ع ي ن ا ل ف
ح ر ث ي و ل م ر ا ن ا م ل ك و م ل ك ا ك و ت

٩ - ب ي ر خ ط ب ت س ن ت ع ش ر ي ن و ا ر ب ع ل م ل
ك و م ل ك ا م ل ك ن ب ط و

١ - هذه المقبرة، التي أنشأ ترص القائد

٢ - بن تَيْم، لنفسه ولعيدة أنثاه بنت

٣ - عَبْدعدنان ولعَبْدرب إل وتَيْم أبنائه ولأولادهم وذريتهم

٤ - وورثتهم، من اليوم هذا إلى الأبد .... و ... م ، المقبرة

٥ - هذه. . . .. .. ابناءه

٦ - يشترى أو يبيع أو يمنح ....

٧ - وكل إنسان يبيع المقبرة هذه أو تُكتب له كعطية (كهدية) فليكن معه (فليحضر معه)

٨ - للحاكم، الذي هو بالحِجْر، ألف قطع حارثية، ولسيدنا مَالِك الملك المبلغ نفسه

٩ - في شهر ط ب ت، سنة عشرين وأربع (من حكم) مَالِك الملك، ملك الأنباط

أبرز ما تميز به هذا النص، المكتوب على واجهة مقبرة "ترص" القائد، التي أنشأها أيضًا لزوجته عيدة وابنيه عَبْدعدنان وعَبْدرب إل، إشارته إلى أن المخالف للتعليمات الواردة في النص، سيكون عرضة للعقاب بدفع غرامة مالية للوالي، ليس أي والٍ ولكن حاكم (والي) مدينة الحِجْر. وهذا الأمر يبين أن العقوبات والغرامات المعروفة لدينا من خلال هذه المجموعة من النصوص، لا تزيد على أربعة أنواع، ورد ذكر للعقوبات والغرامات الثلاث سابقًا (انظر نق٠٢٢)، أما

النوع الرابع من العقوبات، فهو ما أورده نصنا هذا، حيث يشير إلى أن الغرامة تدفع للوالي المحلي. وهذا يدل على وجود ثلاث جهات مستفيدة ماليًا، الجهة الأولى: معابد وبيوت الآلهة، التي تحال إليها هذه الغرامات، الجهة الثانية: قطاعات الدولة المركزية. فالغرامات المحالة باسم الملك تحول إلى العاصمة، وربما إلى إحدى قطاعات الدولة في المدينة ذات العلاقة. الجهة الثالثة المستفيدة: هي المدينة التي يُخالف فيها، كما يشير هذا النص، إذ حَدَد وبيّن أن الغرامة ستعطى (تعطى) للحاكم الموجود في الحِجْر. مما يعني أن مدينة الحِجْر هي المستفيدة من هذا المبلغ، الناتج عن دفع الغرامة، وللحاكم الحق بصرفه بالأسلوب الذي يراه.

يبدو أن المساحة المخصصة لكتابة النقش لم تكن كافية، حيث كَتب الكاتب أحرف الأسطر الثلاثة الأولى أكبر حجمًا من بقية سطور النقش. ثم تنبه متأخرًا إلى أن الكتابة بالأسلوب نفسه الذي اتبعه في الثلاثة الأسطر الأولى لن يمكنه من نقش النص كاملاً، فاضطر إلى تصغير حجم أحرف بقية الأسطر. وقد أظهر الكاتب قدرته وتمكنه من الكتابة بالنبطية، حيث ميز في الغالب الأحرف التي تأتي في أواخر الكلمات عنها عندما تأتي في وسطها أو أولها، مثل: حروف الياء، والهاء، والتاء انظر **ب ر ت**، (س:٢)، الميم، والنون والكاف، وأحيانًا الألف فقد كتبها في آخر الكلمة بشكلها الصحيح، انظر **ك ف ر ا** ، (س: ١)، **م ل ك ا**، (س:٩)، ومرة بشكلها الذي لا يأتي غالبًا في أواخر الكلمات، انظر **هـ ف ر ك ا**، (س: ١).

السطران الأول والثاني:

ت ر ص و: علم بسيط، ربما يكون على وزن تفعل من رَصَ، وهو لم يظهر سوى في هذا النقش. **ت ر ص**، بدون الواو، جاء في النقوش الصفوية (CIS, 2169; Winnett, 1957, p.149). لكلمة **هـ ف ر ك ا**، انظر (نق١٩٥: ٢). العلم البسيط **ع ي د ت** انظر (نق١٩: ١).

الأسطر من الرابع إلى السادس:

رغم أن نقل جوسين وسافنياك يُظهر بوضوح حروف الياء والتاء والقاف في الكلمة ما قبل الأخيرة في السطر الرابع (JSI, p.202)، إلا أن تقديرهما للأجزاء المطموسة تمامًا قبل هذه الأحرف الثلاثة وبعدها، الذي كان كالتالي: **د ي ل ا ي ت ق ب ر**، غير مقبول لأنه يجعل من قراءة هذا الجزء غامضًا. أما السطران الخامس والسادس فقد اضمحلت تقريبًا معظم حروفهما ما عدا الكلمة الأولى في السطر السادس (انظر أدناه) وكلمة **ب ن و هـ ي**، "أبنائه"، في السطر الخامس (انظر نق١٩١: ٣). يجب الإشارة إلى تعدد احتمالات تقدير هذه الأحرف المطموسة. أما الكلمة الأولى في السطر السادس فعلاماتها تقرأ بوضوح **ي ز ت ر ي**، كما اقترح جوسين وسافنياك، وأيد ذلك كانتينو (Cantineau, 1978, p.92)، من الجذر ز ر ى، أي "عَاتـب، عَـابَ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٥٦).

أما هيلي، فقد قرأها **ي ت ز ب ن**، "يبيع، يشتـري" (Healey, 1993, p.235). وهما قراءتان غير مقنعتين. ونحن نرجح قراءة ليدزبارسكي (Lidzbarski, 1915, p.270) وهي **ي ش ت ر ي**، بافتراض أن الكاتب وقع في خطأ، (خصوصًا أنه اكتشف متأخرًا ضيق المساحة المتبقية لكتابة النص)، عندما كتب الخط العمودي لحرف الشين أغفل نتيجة للاستعجال إضافة الخطين الصغيرين، اللذين يخرجان من أعلى الجهة اليسرى لهذا الخط العمودي (رغم وجود فراغ كاف لإضافتهما)؛ لذا فإن قراءتها **ي ش ت ر ي**، وهي من الجذر شَري (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٤٧٧) مقبولة، ويعني "يشري". والجذر **ش ر ي**، يعني في السبئية "حافظ" (Biella, 1982, p.526). لهذا الجذر في الكتابات السامية الأخرى انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1192). الجدير بالذكر أن الفعلين qanaya و zabay ، اللذين ظهر في الحبشية الكلاسيكية أحد معانيهما "اشترى" (Leslau,1987, pp.437, 632).

النقش رقم (٢٢٩): **الموقع: قصر الصانع**

JS281, pl. XVI; الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٢٩، اللوحة رقم: ٢٨

ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م و ب ر ك هـ ل ن ب ط ب ل ع ل م

بَلَى، ذكريات تَيْم بن كهلان الطيبة الأبدية

كُتب هذا النص، بأسلوب ينم عن معرفة كاتبه تَيْم (انظر نق١٥) بالنظام الكتابي النبطي. فقد ميز أشكال الأحرف في آخرها عنها في أولها أو وسطها مثل: الياء في **ب ل ي** (انظر نق٥) والنون في **ك هـ ل ن** (انظر نق٢٠٩: ١) والباء في **ط ب** (انظر نق١١)، وأخيرًا الميم في **ع ل م** (انظر نق٧٣: ١).

النقش رقم (٢٣٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٠، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS282, pl. CXVI

ر ي ن ب ر ف هـْ ع ل و ط ب

رَيَّان بن ف هـ ع ل و، طيب

رغم أن هذا النص يُعدّ من النصوص النبطية القصيرة، إلا أنه يثير عددًا من المشكلات، لعل أبرزها الملاحظتين التاليتين:

الأولى: أن الأسلوب غير المتقن، الذي كُتب به العلم الثاني، جعل من قراءته غير مؤكدة.

الثانية: وجود فراغ بين حرف الواو في العلم الثاني، والطاء في **ط ب**، الذي يوحي باحتمال تقدير هذا الفراغ بحرف الباء، لتقرأ هذه الكلمة **ب ط ب** "جيد/ جيدة". ولكن ما يحول دون قبول هذا التقدير، عدم اتباعه للقواعد النبطية إذ لا بد من إضافة الاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات" حتى تكون قراءته أكثر وضوحًا، ليقرأ كالتالي: **(س ل م) ر ي ن ب ر ف هـْ ع ل و (ب) ط ب**، "تحيات رَيَّان بن **ف هـ ع ل و** الجيدة". وتَقَودنا هذه الأخطاء، إلى احتمال كون صاحبه ليس من الأنباط، فلربما كان من الأهالي المحليين أو الزائرين لمدينة الحِجْر وعندما رغب أن يكتب نصه، كتبه بالنبطية، التي لم يكن لديه فكرة كافية عنها.

العلم الأول يقرأ إما **ر ي ن** أو **د ي ن**، كما قرأها جوسين وسافنياك وكذلك كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, 82; Negev, 1991, p.20). العلم الثاني **د ي ن**، عُرِف بصيغ مختلفة في بعض من النقوش السامية، فمثلاً جاء بصيغة **د ي ن ي**، في النقوش السريانية (al-Jadir, 1983, p.369)، وبصيغة **د ي ن ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.83). وقد فُسر العلم بأنه على صلة بالكلمة **د ي ن**، أي "قاضي" المشتركة في النقوش السامية (Noth, 1928, pp.10, 187-8; Huffmon, 1965, pp.183- 4). دَيّان علم على وزن فَعّال يعني "القاضي، الحاكم"، ما زال متداولاً إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٦٠٧)، المعروف أيضًا في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٣٢٧؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص ص١٠٨، ١٢٤).

أما القراءة الأولى، **ر ي ن**، وهي الراجحة، فلم يُعرف إلا بصيغة **ر ي ن و**، في النقوش النبطية (انظر نق٣٤٥، ٣٦٢). واشتقاقه من روى التي تحمل عددًا من المعاني (ابن منظور،١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص ص٣٤٥- ٣٥١؛ الفيروزآبادي،١٩٨٧م، ص١٦٦٥)، فمثلاً فسر الصباغ، ١٩٨٩م، ص١٨٧، العلم ريان بأنه "الإنسان المنعم الممتلئ صحة

وعافية". أما محررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١، ص٧٠٢، فقد فسروه بمعنى "شرب حتى ارتوى وشبع". بينما أعطى الخزرجي العلم رَيَّان معنى "الأخضر الغض من أغصان الشجر" (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٢٧). ريان علم جاء في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص ص٥١٩، ٥٨٣؛ الأندلسي،١٩٨٣م، ص ص٢٩٥، ٣٠٠). الجدير بالذكر، أن السيوطي، ١٩٩١م، ص٣٦٤، أعاد الاسم (رياني بأنه نسبة إلى رَيَّان وهو اسم قرية). ويشير أبو أوس إبراهيم الشمسان إلى أن ريّان للمذكر ويقابله ريّا للمؤنث صفة مشبهة تدل على الارتواء الحسيّ الداخلي أو الخارجي المتعلق بالحس، والأول حقيقي والثاني مجازي.

العلم الثاني المقروء **ف هـ ع ل و**، يصعب تفسيره تفسيرًا مقبولاً، رغم أن نجف قد وازنه بالعلم **ن هـ ل**، الوارد في الصفوية (Negev, 1991, p.55) وهي موازنه غريبة، غير مقبولة البتة؛ ولعلنا نقترح قراءة أرجح لحرفيه الأول والثالث، ليقرأ العلم **ك هـ ي ل و**، للعلم انظر النقش رقم١٩٧: ١؛ وهكذا يقرأ النص: رَيَّان بن كهيل، طيب.

النقش رقم (٢٣١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣١، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS283, pl. CXVI

ر ي ن ب ر ك هـ يْ ل و

رَيَّان بن كهيل

رغم قراءة جوسين وسافنياك للعلم الثاني **ف هـ ع ل و**؛ إلا أننا نكاد نجزم أن القراءة الصحيحة هي **ك هـ ي ل و**، المعادل للعلم كهيل.

النقش رقم (٢٣٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٢، اللوحة رقم: ٢٨ JS284, pl. CXVI;

س ل م ا س ل م م ن ع ق و ......

تحيات أسْلم من (القادم من) ع ق و . . . .

حال –مع الأسف الشديد– ضياع واضمحلال الجزء الأخير من هذا النص القصير دون معرفة المكان، الذي قدم منه أسْلم. الذي لم يتمكن جوسين وسافنياك من نقل سوى الثلاث العلامات الأولى منه، وهي العين والقاف والواو. وقد عدّ جوسين وسافنياك الحرفين الأولين ع ق، يمثلان اسم المكان الذي جاء منه أسْلم (JSI, p.207) ووازناه باسم المكان عُوق (ياقوت، ١٩٧٩م، مج٤، ص١٦٨). ولكن يصعب الأخذ بهذا الاحتمال لصعوبة تفسير حرف الواو.

النقش رقم (٢٣٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٣، اللوحة رقم: ٢٨ JS285, pl. CVXI;

س ل م ي ن م و ب ر ع وْ ن و سْ ت ١ ي و م

تحيات يَنْم بن عَوْن، سنة ١ (واحد)، يوم

رغم أن جوسين وسافنياك عدّاه نقشًا ناقصًا، فإنهما قد قرآ الجزء الأخير منه كالتالي: **س ت ١ ي و م**، "سنة واحد يوم". لكن ما يضعف هذه القراءة أمران:

الأول: أن لفظة **س ن ت**، لم ترد بصيغة **س ت**، بخلاف هذا النص، إلا مرة واحدة مشكوك أيضًا في قراءتها (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٥٧؛ Cantineau, 1978, p.152)، فسقوط النون، المعروف بكثرة في النقوش الثمودية والصفوية، غير معروف في النبطية.

الثاني: أن قراءة هذا الجزء بهذا الشكل لا يوافق الأسلوب المتبع في النقوش النبطية الأخرى، الذي يكون في الغالب كالتالي: **ي و م** ... **س ن ت** ... (انظر مثلاً نق٢١٢: ٣: ٤).

العلم الأول لم يظهر إلا مرة واحدة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.104)؛ وقد شرحه نجف بأنه نوع من الأشجار الطبية (Negev, 1991, p.34). بينما جاء بصيغة **ن م**، في النقوش الصفوية (CIS1074; Harding, 1970, p.599)، وبصيغة **ن م و إ ل**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.649). وهو علم بسيط على وزن يفعل من النَّماء وهو" الزيادة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٤١)، نما علم مؤنث ما زال متداولاً بيننا إلى اليوم (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٧٦١). أما العلم الثاني **ع و ن و**، الذي اقترح كانتينو[1] قراءته أيضًا **ع و ي و** (Cantineau, 1978, p.128)، فقد عُرف مرتين في النقوش النبطية (انظر نق٢٩٧)، ولكن في هذا النقش نستبعد أن يقرأ غير **ع و ن و**؛ وقد عُرف العلم بصيغة **ع و ن**، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٣١، ٣٥؛ Harding, 1952, 315A)؛ ويمكننا مقارنته بالعلمين اللذين وردا بصيغة **هـ ع ن م**، و **ي هـ ع ت**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1997, p.255). وهو يعادل العلم عَوْن المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص٦٦، ١٩٧؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٢٢)، والمتداول إلى يومنا الحاضر

(١) بالنسبة لاقتراح كانتينو هذا فيمكن الأخذ به عند قراءة العلم في النقش رقم ٢٩٧، استنادًا إلى رسمة النقش (انظر شكل النقش رقم ٢٩٧).

(عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٢٤٠؛ الصباغ، ١٩٨٩م، ص٢٧٠؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١، مج٢، ص١٢٤٠). عَوْن بطن ينسب إلى المزاريع من تميم وتقيم في القُوَيْع بنجد (كحالة، ١٩٨٥م، مج٢، ص٨٦٣). وهو علم بسيط، من العَوْن أي "الظهير على الأمر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٩٨).

النقش رقم (٢٣٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٤، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS286, pl. CXVI

ذ ك ر ت ب ْ ر ْ س ع د و

ذكْرة بن سَعْد

يحوي هذا النقش القصير، ثلاث كلمات، الأولى: **ذ ك ر ت**، التي عدّها جوسين وسافنياك الاسم المفرد المؤنث، أي "ذكرى"، ولم يستبعدا في التعليق اعتبارها علمًا لشخص (JSII, p.207)؛ ولكننا نقبل ما ذهب إليه كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.82; Negev, 1991, p.21) من عدّها علمًا. وقد جاء بصيغة **ذ ك ر و**، في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.82; al-Khraysheh, 1986, p.59; Negev, 1991, p.12). وبصيغة **ذ ك ر**، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.101)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٩؛ Winnett, Harding, 1978, p.575; Littmann, 1943، 179; Oxtoby, 1968، p.144)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.105-6)، والسبئية (Harding, 1971, p.255)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.196)، وبصيغة **ذ ك ر ي**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.83). **ز ك ر**، علم مشابه عُرف في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.306)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.160)، والعبرية (Noth, 1928, p.187). وبصيغة **ز ك ر م**، في

نقوش ماري (Huffmon, 1965, p.187). ويبعد عدّه غير علم بسيط، على وزن فعلة إما من الذِّكْر وهو "الصيت والثناء"، أو من ذَكَر وهو "القوي الشجاع، الصلب، الفحل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٤، ص ص٣٠٩-٣١٠). الكلمة الثانية غير واضحة المعالم، هي الاسم الفرد المذكر ب ر، "بن". يلي ذلك العلم سَعْد (انظر نق١٦).

النقش رقم (٢٣٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٥، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS287, pl. CXVI

اس و د س ل م

تحيات أسود

العلم الوارد في هذا النص، يقرأ إما ا س و د أو ا س و ر. القراءة الثانية، وردت علم لشخص في النقوش الثمودية (Harding, 1952, 115, 209; King, 1990, p.472)، والصفوية (Littmann, 1943, 576; Winnett, Harding, 1978, 344, 3366). وأما على القراءة الأولى، الراجحة، فقد عُرف علم لشخص في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 283; Winnett, Harding, 1978, p.552). وجاء بصيغة **س و د ن**، في النقـوش السبئيـة (Harding, 1971, p.47). وهو يماثل العلـم المعـروف في المـوروث العربي أسـود، الذي شرحه ابن دريد، ١٩٩١م، ص٩٤، أنه إما من أسود الحَيّات أو أسود اللون. وهذا العلم ما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٧٩). وكان ليتمان، وأيده في هذا كانتينو ونجف، قـد فسـره بمعنـى الأسْود (Cantineau, 1978, p.68; Negev, 1991, p.15; Littmann, 1943, p.299)، ولكننا نفضل أحد هذين التفسيرين:

الأول: أن يكون على وزن أَفعل من سود الأَسْوَد، وهو "الأكثر سعادة والأكثر شرفًا" (انظر ابن منظور،١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص ص٣٢٨- ٣٢٩).

الثاني: هو أن يكون في صيغة الجمع أسود، وصيغ الجمع معروفة في أسماء الأعلام السامية مثل بَلابَل، بلاسم، حدادين، حساين، وغيرها (للمزيد انظر الذييب، ١٩٩٧ب، نق٩).

النقش رقم (٢٣٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٦، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS288, pl. CXVI

ذ ك ي ر ت ي م و س ل م

تحيات (و) ذكريات، تَيِمْ

يتضمن هذا النقش القصير تحيات تَيِم (انظر نق١٥). وللكلمتين الأولى، انظر نق٣: ١ والثالثة، انظر نق٥.

النقش رقم (٢٣٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٧، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS289, pl. CXVI

ذ ك ي ر هـ ن ا و ب ر

ت ي م و س ل م ل ع ل م

تحيات (و) ذكريات هانئ بن تَيْم الأبدية (الدائمة).

لا يشوب هذا النص، المكون من سطرين قصيرين، المتضمن تحيات وذكرى لهانئ (انظر نق٢٨: ١)، سوى الفراغ بين حرفي اللام والميم في الكلمة الثانية، السطر الثاني.

النقش رقم (٢٣٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٨، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS290, pl. CXVI

و ذ ك ي ر ي ن د ي م د س ب ر ح ي ن

وذكريات د ي م د س بن حيّ

يُعدّ هذا النقش الوحيد في هذه المجموعة، الذي يبتَدأ بحرف العطف الواو. الكلمة الأولى، هي الاسم الجمع المطلق، معروف في عددٍ من النقوش النبطية (انظر نق١٩). يلي ذلك العلم الإغريقي، الذي يُقرأ إما **د ي م ر س** أو **د ي م د س**، والثاني جاء في نقش نبطي آخر (Starcky, 1971, p.149). المتبوع بالعلم **ح ي ي**، المعروف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 878)، والمعينية (al-Said, 1995, p.97)، والحضرية (Abbadi, 1983,p.109)، والأشورية (Fales, 1979, col, ii:24, p.63). وجاء بصيغة **ح ي و**، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.88)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.126)، والسبئية (Harding, 1971, p.211). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي حَيْوة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٦٨). ويبدو أن أفضل تفسير لهذا العلم **ح ي ي**، خصوصًا أنه جاء بصيغة **ح ي ا ل**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.95)، أنه علم مختصر يعني "حياة + اسم الإله".

النقش رقم (٢٣٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٣٩، اللوحة رقم: ٢٨ ;JS291, pl. CXVI

ب ن ي ا س ل (م)

تحيات بنيى

يتكون هذا النص القصير من ست علامات، قرأ الأربع الأولى جوسين وسافنياك **ب ن ي ا**، اسم مفرد مذكر معرف يعني "البناء" (انظر نق١٣٥). بينما أضافا حرف الميم للحرفين الأخيرين السين واللام لتقرأ هذه الكلمة: **س ل م**، "تحيات". وإن كانا قد وفقا في تقديرهما وقراءتهما للكلمة الأخيرة فإنهما لم يوفقا في قراءتهما وتفسيرهما للكلمة الأولى. وكان كانتينو الذي أيد هذه القراءة غير المرضية، قد اقترح قراءتها **ب ن و ي ا** (Cantineau, 1978, p.72)، أخذًا بالفراغ البسيط بين حرفي الياء والألف. ولكننا لا نميل إلى قراءة جوسين وسافنياك، فالأرجح أنه علم يقرأ: **ب ن ي ا**. وقد جاء في عدد من نصوص المسند بصيغة **ب ن ي** (رغم اختلاف التفسير حيث فسره ليتمان بأنه تصغير "بن"، (Littmann, 1943, p.302) مثل: النقوش الثمودية (King,1990, p.482; Shatnawi, 2003, p.698)، واللحيانية (al-Winnett, 1957, p.148; Oxtoby, 1968,) والصفوية (Ansary, 1966, p.100 177, 180, 263; Winnett, Harding, 1978, p.561)، وكذلك جاء بالصيغة نفسها **ب ن ي**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.288). أما في النقوش المعينية، فقد جاء بصيغة **ب ن و د** (al-Said, 1995, pp.73-4)، الذي فسره بمعنى "ابن ود". بينما عُرف بصيغة **ي ب ن ا ل**، في نقوش ماري (Huffmon, 1965, p.177) والنقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.119)، وجاء بصيغة ب

ن ي هـ و، **و ي و ب ن هـ**، في الكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.177). وعلى الرغم من أن أحد تفسيرات ستارك للعلم **ب ن ي**، هو Bél is my light (Stark, 1971, p.77)، إلا أننا نرجح أن الاسم **ب ن ي ا**، علم مختصر يعني "الإله هو: الخالق" أو "الإله يخلق"، من الجذر السامي المشترك **ب ن ي**، "بنى، خلق" (Huffmon, 1965, p.177; Fowler, 1988, p.91; King, 1990, p.482; Gröndahl, 1967, p.119).

النقش رقم (٢٤٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق ٢٤٠، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS292, pl. CXVII

مْ ف ل ي ا س ل م ب ط ب

تحيات مفليى الطيبة

قراءة هذا النص التذكاري القصير مؤكدة ما عدا قراءة العلم، الذي يحتمل أن يقرأ: **م ف ل ي ا** أو **م ف ج ا**. القراءة الثانية **م ف ج ا** من فجا، أَفْجى إذا "وَسَّع على عياله في النفقة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج ١٤، ص ١٤٩)؛ لذا يكون معنى العلم "دعاء له بالسعة". أما على القراءة الأولى **م ف ل ي ا**، الراجحة، فهو على وزن مفعل من الفَلا (لمعرفة المعاني المتعددة لهذه اللفظة، انظر ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج ١٤، ص ص ١٦١- ١٦٤)، المعروف بصيغة **ف ل هـ**: أي "مَيَزَ، فَرقَ"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.811). **ف ل ا**، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2496; Harding, 1971, p.470; Oxtoby, 1968, 81, 177).

النقش رقم (٢٤١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق١ ٢٤١، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS293, pl. CXVII

ذ ك ي ر ق و ي ل ا ب ر ع ل ن ت ن

ب ط ب

ذكريات قويل بن ع ل ن ت ن الطيبة (الجيدة)

تُعدّ قراءة جوسين وسافنياك لهذا النص القصير، أكثر القراءات ترجيحًا. اللافت للانتباه أن كاتب النص قد كَتب جزأه الأسفل بأحرف أكبر حجمًا من جزئه الأعلى. **ق و ي ل ا**، علم بسيط تصغيرٌ للعلم قوالة (كما اقترح جوسين وسافنياك انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.141; Negev, 1991, p.57). وقد جاء العلم بصيغة **ق و ل**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.491). كما لا يستبعد موازنته بالعلم الوارد بصيغة **م ق ل ا**، في النقوش الفينيقية، مع أن بنز لم يشرحه (Benz, 1972, p.353). العلم الثاني المقروء بكل وضوح **ع ل ن ت ن**، فضل كانتينو قراءته **ع ل (ي) ن ت ن** (Cantineau, 1978, p.131). وهو ربما يكون جملة اسمية، عنصره الأول ع ل، أي "العالي"، وعنصره الثاني، هو الجذر السامي **ن ت ن**، "أعطى" (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.766-770). وفي هذه الحالة فهو يعني، "العالي (المقصود به الإله) أَعْطَى، وَهَبَ". وبالرغم من أن العلم بهذه الصيغة، لم يأت إلا في نصنا هذا، فإن العنصرين جاءا كجزء من اسم علم، فمثلاً العنصر الأول ع ل، جاء في عدد من الأعلام مثل: **ع ل ي هـ**، في الكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.76)، وبصيغة **ع ل ي ا ل**، في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.118)، والمعينية (al-Said, 1995,

140-pp.139). أمـا العلـم **ع ل ي ب ع ل**، فقد عُـرف في النقـوش التدمريـة (Stark, 1970, p.106). وجـاء العنصـر الثاني **ن ت ن**، في عـددٍ من الأعـلام نحـو: **ب ع ل ن ت ن** في النقـوش الآراميـة (Maraqten, 1988, p.141)، **و ن ت ن ب ع ل**، في النقـوش الفينيقيـة (Benz، 1972, p.364).

النقش رقم (٢٤٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٢، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS294, pl. CXVII

ر ض و ا س ل م

تحيات رضوى

للعلم **ر ض و ا**، انظر (نق٢١٨: ١).

النقش رقم (٢٤٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٣، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS295, pl. CXVII

استنادًا إلى رسم النقش المرفق، يصعب الخروج بقراءة مرضية لهذا النص، فقد كانت قراءة جوسين وسافنياك كالتالي: **ز ك ي ر ك ل ج ب ر د ي . .**، "ذكرى كل رجل ...."، رغم مخالفة هذه القراءة لقواعد تركيبة الجملة النبطية، حيث يلي الاسم المذكر المفرد **ز ك ي ر/ ذ ك ي ر**، في النقوش التذكارية، اسم صاحب النص، وفي مثالنا هذا فضل جوسين وسافنياك، عدّ العلامات التالية **لِ ز ك ي ر**، الأداة ك ل (انظر نق١٩٠: ٤)، متبوعًا بالاسم المعروف في عددٍ من

النصوص السامية الأخرى نحو النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٥٧)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 13:8:11, 28:14, 30: 28)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.61)، والآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, pp.119- 120)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠١م، ص٦٠؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص٥٧).

النقش رقم (٢٤٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٤، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS296, pl. CXVII

س ل م ب ع ن و ب ر س ع ي د و ب ط ب

تحيات بَعْن بن سَعيد الطيبة

كُتب هذا النص التذكاري القصير، بأسلوب جيد، ينم عن معرفة كاتبه بالنظام الكتابي في النبطية. فقد ميز بين حرف الباء عندما يأتي في أول الكلمة (مثل: **ب ع ن و**) عنها عندما يأتي في آخرها (مثل: **ط ب**). للعلم الأول، **ب ع ن و**، انظر (نق١٩٩: ١) وللعلم الثاني، انظر (نق١٦٠).

النقش رقم (٢٤٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٥، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS297, pl. CXVII

س ل م خ ل ف و ب ر خ ل ص ت ب ط ب

تحيات خَلْف بن خَلْصة الجيدة

هذا النص التذكاري، كُتب بأسلوب متقن، جَعَل القراءة أعلاه مؤكدة، وللعلمين، الأول **خ ل ف و**، انظر (نق١٥: ٢)، والثاني **خ ل ص ت** انظر (نق٢٨).

النقش رقم (٢٤٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٦، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS298, pl. CXVII



يصعب الخروج بنتيجة مرضية عند قراءة هذه العلامات التسع المكتوبة أعلى رسمة لرأس إنسان. وهذه الرسمة في ما يبدو، هي التي أوحت لجوسين وسافنياك بقراءته كالتالي: **ص و ر ا ي ت ي ب ط (ب)**، أي "رسمة **ا ي ت ي** الجيدة". وإن صحت هذه القراءة —وهو أمر ضعيف جداً— فإن اللفظة **ص و ر**، "صورة، رسمة، شكل" ترد للمرة الأولى في النقوش النبطية. المعروفة بصيغة **ص و رت ا**، في النقوش التدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.965).

النقش رقم (٢٤٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٧، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS299, pl. CXVII



س ل م م و ا ل و

تحيات موأل

أعاد نجف العلم م و ا ل و، إلى الكلمة العربية مأل (Negev, 1991, p.38)، حيث يقال رجل مَأل ومئَل: "ضخم كثير اللحم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١ ص٦١٠). إلا أن التفسير الأكثر ترجيحًا هو إعادته إلى الجذر و ا ل، كما اقترح كانتينو (Cantineau, 1978, p.112).

النقش رقم (٢٤٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٨، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS300, pl. CXVII

ع ك ي و ب ر ع ن ق و

عكي بن عنق

رغم أن الشكل الثاني، في العلم الأول، لا بد أن يقرأ حرف للكاف، فإن جوسين وسافنياك قرآه ع د ي و (JSII, p.211). وهي القراءة التي لم يفضلها كانتينو (Cantineau, 1978, p.13)، والعلم ع ك ي و، لم يعرف إلا في هذا النص، لكنه ورد بصيغة ع ك ي، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 629; Harding, 1971, p.429). وقد قُورن العلم باسم القبيلة عُكْوَة، وهي بطن من طيئ من قحطان (كحالة، ١٩٨٥م، مج٢، ص٨٠٥)، الذي فسره ابن دريد بأنه من عَقْد الإزار، وهو أن تشدّه شدًا جافيًا، والعكدة أصل ذنب الفرس (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨١). ويبدو أن أفضل تفسير لهذا العلم، عدّه علمًا بسيطًا أو مختصرًا من الجذر عكا، فيقال: عَكَت الناقة والإبل تعْكُو عَكْوًا، أي "غَلُظَت وسَمنت من الربيع واشتدت من السِّمَن"، وإبل معْكاء أي "غليظة سمينة ممتلئة". العَاكي أي "الشاد". وقد عكا إذا شَدّ، كما أن الأَعْكى هو "الغليظ الجَنْبَين والعظيم الوسط" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص٢٨)؛ لذا فهو يعني إما "السمين"،

وهو بمثابة دعاء لـه بالصحة والغناء والخير، أو "الغليظ"، استنادًا إلى غلظة جنبيه. أما العلم الثاني فهو يظهر هذه المرة فقط في النقـوش النبطيـة. وقـد عُرف بصيغـة ع ن ق، في النقـوش الصفويـة (Winnett, 1957, 210; Winnett, Harding, 1978, p.598)، والثمودية (King, 1990, p.531)، والأشورية (Fales, 1979, col, iii: 22, p.67)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.778). وهو يماثل العلم العَنْقاء الذي يذكر ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج ١٠، ص٢٧٦، أنه لقب، وأنه اسم ملك. وعلى الرغم من أن نجف قد فسره بمعنى "عناق"، إلا أن التفسير الأرجح، أن اشتقاقه من ع ن ق: أي "عُنْق" (Brown and others, 1906, p.778)، المعروف أيضًا في العربية[1]. كما أن عَناق اسم موضع، لم يوضح ياقوت موقعه بشكل محدد (ياقوت، ١٩٧٩م، مج٤، ص١٦٠)، والاسم العائلي، العنقاوي ما يزال معروفًا إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٢٣٠)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "صاحب العنق الطويلة"، في إشارة إلى العزة والكرامة.

النقش رقم (٢٤٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٤٩، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS301+ 302, pl. CXVII

ب ط ب س ل م ا ر س ط ي ن س م س ع ر

ا ف ط ر ف ي ا ب ط ب س ل م

تحيات ا ر س ط ي ن س المفتش الإداري الطيبة. تحيات طيبة

يثير هذا النص، عددًا من النقاط الغامضة، نحو:

(١) ع ن ق ا، تعني في الكتابات السريانية "غصن، فرع" (Costaz, 1963, p.258).

١ – ابتداؤه بالاصطلاح **ب ط ب**، مما يجعله، حسب معلوماتنا، النص النبطي الوحيد، الذي يبدأ بهذا الاصطلاح.

٢ – ظهور أشكال غير طبيعية لحرفي السامخ والألـف في **م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا**، فالسامخ، حسب معلوماتنا، لم يظهر بهذا الشكل غير المألوف إلا في مثالنا هذا، رغم أن هيلي في لوحته للأحرف (Healey, 1991, pp.47-50)، قد أشار ثلاث مرات إلى أشكال غير مألوفة لهذا الحرف، بالإضافة إلى ظهوره بهذا الشكل غير الطبيعي في أحد نصوص الجوف النبطية (انظر أدناه). أما شكل حرف الألف في الكلمة المشار إليها أعلاه، فلم يظهر على الإطلاق في أي من النصوص النبطية (انظر مثلاً: Euting, 1885, p.28; Healey, 1990, pp.47-50; Healey, 1993, pp.292-7).

٣ – تكرار عبارة **ب ط ب س ل م**، مرة في أول السطر الأول، وأخرى في آخر السطر الثاني، دون أي داع.

٤ – التساؤل حول عدم ظهور الوظيفة المذكورة **م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا**، "المفتش الإداري"، في أي نص نبطي آخر، إذ إن أهمية هذه الوظيفة، وهي المراقبة والتفتيش الإداري تحتم ظهورها، إن لم يكن في جميع المناطق الجغرافية المسيطرة عليها الدولة النبطية، ففي معظمها.

ورغم هذه التساؤلات وغيرها فإن القراءة أعلاه (حسب نقل الأحرف)، هي الأكثر قبولاً، لأن كاتب النص المسمى **ا ر س ط ي ن س**، الدال على كونه ذا أصل أجنبي، يجعل من احتمال عدم معرفته وإتقانه للنظام الكتابي النبطي أمرًا مُحتملاً. وعدم معرفته الكافية بالنبطية، هو الذي أدى إلى حدوث هذه الأخطاء، مثل: الأشكال غير الطبيعية لبعض الأحرف وتكرار عبارة **ب ط ب س ل م**، وكذا الابتداء بالاصطلاح **ب ط ب**. أما لماذا لم نر تكرارًا لهذه الوظيفة في نقوش نبطية أخرى فمرده، بكل بساطة، إلى أن هذه الوظيفة لم يكن لها وجود في

التنظيم الإداري النبطي، فكاتب النص لا يعدو أن يكون زائرًا لهذه المنطقة، أو خبيرًا قَدِمَ من دولته لإبداء بعض النصائح والخطط، لتطوير التنظيم الإداري النبطي في إقليم الحِجْر. أما العلم (ا ر س ط ي ن س)، الإغريقي الاشتقاق، فقد عُرف مرتين في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.15).

م س ع ر ا ف ط ر ف ي ا: اسم وظيفة مكونة من عنصرين، الأول: **م س ع ر**، الذي أعاده جوسين وسافنياك (JSII, p.211، وانظر أيضًا Cantineau, 1978, p.116) إلى الجذر **س ع ر**، المعروف في السريانية. **س ع و ر ا**: أي "ناظر، مفتش، نائب، عميل"، لفظ معروف في السريانية (Costaz, 1963, p.232)، والعنصر الثاني: **ا ف ط ر ف ي ا**: هو الاسم المفرد المعرف، يعني "الإداري"، وقد جاء في النقوش التدمرية (CIS3938: 2, 3831, 3940:1, 3943:2). وكان يستلم راتبًا شهريًا مقداره ٢٠٠ ألف من العملة المستخدمة في ذلك الوقت في تدمر والمسماة Sesterce (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.94). كما جاء بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الفلسطينية بمعنى "الحارس، الوصي" (Fitzmyer, Harrington, 1978, 62:12). وقد تعددت الآراء بشأن هذه الوظيفة (للمزيد انظر هزيم، ١٩٨٤م، ص٤٦؛ Negev, 1976, p.227)، لن ندرجها هنا، لأننا لا نرى أن لها وجودًا في التنظيم الإداري النبطي، إلا إن أُخذ باقتراح جوسين وسافنياك كون صاحبها يقوم مقام "أخي الملك" (JSII, p.212)، أو أنه مساعد للملك في إدارة شئون الدولة كما يرى نجف (Negev, 1976, p.227)، وعليه فإن المتقلدين لهذا المنصب، هم قلة من الأشخاص، وجودهم في الغالب مع الملك. وهو ما لا يفضله الهزيم، لأن فيه، كما يرى، تداخلاً وتعارضًا في مهامه مع مهام وظائف أخرى؛ لذا فهو يرى أن حاملها لا يعدو أن يكون مفتشًا إداريًا (هزيم، ١٩٨٤م، ص٦٤).

النقش رقم (٢٥٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٠ ٢٥٠، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS303, pl. CXVII

ذ ك ي ر م ت ع ت ب ر غ و ث و س ل م

ذكريات (و) تحيات متعة بن غَوْث

هو نصٌ تذكاريٌ يتضمن علمين، للثاني غ و ث و، انظر (نق٨٩). أما العلم الأول، فهو لم يرد في النقوش النبطية إلا في هذا النص، لكنه جاء في النقوش الثمودية (Harding, 1952, p.55; King, 1990, p.544)، والحضرمية (Harding, 1971, p.526). وقد ظهر العلم بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فمثلاً جاء بصيغة **م ت ع**، في النقوش اللحيانية (WRLih5)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 669)، والمعينية (al-Said, 1995, p.158). وجاء بصيغة **م ت ع ي**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.183)، وبصيغة **م ت ع م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.526)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.229). ويمكن موازنته بالعلمين، مُتْعَة الذي شرحه الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥٥٢، بأنه "ما يتمتع به من الزاد أو الصيد ونحوهما"، أو مُتَعة وهو "التمتع وواحده المتاع" (الشمَري، ١٤١٠هـ، ص٦٦٥). ماتع علم ورد في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٣٣٣). والعلم **م ت ع ت**، اشتقاقه من أَمْتَع بالشيء وتَمَتَّع به واسْتَمْتَع "دام لـه" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص ٣٣١). وهو بمثابة دعاء لـه بالتمتع بحياته ودوام العافية؛ أو من مَتَع أو مَتُعَ "مَتَعَ الرجلُ ومَتُعَ: جَادَ وظرُفَ".

النقش رقم (٢٥١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥١، اللوحة رقم: ٢٩ ;JS304, pl. CXVII

ر ح م هـ

رحمه

شكل الحرفين الأول والأخير في هذا العلم، يمكن أن يقرآ أيضًا على التوالي زايًا وتاءً. لذا فإن احتمال قــراءة **ز ح م هـ** (JSII, p.213) أو **ز ح م ت و ر ح م ت** (Cantineau, 1978, p.146) مقبولــة؛ والقراءة أعلاه، هي الراجحة، وهو علم بسيط على وزن فعلة من الجذر ر ح م، لمزيد من المقارنات انظر (الذييــب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٦٤-٢٦٥). وقــد عُــرف بصيغــة **ذ ر ح م هـ**، في النقــوش اللحيانيــة (JSLih169). وجاء بصيغة **ر ح م**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.211)، والكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.169)، والصفوية (Winnett, 1957, p.457). كما عُرف بصيغة **ر ح م م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.273)[1]. بينما ورد بصيغة **ا ب ر ح م**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.206)، وبصيغــة **ر ح م ش م س**، في النقــوش الحضريـة (Abbadi, 1983, p.163). رحمـة علـم عُـرف في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٠٣).

النقش رقم (٢٥٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٢، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS305, p.l CXVIII

(١) يجدر بنا التنبيه إلى الخطأ الذي وقع فيه هاردنج حينما أشار إلى أن الاسم جاء بصيغة رح م، في النقوش الثمودية، مشيرًا إلى نقش رقم: ٢٤، المنشور لدى ونيت (WR Tham, 24, 81)، رغم أنّ العلم مقروء على النحو التالي: **ب د د ل د**.

س ل م غ و ث و

ب ر ح ي و

تحيات غَوْث بن حيّ

يتضمن هذا النص التذكاري علمين، الأول: غ و ث و (انظر نق٨٩)، والثاني ح ي و، (انظر نق٧).

النقش رقم (٢٥٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٣، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS306, pl. CXVIII

س ل م غ و ث و ب ر ح ي و

تحيات غَوْث بن حيّ

النقش رقم (٢٥٤):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٤، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS307, pl. CXVIII

ع ب د ع ب د ت ب ر

ب ر ت ي م ا ل هـ ي

عَبْدعُباده بن تَيْم الله

كُتب هذا النقش بأسلوب جيد، ينم عن قدرة كاتبه ومعرفته بنمط الكتابة النبطية. أما تكرار اسم البنوة ب ر، فربما يعود إلى خطأ وقع فيه الكاتب، وقد تكون ب ر، الثانية العنصر الأول من العلم الثاني ليقرأ هكذا: **ب ر تّ ي م ا ل هـ ي**، أي "ابن تيم الإله"؛ لذا يقرأ النص كالتالي: عَبْدعُبادة ابن بن تَيْم الله. وهذه النوعية من الأعلام المبتدأة باسم البنوة ب ر، معروفة في عدد من النقوش السامية، فمثلاً في النبطية **ب ر هـ ب ل**، "بن هـ ب ل" (Milik and Starcky, 1975, 5 p.121)، وفي الحضرية **ب ر ك ل ب ا و ب ر ن ب و** (Abbadi, 1983, pp.89-90)، وفي السريانية **ب ر ب ع ش م ي ن**، "ابن ب ع ش م ي ن"، أو **ب ر ك ب ش** "ابن ك ب ش"، (al-Jadir, 1983, pp.353, 355)، والتدمريـة **ب ر ش م ش**، أو **ب ر ش ج ل**، أو **ب ر س ع د**، (Stark, 1971, p. 80)، وفي الآرامية **ب ر ع م ا**، "ابن ع م ا"، أو **ب ر ش ل م**، "ابن س ل م" (Maraqten, 1988, p.145, 147)، ولعلنا نشير هنا إلى أن الاقتراح الأخير غير مرجح لأن العنصر ب ر، يأتي بصفته عنصر في الأعلام المركبة مع اسم معبود، وهو ما لا ينطبق على مثالنا هذا.

النقش رقم (٢٥٥):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٥، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS308. pl. CXVIII

س ل م ا س ل م و ب ر ا م و ح بْ رْ تْ وْ

تحيات أسلم بن أم ورفاقه

النص مقروء بشكل مقبول ما عدا جزأهُ الأخير، الذي لم نتمكن من قراءته بشكل مرض. العلم **ا س ل م**، على وزن أَفْعل من **س ل م** (انظر نق١٥٩). أما العلم الثاني المقروء بسهولة **ا م و**، فقد جاء مرتين في النقـوش النبطيـة (Negev, 1991,

p.13)، والتدمريـة (Stark, 1971, p.68). في حين جـاء بصيغـة ا م، في النقوش الثمودية (Branden, 1950, p.520; King, 1990, p.475)، والصفوية (Winnett, 1957, 716; Winnett, Harding, 1978, p.554)، والفينيقية (Benz,1972, p.269)، وبصيغة ا م ع ز ر، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.133). وهو علم بسيط يعني إما "أمْ" (كما اقترح ركمانز Ryckmans, 1934-5, p.37)، المؤيد من ستارك وبنز، أو الأم: "القائد"، كما اقترح هاردنج (Harding, 1971, p.73) (1)، وانظر أيضًا (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٢٢- ٣٧). بالنسبة للعلامات التالية لهذا العلم فهي تقرأ بتحفظ ح ب ر ت و أو ح ب ر ث و، كما اقترح أيضًا جوسين وسافنياك اللذان أعادا ح ب ر ت و، إلى اسم القبيلة العربية الحارث متغافلين عن الحرف الثاني الباء (JSII, p.213).

النقش رقم (٢٥٦):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٦، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS309, pl.CXVIII

س ل م ع بْ ي د ي ب ر ت ي م

تحيات عَبْيد بن تَيم

استنـادًا إلى أشكـال حـروف العلـم الأول، فهـو يقـرأ: ع ز ي ر و (JSII, p.214)، وانظـر أيضًا (Cantineau, 1978, p.129; Negev, 1991, p.50)، إلا أن احتمال قراءة الشكل الثاني حرف للباء غير مستبعدة، وعليه قد يقرأ

(١) كان هاردنج قد أشار خطأً إلى أن اسم العلم ا م، ورد في النقوش اللحيانية، محيلاً إلى النقشين رقمي: ٢٥١، ٣٢٠، اللذين نشرهما جوسين وسافنياك. ولكن بالعودة إلى هذين النقشين لم نجد ما أشار إليه هاردنج، ففي النقش رقم ٣٢٠، ا م، جاءت حسب قراءة جوسين وسافنياك اسم مفرد مؤنث "أم" Mére. أما النقش الآخر فقرآه كالتالي: م ر م ل هـ ف هـ د (ت) س م ت هـ ب .... (JSLih251, p.497, 320, pp.517- 8).

ع ب ي د ي، وهو علم بسيط على وزن فعيل، معروف في عدد من النقوش النبطية الأخرى بصيغة **ع ب د ي** أو **ع ب ي د و** (انظر نق٢٠٧: ٢). أما العلم الثاني **ت ي م**، فقد ورد بهذه الصيغة في نقش نبطي آخر عُثر عليه في حوران (Milik, 1958, 3, p.236)، وللمزيد من المقارنات، المترادفات، انظر (نق١٥).

النقش رقم (٢٥٧):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٧، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS310, pl. CXVIII

ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و

ا و ف ر ن س بن م ط ي و

يبدو أن هذا النقش التذكاري القصير، يعود إلى والد **م ط ي و**، صاحب المقبرة رقم: E4 / IGN66 (انظر نق٢٢٢: ١). ونعرف من النقش السابق رقم: ٢٢٢، أن **ا و ف ر ن س**، كان قائدًا عسكريًا، بينما كان ابنه **م ط ي و**، واليًا، حاكمًا. لذا يمكن قراءة اسم صاحب النقش النقش رقم: ٢٢٢، كالتالي: **م ط ي و ب ر ا و ف ر ن س ب ر م ط ي و**، "مطي بن اوفرنس بن مطي".

النقش رقم (٢٥٨):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٨، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS311, pl. CXVIII

ذ ك ي ر س ع ي ذْ و ب ر

ت ي م و ب ط ب و س ل م

ذكريات وتحيات سَعْيد بن تَيْم الجيدة (الطيبة)

اللافت للانتباه في هذا النص التذكاري القصير، هو استخدام كاتبه لحرف العطف الواو بين الاصطلاح **ب ط ب** (انظر نق١١)، والاسم المفرد **س ل م** (انظر نق٥)، وهو استخدام لم يظهر في النقوش النبطية، حسب معلوماتنا، إلا في هذا النص. العلم الأول، قرأهُ جوسين وسافنياك: **س ع ي د و**، وأيده كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.153; Negev, 1991, p.66)، للمزيد من المقارنات، انظر نق١٦، ونحن لا نستبعد قراءته **ش ع ي ب و**، وهو يعادل العلم المعروف حاليًا شُعَيْب (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٢٩٨).

النقش رقم (٢٥٩):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٥٩، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS312, pl. CXVIII

ذ ك ي ر ك هـ ل ن ب ر غ ن م و

ذكرى كهلان بن غَانِم

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، بأسلوب متقن يدل على تمكن كاتبه من أسلوب الكتابة في النقوش النبطية. للعلم الأول، انظر (نق٢٠٩: ١). أما الاسم الثاني **غ ن م و**، فانظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٢٦٠):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٦٠، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS313, pl. CXVIII

ذ ك ي ر ا ب س ل م ب ر

ح ي و

ذكرى أب سالم بن حيّ

العلم الأول **ا ب س ل م**، عُرف في نقشٍ نبطيٍّ آخر (Savignac, 1933, 7, p. 417). كما جاء في عددٍ من النقوش السامية الأخرى مثل: الفينيقية (Benz, 1972, p.257)، والثمودية (Harding, 1971, p.12; King, 1990, p.468)، واللحيانية (al-Ansary, 1966, p.118)، والعبرية (Fowler, 1988, p.82). وهذه النوعية من الأعلام الشخصية، المكونة من **ا ب**، وعنصر آخر، عُرفت في العديد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م، نق٣٤). للعلم الثاني، **ح ي و**، انظر (نق٦).

النقش رقم (٢٦١):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٦١، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS314, pl. CXVIII

م ن ع ت ب ر غ و ث و س ل م

تحيات منعة بن غَوْث

للعلم الأول، **م ن ع ت**، انظر (نق٢١٥ : ٢)، المتبوع بالعلم **غ و ث و** انظر (نق٨٩).

النقش رقم (٢٦٢):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٦٢، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS315, pl. CXVIII

ح و ر و ب ر ث ل م وْ

حَوْر بن ثَلْم

قراءة هذا النص التذكاري القصير مقبولة ما عدا الحرف الأخير في العلم الثاني، المضمحل نتيجة للعوامل الجوية. وكان جوسين وسافنياك قد قرآ هذا العلم هكذا: **ث ل م ي**، والأرجح حسب نقله أن يقرأ **ث ل م و** (كما اقترح أيضًا كانتينو انظر Cantineau, 1978, p.156)، للمزيد من المقارنات انظر (نق٢٢٣: ٤). أما للعلم ح و ر، فانظر (نق١١).

النقش رقم (٢٦٣):

الذييب، ١٩٩٨م، نق٢٦٣، اللوحة رقم: ٣٠ ;JS316, pl, CXVIII

ذ ك ي ر ف ح م ا

ذكرى، ف ح م ا

ف ح م ا: علم بسيط يعني الفَحّام، وهو الذي يمتهن بالفَحْم. وقد ورد العلم بصيغة **ف ح م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.463)، والنبطية (Negev, 1991, p.55). بينما كان في النقوش الثمودية بصيغة **ف ح م ن** (King, 1990, p.534)، والصفوية (Littmann, 1943, p.338). وبالرغم أن جوسين

وسافنياك (JSII, p.215) قد اقترحا أيضًا احتمال اشتقاقه من الجذر السرياني **ف ح م**: أي "ساوى، شابه، وافق" (Smith, 1967, p. 441; Costaz, 1963, p. 272)، فإن إعادته للفظة **ف ح م**، أرجح، وهي الواردة في عددٍ من النقوش السامية مثل: الفينيقية (Tomback, 1978, p.263)، والسبئية (Biella, 1982, 2-pp.401)، والكتابات الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.428)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.809). وجاء بصيغة **ف ح م م**، أي "الفَحّام" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.467)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "الفَحّام". ويدل استخدام الأنباط للعلم **ف ح م و**، على أنهم كانوا يزاولون مهنة عمل الفَحْم. وإن هذه المهنة، التي يسبقها تحضير للأخشاب، كانت مصدر رزق عدد من أهالي مدينة (إقليم) الحِجْر.

النقش رقم (٢٦٤):

JS172, pl. XXIX.

س ل م ن   ب ر   ت ي م ع ب د ت

سلمان بن تيم عُبادة

عدّ الفرنسين جوسين وسافنياك هذا النقش مكونًا من سطرين، قرآا سطره الأول بكل سهولة، نظرًا لوضوحه؛ في حين اعتبرا قراءة السطر الثاني صعبة (جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٢٥٥)؛ بينما نرى أن السطر الثاني قد يكون نقشًا مستقلاً (انظر نق٢٦٦)، إذ لو اعتبرناه –أي السطر الثاني– تابعًا للسطر الأول لكانت قراءتنا له تجزيرية، ففي حين كانت قراءة الفرنسيين لهذا السطر هي: **ا ل ك ح**، فنحن نقترح بتحفظ القراءة التالية: **س ل م ن ب ر ت ي م ع ب د ت**

ا ل ك   ح ج (ر) يّ ا. و . . . و . .

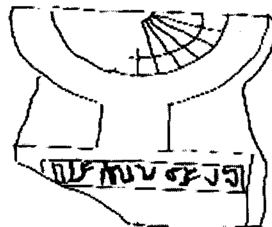
سلمان بن تيم انشأتُ هذين الحجرين . و . .

وذلك أن كان اعتبرنا للأحرف الثلاثة الأولى **ا ل ك**، اسم إشارة الجمع المثنى، لاسم الإشارة انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٨)؛ وتقديرنا للكلمة الثانية **ح ج ر ي ا**، التي تعني "السياج، المكان، المقدس، المنطقة" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩١)، مناسبًا ومقبولاً. لكن يصعب كثيرًا القبول والاطمئنان لهذه القراءة؛ لذلك سنأخذ باقتراحنا الأولى وهو أنهما نقشان مختلفان (انظر نق٢٦٦).

العلم **ت ي م ع ب د ت**، علم مركب من عنصرين، الأول انظر (نق١٥)؛ أما الثاني فيعود إلى الملك النبطي عبادة الثاني؛ لذا فهو يعني "خادم عبادة". العلم بصيغته هذه ورد إضافة إلى مثالنا هذا أحد عشر مرة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.68; al-Khraysheh, 1986, p.188)، ولعل أقرب صيغة مشابهة له هي: **ت م ع ب د ت**، الذي عُرف في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.661). بالنسبة للعلم **س ل م ن**، انظر (نق٥٧). وأن اعتبرنا السطر الثاني جزء من النص، فإننا نفترض أن الكلمة الأولى في السطر الثاني، تقرأ هكذا: ا ل ك خ ن ا ل، وهي اسم العائلة التي ينتسب إليها المدعو سلمان بن تيم عبادة. واسم هذا العائلة حسب معلوماتنا يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية.

النقش رقم (٢٦٥):

JS172 bis, fig, p.303; Healey, 1989, p.332.



م ن س ا ب ر ن ت ن س ل م

تحيات منس بن نتن

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا على كتلة صغيرة من الصخر الرملي نُحتت على شكل ساعة شمسية، موجودة حاليًا بتركيا (Healey, 1989, pp.331-6). وقصة العثور على هذه الساعة الشمسية النبطية تعود إلى عام ١٩٠٧م، وذلك أثناء قيام العمال إبان الحكم التركي بالحفر بحثًا عن حجارة لاستخدامها للرص في بناء السكة الحديدية؛ وقد أدى استغراب العمال من الكتابة والرسم الخاص بالساعة إلى تسليمهم لهذه الكتلة الحجرية (الساعة الشمسية)، لمدير المشروع، الذي طلب بدوره من الفرنسيين جوسين وسافنياك الاطلاع عليها، للمزيد عن هذه الساعة انظر (جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص ص٣٣٤- ٣٣٥). ولنعد الآن إلى النص النبطي الذي يعود إلى **م ن س ا**، وهو على الأرجح إما النحات الذي نحت هذه الساعة، أو أنه الشخص الذي أمر بنحتها.

م ن س ا: علم قد يقرأ أيضًا **م ن ش ا**؛ وهو علم بسيط على وزن مفعل من **ن س ي**، يعني "المحمي، محمي"،خصوصًا أن علمًا مشابهًا ورد بصيغة **ن س ا ل هـ**، في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.806). وكان جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٣٣٥، قد عداه علمًا عبري الاشتقاق، وأخذ بهذا الرأي كانتينو وهيلي (Cantineau, 1978, p.40; Healey, 1989, 333)، ولعله أيضًا علم بسيط على وزن مفعل، يعني "السمين"، عند مقارنته بنسأت الدابة والماشية تَنْسَأ نَسْئًا، أي "سمنت"، وجَرَى النَّسُّ في الدواب يعني "السِّمَنْ"، النَّسْ بَدْءُ السِّمَن، وكل سَمين نَاسِئ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص١٦٩)، وهو في هذا الحَال يتضمن دعاء لـه بالخير والـرزق الوفير. ولعل أقرب صيغة مشابهة له العلم **ن س ا**، الذي ظهر في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م أ، نق٧٠؛ King, 1990, p.554)، والصفوية (Harding, 1970, p.586; Clark, 1980, 535)؛ في حين كان بصيغة **ن س ا هـ**، في اللحيانية (السعيد، ٢٠٠١م، نق١: ١: ٢). ولعل من المفيد

الإشارة إلى أن **ن س ا ن**، جاء في النقوش السبئية علمًا لقبيلة (العنزي، ٢٠٠٤م، نـق١٦٦: ١). ولكن إن قرأنا العلم **م ن ش ا**، الذي يرد بصيغته هذه للمرة الأولى، والمعروف بصيغة مشابهة في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 966, p.97)، فلعل اشتقاقه من **ن ش ي**، والنَشَى "الريح الطيبة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٧٢٥). أما العلم الثاني **ن ت ن**، فهو علم بسيط، يرد بصيغته هذه للمرة الأولى، للمزيد انظر (نق٦١).

النقش رقم (٢٦٦):

JS172, pl. XXIX.

سْ لْ مْ حْ ن ا لْ وَ تْ يْ (م و...)

تحيات حن إل وتَيْم

هذه هي قراءتنا لما اعتبره جوسين وسافنباك السطر الثاني للنقش رقم ٢٦٤، في مجموعتنا هذه. وهو نصٌ تذكاري قصير للمدعو **ح ن إ ل**، وهو علم مركب من **ح ن** (انظر نق٢٢١: ٢: ٣، ٢١٩: ٢)، والإله (المعبود) المعروف إيل. والعلم بصيغته هذه ورد أيضًا في أحد نقوش حوران النبطية (Negev, 1991, p.30). بالنسبة للعلم الثاني، إن صح تقديرنا نَقْرأهُ **ت ي م و**، انظر (نق١٥).

النقش رقم (٢٦٧):

JS173, pl. (بدون).

س ل م س ن ا ب ر ب ز ع ت ا

تحيات سنى بن البزعة (البازعة)

اللافت للنظر في هذا النقش التذكاري القصير أن علميه لم يظهرا في

النقوش النبطية سوى هذه المرة؛ علمه الأول ورد مرة واحدة أيضًا في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.332). بينما عُرف بصيغة مشابهة هي **س ن ي**، في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.706). ولعل اشتقاقه من السَّنَى، وهو "ضوء النار والبرق" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٤، ص ص٤٠٣– ٤٠٤). ويمكن مقارنته بالعلم السنائي الذي جاء في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٦٧٢). أما العلم الثاني فقد ظهر بصيغة **ب ز ع**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2696)، والثمودية (Harding, 1971, p.104). واشتقاقه فيما نرى من الجذر **ب ز ع**، فَبَزُعَ الغُلام بَزاعة فهو بزيع وبُزاع، أي "ظَرُف ومَلُحَ"، والبَزِيعُ هو "الظريف" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٨، ص١٠)، ويمكننا معادلته بالعلم بَزيع الذي ورد في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٩٠٨).

النقش رقم (٢٦٨): **الموقع: مبرك الناقة**

CIS318; JS174, pl. XXVIII.

س ل م س ل م و ب ر ر س ي

تحيات سَالِم بن رسْيّ

يتبين لنا بكل وضوح من رسمة النقش أن قراءة العلم الثاني هي **ر س ي**، كما قرأها جوسين وسافنياك، وليس **ر م ي**، كما قُرِئَ من محرري الكوربس. وقد ظهر العلم بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢)، ونحن لا نستبعد لظهور الياء عَدَّهُ علمًا مختصرًا من رَسَّ، أي "أصلح"، أو من رسّ الهوى في قلبه والسَّقَم في جسمه رسًا ورسيسًا، أي "دخل وثبت" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م،

مج٦، ص٩٧)؛ لهذا فهو يعني إما "(اسم الإله) أصلح، خلق"، أو "حب + اسم الإله". بالنسبة للعلم س ل م و، انظر (نق٦٣).

النقش رقم (٢٦٩):

JS175, pl. XXIX.

س ل م ا ك و ر ب ر ي ق و م

تحيات أكور بن يقوم

رسمة النقش التي قام بها الفرنسيان جوسين وسافنياك تجعل من القراءة المعطاة أعلاه صحيحة؛ ومع هذا فإننا سنقترح قراءة أخرى وتحديدًا للكلمة الثالثة، التي اعتبرها الفرنسيان اسم البنوة **ب ر**، فنحن، نظرًا للاتصال النادر بين الياء وهي الحرف الأول –حسب قراءتهما– للكلمة الأخيرة، مع الراء في **ب ر**، نقول إنه نادر وبالذات في النقوش التذكارية، لكنه مشهود إلى حد معقول في النقوش الجنائزية؛ لهذا فلا يستبعد أن هذه الأحرف الثلاثة الباء والراء في **ب ر**، والياء الحرف الأول في الكلمة الأخيرة، يمكن قراءتهم هكذا: **ب ن ي**، وهو الاسم الجمع المذكر المضاف، ويعني "من قبيلة" (انظر نق١٩١: ٣). وإذ صح هذا الافتراض فإن قراءة النقش تكون على النحو التالي:

س ل م ا ك و ر ب ن ي ق و م

تحيات أكور من قبيلة قوم

ا ك و ر: علم بسيط مع وزن أفعل من **ك و ر**، للمعاني المتعددة انظر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص ص١٥٤– ١٥٧). عُرف بصيغ مشابهة في النقوش الثمودية والصفوية (Harding, 1971, p.61). أما العلم الثاني **ي ق و م**، فهو علم بسيط على وزن يفعل من الجذر السامي ق و م (الذييب،

٢٠٠٠م، ص ص٢٢٧- ٢٢٨؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٤٦- ٢٤٧). والعلم عُرف بصيغته هذه ثماني مرات في نقوش نبطية جاءت من منطقتي سيناء وأدوم (Negev, 1991, p.34)، وكذلك الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٤٦). في حين ورد بصيغة مشابهة هي **ي ق ي م**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.879؛ سفر أخبار الأيام الأول ٨: ١٩، ٢٤: ١٢)، وبصيغة **ي ق م**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.565; Shatnawi, 2003, p.758)، وبصيغة **ي ق م إ ل**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.281)، والسبئية (CIH876: 1).

النقش رقم (٢٧٠):

JS176, pl. XXIX.

ت ي م و ب ر
ا ف ل س
تَيْم بن أ ف ل س

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد، وهو يجمع علمين، الأول **ت ي م و**، ذو اشتقاق عربي واضح (انظر نق١٥)، والثاني **ا ف ل س**، علم إغريقي استعاره الأنباط من الإغريق، وقد جاء في عدد من النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.66; Negev, 1991, p.14).

النقش رقم (٢٧١):

JS177, pl. XXIX.

س ل م م غ ي ر و ب ر . . .

تحيات مُغير بن . . .

أدت العوامل الجوية والطبيعية إلى اختفاء جميع الحروف التالية لاسم البنوة ب ر، والعلم الوحيد الواضح في هذا النقش التذكاري يقرأ على احتمالين هما: م غ ي ر و[1]، أو م ع ي ر و، فشكل حرفي الغين والعين في النقوش النبطية واحد. والعلم الأول ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.40)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.123). بينما جاء بصيغة م غ ي ر، وبكثرة واضحة في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٤١؛ Harding, 1971, p.559; Clark, 1980, 627)، وكذلك جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.96)، وبصيغة م غ ر، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٣١). ويمكننا معادلته بالعلم الذي ظهر في الموروث العربي مُغيرة، المغيرة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦٧). ولعل اشتقاقه – رغم أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٠٤، قد شرحه بأنه من الغِيَر، وهي الدية تؤدى لدم القتيل–أنه علم بسيط على وزن مفعل من أغار، أي "هاجم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص١٨٢؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٣، ص٥٤٧)؛ ولهذا فهو يعني "المغير، المهاجم"؛ والمقصود وصفه بالشجاعة والإقدام. أما القراءة الثانية وهي م ع ي ر و، فقد عُرف في النقوش الصفوية بصيغة م ع ي ر، (Littmann, 1943, 185)، وبصيغة م ع ر، في السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٩: ٣)؛ في حين كان بصيغة م ع ر هـ، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.554). والعلم يحتمل أحد هذين الاحتمالين، وهما[2]:

١ – أن يكون علمًا بسيطًا على وزن مفعل من ع ي ر، أي "النشيط، الملاك،

(١) كما قد يقرأ أيضًا لتطابق شكل صوتي الدال والراء هكذا م غ ي د و، و م ع ي د و، والأول اشتقاقه من غ ي د، وهو "الناعم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص٣٢٨)، أما الثاني فلعل اشتقاقه من الجذر ع و د، وهي العيادة (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٣٨٦).

(٢) نستبعد أن يكون لهذا العلم علاقة بكلمتي ع ي ر، ع ر، التي ظهرت في النقوش الأوجاريتية بمعنى "ماعز" (Gordon, 1965, p.455).

القوي"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.747)، التي جاءت بصيغة ع ر ا، أي "الملاك" في السريانية (Costaz, 1963, p.249)؛ لذا فهو يعني "القوي، النشيط" أو "الملاك، الرحيم".

٢ – أن يكون على وزن مفعل، كما شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٣٤، من عار الفرس يَعير عِيارًا، وكل من أكثر الذّهاب والمجيء فهو عيَّار، وبه سمي الأسد؛ وهكذا فهو يعني "اليقظ".

النقش رقم (٢٧٢):

JS178, pl. XXIX.

س ل م   ع ب د ا

تحيات العبد (عَبْد)

القراءة المعطاة لهذا النقش القصيرة صحيحة، والعلم يماثل العلم العبد، أو عَبْد (انظر نق٢٧٧: ١).

النقش رقم (٢٧٣):

CIS317; JS179, pl. XXIX.

هـ ن ا و   ب ر   ت ف ص ا   س ل م

تحيات هاني بن تفصى

للعلم الأول، انظر نق١٣٣؛ وللعلم الثاني، انظر نق١٩٤: ١.

النقش رقم (٢٧٤):

CIS316; JS180, pl. XXIX.

ذ ك ر و طْ ب و س ل م

ل م غ ي ر و ب ر ر ت ا ت

ب ر ي ع م و ر و د ي م ن

أ لْ ز هْـ م ن

ذكريات وتحيات طيبة لمغير بن رتأة من قبيلة عمور الذين (هم) من (آل) زهمان

يتكون هذا النقش التذكاري من أربعة سطور، أدت العوامل الجوية والطبيعية مرة أخرى إلى اختفاء، إما حروف كاملة أو أجزاء من حروفه؛ وهو ما أدى إلى إمكانية قراءة بعض كلماته على عدة احتمالات. فعلى سبيل المثال كانت قراءة محرري الكوربس لهذا السطر هكذا: **ذ ك ي ر ب ط ب و س ل م**، في حين اقترح الفرنسيان جوسين وسافنياك قراءته كالتالي: **ذ ك ي ر و ن ط ب و س ل م** (انظر أيضًا جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٢٥٧)؛ وهاتان القراءتان غير مرجحتين، أو لنقل بكل وضوح غير مقبولتين، فلا نعرف -حسب رسم النقش- من أين أتى محررو الكوربس والفرنسيان جوسين وسافنياك بالياء في **ذ ك ي ر**، التي نقرأها بكل سهولة **ذ ك ر**، أي "تحيات"، الذي جاء بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٣٢)؛ كما لا يظهر من الرسمة ما يدل على وجود فراغ لتقدير النون، كما قال الفرنسيان. وبالنسبة لسطره الثاني فنحن نرى أن العلم الثاني يقرأ: **ر ت ا ت**، بدلاً من قراءتهما له **ز ت ا ت**، فالشكل الأول أقرب إلى حرف الراء لا الزاي. وسوى قراءتنا هذا العلم **ر ت ا ت** أو **ر ث ا ت**،

فإن شرحهما غير دقيق، فلعل العلم الأول اشتق من الرَّتم وهو الرئيس من الرجال، الشرف والعطاء (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٤)، وإن رجح هذا التفسير، فيمكننا مقارنته بالعلمين **ر ت** (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٤٧)، و **ر ت ن** (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٨٨)، الذين وردا في النقوش الثمودية؛ أما في النقوش الصفوية فإضافة إلى ظهوره بصيغة **ر ت** (Winnett, 1957, 114)، فقد جاء أيضًا بصيغة **ر ت ت** (Harding, 1971, p.268).

وإن أخذنا بالقراءة الأخرى، وهي **ر ث ا ت**، فلعلنا نقارنه، بشيء من التحفظ بالعلمين **ر ث ا ت** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٩٠)، و **ر ث ا ل** (Clark, 1980, p.453)، المعروفين في النقوش الصفوية؛ في حين أن الصيغة الأخيرة، **ر ت ا ل**، جاءت أيضًا في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٣٠٠: ٣).

السطر الثالث:

لا نرجح قراءة محرري الكوربس، والفرنسيين جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ نق١٨٠، ص٢٥٧، التي كانت: **ب ر ي ع م و د و د ي م ن**، لسببين، أولهما أن قراءتهما تغفل المسافة الواضحة بين الباء والعلم "عمور"، مما يدفعنا إلى اعتبار الباء تابعة لاسم البنوة، الذي يقرأ إما **ب ن ي**، وهو الأرجح أو **ب ر ي**، أي "أبناء"، أما اسم القبيلة ع م و ر، فهو على وزن فعول من عمر.

النقش رقم (٢٧٥):

CIS320D; JS181, pl. XXIX.

ع ي لْ و ب ر س و ر د و م ا س ل م

تحيات عيل بن سوّر دوم

تميز هذا النقش التذكاري القصير عن غيره من النصوص الأخرى بثلاثة أمور:

الأول: تمييز كاتبه بين صوتي الدال والراء، بحيث وضع نقطة فوق حرف الدال في **د و م ا**.

الثاني: إمكان قراءة علميه قراءات مختلفة مثل: **غ ي ل و**، **ع ي ل و**، بالنسبة للعلم الأول؛ **و س و ر**، **س و ر**، **س و د**، **ش و ر**، أو **ش و ر ا د و م**، **س و ر ا ر و و م** ... إلخ، بالنسبة للعلم الثاني.

الثالث: ظهور الاسم، إن صحت قراءتنا المعطاة أدناه، **د و م ا**، أي "الجصاص، الطيّان"، للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، والواضح أن وضع كاتبه لنقطة فوق الحرف الذي نقرأُهُ بسهولة دالاً، لأنه لو أرادنا أن نقرأَهُ راءً لوضع النقطة فوق حرف الراء في **ب ر**، والراء الثانية في العلم الثاني، وهذا ما جعلنا نقرأ العلم هكذا: **س و ر د و م ا**[1]، وليس **س و د ر و م ا**، كما قرأَهُ الفرنسيان جوسين وسافنياك وافقهما على ذلك كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.149; Negev, 1991, p.63)، ويجب الإشارة بكل وضوح أننا نرجح قراءته أيضًا على النحو التالي:

ع ي ل و   ب ر   س و ر   د و م ا   س ل م

تحيات غيل بن سوار الجصاص (الطيّان)

وذلك إن صح اعتبار **د و م ا**، اسمًا مفردًا مذكرًا معرفًا، يعني "الجصاص"، واشتقاقه من **د م م**، والدّمام هو الطلاء ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصَّبْغ؛ والدُّم هي القدور المطلية، وكذلك دُمَّت القدور دمًا، أي طُيِّنت وجصّصَت

(١) وهو علم مركب من س و ر، و د و م ا، يعني "أسد، شجاع دائم"، فالعنصر الثاني هو من د و م، أي "الدائم، المستمر" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٢١٢- ٢١٣؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١٤٣٢- ١٤٣٣).

(ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠٧). وهو اسم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ع ي ل و: علم بسيط يقرأ أيضًا غ ي ل و، عُرف بصيغة مشابهة هي ع ي ل، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.451). ولعل اشتقاقه من ع ي ل، أي "الإنسان (الرجل) المسؤول عن إعالة عائلة" أو "الكثير العيال"[1]، ويعني "المسؤول، الكثير العيال"، والمقصود الدعاء له بكثرة الذرية والعيال، والنجاح في حياته. وهو من الأعلام التي عُرفت في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٦٥؛ الأصمعي، ١٩٨٠م، ص١١؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٧٥). أما القراءة الأخرى لهذا العلم وهي: غ ي ل و، فقد جاء بصيغة مشابهة هي غ ي ل، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3428)، والذي أيضًا ظهر في الموروث العربي (الأصمعي، ١٩٨٠م، ص١١؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٨٨)، وما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٢٩٣). واشتقاقه من الغيل وهو "الولد الممتلئ، والغلام السمين"[2](الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١٣٤٤- ١٣٤٥).

س و ر: علم بسيط على وزن فعل يحتمل ثلاثة تفسيرات، الأول: أنه علم بسيط على وزن فعّال، اشتقاقه من سار يَسُور سَوْرًا، أي "وَثَب"، وهو ما اقترحه ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٦، الثاني: عده علمًا بسيطًا، مشتقًا من سوّار وهو "الأسد" (الخزرجي، ١٩٩٨م، ص٣٧١)، الثالث: اعتباره على وزن فعّال، واشتقاقه من س و ر، وهو "تناول الشراب" (الفراهيدي، ٢٠٠١م، ص٤٤٥).

---

(١) يجدر بنا القول إننا نستبعد تمامًا قول ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٦٥؛ بأن عيلان (شخص) كان فقيرًا فسأل أخيه إلياس، فقال إنما أنت عيال عليّ فسمي عيلان؛ كما أننا لا نحبذ قول الأصمعي، ١٩٨٠م، ص١١، بأنه اشتق من العيلة وهو التبحتر.

(٢) الغريب أن الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٩١؛ ومحرري **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٢٩٣، قد كرروا المعاني التالية لغيل وهي: موضع الأسد، كل واد فيه ماء، الشجر الكثيف، الواسع في الثياب، اللبن ترضعه الأم ولدها وهي حامل، للمزيد من هذه المعاني انظر (الرازي، ١٩٨٨م، ص٢٠٣).

لذا فهو يعني "الأسد، الباطش، المعربد". وقد عُرف هذا العلم بصيغة سوّار في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٦٠؛الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٣، ص٢٥٢)؛ وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماءالعرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٨٥٨). كما ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية(الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢، ٢٧٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٦٩: ٧٠؛العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٨؛ (Clark,1980, 372)[1].

النقش رقم (٢٧٦):

CIS320A; JS182, pl. XXIX.

ا م يْ ن و ب ر س ل م و س ل م

تحيات أمين بن سَالم

جاء هذا النقش التذكاري مكتوبًا بأسلوب متواضع؛ ونحن نميل إلى قراءة الفرنسيين لعلمه الأول **ا م ي ن و**، رغم إمكان قراءته أيضًا **ا م و ن و**، والثاني على وزن فَعُّول من أمن، المتصف بالأمانة (انظر نق١٨٨: ٣). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.64; al-Khraysheh, 1986, p.38; Negev, 1991, p.13). في حين كان بصيغة **أ م ن**، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٩، ٦٧؛ Harding, 1971, p.77; Clark, 1980, p.445)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.65)، وبصيغة **ا م ي ن م**، في الحضرمية (Harding, 1971, p.78)، وبصيغة **ا م ن م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.87)، وبصيغة **ا م ي ن**، في التدمرية (Stark, 1971, p.69).

---

(١) بطبيعة الحال قد يستحسن البعض قراءته **س و د**، الذي عُرف في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٦٤؛ Clark, 1980, p.372)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٢٨٥). واشتقاقه من **س و د** (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص ص٢٢٤-٢٣١).

النقش رقم (٢٧٧):

CIS320C+B; JS183, pl. XXIX.

س ل م ا ف ت ح

ب ر ز ب د وْ د ي م ن ا د ر س ل م

تحيات أَفْتح بن زَيْد الذي من أدار تحيات

اللافت في هذا النقش التذكاري القصير قيام كاتبه بكتابة الاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات" مرتين في أول النقش وآخره، إضافة إلى وضعه -كما هو واضح من رسمة النقش- نقطة فوق حرف الدال في الاسم الموصول **د ي**، "الذي". وهو ما يجعلنا نشير أيضًا إلى احتمال قراءة الكلمة ما قبل الأخيرة هكذا: **ا ر ر** أو **ا ر د**، كما قرأها جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، نق١٨٣، وهي -على الأرجح- اسم علم لمكان عُرف بصيغة **ا ر ا ر** في الموروث العربي. بالنسبة للعلم **ا ف ت ح**، انظر (نق٧٠)؛ وللعلم **ز ب د و**، انظر (نق٤١: ١).

النقش رقم (٢٧٨):

JS184, pl. XXIX.

س ل م و ب ر س ل م و ذ ك ي ر ب ط ب و س ل م

ل ع ل م م ن ق د م ذ و ش ر ا و م ن ت و

ذكريات وتحيات سَالِم بن سَالِم الطيبة الأبدية

من أمام (الإلهين) ذو الشرى ومناة

هذا النقش التذكاري كاتبه سَالم (انظر نق٦٣)، الذي تسمى باسم أبيه، ولعل تسميته باسم أبيه تعود إلى وفاة الأب أثناء حمل والدته به، لذلك أطلقت عليه اسم أبيه. وهذا النقش يشير مرة أخرى للقدسية التي كان يتمتع بها –آنذاك– المعبود ذو الشرى.

النقش رقم (٢٧٩):

JS185, pl. XXIX.

ب ل ي ح و ر و ب ر ر ي ن ي س ل م

بلى تحيات حَورْ بن رَيَّان

للعلم الأول (انظر نق١١). أما العلم الثاني، فهو إما علمٌ بسيط أو مختصر لوجود الياء، للمزيد انظر النقشين ٢٣٠، ٢٣١.

النقش رقم (٢٨٠):

JS186, pl. XXIX.

ر م و ب ر و ن ا س ل م سْ ي و م ي . . .

تحيات رامي بن ونا، كتبه . . .

بخلاف قراءة الكلمة الأخيرة وتفسيرها في هذا النقش التذكاري القصير، فإن القراءة المعطاة أعلاه جيدة؛ فقد كانت قراءة جوسين وسافنياك للكلمة الأخيرة هكذا: **ا ي و م ي**، وهي قراءة جيدة أن كان رسمهما للنص

صحيحًا وموفقًا، لكن صعوبة إعطاء معنىً مرجحً لها، يجعلنا نرجح أن الرسمة، وتحديدًا لحرفها الأول، لم تكن على الوجه المطلوب؛ لهذا فنحن نقترح قراءتها علي النحو التالي: **س ي و م ي**، التي تعني "كتب،كتبه"، من الجذر **س م**، أي "ألَف"، في السريانية (Costaz, 1963, p.223)، **و س ي و م و ت ا**، تعني في السريانية "تأليف، كتابة" (Costaz, 1963, p.223)، حيث إن الياء تأتي أحيانًا كضمير للغائب؛ لذلك نرى أن اعتبار **س ي و م ي**، الفعل الماضي المصرف مع الضمير المتصل المذكر الغائب، ويعني "كتبه، ألفه"، هو الأرجح.

ر م و: لعل أرجح شرح لـه عدّه علمًا مختصرًا، يعني "العالي، المرتفع+ اسم الإله". وقد ورد بصيغته هذه إضافة إلى النبطية في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.112)، ويمكن مقارنته بالعلم **ر م**، الذي جاء في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.697)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.2610).والسبئية (RES4706: 1)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.155)، والحضرية (RES4854: 4).

و ن ا: لعل أرجح تفسير لهذا العلم البسيط[1]، كما شرح ذلك هاردنج (Harding, 1971, p.650) –عده مشتقًا من **و ن ن**، والوَنُّ هو "الضعف" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص٤٥٣؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٥٩٩)؛ وهكذا فهو يعني "الضعيف، الواهن"، فلربما كان أول من تسمى به مريضًا وضعيفًا بعد ولادته، أو يكون المقصود "الضعيف أمام المعبود". وحسب علمنا لم يرد هذا العلم بصيغته هذه في النقوش السامية، لكنه جاء بصيغة **و ن**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.650; Clark, 1980,940)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م أ، نق٣٧: ٢). العلم وَنيّ من الأعلام التي جاءت في الموروث

(١) نستبعد شرحنا للعلم و ن، الوارد في النقوش الثمودية ، والذي أعدناه إلى الونّ وهو الصَّنْج الذي يُضْرَب به بالأصابع وهو الونج (الذييب، ٢٠٠٢م أ، ص٥٤)؛ كما أننا أيضًا لا نحبذ تفسير السيوطي، ١٩٩١م، مج٢، ص٣٢٢، الذي أعاد اسم العائلة الوُّني إلى وَنَّة جدّ.

العربي، والتي ما زالت متداولة بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٦٤٠). وورد العلم أيضًا بصيغة **و ن ي**، في النقوش اللحيانية (JSLih81: 2)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٩).

النقش رقم (٢٨١):

JS187, pl. XXIX.

ي ط ب و ب ر ت ت ي م و ن ج ي (ت) ا

ياطب (يطبو) بنت تَيْم الساحرة

يحتمل هذا النقش التذكاري القصير عدة قراءات منها:

١ – القراءة المقترحة من جوسين وسافنياك، التي كانت:

ي ط ب و ب ر ت ت ي م و ب ج ي ا ياطب بنت تيم (من قبيلة) بجي

وفي هذه الحالة يكون **ي ط ب و**[(١)]، على وزن يفعل من **ط ي ب**، وقد ورد بصيغة **ط و ب و**، في نقش نبطي عُثر عليه في حوران (Negev, 1991, p.32). بينما جاء بصيغة **ط ب**، في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 121)، والمعينية (al-Said, 1995, p.218)، وبصيغتي **ط ب ب**، (Shatnawi, 2003, p.716)، و **ط ب**، (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٢٢؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، ٢٢٩)، في النقوش الثمودية، وبصيغة **ط ب ي**، و **ط ب س ل م**، في الآرامية

(١) يجب علينا الإشارة إلى أننا لا نستبعد، بل نفضل قراءة هذا العلم هكذا: **ك ل ب و**، فشكلا الحرفين الأول والثاني أقرب إلى شكلي حرفي الكاف واللام. للعلم **ك ل ب و** انظر (نق٢٢)، وللعلم **ت ي م و**، انظر (نق١٥).

(Maraqten, 1988, p.168)؛ ويمكننا مقارنته بالعلم **ن ح ش ط ب**، الذي عُرف في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.99)، واللحيانية هكذا: **ن ح س ط ب**، (JSLih230). وبالنسبة لاسم القبيلة يمكن مقارنته باسم القبيلة "بجا"، وهي من السودان (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٦٥).

٢ – أن نقرأ الكلمة الأخيرة –وهو الأرجح– هكذا: **ن ج ي ا**، وذلك للتشابه الواضح بين حرفي النون والباء في النبطية، خصوصًا عند اتصالهما بالحرف اللاحق. لهذا فإن **ن ج ي ا**، هو الاسم المفرد المذكر المعرف يعني إما "الساحر"، عند مقارنته بالجذر ن ج أ، ونجأ الشيء أي "أصابه بالعين" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص١٦٥)، أو –وهو الأقل ترجيحًا– "العامل في الزراعة، خصوصًا زراعة النخيل"، إذا اعتبرنا اشتقاقه من **ن ج ي**، إذ إن اسْتَنْجَيْتُ النخلة إذا ألقَطْتُها، أي إذا لقطت رطبها، وأَنجى منه رُطبًا، أي "التَقط" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص٣٠٦-٣٠٧)؛ ونظرًا لأن اسم البنوة **ب ر ت**، هو مفرد مؤنث، فإن علينا –حسب القواعد النبطية– إضافة تاء التأنيث لهذا الاسم ليكون هكذا: **ن ج ي (ت) ا**، أي "الساحرة".

٣ – أن نعتبر التاء في اسم البنوة **ب ر ت**، مضافة –وهو ما لا نميل إليه– عن طريق الخطأ، فيقرأ النص هكذا:

ك ل ب و (ي ط ب و) ب ر ت ي م و ن ج ي ا

يَطَّاب (ياطب) بن تَيم الساحر

والمعلوم أن مهنة الساحر، الكاهن من المهن المحبذة والمنتشرة في مجتمعات تلك العصور، وتحمل مكانة مميزة عندهم.

النقش رقم (٢٨٢):

JS188, pl. XXIX.

س ل م ح ب ي ب د ي ك ت ب

تحيات حبيب، الذي كَتَبَ

الأسلوب الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، أسلوب جيد، فبخلاف الاتصال الذي جاء عن طريق الخطأ بين الحرف الأول في الاسم الموصول **د ي**، "الذي"، والحرف الأخير في العلم **ح ب ي ب**، فإن كتابة النقش تشير إلى تمكن كاتبه من الخط النبطي. أما الملاحظة الأخرى فهي ظهور العلم بصيغته هذه ح ب ي ب، للمرة الأولى في النقوش النبطية، والمعلوم أن هذا العلم يرد بصيغتي **ح ب ي ب و** (انظر نق٢١٠: ٣)، و **ح ب ي ب هـ** (انظر نق٩٨). بالنسبة للفعل الماضي **ك ت ب**، انظر (نق١٨٩: ٤).

النقش رقم (٢٨٣):

JS189, pl. XXIX.

ب ل ي س ل م و ا ل و ب ر ق س ر و د ي م ن ا ي ل و

بلى تحيات وائل بن قسر (قسور)، الذي من أيلو

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في الظهور الأول لمدينة **ا ي ل و**، التي قد تكون على رأي جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٢٦٠،

هي مدينة أيلة في الأردن، وإن صح هذا القول فهو تأكيد على المكانة الاقتصادية المزدهرة التي كانت تنعم بها مدينة الحِجْر؛ لذا يشد إليها طالبو الرزق الرحال، والاستقرار بها طلبًا للأمان الاقتصادي.

ق س ر و: علم يرد، حسب علمنا، هذه المرة في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية بصيغة **ق س ر** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٧٢؛ Harding, 1971, p.482)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٢٤؛ King, 1990, p.537). أمـا في النقـوش النبطيـة فـورد بالسامـخ هكـذا: **ق ي س ر**، (Contineau, 1978, p.143; Negev, 1991, p.58). ولعل اشتقاقه، إذا استبعدنا شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٦، بقوله إنه من قولهم: قَسَرت الرجل على الشيء أقسرُه قسرًا إذا قهرته، من القَسْور وهو "الأسد، الصياد"، أو من القَسْورة، أي "الشَجاعة" (ابن منظور، ١٩٥٥م–١٩٥٦م، مج٥، ص٩٢)[1]. وهذا العلم "قَسْر"، جاء في الموروث العربي علم لشخص (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٥٩٤؛ ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٥، ص٩٣)، علمًا لمكان (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٤، ص٣٤٦)، وعلم لقبيلة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٦).

النقش رقم (٢٨٤):

JS190, pl. XXIX.

س ل م ك ت ب ا دي ك ت ب و ا ل و

سَالِم الكاتب، الذي كَتَبَ وائل

لا نعلم لماذا كَتَب سَالِم (انظر نق٩)، نقشه القصير هذا، وهل لـه علاقة بنص

(١) من المعلوم أن القَسْر هو القَهْر على الكُرْه، قَسَره يَقْسِرُه قَسْرًا واقْتَسَره، أي "غلبه وقهره" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٥، ص٩٢)، الذي ورد بصيغة ق س ر، بمعنى "ربط"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.905).

آخر يعود للمدعو وائل، وما نوع العلاقة بينهما؟ وهذه الأسئلة وغيرها لا يمكن الإجابة عنها بشكل واضح أو حتى مرجح. اعتبر جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٢٦١، الكلمة الأولى **س ل م**، الاسم المفرد المذكر "تحيات"؛ لكننا نرى أنه علم بسيط لشخص، خصوصًا وأنه متبوع باسم وظيفته وهي **ك ت ب ا**، أي "الكاتب". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Hellers, Cussin, 1996, p.374)؛ في حين جاء في اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.272)، والسريانية (Costaz, 1963, p.164)، والحضرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.547)، بصيغة **ك ت و ب ت**[1].

النقش رقم (٢٨٥):

JS191, pl. XXIX.

س ل م هـ ي ر ن ب ر ا ج ل ح ب ط ب و س ل م

تحيات هيران بن أجلح، الطيبة والسليمة

قام الكاتب مثل النقش السابق رقم: ٢٧٧، بكتابة **س ل م**، "تحيات"، في أول النص وآخره، واللافت للنظر فيه ظهور العلم **هـ ي ر ن**، للمرة الأولى، في حين أن العلم الثاني ورد مرتين في النقوش النبطية. ولعل **هـ ي ر ت**، علم بسيط على وزن فعلان من **هـ ي ر**، هار الجُرْف والبناء وتَهيَّر، أي "انهدم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص٢٦٩)؛ ومعناه في هذه الحالة "الهدام"، والمقصود الشجاعة وتخويف الأعداء.

ا ج ل ح: علم بسيط على وزن أفعل من الجُلاح، وهو "السيل الجارف"

(١) نجد من الضروري الإشارة إلى أن الاسم: "الكاتب، كاتب"، تعني في الحبشية الكلاسيكية **darási** (Leslau, 1987, p.144).

(انظر نق٥٠)؛ وهكذا فهو يعني "المدمر، الجارف". وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٤٥؛ Harding, 1971, p.23; Clark, 1980, 998).

النقش رقم (٢٨٦):

JS192, pl. XXIX.

ب ل ي س ل م هـ ن ا ب ر ث ي ر ت

بلى تحيات هاني بن تيرة

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد وقراءته المعطاة أعلاه مقبولة، كما أننا نرجح، نظرًا لتشابه شكلي حرفي الباء والراء، قراءة العلم الثاني، **ث ي ر ت أو ت ي ر ت؛ ث ي د ت، ت ي د ت**، بدلاً من قراءة جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، ص٢٦١، التي كانت **ت ي ب ت**. ونحن نميل إلى قراءته **ث ي ر ت**، وهو علم بسيط من **ث و ر**، وثِيارَة وثِيار، جمع ثور (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٥، ص١١١)، ولعل المقصود هو دعاء له بالقوة والاحتمال والشدة.

النقش رقم (٢٨٧):

JS193, pl. XXIX.

ذ ك ي ر شْ ب رْ أ ب ر ح و ش ب

ب ط ب و س ل م

ذكريات وتحيات شبر بن حوشب الطيبة (الجيدة)

يتبين لنا من خلال أشكال حروفه، وتحديدًا الشين والباء في **ح و ش ب**، والسين في **س ل م**، أنه من النصوص المتأخرة، التي تعود إلى ما بين منتصف القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ويجدر بنا الإشارة إلى أن الحاء في **ح و ش ب**، أخذت أيضًا الشكل المتأخر نسبيًا، أو أن الكاتب استخدم أيضًا عمودها الأيسر حرفًا للواو، وهي من الظواهر القليلة الظهور في النبطية، ولكنها معروفة خصوصًا في المسند الجنوبي. بالنسبة للعلم **ح و ش ب**، انظر (نق١٩٠: ١).

ش ب ر ا: يحتمل هذا العلم تفسيرين، إما أن يكون علمًا بسيطًا يعني "العطية، الخير"، أو علمًا مختصرًا يعني "عطية + اسم الإله"، أو "خير من + اسم الإله"؛ إذ إن الشبّر يعني "العطية، الخير"، وشَبَّرْتُه أي "أعطيته" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٩٢). وقد ورد العلم بصيغة مشابهة في أحد نقوش سيناء النبطية هي: **ش ب ر هـ** (al-Khraysheh, 1986, p.170; Negev, 1991, p.62)، وبصيغة **ش ب ر**، في الصفوية (Harding, 1971, p.338)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.708)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.166). شَبّر، وشَبيّر، ومَشَبّر أعلام وردت في الموروث العربي، وأشار ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٩٣، والفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٥٢٩؛ إلى أنهم أبناء هارون عليه السلام وبأسمائهم سَمّى النبيﷺ الحسن والحسين والمُحَسّن. وإن فضل البعض قراءته بالسين هكذا **س ب ر ا**، فهو أيضًا علم بسيط أو مختصر يعني "الوسيم، الحسن الهيئة"، وذلك عند مقارنته بالسَّبْر، أي "حُسْنُ الهيئة والجمال" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٤١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٥١٧؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٣، ص٢٥٢). وقد عُرف بصيغة **س ب ر**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٥٤)، والصفوية واللحيانية (Harding, 1971, p.309).

النقش رقم (٢٨٨):

JS194, pl. XXIX.

ب ل ي   س ل م   ع و ي د و

بلى تحيات عويد

أن كان رسم جوسين وسافنياك لهذا النقش التذكاري صحيحًا فإن قراءتهما للعلم غير موفقة، فهو يقرأ إما ع و ي ذ و، أو ع و ي د و[1]، لكنه حتمًا ليس كما قرآه ع د ر و (جوسين وسافنياك، ١٤٢٤هـ، نق١٩٤، ص٢٦٢). بالنسبة للقراءة الأولى فيمكن مقارنته بالعلم ع و ذ، الذي ظهر في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٥٩)، واللحيانية (JSLih238)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٤، ٢٦؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٨؛ علولو، ١٩٩٦م، نق٣٢٢؛ Clark, 1980, 459). وهو علم بسيط على وزن فَعْل من عوذ عاذ به يعوذ عَوذًا وعياذًا ومعاذًا، أي "لاذ به ولجأ إليه واعتصم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٩٨)؛ لذا فهو يعني "الـمُلتجيء، العائذ"، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٤٢١هـ، ص ص٦٠- ٦١؛ الذييب، ٢٠٠٣م، ص٨٦). أما القراءة الثانية ع و ي د و، فهو علم بسيط على وزن فعيل يعني "اللطيف، المحسن"، وذلك عند مقارنته بالكلمة العربية العَواد، أي "البرُّ، واللُّطف" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٣١٦). وقد عُرف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.128; al-Khraysheh, 1986, p.136; Negev, 1991, p.49). في حين جاء بصيغة ع و ذ، في الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م،

(١) يجدر الإشارة إلى أنه نظرًا لتطابق شكلي حرفي العين والعين، والدال والراء فإن العلم يقرأ أيضًا: غ ر ي د و، غ ر ي ر و، غ د ي ر و ... إلخ.

نق٧٩، ٩٣: ٣)[1]، وبصيغة **ع و د هـ**، في النقوش السبئية (CIH541)، وبصيغة **ع و د و**، في الحضرية (Abbadi, 1983, 148)، والتدمرية (Stark, 1971, p.104)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.196). عود علم ورد في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٧٠٤)، وما زال العلم المشابه عَوّاد معروفًا بيننـا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٧٢؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢،ص١٢٣٣).

النقش رقم (٢٨٩):

JS195, pl. XXIX.

ت ي م و ب ر د ن ا ل ذ ك ي ر ب ط ب

ذكريات تَيمْ بن دانيال الطيبة

نظن –استنادًا إلى رسمة النقش– أن القراءة الأرجح لهذا العلم هي: **د ن ا ل**، المعادل للعلم دانيال (انظر نق١٧٨)، وليس كما قرأهُ جوسين وسافنياك، **ر ب ا ل**، للعلم (انظر نق١: ٣).

النقش رقم (٢٩٠):

JS196, pl. XXIX.

س ل م ح ك م و

تحيات حاكم (حَكَم)

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن شطناوي (Shatnawi, 2003, p.429)، لم يشر في دراسته عن الأعلام الثمودية إلى ظهور هذا العلم في النقوش الثمودية، والتي ورد فيها عدة مرات، انظر على سبيل المثال: Branden, 1956A, (ph 165), p.67; King, 1990, p.531.

ورد العلم البسيط، الذي يعني "الحكيم"، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.197)، والثمودية (King, 1990, p.494)، والصفوية (Clark, 1980, 1084)، بصيغة ح ك م. بينما عُرف بصيغة ح ك ي م، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88)، وبصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.29). حكيم، علم جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٩٤)؛ كما أن العلم ما زال معروفاً حتى يومنا الحاضر. ولعل اشتقاقه من ح ك م، المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.396)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.314). وقد ورد الاسم في النقوش الآرامية الدولية بصيغة ح ك م، أي "حكيم" (Cowley, 1923, Ahiq, 1, 28, 35)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.314)؛ وبصيغتي ح ك ي م ا (Costaz, 1963, p.104)، و ح ك ي م و (Sokoloff, 1942, p.200)، في السريانية واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية.

النقش رقم (٢٩١):

JS197, pl. XXIX.

س ل م ع و ي د ب ر ت ي ز و

تحيات عَوْيد بن تير (تَيْد)

النقش رقم (٢٩٢):

JS198, pl. (بدون).

ذ ك ي ر و هـ ب ا ل هـ ي

ذكريات (ذكرى) وَهْب الله (وَهْب الإله)

للعلم انظر (نق ٢٠)

النقش رقم (٢٩٣):

JS199, pl. (بدون).

ح ي ن ب ر ط ي

حيّان بن طيّ

للعلم الأول، انظر (نق٨٨). أما العلم الثاني، فقد يقرأ **ط ي** أو **ظ ي**، ويمكن اعتبار **ط ي**، علمًا بسيطًا على وزن فيعل، كما يقول ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٢١، من طوى، رغم أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٠، قد كرر كلام ابن الكلبي بقولـه أن طي سمي طيئًا لأنه أول من طوى المناهل، وأضاف ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٢١، أي جاز مَنْهلاً إلى منهل آخر، ولم يَنْزِل، إلا أننا نعتقد أنه تسمي به لأنه ولد أثناء سفر وترحال، فالمسافر يطوي البلاد، أي يقطعها بلدًا عن بلد، أو هو المولود في مضارب القبيلة، لأنه طي تعني "الوطن"، أو المولود في فترة جفاف وقحط، لأن طي تعني "الجوع"، لهذه المعاني وغيرها انظر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص١٨– ٢٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م،ص ص١٦٨٦– ١٦٨٧). أما القراءة الثانية **ظ ي**، فقد ورد علمًا لشخص في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م أ، نق١٠٢)، واشتقاقه مـن الظـوا (ابن منظـور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص٢٥– ٢٦).

النقش رقم (٢٩٤):

JS200, pl. (بدون).

ذ ك ي ر م ن ي ق ر ا

تحيات من يقرأ

كان جوسين وسافنياك قد فضلا قراءة هذا النص التذكاري القصير هكذا: "تحيات كل من يقرأ (النص)"؛ لكننا لمخالفة هذه القراءة القواعد النبطية، لا

نرجحها، إذ لو كان الكاتب يصبو إلى هذه القراءة لأضاف أداة الكلية **ك ل**، "كل"، المعروفة في العشرات من النقوش النبطية؛ ولكن لو اعتبرنا أن الكاتب وقع في خطأ كتابي غير مقصود، فإن القراءة يجب أن تكون: **ذ ك ي ر (ل ك ل) م ن ي ق ر ا**؛ والمعنى "ذكريات لكل من يقرأ". ولهذا فضلنا القراءة المعطاة أعلاه. **ي ق ر ا**؛ فعل مضارع على وزن يفعل، مصرف مع الغائب، عُرف بصيغته هذه في النقوش العبرية (Hoftijzer, Jongling, 1995, p.1026).

النقش رقم (٢٩٥):

JS201, pl. (بدون).

س ل م . . ل اس ل م و ق د م ا ر (ع) ا (و) م ن ت و ب ط ب

تحيات طيبة لأسلم (من) أمام (المعبودين) أرع ا، ومناة

للعلم أسلم، انظر (نق١٥٩)، وللمعبودتين أرع ا، ومناة انظر على التوالي: نق١: ٢، ونق١٩٧: ٥.

النقش رقم (٢٩٦): **الموقع: قرب حدائق القرية**

JS201 bis, pl. CXIII.

ح ر ي س ل م ل هـ س ل م و

حري (بن) سلام الله (بن) سَلِم

قراءة هذا النقش التذكاري تحتمل عدة اقتراحات، لكن لعل أبرز ما يلفت النظر فيه، إن صحت القراءة المعطاة أعلاه باعتباره يتكون من ثلاثة أعلام، هو عدم استخدام كاتبه لاسم البنوة ب ر، وهي ظاهرة، وإن كانت معروفة بشكل واضح في النقوش الثمودية، إلا أنها نادرة الحدوث في النقوش النبطية؛ ونحن

نرجح قراءة العلم الثاني **س ل م ل هـ**، عوضًا عن قراءته -كما اقترح جوسين وسافنياك- **س ل م ل ي**، المؤيد من نجف (Negev, 1991, p.64). و **س ل م ل هـ**، علم مركب، ربما يعني "سلام + اسم الإله"، أو "**س ل م** هو الإله"؛ للمزيد انظر النقش رقم ٧٤٠، وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Hazim, 1986, p.59). أما العلم الأول **ح ر ي**، فهو -كما نرى- علم بسيط يعني "الحر"، وهو ضد العَبْد، وورد بصيغته هذه أيضًا في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.674)، للمزيد انظر (نق١٢٢١: ٤). بالنسبة للعلم **س ل م و**[1]، انظر (نق٩، ونق٦٣).

النقش رقم (٢٩٧):

JS202, pl. CXIII.

ع و ن و س ل م

تحيات عَوْن

للعلم انظر (نق٢٣٣)

النقش رقم (٢٩٨):

JS203+ 205, pl. CXIII.

س ل م م ل ك و

(ب) ر ج ش م

---

(١) لا نستبعد قراءة هذا العلم أيضًا **س ل ك و**، الذي عُرف بصيغة **س ل ك**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.325)، وهو على وزن فاعل من **س ل ك**.

تحيات مَالك بن جَشَم

عَدّ جوسين وسافنياك هذا النص التذكاري القصير نصين مختلفين قرآ الأول: **س ل م م ل ك و** (JS203)، والثاني **د ج ش م** أو **ر ج ش م** (JS205)، في حين نظن أن ما اعتبراه نصين مختلفين، ليسا إلا نصًا واحدًا يعود إلى مَلِك بن جَشْم، للعلم الأول انظر (نق١ : ٤)، وللثاني انظر (نق٦٩).

النقش رقم (٢٩٩):

JS204, pl. CXIII.

و هـ ب ن س ل م

تحيات وهبان

و هـ ب ن: علم بسيط على وزن فعلان من الجذر **ي هـ ب و هـ ب** (انظر نق ٢٠)، جاء بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.89; Negev, 1991, p.24)، وكذلك في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.180)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.755)، والسبئية (CIH640: 3)، والصفوية (Clark, 1980, p.467).

النقش رقم (٣٠٠):

JS206, pl. CXIII.

(ذ ك) يْ رْ ت ف ص ا ب ر خ ل ص س ل م

ذكريات (و) تحيات تفصى بن خالص

استنادًا إلى رسمة النقش المرفقة، فإننا نقترح تقدير الحرفين الأولين للكلمة

الأولى بحرفي الذال والكاف، المتبوعين بحرفي الياء والراء، بخلاف قراءة جوسين وسافنياك التي كانت للحرفين الأخيرين كالتالي: باء وراء. وهكذا تقرأ هذه الكلمة: **ذ ك ي ر**، أي "ذكريات". بالنسبة للعلم الأول، فانظر (نق١٩٤: ١).

خ ل ص: علم بسيط على وزن فَعِل من **خ ل ص**، ويعني "الخالص، الناجي، الأبيض الصافي"، للمزيد انظر (نق٢٨)؛ وقد عُرف بصيغته هذه في نقش عُثر عليه في سيناء (Negev, 1991, p.30)؛ وكذلك وُجِدَ في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٢٢)، والصفوية (Jamme, 1971, 58a; Clark, 1980, p.452)، والسبئية واللحيانية (Harding, 1971, p.226)، والفينيقية (Benz, 1972, p.311)، والعبرية (Lawton, 1984, p.338)، للمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص١١٣).

النقش رقم (٣٠١):

JS207, pl. CXIII.

(س ل) مْ   و ر ي ل و   ب ر   ي ع . . .

تحيات وَريل بن ي ع . . .

نظرًا لتأثر هذا النقش القصير بالعوامل الجوية والطبيعية، فقد اختفت بعض حروفه، وتحديدًا تلك التي في أول النص وآخره. ورغم قراءة جوسين وسافنياك للحرف السابق للعلم الذي قرآه **و د ي ل و**؛ ونحن نقرأهُ بكل وضوح **و ر ي ل و**، نقول رغم قراءتهما لهذا الشكل حرفًا للألف، إلا أننا نقترح قراءتهُ ميمًا، ونقدر الحرفين السابقين لحرفي السين، واللام لتقرأ هذه الكلمة **س ل م**، "تحيات".

و ر ي ل و: علم بسيط على وزن فعيل من الوَرَل، وهي "سحلية ضخمة سامة"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٧٢٤)، الذي ورد أيضًا

بصيغتي **و ر ل** (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٣٢؛ Clark, 1980, 1004)، **و و ر ل ت** (Harding, 1970, p.640)، في النقوش الصفوية. وبالنسبة للعلم الأخير الذي لم يتبق منه سوى حرفية الأولين الياء والعين، فلربما يمكن تقدير حروفه ليقرأ، **ي ع** (م ر)، **ي ع** (ل ي)، **ي ع** (م و)، وجميعها أعلام وردت في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.34).

النقش رقم (٣٠٢):

JS208, pl. CXIII; WR39.

ع م و

عمّ

يصعب إعطاء تفسير دقيق لهذا العلم، ولكننا سنقترح عده علمًا مختصرًا من ع م م، أي "التام، الكامل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٢٦)، وفي هذه الحالة يعني "تام، كامل+ اسم الإله". جاء في نقوش نبطية عُثر عليها في حوران، وسيناء (Negev, 1991, p.52)، للمزيد انظر (نق١١٥).

النقش رقم (٣٠٣):

JS209, pl. CXIII; WR40.

س ل م م غ ي ر و

تحيات مَغير

النقش رقم (٣٠٤):

JS210, pl. CXIII.

ا ف ت ح

أفتح

النقش رقم (٣٠٥):

JS211, pl. CXIII; WR41.

ا س ف س ن ا ا ك ي س

أسفسنى (بن) أكيس

هما علمان يونانيان، يدل استخدامهما إما على التأثيرين اليوناني والروماني على المجتمع النبطي، أو أنه يونانيٌّ قدم للحِجْر لمزاولة التجارة أو غيرها، المهم أن العلم الأول لم يأتِ –حسب معلوماتنا– سوى في هذا النص، في حين أن العلم الثاني جاء في ثلاثة نقوش نبطية أخرى عُثر عليها في أدوم، (Negev, 1991, p.12).

النقش رقم (٣٠٦):

JS212, pl. CXIII; WR42.

ذ ك ر ت ا ل ت ا ل ع ز

بْ ر ب ع ث و ب س ل م

لتذكر اللات بكل سلام (بسلام) العز بن باعث

القراءة المعطاة لهذا النقش، الذي خصصه كاتبه ال ع ز (انظر أدناه) بدعاء أن تذكره المعبودة اللات، قاصدًا تكفلها برعايته وحمايته. بالنسبة للعلم الثاني باعث، فانظر نق(١٩: ٢)، وللاسم المفرد ذكرت "لتذكر"، فانظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٣).

ال ع ز: علم مركب من عنصرين: الأول ال، والمقصود به المعبود إيل، والثاني ع ز، من ع ز ز، وهو العزيز، والكريم (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٦٤)، ويعني "إيل هو العزيز، الأعز، الأكرم"، أو أن المقصود أن حامل الاسم أصبح عزيزًا وكريمًا بواسطة المعبود إيل. والعلم بصيغته هذه ظهر في النقوش القتبانية (al-Said, 1995, p.63)، والمعينية (Hayajneh, 1998, p.80)؛ ويمكننا مقارنته بالعلم ع ز ا **ل**، الذي ورد في النقوش اللحيانية (JSLih353).

النقش رقم (٣٠٧):

JS213, pl. CXIII; WR43.

ب ل ذ ك ر ت ا ل ت

ش ن ي ف و ب ر ي ح ق

نعم لتذكر اللات شنيف بن يحق

رسم النقش التذكاري من قبل ونيت وريد، يجعلنا ندين بالفضل لجوسين وسافنياك اللذين رسماه قبل ستة عقود من وصولهما؛ فالوقت الذي وصل فيه ونيت وريد، وهو أواخر الستينات من القرن الميلادي الماضي، إلى موقع الحِجْر كان تأثير العوامل الجوية والطبيعية واضحًا فيه فلم يتبق من سطره الثاني إلا الأربعة

الحروف الأولى فقط، بينما اختفت تمامًا بقية حروف هذا السطر. ونود هنا أن نشير إلى أننا لم نرجح قراءة الفرنسيين جوسين وسافنياك لهذا النقش القصير فقد اعتبرا سطريه نقشين مختلفين، فالأول وهو النقش رقم ٢١٣، عندهما قرآه: **ب ل ذ ك ر ت ا ل ت**، أي "بلى ذكرى اللات". أما الثاني، وهو نقش رقم ٢١٤ عندهما فقرآه: **ش ن ي ف و ب ر ن ت ص**، أي "شنيف بن نتص"[١]؛ ونحن نراهما -أي السطرين- نقشًا واحدًا؛ وبخصوص قراءتهما للعلم الثاني **ن ت ص**، فهي في تصورنا خاطئة، فالقراءة الدقيقة -حسب الرسم المرفق- هي **ي ح ق**.

ش ن ي ف و: علم بسيط على وزن فعيل من **ش ن ف** أي "حَقَد"[٢]، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص١٨٣)؛ ولعل المقصود هو التخويف وإصابة الرعب في الأعداء. العلم ورد بصيغة مشابهة هي **ش ن ف ت**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.273)، وبصيغة **ش ن ف**، في اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٧٠)، وكذلك في الصفوية (Harding, 1971, p.359).

ي ح ق: لعله علم بسيط على وزن يفعل من **ح ق ق**، وهو الذي ضد الباطل، أو الموت (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١١٢٩)؛ ويظهر أن المقصود بالتسمية هو التخويف بالموت أو دعاء لحامله بأن يكون عادلاً منصفًا. والعلم عُرف بصيغة **ح ق**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 31)، وبصيغة **ح ق م**، في السبئية (Harding, 1971, p.196). ولعلنا نقارنه بالعلم، الذي جاء بصيغة الحقيق، في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٣٥). كما يمكن أن يكون علم بسيط على وزن يفعل من الجذر حاق.

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن ميلك وستاركي، اللذين قرآ نسخ ونيت وريد لهذه النقوش النبطية، قد قدرا الحروف التالية للعلم: **ش ن ي ف**، باسم البنوة **ب ر**، وحرفين قدراهما هكذا: **ن ح أو ت ص**، وهي قراءة غير مناسبة على الإطلاق.

(٢) هذا إذا كانت قراءة العلم **ش ن ي ف و**، وهي عندنا المرجحة، ولكن إن أخذنا بقراءة نجف، Negev, 1991, p.65، وهي **س ن ي ف و**، فالعلم اشتق من **س ن ف** (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١٠٦١- ١٠٦٢).

النقش رقم (٣٠٨):

JS215, pl. CXII; WR44.

ذ ك ي ر ز ي د و ب ر ت ي م و

ذكريات زَيْد بن تَيْم

للعلم الأول انظر (نق٢١)، والعلم الثاني انظر (نق١٥).

النقش رقم (٣٠٩):

JS216, pl. CXIII; WR45.

ا. ر ب ي ب ا ل س ل م

تحيات أ. ربيب إل

أضاف نقل ونيت وريد لهذا النقش القصير، على نقل جوسين وسافنياك، الاسم المفرد **س ل م**، "تحيات"؛ بالنسبة للعمل انظر (نق٤: ١).

النقش رقم (٣١٠):

JS217, pl. CXIII; WR46.

س ل ي س ل م

تحيات سلي

للعلم **س ل ي**، انظر (نق٢١).

النقش رقم (٣١١):

JS218, pl. CXIII; WR47.

نظرًا للاختلاف الواضح في نقل ونيت وريد (WR, pl.28)، المختلف إلى حد كبير عن نقل جوسين وسافنياك (JS pl. CXIII)، الذي يعود في تقديرنا إلى العوامل الجوية وتأثيرها الواضح على النقش، فقد اختلفت قراءة ميلك وستاركي، التي كانت -كما قلنا- استنادًا إلى نقل ونيت وريد، هكذا:

ت ف (ص ا) ب ر ت س ل م (و)

تفصى بنت سَالِم

أما قراءة جوسين وسافنياك فقد كانت مطابقة لنقلهما فهي:

ت ف ص ا (ب ر) ع ل ت س ل م

تحيات تفصي بن علة

والواقع أن القراءتين، استنادًا إلى النقل المرافق لهما صحيحتان، ونحن نرجح قراءة الفرنسيين ميلك وستاركي، لأنها أقرب إلى المنطق؛ للعلمين انظر (نق١٩٤: ١)، ونق٢٢٧: ١، ٢٤١، على التوالي.

النقش رقم (٣١٢):

JS219, pl. CXIII.

ش ج ع و ب ر ك ب ي (ر و)

س ل م

تحيات شجاع بن كبير

القراءة المعطاة أعلاه بالنسبة لهذا النقش القصير جيدة، فقد رجحنا تقدير الحرف، الذي اختفى نتيجة للعوامل الجوية بحرف الراء، ليقرأ: **ك ب ي ر** أو **ك ب ي ر و**، عندما نضيف الواو كما هو معروف في الغالبية العظمى من الأعلام النبطية، وذلك عوضًا عن قراءة جوسين وسافنياك لهذا العلم، التي كانت **ك ب ي و**، وهو علم بسيط، اشتقاقه فيما يظهر من **ك ب ا**، والكباء هو الماء "العظيم العالي"، للمزيد من معاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص٢١٣- ٢١٥).

ش ج ع و: علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "الشجاع، المقدام، رابط الجأش"؛ ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.113). بينما جاء بصيغة **ش ج ع**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٢٣)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 565)، وبصيغة **ش ج ع هـ**، في النقوش اللحيانية (JSLih350: 2). والعلم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٨٠؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٩٠٣؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص١٧٥).

ك ب ي ر: علم بسيط على وزن فعيل من **ك ب ر**، ويعني "الكبير، العظيم"، وقد جاء بصيغة **ك ب ي ر و**، في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.98; Negev, 1991, p.34)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.116)، وبصيغة **ك ب ر**، في الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٢٨؛ إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٢٣٧)، والصفوية (Harding, 1971, p.493 ; Clark, 1980, p.461)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٣١٨)، وبصيغة **ك ب ر م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.218). وظهر العلم بصيغة **ك ب ر إ ل**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.183)، وبصيغة **ا ل ك ب ر**، في المعينية (al-Said, 1995, p.64)، وبصيغة **ك ب ر ب ع**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.330). كما أن العلم قد ظهر في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٢).

النقش رقم (٣١٣):

JS220, pl. CXIII.

ع م ر و ع ب د و ف ر ج و س ل م

تحيات عُمر خادم (عُبْد) فَرْج

قراءة الفرنسيين جوسين وسافنياك لهذا النص التذكاري[١]، اعتبرته مكونًا من أعلام شخصية ثلاثة ليس بينها اسم البنوة **ب ر**، إضافة إلى الاسم المفرد **س ل م**، "تحيات"؛ تمامًا كما كان في النص السابق رقم: ٢٩٦. وأن قبلنا هذا النوع من النقوش التي تخلو من اسم البنوة في النقوش الثمودية، فهو نادر الحدوث في النقوش النبطية إلا في حالات استثنائية، وفي مثالنا هذا نحن نرجح القراءة المعطاة أعلاه.

ع ب د و: اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "خادم، عَبْد"، و لم يرد هذا الاسم بصيغته هذه من قبل في النقوش النبطية، إذ إن الصيغة المشهورة هي **ع ب د ا**، "الخادم، العبد" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٨٧– ١٨٨). لكن ظاهرة انتهاء اسم مفرد بالواو –وأن كانت محدودة– جاءت في النبطية، مثل الاسم المفرد المذكر **ق ب ر و**، "قَبْر" (انظر نق١٨٩: ٢، ٢٠٠: ١، ٢٠٦: ١).

ف ر ج و: علم بسيط على وزن فعل، ونتفق مع العبادي، ٢٠٠٦م، ص٦٨، الذي أعاده إلى **ف ر ج**، وهو "انكشاف الكَرْب وذهاب الغم"، بخلاف شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٤، الذي اعتبر مُفرج من فَرَجْت الشيء أفْرُجه فَرْجًا إذا وسعته، الذي لا نحبذه. والعلم بصيغة **ف ر ج**، لم يظهر –حسب معلوماتنا– سوى في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٢٤؛ Harding, 1971, p.465)[٢].

---

(١) وكانت قراءتهما لهذا النص هكذا: ع م ر و ع ب د و ف ر ج و س ل م، أي تحيات عُمر (بن) عَبْد (بن) فرج. ويجدر أيضًا القول بشيء من التحفظ أن النص قد يقرأ: تحيات عُمر وعَبْد وفَرْج.

(٢) يجدر بنا الإشارة إلى أن علمًا بصيغة **ف ر و ج ا**، ورد في السريانية، لكن كوستاز (Costaz، 1963، p.417)، لم يبين نوعية هذا العلم هل هو لشخص أم لقبيلة أم لشعب.

النقش رقم (٣١٤):

JS221, pl. CXIII.

م ن ع ت ب ْ ر ت ح رْ ن ت ق

منعة بنت حرّ، ولود (كثيرة العيال)

قراءتنا المعطاة أعلاه نرجحها على قراءة جوسين وسافنياك، التي كانت: **م ن ع ت ي ر خ ق ا ن ت ق**، مُعْتَبِرينْه مرة أخرى نصًا يتكون من ثلاثة أعلام خالٍ من اسم البنوة **ب ر**؛ ونحن استنادًا إلى نقل النص، الذي لفت انتباهنا فيه النقطتان اللتان جاءتا قبل العلم **ح ر** وبعده (انظر نق٢٢١: ٢). والمعلوم أن النقط استخدمت كفواصل بين الكلمات في النقوش الثمودية المبكرة (الذييب، ١٩٩٩م، ص٦)، والآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٧م، ص٣٨)، فهل يعني هذا أن كاتبه ثمودي الأصل؟. لاسم صاحبة النقش منعة، انظر (نق٢٥: ١).

ن ت ق: اسم مفرد موئنث/ مذكر مطلق، يعني "ولود"، وذلك إن أخذنا بأحد معاني الجذر **ن ت ق**، فيقال نَتَقَت المرأة تَنْتِقُ نُتوقًا، وهي ناتق ومِيْنتاق، أي "كثر ولدها"، وفي الحديث الشريف: "عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيب أفواهًا وأَنْتَقُ أرحامًا وأرضى باليسير"، ويضيف ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٥٢، معناه أنهن أكثر أولادًا، كما أن الناتق والمِنْتاق الكثيرة الأولاد، ويقال للمرأة ناتِق لأنها ترمي بالأولاد رميًا (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٥٢). وفيما يبدو أن منعة أرادت التباهي بأنها امرأة ولود، كثيرة العيال.

النقش رقم (٣١٥):

JS222, pl. CXIII; WR49, pl. (بدون).

س ل م م ل ك و

تحيات مَالْك

للعلم انظر (نق١ : ٤).

النقش رقم (٣١٦):

WR50, , pl. (بدون).

س ل م . . . .

تحيات . . .

أشار الفرنسيان ميلك وستاركي إلى أن هذا النص، الذي اختفت جميع حروفه، فيما عدا حروف الكلمة الأولى **س ل م**، "تحيات"، جاء إلى يسار النقش السابق رقم ٤٩ عندهما، ورقم ٣١٥ في هذه المجموعة، مشيرين إلى الصورة رقم ٧: ٢٩أ (Phot 7: 29A). التي لم يرفقاها في الكتاب.

النقش رقم (٣١٧):

JS224, pl. CXIII.

(ذ) ك ر هـ

أ ي م ن ب (ر)

ن ف ي و ب ر

م ع ش م

ا ع ي ز ر

ذكرى أيمن بن نفي بن مُعشم (بن) أعيزر

في حين اكتفى جوسين وسافنياك بقراءة حروف السطر الثالث هكذا: **ن ف ي و**، وهو علم بسيط (انظر نق١٩٠: ٢)، فإننا نقترح القراءة المعطاة أعلاه للسطور الخمسة لهذا النقش، والنقش يبدأ بالاسم المفرد المؤنث المضاف **ذ ك ر هـ**، أي "ذكريات"، التي تأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكن صيغة مشابهة هي **ذ ك ي ر هـ**، وردت في هذه النقوش (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧١).

ا ي م ن: علم بسيط على وزن أفعل، يعني "البركة"، من اليمن وهي "البركة والقوة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٦٠١). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.91)، وكذلك السبئية (Harding, 1971, p.89). وهذا العلم ظهر في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٦٠)، كما أنه ما زال متداولاً بيننا حتى الآن.

م ع ش م[1]: هو -فيما نظن- علم بسيط على وزن مفعل من ع ش م، والعَشَم هم الشيوخ، ويقال: عجوز عشم، أي "كبير هرم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٠٣)، والمقصود -فيما نرى- دعاء له بطول العمر- وقد عُرف بصيغة **ع ش م**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2394)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق١٧٣؛ Harding, 1971, p.422).

ولكن إن قُرئ العلم بالسين هكذا: **م ع س م**، فقد ورد بصيغة مشابهة هي **ع س م**، في الصفوية (Winnett, 1957, 478)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٦٢)، والسبئية (Harding, 1971, p.421)، وبصيغة **ع س م م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.189-90)؛ كما عُرف العلم بصيغة **ع س م**، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٣٣)، وبصيغة عُسَامة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤١٧)، علمًا لقبيلة؛ وهو أيضًا علم بسيط على وزن مفعل من ع

(١) لا نستبعد احتمال قراءته م ع ص م، من ع ص م، انظر النقش رقم: ٣٢٠.

س م، ويعني "الشجاع، الأيسر"، فعَسَمَ الرجلُ، يَعسم عسمًا، أي "إذا رمي رأسه في الحرب واقتحم ورمى نفسه في وسطها غير مكترث" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص ص ٤٠١– ٤٠٢).

ا ع ي ز ر: علم بسيط على وزن أفيعل، وهي من الصيغ النادرة الظهور في النقوش النبطية، ولعل أقرب صيغة لـه هي: ا ي ع ز ر، الذي عُرف في النقوش الآرامية، وللمزيـد من المترادفـات انظر (Maraqten, 1988, p.227)، الذي فسره بمعنى "أين المساعدة" (Maraqten, 1988, p.125). كما عُرف بصيغتي ب ع ل ع ز ر، و ع ز ر ب ع ل، في الفينيقية (Benz, 1972, pp.141, 375)، وبصيغـة ع ز ر إ ل، في العهـد القديـم (Brown and others, 1906, p.741)، والكتابات العبريـة (Flowler, 1988, p.79). ولعل تفسيره من العَزْر وهو "الرد والمنع"، وهو دعاء للمولود بالحفظ ودفع الأمراض والصعاب عنه.

النقش رقم (٣١٨):

الموقع: قبور الجندي

.JS225, pl. CXIII

و هـ ب ا ل هـ ي

ب ر ح ر م و س ل م

تحيات وَهْب الإله (الله) بن حرام

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب ينم عن معرفة وقدرة كاتبه الواضحة، فقد جاء مكتوبًا بشكل جميل؛ بالنسبة للعلم الأول انظر (نق٢٠)، وللعلم الثاني فانظر (نق٢٠٥: ١).

النقش رقم (٣١٩):

JS226, pl. CXIII.

ص ب ر و ب ر او س و د ي م ن ص ل خ د و س ل م

تحيات صابر بن أَوْس الذي من صلخد

مرة أخرى يتبين من أسلوب هذا النقش القصير وخطه أن كاتبه من الذين لديهم معرفة كافية في الخط النبطي. ولعل الطريف فيه ظهور اسم المكان **ص ل خ د و**، الذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر في منطقة حوران، وقد قَدِمَ صابر (انظر أدناه) إلى الحِجْر سعيًا –في الغالب– للعمل والاستفادة من ازدهارها الاقتصادي.

ص ب ر: علم بسيط على وزن فَاعِل من **ص ب ر**، يعني "الصابر، المتحمل". وقد ظهر بصيغة **ص ب ر**، بدون الواو، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م أ، نق٢٧: ٢)، واللحيانية (Harding, 1971, p.360)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.176)، وبصيغة **ي ص ب ر**، في النقوش السبئية المتأخرة (RES4089: 4).

النقش رقم (٣٢٠):

JS227, pl. CXIV.

ع ص م ف ر س ا

عاصْم الفارس

قرأ جوسين وسافنياك العلم: ع ص م، وأيدهما في هذه القراءة كانتينو،

ونجف (Cantineau, 1978, p.134; Negev, 1991, p.53)، ولكننا رغم عدم ظهور هذه القراءة حسب علمنا في أيٍّ من النقوش السامية الأخرى، لا نستبعد قراءته أيضًا ع ق م. وإن صحت هذه القراءة، فهو علم بسيط على وزن فَعِل من ع ق م، وهو "القطع"، والمرأة والرجل اللذان لا يلدان (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٤١٢- ٤١٤)، ولعل المقصود بهذا هو التخويف وإنزال الرعب في الآخرين.

ع ص م و: علم بسيط قد يكون على وزن فَاعِل أو فَعْل أو فِعَال، ويكون ضبطه عَاصِم أو عِصَام أو عَصْم، فإن أخذ بالصيغة الأولى، فهو من عَصَمَ، ويعني "الحافظ، المانع، الواقي"، وإن أخذ بالقراءة الثانية، فهو رباط كل شيء، أو كما يقول ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٨٥، باقي أثره على اليد وغيرها؛ لذا فهو يعني "المذكور". وهذه الأعلام،عاصم (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٤٤٧؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٦٩٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٧٤)، عَصّم، وعِصَام (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٣٣٨، ٥٤٤)، ظهرت في الموروث العربي، وما زال العلمان عاصم وعصام مستخدمين حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص ص١٠٩٨، ١١٧٣). والعلم بصيغته هذه جاء في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٨؛ إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٤٣)، والصفوية (Clark, 1980, p.176)، واللحيانية (JSLih76: 2). في حين كان بصيغة ع ص م و، في نقشين نبطيين عُثر عليهما في حوران (Cantineau, 1978. p.134; Negev, 1991, p.93)، وبصيغة ع ص م م، في القتبانية (Hayajneu, 1998, p.191). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المعرف ف ر س ا، أي "الفارس"؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢١٠-٢١١).

النقش رقم (٣٢١):

JS228, pl. CXIV.

ا ك ي س ب ر

ع ب ب ن ي

أكيس بن عببني

هذا النقش التذكاري القصير من نوعية النقوش التي تحتمل إضافة إلى القراءة المعطاة أعلاه، قراءتين هما:

١ - أن نَعدّ هذين السطرين علمين: الأول **ا ك ي س** (انظر نق٣٠٥)، والثاني: عَدّهُ بتحفظ، علم مركب يقرأ: **ع ب (د) ب ن ي**، ويعني "عَبْد مخلوق، أو خُلِقَ العبد"، والعنصر الثاني ورد علمًا لشخص (انظر نق٢٣٩).

٢ - أن نَعدّه نقشًا قصيرًا يتكون من علمين، هما **ا ك ي س**، و **ع ب (د)**، إضافة إلى **ب ن ي**، وهو إما الفعل الماضي يعني "بني" (انظر نق١٣١، ١٨٩: ٢)، أو الاسم المفرد المذكر، أي "البناء" (انظر نق١٣٥).

ع ب ب ن ي: نظن أنه علم بسيط، نادر الظهور بصيغته هذه في النقوش النبطية وذلك إذا اعتبرنا النون والياء هما للمفرد المتكلم، واشتقاقه فيما نرى من **ع ب ب**، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص ص٥٧٢- ٥٧٥)، ولعله يعني "شربني، ارزقني"، بمثابة دعاء للمعبود بطلب الرزق الوفير، والخير الكثير، وذلك إذا كان اشتقاقه من العبِّ وهو "شرب الماء" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٥٧٢)، أو أن يكون بمثابة دعاء له بالصحة والعافية، إذا أخذنا بمعنى العَبْعَب، وهو الشباب الدائم، ونعمة الشباب

(ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١، ص٥٧٥)، والمعنى "أعطني الصحة، شببني أي أجعلني شابًا".

ويمكننا مقارنته بالعلم عبء، الذي ما زال معروفًا بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٠٦)، وبشيء من التحفظ يمكننا مقارنته بالعلمين **ع ب ن**، و **ع ب ن ا**، اللذين ظهرا على التوالي في النقوش التدمرية والحضرية انظر أدناه (نق٣٢٢).

النقش رقم (٣٢٢):

JS229, pl. CXIV.

خ ل ف ل هـ ي

ب ر ع ب ي ن س ل م

تحيات خَلْف الله (خَلْف الإله) بن عبيان

خ ل ف ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الأسمية، يعني "خلف صالح (من) الله (الإله)". ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٤)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥٧).

ع ب ي ن: علم بسيط على وزن فعيل من ع ب ن، والعبنُ هو "القوي" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٧٦)؛ لذا فهو يعني "القوي". ويمكننا أن نقارنه بالأعلام: **ع ب ن ي**، الذي جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.103)، وبالعلم **ع ب ن ا**، الذي ظهر في الحضرية (Abbadi, 1983, p.144). والعلم **ع ب ن**، الذي ورد في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.720)، والصفوية (Clark, 1980, 1098)، وبصيغتي **ع ب ن ت** (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٥٧)، و

ع ب ن ي (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق٧٧: ١) في النقوش اللحيانية. وما زال العلم عبيان مستخدمًا إلى يومنا الحاضر.

النقش رقم (٣٢٣):

JS230, pl. CXIV.

ع م ر و   س ل م

تحيات عُمر

للعلم انظر (نق١٨٨: ٤).

النقش رقم (٣٢٤):

JS231, pl. CXIV.

(و هـ) ب ل هـ ي   ب ر   ح ر م و   س ل م

تحيات وَهْب الله (الإله) بن حرام

هذا هو النص الثاني للمدعو وَهْب الله، انظر نق٣١٨.

النقش رقم (٣٢٥):

JS232, pl. CXIV.

ع ط س و   ب ر

ش ق ر و   س ل م

تحيات عطاس بن شقر

العلم الأول: يقرأ، نظرًا لتطابق شكل حرفي العين والغين، وكذلك السين والشين، على ثلاثة احتمالات هي: **ع ط س و، ع ط ش و، غ ط س و**، وجميع هذه الأعلام –حسب علمنا– تأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكن القراءة الأولى وردت بصيغة مشابهة هي **ع ط س**، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٩٨؛ Harding, 1971 p.424; Clark, 1980, p.1197)، والثمودية (Harding, 1952, 308)، ويمكننا مقارنته بالعلم المعروف بيننا حتى الآن وهو عطاس، العطاس (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٨٠). أما تفسيره، فرغم أننا لا نستبعد أنه من عَطَسَ، وهو "الذي أتته العطسة"، نظرًا لأن أول ما فعله بعد ولادته كانت "العطسة"، لذلك سمي "العطاس"؛ لكننا نميل إلى أنه من عَطَسَ الصبح أي "انفلق" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٦، ص١٤٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٧٢٠)، والمعنى "المولود في الصبح". ولكن إن أخذنا بالقراءة الثانية، وهي **ع ط ش و**، فهو علم بسيط من عطش، والمقصود "المشتاق، المحب، الظامئ". وعطشان علم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٨١). أما القراءة الثالثة، وهي الأقل ترجيحًا، **غ ط س و**، فهو الماهر في السباحة، والماهر في الحياة، والعلم كذلك ما زال معروفًا بيننا.

ش ق ر و: علم بسيط على وزن فَعّل، يعني "النور، الأحمر"، وذلك عند إعادته إما إلى الشقرة وهو "نور يُشبه بالشقائق"، أو "هو الشقائق بعينه" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٤، ص١٩٧)، أو إلى الأشْقَر من الدواب وهو الأحمر أو الإبل. والعلم يعادل الأعلام شقير، شقران، والأشقر التي وردت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥م–١٩٥٦م، مج٤، ص٤٢٣). وجاء بصيغته هذه في نقش نبطي عُثر عليه في سيناء (Negev, 1991, p.66). في حين عُرف بصيغة مشابهة هي **ش ق ر**، في الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٣)، بينما ورد بصيغة **ا ش ق ر**، في التدمرية (Stark, 1971, p.73)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٥٥، ٥٦؛ الذييب، ١٤٢١هـ، نق٦٧). والجدير بالذكر أن **ش ق ر و**، **ورد علم** لشخص (Harding, 1971, p.353)، ولقب (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٠)، في النقوش السبئية.

النقش رقم (٣٢٦):

JS233, pl. CXIV.

ت ي م و ب ر ع ب ي د و س ل م

تحيات تَيْم بن عبيد

للعلم الأول انظر (نق١٥)، والثاني انظر (نق١٩٥: ٢).

النقش رقم (٣٢٧):

JS234, pl. CXIV.

ت ي م ذ و ش ر ا ب ر ص خْ و

تَيم ذو شرى بن صياح (صاح)

ت ي م ذ و ش ر ا: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "خادم، عَبْد المعبود ذو الشرى"؛ ورد –حسب معلوماتنا– بصيغته هذه فقط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.156; al-Khraysheh, 1986, p.187; Negev, 1991,p.68).

ص ح و: يحتمل هذا العلم عدة تفسيرات، الأول، كما اقترح هياجنه عند شرحه للعلم ص ح و م، باعتباره علمًا بسيطًا اشتقاقه من الصحو (Hayajneh, 1998, p.178). الثاني –كما اعتقد– إسكوبي، ٢٠٠٤م، ص٢٤٢، عند شرحه لعلم مشابه وهو ص و ح، عده علمًا بسيطًا يعني "اليابس، القوي". الثالث أن اشتقاقه إما من ص ي ح، والصّاح هو "الصوت"، وصَيَّح أي "صوت بأقصى طاقته" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٥٢١)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فَعَّال ويعني

"الصياح"، وإذا صح هذا، فيمكننا مقارنته بالعلم صيّاح المعروف بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٢٩)، أو أن يكون اشتقاقه من صيحَ آل فلان إذا هلكوا، وفي هذه الحالة يعني "الهَلاك، المهلك" (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٦٦). وقد جاء العلم بصيغته هذه في أحد نقوش حوران النبطية (Negev, 1991, p.57). في حين ورد بصيغة **ص ح**، في الصفوية (Clark, 1980 ,20).

النقش رقم (٣٢٨):

JS235, pl. CXIV.

م س ل م ب ر ز ب د و

مُسلم بن زُبْدُ

القراءة المعطاة أعلاه جيدة، وهو نص تذكاري قصير من علمين، الأول **م س ل م**، علم بسيط على وزن مفعل، لم يرد بصيغته هذه سوى هذه المرة في النقوش النبطية، للمقارنات انظر (نق١١٤). وبالنسبة للعلم الثاني فانظر (نق٤١ : ١).

النقش رقم (٣٢٩):

JS236, pl. CXIV.

ذ ك ي ر ت ي م و ب ر ع ب ي د و ب ط ب

ذكريات تَيْم بن عبيد الطيبة

فيما عدا كتابة اسم البنوة **ب ر**، وحرف الطاء في **ب ط ب**، فإن أسلوب كتابة هذا النقش القصير جيدة؛ لهذا فالقراءة المعطاة أعلاه مقبولة.

النقش رقم (٣٣٠):

JS237, pl. CXIV.

ع م ر و ذ ك ر ب س ل م

ليُذكر عُمر بسلام

حاول صاحب هذا النقش القصير عُمر (انظر نق١٨٨: ٤)، تغيير الأسلوب المتبع والمنتشر بكثافة عند الأنباط، بأن قام بكتابته على شكل دعوة لجميع قُراء نقشه بأن يتذكروه بسلام.

النقش رقم (٣٣١):

JS238, pl. CXIV.

س ل م س ع د ا ل هـ ي ب ر ا س د و

تحيات سَعْد الله (سَعْد الإله) بن أَسْد

للعلم الأول انظر (نق١٢)، وللثاني انظر (نق٤١: ٢).

النقش رقم (٣٣٢):

JS239, pl. CXIV.

س ل م س ل ي ب ر م ل ك ي و ن

تحيات سلي بن مليكون

العلم الثاني انظر (نق٢١٩: ١)، رغم اختفاء بعض حروفه، نظرًا للعوامل

الجوية والطبيعية، فإننا نعتبر القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة، بالنسبة للعلم الثاني فانظر (نق٢١).

النقش رقم (٣٣٣):

JS240, pl. CXIV.

س ل م س ع د ا ل هـ ي ب ر ا س د و

تحيات سَعْد الإله (الله) بن أَسْد

نتفق مع جوسين وسافنياك، في احتمال، أن صاحب هذا النقش هو ذاته صاحب النقش السابق رقم: ٣٣١؛ لكننا حتما لا نتفق كليًا مع قراءتهما لاسم البنوة **ب ر**، هكذا **ب ن**، فضلاً عن قولهما (JSII, p.195)، أن اسم البنوة "بن" تأثيرٌ يهودي.

النقش رقم (٣٣٤):

Euting, 1885, 49; CIS311; JS241, pl. CXIV; Graf, 1990, 13, p.197.

ش ن ي ف و ب ر م ن ع ت س ل م[١]

تحيات شنيف بن منعة

النقش رقم (٣٣٥):

Euting, 1885, 48, p.13; CIS312; Graf, 1990, 14, p.198.

يحمل هذا النقش مثله مثل العديد من النقوش التذكارية القصيرة إمكان

(١) تكرر هذا النص برقم ٣٣٧.

قراءته على عدة احتمالات، فعلى سبيل المثال كان اجتهاد جراف لقراءة النقش على النحو التالي:

ا ث ر ق ر ش و ب ر س ح ر و س ل م

تحيات ا ث ر ق ر ش و بن سحر

ونحن لا ننفي كليًا أَن هذه القراءة هي الأحوط؛ لكن غرابة العلم إضافة إلى صعوبة تفسيره تدفعنا إلى طرح اجتهاد آخر، وذلك باعتبار الكلمتين اللتين عدهما جراف علمًا مركبًا لشخص كلمتين منفصلتين، الأولى هي الاسم المفرد المذكر المضاف **ا ث ر**، أي "مكان" (انظر نق٤: ١)، والثانية هي العلم **ق ر ش و** (انظر أدناه). لكن يجب علينا الإقرار أن مما يضعف هذا الفرض، هو عدم اتباعه لقواعد الكتابة النبطية. فقد كان من المفترض -حتى يَصُحَ اجتهادنا- ظهور اسم الإشارة **د ن هـ**، "هـذا"، وكـذلك فعـل، إضافـة إلى أن **ا ث ر**، تأتي في حالة التعريف لا الإضافة، ومع هذا فإننا نقترح القراءة التالية:

ا ث ر ق ر ش و ب ر س ح ر و س ل م

(هذا) مكان قَرْش بن سَحْر، سلام

ق ر ش و: علم بسيط على وزن فَاعِل، أو فَعْل من **ق ر ش**، والقَرْش في العربية يعني "الجمع والكسب"، وقَرَشَ، أي "جمع واكتسب" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٣٣٤)، الذي ورد بالمعنى نفسه في السريانية (Costaz, 1963, p.332)؛ لذا فهو يعني "الجامع، الكاسب، التاجر"؛ والمقصود دعاء لـه بالغنى والثراء، ومع هذا فلا يجب علينا إهمال المعنيين التاليين:

الأول: أن اشتقاقه من الاسم **ق ر ش ت**، أي "راعي"، الذي عُرف في النقوش السبئية (بيستون، وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٠٧)؛ لذا فهو يعني "الراعي، صاحب الإبل"؛ وبطبيعة الحال الراعي هو صاحب الماشية والجِمال، ويقصد به الثراء والغنى.

الثاني: أن معناهُ هو "الشجاع، المحارب"، إن كان اشتقاقه من تقارش الرماح إذا اشتبك بعضها في بعض (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٧٨). أما إعادته إلى القِرْش فهو تصورنا، على الأقل، لهذا العلم الشخصي.

وقد ظهر العلم بصيغة مختلفة في نقوش سامية أخرى، فعلى سبيل المثال جاء بصيغة **ق ر ش م**، في النقوش الصفوية (CIS287)، والثمودية (Winnett, 1957, 275)، وبصيغتي **ق ر ش هـ ت ن**، و **ق ر ي ش م**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, pp.480-1)،وبصيغة **ق ر ش**، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٤١: ١). كما ورد في الموروث العربي بعدة صيغ منها قِرْوَاش (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٧٨)، وقُرَيْش (الكلبي، ١٩٨٧م، ص٢٢؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦٧٢)، وما زال العلم قُرِيْش متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٩٠).

س ح ر و: علم عُرف بصيغة **س ح ر**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.508)، والصفوية (Harding, 1971, p.311)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.192). بينما جاء بصيغة **س ح ر و**، في التدمرية (Stark, 1971, p.113)، والنبطية (Negev, 1991, p.63)، وبصيغة **س ح ر م**، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٢٦٢)، وبصيغتي **س ح ر ب ع ل**، و **ع ب د س ح ر**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.415). **س ح ر ي هـ**، و **س ح ر ي م**، علمان عُرفا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1007). والواقع أن هذا العلم يحمل عدة معانٍ، نذكر منها ثلاثة:

الأول: عدّه علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله السامي الغربي **س ح ر** (Benz, 1972, p.414; Gröndahl, 1967, p.192).

الثاني: مقارنته بسِحْر، وهي التي تستميل القلوب (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٣٣٩)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "المحبوب"، أو مقارنته بلفظ السِّحْر،

وهو "البيان والفطنة" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٤٨). لذا فهو علم بسيط على وزن فاعل، ويعني "الساحر، العالِم، الفطين".

الثالث: –وهو الأرجح– عدّه علمًا بسيطًا اشتق من السَّحَر وهو آخر الليل قبيل الصبح، وهو ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٥٠)، الذي ورد أيضًا بمعنى "فجر، بزوع" في العهد القديم (Holladay, 1988, p.366)، وبصيغة س ح ر، أي "فجر، بزوغ، الصباح"، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.489)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.545)؛ لذا فهو يعني "المولود في الفجر"، وتجدر الإشارة إلى أن س ح ر، تعني "حجر سحري" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٣٨)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.174).

ونظرًا للتطابق في شكل الحرفين الشين والسين، فإن العلم يمكن قراءته أيضًا على نحو: ش ح ر و، الذي ورد في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.167)، والمعينية (al- Said, 1995, p.123)، واللحيانية (Caskel, 1954, p.152).

النقش رقم (٣٣٦):

JS242, pl. CXIV; Graf, 1990, 18, pl. 12.

ت ي م و ب ر م ع ي ن و س ل م

تحيات تَيْم بن معين

م ع ي ن و: علم بسيط على وزن فعيل من م ع ن (انظر نق٥٨، ٩٤)، ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.117; al-Khraysheh,

(1986, p.110; Negev, 1991, p.40). بينما جاء بصيغة **م ع ي ن ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.95). والعلم بصيغة معين عُرف في الموروث العربي، وما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٦٤٤). بالنسبة للعلم ت ي م و، انظر (نق١٥).

النقش رقم (٣٣٧):

Euting, 1885, 49; CIS311; JS241, pl. CXIV; Graf, 1990, 13, p.197.

ش ن ي ف و ب ر م ن ع ت س ل م

تحيات شنيف بن منعة

في حين اعتبر جراف هذا النقش القصير معتمدًا مرة أخرى على نقل الألماني أويتنج للنقش، مكتوبًا من سطرين[1]، فإن نقل الفرنسيين جوسين وسافنياك يجعله من سطر واحد فقط. وعلى الرغم من افتراض أخذنا باقتراح جراف، الذي كان بحوزته صورة فوتوغرافية لـه، إلا أننا سنأخذ بقراءة جوسين وسافنياك، لسببين:

أولهما: الحالة السيئة للصورة الفوتوغرافية، التي يتضح منها ظهور بقايا حروف نبطية، لكن يستحيل بأي حال من الأحوال قراءتها أو حتى تقديرها، إضافة إلى عدم قيام جراف بنقل حروف هذا النقش على ورق الكلك لتأكيد قراءته.

(١) وكانت قراءته على النحو التالي:
ش ن ي ف و ب ر م ك ت ن
و ن و س ا ب ر ع ب د و
تحيات شنيف بين مكتن، ونوسا بن عَبْد
يجب ملاحظة أن العلم هو ن و ص ا، لكن قراءته له كانت ن و س ا، الذي يظهر أن هذا الخطأ جاء نتيجة لخطأٍ مطبعي.

ثانيهما: أن القواعد اللغوية للنقوش النبطية تفترض انتهاء السطر الأول بالاسم المفرد المذكر **س ل م** ، "تحيات"، متبوعًا بأسماء أعلام. وهذا مما يؤيد احتمال أن السطر الثاني قد أضيف لاحقًا.

بالنسبة للعلم الأول انظر (نق٣٠٧)، وللثاني انظر (نق٣١٤).

النقش رقم (٣٣٨):

JS243, pl. CXIV; Graf, 1990, 16, pl. 12.

ت ي م و ب ر أ ف ل س

س ل م

تحيات تَيْم بن أفلس

للعلم الأول انظر (نق١٥)، وللعلم الثاني انظر (نق٢٧٠).

النقش رقم (٣٣٩):

JS244, pl. CXIV; Graf, 1990, 17, pl. 12.

م ل ك و ب ر ح ر ث ت

مَالِك بن حارثة

للعلم الأول انظر (نق١: ٤)، وللثاني انظر (نق١٩٠: ٨: ٩).

النقش رقم (٣٤٠):

JS245+ 246, pl. CXIV; Graf, 1990, 20+ 21, pl. 12.

اف ت ح ب ر ر م ا ل س ل م

و ح ب ر و هـ ي ف ر س ي ا ن ط ر يْ ن

تحيات أفتح بن ر م إ ل ورفاقه الفرسان مرابطون

إن صح اجتهادنا باعتبار هذا النقش التذكاري، هو من سطرين بخلاف اقتراحي الفرنسيين جوسين وسافنياك، والأمريكي جراف الذين اعتبروه نصين مختلفين[1]، فهو يشير بكل وضوح إلى أن موقع (مقعد الجندي) كما أسماه جراف، كان آنذاك مكانًا لمرابطة الفرسان حفاظًا على القوافل التجارية وغيرها من قطاع الطرق. للعلم الأول (انظر نق٧٠)، وللثاني (انظر نق٨).

ح ب ر و هـ ي: اسم جمع مضاف إلى الضمير المفرد المتصل المذكر الغائب (انظر نق١٨٩: ١)، وقد جاء بهذه الصيغة في النقوش الحضرية (Vattioni, 1981, 207: 2)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩٠).

ف ر س ي ا: اسم جمع مذكر معرف، عُرف بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.451)، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١١).

(١) فقد كانت قراءتهم للسطر الأول هكذا:
اف ت ح ب ر ر م ا ل ش ل م   تحيات أفتح بن ر م ا ل
أما قراءتهم للسطر الثاني فكانت:
ب ر ا ش د و ف ح ب ر و هـ ي ف ر ش ي ا ن ط ر ي ن   بن أسْد ورفاقه الفرسان المرابطون
مع ملاحظة أن جراف قد قدر العلم الأول الذي اختفت علاماته، هكذا: **ز ي د و.**

ن ط ر ي ن: اسم جمع مذكر مطلق، ظهر بالصيغة نفسها في النقوش التدمرية (Hiller, Cussini, 1996, p.389)، واشتقاقه من الجذر **ن ط ر**، الذي ورد في الآرامية الدولية بمعنى "حمى" (Driver, 1953, p.7: 2)، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٦٩).

النقش رقم (٣٤١):

JS246, pl. CXIV; Graf, 1990, 21, pl. 12.

ب ر ا س د و

بن أَسْد

بحسب نقل جوسين وسافنياك فإنه نقشٌ مستقل، لكننا لا نستبعد أنه والنقش رقم: ٣٣٩ نص واحد، يقرأ هكذا: مَالِك بن حارثة بن أَسْد ورفاقه الفرسان المرابطون.

النقش رقم (٣٤٢):

JS247, pl. CXIV; Graf, 1990, NO: 22, pl. 12.

ا ر ش و (ب ر) ر م (ا ل)

أرش بن رم إل

يمكن قراءته أيضًا، **ا ر ش و ر م إ ل**، أي **"أرش و رم إ ل"**، وهذا يجعله من النقوش التذكارية التي لم تكمل لسبب أو آخر.

ا ر ش و: علم بسيط وهو من الأعلام، التي تحتمل عدة تفسيرات مثل:

١ – اعتبـاره علمًا بسيطًا على وزن فَعْل من الجذر الفينيقـي ا ر ش، أي "رَغِبَ، طَلَبَ، سَأَلَ" (Tomback, 1974, p.33)، الذي عُرف أيضًا في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.215)، لذا فهو يعني "الراغب، الطالب".

٢ – عدّه علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله، نظرًا لأن ا ر ش، معبـودة فينيقيـة (Cooke, 1903, p.129; Benz, 1972, p.276).

٣ – اعتباره علمًا بسيطًا على وزن فَعْل، اشتقاقه من ا ر ش، العربية، أي "الرجل"، حسب رأي ركمانز (Ryckmans, 1934-5, p.47)، وأيده في هذا هاردنج (Harding, 1971, p.37).

٤ – عدّه علمًا بسيطًا، اشتقاقه من أرَّشْت بين القوم تأرشًا إذا حرشت بينهم، أو أن يكون من أرش الجراحة ديتها، حسب شرح ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٣٥، للعلم المشابه إراشة، انظر أيضًا (الزبيـدي، ١٣٠٦هـ، مج٤، ص٣٧٩؛ الـرازي، ١٩٨٨م، ص٢٠٦؛ ابن منظـور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٦، ص٢٦٣).

عُـرف العلـم بصيغتـه هـذه في النقـوش الأوجاريتيـة (Gordon,1965, p.366)، بينما جاء بصيغة ا ر ش، في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، ٣٠٠)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٤٩)، والمعينية (al-Said,1995, p.56)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٢٨: ١)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٢٥). في حين كان في الآرامية بصيغة ا ر ش ن، (الذييب،٢٠٠٧م، نق٩: ٣)، والنبطيـة (Cantineau, 1978, p.67; Negev, 1991, p.14)، فجاء بصيغة أ ر ش و.

ويمكن لنا معادلته بالعلم أراش، الذي ورد في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٨)، وهو كذلك من الأعلام التي ما زالت معروفة إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٧٧).

النقش رقم (٣٤٣):

JS248, pl. CXIV; Graf, 1990, 24, pl. 12.

س ب ي ل (ب ر) ا س ل م

سُبَيّل بن أَسْلم

يحتمل هذا النقش قراءتين مقبولتين هما:

١ – س ب ي ل ا س ل م تحيات سبيلا

وهي القراءة التي أخذ بها جوسين وسافنياك، وأيدهما جراف.

٢ – س ب ي ل (ب ر) ا س ل م سُبَيل بن أسلم (إسلام)

س ب ي ل ا: ويقرأ كذلك هذا العلم **ش ب ي ل ا**، وهو في الحالتين علم بسيط على وزن فُعَيْلي، الأول من س ب ل، والسَّبَلُ هو "المطر"[(١)] (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٣٠٨). لذا فهو يعني "الخير، البركة"، التي حلت على والديه بولادته، أو دعاء له بالغنى والثراء والخير. والعلم جاء بصيغة **س ب ل**، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣١٠؛ Harding, 1971, p.309)، والمعينية (al-Said, 1995, p.117). ويمكن أن نقارنه بالأعلام سَبيل، سُبيل، السبيلي، التي ما زالت مستخدمة بيننا حتى الآن (معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١، ص ص٧٨٠– ٧٨١)؛ بنو سُبالة علم لقبيلة عربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٤). أما إذا قُرئَ العلم بالشين هكذا: **ش ب ي ل ا**، فلعل أقرب صيغة مشابهة له هو العلم **ش ب ل**، الذي ظهر في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.339)،

---

(١) لعل من المفيد الإشارة إلى أن الفعل س ب ل، جاء في الكتابات السريانية بمعاني مختلفة هي: "حمل، أخذ، ذهب" (Costaz, 1963, p.218)؛ وأن الفعل ش ب ل، المعادل في العربية لشَبل، ورد بمعنى "قاد"، وكاسم بمعنى " سراط، طريق" في السريانية (Costaz, 1963, p.357).

والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٦٣؛ Winnett, 1957, 513)، في حين جاء لقبًا لشخص في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٥٨). ولعل اشتقاقه من **ش ب ل**، ويعني إما الشِّبْل وهو "ولد الأسد"، أو هو دعاء له بالنعمة والخير الكثير، من شَبَل شُبولاً، أي "شب في نعمة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٣١٥). وهو يماثل العلم شُبَيْل المعروف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٣٢)؛ علمًا بأن العلم شبل ورد كذلك في الموروث العربي (ابن الكلبي، ١٩٨٦م، ص٣٢٣)، والعلمين ما زال معروفين حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٨٩٩). بالنسبة للعلم **ا س ل م**، انظر (نق١٥٩).

النقش رقم (٣٤٤):

Graf, 1990, 23, pl. 12.

ر غ م و

رَغْم (رَاغِم)

يتكون فقط من كلمة واحدة هي العلم: **ر غ م و**، أو **د غ م و**، أو **د ع م و**، نظرًا لأن صوتي الراء والدال ذو شكل واحد، وكذلك العين والغين. وأيًّا كان ضبطه وقراءته، فهو علم بسيط على وزن فَعْل أو فَاعِل.

ر غ م و: يعني "الكاره، المدمر"، إن أخذنا بأن الرَّغم هو "الكرُه" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٤٥)؛ وهو علم فيما يظهر لم يرد –حسب علمنا– في أيًّا من النقوش السامية الأخرى.

د غ م و: هو من الدَّغم وهو كسر الأنف (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٤٣٠)، ودَغَم الغيثُ الأرض يدغمها وادغمها إذا غشيها وقهرها (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠٢)؛ لذا فهو يعني "القاهر، الداغم". دُغمان، ودُغَيْم علمان ظهرا في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م،

مج١٢، ص٢٤٥)، وما زالا متداولين حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص ص٥٨٥- ٥٨٦).

د ع م و: اشتقاقه فيما نظن من الدَّعْم، وهو "القوة، والمال"، ويقال فلان دَعْم، أي "مال كثير" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠٢)، وهو دعاء له بالقوة والسلطة وكثرة المال، والمقصود الخير والغنى؛ وقد جاء العلم في العديد من النقوش السامية الأخرى. للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٢م أ، ص ص٤١- ٤٢).

النقش رقم (٣٤٥):

JS249, pl. CXIV; Graf, 1990, 19, pl. 12.

ذ ك ي ر د ي ن ي ب ط ب

ذكريات ديني الجيدة (الطيبة)

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا بأسلوب جيد، ولافت للنظر. بالنسبة للعلم انظر (نق٢٧٩).

النقش رقم (٣٤٦):

JS250, pl. CXIV.

ت ي م ع ب د ت ب ر ح ن ي ن و س ل م

تحيات تَيم عُبادة بن حُنَيْن

أدت العوامل الجوية والطبيعية إلى اختفاء بعض أجزاء العلم الثاني (انظر نق٢١٩ : ٢)؛ للعلم الأول انظر النقش رقم: ٢٦٤.

النقش رقم (٣٤٧):

JS 251, pl. CXV.

خ ل دْ وْ ن ب ر ح و ر و ب س ل م

تحيات خلدون بن حَوْر

اللافت للانتباه أن كاتب النص، وهو من المفترض خلدون، أضاف حرف الباء قبل الاسم المفرد **س ل م**: "تحيات"، ولعله قصد (لتَعِش) بسلام يا خلدون بن حَوْر.

خ ل د و ن: علم بسيط على وزن فَعْلُون من خ **ل د**؛ أما الواو والنون الملحقة "**ون**"، فتفيد –كما أشار إلى ذلك محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٥٣٠ – إما التعظيم أو التمليح. وهو –حسب علمنا– لم يظهر في صيغته هذه إلا في النقوش النبطية، والموروث العربي، كما أنه ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن. ولعل أقرب صيغة له هي **خ ل د و**، انظر (نق٣٥٤). بالنسبة للعلم الثاني انظر (نق١١).

النقش رقم (٣٤٨):

JS252, pl. CXV.

س ق ي ا س ل م

تحيات سقيى

س ق ي ا: علم بسيط أو مختصر من **س ق ي**، والسقي هو "المطر"، يعني إما "الخير، الغيث"، أو "غيث، خير من + (اسم الإله)". وقد عُرف العلم بصيغة مشابهة هي: **س ق ي**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٤٤؛ الذييب، ٢٠٠٠م، نق٧٨)، والصفوية (Clark, 1980, 46). ولا يمكننا استبعاد أن للعلم علاقة بالسقاء -كما أشار نجف (Negev, 1991, p.66)، والسَّقَّاء علم ما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص١١٨)، ومن هذا المعنى يتبين أن المجتمع النبطي كان فيه من يحترف حمل الماء العذب، وغيره إلى المنازل والمزارع والمواضع.

النقش رقم (٣٤٩):

JS253, pl. CXV.

س ل م ت ف ص ا

تحيات تفصى

للعلم انظر (نق٢٧٣، ٣٠٠).

النقش رقم (٣٥٠):

JS254, pl. CXV.

ع ب د ح ر ث ت ب ر ت ي م ع ب د ت ذ ك ي ر ب ط ب ل
ع ل م

ذكريات عُبْد حارثة بن تَيْم عُبادة الطيبة الأبدية

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب واضح وجيد عبر فيه عَبد حارثة (انظر نق١٢٤)، ابن تيم عبادة (انظر ٢٦٤)، عن تحياته الطيبة والأبدية.

النقش رقم (٣٥١):

الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٠٨ ;JS255, pl. CXV

ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م و م ن ع ل ط ع م ا ب ط ب ب ر ع ي د و

نعم (بلى) ذكريات تَيْم بن عَيْد الطيبة من على الطعام

رغم أن أسلوب كتابة هذا النقش التذكاري جيد ودقيق، إلا منهجه غير مألوف؛ إذ أن تَيم (انظر نق١٥)، قد كَتَبَ اسم والده عَيْد (انظر نق١٨: ١)؛ في نهاية النقش، فمن المفترض أن يكتبه قبل حرفي الجر مَنْ وعلى، إذ يظهر أنه لاحظ هذا النقص بعد الانتهاء من كتابة نقشه، فأضاف اسم ابيه المسبوق باسم البنوة **ب ر**، والمشكلة لا تكمن في سبب منهجه هذا، لكنها في تحديد المعنى الصحيح للكلمة السادسة المقروءة بكل بساطة **ط ع م ا**، والتي لا تخرج عن الاجتهادات التالية:

١ – تفسيرها مع حرفي الجر "من وعلى" بمعنى "التبني"، كما اقترح جوسين وسافنياك استنادًا إلى اقتراح كيرمون جامو (JSII, p.199)، ورغم تأييدهما –أي جوسين وسافنياك–، لهذا التفسير إشارة إلى معرفة العرب بظاهرة التبني؛ إلا أننا نظن أن هذا الاقتراح، هو أضعف الاحتمالات؛ وقد قرآه على النحو التالي:

نعم ذكرى تَيْم بن عيد بالتبني الجيدة (الطيبة)

٢ – عدُّ **ط ع م ا**، كما نقترح، علمًا لمكان ليقرأ النقش هكذا: نعم (بلى) ذكريات تَيْم بن عَبْد الطيبة من طعما.

٣ – تفسير **ط ع م ا**، اسم مفرد مذكر معرف بمعنى "الطعام، الوليمة"، لنقرأ النقش هكذا:

نعم (بلى) ذكريات تَيْم بن عَيْد من على الوليمة

وذلك إن أخذنا بمعنى الطُّعْمة وهو "الدعوة إلى الطعام" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٣٦٥). و **ط ع م ا**، "الطعام"، ورد في العديد من النقوش السامية الأخرى للمزيد، انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٠٨– ١٠٩).

٤ – عدها اسمًا مفردًا مذكرًا/ مؤنثًا معرف، أي "الحديقة، المزرعة"، فيقال في العربية أطْعَمَت الشجرةُ إذا أثمرت، وأطْعَمَت الثمرةُ إذا أدركت، أي "صارت ذات طَعْم وشيئًا يؤكل منها"، والشجر المطعم، أي "الشجر المثمر" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٣٦٧)؛ وهكذا يقرأ النقش كالتالي:

نعم (بلى) ذكريات تَيْم بن عَيْد من المزرعة (الحديقة)

النقش رقم (٣٥٢):

JS256, pl. CXV.

ع و ي د س ل م

تحيات عويد

كانت قراءة جوسين وسافنياك للعلم هكذا **ع د ي و**، التي أخذ بها كانتينو

ونـجف (Cantineau, 1978, p.128. Negev, 1991, p.49)، ورغم عدم استبعادنا لهذه القراءة، إلا أننا نرجح قراءته ع و ي د (انظر نق٢٨٨). أما القراءة الثانية ع و ي و، فهو علم بسيط من عوى (انظر نق٣: ١).

النقش رقم (٣٥٣):

JS257, pl. CXV.

ذ ك ي ر ي ن س س غ ل ي م م ر ا ت ك ي

ذكريات ينسس غُلام سيد التاج

تكمن أهمية هذا النقش القصير في أمرين، أولهما أن صاحبه المدعو **ي ن س س**، وصف نفسه بأنه غلام أي "خَادم، عَبْد" (انظر نق١٥)، وكما هو واضح من اسمه ذو أصول أجنبية؛ والعلم يعني "ضعيف، واهن"، كما شرحه جوسين وسافنياك (JSII, pp.199-200)، وأيده في هذا كانتينو (Cantineau, 1978, p.104)، وبشيء من التحفظ نجف (Negev, 1991, p.34). ثانيهما إن صح تفسير جوسين وسافنياك (JSII, p. 200)، للكلمتين الأخيرتين **م ر ا**، و **ت ك ا**، بمعنى "سيد التاج"؛ فهو لقب ملكي، لم يظهر –حسب علمنا– إلا في هذا النقش القصير. ومن المعلوم أن الملوك ووجهاء المجتمع قديمًا وحديثًا غالبًا ما يكون لديهم غلمان ذوو أصول أجنبية.

النقش رقم (٣٥٤):

JS258, pl. CXV.

خ ل د و   ب ط ب   ب ر   ا و س و

خالد الطيب بن أَوْس

قراءة هذا النقش التذكاري القصير جيدة، لكن اللافت للنظر هو أن خَالِد لقب نفسه أو وصفها بالطيب، ورغم أن استخدام الألقاب أمر شائع عند عرب الجنوب فهو نادر عند عرب الشمال.

خ ل د و: علم بسيط على وزن فَاعِل، يعني "الخالد، الباقي"؛ والمقصود بطبيعة الحال الخالد، الباقي الذكر والصيت؛ وقد ظهر بصيغة مشابهة هي **خ ل د ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88)،وبصيغة **خ ل د**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٥٠؛ King, 1990, p.498)، والمعينية (al-Said, 1995, p.99)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.130)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٩٠؛ Oxtoby, 1968, 384)، واللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٣٩: ٦؛ Caskel, 1954, p.148)، والعبرية (Noth, 1928, p.230). في حين جاء بصيغتي **خ ل د** (RES4940)، و **خ ل د م** (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٦١)، في النقوش السبئية. يلي ذلك **ب ط ب**، وهو الاسم المفرد المذكر، الذي يعني "الطيب". بالنسبة للعلم الثاني (انظر نق١١).

النقش رقم (٣٥٥):

JS259, pl. CXV.

ت ي م ع ب د ت

ب ر   ح ن ي ن و   س ل م

تحيات تَيْم عُبادة بن حُنَيْن

بالنسبة للعلم الأول، انظر (نق٢٦٤)، وللعلم الثاني، انظر (نق٢١٩: ٢).

النقش رقم (٣٥٦):

JS260, pl. CXV.

نْ ي و ت س ل م

تحيات نيوت

على الرغم من أن الحرف الأول، في العلم، قد يقرأ أيضًا ياءً، إلا أننا نتفق مع جوسين وسافنياك، (JSII, p.201)، بصعوبة تتالي حرفين للياء ثم الواو. واشتقاقه كما نظن من نوت، نات الرجل نوتًا أي "تمايل"، والنُّوتي هو "الملاح" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص١٠١). وإن صح هذا التفسير فهو إشارة إلى معرفة الأنباط -المعروفة من المصادر التاريخية- بالبحر وشؤونه. ولعل أقرب الصيغ المشابهة هو العلم ن و ت، الذي ورد في النقوش الصفوية، والثمودية (Harding, 1971, p.603).

النقش رقم (٣٥٧):

JS261, pl. CXV.

س ل م غ ن م و ب ر ع م ر و

تحيات غانِم بن عُمر

للعلم الأول انظر (نق٢: ٢)، وللثاني انظر (نق١٨٨: ٤).

النقش رقم (٣٥٨):

JS262, pl. CXV.

س ل م ي و ط ف ب ر ع و ي و

تحيات يوطف بن عوي

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير هي الأرجح، إذ إن قراءة العلم الأول **ي و س ف**، كما اعتقد جوسين وسافنياك، المؤيدة من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.103; Negev, 1991, p.33)، غير دقيقة، فالحرف الثالث لا يمكن قراءته سينًا؛ لهذا فنحن نأخذ بالاقتراح الآخر لجوسين وسافنياك، وهو **ي و ط ف**، (JSII, p.201). ولعله علم بسيط على وزن يفعل من **و ط ف**، وهو إما "كثرة شعر الحاجبين والعينين" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١١١١)، أو المطر، ويقال: عام أوطف أي "مخصب كثير الخير" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص٣٥٨)؛ لذلك فهو يعني إما "كثير الشعر"، أو "البركة، الخير"، وهو دعاء له بالخير والبركة. وطفة، وطفاء علمان ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص ص١٨٧١- ١٨٧٢). العلم الثاني **ع و ي و** (انظر نق٣: ١)، قد يقرأ أيضًا **ع و ن و** (انظر نق٢٣٣).

النقش رقم (٣٥٩):

JS263, pl. CXV.

ي م و ر و ب ر ر د ي ف ا س ل م

تحيات يمور بن الرديف؟

رغـم وضـوح حـروف هـذا النقش، إلا أن تحديد الـقـراءة المناسبة، ليس في متناول اليد. العلم الأول ي م و ر، علم بسيط على وزن يفعل من م و ر، للمعاني المتعددة لهذا الجـذر انظر (ابـن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص ص١٨٦- ١٨٨). وهو علم يُعرف بصيغته هذه للمرة الأولى ليس فقط في النقوش النبطية، ولكن في النقوش السامية الأخرى. ولعل مقارنته - إن علمنا أن حروف العلة، الواو، الياء، الألف تحـذف في النقـوش الثموديـة والصفويـة- بالعلمين **ي م ر ت** (Harding, 1971, p.684)، **و م ر ت** (Harding, 1971, p.538)، المعروفين على التوالي في الصفويـة والثموديـة. يلي ذلـك اسـم البنـوة **ب ر**، "بن"، المتبوع بخمسة حروف عدها جوسين وسافنياك، وهو الأحوط علمًا لشخص وقرآه: **ر د ي ف ا**، انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.146; Negev, 1991, p.60)، وفي هذه الحالة يكون علمًا بسيطًا على وزن فعيلي، من **ر د ف**[1] (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص ص١١٤- ١١٨).

النقش رقم (٣٦٠):

JS264, pl. CXV.

س ل م ت ي م ع ب د ت

تحيات تَيْم عُبادة

النقش رقم (٣٦١):

JS265, pl. CXV.

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن الفعل ر د ف، في السريانية يعني "تبع، اضطهد، دفع"، (Costaz, 1963, p.339)؛ وكان جوسين وسافنياك قد قارنا العلم ر د ي ف ا، بالفعل السرياني ر د ف، (JSII, p.202).

س ل م   ع م ر ا ل   ب ر   ا خ و

تحيات عُمر إل بن أخ

ع م ر إ ل: علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، من ع م ر (انظر نق١٨٨: ٤)، والمعبود السامي إل؛ ظهر بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, pp.727-8)، والصفوية (Hazim, 1986, p.93)، والسبئية (Harding, 1971, p.437). بينما عُرف بصيغة **ع م ر ل هـ**، في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٩م، نق١٦٨؛ أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٩٨: ١).

ا خ و: علم بسيط، يعني "أَخ"، الشقيق (انظر نق٧٣: ٢)، والمقصود أنه أخٌ للجميع لطيب معشره، جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٣٩، 104؛ Shatnawi, 2003, p.644)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٩). في حين كان بصيغة **ا خ ي و**، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.206)، وبصيغة **ا خ ي ا**، في التدمرية (Stark, 1971, p.66)، وبصيغة **ا خ ل ح ي**، في المعينية (al-Said, 1995, p.206)، و **ا خ ك ر ب**، في السبئية (Tairan, 1992, p.59).

النقش رقم (٣٦٢):

JS266, pl. CXV.

د ي ن ي

دياني

للعلم انظر (نق٢٧٩).

النقش رقم (٣٦٣): **الموقع: شرق سكة الحديد**

JS267, pl. CXV.

ا ي س و ب ر ك ل ي ب و س ل م

تحيات إياس بن كُليب

للعلم الأول انظر (نق١٨٢)، وللثاني انظر النقشين: ٢٣٠، ٢٣١.

النقش رقم (٣٦٤):

JS269, pl. CXV.

ل ق ي د ر س لْ مْ

تحيات لَقِيدار

لْ ق ي د ر: اللام لام الملكية التي تبدأ بها بعض النقوش التذكارية، انظر على سبيل المثال النقشين رقمي: ٦، ٧، المتبوع بالعلم **ق ي د ر**، لأن شكل الدال هنا، لا يأتي حرفًا للباء سوى في النقوش النبطية المبكرة، في حين أن النقش يعود -من خلال أشكال حروفه- إلى الفترة النبطية المتأخرة، كما أننا لا نستبعد قراءة الحرف الأخير راءً؛ وهكذا فهو علم بسيط على وزن فيعل، من **ق د ر**، "الطاقة والقوة والثراء"؛ عُرف بصيغتي **ق د ر**، في النقوش الثمودية والصفوية (Harding, 1971, p.477)، **و ق د ر م**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.179).

ويجدر الإشارة إلى أن القراءة المقترحة من جوسين وسافنياك ومدعومة من

كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.122; Negev, 1991, p.44)، وهي **ن ق ي ب و س ل مْ**، أي "تحيات نقيب". وجاء بصيغته هذه في نقوش نبطية وجدت في سيناء (al-Khraysheh, 1986, p.122). في حين كان بصيغة ن ق ب ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.100)، وبصيغة **ن ق ب**، في السبئية (Harding, 1971, p.597). ولعل اشتقاقه من **ن ق ب**، والنَّقيب هو الرئيس الأكبر، (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١، ص٧٧٠)؛ لذا فهو على وزن فعيل، ويعني "الرئيس، العريف، القائد"[١].

النقش رقم (٣٦٥):

JS270, pl. CXV.

ق ر ق س

ب ر ا ي ت و ن

ق ر ق س بن أيتون

نقش تذكاري قصير يتكون من علمين، الأول ذو اشتقاق أجنبي، وتحديدًا إغريقي. أما العلم الثاني، فعلى الرغم أن جوسين وسافنياك قد ربطاه بالعبرية (JS11, p.203)، فإننا نظن أن اشتقاقه من أية –كما اقترح هاردنج (Harding, 1971, p.87)، والواو والنون للتعظيم أو التمليح؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعلون. ويمكن مقارنته مع العلم الذي جاء بصيغة **ا ي ت**، في الثمودية (Shatnawi, 2003, p.653)، والعبرية (Noth, 1928, p.236).

---

(١) أورد محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٧٧، العلم العائلي النقبي، الذي ما زال معروفًا بين أهل سلطنة عمان، لكنهم أعادوه إلى: **ن ق ب**، وهو "الحفر والشق".

النقش رقم (٣٦٦):

JS271, pl. CXVI.

خ ل ف أ لْ هـ (ا) ب ر س ع د و

خلف الإله بن سَعْد

قـراءة العلم الأول غير مؤكدة، (انظر نـق٢٠١: ١٢). ونحن نظن أن قراءته المرجحة هي: خ ل **ف** ع ز ي (و). وهو علم مركب يظهر بصيغته هذه للمرة الأولى، ولعلنا نقارنه بالعلم **م** ر ا ع ز ي، الذي جاء في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.738). بالنسبة للعلم الثاني، سَعْد انظر (نق١٦).

النقش رقم (٣٦٧):

JS272, pl. CXVI.

ت ي م و ب ر ع م (ر و)

تَيْم بن عُمر

قدر الفرنسيان جوسين وسافنياك بقية حروف العلم الثاني، التي اختفت بسبب العوامل الجوية، بحرفي الميم والواو أو الألف، ليقرأ: ع م م و، أو ع م م ا (انظر نق١١٥)؛ لكننا نرى أن التقدير الأمثل، هو إضافة حرفي الراء والواو ليقرأ العلم: ع م ر و (انظر نق١٨٨: ٤).

النقش رقم (٣٦٨):

JS273, pl. CXVI.

ا ق و م و (ب ر) ب ل ي

أَقْوم بن بلي

ا ق و م و: علم بسيط على وزن أفعْل من ق و م، والأقوم هو الأصلح. ولعل أقرب صيغة مشابهة لهذا العلم هي صيغة **ا ق و م**، المعروف في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٤أ؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣١؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٤٧)، والثمودية (Branden, 1956B, (ph2345, h), p.98). في حين كان معروفًا بصيغة **ا ق م ا**، في التدمرية (Stark, 1971, p.72، الذي عدّه علمًا إغريقيًا)، وبصيغة **ا ل ق و م**، في المعينية (al-Said, 1995, p.63)، وبصيغة **ق م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.215)، ولعلنا نقارنه بالعلم **ي ق م ع م**، الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.880). بالنسبة للعلم **ب ل ي**، فانظر (نق٩٢).

النقش رقم (٣٦٩):

JS274, pl. CXVI.

س ن ط ا

ب ك ر و س ل م

تحيات بَكْر الأمرد

لا نميل إلى اقتراح جوسين وسافنياك باعتبار **س ن ط ا**، علمًا لشخص، ولكننا نظن أنه الاسم المفرد المذكر المعرف، يعني "الأمرد"، من سنط، "الذي لا لحية له" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٨٦٨)، المعروف أيضًا بصيغته هذه وبالمعنى نفسه في السريانية (Costaz, 1963, p.232)؛ ولعله أيضًا لقب. أضافه **ب ك ر و**، (انظر أدناه)، لاحقًا.

ب ك ر و: علم بسيط يماثل العلم المعروف بيننا حتى الآن بَكْر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، ص٢٠٠)، المعروف في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٣٩٥). وهو علم أعاده الدارسون إلى كلمة بَكْر، وهي أول ولد ولدته الناقة[١] (Noth, 1928, p.230; Cantineau, 1978, p.71; Gray, 1896, p.88; Stark, 1971, p.76; Negev, 1991, p.16; al-Said, 1995, p.71)، ومع هذا فلا يجب أن نغفل أن اشتقاقه قد يكون من **ب ك ر**، أي "المولود الأول"، الذي وجد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.372)، المعروف أيضًا بصيغة **ب ك ر ا**، "كان الأول"، في السريانية (Costaz, 1963, p.30)، وفي العهد القديم بصيغة **ب ك و ر** (Brown and others, 1906, p.114)، وفي العربية بكرُ كل شيء أوله (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٧٨)؛ لذا فهو يعني "البكر"، أو "المولود الأول"[٢]. وقد ورد العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.16)، وكذلك ظهر بصيغة مشابهة هي: **ب ك ر**، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٦، ٣٠١؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٣٢٠)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٧٤).

---

(١) وردت هذه اللفظة بصيغة ب ك ر هـ، "بكرة" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.114)، وكذلك في العربية الفصحى للمزيد انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص ص٧٨- ٧٩).

(٢) يجدر بنا أن نلفت الانتباه إلى أننا لا نوافق على قول ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦: أن العرب تسمت بهذا الاسم لأن وائل بن قاسط وامرأتهُ تمخَّض، وهو يريد أن يرى شيئًا يسمّى به، فإذا ببكر قد عرض له، فرجع فولدت له غلامًا فسماه بكرًا.

النقش رقم (٣٧٠):

JS275, pl. CXVI.

ع ب ن ي ب ر ا ك م و

عبني بن أكم

يصعب علينا الاطمئنان إلى قراءة العلم الأول: **ع ي ل ي**، كما اقترح جوسين وسافنياك المؤيدة من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.129; Negev, 1991, p.91)، فالحرفان الثاني والثالث يقرآن –على الأرجح– باءً ونونًا؛ لهذا فنحن نرجح قراءته **ع ب ن ي**، للمزيد انظر (نق٣٢٢: ٢). والعلم بصيغته هذه جاء في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.144)، والتدمرية (Stark, 1971, p.103).

ا ك م و: علم بسيط على وزن أفْعل من **ك م م**، وكَمّم الشيء إذا ستره (ابن منظور، ١٩٥٥م– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٢٧؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٩، ص ص٥٠–٥١؛ الجوهري، ١٩٧٩م، مج٥، ص٢٠٢٤)؛ لهذا فهو علم يعني "الأكثر سترًا، الأكثر حفظًا، المستور، المحفوظ"، وهو بمثابة دعاء من والديه أن تتولى الآلهة حفظه وستره. وقد ورد بصيغته هذه في نقش نبطي عُثر عليه في الأردن (Negev, 1991, p.12)، وبصيغتي **ا ك م**، (Harding, 1971, p.62)، **و ك م** (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣١)، في النقوش الصفوية. كما جاء أيضًا بصيغ ثلاثة هي: **ا ك م ت**، (Harding, 1971, p.62)، **و ك م** (Shatnawi, 2003, p.736)، **و ك م ي**، (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٤٨؛ الذييب، ٢٠٠٢م أ، نق٩٧)، في النقوش الثمودية. أما في اللحيانية، فإن أقرب صيغة مشابهة كانت **ا ك م ق س** (JSLih 265)، ويعني "(المعبود) **ق س** (هو) الحافظ، الساتر".

النقش رقم (٣٧١):

JS276, pl. CXVI.

ق خْ م و ب ر ا . . .

قحم بن ا . . .

نظرًا للعوامل الجوية والطبيعية، فقد اختفت أجزاء من الحرف الثاني في العلم الأول؛ وكذلك جميع حروف العلم الثاني، فيما عدا حرفه الأول المقروء بسهولة ألفًا.

ونحن سنأخذ بقراءة جوسين وسافنياك، رغم أننا لا نغلق الباب أمام التقديرات الأخرى مثل **ق ذْ م و**، **ق زْ م و** ... وهكذا.

ق ح م و: علم بسيط على وزن فَعْل واشتقاقه، فيما نعتقد، إما من القَحْم وهو "الكبير في السن"، أو من القُحَم، وهو "الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٤٦٢- ٤٦٣)؛ لذا فإما أن يكون دعاء له بطول العمر، أو أنه يعني "الشجاع"، الذي لا يهاب شيئًا. وقد ظهر بصيغة **ق ح م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.477)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.733)، والسبئية (Tairan, 1992, p.178). بينما جاء بصيغة ق ح م م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.213).

النقش رقم (٣٧٢):

JS277, pl. CXVI.

ت ي م و ب ر

م ل د ي س (ل م)

تحيات تَيْم بن ملادي (ملدي)

نقرأ الكلمة الأخيرة، بعد تقدير حرفيها الأخيرين هكذا: س ل م، "تحيات". أما العلم الثاني، فنظرًا لتطابق شكل صوتي الدال والذال، يقرأ: **م ل د ي**، أو **م ل ذ ي**؛ والأول **م ل د ي**، علم بسيط أو مختصر، اشتقاقه من المَلَد أي "الشباب الناعم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٤١٠)، وهو دعاء للمولود بالصحة والغنى. وقد جاء بصيغة مشابهة هي **م ل د**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٠٠؛ Branden, 1950, (JS39), p.381)، والصفوية (Harding, 1971, p.564)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.433)، ولعلنا نقارنه بالعلم **ا ب م ل د**، الذي ظهر في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.63). أما الثاني **م ل ذ ي**، فهو أيضًا علم بسيط على وزن مفعل من اللَّوْذ (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٤٣١)، ويعني "الملاذ، الحصين". وقد عُرف بصيغة مشابهة في النقوش الصفوية (Clark, 1989, 582).

النقش رقم (٣٧٣):

JS278, pl. CXVI.

م ي ر ا ل ب ر

ع م ي ر ت سْ (ل م)

تحيات مير إل بن عُميرة

يقرأ العلم الأول إما **م ي ر ا ل**، أو **م ي د ا ل**، نظرًا مرة أخرى لتطابق حرفي

الراء والدال. ونظن أن الأول علم مركب من م ي ر، والمِيرَة جلب الطعام، ويقال المَيَّار وهو "جالب الطعام" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص١٨٨)، وفي السريانية م ر، أي "اشترى، واجتلب الحنطة"، م ي ر ا، هو "جالب، شراء الحنطة" (Costaz, 1963, p.179)؛ لذا فهو يعني "إل هو الرازق"، "أل (هو) المُطعم"، أو "إل رَزق، أطَعم". وهو بالمناسبة علم يأتي للمرة الأولى –حسب علمنا– في النقوش السامية.

أما إذا قرأناه م ي د إ ل، فهو أيضًا علم مركب على صيغة الجملة الأسمية، يعني "عطية إل"، وذلك باعتبار عنصره الأول من م ي د، ويقال ماد زيد عمرًا إذا أعطاه (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص٤١١). وأقرب صيغة مشابهة هو: م د ا ل، الذي جاء في النقوش السبئية علمًا لقبيلة أو شعب (Harding, 1971, p.533)؛ أما علم لشخص فيمكننا مقارنته بالعلمين م ي د، و م د ت م، الأول ظهر في الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٥٩)، والثاني في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.230). للعلم الثاني انظر (نق١٠٢: ٣).

النقش رقم (٣٧٤):

Euting, 1885, p.13, no: 45; CIS314; JS279.

خْ ن يْ ن و ب ر ر ق ل س

حُنين بن ر ق ل س

العلم الأول[١] عربي الاشتقاق، انظر (نق٢١٩: ٢)؛ في حين كان الثاني

(١) تجدر الإشارة إلى أن قراءة هذا العلم المعطاة أعلاه غير مؤكدة، لكنها –في تصورنا الشخصي– الأرجح؛ فمن أشكال حروفه يقرأ: ت ن ت ن و، ح ن ح ن و ... إلخ.

أجنبي الاشتقاق، فهل يعني هذا أن الأب رقلس، الذي جاء بصيغة مشابهة هي **ر ق ل ي س**، (انظر نق٨٦) أجنبيٌّ عاش عند الأنباط وتأثر بهم؟.

النقش رقم (٣٧٥):

JS280, pl. CXVI.

ص هـ ي ل ت

صهيلة

علم بسيط على وزن فعيلة من **ص هـ ل**، الذي ورد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.473)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.843)، والسريانية (Costaz, 1963, p.299)؛ لذا فهو يعني "الصاهِل، الصهيل"، أي الكثير الصَّوْل والهياج، والمقصود -فيما يظهر- الشجاعة والإقدام.

النقش رقم (٣٧٦): **الموقع: وادي مذبح**

JS317, pl. CXVIII.

س ل م ص ل ف و ب ر ش ك ر و

تحيات صَلْف بن شاكر

لا شك أن القراءة الحقيقية للعلم الأول، استنادًا إلى رسم النص، هي **ص ل ف و**، وليس **س ل ف و**، كما قرأهُ جوسين وسافنياك، وأيدهما كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p. 151; Negev, 1991, p.65). وبخلاف أنه -أي **ص ل ف و**-

يظهر للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، فإنه لم يَأْتِ –حسب معلوماتنا– إلا في النقوش الثمودية، وبصيغة مشابهة هي **ص ل ف** (Harding,1971, p.374). ولعل اشتقاقه من **ص ل ف**، وهو "التكبر"، ولمعاني الجذر انظر (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص١٠٧٠– ١٠٧١)، علمًا بأن معناه في السريانية هو "جَرَحَ، شجع، طرق" (Costaz, 1963, pp.302-3).

ش ك ر و: علم ورد بصيغته هذه في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.253)، وبصيغة مشابهة هي: **ش ك ر**، في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٤١، ٢٤٧؛ Clark, 1980, p.456)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.711)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٩م، ١: ١٤)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.125-6). ويظهر أن أفضل تفسير لـه، بالرغم من تعدد معاني **ش ك ر** **س ك ر**، في النقوش السامية المختلفة (Tomback, 1974, pp.316- 6; Leslau, 1987, pp.497, 529)، إعادته إلى الجذر **ش ك ر**، المعروف في الترجوم بمعنى "كافأ، ربح" (Jastrow, 1903, p.1756; Holladay, 1988, p.392)، وفي العربية شَكَرَ، حَمَد (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٤، ص ص٤٢٣– ٤٢٥؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص٥٣٧– ٥٣٨). في حين جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية مصدرًا بمعنى "الشكر" (عبدالله، ١٩٧٠م، ٦٥)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فَاعِل، يعني "الذي يشكر، الذاكر للنعمة، المعترف بها، والمعترف بالفضل والإحسان" (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص١٧٣؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٨٨٦)[(١)]؛ ويمكن معادلته بالعلم المعروف في الموروث العربي "شاكر" (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١١٤؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٩٧)، والعلم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٧٧).

---

(١) يجدر بنا لفت النظر إلى أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٤٠، أضاف معنًى آخر عند شرحه لعلم مشابه في حالة التأنيث بقوله: "امرأة شكور: يستبين عليها أثر الغذاء سريعًا، وكذلك الفرس".

النقش رقم (٣٧٧):

JS318, pl. CXVIII.

ذ ك ر ت ي م و

ذكرى تَيْم

ذ ك ر: اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "ذكرى"، ورد بصيغته هذه في نقش نبطي آخر (Negev, 1977, 15: 1)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص ٧١– ٧٤). بالنسبة للعلم، انظر (نق٥١).

النقش رقم (٣٧٨): **الموقع: روضة الناقة**

JS320, pl. CXVIII.

ت ي م و ب ر خْ ل فْ وْ

تَيْم بن خَلْف

للعلم الثاني، الذي قد يقرأ أيضًا –ولكن بتحفظ– **خ ل ف ي**، انظر (نق٥١).

النقش رقم (٣٧٩): **الموقع: شقيف الذيب**

JS321, pl. CXVIII.

س ل م ب ج ر ت ب ر ب د ر و

ب س ن ت ٢٢ ل ر ب ال

تحيات بجرة بن بَدْر، بسنة ٢٢ من حكم (الملك) ر ب إ ل

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير، في أنه من النقوش التذكارية المؤرخة (انظر أدناه)، للعلم الأول انظر (نق٢٠٠: ٢)؛ أما الثاني فإننا نقرأهُ عوضًا عن قراءة جوسين وسافنياك **ن ذ ر و**، التي أخذ بها كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.120; Negev, 1991, p.34)، نقول نقرأهُ هكذا: **ب د ر و**: وقد ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.70; Negev, 1991, p.16). في حين كان متداولاً بصيغة **ب د ر**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.207)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٣٥؛ Shatnawi, 2003, p.654)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢٣١؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٢٥؛ Harding, 1971, p.97)، وبصيغة **ب د ر م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.93-4). ومن المعلوم أنه عَلَمٌ ما زال مستخدمًا إلى يومنا الحاضر؛ نظرًا لمعناه اللطيف فهو يعني "الوسيم، الجميل". وبالنسبة للسنة التي كُتب فيها هذا النقش القصير، فإننا نظن أن قراءة جوسين وسافنياك لم تكن موفقة فقد قرآ الرقم هكذا: ٣٦، من حكم **رب إل**، والواقع أن الرقم الأول يقرأ بسهولة: "٥"، وليس رقم (٢٠)، كما أعتقد جوسين وسافنياك، لهذا فنحن نقرأ الرقم هكذا: ٥+ ١٠+ ٥+ ٢= ٢٢؛ ولا خلاف أن هذا النقش، استنادًا إلى تاريخه يعود إلى فترة **رب إل** الثاني (٧٠- ١٠٦م)، فرب إل الأول، لم يحكم سوى عامٍ واحدٍ من ٨٧- ٨٨ق.م.

النقش رقم (٣٨٠):

JS322, pl. CXVIII.

س ل م ت ي م و ب ر ت ف ص و

تحيات تَيْم بن تفصى

استنادًا إلى نقل النقش المرفق، فإن قراءة جوسين وسافنياك للعلم الثاني **ت ف ص ا**، المدعومة من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.157; Negev, 1991, p.69)، غير صحيحة، فحرفه الأخير واوٌ وليس ألفًا؛ لذا فإن قراءته الصحيحة هي **ت ف ص و** (انظر نق١٩٤: ١).

النقش رقم (٣٨١):

JS323, pl. CXVIII.

ت ي م ا ل هـ ي

تَيْم اللهٰ (تَيْم الإله)

لهذا العلم المركب انظر (نق٢٩).

النقش رقم (٣٨٢):

JS324, pl. CXVIII.

ق ي م ت س ل م

تحيات قيمة (قيامة)

جاء العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978. p.142; al-Khraysheh, 1986, p.160; Negev, 1991, p.58)، وكذلك في النقوش الصفوية

(العبادي، ٢٠٠٦م، نق٢٠؛ Clark, 1980, 410, 631)، والثمودية (Harding, 1971, p.492). في حين ورد بصيغة **ق ي م ي**، في السريانية (al-Jadir, 1983, p.400)؛ ويمكننا مقارنته بالعلمين **ق ي م ت ي، و ا ق م ت**، الأول ظهر في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.159)، والثاني في التدمرية (Stark, 1971, p.72)؛ ونحن نتفق مع العبادي، ٢٠٠٦م، ص٦٥، الذي أعاد اشتقاقه إلى القَيّم وهو السيد، وسائس الأمر، لهذا فهو على وزن فعلة، يعني "السيدة، الآمرة". وهو دعاء لها بان تكون أو يكون سيدًا وذا مكانة رفيعة بين أفراد مجتمعه.

النقش رقم (٣٨٣):

JS325, pl. CXVIII.

س ل م ت ي م و ب ر و ا ل و ك ي ل ا

تحيات تَيْم بن وائل الكيال

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من علمين هما: تَيْم (انظر نق١٥)، ووائل (انظر نق٣٩: ٢)، إضافة إلى الاسم المفرد المذكر المعروف، **ك ي ل ا**، الذي يعني "الكيال" وهذا الاسم لم يرد –حسب معلوماتنا– سوى في هذا النقش؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٣٠).

النقش رقم (٣٨٤):

JS326, pl. CXVIII.

ا د ي م ن ب ر ا م ي ا ن س ل م

تحيات أديمان بن أميان

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير قابلة للنقاش، وتحديدًا علمه الأول، منها على سبيل التمثيل: **ا ر ي ح ن**، **و ا ت م ن**، **و ا ت ح ن** ... إلخ.

ا د ي م ن: لعله علم بسيط على وزن أفعلان، وهي صيغة نادرة في النقوش النبطية من **د ي م**، والديمة هي السحابة التي فيها مطر ليس فيه رعد ولا برق (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢١٩)؛ لذا فهو يعني "المطر، الغيث". ولعلنا نقارنه بالعلم **د م ت**، الذي عُرف في النقوش الصفوية والثمودية (Harding, 1971, p.242)، وبالعلم **د ي م ت**، الذي ظهر في النقوش اللحيانية (JSLih210).

ا م ي ا ن: يحتمل هذا العلم، القليل الظهور بهذه الصيغة في النقوش النبطية، عدة تفسيرات:

١ – عَدّهُ علمًا بسيطًا على وزن أفعلان من أمة، ويعني "العبد، الأمة".

٢ – عَدهُ أيضًا علمًا بسيطًا على وزن أفعلان من موا، وهو "الماء الصافي" (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج١٥، ص٢٢٩).

٣ – اعتباره علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول يعود إلى الأم مع ياء النسبة، وعنصره الثاني **ا ن**، هو ضمير المتكلم ويعني "أمي أنا".

النقش رقم (٣٨٥):

JS327, pl. CXIX.

خ ل ي ف و س ل م

تحيات خليف

هو علم بسيط على وزن فعيل، تصغير **خ ل ف** (انظر نق١٥)، ورد بصيغته هذه، حسب معلوماتنا، فقط في النقوش النبطية، التي عُثر عليها في الحِجْر في مثالنا هذا، وفي سيناء (al-Khraysheh, 1986, p.83; Negev, 1991, p.29). في حين كان **خ ل ي ف ا**، متداولاً في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88). وقد ورد بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.96; al-Khraysheh, 1986, p.83; Negev, 1991, p.29)؛ وبصيغ مشابهة هي: **خ ل ي ف**، **خ ل ي ف ا**، **خ ل ي ف ت**، **خ ل ي ف ي**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88).

النقش رقم (٣٨٦):

الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩١ ;JS328, pl. CXIX

ع د ن و ن ب ر س ع د ا ل هـ ي س ل م

تحيات عدنان بن سَعْد الله (سَعْد الإله)

للعلم الأول انظر (نق١٨٨: ٢)، وللثاني انظر (نق١٢).

النقش رقم (٣٨٧):

JS329, pl. CXIV.

د ن هـ ح ج ر ا د ي ذ ك ر و (ا ل و ب ر) س ل م وْ

هذا المكان (السياج) المقدس، الذين ذكر وائل بن سالم!

بخلاف قراءة جوسين وسافنياك للكلمتين الرابعة والأخيرة، وتقديرنا للفراغ الواضح بينهما فإننا نتفق معهما في قراءة بداية النقش. وكانت بدايته باسم الإشارة القريب **د ن هـ** "هذا" (انظر نق١: ١). المتبوع بالاسم المفرد المذكر المعرف **ح ج ر ا**، أي "السياج، المكان المقدس"، المعروف بصيغته **ح ج ر**، في النقوش البونية (Donner- Rollig, 1964, 81: 4)، للمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩١)، المتبوع بالاسم الموصول د ي، "الذي" (انظر نق١: ١)؛ يليه الفعل الماضي على وزن فَعَلَ، المصرف مع المفرد المذكر الغائب، **ذ ك ر**، أي "ذكر"، اعتبره جوسين وسافنياك علمًا لشخص، وإن صح هذا الاجتهاد، فالفعل يرد –حسب علمنا– بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ورد بصيغة **ذ ك ر ت**، "ذكرت" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٣). ثم يأتي فراغ واضح يتسع للعديد من الحروف، نقترح لظهور الواو بعد الفعل **ذ ك ر**، تقديره بالعلم **و ا ل و**، متبوعًا باسم البنوة **ب ر**[1]. أما الكلمة الأخيرة فهي العلم البسيط سَالِم (انظر نق٩).

النقش رقم (٣٨٨): **الموقع: خشاخيش القران**

JS330, pl. CXIV.

(ع ب) ي د ب ر ق م ر ي هـ

عبيد بن قمرية

---

(١) كنا قد اقترحنا قراءة هذا النص (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٣)، دون تقديرنا لهذا الفراغ على النحو التالي:
د ن هـ ح ج ر ا د ي ذ ك ر و س ل م
هذا المكان (المنطقة) المقدس الذي ذكره سَالِم

قدرنا الحروف المختفية من العلم الأول، العائد إلى العوامل الجوية، بالحرفين العين والباء؛ ليقرأ العلم هكذا: ع ب ي د، عُبيد (انظر نق٣٥: ١).

ق م ر ي هـ: علم يحتمل تصورنا شرحين هما:

١ - عدّه علمًا بسيطًا من القَمر، ويعني "القمري" كناية عن وسامته وحسن خلقه.

٢ - عدّه علمًا مركبًا من عنصرين: الأول **ق م ر**، أي "القَمْر"، للمزيد عن القمر في العالم القديم، انظر: القَمر أساطير وطقوس، والثاني **ي هـ**، وهو المعبود ياهو، ويعني "ياهو هو القمر"، أو "جميل، وسيم (بواسطة) ياهو".

وأيًا كان التفسير المرجح فإن العلم بصيغة مشابهة هي **ق م ر**، ورد في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٦٨؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٩)؛ والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٦٩؛ Harding, 1971, p.487). بينما كان بصيغة **ق م ر ت**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.479). ولعل من المفيد الإشارة إلى أن **ق م ر**، ورد أيضًا علم لقبيلة في النقوش الصفوية (الروسان، ١٩٨٧م، ص ص٣٤٩- ٣٥٢). وهو يعادل العلم المعروف بيننا حتى الآن قَمر (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١٨٧)، وتسمى المرأة قُمَير، وهو تصغير قَمر (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٤٦٩- ٥٢٣؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٨٢).

النقش رقم (٣٨٩): **الموقع: غدير مُكَتَبَة**

JS331, pl. CXIV.

ذ ك ي ر أ بْ ي . . د ي ب ر . . .

ذكريات أبي . . بن . . .

يصعب كثيرًا تقدير الحروف التي اختفت، بين الاسم المفرد **ذ ك ي ر**، "ذكرى، ذكريات" (انظر نق٣: ١)، والاسم الموصول **د ي**، بسبب العوامل الجوية، ففي حين قرأها جوسين وسافنياك **ا ب ي هـ**؟ فإننا نفضل عدم الدخول في تخزيرات وتوقعات تربك الجميع.

النقش رقم (٣٩٠): **الموقع: غدير الخبو**

JS332, pl. CXIV.

ا س ل م ب ر ا ف ص ا

أَسْلم بن أفصى

للعلم الأول انظر (نق١٥٩)، وللثاني انظر (نق١٩٦: ٨).

النقش رقم (٣٩١):

JS333, pl. CXIV.

ذ ك ي ر ك ن ع ن

ذكريات كنعان

اللافت للانتباه في هذا النقش القصير جدًا أن كاتبه قد كتب حروف الكلمة الأولى **ذ ك ي ر**، بأشكال تعود إلى مراحل تاريخية مبكرة؛ في حين كانت أشكال حروف العلم **ك ن ع ن**، تعود إلى الفترة النبطية المتأخرة.

ك ن ع ن: علم بسيط على وزن فعلان من الكنع، وهو الخضوع واللين

(الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٩٨١)، المعروف أيضًا بصيغة **ك ن ع**، أي "تذلل، تواضع"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.488)؛ لذا فهو يعني "الخاضع، المتذلل"[(١)]، والمقصود بطبيعة الحال لمعبوداتهم الوثنية. ولعل أقرب صيغتين مشابهتين لهذا العلم هما: **ك ن ع**، الذي جاء في النقوش الثمودية(الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢٥)، و **ك ن ع م**، المعروف في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.421). والعلم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٤٧٥).

النقش رقم (٣٩٢):

JS334, pl. CXIV.

م س ع و د و م ل ك ل ح ي ن

ك ت ب د ن هـ

كَتَب هذا مسعود ملك لحيان

أمتاز هذا النقش القصير، بإشارة كاتبه مسعود، إلى أنه ملك لحيان (انظر أيضًا نق٣٩٤). وفيما يظهر لنا من خلال أشكال حروفه أنه من النقوش التي تعود إلى ما قبل الميلاد، وعلى الأرجح القرن الأول قبل الميلاد، لكنه لا يعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، كما اقترح جوسين وسافنياك (JSII, p.221)، فلو افترضنا أنه يعود لملك لحياني فلماذا يكتب نقشه القصير بلغة قوم ليس لهم سلطة

(١) يجدر بنا لفت الانتباه إلى أننا قد شرحنا العلم ك ن ع، (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٤٢) بأنه من الكناع، وهو قِصَرٌ في اليدين والرجلين من داء على هيئة القَطْع، والتَّعَصُّف (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٣١٤)، وهو ما لا نميلَ إليه؛ وللمزيد عن العلم كنعان، علم لمكان انظر (الذييب، ٢٠٠٤م، ص ص٤٤- ٤٥).

سياسية واضحة آنذاك (في القرن الثالث قبل الميلاد)؟ ونحن نعلم أن اللحيانيين قد كتبوا بالقلم الآرامي إبان القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد (انظر مثلاً الذييب، ٢٠٠٧م، نق١١)، وهو أمر مقبول ومبرر؛ فاللغة الآرامية كانت في تلك الفترة لغة عالمية، كما أنها كانت لغة الكتابة التي استخدمها أهالي تيماء بعد وصول نبونيذ إلى المنطقة، للمزيد عن تيماء آنذاك انظر (السعيد، ٢٠٠٠م، ص ص٢-٣١). أما أن يكتب ملك دولة بأحرف لغة قوم ليس لهم نفوذ واضح وفعّال في المنطقة، فهو أمر مثير للشك. ونحن نميل إلى أن مسعود ليس إلا شيخ قبيلة لحيان، التي قد تكون قبيلة نبطية صغيرة، أو هي لحيان ذاتها، لكن خلال فترة ضعفها، والسؤال هو: لماذا كَتَبَ نصهُ ثلاث مرات؟ (انظر نق٣٩٣- ٣٩٤)؛ فلا نعرف أن ملكا أضاع الوقت بكتابة ثلاثة نصوص بعضها بجانب بعض.

م س ع و د: علم بسيط على وزن مَفْعُول، يعني "السَّعيد، الهاني المبارك، الميمون"، جاء بصيغته هذه في أحد النقوش النبطية التي عُثر عليها في سيناء (Negev, 1991, p.42). بينما جاء بصيغة **م س ع د**، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٢، ١٢، ١٩)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق١١). في حين كان متداولاً بصيغة **م س ع د م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.234)، وبصيغتي، **م س ع د**، (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٣٨)، و **م س ع د م** (RES3992: 7)، في النقوش السبئية.

النقش رقم (٣٩٣):

JS335, pl. CXIV.

م س ع و د و

مسعود

النقش رقم (٣٩٤): **الموقع: غدير الخبو الشرقي**

JS337, pl. CXIV.

م س ع و د م ل ك ل ح ي ن

مسعود ملك لحيان

تكرار للنقش السابق رقم: ٣٩٢، ولكن دون السطر الثاني.

النقش رقم (٣٩٥):

JS338, pl. CXIV.

ع و ي د و ب ر ع ز ي ت

عويد بن عزية

العلم الثاني، هو علم بسيط، على وزن فعلة من ع ز ي، انظر (نق٣: ٢)؛ وبالنسبة للعلم الأول انظر (نق٢٨٨، ٢٩١).

النقش رقم (٣٩٦):

JS339, pl. CXIX.

ح ي و ب ر م غ ي ر و

حَيّ بن مَغْير

للعلم الأول انظر (نق٦)، وللثاني انظر (نق٢٧١).

النقش رقم (٣٩٧):

JS340, pl. CXIX.

ع و ي و س ل م

تحيات عوي

للعلم انظر (نق٣٥٨).

النقش رقم (٣٩٨):

JS341, pl. CXIX.

ف ر ا

فراء (أو الفار)

هو -فيما نظن- علم بسيط، لا يخرج تفسيره عن أحد هذين التفسيرين:

الأول: أن يكون علمًا بسيطًا على وزن فَعْل من **ف أ ر**، والفأر هو حيوان من القوارض.

الثاني: أنه على وزن فَاعِل من فَرَّ، أي "هرب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٥، ص٥٠).

لكن انتهاء العلم بالألف، يجعلنا نميل إلى عدّه علمًا مختصرًا يعني "الفار، الهارب المتلجئ للإله". وقد ورد بصيغة مشابهة هي **ف ر**، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٤أ). العلم "الفار" ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٠٠).

النقش رقم (٣٩٩):

JS343, pl. CXIX.

ع ذ ر و

عذار

علم بسيط على وزن فَعَّال من عّذر إذا كثرت ذنوبه وعيوبه، أو على وزن فَعال من عذر أي "جانب الشي" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٢٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٤، ص ص٥٤٥-٥٥٥؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١١٤٠)؛ أو -وهو ما نرجحه- من عذار أي "الخد والحياء"، (كما فسره الخزرجي، ١٩٩٨م، ص٤٤٨)، يجدر القول إننا لا نوافق ليتمَان في شرحه لهذا العلم، حين فسره بمعنى (Abundont Rain)، "المطر الغزير"، (Littmann, 1943, p.334)، إذْ إن عاذرًا تعني الأثر وهو "أثر المطر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٤، ص٥٥٤). والعلم بصيغته هذه جاء في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.49)؛ بينما كان متداولاً بصيغة ع ذ ر، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٨، ٣٩؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٩)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص ص١٣٣-١٣٤؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٦٤؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٦٧)، وبصيغة **ع ذ ر م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.412)، وبصيغة **ي ع ذ ر ا ل**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.279)، وبصيغة **ع ذ ر إ ل**، في اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٩م، نق٣٢١).

النقش رقم (٤٠٠):

JS344, pl. CXI.

غ ي ل و ب ر س و ر س ل م

تحيات غيل بن سوار

للعلمين، الأول، والثاني انظر (نق٢٧٥).

النقش رقم (٤٠١):

JS345, pl. CXIX.

ا ر ت بْ ر م س ك و س ل م م ر ا

تحيات أرت بن ماسك السيد

يصعب كثيرًا الخروج بقراءة مرضية لهذا النقش القصير، فالعلم الأول، الذي قرأه جوسين وسافنياك هكذا: **ا ك ت**، نقترح قراءته **ا ر ت**، أو **ا د ت** (Negev, 1991, p.12)، ولعل الأول مشتق من **أرت**، والأرْته هو الشعر الذي على رأس الحرْباء (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٣). أما إذا أخذنا بالقراءة الأخرى المقترحة من جوسين وسافنياك، وهي **ا ك ت**، فهو علم بسيط على وزن فعلة من **ا ك ك**، والأكَّة هو "الشديد من شدائد الدهر"، وكذا هو "شدة الحر" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٩٢)؛ لذا فهو يعني "الشديد، الحار"، أو "المولود في شدة الحر (القيظ)". ولعلنا نقارن العلم **ا ر ت**، بالعلم **ا ر ت ي**، الذي عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.35). أما الجزء الأخير، والمكون -حسب قراءة جوسين وسافنياك- من العلمين **س ل م** (انظر نق٩)، و**ع م ر و** (انظر نق١٨٨: ٤)، وبينهما اسم البنوة **ب ر**، فرغم أنها القراءة الأحوط، إلا أننا نجد صعوبة في قراءتهما لاسم البنوة **ب ر**، لأن الشكل الثاني يصعب قراءته غير حرف النون، لهذا نرى أن الحرفين المقروئين من قبلهما راءً وعينًا (في العلم

الثاني) يكونان حرفًا واحدًا، قد يقرأ ميمًا، ويظهر أن الكاتب قد كرره مرتين؛ لهذا فنحن نقرأ هذا الجزء: هكذا: **س ل م**، **و م ر ا**، وكلاهما اسم مفرد مذكر، لكن الأول، **س ل م**، "تحيات" (انظر نق٥)، في حالة الإضافة، والثاني **م ر ا**، "السيد" (انظر نق١٨: ٢)، جاء في حالة التعريف. وأن صح هذا الاجتهاد فإن النقش يقرأ أيضًا: تحيات أرت بن مَاسِك السيد[١].

م س ك و: ورد هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.118; al-Khraysheh, 1986, p.115; Negev, 1991, p.42)، والتدمرية (Stark, 1971, p.37). في حين عُرف بصيغة **م س ك**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٢٠؛ الذييب، ٢٠٠٠م أ، نق٦٩؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٠)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٥٨؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٢؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٦)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٢٥: ٢)، والمعينية (al-Said, 1995, p.161)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.234)؛ وللمزيد من المترادفات والمقارنات انظر (الذييب، ١٤٢١هـ، ص ص٢٦– ٢٧). المِسْك (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٠١) مَاسك (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٠، ص٤٩٠)، علمان ظهرا في المورُوث العربي؛ وعلى الرغم من أن ستارك (Stark, 1971, p.97)، قد فسر العلم **م س ك و**، بأنه علم مختصر يعني "(اسم الإله) استولى" فإننا نظنه علمًا بسيطًا على وزن فَاعِل من أمْسَك عن الكلام أي "سكت" (للمعاني المتعددة للجذر م س ك، انظر ابن منظوَر، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٠، ص ص٤٨٦– ٤٩٠)؛ لذا فهو يعني "الهادئ، الساكن".

النقش رقم (٤٠٢): **الموقع: القرحة طريق تيماء**

JS346, pl. CXIX.

(١) قراءة جوسين وسافنياك لهذا النقش هي: ا رك ب ر م س ك و س ل م ب ر ع م ر ا، أي "ارك بن مسكو وسالم بن عمرا".

ز ب د و

زَبْد

للعلم انظر (نق٤١: ١، ٢٢١: ١).

النقش رقم (٤٠٣):

JS347, pl. CXIX.

س ع د ل هـ ي

سَعْد الله

علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "حظ من الهي" (انظر نق١٢)، عُرف بصيغته هذه في العديد من النقوش النبطية (Negev, 1991, p.66).

النقش رقم (٤٠٤):

JS348, pl. CXIX.

ط ع ن و ب ر ر م ا س ل م

تحيات طاعن بن رمى

يحتمل العلم الأول في هذا النقش التذكاري القصير المكتوب بأسلوب جيد قراءتين مقبولتين هما ط ع ن و، و ظ ع ن و، وكلاهما علم بسيط على وزن فاعل، اشتقاق الأول إما من طَعَن فلان في السن يطعُن طعنًا إذا شَخَص فيها

(ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٦٧)؛ والمقصود دعاء له بطول العمر، أو من معنى رجل مطْعن ومطْعان أي "كثير الطعن للعدو"، وكأن المراد أن يكون حامل هذا العلم فارسًا مقدامًا شجاعًا. وقد عُرف العلم بصيغة ط ع ن، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1826, 3170).

أما العلم ظ ع ن و، فعلى الرغم أن ليتمان فسره بمعنى "الذي يحمل حصانه" (Littmann, 1943, p.257)، وأن الظّعان هو "حبل يشد به الهودج على البعير" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١٧)، فإننا نرجح اشتقاقه من الظّعْن، أي "سير البادية لنجعة، أو حضور ماء، أو التحول من بلد إلى بلد" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٢٧٠- ٢٧٢؛ الزبيدي، ١٤٠٦هـ، مج٩، ص٢٧١)؛ لذا فهو يعني "الرحال المتنقل". والعلم عُرف بصيغة مشابهة هي ظ ع ن، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٧٨؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٢؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠١؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٢٧)، والثمودية (King, 1990, p.521; Shatnawi, 2003, p.717).

ر م ا: هو -على الأرجح- علم مختصر يعني "المرتفع، العالي (بواسطة)+ اسم الإله"، (انظر نق٨، ٢٨٠)؛ أو علم بسيط، يماثل العلم الذي ظهر بصيغة ر م ن، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٧؛ القحطاني، ٢٠٠٦م، نق١٧٧)، والصفوية واللحيانية (Harding, 1971, p.286).

النقش رقم (٤٠٥):

JS349, pl. CXIX.

ت ي م و ب ر لْ ز م

تَيْم بن لازم

الإشكالية فقط في قراءة العلم الثاني فهل يقرأ: **هـ ل ز م** أو **ل ز م**؟، ونحن نميل إلى القراءة الأولى، التي رجحها أيضًا جوسين وسافنياك، وهو -فيما نظن- علم بسيط على وزن فَعْل من **ل ز م**، واللّزام هو "الموت والحساب"، والالتزام "الاعتناق" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٤٢)؛ لذا فهو يعني "الموت"، للتخويف أو "الملتزم، المؤمن"، والمقصود بالمعبود؛ ولعلنا نقارنه بالعلم **ل ز م ت**، المعروف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.515).

النقش رقم (٤٠٦):

JS350, pl. CXX.

ب ل و   و هـ د ي ر ت   س ل م

تحيات بلو وهديرة

تكمن طرافة هذا النقش التذكاري القصير -إن صحت قراءته- في أنه يعود إلى المدعو **ب ل و** (انظر نق٩٢)، والمدعوة: **هـ د ي ر ت**، وهما إما زوجان أو عشيقان. **هـ د ي ر ت**، علم بسيط على وزن فعيلة، تصغير **هـ د ر**، يعني "صاحبة الصوت"، وذلك إذا أعدناه إلى الهَدْرِ وهو الصوت في غير شقشقة (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٣٨). ولعل أقرب صيغة مشابهة لهذا العلم هما صيغتا **هـ د ر**، الذي جاء في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1846). والعلم هُدَير ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٤٦)، وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٨١٦).

النقش رقم (٤٠٧):

JS351, pl. CXX.

ع ي د و ب ر ا

عَيْد الراعي

نظن أن **ب ر ا**، هو الاسم المفرد المذكر المعرف، اشتقاقه من **ب ر ر**، الذي يحمل عدة معانٍ، لعل أرجحها لنقشنا التذكاري القصير هذا، إما "الصادق" من البَرّ، أو "الرَّاعي" من البِر، وهو "دعاء الغنم إلى العلف" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص ص٥٢، ٥٤)؛ وهو تطور دلالي واضح لِبرَّ. ومن المفيد الإشارة هنا أن **ب ر ا**، في السريانية تعني "حقول، برية" (Costaz, 1963, p.36).

النقش رقم (٤٠٨):

JS352, pl. CXX.

س ل م ر م ا ل ب ر حْ ي و

تحيات رم إل بن حيّ

القراءة المعطاة لهذا النقش القصير، العائد للمدعو: **رم إل** (انظر نق٨، ٣٧)، جيدة، فيما عدا اسم والده الذي جاء عليه، وتحديدًا حرفه الأول، رسم رأس جمل، مما يجعل قراءته **ح ي و** (انظر نق٦)، قابلة للنقاش.

النقش رقم (٤٠٩):

JS353, pl. CXX.



ع ب د م ن و (ت و) ب ر . . .

عَبْد مناة بن . . .

إن صحت قراءتنا لهذا النقش فهو من النقوش التذكارية غير المكتملة، بمعنى أن عبد مناة (انظر نق٩)، ترك نقشه دون إكمال لأسباب مختلفة.

النقش رقم (٤١٠):

JS354, pl. CXX.



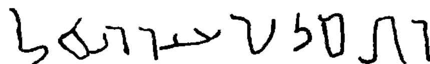
ش ن ي ف و ب (ر) ع (ب د و)

شنيف بن عَبْد

نقترح تقدير بقية حروف العلم الثاني، الذي يتضح منه فقط حرف العين، بالأحرف التالية: الباء، والدال، والواو، ليقرأ: ع ب د و (انظر نق٣٦)؛ للعلم الأول شنيف، انظر (نق٣٠٧).

النقش رقم (٤١١):

JS355, pl. CXX.



ر ح م ي ب ر ع ب د ر ب ا ل

رحيمي بن عَبْد رب إل

نقش تذكاري قصير يتكون من علمين، الأول: **ر ح م ي**، لم يظهر، حسب معلوماتنا، إلا في هذا النقش انظر (نق٢٥١)؛ أما العلم الثاني فانظر (نق٤٤: ٢).

النقش رقم (٤١٢):

JS356, pl. CXX.

و ت ي ق ت ز

وهذا قتاز (قتنز)

نقش قصير عبارة عن ستة حروف تقرأ بكل وضوح على النحو التالي: و، **ت**، ي، ق، **ت**، ز؛ اعتبر جوسين وسافنياك الحروف الثلاثة الأولى، التي قرأوها **و ث ي**، أو **ف ت ي**، علمًا لشخص، والقراءة الثانية غير مقبولة. أما الحروف الثلاثة الأخيرة فاقترحا قراءتها إما **ق ت ن** أو **ق ت ل** (JSII, p.226)، وعداه أيضًا علمًا لشخص. ونحن نقترح -بتحفظ- أن العلامات الثلاثة الأولى هي اسم الإشارة **ت ي**، "هذا"، المسبوق بحرف الواو، متبوعًا بالعلم الذي نقترح قراءته، هكذا: **ق ت ز**، إذ يصعب اعتبار حرفه الأخير نونًا أو لامًا، وهو علم يصعب تفسيره.

النقش رقم (٤١٣):

JS357, pl. CXX.

ر ي ن و

رَيان

للعلم انظر (نق٢٣٠).

النقش رقم (٤١٤):

JS358, pl. CXX.

ح ي و ب ر ا ح س ا ل هـ ي

حيّ بن أحس الإله (أحس الله، أخش الله)

ا ح س ا ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الفعلية عنصره الأول إما من خشى، وفي هذه الحالة فهو دعوة من والديه لابنهما بأن يضع نصب عينيه دائمًا وأبدًا خشية المعبود ومخافته؛ أو أن اشتقاقه من **ح س س**، فيقال أحْسَسْتُ، أي "وجدت، أبْصَرْتُ، عَلمْتُ" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦٩٣)، ويعني في هذه الحال، "وجدتُ إلهي، أبصرتُ إلهي"، والطريف أن معناه هذا يجعل حامله من الصوفيين، الذين يحبون تعريف أنفسهم بالعارفين المبصرين بالله سبحانه وتعالى.

النقش رقم (٤١٥):

JS359 + 360, pl. CXX.

خ ي ر ت ب ر م ع ن و ح ر ا

خيرة بن مَعْن الحر

يبدو أن عَدّ النص رقم: ٣٦٠، عند جوسين وسافنياك، المكون من كلمة واحدة، والتي قرآها هكذا: **ز ب د ا**، هي الكلمة الأخيرة في هذا النص، ونقترح قراءتها **ح ر ا** (انظر أدناه).

خ ي ر ت: علم بسيط على وزن فَعْلة، من خ ي ر، وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.685)، والصفوية (Harding, 1971, p.231). في حين كان معروفًا بصيغة خ ي ر ا، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.88)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.109)؛ بينما جاء بصيغة خ ي ر ن، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.164)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.138). وجاء بصيغة خ ي ر م، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.132)، وبصيغة خ ي ر هـ م و، في السبئية (Tairan, 1992, p.109).

ح ر ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الحر"، (انظر نق٢٢١: ٤)، وهو لقب، مسبوق بالعلم م ع ن و، انظر (نق١٤).

النقش رقم (٤١٦):

JS361, pl. CXX.

س ل م ث ك ر ع ا ل

تحيات تكرع إل

قراءة الحرف الأول في العلم هي قراءة مرجحة، إذ إن قراءته المنطقية هي حاءٌ، لكن صعوبة تفسير ح ك ر ع ا ل، دفعنا إلى قبول القراءة المقترحة من جوسين وسافنياك. وهو علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول على وزن يفعل من ك ر ع، ويقال: أكرع القوم إذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى يسقوا إبلهم من ماء السماء (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٣٠٧)؛ وفي هذه الحالة فهو يعني "يسقي إل، إل يسقي، يرزق". ولعلنا نرجح أيضًا

معنىً آخر وهو: "يحب، يعشق إل"، إذا عرفنا أن كرعت المرأة كَرَعًا فهي كرَعة، أي "اغتلمت وأحبت الجماع" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٣٠٦)، وأقرب صيغة له هو العلم **ك ر ع ت**، الذي جاء في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.220)، و **ك ر ع هـ**، الوارد في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.498). ولعلنا نشير هنا إلى احتمال قراءته أيضًا هكذا: **ح م ر ع ا ل**، ويعني "حامي راعي (الإله) إيل".

النقش رقم (٤١٧):

JS362, pl. CXX.

و هـ ب ا ل هـ ي

وَهْب الله (وهب الإله)

للعلم انظر النقش رقم: ٢٠.

النقش رقم (٤١٨):

JS363, pl. CXX.

ح و ر و ب ر ع ب ذ م ل (ك و)

حَوْر بن عبدالملك

يحتمل العلم الثاني قراءتين هما: **ع ب د ا ل**، المعروف في عدد من النقوش النبطية، التي عُثر عليها في سيناء (Negev, 1991, p.46)، والقتبانية (Hayajneh,

Shatnawi,) 1998, p.186)، والآرامية (Maraqten, 1988. p.192)، والثمودية (Clark, 1980, p.457)، والصفوية (2003, p.718)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٤)؛ أو ع ب د م ل ك و، وذلك بعد تقدير الحرفين الأخيرين الكاف، والواو (انظر نق٣٨) بالنسبة للعلم الأول ح و ر و، انظر (نق١١).

النقش رقم (٤١٩):

JS364, pl. CXX.

ع ب يْ د و ب ر ت ي م و

عبيد بن تَيْم

قراءة العلم الأول ع ب ع د و، المقترحة من جوسين وسافنياك، والمؤيدة أيضًا من كانتينو ونجف (Cantineau, 1978, p.127; Negev, 1991, p.48)، غير مقبولة، فنحن نقرأهُ هكذا: ع ب يْ د و، المماثل للعلم عُبيد (انظر نق١٩٥: ٢). للعلم الثاني تَيْم انظر (نق١٥).

النقش رقم (٤٢٠):

JS365, pl. CXX.

ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م ع ب د ت ب ر م ع ي ن و

نعم ذكريات تَيم عُبادة بن معين

للعلم الأول انظر (نق٢٦٤)، وللثاني انظر (نق٣٣٦).

النقش رقم (٤٢١):

JS366, pl. CXX.

س ي حْ ن   ب ر . . .

سيحان بن

يقرأ العلم ش ي ح ن[١]، أو س ي ح ن، لتطابق شكل صوتي السين والشين، الأول ورد بصيغة ش ي ح ت، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.175)[٢]، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٢٩). ويمكننا مقارنته بالعلم ش ح، الذي جاء في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.709)، الذي فسره هاردنج بأنه من شَحَّ (Harding, 1971, p.341). ولعل اشتقاقه من ش ي ح، والشَّيح والشائح هو "الجادُّ والحَذر"، وشَايَح الرجل أي "جد في الأمر" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٥٠٠)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعلان، يعني "الجاد، الحَذِر، الفطن".

أما إذا قرأناهُ س ي ح ن، فهو أيضًا على وزن فعلان من س ي ح، وهو من ساح في الأرض يسيح سياحة أي "ذهب" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٤٩٢؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٨٨)؛ وتجدر الإشارة إلى أن س و ح، أي "استقبل بلطف"، و س و ح ا، أي "فرح، شوق"، وردتا في الكتابات السريانية (Costaz, 1963, p.222)؛ لهذا فهذا العلم البسيط يعني "الجوال، المتنقل"[٣]. ويمكن مقارنته بالعلمين اللذين ظهرا بصيغتي س و ح (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٩٣)، و

(١) يمكننا أيضًا قراءته شيخان، الذي جاء في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٥٨٨)، وما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٩٧٦)، وهو على وزن فعلان من ش ي خ، والمقصود الدعاء له بالعمر المديد.

(٢) الجدير بالذكر أن هياجنة أشار إلى ظهور العلم بصيغة ش ي ح ن، في النقوش القتبانية (Hayajneh، 1998، p.291)، ولكنه لم يقم بدراسته وشرحه ضمن بقية الأعلام.

(٣) نجد من المفيد الإشارة إلى إعادة العلمين س ي ح، أو سيحان إلى السيَّح ساح الماء وسار، كما ظنت كِنج (King, 1990, p.512)، ومحررو معجم أسماء العرب، ١٩٩١م، مج١، ص٨٧٠)، الذين أخذوا بهذا المعنى عند شرحهم للعلم سَيْحه؛ أما ابن دَريد، ١٩٩١م، ص٣٢٩، فقد أضاف إلى المعنى السابق بقوله:"وثوب مسيَّح، أي "مخطط"، ونحن نعتقد أن هذه المعاني بعيدة عن تفسير هذا العلم وشرحه، ونرى أن لا علاقة لها بمعنى هذا العلم.

س ي ح (King, 1990, pp.512-3)، في النقوش الثمودية؛ وكذلك بصيغة س و ح، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.691). ويمكننا مقارنته أيضًا بالعلم سَيْحان، الذي ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٩).

النقش رقم (٤٢٢):

JS367, pl. CXX.

ب ل ي ذ ك ي ر ا ي س و ب ر ك ل ي ب و

نعم ذكريات إياس بن كُليب

للعلم الأول انظر (نق٣٦٣)، وللثاني انظر (نق٢٤٣).

النقش رقم (٤٢٣):

JS368, pl. CXX.

ش هـ ر و س ل م

تحيات شَهْر (شاهر)

للعلم انظر نق١٣٠.

النقش رقم (٤٢٤):

JS369, pl. CXX.

ز ي ر ب ب زْ . . .

زيراب بن . . .

هذا النقش القصير مثال آخر على قيام البعض، لسبب أو لآخر، بترك نقوشهم التذكارية دون إكمال، العلم قُرئ خطأً من جوسين وسافنياك انظر أيضًا (Cantineau, 1978, p.92; Negev, 1991, p.26)؛ والصحيح أن الحرف الثالث قد يقرأ راءً أو دالاً، أما نونًا، فغير مقبولة. وهذا العلم **ز ي ر ب**، هو علمٌ بسيط على وزن فيعل من ز ر ب، الذي يعني في السريانية "ضَغَط، حَصَر، سد باباً"، (Costaz, 1963, p.91)، وفي العهد القديم "اشعل، احرق"، (Brown and others, 1906, p.279)، ولكننا نرى أن اشتقاقه من الزّرْب، وهو "موضع الغنم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٤٧)، ولعله دعاء له بكثرة الماشية، الذي كان يعني آنذاك، الغنى والثراء، ويمكننا مقارنته بالعلم **ز ر ب ب ل**، المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p. 279).

النقش رقم (٤٢٥):

JS370, pl. CXX.

ي ح ي ا

يحيى

هو علم بسيط على وزن يَفْعل من ح ي ا (انظر نق٢٣٨)، وقد ورد العلم بصيغته هذه في أحد النقوش النبطية، التي عُثر عليها في سيناء (Negev, 1991, p.33)، وكذلك في الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٧). في حين جاء في الكتابات العبرية بصيغة **ي ح ي ا** (Noth, 1928, p.206)، وبصيغة **ي ح ي هـ**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.313). والعلم معروف بكثرة في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٧٢٠؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦٩٢)، وما زال مستخدمًا بكثرة حتى يومنا الحاضر.

النقش رقم (٤٢٦):

JS371, pl. CXX.

ع ب ذْ س ع ا ب ر و ا ل ن س ل م

تحيات عَبْد السَّيا ع (الطَّيان) بن وائلان

على الرغم من أن جوسين وسافنياك قد اعتبرا الحروف الستة الأولى علمًا لشخص، هكذا: ع ب ي ش ع ا، فإننا نرجح أن الثلاثة الأحرف الأولى، التي تقرأ هكذا: ع ب د، وهو علم بسيط (انظر نق٢٩)، المتبوع بما نقرأهُ س ع ا، وهو اسم مفرد مذكر معرف، يعني السَّياع، الطَّيان"(١)، وذلك عندما نقارنه بالسيع والسّياع (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص١٧٠). بالنسبة للعلم و ا ل ن، (انظر نق٢٠٩: ١).

النقش رقم (٤٢٧):

JS372, pl. CXX.

ح ي ن

حيان

للعلم انظر (نق٨٨).

النقش رقم (٤٢٨): **الموقع: جنوب وادي قنا**

JS373, pl. CXX.

(١) لعلنا نشير هنا إلى أن الفعل: ا ش ع ا، يعني في السريانية "لَعَبَ" (Costaz، 1963، p.375).

ب ل ى و ل ي ذ ك ي ر خ ل ب ص و ب ر س ل ي

بلى ونعم ذكريات خلبص بن سلي

الأداة **و ل ي**، تظهر هذه المرة في النقوش النبطية، من خلال هذا النقش التذكاري القصير. بالنسبة للعلمين، أعلاه فإن قراءتهما المعطاة غير مؤكدة، لكنها الأرجح.

و ل ي: أداة تعجب، مسبوقة بصيغة التأكيد **ب ل ي**، (انظر نق٥). وقد قارن جوسين وسافنياك (JSII, p.229)، هذه الأداة بلفظة "والله" العربية، وأيدهما في هذا كانتينو وجوبلنج (Cantineau, 1978, p.90; Jobling, 1995, p.27). وهو معروف بصيغته هذه في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, 30: 3).

خ ل ب ص و: قرأ جوسين وسافنياك الحرف الثالث "ياءً"، ليقرأ العلم: **خ ل ي ص و** (انظر نق٢٧)؛ لكن القراءة المقبولة لهذا الشكل هي الباء، وليس الياء. وهو علم بسيط على وزن فعلل، واشتقاقه رغم أن الخَلْبَصَة تعني الفرار، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص٢٩)، من الخَلَبُوص وهو "طائر أصغر من العصفور" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٧٩٦). بالنسبة للعلم الثاني سلي، انظر (نق٢١).

النقش رقم (٤٢٩):

JS374, pl. CXX.

س ل م ب ر ي ز ن و

سَالِم بن يزن

ي ز ن و: علم بسيط اشتقاقه إما من **ز ا ن**، أو **ز ي ن**، بخلاف ما يراه البعض من أن اشتقاق يزن من و ز ا (للمزيد انظر العنزي، ٢٠٠٤م، ص٢٠). وإن كان اشتقاقه من **ز ا ن**، فالزُّوَان حب يخالط البُرَّ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١٩٣)[1]. لكننا نميل إلى أن اشتقاقه من **ز ي ن**، والزَّيْن خلاف الشين (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٠١). وفي هذه الحالة فهو علم بسيط على وزن يفعل يعني "الزين، الوسيم"، وهو إما دعاء له بالزين في الأخلاق والسيرة الحسنة، أو لأنه وسيم. وأقرب صيغة لـه هو يزن، وهو أحد ملوك حمير في الموروث العربي، وتُنسب إليه الرماح اليزنية (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٤٥٦). ولعلنا نشير هنا إلى الخطأ الذي وقع فيه ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٣٠، بقولـه: "ان ذو يزن هو أول من اتخذ أسنة الحديد فنسبت إليه"، فالأدلة الأثرية تثبت أن معرفة الإنسان بالحديد تعود إلى ما قبل ذو يزن بمئات من السنين، و **ي ز ن**، اسم قبيلة وردت كثيرًا في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، ص٢٨٠؛ Harding, 1971, pp.668- 9). أما علم لشخص، فقد جاء بصيغة **ي ز ن**، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٤)، و **ز ن ا ل**، و **ز ن ع ل ي**، علمان عُرفا كذلك في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٢٨، ٣٦٩).

النقش رقم (٤٣٠):

JS375, pl. CXX.

ع ب ي د و

عُبيد

للعلم انظر (نق١٩٥: ٢).

(١) من المعلوم أن الفعل **ز ن**، يعني في السريانية، قَاتَ، أدى"، والاسم **ز ي ن ت ا**، يعني "العضد المؤونة" (Costaz، 1963، p.86).

النقش رقم (٤٣١): **الموقع: خشم أبوطبيق**

JS376, pl. CXX.

ب ر ي ك

ح د د و

ب ر هـ ن ا و

ليُبارك حداد بن هانئٍ

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أننا نستطيع القول من خلال أشكال حروفه إنه أحد النصوص العائدة إلى الفترة النبطية المبكرة، أي قبل الميلاد؛ والذي يدل على أن حداد كان من الأنباط الذين نزحوا في عهد الملك الحارثة الرابع من البتراء إلى الحِجْر بحثًا عن فرص معيشية أفضل؛ لذا دعى في نقشه الآلهة أن تبارك له في مسيرته هذه.

ب ر ي ك: هي صفة مشبهة تأتي من الأفعال اللازمة على وزن اسم المفعول، وردت بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الدولية (RES1367: 1)، والتدمرية (CIS4000:1)، والحضرية (Vattioni, 1981, 23: 1)، وهو مشتق من الجذر السامي **ب ر ك**، الذي جاء في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.376)،للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٥٨-٥٩).

ح د د و: علم ورد بصيغة **ح د ي د و**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.20). في حين كان متداولاً أيضًا بصيغة **ح د د**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١١٣؛ Harding, 1971, 179; Clark, 1980,)، والصفوية (Shatnawi, 2003, p.671

131). ح د، علم لقبيلة جاء في النقوش الصفوية (الروسان، ١٩٨٧م، ص٢٩٣؛ Harding, 1969, p.178)، بينما ورد بصيغة حَدَد علمًا لمكان، وهو موضع من أرض كَلْب (الأندلسي، ١٩٨٣م أ، مج١+ مج٢، ص٤٢٩) في الموروث العربي. والعلم يماثل العلم المعروف بيننا حتى الآن، حَدَّاد، وهو على وزن فعّال، اسم لمن يمتهن حرفة صنعة الحديد وتشكيله، بخلاف تفسير هاردنج (Harding, 1971, p.179)، المؤيد من ستارك (Stark, 1971, p.88)، الذي فسره بمعنى "الحاد". واستخدام الاسم دليل على معرفة الصناعة المعدنية واتخاذها مهنةً لدى القبائل النبطية.

النقش رقم (٤٣٢):

JS377, pl. CXX.

ي و فْ ب ر . . .

يوف بن . . .

القراءة المعطاة لهذا العلم مشكوك فيها، لكنها الأرجح، وهو –إن صحت القراءة– علم لم يرد بصيغته هذه إلا هذه المرة في النقوش النبطية. وقد عُرف بصيغ مختلفة في عدد من النقوش السامية، فمثلاً ورد بصيغتي **و ف** (Littmann, 1943, 340)، و **ي ف** (Winnett, Harding, 1978, 1658; Clark, 1980, 211)، في النقوش الصفوية. في حين عُرف بصيغة **و ف ي**، في المعينية (al-Said, 1995, p.177)، وبصيغة **و ف ي م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.268)، وبصيغة **هـ و ف ع ث ت**، في السبئية (Tairan, 1992, pp.226-7). أما اشتقاقه فهو –كما نظن– من **و ف ي**، والوفاء ضد الغدر، والوفيّ "الذي يعطي الحق ويأخذ الحق"، (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص٣٩٨– ٣٩٩)؛ لهذا فهو علم بسيط على وزن يفعل، يفي "الوفيّ، الصادق، المعاهد". وفاء وأوفى علمان،

الأول ما زال متداولاً بيننا حتى الآن، والثاني جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٨٨؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص١٠٤).

النقش رقم (٤٣٣):

JS378, pl. CXXI.

ع ب ي د و

عُبيد

النقش رقم (٤٣٤):

JS379, pl. CXXI.

م ج يْ د و

مجيد

للعلم انظر (نق٢١٢: ٢).

النقش رقم (٤٣٥):

JS380, pl. CXXI.

ا و س و

أَوْس

للعلم انظر (نق١١).

النقش رقم (٤٣٦):

JS381, pl. CXXI.

ع ب ي س ن س ل م

تحيات عُبيسان

جاء هذا النقش التذكاري القصير مكتوبًا بأسلوب ينم عن معرفة كاتبه بالمنهج الكتابي في النبطية، والملاحظ أن جميع حروف العلم، و س ل م، "تحيات"، جاءت متصلة بعضها مع بعض.

ع ب ي س ن: نظرًا لتطابق شكل صوتي السين والشين، فإن إمكانية قراءته ع ب ي ش ن، واردة وغير مستبعدة. ع ب ي س ن، نرى، رغم أن ع ب س، يعني "ذبل، ضَعف، وهن"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.721)، أنه علم بسيط على وزن فعيلان من العبَّاس، وهو الأسد، الذي تهرب الأُسُد منه، وبه سمي الرجل عَبَّاسًا (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص١٢٩). وقد عُرف بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال: ورد بصيغة ع ب س، في النقوش الصفوية (سعيد، ١٩٩٨م، نق١أ؛ Harding, 1971، p.402)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م أ، نق٩٥، ١١٢؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٨٥). وجاء بصيغة ع ب س ا، في التدمرية (Stark, 1971, p.103)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.394)، وبصيغة ع ب س ي (Abbadi, 1983, p.146)، في الحضرية. أما في النبطية فجاء بصيغتي ع ب ي س و، و ع ب ي س ت (Cantineau, 1978, p.127; Negev, 19791, p.48)، وبصيغة ع ب ي س م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.404). عبس وعباس علمان عُرفا في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص

ص١٤١، ٤١٥؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص١٣٩؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٧٤؛ الأندلسي،١٩٨٣م، ص ص٤٢٥- ٤٨١). ولكن أن قُرِئَ بالشين ع ب ي ش ن، فهو على وزن فعيلان من ع ب ش، والعَبْش هو "الصَّلاح في كل شي" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٧٧٠)؛ لهذا فهو يعني "المصلح". وقد جاء -حسب معلوماتنا- فقط في النقوش الصفوية بالصيغ التالية: ع ب ش (Harding, 1971, p.402)، و ع ب ش ن، (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٣٦)، و ع ب ش ت (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٠٤).

النقش رقم (٤٣٧): **الموقع: منطقة العلا**

JS382, pl. CXXI.

ذ ك ي ر ا ل ح رْ ثْ ب ر ا ل ح ر ث س ل م

ذكريات (و) تحيات الحارث بن الحارث

اللافت للنظر تطابق اسم الابن والأب، ولعل السبب يعود إلى وفاة الأب أثناء حمل والدته به، ومن باب الوفاء اسمته والدته باسم أبيه؛ ونلاحظ هنا أيضًا أن العلمين جاءا معرفين بال التعريف العربية، للعلم ح ر ث انظر (نق١٩٠: ٨).

النقش رقم (٤٣٨):

JS383, pl. CXXI.

س ل م ذ ك ي ر ز ي د و

ذكريات (و) تحيات زَيْد

للاسم المفرد المذكر **س ل م**، انظر (نق٥)؛ وللعلم انظر (نق٢١).

النقش رقم (٤٣٩):

JS384, pl. CXXI.

ذ ك ي ر ب ط بْ

ا ل ن ق ي ر

ذكريات النقير الطيبة

جاء هذا النقش التذكاري القصير مكتوبًا بأسلوب طيب، جعلنا نقرأ سطره الأول **ذ ك ي ر**، "ذكريات" (انظر نق٣: ١)، **و ب ط ب**، "طيبة، جيدة" (انظر نق١١)، بخلاف جوسين وسافنياك اللذين اعتبرا الكلمة الثانية علمًا لشخص وقرآها: **ن ي ل**.

ا ل ن ق ي ر: يقرأ هذا العلم لتطابق شكل صوتي الدال والراء، **ا ل ن ق ي د**، المماثل للعلم المعروف بيننا حتى الآن النُقيد (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٧٩)، وهو إما علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، ويعني "ال أعطي"، أو "عطية ال"، وذلك إذا أعدنا عنصره الثاني **ن ق ي د**، ونَقَدَه اياهْا نَقْدًا، أي "أعطاه"، ونقدته الدراهم، أي "أعطيته" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٤٢٥)، أو عَدّه علمًا بسيطًا على وزن فعيل مع أل التعريف العربية، من النقّاد، وهو راعي

الغنم (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٢٧). وقد ورد العلم بصيغة مشابهة هي: **ن ق د**، في الصفوية والسبئية (Harding, 1971, p.599).

أما **ا ل ن ق ي ر**، فهو أيضًا إما علم بسيط على وزن فعيل، تصغير **ن ق ر**، مع أل التعريف العربية، يعني "النقاش"، من النَّقّار (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص٢٢٩)، وهذا يشير إلى مهنة النقاشة، التي كانت معروفة عند الأنباط. أو أن يكون أيضًا علم مركب على صيغة الجملة الاسمية باعتبار أن عنصره الثاني من **ن ق ر**، ويقال الناقِر هو "الصائب"، أو من انتقر القوم أي "اختارهم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص٣٣٠). لذا فهو يعني "إل اختار"، "إيل (هو) المختار"، "إل (هو) الخالق". ولعلنا أيضًا نقارنه بالعلم ن ق ر، الذي ورد في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٥، 375؛ Harding, 1971, p.597)، والعلم النقير مازال متداولاً بيننا حتى الآن.

النقش رقم (٤٤٠):

JS385, pl. CXXI.

ذ ك ي ر و ر ي ط و

ب ر ب ع ل ك ي ن ب ط ب

ذكريات وريط بن بعلكين الطيبة

على الرغم من أن هذا النقش القصير قد كُتب بأسلوب جيد وواضح، إلا أن جوسين وسافنياك لم يوفقا في قراءة علميه، فقد قرآ العلم الأول: **و د ي م ن**، في حين قرأهُ كانتينو، **و د ي ط ن** (Contineau, 1978, p.89)، وأيده في هذه القراءة نجف (Negev, 1991, p.23).

أما العلم الثاني فقد قرآهُ هكذا: **ب ع ل ب ي ن**، انظر أيضًا (Contineau, 1978, p.89; Negev, 1991, p.17). ونحن وإن كنا نؤيد قراءة كانتينو للحرف الثالث في العلم الأول طاء، فإننا لا نوافقه على قراءة حرفه الأخير نونًا، فهو شكل واضح لحرف الواو؛ لذا فإن القراءة المثلى لهذا العلم هي: **و ر ي ط و** (انظر أدناه). أما العلم الثاني، فنجد من نقل النقش أن حرفه الرابع هو حرف الكاف، وليس الباء التي وردت -أي الباء- ثلاث مرات في هذا النقش، بشكل يختلف كليًا عن هذا الشكل؛ ولهذا فإن القراءة المرجحة لهذا العلم هي: **ب ع ل ك ي ن**.

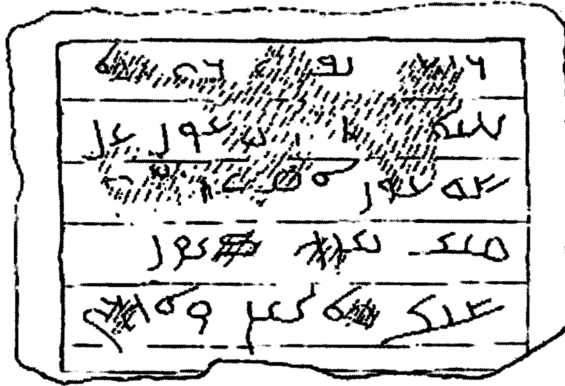
و ر ي ط و: علم بسيط على وزن فعيل من **و ر ط**، والورطة هي "الهلكة"، وكل غامض ورطة، والوَرْطة أيضًا هي "الوحل والردَغةُ تقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص منها" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص ص٤٢٥-٤٢٦)؛ لذا فالعلم يعني "المُهلك"، وهو من الأعلام المراد بها التخويف وإيقاع الرعب في العدو. ونشير هنا إلى أن علمًا مشابهًا عُرف بصيغة **و ر ط ت**، جاء في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.90; Negev, 1991, p.25).

ب ع ل ك ي ن: علم مركب من عنصرين، الإله المعروف عند الكثير من القبائل العربية القديمة **ب ع ل**، معبود الزراعة؛ وعنصره الثاني **ك ي ن**، رغم احتمال أنه من **ك ن ن**، والكِنُّ والكِنَان، "وقاء كل شيء وسِتْره" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٦٠)؛ وهكذا فهو علم على صيغة الجملة الاسمية، يعني "بعل (هو) الساتر، الواقي"؛ الواقي، الساتر (هو) بعل"؛ نقول رغم هذا الاحتمال، فإننا نرجح أنه من **ك ي ن**، ويقال أَكانه الله يكينه أعانه أي أخضعه حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أكانه، وفي التنزيل العزيز: ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ ﴾ [المؤمنون: من الآية٧٦]، أي ما خضعوا لربهم (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٧١)؛ لذا فهو أيضًا علم على صيغة الجملة

الاسمية، يعني "الخاضع، الذليل (للمعبود) بعل". يجب علينا الإشارة إلى أن المعبود ب ع ل، ورد علمًا لشخص في العديد من النقوش السامية الأخرى على سبيل المثال انظر (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص١٥٥؛ Stark, 1971, p.78; Maraqten, 1988, p.22; Hayajneh, 1998, pp.98-9).

النقش رقم (٤٤١):

JS386, pl. CXXI.



١ - د ن هْ ن ف (س) أْ د ي بْ نْ ا

٢ - ي ح ي ا (ب ر ش م) ع و ن ع ل

٣ - ش م ع و ن ابْ (و هـ ي) (د ي)

٤ - م ي ت ب ي ر خ س ي و ن

٥ -س ن ت م ا ت ي ن و ا ح د ي

١ - هذا القبر الذي بنى

٢ - يحى بن شمعون

٣ - لشمعون ابيه الذي

٤ – مات في شهر سيون

٥ – سنة مائتين وواحد

وجد هذا النقش المكتوب على حجر على سور حديقة تقع في شرق المنشية، وجاء هذا الحجر استنادًا إلى جوسين وسافنياك (JSII, p.231)، بطول ٣٢,٠سم، وعرض ٣٤,٠سم. والملاحظ أن النقش قد كُتب داخل إطار، وفُصل بين سطوره بخطوط أفقية. والمثير للدهشة تشابه، بل وتطابق حروف نقشنا هذا مع حروف نقش سموءال (انظر نق١٨٨)، ليس فقط في الألفاظ وأسلوب الخط، بل في أن صاحبيهما –من خلال اسميهما– كانا من معتنقي الديانة اليهودية، وكاتب هذا النص مثل كاتب نص سموءال، يتفق إلى حد كبير في أسلوب الكتابة النبطية ومنهجها، فقد فرق في كتابته بين شكل الحرف الواحد في بداية الكلمة أو نهايتها، فعلى سبيل المثال: النون الأخيرة في العلم **ش م ع و ن** (س: ٢، ٣)، وفي لفظة **س ي و ن** (س: ٤)، والياء في **د ي** (س: ١)، **و ا ح د ي** (س: ٥)، والجدير بالذكر أن الكاتب لم يستخدم شكل حرف الألف، الذي يأتي في نهاية الكلمة في نقشه هذا انظر: **ن ف س ا**، **و ب ن ا**، (س: ١)، **و ي ح ي ا**، (س: ٢)؛ كما أنه استخدم شكل النون الأخيرة، التي تأتي في النقوش النبطية المتأخرة، وكذلك في النقوش النبطية المبكرة (انظر **م ا ت ي ن**، س: ٥). والأمر الوحيد المفقود في أسلوب الكتابة بين نص شمعون هذا ونص سموءال، أن شمعون لم يُستخدم في نصه الإعجام، في حين استخدم في النص الآخر خمس مرات فوق الدال انظر: **د ن هـ** (س: ١)، **ع د ن ن و ن**، (س: ٢، ٤)، **د ي**، (س: ٥)، **و ا ح د ي**، (س: ٧).

السطر الأول:

يتضمن هذا السطر أربع مفردات، قدر بكل اقتدار جوسين وسافنياك الحروف التالفة فيها، حيث كانت بداية النقش باسم الإشارة **د ن هـ**، "هذا" (انظر

نق١ : ١)، المتبوع بعد تقديرهما للحرفين الأخيرين بالاسم المفرد المذكر المعرف **ن ف س ا**، (انظر نق١٨٨ : ١). أما آخر كلمات هذا السطر فكانت الفعل **ب ن ا**، بخلاف الفعل **ع ب د**، الذي ورد في نقش سمؤال (نق١٨٨ : ١)، وهو فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع المفرد المذكر الغائب، عُرف في نقشين نبطيين آخرين (Negev, 1961, 82: 96: 2)، انظر أيضًا (نق١٨٩ : ١).

السطر الثاني:

وهو مثل سابقه تضمن أربع مفردات وعلمان، أولهما مقروء بشكل مناسب، وهو **ي ح ي ا**، (انظر نق٤٢٥)، والثاني قدره الفرنسيان باقتدار بالعلم شمعون لوضوح حروفه الثلاثة الأخيرة، ولظهور العلم واضحًا في السطر الثالث. إضافة إلى حرف الجر **ع ل**، "على" (انظر نق١٩ : ١). أما الاسم المفرد المذكر **ب ر**، فقد قدراهُ بالاسم المفرد **ب ن**، "بن" العبرية. كما ذكرا (JSII, p.233)، لكننا لا نرجح أن كاتب هذا النص قد استخدم **ب ن**، عوضًا عن **ب ر**، الآرامية والنبطية.

السطر الثالث:

جاء في هذا السطر ثلاث كلمات، الثانية قدرت حروفها الثلاثة الأخيرة، التي تعرضت لتلف، بحيث نقرأها: **ا ب و هـ ي**، وهي الاسم المفرد المذكر المضاف، أي "أبويه" (انظر نق١٩٦ : ١)، والأخيرة هو الاسم الموصول **د ي**، "الذي" (انظر نق١ : ١). أما الكلمة الوحيدة، المقروءة بشكل جيد في هذا السطر فهو العلم: **ش م ع و ن**، الذي عُرف بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.65)، ونقوش تدمرية (Stark, 1971, p.119). وقد جاء بصيغ مختلفة في عدد من النقوش السامية الأخرى، فعلى سبيل المثال: عُرف بصيغة **ش م ع ن**، في اللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1987, p.345)، وبصيغة **س م ع ن**، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.705)، وبصيغة **س م ع**، في

السبئية (Harding, 1974, p.329)، والمعينية (al-Said, 1995, p.121)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٦٤أ؛ علولو، ١٩٩٦م، نق١٣ب). ولعل التفسير المقبول والمرجح لهذا العلم، عدّه علمًا بسيطًا على وزن فعلون من الجذر السامي **س م ع**، ويعني "السامع، المطيع".

السطر الرابع:

مثل السطر الثالث تضمن ثلاث مفردات، الأولى **م ي ت**، وهو فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع الغائب، ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Starcky, 1965, p.44: 3; Negev, 1971, p.50: 4)، والتدمرية (CIS3927: 5)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A50: 3)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٥١). يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المسبوق بحرف الجر الباء، **ي ر خ**، أي "شهر" (انظر نق١: ٣)، المتبوع باسم الشهر وهو: سيون (انظر نق٢١٢: ٤).

السطر الخامس:

بخلاف الكلمة الثانية **م ا ت ي ن**، "مائتين" (انظر نق١٨٨: ٦)، والتي تلف حرفها الأول، الميم، فإن الكلمتين الأخيرتين مقروءتان بشكل جيد، الأولى **س ن ت**، أي "سنة، عام" (انظر نق١: ٤)، والثانية الرقم العددي المسبوق بحرف العطف الواو، **ا ح د ي**، أي "واحد" (انظر نق١٨٨: ٧).

النقش رقم (٤٤٢):

JS387, pl. CXXI.

ا ب ي و ب ر س ل م و

أُبي بن سَالم

لم تكن كتابة العلم الأول بالأسلوب الواضح، ومع هذا فالقراءة المرجحة هي **ا ب ي و**، علم بسيط من أ ب، (انظر نق ١٤٧)، عُرف بصيغته هذه في أحد النقوش النبطية الأخرى (Starcky, 1965, 12). للعلم الثاني سَالِم، انظر (نق٩).

النقش رقم (٤٤٣):

JS388, pl. CXXI.

ا ن ق هـ

س ل م

تحيات اناقه (انقه)

وهو علم بسيط يحتمل معنيين، أن يكون اشتقاقه -كما اقترح هياجنة، من **ا ن ق**، "أعجب"، وآنقني الشيء يؤنقني إيناقًا، أي "اعجبني" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص ص١٠- ١١)؛ وفي هذه الحالة فهو علم على وزن فعلة، يعني "الوسيم". أو هو من **ن و ق** -كما اقترح إسكوبي، ٢٠٠٤م، ص٣٥٦- والنَّوق من الرجال هو "الذي يروض الأمور ويصلحها" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٦٣)، وبهذا يكون على وزن أفعلة، ويعني "المصلح، المروض، الحكيم". وعلى هذا يمكننا مقارنته بالأعلام: **ا ل ا ن ق**، المعروف في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.75)، **و ا ن ق ي**، الذي ورد في النقوش التدمرية وفسره ستارك بمعنى "صاحب الأصبع الرفيع، الرقيق"، (Stark, 1971, p.71)، **و ن ق**، الوارد في النقوش الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٢٦١).

النقش رقم (٤٤٤): **الموقع: العلا (جنوب جبل الخريبة)**

JS389, pl. CXXI.

س ر هـ س

س ل م

تحيات س ر هـ س

يرد العلم –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى، وهو ذو اشتقاق أجنبي، (Cantineau, 1978, p.124; Negev, 1991, p.46).

النقش رقم (٤٤٥):

JS391, pl. CXXI.

ذ ك ي ر

غ و ث هـ

ذكريات غوثه

قراءة العلم غير مؤكدة، لكنها مرة أخرى هي الأرجح، وهو علمٌ بسيط على وزن فعلة من غ ي ث، غ و ث، (انظر نق٦٤، ٦٨، ٨٩).

النقش رقم (٤٤٦): **الموقع: شرق مدافن مدائن صالح بثلاثين كيلاً**

WR22, pl. 32.

ذ ك ي ر

ج ش ر و ن

ذكريات جشرون/ جسرون

القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري غير مؤكدة، نظرًا لأن العوامل الطبيعية جعلت منه نقشًا باهتًا. العلم ج ر ش و ن، علم بسيط على وزن فعلون من ج ش ر، أو من ج س ر، ويعني "المِقْدام، الشجاع"، للجذرين انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج ، ص ص١٣٦- ١٣٩).

النقش رقم (٤٤٧):

WR23, pl. 27.

ذ ك ي ر ع م ر و ب (ر) ق ي ن ي مْ ر هـ

ذكريات عُمر بن قين مره (قينماره)

أغفل ميلك وستاركي الإشارة إلى حرف الباء الواضح في نقلهما لهذا النقش التذكاري القصير، الذي جاء بين العلمين؛ وهو ما يجعلنا نقدر بكل اطمئنان أنه الحرف الأول من اسم البنوة ب ر، المسبوق بالعلم ع م ر و (انظر نق١٨٨: ٤).

ق ي ن ي مْ ر هـ: اعتبر ميلك وستاركي، هذا العلم المكون من سبعة حروف كلمتين، الأربعة الحروف الأول ق ي ن ي، عداها علمًا لشخص، في حين عدا

الكلمة الثانية المكونة من ثلاثة حروف، **ب ر هـ**، الاسم المفرد المذكر المضاف "ابنه"؛ ونحن نعتبره علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية عنصره الأول **ق ي ن ي**، وعنصره الثاني الذي نقرأ باطمئنان حرفه الأول ميمًا عوضًا عن الباء، **م ر هـ**، أي "سيده"، ويعني "قين، عَبْد سيده". والمعلوم أن العنصر الأول ورد علمًا لشخص في العديد من الكتابات السامية (انظر نق٣٩: ٣).

النقش رقم (٤٤٨):

WR24, pl. 27.

ذ ك ي ر ز ي د م ن و ت و ب ر د (ي ن)

ذكريات زَيْد مناة بن ديان (ريان)

ز ي د م ن و ت و: علم من جملة اسمية، من **ز ي د** (انظر نق٢١)، والمعبودة **م ن و ت و** (انظر نق١٩٧: ٥)، ويعني "زيادة من مناة". ورد بصيغة مشابهة في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.701)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٣٧: 61؛ JS165)، هي **ز د م ن ت**. في حين كان بصيغة **ز ي د م ن**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.116). ويمكننا معادلته بالعلم زَيْد مناة، الذي ظهر في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٦٠٤). للعلم الثاني ديَّان، ريّان، الذي تَلِفَ حرفاه الأخيران انظر (نق٢٣٠).

النقش رقم (٤٤٩):

WR25, pl. 27.

ز ي د م ن و تَ و   ب ر   د ي ن

زَيْد مناة بن ريان (ديان)

من غير المستبعد رغم الاختلاف الواضح في أشكال كتابة هذا النقش القصير وأسلوبه، أنه يعود إلى صاحب النقش السابق (نق٤٤٨)، زَيْد مَناة بن ديّان.

النقش رقم (٤٥٠):

WR26, pl. 27.

ز ي د و   ب ر   ز ي د و

زَيْد بن زَيْد

هذا النقش مثال آخر على أن ظاهرة تسمية الأولاد بأسماء آبائهم، كانت معروفة عند المجتمع النبطي، للعلم زَيْد، انظر (نق٢١).

النقش رقم (٤٥١):

WR27, pl. 27.

ذ ك ي ر   ل س ن و

ذكريات لسان

العلم من خلال أشكال حروفه، يقرأ على عدة احتمالات منها: **ل ش ل و**، **ل ش ن و**، **ل س ن و** .... إلخ، ونحن نرجح إما كما قرأه ميلك وستاركي، **ن ش ل و** (انظر نق٤٥٢)، أو **ل س ن و**، وهو علم بسيط على وزن فعّال من لسان وهي

"المنار" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٨٧)؛ واللساني علم لعائلة ما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٤٩٣). المهم أن العلم قد ورد أيضًا في نقوش نبطية أخرى (Negev, 1991, p.45).

النقش رقم (٤٥٢):

WR28, pl. 27.

ن ش ل و   س ل م

تحيات نشال (ناشل)

هو علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "السيف"[1]، إذا اعتبرناه من النشيل، وهو "السيف الخفيف الرقيق" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٦٦٢). وقد عُرف بصيغة **ن ش ل**، في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٩١؛ Shatnawi, 2003, pp.745-6)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٣٠: ١)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق١٧؛ الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٢٠؛ Harding, 1971, p.589)؛ في حين جاء بصيغة **ن ش ل م**، في السبئية (Harding, 1971, p.589).

النقش رقم (٤٥٣):

WR29, pl. 27.

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أمرين، الأول: أن هذا العلم قد يكون أيضًا على وزن فعّال من **ن ش ل**، ونشل الشيء "أسرع في نزعه"، كما اقترح إسكوبي، ١٩٩٩م، ص١٤٨؛ والعبادي، ٢٠٠٦م، ص٦٠؛ والهيشان، ٢٠٠٦م، ص٥٠. والمعلوم أن البادية -كانت- تفتخر بالسلب والنهب وتعتبرهما أمرًا محمودًا. الثاني: أن العلم قد يقرأ أيضًا، نظرًا لتطابق صوتي السين والشين في النبطية **ن س ل و**، والعلم بصيغة ن س ل، عُرف في الصفوية (Harding, 1971, p.587).

غ ن م و   س ل م

تحيات غَانِم

للعلم انظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٤٥٤):

WR30, pl. 27.

ع م ر ن   و ر و ن ي   ا خ و هـ ي   س ل م

تحيات عمران وروان أخوه

قرأ ميلك وستاركي العلم الأول هكذا: ع م ر و (انظر نق١٨٨: ٤)، ونحن نرجح قراءته: ع م ر ن، إذ إن حرفه الأخير أقرب بكثير إلى شكل حرف النون، الذي يأتي في آخر الكلمة (الذييب، ٢٠٠١م، ص١٨). أما العلم الثاني المسبوق بحرف العطف الواو، فيقرأ إما **د و ن ي** أو **ر و ن ي**، الأول اشتقاقه فيما نظن من ر و ن، والرُّون هي الشدة، ورَان الأمر رَوْنًا أي "اشتد" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص١٩١– ١٩٢)؛ لذا فهو يعني "الشديد، القاسي، العنيف، الصارم"؛ ونشير إلى أن العلم روان من أسماء النساء المتداولة في وقتنا الحاضر. أما الثاني، **د و ن ي**، فإن اشتقاقه –فيما نعتقد– من **د و ن**، والدُّون هو "الحقير الخسيس" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص ١٦٤)؛ والمقصود التخويف والتأثير على السامع.

ا خ و هـ ي: اسم مفرد مضاف إلى الضمير المفرد المذكر الغائب، يعني

"أخيه"، عُرف بصيغته هذه في نقوش أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٨)، والنقوش التدمرية (CIS4072: 2)، والحضرية (Vattioni, 1981, 34: 6)، للمزيد (انظر نق٧٣: ٢). بالنسبة للاسم المفرد **س ل م**، "تحيات" (انظر نق٥).

النقش رقم (٤٥٥):

WR31, pl. 27.

س ل م ر ي ا ل هـ ي ب ر

هـ ن ا و

تحيات ريا الله بن هاني

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من سطرين، كُتبا بأسلوب مقبول، ولا نختلف مع ميلك وستاركي إلا في قراءة العلم الأول، اللذين قرآهُ هكذا: **د ي ج ن س**، وهو علم أجنبي الاشتقاق، وورد أيضًا في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.83). لكننا نقترح قراءته -بتحفظ- **ر ي ا ل هـ ي**، لأن الشكل الذي قرآه سامخًا، نظن أنه شكل لحرفين، هما: الهاء والياء؛ كما أن ما اعتبراه نونًا هو في تصورنا لامٌ. وهو على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول مشتق -فيما نرى- من الجذر ر و ي، الذي يحمل عدة معانٍ مختلفة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص ص٣٤٥- ٣٥١)، نرجح منها الرَّيّ، وهو "المنظر الحسن" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٤٧)؛ وهكذا فهو يعني "حَسَنَ، جَمَلَ إلهي"، إلهي (هو) الجميل، الحسن". بالنسبة للعلم الآخر **هـ ن ا و**، انظر (نق١٣٣).

النقش رقم (٤٥٦):

WR32, pl. 27.

ج د و

جد

للعلم انظر (نق١١٠).

النقش رقم (٤٥٧):

WR33, pl. 27.

ب ن ت ب ر س ح ر و

بُنانة بن سحر

ب ن ت: علم عُرف بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (JSLih254)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٥٥؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٤٥، ٧٩؛ Harding, 1971, p.11; Clark, 1980, p.447). وهذا العلم فسره ليدزبارسكي بأنه علم مختصر مكون من **ب ن** + التاء، التي تمثل الاختصار؛ في حين أشار ليتمان إلى أنه قد يعني "شجرة الصفصاف" (نقلاً عن العبادي، ٢٠٠٦م، ص٨٢). ونحن لا نتفق تحديدًا مع تفسير ليدزبارسكي، ونرجح تفسير ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٠٧، الذي فسر العلم بُنانة، بأنه من البَنَّة، والبَنَّة هي "الرائحة الطيبة"؛ لهذا فهو علم بسيط، يعني "ذو الرائحة الطيبة، الزكية". ولعلنا هنا نشير إلى أننا لا نوافق الروسان البتة، في تفسيره للعلم **ب ن ت**، بأنه من "بنى، أقام" (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٣١٧، انظر كذلك ص٢٠٣). بالنسبة للعلم الثاني فانظر (نق٣٣٥).

النقش رقم (٤٥٨):

WR34, pl. 27.

ا ف ك ل و   ب ر   هـ ن ي ا و

أفكل بن هانِئ

ا ف ك ل و: علم يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغتي **ا ف ك ل** (Winnett, Harding, 1978, 3318a; Clark, 1980, 475)، و **ف ك ل** (Harding, 1971, p.470)، في النقوش الصفوية. ونظن أنه علم بسيط على وزن أفعل من الجذر ف ك ل، وافتكل في فِعْله افتكالاً واحتفل احتفالاً بمعنى واحد، ويقال أخذ فلانًا أَفْكُلُ إذا أخذته رِعْدَة فارتعد من برد أو خوف (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٥٣٠). ونشير أيضًا إلى احتمال اشتقاقه من **ا ف ك ل**، التي تعني في النبطية "كاهن" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٣٣)؛ وهكذا يكون معناه "الكاهن"، دعاء له بالإيمان والعبودية للآلهة والمعبودات. بالنسبة للعلم الثاني هاني، الذي ورد بكثرة في النقوش النبطية انظر (نق١٣٣).

النقش رقم (٤٥٩):

WR35, pl. 27.

س ل م   ت ي م و   ب ر . . .

تحيات تَيْم بن . . .

جاء هذا النقش التذكاري القصير مباشرة أسفل النقش السابق (٤٥٨)، ومثل عدد من النقوش الواردة في هذه المجموعة لم يكمل صاحبه كتابة نقشه.

النقش رقم (٤٦٠):

WR36, pl. 27.

س ل م ع ذ ر و ب ر ت (ي م و)

تحيات عذار بن تَيْم

اللافت للنظر والطريف في الوقت ذاته أن عذار (انظر نق٣٩٩)، قد استخدم نهاية حرف الميم السفلية لتكون الجزء الأول من حرف العين؛ وهذا العلم، لتطابق شكل حرفي الدال والذال قد يقرأ: **ع د ر و، ع ذ ر و، ع ر د و** ... إلخ. المهم، أننا نظرًا لوضوح الحرف الذي جاء بعد اسم البنوة **ب ر**، وهو حرف التاء، نقدر بقية حروف هذا العلم ليقرأ: **ت ي م و** (انظر نق١٥).

النقش رقم (٤٦١):

WR37, pl. 28.

ذ كْ ي ر ف ر د

تحيات فَريد

تجنب ميلك وستاركي قراءة هذا النقش القصير بدعوى تلف حروفه (WR37, p.148)، ولكن إن قبلنا بالنقل المرفق، فإن القراءة المعطاة أعلاه مرجحة.

ف ر د: علم عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 10; Winnett, Harding, 1978, 3419; Clark, 1980, 389)؛ في حين كان بصيغة **ف ر د هـ**، في نقوش نبطية جاءت من سيناء (Negev, 1991, p.56)، وبصيغة **م**

ف ر د م، في النقوش الحضرية (Harding, 1971, p.559). وهو علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "الفَريد، النفيس"، واشتقاقه من الفَريد، وهو الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ والذهب، والدّر والجواهر النفيسة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٣٣٢)، والمعلوم أن هذا العلم بصيغة فريد ما زال مستخدمًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٢٨).

النقش رقم (٤٦٢):

WR38, pl. 28.

(س ل)م ح ن ظ ل ن

تحيات حنظلان

للعلم انظر (نق٥).

النقش رقم (٤٦٣): **الموقع: العلا (بئر وطيف)**

الذييب، نصيف، ١٩٩١م، نق١+ ٢، شكل، ص٢٢٩، اللوحة، ص٢٣٠.

١- اب و ب ر م ت ي و اخ و ك ب ي ر ق و م ي (ق ر م ي)

٢- ب ر ج ر م ال هـ ي بْ زْ ي ك ل ع ل م ب ط ب

٣- م ن ن ر هـ زْ و ع ل م ا

أَبْو بن متيو أخذ (قطع) بئر قومي بن جرم الله (جرم الإله)؛ مبارك لأبد الآبدين بالخير. (النقش) بواسطة (مَنْ) نرهرو العالم، (الغلام)

جاء على هذا الحجر الرملي الأحمر، والمربع الشكل ٤٥ × ٤٥سم، وبسمك ٣سم، ثلاثة نقوش[١]. وقد عُثر على هذا الحجر المربع في عام١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، من قبل أحد المواطنين، الذي سلمه بدوره إلى الأخ عبدالله بن محمد نصيف، وكان المواطن المذكور يبحث عن حجارة مشذبة في موقع أثري صغير تنتشر على سطحه كسر فخارية[٢] وحجارة، وهذا التل تحديدًا يقع في الضفة الغربية لمجرى الوادي، أمام قلعة حماد، وتحديدًا غرب سكة الحديد العثمانية، فوقع على هذا الحجر إضافة إلى حوض حجري دائري[٣].

النص الأول المكون من ثلاثة سطور قراءته قابلة للنقاش، وتحديدًا سطريه الأول والثاني، فالنص يحتمل قراءات أخرى، لكن يصعب كثيرًا تأكيدها وإحدى هذه الاحتمالات أن نقرأ النص هكذا:

أبي بن متي أخوك (أخذ، اشترى) بئر قرمي
بن جرم الله (جرم الإله)، (وهي) تبارك إلى الأبد بالخير
(بواسطة) من ابنه برو العالم

ولأننا لا نستطيع تأكيد هذه القراءة، فإننا نفضل الأخذ بالأحوط، الذي لا يدخلنا في متاهات متعددة.

---

(١) كنا في دراستنا السابقة (الذييب، نصيف، ١٩٩١م، ص٢٢٢)، قد اعتبرنا خطأً هذه النقوش الثلاثة أربعة.

(٢) تبين بعد فحص بعض القطع الفخارية أن معظمها من أنماط مختلفة لفخار خشن البنية، وأغلبها عليها زخارف محززة، ويبدو أن معظم هذه القطع تعود إلى فترة تاريخية متأخرة، تقع ما بين القرن الأول قبل الميلاد والثالث الميلادي.

(٣) هو حوض حجري دائري، مع غطائه، وحجمه صغير جدًا مقارنة بالأحواض التي كشفت عنها حفريات مشابهة في الحِجْر المركز الرئيس للأنباط، وهو موقع الزميلة (JS, pl.XXXVII; Harding and others, 1972, p.26, pl.2). ويبلغ قطر الحوض ٨٦سم، وارتفاعه ٦٠سم، وبسمك ٥سم. والملاحظ أن غطاء الحوض كان بدون مقبض، ويوجد به فتحة صغيرة، ولا يمكننا التكهن بالغرض الذي صُنع من أجله هذا الحوض. ومما يؤسف له حقًا -نقلاً عن عبدالله محمد نصيف- أن هذا التل الأثري الهام قد تعرض بعد ست سنوات من العثور على هذا الحجر المربع، وتحديدًا عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، للإزالة الكلية من جميع جهاته، وذلك بغرض استصلاح الأراضي الزراعية.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر بالعلم البسيط، الذي نرجح قراءته ا ب و، (انظر نق١٤٧). المتبوع بالعلم الذي يحتمل أن يقرأ: **م ت و** أو **م ت ي و**، الأول ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.38)، في حين جاء بصيغة **م ت ن**، في العديد من النقوش السامية نحو: الفينيقية (Benz, 1972, p.356)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.147)، والسبئية (Tiran, 1992, p.196)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٥٣، ١٥٥؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٥؛ Harding, 1971, p.527; Clark, 1980, 151)، أما اشتقاقه، فبخلاف تفسير ستارك، الذي رأى أنه علم مختصر من الجذر السامي **ن ت ن**، (الذييب، ٢٠٠م، ص١٧٨)، ويعني "الإله، أعطى، وهب" (Stark, 1971, p.98)، فإننا نعدّه مشتقًا من مَتْن أي "صلب، قوي" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٩٨)؛ لهذا فهو يعني "الصلب، القوي، الشديد". أما إن أخذنا بالقراءة الأخرى **م ت ي و**، وهو علم يُعرف حسب معلوماتنا للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر أيضًا نق٨٤٥)، ولكنه جاء بصيغة **م ت ن**، في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٥؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٣١؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥؛ Oxtoby, 1968, 24, 84; Clark, 1980, 941)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق٦؛ King, 1990, 544; Shatnawi, 2003, p.738). بينما جاء بصيغة **م ت ب و ل**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.98)، حيث فُسّر بمعنى "عطية (الإله) **ب و ل**"، باعتبار أن العنصر **م ت**، يعود إلى الجذر **ن ت ن**، أي "أعطى، قدم"، وقد تبعه في هذا التفسير محروو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، ص١٥٣١، وبصيغتي **م ت ي**، و **م ت ن ا**، في السريانية (Costaz, 1963, p.443)، وبصيغة **م ت**، في اللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٦١: ١). وعلى الرغم من أن هاردنج قد أعاد هذا العلم إلى مَتَا وهو "السير الحثيث" (Harding, 1971, p.527)، فإن اشتقاقه من الكلمة السريانية **م ت**، التي تعني "رجل" في بعض

النقـوش الساميـة (انظـر مثـلاً ;Huffmon, 1965, p.235; Gordon, 1965, p.439 Brown and others, 1906, p.607)، غير مستبعد؛ وفي هذه الحال فإن متى، يعني "رجل الرب"، وليس "عطية الإله". ولكننا لا نستطيع إغفال إمكانية اشتقاقه من مَتَّ أي "حَطَّ، وأمتى الرجل" إذا امتد رزقه وكثر ماله"، ويقال أمْتى "إذا طال عمره" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص٢٧٢)؛ لذا فهو علم مختصر يعني "أراد، أطال (في عمره) الإله".

يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المضاف إلى ضمير المفرد المخاطب **ا خ و ك**، أي "أخوك/ أخاك"، الذي عرف بهذه الصيغة إضافة إلى العربيـة، في اللهجـة الآراميـة الفلسطينيـة (Stevinson, 1962, p.38)، ويمكننا مقارنته بالصيغة **ا خ ك**، أي "أخوك"، المعروف في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٨)، والعبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.28)، والآرامية الدولية (Cowley,1923, 40: 1: 5)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.26)، ولعل أقرب صيغة لـه في السريانية هي صيغة **ا خ و ت ك**، "أخواتك" (Costaz, 1963, p.5)، وللمزيد من المقارنات عن الاسم المفرد **أخ**، انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٦– ٩).

ب ي ر: وهذه الكلمة هي أصعب ما في هذا السطر، إذ إن قراءتها تحتمل عدة احتمالات، وذلك بسبب أسلوب كتابة حرفه الأول، الذي قد يقرأ هاءً أو باءً، هكذا: **هـ ي د** أو **هـ ي ر**، أو **ب ي ر** أو **ب ي د**، لكن صعوبة تفسير القراءتين **هـ ي د**، و **هـ ي ر**، يدفعنا إلى استثنائهما، ويتبقى لنا القراءتان الأخيرتان، الأولى **ب ي ر**، ونظن أنه الاسم المفرد المضاف **ب ي ر**، أي "بئر"، المعروف بصيغتي **ب ر ا**، و **ب ي ر ا**، في السريانيـة (Costaz, 1963, p.23)، وبصيغـة **ب ا ر**، في العهـد القديم (Brown and others, 1906, p.91). وإن صح هذا التفسير، فالسطر يقرأ: "ابي بن متى أخوك، (أخذ) بئر". ولكن إن رُجحت القراءة الثانية **ب ي د**، فهو

الاسم المفرد المذكر المضاف **ي د**، أي "يد" (انظر نق١٩٤: ٣) وهو مسبوق بحرف الجر الباء.

السطر الثاني:

يبدأ هذا السطر باسم البنوة المتبوع بالعلم المقروء بسهولة **ج ر م ا ل هـ ي**، وهو من الأعلام، التي عُرفت بكثرة في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.56; Negev, 1991, p.20)، وقد عُرف في الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩٤)، وبصيغة **ج ر م ل هـ**، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.666)، واللحيانية (JSLih251, 361). بالنسبة لاسم المفعول **ب ر ي ك**، انظر (نق٤٣١).

النقش رقم (٤٦٤):

الذييب، نصيف، ١٩٩١م، نق٣، الشكل، ص٢٢٩، اللوحة، ص٢٣٠.

ب ل ي ذ ك ي ر ز ي د و ب ر ت ي م و

بلى ذكريات زَيْد بن تَيْم

نرجح أن هذا النقش القصير أضيف لاحقًا. للعلمين الأول انظر (نق٢١)، وللثاني انظر (نق١٥).

النقش رقم (٤٦٥):

الذييب، نصيف، ١٩٩١م، نق٤، الشكل، ص٢٢٩، اللوحة، ص٢٣٠.

. . . ل م . س ل م

تحيات . . . ل م .

نظرًا للتلف الذي كان على جوانب هذا الحجر، فقد اختفت بعض علاماته، و لم نتمكن إلا من قراءة **س ل م**، "تحيات".

النقش رقم (٤٦٦): **الموقع: قاع المعتدل**

الذييب، ٢٠٠١م، نق١، الشكل واللوحة، ص٣١٦؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٢، شكل، ص١٧٩، اللوحة (بدون).

س ل م ط ن ي ا ب ر ح و ر و

تحيات ط ن ي ا بن حَوْر

نُقش على واجهة هذه الصخرة عدد من النقوش العربية الإسلامية المبكرة، إضافة إلى هذا النقش النبطي القصير، الذي كُتب بأسلوب جيد مما جعل قراءته المعطاة أعلاه مقبولة. وظهور قلمين مختلفين يعودان إلى مدتين زمنيتين مختلفتين يشير إلى احتمال استمرار الاستيطان البشري حول الموقع بسبب وقوعه بمحاذاة الطريق التجاري الذي يربط الحِجْر بالمواقع المعروفة في شمالي شرق الجزيرة العربية، نحو موقع جبة وغيرها (بهذا الخصوص انظر الذييب، ١٩٩٩م، ص ص١٣- ١٢٢)، حتى الفترة الإسلامية المبكرة.

ط ن ي ا: نظرًا لأن شكل الحرف الأول لـه صوتا الطاء والظاء، فالعلم يقرأ أيضًا **ظ ن ي ا**. وعلى الرغم من أن العلم الأول **ط ن ي ا**، لم يُعرف مسبقًا في النقوش النبطية، إلا أنه جاء في النقوش الثمودية بصيغة **ط ن ي**، (Harding, 1971, p.389)، ويمكن إعادته إلى الطِّنِّ، أي "القامة"، أو إلى الطُّنِّي، وهو

"العظيم الجسم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٦٩). يجدر بنا الإشارة إلى أن الإطنان هو "سرعة القطع" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٦٩). أما القراءة الثانية **ظ ن ي ا**، فقد عُرف هذا العلم بصيغة مشابهة هي: **ظ ن ن و**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.102; Negev, 1991, p.33)، وقد قارنه الألماني ليتمان (Littmann, 1914, p.85)، بالعلم **ظ ن ن ا ل**، الذي جاء أيضًا في عدد من النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٣٣٤؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٨؛ Winnett, Harding, 1978, 366; Littmann, 1943, 179, 210)، حيث قورن عنصره الأول **ظ ن ن**، بالكلمة السريانية **ط ن**، أي "حمي، نشط، اجتهد" (Costaz, 1963, p.120)؛ لذا فهو ربما يكون علمًا مختصرًا يعني "المحمي، القوي+اسم الإله". بالنسبة للعلم حور، انظر (نق١١).

النقش رقم (٤٦٧):

الذيب، ٢٠٠١م، نق٢، الشكل واللوحة، ص٣١٩؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٣، الشكل، ص١٧٩، اللوحة (بدون).

س ل م ك هـ ل ن ب ر غ ن م و

تحيات كَهْلان بن غَانِم

ينبئ الأسلوب الرائع، الذي كُتب به هذا النقش عن تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، فبالإضافة إلى روعة رسم حروفه ونقشها، ميز كاتبه بين الحروف التي تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها ووسطها مثل: حرفي الميم والنون. الجدير بالإشارة أنه من خلال بعض حروفه مثل: الهاء والنون والواو يمكن عدّه نقشًا يعود

إلى أوائل القـــرن الأول الميــلادي (Healey, 1990, table:1)؛ وهي الفترة التي ظهرت فيها الهيمنة والسيطرة النبطية على المنطقة، وتحديدًا على الحِجْر. بالنسبة للعلمين كهلان وغانم، انظر (نق٢٠٩: ١)[١]، للأول وللثاني انظر (نق٢: ٢)[٢].

النقش رقم (٤٦٨):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٣، الشكل ولوحة، ص٣٢٢؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٤، الشكل، ص١٧٩، اللوحة (بدون).

و ا ل وْ   ب ْ ر ْ   ع صْ ر ن   س ل م

تحيات وائل بن عَصْران

قراءة هذا النقش القصير المعطاة أعلاه مرجحة. وقد أظهر كاتبه معرفته الجيدة بالنظام الكتابي النبطي؛ إذ ميز الأحرف، التي تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها ووسطها، نحو: النون في ع ص ر ن، والميم في س ل م. للعلم

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن قراءة ونيت وهاردنج لهذا العلم في النقشين الصفويين ٣٦٦، ٤٦٣، يشوبها الشك، فهما –كما نعتقد– يُقرآن بوضوح على النحـــو التالـــي: ب هـ ل ن (Winnett, Harding, 1978, pl.9, p.667, and pl.12, p.670)، كما يجب ملاحظة الخطأ المطبعي في النقش رقم ١٤٩، حيـــث كتـــب العلـــم ك هـ ل م، والصحيـــح كمـــا في القـــراءة ك هـ ل ن (Winnett, Harding, 1978, 114a, 205). أمـــا النقـــش الصفوي رقـــم: ٨٨٦، المنشور عند ونيت، فيقـــرأ اعتمـــادًا على لوحتـــه (Winnett, 1957, pl.136, p.199)، كالتالي: ل ك هـ ل ن   ب ن   ظ ع ن ر   ذ ل   ب ل ب ل أي "كهلان بن ظعنر من قبيلة بلابل" حيث كانت قراءته الخاطئة هي: ل ك هـ ل ن   ب ن   ذ ظ ع ن   ب ن   ب ن، والمعنى هو: by Kahilan b. Zaᶜin Dhill b. Bani

(٢) يجب الإشارة هنا إلى أن فوزي زيادين (Zayadine, 1977, p.139- 42)، قد نشر دراسة متميزة لنص نبطي أعادهُ استنادًا إلى أشكال حروفه إلى الربع الأول من القرن الميلادي الأول، وقرأهُ كالتالي:

د ك ي ر و ن   ط ب   و س ل(م)   ل غ ن م و   ر ب   م ر ز ح أ   و و ا ل   ب ر هـ

in pious remembrance and peace to Ganamu the Symposiarch and his son Uailu

ونحن نرجح قراءة أخرى للكلمة السادسة –إذ إن قراءتها: م ر ز ح، لا يتوافق مع رسم النقش المرافق في البحث المشار إليه أعلاه– فحرفه الثالث يقرأ نونًا أو ياءً، وليس زايًا، فحسب معلوماتنا، حرف الزاي من الأحرف القليلة التي لا تأتي متصلة مع حرف سابق أو لاحق له. لذا فإن القراءة المرجحة لهذه الكلمة هي: م ذ ب ح ا، أو م ر ح ن ا. الأولى هي الاسم المفرد المذكر المعرف تعني "المذبح"، وهكذا يقرأ النقش على النحو التالي: ذ ك ي ر و ن   ط ب   و س ل(م)   ل غ ن م و   ر ب   م ذ ب ح ا   و و ا ل و   ب ر هـ

تحيات وذكريات طيبة لغَانم مسؤول المذبح ووائل ابنه

أما م ر ن ح ا، فهو الاسم المفرد المذكر المعرف، الذي يعادل لفظة المرنح، وهو "أجود عود البخور" (الفيروزآبادي، ١٩٣٨م، ص٢٨٢). وعليه فالنقش قد يقرأ أيضًا: تحيات وذكريات طيبة لغَانِم صاحب البخور ووائل ابنه.

الأول و ا ل و، الذي اختفت (اضمحلت) علاماته بسبب عوامل التعرية، انظر (نق٣٩: ٢).

ع ص ر ن: علم بسيط على وزن فعلان، يعني "المولود في العصر"، وهو الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس (انظر نق٤٨: ٢).

النقش رقم (٤٦٩):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٤، الشكل، ص٣٢٥؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٥، الشكل، ص١٨٠، اللوحة (بدون).

ب ل ي ر ب ي ب ا ل ب ر م ل ي س ل م

بلى تحيات ربيب إل بن م ل ي

كُتب هذا النقش النبطي القصير بأسلوب جعل القراءة المذكورة أعلاه مؤكدة. ويوجد أسفله نصان، الأول بالقلم النبطي لم نتمكن من قراءته قراءة مُرْضية. والثاني بالقلم المعروف بالثمودي، هناك أيضًا رسم غير متقن لما يمكن عدّه حمارًا يمتطيه رجل. للعلم الأول ربيب إل، انظر (نق٤: ١).

م ل ي: على الرغم من أن ستارك قد شرح خطأً **م ل ي**، بأنه مختزل من العلم **م ل ك و** (Stark, 1971, p.95)، فإننا نعتقد أن اشتقاقه من **م ل ي**، والملأ والملي هو "مدة العيش"، وملاه وأملى الله له، أي "أمهله وطول له" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٥، ص٢٩٠). وهكذا فهو علم بسيط، بمثابة دعاء له من والديه بطول العمر وسعة العيش. وقد ورد هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.114; al-Khraysheh, 1986, p.107; Negev, 1991, p.39)، والثمودية (Winnett, Harding, 1978, 2499,)، والصفوية (King, 1990, p.551)

(2501, 3376b). بينما ورد بصيغة **م ل ا**، في السريانية (al-Jadir, 1983, p.382). ونرى أن من الضروري الإشارة إلى الخطأ الذي وقع فيه ونيت وهاردنج للنصين الصفويين رقمي ٢٤٩٩، و٣٥٠٨، والتي كانت على النحو التالي:

(أ) النقش رقم ٢٤٩٩، كانت قراءتهما له هي:

ل م ل ي   ب ن   ذ ل   (هـ ذ) ر

هذا المكان (المخيم) لملي بن ذل

وفي هذه القراءة، وقعا في خطأين، الأول وضعهما حرف الهاء بين قوسين بالرغم من وضوحه في رسم النقش المرافق، والثاني إضافتهما حرف الذال قبل الحرف الذي قرآه راءً، بالرغم من عدم وجود فراغ يسمح بإضافة حرف آخر (Winnett, Harding, 1978, pl.46, p.704). لذا فإن القراءة الأرجح هي:

ل م ل ي   ب ن   ذ ل   هـ ب (ك ر ت)

هذه البكرة لملي بن ذل

(ب) النقش رقم ٣٥٠٨، فقد قرآه هكذا:

ل م   ل ي   و ا ج ل

He buried by mly

لكننا نرجح أن قراءة هذا النقش القصير هي من اليسار إلى اليمين على النحو التالي:

ل ج ا   و ي ن م ل

بواسطة ج أ و (الذي) يسافر

والمقصود بالفعل **ي ن م ل**، الإشارة إلى كثرة أسفار كاتبه وترحاله بخصوص **ن م ل**، انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٦٧٩). وأخيرًا نشير إلى أن هاردنج (Harding, 1971, p.566)، قد قرأ العلم في النقش الصفوي رقم ٢٥٠١، م ل ي، عوضًا عن قراءته السابقة مع ونيت **م ن ي**، وهي قراءة غير مستبعدة (انظر رسم النقش لديهما Winnett, Harding, 1978, pl.46, p.704).

النقش رقم (٤٧٠):

الذييب، ٢٠٠١م، نق٥، الشكل ولوحة، ص٣٢٩؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٦، الشكل، ص١٨٠، لوحة (بدون).

ا ي (و)س ل م ع ب د م ن ك و ب ر غ ي م و ل ع ل م

نعم تحيات عَبْد منكو بن غَيِم الأبدية (الدائمة)

تكمن أهمية هذا النقش النبطي القصير، الذي نرى أن القراءة أعلاه جيدة فيما عدا الكلمة الأولى المشكوك في قراءتها -في ثلاثة أمور:

الأول: ظهور الأداة ا ي، للمرة الأولى في نقوش نبطية من خارج منطقة الجوف انظر (النقوش: ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٣).

الثاني: العلم الأول بصيغة **ع ب د م ن ك و**، يظهر للمرة الثانية في النقوش النبطية (Starcky, 1965, 4, p.47).

الثالث: ظهور الألفاظ ا ي، **و س ل م**، **و ل ع ل م**، مجتمعة في نقش واحد- حسب معلوماتنا- للمرة الأولى. والمعروف مسبقًا ظهور العبارتين: **ب ل ي** و

اي ذك ي ر، "بلى نعم ذكريات" (انظر نق٧٤٩)؛ **و ب ل ي و اي س ل م**، "بلى ونعم تحيات" (انظر نق٧٥٣).

ا ي: حرف استفهام أو تعجب (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٤، ص٥٨؛ الفراهيدي، د. ت، ص ص٤٤٠– ٤٤٢). للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٤– ١٥). وهو هنا يعني "نعم".

غ ي م و: علم يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **غ ي م ت**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1902: Harding, 1970, p.460)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق٩١). واشتقاقه فيما نرى من الغيم أي "العطش وحر الجوف"، (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٤٦)، أو أن يكون ميلاده قدوم خير على والديه، لذلك شبهاهُ بالغيمة التي تحمل الأمطار والخيرات، وكان هزاع الشمري، ١٤١٠هـ، ص٥٥٩، قد رجح هذا التفسير. **غ ي م ت**، علمًا لمكان ورد في النقوش السبئية (al- Scheiba, 1982, p.115).

النقش رقم (٤٧١): **الموقع: أم الجذايذ**

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٧.

س ل م ح ن ي ن و
ب ر م ع ن ا ل هـ ي
تحيات حُنين بن مَعْن اللّه (مَعْن الإله)

يدل أسلوب كتابة هذا النص التذكاري القصير على تمتع كاتبه حُنين انظر (نق٢١٩ : ٢)، بقدرة جيدة على الكتابة النبطية. فقد فرق بين أشكال الحروف، التي تأتي مختلفة عندما تُكتب في أول الكلمة أو وسطها عنها في آخرها، نحو: الميم في **س ل م**، التي كتبت في شكلها النهائي، والميم في **م ع ن ا ل هـ ي**، انظر (نق٥٨)، التي كتبت في شكلها المعروف في أول الكلمة أو وسطها، وكذلك الياء في ح ن ي ن و، التي جاءت في شكلها الاعتيادي والياء في **م ع ن ا ل هـ ي**، التي جاءت في شكلها النهائي. ويظهر من أشكال حروف هذا النص مثل: الميم والهاء والياء أنه يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي.

النقش رقم (٤٧٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٧.

س ل م و ب ر

ح ن ي ن و س ل م

تحيات سَالِم بن حُنين

هذا نقش تذكاري قصير، مكتوب بأسلوب جيد، على نحو يدل على تمكن كاتبه من الأسلوب الكتابي النبطي، وقد كُتب مباشرة أسفل النقش السابق (رقم٤٧١)، بخصوص العلم الأول، انظر (نق٩).

النقش رقم (٤٧٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٧.

س ل م ز ب ي ب ر

س ل م و

تحيات زبي بن سَالم

يعود هذا النص التَذكاري القصير إلى بداية القرن الأول الميلادي ونلمس هذا، من الطريقة التي رسم بها الكاتب حروف النص. الملاحظ أن كاتبه، الذي يتقن الكتابة النبطية قد أوصل حروف جميع كلماته الأربع، فيما عدا حرف الزاي -في **ز ب ي**- حيث إن هذا الحرف لا يتصل بالحرف اللاحق أو السابق له. ويوجد رسم غير متقن يصور جملاً يبدو أنه ليس من عمل صاحب النقش.

ز ب ي: افضل تفسير له إعادته إلى الكلمة العربية **زبّ** -كما اقترح ركمانز (Ryckmans, 1934-5, p.83)، والمؤيد من الجادر (al-Jadir, 1983, p.372). لذا فهو علم بسيط يعني "المدافع،المؤيد، الشهم". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.86)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 285)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.256; Holladay, 1988, p.86). في حين جاء بصيغة **ز ب ي ت**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.156)، وعن العلم الثاني انظر نق٩.

النقش رقم (٤٧٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٨.

س ل م ب ع ن و ب ر

س ع ي د و

تحيات بَعْن بن سَعْيد

يُظهر كاتب هذا النص التذكاري القصير –مرة أخرى– إتقانه للأسلوب الكتابي النبطي. ومن الطريقة التي اتبعها الكاتب في رسم الحروف، ندرك أن هذا النص يعود إلى بداية القرن الأول الميلادي، بخصوص العلمين الأول، والثاني، انظر على التوالي (نق١٩٩: ١، ونق٧٧).

النقش رقم (٤٧٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٨.

س ل م ك هـ ي ل و ب ر ن ف م ن ..

س ن ي ف ر ا

تحيات كُهَيْل بن ن ف م ن . . . حامل العلم

اضطر كُهَيْل (انظر نق ١٩٧: ١) إلى ترك الفراغ الواضح بين اسمه والاسم المفرد المذكر **ب ر**، "بن" بسبب التشقق في الصخرة. وتكمن أهمية هذا النص التذكاري القصير في أمرين:

الأول: أن هذا النقش يعود إلى النصف الأول من القرن الأول الميلادي (Healey, 1990, table, I) وندرك ذلك من أشكال حروفه.

الثاني: ظهور لفظة **س ن ي ف** ر ا، الإغريقية للمرة الأولى في النقوش النبطية.

أما بالنسبة للعلم الثاني، الذي نعتقد أنه من ستة حروف، فقد تمكنا من قراءة حروفه الأربع، الأولى: **ن**، **ف**، م، **ن**؛ في حين أننا لم نتمكن من قراءة الحرفين الأخيرين بالشكل المطلوب.

س ن ي ف ر ا: كلمة تُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهي الاسم المفرد المذكر المعرف أي "حامل العلم". وقد ورد بصيغة **س م ف ي ر ا**، أي "حامل العلم" في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٨١).

النقش رقم (٤٧٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٨.

س ل م ا د ر م و

ب ر ع ب د ا ل ج ا

ق ط ر ي و ن ا

تحيات أدرم بن عَبْد الجا قائد المئة

الخطأ الذي وقع فيه **ا د ر م و**، هو الاتصال الخاطئ بين حرفي الميم في **س ل م**، والألف في **ا د ر م و** (السطر الأول). أما كتابة بقية الحروف فتدل على تمكنه وقدرته على إتقان الكتابة النبطية.

ا د ر م و: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.57; al-Khraysheh, 1986, p.27; Negev, 1991, p.10). وجاء بصيغة **ا د ر م**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.353)، والثمودية (King, 1990, p.470)، وبصيغة **ا د ر م ن**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.32). وهو على وزن أفعل من الأدْرَم، وهو الذي لا أسنان له (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٢١، ص١٩٧). والعلم **ا د ر م و**، يمكن مقارنته بالعلمين الأدرم

ودارم اللذين عُرفا في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٠٦)، للعلم الثاني، انظر (نق١٩١: ٢).

ق ط ر ي و ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "القائد، قائد المئة"؛ وهي كلمة إغريقية وردت بصيغة **ق ن ط ر ي ن ا**، في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٢٩-٢٣٠).

النقش رقم (٤٧٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٩.

ا د د ي   ب ر   م ن ا   ب ر   ك ي م   ب ر

ب ط يْ   م ن   ق د م   ا ل هـ

ج ن ي ا

أددي بن منى بن كيم بن بطي من أمام (قدام) إله الشكر والسعادة (**ج ن ي ا**)

تكمن أهمية هذا النص الديني في أمرين، الأول -إذا صحت القراءة المعطاة أعلاه- ذكر **ا د د ي** لسلالته إلى الجد الثاني. والمعروف أن الأنباط قليلاً ما يذكرون الجد الثاني، علمًا أن أطول نقش ذكر فيه سلالة تعود إلى الجد السابع، هو النقش النبطي، الذي عُثر عليه في دومة الجندل، داخل الحي السكني، انظر (نق٧٨٢). الثاني: ظهور اسم الإله **ج ن ي ا** في النقوش النبطية -حسب معلوماتنا للمرة الأولى-، الذي عُرف في النقوش التدمرية إلهًا للفرح والسعادة والشكر، كما يوضح النقش التالي:

ج ن ي ا ال هـا ط ب ا و ش ك ر ا

الإله ج ن ي ا (إله) السعادة والفرح والشكر

يجدر القول إن صفة إله السعادة والشكر (**ا ل هـ ا ط ب ا و ش ك ر ا**)، جاءت لأربعة آلهة أخرى هي: **ش ي ع ا ل ق و م** (CIS3973)، الإله **ع ل م ا** (CIS4013:1:2)، **ا ر ض و**، **و ع ز ي ز و** (CIS3974:1; RES817:1). وذكر عبارة "أمام إله **ج ن ي ا**"، التي وردت أيضًا في النقوش التدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.354)، قد يعطي دليلاً على أن موقع أم الجذايذ ذو دلالة دينية يقصده العرب القدماء، وعلى الأخص الأنباط، لتقديم القرابين، بل لا يستبعد أن يكون كذلك للحج.

لكن هذه الكلمة تقرأ أيضًا **ع ن ي ا** –وهو ما لا نميل إليه–، فإذا كان كذلك فيمكن مقارنتها باسم القبيلة **ع ن ي و**، التي عُرفت في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.133)؛ ولهذا فإن المقصود بإله "الشكر والسعادة" هو الإله ذو الشرى.

ا د ي: علم بسيط على وزن فعلى من **ا د د**، وفسره الأصمعي بقوله: "يكون فُعَل من الود ويكون من الأدّ، يقال أدت الإبل تئدُّ أدًّا وهو حنين وصوت (الأصمعي، ١٩٨٠م، ص٩٣)، وقد جاء بصيغة **ا د ي**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.260)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.115)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, As 12:2, As 14:2; al-Jadir, 1983, p.340)، وبصيغة **ا د ا**، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.74; Aggoula, 1991, p.191)، وبصيغة **ا د د**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.470)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٢٨، ١٧٢؛ Littmann, 1943, p.296; Winnett, 1957, 537; Clark, 1980, 383)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.88)، وهو يماثل العلم المعروف بصيغة أَدَد في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٧؛ الهمداني،

١٩٨٧م، ص٢٧). أدي اسم قبيلة عربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٦٦؛ كحالة، ١٩٨٥م، مج١، ص ص١٢- ١٣).

م ن ا: العلم المسبوق باسم البنوة **ب ر**، عُرف في النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.116; Negev, 1991, p.39)، والصفوية(Harding, 1971, p.567; Winnett, 1957, p.198). بينما ظهر بصيغة **م ن**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.551). وأفضل تفسير له إعادته إلى مَنَّ عليه يَمُنُّ مَنًّا، أي "أحسن وأنعم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٤١٧)، والمَنُّ هو "العطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٤١٨)؛ لذا فهو علم مختصر، يعني "عطية + اسم الإله".

ك ي م: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.507، الذي لم يشرحه). الجدير بالذكر أن القراءة المعطاة من قبل ونيت وهاردنج لهذا العلم **ك خ م**، هي قراءة خاطئة (Winnett, Harding, 1978, 2487, pl.46). ويمكن عدّه علمًا بسيطًا على فعيل من الكَمّ، وهو قمع الشيء وستره (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٢٨)، يعني "المستور، المحفوظ".

ب ط ي: علم ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 601)؛ الذي عُرف فيها أيضًا بصيغتي **ب ط ي ت** (Winnett, Harding, 1987, 2557)، و **ب ط ي هـ** (Winnett, 1957, 833). بينما جاء بصيغة **ب ط ت**، في النقوش اللحيانية، الذي عدّه أبوالحسن، خطأً، على وزن فَعْل (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ص٣٤٧)، وبصيغة **ب ط**، في الثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٨٠). واشتقاق هذا العلم إما من العبرية، وذلك بإعادته إلى **ب ط هـ**، أي "نَطَق، عَبَرَ" (Brown and others, 1906, p.104)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الناطق، المعبر". أو من العربية وذلك بعدّه على وزن فَعْلى من **ب ط ط**، نسبة إلى البَط جمع بطَّة

وهو الإوزُّ، كما اقترح محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص١٩٣، أو -وهو الأضعف- أن اشتقاقه من **ب و ط**، باطَ الرجل يَبُوط إذا ذَلّ بعد عِزّ، أو إذا افتقر بعد غِنَى (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٧، ص٢٦٦). وبطي من الأعلام المعروفَة في وقتنا الحاضر، واشتقاقه من بُطي عكس السريع، ومن تأخرت ولادته (الشرعة، ٢٠٠٠م، ص٥٣)، بخصوص حرف الجر من، انظر (نق١٤)، والظرف **ق د م**، انظر (نق١٤)، والاسم المفرد **ا ل هـ**، انظر (نق١: ٣).

النقش رقم (٤٧٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٧٩.

ذ ك ي ر

ع ب د و ب ر . . .

ذكرى عَبْد بن . . .

تَوقَف كاتب النص عَبْد، رغم قدرته الفائقه في الكتابة، كما يظهر من حروف النص، عن إتمام نصه التذكاري القصير وإكماله، وهي ظاهرة ملحوظة في النصوص القصيرة. وللمزيد انظر (نق١٧).

النقش رقم (٤٧٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩، الشكل، ص٢٥٦، اللوحة، ص٢٨٠.

ذ ك ي ر ب ط ب

ا س ل م ب ر ا س ل م و

ذكرى أسْلم بن أسْلم الطيبة (الجيدة)

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، من قبل أسْلم (انظر نق١٥٩)، بأسلوب رائع، مدللاً بذلك على إتقانه الجيد للكتابة النبطية، وقد ميز شكل الحرف، الذي يأتي في آخر الكلمة عنه في أولها أو وسطها، مثل: حرف الميم في **ا س ل م** (انظر نق٢٩٥)، والباء في **ب ط ب** (انظر نق١١).

النقش رقم (٤٨٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠، الشكل، ص٢٥٧، اللوحة، ص٢٨٠.

و ذ ك ي ر ك ل ج ب ر ط ب ب ط ب

وذكرى كلج بن طيب الطيبة

هو أيضًا نصٌّ نبطيٌّ قصير كُتب بأسلوب يدل على تمكن كاتبه من الكتابة النبطية، فيما عدا الاتصال غير المقصود بين حرفي الجيم في **ك ل ج**، والباء في **ب ر**. الملاحظ أن النقش قد بدأ بحرف العطف الواو، وهي ظاهرة نادرة الحدوث في النقوش النبطية (انظر أيضًا نق٢٣٨). ولا يستبعد أن يكون حرف العطف الواو هذا إشارة إلى أن هذين النصين (نق٤٧٩، ٤٨٠) قد كُتبا في الوقت نفسه.

ك ل ج: علم يرد –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش السامية، وهو علم بسيط، يعني "الشجاع، الكريم"، وذلك أن الكَلِجُ، تعني "الأشداء

من الرجال" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٥٢). والكُلَجُ هو "الكريم، الشجاع" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٦٠).

ط ب: علم مسبوق باسم البنوة **ب ر**، ومتبوع بالاسم المفرد المذكر **ب ط ب**، وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 160; Clark, 1980, 121)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق٢٢؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٩٤)، والمعينية (al-Said, 1995, p.218)، والأمورية (Huffmon, 1965, p.207). بينما جاء بصيغة **ط ب ع ث ر**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.184)، وبصيغة **ط و ب و** -إذا صَحّت مقارنته بالعلم **ط ب**- في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.101; Negev, 1991, p.32). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا من طاب أو طيب، وهو من تخلى عن الرذائل وتحلى بالفضائل، وأيضًا العفيف السهل في معاملته ومعاشرته (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٤١). وهو يماثل العلم الطيب، الذي جاء في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١٠٤)، والذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٧٧).

النقش رقم (٤٨١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١، الشكل، ص٢٥٧، اللوحة، ص٢٨٠.

س ل م خ ل ف و ب ر اس د و

تحيات خَلْف بن أسْد

نص تذكاري قصير، ندرك من خلال أشكال علاماته أنه يعود إلى منتصف القرن الأول الميلادي. ويتكون من علمين، هما أَسْد (انظر نق٤١: ٢)، وخَلف (انظر نق١٥).

النقش رقم (٤٨٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢، الشكل، ص٢٥٧، اللوحة، ص٢٨١.

ذ ك ي ر   ز ي د و   ب ر   ا س ل م

ب ي ر خ   ا ذ ر   س (ن ت) ١٦

تحيات زَيْد بن أسْلم في شهر آذار سنة ١٦

تكمن أهمية هذا النص التذكاري القصير في أنه أول النصوص النبطية -حسب علمنا- الذي يظهر فيه اختصار لكلمة، فقد استخدم -كما هو واضح- حرف السين التالي لاسم الشهر **ا ذ ر** (انظر نق٢١٠: ٦)، والسابق لعلامات الرقم ١٦، عوضًا عن كتابة الكلمة كاملة هكذا: **س ن ت**، كما هو متبع ومعروف في النصوص النبطية الأخرى. بطبيعة الحال، لا يمكن استبعاد فرضية أن زَيْدًا (انظر نق٢٢)، الذي كَتَبَ نقشه بأسلوب جيد، نسي أن يكتب حرفي النون والتاء عن طريق الخطأ.

النقش رقم (٤٨٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨١.

ز ك ر   ع د ن و ن

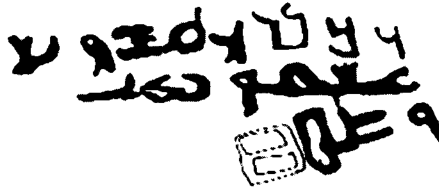
ب ر   م ن ع ت

س ل م

ذكرى وتحية عَدنان بن منعة

حُسن أسلوب كتابة حروف هذا النقش التذكاري القصير وجودته، يدلان على القدرة الجيدة، التي كان يتمتع بها كاتب النقش عدنان، (انظر نق١٨٨ : ٢)، في معرفته وعلمه بالأسلوب الكتابي النبطي، للعلم الثاني انظر (نق٢٥ : ١).

النقش رقم (٤٨٤):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨٢.



ذ ك ي ر   ج م يْ و   ب ر
غ ن م و   ب ط ب
و س ل م
ذكريات وتحيات ج م ي و بن غَانِم الطيبة

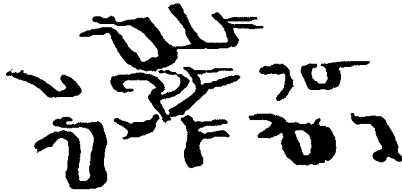
أدت العوامل الجوية، وتعرض الصخرة للشمس لفترة طويلة من الزمن، إلى بداية اختفاء علامات هذا النص التذكاري، ويرجع هذا النص إلى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، وقد أدركنا ذلك من الطريقة التي كتب بها الكاتب حروف النص، خاصة الميم في ج م ي و، والغين والميم في غ ن م و (انظر نق٢ : ٢).

ج م ي و: علم يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن أن يكون اشتقاقه من الجُمَا، والجُمَا نُتوءٌ ووَرَمٌ في البدن (ابن منظور،

١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج١٤، ص١٥٣)، فلا يستبعد أن تسميته بالاسم **ج م ي و**، تعود إلى ظهور نتوء ووَرَم في بدنه عند ولادته، وهو ما دفع والده إلى تسميته بهذا الاسم.

النقش رقم (٤٨٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨٢.



س ل م

ا و س و ب ر

نْ م س ع م

تحيات أوْس بن ن م س ع م

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد، ونتبين من أشكال حروفه أنه يعود إلى القرن الأول الميلادي. وبخلاف العلم الثاني (انظر أدناه) فإن القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش مقبولة.

ن م س ع م: علم مركب من جملة اسمية، يعني "صاحب، كاتم سر، راهب ع م"، وذلك عند مقارنة العنصر الأول **ن م س**، بَنَمسْتُ السَّرَّ أَنْمِسه نَمْسًا: أي "كتمته"، والناموس هو الراهب، وصاحب سر الملك أو الرَجل الذي يطلعه على سرِّه وباطن أمره ويخصه بما يستره (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٦، ص ص٢٤٤)؛ العنصر الأول **ن م س**، ورد علم لشخص

في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٧٨؛ Harding, 1971, p.600)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٠٩؛ King, 1990, p.555). **ن م س ي**، علم عُرف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.650). ويحتمل هذا العلم قراءة أخرى هي: **ك م س ع م**، وهو أيضًا علم مركب من جملة اسمية، عنصره الأول يعـود إلى الكلمـة المعروفـة بالسريانية بصيغـة **ك م س**، أي "كَتَمَ، جَفَفَ (Costaz, 1963, p.157)، وبكلمـة **ك م س**، أي "خَزَنَ"، المعروفـة في العهـد القديـم (Brown and others, 1906, p.485). أما عنصره الثاني، فهو الإله السامي المعروف ع م، الذي يمثل القمر ويقابل ع ي، في البابلية، والبعض يرى أنه إلهٌ للمطر والبعض الآخر يرى أنه إلهٌ للرعي، للمزيد حول هذا الإله، انظر (باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٧٢- ٧٣).

النقش رقم (٤٨٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨٣.

ب ل ي   ذ ك ي ر   ا ب و ك ن   ب ر . . .

بلى ذكريات ا ب و ك ن بن . . . .

ا ب و ك ن: هي قراءة غير مؤكدة، وهو يرد بهذه الصيغة -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية. وأفضل تفسير لـه هو اعتباره علمًا بسيطًا، على وزن فعولان من أبِك الشيء يأبَك كَثُرَ وأبِكَ الرجل أبْكا وأَبَكا كَثُر لحمه (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٨٨). ولعله علم مركب من "اب"، والفعل "وكن" بمعنى "قَنَّ، تَفضَّل"، أي أن "اب" المعبود قد قَنّ بنعمة أو بركة، قارن مثلاً العلم هـ و ك ن ع م، (طيران، ١٤٢٧هـ، ص١٧٥).

النقش رقم (٤٨٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨٣.

ذ ك ي ر ف ن ا ب ر

ا و ن س ب ط ب

ذكريات ف ن ا بن أونس الجيدة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير أسفل النقش السابق (نق٤٨٦)، وهو يتكون من، **ذ ك ي ر**، "ذكرى، ذكريات"، (انظر نق٣: ١)، واسم البنوة **ب ر** "بن"، وعلمين.

ف ن ا: علم يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن عدّه علمًا مختصرًا من الفَنّ (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣٢٦)، والمعنى "المبدع هو + اسم الإله". ويمكن مقارنته بالعلمين ف ن، الذي جاء في النقوش الصفوية (CIS1828; Clark, 1980, 109)، والعلم **ف ن ي**، الذي ورد في النقوش الثمودية (King, 1995, p.536 رغم أنها –أي كنج– قد قارنته بالفعل فنى)، والنقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.136). كما يمكن مقارنته بالعلم المعروف إلى يومنا الحاضر بصيغة فَنّان (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٤٥) وكذلك بالعلم **ف ن و إ ل**، الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.819)، على الرغم من أن العلم في العهد القديم ربما يعني "وجه، صورة الإله"؛ حيث إن الاسم المفرد المذكر **ف ن**، يعني "وجه" (Brown and others, 1906, p.815).

ا و ن س: علم يأتي أيضًا بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد

بصيغة **ا ن س**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٢٢)، والتدمرية (Stark, 1971, p.71)، والصفوية (Harding, 1971, p.79; Clark, 1980, p.445)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٨٨: ٢). بينما ورد بصيغة **ا ن و س**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.60)، ولا يستبعد مقارنته بالعلم الوارد بصيغة **ا ب ا ن س**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.53)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.53). وهو يحتمل تفسيرين، الأول: ما اقترحه ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣١١، عند تفسيره للعلم أَنَس، بعدّه من الأنس، فلان أُنْسي وأَنَسي. الثاني: إعادته إلى اللفظة السامية **ا ن س** ، أي "إنسان" (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.84-5)، المعروف بالعهد القديم (Brown and others, 1906, p.60)، والكتابات السريانية (Costaz, 1963, p.13). أَنَسي، أَنِسيَّة، علمان معروفان حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص١١١).

النقش رقم (٤٨٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨٣.

ذ ك ي ر ط و ف و ب ر

ت ي م ا ل ك ت ب ا

ذكريات طَوَّاف بن تَيِمْ الكاتب

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد مقروء، وندرك من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى بداية القرن الثاني الميلادي.

ط و ف و: علم يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، ربما يكون

علمًا بسيطًا من طاف، وهو كثير الطواف وتطوّف الرجل أي طاف، وطوَّف، أي "أكثر الطَّواف" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص٢٢٥)؛ لذا فهو يعني "الطَّوّاف"، والمقصود العابد، المتدين الكثير الارتباط بالإله، أو من طاف في البلاد طوْفًا وتَطْوافًا، أي "سار فيها" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٩، ص٢٢٦)؛ ولذا فهو يعني "الطَّوَّاف"، نظرًا لكثرة ترحاله وتنقلاته. **ط و ف و**، الذي كَتَبَ مع أخيه مَعَن الله النقش رقم٢١١، جاء بصيغة **ط و ف**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.390)، للعلم الثاني **ت م ا ل ك ت ب ا**، الذي عُرف بصيغتي: **ا م ت ك ت ب هـ**، و**ا ب ت ن ا ك ت ب** انظر (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٧٨: ١: ٢: ٣)، في النقوش اللحيانية، انظر النقش رقم: ١٠٧.

النقش رقم (٤٨٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩، الشكل، ص٢٥٨، اللوحة، ص٢٨٤.

ن و ن و ب ر ر س م و

ن و ن و بن رَوْسَم

هو أحد النقوش التي بدأت بعلم، انظر على سبيل التمثيل النقوش: ٤، ٨، ٩، ١٦، ويظهر أن للنقش بقية فالصخرة التي كُتب عليها هذا النص مكسورة.

ن و ن و: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، جاء بصيغة **ن و ن**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 136,

794)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.630)، وبصيغة ن ن، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.444). وهو يحتمل تفسيرين، الأول: إعادته إلى ن و ن، أي "زاد، كَثُرَ، توالد" المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.630)، الثاني: -وهو الأرجح- عدّ اشتقاقه من النُّونُ وهو "الحوت" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٤٢٧)؛ لذا فهو علم، يعني "الحوت، السمكة". وهو ما يدل على أن هذه العائلة، التي اتخذت هذا الاسم كانت في الأصل من سكان السواحل الغربية لشبه الجزيرة العربية حيث تكثر الأسماك. وقد ظهرت هذه اللفظة بصيغة **ن و ن ا**، أي "سمكة" في السريانية (Costaz, 1963, p.200)، وبصيغة **ن و ن**، أي "سمكة" في الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.344)، وبصيغة **ن و ن ن**، أي "أسماك" في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 45:2). تجدر الإشارة إلى أن لفظة النُّون تعني أيضًا في العربية "شَفْرة السَّيف" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٤٢٩).

ر س م و: قد يقرأ هذا العلم على النحو التالي: **ر ش م و**، **د ش م و**، فإذا قُرِئ **د س م و**، فإن اشتقاقه من الدَّسَم، وهو "الوَدك" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص١٩٩)، والمقصود الدعاء له بالغنى وكثرة الخير. وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة دَيْسَم (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠١)؛ لكننا نرجح القراءة الأولى وهي **ر س م و**، لسببين:

الأول: أن أعلامًا مشابهة جاءت في النقوش السامية الأخرى، مثل العلم: **ر س م**، الذي ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.277)، والثمودية (King, 1990, p.503). بينما جاء بصيغة **ي ر س م**، في السبئية (CIH309:4)، وبصيغة **ر س م ت**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.277).

الثاني: مقارنته بلفظة الرَّوْسَم أي "الداهية" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٤٢)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الداهية".

أما القراءتان ر ش م و[1] و د ش م و، فإننا لا نرجحهما، لأنهما لا يعطيان معنًى مقبولاً، فالثاني –مثلاً– لو أعيد إلى الدشم، فإن الدُّشْمَة تعني "الرجل الذي لا خير فيه" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠١).

النقش رقم (٤٩٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٤.

ذ ك ي ر ي نْ

ك هـ ن ي بْ (ر) رُ ب ا ل

ذكريات كاهن بن رب إيل

يظهر من أشكال حروف هذا النص أن شخصًا آخر وَجَدَ كلمة **ذ ك ي ر**، مكتوبة، وكذا الثلاثة الحروف الأولى من اسم الشخص الذي بدأ بكتابة النص، هي: الكاف والهاء والنون، فقرر الاستفادة من كلمة **ذ ك ي ر**، وهذه الأحرف بإضافة بقية حروف اسمه –غير المقروءة بشكل دقيق. ورغم صعوبة تأكيد القراءة المعطاة أعلاه، وهي **ك هـ ن ي**، (انظر نق٦٧٢)، إلا أنها الأرجح.

(١) علم جاء بصيغة مشابهة هي ر ش م، في اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٦٥)، والصفوية (Harding, 1971, p.278). واشتقاقه من ر ش م، ويقال رَشِمَ الرجل يرشم إذا صار أرشم، وهو الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٤٣).

النقش رقم (٤٩١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٤.

ا و س و ب ر س مْ و

س ل م

تحيات أوْس بن سام

بخلاف العلم الذي يقرأ بتحفظ ش م و، أو س م و، فإن بقية كلمات هذا النقش التذكاري القصير تقرأ بشكل جيد. بالنسبة للعلم ا و س و، انظر (نق١١).

س م و: علم يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ظهر بصيغة **س م م ت**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.517; Shatnawi, 2003, p.705)، وبصيغة **س م**، في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.327)، وبصيغتـــي **س م** (Clark, 1980, 112)، **و س م م** ، (العبـــادي،٢٠٠٦م، نق٦٩؛ Clark, 1980, p.455)، في النقوش الصفوية. بينما جاء بصيغة **س م ك ر ب**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.163). ويمكن مقارنته –إذا صحت هذه القراءة– بالعلم المعروف سام أحد أبناء نوح عليه السلام، كما عُرف بالموروث العربي بصيغة سامَة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٠٩). وأفضل شرح لـه عدّه علمًا بسيطا من السام، وهو الذهب والفضة (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٣١٢– ٣١٣)[1]. تجدر الإشارة إلى احتمال قراءته –بتحفظ– أيضا **ش م و**،

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن العبادي،٢٠٠٦م، ص١٠٠، قد أعاد العلم **س م م**، إلى السَّمُ، وهو تفسير آخر غير مستبعد؛ إضافة إلى أننا قد نقارنه بالعلم **ا س م**، الذي جاء في الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق١٦٢)، لكن القحطاني اعتبره من **ا و س**، فقرأهُ **ا و س م** (القحطاني، ٢٠٠٦م، ص١٤٣)، وهذه القراءة أيضًا غير مستبعدة.

الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.151; Negev, 1991, p.65). بينما جاء بصيغة **ش م ي**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1415a)، وبصيغة **ش م**، في اللحيانية (JSLih 339). ويمكن مقارنته –رغم اختلاف المعنى– بالكلمتين الواردتين في العهد القديم **ش م**، و **ش م هـ** (Brown and others, 1906, pp.1028, 1031). وأفضل تفسير له عدّه مشتقًا من **ش م م**، فالشَّم هو حسن الأنف، ويقال رجل أشَمّ أي "طويل الرأس"، كما يقال أشَمّ الرجل يُشِمُّ إشمامًا وهو أن يمر رافعًا رأسه (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م مج١٢، ص٣٢٧). وهو بمثابة دعاء له بأن يكون رافعًا الرأس بين أفراد عشيرته وقبيلته.

النقش رقم (٤٩٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٥.

ح ج يْ ب ر س بْ س

س ل م

تحيات حاج بن س ب س

القراءة المعطاة لهذا النقش القصير غير مؤكدة، فالعلامتان المقروءتان بسهولة **ل ت**، (انظر الصورة الفوتوغرافية)، لا نستطيع تحديد علاقتهما الصحيحة بالنقش.

ح ج و / ح ج ي: علم بسيط، يعني "الحاج، المولود أثناء الحج"، وجد في النقوش النبطية الأخرى بصيغة **ح ج و** (Cantineau, 1978, pp.93-4; al-Khraysheh, 1986,

pp.76-7;Negev, 1991, p.27). بينما ورد بصيغة ح ج ي، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.307)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.152)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٦٧: ١)، والتدمرية (Stark, 1971, p.87)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.95; Brown and others, 1906, p.291)، والسريانية (Costaz, 1963, p.408)؛ وبصيغة ح ج، في النقوش المعينية (al- Said, 1995, p.84)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٤٨٢؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢١٦؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٢٩؛ King, 1990, p.490; Harding, 1971, p.177; Clark, 1980, p.450)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.670). بينما جاء في النقوش اللحيانية بصيغة ح ج ا ل، (انظر JSLih 133)، وفي النقوش الحضرمية بصيغة ح ج ج ت (RES4866: 2). الحَجّاج، الذي يعني كثير الحج والزيارة والإتيان، علم ورد في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٥٠؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٢٨؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص١٤٠).

س ب س: علم إغريقي الاشتقاق يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية.

النقش رقم (٤٩٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٣، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٥.

ب ل ي س ل م ا ن ع م

ب ر ر ب ا ل

ب ط ب

بلى تحيات أنْعم بن رب إل الطيبة (الجيدة)

يبدأ هذا النقش باللفظة **ب ل ي**، "بلى" (انظر نق١٦)، المتبوع بالاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات".

ا ن ع م: علم بسيط، على وزن أفْعل ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.65; al-Khraysheh, 1986, p.45; Negev, 1991, p.13)، والتدمرية (Stark, 1971, p.75)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٥، ٦٥؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩١؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٢٩)، واللحيانية (JSLih6:3)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م،نق١٧٧؛ King, 1990, p.476)، والمعينية (al-Said, 1995, p.66)، والسبئية (RES4057D: 1)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.88). بينما جاء بصيغة **ن ع م**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.653)، وبصيغة **ن ع م ا ل**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.362)، وبصيغة **ن ع م ن**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.445). والعلم يماثل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة أنْعم (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٩٢). وأفضل تفسير له أن اشتقاقه من **ن ع م** (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١٣٧–١٣٨)، الذي ورد أيضًا في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م،ص٩٠)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.107)، وفي العهد القديم (أخبار الأيام الأول ٤: ١٥؛ Brown and others, 1906, p.653)؛ ومن المعلوم أن **ن ع م**، أي "إصلاح، طيبة، جودة"، وردفي النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.445). أنعم جاء علمًا لقبيلة من مراد من مذحج القحطانية (كحالة، ١٩٨٥م، مج١، ص٤٧) كما ورد أيضًا علمًا لقبيلة في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٥، ٧)؛ بخصوص العلم **ر ب ا ل**، انظر (نق١: ٣).

النقش رقم (٤٩٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٤، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٦.

س ل م ل و ق ي س

تحيات لِ و ق ي س (نِ و ق ي س)

القراءة المعطاة أعلاه للعلم الإغريقي الاشتقاق غير مؤكدة، فحرفه الأول الذي قرأناه "ل" وهو أداة الملكية اللام (الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص١٤٢)، يمكن أن يقرأ أيضًا حرفَ نون، ويمكن أيضًا عَدّه -أي هذا الحرف- الحرف الأول من العلم، ليقرأ: **ل و ف ي س، ل و ق ي س، ن و ف ي س**، أو **ن و ق ي س**، لكننا فضلنا اعتباره لامًا للملكية.

النقش رقم (٤٩٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٥، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٦.

س ل م س ع ي د و

ب ر و ا ل و ط ر ق س ك ت ا

ب ر ق م و ب ط ب

تحيات سَعْيد بن وائل الحارس (المراقب) بن ق م و الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد يدل على تمكن كاتبه سَعْيد، انظر (نق٧٧)، من الكتابة النبطية. وتكمن أهمية هذا النقش القصير بظهور كلمة **ط ر ق س ك ت ا**، للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ط ر ق س ك ت ا: هي اسم الوظيفة التي تقلدها والد سَعيد، وائل انظر (نق٧٧، ١٦٠)، وأصلها كلمة يونانية استخدمها الأنباط، تعني "الحارس، المراقب، ماسك الدفة"[١].

ق م و: علم إما أن يكون مختصرًا، يعني "العالي، الكبير بواسطة الإله" من القِمَّة، أي أن تكون "الأعلى، الأكبر" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٩٤؛ الجوهري، ١٩٧٩م، مج٥، ص٢٠١٥)؛ أو أن يكون اشتقاقه من الجذر **ق و م**، فيقرأ الاسم قوام، ويكون علمًا بسيطًا. وقد ورد هذا العلم بصيغة **ق و م و**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.142; Negev, 1991, p.57; al- Khraysheh, 1986, p.158). في حين جاء بصيغة **ق م**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ١٥٢؛ الذييب، ١٩٩٩م، ١٤)، والصفوية (Winnett, 1957, p.189; Winnett, Harding, 1978, p.604)، والفينيقية (Benz, 1972, p.404). أما في السريانية فورد بصيغة **ق م ي** (al-Jadir, 1983, p.400).

النقش رقم (٤٩٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٦، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٦.

س ل م ص خ ر و ب ط ب

تحيات صَخْر الطيبة

---

(١) أقدم جزيل الشكر للدكتور طلعت زهران، أستاذ اللغة اليونانية المشارك سابقًا، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، على مساعدته في تفسير هذه الكلمة.

هذا النقش القصير يُقرأ اسم كاتبه على النحو التالي:

الأول: **ق ح د و**، الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.142; Negev, 1991, p.57). بينما جاء بصيغة **ق ح د ت**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 848)، وبصيغة **ق ح د م**، في السبئية (Harding, 1971, p.476). الجدير بالذكر أن قُحَادة بطن عربي قديم (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٣٤٣). وإذا صحت هذه القراءة فهو علم بسيط، يعني "السنام"، وذلك بمقارنته بلفظة القَحَدة وهو "السنام"، رغم أن القَحَّاد، هو الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٣٤٣).

الثاني: **ق ح ر و**، نظرًا للتطابق في الشكل بين حرفي الدال والراء في النبطية، وهو علم لم يسبق أن عُرف -سب معلوماتنا- إلا في النقوش الثمودية بصيغة **ق ح ر** (Harding, 1971, p.476). القحرة اسم فخذ من العناثرة من بلحارث (كحالة، ١٩٨٥م، مج٥، ص١٣٣). وهو علم بسيط، يعني "المُسِنّ، الكبير"، بمثابة الدعاء له بالهرم مع الجَلَد والصحة، واشتقاقه من القَحْر، وهو المُسِنّ وفيه بقية وجَلَد (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٧٣).

الثالث: -وهو الأرجح- أن يقرأ **ص خ ر و**، وذلك للتشابه بين شكل حرفي الصاد والقاف في النبطي، يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة **ص خ ر**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.518)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٨١، ١٨٣؛ Winnett, Harding, 1978, 377). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي بصيغة صَخْر (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٧٥). والصخرة هي الصَّفَاة العظيمة التي لا يمكن حملها ولا إزالتها عن مكانها.

النقش رقم (٤٩٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٧، الشكل، ص٢٥٩، اللوحة، ص٢٨٦.

ت ي م ا ل ح و ر ب ر ق و ف ا ح ن ط ا

ذ ك ي ر ب ط ب

ذكرى تَيِمْ الحور بن قَوْف الحَنّاط الطيبة

من خلال أشكال علامات هذا النقش القصير ندرك أنه يرجع إلى نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلاديين. تكمن أهميته في أمرين، الأول: ظهور لفظتي، **ذ ك ي ر**، و **ب ط ب**، في نهاية النقش، إذ إن المفترض –كما هو متبع– ظهور هاتين اللفظتين في مقدمة النص. الثاني: ظهور الاسم المفرد المذكر المعرف **ح ن ط ا**، للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ت ي م ا ل ح و ر: علم يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص، وهو علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عَبْد الحور". العنصر الثاني جاء بصيغة **ح و ر و**، علم لشخص في النقوش النبطية والسامية الأخرى، للمزيد انظر (نق١١).

ق و ف ا: علم، مسبوق باسم البنوة ب ر، يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية. وعلى الرغم من أن **ق و ف**، تعني "قرد"، وهي –ربما– كلمة مستعارة من اللغة المصرية وردت في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.880)، إلا أن عدّ اشتقاقه من القُوف وهي الرقبة وقُوفُتها، كما أن القائف هو الذي يعرف الآثار (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٩،

ص٢٩٣)، هو الأرجح؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الشخص الذي يتبع الأثر"، تمامًا كما هو معروف حاليًا بيننا عن أبناء قبيلة بني مرة الذين يتميزون عن غيرهم بقدرتهم الفائقة على تتبع الآثار، أو أنه يعني "صاحب الشعر السائل".

ح ن ط ا: وهو اسم يحمل معنيين:

الأول: عدّه اسمًا مفردًا مذكرًا، يعني "الحَنّاط"، وهو الذي يعمل في الحنطة. وقد جاء اسمًا مفردًا بمعنى "حنطة، قمح" في عدد من الكتابات السامية، نحو: العهد القديم الذي ورد فيه بصيغة **ح ط هـ** (Brown and others, 1906, p.334)، وفي السريانية بصيغة **ح ط ت ا** (Smith, 1967, p.138)، وفي التدمرية بصيغة **ح ط ا** (الصمادي، ١٩٩٦م، ص٥٥)، وبصيغة **ح ي ط هـ**، في الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.197)، وكذلك بصيغة الجمع هكذا: **ح ن ط ي ا**، في الآرامية اليهودية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.363)، وبصيغة **ح ن ط ا**، الصيغة النبطية نفسها، في الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 81:28).

الثاني: عدّه اسمًا مفردًا مذكرًا، يعني "الحناط"، وهو الذي يقوم بالطقوس ذات العلاقة بتطييب الميت ودفنه في ذلك الوقت، وإذا صح هذا التفسير، فإن هذه الكلمة تعتبر أول إشارة إلى ظهور هذا النوع من المهن في المجتمع العربي النبطي. وقد ورد الفعل بصيغة حانط؛ بمعنى "حَنَط" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.110)، وبصيغة حنَط في السريانية (Costaz, 1963, p.110)، وبصيغة hanata، أي "عطر، حَنَطَ" في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.238)، وفي الآرامية اليهودية الفلسطينية بصيغة **ح ن ط**، "حَنَطَ، عَطَرَ" (Sokoloff, 1992, p.209)، وفي العربية حَنَّطَ الميت تحنيطًا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٧، ص٢٧٨).

النقش رقم (٤٩٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٨، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٦.

ذ ك ي ر ن ت ن ي ب ر ر ب ا ل س ل م

ب ط ب

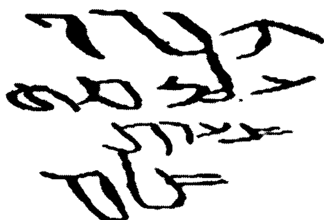
ذكريات (و) تحيات ن ت ن ي بن رب إل الطيبة

هو كالنقشين السابقين (نق٤٩٦، ٤٩٧)، في حُسن الخط وجماله، مما يؤكد أيضًا مقدرة كاتبه ومعرفته الجيدة بأسلوب الكتابة النبطية.

ن ت ن ي: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.101). بينما جاء بصيغة **ن ت ن**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.123; Negev, 1991, p.45)، والصفوية (Harding, 1971, p.581)، والمعينية (al-Said, 1995, p.167)، واللحيانية (Jamme, 1974, p157)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ٨٧)، ونحن نرى أن إسكوبي قد وقع في خطأ عندما أشار في ص٥٢٠ من بحثه، إلى أن العلم **ن ت ن**، جاء في النقوش ٤، ٥، ١١٠، مع أن صيغة العلم في هذه النقوش هي **ص (ل) م ن ت ن**، أي "الإله **ص ل م** أعطى، المُعطي هو الإله **ص ل م**". وقد ورد العلم بصيغة **ا ل ن ت ن**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.129)، وبصيغتي **ن ت ن إ ل**، و **ن ت ن ي هـ**: في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.682). وهو –أي **ن ت ن ي**– علم مختصر، يعني "عطية، هبة + اسم الإله"، عنصره الأول جاء من الجذر السامي **ن ت ن**، أي "أعطى، وَهَبَ"، للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص١٧٨). بالنسبة للعلم الثاني **ر ب ا ل**، انظر النقش رقم١: ٣.

النقش رقم (٤٩٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٩، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٧.



هـ ن د و

غ ل ي م ت

س ع د ت

س ل م

تحيات هِنْد غُلامة (أمة، عَبْدة) سعدة

هذا النقش هو من النقوش التذكارية، الذي، كُتب بواسطة امرأة، قَدمَت لهذا المكان المقدس -بالنسبة لهم- للقيام بالطقوس التعبدية للإله ذو الشَرى.

هـ ن د و: علم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **هـ ن د ت**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.260-1)، وبصيغة **هـ ن د م**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.626)، وبصيغة **هـ ن د**، في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٥٣)، وبصيغتي **هـ ن د**، (Branden, 1956B, (ph268, j), p.29)، و **هـ ن د ت**، (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٩٠)، في النقوش الثمودية. وعلى الرغم من أن هِنْدًا عُرِفَ بأنه من المئتين من الإبل والمئتين من السنين (مثلاً الشمري، ١٤١٠هـ، ص٧٨٧؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م مج٢، ص١٨٣٠؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٦٢٥)، إلا أننا نميل إلى أن اشتقاقه

من التَّهنيد، والتهنيد هو الملايَنة والسكون (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٠٣)، كما يقال هَنَّدْت الرجلَ تَهْنيدًا إذا لايَنْته ولاطفْته، وهَنَّدت فلانة بقَلْبه إذا ذَهَبَت به (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٣٨)؛ لهذا فهو علم بسيط، يعني "اللطيفة، الملاينة". وبنو هِنْد بطن عظيم من بكر بن وائل (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٠٣؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٤٣٩).

غ ل ي م ت: وهوالاسم المفرد المؤنث المضاف، أي "غُلامة، عَبْدة، أمة، جارية"، المعروفة في النقوش النبطية والسامية الأخرى؛ للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٩٦).

س ع د ت: علم بسيط على وزن فعلة جاء في نقوش نبطية أخرى (al-Khraysheh, 1986, p.182; Negev, 1991, p.66)، وثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٦٤؛ الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠١)، وصفوية (Harding, 1971, p.318). بينما عُرف بصيغة **س ع ي د ت**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.119)، للمزيد من المراجع انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٧٠).

النقش رقم (٥٠٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٠، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٧.

(ب ل) يْ ذ ك ي ر س ل ي م ن ب ر

م ع ن و ب ط ب

و س لْ م

بلى ذكريات وتحيات سليمان بن مَعْن الطيبة

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أشكال حروفه، التي توحي بأنه أحد النقوش النبطية المتأخرة العائدة إلى نهاية القرن الثاني الميلادي، مثل: حرف الميم (في **م ع ن و**، انظر نق٩٤، **س ل ي م ن**). كما أن حرف الطاء في **ب ط ب**، صار مطابقًا لشكل حرف الطاء العربية، لكن بدون العصا.

س ل ي م ن: علم بسيط على وزن فُعيلان من **س ل م**، يعني الهدوء والاستقرار والعافية، يرد -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر نق٥٧).

النقش رقم (٥٠١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣١، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٨.

ذْ كْ يْ ر و ن ا ن ع م

ذكريات أنْعم

نتيجة للعوامل الجوية والطبيعية، فقد اختفت العلامات الثلاث الأوَل، ونظرًا لوضوح العلامات الثلاث الأخيرة، والتي تقرأ بسهولة كالتالي: راء، واو، نون، فإن هذه الكلمة تقرأ **ذ ك ي ر و ن**، وهو الاسم الجمع المطلق الذي ورد في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٢)، المتبوع بالعلم **ا ن ع م**، (انظر نق٤٩٣: ١).

النقش رقم (٥٠٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٢، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٨.

ل ب ن ت غْ لْ يْ م ت

ا س ل م (ب ر) ج ع د و س ل م

تحيات لبُنانة غُلامة (أمة) أسْلم بن جَعْد

للعوامل نفسها التي أدت إلى اختفاء العلامات الثلاث الأوَل في النقش السابق رقم: ٥٠١، فقد اختفت أيضًا العلامات الثلاث الأوَل، لكن هذه المرة في الكلمة الثانية، التي يتضح منها حرفا الميم والتاء، مما يجعل تقدير العلامات الثلاث أمرًا أكثر قبولاً، لتقرأ كالتالي: **غ ل ي م ت**، أي "أمة، عَبْدة، غُلامة" (نق٢ : ٢٩). أما السطر الثاني فإن العلامات التي اختفت، وللأسباب نفسها فهي حرفا اسم البنوة **ب ر**، "بن".

العلامات الأربع الأول تقرأ على احتمالين:

الأول: عدّ حرف اللام لامًا للملكية رغم أن بداية النقش بحرف اللام هو أمر نادر الحدوث في النقوش النبطية، حيث جاءت في عدد من النقوش، (انظر على سبيل التمثيل النقشين: ٦، ٧)؛ وبذا يقرأ العلم الأول **ب ن ت**، (انظر نق٤٥٧).

الثاني: أن تُعدَّ هذه العلامات جميعها علمًا يقرأ: **ل ب ن ت**، الذي جاء بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.36). بينما جاء

بصيغة **ل ب ن**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.542)، والصفوية (Harding, 1971, p.510)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.526)؛ وبصيغة **ل ب ن ي**، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.176)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.154). أما في النقوش القتبانية فقد ورد بصيغة **ل ب ن ك ر ب** (Hayajneh, 1998, p.225)، وفي اللحيانية عُرف بصيغة **ل ب ا ن**، (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١: ٢). ويظهر أن اشتقاقه من اللَّبَن وناقة لَبنية، أي "غزيرة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٣٧٢- ٣٧٣)، والمقصود الدعاء لها بالصحة والجمال. وتجدر الإشارة إلى أن لبان، أي "أبيض"، ولباناه، أي "القمر"، وردا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.526)، فإن كان الاسم ذا اشتقاق عبري -وهو ما نستبعده- فهو يعني "البيضاء، القمر".

ج ع د و: علم بسيط، يقرأ أيضًا، نظرًا للتطابق في شكل حرفي الدال والراء، ج ع ر و[1]، ورد بصيغة **ج ع د**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.162)، والثمودية (King, 1990, p.488). ولا يستبعد مقارنته بالعلمين **ج ع د ن م**، المعروف في القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.113-4)، و **ج ع د ن ت**، الذي جاء في النبطية (Cantineau, 1978, p.78, 121; al-Khraysheh, 1986, p.55). ولا نحبذ تفسير ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٢٩٨- ٢٩٩، لهذا العلم بأنه من أحد شيئين: إمَّا من الجَعْدة وهو ضربٌ من النبت أو واحدة الجَعْد وهي النعجة، إذ إن اشتقاقه هو من الجعد من الشعر خلاف السبط (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص١٢١).

(١) ورد بصيغة ج ع ر، في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٨)، والصفوية (Harding, 1971, p.162)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.125)، وكذلك بصيغة ج ع ر ن، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.114)، ولعل ضبطه هو جَعَار، وهو اسم للضبع (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص١٣٩).

النقش رقم (٥٠٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٣، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٨.

ب ل س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر

ع ق ب ي بْ رْ ش ر م ح ش د ا

بلى تحيات عَبد رب إل بن عقبي بن شرم الحالب (حالب النوق)

تكتنف قراءة هذا النص القصير بعض المشكلات، فمثلاً قراءة أداة التوكيد ب ل، "بلى" (الذييب، ٢٠٠٠م ، ص ص٤٢ – ٤٣)، والجزء الثاني للعلم ع ق ب ي، هما قراءتان غير مؤكدتين. أما الكلمة الأخيرة، فنظرًا لأنها مسبوقة بشكل الميم، الذي يأتي في نهاية الكلمة، فإنها تتكون من أربعة حروف، تقرأ بتحفظ ح ش د ا، أو ح س ر ا، أو خ ش د ا ... إلخ.

ع ق ب ي: علم عُرف أيضًا بصيغة ع ق ب و (انظر نق٣٦: ١). وهو علم بسيط اشتق من الطائر المعروف العُقاب، بخصوص العلم عبد رب إل انظر (نق٤٤ : ٢).

ش ر م: هو علم قرأناه بتحفظ، لكنه عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (Branden, 1956A, p.186)، واللحيانية (JSLih40: 3)، والحضرمية والسبئية (Harding, 1971, p.347)، والفينيقية (Benz, 1972, 426)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.196)، فقد فسره الأخير بأنه من ش ر، أي "القائد، الأمير"، انظر أيضًا (Gordon, 1965, p.494)، وهو ما لا نرجحه؛ ولعلنا نقارنه بالعلم

الذي جــاء بصيغـة ي ش ر م، في القتبانيـة (Hayajneh, 1998, p.277). وعلى الرغـم مـن تفسيـر جروندهل المذكور آنفًا، لهذا العلم ، فإننا نميل إلى أن له علاقة إمّا بالشَّرْم وهو نوع من الشَجَر ورجل أشْرَم، أي مشروم الأنف، والشَّرْم هو قطع الأرنبة وثغر الناقة (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٣٢١)، أو إلى الشارم وهو السَهْم يشرم جانب الغرض (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م ، ص١٤٥٤)؛ لذا فهو يعني إما "السَهْم"، أو "المشروم الأنف"، نظرًا للقطع الحاصل في أنفه. ويمكننا معادلته بالعلم الذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر وهو الشريم.

بالنسبة للكلمة الأخـيرة فبالرغم من تعدد القـراءات المحتملة لهذه الكلمة–نظرًا لإمكانية قـراءة حرف الشين سينًا، والـراء دالاً– فإن أرجح القراءات لها هي: ح ش د ا، ومقارنته بكلمة الحاشد، وهو "الشخص الذي لا يُفَتَّرُ حَلْبَ الناقة والقيام بذلك" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص١٥٠)، يتبين لنا احتمال أن شرم، كان يعمل في حلب النَّوق. لكن إذا قرأنا هذه الكلمة ح ش ر ا، فيفـترض مقارنتهـا بلفظـة ح ش ر هـ، التي جـاءت في العهـد القديم بمعنى "القداس" (Brown and others, 1906, p.366). وهـو مـا قد يعـني أن لشـرم علاقـة بالعمـل في المعابـد الدينية الخاصة بالآلهة والأرباب.

النقش رقم (٥٠٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٤، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

ذ ك ي ر

ل خ ي م و ب ر ل و ي ا ب ط ب

ذكرى لخُيم بن لُؤيّ الطيبة

يبدو أن **ل خ ي م و**، تنبه متأخرًا إلى عدم كتابته للاسم المفرد المذكر **ذ ك ي ر**، "ذكرى، ذكريات" (انظر نق٣: ١)، فاضطر إلى إضافته مباشرة أعلى العلم الأول، لعدم وجود فراغ كاف في مقدمة النقش.

ل خ ي م و: علم يرد –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ل خ م و** فيها؛ وهو علم بسيط على وزن فعيل، تصغير للخم (انظر نق١٠١).

ل و ي ا: علم يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو يعادل –فيما يبدو– العلم المعروف حتى يومنا الحاضر لُؤَيّ (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٥٠٥)، والأرجح –رغم أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٤، قد أورد فيما أورد من معانٍ للعلم لُؤَيّ بأنه تصغير لواء الجيش أو تصغير لِوَى الرمل– أنه تصغير اللأي وهو "الثور الوحشي" (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٢٩٠).

النقش رقم (٥٠٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٥، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

خ ل ي و ب رْ ت ي م ا ل هـ يْ س ل م

تحيات خ ل ي و بن تَيمْ الإله

كُتب هذا النص التذكاري القصير أسفل النقش السابق رقم: ٥٠٤، حيث يفصل بينهما نقش بالقلم المسند الجنوبي.

خ ل ي و: علم جاء بصيغته هذه أيضًا في النقوش التدمرية (Stark, 1971,

p.88). بينما جاء بصيغة **خ ل ي**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.498). ويحتمل هذا العلم تفسيرين:

الأول: مقارنته بلفظة **خ ل ي ا**، أي "الحلو، اللذيذ"، التي وردت في السريانية (Costaz, 1963, p.105)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الحلو، اللذيذ".

الثاني: وهو –في تصورنا الأرجح– اعتبار اشتقاقه من الجذر **خ ل ي**، فأنت خَلِيّ من هذا الأمر، أي خال فارغ من الهمّ، والخَلِيُّ الذي لا هم له، الفارغ، كما أن الخِلْوَ يعني "الفارغ البال من الهموم" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٤، ص٢٣٩)؛ لذا فهو علم بسيط بمثابة دعاء ورجاء من والديه أن يكون ولدهما هذا خاليًا وفارغًا من الهموم، وهو ما قد يشير إلى أن والديه كانا يمران بضائقة ما نحو قلة ذات اليد. بخصوص العلم تَيم الله (تَيْم الإله)، انظر (نق٢٩).

النقش رقم (٥٠٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٦، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

ع ب د م ن ك و

عَبْد منكو

بالنسبة لعنصره الثاني فقد ورد بصيغة **م ن ك ت**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056)، وبصيغة **م ن ك م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569). والأرجح أنه علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عَبْد، منكو"، للمزيد من المقارنات والمترادفات حول العنصر الثاني **م ن ك و** أو **م ل ك و**، انظر (نق٦٠٨: ٦).

النقش رقم (٥٠٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٧، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

.... (ب ر) وْ بْ ل نْ س ل م

تحيات .... بن وبلان

نظرًا للعوامل الطبيعية والجوية، فقد اختفت حروف الجزء الأول من هذا النص التذكاري القصير. العلامات الأربع التي تسبق **س ل م**، "تحيات"، يمكن قراءتها بتحفظ **و ب ل ن**، وعدّها علمًا يُعرف -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن مقارنته بالعلم **و ب ل م**، الذي جاء في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.633). وهو علم بسيط على وزن فعلان من الوَبل، وهو "المطر الشديد الضخم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٧٢٠)؛ العلم العائلي "الوابل" ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر.

النقش رقم (٥٠٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٨، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

ذ ك ي ر س ن ي م و ب ر ي ع م ر و

ب ط ب س م ن و

ذكرى سنيم بن يعمر الطيبة العظيمة (الكثيرة)

هذا نص تذكاري قصير، ندرك من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى القرن الثاني الميلادي، ونرجح أن الكلمة الأخيرة **س م ن و**، هي اسم كاتب هذا النص. لكننا نرجح أيضًا مقارنتها بالجذر **س م ن**، المعروف بصيغة سامِن، أي "سَمِنَ" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1031)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.557)، وبصيغة **ش م ن**، في السريانية (Costaz, 1963, p.372). كما أن السَّمَنَ هو نقيض الهزال (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢١٨)، والمعلوم أن **ش و م ن ا**، تعني في السريانية "سمن، دسم، جسامة، خصب" (Costaz, 1967, p.372)؛ لذا فإن هذه الكلمة هي اسم مفرد مؤنث، تعني "الكثيرة، العظيمة".

س ن ي م و: علم بسيط على وزن فعيل، من السَّنِم، وهو كل شيء علا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢١، ص٣٠٧)؛ وعليه فهو، يعني "المرتفع، العالي"، والمقصود الدعاء له بالرفعة والعلو. وقد جاء في النقوش الثمودية بصيغة **س ن م** (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٥٣؛King, 1990, p.512)، والصفوية (الهيشان، ٢٠٠٦م، نق٣٠؛ Winnett, Harding, 1978, p.583; Clark, 1980, p.455)، وقد يقرأ هذا العلم **ش ب ي م و**، الذي ورد بصيغة **ش ب م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.166)، والمعينية (al- Said, 1995, p.123)، والحضرمية (Harding, 1971, p.339)، والصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٧٢؛ Winnett, 1957, 358)، والثمودية (King, 1990, p.514)؛ واشتقاقه من **ش ب م**، والشَّبَم هو "البَرْدُ، الشَبِمَة، أي "السَمِينة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢١، ص ص٦١٣- ٧١٣)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعيل، يعني "البارد، السمين". وقد يقرأ العلم أيضًا **ش ن ي م و**، وهو علم بسيط على وزن فعيل تصغير الشُّنُم، وهو المَقْطوع الأذنين (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢١، ص٣٢٨).

ي ع م ر و: علم، مسبوق باسم البنوة، ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.133; al-Khraysheh, 1986, p.97; Negev, 1991, p.34)؛ في حين جاء بصيغة ي ع م ر، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.564)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٥١؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٢٨٧؛ Oxtoby, 1968, 188; Clark, 1980, p.467)، والحضرمية (RES5057)، والسبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق٤٧؛ Harding, 1971, p.677). وهو علم بسيط على وزن يفعل؛ وهكذا فهذا النص يقرأ إمّا:

ذكرى طيبة (لِ) س ن ي م و بن يعمر س م ن و (كتبه)

أو -وهو الأرجح-:

ذكرى س ي م و بن يعمر الطيبة العظيمة (الكثيرة)

النقش رقم (٥٠٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٣٩، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

ا سْ ب ر ح و ر و

ا س بن حَوْر

ا س: نظرًا لاستخدام الحرف السامخ، فإنه علم ذو اشتقاق إغريقي. وهو يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية. بخصوص العلم ح و ر و، انظر (نق١١).

النقش رقم (٥١٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٠، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

س ل م ج ش م

تحيات جَشْم

كُتب هذا النص التذكاري القصير أسفل النقش رقم٥٠٩؛ وهو يحتوي على العلم البسيط، الذي يعني "الغليظ، القوي، السمين"، انظر (نق٦٩).

النقش رقم (٥١١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤١، الشكل، ص٢٦٠، اللوحة، ص٢٨٩.

ذ ك يْ ر وْ اْ لْ (وْ)

ب ر ال ج و د

ذكرى وائل بن ال ج و د (الجواد)

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش القصير غير مؤكدة، بسبب أسلوب كتابة النص غير المتقنة؛ لكن إن صحت قراءتنا للعلم الأول هكذا: و ا ل و، فانظر (نق٢).

ا ل ج و د: علم أفضل تفسير لـه، هو اعتباره علمًا مركبًا من جملة فعلية، أو

اسمية عنصره الأول يعود إلى الإله السامي المعروف "إ ل". أما العنصر الثاني فهو من جاد جَوْدة وأجاد، أي "أتى بالجَيِّد من القول أو الفعل" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٣، ص١٣٥)؛ لهذا فهو يعني "إل أجاد (الخلق)" "إل جَواد"؛ والجَواد هو "السخي" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص١٣٥)، أو "الجَوادُ هو (الإله) إل"، فالمعلوم أن الجَواد صفة من صفات الله تعالى (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٣٥٤). وقد عُرف العلم بصيغة مشابهة هي **ج و د ل**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.170)، وبصيغة **ج د ل ت**، في النقوش الثمودية (Shatnawi, 2003, p.664)؛ في حين جاء عنصره الثاني علم لشخص بصيغة **ج و د م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.115). لا نستبعد – وهو ما لا نميل إليه– احتمال قراءته أيضًا **ا ل ج و ر**، عنصره الثاني عُرف في الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق١٢٩).

النقش رقم (٥١٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٢، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٠.

ب ل ي س ل م س ل م و ب ر ش م ر خ

بلى تحيات سَالِم بن شمروخ

كُتب هذا النص التذكاري القصير بأسلوب يدل على تمكن كاتبه سَالِم (انظر نق٩) من الكتابة النبطية.

ش م ر خ: علم ورد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.152; al-Khraysheh, 1986, p.178; Negev, 1991, p.65)، وثمودية (King, 1990, p.516)،

وصفوية (Harding, 1971, p.357). وأفضل تفسير لـه مقارنته بالشَّمْراخ، وهو رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل، والشَّمارخ هي رؤوس الجبال، كما أن الشُّمْراخ والشُّمْروخ -في النخل- هو العِثْكال الذي عليه البُسْر وأصله في العذّق، وقد يكون في العنب (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٣١).

النقش رقم (٥١٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٣، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٠.

ا رْ وْ م ب ر س ن و ب ر

ع ب د ا لْ هـ م ن ع ب د تْ ن ا

ا ر و م بن س ن و بن عَبْد اللّٰه (عَبْد الإله) من (قبيلة) عَبْدتنا

القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، حيث إن هذا النقش التذكاري القصير يحتمل عدة قراءات، منها عدّ الحروف الثمانية الأولى علمًا يقرأ كالتالي: **ا ر و م ع م ن و**، وهو علم مركب من جملة اسمية. كما يمكن قراءة الكلمة الأخيرة على النحو التالي: **ع ب د م ن ا**، وعدّها -مع صعوبة ترجيح أحدهما على الآخر- إمّا اسم مكان أو اسم قبيلة.

لكننا فضلنا عدّ الحروف الثمانية الأولى علمين يفصل بينهما اسم البنوة ب ر، نظرًا للتشابه الواضح في كتابة ب ر هذه، مع **ب ر** الثانية؛ لذا فالعلم الأول يقرأ: **ا رْ وْ م**، الذي جاء في النقوش النبطية بصيغة **ا ر و م و** (انظر نق١٠٣)، وهو علم بسيط، يعني "الأعلى"، على وزن أفعل من الجذر ر م ا؛ المتبوع بالعلم الذي

يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية **س ن و**، وهو –نظرًا لوجود حرف السامخ– علم غير سامي.

يبدأ أيضًا السطر الثاني باسم نقرأهُ بتحفظ **ع ب د ا ل هـ**، وهو علم مركب من جملة اسمية، يعني "خادم، عَبْد اللّه"، ورد في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.126; Negev, 1991, p.46; al-Khraysheh, 1986, p.127)، وصفوية (Littmann, 1943, 715; Clark, 1980, 303). المتبوع بحرف الجر **م ن**، الذي يأتي سابقًا في مثل هذه الحالات لأسماء القبائل أو الأماكن. الكلمة الأخيرة هي اسم قبيلة تقرأ **ع ب د مْ ن ا**، أو **ع ب د ت ن ا**، وهما يظهران للمرة الأولى في هذه النقوش النبطية.

النقش رقم (٥١٤):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٤، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩١.

ب ل ي

س ل م و

س ل م و ب ر

ع ب د رْ م نْ

بلى تحيات سَالمْ بن عَبْدرمن

ارتكب كاتب هذا النص التذكاري القصير خطأين، أولهما: إضافته حرف

الواو للاسم المفرد المضاف **س ل م**، "تحيات" (انظر نق٥)، إذ اعتقد في البداية أنه يكتب اسمه. وثانيهما: كتابته بأسلوب سيئ للحرف الرابع في العلم الثاني، فأسلوب كتابته على هذا النحو، جعلنا أمام أكثر من قراءة لهذا العلم، نحو: **ع ب د و م ن**، **ع ب د د م ن** أو **ع ب د ر م ن**، وقد فضلنا القراءة الأخيرة نظرًا لظهور علم قُرئ **ر م ن ن ت ن** (Negev, 1991, p.60)، الذي يعني "**ر م ن** أعطى، المُعطي هو **ر م ن**"، إضافة إلى العلم **ق م رٍ ر م ن**، الذي ظهر في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.487)، وهو يعني "جميلاً، وسيمًا بواسطة **ر م ن**". وهذان العلمان يدلان على أن احتمال عدّ ر م ن، اسم إله يُعرف في النبطية للمرة الأولى أمر غير مستبعد؛ وعليه فإن قراءته **ع ب د ر م ن**، أي "خادم (الإله) **ر م ن**" هو الأرجح. من المعلوم أن **ر م ن**، جاء علمًا في النقوش الصفوية (Littmann, 1934, 1093, 1295)، ويمكن أيضًا مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة **ر م ن ن**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.505).

النقش رقم (٥١٥):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق٤٥، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩١.

ذ ك ي ر

ق ب ي ر ع و ب ر

ع ب ي د و

ذكرى ق ب ي ر ع و بن عُبَيْد

نقش تذكاري قصير، ندرك من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى القرن

الثاني الميلادي. وتكمن أهميته في ظهور اسم الإله السامي ر ع، بالصيغة النبطية ر ع و -إن صحت قراءتنا لـه-، للمرة الأولى في النقوش النبطية، وذلك جزءً من العلم الأول.

ق ب ي ر ع و: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول يمكن مقارنته بـ قَبَوْتُ البناء، أي "رفعته"، والسماء مَقْبُوَّة أي "مرفوعة"؛ كما أن المُقَبَّى يعني "الكثير الشحم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٥، ص١٦٩)؛ لذا فهو يعني إمَّا "مرفوعًا، عاليًا (بواسطة الإله) ر ع و"، أو صحيحًا، قويًّا (بواسطة الإله) ر ع و".

النقش رقم (٥١٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٦، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٢.

ر ن م يْ

ب ر هـ ن م

ت س ل م

تحيات ر ن م ي بن هنمة

استخدم كاتب هذا النص التذكاري القصير -وهو أمرٌ غير شائع- شكل حرفي التاء في **هـ ن م ت**، والميم في **س ل م**، في شكلهما المعروف في نهاية الكلمة. وهو ما يدل -على الرغم من سوء خطه- على تمكن الكاتب **ر ن م ي**، من الكتابة النبطية.

ر ن م و/ ر ن م ي: علم بسيط اشتقاقه من ر ن م، والرَّنِيم والتَّرنيم هو "تطريب الصوت" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٥٦)؛ فلربما كان أول من تسمى بهذا الاسم صاحب صوت شجي؛ وجاء العلم بصيغة **ر ن م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1970, p.289). كما لا يستبعد أن يقرأ هذا العلم، نظرًا لتطابق شكل حرفي الدال والراء في النبطية، **د ن م ي**، الذي عُرف بصيغة مشابهة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.224). وهو ربما يكون على علاقة بالدَّنِمة والدنَّامَة: القصيرة والذَّرَّة، والتَّدْنيم النَّذالة وصوت القوس (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٤٣٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠٩).

هـ ن م ت: علـم بسيـط على وزن فعلـة مـن **هـ ن م**، فالهِنّمـة هي "الدندنـة" (ابن منظـور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٦٢٤). اللافت للنظر أن معنى العلمين- إذا صح تفسيرنا لهما- قد يدل على أن هذه العائلة كانت تعمل في إحياء الأفراح سواء بالغناء والطرب أو الإنشاد. **هـ ن م و**، علم مشابه ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.87; Negev, 1991, p.22)، وعُرف بصيغة **هـ ن م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.627).

النقش رقم (٥١٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٧، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٢.

ذ ك ي ر ا و ن و د ب ْ ر ْ

ت ي م و ب ط ب

ذكرى أون ود بن تَيم الطيبة

الأسلوب غير الدقيق الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، جعل من القراءة المعطاة لسطره الأول غير مؤكدة، لكنها –في تصورنا– هي الأرجح.

ا و ن و د: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول **ا و ن**، على علاقة بالأونّ، أي "الدعة والسكينة والرفق" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٣٨– ٣٩). أما العنصر الثاني، فهو الإله المعروف **و د**، الذي قيل إنه إله الوُدّ أو الإله الزعيم الحق للجماعة، للمزيد انظر (باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٩٢– ٩٣)؛ لذا فإن هذا العلم، يعني "السكينة والدعة (من الإله) ود"، ومعناه دعاء للمولود بحياة هادئة وطيبة. والعنصران عرفا أعلامًا في النقوش العربية القديمة، فمثلاً **ا و ن**، **وَرَدَ**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.87). وبالنسبة للعنصر الثاني **و د**، فانظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص ص٦٦، ١١١).

النقش رقم (٥١٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٨، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

ب ل ي ذ ك ي ر ج ز م و ب ر

ع و ن يْ وْ

بلى ذكريات جَازِم بن ع و ن ي و

مرة أخرى، هو نقش تذكاري قصير، كُتب بأسلوب سيئ، لكن القراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح، ويتبين من خلال أشكال حروفه أنه يعود إلى الفترة النبطية المتأخرة.

ج ز م و: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغتي **ج ز م ت** (Winnett, Harding, 1978, 1082)، و **ج ز م ن**

(Littmann, 1943, 558)، في النقوش الصفوية؛ بينما جاء بصيغة ج ز م، في العهد القديم (Holladay, 1988, p.58). وعلى الرغم من إمكانية إعادة معناه إلى الجذر ج ز م، أي "قَطَعَ"، المعروف في السريانية بمعنى "هدد، اجتهد، هجم على" (Costaz, 1963, p.46)، وبمعنى "قَطَعَ" في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.211)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.126)، فإن إعادة اشتقاقه إلى جازِم ومجزوم وهو "الممتلئ"، هو الأرجح، ويقال: جَزَمَتِ الإبل، إذا رَوِيَتْ من الماء، وبعير جازم وإبل جوازم (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٩٨- ٩٩)؛ وعليه فهو علم بسيط على وزن فاعل، يعني "الممتلئ". تجدر الإشارة إلى أن كلمة جازام، التي تعني "من أطوار الجرادة، يَرَقانة، سرء، سرأة" في العهد القديم (يوئيل ٤:١؛ ٢٥:٢؛ Brown and others, 1906, p.160)، ولفظة ج ز و م و ت ا، أي "جرأة" في السريانية (Costaz, 1963, p.46). جَازِم ما زال يستخدم علمًا لشخص إلى وقتنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٢٨٢)[١].

ع و ن ي و: علم يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن مقارنته بالعلم ع و ن و، الذي جاء في النقوش النبطية (انظر نق٦٨).

النقش رقم (٥١٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٩، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

(١) نشير إلى أن البعض قد يفضل قراءة هذا العلم: ع ز م و، الذي عُرف بصيغة مشابهة هي: ع ز م، في النقوش الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٤م، نق٣٩)، وهو على وزن فعّال من ع ز م، وهو شديد الصبر والجَلَد، كما أن العزام يعني "الأسد" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٤٦٨).

ا ف ل س س ل م

تحيات ا ف ل س

صاحب هذا النقش التذكاري القصير يحمل علمًا إغريقيًا (انظر نق٢٧٠).

النقش رقم (٥٢٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٠، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

ا ف ت ح

افتح

بخصوص العلم انظر (نق٧٠).

النقش رقم (٥٢١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥١، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

هـ ن ا و ب ر ف ر ق و

ز ف ر ب ر ي ع م ر

س ل م

تحيات هانئ بن فارق وزفر بن يعمر

إشكالية عدم استخدام هانئ لاسم البنوة بين العلمين فارق وزفر، تجعل من

احتمال عدّ حرف الواو اللاحق لحرف القاف في **ف ر ق**، حرف عطف أمرًا غير مستبعد، أو -وهو الأرجح- أن الكاتب -هانئ أو زفر- أغفل عن طريق الخطأ إضافة الواو، هذا إذا صح اعتبار السطرين الأولين نقشًا واحدًا، إذن لا يستبعد كذلك أن يكون السطران الثاني والثالث نقشًا آخر يقرأ كالتالي: تحيات زَفْر بن يعمر (انظر أيضًا نق٥٢٦). لكننا فضلنا اعتبار هذه الأسطر الثلاثة مكتوبة من هانئ، وذلك بسبب التشابه الواضح في أسلوب كتابة حروف هذه الأسطر؛ لذا فإن هذا النص، من النصوص التي تعود إلى صديقين فضّلا كتابة نصهما معًا، وهما هانئ (انظر نق١٣٣) وزَفْر.

ف ر ق و: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.138; al-Khraysheh, 1986, pp.154-5; Negcv, 1991, p.56). بينما ورد بصيغة **ف ر ق**، في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٤؛ Harding, 1971, p.466; Clark, 1980, p.460). وهو علم بسيط على وزن فاعل من **ف ر ق**، وهو المُمَيِّز، كل ما فَرَّق بين الحق والباطل، وهو من الأعلام، التي ما زالت معروفة حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٩٤؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٠١).

ز ف ر: علم بسيط اشتقاقه من زُفَـر، وهو "الرجل الشجاع، الجواد"، (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٣، ص٢٣٩؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٢٥؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٥١٣)، ولعل أقرب مثيل له هو العلم **ز ف ر م**، الذي جاء في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.299)، وهو يماثل العلمين زفر (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٤١٧؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٢٥٥)، وزَافر (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٢١)، اللذين ظهرا في الموروث العربي، وما زالا مستخدمين حتى يومنا هذا (الصباغ، ١٩٨٩م، ص١٩٢؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٣٦). **ز ف ر م**، علم لمكان يقع إلى الشمال من الأراضي الكنعانية، جاء في العهد القديم (Jastrow, 1963, p.408; Brown and others, 1906, pp.277-8).

النقش رقم (٥٢٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٢، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

خ ل ص ب ر و ا ل و

خالص بن وائل

هذا النقش القصير يتكون من علمين، للثاني منهما وهو وائل انظر (النقش رقم: ٣٦: ٢).

خ ل ص: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٢٢؛ Shatnawi, 2003, p.683)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص ص٣٩٦-٣٩٧؛ Jamme, 1971, 58a; Clark, 1980, p.452)، والسبئية واللحيانية (Harding, 1971, p.226)، والفينيقية (Benz, 1972, p.311)، والعبرية (Lawton, 1984, p.338). بينما جاء بصيغة خ ل ص و، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.96; Negev, 1991, p.30). وهو علم بسيط، يعني "الخالص، الناجي، الأبيض الصافي"، (انظر نق٢٨).

النقش رقم (٥٢٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٣، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

س ل م م س ل م

تحيات مسلم

على الرغم من الاختلاف الواضح في شكل حرف الميم النهائية في كلٍّ من الكلمة الأولى والعلم، إلا أن قراءة العلم **م س ل م**، هي الأرجح.

م س ل م: هو علم بسيط على وزن مفعل من **س ل م**، يعني "الخضوع، الخاضع"، (انظر نق١١٤). كما جاء بصيغة **م س ل م**، في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢١٥: ٦)، والثمودية (إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٥٥؛ القحطاني، ٢٠٠٦م، نق٦٣؛ Shatnawi, 2003, p.741)؛ وعُرف بصيغة **م س ل م ت**، في السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٢).

النقش رقم (٥٢٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٤، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

ب ل ي ذ ك ي ر ر م ي ب ر ك هـ ي ل و

بلى ذكريات رامي بن كهيل

هو أطول النصوص التي كُتبت على هذه الصخرة (انظر نق٥١٦– ٥٣٣).
العلم الأول يقرأ إمّا: **د م ي**، أو –وهو الأرجح– **ر م ي**، والعلم الأول يحتمل تفسيرين هما:

١ – أن يكون علمًا مختصرًا يماثل عنصره الأول **د م**، الكلمة العبرية **د م م**، أي "كَبَر، رَبا" (Brown and others, 1906, p.198)؛ وهكذا فهو يعني المُربي، المُكبر + (اسم الإله)"، (اسم الإله) + ربى، كَبر".

٢ – اعتباره علمًا بسيطًا، اشتقاقه من دُمَّ البعير دَمًّا إذا كثر شحمه ولحمه حتى لا يجد اللامس مَسْ حَجْم عظم فيه، أو من دُمَّ وجهه حسنًا (ابن منظور، ١٩٥٥–

١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٠٧)[1]؛ وفي هذه الحالة فهو يعني "الوسيم، الحسن". والعلم عُرف بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.244)، ويمكننا مقارنته بالعلم الذي عُرف بصيغة د م، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 442; Winnett, Harding, 1978, 2876; Harding, 1971, p.242)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٦٧؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق١٢٠).

أما العلم الثاني ر م ي، فهو -على الأرجح- علم مختصر، يعني "العالي، المرتفع + اسم الإله" (انظر نق٨، ٢٨٠، ٤٠٤). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.146; al-Khraysheh, 1986, p.167; Negev, 1991, p.60)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.404)، والتدمرية (Stark, 1971, p.112)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٩٩؛ Clark, 1980, 118).

النقش رقم (٥٢٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٥، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

ح ر و ب ر ن ف ل ن س ل م

تحيات حَرّ بن نفلان

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير مؤكدة، وهو يبدأ بالعلم البسيط على وزن فعل ح ر و، الذي يعني "الحُرّ"، انظر (نق٢٢١: ٤).

ن ف ل ن: هو أيضًا علم بسيط، لكنه على وزن فعلان واشتقاقه من النَّفَل، أي "الغنيمة، والهبة" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص٦٧٠). والعلم

---

(١) لعلَّ من المستحسن لفت الانتباه إلى أن دم، أي "دَمّ"، جاء في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.385)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.196).

عُرف بصيغتي **ن ف ل ي** (Cantineau, 1978, p.121)، و **ن ف ي ل و** (Negev, 1991, p.44) في النقوش النبطية. بينما ورد بصيغة **ن ف ل**، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.597)، والصفوية (Littmann, 1943, 139). نُفَيل ونوفل علمان وردا في المصادر العربية المبكرة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص ٥٢، ١٥٦).

النقش رقم (٥٢٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٦، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

ز ف ر ب ر ي ع م ر

و ع ب ي د و س ل م

تحيات زَفْر بن يعمر وعُبَيْد

اللافت للانتباه أن زَفْر بن يعمر قد اشترك مع هانئ بن كهيل في نص آخر (نق٥٢١)، وهو هنا يشترك في هذا النص مع ع ب ي د و (انظر نق٥١٥)، وتكرار ظهوره قد يدل على دماثة أخلاق زَفْر وسمعته الطيبة بين أفراد جماعته، أو يدل على أن زَفْر قد سنحت له الفرصة لزيارة هذا المكان المقدس عدة مرات، الأولى مع هانئ (نق٥٢١) والثانية والثالثة مع عُبيد انظر، أيضًا (نق٥٣٤) مرافقًا أو دليلاً لهم.

النقش رقم (٥٢٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، ص٨٧، اللوحة، ص٢٩٣.

ذ ك ي ر ن ع م ر و

ب ر ز ي د و ب ط ب

ذكريات عمرو بن زيد الجيدة

جاء هذا النقش التذكاري، المكتوب بأحرف صغيرة ومتشابكة، أعلى النقش السابق رقم: ٥٢٦.

النقش رقم (٥٢٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٧، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

ذ ك ي ر س ح ر و

ذكريات سَحَر

كُتب هذا النص القصير إلى اليسار من النقش رقم ٥٢٣، وقراءته المعطاة أعلاه مؤكدة.

النقش رقم (٥٢٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٨، الشكل، ص٢٦١، اللوحة، ص٢٩٣.

هـ ن ا و س ل م

تحيات هانئ

لا يمكن الجزم بأن صاحب هذا النقش التذكاري القصير هو هانئ صاحب النقش رقم ٤٨٥: ١. لكنه غير مستبعد، إذا أخذنا بعين الاعتبار التشابه في أسلوب كتابة حروف هذين النصين القصيرين.

النقش رقم (٥٣٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٥٩، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٣.

ذ ك ي ر ي ن غ و ث و ا م م

ب ط ب

ذكريات غَوْث وأم الطيبة

يبدأ هذا النص التذكاري القصير بالاسم الجمع المطلق **ذ ك ي ر ي ن**، أي "ذكريات" (انظر نق١٨: ١)؛ بخصوص العلم **غ و ث و**، انظر (نق٨٩).

ا م م: علم بسيط، مسبوق بحرف العطف الواو، يعني "القائد"، انظر (نق٢٥٥: ٢). وقد عُرف بصيغة مشابهة وهي: **ا م و**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.64; Negev, 1991, p.12).

النقش رقم (٥٣١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٠، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٣.

ذ ك ي ر رْ . . . .

ذكرى رْ . . . .

لسبب أو آخر لم يتمكن صاحب هذا النقش من إكمال نصه التذكاري،فقد كَتب فقط كلمة **ذ ك ي ر**، أي "ذكريات"، والحرف الأول من اسمه، وهو إمّا الدال أو الراء.

النقش رقم (٥٣٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦١، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٣.

س ل ي م ت ب ر زْ ي ت س ل م

تحيات سليمة بن ر ي ت

كُتب إلى الأعلى من هذا النقش التذكاري ذي القراءة المقبولة نصٌ عربي بالقلم المسند. وبخلاف قراءة العلم الثاني المشكوك فيها، فإن القراءة المعطاة أعلاه جيدة. بخصوص العلم سليمة انظر (نق٢٢٦: ٤).

ر ي ت: علم اشتق من الرِّتّ، وهو "الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٤)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الرئيس الشريف". تجدر الإشارة إلى أن هذا العلم يحتمل عدة قراءات نحو: د ي ث، الذي ورد في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.136)، أو **د ي ت**، أو **ذ ي ت**، أو ر ي ث، الذي يمكن مقارنته بالعلم رَيْث المعروف في المصادر العربية المبكرة (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص١٥٨).

النقش رقم (٥٣٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٢، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٣.

م ع ن و ب ر ج ر م و

مَعْن بن جرم

رغم أن حروف هذا النقش التذكاري القصير قد كُتبت على شكل حروف صغيرة ومتشابكة، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة. بالنسبة للعلم الأول، انظر (نق٩٤)، وللعلم الثاني انظر (نق١٧٤).

النقش رقم (٥٣٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٣، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ع ب ي د و ب ر يْ نْ ع و

و ز ف ر س ل م

تحيات عُبَيْد بن ينعو وزَفْر

بخلاف قراءة العلم الثاني، الذي يحتمل عدة قراءات، فإن القراءة المعطاة أعلاه لبقية النص مؤكدة. العلم الثاني يقرأ إمّا ب ن ع و، أو ي ن ع و، وقد فضلنا القراءة الثانية، واشتقاقه من ي ن ع، يَنَعَ الثَمر أي "أدْرك ونَضِجَ"، واليَنِيعُ واليَانِعُ هو "الناضج" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٤١٥)؛ لذا فهو علم بسيط، على وزن فاعل، يعني "الناضج". يَنِيع علم ما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٦٤٥). وقد ورد بصيغة ي ن ع، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.565; Shatnawi, 2003, p.758)، والصفوية (Harding, 1971, p.685).

النقش رقم (٥٣٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٤، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

هـ ن ف ل وْ نْ س ل م

تحيات هـ ن ف ل و ن

لا نستطيع تأكيد قراءة العلم المعطاة أعلاه، إذ لا يستبعد أن يقرأ هذا النص القصير أيضًا كالتالي:

هـ ن ف ل بْ رْ س ل م

هـ ن ف ل بن سَالِم

وعليه يكون العلم **هـ ن ف ل**، على وزن هفعل من **ن ف ل** (انظر نق٥٢٥). لكننا فضلنا القراءة المعطاة أولاً، رغم أنه يُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى.

النقش رقم (٥٣٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٥، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ذ ك ي ر ر ب ا ل

تحيات رب إل

بالنسبة للعلم، انظر (نق١ : ٣).

النقش رقم (٥٣٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٦، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ق ز ف ر   س ل م

تحيات قزفرّ

ترددنا كثيرًا في قراءة هاتين الكلمتين واعتبارهما، من النقش رقم ٥٣٦، نظراً لعدم وجود اسم للبنوة أو حرفًا للعطف بعد العلم **ر ب ا ل**. كما أننا لم نتمكن من الجزم من أن الكاتب **ر ب ا ل**، كان ينوي كتابة حرف العطف الواو، لكنه كَتَبَ حرف القاف، لأنه كتبها بأسلوب لا نستطيع منه تأكيد احتمالية الخطأ؛ لذا فعلى الرغم من غرابة العلم، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح. وأفضل تفسير لـه عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، اشْتُقَّ عنصره الثاني من **ف ر ر**، أما عنصره الأول، فهو على علاقة بالجذر **ق ز ز**، والقَزَزُ هو "الرجل الظريف المُتَوقي للعيوب" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٥، ص٣٩٤)؛ لذا يكون معناه، بتحفظ، "الظريف، الخالي من العيوب هو **ف ر**".

النقش رقم (٥٣٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٧، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ذ ك ي ر   ر م ح ي   ب ر

ع ب ي د و   ب ط ب

و س ل م

ذكرى وتحيات رَمّاح بن عُبَيْد الطيبة

تضمن هذا النقش تحيات كاتبه رَمَّاح وسلامه وذكرياته، الملاحظ استخدامه

لحرف العطف السابق للاسم المفرد **س ل م** (انظر أيضًا نق٤٨٤)، وهي ظاهرة نادرة الاستخدام في النقوش النبطية.

ر م ح ي: علم يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة مشابهة وهي **ر م ح**، في النقوش الصفوية (CIS4677). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا على وزن فَعّال من الرَّمْح، الذي ورد أيضًا بمعنى "رُمْح" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.942)، وبصيغة **ر و م ح ا**، في السريانية (Costaz, 1963, p.342)، وبصيغة ramh، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.470)، وبصيغة **ر م ح**، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١١٧)، وفي اللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.525). لكنه جاء بصيغة مخالفة وهي م ر ح، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, pp.437-8). وهو –أي العلم– يعادل العلم رَمّاح المعروف في المصادر العربية المبكرة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٨٧)، والذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣١٨). بالنسبة للعلم **ع ب ي د و**، انظر (نق١٩٥: ٢).

النقش رقم (٥٣٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٨، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

س ل م ق س ع ذ ر ب ر ص هـ ب ل

ب ط ب

تحيات ق س ع ذ ر بن ص هـ ب ل الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب مقبول إلى اليمين من النقش السابق.

ق س ع ذ ر: علم ذو اشتقاق إغريقي، نظرًا لاستخدام السامخ فيه، مثله مثل العلم: **ق س ن ت ن** (انظر نق٢٢٦: ١).

ص هـ ب ل: نرجح عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول **ص هـ ب**، يعود إلى الصَّهب والصُّهْبة، وهو "لون حُمرة في شعر الرأس واللحية" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٥٣١؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٣٦). وهو -أي العنصر الأول- يعادل العلم المعروف صُهَيْب (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٣٥)، الذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٢٤). أمّا عنصره الثاني اللام، فهي إشارة للإله السامي المعروف **إ ل** . فإذا صح هذا التفسير فهو يعني "حُمرة (بواسطة، من) إل". والمقصود أن اللون الأحمر الذي تميز به المولود هو من الإله "إل". ويمكن مقارنة العلم **ص هـ ب ل**، بالعلم **ص هـ ب ن**، الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.139; al-Khraysheh, 1986, p.156; Negev, 1991, p.56)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.216-7)، وبالعلم **ص هـ ب**، المعروف في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1219)، وبالعلم **ص هـ ب ت**، الذي ظهر في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٠٦).

النقش رقم (٥٤٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٦٩، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ق س ي و س ل م

تحيات قَسِيٌّ

هذا العلم يرد -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية بصيغة **ق س ي** (Harding, 1971, p.482). وهو علم بسيط اشتقاقه من قَسا القَلبُ يَقْسُو قَساء، والقَسْوَة الصلابة في كل شيء (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص١٨٠)؛ لذا فهو يعني "الشديد، الصلب". وهو يماثل العلم قَسيّ -أخو ثقيف الذي ذكر ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٠١، أنه تسمى بهذا الاسم لأَنه قتل رجلاً فقيل قَسا عليه، ولأنه كان غليظا قاسيًا؛ وقَسّى (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص١٨٢)، وقسا (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٤، ص٣٤٥) اسمان لموضعين، الثاني منهما يقع في بلاد تميم.

النقش رقم (٥٤١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٠، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ف ر ق و س ل م

تحيات فارق

بدأت علامات الكلمة الثانية **س ل م**، نتيجة للعوامل الطبيعية في الاختفاء؛ بالنسبة للعلم، انظر (نق٥٢١: ١).

النقش رقم (٥٤٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧١، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٤.

ذ ك ي ر و ا ل و ب ر

ح ب ي ب و س س ن ا

د ي هـ و ا ب ت و

ب ت ا

ب ط ب

ذكرى وائل بن حبيب المزارع الطيبة، الذي هو راهب (كاهن) الدَّفْن

نص تذكاري قصير، يتضح من أشكال حروفه أنه يرجع إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي. هناك غموض في تفسير كلمة **ت و ب ت ا**، رغم أنها مع لفظة **س س ن ا**، قد ميزتا هذا النقش عن غيره من النقوش الأخرى. بخصوص العلم حبيب، انظر (نق٢١٠: ٣).

س س ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "زارع الثمار والفاكهة"،وذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار أن **س ي س ن ا**، تعني في السريانية "عنقود التمر" (Smith, 1967, p.375)، التي تعادل في اللهجة اليهودية الفلسطينية **س ن س ن**، وهي أيضًا تعني "ساق من الفاكهة أو التمر" (Sokoloff, 1992, p.384).

يبدأ السطر الثالث بالاسم الموصول **د ي** "الذي" (انظر نق١ : ١)، يلي ذلك ضمير الغائب المذكر الذي يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ورد بصيغتي **هـ و**، أو **هـ و هـ**، أي "هو" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٧).

ا ب: وهو الاسم المفرد المضاف، الذي يعني هنا "راهب"، وذلك عند مقارنته بالاسم **ا ب ا**، المعروف في السريانية بمعنى، "رئيس، راهب" (Costaz, 1963, p.1). أمّا الكلمة الأخيرة في هذا السطر فهي المقروءة كالتالي: **ت و ب**

ت ا، وأفضل تفسير لها عدّها اسمًا مفردًا مؤنثًا معرفًا، يعني "التابوت، الدَّفْن"؛ لذلك فإن هاتين الكلمتين اللتين تظهران للمرة الأولى في النقوش النبطية تعنيان "راهب الدَّفْن". وهو المسؤول عن الطقوس التي تُعد وتُعمل في المعابد (أو المقابر) للمتوفى. تجدر الإشارة إلى ظهور الاسم المفرد المؤنث، الذي يعني "صندوق" في العهد القديم بصيغة **ت ب هـ** (Brown and others, 1906, p.1061)، وبصيغة tabot، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1978, p.570). وبصيغة مختلفة في السريانية وهي: **ق ب و ت ا** (Costaz, 1963, p.306). أما في العربية فهو يعادل لفظة تابوت.

النقش رقم (٥٤٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٢، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٥.

ع ذ ر و ب ر ا و س و

س ل مْ

تحيات ع ذ ر و بن أوس

قراءة العلمين المعطاة أعلاه مرجحة، فالأول منهما يمكن أن يقرأ أيضًا **ا د ر و** (انظر نق٤٧٧: ١)، لكننا رجحنا قراءته **ع ذ ر و**، نظرًا للاتصال بين حرف الذال والحرف السابق له (الحرف الأول)، وهو ما يعني صعوبة قراءة الحرف الأول ألفًا. أمّا الثاني، فيقرأ أيضًا ا و س ي، أو –وهو الأرجح– ا و س و (انظر نق١١).

النقش رقم (٥٤٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٣، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٥.

ز ي م و ب ر

س ل م و س ل م

بْ طْ بْ (ل) ع ل (م)

تحيات زايم بن سَالْم الطيبة الأبدية

بخلاف السطر الأخير في هذا النقش التذكاري القصير فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة.

ز ي م و: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، جاء بصيغة **ز ي م**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3428). كما يمكن مقارنته بالعلم ز م، الذي ورد في النقوش الثمودية (King, 1990, p.507). وهو يحتمل تفسيرين:

الأول: عدّه علمًا بسيطًا على وزن فَعل من ز ي م، والزَّيمَة هي "القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة وأكثرها الخمسة عشر ونحوها، والزَّيَمُ أي "المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يُفرِّق الحَصى" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢١، ص ص٢٧٩– ٢٨٠).

الثاني: –وهو في تصورنا الأرجح– عدّه علمًا بسيطًا على وزن فعيل من ز م م، وزَمَّ يَزِمَّ إذا تقدم في السير، وزَمّ الرجلُ بأنفه إذا شَمَخ (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢١، ص٢٧٣)؛ لذا فهو يعني "الشامخ، المتقدم".

تجدر الإشارة إلى إمكان مقارنته بالعلم الذي جاء في المصادر العربية المبكرة بصيغة زمَّان، وقد فسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٤٤، أن اشتقاقه من الزَّمّ. الكلمة الأخيرة المقروءة بتحفظ **ل ع ل م**، تعني "إلى الأبد، أبدية"، انظر (نق٧٣: ١).

النقش رقم (٥٤٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٤، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٥.

س ل م ع ب د ر ب ا ل ب ر

ع ق ب ي ب ط ب

تحيات عَبْد رب إل بن عقبي الطيبة

هذا هو النص الثاني المكتوب من عَبْد رب إل، (انظر نق٥٠٣: ١)، ويدل هذا النص التذكاري القصير على قيامه بزيارة أخرى لهذا الموقع، الذي تميز بوجود المعبد الخاص بالإله النبطي المعروف ذو الشرى. والفارق بين النصين عدم إضافة عبد رب إل، لاسم جده شرم في هذا النص.

النقش رقم (٥٤٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٥، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٥.

ذ ك ي ر   ا ب س ن و ن

ب ط ب

ذكرى ا ب س ن و ن الطيبة

يحمل صاحب هذا النقش التذكاري القصير علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول ا ب، هو صفة الإله، ويعني "الأب" (الذييب، ١٩٩٩م، ٣٥). أمّا العنصر الثاني، فقد ورد علمًا بصيغة **س ن ن**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.512)، والصفوية (Harding, 1970, p.332)، جاء العلم بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.9).

النقش رقم (٥٤٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٦، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٦.

ح ز ن   ب ر

ج د ت

ق ي ن ا

حَزْن بن جَدْت الحداد

نقش تذكاري قصير أشار فيه كاتبه إلى مهنته، وهي الحدادة.

ح ز ن: علم بسيط يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.188)، واللحيانية (أبو الحسن،

١٩٩٧م، ١٦٣: ١). وقد عُرف بهذه الصيغة علمًا لقبيلة في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 714). ويمكن مماثلته بالعلمين الحزن، الذي ورد في المصادر العربية المبكرة (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٧٦)، وحَزَّان المعروف حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٤١٦). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا من الحُزَن، وهي "الجبال الغلاظ"، أو من الحَزْن، وهو "المكان الغليظ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١١٣).

ج د ت: علم جاء بهذه الصيغة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.104)، وبصيغة **ج د**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 305, 942)، والثمودية (Harding, 1952, 65). كما قد يقرأ هذا العلم أيضًا على النحو التالي: **ج ر ت**، الذي ظهر في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.158)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1537)، والثمودية (King, 1990, p.487). ويبدو أن اشتقاقه من الجَر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص ص١٢٥-١٣٣). الكلمة الأخيرة **ق ي ن ا**، هو الاسم المفرد المذكر المعرف، يعني "الحداد"، ورد في النقوش الثمودية بصيغة **ق ي ن**، (Branden, 1956A, (ph160k), p.53)، وفي اللحيانية بمعنى "خادم، وكيل" (القدرة، ١٩٩٣م، ص١٦١)، وجاء في حالة التعريف هكذا: **ق ي ن ا**، "الحداد، الصانع"، في السريانية (Costaz, 1963, p.319)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢٢٩).

النقش رقم (٥٤٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٠٠، اللوحة، ص٢٩٦.

ط ب ر م ب ر م رْ ع و

طبرم بن مرعو

ط ب ر م: علم بسيط على وزن فَعْل، والميم زائدة، وهذا النوع من الأعلام المنتهي بالميم الزائدة لم يرد -حسب معلوماتنا- إلا مرتين في النقوش النبطية (انظر نق٥٦٤)، إلا إذا عددنا العلم **ع ر ط م و** (Negev, 1991, p.54)، من ع ر ط، اعْتَرط الرجل: أبْعَد في الأرض، وعِرْيَط والعِرْيط وأمّ عِرْيط هو "العقرب" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص٣٥٠)، فإن الميم في هذه الحالة زائدة؛ ولعل اشتقاقه من **ط ب ر**، طَبَرَ الرجلُ "إذا قفَزَ، إذا اختبأ"، ويقال: وقعوا في طَبَارِ أي "داهية" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٤٩٥). ويمكننا مقارنته بالعلم طَبْرة، الذي ما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٥٤).

م ر ع و: لعله علم بسيط على وزن مفعل من ر ع ي، يَرْعاه رَعيًا ورعايَة أي "حفظه"، ورَعى النجوم رَعيًا وراعاها أي "راقبها" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٢٧)؛ لذا فهو -كما فسره محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٥٨٢- "المحفوظ المصُون". الجدير بالذكر أن ر ع ي، "رعى"، عُرف في عدد من النقوش السامية الأخرى، للمزيد انظر (الذييب، ١٤٢١هـ، ص١١٦). ويمكننا مقارنته بالعلم ر ع ي، الذي ورد في النقوش الثمودية (King, 1990, p.504)، والصفوية (Clark, 1980, 311)، وقد يرى البعض أنه علم مختصر، أو بسيط على وزن فَعْل من **م ر ع**، أي "أخْصَب وأكْلأ"، ويقال مَرَعَ الرجل إذا وقع في خِصْب، وإذا تَنَعَّم (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص٣٣٤)؛ وفي هذه الحالة يكون معناه "(الإله) أنعم"، أو "نعمة، بركة"؛ ويمكن مقارنته بالعلم م ر ع ل، الذي ورد في النقوش اللحيانية (al-Ansary, 1966, p.107).

النقش رقم (٥٤٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٧، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٦.

م س ك و ن ب ط ي ا س ل م م ن

ق د م م ن ت و ا ل هـ ت ا

تحيات مَاسْك النبطي من أمام الإلهة (الربة) مناة

من خلال أشكال حروف هذا النقش التذكاري ندرك أنه يعود إلى منتصف القرن الثاني الميلادي وتكمن أهميته في ظهور لفظة **ن ب ط ي ا**، أي "النبطي"، التي تظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنها جاءت في نقش معيني وجد في موقع الفاو -جنوب مدينة الرياض- يحمل الرقم ٤٣ ف١٣ بالصيغة المعينية، وهي **ن ب ط ي ن**، أي "النبطِي". وتجدر الإشارة إلى أن صاحب هذا النقش الذي عُثر عليه في الفاو، قد كَتب نصه بالقلم المعيني المعروف بكثافة في المنطقة آنذاك، كما أنه أيضًا فَضَّلَ كِتابة نصه مختصرًا، بالقلم النبطي، المقروء على النحو التالي:

س ع د ل هـ ي ب ر ت ي م ش م س ب ن هـ ن ف س ي ا ا ل ك

سَعْد اللّه (سَعْد الإله) بن تَيِمْ شمس بنى تلك (هذه) المقابر

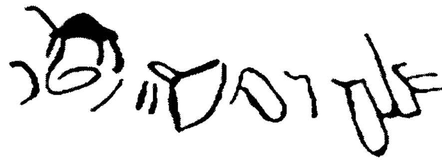
بخصوص العلم م س ك و، انظر (نق٤٠١).

ن ب ط ي ا: هو الاسم المفرد المذكر المعرف مع ياء النسبة، أي "النبطي".

بالنسبة لمفردات السطر الثاني وهي ظرف المكان **ق د م**، "قدام، أمام" (انظر نق١٤)، والمعبودة النبطية **م ن ت و**، انظر (نق١٩٧: ٥). والاسم المفرد المؤنث المعرف **ا ل هـ ت ا**، أي "الإلهة، الربة" (انظر نق٢٢٠: ٨).

النقش رقم (٥٥٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٨، الشكل، ص٢٦٢، اللوحة، ص٢٩٦.



س ل م ر م س ب ط ب

تحيات رَمْس الطيبة

كُتب هذا النقش بحروف كبيرة نسبيًا، بجانب رسم جيد لجمل. وظاهرة ظهور رسومات حيوانية أو آدمية بجانب النقوش المكتوبة بالقلم النبطي، ظاهرة غير شائعة، بل هي أقرب إلى الحالات النادرة جدًا.

ر م س: علم عُرف في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٥٥)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ١:٧٢)، والصفوية (Harding, 1971, p.287). وعلى الرغم من أن هاردنج قد أعاد اشتقاقه إلى الجذر رَمَسَ (Harding, 1971, p.287)، فإن التفسير الأرجح، مقارنته بالرَّمْس، وهو "الستر والتغطية" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م ، مج٦، ص١٠١)، ومما يؤكد صحة هذا التفسير ظهور العلمين **ر م س ا**، و **ا ل ر م س**، فالأول ورد في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.112، الذي عّده علمًا مختصرًا فسره على نحو خاطئ بمعنى، الإلهة الشمس رفعت). والثاني جاء في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.66)؛ لذا فهو يعني "المستور، المحفوظ".

النقش رقم (٥٥١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٧٩، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٧.



م س ل م و   ب ر   ف ل يْ

مسلم بن فلا

كُتب هذا النقش النبطي القصير بأسلوب غير متقن إلى الأعلى من رسم آدمي غير متقن أيضًا، يحمل في يده ما يشبه جذع نخلة، يصعب تحديد مغزاه أو معرفته. للعلم الأول **م س ل م و**، انظر (نق١١٤).

ف ل ي/ف ل و: علم فسره هاردنج بأنه مشتق من فَلاَ، أي "سَافَرَ، سفر"، (Harding, 1971, p.470)، أما ستارك فقد أعاده إلى كلمة **ف ل ا**، أي "ناب فيل، فيل، عاج" (Stark, 1971, p.108)؛ ونحن نظن أنه عَلَمٌ بسيط مُشتق من الفلا أي "الصحراء". وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.472). في حين جاء بصيغة **ف ي ل ا**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.108)، وبصيغة **ف ل و ا**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.84)، وبصيغة **ف ل ا**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2496).

النقش رقم (٥٥٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٠، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٧.

ا ب س ل م ب ر ح ي و س ل م

تحيات أبْ سَالمْ بن حَيّ

كُتب هذا النقش بأسلوب جيد يوحي بقدرة الكاتب وخبرته في الكتابة النبطية.

ا ب س ل م: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, pp.55, 151)، والثمودية (King, 1990, p.468)، واللحيانية (JSLih121a:2). وأفضل تفسير له عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، وبالنسبة للعلم حَيّ، فانظر النقش رقم٦.

النقش رقم (٥٥٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨١، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٨.

ذ ك ي ر وْ يْ لْ و

ب ر ز ك ي وْ

بْ رْ م ي و

ذكريات وايل بن زكي بن م ي و

كُتب على هذه الصخرة العديد من النقوش بالقلم النبطي، ونظرًا لعدم وضوح بعض حروفها، لم نتمكن إلا من قراءة عدد قليل منها، وهي النقوش ٥٥٣-٥٥٦.

قرأنا في السطر الأخير، في هذا النقش القصير، ذي القراءة القابلة للنقاش، العلامتان الأولى والثانية تقرآن بتحفظ **ب ر**، أي "بن"؛ لذا قرأنا العلم **م ي و**، وهو يحتمل تفسيرين:

الأول: أن يكون اشتقاقه من مية وهو "القردة"، أو من ماويَّة وهي المرآة، وبذلك يكون **م ي و** ترخيم لميات، والمعلوم أن مي من أسماء الخمرة (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٧١٥).

الثاني: أن يكون اشتقاقه من الماء، كما اقترح هاردنج، انظر (Harding,1971, p.576).

وقد ورد بصيغة **م ي**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٧٧)، والصفوية (Littmann, 1943, 1014; Winnett, Harding, 1957, 124)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.432)، وكذلك في اللهجات الآرامية الأخرى (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.620-1)، وبصيغة **م و**، في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص88)، وبصيغة **م ي**، و **م ي م**، في العهد القديم (سفر التكوين 36: 39؛ Brown, and others, 1906, p.565)، وبصيغة **م ي ا**، في السريانية (Costaz, 1963, p.181)، وبصيغة mày، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.376).

وقد ورد العلم بصيغة **م ي**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 986). ويمكن مقارنته بالعلمين **م ي ز هـ ب** (سفر التكوين ٣٩:٣٦؛ Brown, and others, 1906, p.565)، و **م ي م ي ن** (Holladay, 1988, p.193) المعروفين في العهد القديم.

النقش رقم (٥٥٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٢، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٨.

غ ي ث و ب ر ح ي ت س ل م

تحيات غَيْث بن حَيْة

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من علمين، الأول **غ ي ث و**، الذي عُرف في النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.130; al-Khraysheh, 1986, p.140). بينما جاء بصيغة **غ ي ث**، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.450)، والحضرمية (RES4867:2). وهو يعادل العلم غَيْث المعروف حتى يومنا الحاضر.

ح ي ت: علم ورد بصيغته هذه في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.125- 6)، والصفوية (Harding, 1971, p.210; Oxtoby, 1968, 448)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ١٢٤)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ١:١١٥). وهو مشتق إما من الحية أو الحياة؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "حية" أو "الحي".

النقش رقم (٥٥٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٣، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٨.

س ل م ب ر ن ْ عْ ر تَ م ن ق (د) م

ا ل هـ ي ا ك ل هـ م

سَالم بن نعرة من أمام الآلهة كلهم

القراءة المعطاة لهذا النقش المكتوب بأسلوب جيد، قراءة مقبولة. ولا يستبعد أن يكون الكاتب قد نوى كتابة ظرف المكان **ق د م** "أمام" (انظر نق١٤)، لكنه مناسبًا أغفل كتابة الدال.

ن ع ر ت: علم عُرف بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.44)، والصفوية (Harding, 1971, p.593)، والثمودية (King, 1990, p.555). بينما جاء بصيغة **ن ع ر ي**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.100)، وبصيغة **ن ع ر**، في النقوش السبئية (CIH552:3). ويمكن مقارنته بالعلم **ن ع ر ج د**، الذي ورد في النقوش اللحيانية (Caskel, 1954, p.150). وهو علم بسيط على وزن فعلة من **ن ع ر**، والنُّعَرَة: صوت في الخَيْشُوم، ونَعَر الرجلُ يَنْعَر ويَنْعر، أي "صاح وصَوَّت بخيشومه"، ونَعَر الجُرحُ بالدم يَنْعر إذا فار (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص ص٢٢٠- ٢٢١).

ا ل هـ ي ا ك ل هـ م : وتعني "الآلهة كلهم"، (انظر نق٦٨١: ١: ٢: ٣).

النقش رقم (٥٥٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٤، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٨.

ذ ك ي ر ي و س ف

ب ر غ ن م و

ب ط ب

و س ل م

ذكريات وتحيات يوسف بن غانم الطيبة

الملاحظ أن كاتب هذا النص التذكاري القصير قد كَتب الفاء الأخيرة في **ي و س ف**، بأسلوب أقرب إلى شكل الفاء العربية.

ي و س ف: علم جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.104; Negev, 1991, p.33)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.415)، والسريانية (Costaz, 1963, p.409). في حين جاء بصيغة **ي س ف**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.323)، والصفوية (Oxtoby, 1968, p.330)، والسبئية (Harding, 1971, p.670)، وهو -كما يذكر ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٠٧- اسم أعجمي، ورغم ذلك فهو من الأعلام المعروفة بيننا حتى الآن، وأفضل تفسير له عدّه علمًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول يشير إلى الإله يهو، والثاني من الجذر **ي س ف**، أي «أضَافَ»، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٢٠- ١٢١)؛ لذا فهو يعني «الله (يهو) المانح، المضاعف». بالنسبة للعلم الثاني، انظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٥٥٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٥، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٩.

ك ر ز ا و ك ر ي م و ت ي م و
و ا ر ت ن ف ط غ وْ هـ يْ
س ل م
تحيات ك ر ز ا وكريم وتَيمْ و ا ر ت ن ف . . . .

بخلاف الكلمة الرابعة، فإن القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري مقبولة، وهو من النصوص النبطية التي تضمنت -بخلاف الكلمة الرابعة في

السطر الثاني– أربعة أعلام. وهي حالة نادرة في النقوش النبطية، وذكر هذه الأعلام في نص واحد يشير إلى احتمال أن أصحاب هذه الأعلام يعودون إلى إحدى القبائل الثمودية أو الصفوية. وقد اختاروا الكتابة بالقلم النبطي عوضًا عن قلمهم الثمودي أو الصفوي، لأنه الأكثر رواجًا آنذاك في تلك المنطقة.

ك ر ز ا: علم فسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٩٤، بأنه اجتماع الشيء ودخول بعضه في بعض.

ك ر ي م: علم ورد بصيغة **ك ر م**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.106; al-Khraysheh, 1986, p.99)، والنقوش الصفوية (CIS1558). بينما جاء بصيغة **م س ك ر م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.235). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا على وزن فَعِيل من **ك ر م**، ويعني "كثير الخير، الجواد، المعطي، الصفوح". وهو من الأعلام المعروفة بكثرة إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، ص٢، ص١٤٥٧).

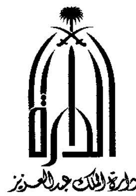
بالنسبة للعلم الأول في السطر الثاني فقراءته **ا ر ت ن ف**، أو **ا د ت ن ف**، مقبولة، لكننا لم نتمكن من شرحه بالشكل المقبول.

النقش رقم (٥٥٨):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٦، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٢٩٩.

ذ ك ي ر س ن يْ م و ب ر ي ع م ر (و)

ذكرى سنيم بن يعمر

هذا هو النص الثاني المكتوب من قبل **س ن ي م و** بن يعمر (انظر نق٥٠٨).

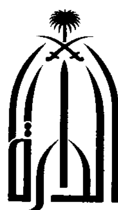


ص. ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية ـ هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa – موقع الإنترنت: www.darah.org.sa

مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية

المجلد الثاني

أ.د. سليمان بن عبد الرحمن الذييب

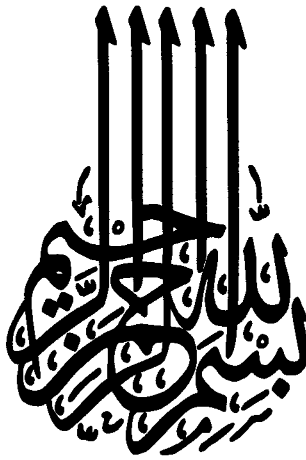


فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الذييب، سليمان بن عبد الرحمن
مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية/ سليمان
ابن عبد الرحمن الذييب - الرياض، ١٤٣١هـ
٧٣٦ ص؛ ١٧×٢٤سم
ردمك: ٩ - ٣٣ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)
٣ - ٣٥ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج١)
١ - النقوش النبطية ٢- السعودية - اثار أ.العنوان
ديوي ٤، ٤١٩ ٤٠٩٩/ ١٤٣١
رقم الإيداع: ٤٠٩٩/ ١٤٣١
ردمك: ٩ - ٣٣ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (مجموعة)
٣ - ٣٥ - ٨٠٠٢ - ٦٠٣ - ٩٧٨ (ج١)

مدونة النقوش النبطية

في المملكة العربية السعودية

المجلد الثاني


بسم الله الرحمن الرحيم

النقش رقم (٥٥٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٧، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٣٠٠.

و ذ ك ي ر س ع ي د و ب ر ح و ر و

ب ر ب ع ن و ب ط ب وْ س ل م

وذكريات وتحيات سعيد بن حَوْر بن بَعْن الطيبة

يبدأ هذا النقش بحرف العطف الواو، وهي ظاهرة نادرة في النقوش النبطية، انظر أيضًا نق٤٨٠. وقد كُتب بأسلوب جيد يدل دلالة واضحة على تمكن سَعيد من الأسلوب الكتابي النبطي. تجدر الإشارة إلى أن النقش رقم ٤٧٤، في هذه المجموعة قد كُتب من قبل بَعْن بن سَعيد، ويعود –مثل هذا النقش– إلى بداية القرن الأول الميلادي. وهو ما قد يدل على أن الجد بَعْن، والحفيد سَعيد قد زارا هذا الموقع ذا البعد الديني تقريبًا في الفترة الزمنية نفسها.

النقش رقم (٥٦٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٨٨، الشكل، ص٢٦٣، اللوحة، ص٣٠٠.

ذ ك ي ر م ح ب ب و ب ر

ع س ل ج ا ب ط ب

ذكرى محبوب بن عَسْلج الطيبة

م ح ب ب و: علم جاء –حسب معلوماتنا– أيضًا للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة **م ح ب ب**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.529)، والثمودية (الذيب، ١٩٩٩م، ١٨١: ١). وهو على وزن مفعول من الجذر السامي **ح ب ب**، ويعني "المحبوب".

ع س ل ج ا: علم يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ع س ل ج ت**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.219)، وهو على علاقة إمّا بالعُسْلُج وهو "الغض النَّاعم"، أو بالعُسْلُج وهو "التام" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢٤)؛ لذا فهو يعني إمّا "النّاعم" أو "التام ، الكامل". تجدر الإشارة إلى أنه –نظرًا لأن حرفه الأول يحمل الصوتين الغين والعين– فهو قد يقرأ أيضًا –وهو ما لا نميل إليه– **غ س ل ج ا**، والغَسْلَج، هو نبات مثل القَفْعاء ترتفع قَدْر الشبر لها ورَقة لَزجة وزَهْرة المَرْوِ الجبلي (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٣٦). كما قد يقرأ هذا العلَم أيضًا بصيغة **ع ب د ل ج ا**، (انظر نق١٩١: ٢، ٤٧٦)

النقش رقم (٥٦١):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق٨٩، الشكل، ص٢٦٤، اللوحة، ص٣٠١.

س ل م ك ل ج ب ر د ي ا ز ل (م)

نْ ح ج ر ا وكْ ل ج هـْ ل و س ل م

ج د ي و ب ر ج ب . . .

ب ر ح ي و

تحيات (سلام) كُلّ رجل (كبير) وكُلّ طفل (صغير) أتى من الحِجْر. وتحيات جَدْي بن ج ب . . . بن حيّ

بالرغم من وضوح حروف هذا النص التذكاري، فيما عدا العلم الثاني في السطر الثالث، فإن القراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش. فاحتمال أنه نصّان، الثاني يبدأ بحرف العطف والاسم المفرد **س ل م** "تحيات"، أمر غير مستبعد. وإذا صحت القراءة المعطاة أعلاه، فهو يُظهر تحيز كاتبه جَدْي لجماعته وقومه في الحِجْر الواقعة إلى الجنوب من هذا الموقع بحوالي مئة كيلاً، حيث وجه تحية لكل رَجل (كبير) وطفل (صغير) قَدمَ من مدينته الحِجْر (انظر نق١١٤) إلى هذا المكان المقدس. يبدأ السطر الأول بالاسم المفرد **س ل م**، "تحية، سلام" (انظر نق٥)، المتبوع بالاسم المفرد المضاف، الذي يعني "كُلّ"، انظر (نق١٩٠: ٤).

ج ب ر: هو الاسم المفرد المذكر المطلق، الذي يعني "رجل، كبير"، المعروف أيضًا في النقوش النبطية (Negev, 1979, p.112: 8)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.61)، والآرامية الدولية (Kraeling, 1953, 3: 3: 19)، والتدمرية (Hillers, Cussini, 1996, p.352)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1963, p.73)؛ وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٦٠). بالنسبة للحرفين التاليين وهما الدال والياء، فقد اعتبرناهما الاسم الموصول د ي، "الذي" (انظر نق١: ١).

أمّا الأحرف التالية وعددها أربعة أحرف، الثلاثة الأولى في السطر الأول، والرابع في السطر الثاني، فنظرًا لوجود ما نتصور أنه كَسرٌ في الحجر، فقد عددنا الحروف الثلاثة الأولى وهي: **ا ز ل**، الفعل الماضي على وزن فَعَلَ، ويعني "أتى، جاء"، المتبوع -إذا صح اعتبارنا الحرف الأول في السطر الثاني، بتحفظ حرف النون- بحرف الجر **م ن** "من" (انظر نق١٤)؛ وعليه فيمكن مقارنة الفعل **ا ز ل**، بالجذر الذي ورد بمعنى "ذهب" في العهد القديم (الآرامي) (Holladay, 1988,

p.396)، والعبري (Brown and others, 1906, p.23)، والسريانية حيث يعني أيضًا "مات" (Costaz, 1963, p.5)، وفي اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.43)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 27:3). بينما جاء بصيغة **ت ا ز ل**، أي "تَحَرَّك" في الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٧)، وبصيغة **ت ا ز ي ل**، أي "ذهب" في النقوش الحضرية (Aggoula, 1991, 342:7). تجدر الإشارة إلى أن الجذر **ز ا ل**، ورد في النقوش السبئية بمعنى "احتبس، شح" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٠). ويمكن مقارنة هذا الفعل ومعادلته بالجذر العربي زَالَ أو أزل، للثاني انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص١٣).

ولكن لو اعتبرنا هذه الأربعة الحروف **ا ز ل ز**، كلمة واحدة فإن عدّها فعلاً يعني "أتى، جاء" غير مستبعد، وذلك عند مقارنة **ا ز ل ز**، بالزلِزه أي "الطريق الذي جاء منه" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٣٥٩)، إلا أن الذي جعلنا نفضل التفسير المعطى أعلاه، هو صعوبة تفسير الألف، فالفعل يفترض أن يكون في حالة الماضي. والمعلوم أن بعض الأفعال في اللغة السريانية تأتي في حالة الماضي بزيادة الألف، وهو فقط في عدد محدود جدًا من الأفعال.

ج هـ ل: اسم مفرد مذكر مطلق، يعني "الصغير، الطفل"، المعروف أن بعض مناطق المملكة العربية السعودية تنعت الطفل الصغير بالجاهل، ولا يقصد به نقيض العَالِم، لكن الصغير السن والخبرة. بالنسبة للعلم **ح ي و** انظر نقش رقم: ٦.

ج د ي و: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.77; al-Khraysheh, 1986, p.53; Negev, 1991, p.18)، في حين جاء بصيغة **ج د ي**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.379)، والفينيقية (Benz, 1972, p.295)، والحضرية (Abbadi, 1983, pp.94-5)، والصفوية (Harding, 1971, p.156; Oxtoby, 1968, 281)، والثمودية (King, 1990, p.487). واشتقاقه إمّا من **ج د**، أي "حظ سعيد"، الذي ورد في العهد القديم (أشعيا ٦٥: ١١؛ Brown and

others, 1906, p.151)، وبصيغة **ج د ا**، في السريانية (Smith, 1967, p.42)؛ لذا فهو علم مختصر، يعني "حظًّا سعيدًا من (+ اسم الإله)"، أو من الجَدْي -وهو الأرجح- وهو "الماعز الصغير"، الذي ورد بصيغة **ج د ي**، في العبرية بمعنى "جَدْي، ولد الماعز". في حين جاء في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.378)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.63)، الذي يعني في هاتين اللغتين "الصغير".

النقش رقم (٥٦٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٠، الشكل، ص٢٦٤، اللوحة، ص٣٠١.

ت ي م و ب ر ر ب ا ل ذ ك ي ر بْ ط ب

ب ر ح ك م و

ب ي ر خْ ت ش ر ي س ن ت

٤٥

ذكرى تَيْم بن رب إل بن حَكْم الطيبة، في شهر تشرين سنة ٤٥

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش المؤرخ قابلة للنقاش، إذ قد يرى البعض أن اللفظتين اللتين قرأناهما **ذ ك ي ر ب ط ب**، هما كلمتان لنقش آخر يقرأ: **ذ ك ي ر ن ط ر** "ذكريات **ن ط ر**"، والعلم **ن ط ر و**، ورد في النبطية (Cantineau, 1978, p.120)، وبصيغة **ن ط ر**، في المعينية (al-Said, 1995, p.169؛ وكذلك لمزيد من المقارنات في النقوش السامية الأخرى). ومع أن هذا الأسلوب، وهو كتابة لفظة **ذ ك ي ر**، "ذكريات" بعد العلم، غير متبع في النقوش النبطية، إلا أن

التفسير الأرجح هو أن تَيمْ قد لاحظ متأخرًا عدم كتابته للفظتي **ذ ك ي ر**، و **ب ط ب**، فقرر إضافتهما بعد اسمه، وليس قَبله. بالنسبة للعلمين **ت ي م و**، و **ر ب ا ل**، فللأول انظر نق١٥، وللثاني انظر نق١: ٣. أما العلم **ح ك م و**، فانظر النقش رقم٢٩٠.

ت ش ر ي: اسم شهر، مسبوق بالاسم المفرد المذكر المضاف، **ي ر خ**، أي "شهر" (نق١: ٣)، ورد أيضًا بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (الصمادي، ١٩٩٦م، ص١٣٥)، والنقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.158)، وفي اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.594)، وفي الحضرية (Aggoula, 1991, 28:1)، وفي التلمود (Jastrow, 1903, p.1705)، والسريانية (Drijvers, Healey, 1999, p.2: vii, 14). بينما ورد بصيغة **ت ش ر ت و** (tesritu) في الأكادية (Soden, 1981, p.1352)، وبصيغتي **ت ش ر ي ن**، **ت ش ر ي**، في السريانية (Smith, 1963, p.623). وهو يعادل اسم الشهر المعروف حتى يومنا الحاضر: تشرين.

٤٥: رقم عددي لم يظهر -حسب معلوماتنا- إلا مرة واحدة فقط في النقوش النبطية (انظر نق٢١٤: ٨). والمعلوم أن الأنباط يؤرخون بسنوات حكم ملوكهم، لذا فإن هذا النص يعود إلى عهد الملك الحارثة الرابع، أي سنة ٦٣ ميلادية (٩ ق.م – ٤٠م)، بمعنى أن النقش قد كُتب لخمسة وأربعين عامًا مضت من حكم الملك الحارثة الرابع (عباس، ١٩٨٧م، ص ص٥٧- ٦٦).

النقش رقم (٥٦٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩١، الشكل، ص٢٦٤، اللوحة، ص٣٠٢.

س ل م ر ب ا ل ب ر
ت ي م و كْ ت ن ا
ب ر هـ ك ت ب هـ
تحيات رب إل بن تَيْم الكَتَّان؛ ابنه كَتَبَه

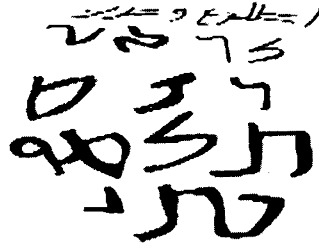
يدل مضمون هذا النص التذكاري القصير على قيام الأبناء بالبر بالآباء، فقد خصص كاتب هذا النقش القصير، وهو الابن نصه لوالده **ر ب ا ل** (انظر نق١: ٣). وتبرز أهمية هذا النص في ظهور كلمة **ك ت ن ا**.

ك ت ن ا: هو الاسم المفرد المذكر المعرف، يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويعني "الكَتّان"؛ الذي جاء بصيغته هذه أيضًا في السريانية (Costaz, 1963, p.165)، وقد عُرف بصيغة **ك ت ن**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.424)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 26:14). بينما جاء بصيغة kitu، في الأكادية (Soden, 1965, p.475)، وبصيغة katan، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.298). وبصيغة **ك ي ت ن**، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.257). الجدير بالذكر أن هذا الاسم المفرد ورد بصيغة **ك ت ن**، بمعنى "السترة القصيرة" (Tomback, 1978, p.151) في الفينيقية؛ وهو متبوع بالاسم المفرد المذكر المضاف إلى الضمير المتصل للمفرد المذكر الغائب **ب ر هـ**، أي يعني "ابنه"، انظر (نق٣: ٢).

ك ت ب هـ: فعل ماض على وزن فعل، مصرف مع ضمير الفاعلية الغائب ومتصل بضمير المفعولية للمفرد المذكر الغائب، يعني "كَتَبَه". وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش العبرية (Pardee and others, 1978, p.341)، واللهجة الآرامية الفلطسينية (Fitzmyer, Harringtin, 1978, 56: 7)، واللحيانية (القدرة، ١٩٩٣م، ص١١٩).

النقش رقم (٥٦٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٢، الشكل، ص٢٦٤، اللوحة، ص٣٠٢.



ل س ل م و س ع

ي د م ب ر

ر ي س

ت ي م و

ك ت ب (هـ)

لسَالمْ وسَعْيد بن ر ي س . تَيمْ كَتَبَ(ـه)

نظرًا لأن هذا النقش التذكاري يبدأ باللام (انظر أيضًا نق٤٩٤)، ولانتهاء العلم الثاني **س ع ي د م** (انظر نق٧٧) بالميم؛ فإن كاتب النص **ت ي م و** (انظر نق١٥) – رغم أنه ينتهي بالواو، التي تتميز بها الأعلام النبطية– قد يكون أصله من القبائل العربية الجنوبية، أو الشمالية الصفوية أو الثمودية أو اللحيانية. فالأولى ظاهرة نادرة جدًا في النقوش النبطية. أمّا الثانية –وهي انتهاء العلم بالميم، فلم يظهر سوى في هذا النقش ونقش آخر انظر نق٥٤٨.

س ع ي د م: علم بسيط على وزن فعيل، والميم –في النقوش الجنوبية– تدل على التنكير، جاء بصيغة مشابهة هي **س ع د م**، في النقوش الحضرمية والسبئية (Harding, 1971, p.320)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.160).

ر ي س: علم ورد في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.155-6)، وبصيغة

ر ي س م، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.292). الجدير بالإشارة أن ر ي س، تعني في السبئية "أمر، رسم" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٢٠).

ك ت ب (هـ): (انظر نق٥٦٣: ٣)، ونحن نرجح أن هناك هاء كانت مكتوبة، هي ضمير المفعولية المتصل، العائد على المفرد المذكر الغائب.

النقش رقم (٥٦٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٣، الشكل، ص٢٦٤، اللوحة، ص٣٠٣.

س ل م ق م ي ر و ب ر م ن ع ت

تحيات قُمَير بن منعة

كُتب على هذه الصخرة عدد من النقوش النبطية التي اختفت معظم حروفها؛ نظرًا -فيما يبدو- للعوامل الجوية، إضافة إلى نص كُتب بالقلم المسند يتكون من كلمة واحدة تقرأ من اليمين إلى اليسار كالتالي: **ث و ب ن**، الذي ورد علمًا لشخص في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.110)، والسبئية (Harding, 1971, p.150). القراءة المعطاة أعلاه للنص النبطي مؤكدة.

ق م ي ر و: علم بسيط على وزن فعيل، وهو يعادل العلم، الذي ورد في المصادر العربية المبكرة بصيغة قُمَير، وهو تصغير القَمْر (ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٤٩٦، ٥٢٣؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٨٢). وهذا العلم ورد بصيغة **ق م ر ت**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.479)، وبصيغة **ق م ر**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٦٨)، والصفوية (Littmann, 1943, p.341; Winnett, 1957, 261, 232; Winnett, Harding, 1978, p.604). بينما جاء بصيغة **ق م ر**، علمًا لقبيلة في النقوش الصفوية (الروسان، ١٩٨٧م، ص ص٣٤٩، ٣٥٢). بالنسبة للعلم الثاني انظر (نق٢٥: ١).

النقش رقم (٥٦٦):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٤، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٣.

ذ ك ي ر ح ت م و ب ر
بْ كْ ا ت ب ط ب

ذكرى حَاتِم بن ب ك ا ت الطيبة

القراءة المعطاة أعلاه مقبولة، فيما عدا العلم الثاني، الذي يمكن أن يقرأ على النحو التالي: **ب ك ا ت، ن ك ا ت، ب ر ا ت، ن ر ا ت** ... إلخ، و لم نتمكن من إعطاء تفسير مقبول لهذه القراءات.

ح ت م و: علم يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغة **ح ت م**، في النقوش اللحيانية (JSLih283)، والثمودية (Harding, 1971, p.176). بينما جاء بصيغة **ح ت م ت**، في النقوش الصفوية (CIS717). وعلى الرغم من أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٧٣، قد شرح العلم حاتم بأنه من أسماء الغراب كأنه يحتم بالفراق والحاتم الأسود، فإن عدّه علمًا بسيطًا على وزن فاعل من الحَتْم، وهو "الخالص، قَلْبُ المَحْتِ والقَضاء" والحاتمُ هو "القاضي" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٤٠٩)، هو الأرجح. ومَا يزال هذا العلم متداولاً حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٢٢٧).

وبالرغم من أننا نرجح التفسير والقراءة اللذين قدمناهما أعلاه، إلا أنه لا يفترض أن نغفل احتمال قراءته **خ ت م و**، وهو علم بسيط على وزن فاعل

من خ ت م، الذي عُرف علمًا في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.215)، وبصيغة خ و ت م، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.368)؛ والجذر خ ت م، أي "خَتَم" ورد في العهد القديم (Holladay, 1988, p.120)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.218)، والبونية (Tomback, 1978, p.116)، والسريانية بعدة معانٍ هي: "خَتَمَ، جدد، أكمل" (Costaz, 1963, p.120)، للمزيد انظر (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.413)، وبصيغة hatama، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.267). العلمان خَاتَـم وخَتَّام ما زالا معـروفين إلى يومنـا الحاضـر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص ص٤٩٣، ٥٠٠).

النقش رقم (٥٦٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٥، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٣.

ذ ك ي ر . . ب ر . . ش .

ب ط ب

ذكرى . . بن . . الطيبة

مع الأسف الشديد لم نتمكن من قراءة هذا النص بالشكل المطلوب.

النقش رقم (٥٦٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٦، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٣.

ذ ك ي ر   ت ي م و

ب ر   ر ي ا ن

ذكرى تَيمْ بن رَيَّان

القراءة الأرجح للعلم الثاني، هي إمَّا رَيَّان أو ذَيَّان، انظر (نق٢٣٠).

النقش رقم (٥٦٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٧، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

س ل مْ ن   ب ر   س ر ي ع ت

س ل م

تحيات سلمان بن سريعة

فيما يبدو أن هذا النص من خلال أشكال حروفه، نحو: الميم في **س ل م**، والباء في **ب ر** يعود إلى بداية القرن الثاني الميلادي، كما أن قراءته المعطاة أعلاه غير مؤكدة، خصوصًا للعلم الأول، الذي ربما يقرأ أيضًا **س ل ي ن**، وهو على وزن فعلان من **س ل ي/ ش ل ا**، انظر (نق٢١)، ومع احتمال هذه القراءة، إلا أن قراءته **س ل م ن**، هي الأرجح على ما نعتقد، (انظر نق٥٧).

س ر ي ع ت: هو علم على وزن فعيلة من السريع وهو "ضرب من السير"، وسَرُعَ يَسْرُعُ سَراعة وسِرْعًا فهو سَرِعٌ وسريع، أي "المبادر إلى الشيء بسرعة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص١٥١). سَريعة (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٧٩٨)، وسَرِيع (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٥٨) علمان ما زالا متداولين بيننا حتى الآن. وحيث إن حرفي الشين

والسين يُرسمان بطريقة واحدة، فإن هذا العلم قد يقرأ أيضًا هكذا: **ش ر ي ع ت**، وهو اشتق من شَرَعْت أي "خضْعتُ، الخاضع، الخاضعة"، أو من الشراعة والشَّريع، وهي "الجُرْأة" (انظر نق١٢٧).

النقش رقم (٥٧٠):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٨، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

ذ ك ي ر ي ن ح ز ن ب ر ح ج و
بْ رْ ا س د و م ن ش م ر و
ذكريات حَزْن بن حَاْج بن أسْد من (قبيلة) شمرو

نظرًا لاصطدام حرف الواو في **ا س د و**، (انظر نق٤١: ٢) في السطر الثاني، بنهاية حرف النون في **ذ ك ي ر ي ن**، (انظر نق١٩: ١) في السطر الأول، فقد اضطر حَزْن (انظر نق٥٤٧: ١) إلى إعادة كتابة هذا الحرف مرة أخرى. بالنسبة للعلم **ح ج و**، (انظر نق٤٩٢: ١).

الحروف الأربعة الأخيرة في السطر الثاني تقرأ بتحفظ **ش م ر و**، ولأنها مسبوقة بحرف الجر **م ن**، (انظر نق١٤)، فإن اعتبارها علمًا لمكان أو قبيلة هو الأرجح. وقبيلة شمر تُعَدّ من أهم عشائر طيئ، التي حلت جبلي أجأ وسلمى بحائل شمال المملكة العربية السعودية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٤، ص٢٩٧)؛ وجاء في قاموس العهد القديم أن **ش م ر**، اسم قبيلة (Brown and others, 1906, p.1037). وعلمًا لمكان يمكن مقارنة الموضع **ش م ر و**، باسم المكان الذي ورد بصيغة **ش م ر و ن**، في العهد القديم (Holladay, 1988, p.378).

النقش رقم (٥٧١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٩٩، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

ز ب د ب ر ك م ش ن ع م

س ل م

تحيات زَبْد بن ك م ش ن ع م

العلم الأول يقرأ على احتمالين، الأول: ز ب **د**، وهو علم بسيط، يعني "عطية، هبة"، (نق٤١: ١). الثاني: ز ب ر، الذي يعادل الاسم المعروف الزُّبير (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٨؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٧١٥؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٣٢)، ويمكن مقارنته بالكلمة العربية الزِّبْر أي "الشديد القوي" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٣١٦؛ الجوهري، ١٩٧٩م، مج٢، ص٦٦٧؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٥٠٩)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "الشديد، القوي". ز ب ر **ت**، علم لقبيلة جاء في النقوش القتبانية (Harding. 1971, p.294). والعلم ورد بصيغة ز ب ر، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ٩٣).

ك م ش ع م: انظر أيضًا نق٦٣٦: ٢، علم يرد بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، وأفضل تفسير له عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول من الكَمْش، وهو "الرجل السريع الماضي"، ورجل كَمْش وكَمِيش أي "عزوم ماض سريع في أموره" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٣٤٣). أماً عنصره الثاني **ن** ع **م**، فهو صفة للإله.

النقش رقم (٥٧٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٠، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

س ل م ب ر م س ل م و

س ل م غْ ل م

تحيات سَالْم بن مسلم الأبدية (الدائمة)

نتيجة للعوامل الجوية والطبيعية بدأت حروف هذا النص في الاختفاء. ومع هذا فهو نص تذكاري مكتوب بأسلوب جيد، استطعنا قراءته قراءة جيدة على نحو قدمناه أعلاه. بالنسبة للعلم الثاني انظر (نق١٤: ١) وللفظة ع ل م، «أبدي، سرمدي»، انظر (نق٧٣: ١).

النقش رقم (٥٧٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠١، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

ح ج ت سْ لْ م

تحيات ح ج ت

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب غير متقن. العلم الأول يأتي للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص، الذي جاء بها بصيغة **ح ج ت ا** (Cantineau, 1978, p.94). بينما ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.87)، وعُرف بصيغة **ح ج ج ت**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.177)، لتفسير هذا العلم انظر أيضًا النقش رقم ٤٩٢.

النقش رقم (٥٧٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٢، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

ذ ك ي ر

ع ق ر ب و

تحيات عَقْرب

قد يتبادر إلى الذهن، نظرًا لتلاصق الخط الأفقي لحرف الراء مع الباء، أنهما حرف واحد يقرأ تاءً أو ثاءً. لكن القراءة المعطاة أعلاه لهذا العلم، هي الأرجح. وهذا العلم البسيط ورد بصيغة **ع ق ر ب**، في النقوش النبطية (نق١٠١).

النقش رقم (٥٧٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٣، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٤.

ح ي و س ل م

تحيات حَيّ

بخصوص العلم انظر (نق٦).

النقش رقم (٥٧٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٤، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

و ا ل و ب ر و ل و س ل م

تحيات وائل بن و ل و

لا يستبعد أن يكون وائل (انظر نق٣٩: ٢)، الذي كَتب هذا النقش القصير، قد أغفل عن طريق الخطأ كتابة الحرف الثاني الألف في اسم أبيه ليقرأ: **و ا ل و**، فقد يكون الابن قد تسمى باسم أبيه، الذي توفي أثناء حمل أمه به، وقد أطلقت الأم عليه هذا الاسم تيمنًا بأبيه. ويمكن مقارنة **و ل و** بالأعلام: **و ل**، الذي ورد في الصفوية (CIS3034)، والسبئية (RES4623A: 1)، وبالعلم **و ل ي**، الذي جاء في النقوش الثمودية (King, 1990, p.563)، والتدمرية (Stark, 1971, p.85). وبالعلم **و ل ا ل**، المعروف في اللحيانية (Harding, 1971, p.649).

النقش رقم (٥٧٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٥، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

س ح ر و س ل م

تحيات سَحْر

هو النقش الثاني المكتوب من قبل **س ح ر و** (انظر نق٥٢٨)، والفرق بين هذين النصين استبداله في هذا النص للفظة **ذ ك ي ر**، بلفظة **س ل م**، "تحيات" للعلم (انظر نق٣٣٥).

النقش رقم (٥٧٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٦، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

س ل م ح ر و ب ر ح ن ظ ل و

تحيات حُرّ بن حنظل

كُتب هذا النقش التذكاري القصير من قبل ح ر و انظر (نق٢٢١: ٤)، بأسلوب يدل على تمكنه من الكتابة النبطية.

ح ن ظ ل و: علم بسيط لم يُعرف -حسب معلوماتنا- إلا في النقوش النبطية، وذلك بصيغة **ح ن ظ ل ن** (انظر نق٦).

النقش رقم (٥٧٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٠٧، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

س ل م س ع د ا ل هـ ي ب ر ف .. ك ن.

ب ط ب

تحيات سَعْدالله بن ف .. ك ن . الطيبة

بخلاف العلم الثاني، الذي أدى سوء كتابته من قبل سَعَدالله (سَعَد الإله)، انظر (نق١٢)، والتكسير في الحافة اليسرى للصخرة، إلى عدم الخروج بقراءة مقبولة له، فإن القراءة المعطاة أعلاه جيدة. والحرف الثاني قد يقرأ ميمًا، إذا عددنا العلامتين بين الفاء والكاف حرفًا واحدًا، على النحو التالي: **ف م ك ن**.

النقش رقم (٥٨٠):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق١٠٨، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

س ل م ح ن ي ن ا ب ر ج ش م

تحيات حنين بن جَشْم

كُتب هذا النقش، المكتوب بأسلوب جيد، إلى الأسفل من النقش السابق نق٥٧٩، العلم الأول يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، فقد ورد بصيغة ح ن ي ن و (انظر نق٢١٩: ٢). وهو علم بسيط على وزن فعيل، يعني "فُضِّل، رُعي من الإله". بالنسبة للعلم الثاني انظر (نق٦٩).

النقش رقم (٥٨١):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق١٠٩، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

ع م ر ا ل ب ر ح ر ن ذ ك ي ر

ب ط ب ل ع ل م

ذكريات عُمر إل بن حرن الأبدية الطيبة

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير مؤكدة، فيما عدا الكلمة الأخيرة في السطر الأول، إذ ربما تقرأ –نظرًا للكسر في حافة الصخرة اليسرى– **ذ ك ي ر و ن**، وللعلم الأول، انظر (نق٣٦١).

ح ر ن: علم يرد للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر نق٩٠٣)؛ لكنه جاء بصيغته هذه في المعينية (al-Said, 1995, p.87)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.357; Holladay, 1988, p.117)، وبصيغة ح ر ن ي، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.405). وهو يعادل العلم حرين الذي عُرف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١١١). وهو إمّا أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله، الذي ورد في النقوش الأوجاريتية بصيغة ح ر ن (Gordon, 1965, p.398)، أو أن يكون على علاقة باسم المدينة حرّان الواقعة في بلاد الرافدين (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص٢٣٥)، التي عُرفت بالصيغة ذاتها في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.357)، وبصيغة ح ر ن، في النقوش السبئية (al-Scheiba, 1982, p.59)، والنقوش الصفوية (الجراح، ١٩٩٣م، ص٢٨). حُرُن الخيل لا يَنْقادُ إذا اشتد به الجري وقف، حَرَنت الدابة تحْرُن حرانًا وحُرانًا وحَرُنت وهي حَرونٌ، وهي التي إذا استدر جريها وقفت (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٥٣٤؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١١٠). تجدر الإشارة إلى أننا لا نستبعد أيضًا قراءته ح ذ ن، وهو الرجل صغير الأذنين خفيف الرأس (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص١١٠؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٥٣٤).

النقش رقم (٥٨٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٠، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

ذ ك ي ر ع ي د و

ب ر ج م ح و ب ط ب

ذكريات عَيْد بن جمح الطيبة

يبدو أن الحروف المكتوبة أسفل النقش، والرمز المرسوم أعلاه أيضًا، لا علاقة لهما بهذا النقش التذكاري القصير، الذي كُتب بأسلوب رائع جعل من القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة.

ج م ح و: علم ورد بصيغة **ج م ي ح و**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.78; Negev, 1991, p.19)، وبصيغة **ج م ح**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.166)، وبصيغة **ج م ح ن**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.380). وهو يعادل الأسماء جُمَح، الذي أشار ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١٧، إلى أن اشتقاقه من شيئين: "إمّا من قولهم جَمَح الفرس يجمح جِماحًا إذا عزّ راكبه على عنانه فهو جامح وجموح، أو يكون من قولهم جمح الصبيُّ بالكَعْب إذا رمى به في اللّعب"، وجُمّاح، وهو فُعَّال من الجمح يعني "سهم بلا نصل" (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٣٣٢). لكننا لا نستبعد أيضًا اشتقاقه من الجموح، وهو "الرجل الذي يركب هواه فلا يمكن رده" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٤٢٦؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٧٦). بنو جَمّاح (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١٧)، وبنو جُمح (كحالة، ١٩٨٥م، مج١، ص٢٠٢)، بطنان، الأول من قضاعة، والثاني من العدنانية. تجدر الإشارة إلى أن لفظة ج و م ح، تعني في النقوش التدمرية "القبر" (Hillers, Cussini, 1996, p.352; Lipinski, 1997, p.552 (63.9))، التي وردت أيضًا بصيغة ج م ح ا، بمعنى "القبر"، في السريانية (Costaz, 1963, p.49).

النقش رقم (٥٨٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١١، الشكل، ص٢٦٥، اللوحة، ص٣٠٥.

س ل م ر ح ي م ب ل

ب ط ب

تحيات ر ح ي م ب ل (رحيم بعل) الطيبة

يظهر أن الشخص الذي قام بكتابة حروف نبطية أسفل النقش السابق (نـق٥٨٢) ورسم رمزًا في أعـلاه، قد عَمِلَ الشيء نفسه مع هذا النص التذكاري المكتوب بأسلوب جيد، وهو ما جعل من القراءة المعطاة أعلاه جيدة.

ر ح ي م ب ل: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول من الجذر السامي ر ح م، "رَحِمَ، حَبّ"، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢٤١، ٢٤٢)، أما عنصره الثاني فهو اختصار للإله السامي المعروف **ب ع ل** (باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٤٩، ٥٠)؛ لذا فهو يعني "(الإله) **ب ع ل** (هو) الرحيم" أو "الرحيم، المرحوم، المحبوب (من الإله) **ب ع ل**". وقد ورد بصيغته هذه –حسب معلوماتنا– فقط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.146). لكن عنصره الثاني **ب ع ل**، جاء في عـدد من الأعـلام التـي وردت في النقـوش التدمريـة (Stark, 1971, p.90)، والأموريـة (Huffmon, 1965, p.209)، وبصيغتـي **ي د ي ع ب ل**، **و ا ب ب ع (ل)**، في النقـوش المعينيـة (al-Said, 1995, p.204)، وبصيغة **ي ت ن ب ل**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, pp.129, 329)، وفي الأوجاريتية بصيغة **ع ي ب ع ل** (Gröndahl, 1967, p.106)، وبصيغة (**ب**) **ع ل ب ر ي**، في النقـوش القتبانيـة (Hayajneh, 1998, p.98)، وبصيغـة **ع ب د ب ع ل**، في النقـوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.193). بينما جاء عنصره الأول علمًا لشخص في العديد من النقوش السامية للمزيد انظر نق٤١١.

النقش رقم (٥٨٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٢، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٦.

ذ ك ي ر ي ن

م ع ن ا ل هـ ي و ط و ف و

ب ن ي ت ي م ا ل ك ت ب ا

ب ر ط و ف و

ذكريات مَعْن اللّٰه وطوف أبناء تَيْم الكاتب بن طوف.

يبدو أن كاتب النقش رقم ٤٨٨، ط و ف و، قد اشترك في كتابة هذا النقش التذكاري وصياغته، ومن خلال أشكال حروفه ندرك أن هذا النقش يرجع إلى بداية القرن الثاني الميلادي. وللاسم الجمع المذكر المضاف، **ب ن ي**، "أبناء" (انظر نق١٩٣ : ٥).

النقش رقم (٥٨٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٣، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٦.

ذ ك ي ر   و هـ ب ي ل   ب ر

ع ب ي د و   ب ط ب

د ي   م ن   د ك ل

ذكريات وَهب ي ل بن عُبَيْد الطيبة، (وهو) من دكل

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير قابلة للنقاش، فقد عددناه نقشًا واحدًا، حيث افترضنا أن **و هـ ب ي ل**، قد نسي –عن طريق الخطأ– كتابة جملة **د ي م ن د ك ل**، فأضافها لاحقًا.

بالنسبة للعلم الأول، فقد يتبادر إلى الذهن أن الكاتب قد كَتَبَ الياء بدلاً من الألف ليقرأ العلم: **و هـ ب ا ل**، لكن الأسلوب الجيد الذي كُتب به النقش يجعل من الصعوبة القبول بافتراضية وقوع هذا الخطأ. وأفضل تفسير لهذا العلم عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول **و هـ ب**، "أَعطى، وَهَبَ"، وعنصره الثاني **ي ل**، هو نطق آخر للإله **إ ل**، ليكون المعنى "(الإله) **ي ل** (إل) وَهَبَ"؛ كما لا نستبعد أن العلم يقرأ هكذا: **و هـ ب ي ل**، من عنصرين هما **و هـ ب ي**، واللام إختصارًا لكلمة إل. بالنسبة للعلم الثاني، فقد ورد في النقش رقم١٩٥ : ٢.

د ك ل: ربما يقرأ أيضًا **ر ك ل**، أو **د ك ن**، أو **ر ك ن**، ويحتمل أن يكون علمًا لقبيلة أو مكان. فإذا صحت قراءته **ر ك ن**، فإنه يعادل اسم الموضع ركَن الواقع في اليمامة (البكري، ١٩٨٣م، مج١، ص٣٩٦؛ ياقوت، ١٩٨٦م، مج٣، ص٦٤). أمّا إذا قُرئ **ر ك ل**، فيمكن مقارنته باسم المكان راكال، الذي جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.946).

النقش رقم (٥٨٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٤، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٧.

ذ ك ي ر ا ف ت ح ب ر م خْ س ن و

ب ط ب و س ل م

ذكريات وتحيات أفْتح بن محسن الطيبة

يوجد على هذه الصخرة ثلاثة نقوش (٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨) ورسمان سيئان لجملين.

وهذا النص هو المكتوب في وسط الصخرة، أي بين النقشين (٥٨٧، ٥٨٨)، فقراءته المعطاة أعلاه جيدة، فيما عدا الحرف الثاني في العلم الأخير، نظرًا لقيام أحدهم برسم شكل آدمي سيئ عليه. **ا ف ت ح**: علم ظهر في النقش رقم: ٧٠.

النقش رقم (٥٨٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٣٢، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٧.

ذ ك ي ر و هـْ ي ب و ب رْ ع ب د (ا) ل ج ا

ذكريات وهيب بن عَبْد الجا

أو ذ ك ي ر و هـ ي ب و ع ب د ا ل ج ا

ذكريات وهيب وعَبْد الجا

و هـ ي ب: علم بسيط على وزن فعيل من و هـ ب، (انظر نق٢٠).

النقش رقم (٥٨٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، ص١٣٣، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٧.

ع ب د ا ب ر ع ي د و

بْ ط بْ وْ أْ ل س ل م

التحيات الطيبة لِ عَبْد بن عَيْد

النقش رقم (٥٨٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٥، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٧.

ج د ج ر ب ر

ي ن ي س ل م

تحيات (ج د ج ر) بن ي ن ي

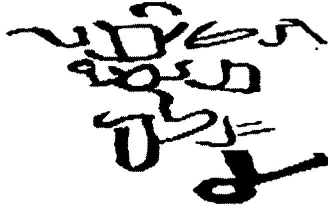
كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب رائع يدل على تمكن كاتبه ومقدرته من الكتابة النبطية. العلم الأول، نظرًا للتطابق في شكلي حرفي الدال والراء في النبطية يقرأ على عدة احتمالات، نحو: **ج ر ج ر** أو **ج د ج د** ... إلخ.

فالأول ربما يكون علمًا بسيطًا من جُرْجُر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص١٥٦). لكننا فضلنا قراءته **ج د ج ر**، فالراء تطابق تمامًا حرف الراء في اسم البنوة **ب ر** (انظر صورة النقش الفوتوغرافية)، حيث إن الخط الأفقي القصير أكثر استقامة منه في الشكلين اللذين قرأناهما راء، فالخط الأفقي القصير فيها ذو شكل مقعر؛ لذا فإذا صح هذا الاستنتاج فإن القراءة المعطاة أعلاه لهذا العلم، الذي يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، هي الأرجح. وهو يحتمل معنيين، الأول: عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول **ج د**، إله الحظ النبطي. أما عنصره الثاني فيمكن إعادته إلى الجار وهو "الحليف والناصر"؛ وهكذا فالاسم يعني "(الإله) **ج د** (هو) الحليف، الناصر". الثاني: مقارنة عنصره الثاني بأجارَ الرجل إجَارَةً، وجَارَه هو المُعِيذ؛ لذا فهو يعني "المُعيذ، المنقذ (هو الإله) **ج د**".

ي ن ي: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، جاء بصيغة مشابهة، وهي **ن ي**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 609). وهو يحتمل تفسيرين، الأول: كما اقترح هاردنج (Harding, 1971, p.604) – أنه يعني "الصديق، الرفيق"، حيث إن النّوى تعني "الرفيق، الصاحب" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٤٨). الثاني: –وهو ما نميل إليه– عدّه علمًا بسيطًا على وزن يفعل من نَواه الله، أي "حفظه"، ونواك الله أي "حفظك" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص٣٤٨-٣٤٩)؛ لذا فهو يعني "يحفظ،يحرس".

النقش رقم (٥٩٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٦، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٨.



ح ط ب ت ب ر

ت ي م و

س ل م

تحيات حَاطِبة بن تَيْم

يحتوي هذا النقش القصير على علمين، الثاني منهما، **ت ي م و**، الذي ورد في النقش رقم: ١٥. أما الأول حاطبة، فهو علم بسيط، على وزن فاعلة، يعني "جامع الحطب" من الجذر العربي حَطَبَ، الذي ورد بصيغة ḥaṭaba، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.248). بينما جاء اسمًا مفردًا بصيغة **ح ط ب**، أي "حطب" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.395). وقد ورد في العبرية بصيغة حاطب; في المجرد بمعنى "احتطب، جمع الحطب"، وورد في العهد القديم بصيغة اسم الفاعل حوطب، بمعنى "جامع الحطب" (التثنية 29:1؛ Brown and others, 1906, p.310)؛ والعلم قد ورد بصيغة **ح ط ب**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 510). وهو يماثل العلم حَاطِبة المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣١٥).

النقش رقم (٥٩١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٧، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٨.

س ل م ج ش م ب ر ح ن ي ن ا

تحيات جَشْم بن حنين

صاحب هذا النقش التذكاري، جَشْم، هو والد حنين صاحب النقش رقم ٥٨٠. ويظهر أنهما قَدِما معًا لتأدية بعض الطقوس للآلهة في هذا المكان المقدس.

النقش رقم (٥٩٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٨، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٩.

س ل م م س ك و

ب ر ع ي د و

تحيات مَاسْك بن عَيْد

على الرغم من إمكانية عدّ هذا النقش التذكاري القصير والنقش اللاحق (رقم ٥٩٣) نقشًا واحدًا يربط بينهما حرف العطف الواو، إلا أننا عددناهما نقشين منفصلين؛ نظرًا لظهور الاسم المفرد المذكر س ل م، "تحيات" في كلا السطرين (النقشين). بالنسبة للعلم الأول انظر نق٤٠١، وللعلم الثاني انظر نق١٩.

النقش رقم (٥٩٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١١٩، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٩.

ا د د ي (ب ر)

ا ص ل ح س ل م

تحيات اددي بن أصلح

عدم كتابة كاتب هذا النص لاسم البنوة ب ر، قد يأخذه البعض دليلاً على كون **ا د د ي**، و **ا ص ل ح**، علمًا مركبًا، لكننا على الرغم من الإقرار بندرة حدوث هذا في النقوش النبطية. نفترض أن الكاتب وهو في حالتنا هذه **ا د د ي** (انظر نق٤٧٧ : ١)، أغفل عن طريق الخطأ كتابة اسم البنوة.

ا ص ل ح: علم ورد بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.67; Negev, 1991, p.14)، والثمودية (King, 1990, p.473)، والصفوية (Littmann, 1943, p.649). بينما جاء بصيغة **ص ل ح**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.400)، وبصيغة **ص ل ح م**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.374)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.180). وعلى الرغم من أن الفعل **ص ل ح**، يعني في النقوش السبئية "أصلح، جُعل في خير ونعمة"؛ في حين أن الاسم المفرد **ص ل ح**، يعني"صالح، صحيح الجسم" في السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٤٢)، ويعني "نجح، ازدهر، حسن، رقي"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.302)، وفي اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.465)، ويعني أيضًا "نجح" في السريانية (Costaz, 1963, p.302)، وجاء بصيغة **م ص ل ح**، في الآرامية الدولية بمعنى

"قَطَعَ" (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.967)، فإن عدّهُ علمًا بسيطًا على وزن أفعل، يعني الصَالح، وهو "المستقيم المؤدي لواجباته والنافع المناسب"، هو الأرجح. والعلم صَالح ما يزال معروفًا إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص٩٨٨)، وكان معروفًا في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٩٤).

النقش رقم (٥٩٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٠، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٩.

ع ب د و   غ ل ي مْ

ح ب و   س ل م

ع ل م

تحيات عَبْد غُلام حبّ الأبدية

على الرغم من حسن كتابة هذا النقش التذكاري القصير، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش، فقد قرأنا الكلمة الثانية غ **ل ي م**، رغم أن الحرف الرابع يقرأ بكل وضوح تاءً. إلا أن صعوبة تفسير ع **ل ي ت**، أو غ **ل ي ت**، قادنا إلى قراءتها غ **ل ي م**، وهو الاسم المفرد المذكر المضاف، يعني "غُلام، عَبْد" انظر (نق١٥). وكذلك الكلمة الأخيرة التي تقرأ حسب كتابتها ع م **ل م**، إلا أننا نرجح قراءتها ع **ل م** (انظر نق٧٣: ١). ح ب و، علمًا مختصرًا يعني "محبوب من + اسم الإله" (انظر نق١٩٠: ٢)، بالنسبة للعلم الأول انظر (نق٣٦: ١).

النقش رقم (٥٩٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢١، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٩.

ت ي م ل ا ح و ر

ب ر س ل م (ب ر) ح ز و ز ب ر ج

ش م

حبَّ (ودّ) لأحور بن سَالِم بن حزوز بن جَشْم

للأهمية التي اكتسبها هذا الموقع حيث أقيمت – فيما يبدو– العديد من المعابد للآلهة العربية القديمة نحو ذو الشرى ومناة، فقد كان قبلةً للعديد من أبناء القبائل العربية النبطية أو الثمودية أو الصفوية. وهذا النص التذكاري، يظهر أن كاتبه ينتسب إلى إحدى القبائل العربية الشمالية، التي تتخذ من الخط المسند قلمًا لها، ونجده من الضروري التأكيد على أن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة. يبدأ هذا النص بلفظة **ت ي م**، أي "حبّ، ودّ"، وذلك عند مقارنتها بالتَّيْم، وهو "أن يَستْعبده الهوى وقد تامه تَيَّمه الحبُّ إذا استولى عليه" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٧).

ا ح و ر: علم بسيط على وزن أفعل، مسبوق باللام، وهو من الحور، وهو "شدة بياض العين مع شدة السواد" (انظر نق١١). وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 939; Winnett, Harding, 1978, p.549)، والثمودية (King, 1990, p.469)، والسبئية (Harding, 1971, p.28).

ح ز و ز: علم بسيط على وزن فعول، وهو مُشْتَقٌّ من الحَزّ وهو "القطع"، والحزيز والحزاز من الرجال "الشديد على السّوق والقتال والعمل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٥، ص٣٣٥). الجدير بالذكر أن الفعل ح ز ز، أي "حَزّ"، و ح ز ي ز، أي "أبْرَق، بَرَقَ، وَمَضَ، أوْمَضَ" عُرفا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.304).

النقش رقم (٥٩٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٢، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٩.

ذ ك ي ر ر ب ي ب و

ب ط بْ

ذكريات رَبيبُ الطيبة

هذا نقش تذكاري قصير، نتبين من خلال أشكال حروفه، أنه يعود إلى القرن الثالث الميلادي. وتكمن أهميته في كونه دليلاً على استمرار الأهمية الدينية لهذا الموقع حتى القرن الثالث الميلادي. وعلى الرغم من وضوح حروف الكلمة الثالثة، التي تقرأ بسهولة **ب ط ي** (انظر نق٤٧٧)، إلا أننا نفضل قراءتها **ب ط ب**، أي "طيبة" كي يستقيم المعنى.

ر ب ي ب و: علم بسيط على وزن فعيل من المربوب وهو "المملوك"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٠١)، وذلك بخلاف تفسير كانتينو، الذي يرى أن العلم ما هو إلا تصغيرًا للعلم ر ب ا ل، (Cantineau, 1978,p.145)؛ والعلـم بصيغتـه هـذه يُعـرف للمـرة الأولى انظر أيضًا (نق١: ٣، ٤: ١).

النقش رقم (٥٩٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٣، الشكل، ص٢٦٦، اللوحة، ص٣٠٩.

س ل م هـ ن ي ب ر ك ن س س ب ط ب

و س ل م و ا خ و هـ ي

تحيات هانئ بن ك ن س س وسَالْم أخيه، الطيبة

كُتبَ هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد، لكن بأحرف صغيرة. وقد تضمن النقش تحيات هانئ الذي كُتب بصيغة هـ ن ي، وأخيه سَالْم (انظر نق٩). والأمر غير المستبعد –رغم صعوبة تأكيده– أن يكونا أخوين من الأم، إذ لو كانا أخوين من الأب لكُتب النقش بالصيغة المعتادة وهي فلان وفلان أبناء فلان على سبيل المثال انظر (نق٥٨٤).

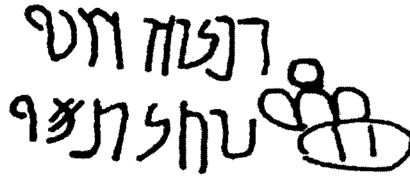
هـ ن ي: علم جاء بهذه الصيغة في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ٦٣: ١)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.15)، والصفوية (Harding, 1971, p.628). وهو علم على علاقة بالكلمة العربية الهنيء، أي "العطية" (انظر نق١٣٣، ٢٨٦).

ك ن س س: هو علم إغريقي الاشتقاق، يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في هذه النوعية من النصوص.

ا خ و هـ ي: الاسم المفرد المذكر المضاف إلى الضمير للمفرد المذكر الغائب؛ عُرف بهذه الصيغة في النقوش التدمرية (CIS 4072: 2)، والحضرية (Vattioni, 1981, 34: 6)، وللمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٦– ٨).

النقش رقم (٥٩٨):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق١٢٤، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣٠٩.



ذ ك ي ر هـ ح ب و

ب ر ح ي ت و

ذكريات حبّ بن حية

يظهر أن حبّ (انظر نق١٩٠: ٢) قد ارتكب خطأً في كتابة اسم والده فقام بشطبه. يبدأ هذا النقش التذكاري بالاسم المفرد المؤنث **ذ ك ي ر هـ**، أي "ذكرى، ذكريات"، الذي جاء مرات قليلة في النقوش النبطية (الذيب، ٢٠٠٠م، ص٧١).

ح ي ت و: علم ورد بصيغة **ح ي ت**، في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.82; Negev, 1991, p.29)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١١٥)، والصفوية (Harding, 1971, p.210)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ١٢٤)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, pp.125-6)، ويمكن مقارنته بالعلم الوارد في النقوش المعينية **ح ي و ت** (al-Said, 1995, p.96). وهو -على الأرجح- علم بسيط، يعني "الحية"، وهو الحنش (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٢٢٠). وإذا صح هذا التفسير فهو يماثل العلم حية، الذي ظهر في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٤٤١).

النقش رقم (٥٩٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٥، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣٠٩.

ذ ك ي ر م س ك و

ب ر ع ي د و

ب ط ب

ذكرى مَاسْك بن عَيْد الطيبة

يبدو أن مَسْك (انظر نق٤٠١)، هذا هو أيضًا صاحب النقش رقم ٥٩٢، مستبدلاً لفظة **س ل م**، بلفظة **ذ ك ي ر**، ثم أتى بصيغة **ب ط ب**، في نهاية النص.

النقش رقم (٦٠٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٦، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣٠٩.

ا ب ر ق ب ر ق د م

و ت ي م و ب ر هـ س ل م

تحيات أبرق بن قُدْم، وتَيْم ابنه

يبين هذا النقش التذكاري القصير قوة العلاقات الأسرية ومتانتها، فهو يشير

إلى قدوم الأب ا ب ر ق، والابن تَيْم معًا إلى هذا المكان المقدس، كما يحدث في أيامنا هذه –مع الفارق– عند قيام أحدنا ببر والديه وأخذهما، كلاهما أو أحدهما، إلى زيارة بيت الله العتيق. والنص يشير إلى مثل هذا، فقد قام تَيْم بمرافقة والده في هذه الزيارة. أو أن الابن تَيْم –وهو الأرجح– مُصاب بمرض ما، فجاء به أبوه ا ب ر ق، للتبرك بالآلهة الوثنية، لعل هذه الزيارة –كما كانوا يعتقدون– تفيد في علاج ابنه تَيْم وشفائه.

ا ب ر ق: علم جاء بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (King, 1990, p.468)، في حين ورد بصيغة **ا ب ر ق هـ**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.56)، وبصيغة **ا ب ر و ق**، في التدمرية (Stark, 1971, p.64)، وبصيغة **ا ب ر ق ن**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1943, 326; Winnett, Harding, 1978, 387)، وبصيغة **ب ر ق**، في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.377)، والآرامية (Maraqten,1988, p.146)، والنقوش الأمورية (Huffmon, 1965, p.178)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.50)، وبصيغتي **ب ر ق** (Harding, 1971, p.102)، و **ب ر ق هـ** (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١: ٣٤) في النقوش اللحيانية، وبصيغة **ب ر ق ن**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, pp.292-3)، وبصيغة **ب ر ق ا**، في السريانية (al-Jadir, 1983, p.361)، وبصيغة **ب ر ق م**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.83). وأفضل شرح لهذا العلم عدّه علمًا بسيطًا على وزن أفعل من البرق، الذي ورد أيضًا إضافة إلى العربية في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.377)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٣١)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, Ahiq 101)، وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.140)، والسريانية (Costaz, 1963, p.31)، وبصيغة baraqa، أي "بَرَق، بَرْق" في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.106). الجدير بالذكر أن الفعل بَرَقَ ورد في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.140)، وفي السريانية لكن بمعنى "لَمَعَ" (Costaz, 1963, p.38). بَارِقٌ اسم قبيلة ظهرت في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٦٥).

ق د م: وقد فضلنا هذه القراءة عوضًا عن الأخرى ق ر م،(انظر أدناه)، لأنه ورد في النقوش النبطية بصيغتي **ق د م** (Negev, 1991, p.57)، و **ق د م و** (al-Khraysheh, 1986, p.157)؛ انظر أيضًا النقش رقم ١٢٨: ٢.

أمّا بالقراءة الأخرى وهي: **ق ر م**، فقد ورد بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ٣٠٣). بينما عُرف بصيغة **ق ر م ل ت**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.480)، وبصيغة **ق ر م ت**، في النقوش اللحيانية (Caskel, 1954, p.101). وهو علم بسيط من القَرْم وهو "من الرجال السيد المعظم، أو هو فحل الإبل الذي يترك في الركوب والعمل، ويودع للفحلة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٧٣)؛ لذا فهو يعني "العظيم، الفحل".

النقش رقم (٦٠١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٧، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣٠٩.

و ا ل و ب ر ت ي م و

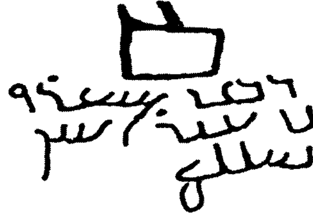
س ل م ب ط ب

تحيات وائل بن تَيْم الطيبة

القراءة المعطاة للعلم الثاني في هذا النقش التذكاري القصير غير مؤكدة، لكنها الأرجح. بالنسبة للعلم **و ا ل و**، انظر (نق٣٩: ٢).

النقش رقم (٦٠٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٨، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣٠٩.



ذ ك ي ر س ع د و

ب ر ع ب د ا ي س

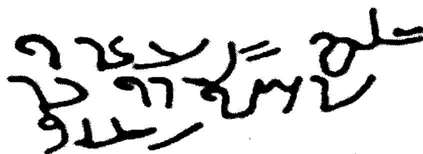
ب س ل م

ذكرى وتحيات سَعْد بن عبد إياس

اللافت للانتباه في هذا النقش التذكاري ثلاثة أمور، الأول: الأسلوب الذي استخدمه سَعْد (انظر نق١٦) في كتابة حرف السين (في **س ع د و**، و **س ل م**). الثاني: استخدامه الإعجام على حرف الدال (انظر **ذ ك ي ر**، و **س ع د و**، و **ع ب د**)، وظاهرة الإعجام معروفة في النقوش النبطية. الثالث: استخدامه حرف الجر الباء قبل الاسم المفرد **س ل م**، "تحيات"، وهي -حسب معلوماتنا- المرة الأولى، التي يُستخدم فيها -كما نتصور- حرف الجر الباء حرفًا للعطف بدل الواو. بالنسبة للعلم الثاني، فانظر النقش رقم: ١٣.

النقش رقم (٦٠٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٢٩، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١٠.



س ل م س ع ي د و

ب ر ح و ر و ب ر

ب ع ن و

تحيات سَعيد بن حَوْر بن بَعْن

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري مؤكدة، فيما عدا قراءة العلم الثالث، الذي نرجح قراءته **ب ع ن و** (انظر نق١٩٩: ١). بالنسبة للعلم **ح و ر و**، انظر (نق١١).

النقش رقم (٦٠٤):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق١٣٠، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١٠.

(س ل) م ح و ر و ب ر

ب ع ن و ب ط ب

تحيات حَوْر بن بَعْن الطيبة

يظهر أن هذا النقش التذكاري القصير المكتوب بأسلوب جيد يعود إلى والد سَعيد صاحب النقش رقم: ٦٠٣. ونظراً لأن الابن سعيد كان بالغًا –أي يزيد عمره عن العشرين عامًا– فقد فضل كل منهما كتابة نقشه مستقلاً عن الآخر.

النقش رقم (٦٠٥):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق١٣١، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١٠.

م س ع و د و س ل م

تحيات مسعود

بخصوص العلم انظر (نق٣٩٢).

النقش رقم (٦٠٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٢، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١١.

ب ل ي ذ ك ي ر

ع ب ي د و

ب ط ب و س ل م

و ا ا ي ا ب ر ع م ر و

ا ل م ل ك

بلى ذكريات وتحيات عُبَيْد وا ا ي ابن عمرو الطيبة (من) آل مالك

لا نستطيع التكهن بالسبب الذي جعل كاتب هذا النص التذكاري يكتب نصه بهذا الأسلوب، فالمفترض أن يُكتب بالصيغة التالية:

ب ل ي ذ ك ي ر ع ب ي د و و ا ا ي ب ر ع م ر و

ا ل م ل ك ب ط ب و س ل م

حيث إننا نستبعد افتراضية أن ا ا ي، قد كَتَبَ نصه (وهما السطران الثالث

والرابع)، بعد أن انتهى عُبَيْد من كتابة نصه متلافيًا تكرار كتابة الألفاظ **ب ل ي**، **ذ ك ي ر**، **ب ط ب**، **و س ل م**، التي كتبها عُبَيْد (انظر نق١٩٥: ٢)، وذلك نظرًا لتطابق أسلوب كتابة الحروف في هذا النص نحو العين والواو في (**ع ب ي د و**، و **ع م ر و**) والياء الأخيرة في (**ب ل ي**، و **ا ا ي**) واللام في (**ب ل ي**، و **ا ل م ل ك**).

لذا فافتراض أنه نص كُتب على يد عُبيد وذكر فيه اسم شخص آخر إضافة إلى اسمه؛ للصداقة التي تربط بينهما افتراض مقبول. وهو أحد النصوص النبطية المتأخرة التي تدل -كما سبق أن أشرنا- إلى استمرار قدسية هذا المكان الدينية وأهميته.

ا ا ي: علم بسيط يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية. وقد يكون على علاقة بلفظة الوَأي، وهو من الدواب "السريع المُشَدَّد الخَلْق، الفرس السريع المقتدر الخَلْق، والنجيبة من الإبل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٧٧). كما يمكن مقارنته بالعلم **ا ي**، الذي عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 919)، يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المضاف **ا ب ر**، أي "ابن" الذي يُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية. ثم يأتي العلم الذي يعادل العلم عَمْرو، (انظر نق ١٨٨: ٤).

ا ل م ل ك: اسم العشيرة التي ينتسب إليها **ا ا ي**، مسبوقة بالأداة "آل" المعروفة في النقوش النبطية والثمودية والصفوية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧). وأقرب صيغة مشابهة لاسم هذه العشيرة، هي عشيرة **م ل ك ن**، المعروفة في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.565). ويمكن مقارنته بقبيلة بني مالك بن بكر، وهم بطن من تغلب بن وائل من العدنانية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٥، ص١٧٥).

النقش رقم (٦٠٧):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٣، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١١.

ف هـ م و ب ر

س ن ي ب ن و

ج ل و

فاهم بن سني (من) بني ج ل و

من خلال أشكال حروف هذا النقش، ندرك أنه يعود إلى الفترة النبطية المتأخرة. ويتضمن النقش إشارة إلى قبيلة **ج ل و**، التي تظهر للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش، كما تضمن علمين.

ف هـ م و: علم بسيط على وزن فَاعِل أو فَعْل من **ف هـ م**، ويعني "الفَاهِم، العاقل، الذكي، سريع البديهة". وقد ورد في الموروث العربي بصيغتي فَهْم وفاهِم (الهمداني، ١٩٨٧م، ص ص١٠٢، ١٨٧)، وهما ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٤٧). وقد عُرف بصيغة **ف هـ م**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 228)، والثمودية (Branden, 1950, (Hu 262), p.138).

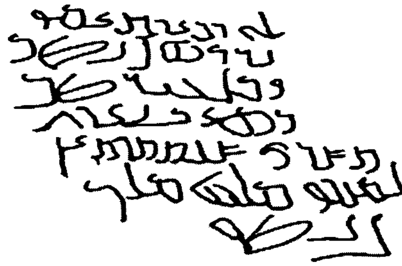
أمَّا العلم الثاني فيقرأ إمّا: **س ن ن** أو **س ن ي**، الثاني منهما ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.333)، والثمودية (King, 1990, p.512). بينما جاء بصيغة **س ن ا**، في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.65). وهذا العلم

يقرأ أيضًا **س ب ي**، المعروف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.310)، والثمودية (King, 1990, p.508). أما في النقوش اللحيانية فظهر بصيغة **س ب ي هـ** (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ٢: ٣٠).

ج ل و: علم لقبيلة يُعرف للمرة الأولى في هذه النقوش النبطية، مسبوق باسم الجمع المذكر المضاف **ب ن و**، "بني"، (انظر نق١٩١: ٣).

النقش رقم (٦٠٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٤، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١١.



ب ل ي ذ ك ي ر ت ي م و

ب ر ر ب ا ل ب ط ب

و ك ل ج ب ر ط ب

ك ت ي ب ب ي ر خ

ت ش ر ي س ن ت ت ر ت ي ن

ل م ن ك و م ل ك ا م ل ك

ن ب ط و

بلى ذكريات تَيْم بن رب إل الطيبة (الجيدة)، ولكل إنسان طيب؛ مكتوب في شهر تشرين، السنة الثانية (من حكم) الملك منكو (مَالِك) مَلْك الأنباط

هذا النقش التذكاري المكتوب بأسلوب رائع ينم عن قدرة كاتبه تَيْم على الكتابة النبطية وتمكنه منها. اللافت للنظر أنه -أي تَيْم- لم يكتف بنقل تحياته، بل تحيات كل إنسان، وليس أي إنسان، بل الطيب منهم. يبدأ سطره الثالث بحرف العطف الواو والاسم المفرد **ك ل** (انظر نق١٩٠ : ٤).

ج ب ر: هو الاسم المفرد المذكر المضاف، الذي يأتي للمرة الأولى في حالة الإضافة في النقوش النبطية، ويعني "رَجُل، جبار" (انظر أيضًا نق٥٦١)، بخصوص الاسم المذكر على وزن فعيل **ك ت ي ب**، أي "مكتوب"، (انظر نق١٩٠ : ٥)، وكذلك العدد الترتيبي، **ت ر ت ي ن**، أي "الثانية" (انظر نق٢٢٤ : ١٤).

يبدأ السطر السادس بالعلم الذي نفضل قراءته **م ن ك و**، بدلاً من **م ل ك و**؛ الذي جاء بصيغة **م ن ك ت**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3056)، وبصيغة **م ن ك م**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.569). والتفسير الأرجح لهذا العلم، اعتباره علمًا بسيطًا على وزن مفعل من نكك، نكْنك، غريمه إذا تشدد عليه والنكنكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤٩٩؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٢٣٤)؛ لذا فهو يعني "المتشدد، المُصلح". يلي ذلك الاسم المفرد المذكر المعرف **م ل ك ا**، أي "الملك" (انظر نق١٩٠ : ٩).

النقش رقم (٦٠٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٥، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١٢.

و ا ل ت

غ ل ي م ت

ك م ك م و

س ل م

تحيات وائلة غُلامة (عَبْدة) كمكم

لا نستطيع تأكيد أن **ك م ك م و** (سيدة وائلة) هي نفسها **ك م ك م**، صاحبة النقش الجنائزي، الذي عُثر عليه على واجهة إحدى المقابر النبطية في الحِجْر (انظر نق٢٠٥: ١)، خصوصًا أن هذا العلم لم يظهر في النقوش النبطية إلا مرتين، بصيغة **ك م ك م و**، الأولى في هذا النص، والثانية بصيغة **ك م ك م**، في النقش الجنائزي. لكننا نرى أن ظهوره بصيغة **ك م ك م و** (بالواو النهائية)، إشارة إلى أنه علم مذكر وليس مؤنثًا، إذ إن غالبية الأعلام الشخصية المؤنثة لا تنتهي بالواو، إلا إذا كانت الواو مسبوقة بتاء التأنيث، وعليه فلا يبدو أن هناك علاقة بين هذين النصين، إذ إن النقش الجنائزي يعود إلى السنة التاسعة قبل الميلاد، أما هذا النص التذكاري فيعود إلى القرن الأول الميلادي.

النقش رقم (٦١٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٦، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١٢.

س فْ ك ر و ب ر ا

س ل م س ل م

تحيات س ف ك ر و بن أسْلم

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير غير مؤكدة، فالعلم الأول قد يقرأ: **س ف ك ر و**، أو **س و ك ر و**، وكلاهما يأتيان –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية. بالنسبة للعلم الثاني **ا س ل م**، الذي كُتب حرفه الأول في السطر الأول، بينما بقية حروفه في السطر الثاني، وهو أمرٌ نادر الحدوث في النقوش النبطية التذكارية، فانظر (نق١٥٩).

النقش رقم (٦١١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٧، الشكل، ص٢٦٧، اللوحة، ص٣١٢.

س ح ر و ب ر س ع د و س ل م

تحيات سَحْر بن سَعْد

لا يُستبعد أن يكون **س ح ر و** (انظر نق٣٣٥)، هو صاحب النقشين رقمي: ٥٢٨، ٥٧٧، الذي اكتفى فيهما بكتابة اسمه فقط، بينما أضاف –في هذا النص– اسم والده **س ع د و**، (انظر نق١٦)، وإذا صح أن هذه النصوص الثلاثة تعود إلى الشخص نفسه، فهو دليلٌ على تردده المتكرر على هذا الموقع الديني، للتبرك بالآلهة والأرباب.

النقش رقم (٦١٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٨، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٢.

س ل م م ت ر ي سْ

ب ر م ح و ر و

تحيات م ت ر ي س بن محور

حال رسمان، الأول لجمل، والثاني لبقرة أو ثور، دون إعطاء القراءة المؤكدة للعلم الأول.

م ح و ر و: علم بسيط على وزن مفعل من ح و ر (انظر نق١١)، جاء بصيغة **م ح و ر**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.532)، والثمودية (King, 1990, p.545).

النقش رقم (٦١٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٣٩، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٣.

س ل م و ب ر م ق ي م و

ذ ك ي ر ب ط ب

ذكرى سَالِم بن مقيم الطيبة

يتضمن هذا النقش التذكاري علمين، الأول **س ل م و** (انظر نق٩)، والثاني على وزن مفعل من الجذر **ق و م**، **ق ي م**، انظر (نق٤٥ : ٢، ١٧٩ : ١).

النقش رقم (٦١٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٠، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٣.

س وْ تْ . . .

. . . . بْ رْ

س ل م

تحيات س و ت . . بن . . . .

كُتب على واجهة هذه الصخرة، ما لا يقل عن أربعة نقوش نبطية (انظر نق٦١٤- ٦١٦) حال دون قراءتها بالشكل المرضي تعرضها لعوامل طبيعية، ومنها هذا النص التذكاري القصير، الذي تمكنّا من قراءة الكلمة الثالثة منه فقط وهي: **س ل م**، أي "تحيات". أمّا بقية كلمات النص، فلم نتمكن من قراءتها.

النقش رقم (٦١٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤١، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٣.

سْ لْ م ع ب د ع ب د ت ب ر أ رْ . . .

تحيات عَبْد عُبادة بن أر . . . .

العلم المقروء بشكل مرض، **ع ب د ع ب د ت**، هو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "خادمٌ، عَبْد عُبادة"، انظر (نق١٨).

النقش رقم (٦١٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٢، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٣.

ل ع ب د و

ب ر ز ف ر و و صْ فْ . . .

ب ر ق ر ح

لعَبْد بن زَفْر و ص ف . . . بن قَرْح

القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري القصير مقبولة، فيما عدا العلم الأول الذي قرأناه بتحفظ ع ب د و (انظر نق٣٦: ١)، أما العلم الثاني في السطر الثاني، فقد استطعنا قراءة حرفيه الأولين فقط، وهما: الصاد والفاء. وقد تضمن هذا النص ذكريات رفيقين هما عَبْد بن زَفْر (انظر نق٥٢١: ٢)، وابن قرْح (انظر أدناه).

ق ر ح: عُرف في النبطية بصيغة ق ر ح و (Cantineau, 1978, p.144; al-Khraysheh, 1986; p.162; Negev, 1991, p.59)، وجاء بصيغة ق ر ح، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.406)، والعبرية (Negev, 1991, p.227)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.480)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2243)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م أ، نق٢٦؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٣١؛ King, 1990, p.536). ورغم العديد من المعاني للجذر ق ر ح، فإن أفضل تفسير له إعادته إلى الكلمة العربية قَريحة وهو أول الشيء)، فيقال مثلاً قُرحْة الربيع أو الشتاء، أي "أولهما" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص ص٥٥٧- ٥٦٠)؛ لذا فربما كان معناه "الأول" أي "أول، الأولاد". الاحتمال الآخر أن يكون العلم على علاقة -كما اقترح ركمانز- بالكلمة العربية قراح[1]، التي تعني "الصافي، النظيف" (Ryckmans, 1934- 5, p.194)، وهو أيضًا ما رجحته (King, 1990, pp.536-7)؛ لذا فإن معناه، إن أخذنا بهذا الاقتراح "الصافي، النظيف".

---

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن ق ر ح، ورد في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.901)، والسريانية (Costaz, 1963, p.330)، بمعنى "الأصلع"؛ في حين كان معنى الفعل في الحبشية الكلاسيكية "يجفف، يفرغ، يشرب" (Leslau, 1987, p.441)، وقد أخذ بنز بالمعنى السرياني فشرح العلم ق ر ح، بمعنى "الأصلع" (Benz, 1972, p.406).

النقش رقم (٦١٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٣، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

ذ ك ي ر   ع ب د م نْ ك و

ب ر   س ع د أ لْ هـ يْ

ذكرى عَبْدمنكو بن سَعْدالله

نصٌّ تذكاريٌّ قصير، قراءته مقبولة، فيما عدا الجزء الأخير من العلم الثاني، الذي حال سوء حالته دون قراءته بالشكل المرضي. للعلم الأول انظر (نق٥٠٦، ٦٠٨: ٦) وللعلم الثاني انظر (نق١٢).

النقش رقم (٦١٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٤، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

س ل م ل ق ط ت ب ر

وهب ا ل هـ ي

تحيات لقطة بن وَهْب اللّٰه

كُتب هذا النقش القصير مباشرة أسفل النقش السابق رقم ٦١٧، وهو يتضمن تحيات كاتبه **ل ق ط ت**.

ل ق ط ت: علم جاء في النقوش الصفوية (CIS3819, 4915). في حين عُرف بصيغة **ل ق ط م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.228). وهو ربما يعادل العلم لقيط، الذي ورد في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٧، ص٣٩٤). بنو ملْقَط علم لقبيلة عُرفت في الموروث العربي (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٨٨٦). وأفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا على وزن فعلة من اللَّقَط، وهو قطع الذهب المُلتقط يوجد في المعدن، واللقط هي قطع ذهب أو فضة أمثال الشَّذْر، وأعظم في المعادن وهو أجوده، ويقال ذهب لَقَط (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٧، ص٣٩٣)(١).

النقش رقم (٦١٩):

الذيب، ٢٠٠٢م، نق١٤٥، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

ذ ك ي ر ج ن ي ب ر

ن ج م ي

ذكرى ج ن ي بن ن ج م ي

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش القصير جيدة، فالعلم الأول يقرأ إمّا ج ب ي، الذي ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.152)، أو ج ن ي، وهو في تصورنا الأرجح، الذي عُرف بهذه الصيغة في النقوش المعينية (-al

(١) لعله من المناسب الإشارة إلى أن الجذر **ل ق ط**، أي "أخذ وجمع من الأرض"، قد ورد وفي العهد القديم (Brown and others, 1906, p.544)، بمعنى "قطف، جمع"؛ وكذلك في السريانية (Costaz, 1963, p.174)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.286)، وبصيغة **ل ق ط و**، أي "ليجمعوا، ليلقطوا"، في الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٥٧). بصيغة Laqatu، في الأكادية (Soden, 1965, p.537)، وتجدر الإشارة إلى أننا نعتقد أن الجذر **ل ق ط**، ليس له علاقة بمعنى العلم **ل ق ط ت** الواردة في النص.

(Said, 1995, pp.210-1)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.380). بينما جاء بصيغة **ج ن ن**، في النقــوش الفينيقيــة (Benz, 1972, p.297)، وبصيغـة **ج ن ا**، في الآراميــة (Maraqten, 1988, p.149)، وبصيغة **ج ن ت**، في النقــوش الثمو ديــة (Branden, 1956B, (Ph 373f), p.142)، وبالصيغ التالية: **ج ن ا ل**، و **ج ن**، و **ج ن ن**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.168)، وبصيغة **ج ي ن ت**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.171)، وأفضل تفسير لهذا العلم عّده علمًا مختصرًا من **ج ن ن**؛ جَنَّ الشيء يَجُنه جنًّا، أي "ستره وكل شيء سُتر عنك"، والجُنَّة أي "السترة"، واستجن أي "استتر بسترة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٩٢-٩٣)، التي وردت أيضًا بصيغة **ج ن ا**، أي "خفي، غير منظور"، في السريانية (Costaz, 1963, p.51)؛ لذا فهو يعني "المستور، المحفوظ"، والمقصود مستور من قبل الآلهة عن الأمراض وغيرها من مصائب الدنيا. جَنَّة علم مؤنث عُرف في الموروث العربي (الشمري، ١٤١٠هـ،ص١٥٥).

ن ج م ي : علم عُرف في النقوش النبطية بصيغة **ن ج م و** (Cantineau, 1978, p.120; al- Khraysheh, 1986, p.118; Negev, 1991, p.43)، والتدمرية (Stark, 1971, p.98). بينما جاء بصيغة **ن ج م**، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، ٥٨)، والصفوية (Harding, 1971, p.582; Jamme, 1970, 859). وقد جاء بصيغ مختلفة في الموروث العربي، نحو النجم (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٥١)، نجيم (وهو تصغير نَجْـم) (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٨٩)، وبصيغة نجم الدين (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٢٠٣). وما زال هذا العلم، نجم، متداولاً حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٦٠٣). وهو علم بسيط يعني "النَّجْم"، المأخوذ من البيئة، ويقصد به العلو والارتفاع، والتميز، والإضاءة.

النقش رقم (٦٢٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٦، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

س ل م و ر ي ل و

تحيات وريل

العلم الوحيد في هذا النص التذكاري القصير، هو تصغير الوَرَل وهي "سحلية ضخمة سامة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص٧٢٤). وقد ورد بصيغة **و ر ل**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.640; Ryckmans, 1934-5, pp.81-2)، انظر أيضًا (نق٣٠١).

النقش رقم (٦٢١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٧، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

م ط ي ن و بْ رْ س ل م و

م ط ي ن و بن سَالْم

العلم الأول يعود إمَّا إلى **ط ن ن**، والطُّنيّ من الرجال هو "العظيم الجسم" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٦٩)؛ لذا فهو علم بسيط، على وزن مفعل يعني "عظيم الجسم". أو إلى **ط ي ن**، والطَّيَّان هو صانع الطين وحرفته الطِّيانةُ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٧٠). وإذا رَجَح هذا التفسير، فهو دليلٌ على ظهور مهنة الطّيانة في المجتمع النبطي، وهذا أمرٌ غير مستبعد.

النقش رقم (٦٢٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٨، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

س ل م غ ن م و

ب ر ر ب ي ب ا ل

تحيات غَانْم بن ربيب إيل

للعلم الأول انظر (نق٤: ١)، وللثاني انظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٦٢٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤٩، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

س ل م ع ب د و

تحيات عَبْد

بالنسبة للعلم، انظر النقش ٣٦: ١.

النقش رقم (٦٢٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٠، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

اف ل س ب ر ع ر ف و ن ب ر س ل ي و ن س ل م

تحيات افلس بن عرفون بن سليون

نتبين من اشتقاق الأعلام التي وردت في هذا النص أن صاحبه **ا ف ل س**، ليس عربي الأصل، إذ يبدو أنه من غير العرب الذين أغراهم المكان الديني، فقام بزيارته، فهذه الزيارة لا تدل على أنه قد عَبَدَ الآلهة النبطية. **ا ف ل س**، اسم علم إغريقي الاشتقاق (انظر نق٢٧٠)، بخصوص العلم الثاني انظر (نق١٢٥).

س ل ي و ن: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، وربما يكون على وزن فعلون من **س ل ي** (انظر نق٢١).

النقش رقم (٦٢٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥١، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

س ل م

ج ح ش و

تحيات جَحْش

كُتب هذا النقش التذكاري القصير إلى اليمين من النقش السابق رقم ٦٢٤، بأحرف كبيرة الحجم نسبيًا مقارنة مع النقوش المكتوبة على هذه الصخرة.

ج ح ش و: علم يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، وقد جاء بصيغة **ج ح ش**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.153)، والثمودية (King, 1990, p.486)، واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، ١٣١). وبالرغم من أن

ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٨٥، قد فسر العلم جحاش بأنه مصدر للفعلِ جاحشته مُجاحشة وجحاشًا وهو المدافعة، فإن أفضل تفسير لـه هو إعادته إلى الجَحْشْ وهو "الحمار الصغير".

النقش رقم (٦٢٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٢، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

س ل م ر ب ي ب أ لْ

ب ر د م س ف س

تحيات ربَيب إل بن د م س ف س

تظهر آثار رسومات حيوانية سيئة، رُسمت في فترة لاحقة لزمن كتابة النقش، مما جعل مهمتنا صعبة عند محاولة قراءة الحرفين الأخيرين في العلم الأول، لكن قراءته **ر ب ي ب ا ل** (انظر نق٤: ١)، هي الأرجح، وللعلم الثاني انظر (نق٢: ٤).

النقش رقم (٦٢٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٣، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

ع ب د و ب ر ز ب د و

عَبْد بن زَبْد

الحروف الثلاثة الأخيرة في العلم الأول واضحة تمامًا، وهي على التوالي: الباء، والدال، والواو. أمّا الحرف الأول، الذي حال دون قراءته الشكل الهندسي، الذي يشبه إلى حد كبير حرف الهاء في الخط المسند، فإننا نرجح قراءته عينًا. لذا قد يقرأ هذا العلم: **ع ب د و** (انظر نق٣٦: ١)، المتبوع بالعلم **ز ب د و**، انظر (نق ٤١ : ١).

النقش رقم (٦٢٨):

الذيبب، ٢٠٠٢م، نق١٥٤، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٤.

ح يْ وْ

حَيّ

بالنسبة للعلم، انظر نق ٦.

النقش رقم (٦٢٩):

الذيبب، ٢٠٠٢م، نق١٥٥، الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٥.

دْ دْ ي و ب ر ز ب د و ن س ل م

تحيات د د ي و بن زَبْدون

على الرغم من حُسن الأسلوب الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، إلا أن قراءة العلم الأول يكتنفها الغموض، فهو قد يقرأ أيضًا **د ر ي و**، أو **ر ر ي و**، أو **ر د ي و**، لكننا فضلنا قراءة أخرى، هي **د د ي و**، نظرًا لظهوره في النقوش

الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.122)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.151)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٧٤) بصيغة **د د ي**. بينما ورد بصيغة **د د**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 376; Winnett, Harding, 1978, p.576)، واللحيانية والثمودية (Harding, 1971, 236). وللمزيد من المقارنات والمترادفات (الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص٣٥).

ز ب د و ن: علم يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، أفضل تفسير له هو عدّه علمًا بسيطًا على وزن فعلون، فعلان من **ز ب د** (انظر نق ٤١: ١).

النقش رقم (٦٣٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٦ الشكل، ص٢٦٨، اللوحة، ص٣١٥.

ذ ك ي ر   خ ي ل و   ب ر   ي ق

و م   س ل م

ذكرى (و) تحيات خيل بن يقوم

بالرغم من أنه لا يمكن استبعاد افتراض قراءة العلم الأول **ح ي ل و**، إلا أننا رجحنا قراءته **خ ي ل و**، نظرًا لظهور علم مشابه بصيغة **خ ي ل ن**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.232). ومع علمنا أن لفظة **خ ي ل**، تعني في السبئية "قوة، مصدر، مورد" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٦٤)، التي جاءت بالمعنى نفسه، لكن بصيغة ا خ ي ل، في القتبانية (Ricks, 1987, 72)، وبظهور الفعل hyl، أي "قوي، علا" في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.269)، فإننا نرجح أنه على وزن فَعْل من خ ي ل، وهو "الكِبْرُ والعُجْب بالنفس وجماعة الفرسان" (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٥٢٢)، بخصوص العلم **ي ق و م**، انظر (نق ٢٦٩).

النقش رقم (٦٣١):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٧، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٦.

ع ب د ع د ن و ن س ف ر ا س ل م

تحيات عَبْدعدنان المُعَلم (الكَاتب)

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير، في ظهور الاسم المفرد المذكر المعرف س **ف** ر ا، أي "الكاتب، المعلم"، لأول مرة في النقوش النبطية، وقد ورد بصيغته هذه بمعنى "الكاتب، المعلم، الخبير، الأستاذ" في السريانية (Costaz, 1963, p.235). وبصيغة هـ س ف ر، أي "الكاتب" في النقوش الفينيقية (Tomback, 1978, p.232). من المعلوم أن السَّفَرةٌ تعني الكَتَبة وأحدهم سافر، وهو كما يقول ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٧٠، بالنبطية سافرا. س **ف** ر، و س و **ف** ر، يعنيان "كاتب دولة، مُدَوِّن، مُحرِّر، موظف حكومي"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.708)، وبخصوص العلم ع **ب** **د** ع **د** **ن** **و** **ن**، انظر (نق ٢٢٨: ٣، وأيضًا نق ١٨٨: ١ – ٢).

النقش رقم (٦٣٢):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٨، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٦.

ذ ك ي ر ز ب ي د و

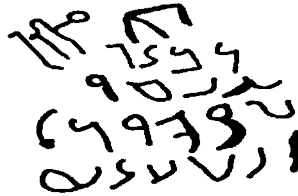
و ع ي د و و ح م ي ن

ذكريات زَبْيد وَعيد وحَميان

يعود هذا النقش التذكاري القصير إلى ثلاثة رفقاء، يبدو أن أحدهم قام بكتابته بالصورة المبينة أعلاه؛ للعلم الأول، انظر (نق ٤١ : ١)، والثاني انظر (نق ١٩)؛ أما العلم الثالث فانظر (نق ٢٢٧ : ٣).

النقش رقم (٦٣٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٥٩، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٦.



ذ ك ي ر

غ ن م و

ب ر ن ج و د أْ

ل بْ رْ زْ ع ي طْ

ذكرى غَانم بن نجود إل بن زُعِيط

الأسلوب غير المتقن، الذي كُتب به هذا النص، جعل من القراءة المعطاة أعلاه، غير مؤكدة، خاصة قراءة السطر الثالث. أما السطر الرابع فلم نتمكن من قراءة حروفه بالشكل المرضي.

يقرأ العلم الثاني على عدة احتمالات هي: **ن ج و د ا ل** أو **ن ج و ر ا ل** أو **ن هـ و د ا ل** أو **ي هـ و د ا ل** أو **ي ج و د ا ل** ... إلخ. جاء منها العلم **ن ج و ر**، في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.43)، والعلم **ي هـ د**، في النقوش الصفوية

(CIS2214). أما القراءة التي نرجحها فهي: **ن ج و د ا ل**، الذي ورد بصيغة **ن ج د**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.185)، والفينيقية (Benz, 1971, p.329)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ١٦٠)، والصفوية (Harding, 1971, p.581). وهو علم على صيغة الجملة الاسمية، يعني "العالي، المرتفع (هو) إل".

ز ع ي ط: علم بسيط على وزن فعيل من ز ع ط، وزَعَطَه أي "خنقه" وموت زاعط أي "ذابح"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص٣٠٨)، وهو فيما يظهر من الأعلام التي يُقصد بها التخويف.

النقش رقم (٦٣٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٠، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٧.

س ل م خ ب ل ن و ب ر

د ي ن ي

تحيات حبلان (خبلان) بن ديان (ريان)

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد ينم عن معرفة واضحة من كاتبه بأسلوب الكتابة النبطية. وهو يتضمن عَلَميْن، الأول يقرأ إما: **خ ب ل ن و**، أو **ح ب ل ن و**، الثاني منهما ورد بصيغة **ح ب ل**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 693)، والثمودية (Harding, 1971, p.174)، وبصيغة **ح ب ل هـ**، في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.174). وهو -كما نتصور- علم بسيط على وزن فعلان من ح ب ل، والحِبْل هو الرجل الداهية الفطن، وحَبِيل أي "شجاع" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص ص١٣٨- ١٣٩)؛

لذا فهو يعني "الفطن، الداهية، الشجاع"، ويمكن مقارنته بالعلم، الذي ورد في الموروث العربي بصيغة حِبَال (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١١، ص١٤١)، رغم أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٠٩، قد فسره بأنه" إما من الحَبْل وهو العهد، أو من الحبال المعروفة". الجدير بالإشارة أن لفظة ح ب ل، تعني "سرب من الطيور" في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.394)، بينما تعني في السبئية "عقد ميثاقًا، عقد حبلاً" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٦٥)، وورد فعلاً في العهد القديم بمعنى "أتلف، أفسد، خرَّبَ" (Brown and others, 1906, p.286). أما في السريانية فان الفعل ح ب ل، يعني "رغب في" (Costaz, 1963, p.94)؛ لذا فإذا كان اشتقاقه من الفعل السرياني مقبولاً، فهو يعني "المرغوب به".

أما على القراءة الأخرى، وهي: خ ب ل ن و، فهو علم بسيط على وزن فعلان من خ ب ل، الذي ورد بمعنى "أفسد، شوه" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.287)، والسريانية (Costaz, 1963, p.94)، وبمعنى "خَرَّبَ، أفسد، شوه" في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٥٨)، والثمودية (الذييب، ١٩٨٩م، ١٨١)، والصفوية (Grimme, 1929, W75: 71; Macdonald, Harding, 1976, 11)، والآرامية الدولية (Cowley, 1923, 30:14)، واللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.185). وعلى الرغم من أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٢٥٦، ٢٥٧، قد فسر العلم المشابه المُخَبَّل بأنه "من الخبل وهو استرخاء المفاصل من ضعف أو جنون"، فإننا نميل إلى أنه من الخَبْل، وهو "الفساد"، الخابل يعني "المفسد، الشيطان" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص١٩٧)؛ لذا فهو يعني "المفسد، الأكثر إفسادًا، الشرير، الشيطان"، والمقصود هو تخويف الأعداء. بالنسبة للعلم الثاني، انظر (نق٢٣٠).

النقش رقم (٦٣٥):
الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦١، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٧.

اس د و ب ر ع م ي ر ت

ب ر ا ح ف ن

أسْد بن عُميرة بن أحْفن

هذا نقش تذكاري قصير كُتب أسفل النقش السابق مباشرة، وقراءته التي أوردناها مؤكدة، فيما عدا العلم الثالث (انظر أدناه)، بخصوص العلم عميرة، انظر (نق ٢٠١: ٣).

يمكن قراءة العلم الثالث على عدة احتمالات هي: **ا ح ف ن، ا خ ف ك، ا خ و ن، ا خ ف ن** ... إلخ، جاء منها العلم **ا خ و ن**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 518). أما العلم **ا ح ف ن** –وهي القراءة المرجحة لدينا–، فقد ورد بصيغة **ح ف ن**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.89، كذلك لمزيد من المقارنات)، واللحيانية (JSLih34)، وبصيغة **ح ف ن م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, .121)، وبصيغة **ح ف ن ي**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.342).

والحَفْنُ هو "أخذك الشيء براحة كفّك والأصابع مضمومة، وقد حفن لـه بيده حَفْنة وحَفَنْتُ لفلان حَفْنة أعطيته قليلاً، وملء كل كف حَفْنة" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص١٢٥)، الذي ورد اسمًا بصيغة حوفِن (Brown and others, 1906, p.342) في العهد القديم، وبصيغة حوفنا، أي "حفنة"

في السريانيـة (Costaz, 1963, p.100)، وبصيغـة ḥafana، أي "الأخـذ بكفيـه شيئًا من القمـح أو الأرض (التراب)"، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.227)، وبالمعنى نفسه بصيغة **ح ف ن**، في اللهجة الآراميـة اليهوديـة الفلسطينية (Sokoloff, 1922, p.212)، وفي الأوجاريتيـة، وبصيغـة upnu، في الأكاديـة (Gordon, 1965, p.398).

النقش رقم (٦٣٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٢، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٧.

س ل م

س ع د و ب ر ك م ش و

تحيات سَعْد بن كَمْش

أضاف سَعْد (انظر نق ١٦) رسمًا جيدًا لجمل إلى نصه التذكاري القصير هذا.

ك م ش و: علم جاء بصيغة **ك م ش**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.505)، والثمودية (King, 1990, p.541). وهو علم بسيط على وزن فَعْل من الكَميش، وهو "الشجاع" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٦، ص٣٤٣)، انظر أيضًا النقش رقم ٥٧١؛ وقد جاء الفعل **ك م ش**، بمعنى "خَفَّفَ" في السريانيـة (Costaz, 1963, p.157). تجـدر الإشـارة إلى احتمـال قراءتـه أيضًا **ك م س و**، الـذي ورد بصيغة **ك م س**، في النقوش الثمودية (King, 1991, p.541).

النقش رقم (٦٣٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٣، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٧.

س ل م ك اد ب ر اس ل م

دي م ن ي ث ر ب

تحيات ك ا د بن أسْلم الذي (قَدِمَ) من يثرب

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير، في ظهور اسم المكان يثرب لأول مرة في النقوش النبطية. فقد جاء اسمَ مكان في النقوش البابلية والمصادر اليونانية، حيث أسماها بطليموس يثربة، للمزيد من المعلومات انظر (صراي، الشامسي، ٢٠٠٠م، ص ص٣٥٥– ٣٥٨)، والنقوش السبئية (5-al- Scheiba, 1982, pp.154)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ١٩٥)، وها هي تظهر أيضًا في النقوش النبطية. وهو ما يدل على استمرار أهمية هذه المدينة الكريمة لفترة زمنية طويلة منذ أيام الملك البابلي نابونيد حتى يومنا الحاضر. وقد شرف الله سبحانه وتعالى هذه المدينة –يثرب– الطيبة، حيث ورد اسمها في القرآن الكريم سورة الأحزاب الآية: ١٣ ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾.

العلم الأول قد يقرأ: ك ا د، أو ك ا ر، وكلاهما يصعب تفسيره، وهما، يظهران –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية. لكننا يمكن أن نقارن القراءة الأولى بالعلم المشابه ك د، الذي ورد في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.148). وكأد: تكأدَ الشيء تَكَلَّفه وتكاءدني في

الأمر أي "شق عليَّ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص٣٧٤). وربما يكون المقصود بالاسم أنه كان شاقًا متعبًا لوالديه، وبالذات والدته. أما القراءة الثانية، فقد جاء علمًا بصيغة **ك ر**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.539).

النقش رقم (٦٣٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٤، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

ذ ك ي ر ق ن ت ب ر س ح ر و س ل م

ب ط ب

ذكريات وتحيات قنة بن سحر الطيبة

الأسلوب الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، يدل على تمكن كاتبه من الكتابة النبطية.

ق ن ت: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 779)، والثمودية (King, 1990, p.538). الجدير بالإشارة أن أبوالحسن، ١٩٩٧م، ص٤٣٢، قد عَدّ **ق ن ت**، علمًا، والصحيح أنها في النقش اسم مفرد مضاف تعني "عَبْدة" (النقوش ١٢٩: ٣، ١٨٦: ٢ عند أبوالحسن). وهو علم بسيط على وزن فعلة من **ق ي ن** (انظر نق٣٩: ٣). بالنسبة للعلم **س ح ر و**، انظر (النقش رقم: ٣٣٥).

النقش رقم (٦٣٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٥، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

سْ ع د ي ب ر ع ل ي ن

س ل م

تحيات سَعْدي بن عليان

الأسلوب الجيد الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، واستخدام كاتبه لأشكال الأحرف النهائية مثل: النون (في **ع ل ي ن**)، والميم (في **س ل م**) يدلان على تمكن كاتبه **س ع د ي**، من الكتابة النبطية.

س ع د ي: نفضل عدّه علمًا مختصرًا يعني "سعد، سعادة من + اسم الإله"، وورد بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.66)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115)، والسبئية (Harding, 1971, p.320). ويمكن مقارنته بالعلم سعدى، الذي ورد علمًا مؤنثًا في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١٣٨؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٨٤).

ع ل ي ن: علم بسيط على وزن فعلان من العلو، ويقال بعير عليان إذا كان شامخًا مرتفعًا (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤١٩). وهو من الأعلام التي وردت في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٤٠)، والتي ما زالت متداولة بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٢٦٤؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٢١١). كما أن عَليّان هو بطن من دهمان، ودهمان من أشجع (السمعاني، ١٩٨٨م، مج٤، ص٢٣١؛ كحالة، ١٩٨٥م، مج٢، ص ص١١٨– ١١٩). وقد عُرف هذا

العلم في النقوش الثمودية (King, 1990, p.529)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٤٦؛ Harding, 1971, p.434)، والسبئية (CIS308:20)، واللحيانية (JSLih270). بينما ورد بصيغة **ع ل ن**، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.198).

النقش رقم (٦٤٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٦، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

ذ ك ي ر و ن

ر ب ي ب ا ل ب ر

س ل ي م ت

ذكريات رَبيب إل بن سليمة

كُتب هذا النقش على واجهة صخرية ضمت عددًا من النقوش النبطية والثمودية، ويقع هذا النقش في الجهة اليسرى منها، وقراءته المعطاة أعلاه مؤكدة. بالنسبة للعلمين الأول، **ر ب ي ب ا ل** (انظر نق ٤: ١)، والثاني **س ل ي م ت**، (انظر نق٢٢٦: ٤).

النقش رقم (٦٤١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٧، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

س ل م ش ق ر و

تحيات شَقر

بالنسبة للعلم، انظر النقش رقم: ٣٢٥.

النقش رقم (٦٤٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٨، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

ا س د و

أسْد

كُتب هذا النقش، الذي تضمن فقط العلم أسَد (انظر نق٤١: ٢)، إلى اليسار من السطر الثالث للنقش رقم٦٤٠.

النقش رقم (٦٤٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٦٩، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

س ل م ع ب د م ن ك و

ب ر غ و ث و

تحيات عَبْدمنكو بن غَوْث

بالنسبة للعلم الأول، انظر (نق ٥٠٦)، وللعلم الثاني، انظر (نق ٨٩).

النقش رقم (٦٤٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٠، الشكل، ص٢٦٩، اللوحة، ص٣١٨.

ي ت ي ب ل ب ر س ع د ا ل هـ ي

يثي بعل (يتي بعل) بن سَعْدالله

يظهر في هذا الجزء من الواجهة الصخرية، عدد من النقوش النبطية —على الأقل اثنان— لم نتمكن من قراءتهما بالشكل المرضي. كما يظهر نقشان مكتوبان بالقلم المعروف بالثمودي.

العلم الأول في هذا النص، الذي كُتب أسفل النقشين غير المقروئين، يقرأ بسهولة **ي ت ي ب ل**، إذ إن العلامة الدائرية لا علاقة لها بهذا النقش. وهو من الأعلام التي أشكل علينا تفسيرها بالشكل الذي نتمناه، إلا أننا نرجح عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول **ي ت ي**، أي "أتى، جاء"، والعنصر الثاني اختصار للإله السامي **ب ع ل**، ليعني: "جاء، أتى (به) الإله **ب ع ل**". بالنسبة للعلم الثاني سَعْد الله، انظر (النقش رقم: ١٢).

النقش رقم (٦٤٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧١، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ع ز ز و

س ل م

تحيات عزيز

كتب ع ز ز و، نقشه التذكاري هذا في الجهة اليمنى من الواجهة الصخرية المشار إليها آنفًا، وقد عُرف اسمه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.50). بينما جاء بصيغة ع ز ز، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, pp.374-5)، والمعينية (al-Said, 1995, p.136)، والثمودية (King, 1990, p.525)، والصفوية والحضرمية (Harding, 1971, p.418). كما ظهر بصيغة ع ز ز ا ل، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1995, pp.188-9)، وبصيغة ع ز ز م، في السبئية (Tairan, 1992, p.157)، وبصيغتي ع ز ا، و ع ز ا ل، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.197). ويمكن مقارنته بالعلم عَزِيز، الذي ورد في الموروث العربي (Abdallah, 1975, p.77؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٣٢). كما أن بني عزيز بطن من بني هلال بن عامر من العدنانية (كحالة، ١٩٨٥، مج٢، ص٧٧٩). وهو أيضًا من الأعلام المتداولة في يومنا الحاضر (الأرناؤوط، ١٩٨٩م، ص٦٦؛ الصباغ، ١٩٨٩م،ص ص ٢٥٦ – ٢٥٧). أفضل تفسير له عدّه علمًا بسيطًا على وزن فعيل، يعني "المنيع الذي لا يغلب ولا يقهر"؛ رغم أن البعض قد فسره بأنه علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله (Stark, 1971, p.105; al-Jadir, 1983, p.397)، وذلك بإعادته إلى المعبودة العربية "العزي".

النقش رقم (٦٤٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٢، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ع ب د و س ل م

تحيات عَبْد

بخصوص العلم عَبْد انظر النقش رقم٢٩.

النقش رقم (٦٤٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٣، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ت ي م و

تَيْم

بالنسبة للعلم، انظر النقش رقم١٥.

النقش رقم (٦٤٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٤، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ب ل أ ذ ك ي ر ي ن ش ب ق و ص ي غ ا

ب ط ب

بلى ذكريات شَبَق الصائغ الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد، وقد أشار كاتبه **ش ب ق و**، إلى مهنته وهي الصياغة. بالنسبة للفظة **ذ ك ي ر ي ن**، انظر النقش رقم١٩: ١.

ش ب ق و: علم بسيط على وزن فَعْل يُعرف في النقوش النبطية –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى، يعني "المرغوب بشدة"، وذلك عند إعادته إلى الشَّبَق، وهو "شدة الغُلمة وطلبُ النكاح" (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج١٠، ص١٧١). وتفسير إطلاق هذا العلم أن والديه انتظرا طويلاً حتى رزقهما الله بمولود، وعندما رُزقا به أسمياه **ش ب ق و**. بالنسبة للاسم المفرد المذكر المعرف، **ص ي غ ا**، أي "الصائغ" فانظر (نق٢٠).

النقش رقم (٦٤٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٥، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ع د ت ل هـ ي و و ا ل و

ب ر س ع د ل هـ ي

س ل م

تحيات ع د ت ل هـ ي ووائل بن سَعْدالله

للتطابق في كتابة بعض حروف هذا النص، نحو: اللام (في **ع د ت ل هـ ي**، **و وا ل و**، **و س ع د ل هـ ي**)، الهـاء (في **ع د ت ل هـ ي** و **س ع د ل هـ ي**) عددناه نقشًا واحدًا. العلم الأول يقـرأ إمّا **ع ر ت ل هـ ي**، أو **ع د ت ل هـ ي**، والقـراءة الأولى هـي علـم مـركـب، عنصـره الأول مـن **ع ر ت**، وعرت الرمح يَعْرَتُ عَرْتًا، أي "صَلُب ورَمَح، وكذلك البرق إذا لَمع واضطرب" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٥٩). أمّا القـراءة الثانيـة: **ع د ت ل هـ ي**، فإن عنصره الأول ورد علمًا في النقوش الثموديـة (الذييـب، ٢٠٠٠م، ١٠٢)، والصفويـة (Winnett, 1957, 529; Winnett, Harding, 1978, 3596)، والمعينية (al-Said, 1995, p.135).

النقش رقم (٦٥٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٦، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ذ ك ي ر ز ف ر و ب ر ز ي د ا لْ

ذكرى زَفْر بن زيد إل

قد يقرأ العلم الثاني أيضًا ز ي **د ا ل هـ ي**، وهو يعني "زيادة من إلهي"، انظر (نق٧٣: ١).

النقش رقم (٦٥١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٧، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣١٩.

ح ف ص ا ب ر خ ل ص

ذ ك ي ر ب ط ب

ذكرى حَفْص بن خالص الطيبة

اللافت للانتباه هو إضافة حفص لنقطة بعد لفظة **ب ط ب**، في إشارة واضحة إلى انتهاء النص، وهي المرة الأولى التي تُستخدم فيها نقطة لهذا الغرض.

ح ف ص ا: علم جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.98; Negev, 1991, p.31)، وهو لم يأت في نقوش سامية أخرى. وهذا العلم ورد في الموروث العربي بصيغة حَفْص (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٢٢)، وما زال متداولاً حتى يومنا الحاضر بصيغة حَفْصَة (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٤٣٤). وأفضل تفسير لـه، أنه من الحَفْص وهو "الشبْل"، فولد الأسد يسمى حَفْصًا (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٧، ص١٦)؛ لذا فهو يعني "الأسد، الشّبْل". وتجدر الإشارة إلى أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١٥، قد فسر "الحَفْص بأنه الزنبيل من الأدَم يُنقل به التُراب من البئر، وحفصتهُ إذا جمعته بيدي".

النقش رقم (٦٥٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٨، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢٠.

س ل م ح ر م بْ نْ

.. مْ يْ وْ

تحيات حرام بن .. م ي و

حال الأسلوب السيئ الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، دون قراءته بالشكل المطلوب. للعلم الأول ح ر م، انظر (نق٢٠٥: ١).

النقش رقم (٦٥٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٧٩، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢٠.

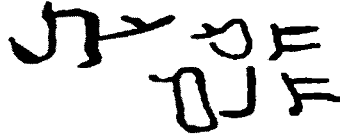
س ل م ح ر مْ ي

تحيات ح ر م ي

نظرًا لإمكانية قراءة الحرف الثالث حرفًا للسامخ فإن العلم، قد يقرأ أيضًا ح ر س ي، وفي هذه الحال، فهو علم ذو اشتقاق إغريقي.

النقش رقم (٦٥٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٠، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢٠.



س م ع ت

س ل م

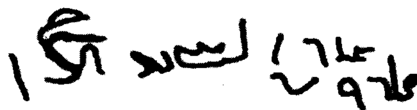
تحيات سُمعة

يتكون هذا النص إضافة إلى س ل م، "تحيات"، من علم بسيط على وزن فعلة، من الجذر السامي س م ع، أي "سَمِعَ" (الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص٧٦؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٩٧- ٢٩٨٢).

وقد ورد هذا العلم بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.328)، والصفوية (CIS5125)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.1053; Holladay, 1988, p.377). بينما جاء بصيغة س م ع هـ و، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.169)، وبصيغة س م ع ي، في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.194)، وبصيغة س م ع، في المعينية (al-Said, 1995, p.121)، والعمونية (Jackson, 1982, p.98)، والسبئية (RES5094)، وبصيغة س م ع ا، في الفينيقية (Benz, 1972, p.181)؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠أم، ص ص٧٥- ٧٦).

النقش رقم (٦٥٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨١، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢٠.



ع ب د ا لْ هـ ـْ يْ ب ر ح . ن

ق ل د و ب ر . . . .

عَبْدالله بن ح. ن (بن) ق ل د و (قَلاد) بن . . .

كُتب هذا النقش بأسلوب سيئ، مما جعل القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة.

النقش رقم (٦٥٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٢، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢٠.

ذ ك ي ر ي ن مْ و

ب ر ع ب يْ دْ

ذكرى ي ن م و بن عُبَيْد

هذه القراءة أيضًا غير مؤكدة، لكنها الأرجح.

النقش رقم (٦٥٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٣، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢٠.

و ا ل و ب ر

ر م سْ ي

س ل م

تحيات وائل بن ر م س ي

ر م س ي: علم مختصر، يعني "المستور + اسم الإله" انظر (النقش رقم٥٥٠).

النقش رقم (٦٥٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٤، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢١.

ذ ك ي ر ي ن

مْ م و

و ع م يْ رْ و

ب ط ب

ذكريات م م و وعُمير الطيبة

أمران لافتان للنظر في هذا النقش التذكاري القصير:

الأول: محاولة شطب العلمين.

الثاني: ظهور حرف الياء في الكلمة الأولى، بشكل يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية.

م م و: علم قراءته غير مؤكدة، نظرًا لمحاولة شطبه، جاء بصيغتي **م م ي** (King, 1990, p.551)، **و م م ت** (Harding, 1971, p.567) في النقوش الثمودية. بينما عُرف بصيغة **م م**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1912). ويمكن

مقارنته بالعلمين م م ي، الذي عُرف في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.285)، و م م هـ، الذي ورد في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.349). مامُة، ومَامَة علمان، الأول لامرأة، والثاني لرجل، وكلاهما جاءا في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٦٧). ومن المعلوم أن الموم يعني "الحمى وأشد الجدري" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٦٦). أمّا العلم الثاني، الذي لا نستطيع تأكيد قراءته أيضًا، فهو علم بسيط على وزن فعيل من عُمر (نق ١٨٨: ٤).

النقش رقم (٦٥٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٥، الشكل، ص٢٧٠، اللوحة، ص٣٢١.

ز هـ م ن ي بْ رْ وْ

قْ ي س ل م

تحيات ز هـ م ن ي بن و ق ي

رغم أن هذا النقش التذكاري القصير قد كُتب بأسلوب غير متقن فإن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة.

ز هـ م ن ي: علم ورد بصيغة **ز هـ م ن**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 934)، والثمودية (King, 1991, p.507)، والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٦٨؛ Harding, 1971, p.302)، و لم يأت من قبل في النقوش النبطية، لكنه جاء فيها بصيغة **ا ل ز هـ م ن**، علمًا لمكان (Cantineau, 1978, p.91)، المعروف في الموروث

العربي بصيغة زَهمان (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٣، ص١٦٢)؛لذا فإنه علم منسوب إلى اسم مكان، والياء هي ياء النسبة. المتبوع بما قدرناه باسم البنوة **ب ر**، يلي ذلك العلم المقروء بتحفظ **و ق ي**، وهو يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.648)، وبصيغة **و ق ت**، في الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٦٨). أمّا في النقوش النبطية واللحيانية فقد ورد بصيغة العلم المركب، ففي الأولى جاء بصيغة **و ق ي هـ ا ل** (Negev, 1991, p.24)، وفي الثانية بصيغة **و ق ا ل** (JSLih84). وهو علم بسيط من **و ق ي**، وقاه الله وقيًا ووقاية وواقية، أي "صانه، حماه، ستره"، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، ص٤٠١)؛ لذا فهو يعني "المحمي، المستور، المصون من قبل الآلهة".

النقش رقم (٦٦٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٦، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢١.

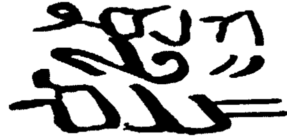
ط ن ي و س ل م

تحيات ط ن ي و

كُتب هذا النقش التذكاري القصير إلى جانب نقش ثمودي، وهو يتكون إضافة إلى الاسم المفرد **س ل م**، من العلم **ط ن ي و**، الذي ورد فقط في النقوش الثمودية بصيغة **ط ن ي** (الذييب، ١٤٢١هـ، ٢٢؛ Harding, 1971, p.389)، واشتقاقه ربما يكون من الطَّنَى، وهو "أن يَعظَم الطِّحالُ عن الحمى"، أو -وهو الأرجح- من الطَّني وهو "الموت" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٥، ص ص١٥-١٦)، فلربما كان المولود -عند ولادته- مصابًا أو أصيب بمرض الحمى فُسمي باسم هذا المرض. لكن إذا صح التفسير الآخر فهو من باب تخويف الأعداء.

النقش رقم (٦٦١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٧، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٢.



هـ ن ا و

ب ر ف ل ي

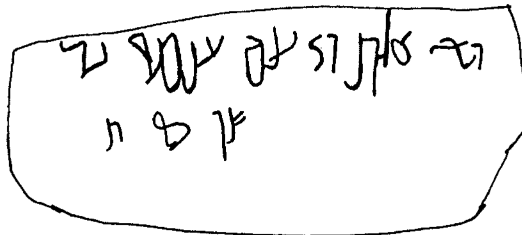
س ل م

تحيات هانئ بن ف ل ي

يوجد إلى الأسفل من هذا النقش القصير نقش عربي آخر مكتوب بالقلم المسند الجنوبي، يقرأ كالتالي: **ن ج ي ت ث د م**. بالنسبة للعلم **هـ ن ا و**، انظر النقش رقم١٣٣، وللعلم **ف ل ي**، انظر النقش رقم٥٥١.

النقش رقم (٦٦٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٨، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٢.



د ا ال ت د ي ب ن هـ غ ن م و ب ر

. . . . س ك س . . . ثْ

هذا النذر الذي بناه غَانِم بن . .

. . . . س ك س ت

كُتب هذا النقش المعماري القصير على كتلة حجرية، عُثر عليها بجانب بئر الماء، الذي يقع في وسط موقع أم الجذايذ ذي المكانة المتميزة عند الأنباط. وبقدر الفرحة التي انتابتنا عند عثورنا عليه، بقدر ما أُصِبْنَا بالألم والحسرة، فقد كان للعوامل الطبيعية دور فاعل في اختفاء جل حروف سطره الثاني، الذي لم نتمكن من قراءة سوى عدد يسير من حروفه، وهي: **س ك س . . . ت**.

وأظهر لنا هذا النص المعماري مفردة تعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، هي: **ا ل ت**، التي تعني "النذر، القَسَم"، وذلك عند مقارنتها بلفظة آلاهـ؛، أي "قسم، يمين"، التي عُرفت في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.46)، وبصيغة i'lu، أي "عهد، عقد" في الأكادية (Soden, 1965,p.373)، وبصيغة **ا ل ت**، أي "يمين، قسم"، في النقوش الفينيقية (Tomback, 1978, p.22). أمّا في العربية فإن الأَلْت تعني "الحلف، القَسَم" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٤)؛ لذا فإن أفضل تفسير لهذه الكلمة، أنها تعني "النَّذْر".

وكانت بداية هذا النقش باسم الإشارة للقريب **د ا**، أي "هذا" (انظر نق ١٨٩: ٤).

ب ن هـ: فعل ماض على وزن فَعَلَ، مصرف مع المفرد المذكر الغائب، وقد عُرف بهذه الصيغة إضافة إلى النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٥٠– ٥١، كذلك لمزيد من المقارنات)، في النقوش العمونية (Horns, 1969, p.8: 1)، والآراميـة الدوليـة (Naveh, 1975, p.118: 6)، واللهجـة الآراميـة الفلسطينية (Naveh, 1970, p.33: 9). الملاحظ أن غَانِم (انظر نق٢: ٢)، لم يذكر لنا ما هو النذر الذي نذر بناءه.

النقش رقم (٦٦٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٨٩، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٣.

ع ن ف و ب ر س ل ي و

س ل م ب ط ب

تحيات ع ن ف و بن سلي الطيبة

تضمن هذا النقش التذكاري القصير تحيات كاتبه ع ن **ف** و، الذي يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة ع **ن ف**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2036). وعلى الرغم من أن عاناف، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.778)، وعنفا في السريانية (Costaz, 1963, p.258)، تعنيان "غصن، أغصان"، فإننا نميل إلى إعادته إلى العُنْف وهو "الخُرْق بالأمر وقلّة الرّفق به وهو ضد الرفق" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٩، ص٢٥٧)؛ لذا فهو يعني "العنيف، الشديد".

س ل ي و: علم ورد في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.64)، وانظر أيضًا (نق ٢١).

النقش رقم (٦٦٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٠، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٣.

م ل ك ي و ن ب ر ر م ا ل س ل م

تحيات ملكيون بن رم إل

للعلم الأول، انظر (نق ٢١٩: ١)؛ وللثاني انظر (نق ٨).

النقش رقم (٦٦٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩١، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٣.

م ع ن ا ل هـ ي

ب ر ن ت ن ي س ل م

تحيات مَعْن اللّه بن ن ت ن ي

بخصوص العلم الأول، انظر النقش رقم٥٨، أما العلم الثاني، فانظر النقش رقم٦١: ٢.

النقش رقم (٦٦٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٢، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٣.

ص ي د و س ل م

تحيات صياد

جاء هذا العلم البسيط في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.140; al-Khraysheh, 1986, pp.156-7; Negev, 1991, p.57)، وقد جاء بصيغة **ص ي د ا**، في النقوش التدمرية (Cook, 1903, 137: 2). في حين كان متداولاً بصيغة **ص ي**

د، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق ٤٩، ٣٨٩؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٢، ٢٤٢؛ Harding, 1971, p.379)، وهو من الأعلام التي ما زالت متداولة بيننا حتى الآن، واشتقاقه من ص ي د؛ لذا فهو يعني "الصياد، الماهر".

النقش رقم (٦٦٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٣، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٣.

ت ي م و ب ر م س ل م س ل م

تحيات تَيْم بن مسلم

للعلم الأول انظر، النقش رقم١٥، وللعلم الثاني، انظر النقش رقم١١٤.

النقش رقم (٦٦٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٤، الشكل، ص٢٧١، اللوحة، ص٣٢٣.

و ا ل و ب ر

رْ مْ (ا ل) (س ل) مْ

تحيات وائل بن ر م إل

التقدير الذي أعطيناه لحروف السطر الثاني غير مؤكد، لكنه أيضًا غير مستبعد، بخصوص العلم الأول انظر (نق٣٩: ٢)، والعلم الثاني، انظر (نق ٨).

النقش رقم (٦٦٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٥، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٣.

ا س ذْ و

س ل م

تحيات أسْد

للعلم انظر النقش رقم ٤١: ٢.

النقش رقم (٦٧٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٦، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٣.

و ا ل و ب ر

ا و س ع ب د ت

س ل م

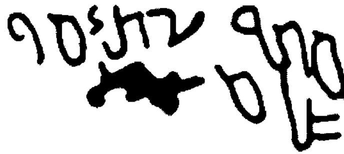
تحيات وائل بن أوس عُبادة

اللافت للانتباه أن هذا النقش، قد كُتب داخل إطار دائري، إن كتابة نقش داخل إطار على هذا النحو هو من الأمثلة النادرة الحدوث في النقوش النبطية، لكنها معروفة في النقوش الثمودية.

ا و س ع ب د ت: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عطية، هبة عُبادة"، وهو من الأعلام المعروفة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.59; al-Khraysheh, 1986, p.29; Negev, 1991, p.10).

النقش رقم (٦٧١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٧، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.



م ت و ب ر ت ي م و

س ل م

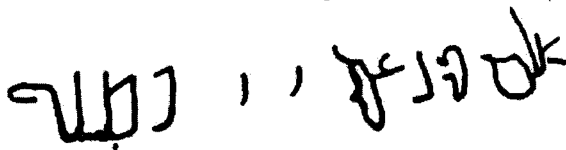
تحيات م ت و بن تَيْم

فيما عدا قراءة العلم الأول الذي قرأناه بتحفظ م ت و، فإن قراءة بقية النقش التذكاري القصير مؤكدة.

م ت و: علم ورد بصيغة م ت ي و، في النقوش النبطية (انظر نق٤٦٣). وأفضل تفسير لـه عدّه علمًا على علاقة بالكلمة العربية مَتَّ، يعني "حَطَّ، مدَّ"، وأمتى الرجل إذا امتد رزقه وكثر ماله، ويقال أمْتى إذا طال عمره".

النقش رقم (٦٧٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٨، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.



س ل م م ن ع م و ك هـ ن و

تحيات مِنعم الكَاهن

القراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش، إذ قد يقرأ أيضًا: **س ل م م ن ع م وْ (ب ر) ك هـ ن و، أي**" تحيات مِنّعم بن كاهن"؛ لكننا نستبعد هذه الفرضية المعطاة أعلاه.

م ن ع م و: علم جاء في النقوش النبطية الأخرى (Cantineau, 1978, p.116; Negev, 1991, p.40). بينما جاء بصيغة **م ن ع م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.569)، واللحيانية (JSLih 347:2, 350). ويمكن مقارنته أيضًا بالعلم المركب **ص م ن ع م**، الذي يعني "نُعم من **ص ل م**" (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق١٧٤، ص٢٤٨). وهو على وزن مفعل من **ن ع م**، انظر (نق ٤٩٣).

النقش رقم (٦٧٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٩٩، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.



ذ ك ي ر

ع م ي ر

ب ر يْ سْ ر

ب ط ب

ذكرى عُمير بن ياسر الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير، إلى جانب منظر مُعبر، وهو رسمٌ لشخص يمسك بيده اليمنى غزالاً من إحدى رجليه، ويحمل على ظهره الخرج، الذي توضع فيه السهام عادة، التي تستخدم في الصيد. كما يظهر في أعلى النص رسم جيد لجمل، العلم الأول يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش (انظر نق ١٨٨ : ٤). أما العلم الثاني فهو على وزن فاعل، من **ي س ر**، (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص٦٤٣– ٦٤٤). وقد جاء بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.670)،.

النقش رقم (٦٧٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٠، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.

ذ ك ي ر ن ذ ر و

ب ر ج ز ي ا و

ب ط ب

ذكريات نَذْر بن ج ز ي ا و الطيبة

يتضمن هذا النقش المكتوب على الحافة اليسرى للصخرة، تحيات نَذْر، الذي يدل أسلوب كتابته لهذا النقش التذكاري القصير، على حسن خطه وجودته.

ن ذ ر و: علم جاء بصيغة **ن ذ ر**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.585)، في حين جاء بصيغة **ن د ب ع ل**، في التدمرية (Stark, 1971, p.99). وهو يعادل العلمين نَذِير، الذي ورد في الموروث العربي (ابن دريد،

١٩٩١م، ص١٥٧)، ونَذْر، الذي ما زال متداولاً بيننا إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٥٣)؛ وهذا العلم، الذي عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.43)، هو علم بسيط على وزن فَعْل من **ن ذ ر**، وهو ما يقدمه المرء لربه أو يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما. ومعنى العلم قد يشير إلى أن والديه قد نذراه –أي المولود– للإله شكرًا وعرفانًا. والجذر **ن ذ ر**، أو **ن ز ر**، ورد في النقوش السامية الأخرى، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٦م، ص١٨٣؛ Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.717-9).

ج ز ي ا و: علم نرجح اعتباره علمًا مختصرًا، بمعنى "مكافأة من الإله"، لمزيد من الآراء انظر (نق ١٩٢: ٢). ويمكن مقارنته بالعلم **ج ز ا هـ**، الذي جاء في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق١: ٧).

النقش رقم (٦٧٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠١، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.

ا ب و ب ر م ن و س ل م

تحيات ا ب و بن م ن و

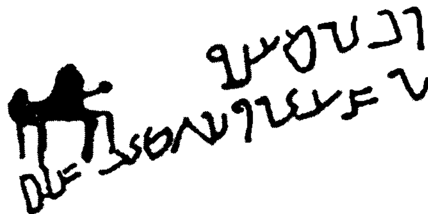
كُتب هذا النقش التذكاري القصير إلى اليمين من النقش السابق، وقراءته المعطاة أعلاه قابلة للنقاش.

العلم الأول يقرأ إمّا **ا ن و**، أو **ا ب و**؛ فضلنا القراءة الثانية، لأنه ورد بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى، انظر (نق١٤٧).

م ن و: علم عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.39)، في حين ورد بصيغة م ن، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م أ، نق١٢٠)، والصفوية (Winnett, 1957, 257; Winnett, Harding, 1978, 223, 1725a)، وبصيغة **م ن ن**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.180)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.159). واشتقاقه -كما نعتقد- من المَنّ بمعنى "الطَلّ الذي ينزل من السماء على الشجر والحجر"، أو "العطاء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٤١٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٥٩٤)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعل، يعني إما "العطية، الهبة" أو "الطَلّ".

النقش رقم (٦٧٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٢، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.



ذ ك ي ر م ع ن و

ب ر س ع ي د و ب ر ح ط ي ب س ل م

ذكرى (و) تحيات مَعْن بن سَعيد بن حَطيب

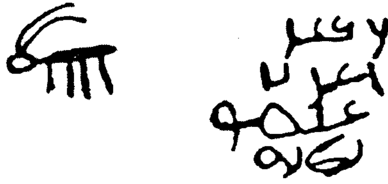
يتضمن هذا النقش ثلاثة أعلام. بالنسبة للأول، انظر النقشين رقمي ٥٨، ٩٤، وللثاني انظر النقش رقم٧٧.

ح ط ي ب: علم يُعرف -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية (انظر نق٥٩٠: ١). وقد يقرأ العلم أيضًا **خ ط ي ب**، الذي يمكن مقارنته بالعلمين **خ ط ب**، المعروف في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1161)، و **خ ط**

ب ن، الـوارد في النقـوش السبئيـة (Harding, 1971, p.223)؛ لذا فهو علم بسيط، على وزن فعيل من **خ ط ب**، يعني "المتحدث المفوه، الخطيب في القـوم". خَطيـب، خُطيـب، علمان مـا يـزالان معروفـين إلى يومنـا الحاضـر (**معجم أسماء العَرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٥٢٥).

النقش رقم (٦٧٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٣، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.



ذ ك ي ر

ر ع ن ب ر

غ ن م و

ب ط ب و

ذكرى رَعْن بن غَانِم الطيبة

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أمرين، الأول: إمكان إعادته من خلال أشكال حروفه، إلى القرن الثالث الميلادي. الثاني: ظهور لفظة **ب ط ب**، بزيادة الواو للمرة الأولى في النقوش النبطية، التي جاءت -أي الواو-، مع أسماء أخرى نحو: **ن ف س و**، "قَبْر، نصب" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧٣)، **ق ب ر و**، أي "قَبْر" (نق ١٨٩: ٢).

اسم صاحب هذا النقش، يظهر للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكن يمكن مقارنته بالعلمين **ر ع ن ا م ر**، و **ر ع ن ي ث ع**، اللذيـن وردا على التوالي في النقـوش

الثمودية واللحيانية (Harding, 1971, p.281; JSLih142). وهو يعادل العلم رُعَين، الذي جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٢٥)، وهو أنْف الجَبَل النادر حتى يستطيل في الأرض، وجبل رَعْنٌ طويل (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص١٨٣)؛ لذا فهو علم بسيط، يعني "العظيم، الطويل".

النقش رقم (٦٧٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٤، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٤.

لْ س ل م ب ر

ع و ذ م ن و ت و

س ل م

تحيات لسَالْم بن عوذ مناة

هو أحد النصوص التذكارية القصيرة، التي تتضمن علمين، أولهما هو سَالم (انظر نق١:٢)، نقرأهُ بتحفظ **ي س ل م**. وثانيهما الذي يأتي -حسب معلَوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ع ب د و م ن و ت و**، أيضًا في النقوش النبطية (انظر نق ٩). وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول من **ع و ذ**، عاذ به يَعُوذ عَوْذًا وعياذًا ومَعاذًا، أي «لاذ به ولجأ إليه واعتصم»، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٤٢١هـ، ص٦١).

النقش رقم (٦٧٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٥، الشكل، ص٢٧٢، اللوحة، ص٣٢٥.

ذ ك ي ر   م ن ج م وْ

ب ر   ج ن ن و

ذكرى منجم بن ج ن ن و

على الرغم من الجودة التي كُتب بها هذا النقش التذكاري، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة.

م ن ج م و: علم ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.568)، وأفضل تفسير له هو إعادته إلى ن ج م، نَجَمَ الشيءُ يَنْجُم نجومًا: "طَلَعَ وظهر" (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٦٨). كما يمكن إعادته إلى المُنَجِّم، وهو "الذي ينظر في النُّجوم، يَحْسُب مَواقيتَها وسيرها" (ابن منظور، ١٩٥٥ – ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٧٠)، فإذا صح التفسير الأَخير، فهو يدل على امتهان الأنباط للتنجيم والحساب الفلكي.

ج ن ن و: علم يمكن مقارنته بالعلم ج ن ت، الذي ورد في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1589, 3760). وهو علم مختصر، يعني "المستُور، المحفوظ + اسم الإله" (انظر أيضًا النقش رقم٦١٩: ١).

النقش رقم (٦٨٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٦، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٥.

ز ك ر ع ر ف و ن ب ر س ع د ا ل

س ل م

ذكرى (و) تحيات عرفون بن سَعْدإل

ز ك ر: اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "ذكريات، ذكرى"، ومن المعروف أن الكلمة التي غالبًا ما تستخدم في النقوش النبطية هي **ذ ك ي ر**، (انظر نق٣: ١)، وقد ورد هذا الاسم في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٨٤-٨٥)، والعبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.329).

س ع د ا ل: علم يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (King, 1990, p.510)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٣٤٩؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٤٣٦؛ Hazim, 1986, p.56)، والمعينية (al-Said, 1995, p.118)، والتدمرية (Stark, 1971, p.115)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، ٣: ١)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.160). وهو يعادل العلم سعدالله المعروف في الموروث العربي، والذي ما زال متداولاً بيننا إلى يومنا الحاضر.

النقش رقم (٦٨١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٧، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٥.

ذ ك ي ر ي د ا ل هـ ي

م ن ق د م ا ل هـ ي ا

ك ل ل هـ م ب ر ت ي م و

ذكرى يَدْ الله بن تَيْم من أمام الآلهة كلهم

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب جيد يدل على تمكن كاتبه وقدرته من الكتابة النبطية، ورغم هذا فإن العلم الأول يحتمل قراءتين **ي د ا ل هـ ي**، أو **ي د ع ا ل هـ ي**، القراءة الأولى، جاء علمًا بصيغة **ي د ي هـ و**، في الكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.91)، وبصيغة **ب ي د ا ل**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, pp.86-7)، والنقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.118). بينما عُرف في النقوش الثمودية بصيغة **ي د**، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص١٤٨). وقد عُرف **ي د ا ل هـ**، علمًا لموقع في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.391). أما القراءة الثانية، فقد ورد بصيغة **ي د ع ا ل**، في النقوش الصفوية (Hazim, 1986, p.137)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ٧٩، ٢٣٧)، والمعينية (al-Said, 1995, p.182)، والسبئية (Tairan, 1992, pp.239- 40)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.273). في حين جاء بصيغة **ي د ع ل**، في الآرامية (Maraqten, 1988, p.169)، وبصيغة **ي د ي ع و**، في الحضرية (Abbadi, 1983, p.114)، وبصيغة **ي د ع ب ل**، في التدمرية (Stark, 1971, p.90)، وبصيغة **ي د ع م ل ك**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.127)، وبصيغة **ي د ع ل**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.396). وهو علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، يعني "عَلِمَ، فَهِمَ **ا ل هـ ي**"، "**ا ل هـ ي** عَلِمَ، فَهِمَ". وذلك بمقارنة العنصر الأول بالجذر السامي **ي د ع**، أي "عَلِمَ، فَهِمَ"، لمزيد من الموازنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١١١- ١١٢).

ك ل ل هـ م: هو الاسم المفرد المذكر مع ضمير الجمع المذكر المتصل للغائبين، المسبوق، بالاسم الجمع المذكر المعرف **ا ل هـ ي ا**، (انظر نق٢٠٠: ٦: ٨)، وهو -حسب علمنا- يُعرف بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٨١)، في حين جاء بصيغة **ك ل هـ م**، في النبطية، للمزيد من الموازنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص١٢٩).

النقش رقم (٦٨٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٨، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٥.

ق س ر و ب ر ز يْ دْ أ خْ

س ل م

تحيات قَسْر بن زَيْد أخ

فيما عدا العلم الثاني الذي قرأناه **ز ي د ا خ**، فإن قراءة هذا النقش التذكاري القصير مقبولة. وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "زَيْد هو الأخ"، "الأخ هو زيد". أما العلم الثاني فيقرأ ق س ر و، أو **ق ش ر و**، وقد رجحنا القراءة الأولى، التي عُرفت بصيغة **ق س ر**، في النقوش النبطية انظر (نق٢٨٣). أمّا القراءة الأخرى، **ق ش و ر**، فيمكن مقارنته بالعلم قُشَر، الذي عُرف في الموروث العربي، وهو من القُشْرة والقُشَرة مَطْرة شديدة تَقْشر وجه الأرض والحصى عن الأرض، ويقال: عام أقْشَر أي "شديد" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص ص٩٤-٩٥).

النقش رقم (٦٨٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٠٩، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٦.

ن ح ش ط ب ب ر ع ب د ع ر م ن

س ل م

تحيات ن ح ش ط ب بن عَبْدعرمن

إلى الأعلى من هذا النقش التذكاري يظهر منظر صيد غير متقن، يمثل شخصًا يمتطي فرسًا ويلحق بوعل ينظر إلى هذا الفارس الذي يحاول الإمساك به؛ بخصوص العلم الأول **ن ح ش ط ب**، انظر (نق٤٠). أمّا العلم الثاني، فقد يقرأ: **ع ب د ع د م ن**، أو **ع ب د ع ر م ن**. وقد ظهر العنصران ع ر م ن، و **ع د م ن**، أعلامًا في عدد من النقوش السامية الأخرى، نحو العنصر **ع د م و**، الذي ورد في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.127; Negev, 1991, p.48)، والتدمرية (Stark, 1971, p.104). بالنسبة للعنصر الثاني، ع ر م و، فقد عُرف في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.135; Negev, 1991, p.54)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.188).

النقش رقم (٦٨٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، ص ١٩٤، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢١.

ذ ك ي ر . وْ نْ عْ بْ ذْ ي ا ي س و و ص ي . .

ذكريات . و ن عَبْدإياس و ص ي . . .

جاء هذا النقش، الذي كانت معظم حروفه، بسبب العوامل الجوية، تالفة، مكتوبًا أعلى النقش السابق رقم٦٨٣؛ والقراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش.

النقش رقم (٦٨٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٠، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٦.

ب ل ي ذ ك ي ر س ع ي د و ب ر ع بْ ذْ . . . ب ط ب

بلى ذكرى سَعْيد بن عَبْد . . . الطيبة

لقد أدى اختفاء جزء من حروف العلم الثاني إلى عدم قراءته بالشكل المطلوب، أما بقية كلمات النص، فإن قراءتها مقبولة. بالنسبة للعلم الأول، انظر نق٧٧.

النقش رقم (٦٨٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١١، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٦.

ذ ك ي ر ن ص ر و ب ر ص ب ي م

م ر ز ي ا

ذكرى نَاصِر بن صبيم البَنَّاء

القراءة والتفسير المعطيان أعلاه لهذا النقش التذكاري القصير، قابلان للنقاش، وخاصة، الكلمة الأخيرة في هذا النص، التي قرأناها بتحفظ م ر ز ي ا، وعددناها اسم مفعول مذكرًا من ر و ز، وراز الحَجر رَوْزًا أي رَزَنَه، ليعرف ثقله، والرَّازُ هو «رأس البنَّائين، لأنه يَرُوزُ الحجر واللّبن ويُقَدرهما والجمع الرَّازة، والرازّ هو البَنَّاء (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج٥، ص٣٥٨)؛ لذا فهو يعني "البَنَّاء".

ن ص ر و: علـم ورد في النقـوش النبطيـة (Cantineau, 1978, p.122; al-Khraysheh, 1986, p.122; Negev, 1991, p.44)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.130)؛ في حين ورد بصيغة **ن ص ر**، في النقـوش الثموديـة (الذييـب، ١٤٢٠هـ، ١٥٨)، والصفويـة (عبدالله، ١٩٧٠م، ١، ٤، ١٩)، والسبئية (CIH287: 2)، والتدمرية (Stark, 1971, p.100)، وبصيغة **ن ص ر م**، في النقوش الحضرية (RES482: 1). وقد جـاء العلـم بصيغتـي النـاصـر (الأندلسـي،١٩٨٣م، ص١٢٤؛ الهمدانـــي، ١٩٨٧م، ص١١٢؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص١٣٤)، ونصر (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٩٠؛ الكلبي، ١٩٨٦م،ص٢٥٠)، في الموروث العربي. وهو علم بسيط، إما أن يكون على وزن فَعَلَ أو فاعل، يعني النَّصر، وهو ضدُّ الخَذْل، كما اقترح ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص١١٠- ١٦٠.

النقش رقم (٦٨٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٢، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٦.

خ و ل ن ب ر ا ر ش ن و

خولان بن أرشن

خ و ل ن: علم بسيط على وزن فعلان، يعني "المُعطي، الحافظ لـه، الراعي"، (ابـن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مـج١١، صـ٢٢٥). ويُعرف هذا العلم -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، الذي ورد بصيغة **خ و ل ل**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.131)، وبصيغة **خ و ل م**، في النقـوش السبئيـة (Tairan, 1992, p.109). وهــو يعـادل العلمـين، خَـوْلان (ابن دريـد،

١٩٩١م، ص٣٨٠)، وخَوْلة (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٢٢٢)، اللذين وردا في الموروث العربي.

ا ر ش ن و: علم على وزن أفْعل من **ر ش ن**، من قولهم رَشَنَ الرجل يَرشُنُ رُشونًا، وهو الذي يتعهد مواقيت طعام القوم فَيغْتَرُّهمُ اغـترارًا (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٩، ص١١٦؛ الجوهري، ١٩٧٩م، مج٥، ص ص٢١٢٣، ٢١٢٤)، وهو الطفيلي؛ ويبدو أنها صفة كان يتصف بها أحد أقاربه فالتصقت به هذه الصفة حتى تسمى بها الناس، رغم معناها -أي الصفة- السيء. وقد ورد هذا العلم بصيغـة **ا ر ش ن**، في النقـوش اللحيانيـة (Harding, 1971, p.37)، وبصيغـة **ر ش ن**، في النقـوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٢٢).

النقش رقم (٦٨٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٣، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٧.

ذ ك ي ر وْ نْ غ ل ي م

. ر و ش و ي . . . . (و)

م س ل م ب ر ع ب د ا ي س ي

و ح م د ا ل و ش ق ر و و ز ن م

م ن ق د م ذ و ش ر ا ا ل هـ

أ لْ هـ يْ أْ ب ط ب

ذكريات غُلام . ر و ش و ي . . . الطيبة، ومسلم بن عَبْد إياسي وحمدإل وشَقْر وزَنْم الطيبة، من أمام ذو الشرى إله الآلهة.

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري في تضمنه لخمسة أعلام، وهو أمر نادر الحدوث في النقوش النبطية أن يعود نص تذكاري لخمسة أشخاص. ويظهر لنا من الاسم المفرد المذكر غ ل ي م "غُلام" (انظر نق١٤)، أن بقية الأعلام تعود إلى خدم أو عبيد جاءوا برفقة أسيادهم لزيارة هذا المكان الديني.

ع ب د ا ي س ي: علـم ورد في النقـوش النبطيـة (Cantineau, 1978, p.125; Negev, 1991, p.46)، للعنصر الثاني انظر (نق١٨٢).

ح م د ا ل: علم يُعرف بهذه الصيغة لأول مرة –حسب معلوماتنا– في النقوش السامية، لكن يمكن مقارنته بالعلم **ح م د ل ي**، الذي عُرف في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.122). عنصره الأول **ح م د**، انظر (نق١٩٢: ١).

ز ن م: علم يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويمكن مقارنته بالعلم أزْنم، الذي جاء في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٧٧)؛ وأفضل تفسير له، هو إعادته إلى المُزَنَّم من الإبل المقطوع طرف الأذن، وإنما يفعل ذلك بالكرام منها (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٧٥). بالنسبة للعلم **م س ل م**، انظر النقش رقم١١٤، وللعلم **ش ق ر و**، انظر النقش رقم٣٢٥.

النقش رقم (٦٨٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٤، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٧.

س ح ر و ب ر س ع د و

س ل م

تحيات سحر بن سَعْد

بالنسبة للعلم الأول، انظر النقش رقم٣٣٥، وللعلم الثاني، انظر النقش رقم١٦.

النقش رقم (٦٩٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٥، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٧.

ب ل س ل م ا غ ا ب ر . . .

بلى (و) تحيات ا غ ا ابن . . .

حال سقوط القشرة من هذا الجزء دون قراءة العلم الثاني. العلم الأول، الذي قرأناه ا غ ا، يُعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو ربما يكون على علاقة بالنبات المعروف باسم أغْي (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٩).

النقش رقم (٦٩١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٦، الشكل، ص٢٧٣، اللوحة، ص٣٢٧.

س ب و د ي م ن

ق ب/ ر ت ا

سَاب الذي (هو) من القرة (القبة)

ق ب ت ا: علم لمكان ورد بصيغة **ق ب ي ت ا**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.140)، بالنسبة للعلم انظر (نق٤٤: ١: ٢، ٢٢٣: ١: ٣).

النقش رقم (٦٩٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٧، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٢٨.

ذ ك ي ر و ن ط ب و س ل م

م ن ق د م ذ و ش ر ا ل م ل ك و ب ر

س ع ي د و ب ر ر ع ن ت ن و ا ج ب خْ . .

ذكريات وتحيات طيبة، من أمام ذو الشرى لمالك بن سَعْيد بن ر ع ن ت ن وا ج ب ح . .

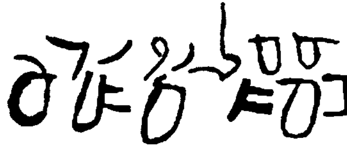
هذا النص التذكاري القصير، الذي كتبه مَالك، يؤكد الأهمية والمكانة، التي كان يتمتع بهما الإله ذو الشرى، الذي كان فيما يبدو هو الإله الرئيس في هذا المكان الديني.

ر ع ن ت ن: علم يأتي بهذه الصيغة –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "رع هو المُعطي"، حيث إن ر ع ي ا، و **ر ع ي ي ا**، معبودان وردا في النقوش التدمرية

(Stark, 1971, p.61). وقد جاء العنصر الثاني علمًا مركبًا مع عدد من الآلهة في النقوش السامية الأخرى، مثل: **ع م ن ت ن** (JSLih527)، وبصيغة **ن ت ن د د** (Caskel, 1954, 150)، في النقـوش اللحيانيـة، وبصيغـة **ا ل ن ت ن**، في الآراميـة (Maraqten, 1988, p.129)، وبصيغة **ن ت ن إ ل**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.682).

النقش رقم (٦٩٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٨، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٢٨.



ا س ل يْ و ب ر

ك مْ س مْ س ل م

تحيات ا س ل ي بن ك م س م

الأسلوب غير المتقن، الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، جعل من القراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش.

ا س ل ي و: علـم جـاء بصيغـة **ا ش ل** في النقـوش النبطيـة (Cantineau, 1978, p.68; Negev, 1991, p.15)، وبصيغة **ا س ل**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 552)؛ وبتحفظ لا نستبعد أنه على وزن أفعل من **س ل ي**، (انظر نق٢١).

ك م س م: علم لم نتمكن من تفسيره بالشكل المطلوب، سوى إعادته إلى الفعل المجرد **ك م س**، الوارد في العهد القديم بمعنى "مكنوز" (التثنية ٣٤:٣٢؛ Brown and others, 1906, p.485). أو إلى الكامِس، وهو اسم موضع (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٦، ص١٩٧).

النقش رقم (٦٩٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢١٩، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٢٩.

ت ي

م و

ب ر م س ل م

تَيْم بن مُسلم

بالنسبة للعلم الأول، انظر النقش رقم ١٥. وللعلم الثاني، انظر النقش رقم١١٤.

النقش رقم (٦٩٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٠، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٢٩.

ذ ك ي ر ت ي م ا ل ك ت ب

ب ر م ع ن ا ل هـ ي

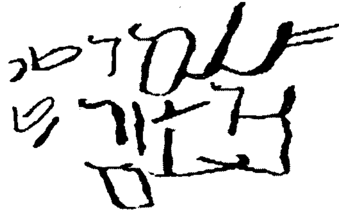
ب ر ط و ف وْ ب ط ب

ذكرى تَيْم الكاتب بن مَعْن الله بن طَوّاف الطيبة

الأسلوب الذي اتبعه كاتب هذا النقش التذكاري يوضح تمكنه الملحوظ من الأسلوب الكتابي النبطي. تجدر الإشارة إلى أننا لا نستبعد أن يكون تَيْم هو حفيد صاحب النقش رقم: ٤٨٨، طَوّاف بن تَيْم الكاتب. بالنسبة للعلم مَعْن الله، انظر النقش رقم: ٥٨.

النقش رقم (٦٩٦):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢١، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٣٠.



س ل م رْط ب

ب ر ع ز ر ب ط ب

ل ع ل م

تحيات رطب بن عزر الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد، جعل من القراءة المعطاة أعلاه مقبولة.

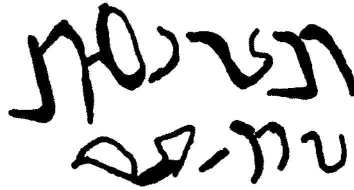
ع ز ر: علم بسيط من العَزْر أي "الرد والمنع"، والمقصود هو الدعاء للمولود بالحفظ ودفع الأمراض والصعاب عنه. أو من عَزَره عَزْرًا وعزَّرَه أي "أعانه وقواه ونصره" (الذييب، ١٤٢١هـ، ص٤٠). وقد ورد العلم في النقوش الصفوية (CIS232a)، وفي الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ٢٨؛ إسكوبي، ١٩٩٩م، ٢٩٩).

بالنسبة للعلم الأول، فقد يقرأ إما ر ط ب، أو ن ط ر، الأول ورد بصيغة

مشابهة هي **ر ط ب م**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.280)؛ والثاني عُرف بصيغته هذه في اللحيانية (Harding, 1971, p.591)، والمعينية (al-Said, 1995, p.169). ويمكننا مقارنته بالعلم **ن ط ي ر ا**، الذي جاء في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.186)، وبالعلم **ن ط ر ا ل**، الذي ورد في النبطية (al-Khayasheh, 1986, p.119).

النقش رقم (٦٩٧):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٢، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٣٠.



ذ ك ي ر رْم ت

ب ر تْ يْ مْ وْ

ذكرى رمة بن تَيْم

بالرغم من الأسلوب السيئ الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه غير مستبعدة. العلم الأول، قد يقرأ إمّا: **ك س ت**، أو **ر س ت**، أو **ك م ت**، أو **ر م ت** ... إلخ؛ وإذا ما اعتبرنا الحرف الثاني فيه سينًا "سامخ"، فإن اشتقاقه يكون من الإغريقية، أمّا إذا قرأنا العلم **ب س ت**، فإن اشتقاقه يكون بتحفظ من البَسّ، وهو "السُّويق والدقيق" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٦، ص٢٦). ويمكن مقارنته بالعلم **ب س ت**، الذي عُرف في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 23).

أما إذا قرأنا هذا الحرف ميمًا فإن **ر م ت**، علم ورد أيضًا في النقوش الصفوية

والثمودية (Harding, 1971, p.286)؛ وأفضل تفسير له، هو اعتباره علمًا بسيطًا على وزن فعلة من ر م ي (انظر النقشين ٨، ٣٧).

النقش رقم (٦٩٨):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٣، الشكل، ص٢٧٤، اللوحة، ص٣٣٠.

ذ ك ر ي ن ت ر ي ن و ع ب د ع ب د ت

و ا ل ك ا

ذكريات تَرَيْن وعَبْدعُبادة و ا ل ك ا

لا نستبعد إمكان قراءة هذا النص، قراءة أخرى، لا تأخذ بعين الاعتبار حرف العطف الواو السابق للكلمة الأخيرة ا ل ك ا، التي تعني "الرسول، المبعوث، حامل البريد"، وذلك عند مقارنتها بكلمة ألْكني أي "كن رسولي إليه"، وألِكني إلى فلان يراد به أرسلني، كما أن الألوك والمألكة هي "الرسالة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص ص٣٩٢- ٣٩٤)، ليقرأ هذا النص على النحو التالي:

ذ ك ر ي ن ت ر ي ن و ع ب د ع ب د ت ا ل ك ا

ذكريات ترين وعَبْد عُبادة الرسول (المبعوث، حامل البريد)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن مهنتي المبعوث وحامل البريد كانتا معروفتين آنذاك لدى مجتمعات الشرق الأدنى القديم، فتبادل الرسائل البريدية فيما بين الجنود الإغريق والرومان وأهاليهم في مختلف المناطق كان معروفًا. ومع ذلك، فإن ما

يحول دون تأكيد هذه القراءة اللافتة للنظر، هو التشابه في كتابة الواوين الواردين في هذا النقش؛ لذا فمن الأسلم اعتبار هذا النقش مكتوبًا من قبل الأشخاص الثلاثة المذكورة أسماؤهم في النص.

ت ر ي ن: هو علم على وزن تفعل من ر ي ن، الرَّيْنُ هو "الطَّبَع والدَّنَس"، وهو أيضًا "الصدأ الذي يعلو السيف والمـرآة أو سواد القلب" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦، مج١٣، ص ص١٩٢– ١٩٣). ويمكن عدّه من الأعلام التي يراد بها التخويف وإنزال الرُعب في قلوب الأعداء. والعلم ورد بصيغة **ت ر ن**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٢٢).

النقش رقم (٦٩٩):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٤، الشكل، ص٢٧٥، اللوحة، ص٣٣٠.

ذ ك ي ر   ف ل د ل ك م

ذكرى ف ل د ل ك م

إذا صحت قراءة هذا العلم، فهو من الأعلام التي لم نتمكن في تفسيرها بالشكل المرضي.

النقش رقم (٧٠٠):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٥، الشكل، ص٢٧٥، اللوحة، ص٣٣٠.

ذ ك ي ر ن ج د ت ب ر ا و س و

ذكرى نجدة بن أوْس

نظرًا للتشابه الملحوظ في شكلي حرفي الراء والدال في النقوش النبطية، فإن العلم الأول يقرأ أيضًا **ن ج ر ت**، الذي جاء بصيغة **ن ج ر و**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.120; Negev, 1991, p.43)، وبصيغة **ن ج ر**، في الثمودية (Winnett, Harding, 1978, 3324, 3392)، والصفوية (King, 1990, p.552). ويمكن مقارنته بالعلم النَّجار، الذي عُرف في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٤٨)، الذي ردّ سبب تسميته بالنَّجار إلى أنه ضرب رجلاً فنجره أي قَطَعه. والمعلوم أن النَّجر هو "القَطْع" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٥، ص١٩٣). أمّا القراءة الأخرى، **ن ج د ت**، فهو علم بسيط على وزن فعلة، يعني "الشجاع شديد البأس"، إذ إن رجلاً نَجْدًا ونَجِدًا، أي "شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره"، وقيل هو "الشديد البأس السريع الإجابة إلى ما دُعي إليه، خيرًا كان أو شرًا" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٤١٧). وقد جاء بصيغة **ن ج د**، في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.185)، والصفوية (Harding, 1971, p.581; Oxtoby, 1968, p.160)، وورد بصيغة **ن ج د ا**، في التلمود (Jastrow, 1903, p.872). ويمكن مقارنته بالأعلام نَجْد، ناجِد، نُجَيد، ونجدة، التي عُرفت في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٥؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٢٠٥؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٣٧؛ ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٣، ص٤١٩).

النقش رقم (٧٠١):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٦، الشكل، ص٢٧٥، اللوحة، ص٣٣١.

س ل م ع ب د ص ل م

تحيات عَبْدصلم

اللافت للنظر في هذا النقش القصير، هو العلم، الذي يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية؛ وهذه النوعية من الأسماء التي لها علاقة بالإله المعروف **ص ل م**، تأتي غالبًا في النصوص الآرامية والثمودية، مثـل: **ص ل م ش ز ب** (Maraqten, 1988, p.205)، في الآراميـة، و**ص ل م ن ت ن**، في الثموديـة (إسكوبي، ١٩٩٩م، ٤، ٥، ١١٠). كما جاء بصيغتي **ص ل م ج د** و **ص ل م ي ح ب**، في اللحيانية (JSLih314, 382)، وبصيغة **ص ل م**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.374). وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "خادم، عَبْد (الإله) **ص ل م**".

النقش رقم (٧٠٢):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٧، الشكل، ص٢٧٥، اللوحة، ص٣٣١.

ت ر ق ي ب ر

ن ي ق ت ر س س ل م

تحيات ت ر ق ي بن ن ي ق ت ر س

إذا صحت القراءة المعطاة للعلمين أعلاه، فإنهما يردان للمرة الأولى في النقوش النبطية. يحتمل العلم الأول عدة تفسيرات هي:

الأول: أن يكون على علاقة بالترياق، وهو ما يستعمل لدفع السَّم من الأَدْوية والمعاجين (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣٢).

الثاني: أن يكون علمًا مختصرًا، من الثَدَق وهو المَطَرُ، والثَّدْق هو الندى الظاهر (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١١٢٥).

الثالث: أن يكون علمًا على وزن تفعل من رَقِيَ فلان يَرْقى رُقيًّا إذا صعد (ابن منظور، ١٩٥٥ - ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٣١).

بالنسبة للعلم الثاني فهو -كما يبدو- ذو اشتقاق إغريقي.

النقش رقم (٧٠٣):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٨، الشكل، ص٢٧٥، اللوحة، ص٣٣٢.

ذ ك ي ر ن

نْ ج د ت وْ ل ك ف و

ذكريات نجدة و ل ك ف و

على الرغم من الأسلوب الجيد، الذي كُتب به هذا النقش التذكاري القصير، إلا أننا نُقرّ بصعوبة تفسيره.

النقش رقم (٧٠٤):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق٢٢٩، الشكل، ص٢٧٦، اللوحة، ص٣٣٢.

ن ح ش ط ب

ب ر ع ب د ج ن و ن

س ل م

تحيات ن ح ش ط ب بن عَبْد جنون

بالنسبة للعلم الأول، انظر النقش رقم ٤٠ . أمّا العلم الثاني المركب على صيغة الجملة الاسمية، فهو يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية.

النقش رقم (٧٠٥):

الذييب، ٢٠٠٢م، نق ٢٣٠، الشكل، ص٢٧٦، اللوحة، ص٣٣٣.

ب ل ا ذ ك ي ر ب ط ب و س ل م ل غ ن م م ن

ق د م ذ و ش ر ا و م ن و ت و ت ي م ع ب د ت ب ر

ت م ب ر و خ . . . .

ح ج ر ي ا

بلى ذكريات وتحيات طيبة لغَانِم، من أمام ذو الشرى ومناة، عَبْد عُبادة بن تَيْم بن وح . . . . الحجري

بالرغم من العوامل الجوية والطبيعية التي أثرت على أجزاء من هذه الصخرة، فأدت إلى اختفاء معظم حروف السطر الثالث من النقش، إلا أن القراءة المعطاة

أعلاه جيدة. اضطررنا إلى اعتبار الكلمة الخامسة في السطر الثاني **ت ي م**، الاسم المفرد المذكر المضاف، نظرًا لعدم وجود اسم للبنوة يسبقه، وإلا لعددنا **ت ي م**، و **ع ب د ت**، خصوصًا أنهما متبوعان باسم البنوة **ب ر**، علمًا مركبًا، يعني "خادم عبادة"؛ وعليه فإننا نرجح اعتبار **ت ي م**، بمعنى "خادم، عَبْد"، على الرغم من أنها لم تظهر في النقوش النبطية إلا ملحقة مع الأعلام.

يأتي بعد ذلك العلم البسيط على وزن فعالة "عبادة"، الذي (انظر نق١٩٩: ٤). المتبوع في السطر الثالث بالعلم، الذي يأتي بهذه الصيغة للمرة الأولى في النقوش النبطية **ت م**، لكنه عُرف في عدد آخر من النقوش السامية الأخرى؛ للمزيد من الموازنات والمقارنات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٨٢). أمّا الكلمة الوحيدة في السطر الرابع، فهي تقرأ **ح ج ر ي ا**، المكونة من اسم المكان الحِجْر مع ياء النسبة وألف التعريف. والحجري تعني أنه من أهل الحِجْر، انظر (نق١١٤).

النقش رقم (٧٠٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٧، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٨٩.

(ب) ل ي م ن ع ت ب ر غ و ث و

س ل م ب ط ب

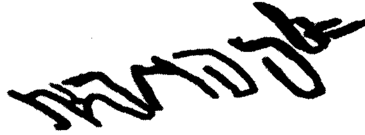
نعم تحيات منعة بن غَوْث الطيبة

جاء هذا النقش التذكاري القصير مكتوبًا أسفل رسم تجريدي لافت

للنظر، إذ لا يستبعد –حسب رأينا– أنه يمثل مركبًا شراعيًا صغيرًا، فإذا كان هناك علاقة بين هذا النقش الذي يعود، كما تبين أشكال حروفه، إلى القرن الثاني الميلادي، وهذا الرسم التجريدي، فإنه دليلٌ واضح على استخدام القبائل النبطية للمراكب الشراعية، وهو أيضًا دليلٌ على استخدام أهالي المنطقة لهذا النوع من المراكب لأغراض مختلفة ذات علاقة بنشاطاتهم اليومية.

النقش رقم (٧٠٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٨، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.



س ل م م ح م ي ت

تحيات مِحمية

على صخرة ساقطة من واجهة هذا الجبل، جاء هذا النقش التذكاري القصير مع نقش عربي آخر كُتب بالقلم الصفوي، ويقرأ النقش الصفوي على النحو التالي:

(ع) ق ر ب ب ن ا ت م و و ج م ع ل ا م (هـ)

عَقْرب بن أَتْم وحَزَن (وَجَم) على أمه

أما النقش النبطي فنلاحظ أنه على خلاف النقش الصفوي، قد كُتب بأسلوب غير متقن، وهو يتكون إضافة للاسم المفرد المذكر المضاف **س ل م**، "تحيات"، من علم وحيد يقرأ بسهولة: **م ح م ي ت** (انظر نق٢٠٢: ٢).

النقش رقم (٧٠٨):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٩، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

س ل م ج ب ل و ب ْ ر ْ ا س ل م

تحيات جَبْل بن أسْلم

جاء على هذا الواجهة الصخرية اثنا عشر نقشًا نبطيًا، إضافة إلى نصين ثموديين قصيرين، تمكنا من قراءتها جميعها قراءة مناسبة، فيما عدا أربعة نقوش، نظرًا لأن أحد الأشخاص الذين زاروا هذا الموقع قام بكتابة اسمه الشخصي (أحمد العطوي)، فغطى أجزاء مهمة من هذه النقوش الأربعة (انظر نق٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢). وهذه النقوش جاءت أسفل النقش رقم٧١٥، وأعلى النقش رقم٧١٨.

هذا النقش الذي نعتقد أن قراءته المعطاة أعلاه قابلة للنقاش؛ هو نقش قد يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني الميلادي. يجدر بنا الإشارة إلى ظهور أربعة حروف جاءت أسفل هذا النقش ولا نرى أي علاقة بين هذه الحروف، التي تقرأ إما: **ش م ص و**، أو **ش م ق و**، وهذا النقش.

ج ب ل و: علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "الغليظ، سيد القوم، القوي". ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, pp.51-2; Negev, 1991, p.18)، والحضرية (Abbadi, 1983, p.93). بينما عُرف بصيغة **ج ب ل ت**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ١٦، ٣٦)، والسبئية (Harding, 1971, p.152)، وبصيغة **ج ب ل**، في النقوش التدمرية (Stark,1971,81)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ١٧٩أ). وكذلك في الكتابات الآرامية الفلسطينية

(Fitzmyer, Harrington, 1978, 29: B:21). أما في النقـوش الأوجاريتيـة فجـاء بصيغـة **ج ب ل ن** (Gröndahl, 1967, p.126)، انظر أيضًا (نق٨١)؛ وللعلـم الثاني أسّلم انظر (نق١٥٩).

النقش رقم (٧٠٩):

الذيبب، ٢٠٠٥م، نق١٩أ، ص٨١ ، اللوحة، ص١٩٠.

ن ج م ت ت ر ع ا

نجمة البواب (المسؤول عن توزيع الماء)

العلم **ن ج م ت**، على وزن فعلة من **ن ج م**، انظر (نـق٦١٩: ٢). أما الكلمة الثانية، فهي الاسم المفرد المذكر المعرف "بواب المعبد، المسؤول عن توزيع الماء"، وذلـك إن قارناه بالاسم **ت ر ع ا**، المعروف بالمعنى نفسه في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1118)، والسريانية (Costaz, 1963, p.398)، واللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Smith, 1967, p.621; Sokoloff, 1992, p.593)، والتلمود (Jastrow, 1906, p.1701). وإن صح تفسيرنا هذا، فهو يشير إلى أن المدعو "نجمة" كان بوابًا لأحد المعابد الهامة، التي تعود للمعبود ذو الشرى.

النقش رقم (٧١٠):

الذيبب، ٢٠٠٥م، نق ١٩ب، ص٨١ ، اللوحة، ص١٩٠.

ذ ك ي ر ر ي ز ي ب ر هـ ن ا لْ هْـ ا

س ل م

ذكريات (و) تحيات ر ي ز ي بن هاني الإله

لسبب أو لآخر لم يتم كَلْب (انظر نق٢٢) كتابة نصه، وهي ظاهرة ملحوظة في النقوش السامية خصوصًا القصيرة (المخربشات) منها.

النقش رقم (٧١١):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق ١٩ج، ص٨١ ، اللوحة، ص١٩٠.

(س) لْ مْ ت ي م وْ (ب ر) ر ب ا ل

تحيات تَيْم بن رب إيل

النقش رقم (٧١٢):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق ١٩د، ص٨١ ، اللوحة، ص١٩٠.

س ل م ح ن ي ن و ب ر س م ن

تحيات حنين بن سمن

النقش رقم (٧١٣):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٠، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

غ نْ م و ب ر س لْ م و

س ل م

تحيات غَانِم بن سَالِم

جاء هذا النقش القصير إلى اليسار من النقش السابق (نق٧٠٨). وقد تبين من أشكال حروفه مثل: الميم والباء أنه يعود إلى القرن الثاني الميلادي. بالنسبة إلى العلم الأول غ ن م و، انظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٧١٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢١، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

ج د ج ر ب ر ي ن و س ل م و ي ن و ب ر هـ

ب ط ب ل ع ل م

تحيات جدجر بن ي ن و، و ي ن و ابنه الطيبة الأبدية

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري في تأكيد ما أشرنا إليه سابقًا من أن موقع أم الجذايذ كان لـه مغزىً دينيٌ محددٌ. فقد قام الابن ي ن و، بإضافة اسمه مرتين،

مرة إلى اليسار من نقش أبيه الذي زار هذا الموقع مرتين (انظر نق٥٨٩)، وتحديدًا بعد **س ل م**، "تحيات"، وأخرى أسفله. وقد أضاف في المرة الأولى حرف العطف الواو، والاصطلاح **ل ع ل م**، "إلى الأبد، أبدي". وهكذا يقرأ هذا النقش إضافة إلى القراءة المعطاة على النحو التالي:

ج د ج ر ب ر ي ن و س ل م

ي ن و ب ر هـ ب ط ب

تحيات ج د ج ر بن ي ن و، ي ن و ابنه الطيبة

ويبدو أن "**ي ن و**"، (انظر نق٥٨٩) عندما انتهى من كتابته تبين لـه عدم إضافته لحرف العطف الواو، وللاصطلاح **ل ع ل م**، فقرر إعادة ذلك إلى الجانب الأيسر من النقش. ومن خلال الأسلوب الذي اتبع في كتابة هذا النقش، يتبين لنا بكل وضوح حسن خط الأب وتمكنه من الكتابة النبطية. أما بالنسبة إلى الكلمتين **ب ط ب**، و **ل ع ل م**، فانظر (نق١١، نق٧٣: ١) على التوالي.

النقش رقم (٧١٥):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٢، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

س ن ح ر ع ب ر هـ ن ا ت ب ر غ ن م و ا ي س هـ ج ر و ذ ك ي ر

ذكرى (ذكريات) سَنَح رع بن هَانِئة بن غَانِم (بن) أياس هجر

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش المكتوب بأسلوب واضح جيدة. فيما عدا العلم الأول والكلمة التي جاءت قبل **ذ ك ي ر** "ذكرى"، فإن قراءتنا لهما قابلة للنقاش.

الملاحظ على هذا النقش التذكاري القصير أن كلمة **ذ ك ي ر**، جاءت في آخر النقش وليس في أولـه كما هو معروف ومتبع في هذه النوعية من النقوش النبطية.

س ن ح ر ع: إذا صح اعتبارنا هذا العلم مكونًا من خمسة حروف فهو يقرأ -نظرًا للتشابه أحيانًا بين شكل حرفي النون واللام- إما **س ن ح ر ع** أو **س ل ح ر ع**. لكن البعض قد يعتبر هذا العلم مكونًا من أربعة حروف بأن يقرأ الحرفين الأخيرين على أساس أنهما شكل حرف الألف في آخر الكلمة، وهكذا يقرأ: **س ل ح ا**، أو **س ن ح ا**، أو **ش ل خ ا** ... إلخ. لكننا رجحنا القراءة الأولى، أيْ أَنْ نَعُدَّه علمًا مكونًا من خمسة حروف، لأن الاتصال -على الرغم من غرابته- بين الراء والعين جاء أيضًا بين حرفي الراء في **ب ر**، والعلم **غ ن م و**. وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "بركة (من الإله) رع"، وذلك بإعادة عنصره الأول **س ن ح**، إلى السُّنْح وهو "اليُمن والبَرَكة" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٨٨)، أما عنصره الثاني فهو الإله المعروف ر ع.

ا ي س هـ ج ر و: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "عطية هجرو"، عنصره الأول من **ا ي س**، أي "العطيـة،الهبـة"، ثم المعبود **هـ ج ر و**، الـذي لـم يـرد -حسب معلوماتنا- في مجمع الآلـهة العربيـة القديمة، ولكن حرف الواو في نهايته يشير إلى أنه أحد الآلهة النبطية. وهو بصيغته هذه يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى علمًا لشخص في النقوش العربية المبكرة؛ لكنه ورد كذلك في النقوش النبطية انظر (نق٢٠٢: ١).

النقش رقم (٧١٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٣، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

ذ ك ي ر   ف ا ر   ب ط ب

ذكرى فأر الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بين النقشين رقمي ٧١٤، ٧١٥. وأسلوب كتابته ينم عن مقدرة كاتبه بالكتابة النبطية. وهو من خلال أشكال حروفه يعود إلى القرن الثاني الميلادي. بخصوص العلم انظر (نق١٥٨).

النقش رقم (٧١٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٤، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

هـ ن ا   ب ر   ت ي م و   س ل م

تحيات هانئ بن تَيْم

كُتب هذا النقش مباشرة أسفل النقش رقم٧١٣، والقراءة المعطاة لـه أعلاه هي الأرجح.

النقش رقم (٧١٨):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٥، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

ج د ي و   ب ر   ح ي و   ب ر   ج ب ل و   س ل م

تحيات جَدِي بن حَيّ بن جَبْل

يتميز هذا النقش عن النقوش الأخرى التي جاءت على هذه الواجهة الصخرية -فيما عدا النقش رقم٧١٤، الذي لا يختلف عنه - بجمال أشكال حروفه، على تمكن كاتبه من القلم النبطي.

النقش رقم (٧١٩):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٦، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٠.

ذك ي ر ج ش م ب ر ت ي م ا ل هـ ي و ح ر م و ب ر ت ط
ي ب و ب ط ب

ذكريات جَشْم بن تَيم الله وحَرْام بنت طَيب الجيدة

يتميز هذا النقش التذكاري القصير عن غيره من نقوش هذه المجموعة في أمرين؛ أولهما: أنه يعود إلى شخصين: أحدهما امرأة، ثانيهما: أنه -حسب أشكال حروفه، مثل الباء والراء والحاء- يعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي. ولا نستبعد أن جَشْم وحَرام زوجان قاما معًا بزيارة هذا الموقع المقدس.

ط ي ب و: علم بسيط، اشتقاقه من الطَّيِّب وهو "خلاف الخبيث" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٥٦٣)؛ لهذا فهو يعني "الطَّيب". وقد جاء في النقوش النبطية بصيغة **ط و ب و** (Cantineau, 1978, p.101; Negev, 1991, p.32). بينما عُرف بصيغة **ط ي ب ت**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ٦٣)، وبصيغة **ط ي ب**، في الصفوية (Littmann, 1943, 1021)، انظر أيضًا (نق٤٨٠).

النقش رقم (٧٢٠):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٧، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩١.

ب ع ل ح وْ ن

ذْ كْ يْ رْ

ب ع ل ح و ن

ذكريات

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في ظهور الإله ب ع ل، في الأعلام الشخصية. إذ إن هذا الإله المعروف بأنه إلهٌ للمطر لم يأت إلا في أربعة أعلام نبطيــة هي: **ب ع ل ب ي ن** (Cantineau, 1978, p.73)، **ب ع ل و** (انظر نق١١٣)، **ب ع ل ن ت ن**، و **ب ع ل م ت ن** (Negev, 1991, p.17). وهو بصيغته هذه يأتي للمرة الأولى في النقوش النبطية.

النقش رقم (٧٢١):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٨، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩١.

س ل م ع ب د ا ل هـ ي

ب ر س ل م و

تحيات عَبْدالله بن سَالِم

جاء هذا النقش المكتوب بأسلوب جيد إلى اليسار من النقش السابق؛ وقراءته المعطاة أعلاه جيدة.

النقش رقم (٧٢٢):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢٩، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩١.

س ل م ح ي و ب ر س ع د إ ل هـ ي

تحيات حَيّ بن سَعْد الله (سَعْد الإله)

الأسلوب الجيد الذي كُتب به هذا النقش التذكاري يدل دلالة واضحة على تمكن كاتبه حَيّ من الكتابة النبطية، فإضافة إلى حسن خطه وجماله، فقد فرق بين الحروف التي تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها، مثل: حرفي الميم في **س ل م**، "تحيات" (نق٥)، والباء في **س ع د إ ل هـ ي** (انظر نق١٢).

النقش رقم (٧٢٣):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٠، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩١.

س ل م ع ر ج و

تحيات عَرْج

ع ر ج و: علم بسيط يظهر –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة ع ر ج، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١، ٧، ٢٠، ٢٧، ١٢٤)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق١٤، ٣٢)؛ بينما جاء بصيغتي ع ر ج ا، و ع ر ج ن، في النقــوش التدمريـة (Stark, 1971, p.45). ويمكن مقارنته بالعلمين عَرْجـان وعُرَّيـج، الأول معـروف حتى يومنـا الحاضـر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢،ص١١٤٦)، أما الثاني فقد جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٢). والعَرْجُ قرية جامعة في واد من نواحي الطائف إليها ينسب الشاعر العَرْجي، وهو عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان، وبينها وبين المدينة المنورة ثمانية وسبعون ميلاً (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٤، ص ص٩٨– ٩٩). وإضافة إلى ظهوره عَلَمًا لشخص ومكان فقد ورد بصيغة الأعْرج عَلَمًا لقبيلة (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢٣). ويقبل هذا العلم عدة معانٍ، أولها: –وهو الأرجح– أن اشتقاقه من الأعْرج وهو ما أصابه شيء في رجله فغمز في سيره (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٨٨)، ويقال رجل أعرج وقد عَرج يَعْرج وعَرْج وعَرِج عَرَجًا، أي شيء شِبْه الأعارج فغمـز من شيء أصابه (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص ص٣٢٠– ٣٢١). ثانيها: أن يكون اشتقاقه من عَرَجَ في الدرجة والسلم يعرج عُرُوجًا، أي "ارتقى"، وعَرَجَ الشيء فهو عريج "ارتفع، علا" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢١). وهذا الجذر عُرف بالمعنى نفسه بصيغة Carga، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1978, p.70)، وفي العهد القديم لكن بمعنى "مديد، طويل" (Brown and others, 1906, p.788).

النقش رقم (٧٢٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣١، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩١.

ف ل يْ ب ر هـ ن ا و ط ب

ف ل ي بن هانئ الطيب

يحتمل هذا النقش قراءتين مختلفتين، الأولى المعطاة أعلاه، والأخرى على النحو التالي:

(س ل م) ف ل ي ب ر هـ ن ا و ط ب

تحيات فلي بن هانئ الجيدة

لكننا رجحنا القراءة الأولى لسببين، أولهما: خلو النقش من الاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات"، التي يندر بدونها ظهور **ط ب**، "جيد، حسن"، في نقش نبطي. ثانيهما: أن الاسم المفرد المذكر **ط ب**، لم يُسبق في هذا النقش بحرف الجر الباء، التي تأتي دائماً سابقة **ط ب**.

هـ ن ا و ط ب: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يأتي –حسب معلوماتنا– بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، ويعني "العطية، الهبة الطيبة، الحسنة"؛ باعتبار أن العنصر الثاني **ط ب**، هي الصفة لهانئ (نق٤٨٠).

النقش رقم (٧٢٥):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٢، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩١.

ر ب ا ل ب ر

ا س ل م و

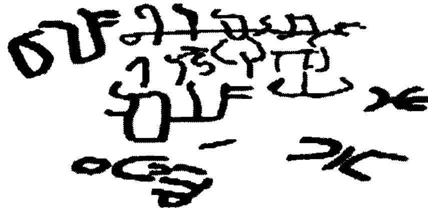
س ل م ب ط ب

تحيات رب إل بن أَسْلم الطيبة

جاء أسفل هذا النقش التذكاري القصير نقشٌ عربي مبكر كتبه شخص اسمه أحْمد. بالنسبة للعلم الأول، انظر (نق١: ٣)، وللعلم الثاني انظر (نق١٥٩).

النقش رقم (٧٢٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٣، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٢.



ت ي م ذ و ش ر ا

بْ رْ ز ي د و

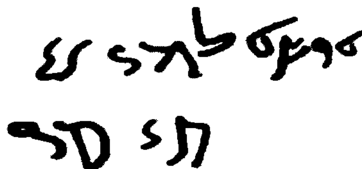
س ل م

تحيات تَيْم ذو الشرى بن زَيْد

على الرغم مما أصاب هذا النقش من العبث ومحاولات الطمس إلا أن قراءته المعطاة أعلاه مؤكدة. للعلم تَيْم ذو الشرى انظر (نق٣٢٧)، وللعلم الثاني زَيْد انظر (نق٢١).

النقش رقم (٧٢٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٤، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٢.



ا و س ا ل هـ ي ب ر . . . .

ت ي م و

أَوْس الله بن تَيْم

حال اختفاء واضمحلال الحروف التالية لاسم البنوة ب ر، دون قراءتها أو تقديرها بالشكل المطلوب، بخصوص العلم انظر (النقش رقم١٥).

ا و س إ ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عطية، هبة الإله"، وَرد في العديد من النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.58; al-Khraysheh, 1986, p.28). كما عُرف بصيغ مختلفة في النقوش السامية الأخرى مثل: **ا س ل هـ**، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢٨)، والصفوية (العبادي، ١٩٩٦م، ص٢٤٠؛ Harding, 1971,p.45)، وللمزيد من المترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٤٩؛ الذييب، ١٤٢١هـ،ص٤٥).

النقش رقم (٧٢٨):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٦، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٢.

ر ي نْ وْ بْ رْ

هـْ نْ ا و

رَيّان بن هَانئ

بالرغم من أن بعض حروف هذا النقش المكتوب بأسلوب غير متقن قد بدأت بالاختفاء والاضمحلال؛ فإن القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة. بالنسبة إلى العلم **هـ ن ا و** انظر (نق١٣٣)، وللعلم رَيّان، انظر (نق٢٣٠).

النقش رقم (٧٢٩):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٧، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٢.

ف ل ي ب ر

هـ ن ا و س ل م

تحيات ف ل ي بن هانئ

هذا هو النقش الثالث العائد للمدعو **ف ل ي**، (انظر نق٥٥١، ٧٢٤)؛ لذا فنحن لا نستبعد أن يكون هذا النقش عائدًا إلى ابن **ف ل ي**، هانئ، الذي أسماه نسبة إلى أبيه. وهذه النقوش الأسرية الثلاثة تؤكد مرة أخرى المكانة المتميزة ذات البعد الديني لهذا الموقع.

النقش رقم (٧٣٠):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٨، الشكل، ص١٨٠، اللوحة، ص١٩٢.

ب ل ي ذ ك ي ر ع ب ي د و ب ر ف هـ م و

ب ط ب و س ل م

بلى ذكريات (و) تحيات عُبِيْد بن فَاهِم الطيبة

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أمرين، الأول: أسلوب كتابته الرائع الذي ينم عن معرفة تامة بالكتابة النبطية. الثاني: أشكال حروفه الدالة على أنه أحد النقوش العائدة على الأقل، للقرن الثالث الميلادي. وبذلك فهو من أحدث النقوش التي جاءت من أم الجذايذ، وهو ما يؤكد استمرار أهمية

هذا المكان وقدسيته بالنسبة إلى القبائل النبطية حتى القرن الثالث الميلادي. أما بالنسبة إلى الأداة **ب ل ي** "بلى، نعم" فانظر (نق٥)، وبالنسبة للعلم الأول، انظر (نق١٩٥: ٢)، وللعلم الثاني فَهِم انظر (نق٦٠٧).

النقش رقم (٧٣١):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣٩، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٣.



هـ ن ا ت ب ر

ت ي م و

س ل م

تحيات هَانئة بن تَيْم

تميز هذا النقش التذكاري القصير بقيام كاتبه هانئة (نق٣٥) بتوصيل حروف الأعلام والمفردات، فجميع حروف العلمين الواردين في هذا النقش متصلة الحروف بعضها ببعض، وكذلك المفردات؛ فالغالب في النقوش النبطية أن المفردات **ب ر**، **ب ل**، **س ل م**، **ب ط ب**، أو العلم **ع ب د**، هي التي ترد بحروف متصلة. بالنسبة إلى العلم **ت ي م و**، انظر (نق١٥).

النقش رقم (٧٣٢):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٠، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٣.



أ و ي و ر ب ْ ر ْ ت ي م و

س ل م

تحيات أوير بن تَيْم

بخلاف العلم الأول، فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة، فالعلم يمكن أن يقرأ: ا و ي و ر، أو س و ي و ر، أو ا و ي و د، أو س و ي و د، وجميعها لم نتمكن من تفسيرها بالشكل المرضي.

النقش رقم (٧٣٣):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤١، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٤.

ذ ك ر ي ن ي ن و

و م ع ن ا ل هـ ي ب ن ي

ج د ج ر

م . . ا ب ط ب

ذكريات ي ن و ومَعْن الله أبناء ج د ج ر الزعيم، الجيدة

يفيد هذا النقش التذكاري أن ج د ج ر (انظر نق٥٨٩)، له –على الأقل– وَلَدَان، ي ن و، الذي جاء ذكره أيضًا في النقش (رقم٥٨٩)، والآخر مَعْن الإله (مَعْن الله) انظر (نق٥٨). الكلمة الوحيدة التي لم نتمكن من قراءتها قراءة مرضية هي الكلمة الأولى في السطر الرابع. ولا يتضح منها بوضوح سوى الحرفين، الأول الميم، والأخير الألف، ونعتقد أن الألف هو علامة التعريف النبطية، ولا

يستبعد أن يكون الحرفان اللذان لم نتمكن من قراءتهما بالشكل المطلوب، هما حرفا اللام والكاف لتقرأ **م ل ك ا**، أي "الزعيم، شيخ القبيلة". فملك هنا جاءت بالمفهوم البدوي أي "شيخ القبيلة وزعيمها"، ولا علاقة لـه بحكم مملكة الأنباط. بالنسبة للاسم **ذ ك ر ي ن**، فانظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٢) في حالتي الجمع والإضافة.

النقش رقم (٧٣٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٢، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٤.

ذ ك ي ر م ل ك و

ب ر . . . .

ذكرى مَالِك بن

النقش رقم (٧٣٥):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٣، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٤.

ت ي م و ب ر س ل م و

تَيْم بن سَالِم

للعلم **ت ي م و**، (انظر نق١٥). وللعلم **س ل م و**، انظر (نق٩).

النقش رقم (٧٣٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٤، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٤.

ي ن و ب ر ج د ج ر س ل م

تحيات ي ن و بن ج د ج ر

هو النقش الرابع للمدعو ي ن و، انظر النقشين (٥٨٩، ٧١٤). للعلمين ي ن و، ج د ج ر انظر (نق٥٨٩).

النقش رقم (٧٣٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٥، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٤.

ح ر ج ت ب ر ظ ب ي و س ل م

تحيات حرجة بن ظبي

يقرأ العلم الأول على صيغتين، الأولى ح ر ج ت، والثانية التي نرجحها خ ر ج ت، الصيغة الأولى عُرفت في النقوش الثمودية (JS219)؛ في حين عُرف بصيغة ح ر ج، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٣٢؛ Harding, 1971, p.183; Clark, 1987, 319, 871). أما الصيغة الثانية، التي نرجحها، فقد وردت في النقوش الثمودية (King, 1990, p.497)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 914). بينما كان في المعينية بصيغة ز ي د خ ر ج (al-Said, 1995, pp.115-6)، وبصيغة ز د خ ر ج، في اللحيانية (أبوالحسن،

١٩٩٧م، نق١٢٢: ٢؛ Harding, 1971, p.296). ولعل اشتقاقه من خ ر ج، والخَرْج هو أوَّل ما يَنْشأ من السحاب، يقال خَرَجَ لهُ خُروج حَسَن، وخَرَجَتَ خوارج فلان إذا ظهرت نجابتهُ وتوجه لإبرام الأمور وإحكامها (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٢٥٠)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعلة، يعني "الخير، العاقل". وهذا العلم "خَرْج" ما زال معروفًا بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٥٠٧)؛ وبنو خارجة بطن من عَـدْوان (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٦٧).

ظ ب ي و: علم بسيط على وزن فَعْل يعني "الغزال، الظبي"، وقد ورد بصورة مشابهة هي **ظ ب ي**، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، ٣٩٥؛ Harding, 1971, p.391)، وبصيغة **ظ ب ي م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.185)، ويمكن مقارنته بالعلم ظبية، الذي ما زال معروفًا إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٨٤).

النقش رقم (٧٣٨):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٦، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٤.

س ل ي ب ر س ت ر و

ع م ت ح ب ر ت هـ

س ل م

تحيات سَلي بن عَمْة، ستر رفيقته (عشيقته)

هذا النقش التذكاري من النقوش التي تحتمل قراءتين مختلفتين، الأولى المعطاة أعلاه، والثانية على النحو التالي:

س ل ي ب ر س ت ر و

ع م ت ح ب ر ت هـ

س ل م

تحيات سَلي بن سَاتِر، عَمْة رفيقته (عشيقته)

ويصعب في اعتقادنا الجزم بصحة إحدى القراءتين، فكلتاهما مرجحتان، لكننا رجحنا القراءة الأولى لظهور مسافة غير طبيعية نسبيًا بين اسم البنوة **ب ر**، والعلم المقروء **س ت ر و**، مما قد يشير إلى أن النقش الأصلي هو تحيات سلي بن عمة، لكن سلي أضاف لاحقًا اسم رفيقته المدعوة "ستر" في هذه الرحلة العلاجية أو الدينية. والملاحظ كما جاء على سبيل المثال في النقشين رقمي ٧٣١، ٧٣٦، أن حروف هذا النقش متصلة بعضها ببعض.

ع م ت: علم بسيط مشتق إما من ع م ت، عمت الصُّوف والوبر يَعْمته عَمْتًا أي "لف بعضه على بعض وغزله" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٦٠)؛ لذا فهو على وزن فاعل يعني "الغازل"، أي أنه مشتق من مهنة، وهي الغزل، أو -وهو الأرجح- أنه على وزن فَعْل يعني "الظريف، الجريء، العالم الحافظ الفطن". والعلم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.53)، والصفوية (Harding, 1971, p.435)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، ٢٤). مرة أخرى لم يشر شطناوي إلى هذا العلم في دراسته للأعلام الثمودية (Shatnawi, 2003, p.727)، على الرغم من أن العلم جاء بصيغته هذه في عدد من النقوش الثمودية؛ لهذه النقوش انظر (الذييب، ٢٠٠٣م، ص٥٨)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص٨٩؛ الذييب، ١٤٢١هـ، ص١٨؛ الذييب، ٢٠٠٣م أ، ص ص١١٣- ١١٤).

س ت ر و: علم بسيط أو مختصر يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية؛ لكنه عُرف بصيغة **س ت ر**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.310). وفيما يظهر أن اشتقاقه من السِّتْر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٤، ص٣٤٣– ٣٤٥)، ويعني "المستور، المحفوظ، المصان".

ح ب ر ت هـ: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المفرد للمذكر الغائب، يعني "رفيقته، عشيقته"، يأتي في هذه الصيغة –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م ب، ص ص٩٠– ٩١).

النقش رقم (٧٣٩): **الموقع: قارا**

CIS311A1; Graf, 1990, 10, p.196.

س ل م ا م ل هـ ب ر ا م ل هـ

تحيات امله بن امله (تحيات املج بن املج)

هو نقش تذكاري قصير جاء مكتوبًا مباشرة أسفل نقش لاتيني، وقراءته المعطاة أعلاه غير مؤكدة؛ فعلى سبيل المثال قرأ "جراف" العلمين هكذا: **ا ث ل ج**، وفسرهما بمعني "الثلج" (Graf, 1990, p.196). ونحن لا نميل لا إلى القراءة ولا إلى التفسير المقترحين من جراف، إذ إن الحرف الثاني في هذا العلم أقرب إلى حرف الميم وليس التاء/ الثاء.

ا م ل هـ: هو من الأعلام التي تحتمل عدة معان، أولها: عده علمًا بسيطًا على وزن فعلة من **ا م ل**، أي "الرجاء والتثبت بالأمر" (ابن منظور، ١٩٥٥–

١٩٥٦م، مج١١، ص٢٧). ثانيها: اعتباره علمًا بسيطًا لكن على وزن أَفْعَل من م ل هـ، ويقال: رجل مَليه أي "ذاهب العقل" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٥٤١)؛ وإن صح هذا المعنى فهو من الأعلام التي تفيد التخويف. ثالثها: عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية عنصره الأول ا م، اشتقاقه من ا م م، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٢٢- ٣٧). وأخيرًا أيًّا كان التفسير المرجح فإن أعلامًا مشابهة ظهرت في نقوش سامية أخرى مثل: **ا م ل ت**، الذي ورد في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.77)، **و ا م ل**، في النقوش اللحيانية (JSLih361)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٣٣). ومع أننا رجحنا القراءة أعلاه، فإننا لا نستبعد قراءته أيضًا **ا م ل ج**، نظرًا للتشابه بين حرفي الجيم والهاء، وهو علم بسيط على وزن أَفعَل من **م ل ج**، ويعني "الجليل"، فالمليج هو الجليل من الناس (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٦٩)، أو أن يكون على علاقة بالأملج، وهو الأصفر الذي ليس بأسود ولا بأبيض (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٦٩)، فيقال أحيانًا ولدت فلانة غلامًا فجاءت به أمّلج أي "أصفر"، لا أبيض ولا أسود، وقد ورد العلم بهذه الصيغة في النقوش اللحيانية (JSLih365)، والثمودية (King, 1990, p.475).

النقش رقم (٧٤٠):

Graf, 1990, 8, pl.11.

س ل م ل هـ

سلام الله

قراءة جراف لهذا النقش القصير جدًا كانت هكذا: **س ل م ش هـ** "تحيات شاة"، لا نحبذها؛ لأنها لا تتفق وصورة النقش الفوتوغرافية (Graf, 1990, pl.11, p.210)، إذ إن عنصره الثاني يقرأ بوضوح **ل هـ**؛ ونحن نظن أنه علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يقرأ بسهولة: **س ل م ل هـ**[1]، ويعني "سلام (من) الإله". وهو بصيغته هذه يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغ مختلفة مثل: **س ل م ا ل هـ ي، س ل م ل هـ ي، و س ل م ل ت،** (Negev, 1991, p.64)؛ في حين ورد بصيغة **س ل م ل ت**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.162)، وبصيغة **س ل م ا ل**، في الصفوية (Littmann, 1943, 887)؛ ولعل أقرب صيغة مشابهة لهذا العلم في النقوش المعينية هو العلم الذي عُرف بصيغة **س ل م ت ق س**، (al-Said, 1995, p.120)، وفي الفينيقية الأقرب هو العلم **س ل م ب ع ل** (Benz, 1972, p.417).

النقش رقم (٧٤١):

CIS311A2; Graf, 1990, 11, p.196, pl.11.

ن م س هـ

نمسه

جاء هذا النقش القصير أسفل النقش السابق، وقد قرأه جراف هكذا: **(س) ل م ش هـ**، "تحيات شاه"، لكننا لا نرجح هذه القراءة، فهي تفترض أن الكاتب

(١) ولعلنا هنا نشير إلى أنه في حال اعتبار هذا النقش القصير يتكون من كلمتين هما س ل م، "تحيات"، والعلم الذي نقرأهُ: لِ هـ، وليس شِ هـ، كما قرأهُ جراف، لذلك فإن ل هـ، –كما نرجح– علم بسيط واشتقاقه من ل و هـ، ولاة هو "السراب"، لَوْها لَوَهانًا وتَلوَّه، أي "اضطرب وبرق"، كما أن لاَهَ يَليه لَيْهًا تستر (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٥٣٨–٥٣٩). وهكذا فهو إما يعني "السراب"، والمقصود الغامض الفطن، المحنك، أو "المستور"، وهو بمثابة دعاء له بالستر.

أغفل كتابة الحرف الأول لما اعتبره جراف الاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات"، وهذا الافتراض لا تؤيده صورة النقش الفوتوغرافية. ونحن نقرأهُ بكل سهولة **ن م س هـ**، وهو علم بسيط على وزن فعلة من **ن م س**، ويعني "كاتم السر، الراهب"، (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٦، ص٢٤٤). وقد ورد بصيغة مشابهة هي **ن م س ت**، في النقوش الصفوية (CIS4418)، وكذلك بصيغة **ن م س**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.559)، وبصيغة **ن م س ي**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.650).

النقش رقم (٧٤٢):

CIS310; Graf, 1990, 9, p.196, pl.11.

م ر و

مَرُوَ

جاء مكتوبًا إلى يمين النقش السابق رقم ٧٤٠، وأسفل نقش إغريقي آخر، وهو يقرأ إما: **م ر و**، أو **م رف**، والأول ورد في النقوش الثمودية (WR46)، والثاني عُرف بصيغة مشابهة في النقوش الصفوية، وهي **م ر ف ا**، (Littmann, 1943, 519).

النقش رقم (٧٤٣):

CIS311: A3; Graf, 1990, 12, p.197, pl.11.

س ل م ل هـ

سلام الإله

النقش رقم (٧٤٤):

Graf, 1990, 15, p.199, pl.12.

س ْل ْل بْ رْ سْ لْ م

سلال بن سَالِم

س ل ل: علم عُرف بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (JSLih99)، والحضرمية (Harding, 1971, p.325)، والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٣٢). والعلم –فيما نظن– علم بسيط على وزن فَعّال من **س ل ل**، والسَّل هو انتزاع الشيء وإخراجه، والسَّلَّةُ هي السرقة (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص ص٣٣٨– ٣٤١)، ولعل المعني هو "السلاَّل، السارق"، والمقصود التخويف وإيقاع الرعب في الآخرين؛ والعلم ما زال متداولاً بيننا حتى الآن بصيغة سَلاَّل (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٦٣).

النقش رقم (٧٤٥): **الموقع: وادي شرت، شرق العلا**

الفقير وآخرون، تحت النشر، نق١.

س ل م م ح ر ن و ب ر س م ت و

تحيات محرن بن شمة

كُتب هذا النقش بأسلوب جيد ينم عن معرفة كاتبه بالنظام الكتابي النبطي.

م ح ر ن و: قد يقرأ البعض هذا العلم **م ح ر ب و**، ولكننا فضلنا القراءة الأولى للاختلاف الواضح بين حرفه الرابع النون، مع شكل حرف الباء في اسم البنوة **ب ر**. وهو علم بسيط على وزن مفعل من **ح ر ن** (انظر نق٥٨١)، وهو يرد حسب علمنا في النقوش النبطية للمرة الأولى. لكن إذا قرأناهُ **م ح ر ب و**، فهو على وزن مفاعل من **ح ر ب**، ويعني "المحارب، المقاتل"، وعُرف بهذه الصيغة إضافة إلى النبطية في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٥١؛ Harding, 1971, p.530)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٣٠)، وقد ورد علمًا لقبيلة في النقوش الصفوية أيضًا (Winnett, 1957, 281, 287). وهذا العلم، الذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن، عُرف أيضًا في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٣٣٩؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢١؛ الكلبي، ١٩٨٧م، ص١٩٢).

ش م ت و: أيضًا نظرًا لتطابق شكلي صوتي الشين والسين، فهذا العلم يقرأ: **س م ت**، وهو علم بسيط على وزن فَعُل من **س م ت**، والسَّمْت هو "اتباع الحق والهَدى وحسن القصد"، وهو أيضًا "الدعاء" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص ص٤٦–٤٧)؛ وعليه فهو يعني "الطيب، المستقيم"، وهو بمثابة دعاء له بالتمسك واتباع الحق. وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.327). أما القراءة الثانية، التي رجحناها، فقد عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٣٨٩، ٣٩٤؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٧٧، ١٩١، ٣٠٥؛ Harding, 1971, p.356)، والثمودية (King, 1990, p.516)، واللحيانية (JSLih53:3)، والمعينية (al-Said, 1995, p.216)، وورد بصيغة **ش م ت و**، في النبطية (Cantineau, 1978, p.152; al-Khraysheh, 1986, p.120)، وبصيغة **ش م ت ت**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.172). وبالنسبة لتفسيره فمن الطبيعي عدّه علمًا بسيطًا على وزن فَعْل من **ش م ت**، ولعل

العلم الذي جاء بصيغة **ش م ت ا ل**، في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٩٤)، يجعلنا نأخذ –ونحن مطمئنون– بمعني التشميت وهو دعاء بالخير والبركة (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٥٢)؛ لذا فهو يعني "الخير، البركة"؛ مع عدم استبعادنا للمعنى الآخر وهو الشامت (بالأعداء)، الذي اقترحه كنج، وكذلك حراحشة (حراحشة، ٢٠٠١م، ص٩٩؛ King, 1990, p.516).

النقش رقم (٧٤٦):

الفقير وآخرون، تحت النشر، نق٢.

س ل م س ل ي م و ب ر ن هـ م و

تحيات سليم بن نهام

جاء هذا النقش التذكاري مباشرة أسفل النقش السابق (٧٤٥)، وهو مثله كُتب بأسلوب جيد، مما جعل القراءة المعطاة لمفرداته أعلاه جيدة.

س ل ي م و: علم بسيط على وزن فعِيل، تصغير سَالم (انظر نق٩). وقد ورد بصيغة مشابهة وهي: **س ل ي م**، في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.121)، وهو يماثل العلمين سُليم سَلِيم اللذين وردا في المـوروث العربـي (الكلبـي، ١٩٨٧م، ص١٦٥؛ القلقشنـدي، ١٩٨٤م، صـ٣٠٥؛Abdalleh, 1975, p.65)، ومـا زال متـداولاً بيننـا حتى الآن (الخزرجـي،١٩٨٨م،ص٣٦٤؛ عـدي، طلاس، ١٩٨٥، ص١٦٥).

ن هـ م و: هـو علـم –حسـب علمنـا– يرد للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغة **ن هـ م**، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٦١؛

(Harding, 1971, p.602)، والثمودية (King, 1990, p.556)، كما أنه ظهر بصيغة نهم في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٧م، ص٩٨)، ولعله من النَّهام وهو "صوت الأسد" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٥٩٤)؛ لذا فهو على وزن فعال يعني "الزئير، الأسد".

النقش رقم (٧٤٧)

الفقير وآخرون، تحت النشر، نق٣.

ل ذ هـ ب و س ل م

تحيات لذهب

هو نقش قصير بدأ بحرف اللام (انظر نق٦، ٧)، والعلم يقرأ إما: ر هـ ب و، أو **ذ هـ ب و**، فضلنا الأخير، لأن الأول أقرب إلى كونه علمًا مؤنثًا، العلم **ذ هـ ب و**، ورد بصيغة ذ هـ ب، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.501)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1187)، ولعل اشتقاقه إما من الذَهّب، أو من الفعل ذَهَب، والمقصود أنه كثير السفر والترحال أو من الذَهْب، والمقصود أنه صافي رفيع الشأن مثل الذَّهَب. العلم الآخر **ر هـ ب و**، ورد بصيغة مشابهة هي: **ر هـ ب**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.289).

الفصل الثاني

نقوش منطقة الجوف

نقش رقم (٧٤٨): **الموقع: قارة المزاد**

الذييب، ١٩٩٢م، نق: ١، الشكل (بدون)، اللوحة (بدون)؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١، الشكل: (بدون).

ز ي د و ب ر

ع ب د و س ل م

تحيات زَيْدُ بن عَبْدُ

كُتب هذا النقش القصير بلغة واضحة. أما أنماط حروفه (فبعضها متصل ومتشابك مع بعض) خصوصاً حرفي اللام والدال، مما يوحي بأن النقش قد يؤرخ إلى نهاية القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, Table, I, p.48) بخصوص العلم الأول، انظر (نق٢١)، وللعلم الثاني انظر (نق٢٩)؛ ويمكن أيضًا قراءته، نظرًا للتشابه بين شكلي صوتي الدال والراء، ع ب ر و، الذي عُرف بصيغة ع ب ر، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.402).

النقش رقم (٧٤٩):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٢:، الشكل، ص٢٤٣، اللوحة، ص٢٤٧؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢، الشكل، ص٢١٤.

ب ل ي و ا ي ذ ك ي ر ا س د ف و ح

ب ر ت هـ امْ . . . . ق د م س ل م ن

بلى ونعم ذكريات أَسْد فوح بنته أم . . . . أمام (نصب الإله)

عدا الجزء الأوسط من السطر الثاني، الذي تصعب قراءته نتيجة لقيام أحد زائري الموقع، بكتابة اسمه الشخصي، فأدى إلى تشويه هذا الجزء، فإن قراءة النص ممكنة، إلا أنها قابلة للنقاش(١). وتكمن أهمية النقش في أشكال حروفه خصوصًا: القاف، والتاء، وكذلك الميم في كلمة **س ل م ن**، إذ توحي كلها بأن النص قد يعود إلى النصف الأخير من القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, Table I).

ا س د ف و ح: هي القراءة: الأكثر قبولاً لهذا العلم، الذي يحتمل عدة قراءات؛ نظرًا لأن الشكل الأخير قد يقرأ "جيمًا" (Healey, 1990, Table I)، أو هاءً (Klugkist., 1982, p.222)؛ وهكذا يقرأ: **ا س د ف و ح**، **ا س ر ف و ح**، **ا س د ف و هـ** أو **ا س ر ف و هـ**، وهو جملة اسمية خبرها جملة فعلية تتركب من الاسم **ا س د**، "أسد" (انظر نق٤١: ٢)؛ ومن الفعل **ف و ح**، الذي ورد في العهد القديم (Brown and others,

(١) لذلك يمكننا اقتراح قراءة أخرى للسطر الثاني، بعّد الكلمة الأولى من ثلاثة أحرف تقرأ كالتالي: ب ر ت، فإذا كانت كذلك فهي اسمٍ، مفرد، مؤنث، يعني "بنت"، يلي ذلك العلم المكون من أربعة أشكال يقرأ حرفه الأول ميمًا، خصوصًا أن شكلاً مشابهاً قد قُرِئَ ميمًا (Healey, 1990, Table 11, p.50)، ثم الألف، والميم، والواو، وهكذا: يقرأ: م ا م و، ويقرأ كاتب النقش: **ا س ر ف و ح**، بدلا من ا س د **ف** و ح، للتشابه بين صوتي الدال والراء في النبطية. لذا فهو يقرأ كالتالي: "**ب ل ي و ا ي ذ ك ي ر ا س ر ف و ح ب ر ت م ا م و . . ق د م س ل م ن**" بلى نعم ذكريات أسُرفوح بنت مأم، (من) أمام (نصب الإله) س ل م ن".

1906, p.806)، والسريانية (Costaz, 1963, p.270). أما في العربية فإن الفيح من فاح (والمادة واوية ويائية) أي "السعة والانتشار"، وقد كان العرب في الجاهلية يقولون مجازًا للغارة التي يكثر فيها الخيل، (فيحى فياح)، (الزبيدي،١٣٠٦هـ، مج٢، ص ص٣٠٠- ٣٠١). وهكذا فالاسم ربما يعني "تنفس الأسد،الأسد المقدام، الأسد القوي"؛ والمعنى ربما يوافق الحالة، التي كان عليها المولود، الذي ربما كان ذو حجم غير طبيعي، ويُسمع له فحيح عند تنفسه.

يلي ذلك اسم ابنة كاتب النقش، الذي تصعب قراءته أو تقديره -مع الأسف- نتيجة للتخريب المتعمد، ما عدا الحرفين الأولين منه وهما الألف: ثم -ربما- الميم.

النقش رقم (٧٥٠):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٣:، الشكل، ص٢٤٣، اللوحة، ص٢٤٧؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣، الشكل، ص٢١٤.

س ل مْ

ل رك ع و ب ر ز ف ر و

س ي ر م

تحيات لراكع بن زُفَر، س ي ر م

نظرًا لتعرض هذا النقش لتخريب بمحاولة أحدهم كتابة اسمه للذكرى، فقد وجدنا صعوبة واضحة في قراءة سطره الأول بشكل مقبول، الذي لا يستبعد أن يكون نقشاً مستقلاً، للمسافة الملحوظة، التي تفصل بينهما، ويمكن قراءة الأربع العلامات الأولى كالتالي: س ن ت و، أو س ن ت ي، أو س ل ت ي أو س ل ت و.

ولو صح اعتبار سطره الثاني نقشًا مستقلاً، فهو من النقوش النبطية التي تبدأ بحرف اللام الدالة على الملكية، وهي ما تبدأ به النقوش المسماة بـ"الصفوية"؛ وهو ما يدل على أن كاتبه من أبناء القبائل التي اعتادت استخدام القلمين الصفوي والثمودي، وليس من أبناء القبائل التي تقطن الشمال، المتأثرة بالقلم الآرامي. ومن خلال أنماط الأحرف المستخدمة يمكن إرجاع تأريخ النقش إلى أواخر النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, Table I, P.48).

ر ك ع و: علم يمكن قراءته **د ك ع و**، والقراءة الأولى أرجح، وهو علمٌ مختصر من **ر ك ع**، أي "طأطأ رأسه"، دليل الخضوع (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٥، ص٣٦٢؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج ٨، ص١٣٣). والمقصود هنا بالراكع أي "المطيع"، وهو يعني في هذه الحالة، "الراكع/ المطيع + اسم الإله". ركوع علم معروف حالياً، ويعني الانحناء ومس الركبتين باليدين (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣١٧). للعلم الثاني زَفْر (انظر نق٥٢١).

وبالنسبة لسطره الثاني فلم نتمكن –بسبب العبث الذي أصاب النقش– من قراءة سوى الأربعة الحروف الأولى، التي نقرأها بتحفظ هكذا: السامخ، الياء، ثم الراء أو الباء، المتبوع بالهاء أو الميم، الحرف الأخير في هذه الكلمة، وهكذا تقرأ: **س ي ر م**، أو **س ي ب م**، أو **س ي ر**، أو **س ي ب هـ**، وهي كلمات لم نتمكن من تفسيرها. أما الحروف التالية فإنه يصعب كثيرًا قراءتها.

النقش رقم (٧٥١):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٤، الشكل، ص٢٤٤، اللوحة، ص٢٤٨؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤، الشكل، ص٢١٤.

ذ ك ي ر ا ل ت و ف ر س ا و . .

ذكريات ألتَ الفارس، و . . .

القراءة الموضحة أعلاه مقبولة رغم وجود حروف مكتوبة بعد حرف السين، التي ربما تدل على معرفة الكاتب الضعيفة بالقواعد اللغوية للنبطية، ففيما يبدو أن الكاتب نَسييَ أداة التعريف النبطية هل هي: الياء أم الألف أو الواو؟؛ لهذا –كما نتصور– كَتب الألف، والواو، والياء؛ وهكذا فهذه الحروف (عدا الألف)، تعتبر حروفًا زائدة، مع أنه ليس من المستبعد (رغم صعوبة تأكيد ذلك) أنها قد أضيفت للتزيين أو للتفنن. وإذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة سطح الصخرة فلا يستبعد أن الكاتب قد اضطر إلى كتابة الحرفين الأخيرين، أسفل الحرفين الأوليين من اسمه. وبالنسبة لتأريخ هذا النقش فمن خلال طريقة رسم حروفه، يمكننا تأريخه بالقرن الأول الميلادي (Klugkist, 1982, p.222).

ا ل ت و: علم يحتمل عدة تفسيرات:

الأول: أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله **ا ل ت** (اللات) (انظر نق٢٠٥: ٤).

الثاني: أن اشتقاق العلم من الفعل العربي أَلَتَ (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٢، ص٤؛ الرازي، ١٩٨٨م، ص٩)؛ كما اقترح هاردنج (Harding, 1971, p.64)؛ لذا فهو يعني "تناقص/ النقص"decrease".

الثالث: أن العلم، وهو ما نرجحه، مشتق من الكلمة العربية الأُلْتَةُ، أي "العطية القليلة" (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص٩٢). وهكذا يمكن اعتباره علمًا مختصراً، يعني "عطية+ اسم الإله"[١]. **ا ل ت ي**، علم مشابه وجد في

(١) وهو ما اقترحه مرقطن (Maraqten, 1988, pp.132-3)؛ لكنه أضاف تفسيرًا آخر، وهو أن العلم ا ل ت ي، يعني "اللات هي إلهتي"، معتبرًا أن الياء الملحقة في آخر العلم هي ياء الملكية.

النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.70)؛ في حين أن أَليتُ ظهر علمًا لموضع مذكور في رسم رُكَيْح (الأندلسي، ١٩٨٣م، مج١+٢، ص١٨٩؛ ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٥).

ف ر س ا: اسم مذكر مفرد معرف، يعني "الفارس"، وهو يعادل اللاتينية (Equites)، وهي إحدى فئات المجتمع الروماني، التي تنتسب في الأساس إلى جيش الدولة الرومانية. وقد كانت هذه الفئة (الطبقة) من أغنى فئات المجتمع الروماني في الأيام الأولى من فترة الجمهورية؛ ولكنها في وقت الإمبراطورية خسرت قوتها ونفوذها (Harvey, 1948, p.168). وقد جاء الاسم في النقوش السامية الأخرى مثل: الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢٣٧)، والآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.945)، والتدمرية (CIS3973: 2)، بالصيغة المطلقة، ولمزيد من المقارنات مع النقوش والكتابات السامية الأخرى انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٢١٠- ٢١١).

النقش رقم (٧٥٢):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٥، الشكل، ص٢٤٤، اللوحة، ص٢٤٨؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥، الشكل، ص٢١٤.

١- ب ل ي و اي س ل م م ن ت ن و ب ر ح ر م و ن

٢- هـ ف ر ك ا و ف ر س ا ب ط ب ا س د و ك ت ب ي هـ

بلى ونعم تحيات م ن ت ن وبن حرمون القائد (قائد فرقة) والفارس الطيبة، أَسْد كتبه

فيما عدا قراءة الكلمة الأخيرة في السطر الثاني فإن القراءة المعطاة أعلاه مناسبة، ويلاحظ وجود علامة أو رسم يشبه إشارة الموجب (+) في مقدمة كل سطر من سطريه ونهايته. أسلوب كتابة **ب ر**، "بن" في السطر الأول توحي بأنه نقش متأخر نسبيًا يعود تقريبًا إلى أوائل النصف الأول من القرن الميلادي الثاني، كما أن بعضَ من أحرفه متصلة مع بعض.

م ن ت ن و: لاحظ أن بعض أحرفه متصلة مع بعض فالميم الأولى متصلة بالحرف اللاحق النون، وكذلك حرف الواو متصل بالحرف السابق له وهو حرف النون. وهو –فيما نظن– علم بسيط على وزن مفعل، يعني "عطية، هبة"، واشتقاقه من مفعل من الفعل **ن ت ن**، "أعطى" (انظر نق١٩٧ : ٣: ٦).

ح ر م و ن: الحرف الأول المكتوب من خطين عمودين متقابلين الأيسر منهما متعرج، كلاهما يتجه إلى اليسار؛ لذا قد يقرأ تاءً، غير أن القراءة الأكثر ملاءمة هي حاء (Klugkist, 1982, p.222; Healey, 1990, Table I). أما الحرف التالي فيقرأ، نظرًا لتطابق شكليهما، راءً أو دالاً؛ وأخيرًا الحرف الأخير، الذي يقرأ كذلك إما نونًا أو كافًا؛ إذ إن الشكلين النهائيين لهذين الحرفين متشابهان[1]. **ح ر م ن**، علم مشابه عُرف في النقوش الآرامية المكتوبة على البردي (Cowley, 1923, 22: 4)، والنقوش العبرية (Noth, 1928, p.129)، ولعل العلم إما أن يكون علمًا بسيطًا من ح ر م، والنون للتعظيم أو التمليح، أو أن يكون على علاقة باسم الإله ح ر م . وفي هذه الحالة يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر هذا الإله. **ح ر م هـ**، و **ح ر م و ن**، علمان الأول لمكان، والثاني اسم جبل معروف –جبل الشيخ في بلاد الشام– جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.356)؛ **هـ ف ر ك ا**، الاسم المذكر المفرد المعرف، (انظر نق١٩٥ : ٢)، (Holladay, 1988, p.117)؛ ويعود ظهورها في النقوش

(١) لهذا يقرأ أما ح ر م و ن أو ح د م و ن أو ح ر م و ك أو ح د م و ك أو ت د م و م أو ت ر م و ك.

إلى الإحتكاك والاتصال الحضاري بين الرومان والأنباط. أما العلم أسْد، فانظر (نق٤١: ٢)[١].

يلي ذلك الكلمة الأخيرة في هذا النص، التي تتكون من خمس علامات يمكن أن تقرأ كالتالي: كاف، تاء، باء، ثم حرف الياء (وقد كُتب بشكله الذي غالبًا ما يأتي في أواخر الكلمات)، ثم ما يمكن اعتباره شكلاً ناقصاً لحرف الهاء، إذ يبدو أن الكاتب، عندما كَتَبَ الجزء الأيمن من هذا الحرف، اكتشف أنه أصطدم بأحد حروف النص الثمودي (وهو حرف العين)، الذي أعاقه عن إكمال كتابة حرف الهاء، لهذا أعاد كتابته؛ لذلك تقرأ هذه الكلمة: **ك ت ب ي هـ**، وهو فعل ماض مصرف مع ضمير الفاعلية، ومتصل بضمير المفعولية المفرد المذكر الغائب؛ وهي المرة الثانية التي يظهر الضمير ي هـ، في النقوش النبطية (Yadin, Naveh, 1989, p.44)، المعروف في الكتابات اليهودية الفلسطينية (Moscati, 1964, pp.11-12)، العائدة إلى الفترة الواقعة ما بين القرنين الثاني والخامس الميلاديين (Stevenson, 1983, p.16; Fitzmyer, Harrington, 1978, 22: 13)؛ وهكذا فهو يعني "كتبه"، فالهاء المتصلة بالفعل هي الضمير المفرد المذكر الغائب، الذي جاء في معظم النقوش السامية[٢]. بينما نجد حرف الياء في الفينيقية (Harris, 1936, pp.48-9).

(١) لعل من المفيد الإشارة هنا إلى احتمال ضعيف جدًّ، وهو أن هذا العلم قد يقرأ: ا س ر و، لتطابق شكلي صوتي الدال والراء، خصوصًا وأن أحد الآلهة التدمرية كان يحمل الاسم ا ش ر، أو ا س ر، (علي، ١٩٧٨م، مج٦، ص٢٦١؛ Stark, 1971, p.58). وهذا الإله ا ش ر، هو أحد الآلهة الأشورية، ويقابل المعبود Osiris، عند المصريين؛ وفي الفترة الأكادية استخدم علمًا لشخص من خلال نصوص ماري (Huffmon, 1965, pp.172-3)، وجاء في العهد القديم علمًا لشخص بصيغة **ا ش ر** (Brown and others, 1906, p.81).

(٢) على سبيل المثال في الآرامي القديم، **ي ق ت ل ن هـ**، وهو الفعل ق ت ل، والياء علامة المضارعة والنون للجمع مع الهاء الضمير، ويعني "يقتلونه" (الذيبب، ٢٠٠٦م، ص٢٥٥)، وفي السريانية جاء هذا الضمير بصيغ متعددة هي: **و هـ ي، ي هـ، ي هـ ى، و هـ**، (Robinson, 1986, pp.77-84)، وكذلك في الآرامي التوراتي (Rosenthal, 1983, p.71). وبالنسبة للعبري والحبشي انظر (Moscati, 1964, p.170).

النقش رقم (٧٥٣):

al- Theeb,1993, 94, Pl., p.326;

الذييب، ١٩٩٢م، نق٦، الشكل، ص٢٤٤، اللوحة، ص٢٤٨؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦، الشكل، ص٢١٤.

ب ل ي و اي س ل م اس د و ب ر م ن ت ن و . . . . . يْ م

و اف س ا ل هـ ي ب ن ي ف ر س ي ا

بلى، ونعم تحيات أَسْد بن م ن ت ن و . . . . . ي م وأفس الإله أبناء الفرسان

يعود هذا النقش الذي جاءت حروف جزئه الأول، في السطر الأول، أصغر حجمًا من بقية أحرف النقش، إلى أوائل النصف الأول من القرن الثاني الميلادي. والقراءة المعطاة أعلاه جيدة، فيما عدا بعض حروف الجزء الأخير من هذا السطر، وتحديدًا الثلاثة الحروف الأولى. أما الأشكال الخمسة الباقية فهي ربما تقرأ: نون،باء، راء، ياء، وأخيرًا الميم.

ا ف س ا ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية أو الفعلية، وهو من عنصرين **ا ف س**، و **ا ل هـ ي**، وتفسير عنصره الأول يختلف من دارس إلى آخر؛ فعلى سبيل المثال أعاد هاردنج شرح علم مشابه وهو **ا ف س** (Harding, 1971, p.58)، إلى فسأ، أي "شقق"، انظر أيضًا (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص٩٦)، وكأن يقال فسأت الثوب إذا مددته حتى يتفزر أي "يتشقق" (ابن دريد، ١٣٥١هـ، مج٣، ص٢٨٦)، وهو أيضًا ما أخذ به

علولو، ١٩٩٦م، ص١١٥، عند شرحه للعلم ا **ف س ل**. في حين أننا نرجح أيضًا أن اشتقاقه من **ف س ا**، السريانية، التي تعني "قدر، نصيب" (Costaz, 1963, p.280)؛ وهكذا يكون معناه "قدر، نصيب (من) إلهي"، أو "(هذا) قدر، نصيب، إلهي". ولعل المقصود أن المولود كان يحمل عاهة أو إعاقة تقبلها والداه. ويمكننا مقارنته بالعلم ا **ف س ل** (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٩٩)، وبالعلمين ا **ف س** (Harding, 1971, p.58)، و **ف س**، (CIS2262, 4058; Clark, 1980, 423) التي وردت في النقوش الصفوية.

النقش رقم (٧٥٤):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٧، الشكل، ص٢٤٤، اللوحة، ص٢٤٩؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٧، الشكل، ص٢١٤

ز ي د و ف ر س ا
ب ر ع ب د و
زَيْدُ الفارس بن عَبْدُ

كُتب هذا النقش الذي يعود (من خلال أشكال أحرفه) إلى أوائل النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, Table I)، بطريقة جعلت من القراءة المذكورة أعلاه مؤكدة. وقد ميز زَيْد (انظر نق٢٢) نفسه عن أبيه عبْد (انظر نق٢٩)، بأن أضاف كلمة **ف ر س ا** "الفارس" (انظر نق٧٥١)، التي تدل على انتسابه إلى فئة أو طبقة الفرسان المعروفة لدى الرومان، وانتشرت في وقت من الأوقات عند الأنباط.

النقش رقم (٧٥٥):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٨، الشكل، ص٢٤٤، اللوحة، ص٢٤٩؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٨، الشكل، ص٢١٤.

ذ ك ي ر ع ز ي ز و

م ط ي ب ن ا ب ر غ ن م و

ذكريات عَزيز الكاتب العسكري بن غَانِم

تكمن صعوبة هذا النقش في تفسير الاختلاف في أسلوب كتابة الكلمة الأولى في السطر الثاني **م ط ي ب ن ا**[1]، والذي لا يمكن تفسيره (إذا قبلنا بالقراءة الموضحة أعلاه)، إلا أن الكاتب قد كتب اسمه واسم أبيه ثم أضافها لاحقًا، وبنمط وأسلوب مختلفين؛ أو أن الكاتب وجد هذه الكلمة مكتوبة فقام بكتابة نقشه لمعرفته بمعناها وهو ما نرجحه.

ع ز ي ز و: علم يماثل العلم عَزيِز المعروف في الموروث العربي، والذي ما يزال متداولاً بيننا حتى الآن (الأرناؤوط، ١٩٨٩م، ص٦٦، الذي فسره بأنه "الشريف، القوي"؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص ص١١٦٢-١١٦٣[2]؛ الصباغ، ١٩٨٩م، ص ص٢٥٦- ٢٥٧). كما أن بني عزيز: بطن

---

(١) لا نستبعد أن يكون علمًا لشخص لا علاقة له بنقش عزيز، نظراً للاختلاف الواضح بين أشكال حروفهما، وهكذا يقرأ النص: ع ز ي ز و ب ر غ ن م و، أي "عَزيِز بن غَانِم".

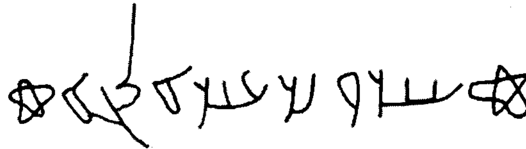
(٢) يجدر بنا الإشارة إلى أن هذا العمل وهو موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب: **معجم أسماء العرب**، مسقط، بيروت، جامعة السلطان قابوس، مكتبة لبنان (٢ جزء) (١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، من أحدث ما صدر حول الأعلام العربية، ويتضح من أسماء المشاركين الجهد الواضح المبذول في إعداد هذا المعجم إلا أن من عيوبه (رغم أنه ليس موضوعنا) أولاً: أنه تضمن أعلام ذات أصول غير عربية مثل: جرجس، (انظر ج١، ص٣٠٧)؛ غاندي (انظر ج٢، ص١٢٥٨). ثانيًا: اعتماد المشاركين (كما يبدو) في تفسير وتحليل هذه الأعلام على المعاجم العربية مثل: **لسان العرب** بالإضافة إلى كتب التراث الكثيرة المهتمة بدراسة الأعلام نحو: **الاشتقاق**، إلا أننا (ومما يؤسف له)=

من بني هلال بن عامر من العدنانية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٢، ص٧٧٩). وهو علم بسيط، على وزن فعيل، يعني "المنيع لا يغلب ولا يقهر" [١]. وقد وجد العلم في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.129)[٢].

م ط ي ب ن ا: نظرًا لأسلوب كتابة الحروف الثلاثة، التي تسبق الحرف الأخير، فإن هذه الكلمة تحتمل عدة قراءات[٣]، أفضلها هذه القراءة، التي تحل لنا معضلة تفسيرها، فهي تماثل كلمة في السريانية تعني "الكاتب العسكري" (Costaz, 1963, p.124)، مما يدل على أن الكثير من قاطني هذه المنطقة هم من العاملين في القطاع العسكري، لأهمية منطقة الجوف التجارية، فقد كانت ملتقى طرق تجارية، بالنسبة للعلم غَانِم انظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٧٥٦):

al-Theeb, 1993,15, pl.VII;



= لا نلاحظ أي إشارة أو إحالة إلى هذه المراجع؛ مما قد يوحي للقارئ أن هذا الجهد هو جهد المشاركين رغم أنه جهد لأناس سبقوهم في طرق هذا الباب. ثالثًا: عدم إعطاء معنى واضح ومقبول للعلم رغم أن المعنى لا يحتاج إلى الكثير من المعاني الفلسفية المطروحة من قبل المشاركين. رابعًا: عند ذكر أمثلة للأشخاص الذين يحملون العلم المراد شرحه تذكر أسماء أشخاص غير معروفة، ودورها في المجتمع العربي ضئيل، بل وغير معروف، ويغفلون ذكر أسماء أشخاص لهم دور في تاريخنا الحديث، خصوصًا من داخل شبه الجزيرة العربية.

(١) لعله من المفيد الإشارة إلى أن البعض عدّه علمًا وفسره بأنه علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله (Stark, 1971, p.105; al-Jadir, 1983, p.397)، وذلك بإعادته إلى الإلهة العربية العزى، التي وردت في القرآن الكريم (سورة النجم الآيات: ١٩– ٢١)، ولمعرفة المزيد عن هذه المعبودة، انظر (العلي، ١٩٨١م، مج١، ص ص١٨٢– ١٨٣؛ علي، ١٩٨٧م، مج٦، ص ص٢٣٥– ٢٤٦؛ باخشوين، ١٩٩٣م، ص ص٦٩– ٧٢). وقد فسره ابن دريد (١٩٩١م، ص٤٧) عُزّى فعل وهو تأنيث أعزّ، والأعزّ ضد الأذل، اشتقاقه كله من العز وأصلها الصلابة والشدة؛ ومن المعلوم أن العزيز، من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى.

(٢) الجدير بالذكر أن كانتينو أشار بشيء من التردد، إلى أن هذا العلم ظهر في نقش نبطي منشور لدى CIS311: 2، وبالرجوع إلى رسمه النقش (CIS, Pl. XLII)، فإن القراءة الأرجح له هي: ع ز و ز، عوضا عن ع ز ي ز و؛ نشير هنا إلى أننا نقرأ هذا النقش القصير كالتالي: ن ي ف و ب ر م ن ي ت و ي ر ط(ا) و ب ر ع ز و ز، وليس كما اقترح محررو CIS، ش ن ي ف و ب ر ك ت ي ت و ن و ط و ب ر ع ز ي ز و.

(٣) يمكن أن يقرأ كل من هذه الحروف باءً (Healey, 1990, Table I, Coumn 11, p.48)، أو نونًا (Klugkist, 1982, p.222, Column 6-7)، أو راءً (Healey, 1990, Table I, Column 2 p.47; Klugkist, 1982, p.22 Column. 7)؛ لذا فقد تقرأ: م ط ي ب ن ا أو ط ي ن ب ا أو م ط ي ر ن ا أو م ط ب ي ر ا أو م ط ب ر ن ا أو م ط ر ي ب ا. ومع هذا فالقراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح.

الذييب، ١٩٩٢م، نق٩، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٠؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٩، الشكل، ص٢١٥.

ع ب د و ب ر ع ب د ا ل ج ا

تحيات عَبْدُ بن عَبْدالجا

يعود هذا النقش المكتوب بين رسمتين لنجمتين خماسيتين، نظرًا لأشكال حروفه، إلى أوائل القرن الثاني الميلادي؛ وأكثر ما يميزه استخدام كاتبه الاتصال بين حروف الكلمة الواحدة بأسلوب جيد. بخصوص العلم الثاني، انظر (نق١٩١: ٢).

النقش رقم (٧٥٧):

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٠، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٠؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١٠، الشكل، ص٢١٥

س ل م م ت ن ا ب ر م ن ت و

تحيات متنى بن منتو

م ت ن ا: يصعب في الواقع قراءة الحرف الأول غير ميم (Klugkist, 1982, p.222, Column Hauran)، ثم حرف التاء، التي قام الكاتب بكتابة خطها العمودي الأيمن فوق الجزء العلوي للخط العمودي الأيسر لحرف الميم، وذلك عن طريق الخطأ، وهو علم يحتمل أن يكون مختصرًا، يعني "عطية/ هبة (اسم الإله)" -كما اقترح بذلك ستارك عند شرحه للعلم **م ت ن ا**، (Stark, 1971, p.98)– أو أنه علم بسيط،

يعني "القوي، الصلب" من الجذر متن (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٣٩٨- ٣٩٩؛ الرازي، ١٩٨٨م، ص٢٥٦). وهو في صيغته هذه يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، وعُرف بصيغة **م ت ن**، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.162)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.682; Holladay, 1988, p.222)، والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٥٦٥؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٥٣، ١٥٥؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٥؛ Harding, 1971, p.527; Clark, 1980, p.151)، والثمودية (King, 1990, p.544).

العلم الذي يلي اسم البنوة **ب ر**، قراءته أيضًا غير مؤكدة، نظرًا للعبث الحاصل من زوار هذا المكان، والراجح أنه مكون من أربعة حروف نرجح قراءتها: **م ن ت و**[1]، ولعله علم مختصر من **ن ت ن**، "أعطى، وهب" (انظر نق١٩٧: ٣). ويكون معناه "المعطي، الواهب (هو) الإله". المتناة، المَتْنَةُ، مَتْنَةُ أسماء مواضع معروفة في جنوبي غرب الجزيرة العربية (الجاسر، بدون، ق٣، ص ص١٢٥٤- ١٢٥٥)؛ في حين ورد **م ت ن**، في النقوش الأوجاريتية، علمًا لمكان (Gordon, 1965, p.453).

النقش رقم (٧٥٨):

الذييب، ١٩٩٢م، نق١١، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥١؛المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١١، الشكل، ص٢١٥

(١) كنا قد قرأنا سابقًا هذا العلم هكذا: **ت ن م و**، وهو علم بسيط، ورد بصيغة **ت ن م ي**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1987, 3748)، وبصيغة **ت ن م**، في النقوش الثمودية (Harding, 1971, p.139). ولعل تفسيره -كما اقترح أيضًا هاردنج- إعادته إلى التَنوُّم وهي شجرة غبراء يأكلها النَّعام والظباء، ولها حَبٌّ إذا تفتحت أكمامه أسود (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٧١)، وأضاف الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٨، ص٢١٤، بأنه "شجر له حمل صغار كمثل حب الخروع وينفلق عن حب تأكله أهل البادية". كما قد يكون لهذا العلم صلة باسم المكان تنما، الذي يذكر ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص٥٠، أنه يقع في نواحي الطائف.

س ل م ع ل ي م ب ر ك ا م س ك و ب ر ا و س ا ل هـ ي و ا د د
ي ب ر ن م ر و و

ع ل ي ن ب ر ا و س ا ل هـ ي و ع ب د ا ل ج ا ب ر ح ج و

تحيات عُليم بن **ك أ م س ك و** بن إوس الإله المباركة، وأُدَيَّ بن نَّمر، وعلْيِان بن أوس الإله بن حاج

يُعدّ هذا النقش من أطول النقوش التذكارية المعروفة في منطقة الجوف، فهو يحتوي تحيات أربعة أشخاص مختلفين، الملاحظ (إن صحت القراءة المذكورة أعلاه) أن اسم الجد في العلم الأول، والأب في العلم الثالث هو **ا و س ا ل هـ ي**، مما يعني أن الثالث عُليان (انظر نق٦٣٩) ليس إلا عم عليم. ومن خلال أسلوب كتابة حروف هذا النقش، فهو قد يعود إلى أواخر النصف الأول من القرن الثاني الميلادي.

ع ل ي م: علم إما أن يكون على وزن فعيل من عَلَمَ ويعني "نقيض الجهل"، أو أن يكون قد جاء من كلمة **غ ل م**، التي تعني "شاب" المعروفة في النقوش السامية، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٩٥؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص٢١٩)؛ فالأول دعاء له بالعلم والتمكن، والثاني دعاء له بالصحة والقوة. وقد جاء العلم بالصيغة الأولى، **ع ل ي م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.195). في حين ورد بصيغ مختلفة في عددٍ من النقوش العربية القديمة، فعلى سبيل المثال جاء بصيغة **ع ل م**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.529; Shatnawi, 2003, p.726)، والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٩٠؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٤٥؛ Harding, 1971, p.432)، واللحيانية (JSLih127, 277)، والسبئية (Harding, 1971, p.432)، وبصيغة **ع ل م ن**، في المعينية (al-Said, 1995, pp.138-9). ويمكن مقارنته بالعلم عُليم، الذي جاء في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٤٧؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٧١).

أما الصيغة الأخرى، **غ ل ي م**، فقد ظهر بصيغة مشابهة هي: **غ ل م ت**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٦٣؛ King, 1990, p.533)، وبصيغتي **غ ل م ت** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٣٦؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق٣٤٠؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥؛ Harding, 1971, p.458)، و **غ ل م** (علولو، ١٩٩٦م، نق٣١٢؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٨٥، ٣٤٤؛ Harding, 1971, p.457: Clark, 1980, p.460)، في النقوش الصفوية، وبصيغة **غ ل م ت**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.208)، وبصيغة **غ ل م**، في الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.106). ويمكننا معادلته بالعلم غلام، المعروف في الموروث العربي، (الهمداني، ١٩٨٧م، ص ص١٧٩، ١٩٠، ١٩٣).

يلي ذلك اسم العلم **ك ا م ش ك و**، ويبدو أن الجزء البيضوي المكتوب بين حرفي الكاف والألف لم يكن إلا الجزء البيضوي لحرف الألف، لكن الكاتب اكتشف متأخراً أن الخط الأفقي لهذا الحرف سوف يصطدم بالجزء العلوي من الخط العمودي لحرف الكاف، فقام مضطرًا بإعادة، كتابة هذا الشكل البيضوي مرة أخرى بمحاذاة قمة الشكل البيضوي الأول. وهو اسم يصعب تحليله أو تفسيره.

ا و س ا ل هـ ي: علم مركب من **أ و س**، أي "العطية، الهبة" (انظر نق١١) والعنصر الثاني **ا ل هـ ي**، وهذه الياء التي تأتي كثيراً في الأعلام النبطية هي كما يرى (نامي، ١٩٣٥م، ص ص٩- ١٠) أما أن تكون عبارة عن إشباع كسرة الجر، أو أنها كُتبت في نهاية الأعلام المنونة لتساعدهم على صحة القراءة مما يوحى أن الأنباط كانوا يجرون المضاف إليه[1]. وهو من الأعلام المعروفة بهذه الصيغة في النقوش النبطية بكثرة (Cantineau, 1978, p.58: al-Khraysheh, 1986, p.28; Negev,

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن هذا الرأي لخليل نامي، قد لقي القبول والتأييد من عبدالرحمن الطيب الأنصاري، الاستاذ السابق في جامعة الملك سعود، الذي عبر عنه في إحدى محاضراته العامة بكلية الآداب.

1991, p.10)، ولعل أقرب صيغة مشابهة له هي صيغة: **او س ل هـ**، التي جاءت في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٢٩٣)، وكذلك صيغة **اس ل هـ**، التي ظهرت في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٣٣؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢٨)، والسبئية (Harding, 1971, p.45)، واللحيانية هي **اس ل هـ** (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٧٤: ٢)؛ وصيغة **او س ا ل**، التي عُرفت في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.67)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.89).

اد د ى: لهذا العلم انظر (نق٤٧٧: ١، ٥٩٣)[1]، ولكن التطابق في شكلي صوتي الدال والراء، يزيد من احتمالات قراءته فهو قد يقرأ أيضًا **ا د ر ي**، **ا ر د ي**، أو **ا ر ر ي**.

ن م ر و: علم بسيط على وزن فَعْل، يعني النِّمر: وهو السبع المعروف، المشتق من التنمَّر وهو "التوعد والتهدد" (ابن دريد، ١٩٩١م، ص١٨٤). وهذا الحيوان ورد أيضًا بصيغة **ن م ر**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.649)، والسريانية (Costaz, 1963, p.205)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٩٧)، واللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.352). وقد عُرف العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.120; al-Khraysheh, 1986, pp.120-1)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.186). في حين كان متداولاً في عدد من النقوش السامية الأخرى بصيغة **ن م ر**، مثل: الفينيقية (Benz, 1972, pp.174, 1361)، والثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق٨٣؛ King, 1990, p.555; Shatnawi, 2003, p.747)، والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٦٧٤؛ الروسان، ٢٠٠٤م، نق١٥٠؛ Harding, 1971, p.599; Clark, 1980, p.464)،

---

(١) ونشير هنا إلى أن تطابق شكلي صوتي الدال والراء في النبطية يزيد من احتمالات قراءته، فهو يقرأ أيضًا: **اد ر ي**، **ا ر د ي**، **ا ر ر ي**، الأول يمكننا مقارنته بعلم مشابه، ورد بصيغة **ا د ر ر**، في العهد القديم، ويعني "النبيل" (Brown and others, 1906, p.12)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.91)، والفينيقية (Benz, 1972, p.261؛ الذي يرى أن **ا د ر**، صفة أو لقب وصفي للإله). أما القراءة الثانية، فإن علمًا مشابهًا هو: **ا ر د**، ورد في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.71). وبالنسبة للعم **ا ر ر ي**، فإننا نعيده إلى **ا ر ر** السامية، للمزيد انظر (Tomback, 1978, p.71; Brown and others, 1906, p.76).

واللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق١٣٩: ١)، وجاء بصيغة **ن م ر م**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, pp.218-9)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.252). وهو من الأعلام المعروفة في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص١٩٩؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٧٠)، والتي ما زالت متداولة بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٨٠؛ الصباغ، ١٩٨٩م، ص٣٦٣). بخصوص الأعلام عليان، وعَبْد الجا، وحاج، انظر على التوالي النقوش: ٦٣٩، ١٩١: ٢، ٤٩٢.

النقش رقم (٧٥٩):

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٢، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥١؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١٢، الشكل، ص٢١٥.

ح ر ي ش و

حَريشْ

علم عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978 p.99; al-Khraysheh, 1986, p.91). وقد اختلف في معناه، فبينما يرى بنز وهوفمان أن العلم **ح ر ش**، يعني "فنان، عامل، صانع" (Huffmon, 1965, p.205; Benz, 1972, p.318)؛ وذلك بإعادته إلى كلمة **ح ر ش**، التي تعني "الصانع – العامل" (Huffmon, 1965, p.205; Benz, 1972, p.318)؛ فإن ستارك يرى أن العلم يعني "الأبكم، الأصم"، وإعاده إلى الكلمة الآرامية (ḥarsa)، التي تعني "الأبكم، الأصم" (وهي تعادل في العربية كلمة خرس من الخرس وهو ضد الكلام، ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص ص٦٢-٦٣). بينما اعتمد هاردنج (Harding, 1971, p.184)، على المصادر العربية وأعطاه معنى "صائد الضب"؛ لذا فهو على وزن فعيل من **ح ر ش**، وحَرَش الضب أي خوفه ثم صاده (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٥٧؛ الأصمعي، ١٩٨٠م، ص١٠٩). المهم

أن هذا العلم قد جاء بصيغته هذه في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.113)؛ كما عُرف علمًا لقبيلة بصيغة حريش، وهي من بني عامر (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٦، ص٢٨٢)، وكذلك علمًا لمكان هكذا: الحريش (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص٢٥٠)[1]. ولعلنا نماثله بالعلم حَرِيش، الذي جاء في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٣٥؛ السمعاني، ١٩٨٨م، مج٢، ص٢١٠).

النقش رقم (٧٦٠):

الذيب، ١٩٩٢م، نق١٣، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٢؛ المعيقل، الذيب، ١٩٩٦م، نق١٣، الشكل، ص٢١٥.

ذ ك ي ر ا و س ا ل هـ ي ب ر م ش ر و بْ طْ بْ س ل م

ذكريات أوس الإله بن مَشْرُ الطيبة

عَكَّرَ القراءة الموضحة أعلاه الكتابة المضافة حديثًا على بعض أجزاء الكلمة الرابعة، إضافة إلى سوء كتابة الكلمة التالية لها (ربما يعود هذا إلى طبيعة سطح الصخرة)، التي قرأناها **ب ط ب** (انظر نق١١). العلم الثاني يقرأ: **م ش د و**[2] أو **م ش ر و**، نظراً لتطابق شكلي صوتي الدال والراء في النبطية؛ ونحن نرجح القراءة المعطاة أعلاه، الذي عُرف فقط -حسب معلوماتنا- بصيغة مشابهة في النقوش الصفوية

(١) الجدير بالذكر أن الحُرَيشَة، والجرشَة علمان لقريتين تقعان جنوب المملكة العربية السعودية، بهذا الخصوص انظر (الجاسر، بدون، مج١، ص٤٣٠).

(٢) إذا فَضَّل البعض قراءته م ش د و، فيمكن مقارنته بالعلمين: **م ش د** (CIS3247)، **و م ش د ت**، (حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٦٧، ١٦٨)، اللذين وردا في النقوش الصفوية؛ اعتبره هاردنج (Harding, 1971, p.547)، مشتقًا من **ش د د**. كما أنه قد يقرأ: **م س د و**، أو **م س ر و**، الأول جاء في النقوش الصفوية بصيغة **م س د** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١١٨)، الثاني عُرف بصيغة **م س ر**، في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3900)، وبصيغة **م س ر ب ا ل**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.234).

(Harding, 1971, p.542; Clark, 1980, 846). ويمكننا مقارنته بالعلم المْشُر، الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٦٣٧)، مع العلم أن بني المِشْر هي قبيلة من بني مذجح (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص١٧٥). وهو -كما نظن- علم بسيط على وزن فَعْل من المِشْر، أي "الرجل الأشقر شديد الحمرة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص١٧٥؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٣، ص٥٤٣)، وقد سُمي بذلك لأنه، عند ولادته، كان ذا لون مائل إلى الاحمرار.

النقش رقم (٧٦١):

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٤، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٢؛ المعيقل،

الذييب، ١٩٩٦م، نق١٤، الشكل، ص٢١٥.

س ل م ع ب د ا ل هـ ي ب ر ت ي م و ف ر س ا

تحيات عَبْدالإله بن تَيْم الفارس

كُتب النقش بطريقة جيدة، لهذا فالقراءة الموضحة أعلاه غير قابلة للنقاش. بخصوص العلمين فالأول عبدالإله (عبدالله) (انظر نق٢٣: ١)، والثاني تَيْم (انظر نق١٥). أما الاسم المفرد المذكر المعرف **ف** ر س ا، أي "الفارس"، فانظر (نق٤٧٧: ١). ونلاحظ هنا أن حرف الألف في هذا الاسم بيضوي الشكل، يخرج منه خط أفقي؛ وهو من الأشكال المعروفة في النقوش النبطية (Euting, 1885, p.23; Klugkist, 1982, p.223; Naveh, 1987, p.156; Healey, 1990, Table I, p.47).

النقش رقم (٧٦٢):

al-Theeb, 1994, p.38, pl.2;

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٥، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٢؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١٥، الشكل، ص٢١٥.

ا س د و ب ر م ن ت ن و ب س ن ت ح د هـ ل ر ب ا ل م ل ك ن ب ط و

أَسَد بن **م ن ت ن و**، في السنة الأولى (من حكم) **رب إل** ملك الأنباط

يظهر في هذا النقش اسم العدد للمفرد المؤنث (انظر نق١: ٤)، والملاحظ ظهور نقطة فوق الخط الأفقي الصغير لحرف الدال، المعروفة في عدد غير قليل من النقوش النبطية. وقد زاد من صعوبة قراءة هذا النقش، الأسلوب الذي اتبعه كاتبه، فالجزء الأول المكون من اسمه واسم أبيه، **ا س د و**، (انظر نق٤١: ٢) و **م ن ت ن و** (انظر نق٧٥٢)، اصطدم بكلمة **س ل م**، في النقش السابق (نق٧٦١)؛ فاضطر إلى كتابة الجزء الثاني من نقشه التذكاري أسفل الحرف الأخير من اسم أبيه، بالإضافة إلى ذلك، فقد وجدنا صعوبة في تحديد بدايات ونهايات بعض كلمات جزئه الثاني. وهكذا فالقراءة الموضحة أعلاه قابلة للنقاش، لكنها تبدو هي المرجحة. ومن خلال أسلوب كتابته، وتحديدًا، اسم البنوة خصوصاً **ب ر** "بن"، فهو يعود إلى أواخر القرن الأول الميلادي.

والمعلوم أن العلم **ر ب ا ل**، (انظر نق١: ٤)، قد حمله ملكان نبطيان، الأول: تقلد الحكم من ٨٨- ٨٧ ق.م؛ والثاني: من ٧١/٧٠-١٠٦م؛ فإلى

أيهما يعود هذا النقش؟ والإجابة عن هذا السؤال ليست صعبة، فهو بكل تأكيد يعود إلى فترة ر ب إل الثاني، استنادًا إلى أمرين، الأول: أشكال حروف النقش، التي تعود إلى أواخر القرن الميلادي الأول، الثاني: كثرة النقوش النبطية المؤرخة العائدة إلى فترة حكم ر ب إل الثاني، إذ إن فترة حكم الأول كانت قصيرة.

النقش رقم (٧٦٣):

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٦، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٢؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١٦، الشكل، ص٢١٥.

و ت ي م ا ل هـ ي ف ر س ا

وتَيْمُ الإله الفارس

من دراسة أشكال حروفه، يتبين أنه يعود إلى أوائل القرن الثاني الميلادي (Klugkist, 1982, p.222, Columns 1,3). ويصعب كثيراً تفسير حرف الواو الذي يسبق العلم المقروء بكل سهولة **ت ي م ا ل هـ ي**، إلا أن يكون حرف العطف الواو المنتشر بكثرة في النقوش النبطية؛ ومن المفترض أن يكون حرف العطف مسبوقاً بعلم، لكن يظهر أن كاتب النقش لمجرد التأكيد أو لأن النقش رقم٧٥٥، المكتوب على يمين هذا النقش يبتدئ بكلمة **ذ ك ي ر**، "ذكرى، ذكريات" أضاف واو العطف بدلاً من إعادة كتابة الاسم **ذ ك ي ر**، مرة أخرى.

النقش رقم (٧٦٤):
الذييب، ١٩٩٢م، نق١٧، الشكل، ص٢٤٥، اللوحة، ص٢٥٢؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١٧، الشكل، ص٢١٥.

ب ل ي و ا (ي) س ل م (ع ب د) ع ب د ت ف ر س ا

بلى ونعم تحيات عَبْدعُبادة الفارس

أدت العوامل الطبيعية والجوية إلى اختفاء بعض كلماته، فالجزء الأول من العلم أصبح في حالة سيئة جدًّا. ويبدأ النقش بالعبارة: **ب ل ي و ا ي س ل م**، التي تميزت بها النقوش النبطية التذكارية، العائدة إلى ما بين النصف الأول من القرن الأول (انظر نق: ٧٥٢، ٧٥٣)، والنصف الأخير من القرن الثاني الميلاديين (انظر نق٧٤٩). ولا يعني هذا أن هذه العبارة لم تعد تستخدم بعد القرن الثاني الميلادي، فلربما كشفت لنا الأيام المقبلة نقوشاً نبطية جديدة تظهر فيها هذه العبارة، لكن –حسب معلوماتنا– لم يُعثر حتى الآن على نقشٍ نبطي يعود إلى ما قبل القرن الميلادي الأول وردت فيه هذه الجملة. ويظهر أن الكاتب قد نسي أن يضيف حرف الياء الأخير في الكلمة الرابعة؛ وأخطاء النسيان هذه معروفة في النقوش السامية الأخرى[1]، التي غالباً ما تكون نتيجة السرعة في الكتابة.

(١) فعلى سبيل المثال، بالنسبة للنقوش النبطية انظر (Negev, 1986, p.57)، وبالنسبة للنقوش الآرامية انظر (إسماعيل، ١٩٨٢م، ص١٧١).

النقش رقم (٧٦٥):

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٨؛ الشكل، ٢٤٥، اللوحة، ٢٥٢؛ المعيقل، والذييب، ١٩٩٦م، نق١٨، الشكل، ٢١٥.

ح ر ي ش و

حَرِيشُ

النقش رقم (٧٦٦):

Plate 1 ; al- Theeb, 1994, p.34, pl.I;

الذييب، ١٩٩٢م، نق١٩، الشكل، ص٢٤٦، اللوحة، ص٢٥٣؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق١٩، الشكل، ص٢١٦.

ز يْ د و ب ر ش ا . .

ب ر ع ب د و

س ل م ب س ن ت

١٣ ل ح ر ث ت

تحيات زَيْد بن ش ا . . بن عَبْد سنة ١٣ من (حكم) الحارثة

تكمن أهمية هذا النقش التذكاري القصير في أنه أحد النقوش المؤرخة، فهو يعود إلى السنة الثالثة عشر من حكم الحارثة. ونحن نعلم أن أربعة من ملوك الأنباط تسموا (تلقبوا) بالحارثة (انظر نق١٨٠: ٨)؛ ونستطيع القول، نظرًا لأشكال حروفه. أنه يعود إلى فترة حكم الحارثة الرابع. بالنسبة للعلم الأول **ز ي د و** (انظر نق٢٢) والعلم الثالث **ع ب د و** (انظر نق٣٦: ١).

النقش رقم (٧٦٧):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٢٠، الشكل، ص٢٤٦، اللوحة، ص٢٥٤؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢٠، الشكل، ص٢١٥.

م ي ت ن و ف ر (س ا).

م ي ت ن و الفارس.

م ي ت ن و: رغم صعوبة تفسير الياء، فنحن نرجح أنه علم على وزن فعيل من الجذر **م ت ن**، أي "الشديد، القوي" (انظر نق٧٥٢)، أما العلم **م ت ن و**، فإن شرحه لا يخرج عن احتمالين، أولهما عده علمًا مختصرًا يعني "عطية/ هبة (اسم الإله)" (كما اقترح بذلك Gordon, 1965, p.44, Stark, 1971, p.89). ثانيهما: أنه على علاقة بالكلمة العربية متن (انظر نق:٧٥٧). **م ت ن و**، جاء علمًا لمكان في النقوش النبطية، ويقول ليتمان أن المقصود به قرية Imtan، التي لا تبعد كثيرًا عن صلخد (Salkhad) (Littmann, 1914, p.22)[1].

(١) كما أن م ت ن، بدون الواو ظهر علمًا لمكان في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.435)؛ وأن متن ابن عليا بمكة شعب عند ثنية ذي طوى (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٥، ص٥٣).

ف ر س ا: نظرًا لأن الكاتب لم يكتب سوى الحرفين الأولين وهما: الفاء والراء، فقد قدرنا الحرفين الأخيرين وهما: السين والألف وهكذا تقرأ: **ف ر س ا**، "الفارس" (انظر نق١ ٧٥).

النقش رقم (٧٦٨):

الذييب، ١٩٩٢م، نق٢١، الشكل، ص٢٤٦، اللوحة، ص٢٥٤؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢١، الشكل، ص٢١٥.

س ل م م س ك و ف ر س ا ب ر ا ف . . هـ

م . ن م . . . م .؛ . ا . ي ك ا م . ط ف ر ي ا .

تحيات مَسْكُ الفارس بن ا ف . . هـ

م . ن م . . . م . . ا . ي ك ا م . ط ف ر ي ا .

تُعدّ قراءة هذا النقش من أصعب القراءات لنقوش هذا الموقع، نظراً لاختفاء معظم حروفه بسبب العوامل الجوية والطبيعية، فقد واجهتنا صعوبة واضحة في تمييز كلماته، وتحديد بداياتها ونهاياتها، عدا الكلمات الأربع الأولى وهي: **س ل م** (انظر نق٥)، ثم العلم **م س ك و** (انظر نق١ ٤٠)؛ متبوعًا بوظيفته أو صفته الاجتماعية **ف ر س ا**، "الفارس"، وأخيراً لفظ البنوة **ب ر**، "بن" (انظر نق١ : ٣).

النقش رقم (٧٦٩):
الذيب، ١٩٩٢م، نق٢٢، الشكل، ص٢٤٦، اللوحة، ص٢٥٤؛ المعيقل، الذيب، ١٩٩٦م، نق٢٢، الشكل، (بدون).

ب ل ي و (ا ي) س ل م ع بْ دْ ب ر غ ن م و
ب ر م س ك و ف ر س ا . م . كْ لْ مْ
بلى ونعم تحيات عَبْد بن غَانِم بن مَسْكُ الفارس . م . ك ل م

كُتبت حروف هذا النقش، المكون من سطرين، بشكل غائر، سوى الجزء الأخير من سطره الثاني؛ والقراءة الموضحة أعلاه شبه مؤكدة. الكلمة الأولى تقرأ: **ب ل ي** (انظر نق٥)، المتبوع بحرف العطف الواو، يلي ذلك فراغ جاء نتيجة تفتت الصخر، وهو لا يتسع إلا لحرفين؛ ونظراً لأنه مسبوق بحرف العطف (الواو)، ومتبوع بالاسم **س ل م**، "تحيات"، فإن الكلمة المفقودة هنا هي الأداة **ا ي**.

أما الكلمة الأخيرة، فنظرًا لحالتها السيئة، فإننا لم نتمكن من قراءتها أو حتى تقدير أحرفها الضحلة.

النقش رقم (٧٧٠): **الموقع : القلعة**

WR4, p.143. phot: 10;

الذيب، ١٩٩٣م، نق١، الشكل، ص١٥٢، اللوحة، ص١٨٨؛ المعيقل، الذيب، ١٩٩٦م، نق٢٣، الشكل، ص٢١٦.

س ل م   و ت ر و   و ج ر ي ش و   ب ن ي   غ ن م و

تحيات وتَار وجريش أبناء غَانِم

الميم في الكلمة الأولى **س ل م**، أي "تحيات"، ذات شكل غير مألوف في الخط النبطي فهي تشبه المثلث، وهو شكل لم يُعرف إلا في القرن الثالث الميلادي، ولكن بشكل معكوس (Klugkist, 1982, p.223)؛ ولا يعني هذا أن النقش يعود إلى تلك الفترة فأشكال حروفه الأخرى، خصوصًا حرف الجيم (في الكلمة الرابعة **ج ر ي ش و**)، معروفة ومألوفة خلال القرن الأول الميلادي (Klugkist, 1982, p.223, Column 3). إلا أن ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن تاريخه يعود إلى منتصف القرن الثاني الميلادي تقريبًا، هي الطريقة، التي كُتبت بها الكلمة الخامسة **ب ن ي**، فحروفها جاءت متصلة بطريقة سبق ظهورها في نقوش نبطية أخرى؛ ونلاحظ أن معظم أحرف كلماته متصلة ومتشابكة بعضها مع بعض.

و ت ر و: نظرًا لتطابق شكلي حرفي الدال والراء في النبطية، فإن العلم يقرأ أيضًا: **و ت د و**، لكننا فضلنا القراءة الأرجح وهي: **و ت ر و**، الذي عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (al-Khraysheh, 1986, pp.71-2; Negev, 1991, p.25). بينما جاء بصيغة **و ت ر**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، ص ص٧٤، ١٢٣؛ Shatnawi, 2003, p.750)، والصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ٧٥؛ Jamme, 1970, 138a; Clark, 1980, 466)، وبصيغة **و ت ر م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.264)، وبصيغة **و ت ر إ ل**، في المعينية (al-Said, 1995, p.264)، وبصيغة **ي ت ر م**، في النقوش الأمورية (Huffmon, 1965, p.2187). أما في النقوش الأوجاريتية والسبئية فقد ورد بالصيغة المركبة، ففي الأولى جاء بصيغة **ي ت ر ع م** (Gröndahl, 1967, p.148)، وفي الثانية ظهر بصيغة **س م هـ و ت ر** (Tairan, 1992, p.133). وبالنسبة إلى تفسير هذا العلم، فقد اختلف الدارسون حول ذلك، فبينما يرى الفرنسي كانتينو والبلجيكي

ركمانز أن اشتقاقه من وِتْر، التي تعني "حق، انتقـام، ثأر" (Cantineau, 1987, p.90; Ryckmans, 1934- 5, p.82)، فإن هاردنـج يـرى أنـه يعني "فريد، وحيد" (Harding, 1971, p.633)، والسمعاني يرى –وهو الراجح لدينا– أن الاسم قد جاء من الوَتار وهي نسبة إلى عمل الوتر وفتله (السمعاني، ١٩٨٨م، مج٢، ص٥٧٣). وهو يماثل العلـم وتِير (الهمـداني، ١٩٨٧م، ص٦٦؛ Abdallah, 1975, p.95). كما جاء الوِتْر علمين لموضعين، أولهما اسم لواد باليمامة، والثاني اسم جبل في طريق القادم من اليمن إلى مكة المكرمة (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٥، ص٣٦٠؛ الأصفهاني، ١٩٦٨م، ص٢١).

ج ر ي ش و: نظرًا لتطابق شكلي صوتي الشين والسين، فإن هذا العلم يقرأ أيضًا: ج ر ي س و، فالأول عُرف بصيغة مشابهـة هي ج ر ش و، في النقـوش النبطيـة (Cantineau, 1978, p.80; al-Khraysheh, 1986, p.97)؛ وبصيغـة ج ر ش، في النقـوش الصفويـة (Harding, 1971, p.158; Clark, 1980, 696)، والثموديـة (الذييـب، ١٤٢١هـ، (نق٩٣؛ Shatnawi, 2003, p.665)، والفينيقيـة (Benz, 1972, pp.299-300). كمـا أن ج ر ش م، و ج ر ش و م، علمـان وجدا في العهـد القديـم (Brown and others, 1906, p.177). ج ر ش، جـاء علمًا لقبيلـة في النقـوش السبئيـة (Harding, 1971, p.158)؛ في حين عُرف علمًا لمكان في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 1859)، وكذلك في الموروث العربي حيث ظهر جَرْش، وجَرَش علمين لمكانين (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص ص١٦٢– ١٧٢؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، مج١، ص ص١٢– ١٣). وهو يماثل العلمين جُرَش (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٣٦؛ Abdallah, 1975, p.40)، وجـرش (القلقشنـدي، ١٩٨٤م، ص٣١٠). ولعل اشتقاق هذا العلم البسيط، إما من الجذر العربي جَرْش، وهو صك الشيء الخشن بمثله، والجَرْش هو "الأكل" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٦، ص ص٢٧٢– ٢٧٣)، المقصود أن أول من حمل هذا العلم كان شرهًا في الأكل. أو من ج ر ش، الذي يعني في الفينيقية (Tomback، 1978, p.680)،

والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.381)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.176)، "طَرَدَ، أخرج". وبالنسبة للقراءة الأخرى ج ر ي س و، والتي أخذ بها نجف (Negev, 1972, p.299)، فيمكن مقارنته بالعلم ج ر س، الذي ظهر في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.158)، والمعينية (al-Said, 1995, p.80). وهو يعادل العلم، الذي عُرف في الموروث العربي بصيغة جُرَس (المغربي، ١٩٨٠م، ص ص١٠٢، ١٢٩)، ولعله علم بسيط على وزن فعيل، يعني "المجرب، الخبير"، إن أخذنا بأن مجُرَّس تعني في العربية مجرب للأمور، فيقال رجل مجُرَّس إذا جرب الأمور وعرفها (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٦، ص٣٧).

النقش رقم (٧٧١):

WR5, p1.26, Photo:10;

الذيب، ١٩٩٣م، نق٢، الشكل، ص١٥٦، اللوحة، ص١٨٨؛ المعيقل، الذيب، ١٩٩٦م، نق٢٤، اللوحة، ص٢١٦.

س ل م مْ رْ د و ب ر س ل م ن

تحيات مُرَاد بن سُلِيمان

كُتب هذا النقش التذكاري القصير مباشرة أسفل النقش السابق (نق٧٧٠)؛ وقراءته مؤكدة فيما عدا الكلمة الثانية، لأن حرفيها الأوليين تعرضا للتخريب من شخص، حاول شطبها. القراءة المقترحة من قبل ميلك وستاركي للحرف الأول ميمًا مقبولة نوعاً ما، لوضوحه، إلا أن قراءتهما للحرف الثاني نوناً غير مقبولة[١]، إذ إن حرف النون، الذي يأتي في العادة وسط الكلمة، عبارة عن خط عمودي

(١) قرأ ميلك وستاركي هذا العلم هكذا: م ن ك و، بينما كان في الترجمة Meliku ويبدو أنها غلطة مطبعية (WR, p.143).

ينحني من أسفله إلى اليسار (Healey, 1990, Table I, pp.47-8). والذي يتضح لنا استنادًا إلى الصورة الفوتوغرافية أن طرف الخط العمودي العلوي اتصل بخط أفقي صغير، هو شكل قريب من شكل حرف الدال أو الراء (Euting, 1885, p.23; Klugkist, 1982, p.222; Healey, 1990, Table I, .p.47). أما الحرف الثالث، الذي قرأهُ ميلك وستاركي كافًا، فإننا نقرأهُ دالاً أو راءً؛ يلي ذلك حرف الواو. وهكذا نقرأ هذا العلم كالتالي: م د ك و، أو م ر ر و[1] أو م ر ك و، أو م ر د و .

ونحن نرجح قراءته م ر د و، الذي عُرف بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.118; al-Khraysheh, 1986, p.114; Negev, 1991, p.41). في حين جاء بصيغة مشابهة هي م ر د، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٢م، نق٤٥: ٢، ١٥؛ Shatnawi, 2003, p.739)، والصفوية (Harding, 1971, 540; Clark, 1980, 885)، والمعينية (al-Said, 1995, p.97)، والعهد القديم (Holladay, 1988, p.214). أما في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.540)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, pp.232-3)، والحضرمية (RES863: 3)، فجاء بصيغة م ر د م. وهو يطابق العلم المعروف حتى يومنا الحاضر مُراد (عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٢٤٠)، والوارد كذلك في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٢٠٥؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٠٦؛ Abdallah, 1975, p.87). وبنو مُراد هم بطن من كهلان القحطانية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص١٠٦؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٣٧٣)، ولعلنا نشير هنا إلى أن م ر د م، علم لقبيلة ظهر في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٦٦).

وعلى الرغم من أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٩٨، يرى أن أول من تسمى بهذا العلم مراد، لأنه أول من تمرد باليمين، فإننا نرجح أنه علم بسيط على وزن فعّال، يعني "الثائر، المتمرد"، من الجذر م ر د، الذي عُرف بمعنى "تمرد على ،

(١) وهو علم وجد في النقوش الفينيقية، يعني "القوي" (Benz, 1972, p.353)، والأوجاريتية بصيغة م ر ر (Gröndahl, 1967, p.160; Gordon, 1965, pp.438-9)، وفي الموروث العربي المرار: هو نوع من الحبال المتخذة من القنب وهو جلد الكتاب (السمعاني، ١٩٨٨م، مج٥، ص٢٤٨).

عصى، شقّ" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.597)[1]، والسريانية (Costaz, 1963, p.191)، والآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.328)، وبصيغة marrada، أي "هجم، سار بسرعة ..."، في الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.357). بخصوص العلم الثاني سليمان، سلمان، انظر (نق٥٧).

النقش رقم (٧٧٢):

WR3, p1.26, Photo: 10;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٣، الشكل، ص١٥٨، اللوحة، ص١٨٨؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢٥، الشكل، ص٢١٦.

ر ب ي ب ا ل   ب ر

د م س ف س   س ل م

تحيات ربيب إل بن د م س ف س

العلم الأول، انظر (نق٤: ١)، وللعلم الثاني انظر (نق٢: ٤).

النقش رقم (٧٧٣):

WR1, p1.26, Photo:10;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٤، الشكل، ص١٦٠، اللوحة، ص١٨٩؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢٦، الشكل، ص٢١٦.

(١) ورد هذا الفعل في الترجوم، لكن بمعنى "تألم، ركض" (Jastrow, 1903, p.836).

س ل م و ت ر و ب ر غ ن م و

تحيات وتَارَ بن غَانِم

هذا هو النقش الثاني، الذي يعود للمدعو وَتَار (انظر نق٧٧٠)، وهو هنا لم يضف اسم أخيه ج ر ي ش و، ولهذا فإن النقش يعود إلى الفترة الزمنية نفسها، وهي منتصف القرن الثاني الميلادي، وقد أهمل ميلك وستاركي الإشارة إلى كلمة ب ر، "بن" الثانية، التي ربما تكون قد أضيفت فيما بعد، إضافة إلى شكل حرف الواو، الذي لا نعتقد أن لـه علاقة بهذا النقش، إذ يظهر لنا أنه أضيف لاحقًا. بخصوص العلم غَانِم انظر (نق٢: ٢).

النقش رقم (٧٧٤):

WR2, pl. 26, Photo: 10;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٥، الشكل، ص١٦٠، اللوحة، ص١٨٩؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢٧، الشكل، ص٢١٦.

ا و س ا ل هـ ي ب ر ع و ي د و

أوسَ الإله (أوس اللّٰه) بن عُوَيِّد

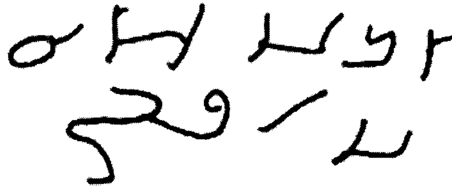
من خلال أشكال حروفه المستخدمة خصوصًا حرفي الهاء (في ا و س ا ل هـ ي)، والراء (في ب ر)، فإننا نرى أن النقش قد يعود إلى أواخر النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي(Klugkist, 1982, p.223; Healey, 1990, Table I, Column, 8-10, pp.47-8). يجدر بنا الإشارة إلى أن الخط العمودي لحرف الياء في العلم أوس الإله (انظر نق٧٢٧)، أطول من حرف الياء في العلم عَويد (انظر

نق٢٨٨)، وذلك محاولة من الكاتب للتمييز بين شكل الياء عندما تأتي في أول الكلمة عنها في آخرها (الذييب، ٢٠٠١م، ص١٨).

النقش رقم (٧٧٥):

WR7, pl .26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٦، الشكل، ص١٦٢، اللوحة، ص١٩٠؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢٨، اللوحة، ص٢١٦.



ذ ك ي ر ج ز ا

ب ر ن ف ي

ذذكرى جَزْء بن نفي

القراءة المقترحة من ميلك وستاركي، أغفلت الحرف الأخير من الكلمة الأخيرة في السطر الثاني، (الشكل الخامس في السطر الثاني)، الذي نقرأهُ زايًا أو نونًا (Klugkist, 1982, p.223). ورغم أن النقش قد كُتب بطريقة سيئة، فإن قراءته ليست مستحيلة؛ لذا فالقراءة الموضحة أعلاه، هي الأرجح[1]. في الكلمة الأولى **ذ ك ي ر** (انظر نق٣: ١) جاء حرف الدال شاذًا، ففي الغالب يكون عبارة عن خط عمودي، مع نتوء في أعلى الخط العمودي من الجهة اليمنى (الذييب، ٢٠٠١م، ص١٧)؛ وفي مثلنا جاء النتوء في الجهة الأخرى وهي اليسرى. وهذا الشكل لم يرد –حسب معلوماتنا– إلا في الخط اليدوي النبطي (Cursive) (Healey, 1990, Table II, p.50).

(١) لعلنا هنا نبين أن قراءة ميلك وستاركي كانت: **ذ ك ي ر ج ز/د ا ب ر . ف ي**، أي "ذكرى ج ... بن ..."، ولا نرى مبررًا لاقتراحهما بأن الحرف الثاني من الكلمة الثانية يمكن قراءته كذلك دالًا.

ج ز ا: علم بسيط، على وزن فَعْل يعني "مكافأة" (انظر نق١٩٢: ٢، ٦٧٤: ٣). وقد عُرف بصيغته هذه في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق١٤١: ١)، والمعينية (al-Said, 1995, p.82): وهو يماثل العلم جَزْء، الذي ظهر في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٢٤، الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٨٥)، وما زال العلم متداولاً بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٢١٠).

ن ف ي: رغم أن العلم قد يقرأ أيضًا: **ز ف ي**، إلا أننا نرجح هذه القراءة، خصوصًا وأن علمًا مشابهًا وجد في النقوش النبطية، **ن ف ي و** (انظر نق١٩٠: ٢).

النقش رقم (٧٧٦):

WR8, pl.26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٧، الشكل، ص١٦٤، اللوحة، ص١٩٠؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٢٩، اللوحة، ص٢١٦.

ب ر د و   ب ر   ع ب د و

بُرد بن عَبْدُ

يصعب علينا تأكيد قراءة العلم الثاني المقروء من ميلك وستاركي، **ع ب د و**، (انظر نق٢٩، ٣٦)، لأن أحد الأشخاص قد كَتَب على هذه الصخرة عبارات مختلفة فأدى إلى تشويه وطمس معالم مهمة من هذه الصخرة، التي تحمل نقوشًا بأقلام نبطية وثمودية وإسلامية، وهو عبث تتعرض له مثل هذه الصخور، وتحديدًا إن كانت مواقعها قريبة من المدن الرئيسية.

ب ر د و: هو من الأعلام التي تحتمل قراءتين، الثانية هي ب د ر و، (انظر نق٣٧٩)، و ب ر د و، علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "البارد"، من البَرْد وهو "ضد الحر" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص٨٢؛ الرازي، ١٩٨٨م، ص١٩). وجاء بصيغة مشابهة هي ب ر د، في النقوش الصفوية (عبدالله، ١٩٧٠، نق٥٢، ٦٨؛ علولو، ١٩٩٦م، نق١٦٦؛ حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٦٥؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٩٢؛ Clark, 1980, 628, 972)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٦٥؛ King, 1990, p.478; Shatnawi, 2003, p.654)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق١٥٦: ٢)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.136). في حين عُرف بصيغة ب ر د د، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.120). وهو يماثل العلم بُرد، الذي ظهر في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٢٧)، وما زال متداولاً بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص١٤٧). بَرَدُ، وبُرْد علمان لمكانين يقعان في شبه الجزيرة العربية (ياقوت، ١٩٨٦م، مج١، ص٣٧٧).

النقش رقم (٧٧٧):

WR10 pl.26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٨، الشكل، ص١٦٦، اللوحة، ص١٩١؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٠، الشكل، ص٢١٦.

١ – ذ ك ي ر غ ن م و

٢ – ب ر ز ب ي ن و

ذكريات غَانِم بن زبِين

مثل النقش السابق رقم ٧٧٦، كَتَبَ أحدهم اسمه (فرحان)، بما يعرف اليوم بدهان البخاخ، فأدى إلى ضياع معالم سطره الثاني؛ وجاءت بعض حروفه متصلة بعضها مع بعض، كما في ذ ك ي ر (انظر نق٣: ١)، والعلم غ ن م و (انظر نق٢: ٢). ومن خلال أشكال حروفه، وتحديدًا حرفي الميم و الواو في غ ن م و، فالنقش ربما يعود إلى أواخر القرن الأول الميلادي وأوائل القرن الثاني الميلادي (Kulgkist, 1982, p.222, Column 7; Healey, 1990, Table I). بخصوص العلم الثاني زبين، انظر (نق٩٠).

النقش رقم (٧٧٨):

WR13, pl.26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق٩، الشكل، ص١٦٧، اللوحة، ص١٩١؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣١، الشكل، ص٢١٦.

س ل م و ب ر غ ن م و

سَالِم بن غَانِم

كما في النقشين السابقين رقمي٧٧٦ ، ٧٧٧، ضاعت بعض معالمه بسبب قيام بعضهم بالعبث بالكتابة على الصخرة منذ وقت قريب. ويبدو لنا من أشكال حروفه أنه يعود إلى فترة النقش رقم٧٧٧ . بخصوص العلم الأول سَالِم انظر (نق٩).

النقش رقم (٧٧٩):

WR9, pl.26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق١٠، الشكل، ص١٦٩، اللوحة، ص١٩٢؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٢، اللوحة، ص٢١٦.

ذ ك ي ر   س ل م و

(ب ر   س ل م ن)

ذكريات سَالِم بن سُلَيمان

تعرض هذا النقش التذكاري القصير إلى ضياع جزء كبير منه لعاملين هما:

١ – ما أضيف إليه من كتابات عابثة أدت إلى طمس الكلمة الثانية في سطره الأول.

٢ – عامل التعرية الذي فتت الجزء الأسفل من الصخرة، فاختفى سطره الثاني.

ولعلنا نستفيد من أشكال حروفه، وتحديدًا حرفي: الميم والواو في العلم سَالِم، بتحديد فترته الزمنية، وهي نهاية القرن الأول أو بداية القرن الثاني الميلاديين.

النقش رقم (٧٨٠):

WR6, pl.26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق١١، الشكل، ص١٧٠، اللوحة، ص١٩٢؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٣، الشكل، ص٢١٦.

س ل م و

ذ ك ي ر ف . . ب ر

تحيات و ذكريات ف . . بن

رغم أن ميلك وستاركي عدّا هذا النقش القصير مكونًا من سطرين إلا أننا لا نستطيع أن نؤكد ذلك، نظراً لما آلت إليه الصخرة بسبب العبث، الذي أدى إلى ضياع حروفه، ما عدا السطر الأول: **س ل م**، "تحيات"، وحرف العطف الواو. كما لا نستبعد أن **س ل م و**، علم لشخص لا علاقة لـه بالسطر الثاني؛ الذي يقرأ في هذه الحالة **ذ ك ي ر ف . . ي** ب ر، أي "ذكريات **ف . . ي** بن ...".

النقش رقم (٧٨١) :

WR14, pl.26;

الذييب، ١٩٩٣م، نق١٢، الشكل، ص١٧٠، اللوحة، ص١٩٣؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٤، الشكل، ص٢١٦.

س ل م و ت ر و ب ر غ ن م و

تحيات وتَارَ بن غَانِم

كُتب هذا النقش القصير بشكل غائر، أسفل صخرة مليئة بنقوش بأقلام متعددة، حديثة وقديمة، ويبدو أن صاحبه هو صاحب النقشين: ٧٧٠، و ٧٧٣؛ لذا فهو يعود إلى منتصف القرن الثاني الميلادي.

النقش رقم (٧٨٢): **الموقع: دومة الجندل - داخل الحي السكني القديم**

WR16 pl.32;

الذييب، ١٩٩٣م، نق١٣، الشكل، ص١٧١، اللوحة، ص١٩٣؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٥، شكل، ص٢١٧.

١ – د ن هـ ق ب ر ا د ي (ب) ن هـ س ل ي م و ب ر س ل م و ب ر م ي ن و ب ر س ل م و ب ر م ن و .. بْ رْ م و ز ي ب ر ت ي م و ل ن ف س هـ و ل ب ن و هـ ي

٢ – ل وْ (و) ل (ي) ل د هـ ا خ ر هـ ع ل م ع د ع ل م ب ي ر خ س ي و ن س ن ت ث ل ث ي ن و خ م س ل ح ر ث ت م ل ك ن ب ط و ر ح م ع م هـ

٣ – و س ل ي م و ب ر ... ب ر س ل م و (ع ب د) ل ا س ل م د . ل .. ا ا

١ – هذا القبر الذي بناه سُلَيْم بن سَالِم بن م ي ن و بن سَالِم بن م ن و . . بن موزي بن تَيْم لنفسه ولأبنائه.

٢ ـ ل . ولأولاده (و) أحفاده إلى أبد الآبدين في شهر سيون، سنة خمس وثلاثين (من حكم) حارثة ملك الأنباط، محب شعبه.

٣ – سُلَيَمُ بن . . . بن سَالِم عمله يا (اللّه) السلام د . ل . ١١

ما زال الحَجْر البالغ ٦٤سم طولاً و ١٤سم عرضًا، موجوداً في أحد أزقة الحي السكني القديم بدومة الجندل. وبسبب عوامل التعرية فإنه يفقد تدريجيًا البقية الباقية من حروفه، وقد نُقشت الكتابة على الحَجْر داخل إفريز يبدو أن الكاتب قد قام بعمله قبل كتابة النص. ولأن أحرفه قد كُتبت بشكل غائر، ولضيق المساحة التي كُتب عليها، إضافة إلى عوامل التعرية التي أدت إلى تهشيم الجزء الأيسر منه، فإن القراءة الموضحة أعلاه قابلة للنقاش، مع أننا نعتبرها القراءة الأرجح. وهذا النقش الجنائزي، يتشابه في أسلوبه مع النقوش النبطية الجنائزية، التي تعود إلى فترة حكم الحارثة الرابع خصوصًا تلك التي في الحِجْر.

وتتمثل أهمية هذا النقش في أمرين هما:

١ – أنه أحد النصوص المؤرخة، فهو يعود إلى السنة الخامسة والثلاثين من حكم الحارث الرابع، الذي تقلد الحكم لمدة تسعة وأربعين عامًا (٩ق.م حتى ٤٠م)، مما يعني أن النقش يعود إلى سنة ٢٧م.

٢ – أن صاحب هذا النقش الجنائزي ذكر –كما أشار ميلك وستاركي، إلى الجد السابع، مما يرجح امتداد أصول هذه العائلة إلى سنة ١٥٠– ١٢٥ ق. م (WR, p.145).

السطر الأول:

س ل ي م و: قرأ ميلك وستاركي هذا العلم هكذا، **ش ل ي ت و**، معتبرين أن حرفه الرابع تاءً، لكننا نقرأهُ –بكل اطمئنان– **س ل ي م و**، خصوصًا أن شكل هذا الحرف يطابق شكل حرف الميم، الذي غالباً ما يأتي في وسط الكلمة في النقوش العائدة إلى فترة القرن الأول الميلادي (Naveh, 1987, pp.9, 62-76)؛ لذا فهو علم بسيط على ون فعيل من **س ل م**، (انظر ٧٤٦).

س ل م و: نقرأُهُ باطمئنان س ل م و، بدلاً من قراءة ميلك وستاركي له هكذا: س ل ت و.

م ي ن و: أهمل ميلك وستاركي عند قراءتهما لهذا العلم، الحرف الثاني فيه وهو الياء، الواضح أثناء نقل النص؛ لذا فهو عندنا يقرأ: م ي ن و، واشتقاقه فيما نظن من م ن ن، والمَنَّان هو "المُعْطي"، المَنّ هو "العطاء"، والمِنَّة هي "العطية"، والمَنَّ هو الظل ينزل من السماء على الشجر والحجر (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٣، ص٤١٨؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص١٩٥٤)؛ كما أن المِنَّة تعني "القوة"، والمَنين هو "القوي" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص٤١٥)؛ لذا فهو إما علم بسيط على وزن فعيل يعني استنادًا إلى المعاني المعطاة أعلاه "القوي، العطية، الهبة، المطر، الخير". أو أن يكون علمًا مختصرًا يعني "عطية، هبة + اسم الإله"؛ ومما يرجح الاحتمال الثاني ظهور العلم م ن ا ل، في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٢٠٠، ٥٢٢؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٦٦ب، ٤١٣؛ Harding, 1971, p.567). ولعل أقرب صيغة له ظهرت في النقوش النبطية هي: م ن ن و (Cantineau, 1978, p.115; Negev, 1991, p.39). وقد عُرف بصيغة م ن، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق١٢٠؛ King, 1990, p.551)، والصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٩٦؛ Harding, 1971, p.567)، ونقوش ماري، وقد فسره هوفمان بأنه يعود إلى الكلمة الأكادية (menu)، التي تعني "حب" (Huffmon, 1965. p.231)، م ن ن، م ن ن ي، علمان وجدا في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p.180).

م و ز ي : الحرفان اللذان يسبقان هذه الحروف الأربعة، يصعب قراءتهما غير ب ر، أي "بن"، ونظرًا لأنه (أي م و ز ي) متبوع باسم البنوة ب ر، فإنه علم لشخص، والغريب أن هذا العلم، رغم وضوحه في الحَجْر، لم يقرأ من ميلك وستاركي. ولعل أقرب صيغة مشابهة له هي م و ز، الذي عُرف في النقوش

الثمودية (Harding, 1971, p.574)، وفسره بمعنى "القوي، الصلب"، في حين جاء بصيغة **م ز ي**، في النقوش الأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.241; Grodon, 1965, p.431). ورغم صعوبة تفسير الواو في **م و ز ي**، إلا أننا لا نستبعد أن اشتقاقه من مزَّ : أي فاضل (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٣٠٩؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٤، ص٨١)، والمقصود هنا المفضل المحبب؛ وفي هذه الحالة (رغم التحفظ) قد يكون علماً مختصراً يعني "المحبب، المفضل عند (اسم الإله)"؛ أو أن اشتقاقه من المُزّ وهي "الخمرة اللذيذة الطعم" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٤٠٩). **م ز هـ**، علم وجد في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.561; Holladay, 1988, p.189).

ت ي م و: قُرئ هذا العلم خطأً من ميلك وستاركي **م ن ي**، إلا أن القراءة الصحيحة هي: **ت ي م و** (انظر نق١٥).

السطر الثاني:

الحروف التي سبقت الكلمة الثانية في هذا السطر، يظهر أنها كُتبت بطريق الخطأ؛ إذ يبدو أن الكاتب اكتشف، بعد كتابته لحرف اللام الأول عدم كتابته لواو العطف، وعندما كتب حرف الواو جاءت بحالة سيئة، فاضطر إلى كتابة واو العطف مرة أخرى، وثم حرف اللام؛ متبوعًا بكلمة **ي ل د هـ**، وهكذا تقرأ: **و ل ي ل د هـ**، (انظر نق١٩٠: ٢)[1].

السطر الثالث:

لم يوفق ميلك وستاركي في قراءة سوى كلمتين هما: **ل ا**، **و س ل م**، ويعنيان "يا رب السلام". ولكن بعد فحصنا للحَجْر، تبين لنا إمكان قراءة بعض كلماته.

(١) لعل من المفيد الإشارة إلى أن عبارة: ل ن ف س هـ و ل ب ن و هـ ي و ل و ل د هـ، ترد بهذا الترتيب –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، فالعبارة المألوفة هي: ل ن ف س هـ و ل ي ل د هـ.

والواقع أن السطر بدأ بحرف نظن أنه شكلٌ سيئ لحرف الواو، وهو حرف العطف التأكيدية؛ المتبوع كعادة هذه النصوص الجنائزية[١]، باسم النحات أو العامل، الذي يقرأ: سليم. يلي ذلك لفظ البنوة ب ر، "بن"؛ ثم حروف لم نتمكن من تحديدها أو تقديرها متبوعة أيضًا باسم البنوة ب ر؛ ثم يأتي العلم الثاني، الذي يقرأ بسهولة: **س ل م و**؛ يأتي بعده حيز لثلاثة أحرف، نقترح تقديرها بالفعل الماضي **ع ب د**، "عَمَل، أقام" (انظر نق١: ١). الكلمة الأخيرة في هذا السطر لم نتمكن من قراءة إلا بعض أحرفها، وهي: الدال أو الراء، ثم اللام، والألف، وأخيرًا حرف الألف.

النقش رقم (٧٨٣): **الموقع: قلعة مارد**

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٦، الشكل: (بدون)



.... م و

.. ع ل ح ي ي ح ..

---

(١) المعلوم أن النقوش الجنائزية الضخمة (Monumental) في مدائن صالح، يذكر فيها اسم النّحات، بينما لا ذكر له في نقوش البتراء النبطية. ويبرر كولونيه ذلك بأنه في البتراء يُحظر كتابة اسم النحّات (كولونية، ١٩٨٩م، ص١٩٥). لكن على الرغم من أنه يكرر الرأي الذي طرحه Gawlikawaki، فلا يوجد أي دليل كاف يدعم هذا الرأي؛ وما هو إلا توقع بعيد الاحتمال. وبما أننا نتحدث عن النقوش الجنائزية البارزة (Monumental)، فيرى نبيل خيري (Khairy, 1980, p.165). أن السبب في كثرة النقوش البارزة في مدائن صالح عنها في البتراء (على الرغم من أنها العاصمة الفعلية للأنباط وأكثر اتساعًا)، يعود إلى أن الموقع الجغرافي للحِجْر (في أقصى جنوب مملكة الأنباط)، قد أدى دوراً في ذلك حيث يكمل فيقول (Therfore, one Could assume that it was less secure than Petra, which was in the heart of the Kingdom)، إن مدائن صالح أقل أمناً من البتراء، التي تقع في قلب المملكة النبطية. وعلى الرغم من أننا لم نفهم المقصود بـ (less secur)، إلا أن التبرير المقبول بكل وضوح وبساطة هو انتقال مركز الثقل النبطي من الشمال إلى الجنوب والغرب نتيجة لتخوف الأنباط من القوة الرومانية المتزايدة؛ ولذا تكون المنطقة الجنوبية بما فيها مدائن صالح أكثر أماناً من الشمال بما فيها البتراء.

. . . و ص ا ل ف

. . . . م . . . لحياة ح . . . . . و ص ا ل ف

كُتب هذا النقش ذو الحروف الجميلة المنسقة على طبقة من الجص، كانت تغطي جزءًا من الحَجْر. الكلمتان اللتان تمكنا من قراءتهما هما: حرف الجر ع ل، "على" (انظر نق١٩: ١)، والاسم ح ي ي، أي "حياة" (انظر نق٤٤: ٤). أما بقية كلماته فلم نتمكن من قراءتها أو تقديرها، نظرًا لتحطم الطبقة الجصية.

النقش رقم (٧٨٤): **الموقع: غرب قلعة زعبل**

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٧، الشكل: (بدون).

س ل م و

سَالِم

أدى تحطم الصخرة إلى ضياع بقية النص؛ لهذا لم نتمكن إلا من قراءة الحروف الأربعة الواضحة؛ الحرف الأخير قد يقرأ إما: واوًا أو نونًا؛ لذا فالعلم يقرأ: سالم (انظر نق٩)، أو سلمان (انظر نق٥٧).

النقش رقم (٧٨٥): **الموقع: الطوير**

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٨، الشكل: (بدون).

ذ ك ي ر ت ر ي م ب ط ب

(ب) ر ج ا م و ك ف ر ا

ب ر ت ن م و

ذكريات تريم بن جائم النظيف؟ بن تنم

جاء اختيار كاتب هذا النقش القصير على الجزء الوحيد في هذه الواجهة الصخرية غير الصالحة أصلاً للكتابة. فحافة الواجهة تميل إلى البياض، مما أثر على قراءة بدايات كل من سطريه الأول والثاني. ويجب أن ننوه بصعوبة القول إن هذه الثلاثة الأسطر تمثل نقش واحد، أو إنها نقشان مختلفان[١]؛ لذا فالقراءة والتفسير قابلان بكل تأكيد للنقاش.

ت ر ي م: علم بسيط نظنه على وزن تفعل من ر ي م، ورامَ يَريم إذا بَرِحَ، الرَّيْم هو "الزيادة والفضل" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٥٩)؛ أو أن اشتقاقه من التَّريم، وهو "المتواضع لله" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٦٥)، وإن صح هذا، فالعلم يعني "المتواضع، الخانع"، والمقصود تواضع وخنوع للمعبود[٢]. ولعل أقرب صيغتين له هما صيغة **ت ر م ل**، أي "تواضع للمعبود **إل**"، المعروف في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق٨٠)، وصيغة **ر ي م**، الذي جاء أيضًا في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.292)، والثمودية (Statnawi, 2003, pp.698-9)، واللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٢٠: ٦). **ت ر م**، عُرف في النقوش الصفوية (الروسان، ١٩٨٧م، ص٢٨١)، علمًا لقبيلة؛ في حين ورد في النقوش السبئية (al-Scheiba, 1982, p.48). علمًا لمكان. ولكن العلم **ر ا ب ا ر ي م**، جاء في النقوش السبئية علمًا لقبيلة (العنزي، ٢٠٠٤م، نق١٤)، وأخيرًا يمكننا

(١) من الممكن أن يكون السطر الأول نقشاً مستقلاً، يقرأ: "ذ ك ي ر ت ر ي م ب ط ب"، أي "ذكريات تريم الطيبة". في حين أن السطرين الأخيرين، يقرآن: "ب (ن) ج ا م و ك ف ر ا ب ر ت ن م و"، والمعنى "بن جائم النظيف بن تَنيْم".

(٢) يجدر بنا الإشارة إلى أننا لا نوافق ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٢٨، في تفسيره للعلم يريُم، فقد عدّه من قولهم لا تَرِم عن هذا المكان، أي لا تبرح. المهم أن تريم اسم لوادٍ يقع بين المضايق ووادي ينبع، وهو كما يقول ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص ص٢٨- ٢٩، قريب من مدين.

مقارنته بالعلم، الذي ما زال معروفًا بيننا حتى الآن وهو رَيْم (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٢٨)؛ ونشير هنا إلى أن **ر ي م**، في نقوش المسند تعني "عالي، مرتفع سطح".

ج ا م و: علم يصعب تفسيره، لكننا نفسره –بتحفظ– إذا اعتبرنا الألف يمثل الصائت الطويل (a)[1]، بأن اشتقاقه من الجَمّ، والجَمَم هو "الكثير من كل شيء" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص١٠٤)، فقد سُمي كشكر للمعبود، الذي رزقهم –أي الوالدين– كثرة العيال، أو هو دعاء للمولود بكثرة الرزق والبركة. والعلم بصيغته هذه عُرف في النقوش الصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، نق١١٤؛ Harding, 1971, p.151)؛ في حين ورد بصيغة مشابهة هي: **ج م**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١١٧؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٢٣٣). وهو في هذا الحال يماثل العلم الذي ما زال متداولاً بيننا "الجم" (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٣٣٩)

ك ف ر ا: وهو –بتحفظ–[2]، الاسم المفرد المذكر المعرف، يعني "النظيف"، وذلك عند مقارنته بالجذر **ك ف ر**، الذي عُرف بالسريانية بمعنى "نَظَفَ، مَسَحَ" (Costaz, 1963, pp.160-1)؛ وهكذا فلا نستبعد أن كاتب النقش قد استخدم هذه الكلمة، مضيفًا إليها **(أل)** التعريف النبطية، واستخدمها صفة له.

ت ن م و: علم بسيط يرى هاردنج أنه قد جاء من التنومة، وهي نوع من نبات الأرض فيه سواد(Harding, 1971, p.139، وانظر أيضًا ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢١، ص ص٧١– ٧٢). التوام: بطن من آل موعد من شمر الطائية (كحالة، ١٩٨٥م، مج١، ص١٣٤)، كما أن تنما في الموروث العربي هو علم لمكان من نواحي الطائف (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص٥٠).

---

(١) من المعلوم أن حرف الهاء كان في القرن الثامن قبل الميلاد يمثل الصائت الطويل (a)، والصائت (e)، في نهاية الكلمة (بعلبكي، ١٩٨١م، ص٣٢٦).

(٢) وذلك نظرًا لإمكان قراءة حرفه الأول إما ميمًا (Klugkist, 1982, p.223)، أو طاءً (Neveh, 1987, p.137)؛ لذا فهذه الكلمة تقرأ: **م ف ر ا**، أو **ط ف ر ا**، أو **م ف د ا**، أو **ط ف ر ا**، ولكننا رجحنا القراءة المعطاة أعلاه.

النقش رقم (٧٨٦):

ا ب و ا ل و ب ر ش ي ع ا ل هـ ي

أب وائل بن شيع الله (شيع الأله)

يتكون هذا النقش التذكاري القصير من علمين: الأول: وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يرد –حسب معلوماتنا– في النقوش النبطية للمرة الأولى، وهو من عنصرين **أب**، "أبٌ" (انظر نق١٤٧)، والثاني العلم **و ا ل و**، وائل (انظر نق٣٩: ٢). أما العلم الثاني **ش ي ع ا ل هـ ي**، فقد عُرف بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.150; Negev, 1990, p.63). في حين جاء بصيغة **ش ع ا ل**، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٨٦– ٣٨٨؛ Harding, 1971, p.349; Clark, 1980, p.455)، وبصيغة **ش ع ل هـ**، في الثمودية (King, 1990, p.515)، وبصيغة **ي ش ع ا ل**، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.672). بينما كان قد ورد بالصيغة البسيطة أو المختصرة في عدد آخر من الكتابات السامية مثل: اللحيانية التي ورد فيها هكذا: **ش ي ع** (JSLih104)، وبصيغة **ش ي ع ا**، في الآرامية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٣: ١)، وبصيغة **ش ي ع ن**، في التدمرية (Stark, 1971, p.114)؛ عنصره الأول **ش ي ع**، جاء من "شيع" العربية، أي "التابع"، ويعني "تابع، رفيق إلهي". ولعلنا هنا نشير إلى الخطأ الذي وقع فيه نجف، عندما فسر **ش ي ع**، بمعنى "العرافة، العفريتة، الشيطانة" (Negev, 1991, p.63). وأخيرًا يمكن مقارنته بالعلم، الذي ظهر في الموروث العربي بصيغة شيع الله (الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٥، ص٤٠٥). وكان الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٩٥٠، قد ذكر أن الشَيْعَة هي شجرة تحرسها النحل وعسلها طيب صاف، وأضاف الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٥، ص٤٠٥، أن لها قضبان فيها عقد ونور أحمر.

النقش رقم (٧٨٧):

ن ا هـْ و ب ر ت ي م و

ناهي بن تَيْم

ن ا هـ و: على الرغـم من أن إسكوبي، ٢٠٠٤م، ص٣٤٠، قـد عـدّه علمًا بسيطًا يعني "العاقل"، فإننا نرجح أنه علم مختصر يعني "نهى، حمى+ اسم الإلـه"؛ وقـد جـاء العلـم بصيغـة مشابهـة هـي: **ن هـ و**، في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.120; Negev, 1991, p.43)، وبصيغة **ن هـ**، في الصفوية (Clark, 1980, 575)، وبالصيغتين التاليتين في الثمودية: **ن هـ ا** (الذييب،٢٠٠٢م أ، نق٨٦)، و **ن هـ ي** (إسكوبـي، ٢٠٠٤م، نق٢٤٩)؛ بينمـا جـاء بصيغـة **ن هـ ي م**، في القتيانيـة (Hayajneh, 1998, pp.252-3)، وبصيغة **ن هـ ا ل**، في الآرامية (الذييب، ٢٠٠٧م، نق٩: ٤)[١].

النقش رقم (٧٨٨): **الموقع: جبل النيصة**

الذييب، ١٤١٣هـ، نق١، الشكل، ص٩؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٣٩، الشكل، ص٢١٧.

(١) ولعلنا نشير هنا إلى أن العلم بصيغة ن هـ ل ورد في الثمودية، لكنه فسر من قبل كنج (King, 1990, p.556؛ والقحطاني، ٢٠٠٦م، ص٧٦)، بمعنى "نَهَل، شرب (الماء)".

س ل م ن ب ر ت ي م

ا ل هـ ي

س ل م

تحيات سُلِيمان بن تَيْم الإله

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد وواضح؛ لذا فالقراءة المعطاة أعلاه مؤكدة؛ ويتبين لنا –من خلال أشكال حروفه– أنه من النصوص التي قد تعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي. بخصوص العلم سليمان، انظر (نق٥٧)، وللعلم تَيم الله (تَيِم الإله)، انظر (نق٢٩).

النقش رقم (٧٨٩):

الذييب، ١٤١٣هـ، نق٢، الشكل، ص١٠؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٠ ،شكل، ص٢١٧.

س ل م هـ ن ا و ب ر م س ل م و

تحيات هاني بن مسلم

نظرًا للحالة السيئة التي آلت إليها الواجهة الصخرية، فإن قراءتنا للعلم الثاني قابلة للنقاش؛ ولا يُستبعد، إن أخذنا بعين الاعتبار شكل حرف الهاء، أن هذا النقش التذكاري القصير يعود إلى أواخر القرن الأول الميلادي (Neveh, 1987, p.156; Klugkist, 1982, p.222, Column5). بخصوص العلمين هاني ومسلم انظر على التوالي النقشين ١٣٣ :١، ١١٤.

النقش رقم (٧٩٠):
الذييب، ١٤١٣هـ، نق٣، الشكل، ص١١؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤١،شكل، ص٢١٧.

ع ب د ا ل هـ ي **ف** ر س (١)

عبدالإله (عبدالله) الفارس

أدى سقوط الجزء الأيسر من قشرة هذه الواجهة الصخرية إلى ضياع بقية النص[1]، العلم الأول قد يقرأ أيضًا ع ب **د ا ل ف** و، وفي هذه الحال هو علم مركب من جملة اسمية يعني "عَبْد، خادم ا **ل ف** و"، عنصره الثاني -فيما نرى- على علاقة بالإله إيلاف إله القوافل. والاحتمال الآخر عدّ عنصره الثاني من ا **ل ف**، أي "قائد، رئيس"، كما وردت في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.359)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.21)؛ وهكذا فهو يعني "خادم، عَبْد القائد/ الرئيس".

النقش رقم (٧٩١):
الذييب، ١٤١٣هـ، نق٤، الشكل، ص١٣؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤١،شكل، ص٢١٧.

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن هذه الواجهة الصخرية، قد حوت عدد لا بأس به من النقوش والأحرف النبطية، لكن غالبيتها مضمحل، ويصعب قراءته بشكل واضح.

(س) ل م ع ب د ا ل هـ ي ف ر س ا ب ر ت ي م و س ل م
ب ي ر خ نْ يْ س ن س ن هـ ١٣ ل ر ب ا ل م ر ا سْ ل م و و
ن ب ط و

تحيات عبدالإله (عبدالله) الفارس بن تَيم؛ في شهر نيسان سنة ١٣، من حكم رب إل سيد السلاميين والأنباط

كُتب العلم الأول بأسلوب جعله من احتمال قراءته أيضًا ع ب **د ا ل ف** و أمر غير مستبعد، لكننا رجحنا القراءة المعطاة أعلاه.

النقش رقم (٧٩٢):

الذييب، ١٤١٣هـ، نق٥، الشكل، ص١٤؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٣ ،شكل، ص٢١٧.

ذ ك ي ر ا م ع م و ب ر ص ي غ ا

ذكريات ا م ع م و بن الصايغ

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب جيد، فيما عدا بعض حروف الكلمة الثانية، والحرف الأخير من الكلمة الثالثة؛ من خلال أشكال حروفه، يبدو أن النقش يعود إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي، وجاء محاطًا برسومات حيوانية (إبل)، إضافة إلى ظهور نقش كُتب أعلاه بالخط الثمودي.

أ م ع م و: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول ا م، يعادل

الاسم المفرد المؤنث أم (انظر نق٤٧ : ٢، ١٨٩ : ٢). أما عنصره الثاني ع م و[١]، فهو يعني "شعب، الشعب" (انظر نق١٩٠ : ١٠)؛ لذا فهو -كما نعتقد- يعني "الأم (هي) الشعب أو الأمة"، أو "الأم شعب، أمة"، وهذا النوع من الأعلام، المكونة من عنصرين، أولهما: ا م، "أم"، وثانيهما اسم إله أو علم ، لشخص معروف في اللغات السامية الأخرى، على سبيل المثال: العلم **ا م ع ش ت ر ت**، الذي يعني "عشتار هي الأم/ أمي"، عُرف في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.269)، كذلك العلم **ا م ب ي**، أي "أم أبي"، الذي ورد في التدمرية (Stark, 1971, p.69).

ص ي غ ا: علم بسيط، يعني "الصائغ" (انظر نق٢٠)، مسبوق بلفظ البنوة ب ر، وتكمن أهميته في أن اشتقاقه جاء من حرفة الصياغة، وهي صناعة الحلي من فضة وذهب. والصائغ هو صانع الشيء، مما يؤكد انتشار مهنة الصياغة والتعامل الصناعي مع معدني الذهب والفضة، في المجتمع العربي القديم والمتمثل هنا في المجتمع النبطي، ولا نستبعد أن مهنة الصياغة عُرفت بشكل لافت للنظر في المجتمع النبطي، منذ أوائل القرن الأول قبل الميلاد. خصوصًا أن العلم **ص ي غ ا**، لم يظهر في النقوش النبطية إلا في أواخر القرن الأول قبل الميلاد. ويبدو أن مهنة الصياغة كانت معروفة في جنوب مملكة الأنباط وغربها أكثر مما كانت في الشمال[٢] وهذا يدل على أن الثقل الحضاري للأنباط، انتقل من الشمال إلى الجنوب نتيجة لتزايد الوجود العسكري الروماني في سوريا الكبرى، وتهديده لمملكة الأنباط. والعلم يعادل العلم العائلي الصايغ، المعروف في الموروث العربي (السمعاني، ١٩٨٨م، مج٣، ص٥١٥)، والمتداول بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص٩٨٣)، **ص ي غ ت**، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية.

---

(١) جاء ع م و، علمًا لشخص، فسره هاردنج بأنه يعني "كامل،تام" (Harding, 1971, p.434). كما لا يستبعد أن يكون العنصر الثاني ع م و، على علاقة بالإله القتباني ع م، وفي هذه الحالة يكون معنى العلم "ع م هو الأم"، وهو معنى مجازي، والمقصود ع م، هو الخالق، الرحيم ... إلخ. العلم ورد بصيغة ع م، في النقوش الصفوية (الخريشة، ٢٠٠٢م، ص١٣٤؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نق٣٨)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٩٠، ١٦٨؛ الذييب، ٢٠٠٠م، نق٢٥)، والأوجاريتية (Gröndhal, 1967, p.109)، والفينيقية (Benz, 1972, p.379)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٤٢ : ١)؛ أما في الآرامية فجاء بصيغة ع م و (Maraqten, 1988, p.199).

(٢) فالاسم ص ى غ ا، أي "الصائغ"، لم يظهر -حسب معلوماتنا- إلا في النقوش النبطية التي عُثر عليها جنوب مملكة الأنباط (انظر النقوش ٢٠، ٨٤، ٦٤٨).

النقش رقم (٧٩٣):

الذييب، ١٤١٣هـ، نق٦، الشكل، ص١٥؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٤، الشكل، ص٢١٧.

ب ل ي   مْ نْ بْ و

بلى منبو

الأسلوب الذي اتبعه الكاتب في كتابة نقشه التذكاري القصير، تجعلنا نبين أن القراءة أعلاه غير مؤكدة، فالكلمة الثانية، المكونة من أربعة حروف نقرأها: إما **م ب ن و**، أو **م ن ب و**، باعتبار أن الحرف الأول ميم، ثم حرفان يمكن أن يقرأ كلٌّ منهما إما نونًا (Klugkist, 1982, p.233)، أو باءً (Healey, 1990, Table I)، وأخيراً حرف الواو. الأول: علم بسيط على وزن مفعل من الجذر "بنى". أما الثاني فاشتقاقه من النبوّ: وهو العلو والارتفاع من الجذر نبا (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٠٢؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج١، ص ص١٢١– ١٢٣). والنبى: العلم من أعلام الأرض، التي يهتدى بها ومنه أشتق لفظ "النبي" لأنه أرفع خلق الله (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٥، ص٣٠٢). وهو يماثل العلم نابي، الذي ظهر في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٦٢).

النقش رقم (٧٩٤):

الذييب، ١٤١٣هـ، نق٧، الشكل، ص١٦؛ المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٥، الشكل، ص٢١٧.

و ن ا ب ر ك م ف س ل م

تحيات ونأ بن ك م ف

مرة أخرى جاء هذا النقش القصير مكتوبًا في الجزء الأسوأ من الواجهة الصخرية، إلى الأعلى من نقش ثمودي القلم. ورغم صعوبة تفسير العلم الثاني، الذي نرجح قراءته: **ك م ف**، فإننا مطمئنون إلى القراءة المعطاة أعلاه. بخصوص العلم الأول انظر (نق٢٨٠).

النقش رقم (٧٩٥):

س ل م ر ب ن ي ب ر ك هـ ل ت ت ج ر اْ

تحيات ربني بن كهلة التاجر

قراءة هذا النص التذكاري القصير، الذي كُتب أسفل النقش رقم٧٩٣، غير مؤكدة، فلا نستبعد أن يقرأه البعض على النحو التالي: **س ل م ب ن ي وْ بْ ك هـ ل ت ت ج ر ا**، أي "سَالم من قبيلة **رب** كهلة التاجر"؛ لكننا نرجح القراءة المعطاة أعلاه. ولعل أهمية هذاَ النقش القصير تكمن في ظهور الاسم المفرد المذكر المعرف **ت ج ر ا**، أي "التاجر"، للمرة الأولى في النقوش النبطية. بالنسبة للعلم الأول، فأقرب صيغة مشابهة له هي صيغة **ر ب ن**، الذي جاء في النقوش القتبانية والثمودية، بحسب ما أورده هاردنج (Harding, 1971, p.267)، والعلم **ر ب ب م**، الذي جاء في المعينية والسبئية (al-Said, 1995, p.109). ونحن نرى إنه يعني "عظمني، كبرني، رباني"، فهو يتكون من **ر ب**، "عظيم، كبير"، والضمير المفرد المتكلم ن ي، أما العلم الثاني **ك هـ ل ت**، فهو علم بسيط على وزن فعلة، (انظر نق١٩٧: ١)، وورد بصيغته هذه في النقوش (Harding, 1971, p.506).

الموقع: أقيال

يقع هذا الموقع، على بعد عشرين كيلاً إلى الشمال الشرقي من مدينة سكاكا، وهو أحد أهم المواقع الموجودة في منطقة الجوف، العائد إلى الفترة النبطية. وتتميز نقوشه عن غيرها من المواقع الأخرى (مثل جبل النيصة)، أنها مكتوبة بجوار مستوطنة؛ على الطريق التجاري أو في موقع ناءٍ فتوقعنا عثورنا على نقوش تكون مرآة عاكسة لمجتمع هذه المستوطنة؛ ففيها معبد، وبيوت سكنية، وأبراج صغيرة للحراسة والمراقبة. لكننا أصبنا بخيبة بعد اطلاعنا بتمعن على هذه النقوش (وعددها أكثر من عشرين نقشًا)، فلم نجد ما كنا نأمل به، فهي لا تختلف عن مثيلاتها من النقوش المكتوبة على الطرق التجارية والمواقع النائية، فغالبيتها أعلام وتحيات.

وتفسير هذا الأمر بسيط، فلو عُرف المغزى والوظيفة، التي أنشئت من أجلها هذه المستوطنة (الواقعة على قمة جبل)، لتوصلنا إلى التفسير المطلوب، فمن الظاهر (من المطالعة الأولى السريعة) أن الأسلوب المعماري المستخدم في هذا الموقع هو من الأساليب المعمارية، التي تستخدم غالباً في بناء مستوطنات مؤقتة (ولا نقصد كالمستوطنات المؤقتة المعروفة خلال العصر الحجري الوسيط التي تستمر لمدة تتراوح فيما بين ٣– ٦ أشهر)، تنشأ لغرض معين وعند انتهائه تزول (تموت) هذه المستوطنة، ولا تختلف هذه المستوطنة عن غيرها ذات الغرض نفسه؛ فمن تعدد أبراج الحراسة الصغيرة يظهر أنه موقع أنشئ خصيصاً للمراقبة والحراسة العسكرية، ومع مرور الأيام وازدياد أعداد المشاركين في الحراسة أضيفت مبانٍ أخرى جديدة كالمباني السكنية، والمعبد الذي أقيم لممارسة الطقوس الدينية (لا يستبعد أن يكون هدف إنشائه هو رفع الروح المعنوية؛ لما للأديان من دور مهم في ذلك). وهكذا نقول إن نقوش هذا الموقع كُتبت من قبل قاطنيه، وتحديدًا العسكريين ذوي الرتب العسكرية الدنيا (رغم عدم وجود أدلة كتابية على ذلك)، وهي تتفاوت في حسن الأسلوب،

فمنها المكتوب بطريقة جيدة ينم عن معرفة حسنة بكتابة الخط النبطي (مثل نق٧٩٦)، بعضها سيئ جداً (مثل نق٨٠٧). وإضافة إلى سوء الخط، فإن طبيعة هذه الأحجار والصخور، التي كُتبت عليها هذه النقوش ومواقعها، ساعد على فقدان حروفها وضياعها، فهي صخور رملية تتفتت بسهولة مع مرور الوقت وتأثيرات العوامل الطبيعية. وبعضهم قام بكتابة نقوشه على أرضية الموقع، حيث تطؤها أقدام القادمين والرائحين من قاطني هذه المستوطنة، فأدى ذلك إلى اختفاء حروف بعض هذه النقوش.

النقش رقم (٧٩٦):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٦، الشكل، ص، ٢١٨ ;al- Theeb, 1997, 1, pl.139



ج ر م و ب ر ث ل م و س ل م

تحيات جَرْم بن ثلم

يُعدّ من أفضل نقوش هذا الموقع، فعلى الرغم من أن نوعية الصخرة المكتوبة عليها هي نفسها، التي كُتبت عليه بقية النقوش، إلا أنه احتفظ بمعالمه؛ ومن خلال أشكال حروفه مثل: الجيم، واللام، والميم، نظن أنه يعود إلى أواسط القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلاديين (Klugkist, 1982, pp.222-3; Healey, 1990, Table I). بخصوص العلمين؛ فالأول جَرْم، انظر (نق١٧٤)؛ وللثاني ثلم، انظر النقشين رقم٢٢٣: ٢، ٢٩٢.

النقش رقم (٧٩٧):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٧، الشكل، ص، ٢١٨ ;al- Theeb, 1997, 2, pl.139

ج ر م و ب ن ي (هـ ر) م س ل م

تحيات جَرْم (من) قبيلة هرم!

بسبب نوعية الحَجْر الرملي، الذي كُتب عليه هذا النقش التذكاري، فإننا لم نتمكن من قراءة الكلمة الثالثة فيه فيما عدا حرفها الأخير، وهو الميم؛ لذا فإنا نقترح تقدير بقية هذه الكلمة المسبوقة بالاسم **ب ن ي**، "من قبيلة"، بالحرفين الهاء والراء، ليقرأ علم القبيلة هكذا: **هـ ر م**، الذي ورد علمًا لقبيلة في النقوش الثمودية والصفوية (الروسان، ١٩٨٧م، ص ص ١١٠، ٣٧٤). لعلنا نشير هنا إلى أن الحرف الأخير في العلم **ج ر م و**، يشبه إلى حد كبير شكل حرف الطاء، لكننا نرجح قراءته إما واوًا أو ياءً.

النقش رقم (٧٩٨):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٨، الشكل، ص، ٢١٨ ;al- Theeb, 1997, 3, pl.139

ع ب د و ب ر ن ز ر و ب ر .... س ل م

تحيات عَبْد بن نزار

قراءة هذا النقش التذكاري القصير، المكتوب مباشرة أسفل النقش رقم٧٩٧،

مقبولة. و لم نتمكن من قراءة اسم الجد، المسبوق باسم البنوة **ب ر**،بسبب اختفاء حروفه. ومن أسلوب كتابة حروفه، لعله من النقوش النبطية، التي تعود إلى أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلاديين.

ن ز ر و: ورد هذا العلم في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٣٩)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٤٢). وهو يعادل العلم المعروف في الموروث العربي (ابن الكلبي، ١٩٨٦م، ص ص١٨-١٩؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص١٦٤)، والذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٥٤)[1]، ويرى ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٠، أن اشتقاقه من النزر، وهو قولهم: نزرًا لـه العطاء أي "أقللته"؛ وقد أخذ بهذا الرأي عدي وطلاس، ١٩٨٥م، ص٣٣٩. وتزر أي "انتسب لهم، أو شبه نفسه بهم، أو أدخل نفسه فيهم"، وما جئت إلا نزرًا أي بطيئًا (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٦١٩).

النقش رقم (٧٩٩):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٤٩، الشكل، ص، ٢١٨ ;al- Theeb, 1997, 4, pl.140

س ل م ا ر و م ا ب ر ك ر..

تحيات أروم بن ك ر . .

ا ر و م و: الحرفان الثاني والثالث، يقرآن إما واوً، أو دالاً، أو راءً؛لهذا

(١) أوضح الصباغ، ١٩٨٩م، ص٣٥٠، أن نزار بن معد بن عدنان سمي نزاراً؛ لأن أباه لما ولد لـه نظر إلى نور النبوة بين عينيه، بينما يذكر محررو **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، ج٢، ص١٧٥٤، أن سبب التسمية بـ(نزار) هو فرح ابيه الكبير به، وقام فنحر وأطعم وقال: أن كله لنزر في حق هذا المولود، فسمي نزار لذلك. أما الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٦٠٦، فيذكر أن الاسم نزار يعني القلة.

فالعلم قد يقرأ أيضًا على النحو التالي: **ا ر و م و**، أو **ا و ر م و**، أو **ا و د م و**، أو **ا د و م و**، أو **ا د ر م و**. والعلم الرابع، نظن أنه علم يحتوي على عنصر من عناصر الإله **ا د و م**؛ وقد جاء العلم في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.260)، والسريانية (al-Jadir, 1983, p.228)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.10). ونحن فضلنا القراءة المعطاة أعلاه، لهذا العلم انظر (نق٤٧٦: ١). أما العلم الثاني فنظرًا لأن حرفيه الأول والثاني قد يقرآن كافًا، وراءً، فإننا نقترح تقدير بقية حروفه ليقرأ: **ك ر م و**، المعادل للعلم "كريم" (انظر نق٥٥٧)، أو **ك ر ب و**، انظر (نق١٣٥).

النقش رقم (٨٠٠):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٠، الشكل، ص، ٢١٨؛ al- Theeb, 1997, 5, pl.140

س ل م ا ي رْ خ . .

تحيات ا ي ر خ . .

جاء هذا النقش التذكاري القصير مكتوبًا أسفل النقش رقم٧٩٩؛ وعلى الرغم من قصره، إلا أننا، من خلال أشكال حروفه الواضحة، نعتبره يعود إلى أواخر القرن الأول قبل الميلاد، إن أخذنا بعين الاعتبار شكل حرف الحاء، التي عُرفت في بعض النقوش العائدة إلى ما بعد الميلاد (Klugkist, 1982, p.223, Noord-Arabie, Column 2)، ولكن بشكل نادر مع العلم أن ظهور هذا الشكل في نقوش تعود إلى ما قبل الميلاد ملحوظ (Naveh, 1987, p.156, Column 2).

النقش رقم (٨٠١):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥١، الشكل، ص ٢١٨ ;al- Theeb, 1997, 6, pl.140

س ل م ب ر م

سَالم بن م

أدى سقوط قشرة الجزء الأيسر من الصخرة إلى ضياع بقية حروفه، ويتضح من حروفه المقروءة حسن أسلوب كتابته.

النقش رقم (٨٠٢):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٢، الشكل، ص٢١٨ ;al- Theeb, 1997, 7, pl.141

ذ ك ي ر . ت . ا . .

ج . . ف ش ف . .

ذكريات . ت . ا . . ج . . ف ش ف . .

لم نوفق، رغم محاولتنا المتعددة، من قراءة هذا النقش التذكاري، نظرًا لتشوه الصخرة في وقتٍ لاحق، علمًا بأننا لا نستطيع تأكيد أن هذين السطرين يشكلان نقشًا مستقلاً. الكلمة الوحيدة، التي قرأناها باطمئنان هي **ذ ك ي ر** (انظر نق٣: ١).

النقش رقم (٨٠٣):

المعيقل، الذيب، ١٩٩٦م، نق٥٣، الشكل، ص٢١٩ ;al- Theeb, 1997, 8, pl.141

ز ي د و ف (ر س ا) ب ر ع ي ي ن

زَيْد الفارس بن عيين

وجدنا إلى اليسار من هذا النقش معالم نقش نبطي اختفت معظم حروفه. ولعلنا نشير هنا إلى أننا نقدر الكلمة الثانية بالاسم المفرد المذكر المعرف **ف ر س ا**، "الفارس"، انظر (نق٧٥١).

ع ي ي ن: علم بسيط، هو -فيما نعتقد- تصغير عين، وهو يعادل العلم عيينة، الذي ورد في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٨٥؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٥٧؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٤١٥؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٤٣٦)، والمتداول بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٧٥). وقد ورد العلم بصيغة **ع ي ن**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.451; Clark, 1980, 114, 115)، والمعينية (al- Said, 1995, pp.147-8)؛ أما في الفينيقية فجاء بصيغة **ع ي ن ا ل**، (Benz, 1972, pp.171, 377)، وبصيغة **ع ي ن ت**، في الحضرمية (Harding, 1971, p.451)، وبصيغة **ع ي ن ي**، في الحضرية (Abbadi, 1983, pp.150-1)، وبصيغة **ع ي ن ن**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.745)، وبصيغة **ا ع ي ن**، في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.57). وأخيرًا ورد عين علمًا لمكان في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، مج٣ + ٤، ص٩٨٦). للعلم الأول زَيْد، انظر (نق٢١).

النقش رقم (٨٠٤):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٤، الشكل، ص، ;al- Theeb, 1997, 9, pl.142 ٢١٩

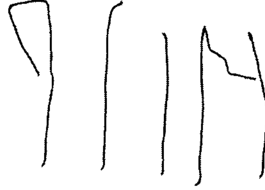
س ل م ا ب ن ا ل هـ ي

تحيات ابن إلهي

ا ب ن ا ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول **ا ب ن**، لفظ البنوة "ابن"، وعنصره الثاني **ا ل هـ ي**؛ ومعناه "ابن الهي". وهذه النوعية من الأعلام المركبة من لفظ البنوة **ب ر** أو **ب ن**، إضافة إلى علم لشخص أو إله أو غيره، معروفة في النقوش النبطية، على سبيل المثال **ا ب ن ا ل**، و **ا ب ن ا ل ق ي ن**، وغيرهما (Cantineau, 1978, pp.71-2). كما أن هذه النوعية من الأعلام ظهرت في نقوش سامية أخرى، مثل: العلم **ب ن ر ب ن**، "ابن ربان"، الذي جاء في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.373)، والعلم **ب ن ع ل**، المعروف في الفينيقية (Benz, 1972, p.288)، و **ب ر هـ د د**، أي "ابن الإله **هـ د د**" في الآرامية (Maraqten, 1988, p.143)، وفي السريانية **ب ر ش م س**، أي "ابن الإله **ش م ش**" (al-Jadir, 1983 p.363)، وفي التدمرية **ب ر س ع د**، أي "بن **س ع د**" (Stark, 1971, p.80)، وبصيغة **ب ن هـ د د**، في العهد القديم (Brown, and othrts, 1906, p.122)، و **ب ن س ل م**، في الثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق١٨٥)، و **ب ن ا ح ل ب**، في الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٦١).

النقش رقم (٨٠٥):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٥، الشكل، ص٢١٩ ;al- Theeb, 1997, 10, pl.142



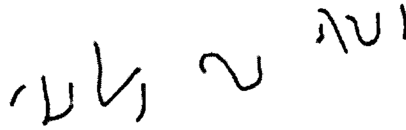
ح ز ن و

حَزْن

جاءت حروف هذا العلم مكتوبة بشكل كبير، فأخذت حيزًا واضحًا من سطح الصخرة، للعلم انظر (نق٥٤٧).

النقش رقم (٨٠٦):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٦، الشكل، ص ٢١٩ ;al- Theeb, 1997, 11, pl.143



ز ي د و ب ر (ك) ل ب و

زَيْد بن كَلْب

جاء هذا النقش مكتوبًا على أرضية الموقع، إلى جانب رسومات متقنة لأيد آدمية، للمزيد من المقارنات انظر (الشارخ، ٢٠٠٥م، ص ص٥– ٤٨). لاً نستطيع تأكيد القراءة المقترحة للعلم الثاني، لكننا نقترح قراءته **ك ل ب و**، انظر (نق٢٢).

النقش رقم (٨٠٧):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٧، الشكل، ص٢١٩ ;al- Theeb, 1997, 12, pl.143

ذ ك ي ر . . .

ذكرى . . .

مثل بقية نقوش هذا الموقع التي إما أن تكون سيئة الكتابة، أو أنها كُتبت على صخرة من النوع الرملي، سريع التأثر بالعوامل الطبيعية، فتختفي معالم حروفه، أو تسقط أجزاء من قشرة الصخرة، كما في النقش رقم٨٠١، وفي نقشنا هذا، تفتتت قشرة الصخرة اليسرى، فضاع بقية النقش. يوجد على هذه الصخرة، أربعة نقوش نبطية كُتبت جميعها بالخط الغائر.

النقش رقم (٨٠٨):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٨، الشكل، ص٢١٩al- Theeb, 1997, 13, pl.144

(ذ ك ي) ر ك ل ب ب ر ح م و ب ط ب

ذكريات كَلْب بن حمو الطيبة

جاء على هذه الصخرة إضافة إلى هذا النقش ثلاثة نقوش نبطية سيئة الكتابة.

ح م و :يحتمل هذا العلم تفسيران، الأول: أن يكون اشتقاقه كما اقترح

جوردن من الجذر حمى (Gordon, 1965, p.397; Harding, 1971, p.302). وهكذا فهو علم بسيط، يعني "حار". الثاني: أن اشتقاقه من حمى، أي "دافع". وفي هذه الحالة يكون علمًا مختصرًا، يعني "محمي بواسطة (اسم إله)"؛ وقد ناقش ستارك بشكل مفصل الاقتراحات المتعددة حول هذا العلم، للمزيد انظر (Stark, 1971, p.89)، انظر أيضًا النقش رقم٢٢٧: ٣.

النقش رقم (٨٠٩):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٥٩، الشكل، ص٢١٩; al- Theeb, 1997, 14, pl.١٤٤

ا ح و ر ب ر ي ح يْ ا

أحور بن يحى

بخصوص العلم الأول، انظر النقش رقم٥٩٥، أما العلم الثاني فإننا نقرأُهُ بتحفظ إما: ي ح ي ا، (انظر نق٤٢٥)، أو ي ح و ا، ونعتقد –رغم صعوبة تأكيد ذلك– أن القراءة المعطاة أعلاه هي الأرجح.

النقش رقم (٨١٠):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٠، الشكل، ص٢١٩; al- Theeb, 1997, 15, Fig, p.138

.... ب ر ع ب د ب ر غ ن م و

.... بن عَبْدُ بن غَانِم

العلم الأول في هذا النقش التذكاري القصير، لم نتمكن من قراءته، أو حتى تقديره. أما العلمان، ع ب د (انظر نق:٢٩، ٣٦: ١) و غ ن م و (انظر نق:٢: ٢)، فلم نجد صعوبة تذكر في قراءتهما.

النقش رقم (٨١١):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦١، الشكل، ص٢١٩ ;al- Theeb, 1997, 16, pl.144



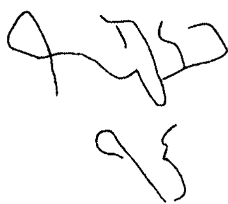
. . . . ب ر غ ي ل و

. . . . بن غيال

كُتب هذا النقش البسيط أعلى الصخرة، و لم نتمكن من قراءة العلم الأول نتيجة لعوامل التعرية، التي أثرت تأثيرًا واضحًا على حروفه؛ بينما نقرأ الكلمة الثانية بوضوح ب ر، "بن"؛ ثم العلم، الذي يقرأ إما غ ي ل و، أو ع ي ل و، انظر (نق٢٧٥).

النقش رقم (٨١٢):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٢، الشكل، ص٢١٩ ;al- Theeb, 1997, 17, pl.145



ك ي م و

. . و

ك ي م و . . و

جاء إلى اليسار من هذا النقش التذكاري القصير نقشٌ كُتب بالقلم النبطي[1]. ولسوء حالته لم نتمكن إلا من قراءة العلم الأول، الذي رجحنا القراءة المعطاة أعلاه[2]. **ك ي م**، علم مشابه ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.507)؛ لعلنا نقارنه بالعلم كيُّوم، الذي ورد في الموروث العربي، وفسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١ ٥، بأنه "من كمام الفَرس الحجْرَ يكوُمُها إذا فر عليها".

النقش رقم (٨١٣): **الموقع: جبل أبوقيس**

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٣، الشكل، ص٢١٩؛ WR17, pl.26

ز . س . ع ب د

د ن هـ س ن ت ٥ و ..

ز . س/ش .، عَمِلَ هذه (هذا) سنة ٥، و

تكتنف قراءة هذا النقش القصير عدد من المشاكل، إذ لم نوفق من قراءة سوى حرفين من الكلمة الأولى، هما حرفا الزاي، والسين، إضافة إلى أن حرف الهاء في اسم الإشارة **د ن هـ**، "هذا" (انظر نق١ : ١)، جاء مكتوبًا بأسلوب غير مألوف. أما العدد، الذي قرأهُ ميلك وستاركي بالرقم "٢٠"، فهو -كما نرى- رقم "٥". وهكذا فإن الكلمة الوحيدة، فيما عدا اسم الإشارة **د ن هـ**، والاسم المفرد المؤنث المضاف **س ن ت**، "سنة" (انظر نق١ : ٤)، التي نقرأها باطمئنان هي الفعل الماضي **ع ب د**، أي "عَملَ، فَعلَ، بنى" (انظر ١ : ١).

(١) وهو نقش يتكون من سطرين، لم نتمكن من قراءة كلماته، بسبب عوامل التعرية، إضافة لتداخل حروفه بعضها مع بعض؛ ومع هذا فإننا نقترح قراءة حروف السطر الأول على النحو التالي: ب/ ك/، ل ر/ د.

(٢) نشير هنا إلى إمكان قراءة هذا العلم على عدة احتمالات هي: ب ي م و، ب ن م و، ك ب م و.

النقش رقم (٨١٤):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٤، الشكل، ص٢٢٠ ;WR17, pl.26

(ب ل) ي ذ ك ي ر ع و ي د و

ب ر س ل ي م و

ك هـ ن ا

بلى ذكريات عَويد بن سليم الكاهن

لا نميل إلى قراءة ميلك وستاركي، فقد اعتبرا هذا النقش القصير بأسطره الثلاثة، والنقش رقم ٨١٣، بسطريه الاثنين نقشًا واحدًا، إذ كما هو واضح تختلف أشكال حروفهما؛ لذا نظن أنهما يعودان إلى شخصين مختلفين. بخصوص العلم عويد، وسليم، انظر على التوالي النقوش: ٢٨٨، ٢٩١، ٧٤٦.

ك هـ ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الكاهن" جاء بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 30: 18)، واللهجة الآرامية الفلسطينية (Fitzmyer, Harrington, 1978, A56: 1)؛ وللمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٢٥– ١٢٦).

النقش رقم (٨١٥):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٥، الشكل، ص٢٢٠ ;WR18, pl.26

س ل م و ب ر

س ل م ن ذ ك ي ر

ذكريات سَالِم بن سلمان (سليمان)

اللافت للنظر أن كاتب النص سَالِم (انظر نق٩)، خلافًا للمعتاد في النقوش التذكارية، كَتب الاسم **ذ ك ي ر**، "ذكَريات" (انظر نق٣: ١)، في نهاية نقشه. بخصوص العلم سليمان انظر (نق٥٧).

النقش رقم (٨١٦):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٦، الشكل، ص٢٢٠ ;WR19, pl.26

س ن ن و

سنان

على الرغم من تعدد احتمالات قراءة هذا العلم[١]، فإننا نرى أن القراءة المرجحة هي المعطاة أعلاه، وقد عُرف بصيغة مشابهة هي: **س ن ن**، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق١؛ King, 1990, p.512)[٢]، والصفوية (Harding, 1971, p.332). وهو فيما يظن، علم بسيط على وزن فعّال، اشتقاقه من السِّنان، وهو سنان الرمح (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٢٣)؛ بالرغم من أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٦١ -إضافة

(١) على سبيل المثال: ش ن ن و، ش ب ب و، س ب ب و، أو ش ب ن و ... إلخ.

(٢) يجدر بنا الإشارة إلى الخطأ الغريب، الذي وقع فيه إسكوبي، فقد عدّ في تحليله س ن ن، علمًا لشخص (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص٥١٧)، بينما في ترجمته (قراءته)، للنص عدّ س ن ن، الاسم المؤنث في حالتي الجمع والإطلاق بمعنى "السنين" (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص١٩٤).

إلى المعنى الذي رجحناه- يرى أنه من قولهم "سانَّ الفرس الأنثى أو البعير الناقة". وهو يعادل العلم "سنان" المعروف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص٢٥٢، ٤١٥؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص ص١١٩، ٢٢١)، والذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، ص٨٤٤).

النقش رقم (٨١٧):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٧، الشكل، ص٢٢٠ ;WR20, pl.26

أ يْ لْ و ب ر أ مْ يْ وْ

ايل بن أمي

القراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش، وهو نقش قصير يتكون من علمين ا ي ل و، و ا م ي و، وكلاهما -حسب معلوماتنا- إن صحت قراءتنا لهما، يُعرفان للمرة الأولى في النقوش النبطية. ولعل الأول علم بسيط على وزن فَعْل، اشتقاقه من الإيل وهو ذكر الأوعال؛ أما الثاني، فعلى الأرجح أنه علم بسيط يعني "(هي) أمي"، والمقصود المعبودة.

النقش رقم (٨١٨):

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٨، الشكل، ص٢٢٠ ;WR21, pl.26

م ح يْ س و

ب ر ح ب ب و

محيس (محيش) بن حَبَاب

يجدر بنا القول أن القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري غير مؤكدة، وقابلة بكل تأكيد للمناقشة ونحن نقرأ العلم الأول **م ح ي س و**، وهو على وزن مفعل من ح ي س، والحيسِ هو الأقط يخلط بالتمر والسمن؛ ولعله إما من المَحيوس، الذي أبوه عبد وأمه أَمة، أو من الرجل حَيُوس أي قَتَّال (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٦، ص٦١)؛ وهكذا فهو يعني إما "العَبْد"، أو "الشجاع، القَتَّال".

ح ب ب و: علم بسيط على وزن فعّال من الجذر ح ب ب، "حَبَّ" (Hoftijzer, Jongeling, 1995, pp.343-4)؛ عُرف بصيغة **ح ب ب**، في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق٦٧؛ الذييب، ٢٠٠٠م أ، ص١٢٣)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٣١؛ الحراحشة، ٢٠٠١م، نق١٥؛ الذييب، ٢٠٠٣م، نق٣٢)، والسبئية (Tairan, 1992, p.95)، واللحيانية (Caskel, 1954, 57)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.285). في حين جاء بصيغة **ح ب ب ت**، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.87)، انظر أيضًا النقشان ١٨٨: ٢،، ١٩٠: ٢. والعلم جاء في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٦٤٧؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨)، وما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٢٣٠). ولعلنا نشير هنا إلى أن **ح ب ب**، جاء علمًا لقبيلة في النقوش الثمودية (الروسان، ١٩٨٧م، ص٩٩؛ King, 1991, p.91).

النقش رقم (٨١٩):

Savignac, Starky, 1975, pp.196217-, pl.7;

المعيقل، الذييب، ١٩٩٦م، نق٦٩، الشكل، ص ٢٢٠

١ – د ا م ح ر م ت ا د ي ب ن هـ غ ن م و ر ب

٢ – م ش ر ي ت ا ب (ر د) مْ س ف سْ ل ذ و ش ر ا ا ل هـ

٣ – ج ي ا ا د ي ب(د و م)ت و ح د ث ي ت هـ و ا و س ف

٤ – ب هـ م ل ك ف ت و ر ا د ي ب د و م ت ا ب ر ح ز ا

٥ – ب س ن ت خ م س ل م ل ك و م ل ك ا م ل ك ن ب ط و

١ – هذا المعبد الذي بني غَانم صاحب (رئيس)

٢ – المعسكر بن دمسفس لذو الشرى إله

٣ – ج ي أ ا بدومة؛ وحَدَثَ وأَضاف

٤ – إليه (عليه) مَالِك العراف، الذي بدومة بن جزا

٥ – في سنة خمس (من حكم) الملك مَالِك (منكو) ملك الأنباط

يُعّد هذا النقش ذو الخمسة الأسطر من النقوش الهامة، التي عُثر عليها في منطقة

الجوف؛ فهو يلقي الضوء على المدعو مَالِك (انظر نق١: ٤)، العراف، (الكاهن)، الذي أنجز ترميم المعبد وإضافة تحسينات عليه (**م ح ر م ت ا**). وكان المعبد قد بُني من رئيس الحامية (المعسكر العسكري)، المدعو: غَانم (انظر نق٢: ٢)، وذلك لإقامة الطقوس الدينية للمعبود ذو الشرى (انظر نق١٤ا)، إله **ج ي أ ا**. وقد كُتب هذا النص، الذي يعود إلى السنة الخامسة من حكم الملك النبطي مَالِك، بأسلوب يدل على معرفة كاتبه بالنمط والمنهج الكتابي النبطي، فجاءت الهاء في شكلها الذي يأتي غالبًا في نهاية الكلمة في **ا ل هـ**، "إله" (انظر نق١: ٣)، **و ي ت هـ**، أداة المفعولية (انظر نق١٩٨: ١)؛ وكذلك الألف في **ف ت و ر ا**، والعلم **ح ز ا**.

السطر الأول:

يبدأ هذا السطر باسم الإشارة **د ا**، "هذا" (انظر نق١٨٩: ٤)، المتبوع بالاسم المفرد المؤنث المعرف، **م ح ر م ت ا**، أي "المكان المقدس، المعبد، المحرم"، ورد في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٠٢– ١٠٤). للفعل **ب ن هـ**، انظر النقش رقم٦٦٢: ١.

السطر الثاني:

جاء الاسم المفرد المؤنث المعرف **م ش ر ي ت ا**، في بداية هذا السطر ، وتعني "المعسكر، المخيم"، التي ظهرت بهذه الصيغة في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٦٦)، والتدمرية (CIS3973: 3)، والسريانية (Smith, 1967, p.309). يلي ذلك حرف الباء المتبوع بفراغ قدره سافنياك وستاركي بحرفي الراء، الحرف الأخير لاسم البنوة **ب ر**، والدال، الحرف الأول للعلم الإغريقي دمسفس (انظر نق٢: ٤).

السطر الثالث:

تضمن هذا السطر إضافة إلى حرفي العطف الواو، والاسم الموصول **د ي**، "الذي"، أربع كلمات، الأولى **ج ي أ ا**، ولعلها، نظرًا لأنها قد سبقت

بالاسم المفرد **ا ل هـ**، "إله"، علم لقبيلة كانت تستوطن دومة الجندل، أو أنها علم لمكان، ورد بصيغة ج ا، في النقوش النبطية (Negev, 1963, p.114)، وهو مكان يقع بالقرب من مدينة البتراء النبطية. ويظهر لنا أن الاحتمال الأول هو الأرجح، وذلك لأن حرف الألف الأخير دالٌّ على التعريف، وهكذا يكون ضبط هذا العلم "الجيا"، رغم عدم ظهور اسم القبيلة هذه –حسب معلوماتنا– في النقوش النبطية. يلي ذلك اسم المكان **د و م ت**، وهو موقع هام أدى دورًا حضاريًا متميزًا يعود إلى الألف الرابع قبل الميلاد، للمزيد انظر (المعيقل، ١٤٢٢هـ، ص ص١١– ٢٧)، ولتفسير العلم "دومة" انظر الدراسة المتميزة للشراري، ٢٠٠٥م، ص ص٢٧– ٢٨.

ح د ث: فعل ماض على وزن فعل، مصرف مع المذكر الغائب؛ ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (CIS3957: 2)، والحضرية (Aggoula, 1985, 4: 5)، والقتبانية (Ricks, 1989, p.61)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٦٥)؛ للمزيد من المقارنات والمترادفات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٩١).

ا و س ف: فعل ماض على وزن أَفعل مصرف مع المفرد المذكر الغائب. جاء بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (Donner- Röllig, 1964, 379: 8)، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٢٠– ١٢١). وبالنسبة للاسم المفرد **م ل ك**، مَلك، (انظر نق١٩٠: ٩)، وللاسم المفرد المعرف **ف ت و ر ا**، الكاهن، العراف (انظر نق٢١٩: ١). وللاسم المفرد المؤنث **س ن ت** ، "سنة" (انظر نق٢٠٣: ٣).

ح ز ا: علم بسيط على وزن فَعْل، يعني "الجامع"، من حزأ، حَزأ الإبل يِحْزُوها حَزْوها حَزْءًا، أي "جمعها وساقها" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١، ص٥٥؛ الجوهري، ١٩٧٩م، مج٢، ص٤٣). وقد ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.186)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٧٧).

النقش رقم (٨٢٠):

al- Theeb, 1993, 92, pl.XXIX, Fig, p.326;

الذييب، ١٩٩٥م، نق٩٢، الشكل، ص، ١٤٨

ا د د ف و ن ب ر غ ن م و س ل م

تحيات ا د د ف و ن بن غَانِم

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب واضح وجيد، جعل من القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة، كما نلاحظ أن بعض حروفه جاءت متصلة بعضها مع بعض.

ا د د ف و ن: نظرًا لتطابق شكلي حرفي الدال والراء، وتشابه حرفي الكاف والنون في آخر الكلمة، فإن هذا العلم يحتمل عدة قراءات[1]، نرجح منها هذه القراءة؛ وهو علم مركب من **ا د د**، الذي لا يستبعد أن يكون على علاقة بالمعبود الآرامي **أ د د**، إله الرياح والرعد ويقابل **ا د د**، الرافدي (إسماعيل، ١٩٨٤م، ص ص ٣١، ٤٢؛ Cook, 1903, p.164; Huffman, 1965, pp.156-7)، انظر أيضًا النقش رقم٤٧٧ : ١. أما عنصره الثاني فقد يكون، بشيء من التحفظ، على علاقة باسم المكان **ف و ن و**، المعروف في العهد القديم، وهي محطة مشهورة بالمناجم (Brown and others, 1906, p.206; Holladay, 1988, p.290)، أو أن يكون علمًا مركبًا من جملة اسمية يعني "فَنّ، (خلق) الإله **أدد**". **ف و ن**، علم ورد في النقوش الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.203). بخصوص العلم غَانِم (انظر نق٢: ٢).

(١) على سبيل المثال: ا د د ف و ن، أو ا د د ف و ك، أو ا د ر ف و ن، أو ا د ر ف و ك، أو ا ر ر ف و ن، أو ا ر ر ف و ك، ا ر د ف و ن، أو ا ر د ف و ك.

النقش رقم (٨٢١):

al- Theeb, 1993, 93, pl.XXXVIII, Fig, p.326;

الذييب، ١٩٩٥م، نق٩٣، الشكل، ص١٤٨

س ل م ا د د ي ب ر ف ي ب ي ر و و ر . .

تحيات اددي بن ف ي ب ي ر و ور..

كُتب هذا النقش القصير بأسلوب مخالف كليًا للنقش السابق، فجاء سيئًا وغير منظم. العلم الثاني، الذي يصعب قراءته غير **ف ي ب ي ر و**، لم نتمكن من إعطاء تفسير أو شرح مقبول له.

النقش رقم (٨٢٢):

س ل م و هـ ب ا ل هـ ي

تحيات وَهْب الله (وَهْب الإله)

للعلم وَهَب الله (وَهْب الإله)، انظر نق٢٠.

النقش رقم (٨٢٣): **الموقع: جبل غرب سكاكا بحوالي ٢,٥كم**

الذييب، ٢٠٠٥م، نق١، الشكل، ص١٧٨، اللوحة، ص١٨٤.

ر و ح و ب ر هـ ن ا و

ب ر س ع د ا ل هـ ي

رَوْح بن هانئ بن سَعْدالله (سَعْد الإله)

كُتب هذا النقش التذكاري القصير على صخرة عليها عدد من النقوش، أحدها بالقلم المعروف بالثمودي، يعود إلى الحقبة الثمودية المتأخرة (الذييب، ١٩٩٩م، ص٩). والآخر جاء مكتوبًا بالقلم النبطي، لكننا –مع الأسف الشديد– لم نتمكن من قراءتهما بالشكل المطلوب، نظرًا لاختفاء العديد من حروفهما بسبب العوامل الجوية، التي أثرت فيهما تأثيرًا واضحًا؛ فالكلمة الوحيدة المقروءة في النقش النبطي هي: **س ل م**، "تحيات"، في السطر الثاني. وبالنسبة إلى النقش الثمودي، فإضافة إلى بعض الحروف، فإن المقروء فيه العلم الأول: **ل م ل ك**، أي "بواسطة مَالِك". أما النقش الوحيد المقروء قراءة واضحة، فهو هذا النقش، الذي نعتقد أنه يعود إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين.

ر و ح و: علم بسيط على وزن فَعْل من ر و ح، يأتي بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.146; al-Khraysheh, 1986, pp.164-5; Negev, 1991, p.60)، وقد عُرف بصيغة ر و ح، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.229)، والثمودية (Shatnawi, 2003, p.698)، وبصيغة ر و ح ا، في التدمرية (Stark, 1971, p.111). ويمكن معادلته بالعلم ر و ح، الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٨٦). يجدر بنا الإشارة إلى أن ر و ح، ورد اسمًا لقبيلة في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 1269). بخصوص العلم هانيء، انظر (نق١٣٣)، وللعلم سَعْدالله، انظر (نق١٢).

النقش رقم (٨٢٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٢، الشكل، ص١٧٨، اللوحة، ص١٨٤.

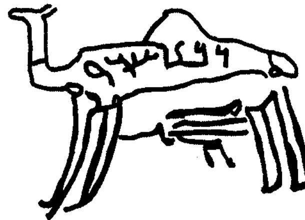
س ل م و ت ر و حْ . .

تحيات وَتَار ح..

لا يتبين من هذا النقش التذكاري القصير سوى كلمتين، وبخلاف الحرف الأول في الكلمة الثالثة، الذي نقترح قراءته حاءً، فلا يمكننا قراءة بقية النقش قراءة مقبولة؛ وذلك لسببين: الأول التصوير الفوتوغرافي غير الموفق، والثاني: التخريب المتعمد الذي حل بالنقش. بخصوص العلم وتار، انظر (نق٧٧٠).

النقش رقم (٨٢٥):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٣، الشكل، ص١٧٨، اللوحة، ص١٨٥.



ذ ك ي ر ع ب د و

ذكرى عَبْد

يتميز هذا النقش التذكاري القصير عن غيره من النقوش النبطية الأخرى في كونه –حسب معلوماتنا– النقش النبطي الأول الذي جاء مكتوبًا داخل رسم جَيّد لجمل، مرسومٍ بالأسلوب التجريدي. والجدير بالذكر أن النقوش الثموديةً

والصفوية هي أكثر النقوش العربية القديمة، التي تأتي مكتوبة داخل رسوم حيوانية. بخصوص العلم عَبْد انظر (نق٢٨).

النقش رقم (٨٢٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤، الشكل، ص١٧٨، اللوحة، ص١٨٥.

س ل م م ل ك و ب ر ن ص رْ وْ

تحيات مَالِك بن نَاصِر

على الرغم من قصر هذا النقش التذكاري إلا أن القراءة المعطاة أعلاه للعلمين غير مؤكدة، فالعلم الأول قد يقرأ أيضًا بتحفظ **م ن ك و**، انظر (نق٦٠٨: ٦)، أو **م ل ك و**، انظر (نق١: ٤). أما العلم الثاني فيحتمل عدة قراءات منها **ح و ر و**، انظر (نق١١)، في حال اعتبار الحرفين الأول والثاني شكلين لحرفي الحاء والواو على التوالي. لكننا نرجح قراءته **ن ص ر و**، انظر (نق٦٨٦).

النقش رقم (٨٢٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥، الشكل، ص١٧٨، اللوحة، ص١٨٦.

ش م ع و ن ب ر ا س د و

شمعون بن أسْد

أجاد كاتب النقش شمعون انظر (نق١٤٤١: ٢: ٣)، في كتابة بعض حروف نصه التذكاري، لكنه لم يوفق في كتابة حرفي الميم والألف، ومع هذا فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة؛ للعلم الثاني انظر (نق١٤١: ٢).

النقش رقم (٨٢٨):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦، الشكل، ص١٧٨، اللوحة، ص١٨٦.

ذ ك ي ر ر ي ن و

ب ط ب و س ل م

ذكريات وتحيات رَيّان الطيبة

يمكن قراءة الأحرف الأربعة التالية للاسم المفرد المذكر **ذ ك ي ر**، انظر (نق٣: ١)، قراءتين مختلفتين وذلك على النحو التالي:

الأولى: اعتبار الحرفين الأولين من هذه الحروف الأربعة اسم صاحب النقش، ويقرأ **ر ي**، أو **د ي**، لتطابق شكلي حرفي الدال والراء، المتبوعين باسم البنوة **ب ر**.

الثانية: قراءة هذه الأحرف هكذا: **ر ي ن و**، أو **د ي ن و** انظر (نق٢٣٠)، واعتباره علمًا لشخص.

وإذا أخذنا بالقراءة الثانية فهو يعني أن كاتب النقش أسقط عن طريق الخطأ اسم البنوة **ب ر**، وهذا الأمر نادر الحدوث في النقوش النبطية؛ لكن الذي يرجح القراءة الثانية هو الاتصال بين حرفي الياء والنون، المشابهة إلى حد بعيد الاتصال

بين حرفي الياء والراء في **ذ ك ي ر**. وأيًّا كانت القراءة الصحيحة، فالعلم **ر ي**، يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش.

النقش رقم (٨٢٩):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٧، الشكل، ص١٧٩، اللوحة، ص١٨٧.

ل ح ن ب ر

غ ي ث ت ك ت ب ا

لحن بن غيثة الكاتب

أعاد الكاتب لحن كتابة الحرفين الأول والثاني من اسمه لخطأ وقع فيه عند كتابته للحرف الثاني الحاء. وبخلاف الحرف الأول في العلم الثاني، والذي يقرأ إما شينًا أو عينًا فإن قراءة هذا النقش التذكاري القصير المعطاة أعلاه جيدة.

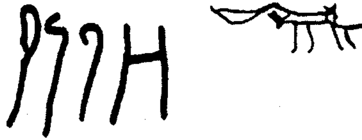
ل ح ن: يأتي هذا العلم بصيغته هذه –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 1129). واشتقاقه من **ل ح ن**، الذي يحمل عددًا من المعاني (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٣٧٩– ٣٨٣)، فضلنا منها اللَّحَن وهو "الفطنَة"، ولَحِنَ الرجل هو لَحِن "إذا فَهَم وفَطِنَ لما لا يفطن له غيره"؛ لذا فهو علم بسيط يعني "الفطن، الفاهم، الذكي".

غ ي ث ت: علم بسيط على وزن فعلة، يقرأ نظرًا لتطابق شكل حرفي العين والغين، والتاء والثاء، على عدة احتمالات **ع ي ت ت**، **ع ي ث ت**، **غ ي**

ت ت؛ بالنسبة إلى القراءة الأولى، فقد جاء له علم مشابه بصيغة ع ي ت، في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 527)، والسبئية (Harding, 1971, pp.449-50). أما القراءة الثالثة، فقد عُرف علم مشابه بصيغة غ ي ت، في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.115). على الرغم من احتمال قراءة حرفه الأول شينًا، نرجح قراءته غ ي ث ت، واشتقاقه من الغيث وهو "المطر، الخير، البركة". انظر (نق٦٨، ٨٩).

النقش رقم (٨٣٠):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٨، الشكل، ص١٧٩، اللوحة، ص١٨٧.



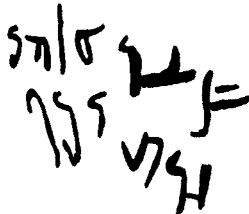
ح و ر و

حَوْر

كُتب هذا النقش إلى جانب رسم غير متقن لكنه لافت للانتباه، فهو يمثل رسمًا حيوانيًا قد يكون ماعزًا، ورجلاً يرمي حبلاً ليصطاد به هذا الماعز. ويتكون النقش من كلمة واحدة هي العلم البسيط ح و ر و، انظر (نق١١).

النقش رقم (٨٣١):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٩، الشكل، ص١٧٩، اللوحة، ص١٨٨.



س ع د ا ل هـ ي

ب ر ت ي م و

سَعْد الإله (سعدالله) بن تَيْم

قراءة هذا النقش المكتوب على سطح هذا الحجر، جيدة، وتكمن أهميته في أسلوب كتابته، الذي قد يشير إلى أنه من النقوش العائدة إلى القرن الثاني الميلادي. بالنسبة إلى العلم سَعدالله، انظر النقش رقم ١٢؛ وللعلم تَيْم انظر النقش رقم ١٥.

النقش رقم (٨٣٢):

الذييب، ٢٠٠٥م، ص٦٠، اللوحة، ص١٨٨.

ب ر ح و ر و ب ر غْ فْ رْ ت و

بن حَوْر بن عفرت

قراءة العلم الثاني غير مؤكدة، وهو يقرأ إما: ع **ف** ر ت و، أو غ **ف** ر ت و؛ الأول ورد بصيغ مختلفة في النقوش الثمودية مثل: ا ع **ف** ر (King, 1990, p.474)، و ع **ف** ر و، و ع **ف** ر ي، (Harding, 1971, pp.425-6; King, 1990, p.527)، و ع **ف** ر (الذييب، ٢٠٠٢م، نق١٤)، في حين جاء بصيغة ا ع **ف** ر، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق١٧٧؛ Harding, 1971, p.56; Clark, 1980, 707). ويمكن معادلته بالأعلام عَفَارة (الشمري، ١٤١٠هـ، ص٥١٢)، عفراء (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٥٣؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٣٤٩)، يُعفُر (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤١٨؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٤٣)، عفير (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥٣١)؛ وبالرغم من تعدد معاني الجذر ع **ف** ر، (ابن منظور،

١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص ص٥٨٣- ٥٩٠؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص ص٥٦٨- ٥٦٩)؛ فإننا نرجح أن العلم مشتق من العُفْر، وهو "الشجاع الجلد، الغليظ الشديد" ، ويقال أسْد عفِر أي "شديد قوي" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص٥٨٧؛ الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٥٦٨)؛ لذا فهو فيما نظن علم بسيط على وزن فعلة، يعني "الشديد، القوي، الغليظ، الجلد". أما إذا كانت القراءة المختارة هي غ **ف** ر ت و، فهو علم بسيط على وزن فعلة يعني "المستور، المغطي، المحفوظ"، من غ **ف** ر، وغفر الشيء "ستره" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٢٥)؛ وهو يماثل العلمين غَفار، غفاري اللذين ما زالا معروفين إلى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص ص١٢٧٧- ١٢٧٨)، ولعل الصيغة القريبة هي غ **ف** ر **ت**، العلم الذي جاء في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.207)، والثمودية (King, 1990, p.533). بينما جاء بصيغة غ **ف** ر م، في النقوش السبئية والحضرمية (Harding, 1971, p.457)، وبصيغتي غ **ف** ر (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٢٥٩؛ Harding, 1971, p.547)، و غ **ف** ر ن، (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٣٤٣)، في النقوش الصفوية. وبصيغة غ **ف** ر، في النقوش العبرية (Noth, 1928, p.230).

النقش رقم (٨٣٣):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق١٠، الشكل، ص١٧٩، اللوحة، ص١٨٨.

ا ف ل ق   ب ر   ت ي م و   م ن   ا د . م ر

أفلق بن تيم (الذي) من

كُتب هذا النقش القصير على جانب الحجر (القطعة الحجرية)، التي كُتب عليها النقشان ٨٣١، ٨٣٢؛ وعلى الرغم من وضوح حروف الجزء الأول منه إلا أننا نُقر بأن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة؛ أما الحروف التالية لما اعتبرناه العلم **ت ي م و**، (انظر نق١٥)، فهي مقدرة. وإذا صح تقديرنا لحرف الجر **م ن**، "من" (انظر نق١٤)، فإن الحروف التالية هي علم لمكان.

أ ف ل ق: علم بسيط على وزن أَفْعل من **ف ل ق**، يعني "الأعظم، الأكبر" من الفيلق وهو "العظيم من الرجال" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٠، ص٣١٢). وهو يرد حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ف ل ق**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.471)، وبصيغة **ف ل ق ت**، في الحضرمية (RES 4859: 2). يجدر بنا الإشارة إلى أننا نستبعد مقارنة هذا العلم باللفظة السريانية **ف ل ق ي ا**، أي "قاس" (Costaz, 1963, p.278). كما يمكن مقارنته بالعلمين فَليق وَفُلَيِّق المعروفين في العربية، الأول فُسر بمعنى "الأمر العجيب"، في حين فُسَر الثاني بمعنى الفاكهة التي تنشَقُّ عن نواها (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥٠٦).

النقش رقم (٨٣٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق١١، الشكل، ص١٧٩، اللوحة، ص١٨٩.

ذ ك ي ر   ب ط ب

ع مْ ر و   ب ر   ع و ي د

س ل م

ذكريات وتحيات عُمر بن عويد الطيبة

كغالبية نقوش هذا الموقع، تأثر هذا النقش بالعوامل الجوية والطبيعية، مما أثر في قراءته بالشكل المطلوب؛ لهذا فإننا نقر بأن قراءة العلمين غير مؤكدة.

النقش رقم (٨٣٥): **الموقع: غرب قارا**

م ر/ د و ب ر ع ب د ع م ن و

م ر و (م د و) ... بن عَبْد عمان

ع ب د ع م ن و: جاء هذا العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.126; Negev, 1990, p.47). أما في النقوش الثمودية فورد بصيغة **ع ب د ع م ن** (Harding, 1971, p.499; King, 1990, p.522)، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الثاني، على ما نعتقد، جاء من **ع م ن**، عَمَنَ، يَعْمن وعمن، أي "أَقَامَ" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٨٩)، أو أن يكون على علاقة بالمدينة المعروفة عمان[1]، فيكون المعنى هو "خادم، عَبْد مستقر، آمن"، أو "عَبْد + عمان". الجدير بالذكر أن العنصر الثاني جاء علمًا لشخص بصيغة **ع م ن**، في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق٣٣١؛ Harding, 1971, p.441; Clark, 1980, 288, 354)، وبصيغة **ع م ي ن م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.204)؛ ولعلنا نقارنه بالعلم **ع م ن و إ ل**، المعروف في النقوش العبرية (Noth, 1928, p.253). بالنسبة للعلم **م ر و**، انظر (نق٧٤٢).

(١) ونشير هنا إلى أننا نرى أن اشتقاق علم المكان عمان (ع م ن)، من عَمّ أي "تام" عام والعَمّ من الرجال هو الكافي الذي يَعُمُّهم بالخير (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٢٧)؛ لذا فهو على وزن فعلان يعني "الأرض (المكان) التامة، الكاملة"، عمّان بظروفها الطبيعية والجوية مقارنة بطبيعة شبه الجزيرة العربية كانت أيضًا تامة كاملة، للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٢م أ، ص٥٨).

النقش رقم (٨٣٦): **الموقع: اثرا (وادي السرحان)**

WR130, pl. 31

١ – ....

٢ – د ي ع ب د ن س ر و ع ب د ا

٣ – ب ر ح ر م و د ي م ن ا ل قْ

٤ – م ي ر و

...... الذي أنشأ نَسْر الصانع بن حرام (وهو) من (قبيلة) القُمير

نتفق مع ذهب إليه ميلك وستاركي بأن النص يتكون من أربعة أسطر، خصوصًا أن السطر الثاني يبدأ بالاسم الموصول **د ي**، "الذي"، المتبوع بالفعل الماضي **ع ب د**، أي "عمل" (انظر نق١: ١). وعلى الرغم من أن النقش قد كتب بأسلوب ضعيف إلى حد ما، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه هي المرجحة.

ن س ر و: علم بسيط على وزن فَعْل، اشتقاقه النَّسْر وهو طائر معروف في العربية، إضافة إلى عدد من اللغات السامية مثل: السريانية (Costaz, 1967, p.215)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.676; Holladay, 1988, p.249)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.303)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.448). والعلم عُرف على سبيل المثال بصيغة: **ن س ر**، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، نق٥٣؛ Harding, 1971, pp.586-7)،

والثمودية (Harding, 1952, 121. King, 1990, p.554; Shatnawi, 2003, p.745)، التي جاء فيها العلم بصيغة **ن س ر م**، (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق٩٤)، وبالصيغة ذاتها ورد في النقوش السبئية (RES4084: 8)، وبصيغة **ن س ر هـ**، في اللحيانية (JSLih168)، وبصيغة **ن س ر ي**، في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.130)، والتدمرية (Stark, 1971, p.100). والعلم يعادل العلم المعروف بصيغة "نسر" في الموروث العربي، (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٩٩)، والذي ما زال معروفًا حتى يومنا الحاضر، (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٧٥٦).

ع ب د ا: استنادًا إلى المفهوم الاجتماعي العربي القديم والحديث فإن المنتسب إلى قبيلة يصعب أن ينعت نفسه عبدًا؛ إلا أن كان مولًى، لذلك فإن هذا الاسم المفرد المعرف قد يعني "العبد، الخادم" أو "العامل". والغريب في الأمر –رغم انتشار لفظة ع ب د، في الأعلام النبطية– أن ع ب د ا، "العَبّد" لم يظهر في النقوش النبطية بهذا المعنى إلا في هذا المثال. المهم إن كان معناه "العَبّد". فقد جاء بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (Cowley, 1923, 28: 9: 10)، وبصيغة **هـ ع ب د**، "الخادم، العبد"، في الصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.865).

ا ل ق م ي ر و: علم لقبيلة مسبوق بالأداة ا ل، أي آل، المعروفة بشكل واضح في النقوش النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧)، وكذلك الثمودية (Branden, 1950, (Hu 195), p.110)، والصفوية (الروسان، ٢٠٠٤م، ص٣٨٣؛ العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٤؛ Winnett, Harding, 1978, p.629). وعلم القبيلة يعادل قبيلة بني قُمير، التي اعتبرها ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٦٩، تصغير قَمر.

الفصل الثالث

نقوش منطقة تبوك

النقش رقم (٨٣٧): **الموقع: جبل قاع أبو مر**

الذييب، ١٩٩٥م، نق١، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 1, pL. I, Fig, p.319

ب ل ي س ل م ح ن ي ن و ب ر ح و ر و

بلى تحيات حُنين بن حَوْر

القراءة الموضحة أعلاه هي للجزء الأول من هذا النقش التذكاري، إذْ أنَّ جزأه الثاني غير واضح، فلم نتمكن من قراءته . المهم أننا نجد أن بعض حروفه جاءت متصلة بعضها مع بعض، كما أنها تبين بأنه من النصوص التي تعود إلى القرن الثالث الميلادي. بخصوص العلمين حنين، وحَوْر، انظر على التوالي النقشين ٢١٩ : ٢، و ١١.

النقش رقم (٨٣٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 2, pL. II, Fig, p.319

ق ي م و س ل م

تحيات قيم

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا بأسلوب سيئ، لكن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة، مع أن الحرف الثاني في الكلمة الأولى محير؛ وتكمن أهميته في أننا نستطيع

من خلال أشكال حروفه، وتحديدًا اللام والسين، أنه من النصوص العائدة أيضًا إلى القرن الثالث الميلادي؛ بالنسبة للعلم انظر (نق ١٧٩).

النقش رقم (٨٣٩): **الموقع: جبل أبومخروق**

الذييب، ١٩٩٥م، نق٣، اللوحة، ص١٤١; al-Theeb, 1993, 3, pL. II, Fig, p.319

ذ ك ي ر ب ط ب ج د ي و ب ر

ز ج ي و ب ر ج ب ل و

ذكريات جدي بن زَجي بن جبل الطيبة

كُتب هذا النقش التذكاري القصير على واجهة صخرية عليها عدد من النقوش العربية المبكرة، كما أن أسلوب كتابته كان جيدًا وواضحًا؛ لذا فالقراءة المعطاة أعلاه جيدة. ولعل أهميته تكمن في أمرين هما:

١ - أنه يعود -إن أخذنا بعين الاعتبار أشكال حروفه- إلى القرن الأول الميلادي.

٢ - أنه أحد النقوش النبطية القليلة التي تضمنت أعلام ثلاثة أجيال: الكاتب نفسه ج د ي و[١]، (انظر نق ٥٦١: ٣)، وأباه ز ج ي و، أما الثالث فكان اسم جده ج ب ل و (انظر نق ٧٠٨، ٧١٨).

ز ج ي و: علم بسيط على وزن فَعْل، لعله من ز ج ا، وزَجَا الشيء يَزْجُو

(١) نظرًا لتطابق شكلي صوتي الدال، والراء، نشير هنا إلى احتمال قراءته أيضًا ج ر ي و، الذي ورد بصيغتي ج ر ي، و ج ر ي ت، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.160)؛ وبالصيغة الثانية في الثمودية (King, 1994, p.488). وهو في العربية يطلق على الأطفال صغار الحجم.

زجوًا، أي تيسر واستقام، وزَجَّي الشيء وأزجاه أي "ساقه، ودفعه"، والريح تزجى السحاب أي "تسُوقه سوقًا رقيقًا" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص ص٣٥٤- ٣٥٥)؛ لذا فإن العلم قد يعني "الدافع، القائد"، والمقصود دعاء له بالمكانة المرموقة بين أفراد قبيلته، أو "الرزق"؛ لأن المعبود هو الذي ساقه إليهم. وقد ورد بصيغته هذه فقط في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 927. Clark, 1980, 961). والعلم "زُجَى" علم لوادٍ يقع شمال غرب شبه الجزيرة العربية (ياقوت، ١٩٨٠م، مج٣، ص١٣٣)، والمزجي علم لشخص (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٤، ص٣٥٥)، وقد عُرفا في الموروث العربي.

النقش رقم (٨٤٠):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٤، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 4, pL.II, Fig, p.319

و ا ع ب ر م ن ي ب ر هـ ن ا ت

واع بن مني بن هانئة

حروف هذا النقش التذكاري القصير، جاءت مكتوبة بأسلوب سيئ وضعيف، لهذا فالقراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش، فيمكن قراءة الحرف الأول واوًا ثم حروف: الألف، والعين، والباء، يلي ذلك ما عددناه، بتحفظ، حرف الدال- مكرر مرتين- متبوعًا بحرف الميم، فالنون والياء. وهكذا يقرأ العلم: **ا ع ب د م ن ي**، مسبوقًا بحرف العطف الواو. وإن صحت هذه القراءة فهو علم مركب أي "خَدَمَ" (انظر نق١: ١)، والثاني **م ن ي**، الاسم القصير لربة مناة (انظر نق١٩٧: ٥)؛ وفي هذه الحالة فهو علم مركب في الجملة الفعلية يعني "(أنا) عَبْد/ أَعبُد، خادم،أخدمُ مناة"، (انظر نق ٩). أما الاحتمال الآخر، فهو قراءة هذا الجزء

باعتباره علمين لشخصين يفصل بينهما اسم البنوة ب ر، هما: **و ا ع ب ر م ن ي**.

العلم الثاني –بتحفظ– قد يقرأ إضافة إلى **هـ ن ا ت**، هكذا: **هـ ن ا ك ن**، نظنه علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول **هـ ن ا** (انظر نق ١٣٣)؛ وعنصره الثاني، نربطه بـ: **ك ن**، الذي ظهر في العهد القديم بمعنى "أمين" (Brown and others, 1906, p.467; Holladay, 1988, p.159)، والسريانية (Costaz, 1963, p.153)، والأوجاريتية (Gordon, 1965, p.420)؛ وهكذا فهو يعني "هاني الأمين". والعلم جاء في النقوش الثمودية بصيغة **هـ ن ك ن** (Harding, 1971, p.627)، الذي فسره بمعنى "Stupid"؛ لكننا نرى –إن لم يكن **هـ ن ك ن**، علمًا مركبًا– أنه على وزن فعلان من **هـ ن ك**، وهو كما يقول ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٠، ص٥٠٨– حبٌّ يُطبخ أغبر أكدر، يقال له القُفْص.

النقش رقم (٨٤١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥،اللوحة، ص١٤١; al-Theeb, 1993, 5, pL. II, Fig, p.319

س ل م ج ش م ب ر و ا ل و

تحيات جَشْم بن وائل

يعود هذا النقش التذكاري القصير، المكتوب بأسلوب جيد، وذلك من خلال أشكال حروفه إلى القرن الأول الميلادي. بخصوص العلم **ج ش م** انظر النقش رقم٦٩؛ والعلم وائل، انظر النقش رقم ٣٩: ٢.

النقش رقم (٨٤٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 6, pL. II, Fig, p.319

د ن هـ   ن ص ب ي ا   د ي   ا ح و ا

هذه النصب لِ (للمعبود) ا ح و ا

مرة أخرى، بسبب أسلوب كتابته السيئ، فإن القراءة المعطاة لهذا النقش غير مؤكدة، وبكل تأكيد قابلة للنقاش.

ن ص ب ي ا: اسم جمع مذكر معرف، يرد بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، وجاء بصيغة **هـ ن ص ب ن**، أي "النصب"، في النقوش الثمودية (Branden, 1956B, (ph268f), p.29)، للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٧٥- ١٧٦). أما **ا ح و ي**، المسبوق باسم الموصول، فهو إما علم لشخص (انظر نق ١٩٤: ١١)، أو علم لمعبود يظهر للمرة الأولى.

النقش رقم (٨٤٣):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 7, pL. III, Fig, p.319

ر يْ م و   ب ر   س ل ي   س ل م   ع ب ي د و   ب ر   ع ب د   ع ب د ت

ريم بن سلي حيا عبيد بن عَبْد عُبادة

جاءت أحرف هذا النقش التذكاري، المتصلة بعضها مع بعض، مكتوبة بأسلوب جيد، لذلك فالقراءة المعطاة أعلاه مؤكدة، فيما عدا العلم الأول، الذي أدى الاتصال غير الطبيعي بين حرفيه الثاني والثالث إلى عدم قراءته على الوجه المطلوب. وإن صح اقتراحنا باعتبار **س ل م**، تعني "حيا"، فهي المرة الثانية (انظر نق ٥٨)، حسب معلوماتنا– التي يأتي نقش بالقلم النبطي يتضمن تحيات وسلام كاتبه لأحد معارفه أو رفاقه؛ للعلمين عبيد، (انظر نق ١٩٥ : ١)، وعَبْد عُبادة (انظر نق ١٨)؛ بالنسبة للعلم الأول يقرأ: **ر ي م و**، أو **د ي م و**، الأول عُرف بصيغة **ر ي م**، في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢٢٠ : ٦)، والصفوية (Harding, 1971, p.292)، والثمودية (JS83)، وانظر كذلك النقش رقم ٧٨٥. أما **د ي م ت**، فعُرف بصيغته هذه في اللحيانية (Harding, 1971, p.248).

النقش رقم (٨٤٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨، اللوحة، ص١٤١؛ al-Theeb, 1993, 8, pL. IV, Fig, p.319

ع ب د و ب ر ت ي م و

عَبْد بن تَيْم

رغم تآكل بعض حروفه، بسبب عوامل التعرية، إلا أن القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش التذكاري، المكتوب بحروف متصلة بعضها مع بعض مقبولة؛ والعلم الثاني نقرأهُ –باطمئنان– **ت ي م و** (انظر نق ١٥).

النقش رقم (٨٤٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٩، اللوحة، ص١٤١; al-Theeb, 1993, 9, pL. IV, Fig, p.319

م ت ي و ب ر ا د د ي

متى بن اددي

لعل أهمية هذا النقش القصير، الذي كُتب بأسلوب سيئ، تكمن في أننا إن أخذنا بعين الاعتبار أشكال حروفه، مثل: الميم، والتاء، والواو، نستطيع القول بأنه يعود إلى القرن الأول الميلادي. بخصوص العلم **م ت ي و**، (انظر نق ٤٦٣: ١)، وللعلم **ا د د ي** (انظر نق ٤٧٧: ١).

النقش رقم (٨٤٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٠، اللوحة، ص١٤١; al-Theeb, 1993, 10, pL. IV, Fig, p.319

م ت ي و ا ص ب ع

م ت ي بن أَصبغ

العلم الثاني يقرأ على عدة احتمالات نحو: **ا ص ب غ**، أو **ا ص ب ع**، أو **ا ض ب ع**، الأول جاء بصيغة مشابهة هي **ص ب غ م**، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, p.177)؛ ولعله على وزن أفعل من **ص ب غ**[1]، للمعاني المتعددة انظر (ابن

(١) ص ب غ، بمعنى "صَبَغ"، جاء في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.840)، والسريانية (Costaz, 1963, p.298).

منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص ص٤٣٣- ٤٣٩)؛ ويمكننا مقارنته بالعلم الأصبغ، الذي عُرف في الموروث العربي (الكلبي، ١٩٨٦م، ص٢٠٥)، فسره ابن دريد، ١٩٩١م، ص٧٨، بأنه من قولهم: "فرس أصبغ، وهو الذي في طرف عسيب ذنبه بياض ذو الشّعَل أو بذنبه شعيرات بيض".

أما العلم ا ص ب ع، فورد بصيغ مختلفة، فعلى سبيل المثال: جاء بصيغتي ا ص ب ع ي ن (Harding, 1971, p.50)، وبصيغة ص ب ع ن (Winnett, Harding, 1971, p.1309)، في النقوش الصفوية؛كما ظهر بصيغة ص ب ع ت، في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.176-7). وهو -كما نعتقد- علم بسيط على وزن أَفْعل من ص ب ع، فالأصْبَع هو "الأثر الحسن"، يقال: فلان من الله عليه أصْبَع حَسَنة، أي "أثر نعمة حسنة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٨، ص١٩٣). لكننا لا يجب أن نستبعد أن أول من تسمى به كان قصيرًا ونحيفًا فلقب بالأصبع[١]،بسبب قصره ونحافته.

وبالنسبة للعلم ا ض ب ع، فيمكننا مقارنته بالعلم الذي جاء بصيغة ض ب ع، في النقوش الصفوية (حراحشة، ٢٠٠١م، نق١٤؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٩١، ٣٦٦؛ Harding, 1971, p.381; Clark, 1980, 57)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٨٩؛ إسكوبي، ٢٠٠٤م، نق٧٢)، واللحيانية (JSLih 376)، والمعينية (al-Said, 1995, p.217)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, pp.182-8). في حين ورد بصيغة ض ب ع و، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.840). ونظن أنه على وزن أفعل من ض ب ع، للمعاني انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص ص٢١٦- ٢١٨)، ونحن سنأخذ بالمعنى الذي يفيد السرعة فيقال فرس ضابع أي "شديد الجري"[٢]؛ لذا يكون معناه "الأسرع". والعلم ما زال معروفًا بيننا حتى

---

(١) عُرف أيضًا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.840)، والسريانية (Costaz, 1963, p.298)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.45)، والسبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٤٠)، بصيغة ا ص ب ع، والأوجاريتية بصيغة ص ب ع (Gorden, 1965, p.472).

(٢) بطبيعة الحال لا نستبعد أن هذا العلم، الذي أعاد ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣١٣، اشتقاقه إلى الضَّبْع، وهو ضرب من سير الإبل، ضبع البعير يضبع ضجة شديدة إذا عدا، نقول: لا نستبعد أنه من الضَّبع، وهو جنس من السباع، المعروف في الأكادية بصيغة=

الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٠٣٥)، العلمان ضُبَيع (الكلبي، ١٩٨٦م، ص١٤٩)، وضبيعة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣١٣؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٤٧٠؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٢٥)، عُرفا في الموروث العربي.

النقش رقم (٨٤٧):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١١، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 11, pL. IV, Fig, p.320

ع ب د م ن ك و   س ل م

تحيات عبدمنكو (عبدمالك)

نظرًا لأن حروف هذا النقش التذكاري جاءت بأشكال غير مألوفه، فإن القراءة المعطاة أعلاه قابلة للنقاش. نقرأ العلم ع ب م ن ك و، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، انظر (نق٤٧٠).

النقش رقم (٨٤٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٢، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 12, pL. IV, Fig, p.320

= (Soden, 1981, p.142) bûsu، وبالصيغة العربية ذاتها عُرف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.840)، والحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1987, p.146). أما في السريانية فجاء بصيغة ا ف ع ا (Costaz, 1963, p.18). لكن ما جعلنا نرجح التفسير المعطى أعلاه، أن العلم جاء على وزن أفعل.

س ل م ح م د و ب ر ح و ر و د ي م ن ل ب د ن

تحيات حمد بن حور، الذي من (قرية) لبدن (لبدان)

جاء هذا النقش التذكاري -مرة أخرى- مكتوبًا بأسلوب ضعيف؛ ومع هذا فإن القراءة المعطاة أعلاه مرجحة إلى حد كبير. ويتميز بذكر صاحبه للموقع الذي قدم منه وهو **ل ب د ن**.

ح م د و: علم بسيط قد يكون على وزن فَعّل من ح م د، (انظر نقر ١٩٢: ١)، أو كما يرى الأنصاري أن **ح م د**، على علاقة باللقب أو الصفة الإلهية لِ: **ح م د**، وذلك في الفترة اللحيانية المتأخرة (al-Ansari, 1966, p.74). والواقع أن **ح م د**، بصيغته هذه يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Littmann, 1942, 493)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٩٦: ١؛ إسكوبي، ١٩٩٩م، ص٥١٦؛ Shatnawi, 2003, p.677)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.122)، انظر أيضًا النقش رقم ١٩٢: ١. يلي ذلك اسم المكان، الذي يقرأ: **ل ب د ن**، وإن صحت هذه القراءة فإنه على وزن فعلان من **ل ب د**، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص ص٣٨٥- ٣٨٨)، ولكن عدم ظهور علم لمكان بهذه الصيغة يدفعنا إلى ترجيح قراءته **ل ب و ن**، وعلى هذا يمكننا مقارنته باسم المكان الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، مج٣+٤، ص١١٥٠)، وهو -كما يقول- وادٍ بين مكة ومطلع الشمس، بينه وبينها ليلة.

النقش رقم (٨٤٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٣، اللوحة، ص١٤١؛ al-Theeb, 1993, 13, pL. IV, Fig, p.320

س م ي و ي ب ر هـ ن ا ت ا س ن ت ن ا س ل م

تحيات سموي بن هانئة أس المُعطي

النقش رقم (٨٥٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٤، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 14, pL. IV, Fig, p.320

ذ ك ر و ن ل ن ق ب ت

ذكريات لناقبة

النقش رقم (٨٥١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٥، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 15, pL.IV, Fig, p.320

س ل م ع ب د ا ل هـ ا ب ر ا ح ي و ج ا ي ا

تحيات عبدالإله بن أحي الخياط

جاءت حروف هذا النص التذكاري القصير باهتة، مما أتعبنا كثيرًا في قراءته؛ وتكمن أهميته في ظهور الاسم المفرد ج ا ي ا، (انظر أدناه) للمرة الأولى في النقوش النبطية.

العلـم الأول يحتمـل قراءتين هما: ع ب د ا ل ج ا، انظر (نق ١٩١:

٢)، أو **ع ب د ا ل هـ ا**، (انظر نق ٢٣: ١)، والأخيرة هي المرجحة عندنا؛ وكذلك العلم الثاني، يمكن -نظرًا لتطابق شكلي صوتي الخاء والحاء- قراءتهُ إما **ا ح ي و**، (انظر نق ١٩٤: ١١)، أو **أ خ ي و**، وهو علم بسيط، تصغير للاسم المفرد المذكر أ خ (انظر نق ١٩٨: ٥)؛ عُرف بصيغته هذه في النقوش الآرامية (Maraqten, 1988, p,120). في حين جاء بصيغته مشابهة هي **ا خ ي**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.470; Shatnawi, 2003, p.644)، والصفوية (Littmann, 1943, 872)، وبصيغة **ا خ ي ا**، في التدمرية (Stark, 1971, p.66)، وبصيغة **ا خ ك ر ب**، في السبئية (Tairan, 1992, p.59)، وبصيغة **ا خ ي ت**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.69)، وبصيغتي **ا خ م ن**، و**ا خ ا م**، في الفينيقية (Benz, 1972, p.263)، وبصيغة **ا خ ي م ن**، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.27).

ج ا ي ا: اسم مفرد مذكرِ معرف، يعنيِ "الخياط"، وذلك عند مقارنته بالفعل ج ا ي، وجَأى الثوبَ جأيًا أي "خاطَه وأصلحه" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٤، ص١٢٧).

النقش رقم (٨٥٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٦، اللوحة، ص١٤١؛ al-Theeb, 1993, 16, pL. IV, Fig, p.320

ع ب د و   ب ر   ا س ف د س

عبد بن ا س ف د س

العلم الثاني في هذا النقش التذكاري القصير، يقرأ: **ا س ف ر س**، أو **ا س ف د س**، وكلاهما يظهران -حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش النبطية؛

بالنسبة للقراءة الثانية فيمكننا مقارنته بالعلم **ا س ف د ي س**، الذي ظهر في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.71).

النقش رقم (٨٥٣):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٧، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 17, pL. IV, Fig, p.320

م س ل م و ب ر ر م/س ي س ل م

تحيات مُسلم بن رامي (رسي)

كُتب هذا النقش التذكاري بأسلوب رائع، وفيما عدا الكلمة الثالثة، فإن قراءتنا لهذا النقش مؤكدة؛ بخصوص العلم الأول انظر (نق ١١٤)، أما العلم الثاني فإن كانت القراءة هي **ر م ي**، فانظر النقش رقم ٥٢٤؛ وإن كانت قراءته هي **ر س ي**، فهو علم ذو اشتقاق يوناني.

النقش رقم (٨٥٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٨، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 18, pL. IV, Fig, p.320

م ت ي و ب ر

م ت ي و ف ر س (ا)

متيو بن متيو الفارس

للعلم **م ت ي و**، انظر (نق ٤٦٣ : ١).

النقش رقم (٨٥٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق١٩، اللوحة، ص١٤١ ;al-Theeb, 1993, 19, pL. IV, Fig, p.320

س ع ي د و ب ر ي غ ث و

س ل م

تحيات سعيد بن يغوث

رغم أن كتابة هذا النقش،الذي جاءت حروفه متصلة بعضها مع بعض، كانت سيئة، إلا أننا نظن أن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة، بخصوص العلمين سَعيد، ويغوث، انظر على التوالي النقشين: ٧٧، ٨٩.

النقش رقم (٨٥٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق ٢٠، اللوحة، ص١٤٣ ;al-Theeb, 1993, 20, pL. IV, Fig, p.321

ع م ر و ب ر ا ل ط و س ل م

تحيات عمر بن الط

حروف هذا النقش القصير التي جاءت متصلة بعضها مع بعض، كُتبت بأسلوب جيد. للعلم الأول عمرو انظر (نق ١٨٨: ٤).

ا ل ط و: نظن أنه علم بسيط على وزن أفعل من **ل ط ط**، للمعاني المتعددة لهذا

الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٧، ص ص٣٨٩- ٣٩١). ويمكننا مقارنته بالعلمين ا ل ط ي، و ل ط، الأول جاء في التدمرية (Stark, 1971, p.68)، والثاني في النقوش اللحيانية (Harding, 1971, p.515).

النقش رقم (٨٥٧): **الموقع: جبل سربوط ثليثة**

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢١، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 21, pL. IV, Fig, p.321

ق س ا ب ر س ل ي م و س ل م

تحيات ق س ا بن سليم

تكمن أهمية هذا النقش القصير في أشكال حروفه، فحرف الميم، وتحديدًا في العلم سليم (انظر نق٧٤٦)، بدأ ظهورها بهذا الشكل في حدود القرن الثالث الميلادي؛ لذا فهو من النقوش المتأخرة نسبيًا. العلم الأول، كنا قد قرأناهُ ب ر ك ا[1]، لكننا بعد التمعن والتبصر تبين لنا أن القراءة الأرجح هي: ق س ا، وهو، لاستخدامه حرف السامخ فيما نرى، علم ذو اشتقاق أجنبي.

النقش رقم (٨٥٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٢، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 22, pL. IV, Fig, p.321

(١) العلم ب ر ك ا، عُرف بصيغ مختلفة في عدد من النقوش السامية مثل: النبطية (al-Khraysheh, 1986, p.50)، والفينيقية (Benz, 1972, p.101)، والآرامية (Maraqten, 1988, pp.73,144)، والنقوش العربية الجنوبية (Ryckmans, 1934-5, p.55; Harding, 1971, p.102). بارك، بُرَيْك، مبروك، أعلام جاءت في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٠، ص٤٠٠)، وما زالت متداولة حتى يومنا الحاضر.

ع ب د م ل ك و

عبدالملك

للعلم انظر (نق ٣٨).

النقش رقم (٨٥٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٣، اللوحة، ص١٤٣ ;al-Theeb, 1993, 23, pL. IV, Fig, p.321

ع ب د ا ل هـ (ي)

عبدالإله

بخصوص هذا العلم انظر النقش رقم ٢٣: ١.

النقش رقم (٨٦٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٤، اللوحة، ص١٤٣ ;al-Theeb, 1993, 24, pL. IV, Fig, p.321

ذ ك ي ر ف ا ر ن س ل م ب ط ب غ ن م و ب ر ا م (ا)

ذكريات (و) تحيات فأرن الطيبة؛ غَانِم بن ا م ا (كتبه)

على الرغم من كتابته السيئة، إلا أننا نستطيع القول باطمئنان أن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة، للعلم الأول انظر (نق١٥٨)، وللثالث انظر (نق٢٥٥: ٤).

النقش رقم (٨٦١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٥، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 25, pL. IV, Fig, p.321

ذ ك ي ر س ل ي ب ر و ك ن و

ذكرى سلي بن وكن

نعتبر هذا النقش التذكاري القصير من أجمل نقوش المنطقة وأفضلها، ويعود -إن أخذنا بعين الاعتبار أشكال حروفه- إلى القرن الثالث الميلادي (Healey, 1990, p.49; TableI, Column 18, 1a).

و ك ن و: علم يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، واشتقاقه فيما نظن، من **و ك ن**، والوَكْن هو العش، عُش الطائر، وتَوكن أي "تمكنَ"، والواكن هو "الجالس" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص ص٤٥٢- ٤٥٣)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "المتمكن، الجالس". ولكن إن أخذنا بمعنى الفعل **و ك ن**، في النقوش السبئية وهو "منَّ، تفضّل" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٦٠)، فهو دعاء له بالفضل والمكانة العالية؛ **ا و ك ن**، لقب ورد في النقوش السبئية (العنزي، ٢٠٠٤م، نق ١١٦). بخصوص العلم "سلي" انظر (نق٢١).

النقش رقم (٨٦٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٦، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 26, pL. IV

ذ ك ي ر خ ي م و و س ل م ن ب ن ي

ش ي ع ا ل هـ ي

ذكريات خيم وسلمان أبناء شيع الإله

هذا النقش التذكاري مثل النقش السابق (نـق٨٥٤)، فقد جاء مكتوبًا بأسلوب رائع، ويعود أيضًا إلى القرن الثالث الميلادي. بخصوص العلمين سلمان/ سليمان، وشيع الله انظر على التوالي النقشين ٥٧، ٧٨٦.

خ ي م و: علم جاء بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.95; al-Khraysheh, 1986, p.82; Negev, 1991, p.28)، وفُسر بمعنى "البدوي" (CIS, p,301; JSII, p.214)، من خيم؛ لكننا لا نستبعد أن اشتقاقه من خ م م، والمخموم هو النقي من الغل والحسد، ويقال رجل مَخْموم القلب، أي "نَقي من الغش" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص١٩٠). لذا فهو علم بسيط على وزن فعيل، يعني "النقي، الصافي".

النقش رقم (٨٦٣):

Parr and others, 1971, p.59; al-Theeb, 1993, 27, pL. IV, Fig, p.321;
الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٧، اللوحة، ص١٤٣.

ن ح ش ط ب س ل م

تحيات نحش طب

إذا أخذنا أشكال حروف هذا النقش التذكاري، الذي كُتب بأسلوب جيد، فهو أحد النصوص التي تعود إلى أواخر القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990,

(p.48; TableI, Column, 10). وجاء على الواجهة الصخرية إضافة إلى هذا النقش أربعة نقوش ورسوم حيوانية، ثلاثة منها كتبت بالقلم الثمودي والرابع بحروف عربية مبكرة. بخصوص العلم انظر (نق ٤٠).

النقش رقم (٨٦٤):

Parr and others, 1971, p.59., al-Theeb, 1993, 28, pL. IV, Fig, p.321;
الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٨، اللوحة، ص١٤٣

س ل م ك هـ ي ل و (ب ر) م ب/ج ر م و

تحيات كهيل بن مبرم (مجرم)

جاء الجزء الأول من هذا النقش القصير مكتوبٌ بأسلوب مرض، في حين كان الجزء الأخير غير واضح؛ ويقرأ: م ب ر م و، أو م ج ر م و، وكلاهما علم بسيط على وزن مفعل، الأول من ب ر م، (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص ص٤٣- ٤٥)؛ والثاني هو المرجح لدينا من ج ر م (انظر نق). بخصوص العلم كهيل انظر (نق ١٩٧: ١).

النقش رقم (٨٦٥): **الموقع: جبال خلف ملعب تبوك الرياضي**

الذييب، ١٩٩٥م، نق٢٩، اللوحة، ص١٤٣ ;al-Theeb, 1993, 29, pL. IV, Fig, p.321

ا س ي ل و

أسيل

من خلال أشكال حروف هذا العلم، فلعله يعود إلى القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, pp.47-8, TableI). ونظرًا لتطابق شكلي صوتي الشين والسين فهذا العلم قد يقرأ أيضًا ا ش ي ل و. والأول علم بسيط على وزن أَفْيعل، من **س ل ل** (انظر نق ٧٤٤). أما العلم الثاني فلعل أقرب الصيغ إليه هي **ا ش ل ا**، العلم الذي ورد في النقوش الحضرية (Abbadi, 1983, p.83)، وصيغة **ا ش ل ل**، المعروف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.49). بينما يمكننا مقارنته بالعلم **ش ل ل**، الذي ورد في الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق ١٢١: ٢)، واللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٢١٢؛ JSLih39: 1, 25)، وبصيغة **ش ل ا**، في التدمرية (Stark, 1971, p.114). وهو يعادل العلم شَليل، الذي يقول ابن دريد، ١٩٩١م، ص٥١٦، عنه إنه إما تصغير أشَل، وهو اليد الشَّلاَّء، أو تصغير شَلَل، والشَّلّ أي "الطراد"، والأَشَل هو المُفوح المُعصم المتعطِّل الكف" (ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج١١، ص٣٦٢).

النقش رقم (٨٦٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٣٠، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 30, pL. IV, Fig, p.321

م ح ن ب و ك ب ر ع ب ن و

م ح ن ب و ك بن عبن

القراءة المعطاة لهذا النقش القصير غير مؤكدة، نظرًا لكتابة العلم الأول السيئة، الذي يأتي –حسب علمنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، ونظن أن اشتقاقه من **ح ن ب**، وهو الشخص الذي يتصف "بالقوة والقسوة" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١، ص٣٣٥)، وهو على وزن مفعل، أما الكاف فهي كاف المخاطب ويعني "قواك"، والمقصود أن حامل الاسم أصبح

قويًا وشجاعًا من المعبود. العلم الثاني ع ب ن و، يرد أيضًا –كما نعتقد– المرة الأولى في النقوش النبطية، وهو علم بسيط على وزن فعل، يعني "القوي" (انظر نق ٣٢٢: ٢).

النقش رقم (٨٦٧):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٣١، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 31, pL. IV, Fig, p.321

ق ي س و

قيس

بخصوص العلم، انظر (نق١٧٢).

النقش رقم (٨٦٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٣٢، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 32, pL. IV, Fig, p.321

ش ن ي ف و

شنيف

للعلم انظر (نق ٣٠٧).

النقش رقم (٨٦٩):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٣٣، لوحة، ص١٤٣ ;al-Theeb, 1993, 33, pL. IV, Fig, p.321

ن ب ط و

نبط

ن ب ط و: علم ورد بصيغته هذه في النقوش النبطية (;Cantineau, 1978, p.119 Negev, 1991, p.43)، في حين جاء بصيغة مشابهة هي **ن ب ط**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.551)، والمعينية (al-Said, 1995, pp.165-6)، والقتبانية (Hayajneh, 1998, p.244)، والصفوية (Harding, 1971, p.579)، والعهد القديم (Jastrow, 1903, p.868; Brown and others, 1906, p.614)، وجاء بصيغة **ن ب ط ا ل**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.212). أما في الموروث العربي فقد جاء بصيغة نُبَط (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٩٦؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٥٠). وهو -فيما نظن- علم بسيط على وزن فَعْل من **ن ب ط**، "استخرج الماء" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج٧، ص٤١٠)، المعروف أيضًا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.613)؛ ويعني "مستخرج الماء، الباحث عن الماء".

النقش رقم (٨٧٠):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٣٤، اللوحة، ص١٤٣ al-Theeb, 1993, 34, pL. IV, Fig, p.321

ي د ع ل

يدعل

ي د ع ل: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "عَلِم، عَرف (الإله) إل"، باعتبار أن عنصره الأول يعود إلى الجذر الساي ي د ع، الذي يعنـي "عَلِـمَ، عـرَفَ" (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١١١– ١١٢)[1]. وقد عُـرف بصيغتـه هـذه في النقـوش الآراميـة (Maraqten, 1988, p.169)، في حـين ورد بصيغة **ي د ع ا ل**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.273)، والسبئية (Tairan, 1992, pp.239-40)، والمعينيـة (al-Said, 1995, p.182)، والصفويـة (حراحشـة، ٢٠٠١م، نق ٥٤٨؛ الروسـان، ٢٠٠٤م، نق ٦٥؛ Harding, 1971, p.664; Hazim, 1986, pp.137-8)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، نق ٧٩، ٢٣٧؛ Shatnawi, 2003, p.756)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.396). بينما عُرف بصيغة **ي د ع م ل ك**، في الفينيقية (Benz, 1972, pp.127, 321-2)، وبصيغة **ي د ي ع ب ل**، في التدمريـة (Stark, 1971, p.99)، وبصيغة **ي ع د ي هـ و**، في النقوش العبرية (Fowler, 1988, p.120)، وبصيغة **ي د ع**، في اللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق ٣٣: ١).

النقش رقم (٨٧١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٣٥، اللوحة، ص١٤٣؛ al-Theeb, 1993, 35, pL. IV, Fig, p.321

س ل م ت

سلمة

بخصوص العلم انظر النقش رقم ٣٩: ١.

(١) قد يرى البعض أنه علم بسيط على وزن يفعل من د ع ل، للجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص٢٢٤).

النقش رقم (٨٧٢):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٣٦، اللوحة، ص١٤٤؛ al-Theeb, 1993, 36, pL. IV, Fig, p.322

ز ب ي ب ر س ل م ي س ل م

تحيات زبي بن سلمي

على الرغم أن حروف هذا النقش التذكاري القصير، جاءت ضحلة وذات أشكال غير طبيعية، إلا أننا نعتبر القراءة المعطاة أعلاه جيدة؛ للعلم الأول انظر (نق٤٧٣: ١).

س ل م ي: علم مختصر أو بسيط يعني "السالم، المعافى" انظر (نق ٩). وهو -حسب علمنا- يرد بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بهذه الصيغة في النقوش المعينية (al-Said, 1995, p.120)، والآرامية (Maraqten, 1988, p.218)، والتدمرية (Stark, 1971, p.114)، والبونية (Benz, 1972, p.180)، والأوجاريتية (Gröndahl, 1967, p.193)، والصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٢١٦؛ Harding, 1971, p.327).

النقش رقم (٨٧٣):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٣٧، اللوحة، ص١٤٤؛ al-Theeb, 1993, 37, pL. IV, Fig, p.322

ذ ك ي ر ك ل ي ب و ب ر ح ن ي ن و ب ط ب

ذكريات كُليب بن حنين الجيدة

للعلم الأول انظر النقش رقم ٢٢؛ وللثاني انظر النقش رقم ٢١٩: ٢.

النقش رقم (٨٧٤):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٣٨، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 38, pL. IV, Fig, p.322

ج ل ف و ب ر او س و د ي م ن ل ب ن س ل م

تحيات جلف بن أوس الذي (وهو) من لبن (لبنان)

يعود هذا النقش التذكاري، إن أخذنا أشكال حروفه بعين الاعتبار إلى القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, pp.48-9). وتكمن أهميته في ظهور علم المكان **ل ب ن**، وهي الصيغة النبطية للبنان. للعلم **ا و س و**، انظر (نق ١١)، وللاسم الموصول **د ي**، "الذي"، وحرف الجر **م ن**، "من"، انظر على التوالي النقشين ١: ١، ١٤.

ج ل ف و: علم يعرف –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة مشابهة هي **ج ل ف**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.160)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٧م، نق٣٧). ولعل اشتقاقه من جَلْف أي "القاسي، الشديد"[1] (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م،مج٩، ص ص٣٠- ٣١؛ الزبيدي، ١٣٠٦هـ، مج٦، ص ص٦٠- ٦١)؛ وفي هذه الحال فهو علم بسيط على وزن فَعْل يعني "القاسي، الشديد، المهيب"، دعاء له بأن يكون ذا هيبة ومكانة في مجتمعه.

ل ب ن: علم لمكان اشتقاقه من **ل ب ن**، "الأبيض" (Brown and others, 1906, p.526)، وذلك نظرًا –كما يذكر كانتينو، ١٩٩٧م، ص٣١– لأن سلسلة جباله تغطيها الثلوج لفترة طويلة من العام مذكرة باللون الأبيض. والعلم ورد بصيغة **ل** – أب– لا– ني/ لا– أب– نا– نو في الأشورية، وبصيغة "لا– أب–

(١) يمكن أن يكون العلم ج ل ف و، على علاقة بالفعل السرياني ج ل ف، أي "نَقَش، نحت، صنع" (Smith, 1967, p.71; Costaz, 1963, p.49)، وفي هذا الحالة فهو يعني "الصانع، النحات".

نانا/ لاب– أ– أن"، في الأكادية (إسماعيل، ١٩٨١م،، ص١١٢؛ الذييب، ٢٠٠٤م، ص٤٤– هـ٥)، وبصيغة لبنون في الآرامية (أبوعساف، ١٩٨٨م، ص١٧٨)، وبصيغة لابان في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.526).

النقش رقم (٨٧٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٣٩، اللوحة، ص١٤٤؛ al-Theeb, 1993, 39, pL. IV, Fig, p.322

ص ي د و ب ر

ق ر ح س ل م

تحيات صياد بن قرح

على الرغم من أن حروف هذا النقش التذكاري القصير والمتصلة بعضها مع بعض، جاءت مكتوبة بأسلوب سيئ وغير متقن، فإننا نعتبر القراءة المعطاة أعلاه مقبولة. بالنسبة للعلم **ص ي د و**، انظر (نق ٦٦٦)؛ وللعلم الثاني انظر (نق٦١٦)؛ ويجدر بنا الإشارة إلى إنه قد يقرأ أيضًا **ص د ح و**، واشتقاقه في هذه الحالة من الجذر العربي **ص د ح**، (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص ص٥٠٨– ٥٠٩).

النقش رقم (٨٧٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٠، اللوحة، ص١٤٤؛ al-Theeb, 1993, 40, pL. IV, Fig, p.322

س ل م   ع ي د و

تحيات عيد

بخصوص العلم انظر النقش رقم ١٩.

النقش رقم (٨٧٧):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤١، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 41, pL. IV, Fig, p.322

س ل م   ب ع ق ت   ب ر   س ل ي

تحيات باعقة (بعقة) بن سلي

بخصوص العلم الأول انظر (نق ١٩: ٢)، وللثاني انظر (نق ٢١).

النقش رقم (٨٧٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٢، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 42, pL. IV, Fig, p.322

س ل م   ع ب د و   (ب ر)   س ل ي

تحيات عبد بن سلي

كُتب هذا النقش بأسلوب سيئ، لكننا نعتبر القراءة المعطاة أعلاه مقبولة، للعلم عَبْد انظر (نق ٣٦: ١).

النقش رقم (٨٧٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٣، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 43, pL. IV, Fig, p.322

س ل م ك ل ي ب و

تحيات كليب

النقش رقم (٨٨٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٤، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 44, pL. IV, Fig, p.322

س ل م . . .

تحيات

هي الكلمة الوحيدة التي تمكنا من قراءتها، أما بقية النص، فنظرًا لاختفاء حروفه، فلم نتمكن من قراءته أو تقديره.

النقش رقم (٨٨١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٥، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 45, pL. IV, Fig, p.32

س ل م ت. . .

تحيات ت. . .

بقية هذا النقش القصير غير مقروء على الإطلاق.

النقش رقم (٨٨٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٦، اللوحة، ص١٤٤ ;al-Theeb, 1993, 46, pL. IV, Fig, p.322

ذ ك ي ر ش ي ع ا ل هـ ي ب ط ب

ل ع ل م ب ر و هـ ب ن

ذكريات شيع الإله بن وهَبان الأبدية الطيبة

للعلم الأول انظر (نق ٧٨٦)، وللعلم الثاني انظر النقش رقم ٢٩٩.

النقش رقم (٨٨٣):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٧، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 47, pL. IV, Fig, p.323

ذ ك ي ر . . .

ذكرى . . .

نظرًا لاختفاء حروف هذا النقش بسبب العوامل الجوية، فلم نتمكن إلا من قراءة كلمته الأول **ذ ك ي ر**، "ذكرى" (انظر نق ٣: ١).

النقش رقم (٨٨٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٨، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 48, pL. IV, Fig, p.323

ذ ك ي ر   ش ب ي ت و   ب ط ب

ذكريات شبيت الطيبة

حروف هذا النقش القصير ذات أشكال غير مألوفة، لهذا فإن القراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة. بخصوص العلم انظر النقش رقم ١٩٣: ١.

النقش رقم (٨٨٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٤٩، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 49, pL. IV, Fig, p.323

ز ب د   ب ر   ي ع م ر

س ل م

تحيات زبد بن يعمر

كُتب هذا النقش بأحرف متصلة بعضها مع بعض، وإلى جانب عدد من النقوش العربية القديمة مثل: الثمودية إضافة إلى رسوم غير متقنة لأشكال حيوانية. العلم الأول ز ب د، قد يقرأ ز ف ر، انظر (نق٥٢١: ٢)؛ أما الثاني فانظر النقش رقم ٥٠٨.

النقش رقم (٨٨٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٠، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 50, pL. IV, Fig, p.323

س ل م ح م ي ن ب ر ع ي د و ق ي ن ا

ب ط ب ل ع ل م

تحيات حميان بن عَيْد الحداد الطيبة الأبدية

يمكننا بكل اطمئنان عدّ هذا النقش القصير أحد أجمل النقوش النبطية، تمامًا مثل النقش رقم ٨٦١. وتكمن أهميته في أمرين، أولهما: إذا أخذنا بعين الاعتبار أشكال حروفه الجميلة والمتناسقة، أن تاريخه يعود إلى بداية القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, pp.47-9). ثانيهما: إشارة الكاتب إلى مهنته وحرفته وهي الحدادة، **ق ي ن ا**، (انظر نق ٥٤٧)؛ بخصوص العلم حمين، (انظر نق ٢٢٧ : ٣)، والعلم الأخير عَيْد، انظر (نق ١٩ : ١).

النقش رقم (٨٨٧):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥١، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 51, pL. IV, Fig, p.323

ف هـ ر و

بْ رْ عْ بْ دْ بْ رْ ا(و س)

س ل م

تحيات فهر بن عبد بن أوس

هذا النقش المكون من ثلاثة أسطر، لم يوفق فَهْر في كتابته بأسلوب واضح ومناسب؛ لهذا فالقراءة التي نرى أنها المرجحة، قابلة للنقاش، بخصوص العلمين عَبْد، وأَوْس انظر على التوالي النقشين ٢٩، ١١.

ف هـ ر و: نظن أنه علم بسيط على وزن فَعْل، اشتقاقه من فِهْر وهو "الصخرة"، والمقصود الصلب، القوي في مواجهة مصاعب الحياة. وقد جاء العلم بصيغته هذه في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.136; al-Khraysheh, 1986, pp.151-2; Negev, 1991, p.55). في حين ورد بصيغة **ف هـ ر**، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق ٣٣٨؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق ٩٢؛ Harding, 1971, p.473)، وبصيغة **ف هـ ي ر**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.212)، ونجد من المفيد الإشارة إلى أن هذا العلم، نظرًا لتطابق شكلي صوتي الدال والراء، قد يقرأ أيضًا ف هـ د و، الذي يُعرف بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ظهر بصيغة مشابهة هي: **ف هـ د**، في النقوش اللحيانية (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٣٠٠: ٢)، والصفوية (Harding, 1971, p.473)، وبصيغة **ف هـ د م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.212). وهو علم بسيط، يعني "الفهد"، والمقصود التشبه بقوة هذا الحيوان وصلابته، الذي عُرف –إضافة إلى العربية– في السريانية بصيغة **ف هـ د ا** "الفهد" (Costaz, 1963, p.270)[1].

(١) لعل من المفيد الإشارة هنا إلى أن الاسم م **ف هـ د**، يعني في السبئية "الحماية، محمي" (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص٤٣).

النقش رقم (٨٨٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٢، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 52, pL. IV, Fig, p.323

ل ص ع ب و ب ر س و د ت و ع و ف ر ا

ا ل ز ح م ي

لصَعْب بن سودة المزارع! الزحمي

على الرغم من أن كتابة هذا النقش التذكاري، جاءت سيئة وغير متقنة، إلا أننا نعتبر القراءة المعطاة أعلاه مقبولة. ولعل أهميته تكمن في أن كاتبه **ص ع ب و** (انظر نق٤٨)، قد استخدم (أل) التعريف العربية في العلم الأخير. وهو ما يعني أن الأنباط قد استخدموا لغتهم العربية منذ القرن الأول الميلادي، وهو القرن الذي يعود إليه هذا النقش. العلم الثاني قد يقرأ **س و د ت**، أو **س و ر ت**، الأول عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية والحضرمية (Harding, 1971, p.335)؛ والثاني جاء بصيغة **س و ر**، في الصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٦١، ٧٠؛ Harding, 1971, p.335; Clark, 1980, 372)، وبصيغة **ا س و ر**، في الثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م أ، نق٧٤؛ Shatnawi, 2003, p.648)، للمزيد من المقارنات والتحليل انظر (النقش رقم ٢٧٥).

ع و ف ر ا: اسم مفرد معرف على وزن فوعل من **ع ف ر**، وعلى الرغم من تعدد معان هذا الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص ص٥٨٣- ٥٩٠)، فإننا نرجح أن **ع و ف ر ا**، من العَفار وهو "تلقيح النخل وإصلاحه"، وعَفَّرَ النخل والزرع "سقاهما أول سقية"، ويقال: عَفَرَ الناس يَعْفِرون عَفْرًا إذا "سقوا الزرع بعد طرح الحب" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م،مج٤، ص٥٨٩). لذا فهو يعني إما "المزارع، أو الساقي".

ال ز ح م ي: علم لمكان يمكننا مقارنته بأحد أسماء مكة المكرمة زُحْم المعروف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٦٢). وقد يقرأ البعض هذا العلم ز هـ م ي، الذي يُمكن مقارنته بالعلم المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.263; Holladay, 1988, p.87).

النقش رقم (٨٨٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٣، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 53, pL. IV

ز ي د و

زَيْدُ

للعلم انظر النقش رقم ٢١.

النقش رقم (٨٩٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٤، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 54, pL. IV, Fig, p.323

ش ن ي ف و

شنيف

رغم الاختلاف في أسلوب الكتابة لا يمكننا استبعاد، أن شنيف (انظر نق٣٠٧)، هو أيضًا صاحب النقش الآخر رقم: ٨٦١.

النقش رقم (٨٩١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٥، al-Theeb, 1993, 55, pL. IV, Fig, p.323;
اللوحة، ص١٤٥

و ر ل ت

وَرلة

علم بسيط على وزن فعلة، (انظر نق٦٢٠)؛ عُرف بصيغة و ر ل، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.640)، والثمودية (King, 1990, p.561).

النقش رقم (٨٩٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٦، اللوحة، ص١٤٥ al-Theeb, 1993, 56, pL. IV, Fig, p.323;

س ل م

غ ي ث و

ب ر ت وت س

ا ق ط يْ ر ا

ل ع ل م

تحيات غيث بن ت وت س الموظف الأبدية

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا بأسلوب غير متقن، ومع ذلك فالقراءة المعطاة أعلاه مقبولة، الملاحظ أن والد صاحب النقش غيث (انظر نق٥٥٤)، ذو اشتقاق إغريقي. فهل هو من الجاليات اليونانية التي فضلت العيش والاستقرار عند الأنباط؟ والغريب أن الكثير من الوظائف المتعلقة بالدولة النبطية تقلدها أشخاص يحملون أو آباءهم أسماء إغريقية الاشتقاق.

ا ق ط ي ر ا: اسم مفرد مذكر معرف، وهو -كما نظن- اسم تطور عن الاسم الذي عُرف في المصادر الترجومية بصيغة **ا ق ط و ر**، الذي يعني أيضًا "الموظف، الشخص المسؤول عن العبيد وإدارة ممتلكات الدولة" (Jastrow, 1903, p.112). ويظهر أن الأنباط اقتبسوا هذه الوظيفة بعد وصول الرومان إلى المنطقة بصورة رسمية، أي في بداية القرن الأول الميلادي.

النقش رقم (٨٩٣):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٧، اللوحة، ص١٤٥؛ al-Theeb, 1993,57, pL. IV, Fig, p.323

ذ ك ي ر ي ن

ح م ي د و ج ي ر (ا)

ذكريات حميد الجَيّار

نظرًا لحالة النقش السيئة، فإننا نعتبر قراءته المعطاة أعلاه غير مؤكدة، فعلى سبيل المثال تم شطب سطره الثالث بفعل فاعل. الكلمة الأولى **ذ ك ي ر ي ن**، تعني "ذكريات"، انظر (نق١٨: ١). أما للعلم حميد فانظر النقش رقم ١٩٢: ١.

ج ي ر أْ: نرى أنه الاسم المفرد المذكر، المعرف. إذا كانت قراءتنا لحرفه الأخير صحيحة، يعني "الجَيّار، الجصاص"، وذلك عند مقارنتنا لهذا الاسم بالاسم الجَيَّار، وهو الصَّاروج؛ والذي يخلط الرَّماد بالنُّورة والجص، وهو -كما يقول ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٤، ص١٥٦- الجَيَّار. علمًا بأن الاسم **ج ي ر**، أي "جير"، ورد أيضًا في العهد القديم (التوراة الآرامية) (Brown and others, 1906, p.1086)

النقش رقم (٨٩٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٨، اللوحة، ص١٤٥; al-Theeb, 1993, 58, pL. IV, Fig, p.323

ذ ك ي ر ع ي د و

ب (ر) . . . سْ

ا م ز . . . .

ذكريات عيد بن . . . س، ا م ز . . .

فيما عدا السطر الأول، وبعض حروف السطرين الثاني والثالث، فلم نتمكن، لسوء حالته، من قراءة بقية النص أو تقديره للعلم عَيْد (نق١٩: ١).

النقش رقم (٨٩٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٥٩، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 59, pL. IV, Fig, p.323

(س ل) م ت ي م و ب ر س ع د ا ل هـ (ي)

تحيات تَيْم بن سعدالله (سعدالإله)

جاء على هذه الواجهة الصخرية عدة نقوش بالقلم النبطي، معظمها متداخل بعضه مع بعض مما حال دون قراءتنا لهذه النقوش، فيما عدا النقوش التالية: ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩. وبالنسبة لنقشنا هذا فقد تضمن علمين هما تَيْم (انظر نق١٥)، وسَعْد الله (سَعْد الإله)، (انظر نق١٢).

النقش رقم (٨٩٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٠، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 60, pL. IV, Fig, p.323

س ل م ا و س ب ر ر ح ي م

تحيات أَوْس بن رَحيم

بخصوص العلم الأول، انظر النقش رقم ١١، وللعلم الثاني، انظر النقش رقم ٢٥١.

النقش رقم (٨٩٧):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦١، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 61, pL. IV, Fig, p.323

ت ي م و س ل م

تحيات تَيْم

اتصال حروف هذا النقش القصير، يدل على أن استخدام الأنباط للاتصال بين الحروف يعود إلى فترة مبكرة.

النقش رقم (٨٩٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٢، اللوحة، ص١٤٥ ;al-Theeb, 1993, 62, pL. IV, Fig, p.323

س ل م ع ر ق ن

تحيات عرقان

العلم يقرأ، مرة أخرى لتطابق شكلي صوتي الدال والراء، **ع د ق ن**، أو **ع ر ق ن**، نرجح الثاني منهما، وهو علم ورد بالصيغة نفسها في النقوش اللحيانية (JSLih356: 4)، والصفوية (Harding, 1971, p.416)؛ في حين ورد بصيغة **ع ر ق**، في النقوش الحضرمية (Harding, 171, p.415)، والفينيقية (Benz, 1972, p.174). ولعلنا نوافق حراحشة، ٢٠٠١م، ص١٢١؛ الذي فَسر علمًا مشابهًا هو: **ع ر ق ي**، بمعنى "الكريم، الشريف". ونجد من المفيد الإشارة إلى أن **هـ ع ر ق ي**، علم لقبيلة فينيقية استقرت جنوب لبنان (Ryckmans, 1934- 5, p.359)؛ وأن ذات عرق، العرق، علمان لموقعين في شبه الجزيرة العربية (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٤، ص١٠٨).

النقش رقم (٨٩٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٣ ، اللوحة، ص١٤٥ al-Theeb,1993,63, pL.IV, Fig, p.324;

ع م هـ م و (ب ر)

ح و ر و

ع م هـ م و بن حَوْر

بسبب العوامل الجوية والطبيعية التي ساعدت على اختفاء بقية حروف هذا النقش التذكاري، فلم نتمكن إلا من قراءة العلمين ح و ر و، (انظر نق١١)، و ع م هـ م و؛ والثاني يرد –حسب علمنا– في النقوش النبطية للمرة الأولى، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يحتمل معنيين، الأول: أن العنصر ع م، يعود للإله المعروف ع م، مع الضمير الجمع المذكر الغائب، ويعني "عم (هو) معبودهم،إلههم؛ الثاني: أن ع م، هو الاسم المفرد المذكر "عَم"، مع الضمير الجمع المذكر أيضًا، ويعني "(هو) عمهم"، والمقصود الإله.

النقش رقم (٩٠٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٤،اللوحة، ص١٤٦ al-Theeb, 1993, 64, pL. IV, Fig, p.324;

ن ب ط و ب ر ت ح ي ن و

نبط بنت حيان

العلم **ن ب ط و**، جاء هنا علمًا مؤنثًا، في حين كان في النقش رقم: ٨٦٩ علم لمذكر. للاسم المفرد المؤنث المضاف **ب ر ت**، "بنت" (انظر نق٢٢٣: ٤)، وللعلم الثاني حيان انظر النقش رقم ٨٨.

النقش رقم (٩٠١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٥، اللوحة، ص١٤٦؛ al-Theeb, 1993, 65, pL. IV, Fig, p.324

(ذ ك) ي ر ح م ي د و (ب ر)

ذكرى حميد بن

لم نتمكن من قراءة بقية هذا النقش التذكاري القصير، وذلك لاختفاء بعض حروفه وصعوبة قراءة البعض الآخر؛ للعلم انظر (١٩٢: ١).

النقش رقم (٩٠٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٦، اللوحة، ص١٤٦؛ al-Theeb, 1993, 66, pL. IV, Fig, p.324

ع ب د و ب ر

ح ب ز و

عبد بن حباز

كُتب هذا النقش القصير، المكون من سطرين، بأسلوب هزيل إلى حد ما، المهم أن أشكال حروفه المتصلة بعضها مع بعض تدل على أنه من النقوش العائدة إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, pp.48-9). للعلم الأول انظر (نق٢٩). وبالنسبة للعلم الثاني فهو قد يقرأ، نظرًا للتشابه بين شكلي صوتي الباء والنون إما ح ب ز و، أو ح ن ز و، وكلاهما يظهران للمرة الأولى في النقوش النبطية؛ الأول منهما يصعب تفسيره، أما الثاني فهو علم بسيط على وزن فَعْل من ح ن ز، والحِنْزُ -كما يذكر ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٣٣٩-، هو "القليل من العطاء"؛ وهكذا لعله يعني "القليل من العطية، العُطية".

النقش رقم (٩٠٣):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٧، اللوحة، ص١٤٦؛ al-Theeb, 1993, 67, pL. IV, Fig, p.324;

و ا ل و ب ر ح ر ن س ل م

تحيات وائل بن حرن

يفصل بين هذا النقش التذكاري القصير، والنقش السابق (نق٩٠٢) رسومات رائعة لأشكال حيوانية مثل: الغزلان؛ وقراءته المعطاة أعلاه مؤكدة. بخصوص العلم الأول انظر (نق٣٩: ٢)، وللثاني انظر (نق٥٨١).

النقش رقم (٩٠٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٨، اللوحة، ص١٤٦؛ al-Theeb, 1993, 68, pL. IV, Fig, p.324;

ذ ك ر و ن   ط ب   ل ح ج و   ب ر   ش ق ر و

سْ ل م

ذكريات (و) تحيات طيبة لحاج بن شَقْر

جاءت حروف هذا النقش القصير متصلة بعضها مع بعض، فيما عدا حروف العلم الأخير. للاسم **ذ ك ر و ن**، "ذكريات"، وللعلمين حاج، وشَقْر، انظر على التوالي النقشين: ٤٩٢: ١، و ٣٢٥.

النقش رقم (٩٠٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٦٩، اللوحة، ص١٤٦؛ al-Theeb, 1993, 69, pL. IV, Fig, p.324

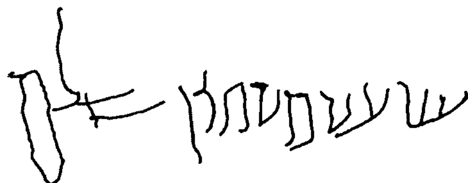
ذ ك ي ر   زْ ب ي ب ا ل   ب ر   ف م س ف س   ب ط ب

ذكريات ربيب إل بن ف م س ف س

باستثناء بعض حروف العلم الأول، فإن القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري القصير مقبولة. العلم الأول يقرأ، إضافة للقراءة الأخرى وهي ربيب إل (انظر نق٤: ١)، هكذا: **ز ب ي ب ا ل**، وهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول من **ز ب ب**، لمعنى الجذر انظر (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١، ص ص٤٤٤– ٤٤٦). **ف م س ف س**، علم ذو اشتقاق إما مصري أو إغريقي، يدل مرة أخرى على التبادل والتأثر والتأثير الحضاري مع الأقوام والشعوب المعاصرة آنذاك.

النقش رقم (٩٠٦):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٧٠، اللوحة، ص١٤٦ ;al-Theeb, 1993, 70, pL. IV, Fig, p.324



ع ب د ع ب د ت   ب ر   ح ي ن   س ل م

تحيات عَبْدعُبادة بن حيان

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا إلى جانب عدد من النقوش العربية، كُتبت بالقلمين العربي المبكر والثمودي. بخصوص العلم الأول انظر (نق١٨)، وبخصوص العلم الثاني انظر النقش رقم ٨٨.

النقش رقم (٩٠٧):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٧١، اللوحة، ص١٤٦ ;al-Theeb, 1993, 71, pL. IV, Fig, p.324



ذ ك ي ر   ا ل س م ع ت

ذكرى السامعة (إل سمعة)

كُتب إلى جانب هذا النقش التذكاري القصير، نقش آخر لكن بأحرف عربية مبكرة يقرأ هكذا: "لا إله إلا الله".

ا ل س م ع ت: يحتمل تفسيرين، الأول: عدّه علمًا مركبًا على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول يعود للمعبود السامي المعروف "إل"، وعنصره الثاني من الجذر السامي س م ع، أي "سمع" (الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص٢٩٧– ٢٩٨). وقد ورد العنصر الثاني علمًا لشخص في العهد القديم (,Brown and others, 1906

p.1035; Holladay, 1988, p.377)، للمزيد انظر النقش رقم ٤٤١: ٣. ويمكننا مقارنته بالعلم **ا ل س م ع**، الذي جاء في النقوش القتبانية (Hayajneh, 1998, pp.78- 9)، والمعينية (al-Said, 1995, p.62)، والكتابات العبرية (Fowler, 1988, pp.90, 363). وهكذا فهو يعني "إل سَمِع"؛ لكن ما يضعف هذه القراءة أن العنصر الثاني جاء بتاء التأنيث؛ لهذا فإننا نرجح التفسير الآخر، وهو أن نعُدَّ ال، هي (آل) التي تسبق أسماء القبائل أو العشائر المعروفة إضافة إلى النبطية (الذييب، ٢٠٠٠م، ص١٧)، في النقوش الثمودية (Branden, 1950, (Hu 195), p.110). والصفوية (Winnett, Harding, 1978, p.629)؛ ثم اسم القبيلة أو العشيرة **س م ع ت**.

النقش رقم (٩٠٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٢، اللوحة، ص١٤٦ ;al-Theeb, 1993, 72, pL. IV, Fig, p.324

ا س ل م   ب ر   ز ح م ن   س ل م

تحيات أَسْلم (إسلام) بن زحمان

كُتبت حروف هذا النقش بأسلوب غير مألوف، فقد جاءت بحجم كبير، للعلم الأول انظر النقش رقم١٥٩؛ وللثاني فانظر (نق٨٨٨: ٢).

النقش رقم (٩٠٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٣، اللوحة، ص١٤٧ al-Theeb, 1993, 73, pL. IV, Fig, p.325

ذ ك ي ر   ق ي م ت

ب ط ب

ذكريات قيمة الطيبة

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا بأسلوب جيد، ينم عن معرفة كاتبه بمنهج الكتابة النبطية، للعلم انظر النقش رقم ٣٨٢.

النقش رقم (٩١٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٤، اللوحة، ص١٤٧; al-Theeb, 1993, 74, pL. IV, Fig, p.325

ذ ك ي ر   ت ي م ا ل هـ ي

ب ط ب ل   عْ (ل م)

ذكريات تيم الله الطيبة الأبدية

رغم أسلوب كتابته، إلا أنه يمكننا القول بأن القراءة المعطاة أعلاه مقبولة. بخصوص العلم، انظر (نق٢٩).

النقش رقم (٩١١):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٥، اللوحة، ص١٤٧; al-Theeb, 1993, 75, pL. IV, Fig, p.325

ت ي م و   ب ر   ش ر م و

تَيْم بن شَرْم

اللافت للانتباه، أننا لم نعثر على هذه الواجهة الصخرية الصالحة للكتابة إلا على رسومات حيوانية، وهذا النقش التذكاري. بخصوص العلم الأول انظر (نق١٥)، والثاني انظر (نق٥٠٣).

النقش رقم (٩١٢):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٦، لوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 76, pL. IV, Fig, p.325

ر ق يْ   ب ر

ف ل و

راقي بن فلا

بالنظر إلى أشكال حروف هذا النقش القصير غير المألوفة، إلا أن قراءتنا له نعدُّها مقبولة. العلم الأول يظهر -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، ونعدَّهُ علمًا بسيطًا على وزن فَعْل من **ر ق ق**، قد يعني "الرفيق، المسالم". بخصوص العلم الثاني انظر النقش رقم١٥٥.

النقش رقم (٩١٣):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٧، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 77, pL. IV, Fig, p.325



س ل م   ر ب ي ب و   ب ر   م س ل م و

تحيات ربيب بن مُسلم

جاء إلى جانب هذا النقش التذكاري القصير عدد من الرسومات الآرامية والحيوانية. والملاحظ أن كاتبه قد استخدم ما نعرفه اصطلاحًا بالإعجام، فقد وضع نقطة في حرف الراء في العلم **ر ب ي ب و**، (انظر نق ٥٩٦)، واسم البنوة **ب ر**، "بن".

النقش رقم (٩١٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٨، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb,1993,78, pL.IV, Fig, p.325

ذ ك ي ر   ح و ر و   ب ط ب

ذكريات حوْر الطيبة

بخصوص العلم انظر النقش رقم ١١.

النقش رقم (٩١٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٧٩، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 79, pL. IV, Fig, p.325

(س ل م)   ع ب ي ن و   ب ر   هـ(ن ا و   ب ر)   م س ل م و   ب ط ب   ل ع ل م

تحيات عبيان بن هانئ بن مسلم الأبدية الطيبة

كُتبت بعض حروفه بشكل سيئ والبعض الآخر متصل بعضه مع بعض؛ العلم الأول يظهر –حسب معلوماتنا– في النقوش النبطية للمرة الأولى، لكنه جاء بصيغة **ع ب ي ن**، (انظر نق٣٢٢). للعلم الثاني هانئ، انظر (نق١٣٣). وللاصطلاح **ل ع ل م**، أي "إلى الأبد" انظر (نق٦٨: ١).

النقش رقم (٩١٦):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨٠، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 80, pL. IV, Fig, p.325

ع ب د ب ر ع م م ت ز ك ر

ذكرى عَبْد بن عمامة

ع م م ت: علم بسيط على وزن فَعْله، اشتقاقه من ع م م (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٢٦)، ويعني "الكامل، التام"، أقرب صيغة مشابهة لـه وردت في النقـوش النبطيـة هي **ع م م هـ** (;Cantineau, 1978, p.132 al-Khraysheh, 1986, p.144; Negev, 1991, p.52)، لكنه عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 525)، والثمودية (,Harding, 1971 p.441)؛ للمزيد انظر (النقش رقم ١١٥).

ز ك ر: اسم مفرد مذكر مطلق، يعني "ذكرى"، عُرف بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٧٢)، وكذلك في النقوش الآرامية القديمة (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٨٤)، والعبرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.329)، والفينيقية (Tomback, 1978, p.94)، وفي العهد القديم (,Brown and others 1906, p.271)؛ للمزيد انظر (الذييب، ٢٠٠٦م، ص٨٤). والمعروف أن الاسم **ذ ك ي ر**، هو المستخدم بكثرة في النقوش النبطية.

النقش رقم (٩١٧):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٨١، اللوحة، ص١٤٧; al-Theeb, 1993, 81, pL. IV, Fig, p.325

ع د و ن ب (ر) ف هـ ر و س ل م

تحيات عَدْوان بن فهر

ع د و ن: علم بسيط يحتمل عدة تفسيرات:

الأول: المقترح من ركمانز (Ryckmans, 1934-5, p.157) بإعادته إلى عُدّوان؛ وهكذا فهو يعني "العدو"، والمقصود التخويف وإيقاع الرعب.

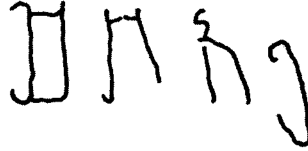
الثاني: أن اشتقاقه من الفعل السرياني **ع د ن**، أي "سَرَّ، بَهَجَ" (Costaz, 1963, p.245)، المعروف أيضًا في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.726)؛ وإن صح هذا التفسير فهو يعني "البهيج، المسرور"، بمثابة دعاء لـه بحياة كلها سرور وابتهاج.

الثالث: كما اقترح الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٤٤٨، أنه يعني "الشديد العَدو".

وقد ورد العلم بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.104)، واللحيانية والثمودية (Harding, 1971, p.410). ولعله يماثل العلم عَدْوان، المعروف حتى يومنا الحاضر. بخصوص العلم "فهر" انظر (النقش رقم ٨٨٧).

النقش رقم (٩١٨):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨٢، اللوحة، ص١٤٧; al-Theeb, 1993, 82, pL. IV, Fig, p.325



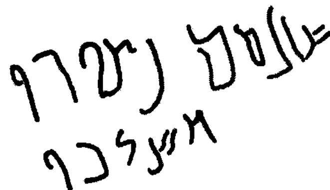
ف ت ح ت

فَتْحِية

ف ت ح ت: علم بسيط إما أن يكون مؤنثًا أو مذكرًا مع النهاية المؤنثة، على وزن فعلة من **ف ت ح**، وهو فعل ورد في العديد من النقوش والكتابات السامية؛ للمقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص٢١٣). وهناك تفسير آخر لا نستبعده أن العلم يحتوي على عنصر من عناصر إله الحِرَفْ **ف ت ح**، الذي يعادل الإله **ك ش ر**، في الكنعانية (Benz, 1972, p.111). ونحن نعلم أن الفَتَّاح أحد أسماء الله عز وجل. وحسب علمنا فإن العلم بصيغته هذه يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بهذه الصيغة في النقوش الثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٤٢؛ Shatnawi, 2003, p.730)؛ بينما ظهر بصيغة **ف ت ح ا**، في النقوش الفينيقية (Benz, 1972, p.177)، وبصيغة **ي ف ت ح**، في الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.471)، وبصيغة **ي ف ت ح ي هـ و**، في الكتابات العبرية (Fowler, 1988, p.94; Gray, 1896, p.181).

النقش رقم (٩١٩):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨٣، اللوحة، ص١٤٧; al-Theeb, 1993, 83, pL. IV, Fig, p.325



س ل م   م ن ص و ر   (ب ر)

ح س ي ك و

تحيات منصور بن حُسِيك

م ن ص و ر: علم بسيط على وزن مفعول من الفعل السامي **ن ص ر** (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص١٦٩- ١٧٠؛ الذييب، ٢٠٠٦م، ص ص١٩١- ١٩٢)، يعني "المنصور". وهو -حسب معلوماتنا- يظهر بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية. ولعل أقرب صيغة هي: **م ن ص ر**، العلم الذي عُرف في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.461)، للمزيد انظر النقش رقم ٦٨٦. بخصوص العلم الثاني انظر النقش رقم ١٩٢: ١.

النقش رقم (٩٢٠):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨٤، اللوحة، ص١٤٧؛ al-Theeb,1993,84, pL.IV, Fig, p.325

س ل م   م ث ر يْ   ب ر

ص مْ هـ ل   و ح ب رهْ . . .

تحيات مثري بن صمهل ورفاقه (رفيقه) . . .

القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري القصير قابلة للنقاش، نظرًا لأسلوب كتابته غير المتقن ولاختفاء بعض حروفه. **م ث ر ي**، علم بسيط نظنه على وزن مفعل من **ث ر ا**، والثروة كثرة العدد من الناس والمال (ابن منظور، ١٩٥٥-

١٩٥٦م، مج١٤، ص١١٠)، ويعني "الغني"، والمقصود الدعاء لـه بالغنى والثراء. أما العلـم الـذي يعـرف للمـرة الأولى في النقـوش النبطيـة، فهـو مشتـق من **ص هـ ل**، للمزيد انظـر النقش رقم ٣٧٥.

ح ب ر هـ: اسم جمع مضاف إلى الضمير المفرد المتصل المذكر الغائب، يعني "رفاقه، أصحابه" يأتي بهذه الصيغة، حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش النبطية، انظر أيضًا النقش رقم ١٩٨: ١.

النقش رقم (٩٢١):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٨٥، اللوحة، ص١٤٧ al-Theeb, 1993, 85, pL. IV, Fig, p.325;

س ل م   ز ي د و   ب ر   غ ن م و

تحيات زَيْد بن غَانِم

كُتب هذا النقش القصير إلى جانب عدد من النقوش العربية المبكرة. بخصوص العلمين زَيْد، وغانم انظر على التوالي النقشين ٢١، و ٢: ٢.

النقش رقم (٩٢٢):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٨٦، اللوحة، ص١٤٨ al-Theeb, 1993, 86, pL. IV, Fig, p.326;

ا ك ي س   ب ر   ع ب د

أَكيس بن عَبْد

للعلم الأول انظر (نق٣٠٥)، وللثاني انظر (نق٢٩).

النقش رقم (٩٢٣):

الذيب، ١٩٩٥م، نق٨٧، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 87, pL. IV, Fig, p.326

س ل م   ا ش ر ف   ب ر   س ع د ل هـ ي

تحيات أَشْرف بن سعدالله

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا بأسلوب مناسب لذا فالقراءة المعطاة أعلاه مقبولة.

ا ش ر ف: علم بسيط على وزن أَفعْل من الشرف، وهو أعلى الشيء والرفعة والمجد والعلو والحسب (الفراهيدي، ٢٠٠١م، ص٤٧٥). ويمكننا مقارنته بالعلم "شريف"، الذي جاء في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١١٦)، وبالعلم أَشْرف الذي ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٨١؛ الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٣٨٢). وبنو شريف بطن من قبائل بني أسد العربية (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢٠٧). **ش ر ف ن**، علم لقبيلة ورد في النقوش السبئية (Harding, 1971, p.347). أما علمًا لشخص فيمكن مقارنته بالعلمين **ش ر ف ي** و (Cantineau, 1978, p.145; Negev, 1991, p.67)، و **ش ر ف** (الذيب، ٢٠٠٣م، نق٦٩؛ Harding, 1971, p.247)، الأول

جاء في النقوش النبطية، والثاني في النقوش الصفوية. لعلّ من المفيد الإشارة هنا إلى الخطأ الذي وقع فيه إسكوبي، فمرة عَدَّ ش ر ف، في النقش رقم ٢٩٦ علمًا لشخص (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص ص٣٩٠، ٥١٧)، ولكنه في ترجمة النص عدّه اسمًا مفردًا مذكرًا يعني "الشرف" (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص٣٩٠).

النقش رقم (٩٢٤):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨٨، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 88, pL. IV, Fig, p.326

س ل م هـ ن ا ل هـ ي ب ر ز ب د و

تحيات هاني الله بن زَبْد

هـ ن ا ل هـ ي: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "عطية إلهي، عطية الإله" (انظر نق٧١٠)، عُرف بصيغته هذه في نقش نبطي آخر عُثر عليه في أدوم (Negev, 1991, p.22). بخصوص العلم زَبْد، (انظر النقش رقم ٤١ : ٢).

النقش رقم (٩٢٥):

الذييب، ١٩٩٥م، نق٨٩، اللوحة، ص١٤٧ ;al-Theeb, 1993, 89, pL. IV, Fig, p.326

س ل م

ش زْ م وْ ص ي غ ا

ب ط ب

تحيات شرم الصائغ الطيبة

على الرغم من رداءة أسلوب كتابة هذا النقش القصير، إلا أننا نعُدّ القراءة المعطاة أعلاه مقبولة. للعلم انظر (نق٥٠٣)، وللاسم المفرد المذكر المعرف **ص ي غ ا**، "الصائغ"، انظر النقش رقم ٢٠.

النقش رقم (٩٢٦): **الموقع: الحرة**

الذيب، ١٩٩٥م، نق٩٠، اللوحة، ص١٤٧; al-Theeb, 1993, 90, pL. IV, Fig, p.326;

ع ب د م ل ك و

ب ر ا و ف ل ي و ن

س ل م

تحيات عبد الملك بن اوفليون

الحجر الذي كُتب عليه هذا النقش ذو الأسطر الثلاثة، تبلغ أطواله على النحو التالي: ٢٣سم، ٢١سم، ١٧سم، ١٥سم. وبسبب تعرض الجانب الأيسر من هذا الحجر للكسر، فقد أثر على قراءة سطره الثاني. المهم نستطيع القول إن كاتبه يتمتع بمعرفة جيدة في كتابة النقوش النبطية، فقد جاء مكتوبًا بأسلوب متقن. بخصوص العلم الأول،انظر النقش رقم ٣٨.

ا ف ل ي و ن: علم إغريقي الاشتقاق قد يقرأهُ البعض نظرًا لتشابه شكلي حرفي النون والكاف عندما يأتيان في آخر الكلمة هكذا: ا ف ل ي و ك؛ ولعلنا نقارنه إن أخذنا بالقراءة الأولى بالعلم **ف ل ي ن ا**، الذي عُرف في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.108).

النقش رقم (٩٢٧): **الموقع: جبل خلف رعاية الشباب**

عَ ب ي ن و ب ر هـ ن ا ا ل هـ ي

عبين بن هانئ الله (هانئ الإله)

بخصوص العلم الأول انظر النقشين ٣٢٢، ٩١٥؛ وللعلم الثاني انظر النقش رقم ٩٢٤

النقش رقم (٩٢٨): **الموقع: الروافة**

Parr and others, 1972, pp.556-, pLs. 26, 27, 28.

٤ – ع ل س ل م ا د ي م ت م (ك ي) ن/ ل (ك) ل (ع) ل (م ا . . . م ر ق س) ا و ر ل ي س ا ن ط و ن ي ن س و ل و ق ي س ا و ر ل ي س و ر س د ي ا ر م ن ي ا د ن هـ ن و س ا د ي ع ب د ت ش ر ك ت ث م و د و ق د م ي ش ر ك ت هـ ل م هـ و ا (س) و هـ م ن ي د هـ م و م ش م س هـ (م ل ع ل) م

٥ – و ح ف ي ت ا ن ط س ط ي س ا د و ن ت س هـ ج م و ن ا و ر م ص هـ مد

٤ – من أجل الداعمين لسلام (في هذا) العا لم . . . . . ماركوس أوريليوس أنطونينوس ولوكسيوس، أورليوس فيروس المنتصرين على الأرمنيين؟! هذا (هو) المعبد، الذي أقامت (بَنَت) ثمود المتحدة (المتحالفة)، زعماء (قادة) (هذا) الحلف، ليكون إنجازًا منهم (القادة والزعماء) لممارستهم (أي الثموديين الدينية) إلى الأبد.

٥ – (وهذا) برعاية انتيسيوس ادونتس الحاكم الذي رعى سلامهم (ثبت السلام بينهم).

على الرغم أننا قد اطلعنا على الصورة الفوتوغرافية لهذا النص، التي حصلنا عليها من الأخ الفاضل خالد بن محمد إسكوبي، إلا أن حالتها السيئة نتيجة لعدم الإتقان والإجادة في التصوير حالت دون تمكننا من إعطاء القراءة التي نطمئن لها، لذلك اعتمدنا على قراءة الفرنسي ميلك، والمساعدة المشكورة للأخت وداد الشبار، الأستاذ المساعد بقسم التاريخ، كلية الآداب التي أمدتني إضافة إلى قراءة النص اليوناني بالعديد من الدراسات التي تناولت هذا النص الثنائي اللغة.

ولعل الإشارة الأولى إلى الروافة ونقوشها تعود إلى بورتون (Burton, 1879, p.239)، ولاحقًا ذكرها الباحث موسل (موزيل) عند زيارته للموقع بعد ثلاثة عقود من زيارة بورتون، وتحديدًا سنة ١٩١٠م؛ لكن الزيارة التي ألقت الضوء بوضوح –كما نعتقد– على هذه النقوش كانت زيارة فريق جامعة لندن، والتي حدثت سنة ١٩٦٨م، أي بعد ثماني عشر سنة من زيارةً الرحالة عبدالله فلبي. فهذه الزيارة مكنت أحد المختصين بقراءة النصوص النبطية وهو الفرنسي ميلك، من الاطلاع على الصور الفوتوغرافية لهذا النقش والنقش الآخر (انظر نق٩٣٠)، ومن ثم نشر دراسته لهذا النصوص سنة ١٩٧١م، بمعنى آخر بعد ثمانية عقود من زيارة بورتون للموقع واكتشافه، للمزيد انظر (Parr and others, 1970, pp.54-5)، ولاحقًا قام العديد من المختصين بتناول جوانب مختلفة في هذه النصوص انظر على سبيل المثال: -Seyrig), (1957, pp.295

61; Altheim, Stiehl, 1969, pp.548-551. ولعل من المفيد للقارئ أن نعطي القراءة الكاملة للنص، الذي جاء بعشرة سطور، ثمانية بالقلم اليوناني (الأسطر ١– ٣، ٦–١٠)، وواحد بالقلم النبطي (السطر رقم ٤)، في حين كان السطر الخامس مكتوبًا. بالقلمين النبطي لجزئه الأول واليوناني لجزئه الثاني.

١ – للولاية والعناية والإلهية الأبدية، لأغسطس المنتصر على الأرمينين ماركوس أوريليوس انطونينوس ولوكسيوس

٢ – أوريليوس فيبروس راعيا أرض الآباء، قام الشعب الثمودي . . . . ببناء وباهتمام

٣ – ومن خلال الاتفاق . . . كوينتوس أنتيستيوس أدفينتوس قائد الإمبراطور

٤ – النص النبطي انظر أعلاه

٥ – الجزء الأول من هذا السطر بالنبطي انظر أعلاه. للنصر والزعامة الأبدية للأباطرة القياصرة ماركوس أوريليوس أنطونينوس

٦ – ولوكسيوس أورليوس فيروس الأباطرة المنتصرين الكبار على الأرمنيين والميديين، والبارثيين أيضًا، ولمعبدهم قام الشعب الثمودي

٧ – تم بناء المعبد

٨ – وهي حرمه المقدس

٩ – بإشراف لوكسيوس كلاوديوس موديستوس

١٠ – قائد أغسطس والحاكم

ولعل ما يثبته هذا النص الهام العائد إلى أواخر منتصف القرن الثاني الميلادي،

تحديدًا من ١٦٢ – ١٦٩م، من السيطرة والهيمنة الأجنبية على المنطقة؛ الأمر الثاني ظهور خلاف –إن صحت القراءة– بين القبائل الثمودية ربما على إنشاء هذا المعبد، فكل زعيم قبيلة يرى أنه الأحق ببنائه، لكن تدخل القائد الأجنبي حال دون وصول الأمر إلى التصادم العسكري، فكان هذا الاتفاق الذي يعيد فضل بناء المعبد إلى الجميع. ومع ظهور الاسم **ث م و د و**، الواضح إلا أنه يصعب الجزم بأن المقصود الثموديين الذين تعود إليهم الكتابات المعروفة اصطلاحًا بالثمودية، فقد تكون أحدى القبائل النبطية. الأمر الثالث أن اختيار القائد الأجنبي، وهو حتمًا الذي أمر بكتابة هذا النص، لاستخدام القلم النبطي، عوضًا عن الثمودي، إن كانت **ث م و د و**، ثمودية، نقول إن اختيار القلم النبطي يظهر أنه من الخطوط الإقليمية الانتشار.

م ت م ك ي ن: صفة في حالة الإطلاق من الجذر **ت م ك**، أي "قبض، أمسك"، في الفينيقية (Tomback, 1978, p.142)، والبونية (CIS5510: 10)؛ وبمعنى "دعم، مسك، أحرز"، في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1069). ونحن نعتقد أن المعنى المناسب هو "الداعمون".

و ر س: هي كلمة غير مؤكدة، فحرفاها الأول والأخير مقدران، وليس أمامنا إلا الأخذ باقتراح ميلك، باعتبار **و ر س**، يعني "المنتصر". المتبوع أيضًا باسم الشعب **ا ر م ن ي ا**، الذي قدرت معظم حروفه أيضًا، لكن ظهوره الواضح في الجزء المكتوب باليوناني يؤكد صحة القراءة، إذ أن الاصطلاح "المنتصرين على الأرمنيين"، من الألقاب المستخدمة لدى بعض القادة العسكريين.

ن و س ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "المعبد"، ورد بصيغته هذه في النقوش التدمرية (Hoftijzer, Jongling, 1995, p.723)؛ المتبوع بالفعل الماضي مع تاء التأنيث[1]، **ع ب د ت**: (انظر نق ٢٠٠: ١).

(١) يجدر بنا الإشارة إلى أن هيلرس وكوزيني، لم يدرجا هذه الكلمة في معجم المفردات التدمرية، انظر (Hillers, Cussini, 1996, p.388).

ش ر ك ت: اسم مفرد مؤنث مضاف، يعني في هذا النص "متحدة، متحالفة، مشتركة".

ث م و د و: علم لقبيلة ورد في الحوليات الأشورية (الذييب، ١٩٩٩م، ص٥)، وجاء بصيغة **ث م د**، في النقوش السبئية (RES3902, 5054)، والمعينية (Garbini, 1972, 372c: 50)، والصفوية (Winnett, Harding, 1978, 3792a, 3792c)، والثمودية (JS280, 300, 339)؛ للمزيد عن ثمود والثموديين انظر (الذييب، ١٩٩٩م، ص ص٣– ٩).

ق د م ي: اسم مذكر جمع مضاف يعني "قادة، زعماء". المتبوع أيضًا بالاسم المفرد المؤنث المضاف، ويعني "الحلف، التحالف، حلفه، شركاؤه، تحالفه".

ل م هـ و ا: فعل الكينونة (صار، حدث، كان)، وهو هنا مصدر مضاف لظهور اللام والميم، الحرفان اللذان يدلان على المصدرية، ويعني "أن يكون، ليصير، ليكون"؛ للمزيد من المقارنات انظر (الذييب، ٢٠٠٠م، ص ص٧٧– ٧٩).

س و هـ: فعل في حالة المبني للمجهول، يعني "أُنجز، عُمِلَ، بُنيَ"، لكننا لا نستبعد أنه مصدر مطلق يعني "إنجازًا، عملاً".

ي د هـ م: اسم مفرد مؤنث مضاف إلى الضمير المتصل المذكر للجمع الغائبين؛ المعروف بهذه الصيغة في النقوش الآرامية الدولية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.345)، من **ي د**، "يَدْ" (انظر نق١٩٤ : ٣).

ش م س هـ م: نظن أنه مصدر مضاف إلى ضمير الجمع المذكر، من الجذر **ش م ش**، "مارس، نفذ، خَدَمَ"، الذي ورد في النقوش البونية والحضرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.1168)، والسريانية (Costaz, 1963, p.373)، واللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.559)، والتدمرية (Hillers,Cussini, 1996, p.416).

ح ف ي ت: اسم مفرد مضاف؛ ويمكننا مقارنته –رغم أن ميلك قارنه بكلمة إغريقية، باللفظ الوارد بصيغة **ح ف ي و ت**، أي "جهد، سعي"، في النقوش التدمرية (Hoftijzer, Jongeling, 1995, p.593)، وباللفظ حِفيَ أي "أظهر العناية بسؤاله إياه" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٤، ص١٨٨).

هـ ج م و ن ا: اسم مفرد مذكر معرف، يعني "الحاكم"؛ عُرف بصيغته هذه في التدمرية (Hillers,Cussini, 1996, p.359)، اللذين فسرا الاسم بمعنى "مَستشار لحاكم"؛ وكذلك في السريانية لكن بمعنى "حاكم، قائد، قاض"(Costaz, 1963, p.73).

و ر م ص هـ م: هو –كما نظن– فعل ماض على وزن فعل، مسبوق بحرف العطف الواو، مع ضمير الجمع المذكر للغائبين، يعني "هداهم، رعى السلام (بينهم)".

النقش رقم (٩٢٩):

CIS 3642b; Parr and others, 1970, p.219, pL.20; Parr and others, 1972, pp.578-9.

١ – د ن هـ ب ي ت ا د ي ب ن هـ س ع د ت ا ف ك ل

٢ – ا ل هـ ا ب ر م ج ي د و د ي م ن ر ب ت و

٣ – ل ا ل هـ (ا) ا ل هـ ... (ب) ح ف ي ت

٤ – م ر ا ن ا .... هـ ج م و ن ا

٥ – .... ع م ر و

١ – هذا المعبد الذي بناه سعدة كاهن

٢ – الإله بن مجيد، وهو (الذي) من (قبيلة) ربتو

٣ – للإله إله

٤ – سيدنا الحاكم

٥ – عمرو

نص نبطي مكون من خمسة أسطر؛ جاءت حروف سطريه الرابع والخامس مضمحلة وغالبها مختفٍ تمامًا. وهو يتضمن قيام الكاهن سعدة (انظر نق٤٩٩: ٣)، ابن مجيد (انظر نق٢١٢: ٢) ببناء معبد أحد الآلهة أو الإشراف عليه، الذي لم نتمكن من قراءة اسمه لاختفاء حروفه الكلي. للاسم المفرد المذكر **ب ي ت ا**، (انظر نق٢٠)، وكذلك **ل م ر ا ن ا**، "سيدنا" (انظر نق١٩٠: ٨).

ر ب ت و: علم لقبيلة يُعرف للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ر ب ت**، علمًا لقبيلة في النقــوش الثمودية (Harding, 1971, p.265). وفي العربيـة **ر ب ث**، الصبيّ ورَبَّتَه أي "ربـاه" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٣).

النقش رقم (٩٣٠): **الموقع: مغاير شعيب**

Parr and others, 1972, 2, p.59.

ح ب ب ت

حبابة

ورد هذا العلم بصيغته هذه في نقوش نبطية أخرى (Cantineau, 1978, p.93)، وكذلك في التدمرية (Stark, 1971, p.87)، والصفوية (Harding, 1971, p.172)، والثمودية (الذييب، ١٤٢١هـ، نق٥٥؛ الذييب، ٢٠٠٠م، نق١٤: ٢)، والسبئية (Harding, 1971, p.172). وهو على وزن فعلة من الجذر حَبَّ، والمقصود به "المرغوبة، المفضلة، الحبيبة إلى القلب". حُبَيْبة علم جاء في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص١١١– ١٩١؛ الشمري، ١٤١٠هـ، ص١٧٢)، والذي ما زال متداولاً حتى يومنا الحاضر (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٣٩٠).

النقش رقم (٩٣١):

.Parr and others, 1972, 3, p.59

و ا ل و

وائل

بخصوص العلم انظر النقش رقم ٣٩: ٣.

النقش رقم (٩٣٢):

Parr and others, 1972, 4, p.59.

و هـ ب ا ل هـ (ي)

وَهْب الله (وهب الإله)

بخصوص العلم انظر النقش رقم ٢٠.

النقش رقم (٩٣٣): **الموقع: سهروان (shirawan)**

Parr and others, 1972, 7, p.59.

س ل م خ ل ص ت

تحيات خالصة

للعلم انظر النقش رقم ٢٨.

النقش رقم (٩٣٤):

Parr and others, 1972, 8, p.59

س ل م ا ل هـ ب ر ب ع ق ت ع د ع ل م

تحيات إله بن بعاقة إلى أبد الآبدين

ا ل هـ: ورد العلم بهذه الصيغة في النقوش النبطية (Negev, 1991, p.12)،

والتدمرية (Stark, 1971, p.68)، والثمودية (الذييب، ٢٠٠٠م، نق٢٤)، والصفوية (Oxtoby, 1968, p.134). في حين جاء بصيغة **ا ل هـ ا ب**، في اللحيانية (JSLih109, 320)، وبصيغة **ا ل هـ ت ب ع**، في السبئية (CIH805: 4). بالنسبة للعلم **ب ع ق ت**، انظر (نق١٩ : ٢)؛ وللاصطلاح **ع د ع ل م**، انظر (نق٢٠٩ : ٢).

الفصل الرابع

نقوش منطقة تيماء

النقش رقم (٩٣٥): **الموقع: جنوب غرب تيماء**

الذييب، ١٤١٩هـ، نق١، الشكل، ص٢٠٥، اللوحة، ص٢٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٧، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٥.

ذ ك ي ر ع ي د ا ل هـ ي ب ر هـ ن ا و س ل م

ذكرى (و) تحيات عيد الله بن هَانئ

كُتب هذا النقش التذكاري القصير بأسلوب جيد جعل من القراءة المعطاة أعلاه مقبولة. والنص من خلال حروفه مثل: الألف والهاء والميم، قد يعود إلى النصف الأول من القرن الثاني الميلادي (Healey, 1990, p.47). وقد تضمن مثل غالبية النقوش التذكارية تحيات كاتبه وذكراه. بالنسبة إلى العَلَم هانئ، انظر (نق١٣٣: ١).

يقرأ هذا العلم **غ ي ر ا ل هـ ي**، أو **ع ي د ا ل هـ ي**، أو قد يقرأ **ع ب د إ ل هـ ي** (نق٢٣: ١)، لكننا استبعدنا هذه القراءة الأخيرة، لأن الحرف الثاني أقرب إلى شكل الياء منه إلى الباء. وإذا أخذنا بالقراءة الثانية (**ع ي د ا ل هـ ي**)، فهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عَيْد من إلهي". والمقصود أن ولادته كانت عيدًا لوالديه فطالما انتظرا أن يُنعم عليهما الإله بمولود. ويظهر أن فترة زمنية قد مرت دون حمل والدته، أو أن والديه كانا يرغبان بمولود ذكر، لأن ذريتهما كانت من الإناث؛ ولهذا عندما رزقا بمولود ذكر أطلقا عليه هذا الاسم الدال على فرحتهما وسعادتهما الغامرة به. أما إذا رُجحت القراءة الأولى،

فهو أيضًا علم مركب على صيغة الجملة الاسمية يعني "إلهي قوي، إلهي مَلاك"، "مَلاك، قوي إلهي"، للمزيد انظر (نق١٩: ١). ولكن إن أخذنا بالقراءة الأولى غ ي ر ا ل هـ ي، التي ترد أيضًا بصيغتها للمرة الأولى في النقوش النبطية، فهو علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، عنصره الأول جاء من غارهُم يَغيرهم غيرًا غيارًا ويَغُورهم أصابهم بمطر وخصْب، وغارهم الله بخير ومطر وغار الغيث الأرض يَغيرها أي "سقاها"، ويقول ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٥، ص٤٠، وهو ما أشار إليه أيضًا الهزيم، Hazim, 1986, pp.99- 100 : "وغارَنا الله بخير: كقولك أعطانا خيرًا"؛ ولهذا فهو يعني "سقي، خيرٌ من إلهي". والعلم ورد بصيغة غ ي ر ا ل، في النقوش الصفوية (العبادي، ٢٠٠٦م، ص١٣٢؛ Winnett, Harding, 1978, p.186; Clark, 1980, 1)، فسره ليتمان (Littmann, 1943, p.337)، بمعنى God Changes for the better أي "غَير الله إلى الأفضل"، والأرجح أنه بمعنى -كما ذكرنا أعلاه- غيث، خير من إلهي.

النقش رقم (٩٣٦):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٢، الشكل، ص٢٠٥، اللوحة، ص٢٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٨، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٥.

ذ ك ي ر س ع د و ب ر ب س ل و

ذكرى سَعْد بن بَاسِل

على الرغم من أن الكتابة الحديثة نسبيًا (المقروءة سالم ربيع)، لامست الأجزاء العليا من اللفظة ذ ك ي ر (نق٣: ١)، والعلم س ع د و (انظر نق١٦)، فإن قراءتهما المعطاة أعلاه مؤكدة.

ب س ل و: يظهر هذا العلم –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ب س ل**، في النقـوش المعينيـة (al-Said, 1995, p.7) ، والصفويـة (Oxtoby, 1968, 32)، والثمودية (الذييب، ١٩٩٩م، ١٣٥؛ Branden, 1950, (HU214), pp.123-4)، والملاحظ مرة أخرى أن شطناوي لم يشر إلى هذا العلم في دراسته للأعلام الثمودية (Shatnawi, 2003, p.655-6). بينما ورد بصيغة **ب س ل م**، في النقوش السبئية (Tairan, 1992, p.84). وهو علم بسيط على وزن فَعِل يماثل العلم المتداول حتى يومنا باسل (**معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج١، ص٢٣٤؛ عدي، طلاس، ١٩٨٥م، ص٤٨). ويذكر الأصمعي أنه من بَسَالة الشِّدة، أو بَسالة الكراهية، يقال للشجاع باسلٌ بَيِّن البَسَالة (الأصمعي، ١٩٨٠م، ص١١٤– ١١٥)؛ لذا فهو يعني العابس من الغضب، أو الشجاعة والبسالة الشديدة، الشجاع، مع أن الأرناؤوط، ١٩٨٦م، ص٣٣، قد فسره بمعنى الأسد؛ الشمري، ١٤١٠هـ، ص٦٩، فسر علمًا مشابهًا بصيغة باسلة بأنـه مـن الباسل.

النقش رقم (٩٣٧):

الذييب، ١٤١٩هــ، نق٦، الشكل، ص٢٠٥، اللوحة، ص٢٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٤٩، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٥.

و ا ل و

وائل

بالنسبة للعلم وائل، انظر النقش رقم ٣٩: ٢.

النقش رقم (٩٣٨):

الذيبب، ٢٠٠٥م، نق٥٠، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٦.

(ك) لْ ب و ب ر ح ن ي ن و

كَلْب بن حنين

الجزء الثاني من هذا النقش القصير قراءته مؤكدة. أما جزؤه الأول، فنظرًا لوضوح حرفي الباء والواو، فقد قدرنا الحرفين السابقين له بحرفي الكاف واللام، على التوالي ليقرأ هكذا: **ك ل ب و** (انظر نق٢٢)، وبخصوص العلم الثاني انظر النقش رقم ٢١٩: ٢.

النقش رقم (٩٣٩):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٥، الشكل، ص٢٠٦، اللوحة، ص٢٠٨؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥١، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٥

طْ و ل و

جاء هذا النقش إلى الأسفل من النقش رقم ٩٣٦، وهو مؤلف من كلمة واحدة عددناها عَلَمًا لشخص، ويقرأ: **ي و ل و**، أو **ط و ل و**، وذلك لإمكانية قراءة حرفه الأول ياءً أو طاءً (Klugkist, 1988, p.23; Healey, 1990, pp.48- 9). بالنسبة إلى القراءة الأولى، فهو علم على وزن يفعل من وَ أ

لَ، إذ إننا لا نميل إلى مقارنة ي و ل و، بالعلم المختصر الذي جاء في الكتابات العبرية، والمفسر عنصره الأول ي و، بأنه اختصار لاسم الإله يهوه (لهذا التفسير انظر Fowler, 1982, p.336, 342). أما في القراءة الثانية، فهو علم يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية. وقد ورد بصيغة **ط ول**، في النقوش الصفوية (Winnett, 1957, 718)، وبصيغة **ط و ل ك ر ب**، في القتبانية (Harding, 1971, p.390). ويمكن مقارنته بالعلم **ط و ل إ ل**، الذي جاء في النقوش الصفوية (Littmann, 1942, 26)، وكان هاردنج (Harding, 1970, p.390)، قد عَدّ هذه القراءة غير مؤكدة، وهو ما نميل إليه، فحرف الألف في **ط و ل إ ل**، ذو شكل غير مألوف في الصفوية (انظر لوحة النقش Littmann, 1942, p.211). وعلى الرغم من أن تفسير ليتمان للعلم **ط و ل إ ل**:May God Lengthen the Life (Littmann, 1942, p.26) ، وهو غير مستبعد فإننا نرجح أن اشتقاقه من الطّوْل والطائل والطائلة؛ "الفَضْل والقدرة والغنى والسعة والعلو" (ابن منظور ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١١، ص٤١٤؛ الفيروزآبادي، ١٩٣٨م، ص١٣٢٨)؛ لذا فهو علم بسيط يعني "الدعاء للمولود بالغنى والسعة والقدرة وإطالة العمر".

النقش رقم (٩٤٠):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٤، الشكل، ص٢٠٦، اللوحة، ص٢٠٨؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٢، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٥.

ذ ك ي ر ش ك ر و ب ر س ع د و ك ت (ب) ب ي د هـ

ذكرى شَاكِر بن سَعْد (الذي) كَتَب بيده

ما عدا الجزء الأخير من هذا النقش التذكاري القصير المكتوب أعلى النقش رقم ٩٣٠، فإن القراءة المعطاة أعلاه مؤكدة، لأن العلامات الواضحة التالية لاسم البنوة ب ر، تحتمل عدة قراءات أفضلها اعتبار العلامات الأربع الأولى بمثابة العلم الثاني المقروء إما س ع د و (انظر نق١٦)، أو س ع د ي. (انظر نق٦٣٩). بخصوص العلم شَاكِر انظر (نق٣٧٦)؛ والاسم المفرد المذكر المضاف **ب ي د هـ**، "بيده"، انظر النقش رقم ١٩٤: ٣.

النقش رقم (٩٤١):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٣، الشكل، ص٢٠٥، اللوحة، ص٢٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٢، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٥.

ذ ك ي ر ش ر م و ب ر ت ي (م و)

ذكرى شَرْم بن تَيْم

على الرغم من صعوبة تأكيد قراءة العلامات التالية لحرف الياء في العلم الثاني (انظر نق١٥)، فإنه لا ضير من تقدير هذه العلامات بحرفي الميم والواو، ليقرأ العلم هكذا: **ت ي م و** (انظر نق٩) للعلم الأول شَرّم، انظر النقش رقم ١٣٠: ٢.

النقش رقم (٩٤٢):

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٧، الشكل، ص٢٠٦، اللوحة، ص٢٠٨؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٤، الشكل، ص١٨١، اللوحة، ص١٩٦

ع ي د ا ل هـ ي

ب ر هـ ن ا س ل م

تحيات عيد الله بن هانئ

يصعب اعتبار هذا النقش التذكاري القصير عائدًا لصاحب النقش رقم ٩٣٥، لاختلاف الصيغة التي كُتب بها العلم الثاني، فالأول جاء بصيغة **هـ ن ا و**، أما الثاني فورد بصيغته أعلاه، وهي **هـ ن ا** (نق٢٨٦). بالنسبة إلى العلم الأول انظر (نق٩٣٥).

النقش رقم (٩٤٣):

al-Theeb, 1993, 96, Fig, p. 326;

الذييب، ١٤١٩هـ، نق٨ ، الشكل، ص٢٠٦، اللوحة، ص٢٠٧؛ الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٥، الشكل، ص١٨٢، لوحة، ص١٩٦.

م لْ ك و م ل ك ن ب ط و

غْ ل ن هـ بْ رْ زْ م ي س ل م

س ن ت ١٥

ع ي د و ب ر ت ي م و ك ت ب

صْ يْ ح و

مَالك ملك نبط (الأنباط)

تحيات ع ل ن بن رَامي

سنة ١٥

عَيد بن تَيْم كَتَبَ

ص ي ح و؟

يُعد هذا النقش المكون من أربعة أسطر أهم نقوش مجموعة تيماء لسببين، الأول: كونه نقشًا مؤرخًا. الثاني: احتواؤه على اسم أحد ملوك الأنباط **م ل ك و**، **م ن ك و** (انظر نق١٤٩). وعلى الرغم من هذه الأهمية فقد شابه أمران، أحدهما: عدم جزمنا بالقراءة المعطاة لما اعتبرناه العلم الأول في السطر الثاني (انظر أدناه)، بالإضافة إلى عدم تمكننا من تحديد معنى العلامات الأربع المكتوبة أسفل النقش. والآخر الكيفية التي كُتب بها النص، إذ من المفترض حسب المنهجية التي يتبعها الأنباط في كتاباتهم أن يحل السطر الأول فيه محل السطر الثالث. ويبدو أن الكاتب قد استدرك خطأه هذا بعد الانتهاء من النص. وبسبب وجود تشققات في الجهة اليسرى منه قام بكتابة السطر الثالث في أعلى النص؛ لذا فإن القراءة الصحيحة للنص بعد ترتيب أسطره هي على النحو التالي:

١ – ع ل ن و ب ْر رْم ي س ل م

٢ – س ن ت ١٥

٣ – م ل ك و م ل ك ن ب ط و

٤ – ع ي د و ب ر ت ي م و ك ت ب

١ – تحيات ع ل ن و بن رامي

٢ – سنة ١٥

٣ – (من حكم) مَالِك ملْك نبط

٤ – عَيد بن تَيْم كَتَب

ع ل ن و: ما دفعنا إلى قراءة هذه العلامات على هذا النحو هو انتهاء هذا السطر بالاسم المفرد المذكر **س ل م**، "تحيات"، ولهذا فاعتبار هذه العلامات الأربع علمًا لصاحب النقش هو الأرجح، فالحرف الأول العين بشكله هذا جاء مرات عدة في النقوش النبطية (Euting, 1885, p.23; Klugkist, 1982, p.222; Healey, 1990-1, p. 47; Column 6, p.48, Column13). والعلم يرد –حسب معلوماتنا– بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه ورد بصيغة **ع ل ن**، في النقوش الصفوية (Littmann, 1943, 356?, 1144; Winnett, 1957, 512; Winnett, Harding, 1978, 3499)، واللحيانية والمعينية (al- Said, 1995, p.139)، والثمودية (King, 1990, p.529). وهو علم بسيط مشتق من عَلَنَ، العلان والمُعالنة والإعلان أي "المجاهرة" (ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج١٣، ص٢٢٨، وهو ما أخذ به أيضًا كنج King, 1990, p.529، وهاردنج، Harding, 1970, p.432)، لهذا فهو يعني "الواضح، البين". بخصوص العلم رامي، انظر النقش رقم ٥٢٤.

م ل ك: اسم مفرد مذكر مضاف، يعني "مَلْك" (نق١٩٠: ٩)؛ المتبوع باسم الشعب النبطي، **ن ب ط و**، والمسبوق بالعلم **م ل ك و**، (انظر نق١: ٤).

وقد انقسم الدارسون في عدد الملوك الأنباط الذين يحملون اسم مالك، منكو، إلى قسمين:

الأول: أنهم ثلاثة ملوك فقط؛ ومع أنهم اتفقوا على أنهم ثلاثة ملوك، إلا أنهم اختلفوا في ترتيبهم، فالبعض (CIS, pp.181-2; Kammerer, 1929, pp.174-7; Lawar, 1974, p.143)، رتبهم على النحو التالي: الأول تقلد الحكم بعد الحارث الأول، والثاني تولى الحكم بعد وفاة الحارث الثالث. أما الثالث فقد حكم بعد وفاة والده الحارث الرابع. لكن البعض (Littmann, 1914, p.Viii; Wenning, 1993, p.38)، رتبهم هكذا: مالك الأول حكم بعد عبادة الثاني، مالك الثاني جاء بعد الحارث الرابع. بينما كان مالك الثالث هو آخر ملوك الدولة النبطية.

الثاني: أن الذي حمل العلم مالك/ منكو من الملوك الأنباط، اثنان فقط: مالك الأول، ومالك الثاني (Starcky, 1955, pp.88- 101; Healey, 1993, p.20).

ونحن سنأخذ في دراستنا هذه الرأي القائل بأنهما ملكان اثنان بسبب عدم وجود أدلة كتابية تشير إلى ظهور ملك ثالث يحمل العلم مالك. وهكذا فإن السؤال المطروح هو إلى أي مالك من الملكين يعود هذا النقش التذكاري؟ ومما زاد من صعوبة التكهن أن كليهما زادت فترة حكمه على الخمس عشرة سنة، فالأول انتهت مدة حكمه سنة ٣٠ ق. م، بينما اختلف في بداية حكمه، فمن قائل إنه تقلد الحكم سنة ٤٧ق. م (Littmann, 1914, p.viii)، ومن قائل إنها كانت في سنة ٥٦ أو ٧٠ ق. م (Fiema, 1990, pp.239- 48)، لكننا نرجح أن بداية حكمه كانت سنة ٥٩/٥٨ ق. م. وبهذا استمر في الحكم مدة تصل إلى تسعة وعشرين عاماً. وكانت مدة حكمه حبلى بالأحداث وتحديدًا مع اليهود، إضافة إلى اضطراره -كما يعتقد- إلى الدخول في معركة مع القنصل الروماني العام لسوريا المدعو فابينيوس. وتعامل بنوع من الروية أملتها الظروف الدولية السائدة -آنذاك- نحو استغلال ملكة مصر "كليوبترا" علاقتها الخاصة بالإمبراطور الروماني أنطونيو، فحثته على إهدائها

أجـزاء مهمة من الأراضي التابعة للأنباط (عباس، ١٩٨٧م، ص ص٤٨-٥٠)، والملاحظ أن مواقفه مع الدولة اليهودية تميزت بتغيير المواقف، آخذاً بعين الاعتبار مصالح مملكته (عباس، ١٩٨٧م، ص٤٨).

أمـا مَـالِـك الثاني فـإن مـدة حكمه التي استمرت نحو ثلاثين عامًا (٤٠-٧٠م) فتميزت باستمراره على نهج أبيه الحـارث الرابع من حيث الاهتمام الملحوظ بالمناطق الجنوبية للمملكة النبطية (عباس، ١٩٨٧م، ص٦٧). ويظهر لنا أن إعجاب الحارث الرابع (كمـا يستـدل مـن نقـش وادي حرسى النبطي، انظر Khairy, 1981, pp.22-6)، بمالك الأول، هو الذي دفعه إلى تسمية ولده مالكا تيمنًا بمالك الأول. وعلى الرغم من قلة الآثار والمخلفات العائدة لحقبة حكمه، فقد عُثر على ما يزيد على حوالي خمسة عشر نقشًا نبطيًا مؤرخًا، ليس من بينها -على كل حال- نقش مؤرخ بالسنة الخامسـة عشـرة مـن حكمـه (Kitchen, 1994, p.173-4). ومما ذكر أعلاه يتبين أن الملك مالك/ منكو الأول قد أولى اهتمامًا خاصًا بالأجزاء الشمالية من مملكته. بينما زاد اهتمام الآخر مالك الثاني بالأجزاء الجنوبية سائرًا على نهج سياسة والده، وكان قد عُثر على هذا النقش في الأجزاء الجنوبية من المملكة النبطية التي نالت اهتمامًا خاصًا منه، ولأنه يمكن القول دون تردد: إن أشكال حروفه المستخدمة فيه تعود إلى القرن الأول الميلادي فإنه يمكننا القول: إن هذا النقش يعود إلى مدة حكم مالك/ منكو الثاني.

ك ت ب: هو الفعل الماضي على وزن فَعَلَ، يعني "كَتَبَ، خَطَّ" (انظر نق٥٢). وهذه الصيغة من النقوش التذكارية التي تنتهي بالفعل **ك ت ب، خ ط ط**، عُرفت في نقوش سامية أخرى، مثل: النقوش الثمودية، نحو النقش المقروء كالتالي: "هذا لبي بن مَعْك، وبن أقين كَتَب (خطّ)" (الذييب، ١٩٩٩م، نق١٧٠)، وأيضًا في النقوش العربية المعروفة بخط الزبور (ركمانز وآخرون، ١٩٩٤م، نق٥).

النقش رقم (٩٤٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٦، الشكل، ص١٨٢، اللوحة، ص١٩٧.

اس ل م ب ر اف ص ا

أَسْلم بن أفْصى

جاء في نهاية هذا النقش التذكاري القصير، وإلى الأسفل منه رموز. وإن صح أن هذه الرموز على علاقة بالنقش، فهي تأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية التذكارية، واستخدامها قد يعني أن أَسْلم -وهو كاتب النص- من المتأثرين بالأسلوب المتبع في النقوش الثمودية والصفوية؛ التي يرافق الكثير من نصوصها رموز دينية مختلفة. لكننا لا نرجح أن لهذين الرمزين علاقة بالنص النبطي، خصوصًا الأسفل منهما، وهو أحدث من النقش نفسه، فقد رُسم لاحقًا. بخصوص العلمين، انظر على التوالي النقشين ١٥٩، ١٩٦: ٨.

النقش رقم (٩٤٥):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٧، الشكل، ص١٨٢، اللوحة، ص١٩٧.

ج د و د ي ل ي اس ر ت ج ا

الوالي (الحاكم) ج د و د ي ل ي

كُتبت حروف هذا النقش بأسلوب رائع ينم عن معرفة كاتبه -وهو غير ج

د و د ي ل ي– بالكتابة النبطية. ويتميز أيضًا بتضمنه علمًا أجنبيًا، يعمل واليًا أو قائدًا عسكريًا مهمًا في المنطقة. والملاحظ أن غالبية النقوش التي ورد فيها **ا س ر ت ج ا**، أي "القائد، الوالي، الحاكم"، تعود لأشخاص يحملون أسماء أجنبية.

ج د و د ي ل ي: علم يصعب كثيرًا إعطاء تفسيرٍ مقبولٍ لـه، ونعتقد أنه علمٌ أجنبي الاشتقاق. للفظ **ا س ر ت ج ا**، انظر النقش رقم ٢ : ٣.

النقش رقم (٩٤٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٨، الشكل، ص١٨٢، اللوحة، ص١٩٨

س ل م م س ل م و ب ر ع ب د ا ل هٔ د ي ب ق ر ي ن (ق ر ي تْ)

تحيات مُسلم بن عبدالله (عبدالإله) الذي في (مدينة) قرين (قرية)

حال اختفاء حروف الجزء التالي للعنصر الأول من العلم الثاني (انظر نق٥١٣ : ٢)، دون قراءته القراءة المطلوبة. والواقع أن هذه القراءة غير مستبعدة. ومما يجدر ذكره أن هذه الواجهة جاء عليها إضافة إلى هذين النقشين النبطيين (انظر نق٩٤٧)، نقش آخر كُتب بالقلم اللحياني أو الثمودي ولا يتضح منه سوى عدد من حروفه مثل الألف، الخاء، الجيم، الميم، التاء ... إلخ.

النقش رقم (٩٤٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٥٨أ، الشكل، ص١٨٢، اللوحة، ص١٩٨.

ذْ رْ س   س ل م

تحيات دارس

درس: هي قراءة غير مؤكدة؛ وقد ورد بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٤٢؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٤٠أ، ٣٠١؛ Harding, 1971, p.238)، وكذلك في الثمودية (King, 1990, p.500; Shatnawi, 2003, p.687). ويمكن مقارنته بالعلم دارس، الذي عُرف في الموروث العربي (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٦٦). ولعل اشتقاقه من الجذر **د ر س/د ر ش**، المعروف في العديد من الكتابات السامية مثل: الأوجاريتية (Gordon, 1965, p.387)، والعهد القديم (Brown and others, 1906, p.205)، الذي جاء فيهما بمعنى "طلب، التمس"، وبمعنى "علم، وَعَظ"، في السريانية (Costaz, 1963, p.71)، واللهجة الآرامية الفلسطينية اليهودية (Sokoloff, 1992, p.156)، وفي الحبشية الكلاسيكية بمعنى "ترجم، شرح" (Leslau, 1989, pp.143-4). أما في الفينيقية، فإن الفعل يعني "سأل، استفسر، حقق"(Tomback, 1978, p.78)، وهكذا فهو يعني "الدارس، الواعظ، المعلم، الراعي". ولعلنا نشير هنا إلى أنه نظرًا لتطابق شكلي حرفي الدال والراء، فإن العلم يمكن أن يقرأ أيضًا **ر د س**، الذي عُرف بهذه الصيغة في النقوش الصفوية (Clark, 1980, 767, 787). ويمكن مقارنته بالعلم الذي عُرف بصيغة مرداس في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٢١٩).

النقش رقم (٩٤٨):

الذيب، ٢٠٠٥م، نق٥٩، الشكل، ص١٨٢، اللوحة، ص١٩٨.

ن ف س و ر ي ل و ب ر ع ب د مْ لْ كْ و

ا س ر ت ج ا د ي ب ن هـ ل هـ ع ي د و

ب ر ك هـ ي ل و

قَبْر وَرِيل بن عَبْد مَالِك (عَبْد الملك)

الحاكم، الذي بناه لـه عَيْد

بن كَهِيل

يبين هذا النقش الجنائزي القصير أن القائد أو الحاكم "وَرِيل" (انظر نق ٦٢٠)، كان في مهمة رسمية مع فرقته العسكرية. وقام عيد (نق ١٩) بن كهيل (نق١٩٧: ١) وهو -على الأرجح- أحد أفراد قوة عسكرية، كانت تحت قيادة وَرِيل بن عَبْد مَالِك، ببناء قبر لقائده. وكانت وفاته -أي وَرِيل- أثناء مرورهم بهذا الموقع. ولا يمكن تحديد أسباب الوفاة، فهل كانت نتيجة لهجوم أفراد معينين (قطاع طرق أو ثوار)، أو بسبب مرض داهم القائد، و لم يمهله حتى وصولهم إلى أقرب مدينة لتلقي العلاج. ونحن نرجح أن الوفاة كانت طبيعية، وأنها لم تكن بسبب اعتداء من قطاع الطرق، وإلا لانعكس هذا على النقش نفسه؛ بالنسبة إلى العلم **ع ب د م ل ك و**، (انظر نق٣٨) فهو يقرأ أيضًا **ع ب د م ن ك و**؛ ونلاحظ عدم وجود فارق بين النون في هذا العلم، والنون في الفعل **ب ن هـ** (انظر نق٧٨٢: ١).

النقش رقم (٩٤٩):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٠، الشكل، ص١٨٢، اللوحة، ص١٩٨.

ع م ر و

ب ر ش كْ ح ن

س ل م

تحيات عُمر بن شَكحان

جاء هذا النقش التذكاري القصير إلى يسار النقش السابق (٩٤٨). ويتبين من أسلوب كتابته معرفة الكاتب الجيدة بالكتابة النبطية، فإضافة إلى أنه وصل حروف كلمات النقش بعضها مع بعض، فقد ميّز في أشكالها عندما تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها مثل: الميم في ع م ر و، (انظر نق١٨٨: ٤) وفي **س ل م**، (انظر نق٥) والنون في **ش ك ح ن**.

ش ك ح ن: هذا العلم يقرأ أيضًا **س ك خ ن**، **ش ي خ ن**، أو **س ي خ ن** ... إلخ، لكننا رجحنا القراءة الأولى، دون استبعاد القراءات الأخرى. وإذا أخذنا بالقراءة **ش ك ح ن**، فهو علم بسيط على وزن فعلان على علاقة بالجذر **ش ك ح**، الذي يعني "سنى"، المعروف في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1013)، وبمعنى "وَجَد، حَصد، غَلَب" في السريانية (Smith, 1967, p.577; Costaz, 1963, P.367)؛ لهذا فهو يعني، استنادًا إلى معنى الجذر في السريانية "الغالب، الحاصد"، ويمكن مقارنته بالعلم الذي ورد بصيغة **ش ك و ح و**، (انظر نق١: ٢).

أما إذا رجحنا قراءته **ش ي ح ن**، فيمكن مقارنته عندئذ بالعلم الذي ورد في النقوش الصفوية بصيغة **ش ي ح ت** (الخريشة، ٢٠٠٢م، نق٢٢٩؛ Harding, 1971, p.363). واشتقاقه، فيما يظهر من الشّيْحان، وهو "الطويل الذي يتهمس عدوًا، والفرس الشديد النفس"، والشَّياح هو الجدُّ في كل شيء" (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٩٠)؛ لذا فهو علم بسيط على وزن فعلان.

وبالنسبة لقراءته **س ي ح ن**، فهو علم بسيط على وزن فعلان من ساح، الذي ورد بصيغة **س و ح**، بمعنى "ساح" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1001)، والسح هو "الماء الجاري، الظاهر"؛ لذا فهو يعني "الظاهر البين". ويمكن مقارنته بالعلم سَيْحان الذي جاء في الموروث العربي (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٢٩؛

الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢٩٧)، وبـ سيحان وهو علم لنهر في الشام (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٨٨). ولكن إن أخذ بقراءته هكذا: **ش ي خ ن**، فهو أيضًا علم بسيط على وزن فعلان من ش ي خ، والشيخ هو الذي استبانت فيه السِّن وظهر عليه الشيب، والأشياخ هي النجوم التي لا تنزل إلا في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٣، ص ص٣١- ٣٢)؛ لذا فهو يعني "النجم"، والمقصود تميزه بكل شيء عن أقرانه أو "الشيخ الكبير"، وهو دعاء له بطول العمر.

النقش رقم (٩٥٠):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦١، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص١٩٩.

ذ ك ي ر ت ي م أْ لْ فْ أْ هْ

ب ر هـ ن ا ت ب ط ب

ذكرى تَيْم ... بن هانئة الطيبة

الحالة السيئة التي آل إليها هذا النقش، جعلت من قراءة العلم الأول أعلاه غير مؤكدة. بالنسبة إلى العلم **هـ ن ا ت**، انظر النقش رقم ٣٥.

النقش رقم (٩٥١):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٢، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص١٩٩.

ع مْ م

ب ر الْ ي س م ت س ل م

تحيات عمم بن إل ي س م ت

لا يختلف هذا النقش التذكاري القصير عن النقش السابق له (نق٩٥٠)، فحالته السيئة نتيجة -فيما يبدو- لظروف جوية وطبيعية حالت دون قراءته قراءة مُرْضية. الملاحظ ظهور حروف لحيانية أو ثمودية، وبجانبها ثلاثة حروف بالقلم النبطي تقرأ هكذا: ن، ا، ق، ب، ر، بْ ...

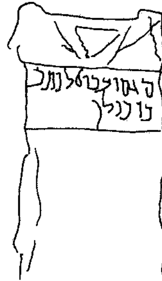
ع م م: علم بسيط، يعني "الكامل، التام"، يأتي بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، انظر أيضًا النقش رقم ١١٥.

إ ل ي س م ت: على الرغم من احتمال عدّه علمًا بسيطًا على وزن يفعل، والألف واللام للتعريف، إلا أننا نرجح اعتباره عَلَمًا مركبًا على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول، هو الإله المعروف "إل"، والثاني من **س م ت** (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٤٦)؛ لذا فهو يعني "الإله إل يحسن، يهيئ، يوفق". ويمكن مقارنته بالعلم **س م ت**، المعروف في النقوش الصفوية (Winnett, Harding, 1978, 2759).

النقش رقم (٩٥٢): **الموقع: المنطقة الصناعية بتيماء**

Livingston, and others, 1983, p110; Livingston, Beyer, 1987, p.292; al-Theeb, 1993, 91, pLXXX, Fig, p. 326 ;

الذييب، ١٩٩٥م، نق٩١، الشكل، ص١٤٨.



م ج م ر ع ب د ا ل ك ت ب

ب ر ب و ل ن

مجمرة عبدالكاتب بن بولان

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا على إحدى واجهات مبخرة منحوتة من الحجر الجيري بقياسات هي: ٤٢سم × ٢١سم × ٢٣سم. قرأ لفنجستون (Livingston, 1983, p.110)، ولاحقًا لفنجستون وبيير (Livingston, Beyer, 1987, p.272)، الكلمة الأولى خطأً: **م ط م ر**، وقراءتها بكل وضوح هي: **م ج م ر**، أي "مجمرة"، وقد يكون المعنى "أنجز، أكمل" (انظر نق١٩٠ : ٨).

ع ب د ا ل ك ت ب: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يعني "عَبْد، خادم (الإلهة) **ا ل ك ت ب**: ولعنصره الثاني **ا ل ك ت ب** (انظر نق١٠٧). والعلم بصيغته هذه يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ب و ل ن: لا نستبعد أن يكون علمًا يحتوي على عنصر من عناصر الإله **ب و ل**، الذي جاء في النقوش التدمرية (Stark, 1971, pp.74-5). ولعل أقرب صيغة إليه هي: **ب و ل ن ا**، العلم المعروف أيضًا في النقوش التدمرية (Stark, 1971, p.8). ونشير هنا إلى استخدام كاتب هذا النص لحرف الباء الآرامية في **ب و ل ن**، مما قد يعني أنه يعود إلى الفترة النبطية المبكرة أي أواخر القرن الثالث قبل الميلاد.

النقش رقم (٩٥٣): **الموقع: القطيعة (بين مدينتي خيبر وتيماء)**

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٣، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص١٩٩.

ذ ك ي ر ح ر ث ت ب ر ج ذ ي م هـ

ذكرى حَارثة بن جُذيمة

جاء على هذه الواجهة الصخرية ستة نقوش بالقلم النبطي (٩٥٣–٩٥٨)،

إضافة إلى رسم سيئ لجمل يمتطيه راكب. لكننا لم نتمكن إلا من قراءة ثلاثة منها؛ أما البقية فلم نوفق في قراءتها لعوامل عدة، لعل من أهمها العبث، نحو إضافة حروف مثل: حرف الألف، أو الطمس الذي حصل على بعض حروفه مثل: الهاء.

وهذا النقش يعود من خلال أشكال حروفه إلى القرن الثاني الميلادي، وأسلوب كتابته يدل على معرفة كاتبه التامة بأسلوب الكتابة النبطية، فقد فرق بين أشكال الحروف عندما تأتي في نهاية الكلمة عنها في وسطها أو أولها، مثل: حرف التاء في العلم ح ر ث ت، (انظر نق١٩٠: ٨).

ج ذ ي م هـ: علم يرد بصيغته هذه -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ج ذ ي م ت** (Cantineau, 1978, p.77; al-Khraysheh, 1986, p.53; Negev, 1991, p.18). في حين ورد بصيغة **ج ذ م ت**، في النقوش الثمودية (الذييب، ٢٠٠٣م، نق٢٤؛ King, 1990, p.48; Shatnawi, 2003, p.2)، والصفوية (الذييب، ٢٠٠٣م أ، نق١٨)، واللحيانية (Harding, 1971, p.157). ويمكننا معادلته بالعلم جُذَيْمَة، الذي ظهر في الموروث العربي (القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٣٥٠؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص٤٩٧)؛ كما أن جذيمة ورد علمًا لقبيلة في الموروث العربي (كحالة، ١٩٨٥م، مج١، ص١٧٦؛ الأندلسي، ١٩٨٣م، ص ص٤٤١- ٤٤٣). أما في النبطية، فقد ورد علمًا لقبيلة بصيغة **ج ذ ي م ت** (Cantineau, 1978, p.77).

النقش رقم (٩٥٤):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٣أ، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص١٩٩.

ذ ك ي ر م ن ق س م

ذكرى من قاسم

بالنسبة إلى حرف الألف الواضح بين النون في حرف الجر م ن، وحرف القاف في العلم **ق س م**، الحرفين اللذين يلحقان هذا العلم، نرى أنها مضافة لاحقًا، فحرف الألف ليس في مستوى بقية الحروف، كما أن حرفي الميم والكاف يختلفان في أسلوب كتابتهما عن أسلوب بقية حروف هذا النقش القصير. وبالنسبة إلى العلم فهو يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة **ق س م ا**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p.144; Negev, 1991, p.59)، والنقوش التدمرية (Stark, 1971, p.110). في حين ورد بصيغة **ق س م**، في النقوش الثمودية (King, 1990, p.537; Shatnawi, 2003, p.733)، والصفوية (علولو، ١٩٦٦م، ص١٦٩؛ الروسان، ٢٠٠٤م، ص٤٠٤؛ Harding, 1971, p.482)، واللحيانية (Caskel, 1954, p.151; al-Ansary, 1966, p.102). بينما ورد بصيغة **ق س م م**، في القتبانية (Hayajneh, 1998, p.215)، وبصيغة **ق س م ل ت**، في السبئية (Harding, 1971, p.482). وهو يعادل الأعلام التي ظهرت في الموروث العربي مثل: القاسم (الأندلسي، ١٩٨٣م، ص٢١٤؛ القلقشندي، ١٩٨٤م، ص٢٢٢؛ الهمداني، ١٩٨٧م، ص٦٩؛ الكلبي، ١٩٨٦م، ص٨٠)، وقَسم (الهمداني، ١٩٨٧م، ص١٢٥)، وقسامة (ابن دريد، ١٩٩١م، ص٣٨٩). كما أن قاسم علمًا ما زال متداولاً بيننا حتى الآن (الخزرجي، ١٩٨٨م، ص٥١٣؛ **معجم أسماء العرب**، ١٩٩١م، مج٢، ص١٣٦٣).

وبالرغم من أن ابن دريد، ١٩٩١م، ص٦٢، يقول إن "القاسم اشتقاقه من قسمت الشيء أقسمه قسمًا، فأنا قاسم والشيء مقسوم، والقسم المصدر، والقسم النصيب، يقال خُذ أي القسمين شئت، والقَسْم اليمين، أقسم يُقسم إقسامًا، فهو مُقسم"، فإننا نميل إلى إعادته إلى قَسَم أمر قَسْمًا أي "قدره ونظر فيه

كيف يفعل"، وهو يَقْسم أمره قسمًا أي "يقَدره ويدبره ينظر كيف يفعل" (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٤٨٠)؛ لذا فهو على وزن فَاعِل يعني "الذي يقدر الأمر وينظر فيه كيف يفعل، المُقدر، المدبر، الحكيم". والفعل ق س م، أي "قَسَمَ"، ورد في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.890)، بينما جاء اسمًا بمعنى "قسم، نصيب، سهم"، في النقوش السبئية (بيستون وآخرون، ١٩٨٢م، ص١٠٩).

النقش رقم (٩٥٥):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٣ب، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص١٩٩.

ع ل ج ب ر ل ب د ت

علج بن لبدة

مرة أخرى، الحروف التالية للعلم الثاني لا نعتقد أن لها علاقة بهذا النقش التذكاري القصير. العلم الأول، جاء بصيغة **ع ل ج ا**، في النقوش النبطية (Cantineau, 1978, p. 130; Negev, 1991, p.51)، والتدمرية (Stark, 1971, p.105)؛ في حين عُرف بصيغة **ع ل ج**، في الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٧١، ١٣٤؛ الخريشة، ٢٠٠١م، نق٢٦، ٤٣٠). علج، علم ورد في الموروث العربي، (الهمداني، ١٩٨٧م، ص٢٧٤). والعلجُ هو الرجل القوي الضخم (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٣٢٧).

والعلم الثاني **ل ب د ت**، يأتي أيضًا بصيغته هذه للمرة الأولى، لكنه عُرف بصيغة **ل ب د**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.101)، واللحيانية (Caskel,

1954, p.148). وهو –كما نظن– يعادل العلم "لبيد"، المعروف في الموروث العربي (الهمداني، ١٩٨٧م، ص ص٣٦، ٥٣، ١٤٥؛ ابن دريد، ١٩٩١م، ص١١٤)، المشروح من ابن دريد، ١٩٩١م، ص ص٣٦–٣٧، بأنه من قولهم: لَبَدَ بالمكان أي "أقام به يَلبدَ لبودًا وألبد يُلْبد إلبادًا، أو من لَبدة الأسد، وهي ما على كتفه من الوَبَر، وبه سمي الأسد اللِّبد، وذا اللِّبْدة (انظر أيضًا ابن منظور، ١٩٥٥– ١٩٥٦م، مج٣، ص ص٣٨٥– ٣٨٦). والتفسير الأخير هو الأرجح؛ لهذا فالعلم يعني "الأسد". والجدير بالذكر أن الشمري، ١٤١٠هـ، ص٦٣٧، قد أخذ بالمعنى الأول مضيفًا تفسيرًا آخر، وهو أنه من لُبَد أي "كثير المال"، وذلك عند شرحه للعلم المؤنث لُبدة؛ وإن صح هذا فهو دعاء لـه بالغنى والثراء. وكان ابن منظور، ١٩٥٥–١٩٥٦م، مج٣، ص٣٨٥، قد أشار إلى أن لُبَد اسم سر للقمان –عاد، وأسماه بذلك، لأنه لَبِدَ فبقي لا يذهب ولا يموت كاللبِّد من الرجال اللازم لرحاله لا يفارقه.

النقش رقم (٩٥٦):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٣ ج، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص١٩٩.

ذ ك ي ر   ر ت ي ب هـ

ذكرى رتيبه

نظراً لأن حروفه وأسلوب كتابته تختلف كليًا عَمّا اعتبرناه النقش رقم ٩٥٣ (انظر أعلاه)، فهو على الأرجح نقش مستقل، يتكون إضافة إلى **ذ ك ي ر** (انظر نق٣: ١)، من علم بسيط على وزن فعيلة من **ر ت ب**. أما إذ اعتبر أنه السطر الثاني من النقش ٩٥٣، فإننا نقترح قراءته هكذا:

ذ ك ي ر   ح ر ث ت   ب ر   ج ذ ي م هـ

ذ ك ي ر ك ت ي ب هـ

ذكرى حارثة بن جذيمة

ذَكِير كَتَبه

ر ت ي ب هـ: علم بسيط على وزن فعيلة من **ر ت ب**، يعني إما "الثابتة، المنتصبة"، إذا ما علمنا أن رَتَب الرجل يرتب ترتيبًا أي "انتصب"، أو "الرفيعة، العالية"، إن أخذنا بمعنى الرُّتْبة، والمرْتبة هي "المنزلة الرفيعة" (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١، ص٤١٠). **ر ت ب**، علم مشابه عُرف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.268).

النقش رقم (٩٥٧):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٤، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص٢٠٠.

ذ ك ي ر ع م ر و ب ر

ح ر ث ت

ذكرى عُمر بن حَارثة

نظرًا للتشققات الظاهرة ظهورًا جليًا على أجزاء من سطح هذه الواجهة الصخرية، فقد اضطر عُمر (انظر نق١٨٨: ٤) إلى إعادة كتابة اسم والده أسفل اسمه بعد أن بدأ بكتابته في السطر الأول، المقروء بسهولة **ح ر ث ت** (انظر نق١٩٠: ٨). تجدر الإشارة إلى أن نقشًا نبطيًا آخر جاء أسفله، لكننا لم نتمكن من قراءته بالشكل المطلوب، والقراءة التي نقترحها على النحو التالي:

غ ن م و   ب ر   ح ر...

غَانِم بن ...

إذ إننا نرى أن العلامات التي جاءت قبل العلم غ ن م و (انظر نق٢: ٢)، لا علاقة لها بالنص.

النقش رقم (٩٥٨):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٤أ، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص٢٠٠.

غ ن م و   ب ر   ح ريْ جْ

غَانِم بن حريج

جاء هذا النقش القصير مكتوبًا إلى الأسفل من النقش السابق (نق٩٥٧). والقراءة المعطاة أعلاه غير مؤكدة، وقابلة للنقاش، خصوصًا العلم الذي يقرأ: ح ر ج و، أو خ ر ج و، الأول عُرف بصيغة مشابهة هي ح ر ج، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.183; Clark, 1980, 719, 871). والثاني ورد بصيغة ح د ج، في النقوش الصفوية (علولو، ١٩٩٦م، نق٢٣٢؛ الخريشة، ٢٠٠٢م، نق١٢٣؛ العبادي، ٢٠٠٦م، نـق١٢؛ Clark, 1980, p.451)، والثمودية (الذييـب، ٢٠٠٠م أ، نـق٧٥؛ King, 1990, p.497)، واللحيانية (Harding, 1971, p.218). في حين عُرف بصيغة مشابهة هي ز ي د خ ر ج، في المعينية (al-Said, 1995, p.115). ويمكننا معادلته بالعلم خارجة المعروف في الموروث العربي (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج٢، ص٢٥٤). ويمكن أن يكون العلم خ ر ج، على علاقة إما بَخَرجَ خروجًا، الخرج أو بالأتاوة ورجل خرجه كثير

الخروج والولوج (الفيروزآبادي، ١٩٨٧م، ص٢٣٧)؛ لذا فهو يعني "الخارج، كثير الحركة"، أو أن يكون على علاقة باسم المكان المعروف الخَزْج (ياقوت، ١٩٨٦م، مج٢، ص٣٥٧).

النقش رقم (٩٥٩):

الذييب، ٢٠٠٥م، نق٦٥، الشكل، ص١٨٣، اللوحة، ص٢٠٠.

ب ل ذ ك ي ر ن س ي ب ح ر ث ت ب ر ز ي د م ن و ت و

م ل ك غ س ن

بلى ذكرى نسيب حارثة بن زيد مناة ملك (شيخ قبيلة) غسان

يُعدُّ هذا النقش أحد أهم نقوش هذه المجموعة أهمية؛ فإن صحت القراءة المعطاة أعلاه فهو يشير إلى أحد ملوك دولة الغساسنة، التي عُرفت في القرون الميلادية الأولى، واستمرت حتى القرن السادس الميلادي، وقد استمر ظهورهم حتى بعثة النبي ﷺ، الذي وفد عليه منهم ثلاثة أشخاص في شهر رمضان من السنة العاشرة الهجرية، وأعلنوا إسلامهم، (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص٨٨٥). وعلى الرغم من وضوح حروف النقش وأسلوب كتابته الجيدة، فإننا نقترح إضافة إلى القراءة المعطاة أعلاه هذه القراءة:

بلى ذكرى نسيب حارثة بن زَيْد مناة ملك غسان

وهكذا يحتمل جزؤه الأول تفسيرين هما:

١ – اعتبار لفظة ن س ي ب، الاسم المفرد المذكر المضاف، ويعني "نسيب"

(انظر نق٢٢٦: ٧). وفي هذه الحالة يكون كاتب هذا النقش التذكاري القصير قد فضل الإشارة والتفاخر بمصاهرته لملك غسان حَارثة ابن زَيد مناة عن الإشارة إلى اسمه الشخصي. وبطبيعة الحال، يفترض أن يكون هذا النسيب من علية قومه في تيماء. وهذا النوع من المصاهرة غالباً ما يكون لأهداف ومصالح سياسية، لابد أنها كانت في ذهن الطرفين عند عقد القران (الزواج)، فإن صح أن الحارثة هو أحد ملوك غسان، فسيضمن بهذا الزواج ولاء القبائل العربية المحاذية لحدوده الجنوبية، في حين أن النسيب –وهو كما ذكرنا أحد الزعماء المحليين في المنطقة– سيحصل على دعم واضح من دولة الغساسنة نتيجة لهذه المصاهرة. لكن من هو الحارثة هذا؟ نعلم من المصادر الأخبارية أن خمسة من الملوك الغساسنة تسموا بالحارثة (علي، ١٩٧٨م، مج٣، ص ص٤٤٦– ٤٤٧)، لكن أيًّا منهم لم يكن أبوه يحمل اسم العلم زَيد مناة؟ لكننا لا نستبعد أنه أحد الملوك الذين سقطوا من قوائم ملوك الغساسنة التي أوردها الأخباريون.

٢ – اعتبار **ن س ي ب**، العنصر الأول من العلم نسيب الحارثة (انظر أدناه). وهو إما أن يكون أحد ملوك الغساسنة الذين سقط ذكرهم في قوائم الملوك عند الأخباريين، كان خلال القرن الثالث الميلادي في زيارة للمنطقة لغرض سياسي، فالنص من خلال أشكال حروفه يعود إلى أواخر القرن الثاني، أو بداية القرن الثالث الميلاديين؛ وإما أن يكون أحد مشايخ قبيلة غسان أو زعمائها باعتبار أن **م ل ك**، هو الاسم المفرد المذكر المضاف، بمعنى مغاير لمعناه المعروف، وهو مَلِك، فهو يعني في هذا النقش "شيخ، زعيم".

ن س ي ب ح ر ث ت: علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، يأتي –حسب معلوماتنا– للمرة الثانية في النقوش النبطية (Milik, 1976, p.146; Negev, 1991,p.44).

غ س ن: إن صح ما ذكرناه أعلاه من علاقة هذا النقش بالغساسنة، فإنه علم لقبيلة أزدية (كحالة، ١٩٨٥م، مج٣، ص٨٨٤)، هاجرت كما يقال –خطأً–

من اليمن بعد تهدم سد مأرب باليمن، لكنها وهي في طريق هجرتها من موطنها الأصلي مرت كما ذكرت المصادر الأخبارية بمكة المكرمة. وفي حقبة لاحقة بعد احتكاك هذه القبيلة بالرومان عادت إلى يثرب، حيث تحالفت مع يهود يثرب لمدة معينة من الزمن؛ فالعلاقة الواضحة بين الغساسنة وأهل يثرب تتضح من قصائد المديح والثناء التي نظمها الشاعر حسان بن ثابت الذي حظي بالعديد من الهبات والعطايا من ملوك الغساسنة (علي، ١٩٧٨م، مج٣، ص٣٨٩). المهم أنهم تسموا باسمين؛ أولهما: آل غسان نسبة إلى ماء يقال له غسان شربوا منه فسموا غسان (ابن منظور، ١٩٥٥- ١٩٥٦م، مج١٣، ص٣١٣). وثانيهما: آل جفنة نسبة إلى جد أعلى لهم يدعونه جفنة بن عمرو (علي، ١٩٧٨م، مج٣، ص٣٨٨). وعلى الرغم من عدم ظهور غ س ن، عَلَمًا لقبيلة إلا أنه عُرف عَلَمًا لشخص في النقوش اللحيانية والصفوية (Harding, 1971, p.455).

النقش رقم (٩٦٠): **الموقع: حسوة أبا المغيرة**

ذ ك ي ر ف ش و

ذكريات فشو (فسو)

يمكننا مقارنته بالعلم **ف س**، المعروف في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.467; Clark, 1980, 423)، انظر أيضًا النقش رقم ٧٥٣.

النقش رقم (٩٦١):

ذ ك ي ر ح ي ن ب ر ق ر ن و

ذكريات حيان بن قرن

ق ر ن و: يرد بصيغته هذه –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكن عُرف بصيغة مشابهة هي: **ق ر ن**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.480; Clark, 1980, 569)؛ بخصوص العلم حيان انظر النقش رقم ٨٨.

النقش رقم (٩٦٢): **الموقع: الخبو الغربي**

ع و ي د و ب ر ع ز ي ت

عويد بن عزية

نظرًا لتطابق شكلي صوتي الغين والعين، فإن هذا العلم يقرأ إما **ع ز ي ت**، أو **غ ز ي ت**، والأول هو على وزن فعلة (انظر نق٣: ٢). أما الثاني فهو علم بسيط على وزن فعلة من غ ز ي، ويعني "الغازية، القوة، الشجاعة"، ورد بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.455).

النقش رقم (٩٦٣):

ذ ك ي ر

. . . . ب ر هـ ن م ن و ت و

ب ر ا ن ح ر ت (ا ب ح ر ث)

. . .

ذكريات بن هانئ مناة بن أ بحرت (اب حارث)

القراءة المعطاة لهذا النقش التذكاري القصير مقبولة، وكلا العلمين الواردين فيه جاءا على صيغة الجملة الاسمية، **هـ ن م ن و ت و**، يعني "عطية، هبة (المعبودة) مناة"، لم يعرف حسب علمنا في النقوش النبطية، لكنه عُرف بصيغة مشابهة هي **هـ ن ا م ن ت**، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.626)، والثمودية (King, 1990, p.559). أما الثاني المقروء بتحفظ **ا ب ح ر ث**، فقد يعني "الأب (هو) حارث"، وهو أيضًا يظهر في النقوش السامية –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى.

الفصل الخامس

نقوش منطقة القصيم

النقش رقم (٩٦٤): **الموقع: عريجين منصور (غاف الجواء)**

العمير، الذييب، ١٤١٨هـ، نق١، الشكل١٧، اللوحة ٨.

ش ب و

شب

تكمن أهمية هذا النقش القصير المكون من كلمة واحدة في شكل حرفها الثاني، الباء، التي تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد (Jones and others, 1988, p.50; Klugkist, 1982, p.222)؛ مما يوحي بقِدم الأدلة التي تشير إلى التواجد النبطي في منطقة القصيم، للعلم انظر النقشين ٤٣: ١، ٢٢٣: ١.

النقش رقم (٩٦٥):

العمير، الذييب، ١٤١٨هـ، نق٢، الشكل ١٧، اللوحة ٨.

و ا ل و ب ر ت س

وائل بن تيس

كُتب هذا النقش التذكاري القصير إلى اليسار من النقش السابق (٩٦٤). وقراءته خصوصًا لجزءوه الأخير مقبولة. بخصوص العلم الأول، انظر النقش رقم ٣٦: ٢.

ت س: علم بسيط، يعني "تَيْس"، والمقصود التشبه بقوة وفحولة التَيْس، المعروف في عدد من الكتابات السامية الأخرى مثل: العهد القديم الذي جاء فيه بصيغة **ت ي ش**،(Brown and others, 1906, p.1068)، والسريانية، حيث ورد بصيغة **ت ي ش ا**، (Costaz, 1963, p.390)، وبصيغة **ت ي ي س**، في اللهجة الآرامية اليهودية الفلسطينية (Sokoloff, 1992, p.580). أما في الأكادية فكان فيها بصيغة daššu (AHW, p.165) . والعلم **ت س**، لم يرد —حسب معلوماتنا— في النقوش النبطية، لكنه جاء بصيغته هذه في النقوش الثمودية (القحطاني، ٢٠٠٦م، نق٨٤)؛ في حين ورد بصيغة مشابهة هي **ت ي س ا ل**، في القتبانية، (Hayajneh, 1998, p.107). ولعلنا نشير هنا رغم تحفظنا أن هاردنج (Harding, 1971, p.127)، قد شرح العلم **ت ا س**، الذي ورد في النقوش الصفوية (Littmann, 1947, 272p Winnett, 1957, 878)، بأنه يعني "التَيْس".

النقش رقم (٩٦٦):
العمير، الذييب، ١٤١٨هـ، نق٣، الشكل١٧، اللوحة ٨.

ش ق ل ت

شقلة

القراءة المعطاة لهذا العلم، الذي كُتب أسفل النقشين السابقين (٩٦٤، ٩٦٥) مؤكدة. وهو يظهر -حسب معلوماتنا- بصيغته هذه للمرة الأولى في النقوش النبطية، لكنه جاء فيها بصيغة **ش ق ي ل ت** (Contineau, 1978, p.153; al-Khraysheh, 1986, p.184; Negev, 1991, p.66). وقد أخذ كانتينو بشرح محرري الكوربس باعتباره من عنصرين **س ق ي**، المماثل للكلمة العربية سقى، والثاني **ل ت**، المعبودة اللات، ليكون معناه "سَقْي من اللات" (Cantineau, 1978, p.153)، وقد يكون المعني "نَعَمٌ من اللات". أما نجف فقد اقترح احتمالاً آخر، وذلك بإعادته إلى **س ق ل**، أي "أخذ" (Sokoloff, 1992, p.565)؛ بينما شرحه هاردنج (Harding, 1971, p.242)، بأنه من **ش ق ل**، أي "رفع، حمل"، الذي ورد -أي الفعل- بمعنى "ثقل" في العهد القديم (Brown and others, 1906, p.1053)، وبمعنى "رفع، حمل، وزن"، في السريانية (Costaz, 1963, p.379)، وكذلك في الفينيقية (Tomback, 1978, pp.331-2)، الحبشية الكلاسيكية (Leslau, 1989, pp.509-10). ونحن نعتقد أن اشتقاق هذا العلم **ش ق ل ت**، أو **ش ق ي ل ت**، من الثَّقْل، وهو الأخذ، وقيل الرَّزْن، وشوقل الرجل إذا تَرَزَّن حلمًا ووقارًا (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص٣٥٦)؛ لذا فهو علم بسيط فعله يعني "الرزينة، العاقلة". والعلم بصيغته هذه ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.353). وقد حملت ثلاث نساء من أشهر نساء الأنباط العلم شقيلة، الأولى زوجة الحارث الرابع (٩ق. م-٤٠م)، والثانية شقيلة ابنته (عباس، ١٩٨٧م، ص ص٦١، ٦٦- ٦٧). أما الثالثة، فهي شقيلة زوجة الملك النبطي مالك الثاني (٤٠-٧٠م)، التي ظهرت على بعض النقود المضروبة في عهد زوجها (الفاسي، ١٩٩٣م، ص١٧١، هـ:٤٥)[1].

---

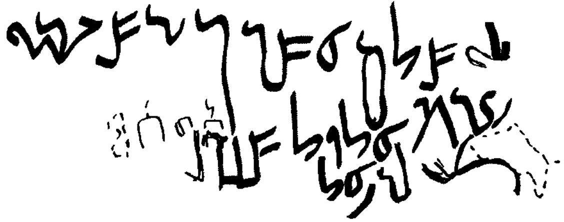
(١) إن قُرِئَ هذا العلم -وهو غير مرجح لدينا- بالسين هكذا: سقلة، فإن علمًا مشابهًا ورد في النقوش السبئية بصيغة **س ق ل ت** (Harding, 1971, p.322)، وقد أعاده إلى سَقَلَ، والسَّقل لغة الصُّقْل، وهي الخاصرة -والسُّقْل في اليد كالصِّدْق، سَقِل- سقْلاً، وهو أسْقل (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١١، ص٣٣٨).

الفصل السادس

نقوش منطقة نجران

النقش رقم (٩٦٧): **الموقع: جبل القار**

Ryckmans, 1957, pp.149-70; Macdonald, 1994, pp.132-41.



ب ل ي س ل م ا س ر ك ب ر س ع م و

ب ي ر خ ا ل و ل س ن ت

١٧ ل ر ب ا ل

بلى تحيات اسرك بن سعم، في شهر أيلول، سنة ١٧ (من حكم) رب إل

عُثر على هذا النقش النبطي القصير عام ١٩٥٢م، في أثناء بعثة فيلبي وركمانز ولبنز إلى جنوب المملكة العربية السعودية، وتحديدًا إلى جبل القار على بعد حوالي عشرين كيلاً شمالي غرب جبل يسمى بشعيب صمى (Samma) (Macdonald, 1994, p.132). وقد قدم لاحقًا إلى الألماني آنو ليتمان الذي قام بقراءته (Ryckmans, 1957, pp.149-70). لكن قراءة جديدة ظهرت بعد أن قدم ركمانز صور فوتوغرافية للباحث ماكدونالد، ويبدو لنا أن الأخير كان محقًا ومصيباً في تعديله لقراءة الأعلام وتاريخ النص.

ا س ر ك: علم بسيط على وزن أفْعل من الجذر س ر ك، وسَرِكَ الرجل إذا ضعف بدنه بعد قوة (ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٠، ص٤٣٩). وقد

عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.44)، والثمودية (King, 1990, p.472). ولعل البعض يقرأهُ بالشين، ا ش ر ك، وفي هذه الحالة يكون اشتقاقه من ش ر ك، لمعاني هذا الجذر انظر (ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٠، ص ص ٤٤٨-٤٥١)، وأقرب صفة مشابهة هي صفة ش ر ك، العلم الذي ورد في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.347).

بالنسبة للعلم الثاني، فهو من الأعـلام التي تحتمل عدة قـراءات، نظرًا لتطابق شكلي حرفي العين والغين، والشين والسين، فهو ش ع م و، س ع م و، ش غ م و[1]، س غ م و، ولعلنا هنا نرجح إما ش ع م و، أو س ع م و، فالأول جاء بصيغة ش ع م، في النقوش الصفوية، وبصيغة ش ع م ي م، في النقوش الحضرمية (Harding, 1971, p.351)، واشتقاقه من ش ع م، والشعم هو الإصلاح بين الناس، والشُّعْموم هو الطويل من الناس والإبل (ابن منظور ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص ٣٢٣)؛ أما الثاني فقد عُرف بصيغة س ع م، في النقوش الصفوية (Harding, 1971, p.321)، وبصيغة س ع م ت، في الثمودية (King, 1990, p.510). واشتقاقه -فيما نرى- من السَّعْم، وهو سرعة السير وسَعَمَ يَسْعَمُ سَعْمًا، أي أسرع في سيره وتمادى (ابن منظور، ١٩٥٥-١٩٥٦م، مج١٢، ص٢٨٧).

(١) وهو مشتق من ش غ م، والشغيم، والشغوم هو "الشاب الطويل الجلد"، (ابن منظور، ١٩٥٥م-١٩٥٦م، مج١٢، ص٣٢٣). وفي هذه الحالة، يعني "الطويل، الجلد".

الملاحق

- أَسْمَاء الأعْلَام الشّخصِيّة
- أَسْمَاء الآلِهَة
- أَسْمَاء القَبَائِل وَالشعُوب
- أَسْمَاء المَوَاقِع (الأمَاكِن)
- أَسْمَاء الشّهُور
- الألفَاظ وَالمفْرَدَات
- الأرقَام

أولاً: أسماء الأعلام الشخصية:

ع ب د ا ل هـ ي: ١٥٣، ٦٥٥: ١، ٧٦١، ٧٩٠، ٧٩١: ١، ٨٥٩
ع ب د ا ل ك ت ب: ٩٥٢: ١
ع ب د ج ن و ن: ٧٠٤: ٢
ع ب د و: ٣٦: ١، ٧٢، ٨٣، ٩٣، ١٣٠، ٤١٠، ٤٧٨: ٢، ٥٩٤: ١، ٦١٦: ١، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٤٦، ٧٤٨: ٢، ٧٥٤: ٢، ٧٥٦، ٧٦٥، ٧٧٦، ٧٩٨، ٨٢٥، ٨٨٤، ٨٥٢، ٨٧٨، ٩٠٢: ١، ٩٢٢
ع ب د ح ر ث ت: ١٢٤: ١: ٢؟، ٢١٩: ٥، ٣٥٠
ع ب د ي ا ي س و: ٦٨٤
ع ب د م ل ك و: ٣٨، ١٠٥، ٤١٨، ٨٥٨، ٩٢٦: ١
ع ب د م ل ك و/ ع ب د م ن ك و: ٤٧٠، ٩٤٨: ١
ع ب د م ن و ت و: ٢٠٦: ٣، ٤٠٩
ع ب د م ن و ت ي: ٩
ع ب د م ن ك و: ٤٧٠، ٥٠٦، ٦١٧: ١، ٦٤٣: ١، ٦١٥، ٦٩٨: ١
ع ب د ع ب د ت: ١٨، ١٩: ١، ٣٣: ٢، ١٠٤، ١٢٠: ١، ١٣٥، ١٩٢: ٩، ١٩٣: ٨، ١٩٦: ٨، ١٩٨: ١: ٥، ١٩٩: ١٠، ٢٠٥: ١١، ٢٠٩: ١٠، ٢١٠: ٧، ٢١٤: ٩، ٢١٩: ٦، ٢٢٢: ٧، ٢٢٤: ١: ٤: ٥: ٦: ٨، ٢٢٦: ١٠، ٢٥٤: ١، ٦١٥، ٦٩٨: ١، ٧٦٤، ٨٤٣، ٩٠٦
ع ب د ع د ن و ن: ٢٢٨: ٣، ٦٣١
ع ب د ع م ن و: ٨٣٥
ع ب د ع ر م ن/ ع ب د ع د م ن: ٦٨٣: ١

ثانيًا: أسماء الآلهة:

ا ح و ا: ٨٤٢؟

ا ل ت: ٢٠٥: ٤، ٣٠٦: ١، ٣٠٧: ١

ا ع ر ا: ١: ٢

ا ر ع ا: ٢٩٥

ج ن ي ا؟: ٤٧٧: ٣

هـ ب ل: ٢٠٥: ٨

م ن و ت و: ١٩٧: ٥، ٢٠٩: ٨، ٢٢٠: ٨؟، ٢٢١: ٨، ٢٢٤: ١٢، ٧٠٥: ٢

م ن ت و: ٢٧٨: ٢، ٢٩٥، ٥٤٩: ٢

ص ع ب و: ٣٤٤

ق ي س ا: ٢٢٦: ٩

ق ي س هـ: ١٩٧: ٥

ش ي ع ا ل ق و م: ٣٤

ش ر ي/ ش ر ا: ١٤، ٧٤: ٢، ١٠٧: ٢، ١٣٣: ٢، ١٩٠: ٤: ٧، ١٩٧: ٥، ٢٠٠: ٦، ٢٠٥: ٣: ٨، ٢٠٩: ٣: ٧: ٨، ٢١٨: ٦، ٢٢٠: ٦، ٢٢١: ٨: ١١، ٢٢٦: ٨، ٢٧٨: ٢، ٦٨٨: ٥، ٦٩٢: ٢، ٧٠٥: ٢، ٨١٩: ٢

ت ب و ش/ ت ب و س؟: ١٠٧: ٢

ت د هـ ي: ٢٠١: ٩

ثالثًا: أسماء القبائل والشعوب:

رابعًا: أسماء الأماكن:

خامسًا: أسماء الشهور:

سادسًا: الألفاظ والمفردات:

ال هـ ت ا: "الإلهة": ٢٢٠: ٨، ٥٤٩: ٢
ال ف: "ألف": ١٩٠: ٨، ١٩٤: ٩، ٢٠٠: ٥، ٢١٨: ٦، ٢٢٠: ٧: ٨، ٢٢١: ١١، ٢٢٤:١٢، ٢٢٨: ٨
ال ف ي ن: "ألفان": ١٩٨: ٨، ٢٠٩: ٧
ال ف:
ي ت ال ف: "سيُكتب": ١٩٧: ٧، ٢٢١: ١٠، ٢٢٤: ١٠
ال ت: "النذر": ٦٦٢: ١
ام: "أمّ": ١٨٩: ٢، ٢١٠: ٣، ٢٢٤: ٦
ام هـ: "أمه": ٤٧: ٢، ١٩٠: ٢، ٢٠٦: ٣
ام هـ م: "أمهم": ٢٢٧: ٢
ام ي ن: "أذرع": ٢٠٣: ٣: ٤
ام ر: "أَمَر": ١٩: ٣
ام هـ:
ام ت هـ: "امته، (زوجته): ١٨٨: ٣
ان ا:
ي ان ا: "يُغير": ١٩٠: ٦
ان و س: "إنسان": ١٩٢: ٣، ١٩٣: ٣، ١٩٤: ٥، ١٩٧: ٧، ١٩٨: ٤: ٧، ١٩٩: ٢، ٢٠١: ٨، ٢٠٩: ٣: ٥: ٦، ٢١٦: ٢، ٢٢١: ٤، ٢٢٢: ٥، ٢٢٤: ٩، ٢٢٦: ٥: ٦، ٢٢٨: ٧
ان ث ت هـ :"أَنثته": ١٩٣: ٢، ١٩٦: ٢، ٢١٠: ٤، ٢١٧: ٣، ٢٢٢: ٣، ٢٢٦: ٦
ا س ي ا: "الطبيب": ٢٠٩: ١
ا س ر ت ج ا: "الحاكم، الوالي": ٢: ٣، ٤: ١، ١٩: ٢، ٢٣: ١، ٤٦، ١٩٥: ١، ٢١٤: ٢، ٢٢٢: ١، ٢٢٤: ٧، ٢٢٨: ٨، ٩٤٥، ٩٤٨

١، ٥٦٤: ٢، ٥٦٥، ٥٦٦: ١، ٥٦٧:
١، ٥٦٨: ٢، ٥٦٩: ١، ٥٧٠: ١: ٢،
٥٧١: ١، ٥٧٢: ١، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٧٩:
١، ٥٨٠، ٥٨١: ١، ٥٨٢: ٢، ٥٨٤:
٣، ٥٨٥، ٥٨٦: ١، ٥٨٧، ٥٨٨: ١،
٥٨٩: ١، ٥٩٠: ١، ٥٩١، ٥٩٢: ٢،
٥٩٣: ١؟، ٥٩٥: ٢؟، ٥٩٧: ١، ٥٩٨:
٢، ٥٩٩: ٢، ٦٠٠: ١، ٦٠١، ٦٠٢: ٢،
٦٠٣: ٢، ٦٠٤: ١، ٦٠٧: ٢، ٦١٠: ١،
٦١١، ٦١٢: ٢، ٦١٣: ١، ٦١٤: ٢؟،
٦١٥؟، ٦١٦: ١: ٢، ٦١٨: ١، ٦١٩: ١،
٦٢١، ٦٢٢: ٢، ٦٢٤، ٦٢٦: ٢، ٦٢٧،
٦٢٩، ٦٣٠: ١، ٦٣٣: ٣: ٤؟، ٦٣٤:
١، ٦٣٥: ١: ٢، ٦٣٦: ٢، ٦٣٧: ١،
٦٣٨: ١، ٦٣٩: ١، ٦٤٠: ٢، ٦٤٣: ٢،
٦٤٤، ٦٤٩: ٢، ٦٥٠، ٦٥١: ١، ٦٥٢:
١، ٦٥٥: ١: ٢، ٦٥٦: ٢، ٦٥٧: ١،
٦٥٩: ١، ٦٦١: ٢، ٦٦٢: ٣، ٦٦٣: ١،
٦٦٤، ٦٦٥: ٢، ٦٦٧، ٦٦٨: ١، ٦٧٠:
١، ٦٧١: ١، ٦٧٣: ٣، ٦٧٤: ٢، ٦٧٥،
٦٧٦: ١، ٦٧٧: ٢، ٦٧٨: ١، ٦٧٩:
٢، ٦٨٠: ١، ٦٨١: ٣، ٦٨٢: ١، ٦٨٣:
١، ٦٨٥، ٦٨٦: ١، ٦٨٨: ٣، ٦٨٩: ١،
٦٩٠: ١، ٦٩٢: ٢: ٣، ٦٩٣:

١، ٦٩٤: ٣، ٦٩٥: ٢: ٣، : ٢، ٦٩٧:
٢، ٧٠٠، ٧٠٢: ١، ٧٠٤: ٢، ٧٠٥: ٢:
٣، ٧٠٨، ٧١٠: ١، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣:
١، ٧١٤: ١، ٧١٥، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩،
٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥: ١، ٧٢٨: ١،٧٢٩:
١، ٧٣٠: ١، ٧٣١: ١، ٧٣٢: ١، ٧٣٤:
٢، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨: ١، ٧٣٩،
٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٨: ١، ٧٥٠: ٢،
٧٥٢: ١، ٧٥٣: ١، ٧٥٤: ٢، ٧٥٥: ٢،
٧٥٦،٧٥٧،٧٥٨: ١: ٢، ٧٦٠: ١، ٧٦١،
٧٦٢، ٧٦٦: ١: ٢، ٧٦٨: ١، ٧٦٩: ١:
٢، ٧٧١، ٧٧٢: ١، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥:
٢، ٧٧٦، ٧٧٧: ٢، ٧٧٨، ٧٧٩: ٢؟،
٧٨٠: ٢، ٧٨١، ٧٨٢: ١: ٣، ٧٨٥: ٢:
٣، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨: ١، ٧٨٩، ٧٩٠،
٧٩١: ١، ٧٩٢، ٧٩٤، ٧٩٥؟، ٧٩٦،
٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠١، ٨٠٣، ٨٠٦، ٨٠٨،
٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٤: ٢، ٨١٥: ١،
٨١٧: ٢، ٨١٨: ٢، ٨١٩: ٢؟: ٤، ٨٢٠،
٨٢١، ٨٢٣: ١: ٢، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨:
٢؟، ٨٢٩: ١، ٨٣١: ٢، ٨٣٢، ٨٣٣،
٨٣٤: ٢، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٩: ١: ٢،
٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨،
٨٤٩، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣،

٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦١، ٨٦٠، ٨٦٤؟، ٨٦٦، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥: ١، ٨٧٧، ٨٧٨؟، ٨٨٢: ٢، ٨٨٥: ١، ٨٨٦، ٨٨٧: ٢، ٨٨٨: ١، ٨٩٢: ٣، ٨٩٤: ٢؟، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٩: ١؟، ٩٠١، ٩٠٢: ١، ٩٠٣، ٩٠٤: ١، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٨، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٩: ١؟، ٩٢٠: ١، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦: ١، ٩٢٧، ٩٢٩: ٢، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٨، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢: ١، ٩٤٣: ٢، ٩٤٤، ٩٤٦، ٩٤٨: ١: ٣، ٩٤٩: ٢، ٩٥٠: ٢، ٩٥١: ٢، ٩٥٢: ٢، ٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٧: ١، ٩٥٨، ٩٥٩: ١، ٩٦٧: ١

ب ر هـ: "ابنه": ٣: ٢؟، ٢٢٦: ١، ٥٦٣: ٣، ٦٠٠: ٢، ٧١٤: ١

ب ر ي: "من قبيلة": ٢٧٤: ٣

ب ر ت: "بنت": ٣٩: ١: ٣، ٩٨، ١٢٧: ٢؟، ١٨٢؟، ١٨٨: ٣، ٢٠٠: ١، ٢٠١: ١، ٢٠٣: ١، ٢٠٥: ١، ٢٠٦: ٢، ٢١٠: ٣: ٤، ٢١٣: ١، ٢١٤: ٢، ٢١٦: ١، ٢١٧: ٣، ٢٢٣: ١، ٢٢٤: ١، ٢٢٥: ١، ٢٢٧: ٣، ٢٢٨: ٢، ٢٨١، ٣١٤، ٧١٩، ٩٠٠

ب ر ت هـ: "ابنتها": ٢٠٥: ٢: ٦: ١٠

٦: ٧، ١٩١: ١: ٥، ١٩٢: ١: ٧؟، ١٩٣:
١: ٢: ٤: ٥، ١٩٤: ١: ٢: ٣: ٧، ١٩٥: ١،
١٩٦: ١: ٣: ٥: ٦، ١٩٧: ١: ٢: ٣: ٦: ٨،
١٩٨: ١: ٢: ٣: ٤: ٥: ٦: ٧، ١٩٩: ١: ٢،
٢٠٠: ١: ٢: ٣: ٧، ٢٠١: ١: ٥: ٦: ٨،
٢٠٢: ١: ٢، ٢٠٣: ١، ٢٠٥: ٧: ٩، ٢٠٩:
١: ٥: ٦: ٩، ٢١٠: ١: ٢ : ٤، ٢١٢: ١:
٢، ٢١٣، ٢١٤: ١: ٧، ٢١٥: ١، ٢١٦: ١:
٢: ٤، ٢١٧: ١: ٤، ٢١٨: ٣: ٤: ٥، ٢١٩:
١، ٢٢٠: ١: ٢، ٢٢١: ١: ٥: ٦: ١٠،
٢٢٢: ١: ٥، ٢٢٣: ١: ٤: ٥، ٢٢٤: ١: ٢:
٣: ٩: ١١، ٢٢٥: ١، ٢٢٦: ١: ٢: ٣: ٥،
٢٢٧: ١: ٤، ٢٢٨: ١: ٧: ٨، ٢٧٤: ٣،
٢٧٧: ٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٩، ٣٨٧،
٣٨٩، ٤٤١: ١: ٣؟، ٣٨٦: ٢: ٣، ٥٤٢:
٣، ٥٦١: ١، ٥٨٥: ٣، ٦٣٧: ٢، ٦٦٢: ١،
٦٩١: ١، ٧٨٢: ١، ٨١٩: ١: ٣: ٤، ٨٤٢،
٨٤٨، ٨٧٤، ٩٢٨: ٤، ٩٢٩: ١: ٢، ٩٤٨:
٢ ٢، ٢٢١: ١: ٥: ٦: ١٠، ٢٢٢: ١: ٥،
٢٢٣: ١: ٤: ٥، ٢٢٤: ١: ٢: ٣: ٩: ١١،
٢٢٥: ١، ٢٢٦: ١: ٢: ٣: ٥، ٢٢٧: ١:
٤، ٢٢٨: ١: ٧: ٨، ٢٧٤: ٣، ٢٧٧: ٢،
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣١٩، ٣٨٧، ٣٨٩،
٤٤١: ١: ٣؟، ٣٨٦: ٢:

ذ ك ي ر ي ن: "ذكريات": ١٩: ١، ١٤٤، ٢٣٨، ٤٩٠: ١، ٥٣٠: ١، ٥٧٠: ١، ٥٨٤: ١، ٦٤٨: ١، ٦٥٨: ١، ٧٣٣: ١، ٨٩٣: ١

ذ ك ي ر و ن: "ذكريات": ٥٠١، ٦٤٠: ١، ٦٦٨: ١، ٦٩٢: ١

ذ ك ي ر ت: "ذكرى": ٥٢٧، ٧٠٣: ١

ذ ك ر: "ذَكَرَ": ٣٨٧

ذ ك ر: "ذكريات": ٢٧٤: ١، ٣٧٧

ذ ك ر: "ليتذكر": ٣٣٠

ذ ك ر هـ: "ذكريات": ٣١٧: ١

ذ ك ر و ن: "ذكريات": ٨٥٠، ٩٠٤

ذ ك ر ي ن: "ذكريات": ٦٩٨: ١، ٧٣٣: ١

ذ ك ر ت: "ذكرى": ١٦١

ذ ك ر ت: "لتذكر": ٣٠٦: ١، ٣٠٧: ١

د م ي: "غرامة": ١٩٠: ٨، ٢٢١: ٧

د ن هـ: "هذا/ هذه": ١: ١، ٢: ١، ٤: ٢، ١٦، ١٨، ١٩: ٢، ٤٤: ١، ٤٥: ١، ٦٢، ٨٤؟، ١٤٦:؟، ١٨٩: ٤، ١٩٠: ١: ٤، ١٩٢: ١: ٤: ٧، ١٩٣: ١: ٤: ٦، ١٩٤: ١، ٣: ٤: ٧: ٨، ١٩٥: ١، ١٩٦: ١: ٣: ٥، ١٩٧: ١: ٦: ٨، ١٩٨: ١: ٣: ٦، ١٩٩: ١، ٢٠٠: ١: ٧: ٨، ٢٠١: ١: ٥: ٨، ٢٠٢: ١، ٢٠٣: ١، ٢٠٥: ١: ٥، ٢٠٧: ١، ٢٠٨: ١، ٢٠٩: ١: ٢: ٤: ٥: ٦، ٢١٠: ١: ٣: ٥، ٢١٢: ١، ٢١٣: ١، ٢١٤: ١، ٢١٥: ١، ٢١٦: ١: ٣: ٤، ٢١٧: ١: ٢، ٢١٨:

١: ٢: ٣: ٤: ٦: ٨: ٩، ١٩١: ٢: ٣، ١٩٢:
٢: ٣: ٦: ٩؟، ١٩٣: ٢: ٣: ٤: ٧، ١٩٤، ٢:
٨، ١٩٦: ١: ٢: ٣: ٤: ٨، ١٩٧: ٢: ٣: ٥:
٨: ٩، ١٩٨: ٢: ٣: ٤: ٥: ٦: ٧: ٩، ١٩٩:
١: ٢: ٥، ٢٠٠: ٢: ٦: ٨: ٩، ٢٠١: ٢: ٣:
٤: ٥: ٦: ٧: ٨: ١٠، ٢٠٢: ٢، ٢٠٣: ١: ٢:
٣، ٢٠٥: ٢: ٣: ٦: ٧: ٨، ٢٠٦: ٣: ٥: ٦:
٨: ٩، ٢٠٩: ١: ٢: ٣: ٤: ٥: ٦: ٧: ٨: ٩:
١٠، ٢١٠: ٢: ٤: ٥: ٦: ٨، ٢١١، ٢١٢: ٢:
٣: ٤، ٢١٣: ١: ٢، ٢١٤: ١: ٢: ٣: ٤: ٥:
٦: ٧، ٢١٥: ١: ٣: ٤، ٢١٦: ٢: ٥، ٢١٧: ٢،
٢١٨: ٢: ٣: ٤، ٢١٩: ٣: ٤، ٢٢٠: ١: ٢: ٥:
١٠، ٢٢١، ٢: ٣: ٤: ٥: ٦: ٨: ١٠، ٢٢٢: ٢:
٣: ٤: ٥، ٢٢٣: ١: ٢: ٣: ٤: ٦، ٢٢٤: ٢:
٥: ٨: ٩: ١٠، ٢٢٧: ١: ٢: ٣، ٢٢٨: ٢: ٣:
٤: ٧: ٨: ٩، ٢٣٨، ٢٦٦، ٢٧٤: ٢٧٨: ١:
٢، ٢٨٥، ٢٨٧: ١، ٢٩٥؟، ٣٤٠: ٢، ٤٠٦،
٤١٢، ٤٢٨، ٤٤١: ٥، ٤٧٠، ٤٨٠، ٤٨٤:
٣، ٥٠٠: ٣، ٥٢٦: ٢، ٥٣٠: ١، ٥٣٨: ٣،
٥٥٦: ٤، ٥٥٧: ١: ٢، ٥٥٩: ١: ٢، ٥٦١:
٢، ٥٨٤: ٢، ٥٨٦: ٢، ٥٨٨: ٢، ٥٩٧: ٢،
٦٠٠: ٢، ٦٠٦: ٣: ٤، ٦٠٨: ٣، ٦١٦: ١،
٦٥٨: ٣، ٦٨٤، ٦٨٨: ٤، ٦٩٢: ١: ٣،
٦٩٨: ١: ٢، ٧٠٣: ٢، ٧٠٥:

ك ل هـ: "كله": ١٩٢: ٥، ١٩٣: ٥، ١٩٤: ٦، ١٩٧: ٧، ١٩٨: ٤، ٢٠١: ٣؟: ٥: ٨؟، ٢٠٩: ٥، ٢٢١: ٤: ٨، ٢٢٤: ١٠، ٢٢٦: ٥: ٦

ك ل هـ م: "كلهم": ٢٠٠: ٦: ٨، ٢٠١: ٤: ٦، ٥٥٥: ٢

ك ل ل هـ م: "كللهم": ٦٨١: ٣

ك ل ي ر ك ا: "الكابتن، رئيس الحامية": ٢١٩: ٢

ك س ف: "مبلغ، مقدار، فضة": ١٩٨: ٨، ٢٠٩: ٧، ٢١٨: ٦؟، ٢٢٠: ٧: ٨، ٢٢٤: ١٢، ٢٢٦: ٨؟

ك ف ل: "ضعف": ٢٢١: ٧

ك ف ر ا: "المقبرة": ١٩٠: ١: ٤، ١٩٢: ١: ٤، ١٩٣: ١: ٤، ١٩٤: ١: ٤، ١٩٥: ١، ١٩٧: ٦: ٨، ١٩٨: ١: ٤، ١٩٩: ١: ٢، ٢٠١: ١: ٥، ٢٠٣: ١، ٢٠٥: ١: ٥: ١٠، ٢٠٧: ١، ٢٠٨: ١، ٢١٠: ١: ٢: ٥، ٢١٣: ١، ٢١٤: ١، ٤، ٢١٥: ١، ٢١٦: ١، ٢١٧: ١: ٢، ٢١٨: ١: ٣: ٤، ٢١٩: ١، ٢٢٠: ١: ٤، ٢٢١: ١٠، ٢٢٢: ١: ٦، ٢٢٤: ١: ٣: ٤: ٨: ٩، ١٠، ٢٢٥: ١، ٢٢٦: ١: ٣: ٥، ٢٢٧: ١، ٢٢٨: ١: ٤: ٧

ك ف ر ا: "النظيف": ٧٨٢: ٢

ك ت ب:

ك ت ب: "كَتَبَ": ١٨٩: ٤، ١٩٠: ٥، ٢٢٤: ٥، ٢٨٢، ٢٨٤، ٣٩٢: ٢، ٩٤٠، ٩٤٣: ٤

ك ت ب: "صك، وثيقة": ١٩٧: ٣، ١٩٨: ٤، ٢٠٥: ٩، ٢٢٤: ٣، ٢٢٦: ٧

ك ت ب: "كتابة": ١٩٧: ٧، ٢٠٩: ٥، ٢٢٤: ١٠

ك ت ب: "مكتوبة": ١٩٣: ٥، ٢٢٣: ٣

ي ن ت ن: "يعطي": ١٩٧: ٣: ٦

ن ت ق: "ولود": ٣١٤

س ج د:

م س ج د ا: "المسجد": ١: ١، ٤٤: ١

س ن ي ف ر ا: "حامل العلم": ٤٧٥: ٢

س ن ط ا: "الأمرد": ٣٦٩

س س ن ا: "المزارع": ٥٤٢: ٢

س ف ر ا: "الكاتب، المعلم": ٦٣١

ع ب د:

ع ب د: "عَمَل، أنَشأ": ١: ١، ٢٠، ٣٨، ١٢٥، ١٤٦: ٢، ٨٨: ١؟، ١٩٠: ١، ١٩٢: ١، ١٩٣: ١: ٨، ١٩٤: ١: ١١، ١٩٥: ١، ١٩٦: ١، ١٩٧: ١، ١٩٨: ١: ١٠، ٢٠١: ١، ٢٠٤: ٢، ٢٠٥: ١٢، ٢٠٩: ١، ٢١٠: ١، ٢١٤: ٩، ٢١٥: ٢، ٢١٧: ١، ٢١٨: ١: ٩، ٢١٩: ١: ٦، ٢٢١: ١: ١٢، ٢٢٢: ١: ٧، ٢٢٦: ١، ٢٢٨: ١، ٧٨٢: ٣، ٨١٣: ١، ٨٣٦: ٢

ع ب د ا: "الصانع": ٨٣٦: ٢

ع ب د و: "عملوا، نحتوا": ٤٤: ١، ١٩٦: ٩، ٢٠٩: ١٠، ٢١٠: ١٠

ع ب د و: "عملن": ٢٠١: ١

ع ب د و: أنشأتا": ٢٠٥: ١، ٢٢٠: ١

ع ب د و: "أنشأوا": ٢١٤: ١

ع ب د و: "خادم": ٣١٣

ع ب د ت: "فعلت، عملت": ٢٠٠: ١، ٢٠٢: ١، ٢١٦: ١

ع ب د ت: "أقَامت": ٩٢٨: ٤

ع ل م: "للأبد": ٧٣: ١، ١٣٣: ٢، ١٤٠، ١٩٠: ٤، ١٩١: ٥، ١٩٧: ٩، ١٩٨: ٤: ٥، ١٩٩: ٣، ٢٠٠: ٧، ٢٠٢: ٣، ٢١٢: ٣، ٢٢٢: ٧، ٢٢٩، ٢٣٧: ٢، ٢٧٨: ٢، ٣٥٠، ٤٦٣: ٢، ٤٧٠، ٥٤٤: ٣، ٥٧٢: ٢، ٥٨١: ٢، ٥٩٤: ٣، ٦٩٦: ٣، ٧١٤: ٢، ٨٨٢: ٢، ٨٩٢: ٥، ٩١٠: ٢، ٩١٥، ٩٢٨: ٤، ٩٣٤

ع ل م ا: "الأبد": ٢٠٠: ٤

ع ل م ع ل م ي ن: "إلى الأبد": ١٩٧: ٩

ع ل م ا: "العالم": ٢٠٦: ٧، ٩٢٨: ٤

ع ل م ا: "العَالم": ٤٦٣: ٣

غ ل ي م: "غُلَام، عَبْد": ١٥، ٤٧: ١، ٣٥٣، ٥٩٤: ١، ٦٨٨: ١

غ ل ي م ت: "غلامة، عَبْده": ٤٩٩: ٢، ٥٠٢: ١، ٦٠٩: ٢

ع م هـ: "شعبه": ١٩٠: ١٠، ١٩٢: ٩، ١٩٤: ١٠، ١٩٦: ٧، ١٩٧: ٥، ١٩٨: ٩، ٢٠٠: ٥: ١٠، ٢٠١: ١١، ٢٠٥: ٣، ٢٠٩: ٩، ٢١٤: ٩، ٢١٥: ٥، ٢١٧: ٦، ٢١٨: ٨، ٢١٩: ٥، ٢٢٠: ١٠، ٢٢١: ٩، ٢٢٢: ٥، ٢٢٣: ٧، ٢٢٦: ١٠، ٧٨٢: ٢

ع م: "مع": ٢٢٠: ٦

ع م هـ: "معه": ١٩٠: ١٠، ١٩٤: ٩، ١٩٧: ٥، ١٩٨: ٨، ٢٠٠: ٤، ٢٠١: ٩، ٢٠٥: ٧، ٢٠٩: ٧، ٢٢٦: ٨، ٢٢٨: ٧

ع ف ر:

ع و ف ر ا: "المزارع": ٨٨٨: ١

ع ش ر: "عشر": ١٩٠: ٩، ٢١٠: ٦، ٢١٩: ٤، ٢٢٠: ١٠

ع ش ر هـ: "عشرة": ٢٢١: ٤

ص د ق:

ا ص د ق: "طبقًا للقانون، حق١٩٢: ٦، ١٩٣: ٣، ١٩٦: ٦، ٢٠٩: ٢: قانوني، شرعي": ٣، ٢١٢: ٣، ٢١٤: ٧، ٢١٨: ٢: ٣: ٤، ٢١٩: ٣، ٢٢٦: ٣

ا ص د ق هـ: "ذريته، ورثته": ١٩٤: ٨، ١٩٩: ٢، ٢١٦: ٤، ٢٢٤: ٨

ا ص د ق هـ م: "ذريتهم، ورثَتهم": ١٩٣: ٦، ٢٢٣: ٢، ٢٢٨: ٤

ص د ق ت: "صدقة": ٢٢٤: ٨

ص ر م:

ص و ر م و: "الأرض الزراعية": ١٣١: ١

ص ي غ ا: "الصائغ": ٢٠: ٨٤، ٦٤٨: ١، ٩٢٥: ١

ص ن ع هـ: "صنعه، عمله، بناه": ٢٠٦: ١

ض ر ي ح ا: "الضريح": ٢١٤: ٣: ٤

ق ب ر:

ي ق ب ر: "يقبر": ١٩٠: ٤، ١٩٤: ٧، ١٩٦: ٥، ١٩٧: ٣: ٧، ٢٠٦: ٩

ي ت ق ب ر: "سيُقبر": ١٩٣: ٤، ١٩٤: ٣: ٤، ١٩٦: ٥، ٢٢١: ٣، ٢٣٣: ٤، ٢٢٤: ٣، ٢٢٧: ٤

ي ت ق ب ر و ن: "سيُقبرون": ١٩٣: ٣، ١٩٨: ٢، ٢٠١: ٤، ٢١٠: ٢، ٢١٢: ٢، ٢٢٦: ٣

ت ت ق ب ر: "ستُقبر": ٢٢٣: ٣

م ق ب ر: "ليقبر" (مصدر): ١٩٢: ٥، ٢٢٦: ٧

ق ب ر: "قَبْر": ١٥٧

ق ب ر ا: "القَبْر": ١٩٦: ١: ٥، ١٩٧: ١، ١٩٨: ٦، ٢٠٩: ١: ٢: ٤: ٥: ٦، ٢٢٣: ١، ٧٨٢: ١

ق ب ر و: "القبر": ١٨٩: ٢، ٢٠٦: ١: ٧

ق ب ر ت: "مقبرة": ٢٢٤: ٥

٥٨٦: ٢، ٥٨٩: ٢، ٥٩٠: ٣، ٥٩١، ٥٩٢:
١، ٥٩٣: ٢، ٥٩٤: ٢، ٥٩٧: ١، ٦٠٠:
٢، ٦٠١: ٢، ٦٠٢: ٣، ٦٠٤: ١؟، ٦٠٥،
٦٠٦: ٣، ٦٠٩: ٤، ٦١٠: ٢، ٦١١، ٦١٢:
١، ٦١٤: ٣، ٦١٥؟، ٦١٧: ٢، ٦١٨: ١،
٦٢٠، ٦٢٢: ١، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥: ١،
٦٢٦: ١، ٦٢٩، ٦٣٠: ٢، ٦٣١، ٦٣٤: ١،
٦٣٦: ١، ٦٣٨: ١، ٦٣٩: ٢، ٦٤١، ٦٤٣:
١، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٩: ٣، ٦٥٢: ١، ٦٥٣،
٦٥٤: ٢، ٦٥٧: ٣، ٦٥٩: ٢، ٦٦٠، ٦٦١:
٣، ٦٦٣: ٢، ٦٦٤، ٦٦٥: ٢، ٦٦٦، ٦٦٧،
٦٦٨: ٢؟، ٦٦٩: ٢، ٦٧٠: ٣، ٦٧١: ٢،
٦٧٢، ٦٧٥، ٦٧٦: ٢، ٦٧٨: ٣، ٦٨٠: ٢،
٦٨٢: ٢، ٦٨٣: ٢، ٦٨٩: ٢، ٦٩٠، ٦٩٢:
١، ٦٩٣: ٢، ٦٩٦: ١، ٧٠١، ٧٠٢: ٢،
٧٠٤: ٣، ٧٠٥: ١، ٧٠٦: ٢، ٧٠٧، ٧٠٨،
٧١٠: ٢، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣: ٢، ٧١٤: ٢،
٧١٧، ٧١٨، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٥، ٧٢٦:
٢، ٧٢٩: ٢، ٧٣٠: ٢، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨:
٣، ٧٣٩، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨: ٢، ٧٥٠:
١، ٧٥٢: ١، ٧٥٣: ١، ٧٥٧، ٧٥٨: ١، ٧٦٠:
٢، ٧٦١، ٧٦٤، ٧٦٦: ٣، ٧٦٨: ١، ٧٦٩: ١،
٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢: ٢، ٧٧٣، ٧٨٠: ١؟، ٧٨٢:
٣، ٧٨٨: ٣، ٧٨٩، ٧٩٠؟، ٧٩١:

١، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠،
٨٠٢: ١، ٨٠٤، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٤،
٨٢٦، ٨٢٨: ٢، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤١، ٨٤٣،
٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٣،٨٥١، ٨٥٦، ٨٥٧،
٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٥:
٢، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١،
٨٨٥: ٢، ٨٨٦، ٨٨٧: ٣، ٨٩٢: ١، ٨٩٥،
٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٦، ٩٠٨،
٩١٣، ٩١٥؟، ٩١٧، ٩١٩: ١، ٩٢٠: ١، ٩٢١،
٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥: ١، ٩٢٦: ٣، ٩٣٣، ٩٣٤،
٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٩: ٣، ٩٥١: ٢،
٩٦٧: ١

س ل م ا: "السلام": ٩٢٨: ٤

س ل م و: "تحيات": ٥١٤: ٢.

س ل ع ي ن: "قطع": ١٩٠: ٨، ١٩٤: ٩، ١٩٨: ٨، ٢٠٠: ٥، ٢٠١: ٩، ٢٠٩: ٧، ٢١٨: ٦، ٢٢٠: ٧: ٨: ٩، ٢٢١: ١١، ٢٢٤: ١٢، ٢٢٦: ٨، ٢٨٨: ٨

س م:

س ي و م ي: "كَتَبَهُ": ٢٨٠

ش م ا ل ا: "الشمال": ٢٠٣: ٣

ش م د ي ن: "وحدة نقدية": ٢٠٥: ٨

س م ي ف ر ا: "حامل العلم": ٢٢

س م ن و: "العظيمة، الكثيرة": ٥٠٨: ٢

ش م ش:

ش م ش هـ م: "لممارستهم": ٩٢٨: ٤

سابعًا: الأرقام:

الاختصارات

المجلاّت العِلميّة

الاختصارات

AAE	Arabian Archaeology and Epigraphy
AASOR	Annual of the American Schools of Oriental Research
AADJ	Annual of the Department of Antiquities of Jordan
AFO	Archiv für Orientforschung
AION	Annali dell'Istituto universitario orientale de Napoli
AJA	American Journal of Archaeology
AJAS	American Journal of Arabic Studies
AJSLL	American Journal of Semitic Languages and Literatures
ALO	Der alte Orient
ANES	Ancient Near East Studies
ANRW	Aufstieg und Niedergang der römischen Welt
ArO	Archiv Orientálni
AS	Anatolian Studies
BA	Biblical Archaeologist
BASOR	Bulletin of the American Schools of Oriental Research
BIA	Bulletin of the Institute of Archaeology
BISO	Bolletino italiano degli studii orientali
BJ	Bonner Jahrbücher
BJPES	Bulletin of the Jewish Palestine Exploration Society
BMB	Bulletin de Musée de Beyrouth
BO	Bibliotheca Orientalis

BOr	Bibbia e Oriente
BSOAS	Bulletin do the School of Oriental and African Studies
CAJ	Cambridge Archaeological Jorunal
CBQ	Catholic Biblica Quaterly
EA	Epigraphica Anatolica
IEJ	Israel Exploration Journal
JA	Journal asiatique
JAOS	Journal of the American Oriental Society
JBL	Journal of Biblical Literature
JDS	Judean Desert Studies
JEA	Journal of Egyptian Archaeology
JEOL	Jaarbericht van het vooraziatisch-egyptisch genootschap 'Ex Oriente Lux'
JNES	Journal of Near Eastern Studies
JNSL	Journal of Narthwest Semitic Languages
JPOS	Journal of the Palestine Oriental Society
JRAS	Journal of the Royal Asiatic Society
JRASo	Journal of the Royal Asian Society
JRS	Journal ot Roman Studies
JSS	Journal of Semitic Studies
MME	Manuscripts of the Middle East
MUSJ	Mélanges de l'Universite Saint-Joseph
NAS	New Arabian Studies

OA	Oriens Antiquus
Or	Orientalia
PAPS	Proceedings of the American Philosophical Society
PEQ	Palestine Exploration Quaterly
QDAP	Quaterly of the Department of Antiquities in Palestine
RAO	Recueil d'Archéologie Orientale
RB	Revue bibique
REJ	Revue des Éudes Juives
RMAL	Rendiconti della Accademia Nazionale dei Lincei. Classe di scienze morali, storiche e filologiche
SB	Studia Biblica
VT	Vetus Testamentum
ZA	Zeitschrift für Assyriologie
ZDMG	Zeitschrift der deutschen morgenländischen Gesellschaft
ZDPV	Zeitschrift des deutschen palästina-Vereins

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية:

- **إبراهيم، محمد.، الطلحي، ضيف الله.، (١٩٨٨م)**

"تقرير مبدئي عن نتائج حفرية الحجر، (الموسم الأول) – ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م،" أطلال، العدد الحادي عشر، ص ص ٧٥ – ٨٦.

..........................، (١٩٨٩م)

"تقرير مبدئي عن حفرية الحجر – الموسم الثاني ١٤٠٨هـ"، أطلال، العدد الثاني عشر، ص ص٣٣ – ٥٢.

- **أدامز، روبرت؛ البراهيم، محمد؛ بار، بيتر؛ المغنم، علي.، (١٩٧٧م)**

"الاستكشاف الأثري للمملكة العربية السعودية، ١٩٧٦م، تقرير مبدئي عن المرحلة الأولى من برنامج المسح الشامل"، أطلال، العدد الأول، ص ص٢١– ٤٦.

- **إدوارد، رولينغ بوب.، (بدون)**

قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السورية (الأوجاريتية والفينيقية)، ترجمة محمد وحيد خياطة، حلب: دار مكتبة سومر.

- **الأرناؤوط، شفيق.، (١٩٨٩م)**

قاموس الأسماء العربية: دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء. بيروت: دار العلم للملايين.

- **الأسد، ناصر الدين.، (١٩٨٩م)**

"النقط والحرف العربي"، دراسات عربية في ذكرى محمود الغول، اليرموك: منشورات جامعة اليرموك، سلسلة معهد الآثار والانثربولوجيا، ص ص١١٥- ١٢٦.

- **إسكوبي، خالد.، (١٩٩٩م)**

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء. الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية.

...........................، (٢٠٠٧م)

النقوش الثمودية بين الحجر وعقيلة أم خناصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- **إسماعيل، فاروق.، (١٩٨٤م)**

لغة نقوش الممالك الآرامية: دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية، رسالة ماجستير غير منشورة، حلب: جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

...........................، (١٩٩٧م)

اللغة الآرامية القديمة، حلب: جامعة حلب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

- **الأصفهاني، الحسن بن علي.، (١٩٦٨م)**

بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، صالح العلي. الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

- **الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك.، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)**

اشتقاق الأسماء، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي. القاهرة: مكتبة الخانجي.

- **الأفغاني، سعيد.، (١٩٩٣م)**

أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، القاهرة: دار الكتب.

- **الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم.، (١٩٨٣م)**

جمهرة أنساب العرب، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **الأنصاري، عبد الرحمن الطيب.، (١٩٧٧م)**

"أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار ونقوش قرية الفاو"، العرب، ج١١، ٢١ س١١، ص ص ٤٦٨ – ٥٧٨.

..........................، (١٩٧٩م)

"أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها"، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الجزء الأول، في دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، ص ص ٣–١١.

..........................، غزال، أحمد حسن، كنج، جفري.، (١٩٨٤م)

مواقع أثرية وصُور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح)، الرياض: منشورات جامعة الملك سعود، كلية الآداب.

- **أوليري، دي لاس.، (١٩٩٠م)**

جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمة موسى علي الغول، عمان: وزارة الثقافة (٢٢).

- **أيوب، برصوم يوسف.، (١٩٧٥م)**

اللغة السريانية، حلب: جامعة حلب، كلية الآداب.

- **باخشوين، فاطمة علي سعيد.، (١٩٩٣م)**

الحياة الدينية في الحجاز قبل الإسلام منذ القرن الأول الميلادي حتى ظهور الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بالرياض.

........................، **(٢٠٠٢م)**

الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، الرياض: د. ن.

- **بار، بيتر.، وآخرون.، (١٩٨٧م)**

"التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لمسح المنطقة الشمالية ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م"، أطلال، العدد الثاني، ص ص ٣١- ٥٩.

- **بافقيه، محمد.، بيستون، الفريد.، روبان، كريستيان.، الغول، محمود.، (١٩٨٥م)**

مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- **برصوم، إفرام الأول.، (١٩٨٤م)**

الألفاظ السريانية في المعاجم العربية، حلب: دراسات سريانية، أعده للنشر يوحنا إبراهيم، جزءان.

- **البعلبكي، رمزي.، (١٩٨١م)**

الكتابة العربية والسامية : دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، بيروت: دار العلم للملايين.

- **البغدادي، أبو جعفر محمد حبيب.، (١٩٨٠م)**

مختلف القبائل ومؤتلفها، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض: منشورات النادي الأدبي بالرياض.

- **البكري، عبدالله بن عبد العزيز الأندلسي.، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)**

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب.

- **بوتس، دانيال.، (١٩٨٣م)**

"ثاج في ضوء الأبحاث الحديثة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م"، أطلال، العدد السابع، ص ص٦٩– ٨٠.

- **بودن، جارث.، ميللر، روبرت.، ايدفز، كريستوفو.، (١٩٨٠م)**

"التنقيبات الأولية في تيماء، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م"، أطلال، العدد الرابع، ص ص١٨ – ٦١.

- **بورسوك، جلين.، (٢٠٠٦م)**

الأنباط الولاية العربية الرومانية، ترجمة: آمال محمد الروبي، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

- **بيستون، جاك، ركمانز.، محمود، الغول.، والتر، مولر.، (١٩٨٢م)**

المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، لوفان لانف: دار نشريات بيترز ، بيروت: مكتبة لبنان، بيير، أبوتا.، (١٩٧٠م)

آداب اللغة الآرامية، بيروت: (د. ن).

- **التمامي، منيرة حمد.، (١٤١٩هـ)**

مجامر قرية الفاو، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- **ثارغون، جان.، (١٤٢١هـ)**

"الرهبان الدومينيكان في شبه الجزيرة العربية، ١٣٢٥- ١٣٣٦هـ (١٩٠٧- ١٩١٧م)"، في: صور فوتوغرافية من المملكة العربية السعودية، شمال وغرب المملكة ١٣٢٥- ١٣٣٦هـ (١٩٠٧- ١٩١٧م)، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص ص ١١- ٢٥.

- **الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر.، (١٩٨٨م)**

كتاب الحيوان، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل.

- **الجاسر، حمد.، (١٩٨١م)**

في شمال غرب الجزيرة، نصوص، مشاهدات، انطباعات، الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

.........................، (بدون)

المعجم الجغرافي للبلاد السعودية معجم مختصر يحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية، الرياض: منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

- **الجبوري، سهيلة ياسين.، (١٩٧٧م)**

أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، بغداد: (د. ن).

- **الجراح، صالح رشيد سليمان.، (١٩٩٣م)**

أسماء الأماكن والمواضع في النقوش الصفوية، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لقسم النقوش في معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك –إربد– الأردن.

- **جروم، نيجل.، (١٩٨٢م)**

"الجهراء مدينة مفقودة بالجزيرة العربية"، أطلال، العدد السادس، ص ص٩٥– ١٠٥.

- **جمعة، إبراهيم.، (١٩٦٩م)**

دراسة في تطور الكتابة الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، القاهرة: دار الفكر العربي.

- **الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد الخضير.، (١٩٩٠م)**

المُعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق من. عبدالرحيم، دمشق: دار القلم.

- **جوسين، أنطونان، سافينياك، رفائيل .، (١٤٢٤هـ)**

رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية؛ ترجمة صبا عبدالوهاب الفارس، مراجعة سليمان عبدالرحمن الذييب، سعيد فايز السعيد. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.

- **الجوهري، إسماعيل بن حماد.، (١٩٧٩م)**

الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.

- **جيلمور، مايكل؛ البراهيم محمد؛ مراد، عبدالجواد.، (١٩٨٢م)**

"برنامج المسح الأثري الشامل، تقرير مبدئي عن مسح منطقتين الشمالية الغربية والشمالية، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م"، أطلال، العدد السادس، ص ص٧- ٢١.

- **أبوالحسن، حسين.، (١٩٩٧م)**

قراءة جديدة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠٢م)

نقوش لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة. الرياض: وكالة الوزارة للآثار والمتاحف، وزارة المعارف.

- **حراحشه، رافع.، (٢٠٠١م)**

نقوش صفائية جديدة من البادية الأردنية الشمالية الشرقية: دراسة مقارنة وتحليل، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العبرية، كلية اللغات، جامعة بغداد.

- **الحريص، سليم صالح.، (١٩٩١م)**

القريات من الألف إلى الياء، القريات: الغرفة التجارية.

- **الحوت، محمود سليم.، (١٩٧٩م)**

في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت: دار النهار للنشر.

- **ابن خرداذبة، أبوالقاسم عبيدالله.، (١٩٦٧م)**

كتاب المسالك والممالك، تحقيق م. ج. دي. جوج، ليدن: جامعة ليدن.

- **الخريشة، فواز.، (١٩٩٤م)**

"نقوش صفوية جديدة من الأردن"، العصور، المجلد التاسع، الجزء الأول، ص ص٧-١٧.

..........................، (٢٠٠٠م)

"كتابة عربية بالخط الثمودي من الأردن"، أدوماتو، ج٢، ص ص٥٩- ٦٩.

..........................، (٢٠٠٢م)

نقوش صفوية من بيار الغصين، إربـد: منشورات جامعة اليرموك، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مدونة النقوش الأردنية (المجلد الأول).

- **الخزرجي، عبود أحمد.، (١٩٨٨م)**

أسماؤنا: أسرارها ومعانيها،بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- **الخمايسة، علي.، (١٩٩٢م)**

حروف الجر والظروف في لغة النقوش النبطية دراسة دلالية مقارنة في إطار اللغات السامية الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثربولوجيا، جامعة اليرموك.

..........................، (٢٠٠٦م)

اللغة النبطية وقواعدها: دراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة حلب.

- **الدايل، خالد عبدالعزيز.، (١٩٨٩م)**

"التقرير الحقلي عن حفريات دومة الجندل في موسم١٤٠٥هـ/١٩٨٥م"، أطلال، العدد العاشر، ص ص٧٩- ٩٧.

..........................، (١٩٨٩م)

"تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الثاني لحفرية دومة الجندل١٤٠٦هـ/١٩٨٦م"، أطلال، العدد الحادي عشر، ص ص٤٥- ٥٥.

- **دبون، سومر.، (١٩٦٣م)**

"الآراميون"، تعريب أبونا، سومر ١٩، ص ص٥٦- ١٥٤.

..........................، (١٩٨٨م)

الآراميون، تعريب ناظم الجندي، طرطوس: دار أماني للطباعة والنشر والتوزيع.

- **أبودرك، حامد.، (١٩٨٦م)**

مقدمة عن آثار تيماء، الرياض : مطبوعات الإدارة العامة للآثار والمتاحف، وزارة المعارف.

- **ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري.، (١٣٥١هـ)**

جمهرة اللغة، بيروت: دار صادر.

..........................، (١٩٩١م)

الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل.

- **الدغيم، صالح إبراهيم.، (٢٠٠٢م)**

التنظيمات العسكرية النبطية، الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

- **ديسو، رينية.، (١٩٨٥م)**

العرب في سوريا قبل الاسلام، ترجمة عبدالحميد الدواخلي، بيروت: دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع.

- **الذييب، سليمان بن عبدالرحمن.، (١٩٩٤م)**

"دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف: المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، مج٦، ص ص١٥١–١٩٤.

........................، (١٤٠٢هـ)

المقابر في الجزيرة العربية قبل الإسلام، رسالة قصيرة قدمت في قسم الآثار والمتاحف، جامعة الملك سعود.

........................، ونصيف عبد الله.، (١٩٩١م)

"نقوش نبطية من العلا في المملكة العربية السعودية".، العصور، مج٦، الجزء الثاني، ص ص٢٢٣– ٢٣٠.

........................، (١٤١٣هـأ)

"نقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف، المملكة العربية السعودية"، الدارة، العدد الثاني، السنة التاسعة عشرة، المحرم، صفر، ربيع الأول، ص ص٧–٢٤.

........................، (١٤١٣هـ)

"نقوش صفوية جديدة من متحف دار الجوف للعلوم"، الدارة، العدد الرابع، السنة الثامنة عشرة، رجب، شعبان، رمضان، ص ص١٣٠– ١٦٠.

........................، (١٤١٦هـ)

"الموطن الأصلي للأنباط"، الدارة، العدد الثاني، السنة الحادية والعشرون، المحرم، صفر، ربيع الأول، ص ص ٧٦-٨٠.

........................، (١٤٢١هـ)

نقوش قارا الثمودية بمنطقة الجوف: المملكة العربية السعودية، الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

........................، (١٩٩١م)

"نقوش صفوية جديدة من شمالي المملكة العربية السعودية"، العصور ، مج٦، الجزء الأول، ص ص٣٥-٤١.

........................، (١٩٩٢م)

"نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد، سكاكا - الجوف: المملكة العربية السعودية"، العصور، مج٧، الجزء الثاني، ص ص٢١٧-٢٥٤.

........................، (١٩٩٤م)

"دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف : المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، مج٦، ص ص١٥١- ١٩٤.

........................، (١٩٩٤م)

دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء: المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (١٩٩٥م)

دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (١٩٩٦م)

"نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود (مجموعة رقم ٢)"، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (٢)، مج٨، ص ص٥٧٣- ٦٠٤.

.........................، (١٩٩٧ب)

"نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية"، دراسات ، مج٢٤، العدد الثاني، ص ص٣٥٧-٣٦٩.

.........................، (١٩٩٧م أ)

"نقوش صفوية جديدة من متحف قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب، جامعة الملك سعود (٣)" ، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، مج٩، ص ص٢٥٩-٢٨٨.

.........................، (٩٧-١٩٩٨م)

"نقوش عربية من منطقة حسمى بتبوك"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص ص٤٠٨-٤٤٤.

.........................، ونصيف، عبدالله (١٩٩٨م)

"نقوش عربية شمالية من موقع الهند بمنطقة تبوك"، دراسات، المجلد (٢٥)، العدد الثاني، ص ص٣٠١-٣٢٨.

.........................، (١٩٩٨م أ)

نقوش الحِجْر النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (١٩٩٨م ب)

"نقوش صفوية من موقع أم سحب، المملكة العربية السعودية"، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، مج١٠، ص ص١٧٣- ٢٠١.

.........................، (١٩٩٩م)

نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (١٩٩٩م)

"نقوش عربية شمالية من جبل أم سلمان بمحافظة حائل بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (٢)، مج١١، ص ص٣٠٥- ٣٩٨.

.........................، (٢٠٠٠م أ)

دراسة لنقوش ثمودية من جُبّة بحائل: المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠٠م ب)

المعجم النبطي، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠١م)

مدخل إلى قواعد النقوش النبطية، الرياض: مطبعة الخالد للأوفست.

.........................، (٢٠٠٢م)

نقوش جبل أم جذايذ النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠٣م)

نقوش ثمودية جديدة من الجوف- المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠٣م)

نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

.........................، (٢٠٠٤م)

الأوجاريتيون والفينيقيون: مدخل تاريخي، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، بحوث تاريخية، الإصدار السابع عشر.

.........................، (٢٠٠٦م)

معجم المفردات الآرامية القديمة: دراسة مقارنة، الرياض: منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠٧م)

منطقة الرياض التاريخ السياسي والحضاري القديم، الرياض: أمانة مدينة الرياض.

.........................، (٢٠٠٧م)

الكتابة في الشرق الأدني القديم من الرمز إلى الأبجدية، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

........................، (٢٠٠٧م)

نقوش تيماء الآرامية، الرياض: منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية.

- **الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر.، (١٩٨٨م)**

مختار الصحاح، بيروت: مكتبة لبنان.

- **الراوي، فاروق ناصر.، (١٩٨٥م)**

"الرياضيات والفلك"، في: حضارة العراق، بغداد: دار الحرية للطباعة، ص ص٢٩٣– ٣٢٤.

- **الرسيني، إبراهيم، وضيف الله الطلحي، وخليفة، وإبراهيم السبهان، وخالد الحافي.، (٢٠٠١م)**

"تقرير عن مسح محافظة المجمعة والمراكز التابعة لها الموسم الأول لعام ١٤١٦– ١٤١٧هـ"، أطلال، السادس عشر، ص ص١٩٩– ٢٥١.

- **......................، وضيف الله الطلحي، وإبراهيم السبهان، وعبدالله الهدلق، وسعود الشويش، وسعيد العتيبي، ومحمد الحمود .، (٢٠٠٢م)**

"تقرير عن مسح محافظة المجمعة والغاط الموسم الثاني لعام ١٤١٦هـ– ١٤١٧هـ"، أطلال، السابع عشر، ص ص١١٩– ١٤٣.

- **ركمانز، جاك، والتر مولر، ويوسف عبدالله.، (١٩٩٤م)**

نقوش خشبية قديمة من اليمن، لوڤان الجديدة: منشورات المعهد الشرقي في لوڤان، جامعة لوڤان الكاثوليكية.

- **الروسان، محمود محمد.، (١٩٨٧م)**

القبائل الثمودية والصفوية: دراسة مقارنة، الرياض: عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود.

.........................، (٢٠٠٤م)

نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- **زارينس، يوريس، وآخرون.، (١٩٧٩م)**

"التقرير المبدئي عن المسح في المنطقة الوسطى (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)"، أطلال، العدد الثالث، ص ص٩-٨٤.

- **الزبيدي، محمد مرتضى.، (١٣٠٦هـ)**

تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت : دار مكتبة الحياة.

- **الزهدي، بشير.، (١٩٩٠م)**

الإمبراطور فيليب العربي ٢٤٤ - ٢٤٩، دمشق: منشورات وزارة الثقافة.

- **الزهراني، عوض، حسين أبوالحسن، عبدالعزيز اليحيى، سعد المشاري، خالد العتيق، وليد البديوي، عبدالعزيز الحماد.، (٢٠٠٢م)**

"تقرير مبدئي عن مسح منطقة المدينة المنورة لموسم ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م"، أطلال، العدد السابع عشر، ص ص٧١ - ١٠٣.

- **السامرائي، إبراهيم.، (١٩٨٥م)**

دراسات في اللغتين السريانية والعربية، بيروت: دار الجيل، عمان: مكتبة المحتسب.

- **ستاركي، جان.، (١٩٧٠م)**

"النبط"، ترجمة محمود العابدي، حولية مديرية الآثار الأردنية ١٥، ص ص١– ١٢.

- **السديري، عبدالرحمن أحمد.، (د. ت)**

الجوف وادي النفاخ، الجوف – لندن: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

- **سعيد، سامي.، (١٩٨١م)**

المدخل إلى تأريخ اللغات الجزرية، بغداد: منشورات اتحاد المؤرخين العرب.

- **السعيد، سعيد بن فايز.، (١٤١٧هـ)**

"نقوش عربية جنوبية قديمة من البرك"، الدارة، العدد الرابع، السنة الثانية والعشرون،شوال، ص ص١٢١–١٦١.

..........................، (١٤٢٠هـ)

نقوش لحيانية غير منشورة من المتحف الوطني بالرياض– المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز البحوث، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.

..........................، (١٤٢١هـ)

حملة الملك البابلي نابونيد على شمال غرب الجزيرة العربية، الرياض: الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار الثامن.

..........................، (١٤٢٤هـ)

العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، الرياض: منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية.

.........................، (٢٠٠١م)

"دراسة تحليلية لنقوش لحيانية جديدة"، مجلة جامعة الملك سعود، ج١٣، الآداب (٢)، ص ص٣٣٣- ٣٧٦.

.........................، "نقوش سبئية جديدة في ذكر المرض"، العصور ١/١٢، ص ص٧- ٢١.

- **سعيد، صلاح أحمد.، (١٩٩٨م)**

دراسات ميدانية للكتابات القديمة في البادية الشمالية الأردنية، عمان: جامعة آل البيت.

- **السمعاني، الإمام ابن سعيد عبدالكريم أبو منصور التميمي.، (١٩٨٨م)**

الأنساب، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **سيد، عبدالمنعم عبدالحليم.، (١٩٩٣م)**

البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة: مجموعة بحوث نشرت في الدوريات العربية والأوربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- **السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن.، (١٩٩١م)**

لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز، بيروت: دار الكتب العلمية.

- **الشارخ، عبدالله.، (٢٠٠٥م)**

"دراسة وصفية تحليلية لظاهرة الأيدي المنحوتة في الفنون الصخرية بالمملكة

العربية السعودية"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، العدد الحادي عشر، ص ص٥- ٤٨.

- **الشراري، نايف بن علي.، (٢٠٠٥م)**

دومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية: دراسة تاريخية حضارية، الرياض: إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، سلسلة الرسائل الجامعية، ١٩.

- **الشرعة، نايفة فرحان.، (١٩٩٩م)**

أسماء أعلام البادية: دراسة مقارنة (صفوي، ثمودي، لحياني)، المفرق: الأكاديمية للنشر.

- **الشمري، هزاع عيد.، (١٤١٠هـ)**

جمهرة أسماء النساء وأعلامهن، الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع.

- **الشمسان.، أبوأوس إبراهيم.، (١٩٩٠م)**

"جوانب من الاستخدام الوظيفي للّغة"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية،مج١٠، العدد السابع والثلاثون، ص ص ٣٢- ٦٥.

- **صالح، عبدالعزيز.، (١٩٨٨م)**

تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة: مكتبة جامعة القاهرة، والكتاب الجامعي.

- **الصباغ، حسن إبراهيم.، (١٩٨٩م)**

معجم روح الأسماء العربية، دمشق: دار المعرفة.

- **صراي، حمد محمد؛ يوسف محمدالشامسي.، (٢٠٠٠م)**

المعجم الجامع لما صُرح به وأبهم في القرآن الكريم من المواضع، العين: مركز زايد للتراث والتاريخ.

- **الصمادي، سحر طلعت.، (١٩٩٦م)**

دراسة معجمية للألفاظ التدمرية مقارنة بالنبطية والعربية القديمة الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.

- **الطلحي، ضيف الله، مضيف.، (١٩٩٦م)**

"تقرير مبدئي عن نتائج حفرية الحجر الموسم الرابع(١٤١١هـ- ١٩٩٠م)"، أطلال، العدد الرابع عشر، ص ص ٣٢-٦٣.

- **طيران، سالم بن أحمد.، (١٤٢١هـ)**

"قراءة جديدة للنقش السبئي جام ٨٢٢ من معبد أوام"، الدارة، العددان ١- ٢، السنة السادسة والعشرون، ص ص١١٤- ١١٧.

.........................، (٢٠٠٠م)

"مذبح بخور (م ف ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي"، أدوماتو ١، ص ص٥٠-٨٥.

.........................، (٢٠٠١م)

"نقوش عربية جنوبية قديمة من شعب النغرة"، العصور، مج١١، ص ص٧- ٤٢.

........................، (٢٠٠٣م)

"دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد على مذبح أضحية"، مجلة جامعة الملك سعود، مج١٥، الآداب (١)، ص ص٢٤٥- ٢٦٥.

........................، (٢٠٠٥م)

"آثار قرية الفاو مثال لحضارة العرب قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية"، كتاب دراسات سبئية، دراسات في الآثار والنقوش والتاريخ مهداة إلى يوسف محمد عبدالله ألساندرو ميجرية، كريستيان روبان، بمناسبة بلوغهم الستين عامًا، صنعاء- نابولي، ص ص١٢٣- ١٤٣.

........................، (٢٠٠٨م)

نقوش عربية قديمة من شعب الشقب في جبل طويق بقرية الفاو -المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

........................، (١٤٢٧هـ)

"أسماء أعلام عربية جنوبية قديمة: دراسة في مدلولاتها اللغوية والدينية، الدارة، العدد الثاني، السنة الثانية والثلاثون، ص ص١٥٧- ١٩١.

- **ابن عباد، إسماعيل.، (١٩٨١م)**

المحيط في اللغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين، بغداد : منشورات وزارة الثقافة والأعلام، سلسلة المعاجم والفهارس (٦٣).

- **العبادي، صبري.، (١٩٨٧م)**

"كتابات صفوية من جبل قرمة"، دراسات، مج٤، العدد الثاني، ص ص١٥٦- ٢١٥.

........................، (١٩٩٦م أ)

"ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية"، مؤتة للبحوث والدراسات، ص ص٢٣٩–٢٥٣.

........................، (١٩٩٦م)

"نقوش صفوية جديدة في الأردن/ وادي الحشاد"، دراسات، مج٣٢، العدد الثاني، ص ص٢٤٢– ٢٥٢.

........................، (١٩٩٧م أ)

"نقوش صفوية جديدة من متحف آثار المفرق"، مجلة أبحاث اليرموك، مج١٣، العدد الثاني، ص ص٧٩–٩٠.

........................، (١٩٩٧م)

"نقش صفوي من متحف التراث الأردني في معهد الآثار والأنثروبولوجيا في جامعة اليرموك"، دراسات، مج٤٢، العدد الثاني، ص ص٢٢٧–٢٣٢.

........................، (٢٠٠٦م)

نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)، عمان: مركز بحوث وتطوير البادية الأردنية.

- **عباس، إحسان.، (١٩٨٧م)**

تاريخ دولة الأنباط،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

........................، أبو طالب، محمود.، (١٩٩١م)

شمال الجزيرة العربية فى العهد الآشوري، عمان : منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية– جامعة اليرموك.

- **عبدالله، يوسف محمد.، (١٩٧٠م)**

النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦م، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، بيروت.

........................، (١٩٩٠م)

أوراق في تاريخ اليمن وآثاره: بحوث ومقالات، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر.

- **العتيبي، محمد سلطان.، (١٤١٢هـ)**

المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مفهومه وتطوره وظيفته منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

........................، (٢٠٠٦م)

التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص منذ القرن السادس ق. م، حتى القرن السادس الميلادي، الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف.

- **عدي، نديم؛ طلاس، مصطفى.، (١٩٨٥م)**

معجم الأسماء العربية، دمشق : طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

- **أبو عساف، علي.، (١٩٧٣م)**

"كتابات عربية صفوية جديدة في المتحف الوطني بدمشق"، الحوليات الأثرية السورية ٣٢، ص ص١٠٢-١١٤.

.........................، (بدون)

"دمية الملك هديسعى ملك جوزث"، الحوليات الأثرية السورية ٤١، ص ص٣٨- ٥٨.

- **علولو، غازي.، (١٩٩٦م)**

دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، معهد الآثار الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك- أربد- الأردن.

- **علي، جواد.، (١٩٧٨م)**

المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت : دار العلم للملايين، بغداد : مكتبة النهضة (١٠ أجزاء).

- **علي، صالح أحمد.، (١٩٨١م)**

محاضرات في تاريخ العرب، الدول العربية قبل الإسلام النظم البدوية حياة الرسول والدعوة الإسلامية في مكة، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

- **العمير، عبدالله بن إبراهيم؛ الذييب، سليمان بن عبدالرحمن.، (١٤١٨هـ)**

"النقوش والرسوم الصخرية بالجواء في منطقة القصيم"، الدارة، العدد الثاني، السنة الثالثة والعشرون، ص ص١٠٧-١١٢.

- **الغزي، عبدالعزيز بن سعود.، (١٩٩٦م)**

"تقرير عن حفرية أثرية في الموقع ٢٠٧- ٦٢ (واحة الخرج) المنطقة الوسطى"، أطلال، العدد الرابع عشر، ص ص٣٧ - ٤٢.

.... (١٩٩٣م)

الآثار والتاريخ القديم في المملكة العربية السعودية: مصادر ومراجع (١). الرياض: (د. ن).

- **الفاسي، هتون.، (١٩٩٣م)**

الحياة الاجتماعية في شمال غرب شبه الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض: (د. ن).

- **الفراهيدي، أبوعبد الرحمن الخليل بن أحمد.، (د. ت)**

كتاب العين؛ تحقيق صبري المخزومي، إبراهيم السامرائي، بغداد: دار ومكتبة دار الهلال، سلسلة المعاجم والفهارس.

- **فرج، سيد، (١٩٨٥م)**

"الكتابات العربية القديمة"، عالم الفكر، مج٥ ، العدد الرابع، يناير، فبراير، مارس، ص ص٤١٢ – ٤٥٢.

.... (١٩٩٣م)

اللغة العبرية: قواعد ونصوص، الرياض: دار المريخ.

.... (١٩٩٤م)

الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربي، القاهرة: مكتبة الخانجي.

- **الفرزدق، همام بن غالب.، (١٩٦٠م)**

ديوان الفرزدق، بيروت: (د. ن).

- **الفعر، محمد بن فهد.، (١٩٨٤م)**

تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، جدة: تهامة للنشر.

- **الفقير، بدر؛ بورويه، محمد؛ المطلق، مطلق.، (تحت النشر)**

الجغرافيا التاريخية لموقع شرث: دراسة جغرافية آثارية ميدانية، الرياض.

- **الفيروزآبادي، مجد الدين.، (١٩٨٧م)**

القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- **القحطاني، سالم بن هذال.، (٢٠٠٦م)**

نقوش جبال القنة في محافظة تثليث: دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف.

- **القدرة، حسين محمد العايش.، (١٩٩٣م)**

دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك أربد– الأردن.

القمر أساطير وطقوس، تأليف مجموعة من الباحثين، ترجمة محمد خير البقاعي، بيروت: دار الغرب الإسلامي (٢٠٠٧م).

- **القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله.، (١٩٨٤م)**

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، بيروت: دار الكتب العلمية.

كباوي، عبدالرحمن، ومجيد خان، وعبدالرحمن الزهراني.، (١٩٨٦م)

"تقرير مبدئي عن المرحلة الثانية عن المسح الشامل للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الشمالية للعام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م"، أطلال، العدد العاشر، ص ص١٠١- ١١٤.

.........................، وعبدالرحمن الزهراني، ومجيد خان، وعبدالرحيم المبارك، وإبراهيم السبهان.، (١٩٨٨م)

"حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية: الموسم الثالث سنة ١٤٠٦هـ"، أطلال، العدد الحادي عشر، ص ص٧١- ٩٢.

.........................، ومجيد خان، وعبدالرحيم المبارك، ومحمد السمير، وصالح العبيد، وإبراهيم السبهان.، (١٩٨٩م)

"حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية: الموسم الرابع ١٤٠٨هـ"، أطلال، العدد الثاني عشر، ص ص٥٣- ٧٤.

.........................، وعبدالرحمن الزهراني، ومجيد خان، ومحمد خان، ومحمد حمد التيمائي،وعبدالرحمن المنصور.، (١٩٩٠م)

"تقرير مبدئي عن مسح الرسوم والنقوش الصخرية (الطائف/ الباحة): الموسم الخامس ١٤١٠هـ"، أطلال، العدد الثالث عشر، ص ص٤١- ٥١.

.........................، ومجيد خان حسن خان، وعبدالرحمن الزهراني، وعبدالرحيم المبارك، ومحمد حمد السمير، ومحمد الشواطي.، (١٩٩١م)

"الموسم السادس: حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، وادي الدواسر- نجران"، أطلال، العدد الرابع عشر، ص ص٤٥- ٦١.

- **كحالة، عمر.، (١٩٨٥م)**

معجم القبائل العربية القديمة والحديثة، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- **الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب.، (١٩٢٤م)**

جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، بيروت: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية.

.........................، (١٩٨٦م)

كتاب الأصنام، تحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر.

- **كولونيه، أندرياس شميث.، (١٩٨٩م)**

"أسرة نبطية من النحاتين في مدائن صالح (الحجر) بالمملكة العربية السعودية"، في: أضواء جديدة على تاريخ وآثار بلاد الشام، تعريب قاسم طوير، دمشق، ص ص١٩١ – ١٩٨.

- **لورانس، هنري.، (١٤٢١هـ)**

"جوسين في شبه الجزيرة العربية"، في صور فوتوغرافية من المملكة العربية السعودية، شمال وغرب المملكة ١٣٢٥-١٣٣٦هـ(١٩٠٧-١٩١٧م)، الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ص ص٢٧- ٣٤.

- **ليتمان، إنو.، (١٩٤٨م)**

"محاضرات فى اللغات السامية : أسماء أعلام"،

مجلة كلية الآداب، جامعة الملك فؤاد، ص ص١- ٥٦.

- **ليفنجستون، الستر، ومحمد إبراهيم، وبشير السباعي، ومحمود كمال، وسليم التيمائي.، (١٩٨٣م)**

"تيماء: مجسات حديثة ونقوش منقوشة جديدة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م"، أطلال، العدد السابع، ص ص ٨١– ٩٥.

....................، ومجيد خان، وعبدالرحمن الزهراني، ومحمد السلوك، وسليمان الشامان.،(١٩٨٥م)

"حصر وتسجيل النقوش الصخرية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م"، أطلال، العدد التاسع، ص ص١٢٧– ١٤٥.

- **محمدين، محمد محمود.، (١٩٩٢م)**

أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية : دراسة في الدلالة وأنماط الاشتقاق، الرياض: مطابع الخالد للأوفست .

- **مراد، عبدالجواد.، (١٩٨٥م)**

"تقرير مبدئي عن التقنيات بقصر الحمراء بتيماء– الموسم الثاني لعام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م"، أطلال، العدد التاسع، ص ص٥٥ –٧٦.

- **المريخي، مشلح بن كميخ.، (١٤٢١هـ)**

"نقش رقوش بالحِجْر (مدائن صالح): رؤية جديدة"، مداولات اللقاء العلمي للجمعية التاريخية والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ج١، ص ص٣١– ٧١.

- **المعاني، سلطان عبد الله.، (١٩٩٩م)**

"دراسة تحليلية لنقوش صفوية جديدة من الأردن/ المفرق"، مجلة جامعة الملك سعود، م١١، الآداب (١)، ص ص١٠٥–١٣٨.

........................، **(٢٠٠٥م)**

مفردات قديمة في السياق الحضاري، عمان: دار ورد للنشر والتوزيع.

معجم أسماء العرب، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب (١٩٩١م)، بيروت: مكتبة لبنان، مسقط: جامعة السلطان قابوس.

- **المعيقل، خليل إبراهيم.، (١٤١٤هـ)**

"نقشان عربيان مبكران من سكاكا"، الدارة، العدد الثالث، السنة التاسعة عشرة، ربيع الآخر، جمادي الأولى، جمادى الآخـرة، ص ص١١٢-١٣٢.

........................، **الذييب، سليمان بن عبدالرحمن.، (١٩٩٦م)**

الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض: مطبعة الخالد للأوفست.

........................، **(١٤٢٢هـ)**

بحوث في آثار منطقة الجوف، الجوف: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.

- **المغربي، الحسين بن علي بن الحسين الوزير.، (١٩٨٠م)**

الإيناس في علم الأنساب؛ أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض: منشورات النادي الأدبي في الرياض.

- **المنجد، صلاح الدين.، (١٩٧٩م)**

دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، بيروت: دار الكتاب الجديد.

- **ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري.، (١٩٥٥-١٩٥٦م)**

لسان العرب، بيروت: دار صادر (١٥جزءًا).

- **مهران، محمد بيومي.، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م)**

تاريخ العرب القديم، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- **الناشف، خالد.، (١٩٩٣م)**

"أسماء الأشخاص في اللغات السامية"، مجلة جامعة الملك سعود، الآداب (١)، مج٥، ص ص٣٠٣-٣١٩.

- **الناشف، هالة.، (١٩٧٢م)**

أديان العرب ومعتقداتها في طبقات ابن سعد، بيروت : رسالة ماجستير غير منشورة قدمت للدائرة العربية في الجامعة الأمريكية.

- **نامي، خليل.، (١٩٣٥م)**

"أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام"، مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، مج٣، ج١، ص ص١- ١١١.

- **النحوي، أبومحمد سعيد بن مبارك بن علي الدهان.، (١٩٨٧)**

كتاب شرح أبنية سيبويه، تحقيق حسن شاذلي فرهود، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

- **نيلسون، ديتلف وآخرون، (١٩٥٨م)**

التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسين علي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

- **الهاشمي، رضا جواد.، (١٩٧٨م)**

"العرب في ضوء المصادر المسمارية"، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٢، ص ص٢٩٦-٢٨٦.

- **هزيم، رفعت.، (١٩٩٤م)**

"الألقاب والرتب السياسية والعسكرية في الكتابات النبطية"، أبحاث اليرموك، مج٢١، ص ص٧٥- ٧٨.

- **الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب.، (١٩٨٧م)**

الإكليل : من أخبار اليمن وأنساب حمير: الكتاب العاشر فى معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها، بيروت : دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع.

- **الهيشان، مد الله عويضة.، (٢٠٠٦م)**

نقوش عربية شمالية قديمة من شمال المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، كلية الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، أربد.

- **هيلي، جون.، (١٩٩٠م)**

"ملاحظات حول نقوش مدائن صالح"، أطلال، العدد الثالث عشر، ص ص٦٣-٦٩.

........................، (١٩٩٣م)

"نقوش المقابر النبطية في مدائن صالح"، ترجمة سليمان بن عبدالرحمن الذييب، في **The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Ṣaliḥ**, Oxford:

Oxford University Press.

........................، سميث، ركس.، (١٩٨٩م)

"جوسن– سافيناك ١٧ – أقدم وثيقة عربية مؤرخة (سنة ٢٦٧ بعد الميلاد)"، أطلال، العدد الثاني عشر، ص ص١٠١ – ١١٠.

- **ياقوت، الإمام شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الحموي.، (١٩٨٦م)**

معجم البلدان. بيروت: دار صادر (٥ أجزاء).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- **Abbadi, S., (1983)**
  Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Hildesheim: Georg Olms Verlag.
- ...., **(1986)**
  "An Archaeological Survey of Gabal Qurma", AOF 33, pp.163-195.
- ...., **Zayadine, F., (1996)**
  "Nepos the Governor of the Provincia Arabia in a Safaitic Inscription?", Samitica 46, pp.155-164.
- **Abdallah, Y., (1975)**
  Die Personennamen in al- Hamdani's al-Iklil und ihre Parallelen in den altsüdarabischen Inschriften: ein Beitrag zur jemenitischen Namengebung, Tübingen.
- **Abramson, S., Ginsberg., (1954)**
  "On the Aramaic Deed of sale of the Third year of the second Jewish Revolt" BASOR, 136, pp.17-19.
- **AbuTaleb, M., (1984)**
  "Nabayati, Nebayot, Nebayat and Nabatu:The Linguistic Problem Revisited", Dirasat 11, pp.3-11.
- **Adams, R., Parr, P., Ibrahim, M., Mughannum, A., (1977)**
  "Preliminary Report on the First Phase of the Comprehensive Archaeological Survey Program", Atlal 1, pp 21-41.

- **Aggoula, B., (1985)**
Inscriptions et Graffites Araméens d' Assour, Supplement no: 43, Napoli: Istituto Univeristario Orientale.

- **.................., (1991)**
nventaire des Inscriptions Hatréennes, Paris: Librairie Qrientaliste Paul Geuthner.

- **Ajlouni, A., (1986)**
A Comparative Study of Thamudic and Safaitic Vocabularies, Unpublished M.A thesis, Insitute of Archaeology and Anthropology, Yarmouk University.

- **Albright, W., (1956)**
"The Biblical Tribe of Massa and some Congeners", Studi Orientlistici in onore di Georgio Levi Della Vida I, pp. 1-14.

- **Anati, E., (1968-1974)**
Rock-Art in Central Arabia., Louvain- La- Neuve: L'Institut Orientaliste de Louvain, 4 vols.

- **al-Ansary, A., (1966)**
A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names, Leeds University, Unpublished Ph.D thesis.

- **Avigad, N., (1954)**
"Excavations at Beth Shecarim 1953, Preliminary Report", IEJ 4, pp.239-55.

- **Balty, J. C., (1983)**
"Architecture et société a Petra et Hégra. chronologie et classes

sociales; scuipteures et commanditaires", in Architecture et société Actes du colloque de L'Ecole Francaise de Rome, 1980, pp.303-24.

- **Bartlett, J., (1979)**
  "From Edomites to Nabataeans: A Study in Continuity", PEQ, pp.536-6.

- **.................., (1990)**
  "From Edomites to Nabataeans: The Problem of Continuity", Aram 2, pp.25-34.

- **Bawden, G., Edens, C. and Miller, R. (1980)**
  "The Archaeological Resources of Ancient Taymä' Preliminary Investigations at Taymaد", Atlal 4, pp.69-106.

- **Beckingham, C., (1976)**
  "Some Early European Travellers in Arabia", PSAS 6, pp.1-4.

- **Beeston, A., (1979)**
  "Nemara and Faw", BSOAS 42, pp.1-6.

- **.................., (1991)**
  "Sayhadic Divine Designations", PSAS 21, pp.1-5.

- **Benz, F., (1972)**
  Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions, Rome: Biblical Institute Press, Studia Pohl:8.

- **Berger, M., (1884)**
  Nouvelles inscription nabatéenes de Medain Salih, Paris: Imprimerie Nationale.

- **Beyer, K., (1986)**
The Aramaic Languages, (translated by J. Healey), Gottingen.

- **.................., Livingstone, A., (1987)**
"Die neuesten aramäischen Inschriften aus Taima", ZDMG 137, pp.285- 296.

- **Biella, J., (1982)**
Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect, Harvard: Harvard Semitic Studies.

- **Bowersock, G., (1971)**
"A Report on Arabia Provincia", JRS 61, pp.219-242.

- **.................., (1983)**
Roman Arabia, London: Harvard University Press.

- **.................., (1984)**
"Nabataeans and Romans in the Wadi Sirhan", Studies in the History of Arabia 2, pp.133-136.

- **Bowshler, J., (1986)**
"The Frontier Post of Medain Saleh", The Defence of the Roman and Byzantine East, edited by P. Freeman and D. Kennedy British Institute of Archaeology at Ankara Monograph No.8, pp.23-29.

- **.................., (1989)**
"The Nabataean Army", in: The Eastern Frontier of the Roman Empire, Proceeding of a colloquium held at Ankara in September, 1988, edited by D. French and C. Lightfoot, parti, pp. 19-30.

- **Branden, Alb.Van Den., (1950)**
  Les Inscriptions Thamoudéennes, Louvain- Heverie: Bibliothéque du Muséon 25.
- **.................., (1956)**
  "Les Textes Thamoudéens de Huber et d'Euting", Le Muséon 69, pp.109-137.
- **.................., (1956A)**
  Les Textes Thamoudéens de Philby, vol: 1, Inscriptions du Sud, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 40.
- **.................., (1956B)**
  Les Textes Thamoudéens de Philby, vol: 2, Inscriptions du Nord, Louvain: Bibliothéque du Muséon, vol: 41.
- **.................., (1962)**
  Les Inscriptions Dedanite, Beyrouth: Publications de L' Université Libanais Section des Etudes Historiques, no: 8.
- **Braunner, R., (1974)**
  A Comparative Lexicon of Old Aramaic, Dropsie University, Ph.D.
- **Brice,W., (1984)**
  "The Classical Trade-Routes of Arabia, from the Evidence of Ptolemy, Strabo and Pliny", Studies in the History of Arabia 2, pp.177-179.
- **Brockelmann, C., (1966)**
  Lexicon Syriacum, Halle: Nachdruck Hildesheim.
- **.................., (1982)**
  Grundriss der Vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Band I - II, Berlin: Verlag Von Reuther, Reichard.

- **Broome, E., (1973)**
"Nabaiati, Nebaioth and the Nabataeans: The Linguistic Problem", JSS 18, pp.1-16.

- **Brown, F, Driver, S, Briggs, C., (1906)**
A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, with an Appendix Containing the Biblical Aramaic, Oxford: Clarendon Press.

- **Browning, I., (1982)**
Petra, London.

- **Burten, R., (1879)**
The Land of Midian, London: C. Kegan Paul.
CAD = Chicago Assyrian Dictionary, Chicago: Orintal Institute, 1956.

- **Cantineau, J., (1978)**
Le Nabatéen, Paris: Librairie Ernest Leroux (2 vols).

- **.................., (1935)**
Grammaire du palmyrénien épigraphique, Le Caire: L'institut Frangais d' Archeologie Orientale.

- **Caskel, W., (1954)**
Lihyan und Lihyanisch: Arabeitsgmeinschaft für Forschung des Landes Nordrhein- Westfalen, Geistes -wissenschaften, Heft 4, Kőln: Westdeutscher Verlag.
CIS= Corpus Inscriptionum Semiticarum, (1889) ParsII.Tomus I.Inscriptiones Aramaicas Continens, Paris.
Corpus Inscriptionum Semiticarum, (1907) Pars II, Tomus 2. Inscriptiones Aramaicas Continens, Paris.

- **Clark,V., (1980)**

A Study of New Safaitic Inscriptions from Jordan, Unpublished Ph.D thesis, University of Melbourne, Universtiy Microfilms Internatoinal Ann Arbor.

- **.................., (1984-5)**

"New Safaitic Inscriptions from Sakaka and Azraq", Abr-Nahrain 23, pp.14-21.

- **.................., (1987)**

"Safaitic and Thamudic Inscription from Wadi Bayir, Jordan", 103, ZDPV, pp.183-191.

- **Clermont - Ganneau, Ch., (1898)**

"La grande inscription nabatéenne de Petra", RAO II, pp.128-133.

- **.................., (1901)**

"Le dieu nabatéen chaical-Qaum", RAO IV, pp.382-402.

- **.................., (1901)**

"Manboug - Hiérapolis dans les inscriptions nabatéennes", RAO IV, pp.99-112.

- **.................., (1905)**

"Une nouvelle inscription nabatéenne de Bostra," JA, pp.363- 367.

- **.................., (1908)**

"L' inscription nabatéenne de Hégr (Le Hegr), CIS, II, No: 271a", RB 5, pp.533-37.

- **Cohen, N., (1979)**

"A Note on Two Incriptions from Jebel Moneijah", IEJ 129, pp.219-220.

- **Coogan, M., (1975)**
"The Use of the Second Person Singular Verbal Forms in Northwest Semitic Personal Names", Orientalia 44, pp.194-197.

- **Cooke, G.,(1903)**
Text-Book of North Semitic Inscriptions, Oxford: Clarendon Press.

- **Cook, S., (1889)**
A Glossary of the Aramaic Inscriptions, Cambridge: University Press.

- **Costaz, L., (1963)**
Dictionaire Syrique - Français, Syriac - English Dictionary, Beirut: Imprimerie Catholique.

- **Cowley, A.,(1933)**
Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C, Oxford: Clarendon Press.

- **Dalman, G., (1905)**
Grammatik des Judisch-Palastininschen Aramaisch, Leipzig: J. C. Hinrichs'sche Buchhandlung.

- **Dammron, A., (1961)**
Grammaire de l'Araméen Biblique, Strasbourg: Editions P.H. Heitz.

- **Davies, G., (1972)**
"Hagar, El-Hegre and the Loction of Mount Sinai, With an Additional Note on Regem", VT 22, pp. 152 - 163.

- **Dayton, J., (1972- 1973)**
"A Roman Byzantine Site in the Hejaz", PSAS 6, pp.21-5.

- **de Vogüe, M., (1897)**
"Inscription nabatéenne de Pétra", RB 6, pp.231-238.

- **de Vaux, R., (1965)**

  Ancient Israel. Its Life and Institutions, NewYork: Mc Graw-Hill.

- **Didorus., (1933)**

  Didorus of Sicily, (translated by C.H. Oldfather), NewYork: Loeb Classical Library, (10 vols).

- **Diem, W., (1973)**

  "Die nabataischen Inschriften und die Frage der Kasuaflexion im Altarabischen", ZDMG 123, pp.227-237.

- **.................., (1976)**

  "Some Glimpses at the Rise and Development of the Arabic Orthography" Or 45, pp. 251 -261.

- **Donner, H., Rőllig, W., (1962-1964)**

  Kanaanaische und aramäische Inschriften, Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

- **Doughty C., (1884)**

  Documents Epigraphiques Recueillis dans le Nord de L'Arabie, Paris: Imprimerie Nationale, Published by E.Renan.

- **.................., (1924)**

  Travels in Arabia Deserta, London: The Medici Society Limited.

- **Drijvers, J., Healey, J., (1999)**

  The Old Syriac Inscriptions of Edessa and Osrhoene: Texts, Translations and Commentary, Leiden: Brill.

- **Driver, G., (1957)**

  "Aramaic Names in Accadian Texts", RDSO 32, pp.41-57.

- **………………., (1957)**

Aramaic Documents of the Fifth Century BC, Oxford: Clarendon Press.

- **Drower, E., Macuch, R., (1963)**

A Mandaic Dictionary, Oxford: Clarendon Press

- **Duval, R., (1890)**

"Observations sur deux mots nabatéens", JA III, pp.480-2.

- **Ephcal, I., (1982)**

The Ancient Arabs, Nomads on the Borders of the Fertile Crescent 9th-5th Centuries BC, Leiden: The Magnes Press, the Hebrew University, Jerusalem..

- **Euting, J., (1885)**

Nabataische Inschriften aus Arabien, Berlin: Herausgegeben mit Unterstützung der Königlich Preussischen Akademie der Wissenschaften.

- **………………., (1891)**

Sinaitische Inschriften, Berlin: Herausgegeben mit Unterstützung der Königlich Preussischem Akademie der Wissenschaften.

- **Fales, F., (1979)**

"A List of Assyrian and West Semitic Women's Name", Iraq 41, pp.55-73.

- **………………., (1986)**

Aramaic Epigraphs on clay Tablets of the Neo- Assyrian Periad, Rome: Studi Semitici- Nouva Serie2.

- **Fiema, Z., (1987)**

"Remarks on the Sculptors from Hegra", JNES 46, pp.49-54.

- **.................., Jones, R., (1990)**
"The Nabataean King List Revised Further Observations on the Second Nabataean Inscription from Tell Esh - Shuqafiya, Egypt", ADAJ 34, pp.239-248.

- **Fitzmyer, J., Harrington, D., (1978)**
A Manual of Palestinian Aramaic Texts, Rome: Biblical Institute Press.

- **Florence, K., (1983)**
A Comparative Lexicon of Three Modern Aramaic Dialects, Georgetown University, Ph.D thesis.

- **Fowler, J., (1988)**
Theophoric Personal Names in Ancient Hebrew: A Comparative Study, Sheffield: Sheffield Academic Press.

- **Frankfort, H., (1954)**
The Art and Architecture of the Ancient Orient, London: The Shenval Press.

- **Gadd, C., (1958)**
"The Harran Inscription of Nabonidus", AS 8, pp.36-91.

- **Gawlikowski,M., (1975)**
"Les tombeaux anonymes", Berytus 24, pp.35-41.

- **.................., (1986)**
"Les Comtes d'un Homme d'affaires dans une tour funéraire a Palmyre" Semitica 36, pp.87-99.

- **Gelb, I., Landsberger, A., Oppenheim, L., (1964 FF)**
The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.

- **al- Ghazzi, A., (1990)**
  A Comparative Study of Pottery from a Site in the al- Kharj Valley Central Arabia, Unpublished Ph. D thesis, University of London.
- **Gibson, J., (1971-1982)**
  Textbook of Syrian Semitic Inscriptions, Oxford: Oxford University Press, (3 vols).
- **Glueck, N., (1966)**
  The Story of the Nabataean Deities and Dolphins, London: Cassell.
- **Gordon, C., (1947)**
  Ugaritic Handbook, Rome: Pontificium Institutum Biblicum.
- **.................., (1965)**
  Ugaritic Textbook, Rome: Pontifical Biblical Institute, 35.
- **Graf, D., (1978)**
  "The Saracens and the Defense of the Arabian Frontier", BASOR 229, pp.1-26.
- **.................., (1979)**
  "A Preliminary Report on a Survey of Nabataean - Roman Military Sites in Southern Jordan", ADAJ 23, pp.121-127.
- **.................., (1990)**
  "Qura Arabiyya and Provincia Arabia", In: Géographie Historque au Proche - Orient Notes et Monographies Techniques, No: 23, pp.171-211.
- **.................., (1994)**
  "The Nabataean Army and the Cohortes Ulpiae Petraeotum", in the

Roman and Byzantine Army in the East. Proceeding of a Collogium held at the Jagiellonian University, Krakow in September, 1992, pp.265 - 319.

- **Gray, G., (1869)**
  Studies in Hebrew proper Names, London: Adam amd Charles Black.

- **Greenfield, J., (1991)**
  "Kullu nafsin bima kasabat rahina: the Use of rhn in Aramaic and Arabic", in Arabicus Felix: Lumionsus Britannicus. Essays in Honour of A.F.L. Beeston on his Eightieth Birthday, pp.221-227.

- **Grőndahl, F., (1967)**
  Die Personennamen der Texte aus Ugarit, Rome: Papstliches Bibelinstitut, Studia Pohl (1).

- **Guidi, I., (1910)**
  "Review of JSI", RB 7, pp.421-426.

- **Hachlili, (1979)**
  "The cGoliath' Family in Jerich", BASOR 235, pp.31-60.

- **Halévy, J., (1885)**
  "Inscriptions nabatéennes du Médain Salih", REJ 10, pp.260-1.

- **.................., (1908)**
  "Une inscrption Funéraire de hegra", RB 16, pp.66-9.

- **.................., (1967)**
  "Decouvertes épigraphique en Arabie", REJ 9, pp.1-20.

- **Hammoned, P., Johson, D., Jones, R., (1986)**
"A Religio - Legal Nabataean Inscription from the Atargatis Al- cuzza Temple of Petra", BASOR 263, pp.77-80

- **Harding, G., (1950)**
"Safaitic Inscriptions in the Iraq Museum", Sumer 6, pp.124-9.

- **.................., (1952)**
Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan, Leiden: E-J. Brill.

- **.................., (1953)**
The Cairn of Hani", ADAJ 2, pp.8-56.

- **.................., (1969)**
"The Safaitic Tribes", al-Abhath 22, pp.3-25.

- **.................., (1971)**
An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series :8.

- **Harris, Z., (1936)**
A Grammar of the Phoenician Language, New Haven: American Oriental Series: 8.

- **Harry, L., (1974)**
The Nabatean Aramaic Inscriptions, Michigan: U. M. I Dissertation Information Service.

- **Hatch, W., (1946)**
An Album of Dated Syriac Manuscripts, Boston: The American Academy of Art and Sciences.

- **Hayajneh, H., (1998)**

  Die Personennamen der qatabanischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

- **Hazim, R., (1986)**

  DieSafaitischenTheophorenNamenimRahmenderGemeinsemitischen Namengebung, Marburg/ Lahn.

- **Healey, J., (1980)**

  First Studies in Syriac, Birmingham: University Semitics Study Aids: 6.

- **.................., (1989)**

  "A Nabataean Sundial from Madain Ṣaliḫ", Syria 66, pp.331-336.

- **.................., (1989)**

  "Were the Nabataeans Arabs?" Aram 1, pp.38-44.

- **.................., (1990)**

  "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development Among the pre-Islamic Arabs", MME 5, pp.41-52.

- **.................., (1990)**

  "The Nabataean Contribution to the Development of the Arabic Script", Aram 2, pp.93-8.

- **.................., (1993)**

  The Nabataean Tomb Inscriptions of Madain Ṣaliḫ, Oxford: Oxford University Press.

- **.................., (2001)**

  The Religion of the Nabataeans: A Conspectus, Leiden: Brill

- **J., Smith, G. R., (1989)**
"Jaussen-Savignac 17. The Earliest Dated Arabic Document (A. D. 267)", Atlal 12, pp.77-84.
Herodot, Historiae, Translated by: A. D. Godley, London: LCL.

- **Hillers, D., Cussini, E., (1996)**
Palmyrene Aramaic Texts., Baltimore and London: The Johns Hopkins University Press.

- **Hoftijzer, J., Jongeling, K., (1995)**
Dictionary of the Nort - West Semitic Inscriptions, Leiden: E. J. Brill.

- **Holladay, W., (1988)**
A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament, Based Upon the Lexical Work of L. Koehler, W. Baungartner, Leiden; E. J. Brill.

- **Horn, S., (1969)**
"The Amman Citadel Inscription", BASOR 193, pp.2 - 13.

- **Huber, Ch., (1883-1884)**
Journal d'un Voyage en Arabie, Paris: La Societé Asiatique et la Societé de Geographie.

- **Huffmon, H., (1965)**
Amorite Personal Names in the Mari Texts: A Structural and Lexical Study, Baltimore: The Johns Hopkins Press.

- **Ibrahim, J., (No Date)**
Pre-Islamic Settlement in Jazirah, Iraq: Ministry of Culture and Information, State Organization of Antiquities and Heritage .

- **Ingholt, H., (1935)**
"Five Dated Tombs from Palmyra", Berytus 2, pp.57-119.

- **Jackson, K., (1982)**
The Ammonite Language of the Iron Age, Chico, California: Scholars Press.

- **al-Jadir., (1983)**
A Comparative Study of the Script, Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions, Unpublished Ph.D thesis, Wales University.

- **Jamme, A., (1947)**
"Le Panthéon Sud-Arabe Préislamique d'apres les Sources Epigraphiques", Le Muséon 60, pp.57-147.

- **.................., (1959)**
"A Safaitic Inscription from the Negev", CAtizot, pp.150-1.

- **.................., (1966)**
Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, Rome: Studi Semitic: 23.

- **.................., (1967)**
Thamudic Studies, Washngton, D. C.

- **.................., (1968)**
Miscellanées d'ancient arabe, Washington, D. C.

- **.................., (1971)**
"Safaitic Inscriptions from the Country of car car and Ra's al-cAnaniyah", Christentum Am Roten Meer, pp.41-109.

- ………………., (1974)
  Miscellanées d'ancient arabe,V, Washington, D. C.
- ………………., (1974A)
  Miscellanées d'ancient arabe,VI, Washington, D. C.
- ………………., (1979)
  Miscellanées d'ancient arabe, IX, Washington, D. C.
- ………………., (1984)
  Miscellanées d'ancient arabe,V, Washington, D. C.
- ………………., (1985)
  Miscellanées d'ancient arabe, XIV, Washington, D. C.
- ………………., (1988)
  Miscellanées d'ancient arabe, XVI, Washington, D. C.
- **Jastrow, M., (1903)**
  A Dictionary of the Targumim, the Talmud Babli and Yerushalmi and the Midrashic Literature, London: Judiaca Press.
- **Jaussen, A., Savignac, R., (1908)**
  "Mélanges.II. Epigraphie Nabatéenne", RB 5, pp.395 -8.
- ………………., (1908)
  "Mélanges.II. Nouvelles Inscriptions de Hégra", RB 5, pp.241-250.
- ………………., (1909)
  "Inscription Gréco-Nabatéenne de Zizeh", RB 6, pp.587-592.
- **Jean, C., Hoftijzer, J., (1965)**
  Dictionnaire des Inscriptions Sémitiques de l'Ouest, Leiden: E.J. Brill.

- **Jobling, W., (1982)**
  "Aqaba - Macan Survey. Jan - Feb. 1981", ADAJ 26, pp.199-209.
- **Jones, R., (1989)**
  "A New Reading of the Petra Temple Inscription", BASOR 275, pp.41-6.
- **..................., Johnson, D., Hammond, Ph., Fiema, Z., (1988)**
  "A Second Nabataean Inscription from Tell esh - Shuqafiya, Egypt", BASOR 269, pp.47-57.
- **JS = Jaussen, A., Savignac, R. (1909- 1914)**
  Mission Archéologique en Arabie, Paris: La Societé des Fouilles Archéologiques, (2 vols).
- **Kabawi, A., M. Khan, A. al-Zahrani, M. al- Taimai, A. Mansour., (1990)**
  "Preliminary Report on the Fifth Season of Comprehensive Rock Art and Epigraphic Survey of the Kingdom of Saudi Arabia, 1410H/ 1990", Atlal 13, pp.35-40.
- **Kammerer, A., (1929)**
  Petra et la Nabaténe, Paris: Librairie Orientaliste Paul.
- **Kaufman, S., (1974)**
  The Akkadian Influences of Aramaic, Chicago, London: The Oriental Institute of the University of Chicago.
- **Kautzsch, E., (1980)**
  Gesenius Hebrew Grammer, Oxford: Clarendon Press.
- **Khairy, N., (1980)**
  "An Analytical Study of the Nabataean Monumental Inscriptions at Meda'in Ṣaleḥ", ZDPV 96, pp, 163 - 168.

- **.................., (1981)**

  "A New Dedicatory Nabataean Inscription from Wadi Musa," PEQ, pp.19-26.

- **al- Khraysheh, F., (1986)**

  Die Personennamen in den Nabataischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, Marburg/Irbid.

- **King, G., (1990)**

  Early North Arabian Thamudic: A preliminary description based on a new corpus of inscriptions from the Hisma desert of southern Jordan and published material, Unpublished Ph. D thesis, School of Oriental and African Studies.

- **.................., (1990)**

  "The Basalt Desert Rescue Survey and some Preliminary Remarks on the Safaitic Inscriptions and Rock Drawings", PSAS 20, pp.55-78.

- **Kitchen, K., (1994)**

  Documentation for Ancient Arabia: Chronological Framework, Historical Soures, Liverpool: Liverpool University Press.

- **Klugkist, A., (1982)**

  Midden- Aramese Schriften in Syrië, Mesopotamië, Perzië en Aangrenzende Gebieden, Rijksuniversiteit et Grőningen.

- **Knauf, E., (1990)**

  "Dushara and Shaical- Qawm", Aram 2, pp.173-183.

- **.................., (1990)**

  "The Persian Administration in Aabia", Transeuphratene 2, pp.201-17.

- **.................., (1986)**

  "Nabataean Origins", In: Arabians Studies in Honour of Mahmoud Ghul, pp.56-61.

- **Koehler, L., Baumgartner, W., (1953)**

  Lexicon Veteris Testament Libros, Leiden: J. E. Brill.

- **Kraeling, E., (1953)**

  The Brooklyn Museum Aramaic Papyri (New Documents of the Fifth Century BC from the Jewish Colony at Elephantine), New Haven: The Brooklyn Museum.

- **Kropp, M., (1992)**

  "The Inscription Ghoneim AFO 27, 1980 - ABB. 10: A Fortunate Error" PSAS 22, pp.55- 67.

- **Lacerenza, G., (1994)**

  "A New Nabataean Inscriptions from Qasr al - Hallabat", ADAJ 38, pp.345-9.

- **Lambdin, Th., (1978)**

  Introduction to Classical Ethiopic (Gecez), Harvard: Harvard Semitic Studies, no: 24.

- **Laroche, E., (1966)**

  Les Noms des Hittites, Paris: Librairie C. Klincksieck, Etudes Linguistiques, no: IV.

- **Lawar, J., (1974)**

  The Nabataeans in Historical Perspective, Michigan: Barker Studies in Biblical Archaeology.

- **Lawton, R., (1984)**
"Israelite Personal Names On Pre- Exilic Hebrew Inscription", Biblice 65, pp.330-40.
- **Leslau, W., (1987)**
Comparative Dictionary of Gecez (Classical Ethiopic): with an index of the Semitic roots, Wiesbaden: Otto-Harrassowitz.
- **Levinson, H., (1974)**
The Nabataean Aramaic Inscriptions, New York: The University of NewYork, Ph.D thesis.
- **Lidzbarski, M., (1898)**
Handbuch der nordsemitischen Epigraphik nebst ausgewählten Inschriften, Hildesheim.
- **.................., (1908)**
Ephemeris für semitische Epigraphik2, Giessen.
- **Lipinski, E., (1997)**
Semitic Languages Outline of A Comparative Grammar, Leuven: Uttgeverij Peeters en Department Costerse Studies.
- **Littmann, E., (1904)**
Semitic Inscriptions, New York, London: Publiction of an Amarican Archaeological Expedition to Syria in 1899-1900.
- **.................., (1943)**
Safaitic Inscriptions, Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909.
- **.................., (1954)**
"Nabataean Inscriptions from Egypt II", BSOAS 16, pp.211-46.

- ………………., **Meredith, D., (1914)**

Nabataean Inscriptions from Southern Hauran, Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 and 1909.

- **Livingstone, A., Spaie, B., Ibrahim, M., Kamel, M., Taimani, S., (1983)**

"Taimā': Recent Soundings and New Inscribed Material, (1402H-1982)", Atlal 7, pp.102-16.

- **M = Garbini, G., (1974)**

Iscrisioni Sudarabiche, I: Iscrizioni Minee, Napoli, 1974.

- **Macdonald, B., (1980)**

"Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and other Collection II", ADAJ 25, pp.185-208.

- ………………., **(1988)**

The Wadi el Hasa Archaealogical Survey 1979-1983, West Central Jordan, Waterloo, Ontario: Wilfred Laurier University Press.

- ………………., **(1993)**

"Nomads and the Hawran in the Late Hellenistic and Roman Periods A Reassessment of the Epigraphic Evidence", Syria, 60, pp.303-413.

- ………………., **(1994)**

"Safaitic Inscriptions in the Amman Museum and other Collection I", ADAJ 23, pp.101-119.

- ………………., **Harding, G., (1976)**

"More Safaitic Texts from Jordan", ADAJ 21, pp.119-130.

- **.................., al- Mu'azzin., Nehmé, L., (1996)**
"Les Inscriptions Safaitique de Syrie cent Quarante ons aprés Leur Découverte", Académie Inscriptions et Belles- Lettres, pp.435-494.

- **Maisler, B., (1951)**
"Tow Hebrew Ostroca from Tell Qasile", JNES 10, pp.265-7.

- **Maraqten, M., (1988)**
Die Semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramaischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

- **Meclean, A., (1895)**
A Dictionary of the Dialects of Vernacular Syriac, as Spoken by the Eastern Syrians of Kurdistan North West Persia, and the Plain of Mosul, Oxford: The Clarendon Press. .

- **Meshorer, Y., (1975)**
Nabataean Coins, Jerusalem: Institute of Archaeology.

- **Milik, J., (1957)**
"Deux document inédits du désert de Juda", Biblica 38, pp.245-68.

- **.................., (1958)**
"Nouvelles Inscriptions Nabatéennes", Syria 35, pp.227-51.

- **.................., (1976)**
"Une Inscriptions Bilingue Nabatéenne et Grécque a Pétra", ADAJ 21, pp.143-52.

- **.................., (1980)**
"Langue, Ecriture et Inscriptions", In: Inoubliable Petra: Le royaume

nabatéen aux Confins du désert, Musées, Royaux d' Art et d'Histoire, pp.73-8.

- **.................., (1982)**
"Origines des Nabateens", In: Studies in the History and Archaealogy of Jordan, ed by: A.Hadidi, pp.261-5.

- **.................., Starcky, J.,(1975)**
"Inscriptions Récemment Découvertes a Pétra" ADAJ 20 pp.111-130.

- **.................., Teixidor, J., (1961)**
"New Evidence on the North-Arabic Deity Aktab-kutba", BSOAS 163, pp. 116-225.

- **Millard, A., (1980)**
"Yw and YHW Names", VT 30, pp. 208-212.

- **Moscati, S., (1964)**
An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Wiesbaden: Porta Linguarum Orientalium, Otto Harrassowitz.

- **al- Muaikel, Kh., (1994)**
A Study of the Archaeology of the Jawf Region, Riyadh: King Fahd National Library Publications.

- **al- Mu'azzin., Nehmé, L., (1994)**
"A Dated Nabataean Inscription from Southern Arabia", Arabia Felix, Festschrift W. Műller, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, pp.132-41.

- **Műller-Kessler, Ch., (1991)**
Grammatik des Christlich-palästinisch- Aramäischen, Hildesheim: Georg Olms Vevlag.

- **Nasif, A., (1988)**

  Al - ûla an Historical and Archaeological Survey with Special Reference to its Irrigation, Riyadh: King Saud University Press.

- **Naveh, J.,(1979)**

  "A Nabataean Incantation Text ", IEJ 29, pp.111-119.

- **Negev, A., (1961)**

  " Nabatean Inscriptions from ᶜAvdat (Oboda)", IEJ 11 pp.127-138.

- ………………., (1963)

  "Nabatean Inscriptions from ᶜAvdat (Oboda)", IEJ 13, pp. 113-124.

- **………………., (1967)**

  "New Dated Nabatean Graffiti from the Sinai", IEJ 17, pp. 250-255.

- **………………., (1976)**

  "The Early Beginning of the Nabataeans Realm", PEQ, pp.125-35.

- **………………., (1976)**

  "The Nabataean Necropolis at Egra", RB 83, pp.203-236.

- **………………., (1977)**

  "A Nabatean Sanctuary at Jebel Moneijah Southern Sianai", IEJ 27, pp.219-236.

- **………………., (1977)**

  "The Nabataeans and the Provincia Arabia", ANRW II Principat 8, pp.520- 686.

- **………………., (1977)**

  The Inscription of Wadi Haggag, Sinai, Jerusalem: Qedem Monographs of the Institute of Archaeology.

- **.................., (1981)**

  "Nabtean, Greek and Thamudic Inscriptions from the Wadi Haggag - Jebel Musa Road" IEJ 31, pp.66-71.

- **.................., (1986)**

  "Obodas the God", IEJ 36, pp.56-60.

- **.................., (1986)**

  Nabataean Archaeology Today, New York.

- **.................., (1991)**

  Personal Names in the Nabatean Realm, Jerusalem: Qedem Mongraphs of the Institute of Archaeology.

- **Neubauer, A., (1885)**

  "On Some Newly- Discovered Temanite and Nabataean Inscriptions", SB 1, pp.209-32.

- **Noja, S., (1979)**

  "Testimonianze epigrafiche di giudei nell'arabia settentrionale", BO 21, pp.283-316.

- **.................., (1993)**

  "Nabateo parlato?", RMAL 9e, pp.87-90.

- **Nőldeke, T., (1885)**

  "Noten zu den nabataischen Inschriften" In: J. Euting, Nabataische Inschriften aus Arabien, 1885, pp.73-80.

- **.................., (1897)**

  "Die grosse Inschrift Von Petra", ZA 12, pp.1-7.

- **Noth, Th., (1928)**
  Die Israelitischen Personennamen im Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, Stuttgart: Verlag Von W. Kohlhammer.
- **O'Connor, M., (1986)**
  "The Arabic Loanwords in Nabataean Aramic" JNES 45, pp.213-229.
- **Oxtoby, W., (1968)**
  Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin, New Haven: American Oriental Series 50.
- **Parr, P., Harding, G.,Dayton, J., (1961)**
  "Aspects of the Archaeology of North- West Arabia in the first Millennium B.C", Arabie Preislamique et Son Environnement Historique et Culturel, ed: T. Fahd, Leiden, pp.39-66.
- **.................., Harding, G., Dayton, J., (1970)**
  "Preliminary Survey in North-Western Arabia, 1968", BIA 8-9 pp.103-242.
- **.................., ..., (1972)**
  "Preliminary Survey in North-Western Arabia 1968", BIA 10 pp.23-61.
- **Pliny., (1969)**
  Natural Histoty Book, VI, London: Loeb Classical Library Cambridge.
- **Qozi, Y., (1990)**
  "Remarques sur une inscription nabatéenne de Mada,in Salih / Al-Higr", Aram 2, pp.113-122.
- **Renan, E., (1873)**
  "Une nouvelle inscription nabatéenne trouvée a Pouzzoles", JA 7, pp.366-82.

- **.................., (1873)**

  "Note sur deux inscriptions nabatéennes", JA 7, pp.313-23.

  RES= Repertoir d Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptions et Belles-Lettres.

- **Ricks, S., (1989)**

  Lexicon of Inscriptional Qatabanian, Roma: Editrice Pontificio Istituto Biblico.

- **Riddle, J., (1961)**

  Political History of the Nabataean from the Time of Roman Intervention Until Loss of Independence in 106 A.D, North Careline, MA thesis.

- **Robinson, Th., (1978)**

  Paradigms and Exercises in Syriac Grammar, Oxford: Clarendon Press.

- **Roschinski, H., (1980)**

  "Geschichte der Nabataer", BJ 180, pp.129-154.

- **.................., (1980)**

  "Sprachen, Schriften und Inschriften in Nordwestarabien", BJ 180, pp.155-188.

- **Rosenthal, F., (1983)**

  A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden: Porta Linguarum Orientalium.

- **Ryckmans, G., (1934 – 1935)**

  Les Noms Propres Sud-Sémitiques, Louvain: Bibliotheque du Muséon 2, (3 vols).

- **al- Said, S., (1995)**
  Die Personennamen in den minaischen Inschriften, Wiesbaden: Harrassowitz.

- **al- Saud, A., (1990)**
  Central Arabia during the Early Hellenistic Period, with Particular Reference to the Site of al- ayun in the Area of al- Aflaj in Saudi Arabia, University.

- **al- Scheiba, A., (1982)**
  Die Ortsnamen in den Altsüdarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung), Marburg: Druck: Gorich, Weiershauser.

- **Schmidt-Colinet, A., (1980)**
  "Nabataische Felsarchitektur", BJ 180, pp.189-230.

- **.................., (1983)**
  "A Nabataean Family of Sculptors at Hegra", Berytus 31, pp.95-102.

- **.................., (1987)**
  "The Masoa,s Workshop of Hegra, its Relations to Petra, and the Tomb of Syllaios", Studies in the History and Archaeology of Jordan III, pp.143-150.

- **Seyrig, H., (1957)**
  "Antiquités Syriennes", Syria 34, pp.93-8.

- **.................., (1957)**
  "Antiquités Syriennes", Syria 34, pp.259-61.

- **Shatnawi, M., (2003)**

  Die Personennamen in den Thamudischen Inschriften: Eine lexikalisch- grammatische Analyse in Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung, in Ugarit- Forschungen, Band: 34, pp.619-784.

- **Smith, J., (1967)**

  A Compendious Syriac Dictionary, Founden upon the Thesaurus Syriacus, Oxford: The Clarendon Press.

- **Soden, W., (1965)**

  Akkadisches Handwörterbuch, Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

- **Sokoloff, M., (1992)**

  A Dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period, Barilan University Press.

- **Speidel, M., (l977)**

  "The Roman Army in Arabia", ANRW, Principat 8, pp.688-730.

- **Starcky, J., (1949)**

  "Trois Inscription Palmyréniennes", MUSJ 28, pp.49-58.

- **..................., (1954)**

  "Un contrat nabatéen sur papyrus", RB 61, pp.161-81.

- **..................., (1955)**

  "The Nabataeans: A Historical Sketch", BA 18, pp.84-106.

- **..................., (1966)**

  "Petra et La Nabatene", DBS 7, Cols: 886-1017.

- **..................., (l957)**

  "Une Inscription Nabatéenne Provenant du Djof", RB 64, pp.196-217.

- **.................., (1965)**

"Nouvelle Epitaphe Nabatéenne: Donnant le nom Semitique de Petra", RB 72, pp.95-7.

- **.................., (1965A)**

"Nouvelles Steles Funeraires a Pétra", ADAJ 10, pp.43-9.

- **.................., Strugnell, J., (1966)**

"Pétra: Deux Nouvelles Inscriptions Nabatéennes", RB 73, pp.236-247.

- **Stark, J., (1971)**

Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford: Clarendon Press.

- **Stephens, F., (1928)**

Personal Names from Cuneiform Inscriptions of Cappadocia, New Haven: Yale University Press.

- **Stevenson, B., (1962)**

Grammar of Palestinian Jewish Aramaic, Oxford: Clarendon Press.

- **Stiehl, R., Altheim, F., (1959)**

"Aramäische Inschriften", in: Die Araber in der Alten Welt, Berlin: Walter de Gruyter, pp.72- 85.

- **.................., (1968)**

"Jüdische Dynasten im nordlichen Higaz", in: Die Araber in der alten welt, edited by F. Altheim and R. Stieh 1), Vll, pp.305-316.

- **.................., (1968)**

"Aramaische Inschriften", Die Araber in der Alten Welt, Berlin: Walter de Gruyter, pp.72-85.

- **.................., (1970)**
"A New Nabatean Inscription", Beiträge zur Alten Geschichte, Berlin, pp.87- 90.

- **Strugnell, J., (1959)**
"The Nabataean Goddess Al- Kutba' and her sanctuaries", BSOAS 156, pp.29-37.

- **Tairan, S., (1992)**
Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften, Hildesheim: Georg Olms Verlag.

- **Tallquist, K., (1914)**
Assyrian Personal Names, Acta Societatis Scientiarum Fennice, no: 1.

- **Teixidor, J., (1971)**
"Bulletin d'Epiqraphie Sémitique", Syria 48, pp.453-93.

- **.................., (1977)**
The Pagan God, Popular Religion in the Greco-Roman Near East, New Jersey: Princeton University Press.

- **al - Theeb, S., (1990)**
"A new Minaean Inscription from North Arabia", AAE 1, pp.20-3.

- **.................., (1993)**
Aramaic and Nabataean Inscriptions from North - West Saudi Arabia, Riyadh: King Fahd National Library Publictions.

- **.................., (1994)**
"Two Dated Nabataean Inscriptions from al- Jawf", JSS 39, pp.33-40.

- ………………., (1996)
  "New Safaitic Inscriptions from the North of Saudi Arabia", AAE 7, pp.32-7.
- ………………., (1997)
  "New Nabataean Inscriptions From Qyal, al- Jauf: Saudi Arabia", Journal of the Faculty of Archaeology, vol: VII, pp. 125-145.
- ………………., (1997)
  "The Native Land of the Nabataeans", New Arabian Studies 4, pp.233-242.
- **Thompson, J., (1986)**
  Handbook of Life in Bible Times.
- **Tomback, R., (1974)**
  Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Languages, New York: Scholars Press for the Society of Biblical Literature.
- **Vattioni, F., (1981)**
  Le Iscrizioni di Hatra, Supplement n: 28, agli Annali, Vol: 41, Napoli: Istituto Orientale di Napoli.
- **Weingreen, J., (1985)**
  A Practical Grammer for Classical Hebrew, Oxford Clarendon Press.
- **Winckler, H., (1898)**
  "Zu semitischen Inschriften", AFII, pp.321-22.
- **Winnett, F., (1957)**
  Safaitic Inscriptions from Jordan, Toronto: University of Toronto Press.

- ...., **Reed, W., (1973)**
"An Archaeological Epigraphical Survey of the Ha'il Area of Northhern of Saudi arabia", Berytus 22, pp.53-100.

- ...., **Harding, G., (1978)**
Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, Toronto: University of Toronto Press.
WR = Ancient Records from North Arabia, Toronto: University of Toronto Press, 1970.

- **Yadin, Y., (1962)**
"Expedition D- The Cave of the Letters", IEJ 12, pp.227-57.

- ...., **(1963)**
"The Nabataean Kingdom, Provincia Arabia, Petra and En-Geddi in the Documents from Nahal Hever", JEOL 17, pp.227-241.

- **Yamauchi, E., (1967)**
Mandaic Inscriptions Texts, New Haven: American Oriental Society.

- **Zayadine, F., (1970)**
"Une Tombe Nabaténne Prés de Dhat - Ras (Jordanie)", Syria XLVII, pp.117-35.

- ...., **(1976)**
"A Nabataean Inscription from Beida", ADAJ 21, pp.139-42.

- ...., **Farés- Drappeau., (1998)**
"Two North-Arabian Inscriptions from the Temple of Lat at Wadi Iram", ADAJ 42, pp.255-8

الملاحق

- اللّوحات
- الخرائط
- الصّور الفوتوغرافيّة

اللّوحات

لوحة أشكال الحروف

الأبجدية العربية	الحرف النبطي	
	في أول ووسط الكلمة	في النهاية
أ		
ب		
ج		
د/ذ		
هـ		
و		
ز		
ح/خ		
ط/ظ		
ي		
ك		
ل		
م		
ن		
السامخ		
ع/غ		
ف		
ص/ض		
ق		
ر		
س/ش		
ت/ث		

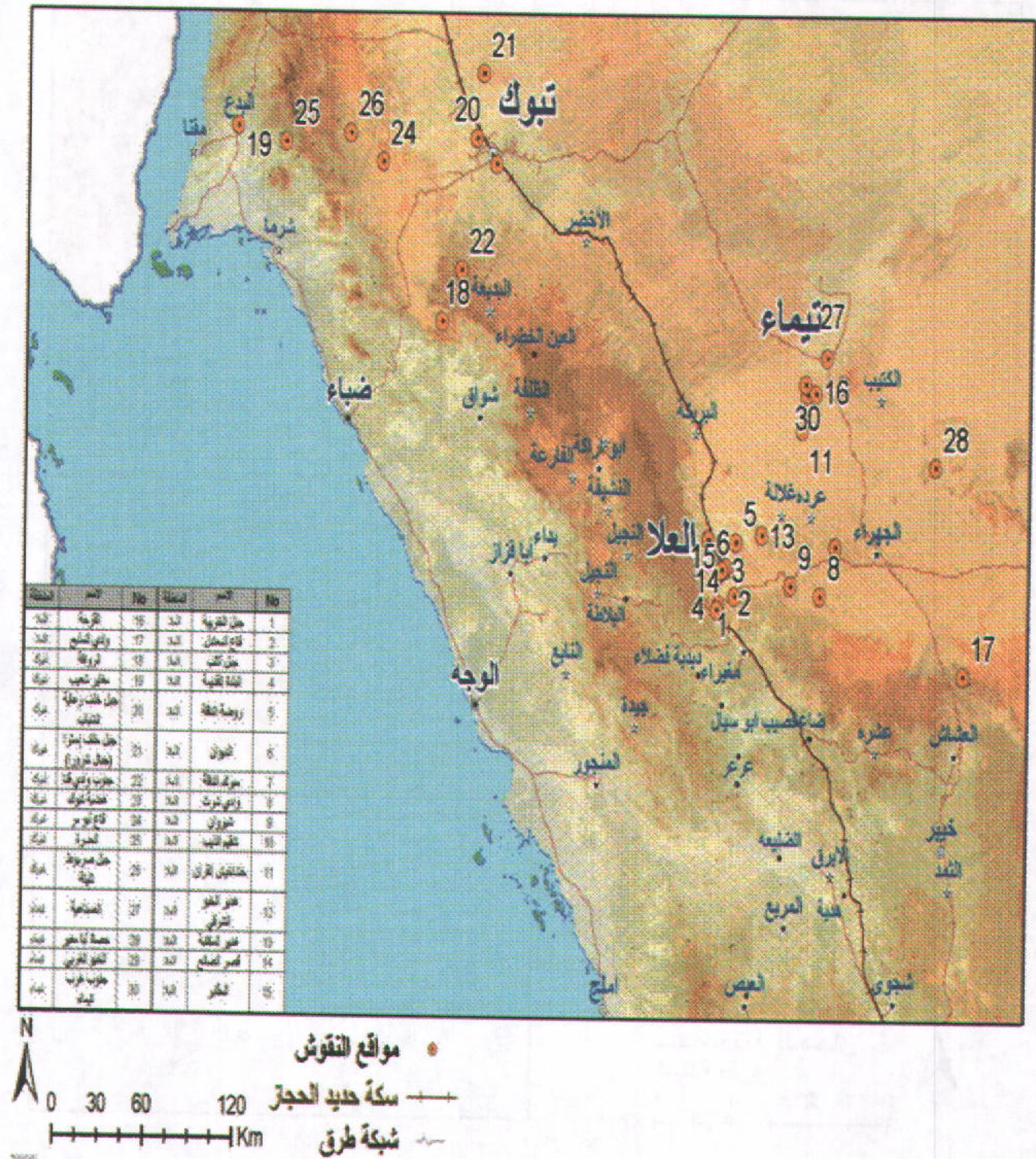
لوحة الأعداد

الرقم العربي	الرقم النبطي	الرقم العربي	الرقم النبطي
١	I	٢٣	III3
٢	II	٢٤	X3
٣	Ш III	٢٥	S3
٤	+ × IIII	٢٦	IS3
٥	W/// S	٣٠	∩3 3~ ∩3
٦	IS	٣٣	III∩3
٧	W//// IIS	٣٦	IS∩3
٨	IIIS	٤٠	33
٩	XS IIIIS	٤٣	Ш33
١٠	∩ ∧ ^	٤٥	S33
١١	I∩	٤٦	IS33
١٢	II∩	٤٨	IIIS33
١٣	III∩	٥٠	∩33
١٤	X∩ IIII∩	٦٠	333
١٥	S∩	٧٠	∩333
١٦	IS∩	٨٠	3333
١٧	IIS∩	٩٠	∩3333
١٨	IIIS∩	١٠٠	9
١٩	IIIIS∩ XS∩	٢٠٠	9II
٢٠	2 3 3 3	٣٠٠	9III
٢١	I3	٤٠٠	9X
٢٢	II3	٤٠٥	S9X
		٤٦١	I3339X

الخرائط



خارطة مواقع النقوش بالمملكة العربية السعودية



مواقع النقوش في شمال غرب المملكة العربية السعودية

(العلا - تبوك - تيماء)



مواقع النقوش بمحافظة العلا



مواقع النقوش بمحافظة العُلا



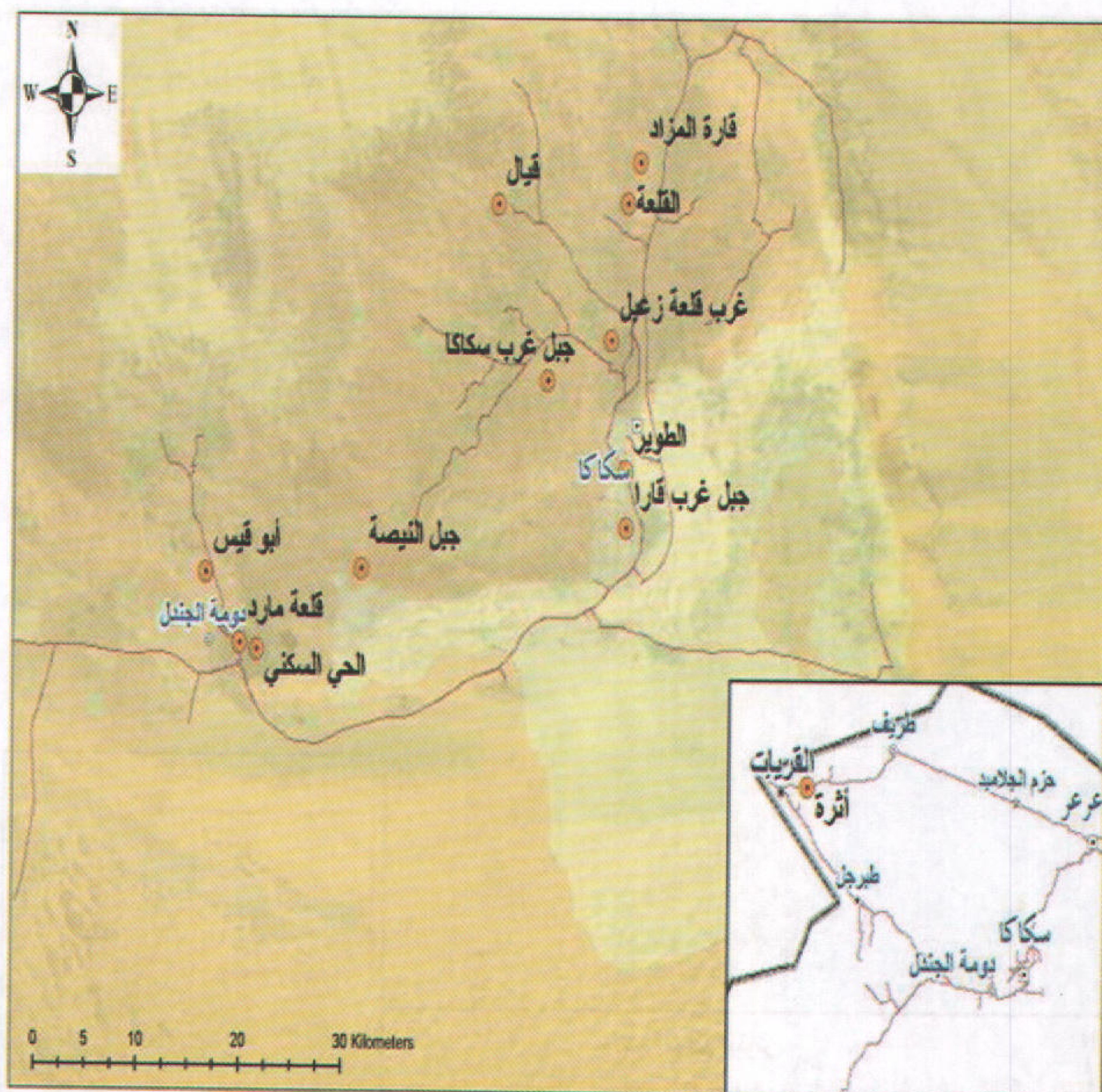
مواقع النقوش بمحافظة العلا



مواقع النقوش بمحافظتي العُلا ، وتيماء



مواقع النقوش في محافظة تيماء ومنطقة تبوك



2008

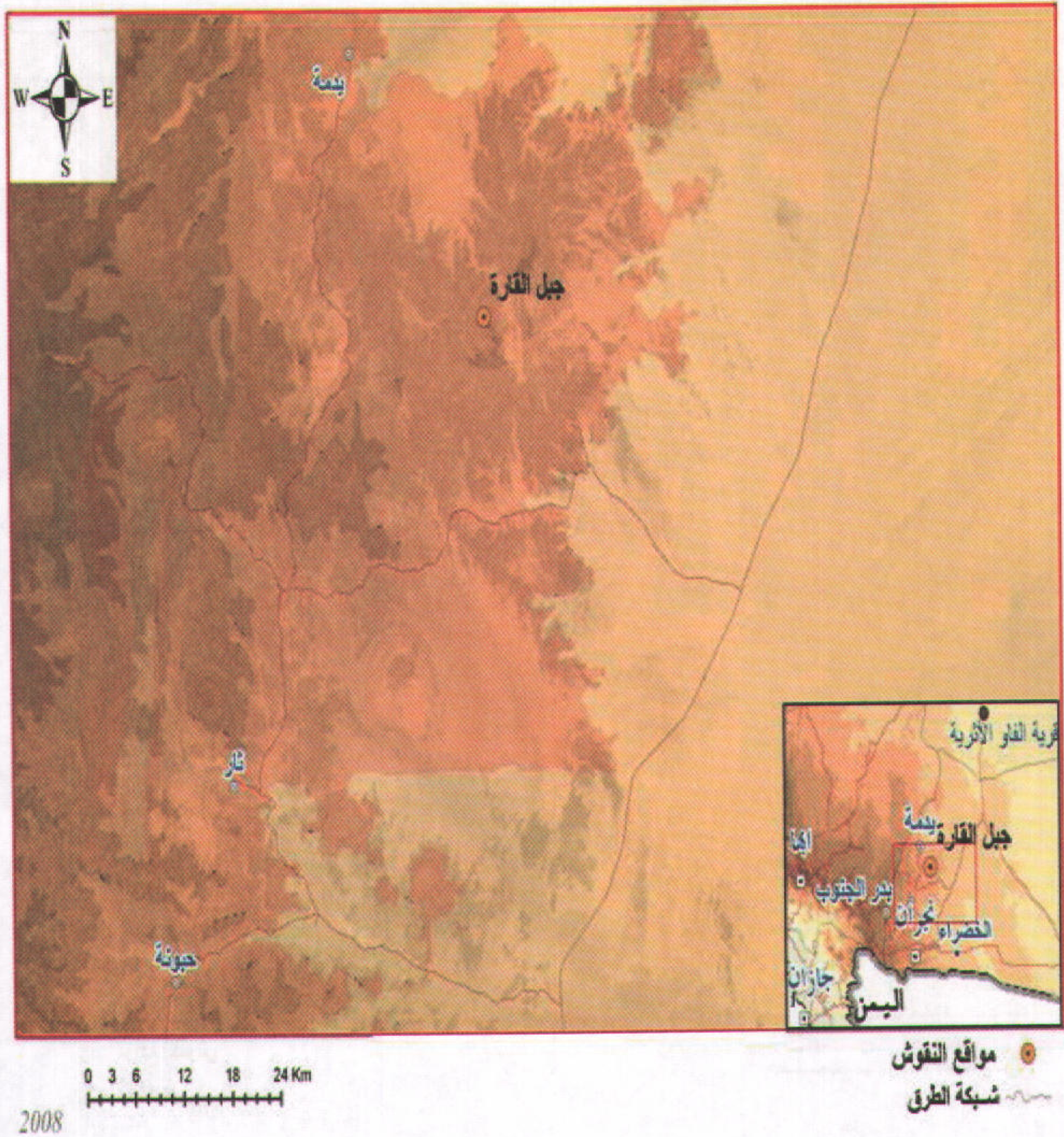
مواقع النقوش بمنطقة الجوف



مواقع النقوش بمنطقة الجوف



مواقع النقوش بمنطقة القصيم

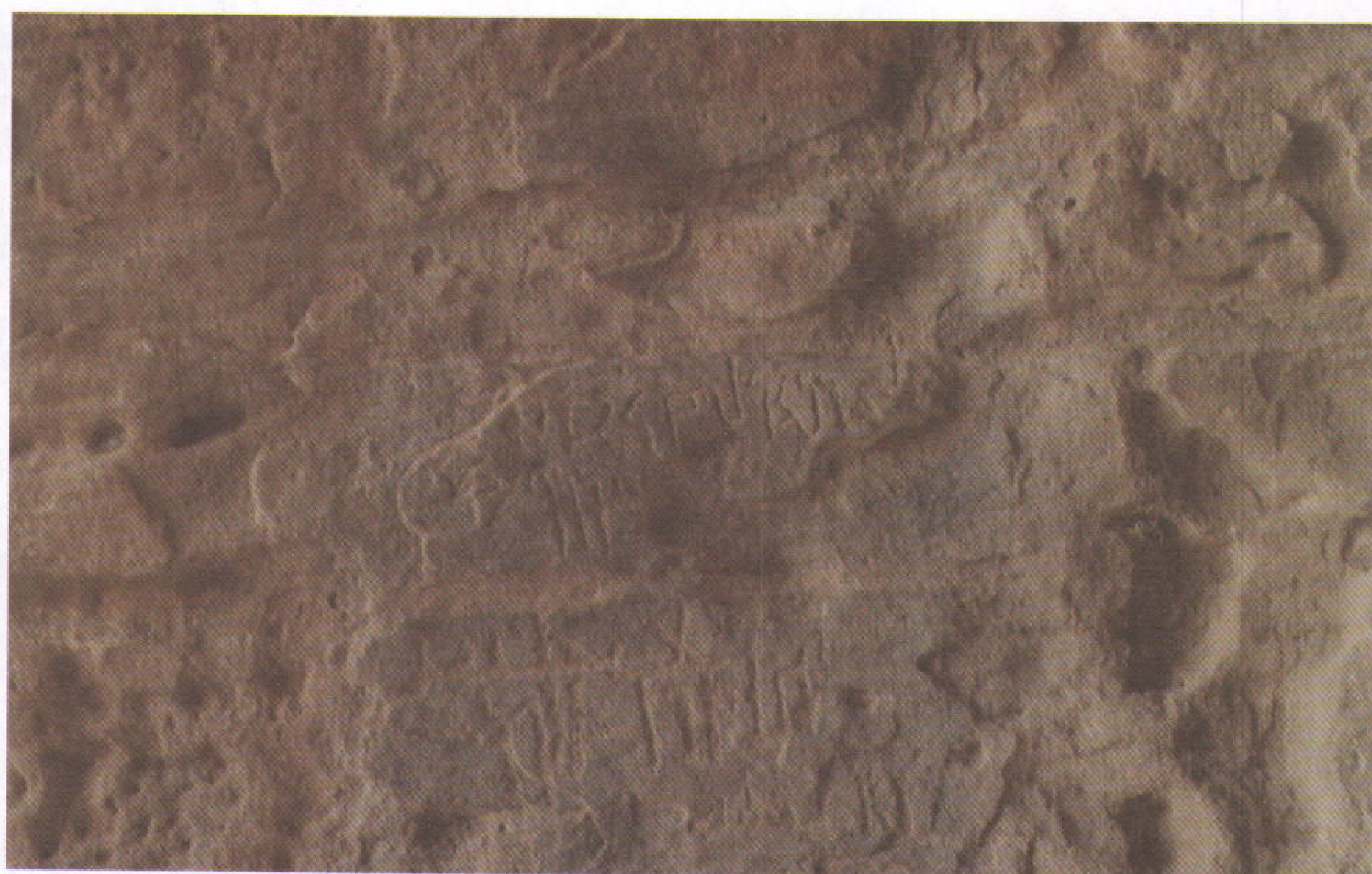


مواقع النقوش بمنطقة نجران

الصُّوَرُ الفوتوغرافيَّة



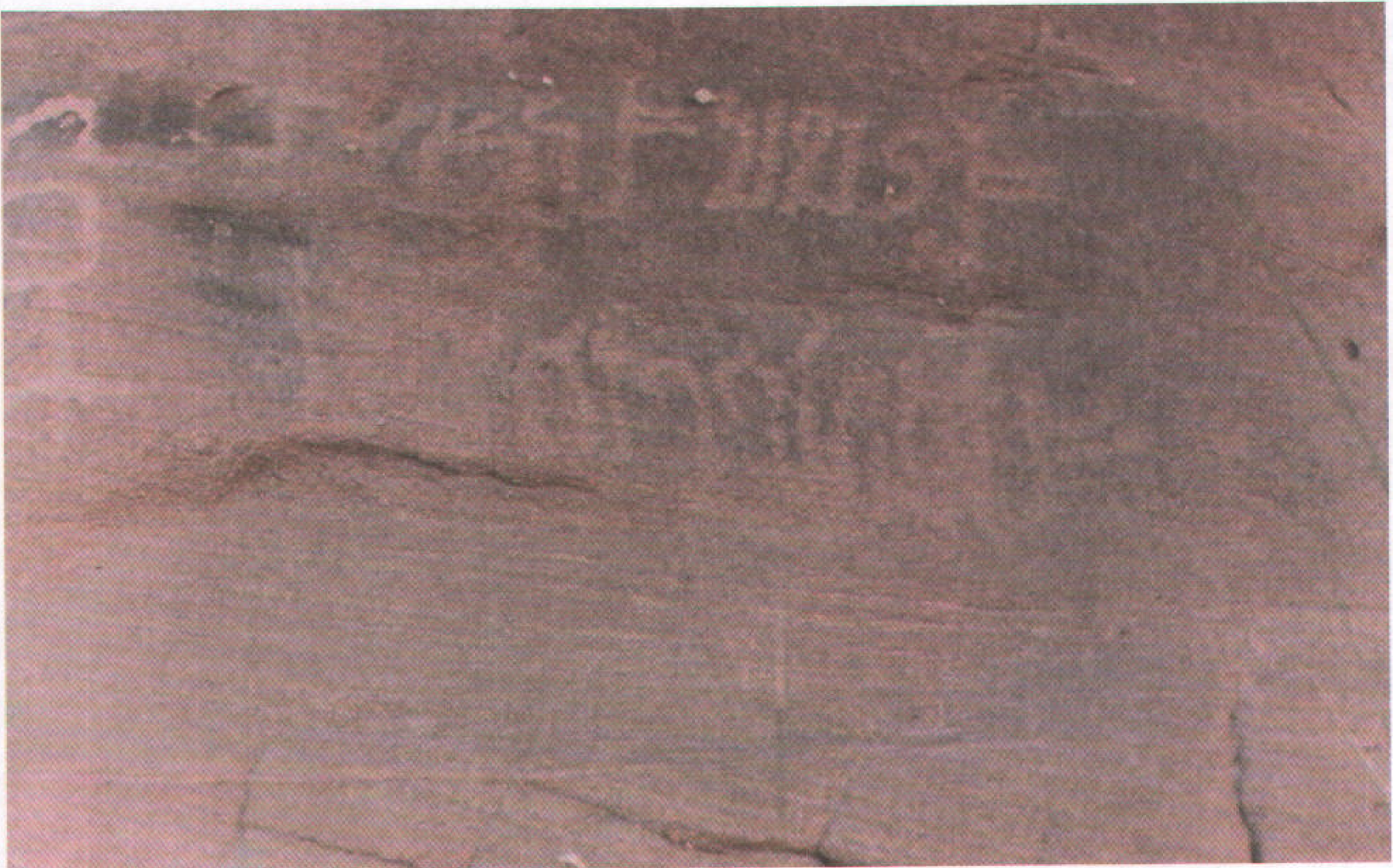
النقش رقم (١)



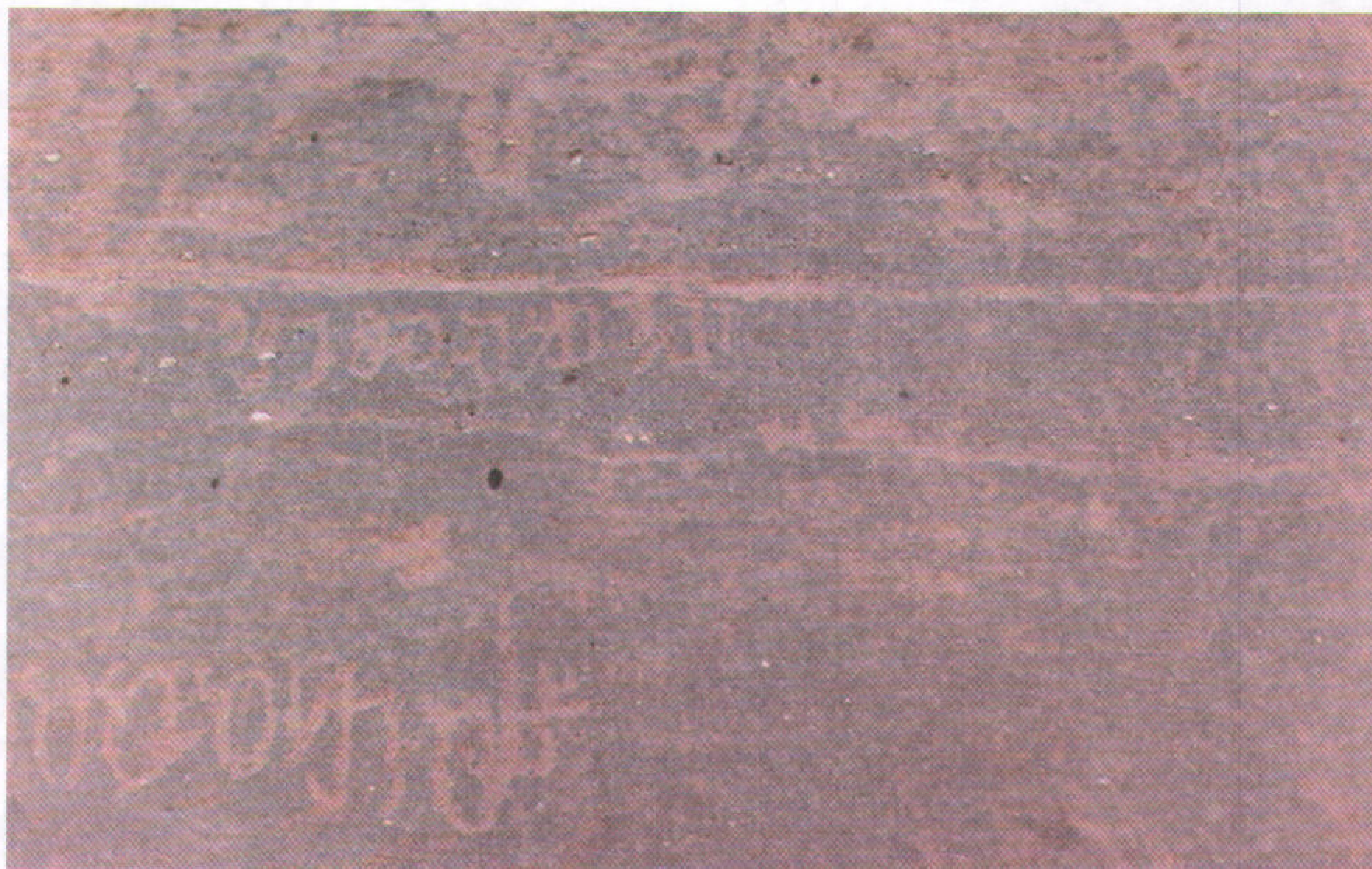
النقشان رقما (٢٦، ٢٧)



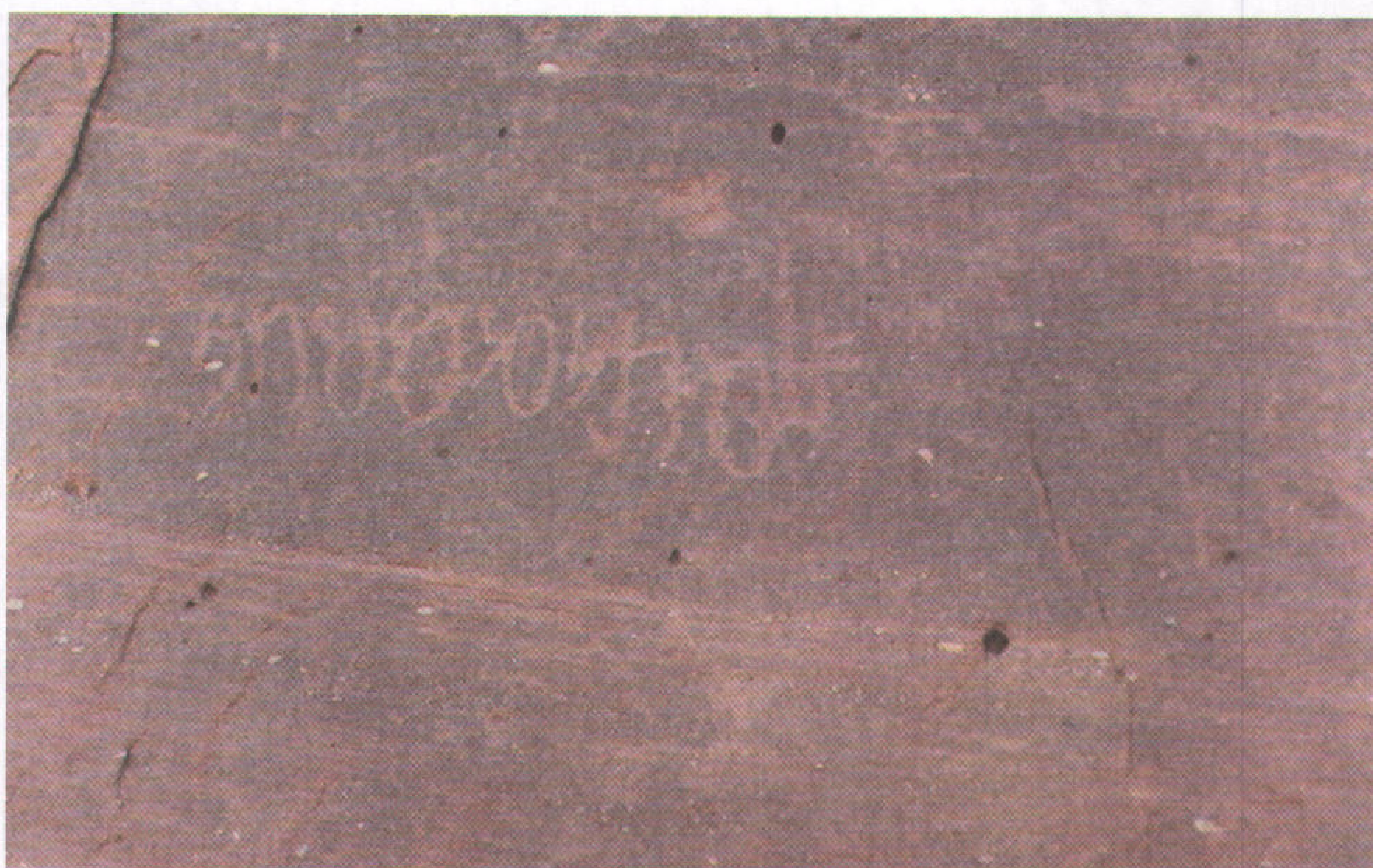
النقش رقم (٤١)



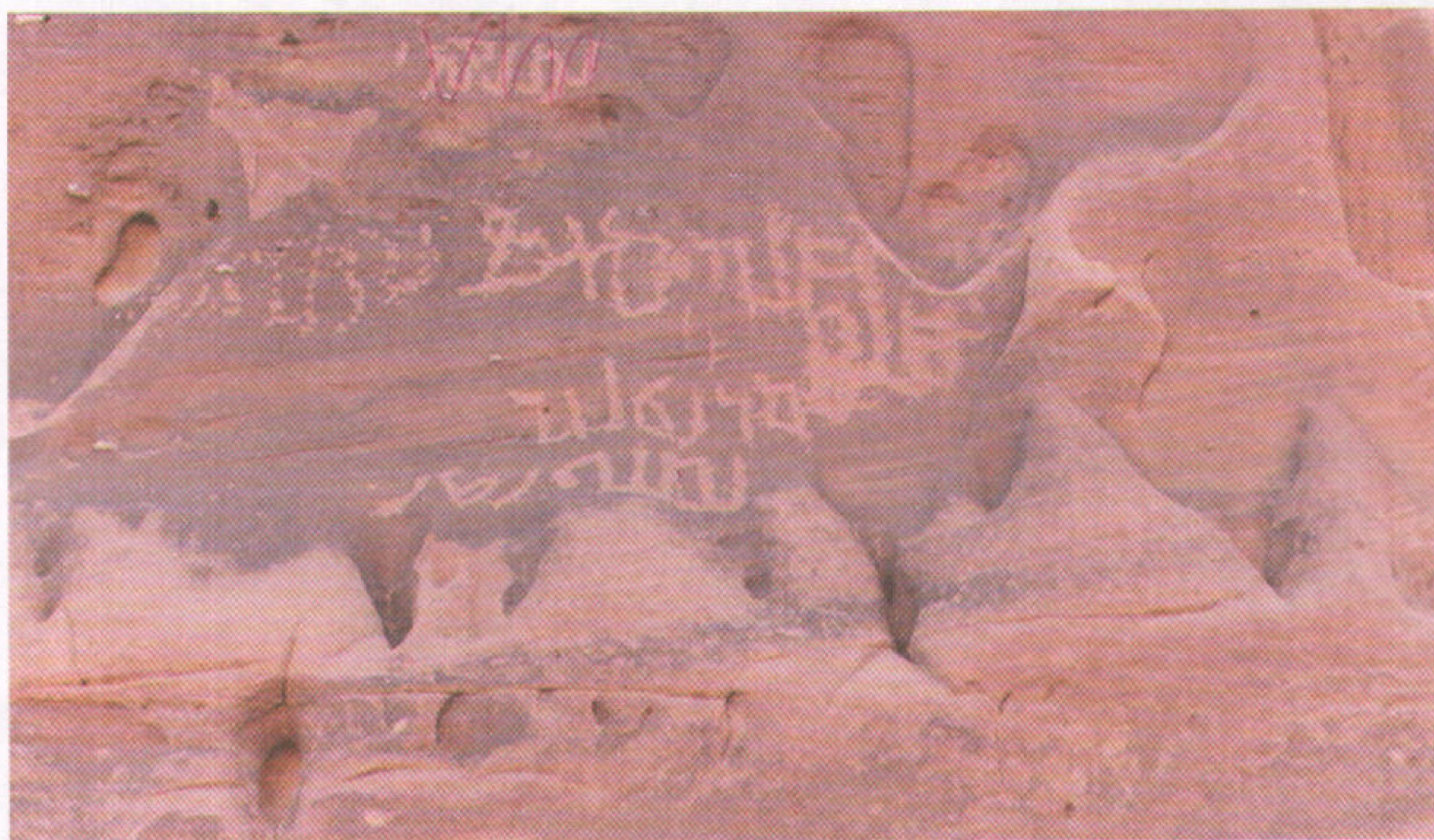
النقشان رقما (٤٢، ٤٣)



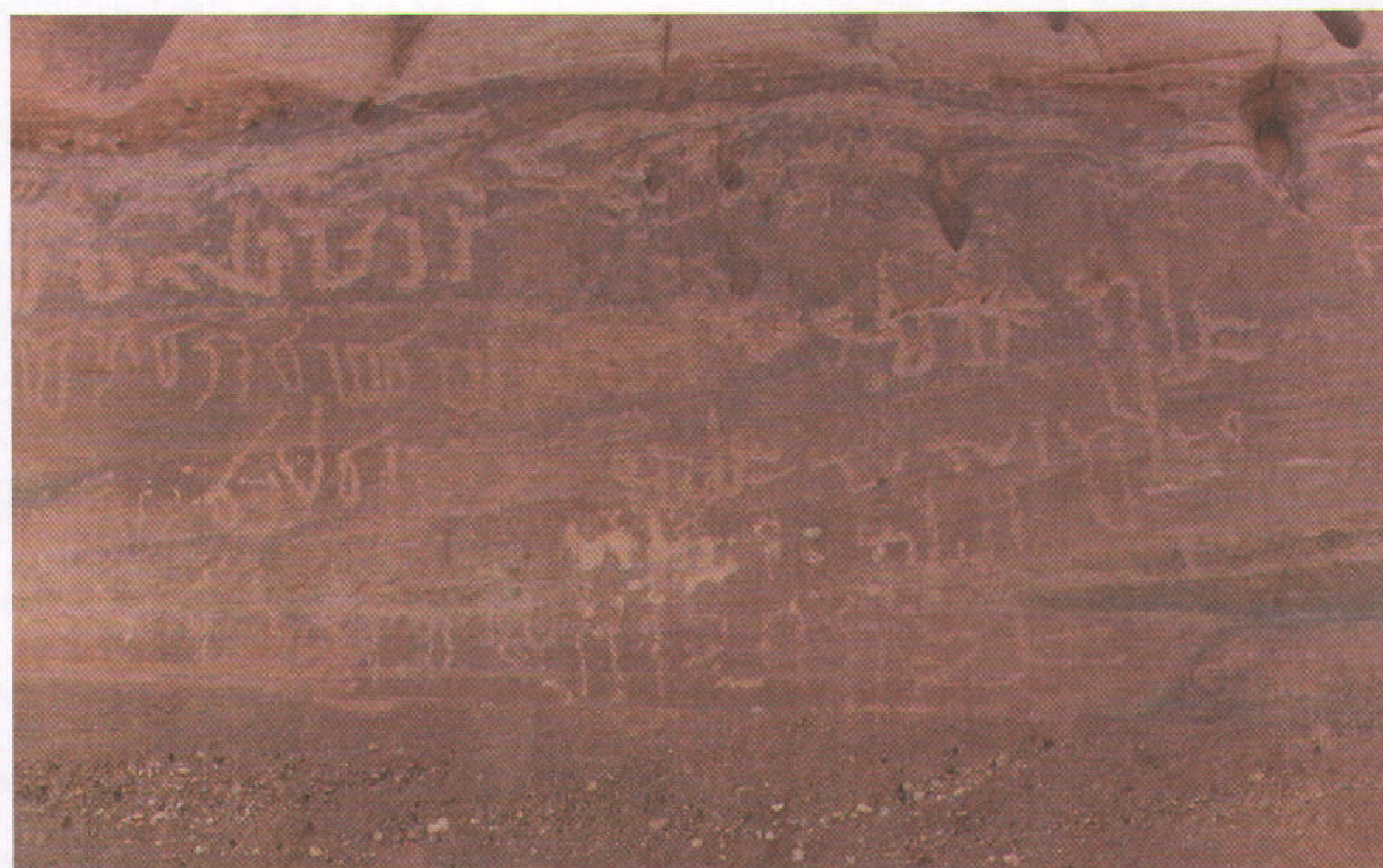
النقش رقم (٥٤)



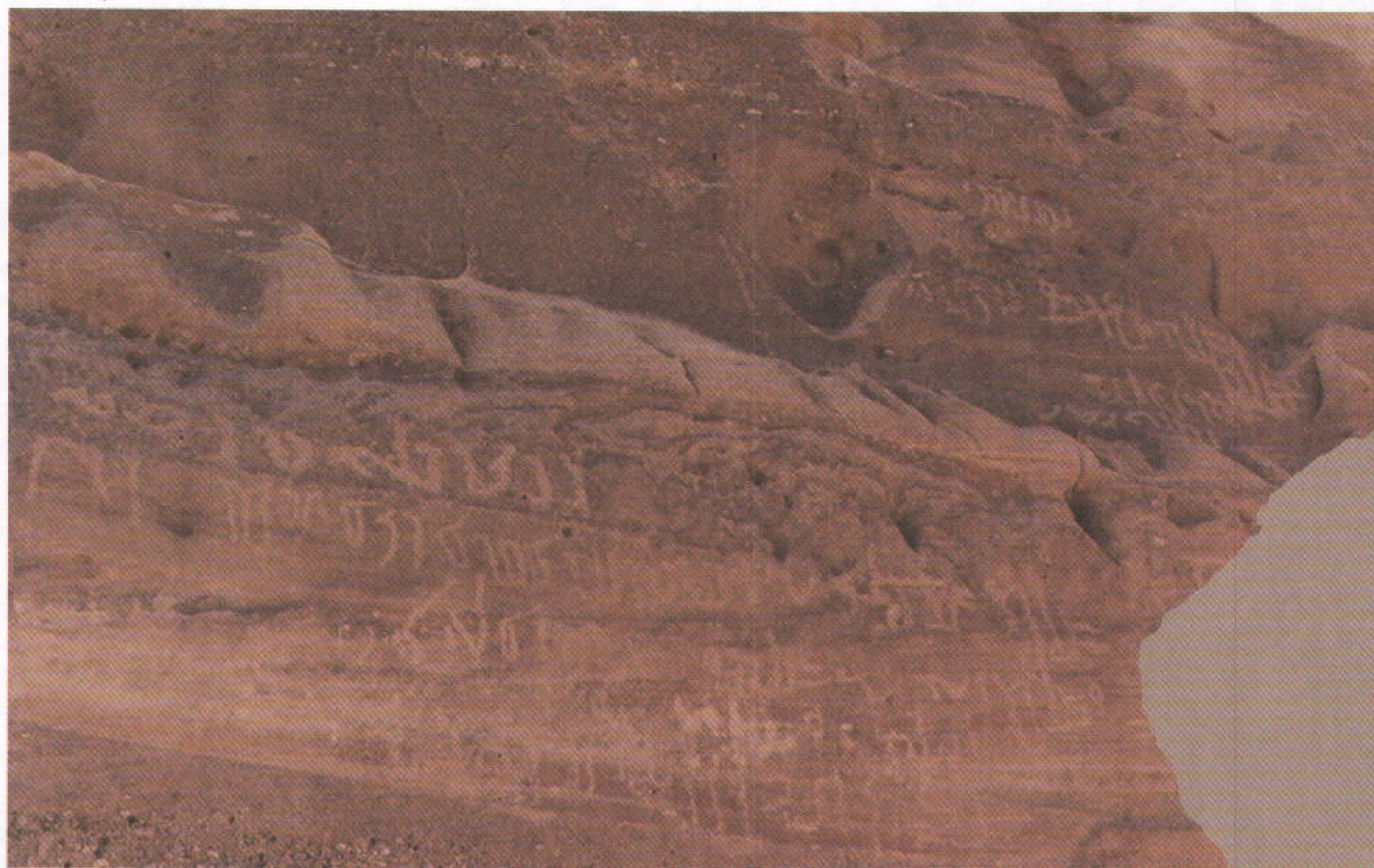
النقش رقم (٥٥)



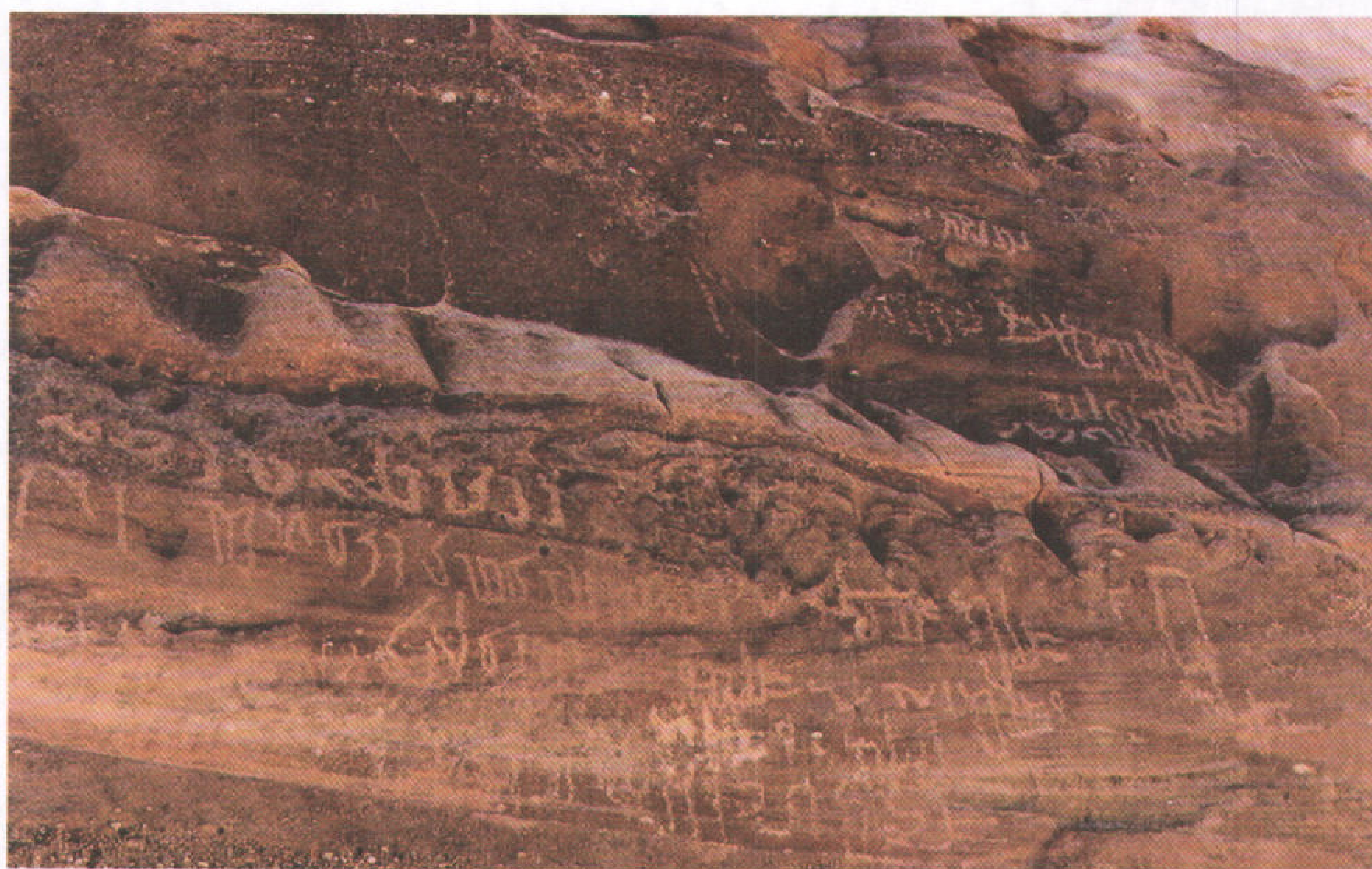
النقشان رقما (٦٠، ٦١)



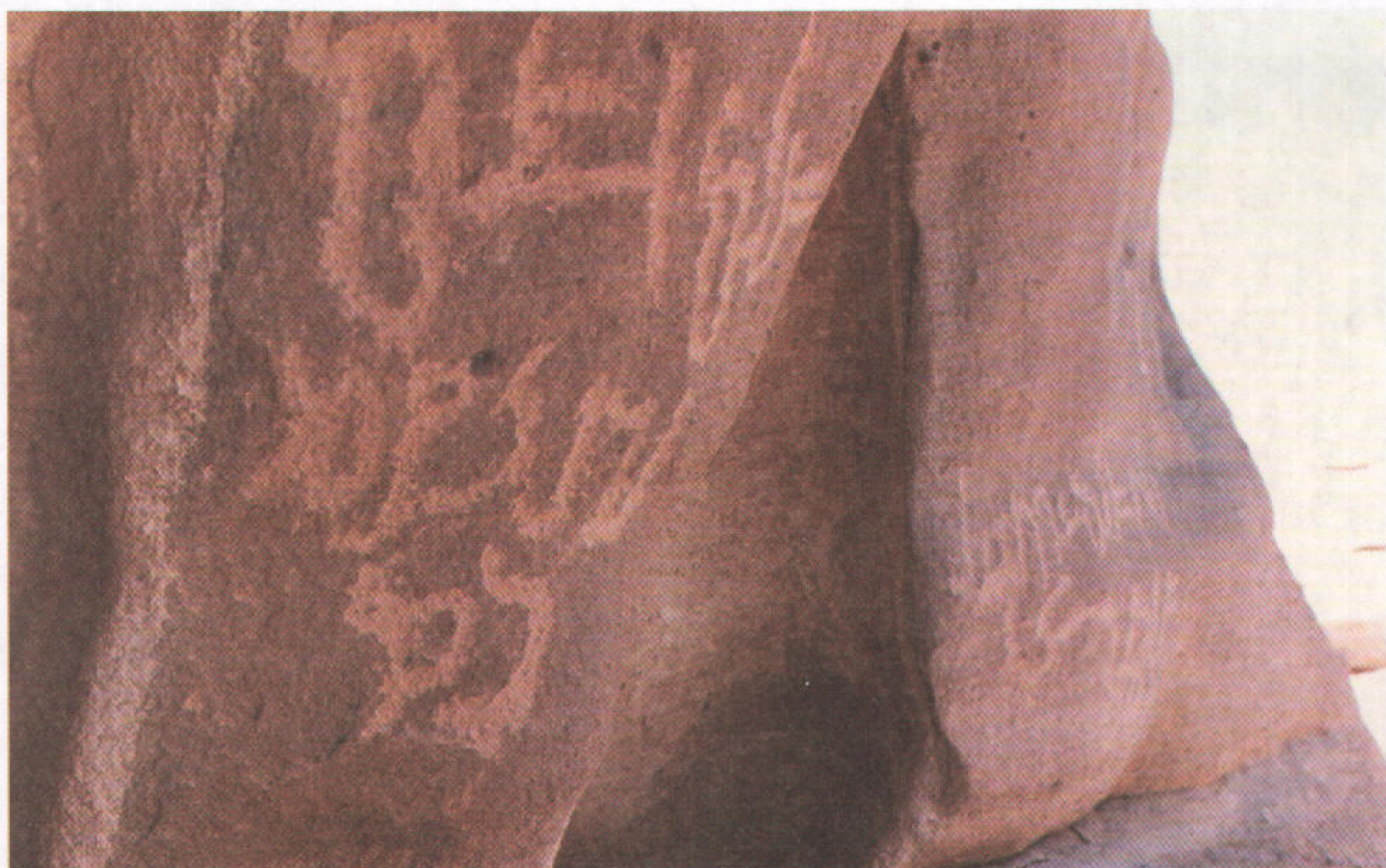
النقش رقم (٦٣)



النقش رقم (٦٤)



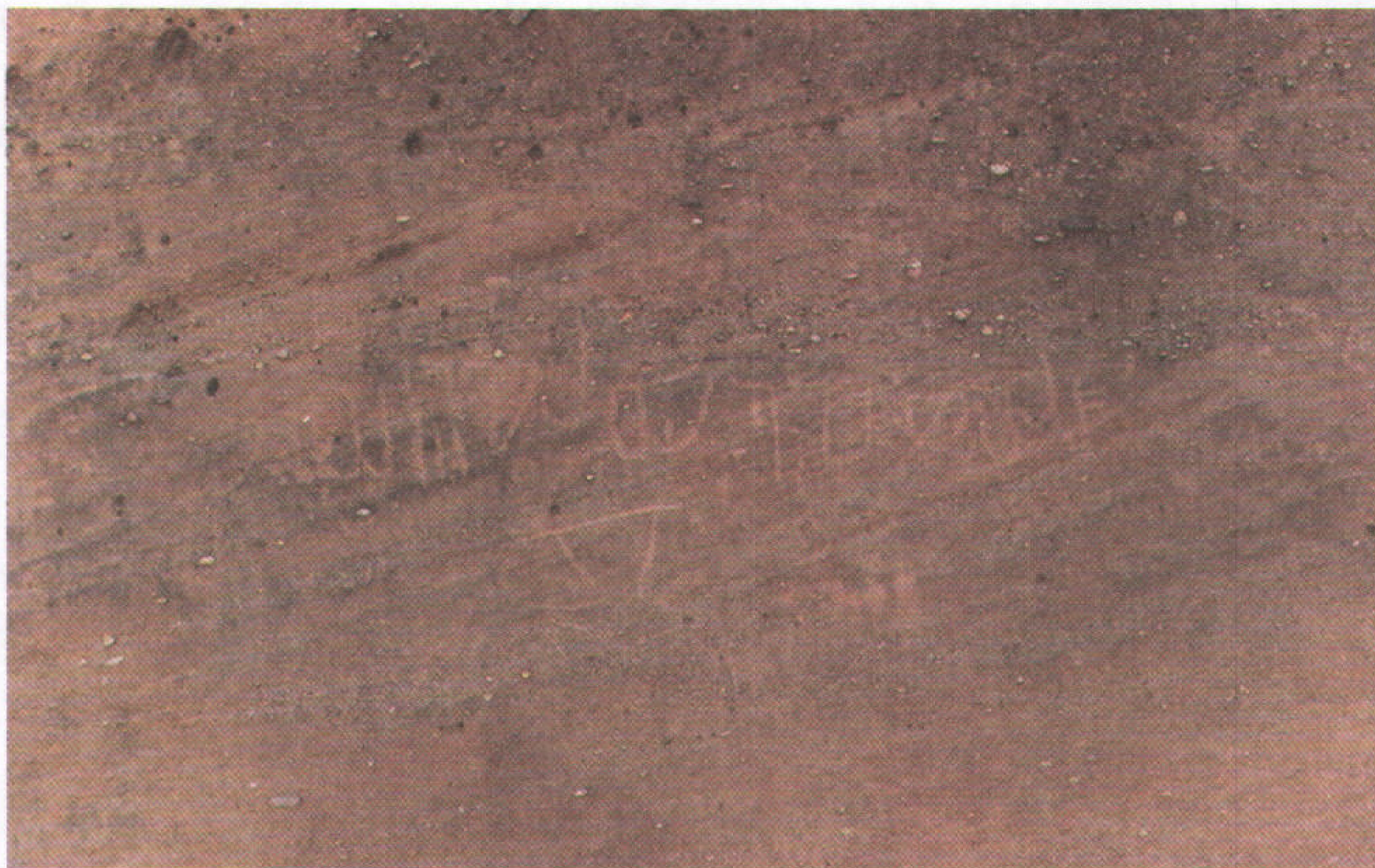
النقشان رقما (٦٤، ٦٥)



النقشان رقما (٦٧، ٦٩)



النقشان رقما (٦٨، ٦٩)



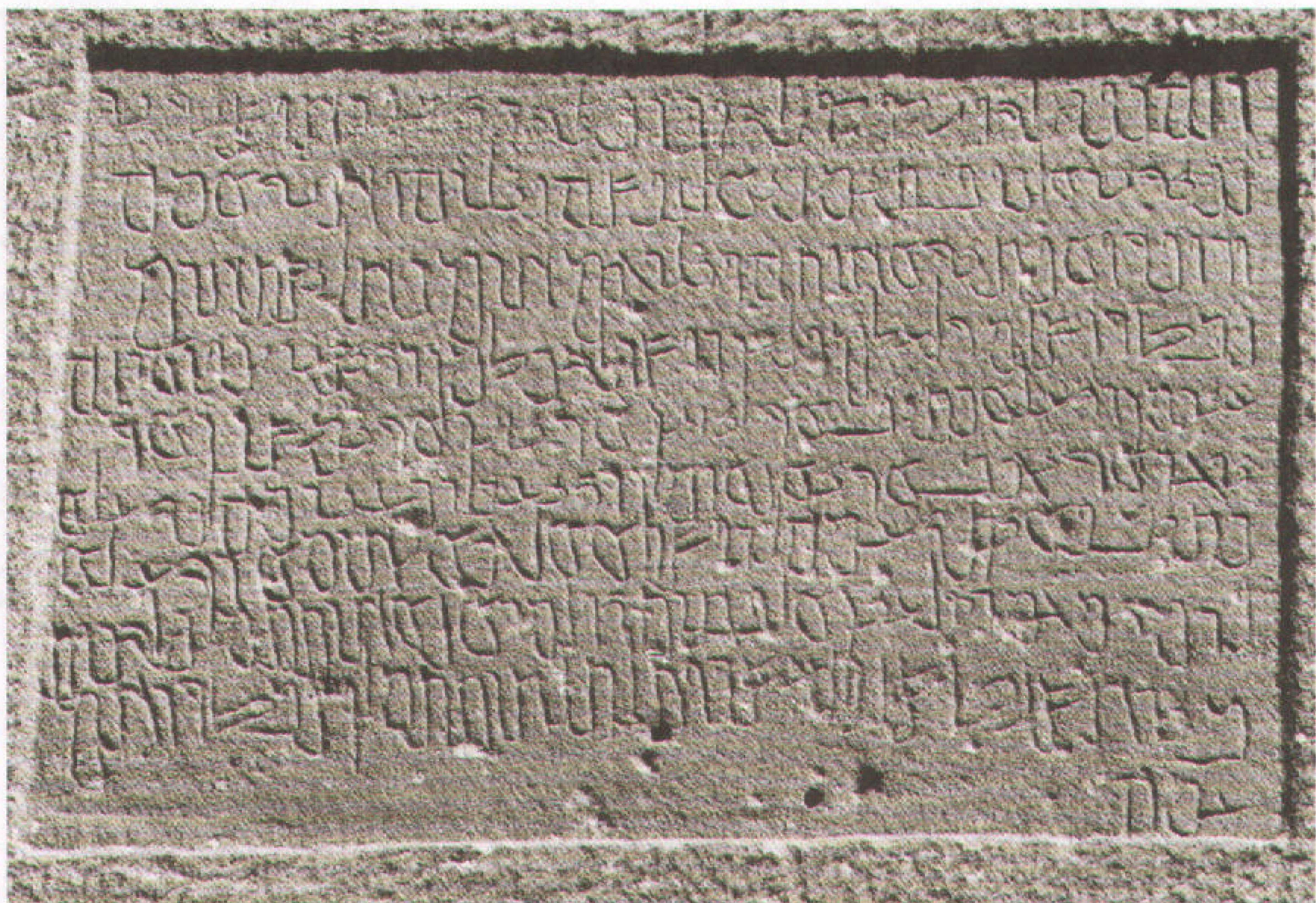
النقش رقم (٧١)



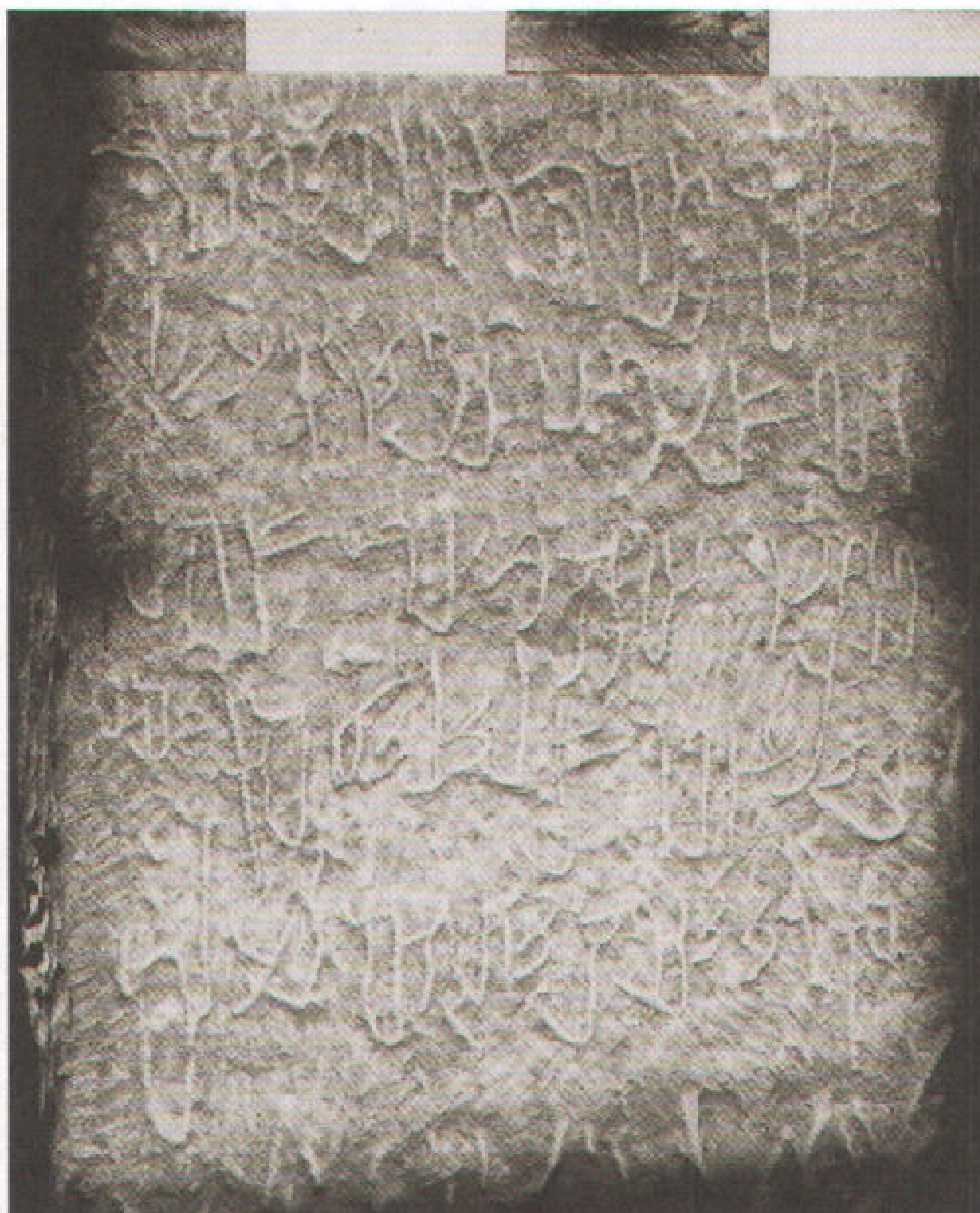
النقشان رقما (٧٦، ٧٧)



النقش رقم (١٨٧)



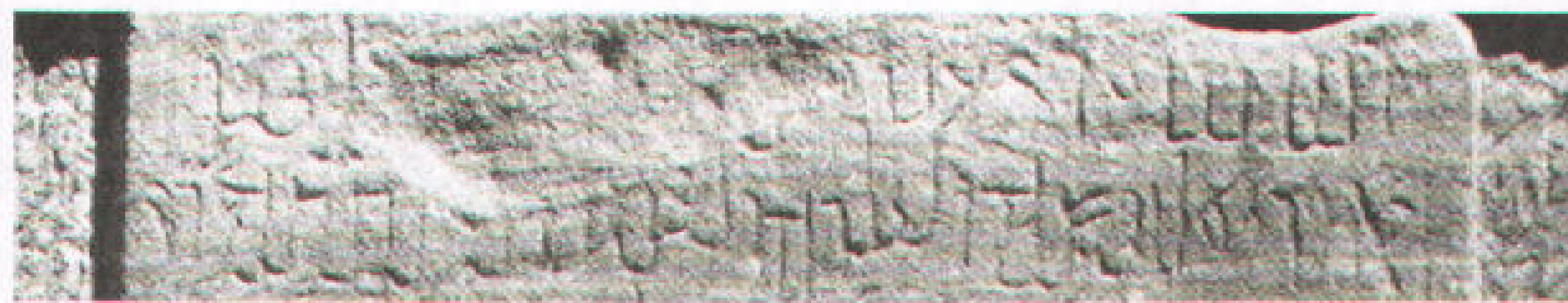
النقش رقم (١٩٠)

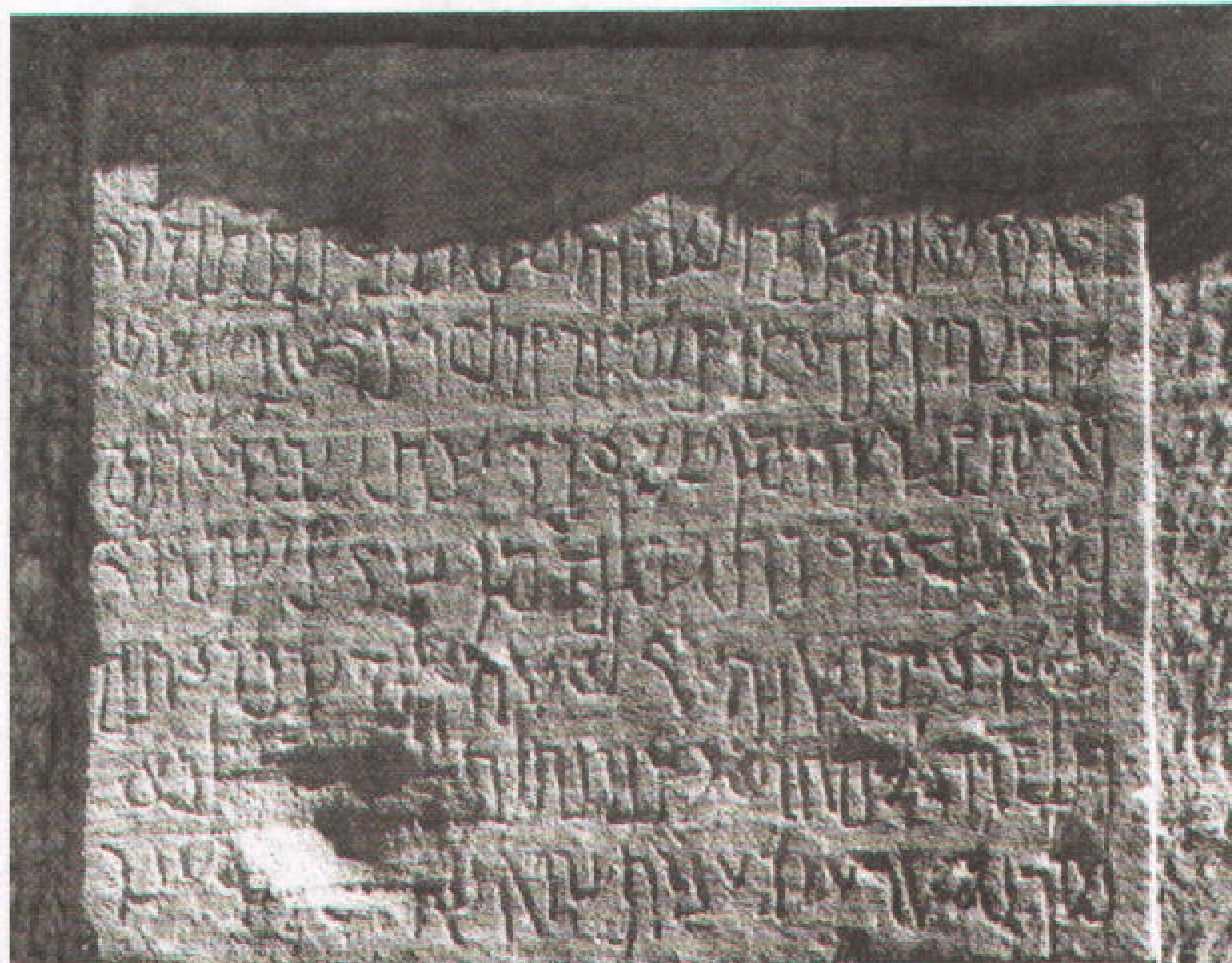


النقش رقم (١٩١)

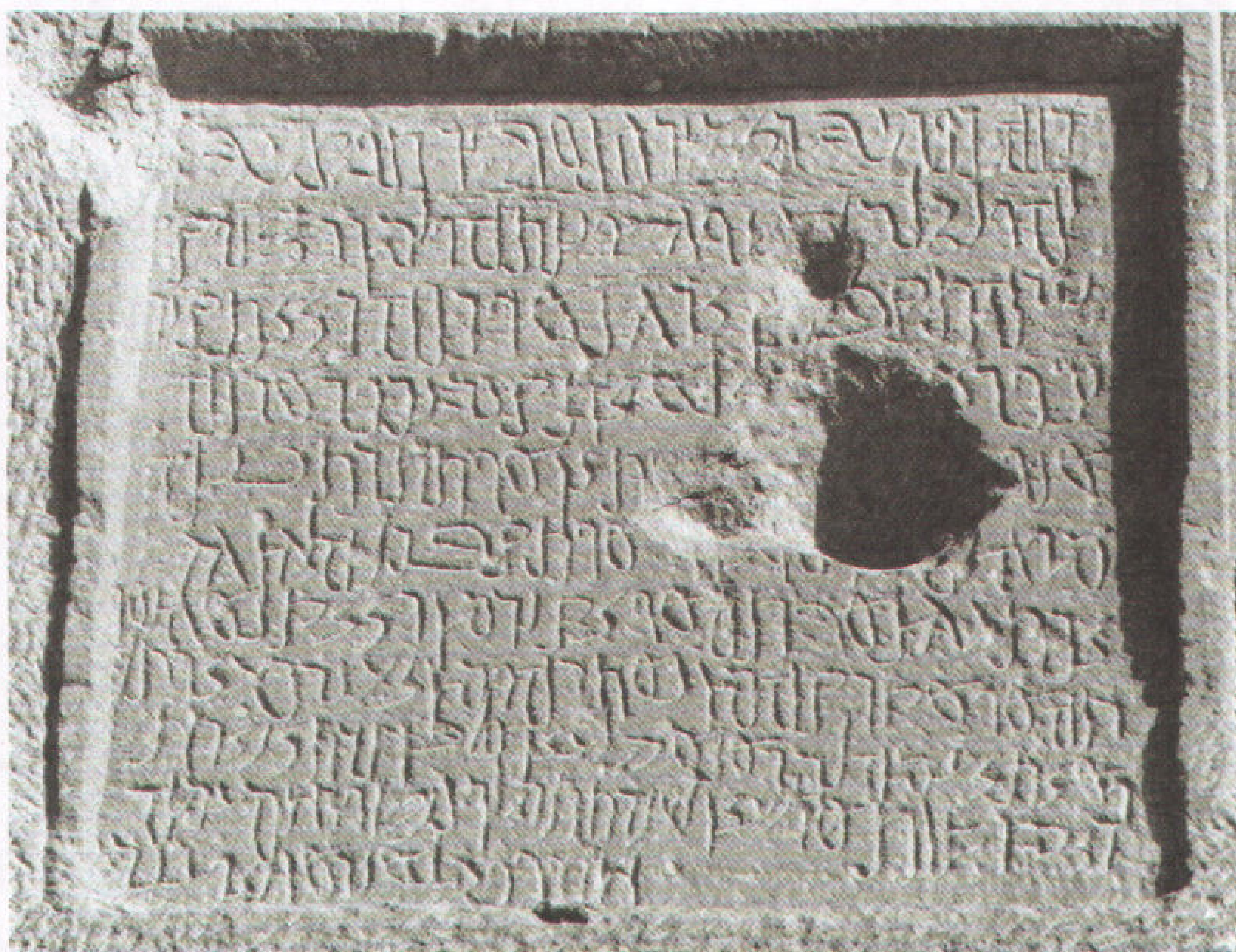


النقش رقم (١٩٢)





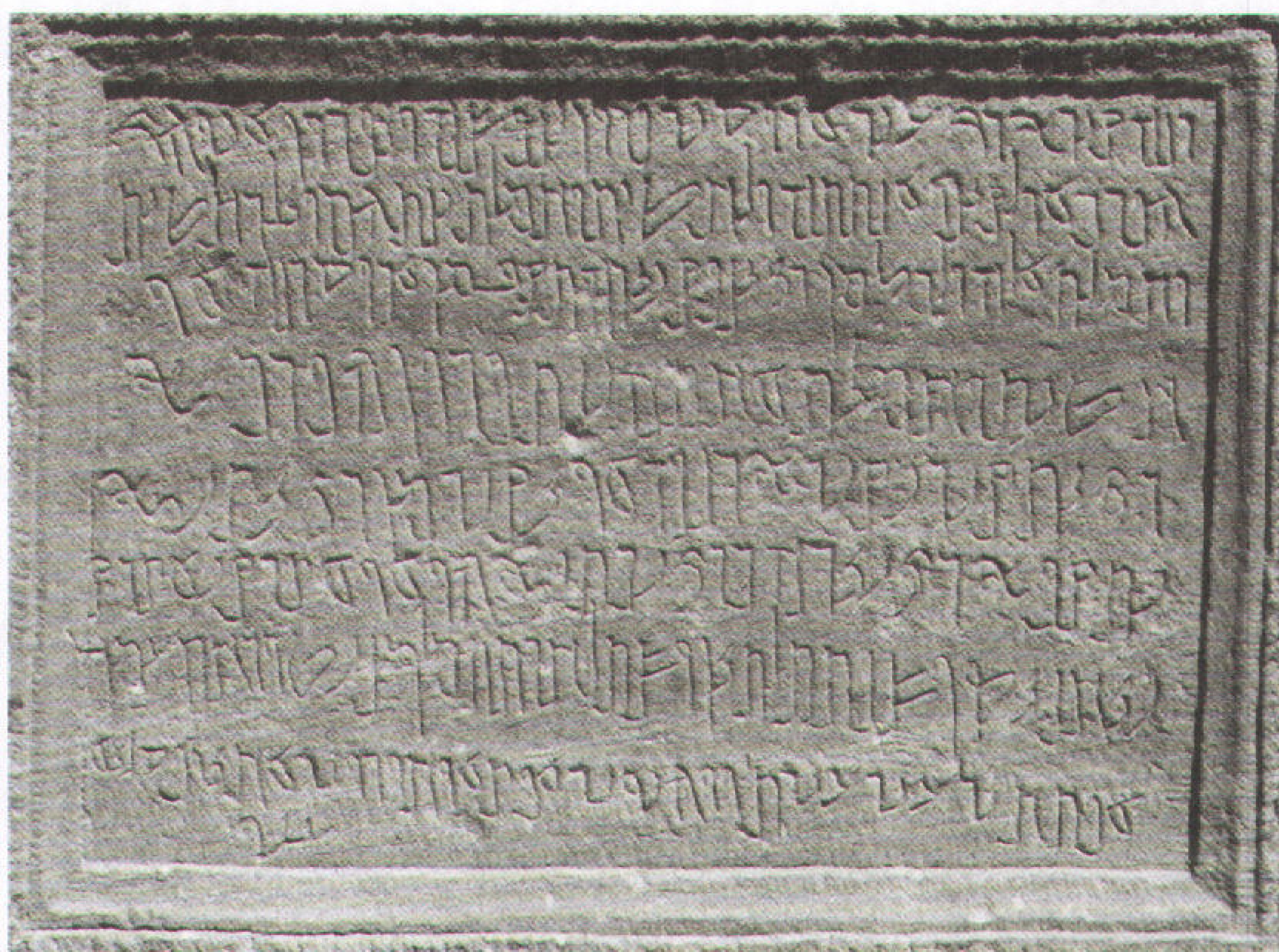
النقش رقم (١٩٣)



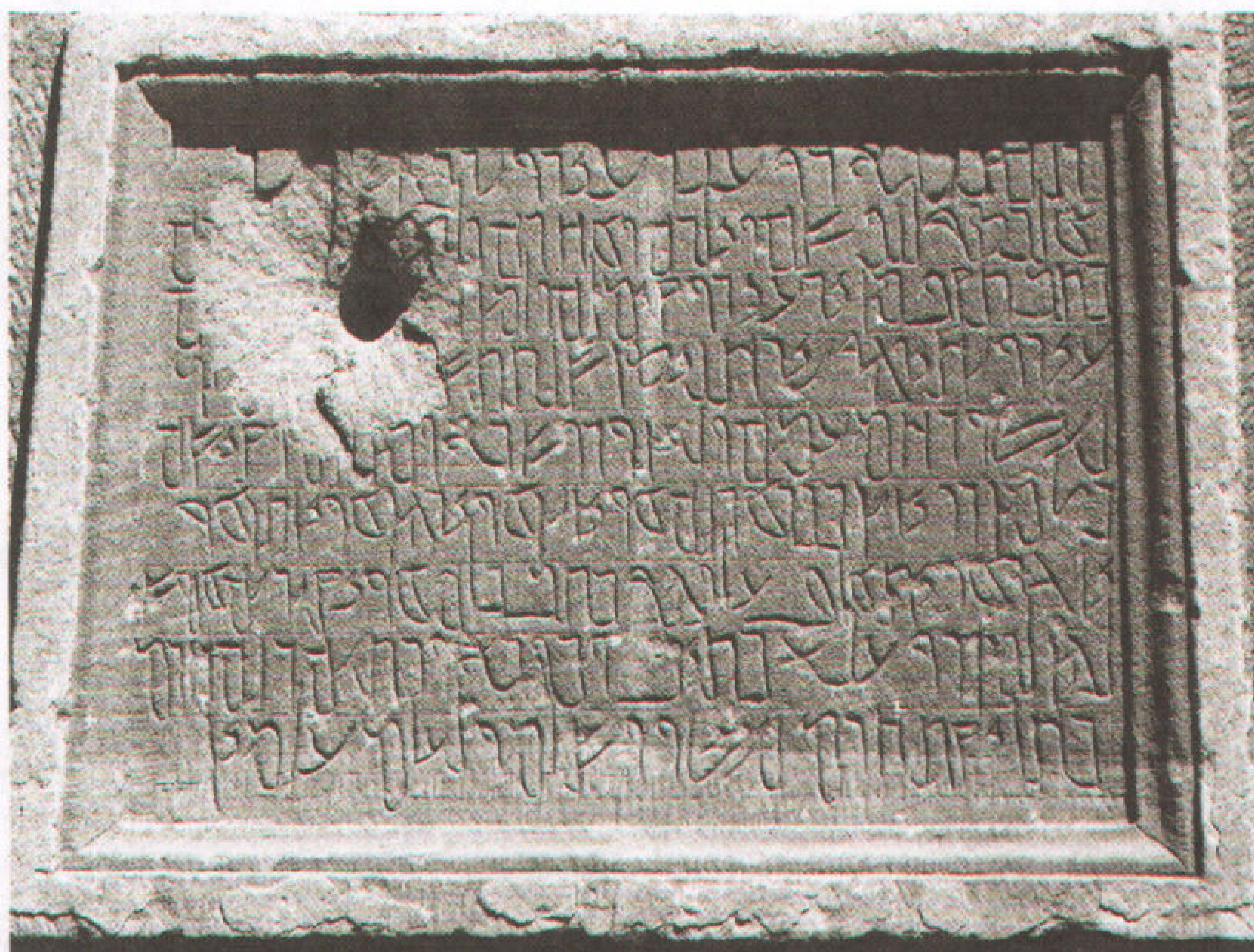
النقش رقم (١٩٤)



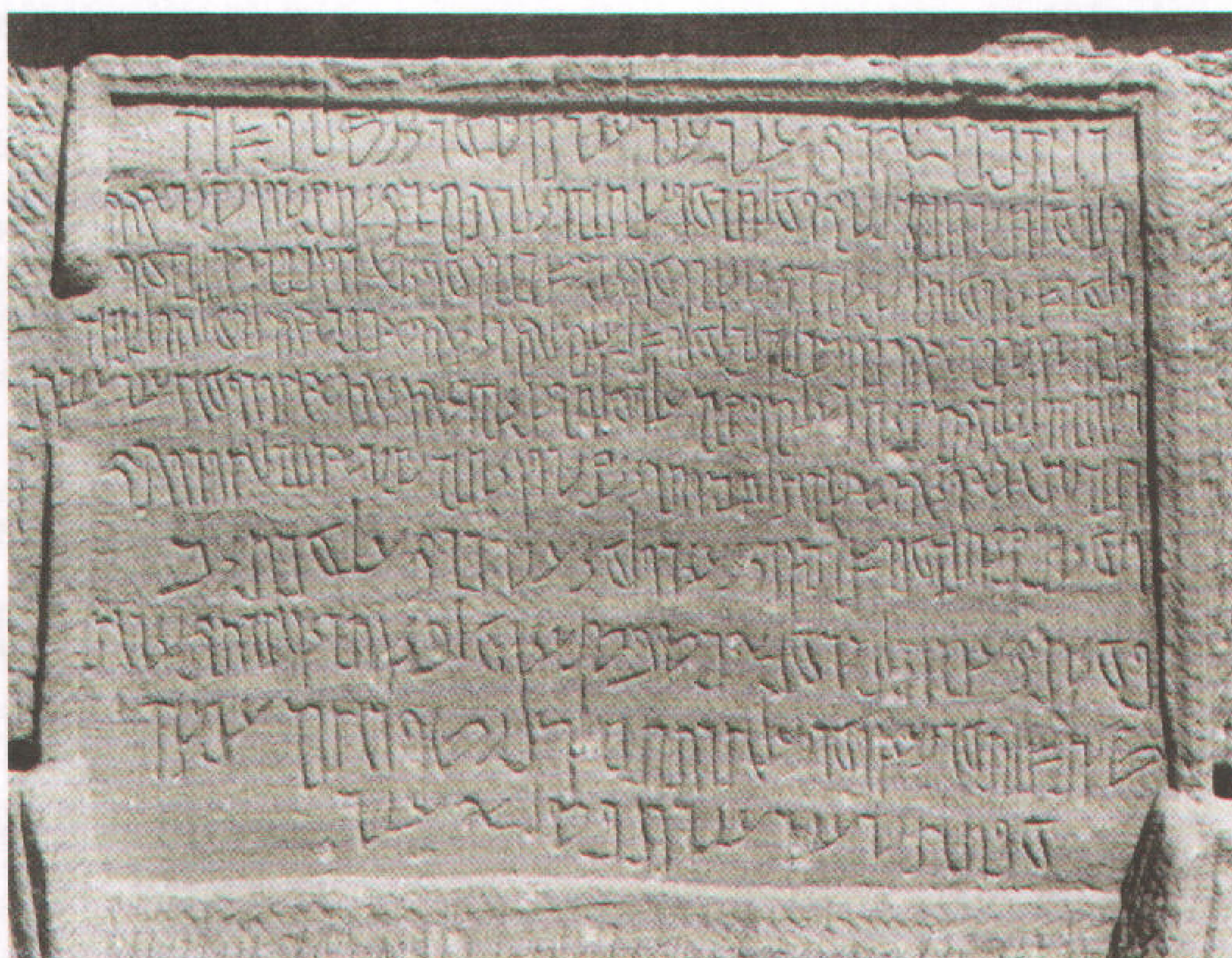
النقش رقم (١٩٥)



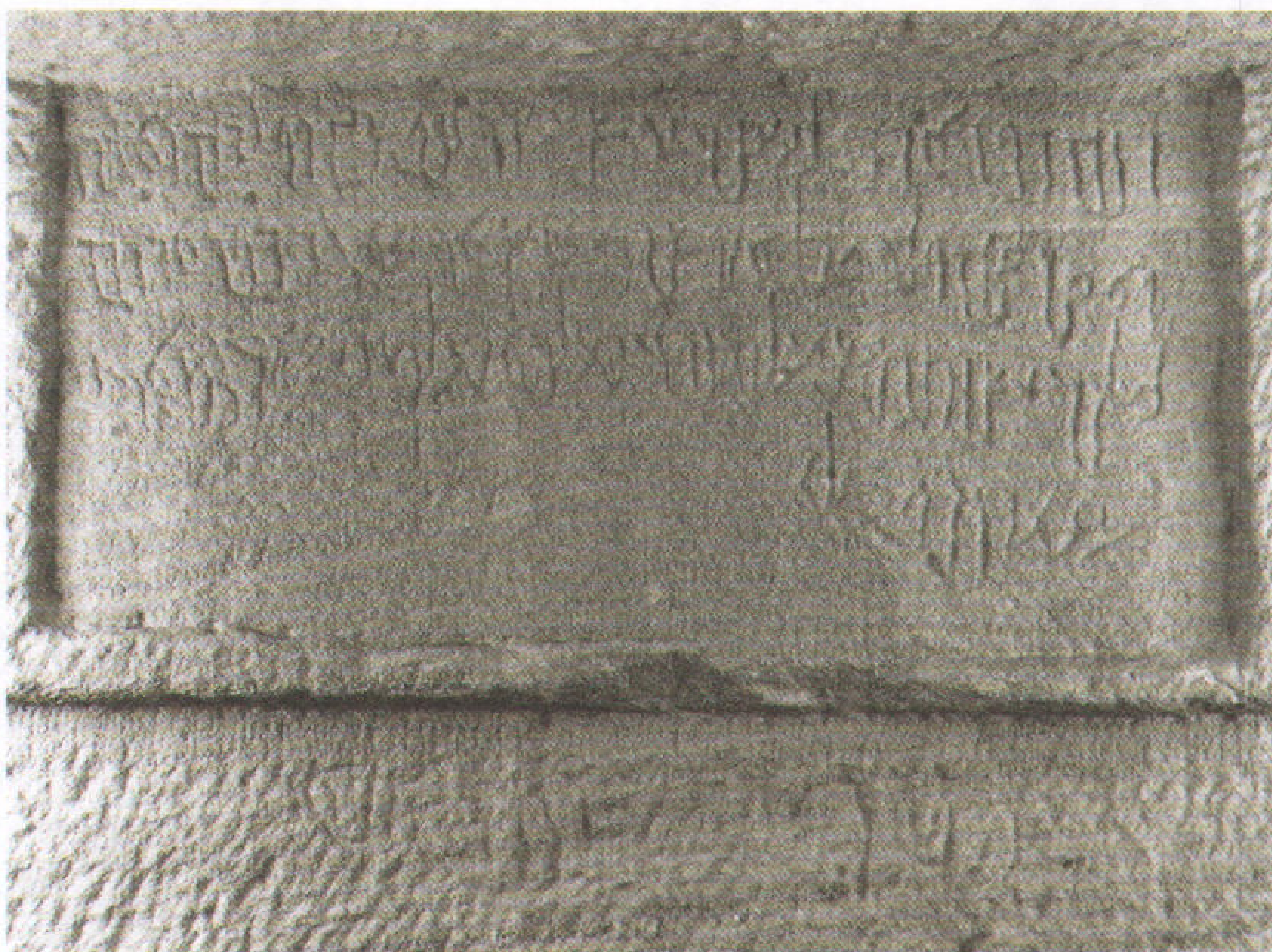
النقش رقم (١٩٦)



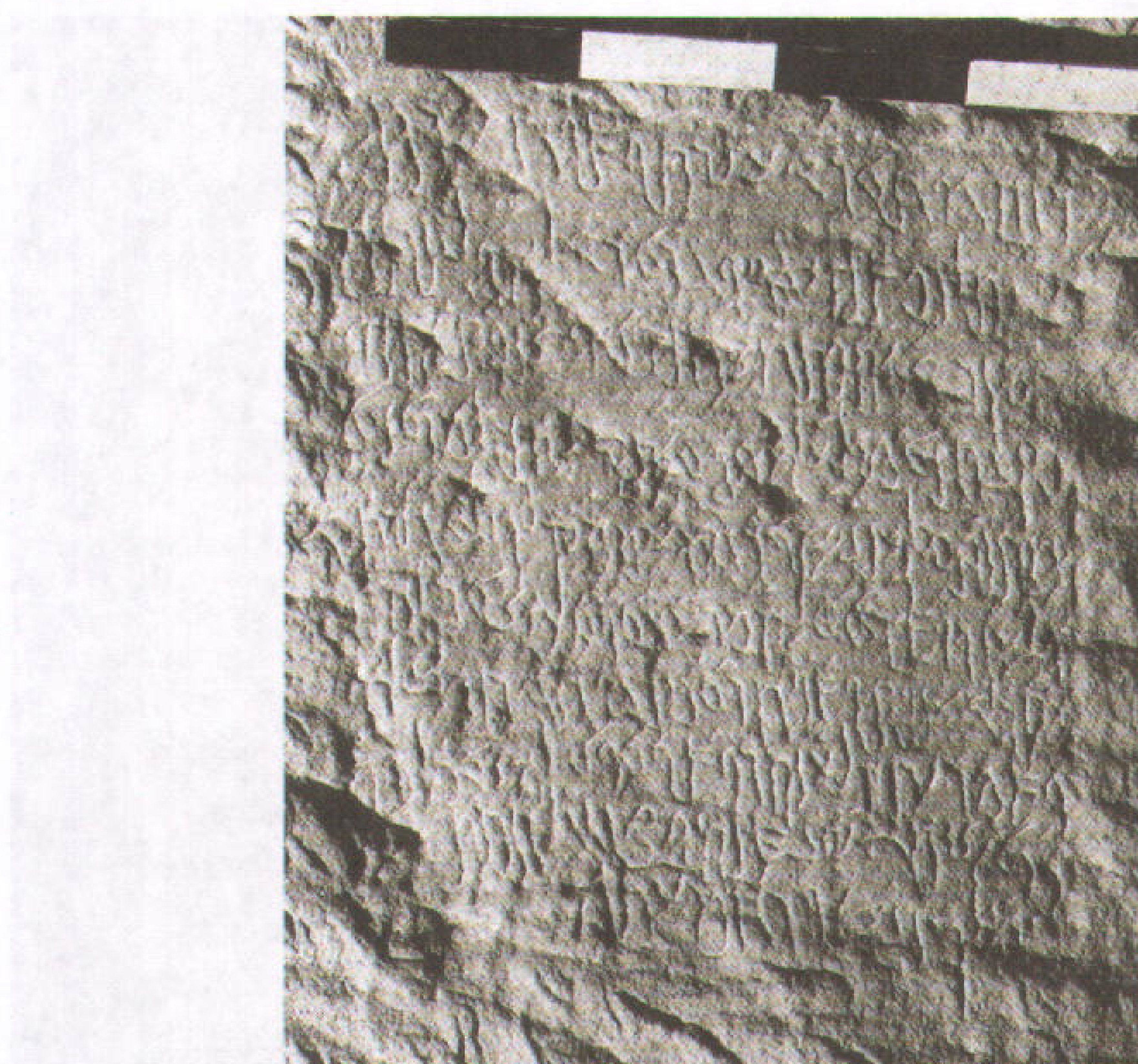
النقش رقم (١٩٧)



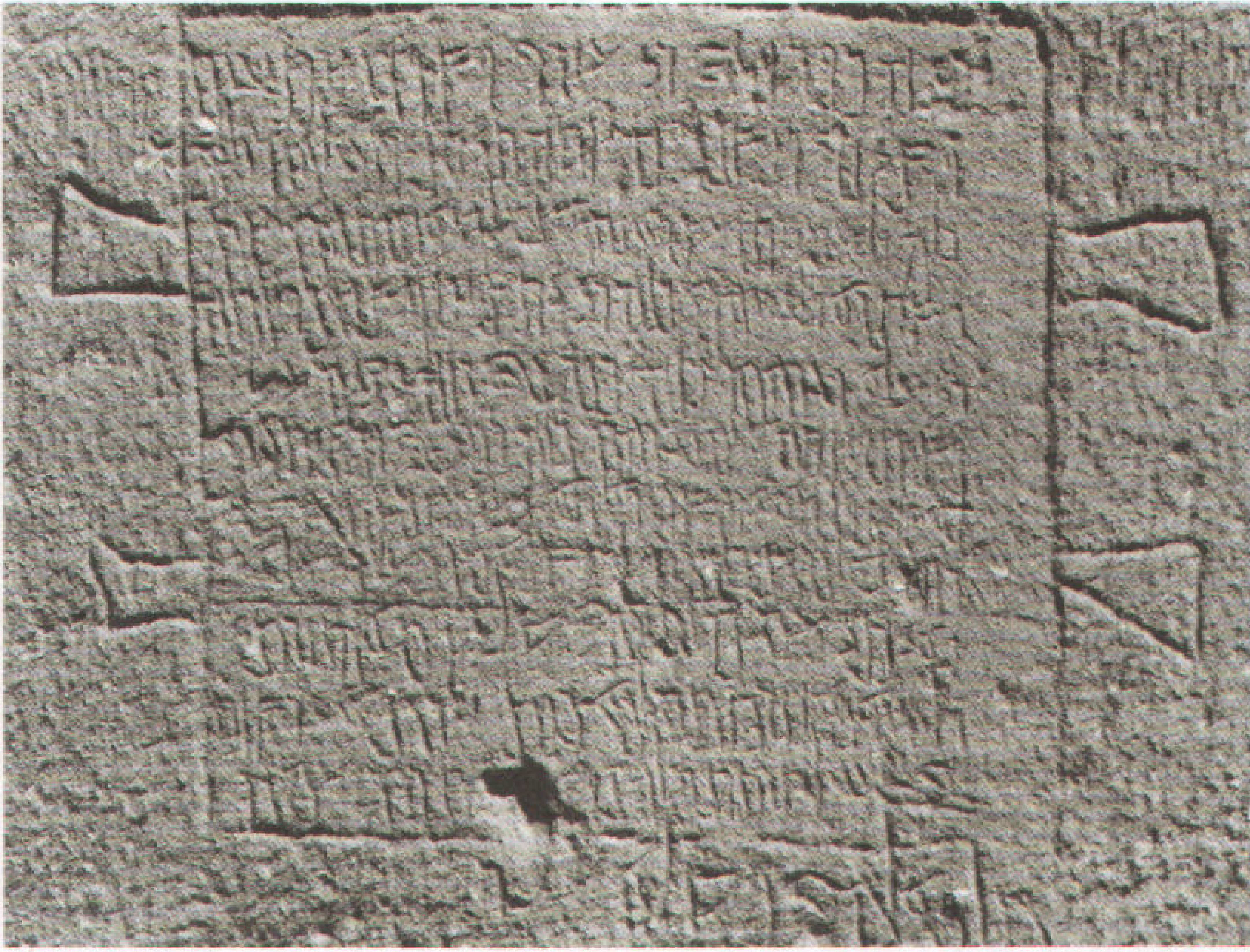
النقش رقم (١٩٨)



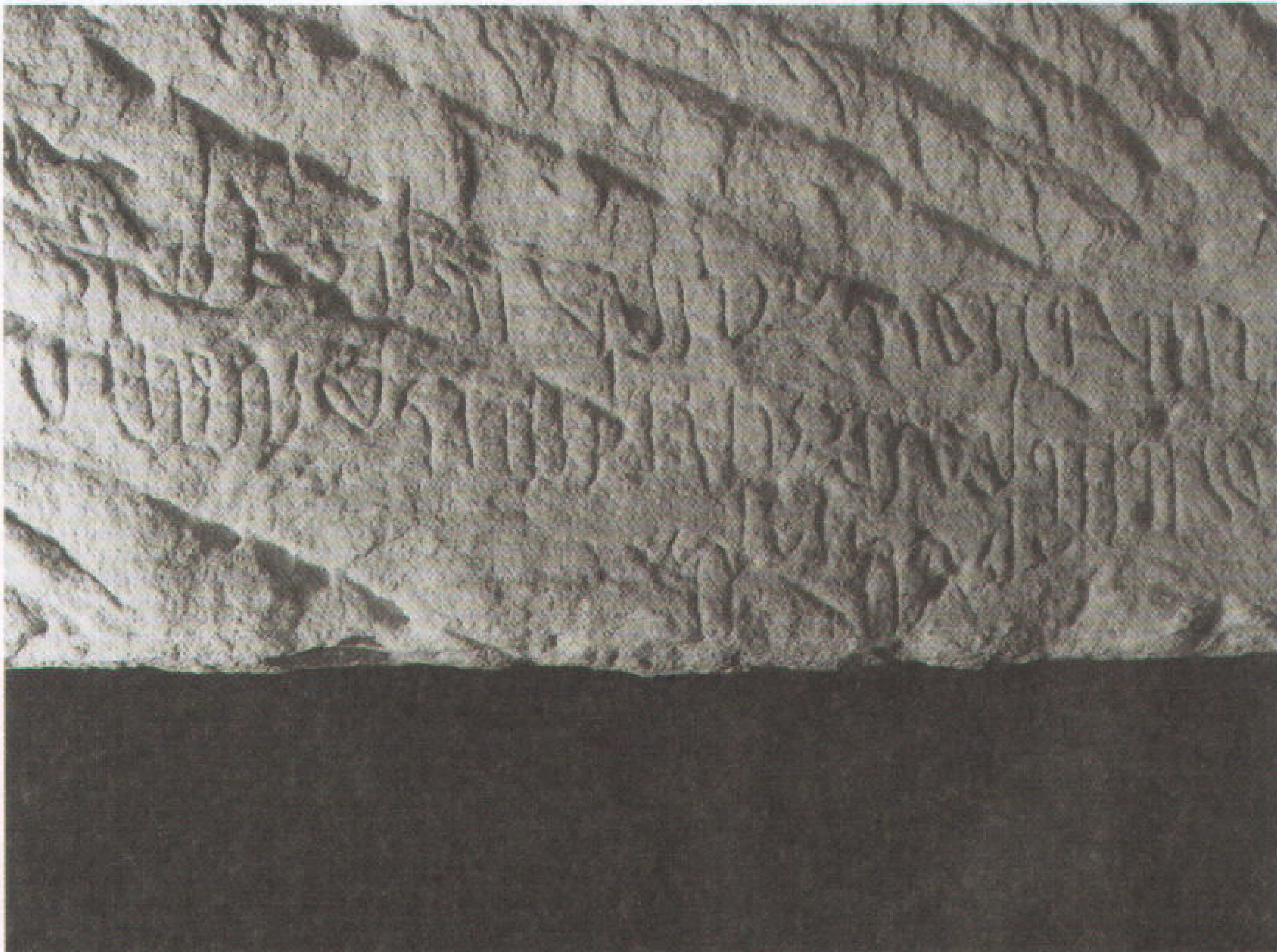
النقش رقم (١٩٩)



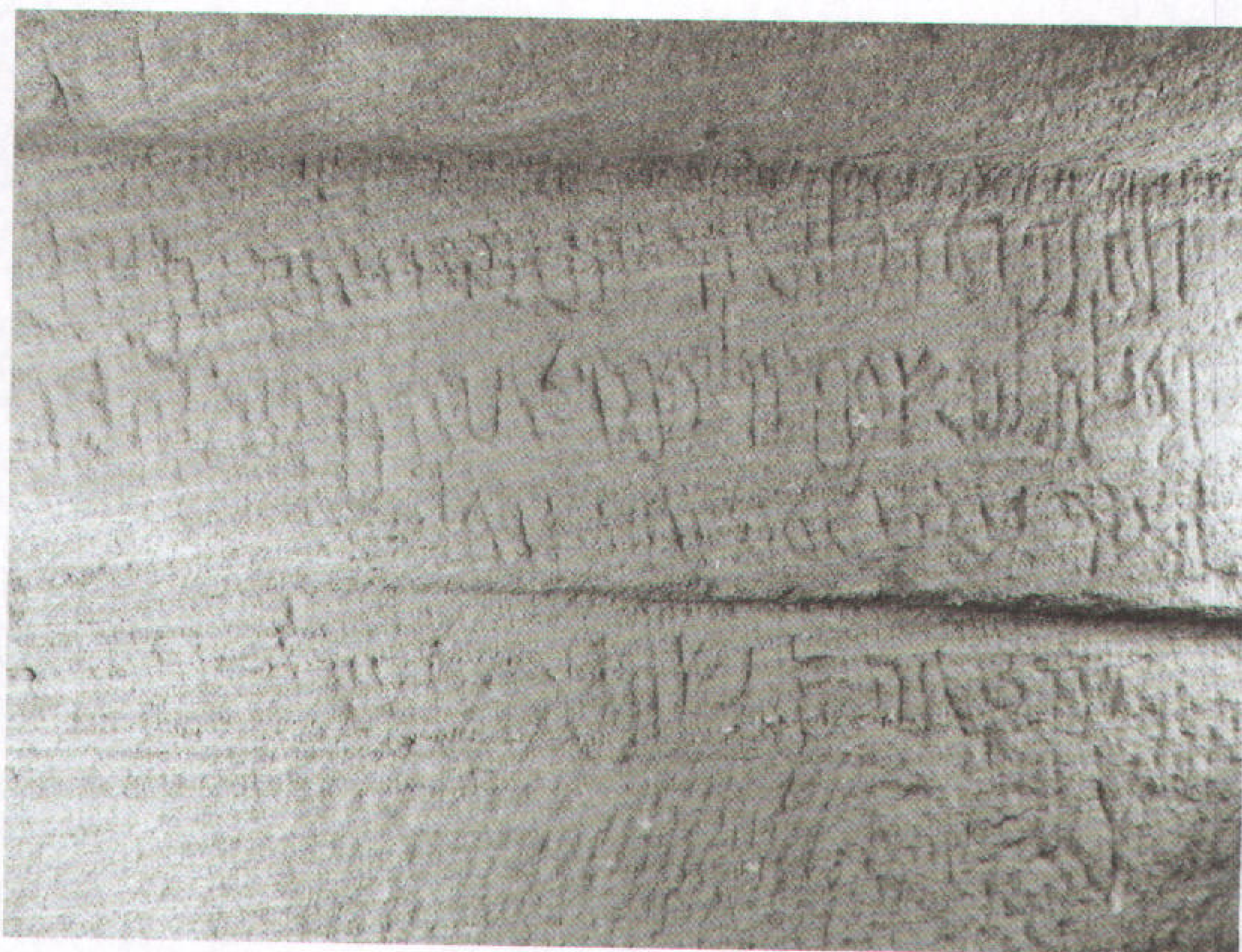
النقش رقم (٢٠٠)



النقش رقم (٢٠١)



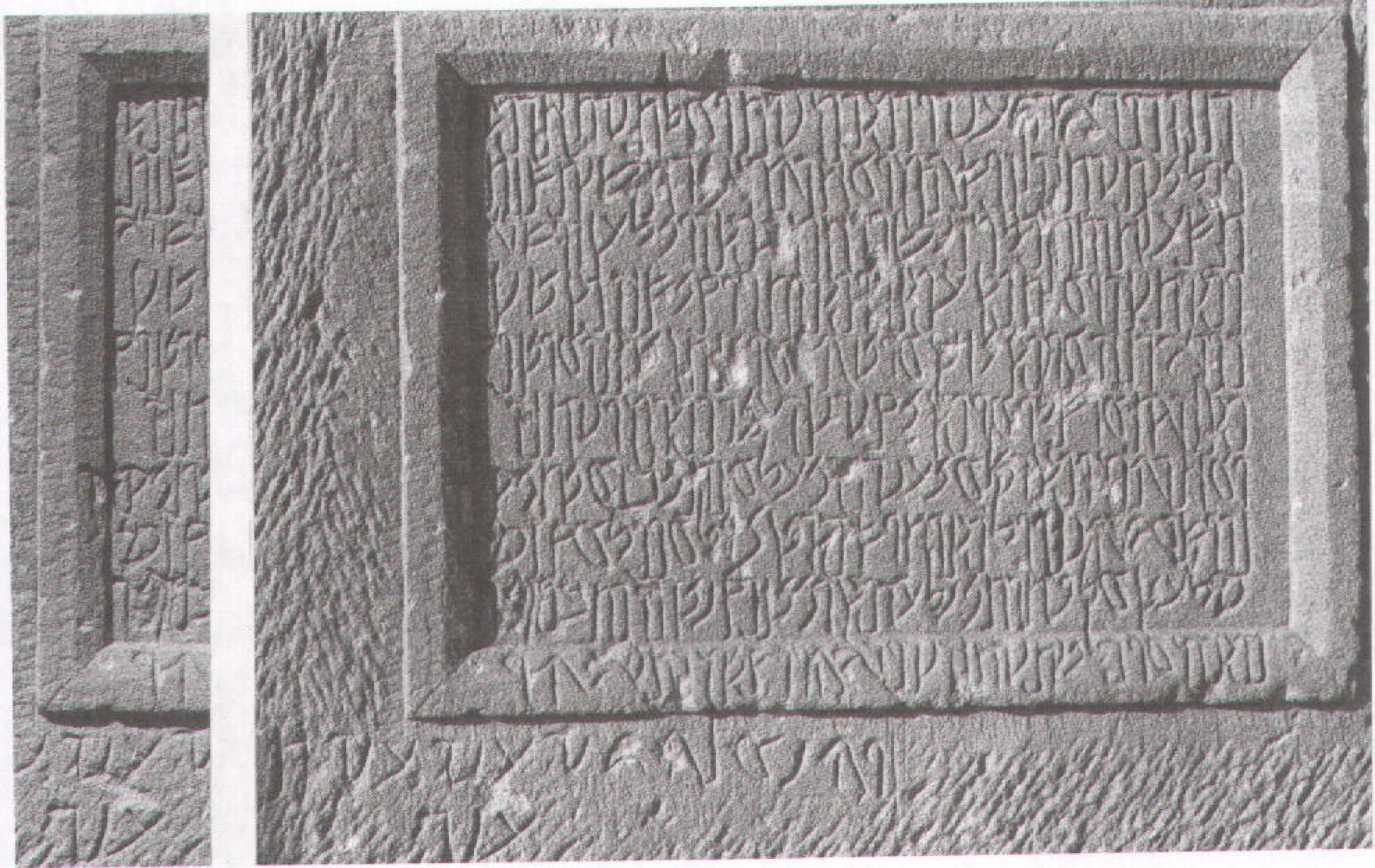
النقش رقم (٢٠٢)



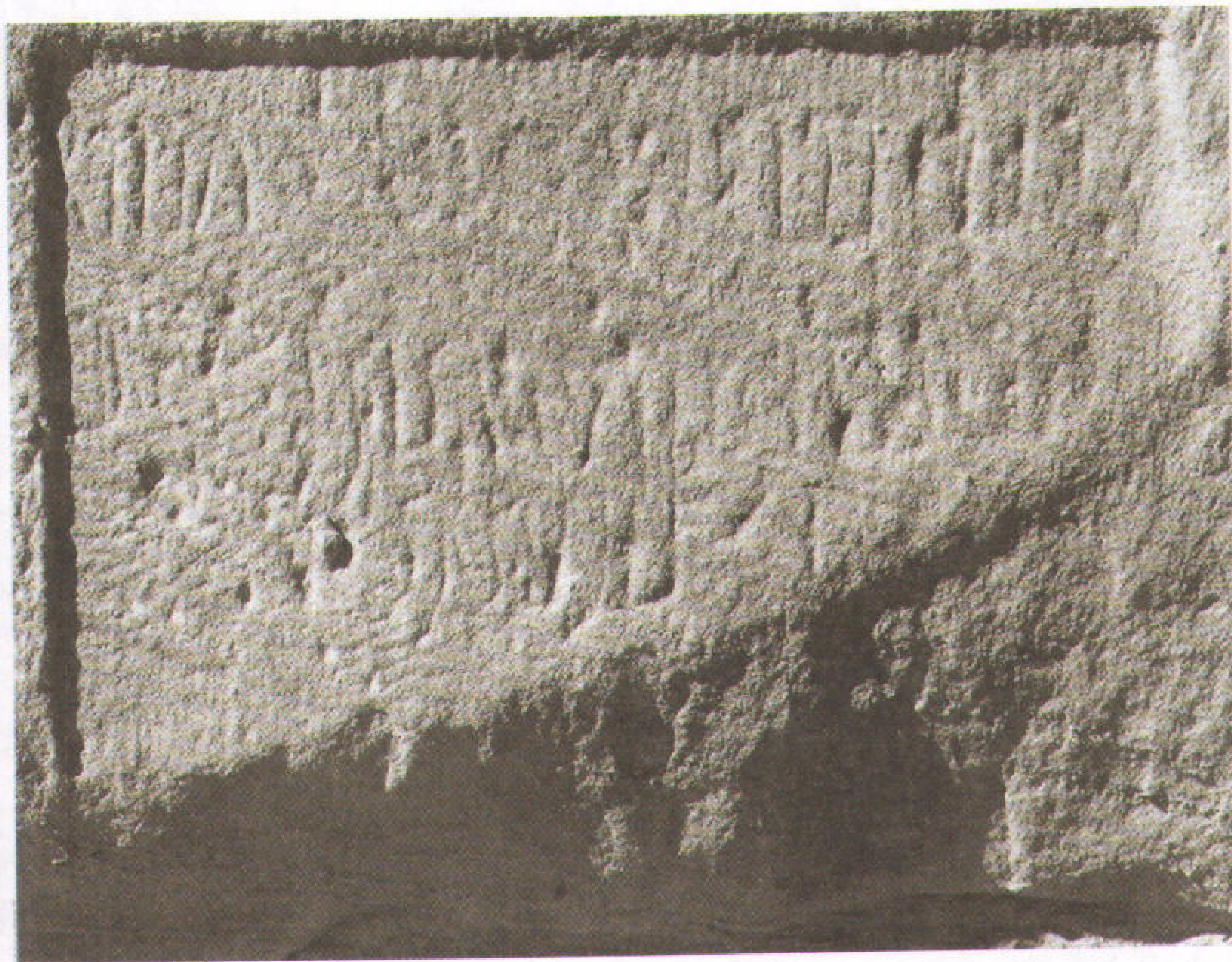
النقش رقم (٢٠٣)



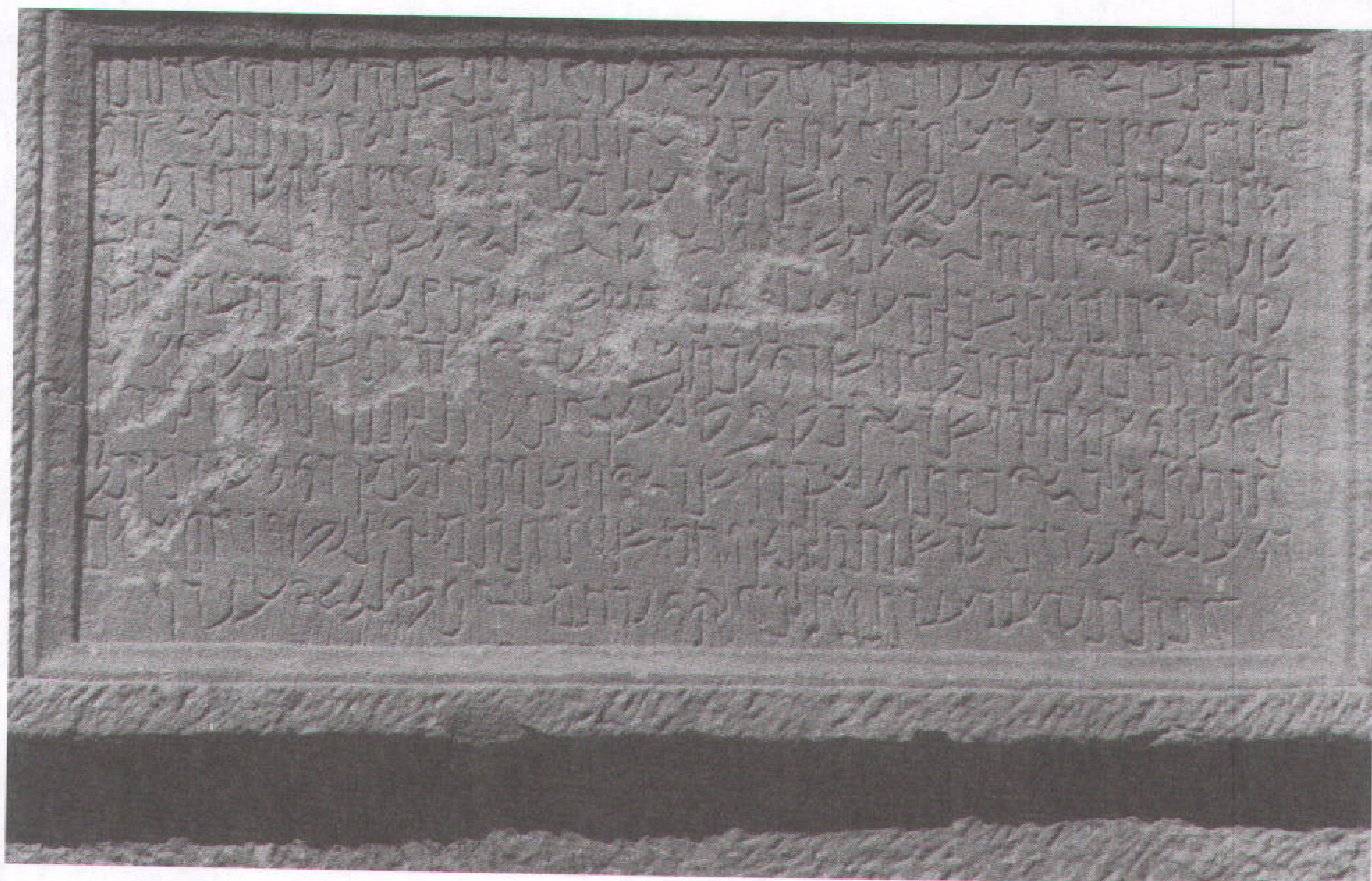
النقش رقم (٢٠٤)



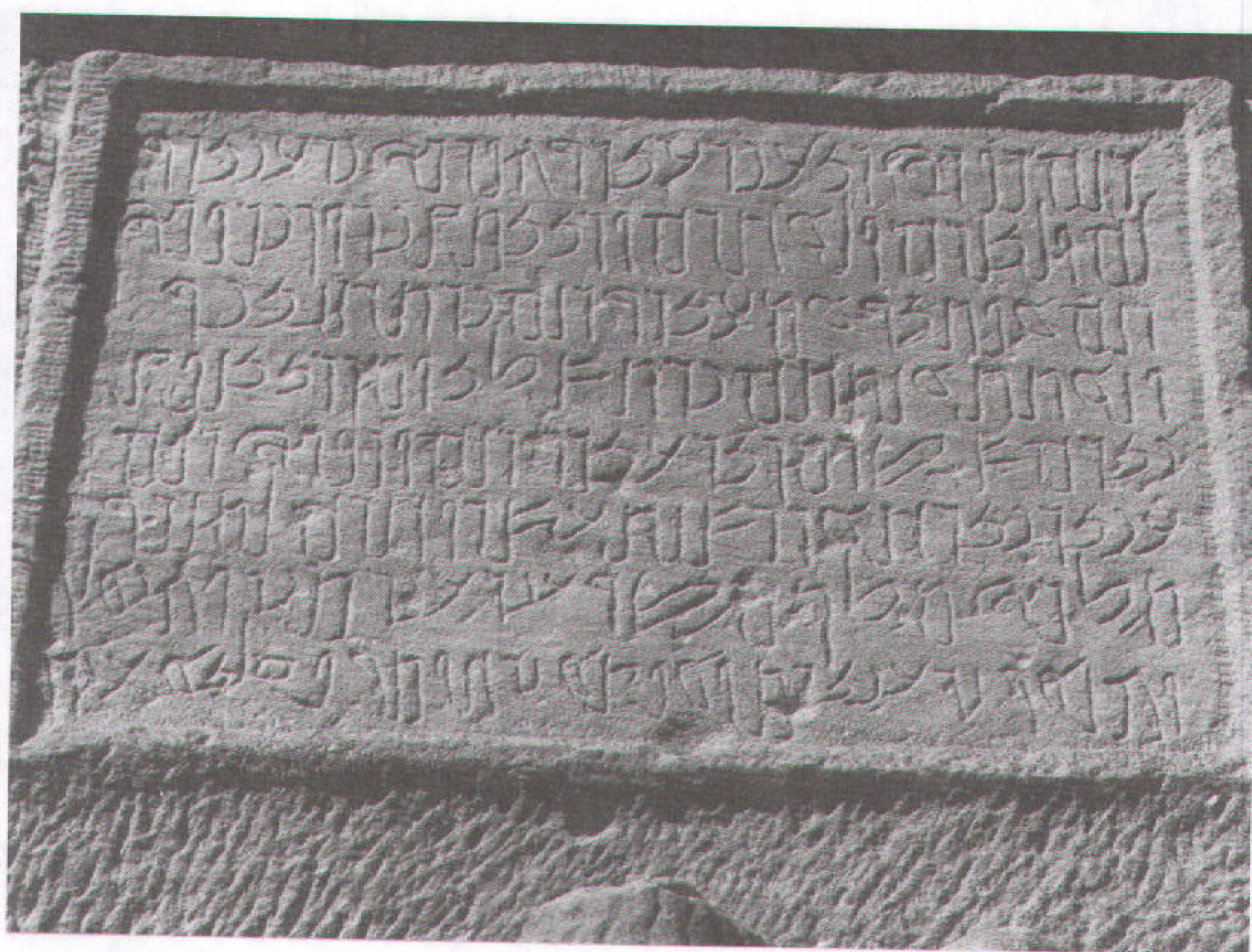
النقش رقم (٢٠٥)



النقش رقم (٢٠٧)



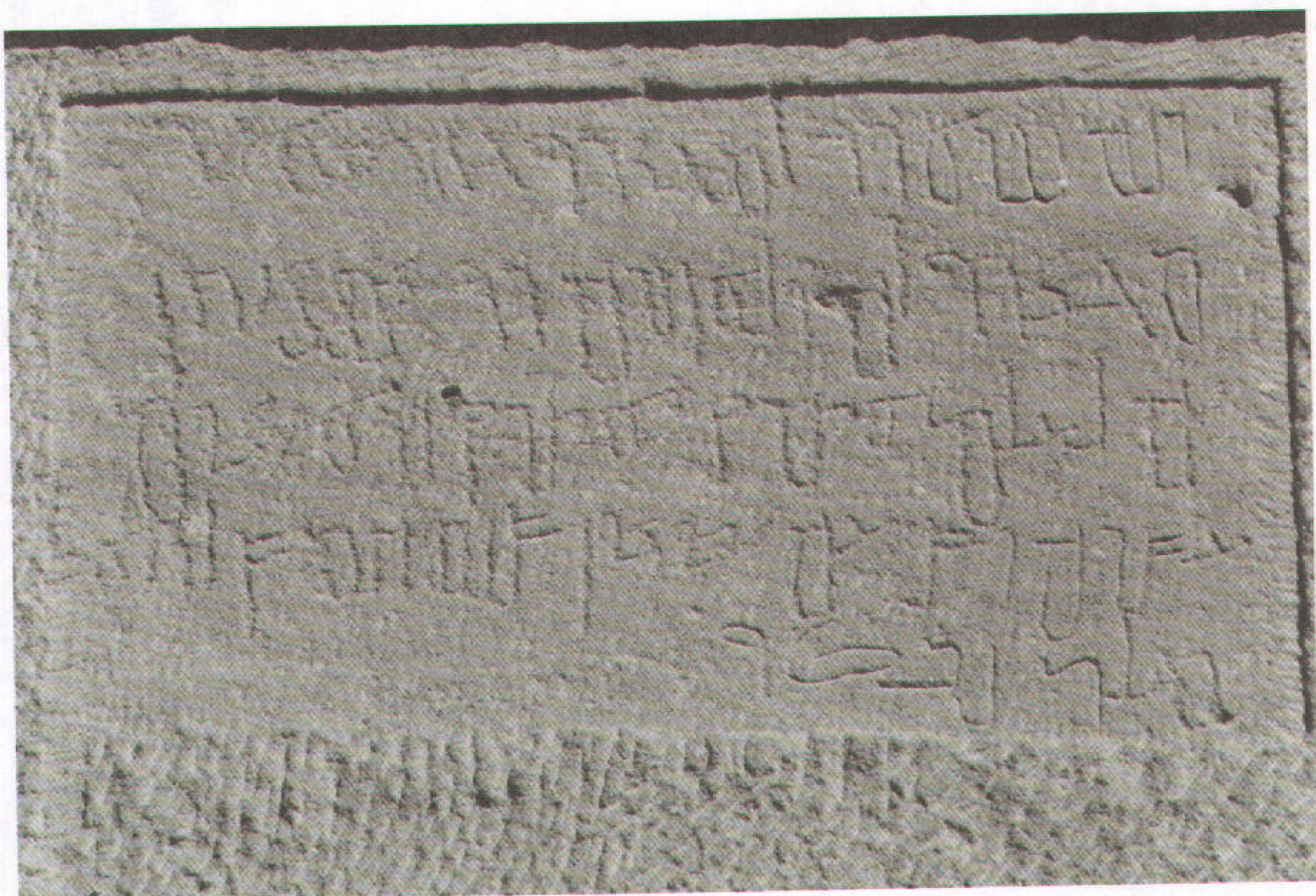
النقش رقم (٢٠٩)



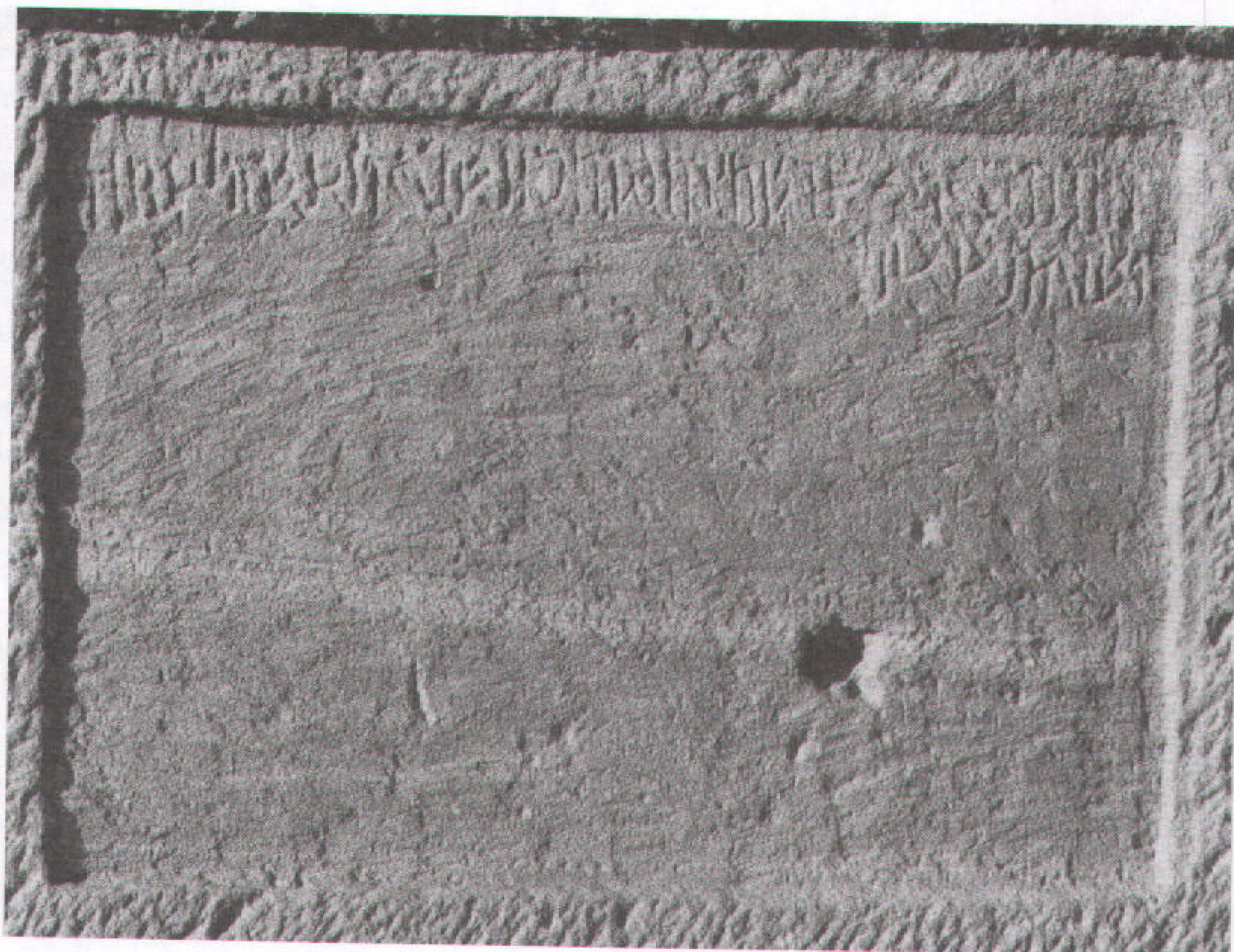
النقش رقم (٢١٠)



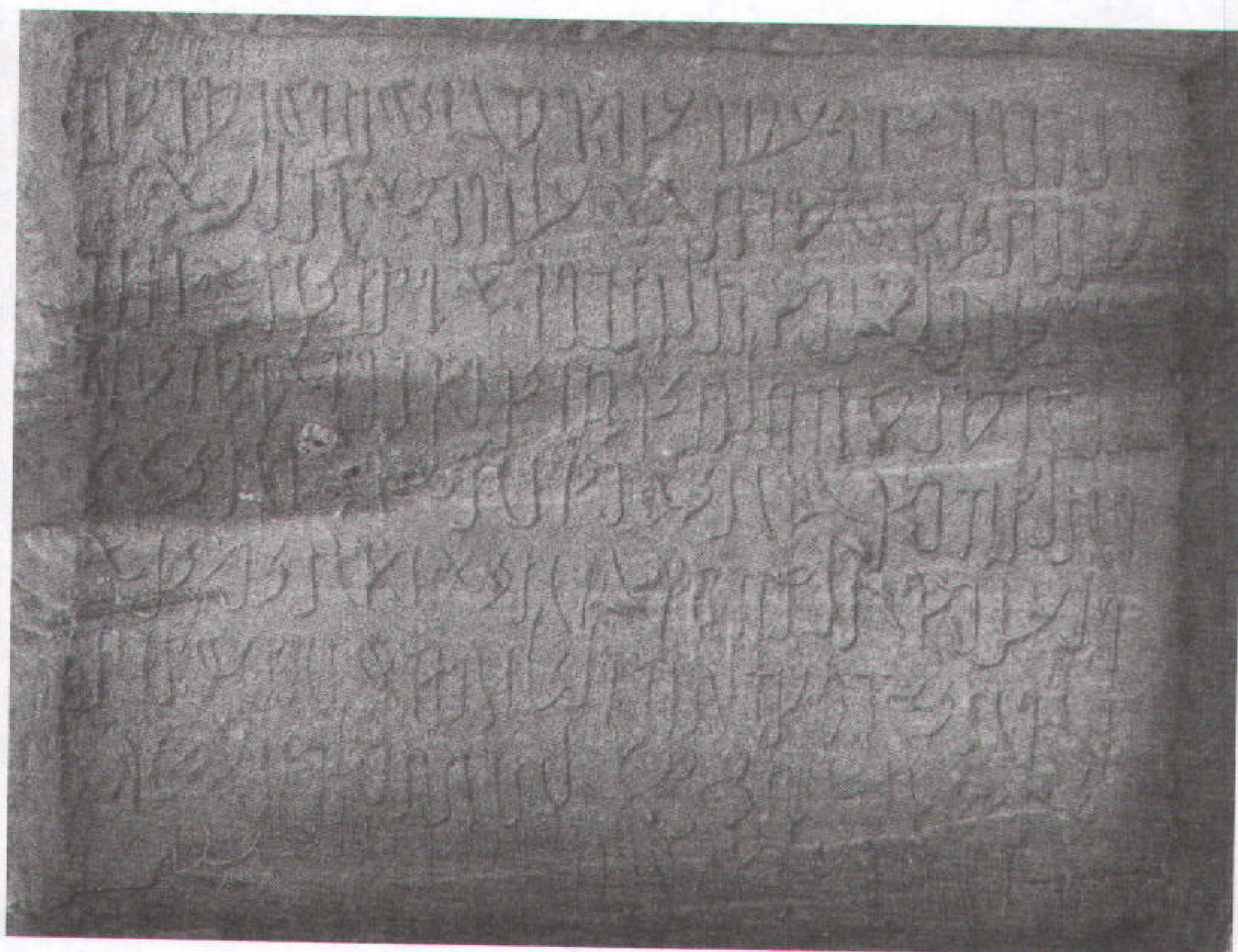
النقش رقم (٢١١)



النقش رقم (٢١٢)



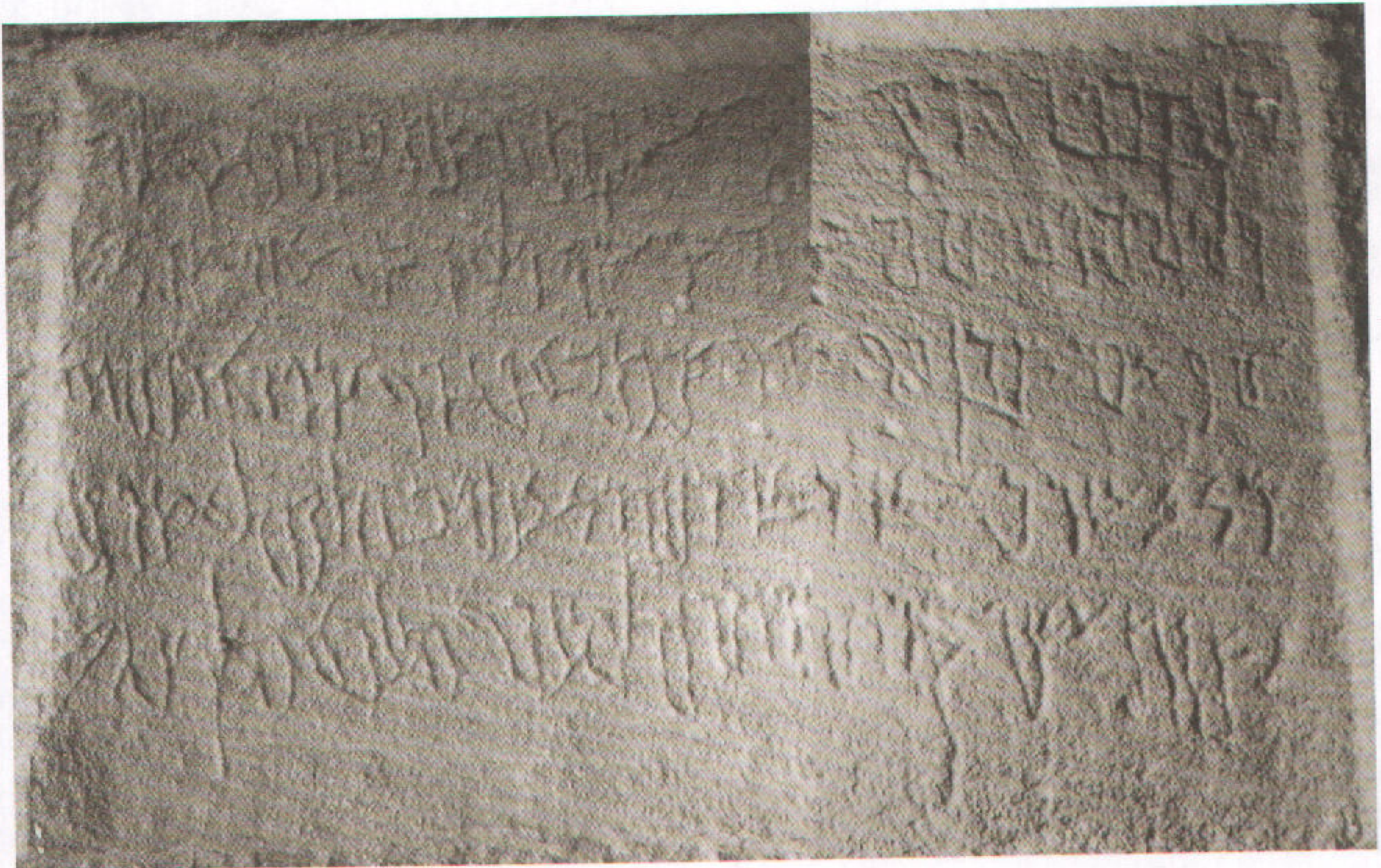
النقش رقم (٢١٣)



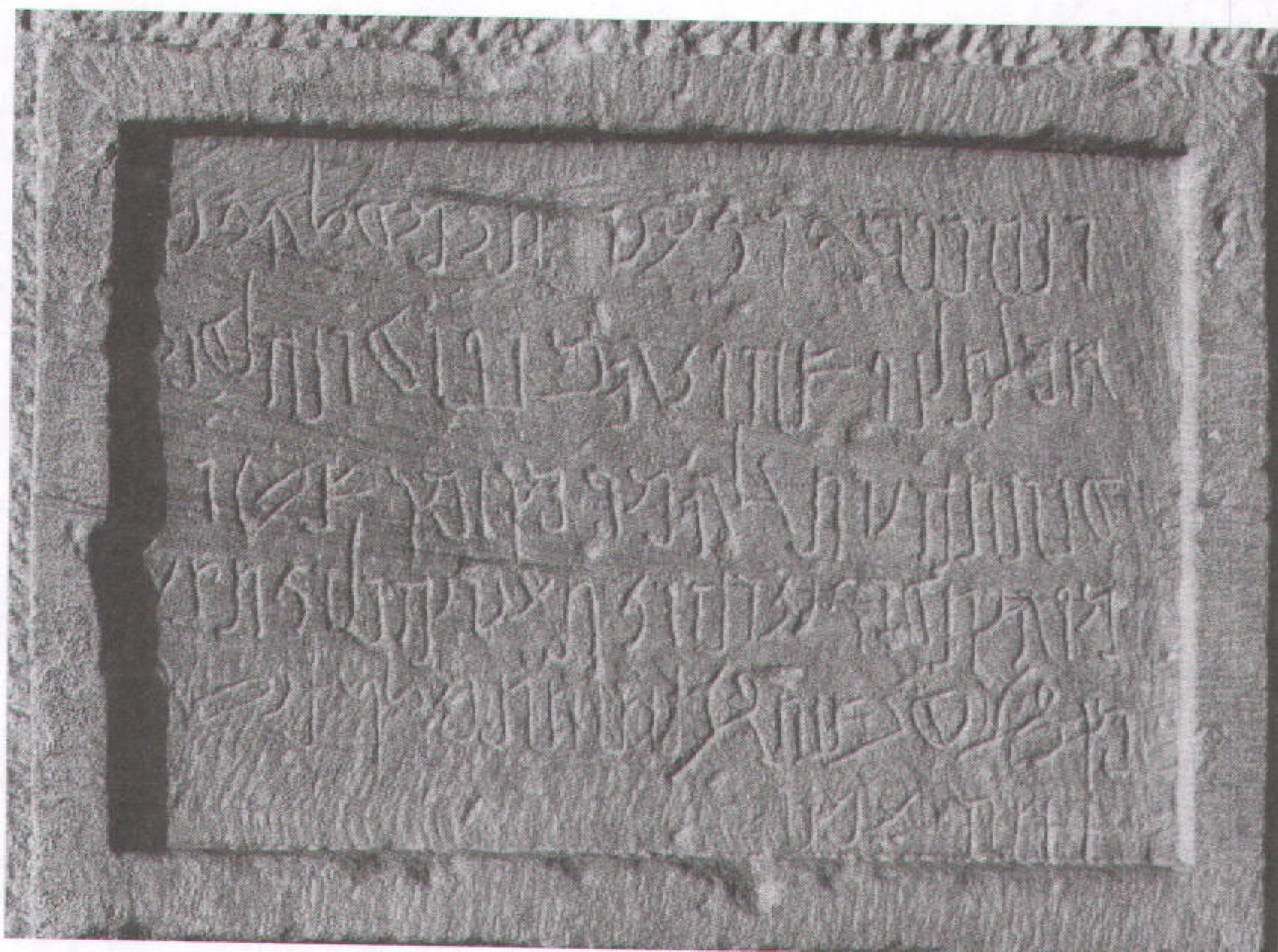
النقش رقم (٢١٤)



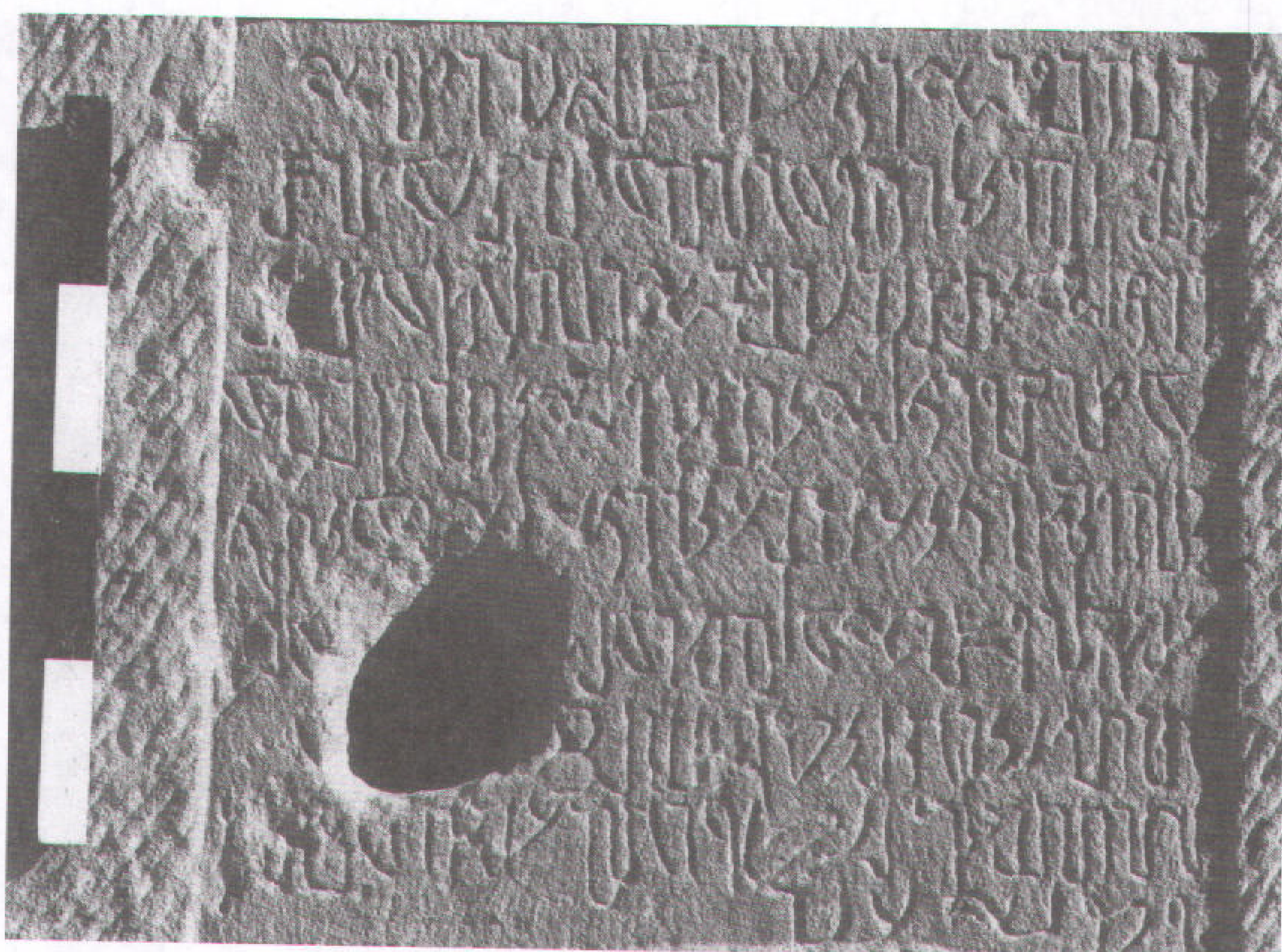
النقش رقم (٢١٥)



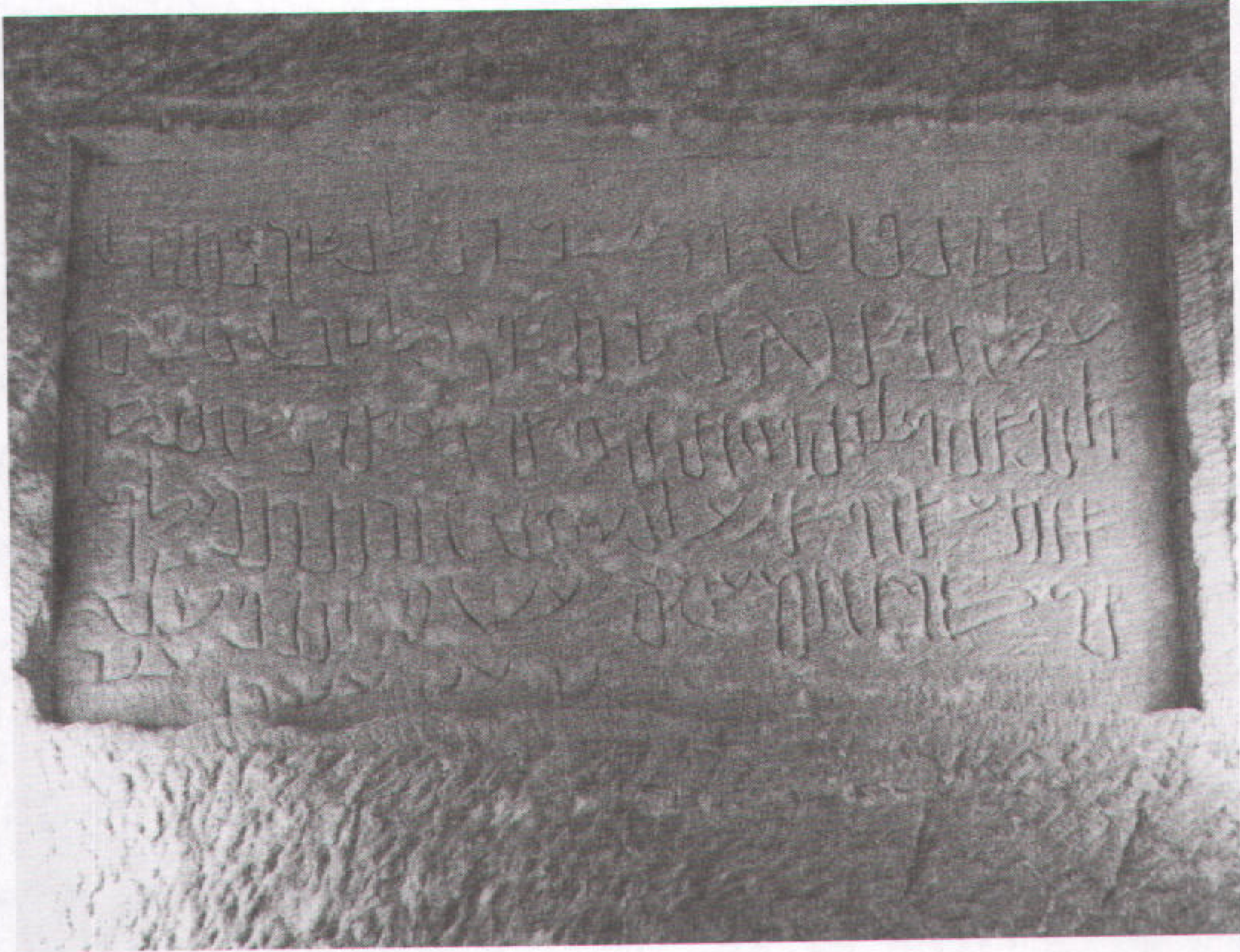
النقش رقم (٢١٦)



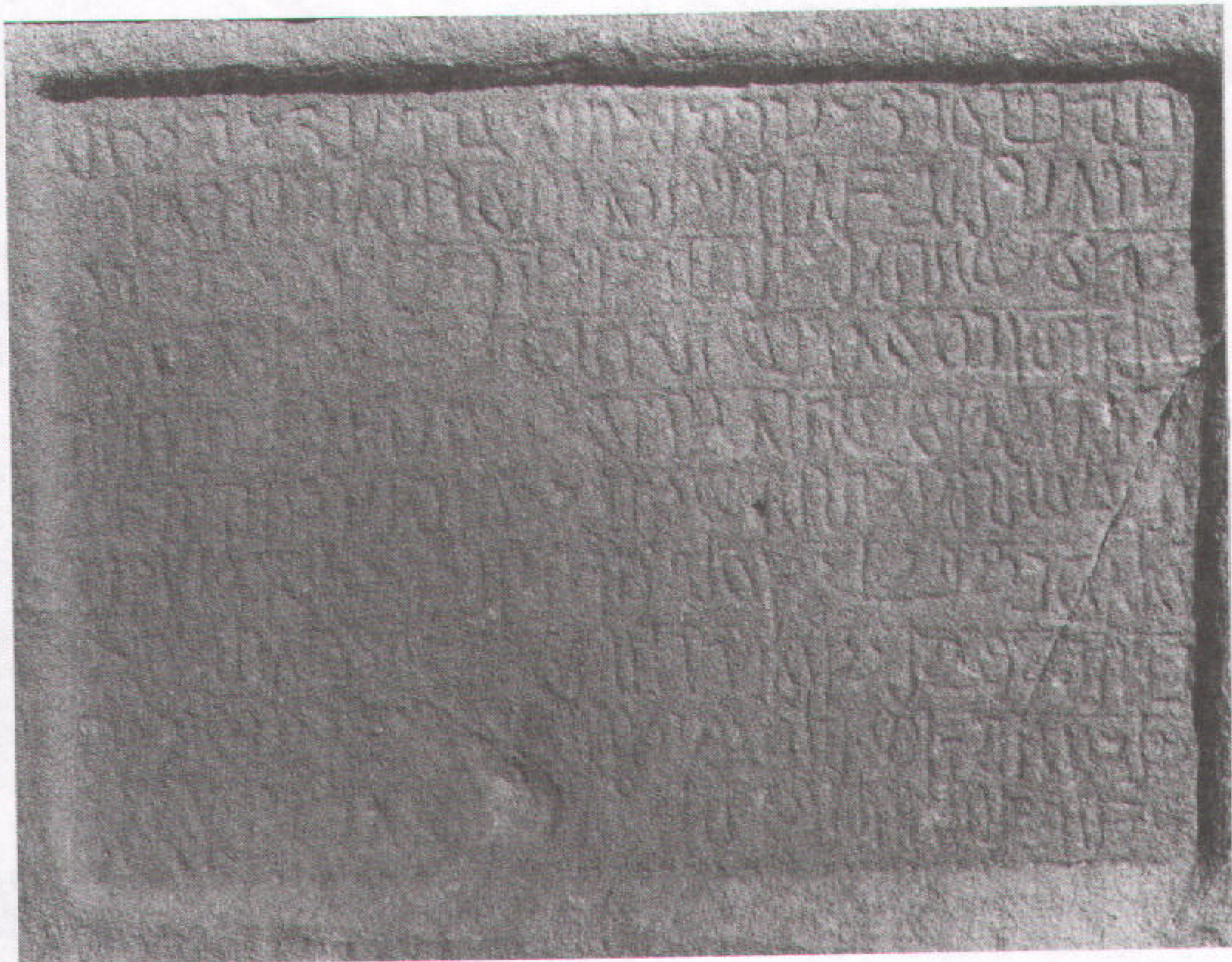
النقش رقم (٢١٧)



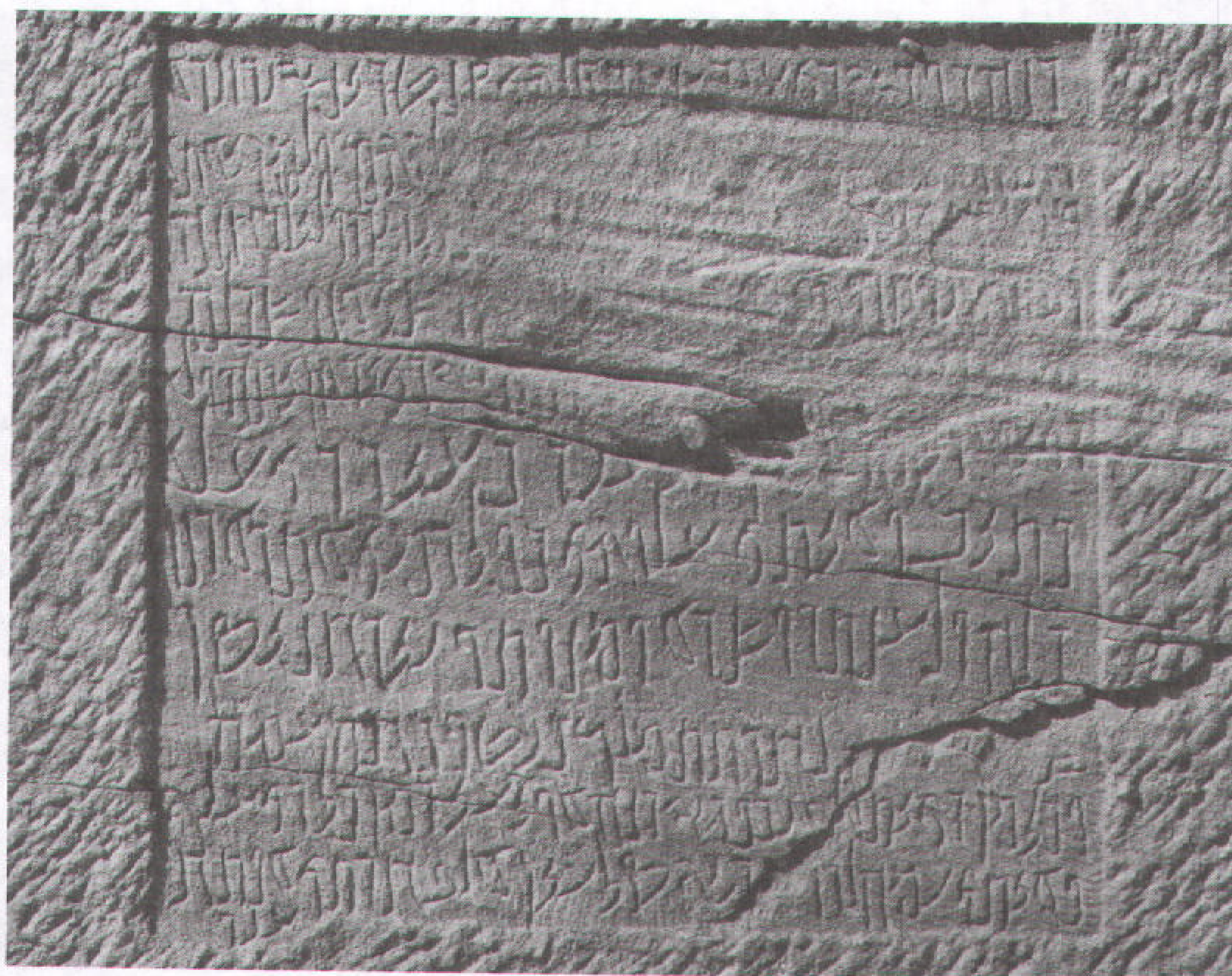
النقش رقم (٢١٨)



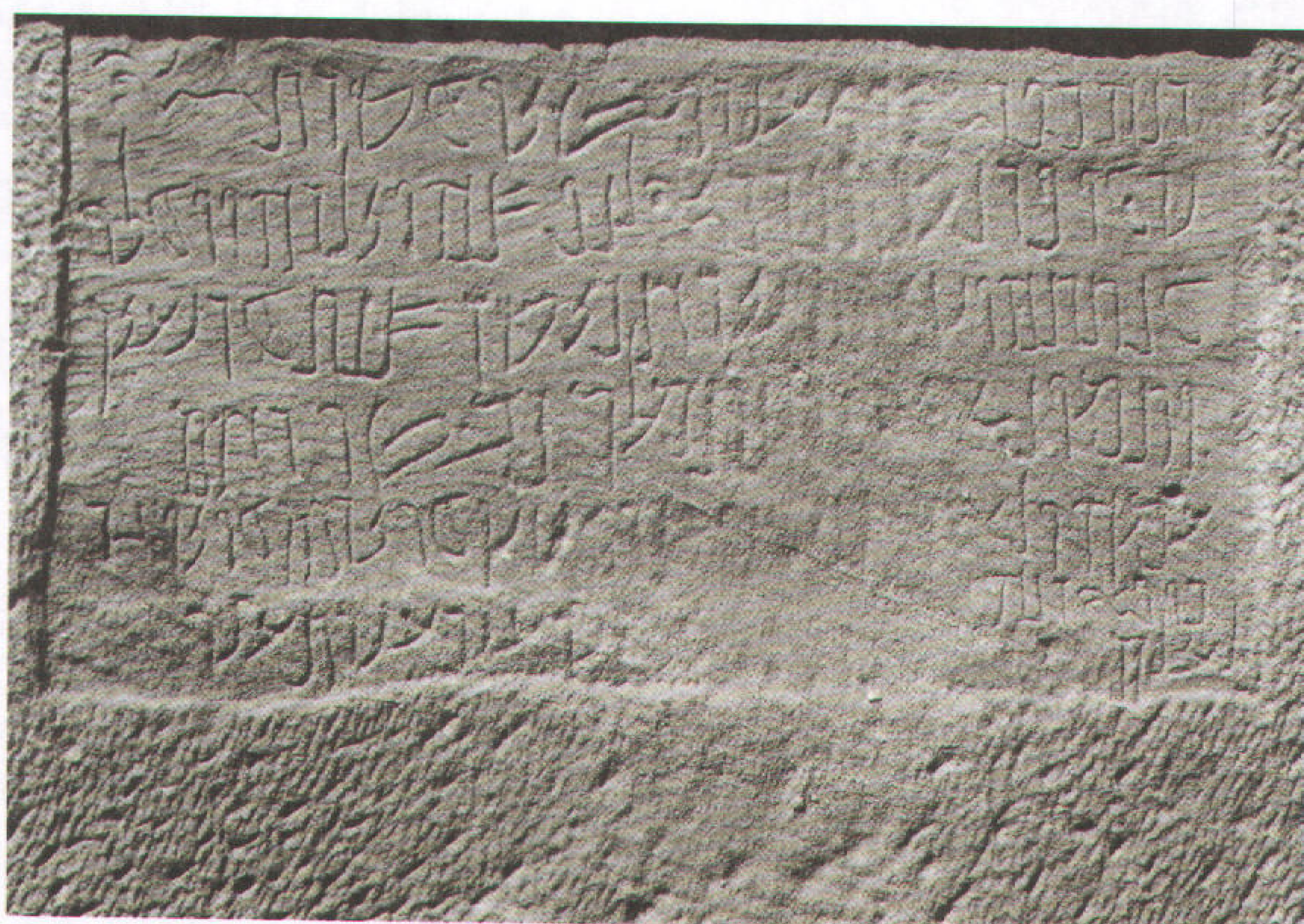
النقش رقم (٢١٩)



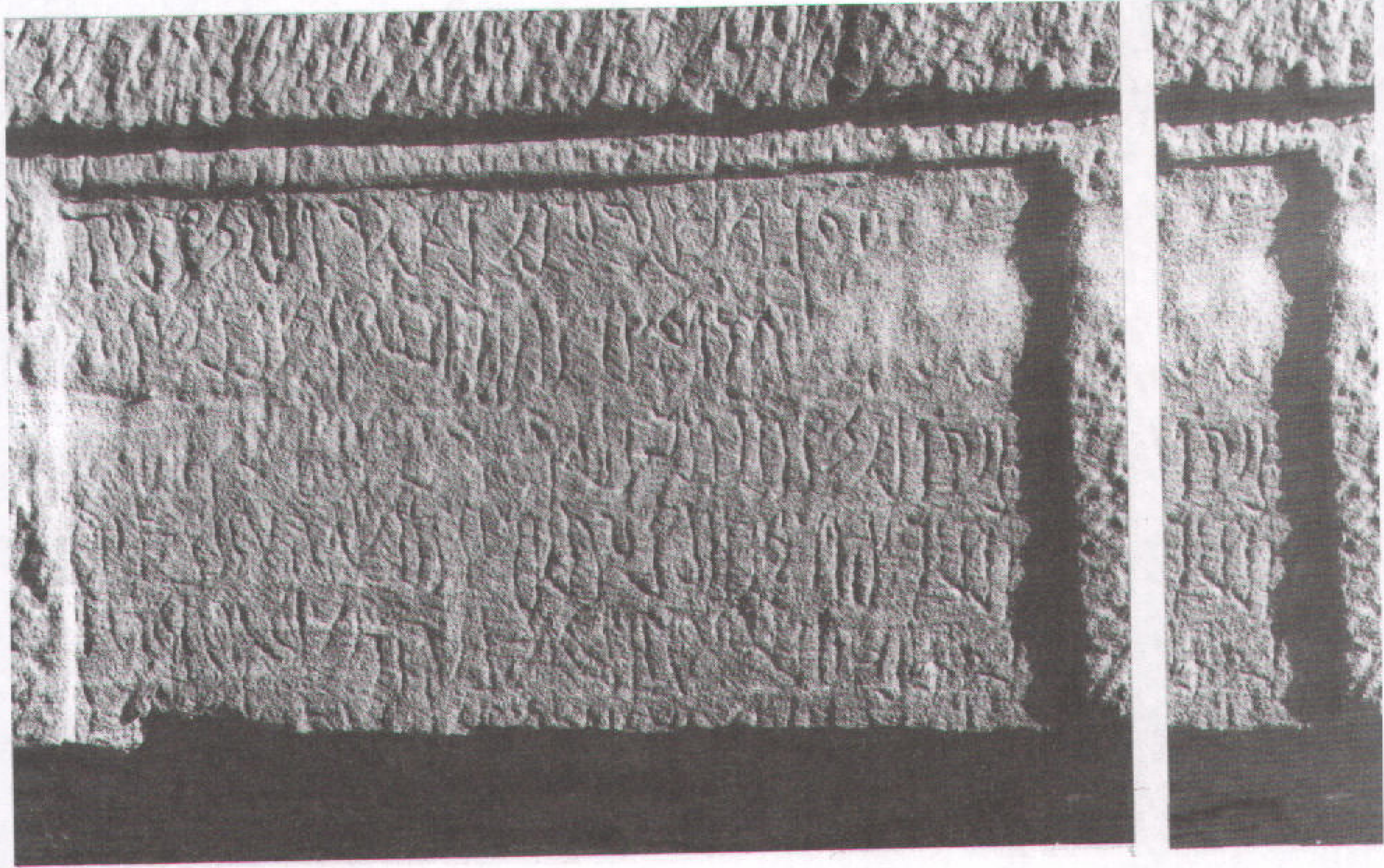
النقش رقم (٢٢٠)



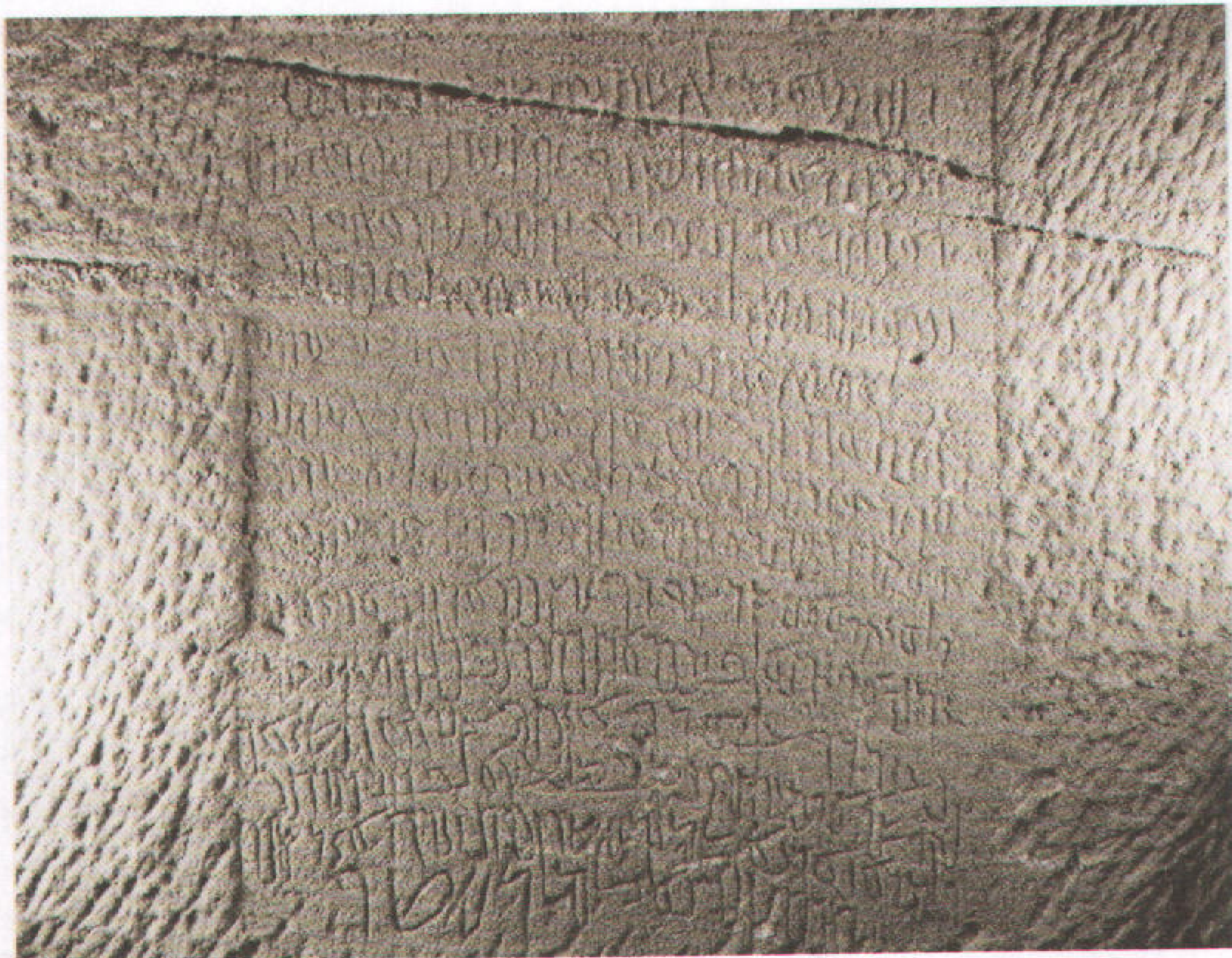
النقش رقم (٢٢١)



النقش رقم (٢٢٢)



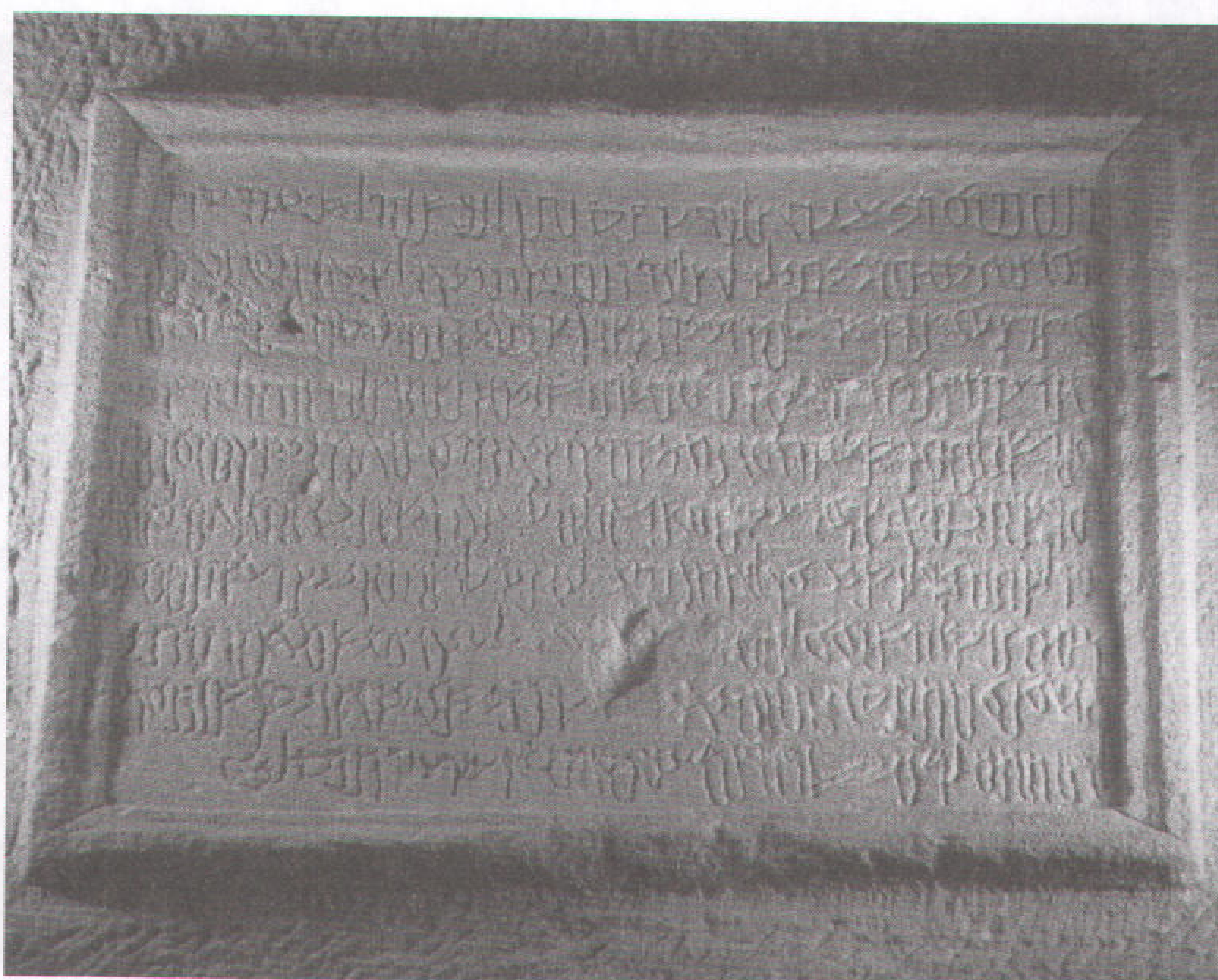
النقش رقم (٢٢٣)



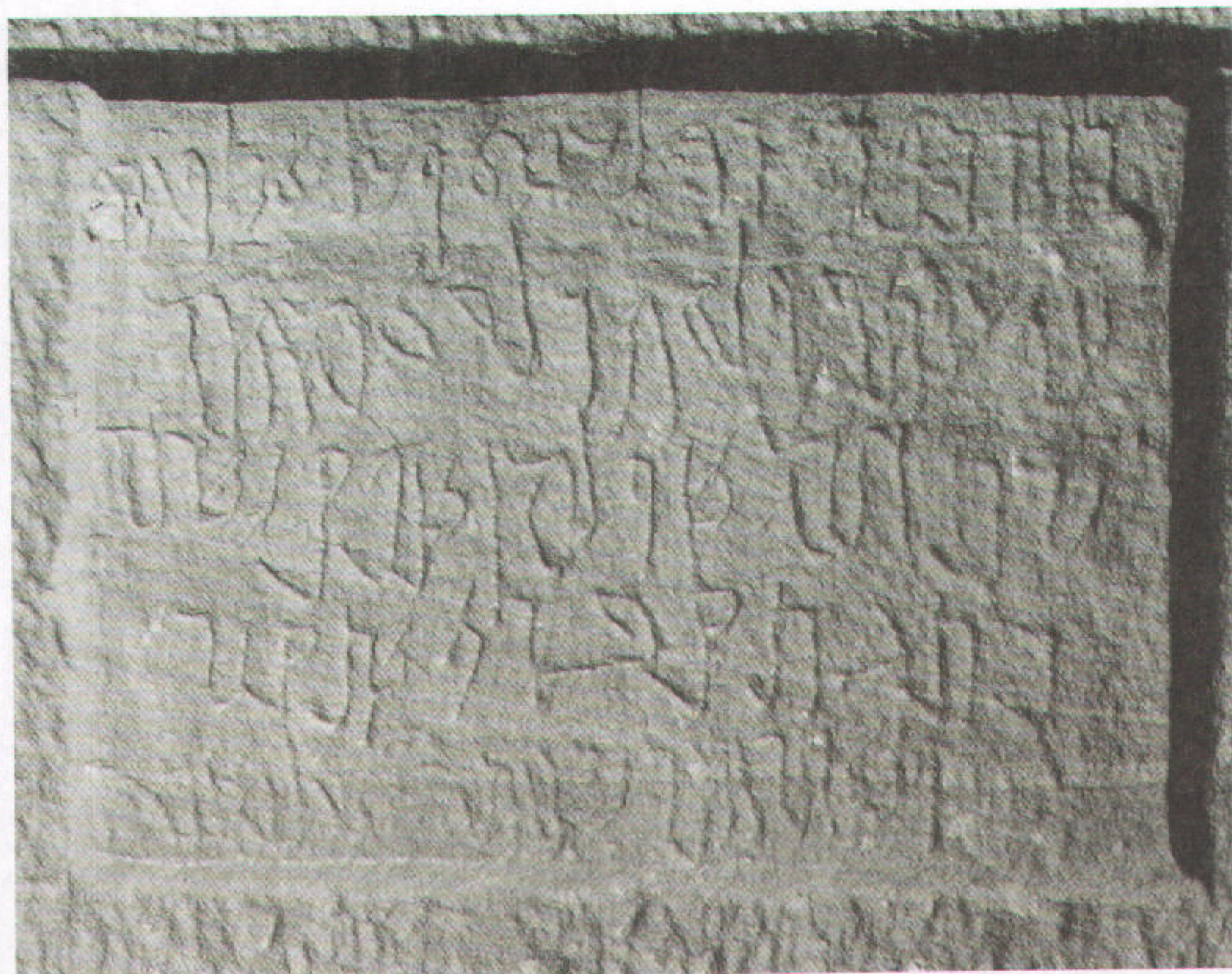
النقش رقم (٢٢٤)



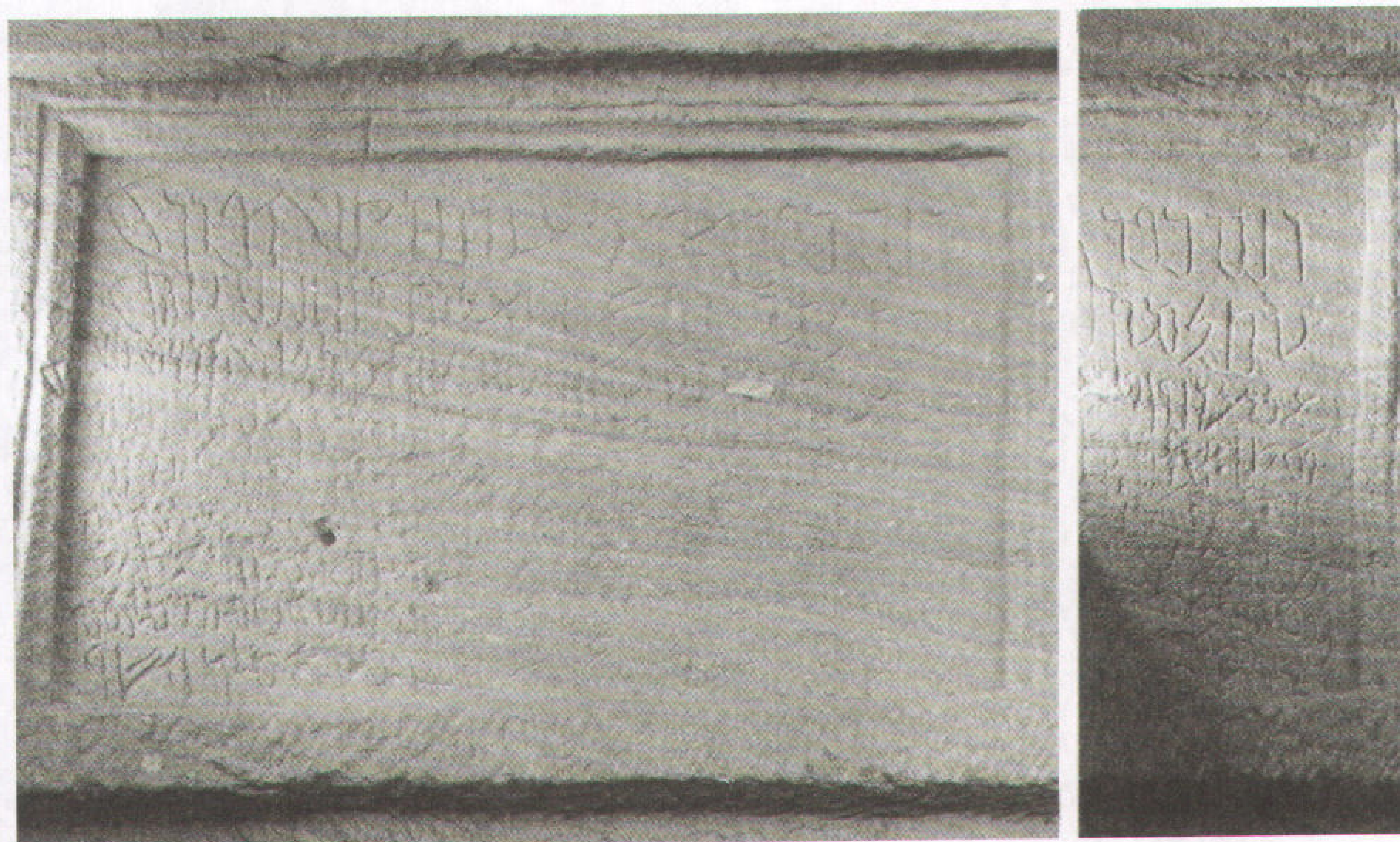
النقش رقم (٢٢٥)



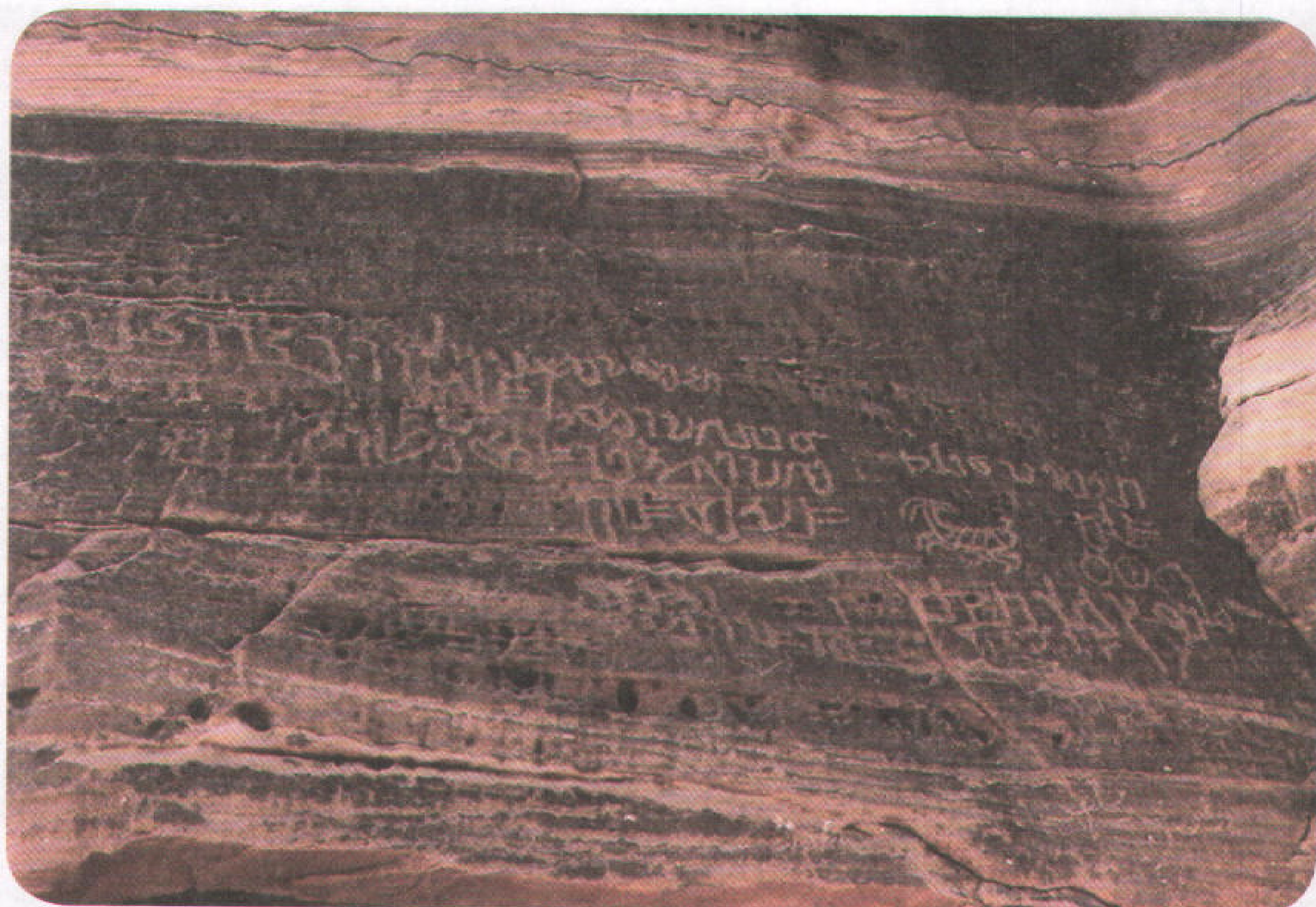
النقش رقم (٢٢٦)



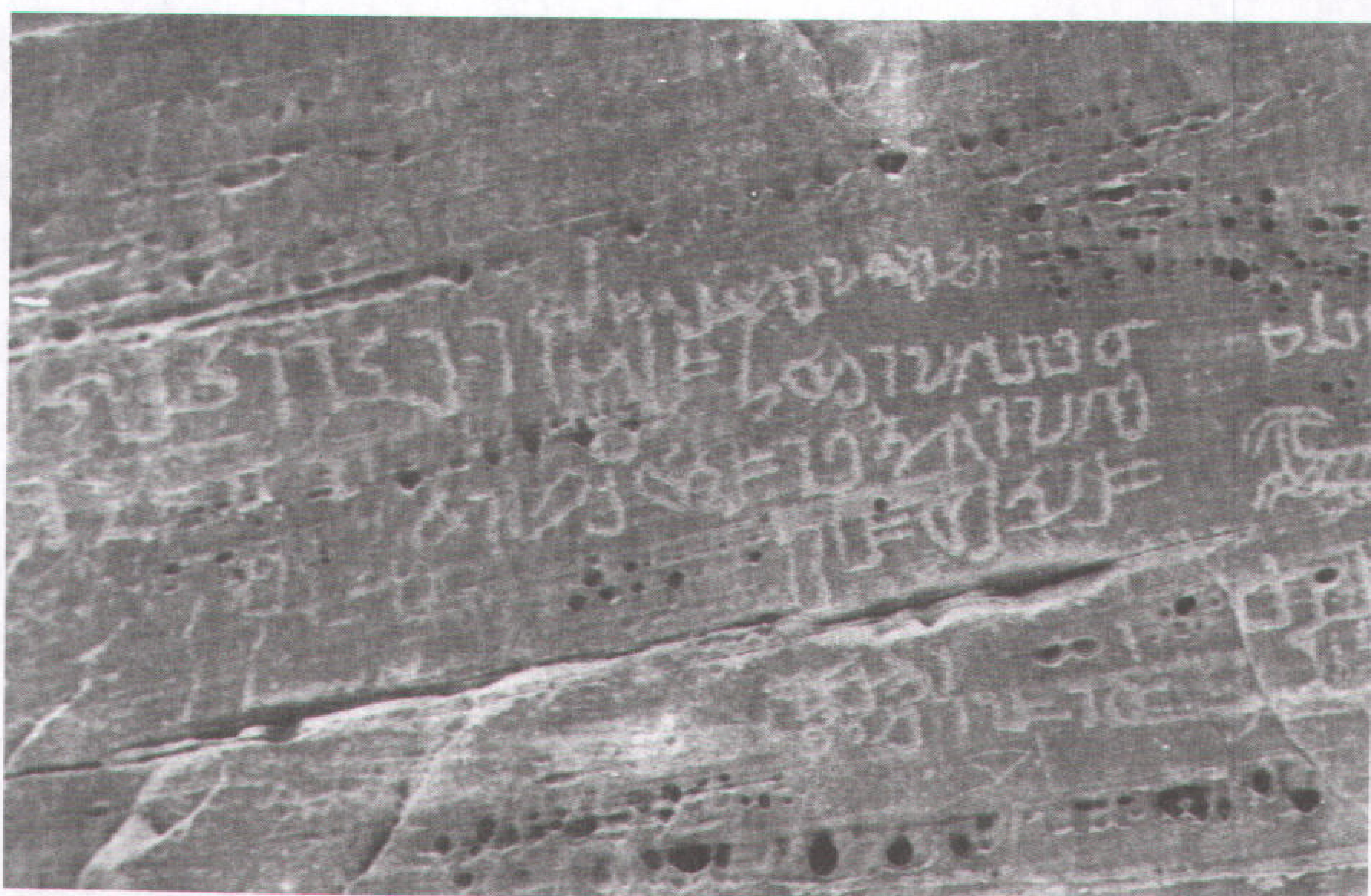
النقش رقم (٢٢٧)



النقش رقم (٢٢٨)



النقوش ذات الأرقام (٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩)



النقوش ذات الأرقام (٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥)



النقوش ذات الأرقام (٣٦٥، ٣٦٨، ٣٧٢)



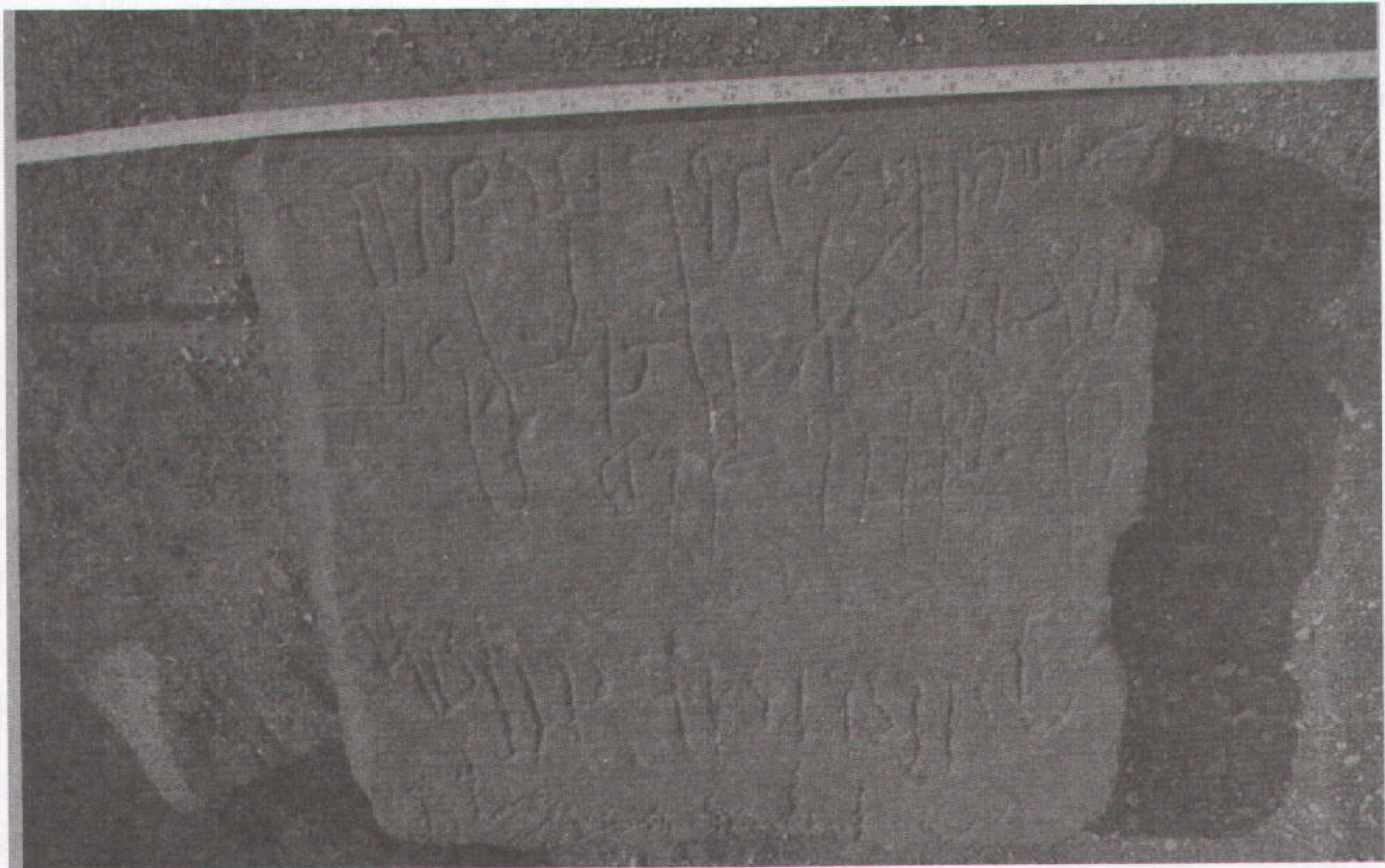
النقوش ذات الأرقام (٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢)



النقش رقم (٣٧٣)



النقش رقم (٣٩٥)



النقوش ذات الأرقام (٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥)



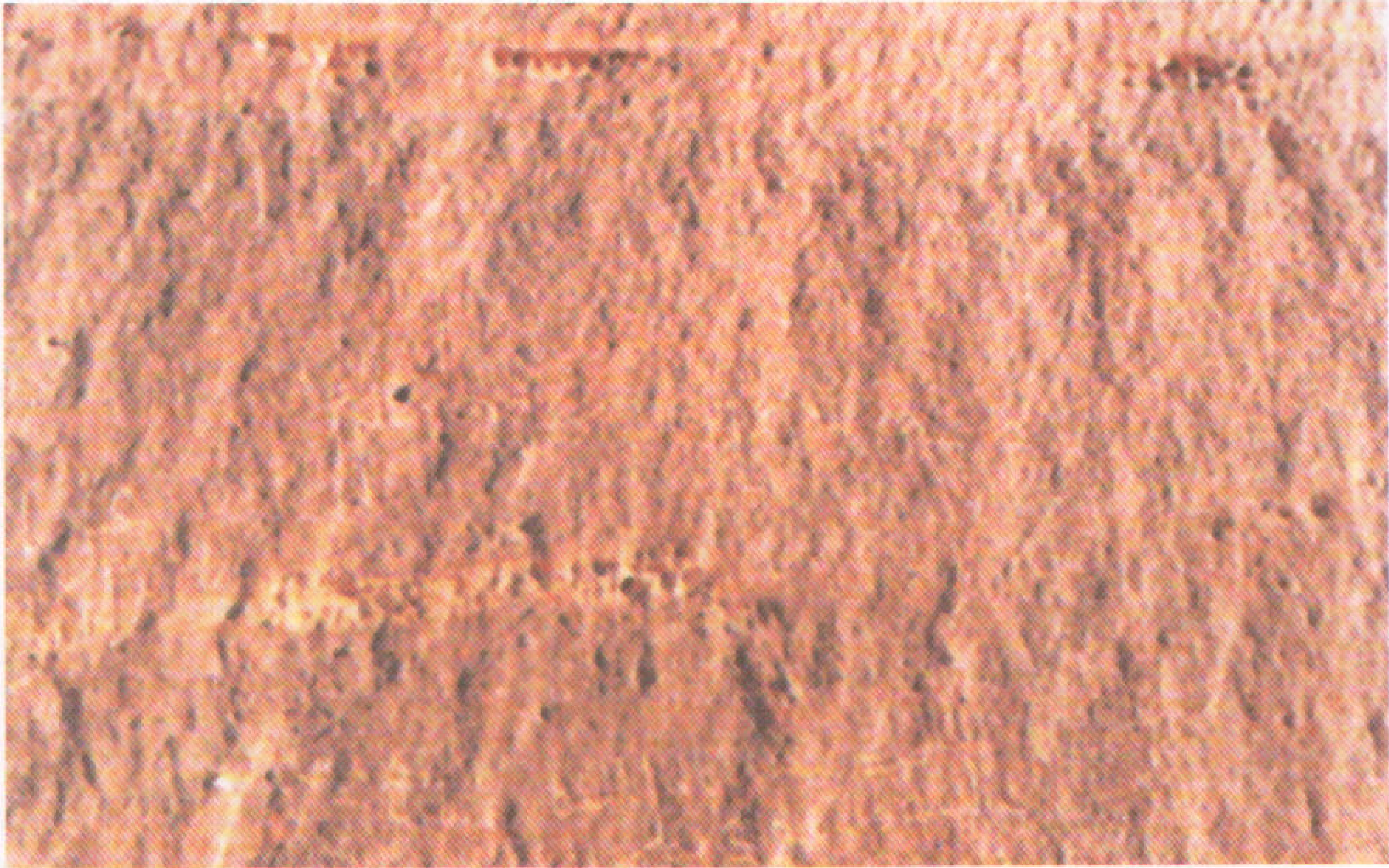
النقش رقم (٤٦٦)



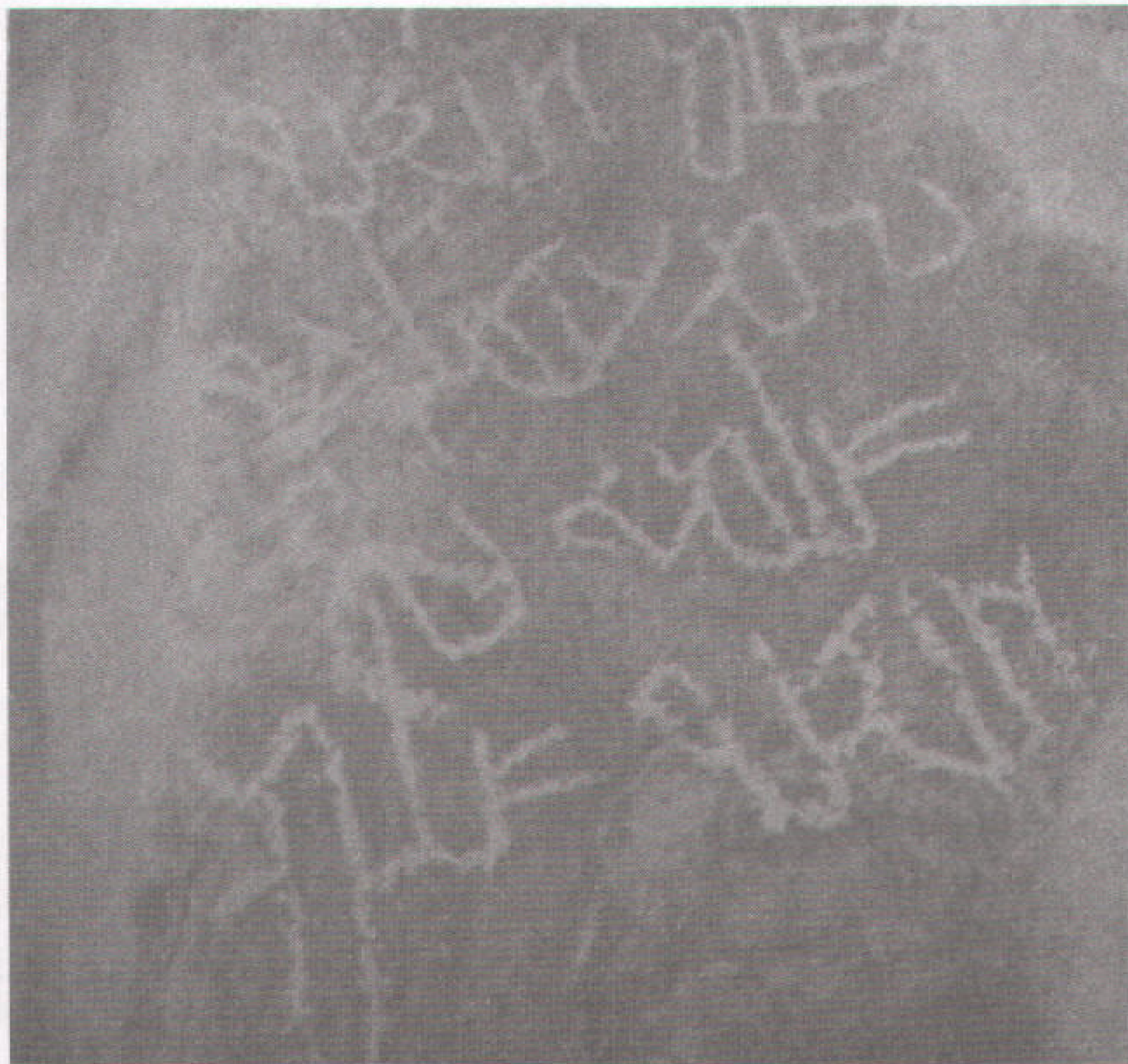
النقش رقم (٤٦٧)



النقش رقم (٤٦٨)



النقش رقم (٤٧٠)



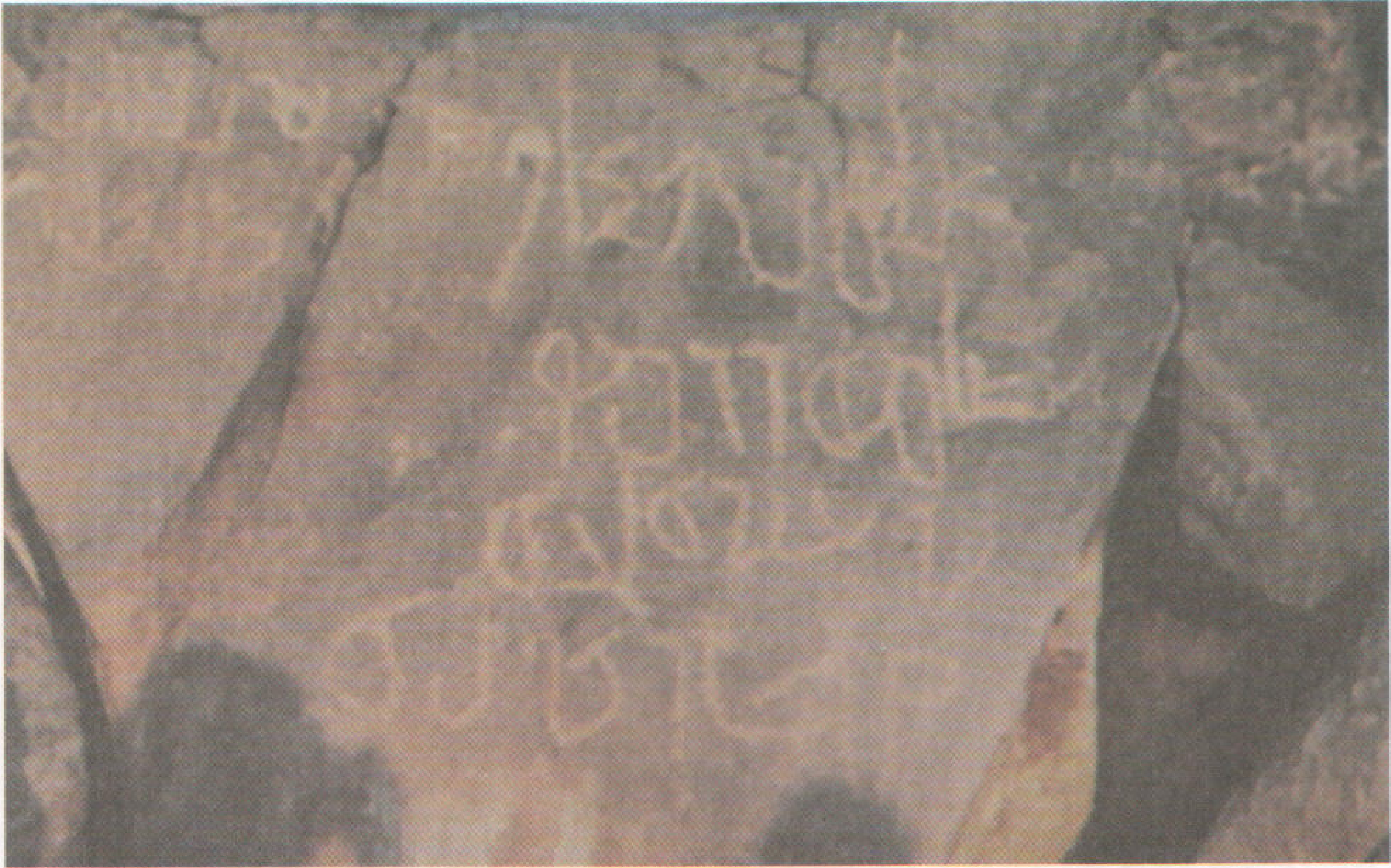
النقشان رقما (٤٧١، ٤٧٢)



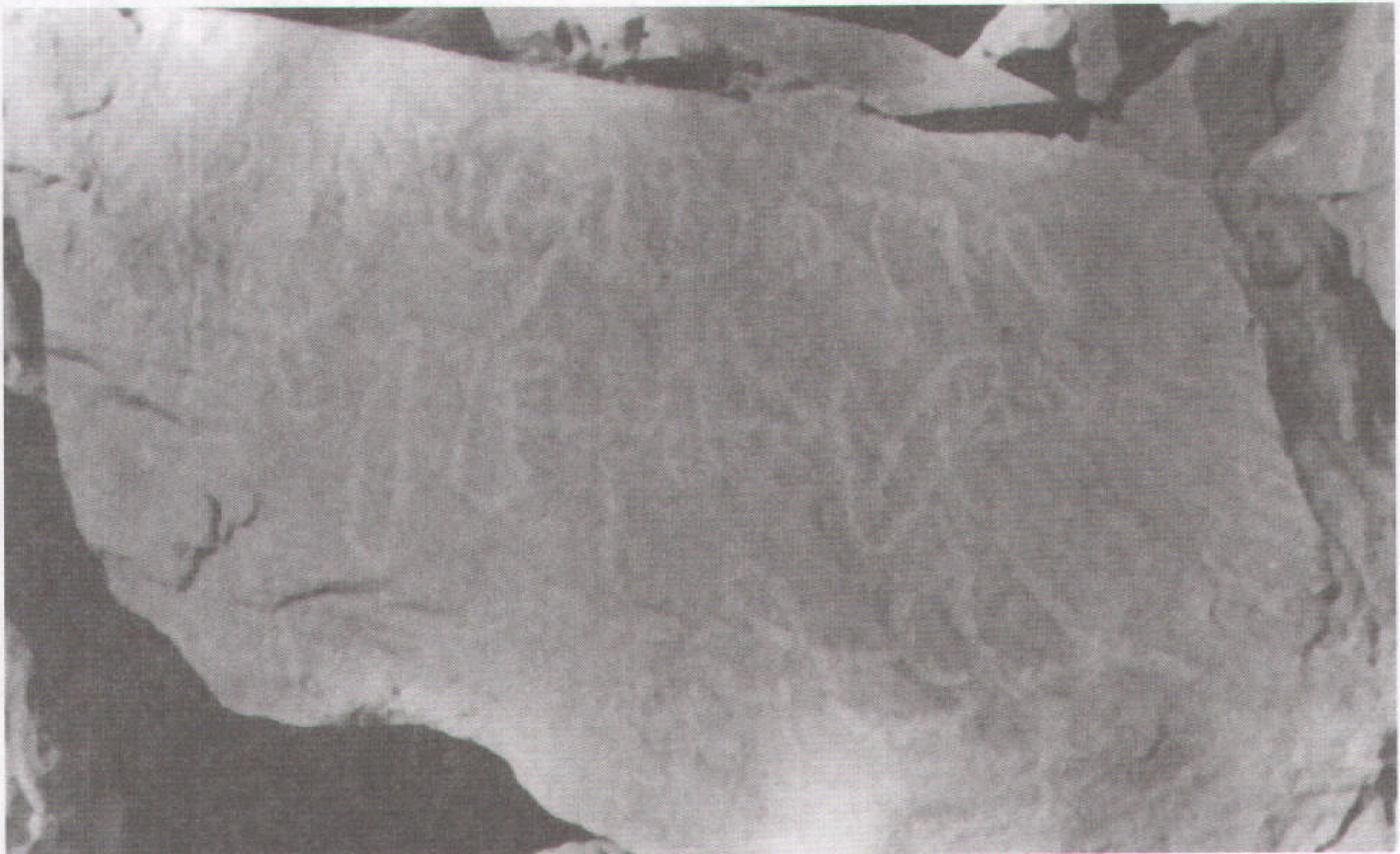
النقش رقم (٤٧٣)



النقش رقم (٤٧٤)



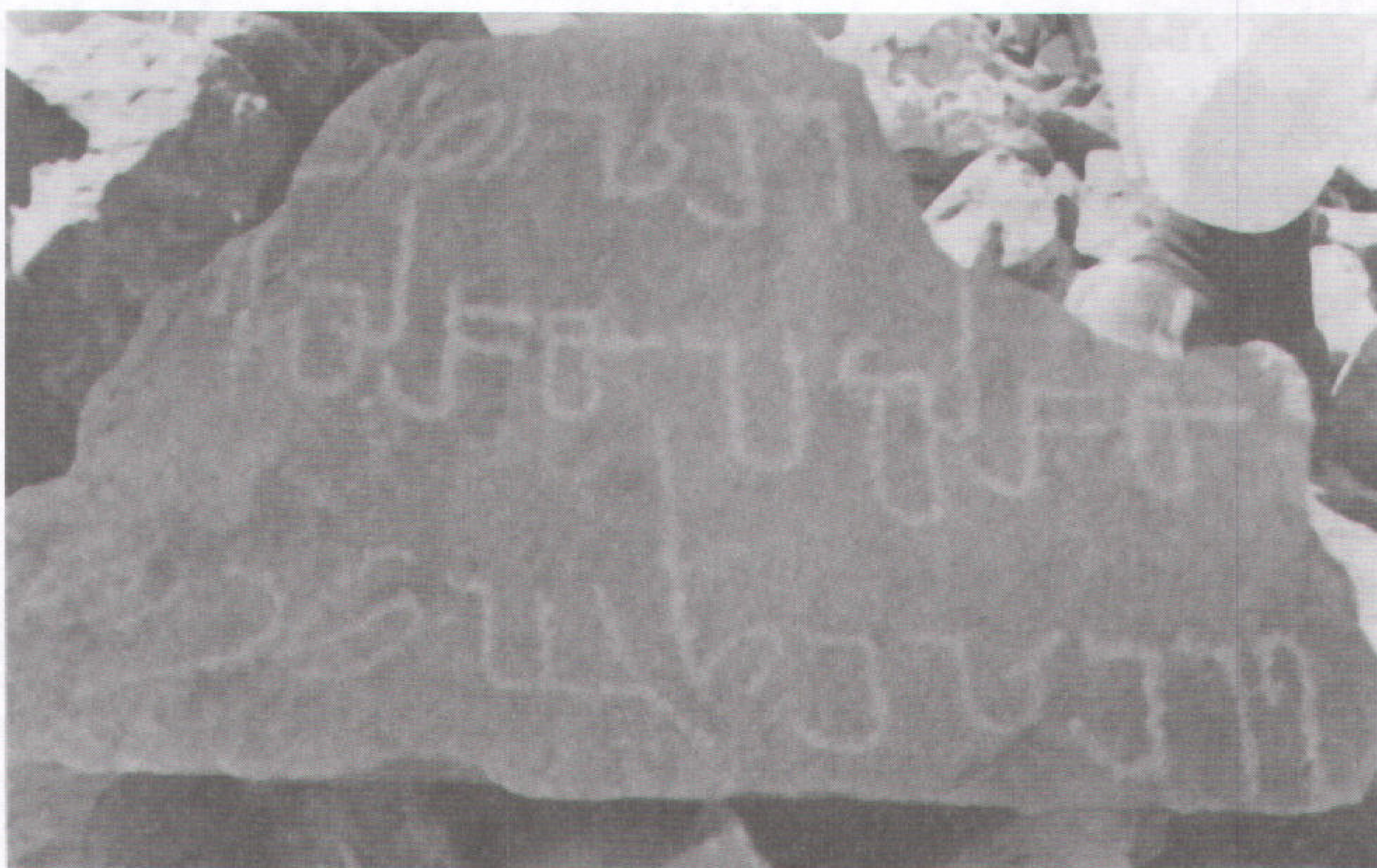
النقشان رقما (٤٧٥، ٤٧٦)



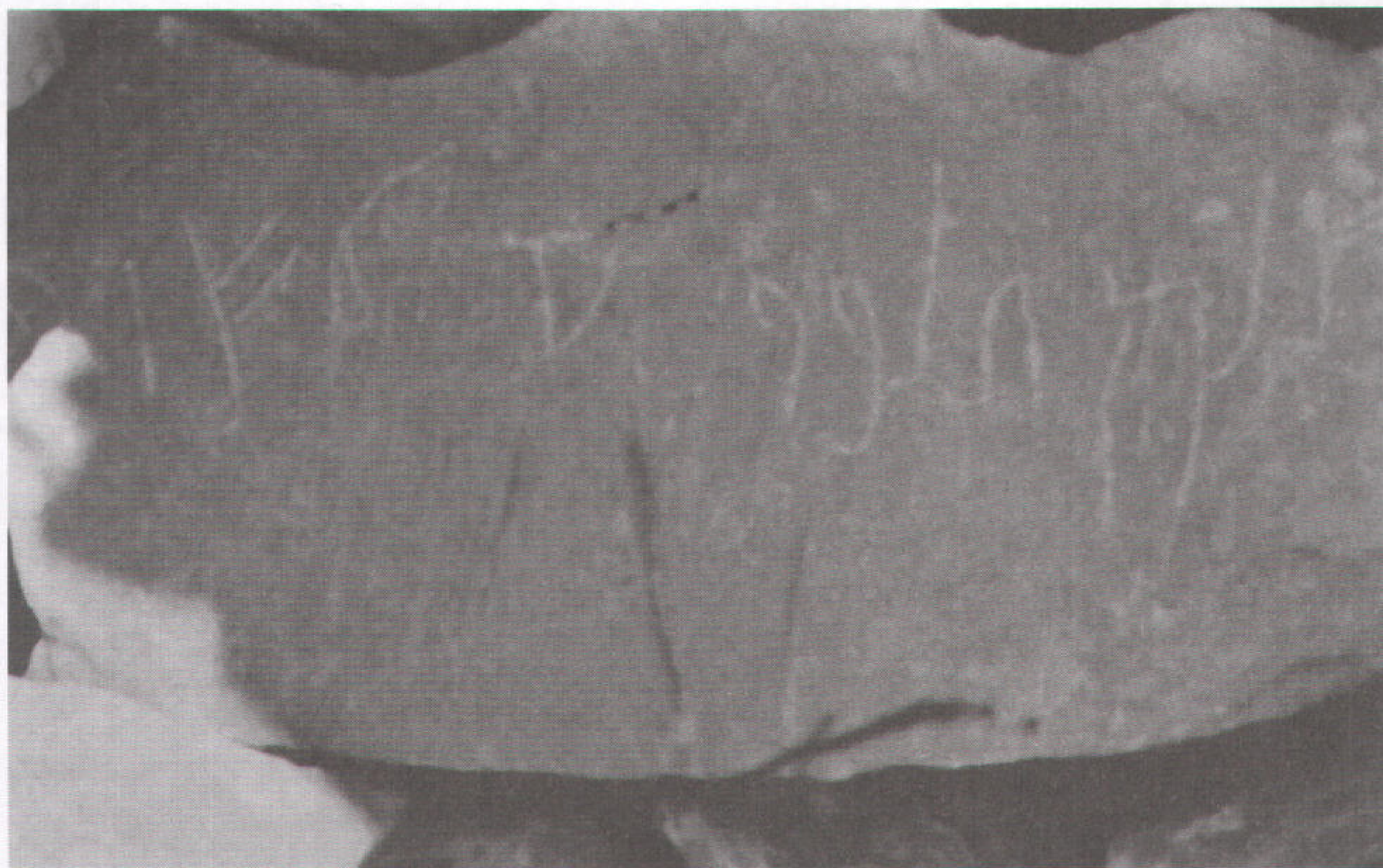
النقش رقم (٤٧٧)



النقش رقم (٤٧٨)



النقشان رقما (٤٧٩، ٤٨٠)



النقش رقم (٤٨١)



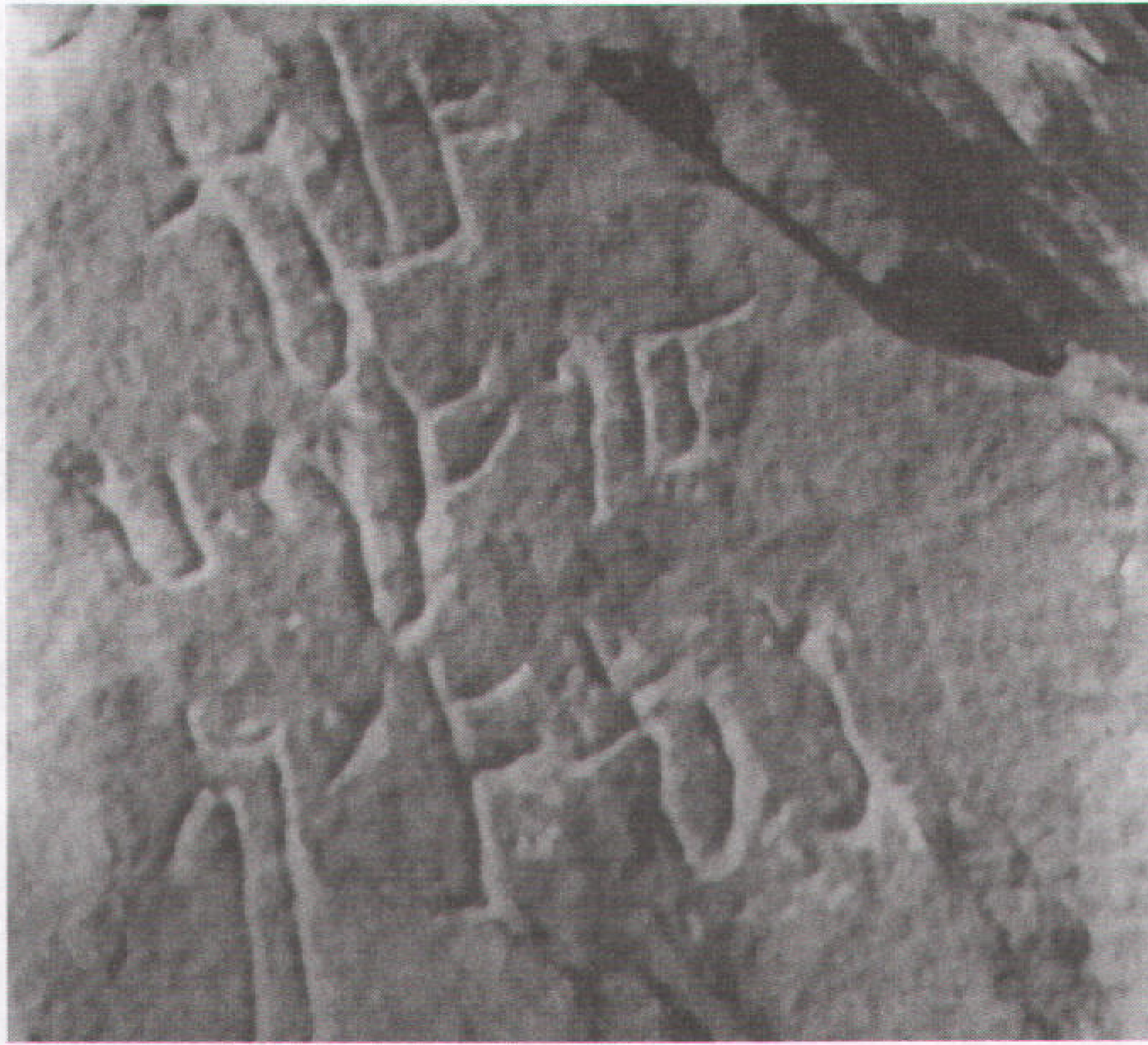
النقش رقم (٤٨٢)



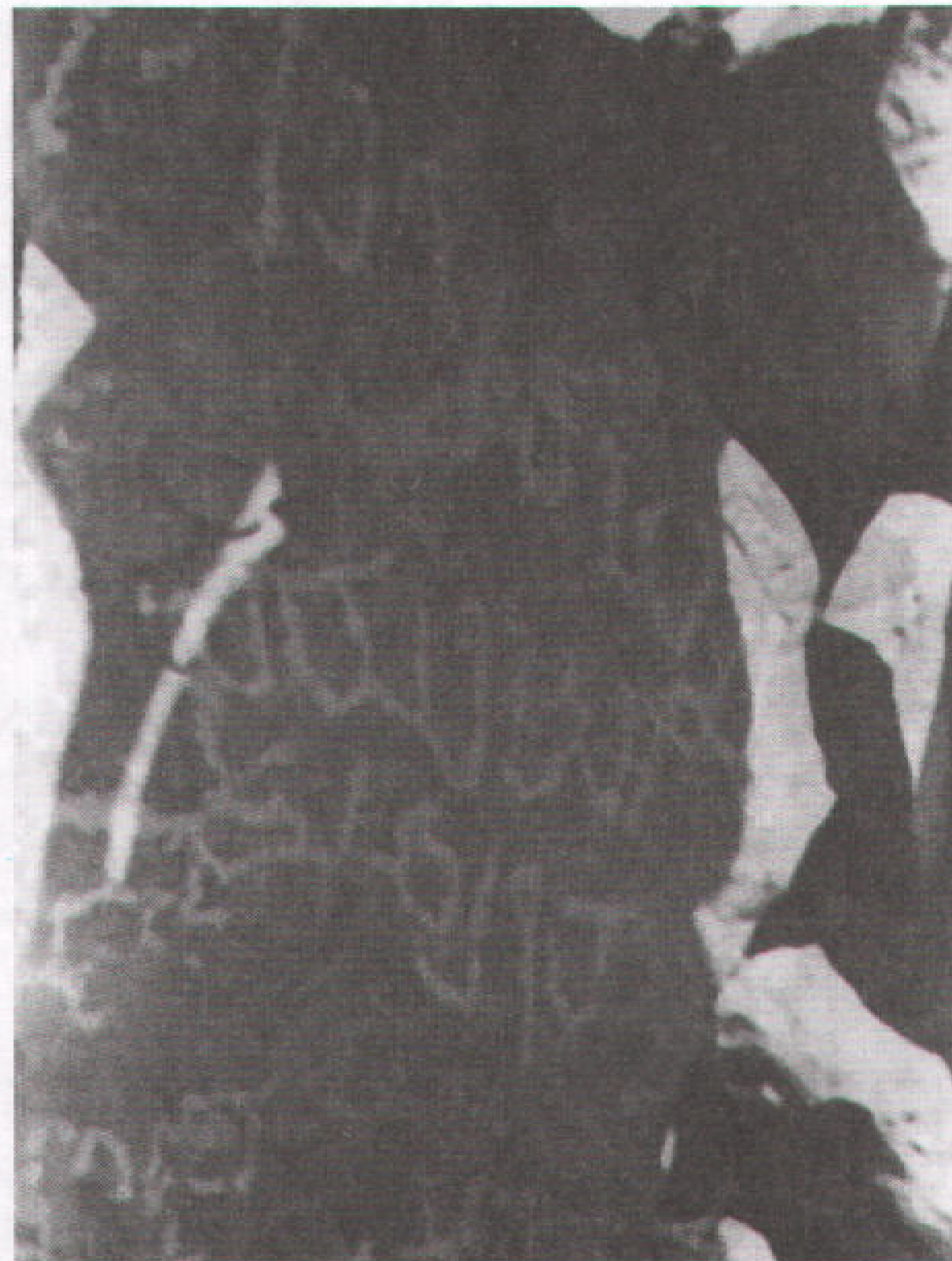
النقش رقم (٤٨٣)



النقش رقم (٤٨٤)



النقش رقم (٤٨٥)



النقشان رقما (٤٨٦، ٤٨٧)



النقش رقم (٤٨٨)



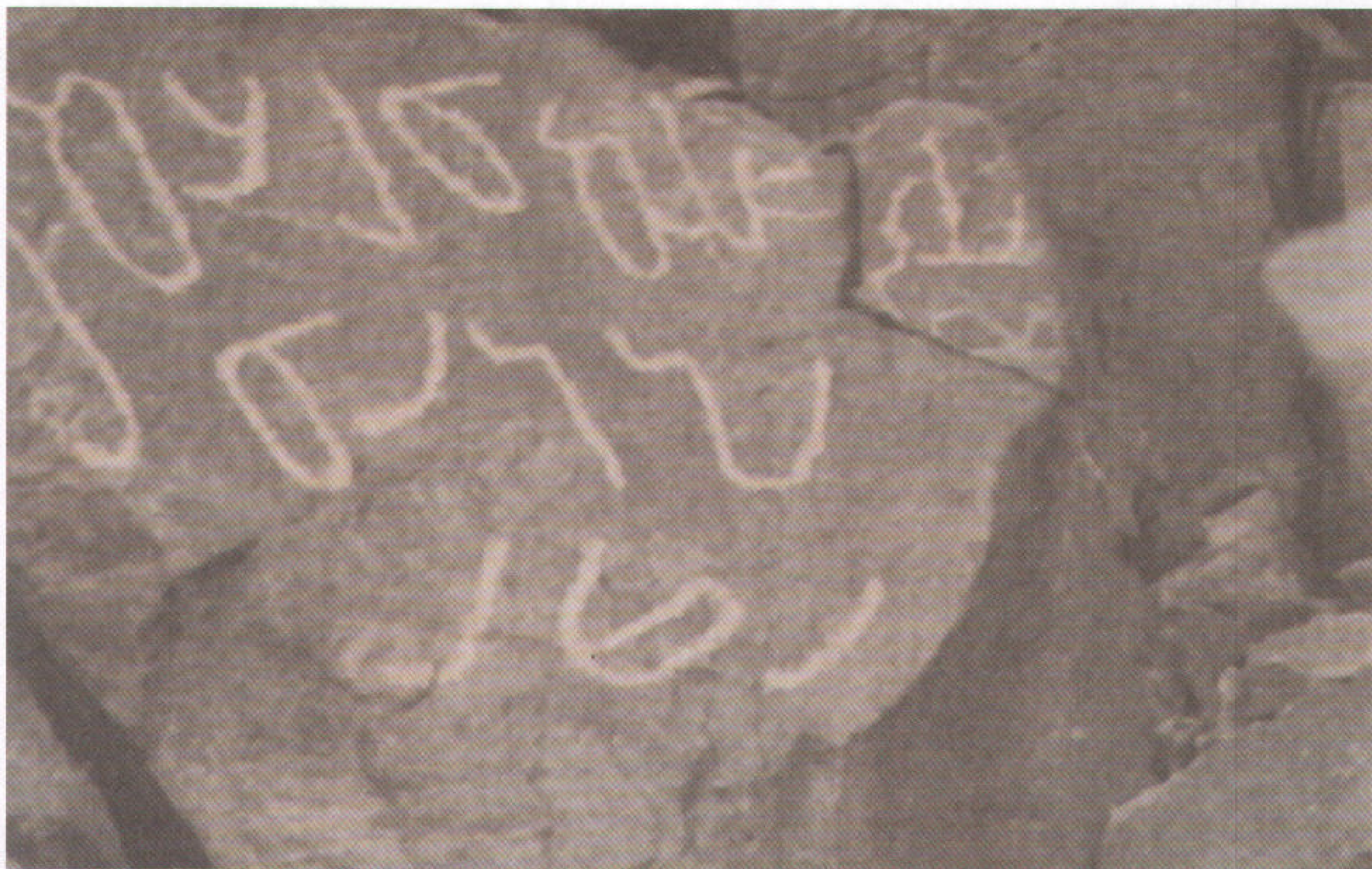
النقش رقم (٤٨٩)



النقشان رقما (٤٩٠، ٤٩١)



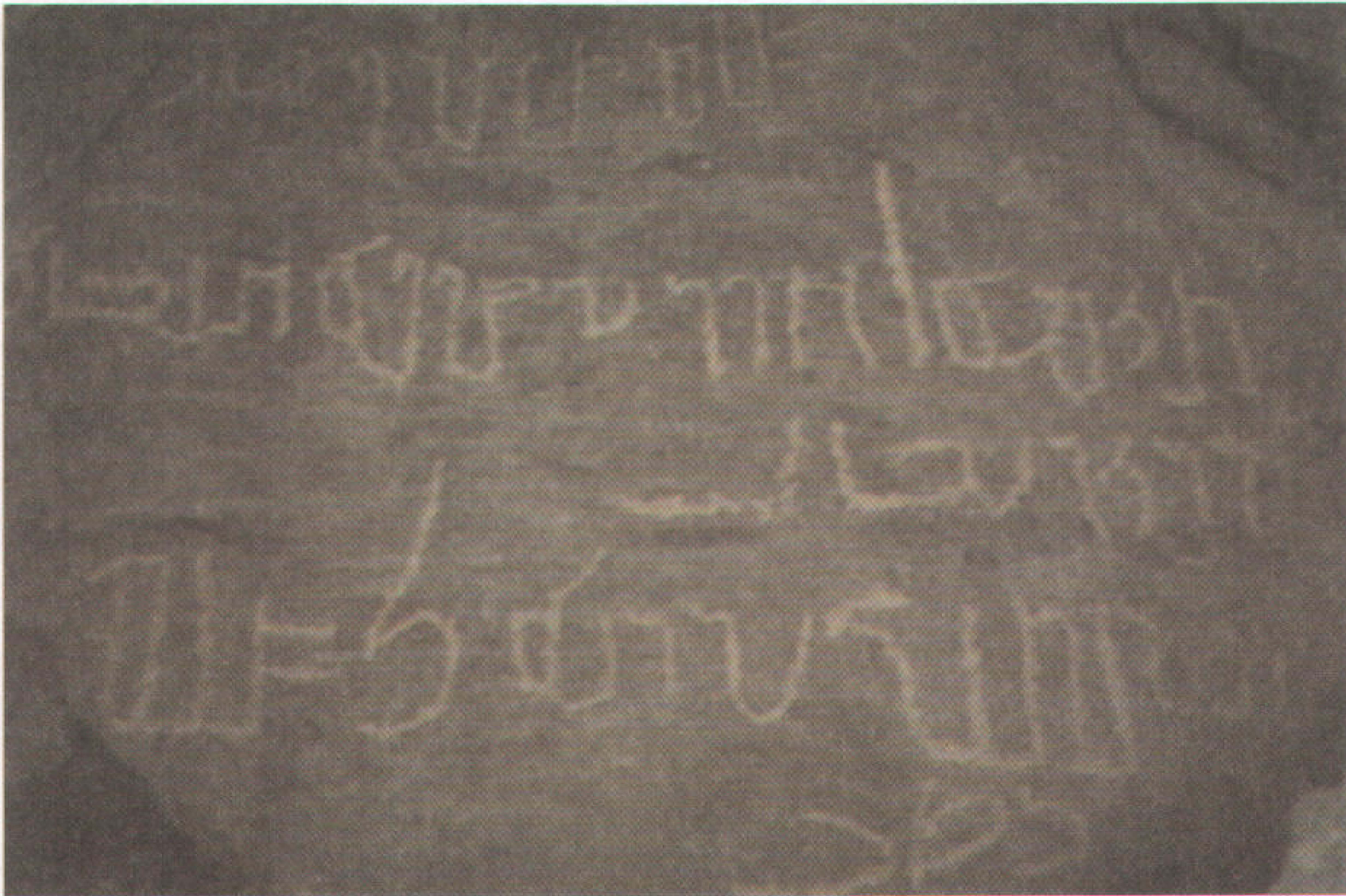
النقش رقم (٤٩٢)



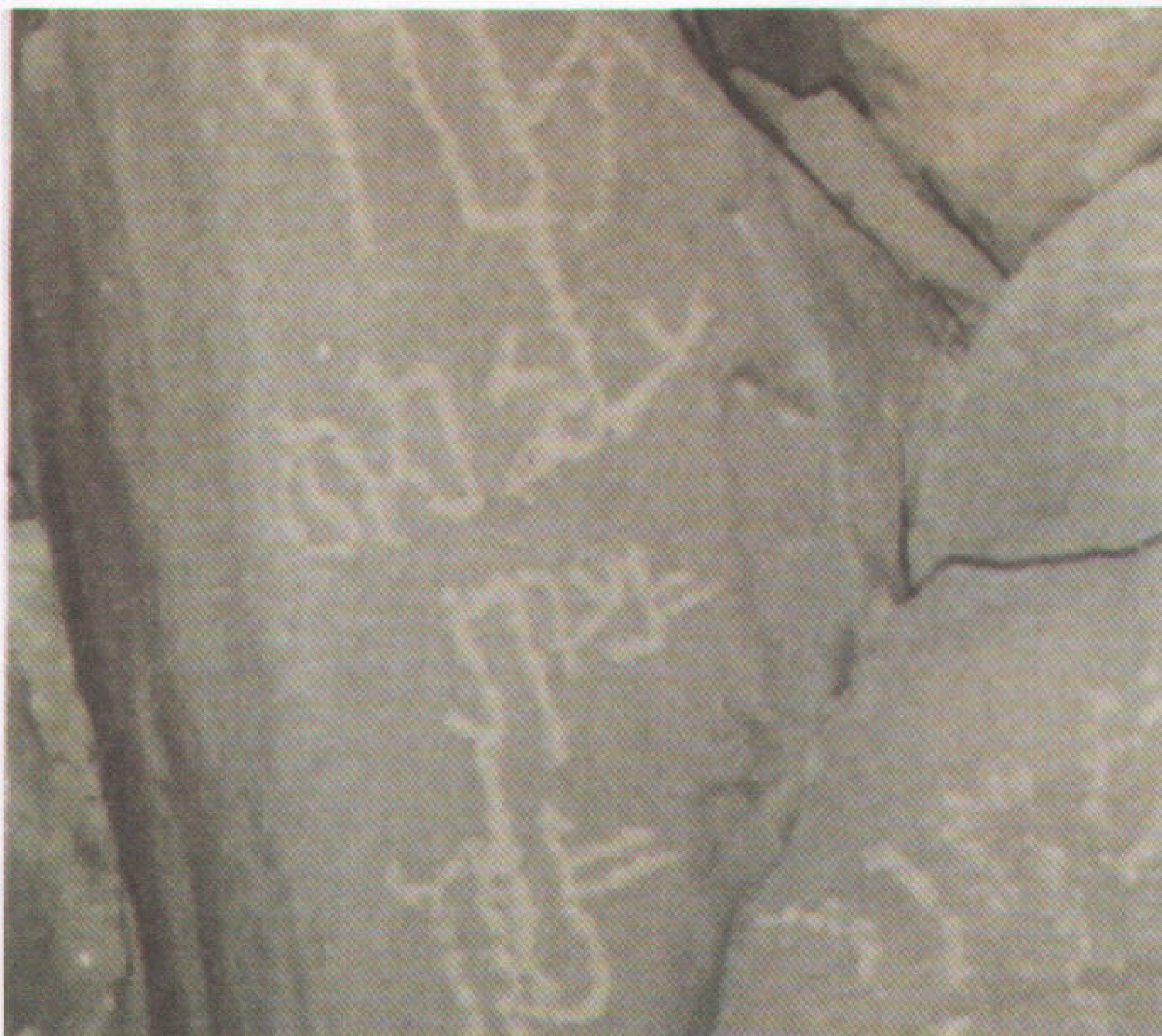
النقش رقم (٤٩٣)



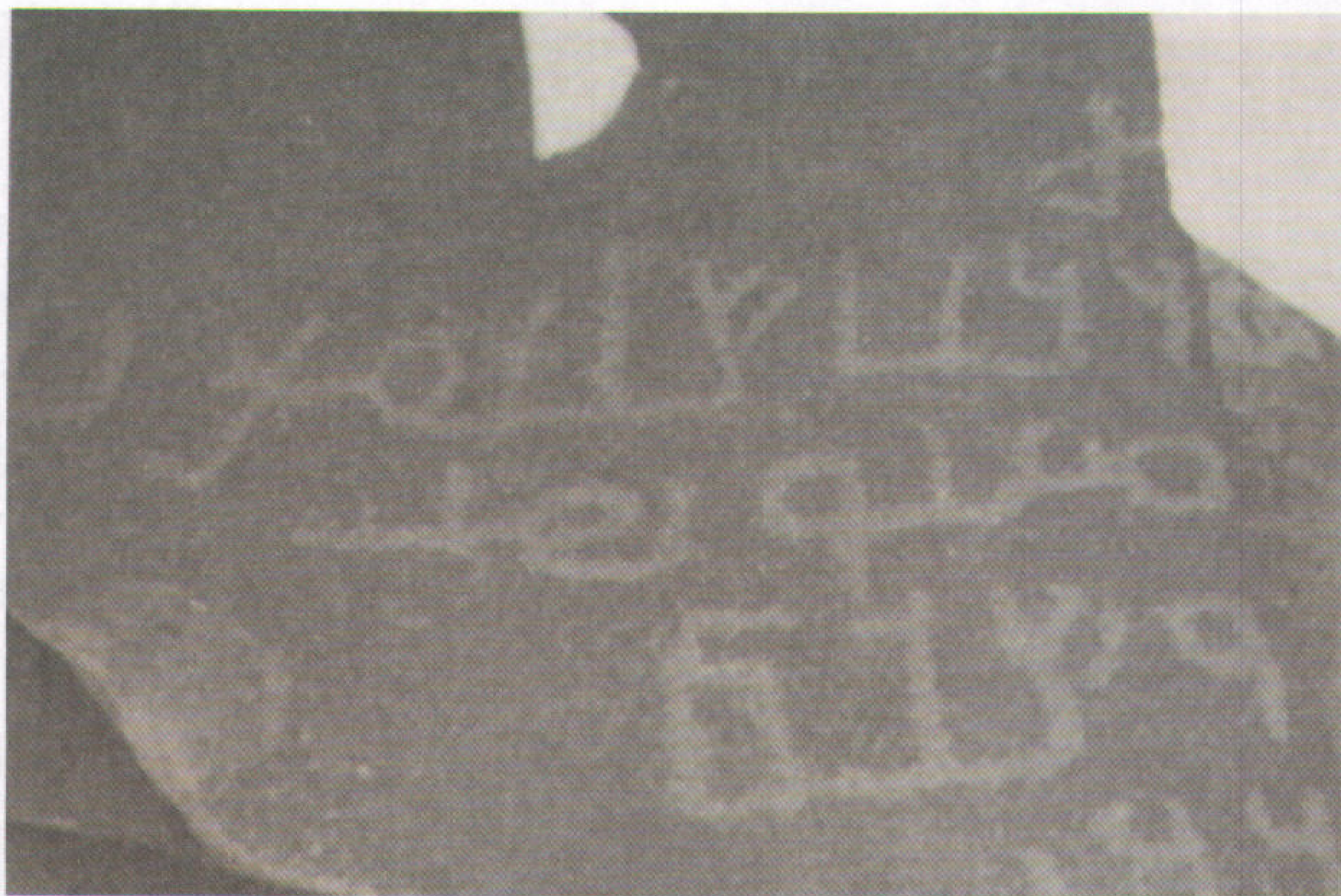
النقشان رقما (٤٩٤، ٤٩٥)



النقوش ذات الأرقام (٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨)



النقش رقم (٤٩٩)



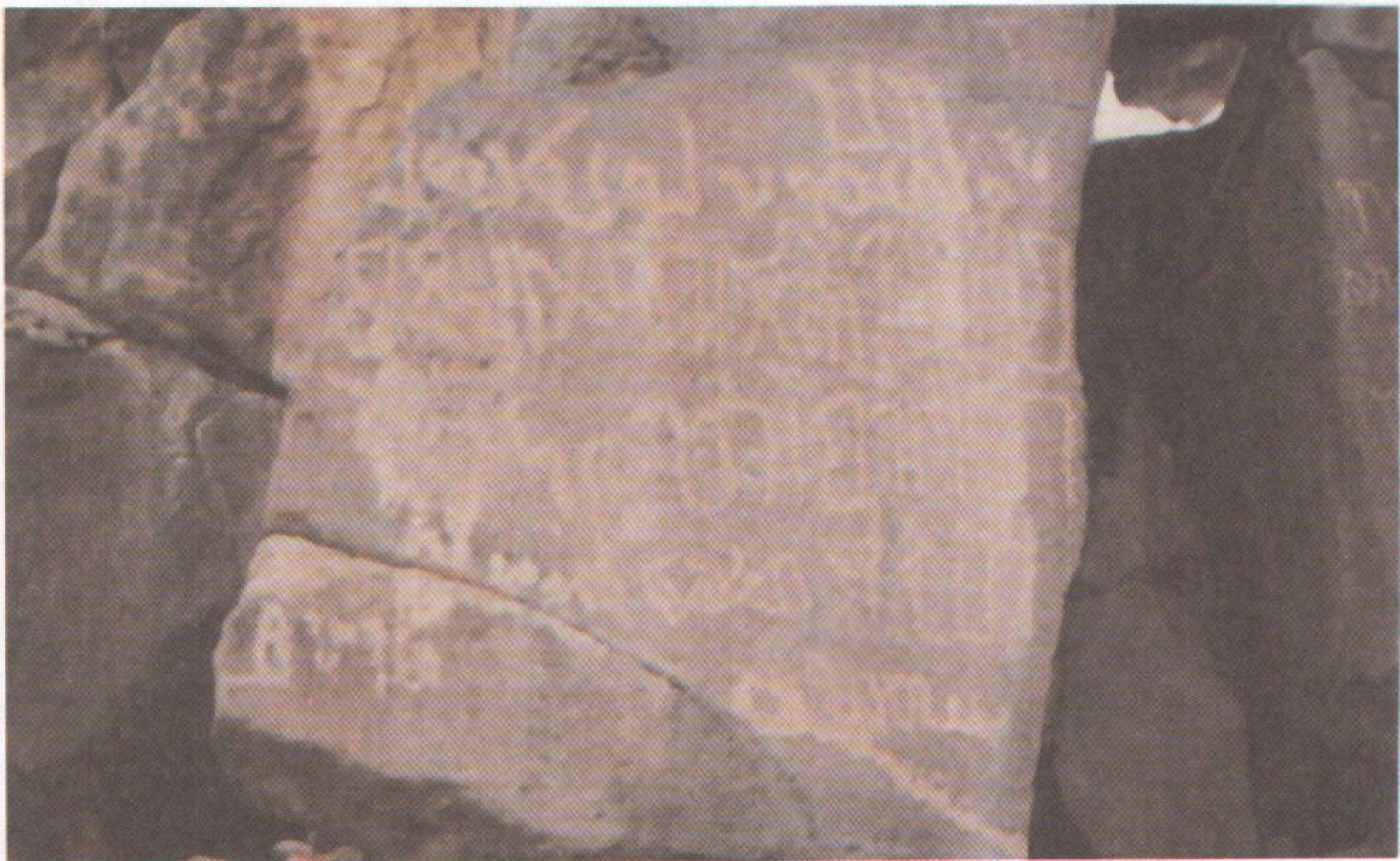
النقش رقم (٥٠٠)



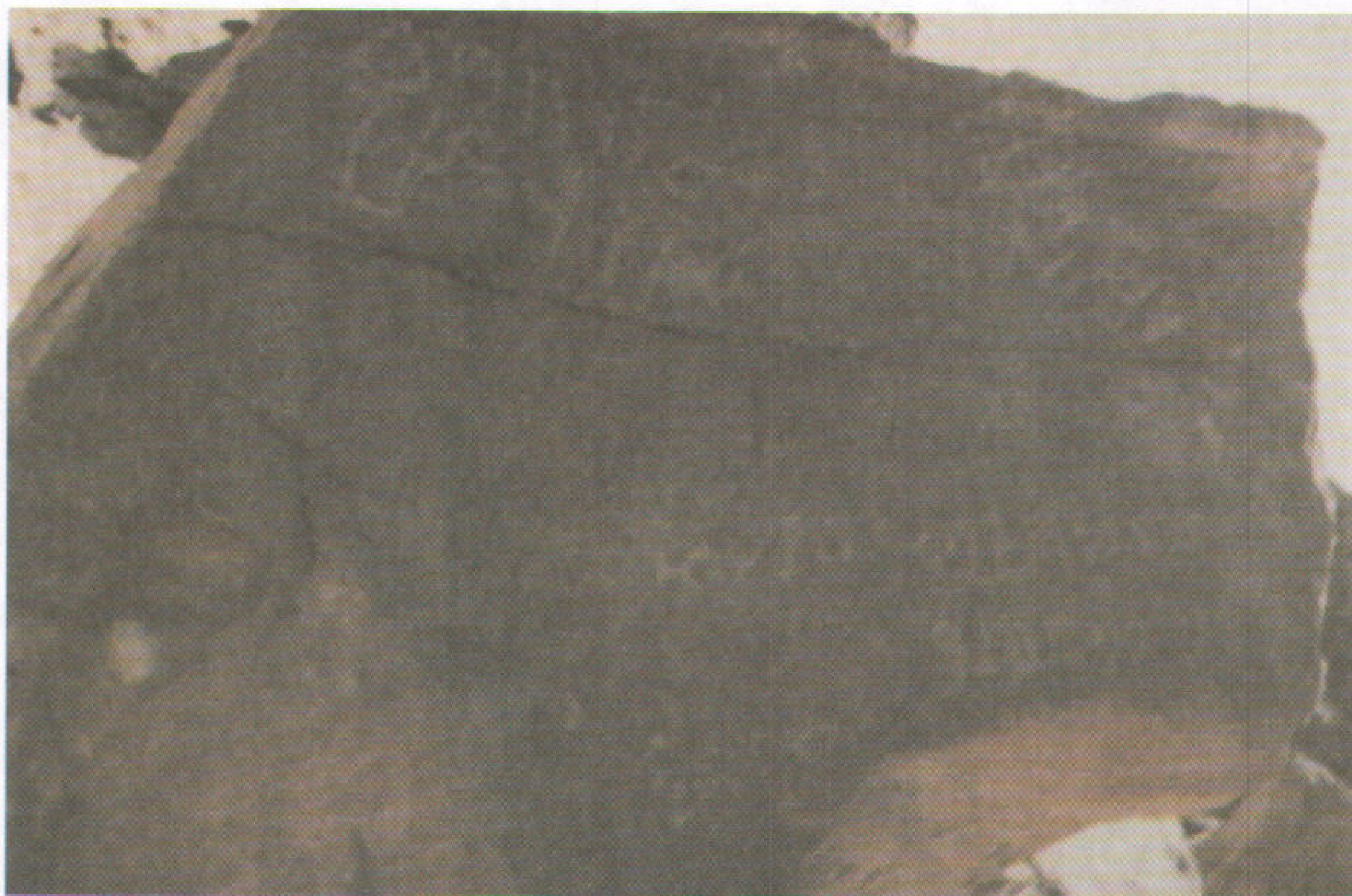
النقشان رقما (٥٠١، ٥٠٢)



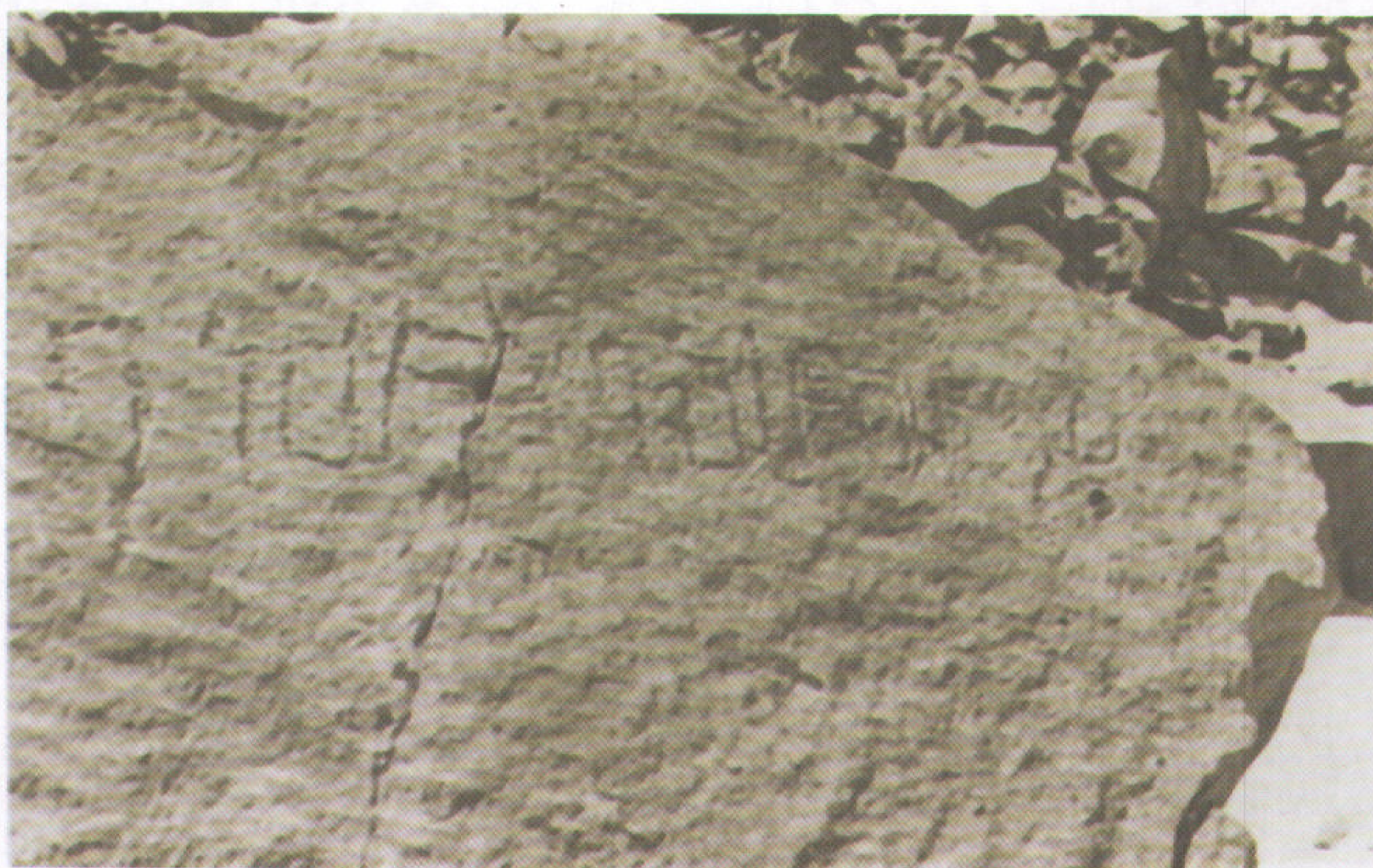
النقش رقم (٥٠٣)



النقوش ذات الأرقام (٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧)



النقوش ذات الأرقام (٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١)



النقش رقم (٥١٢)



النقش رقم (٥١٣)



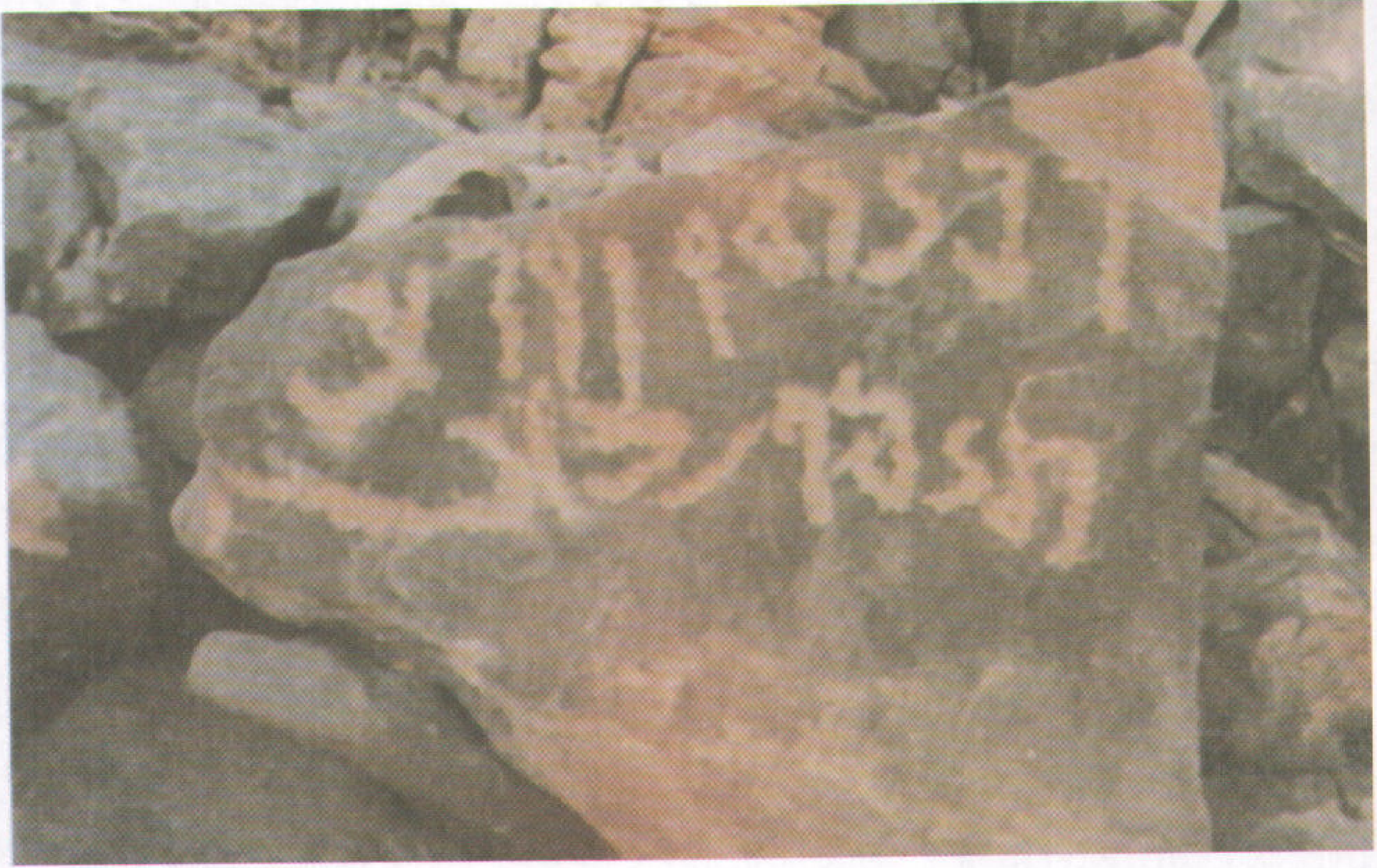
النقش رقم (٥١٤)



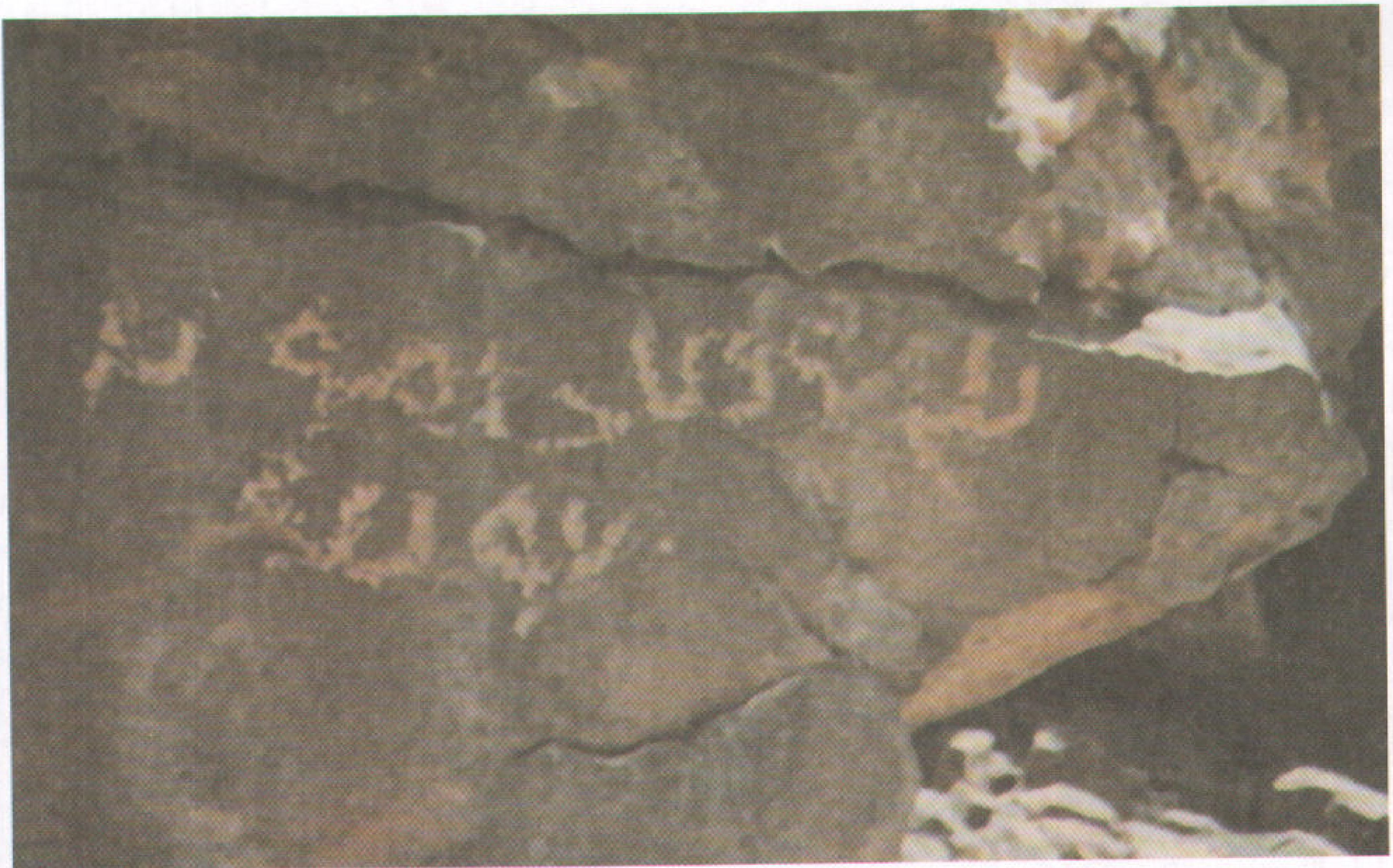
النقش رقم (٥١٥)



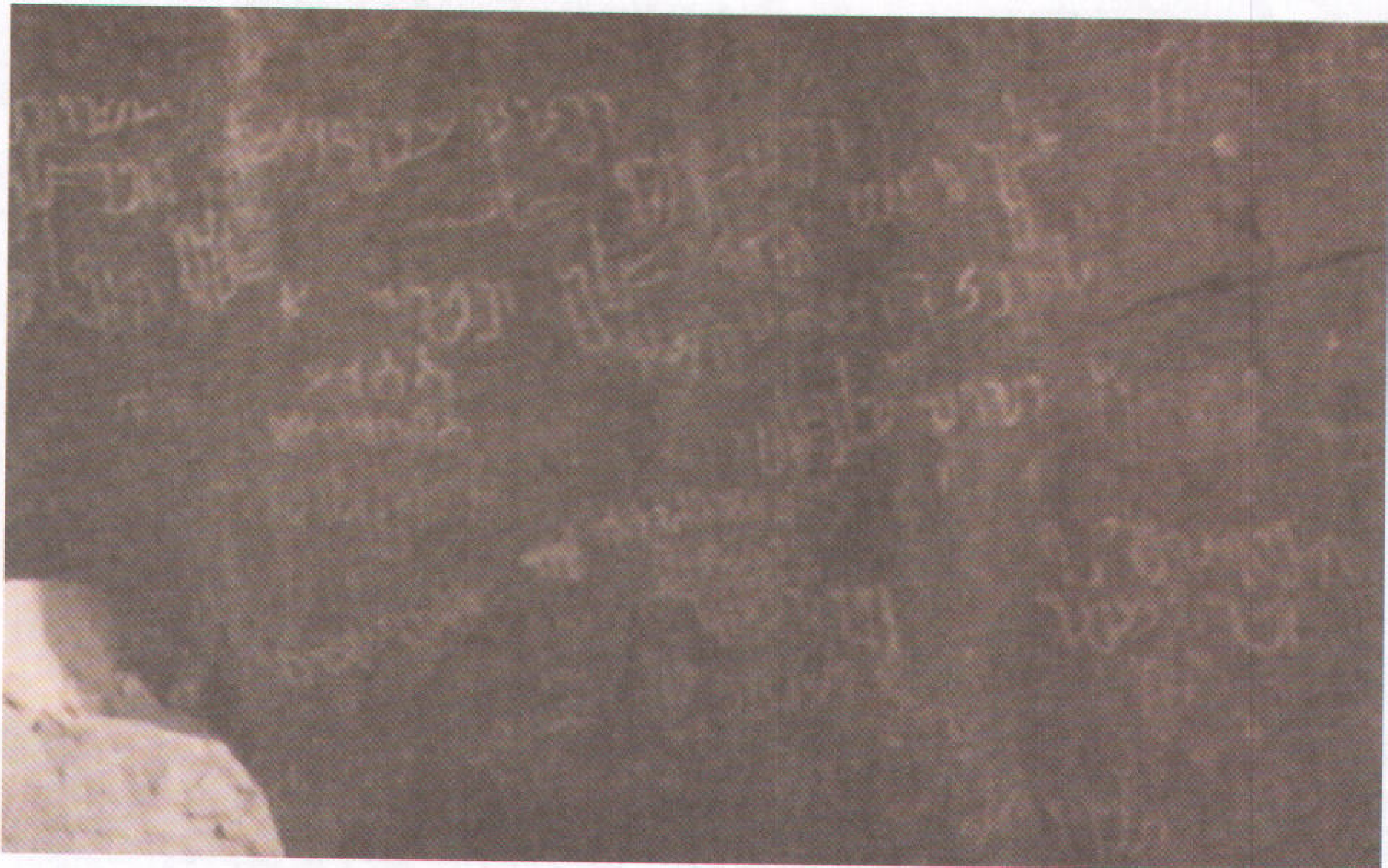
النقش رقم (٥١٦)



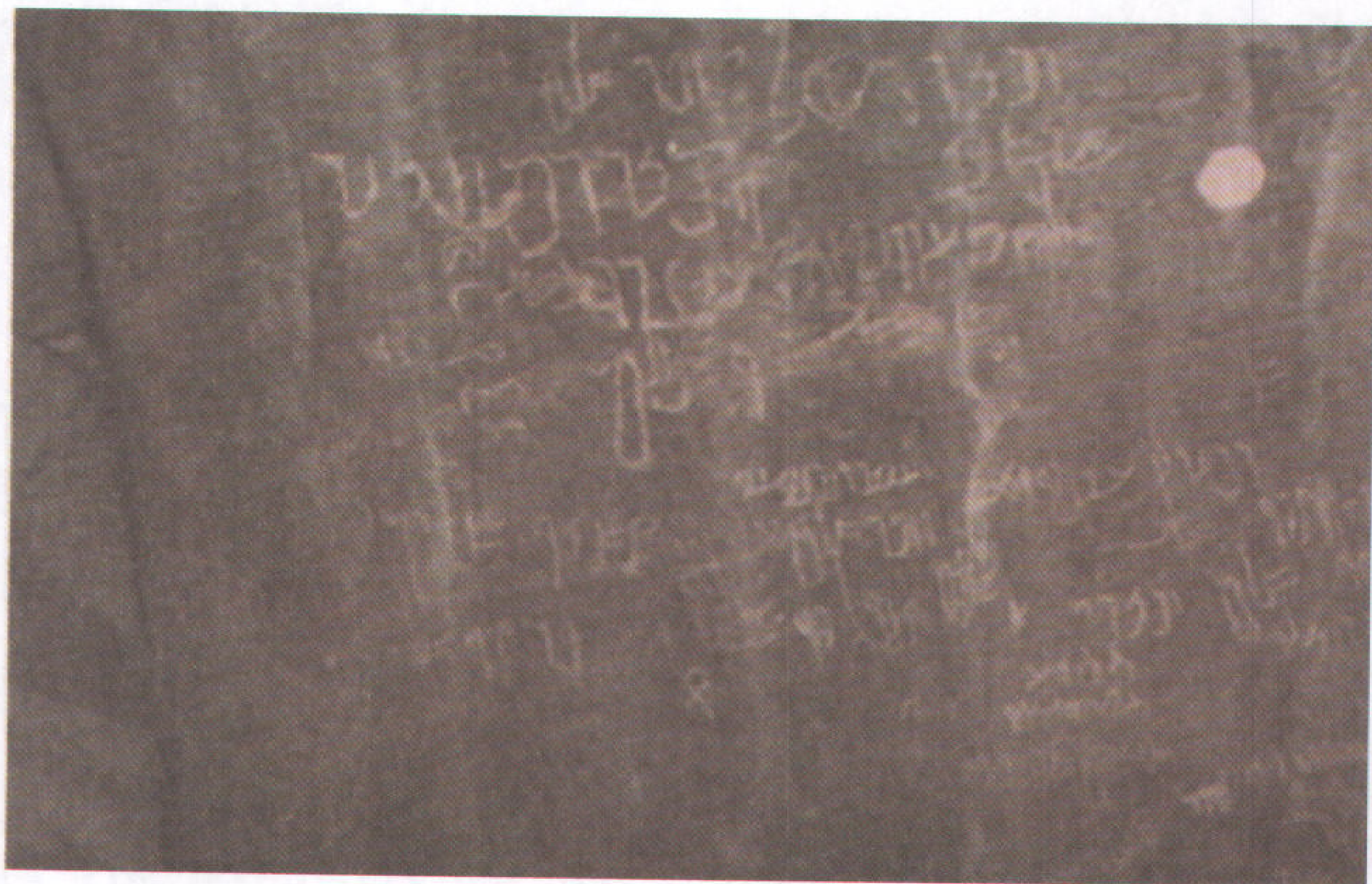
النقش رقم (٥١٧)



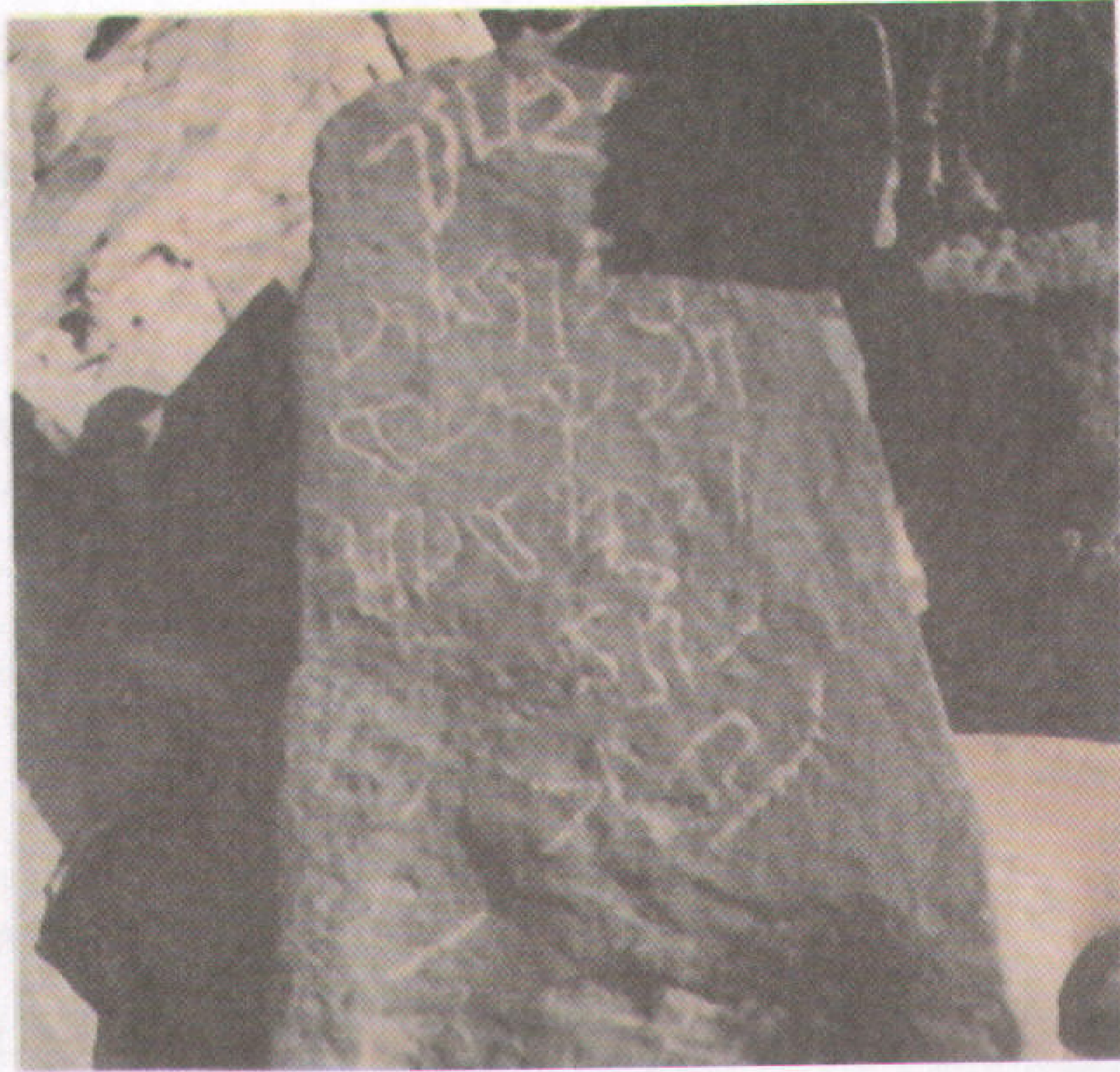
النقش رقم (٥١٨)



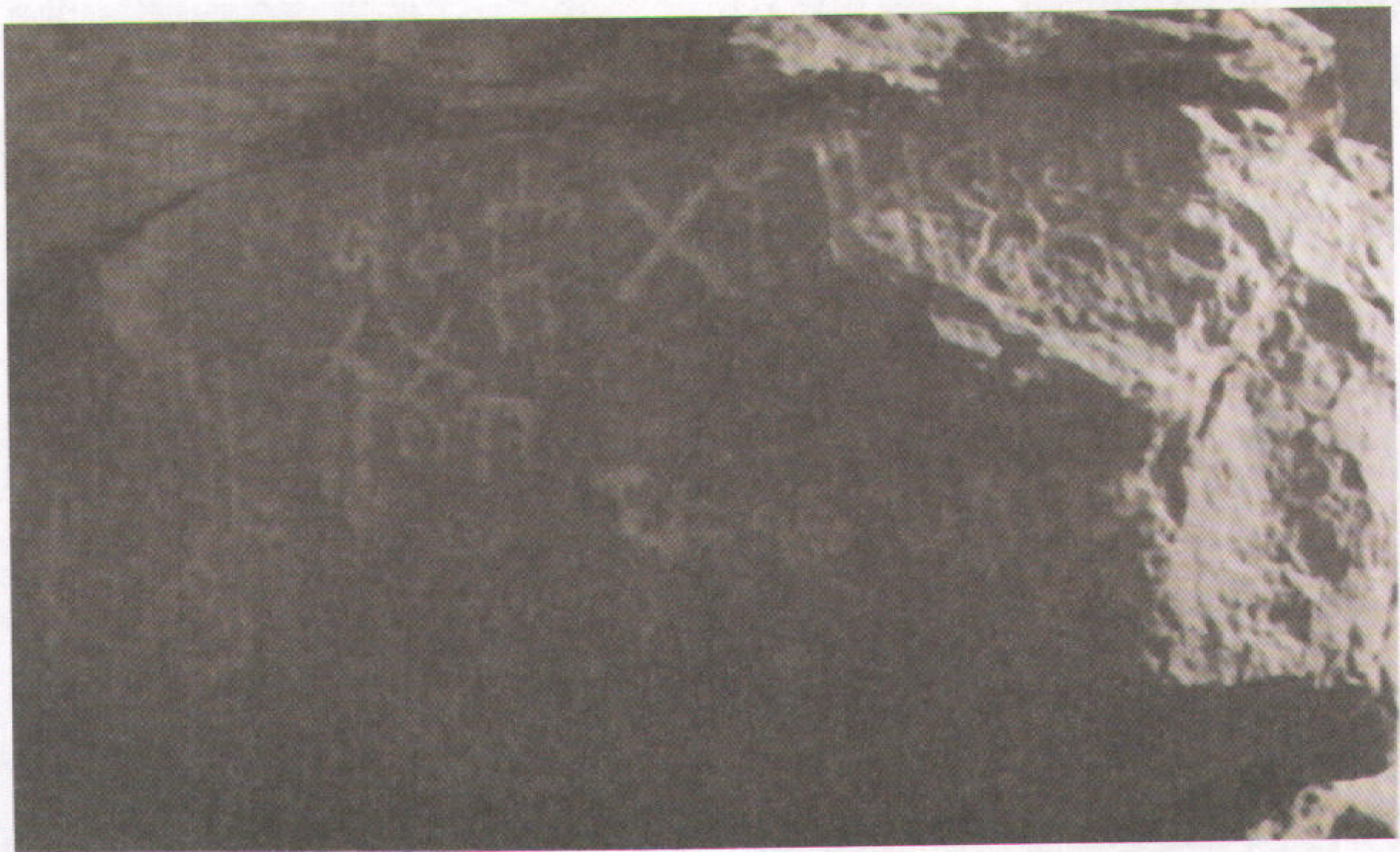
النقوش ذات الأرقام (٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣)



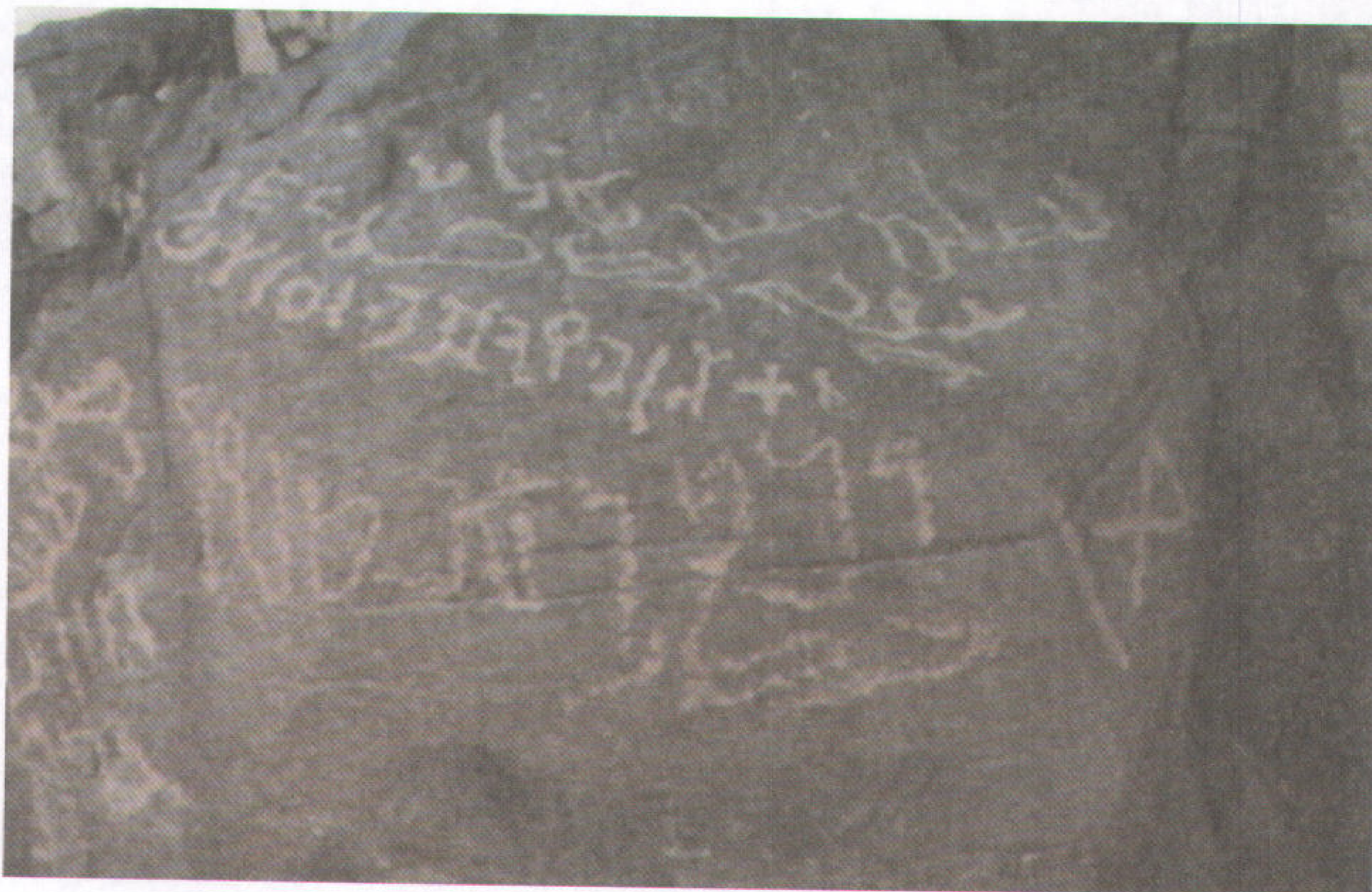
النقوش ذات الأرقام (٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١)



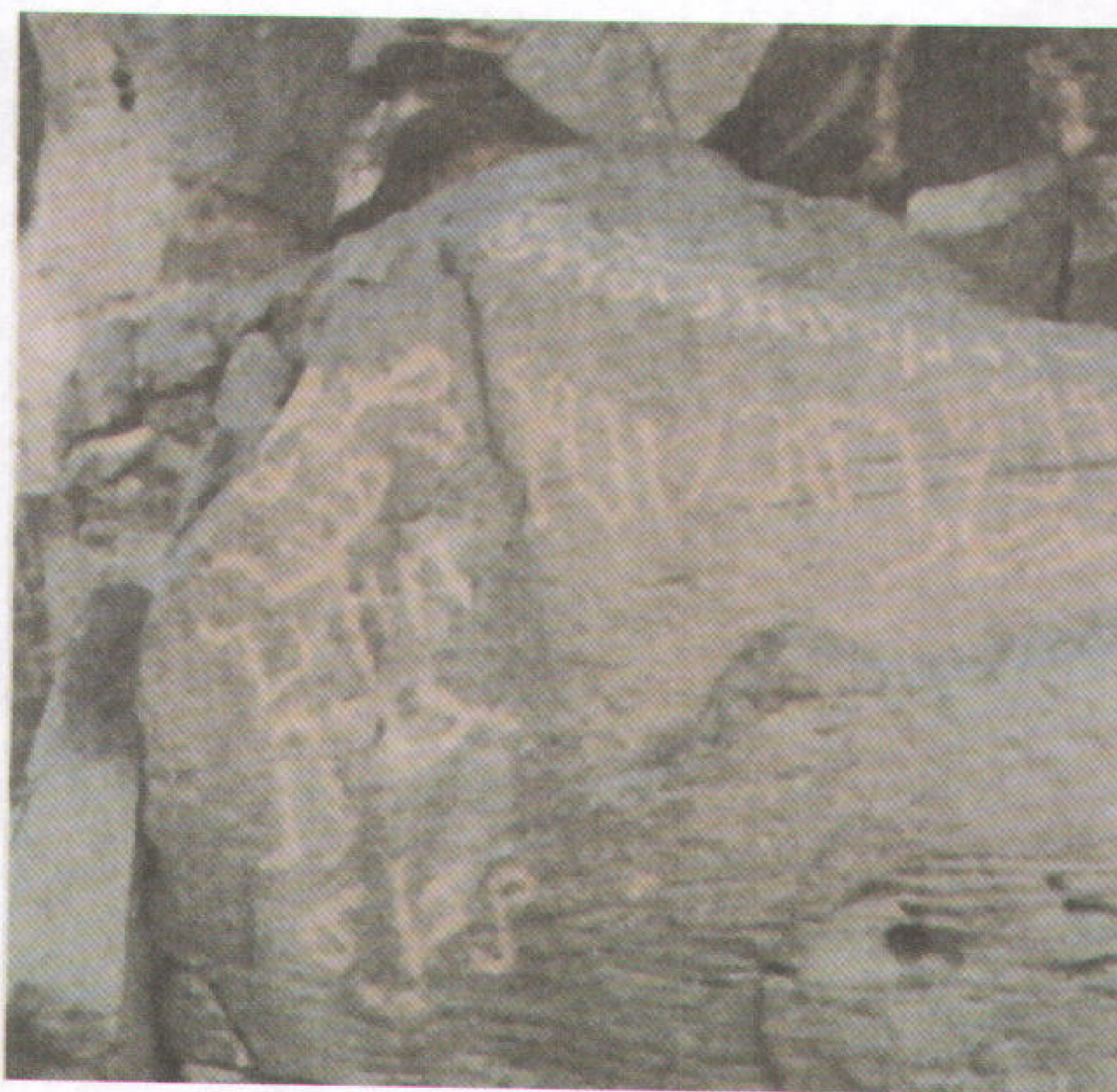
النقش رقم (٥٤٢)



النقشان رقما (٥٤٣، ٥٤٤)



النقشان رقما (٥٤٥، ٥٤٦)



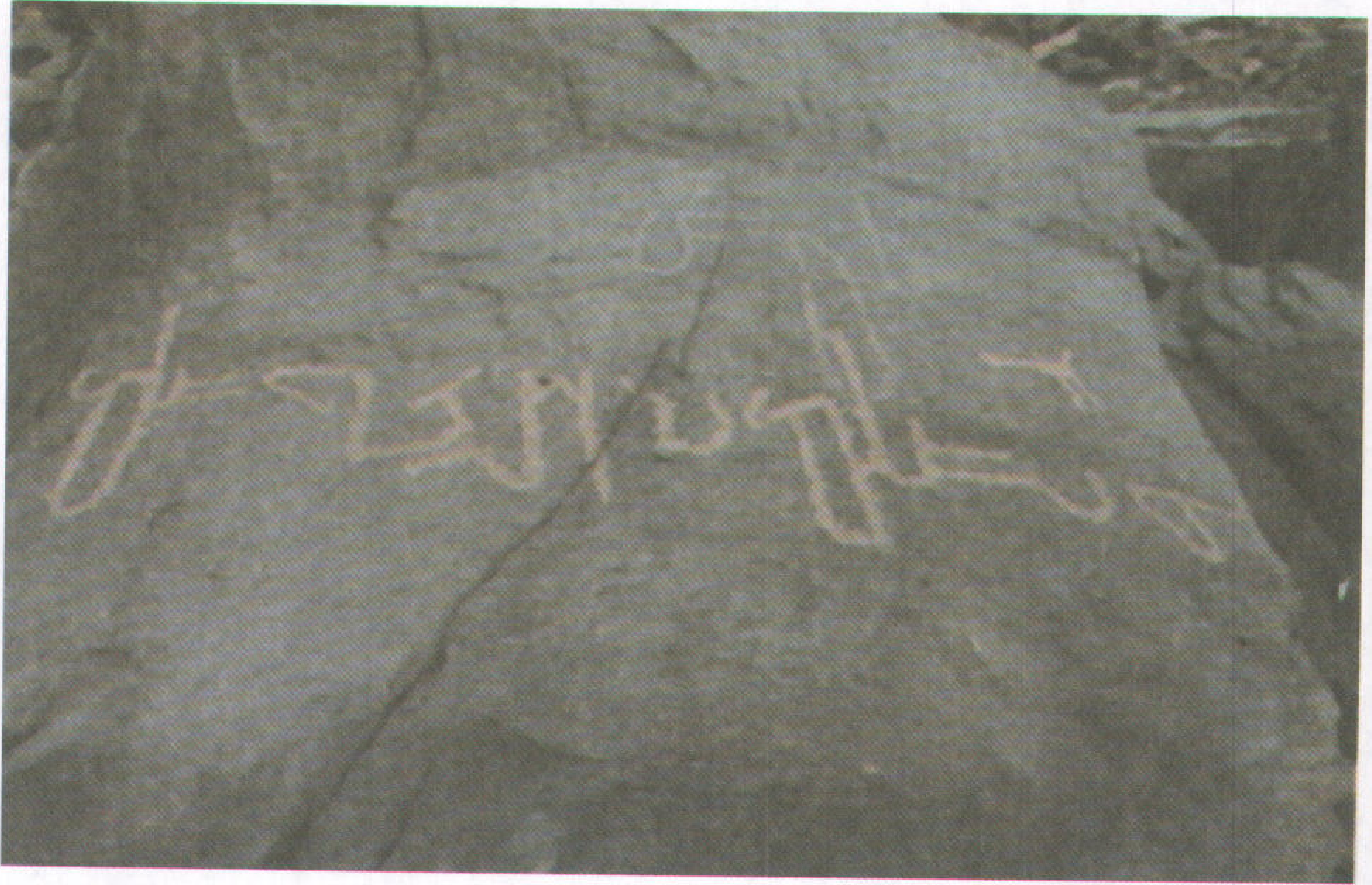
النقشان رقما (٥٤٧، ٥٤٨)



النقشان رقما (٥٤٩، ٥٥٠)



النقش رقم (٥٥١)



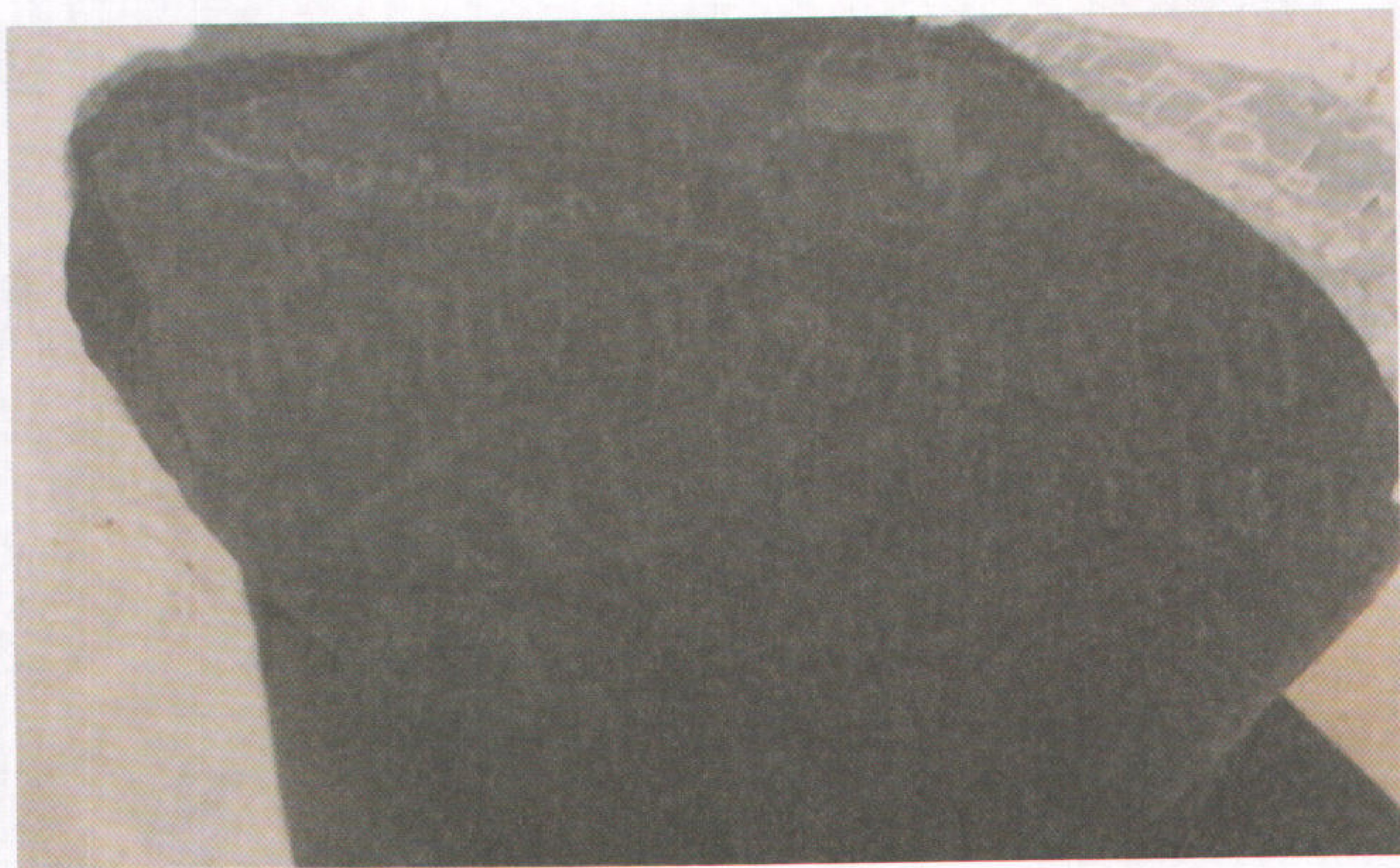
النقش رقم (٥٥٢)



النقوش ذات الأرقام (٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥)



النقش رقم (٥٥٦)



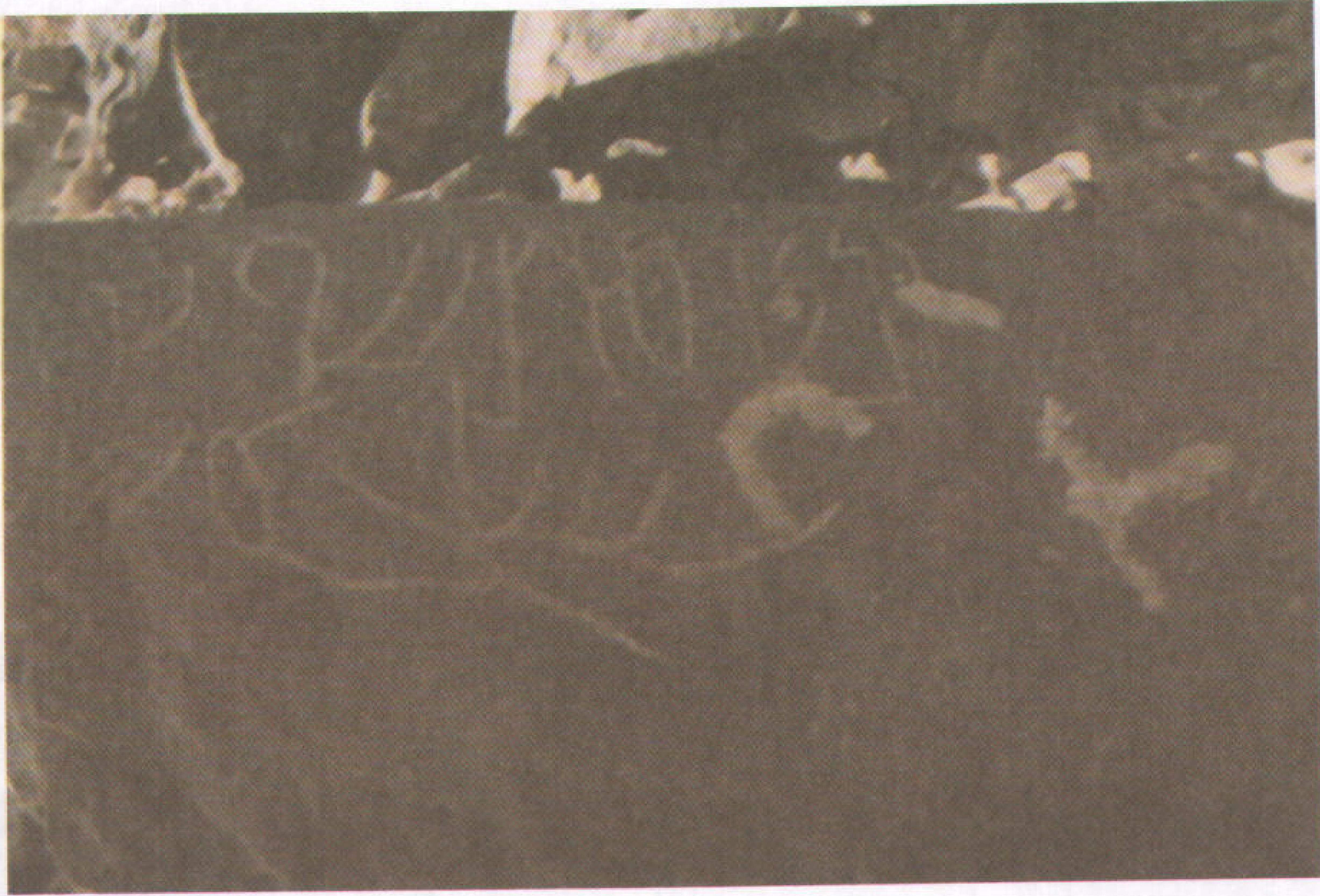
النقش رقم (٥٥٧)



النقش رقم (٥٥٨)



النقش رقم (٥٥٩)



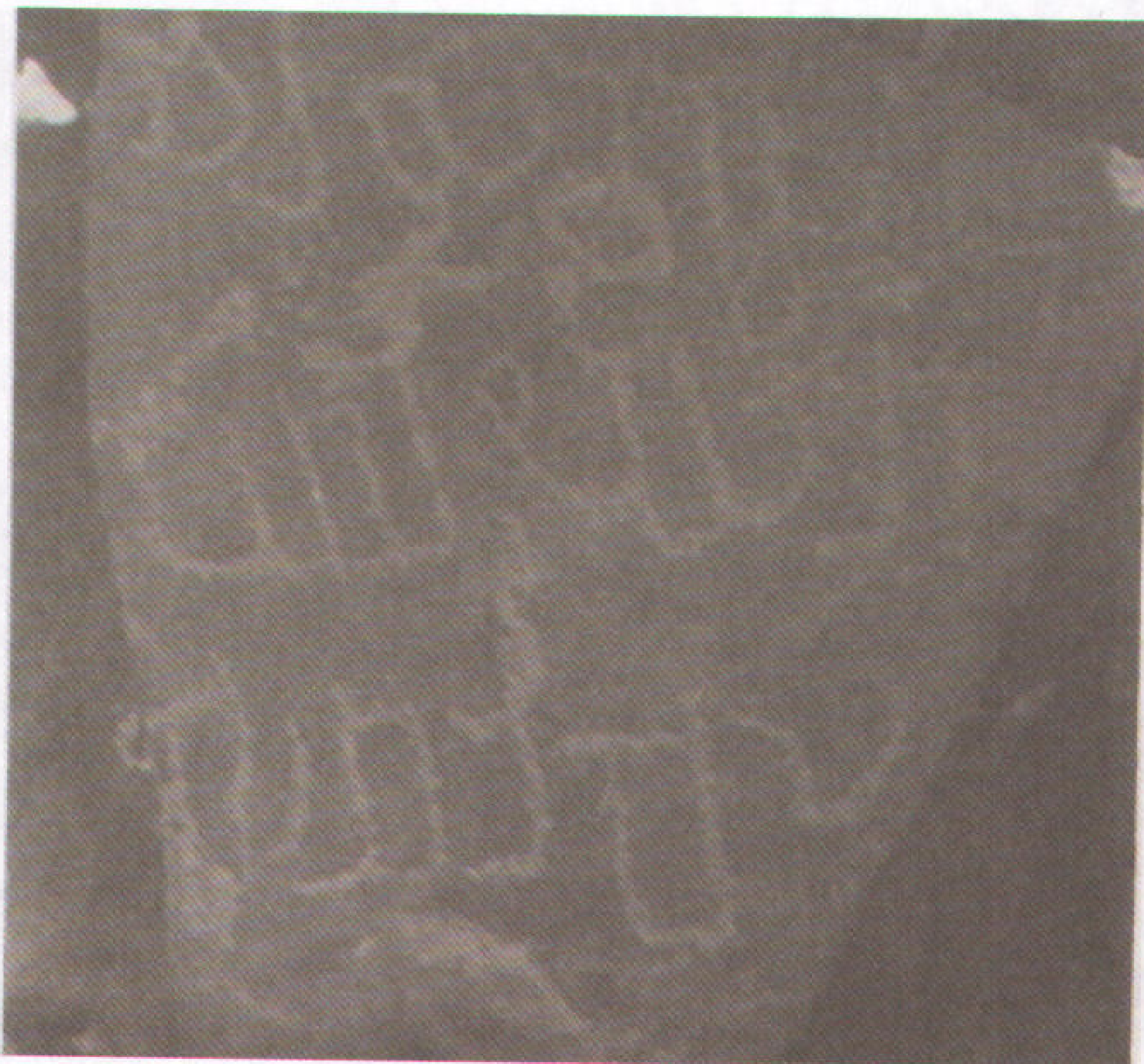
النقش رقم (٥٦٠)



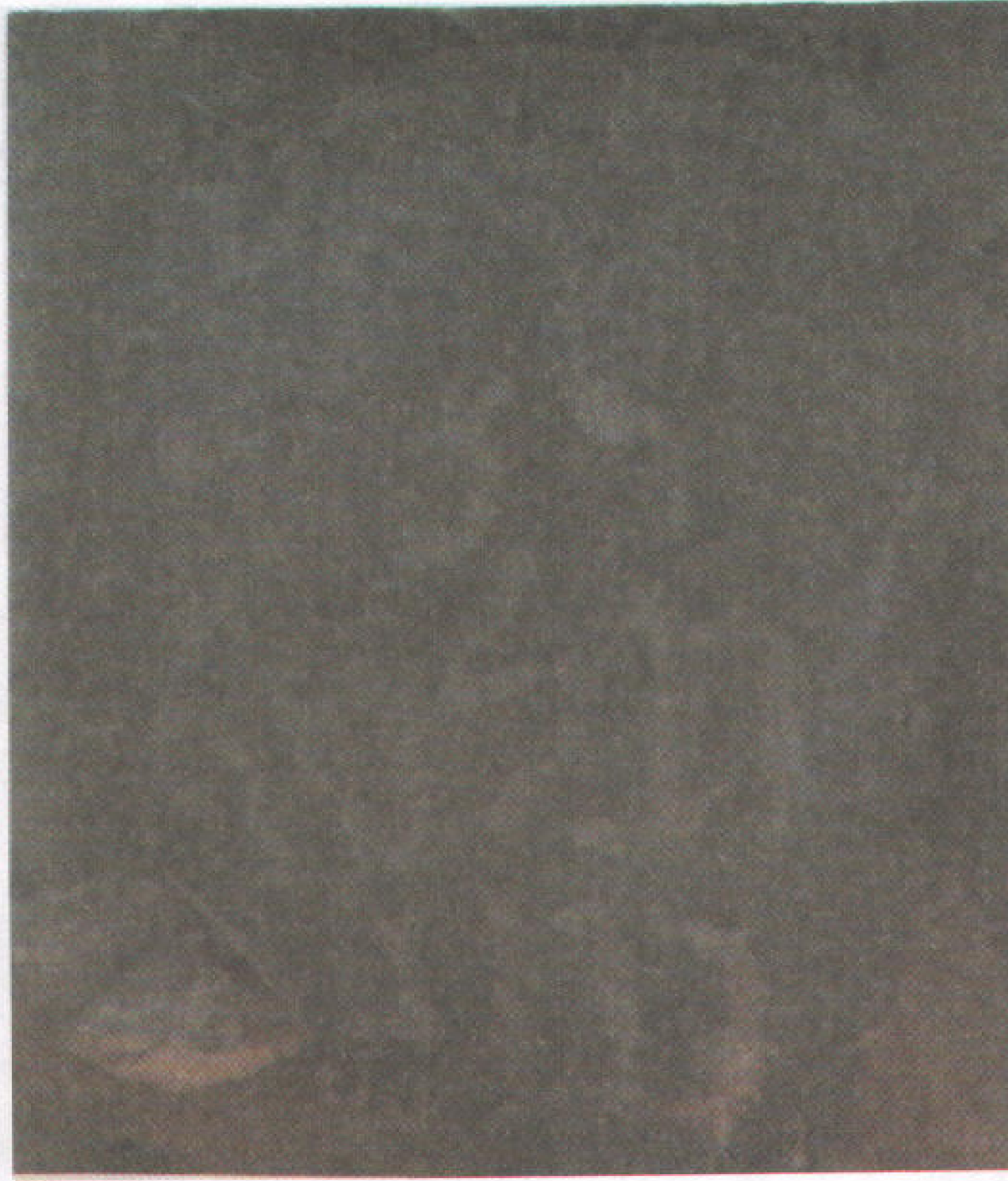
النقش رقم (٥٦١)



النقش رقم (٥٦٢)



النقش رقم (٥٦٣)



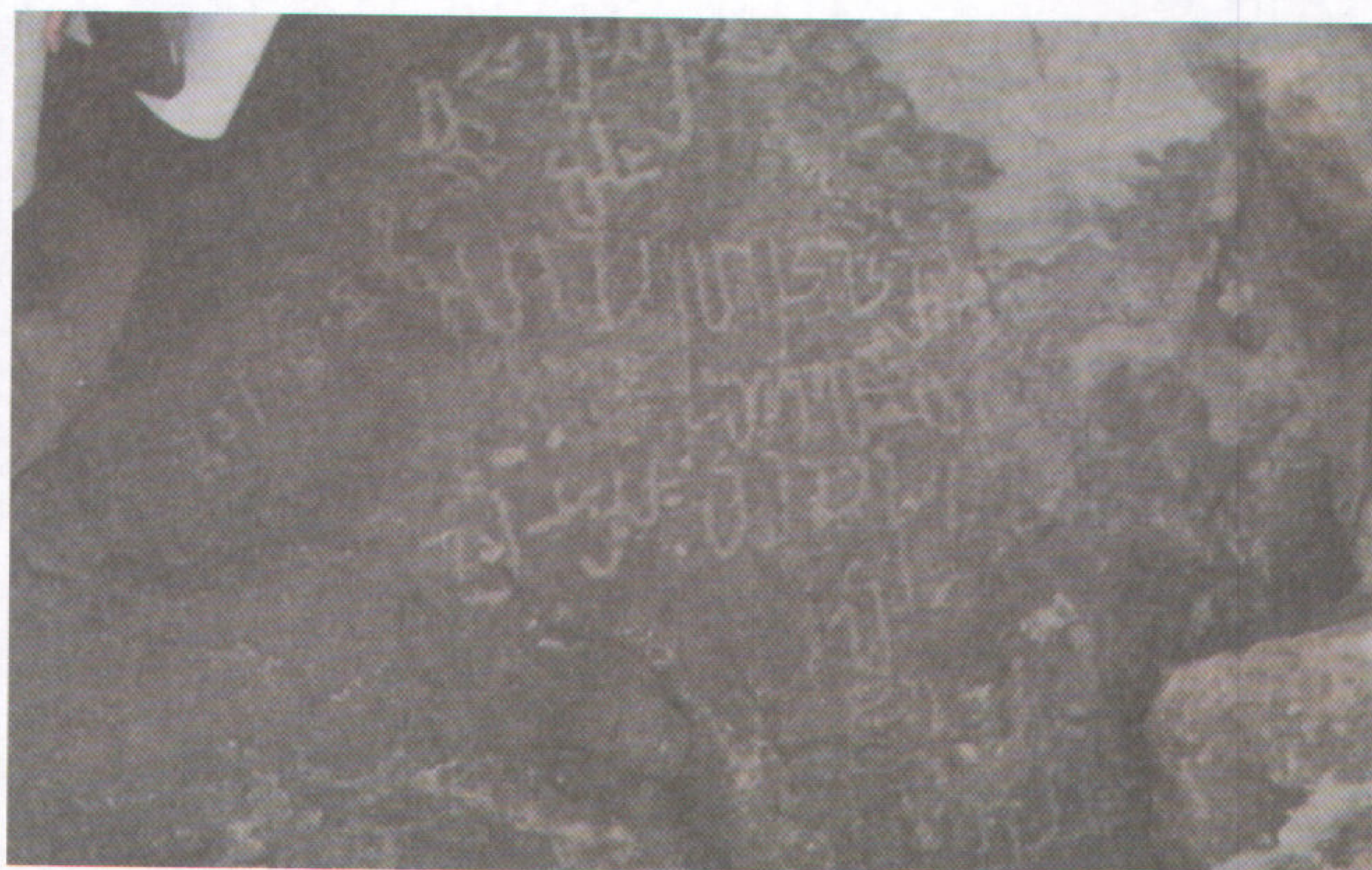
النقش رقم (٥٦٤)



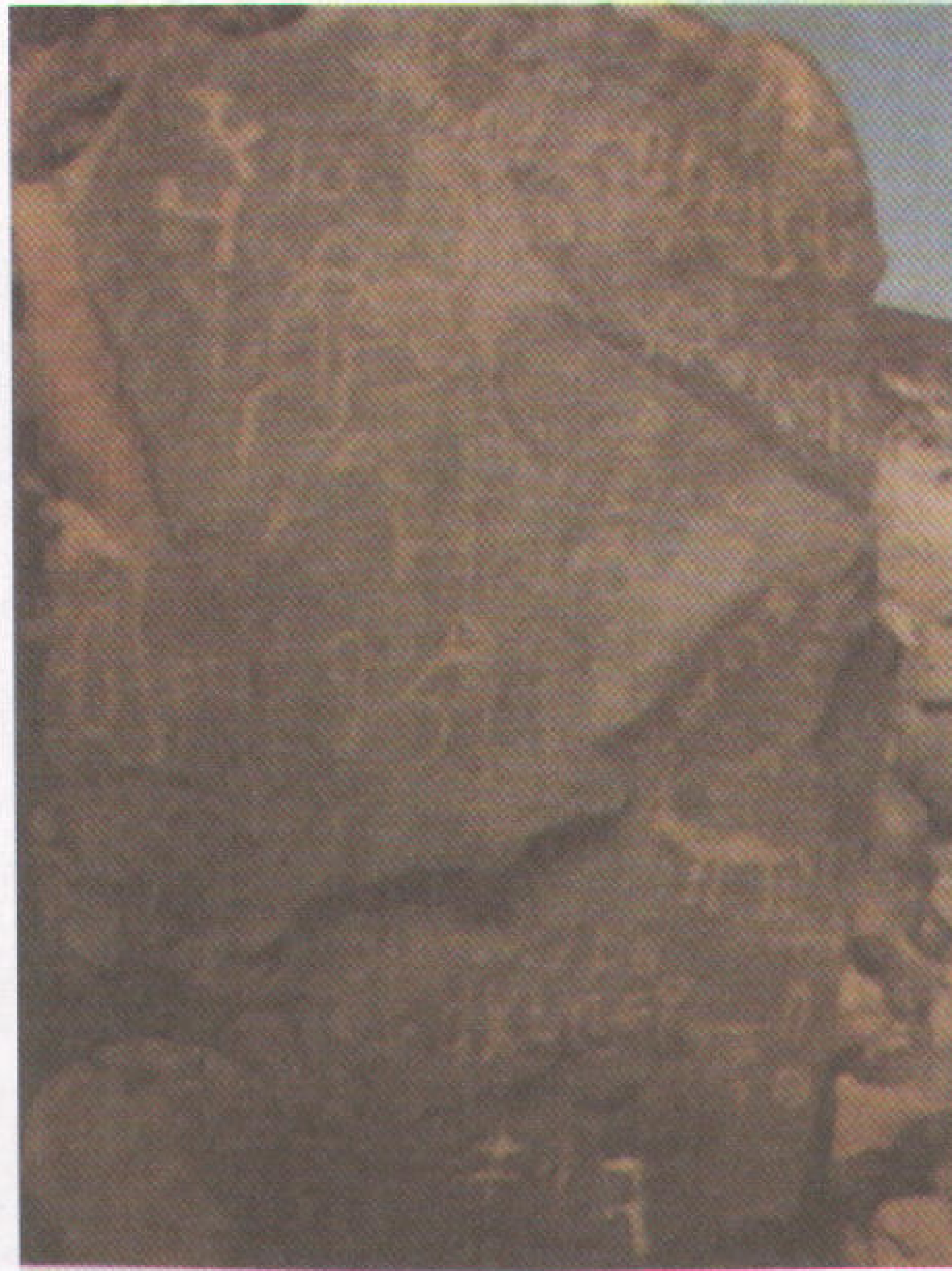
النقش رقم (٥٦٥)



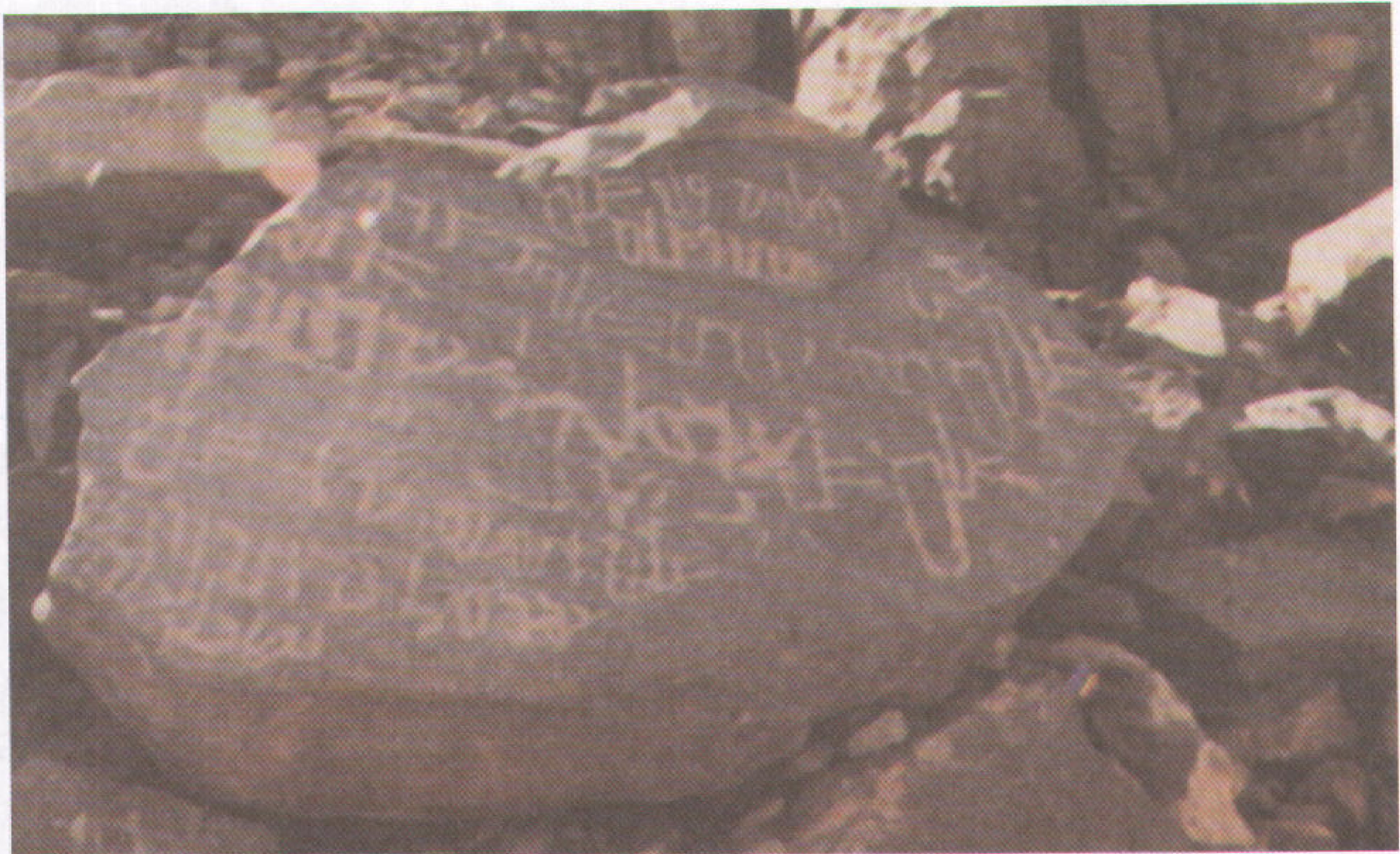
النقوش ذات الأرقام (٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨)



النقوش ذات الأرقام (٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢)



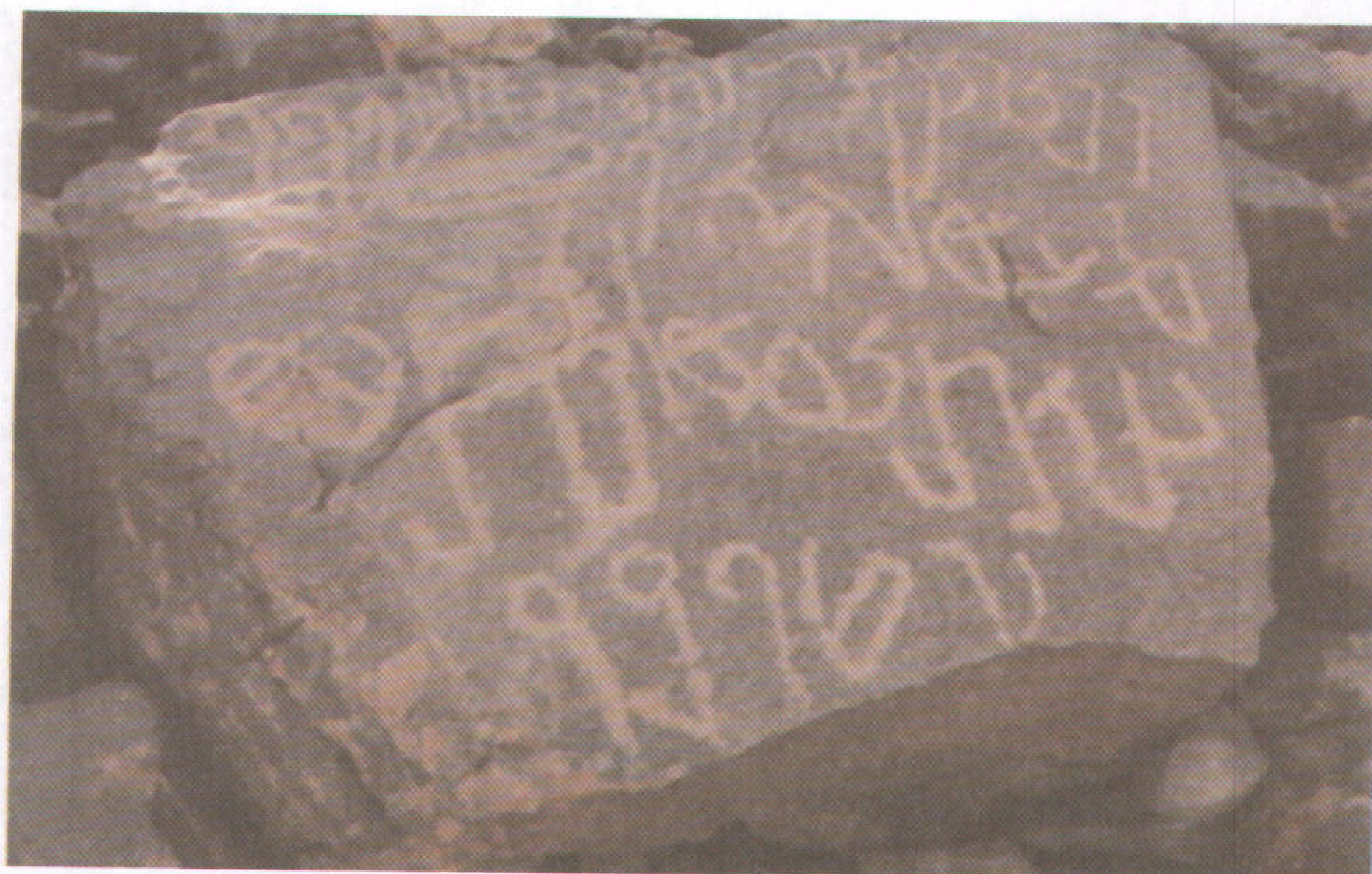
النقوش ذات الأرقام (٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥)



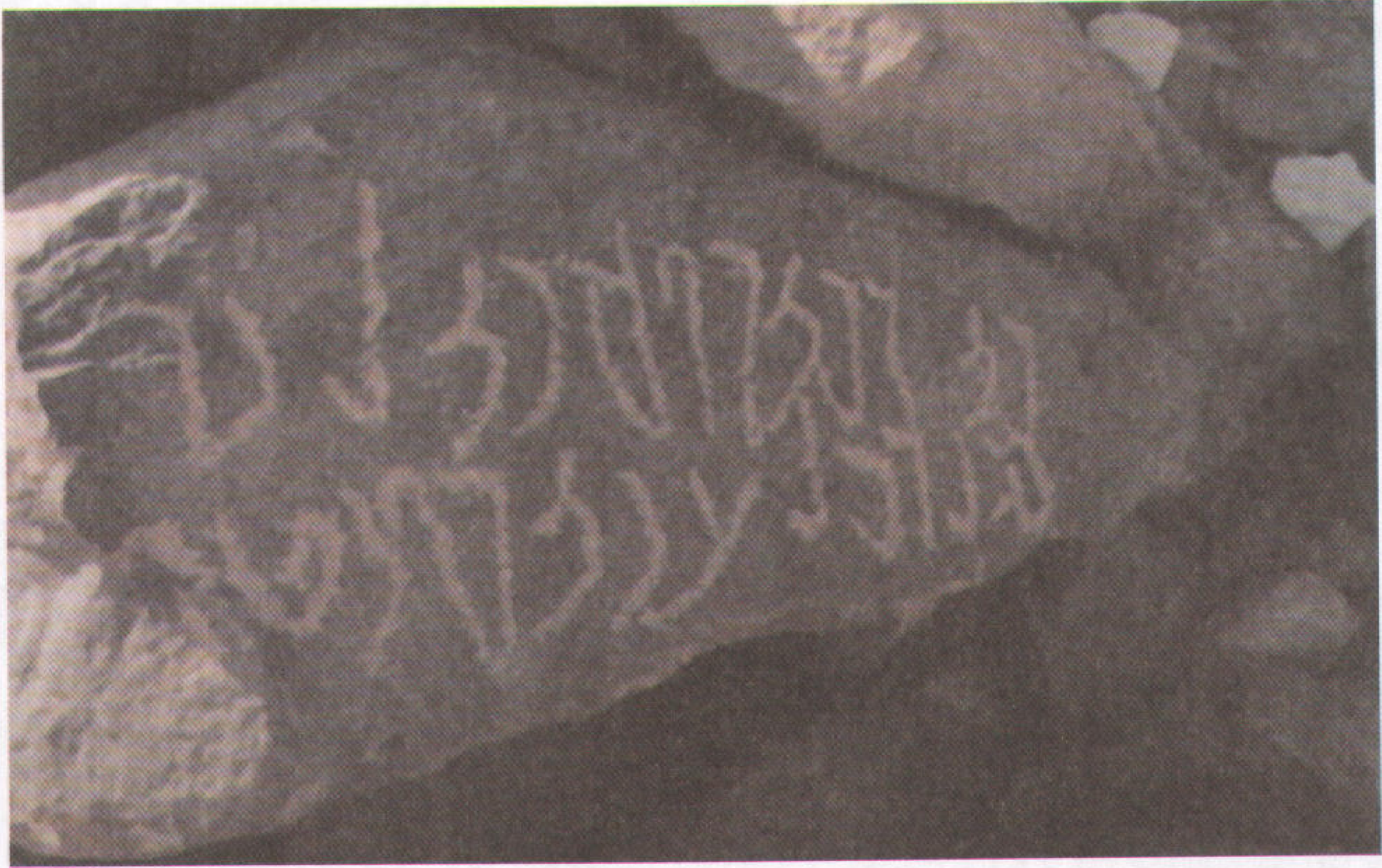
النقوش ذات الأرقام (٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١)



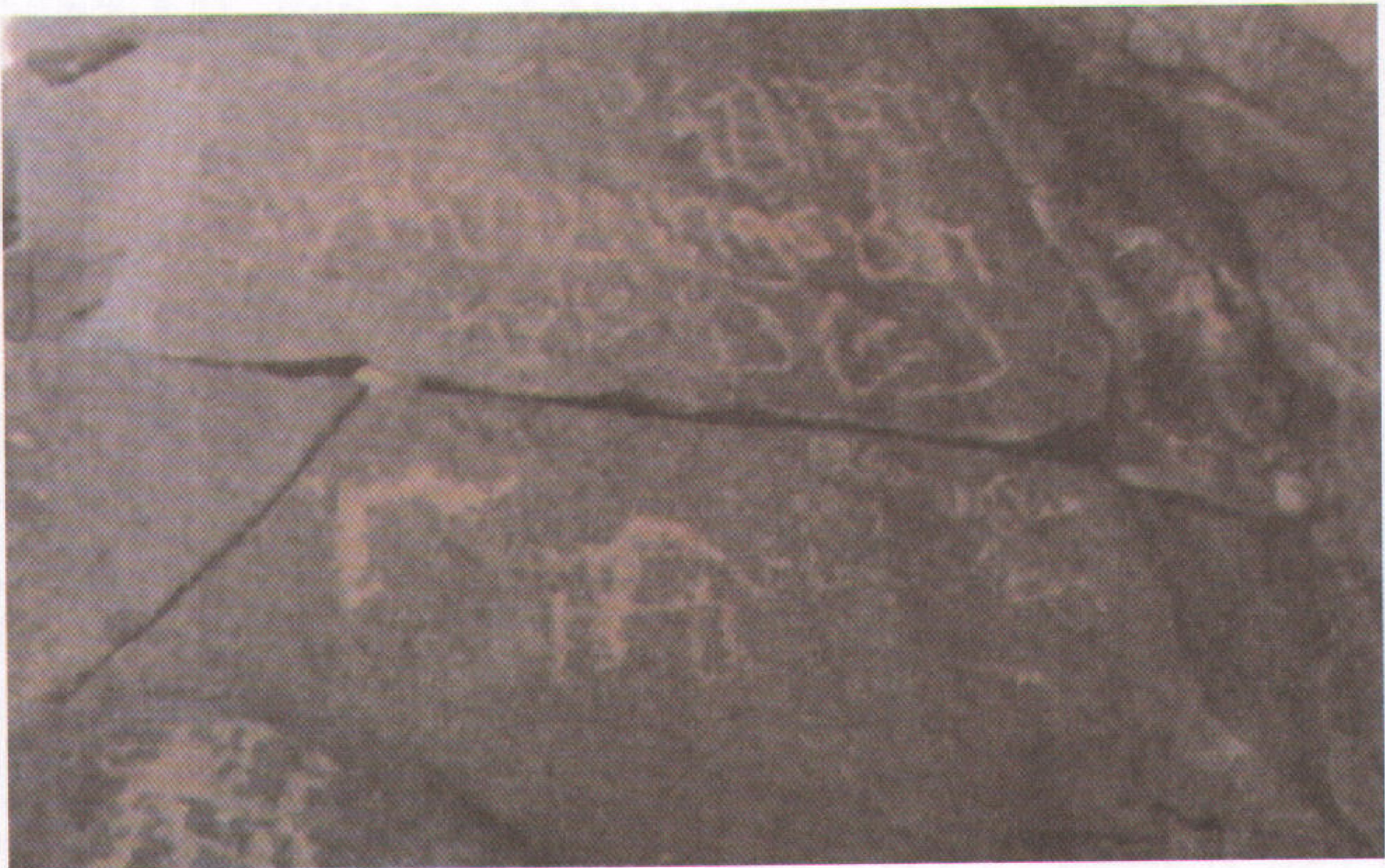
النقشان رقما (٥٨٢، ٥٨٣)



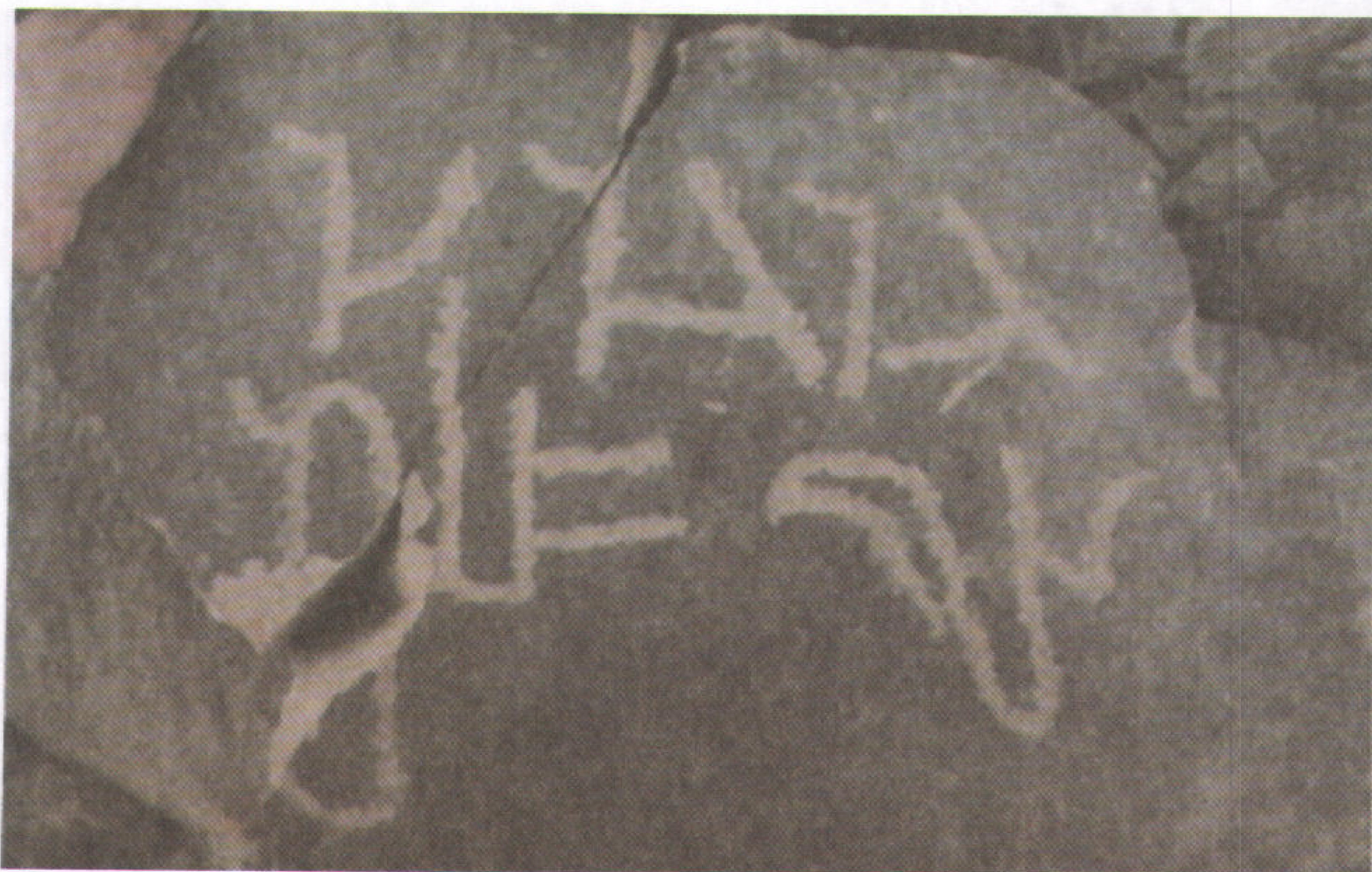
النقش رقم (٥٨٤)



النقش رقم (٥٨٥)



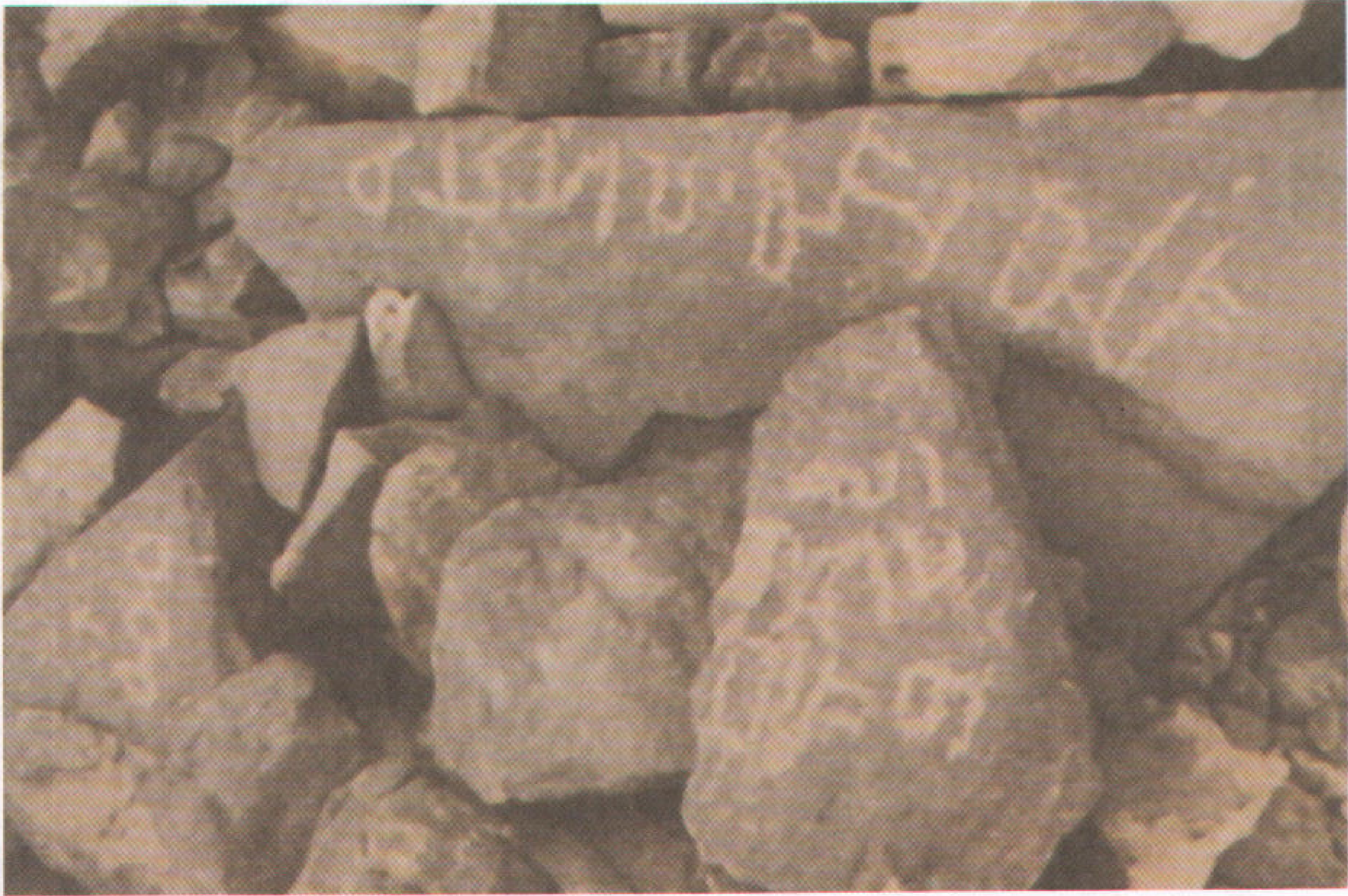
النقوش ذات الأرقام (٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨)



النقش رقم (٥٨٩)



النقش رقم (٥٩٠)



النقش رقم (٥٩١)



النقوش ذات الأرقام (٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨)



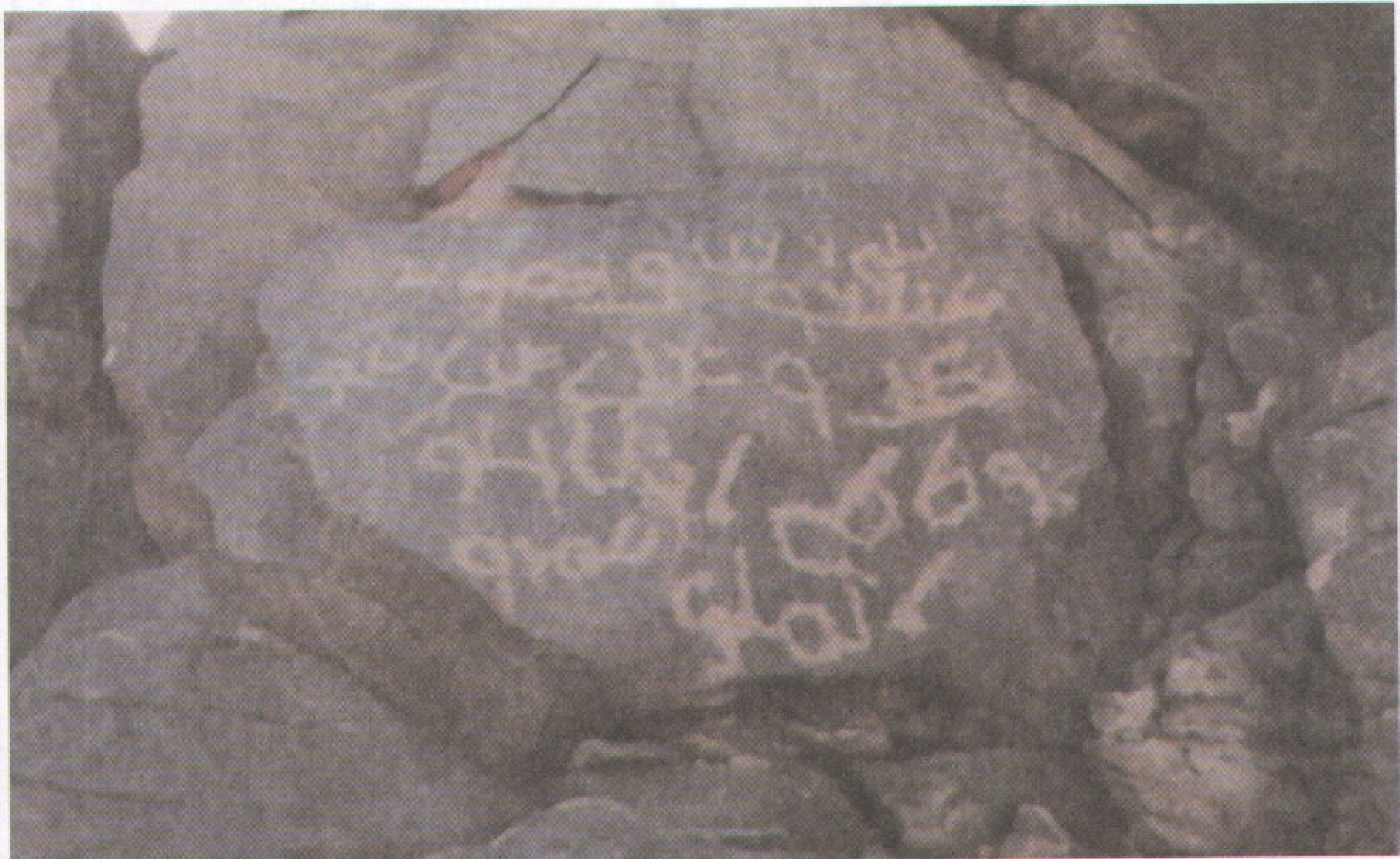
النقوش ذات الأرقام (٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢)



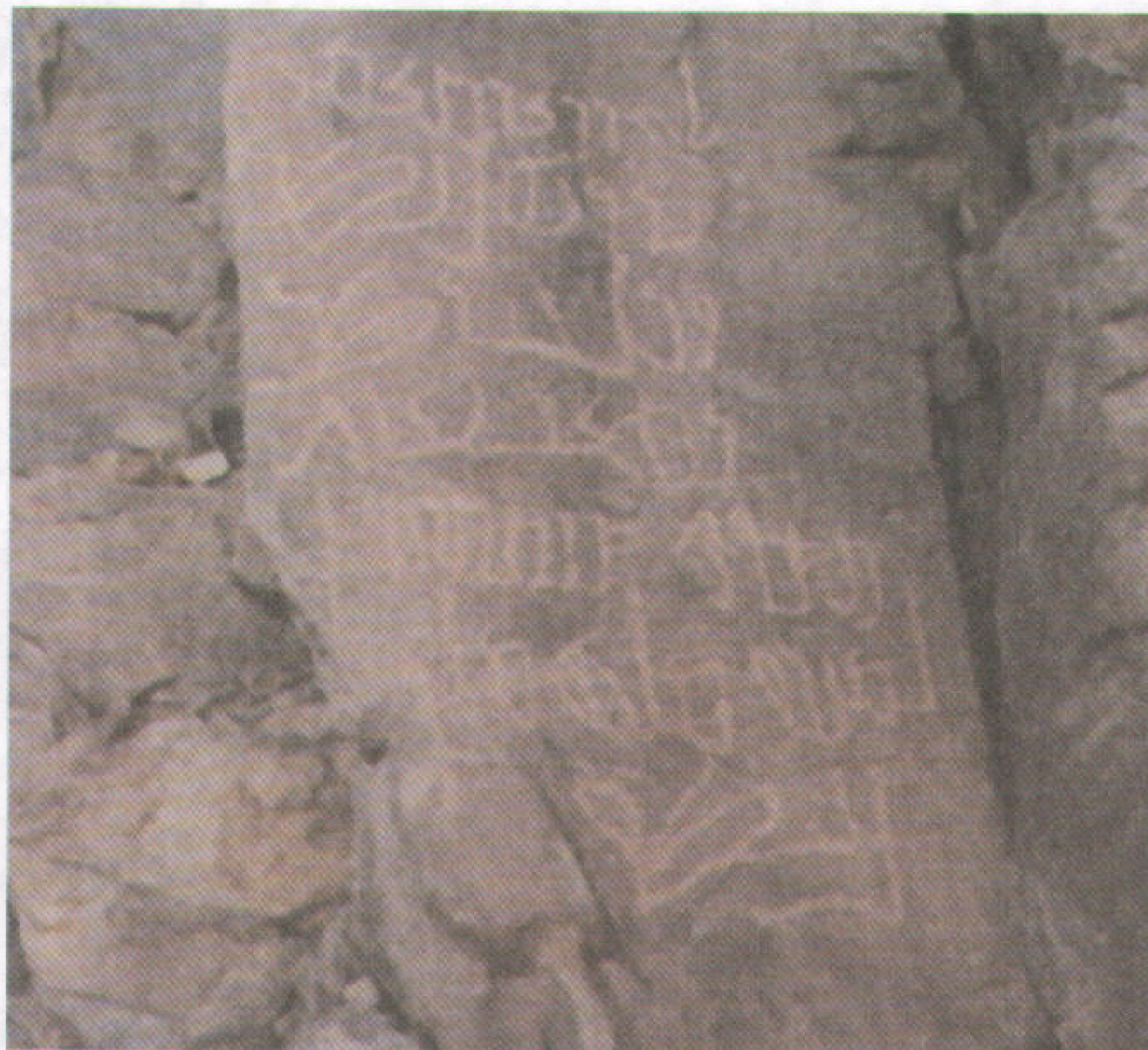
النقش رقم (٦٠٣)



النقشان رقما (٦٠٤، ٦٠٥)



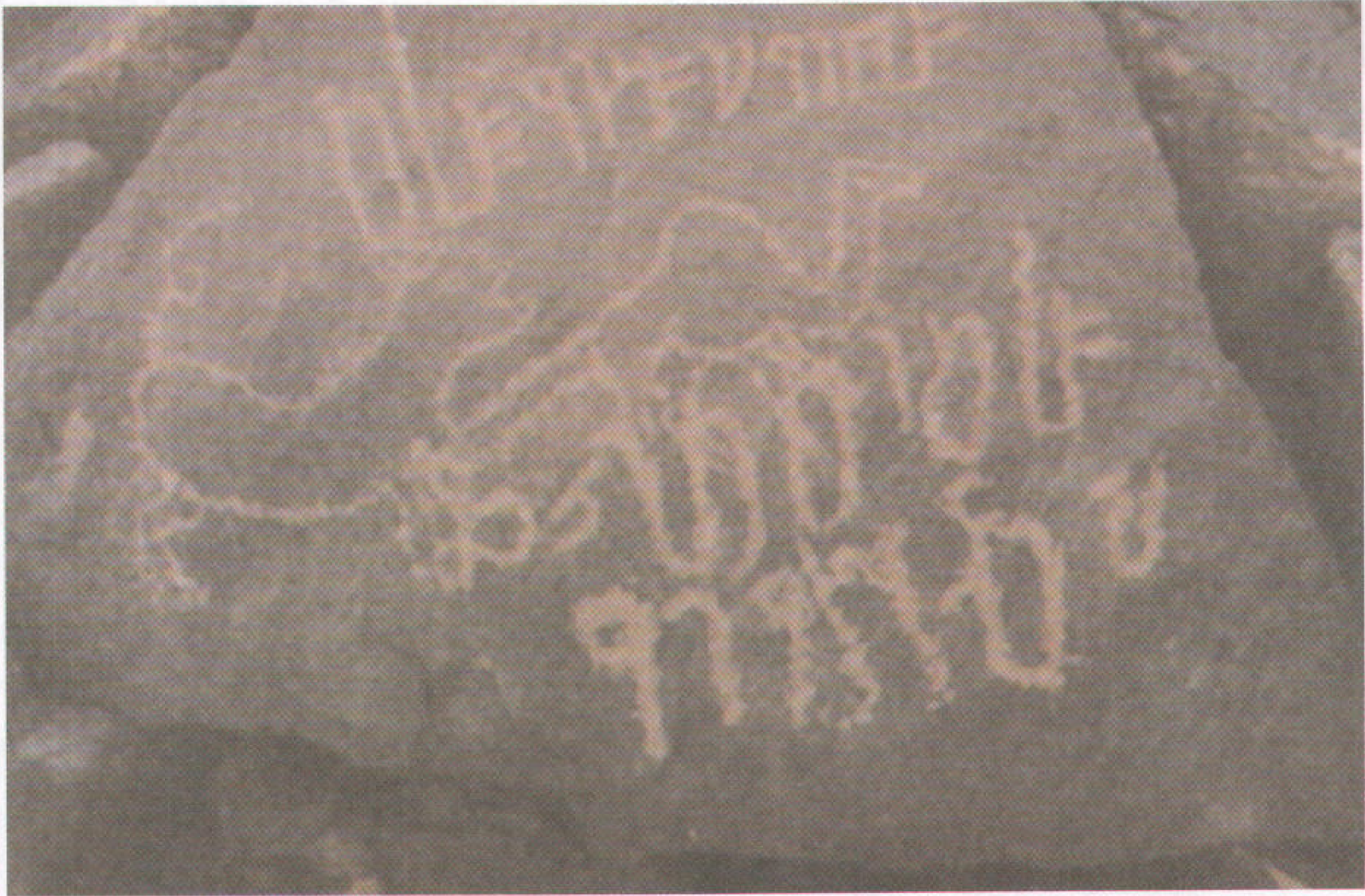
النقشان رقما (٦٠٦، ٦٠٧)



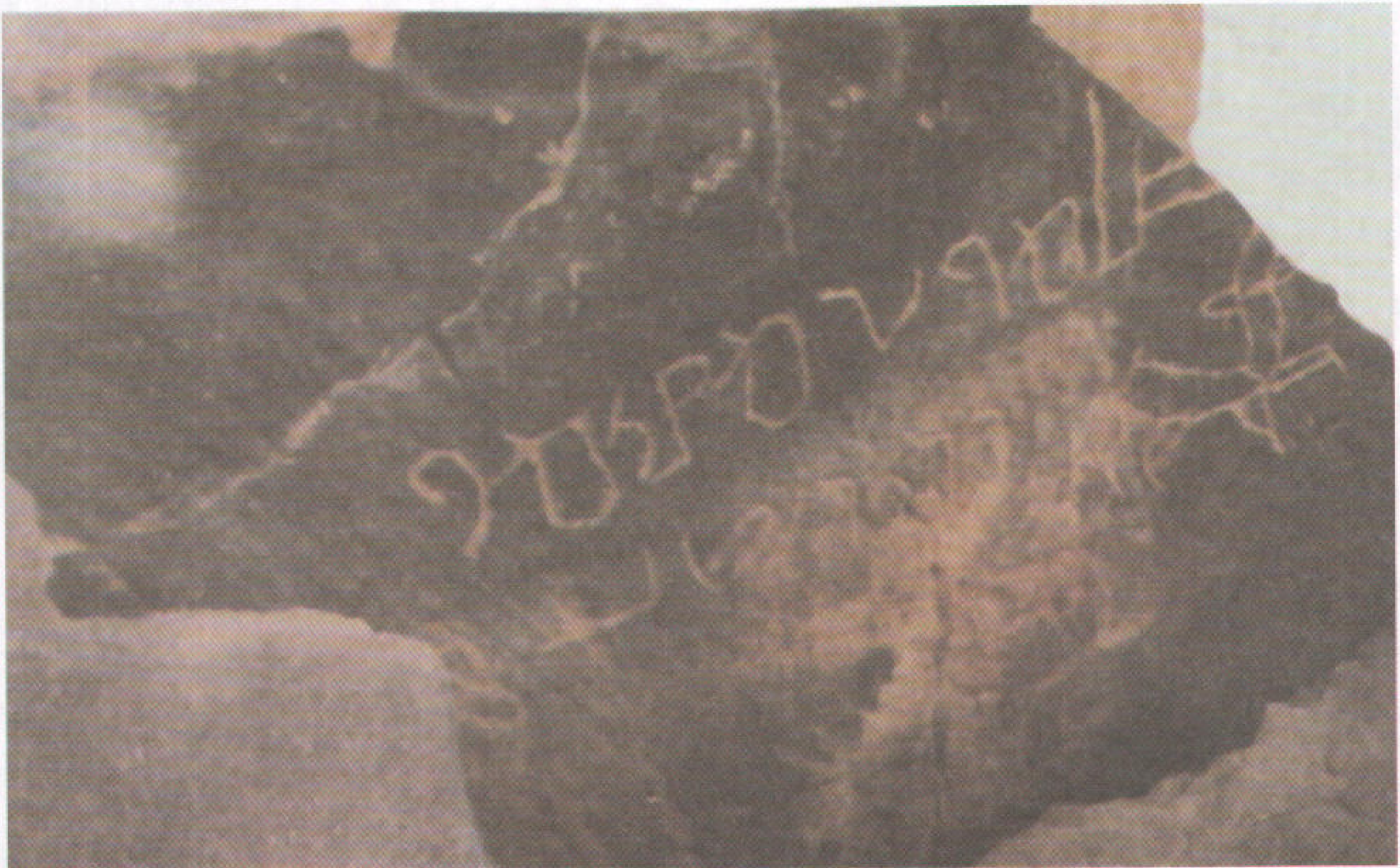
النقش رقم (٦٠٨)



النقشان رقما (٦٠٩، ٦١٠)



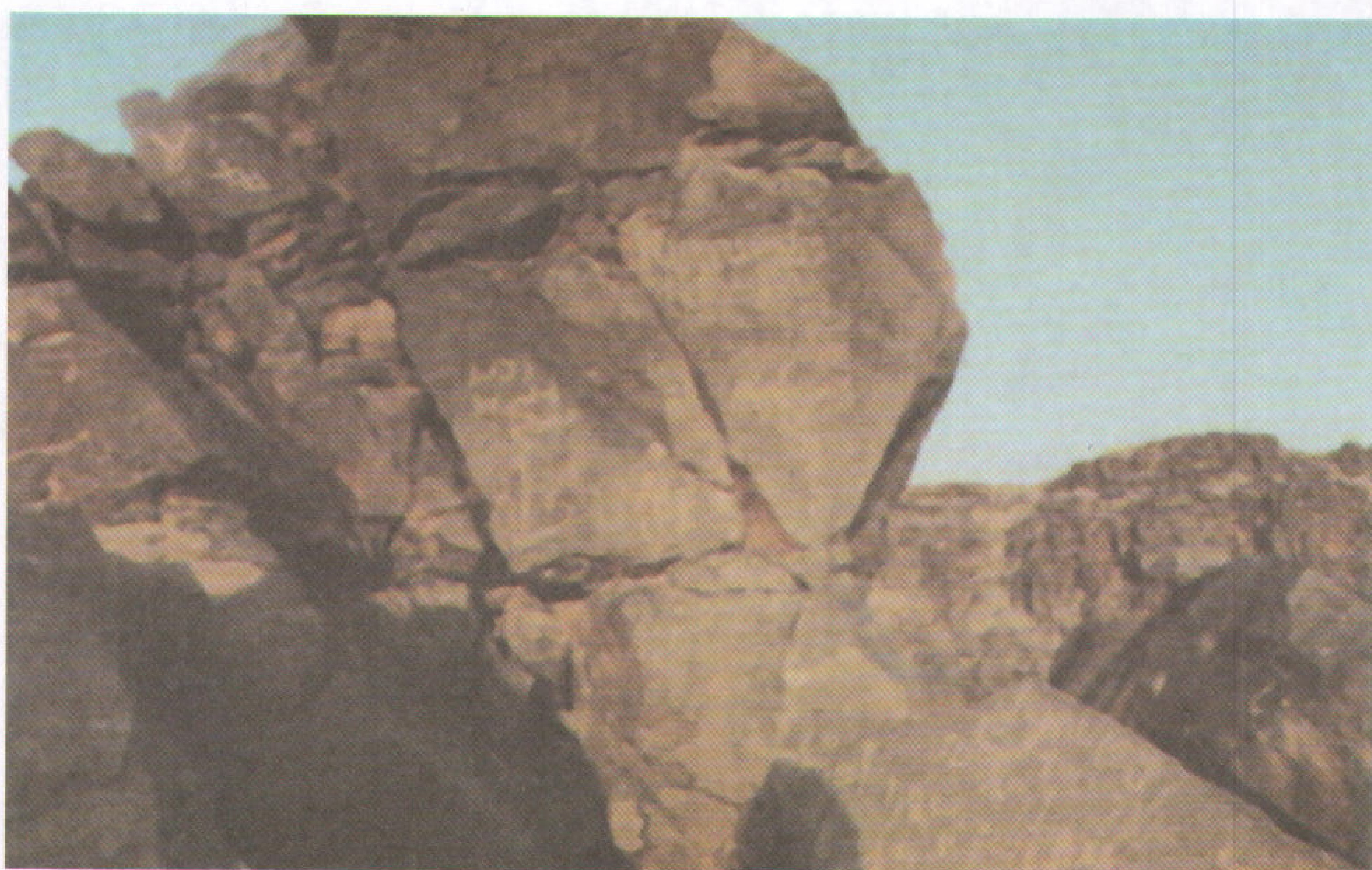
النقشان رقما (٦١١، ٦١٢)



النقش رقم (٦١٣)



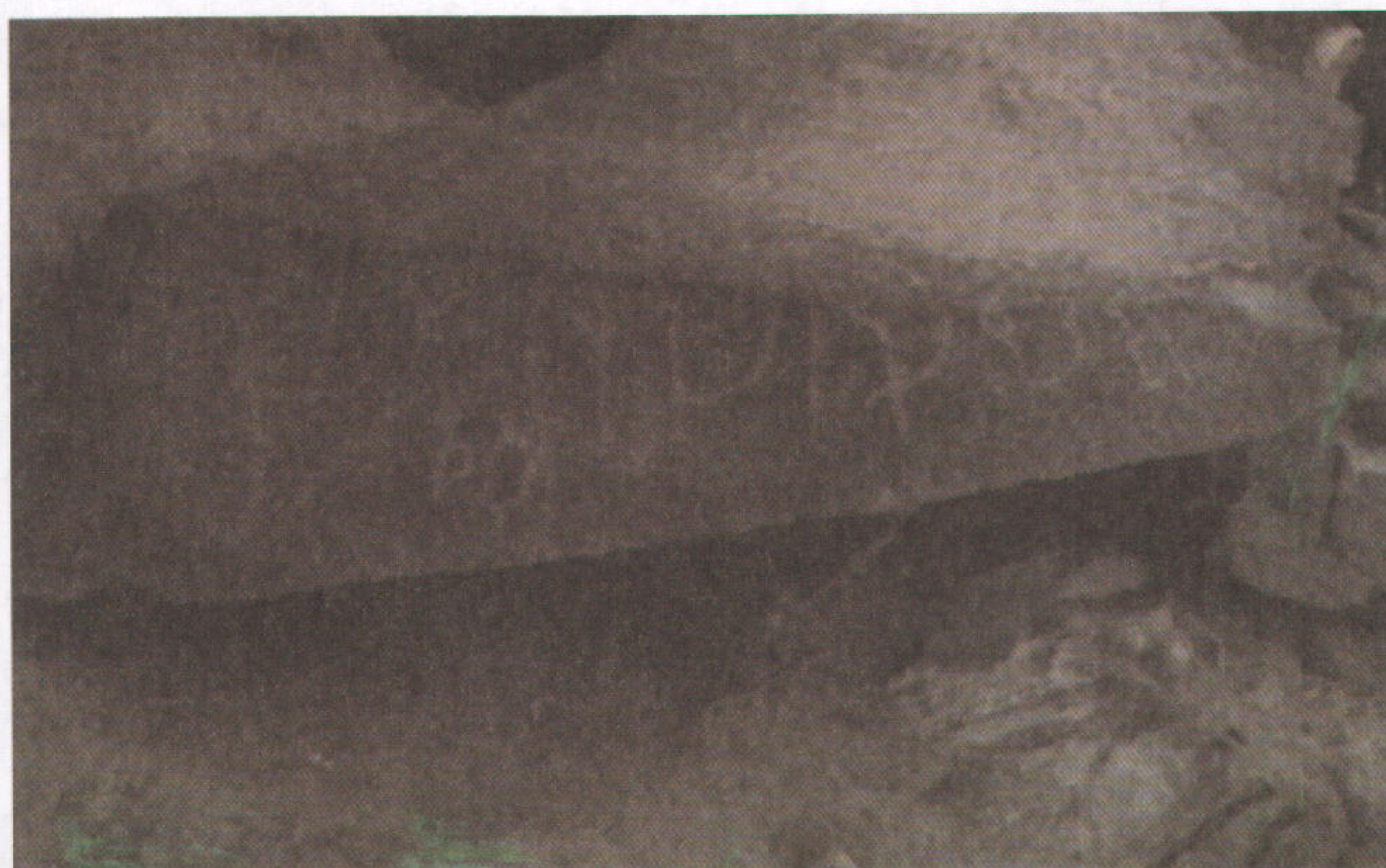
النقوش ذات الأرقام (٦١٤، ٦١٥، ٦١٦)



النقوش ذات الأرقام (٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠)



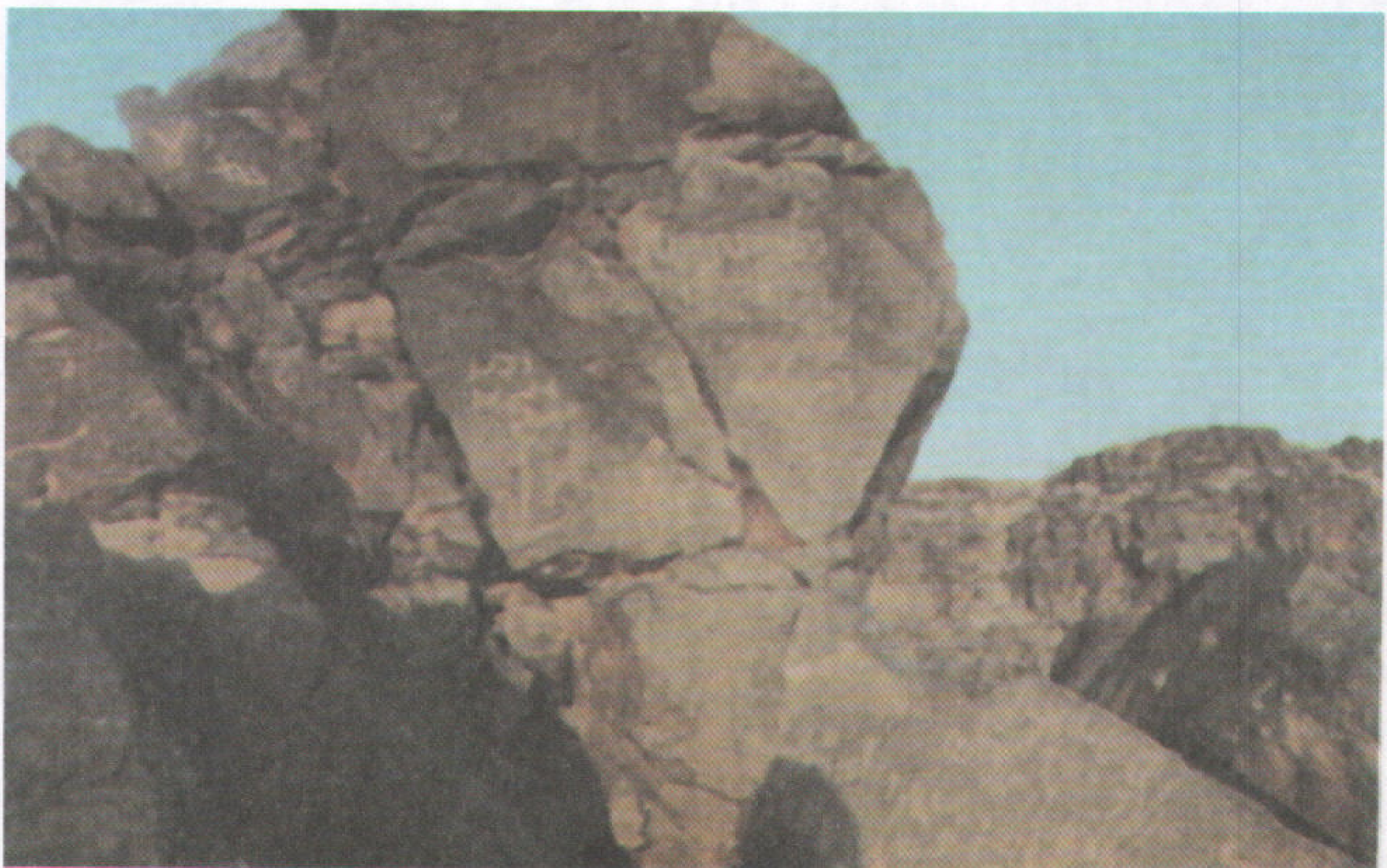
النقوش ذات الأرقام (٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨)



النقش رقم (٦٢٩)



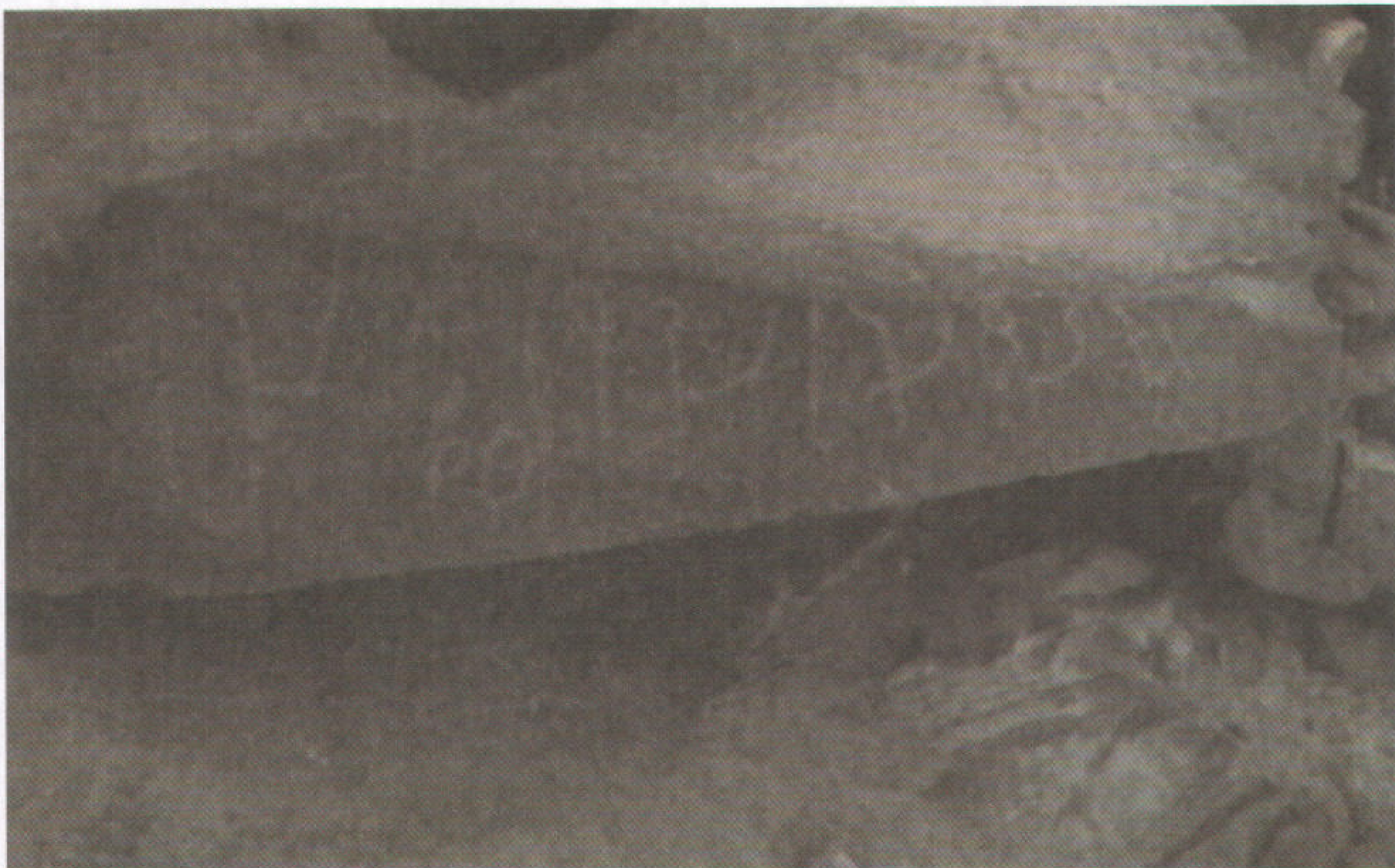
النقوش ذات الأرقام (٦١٤، ٦١٥، ٦١٦)



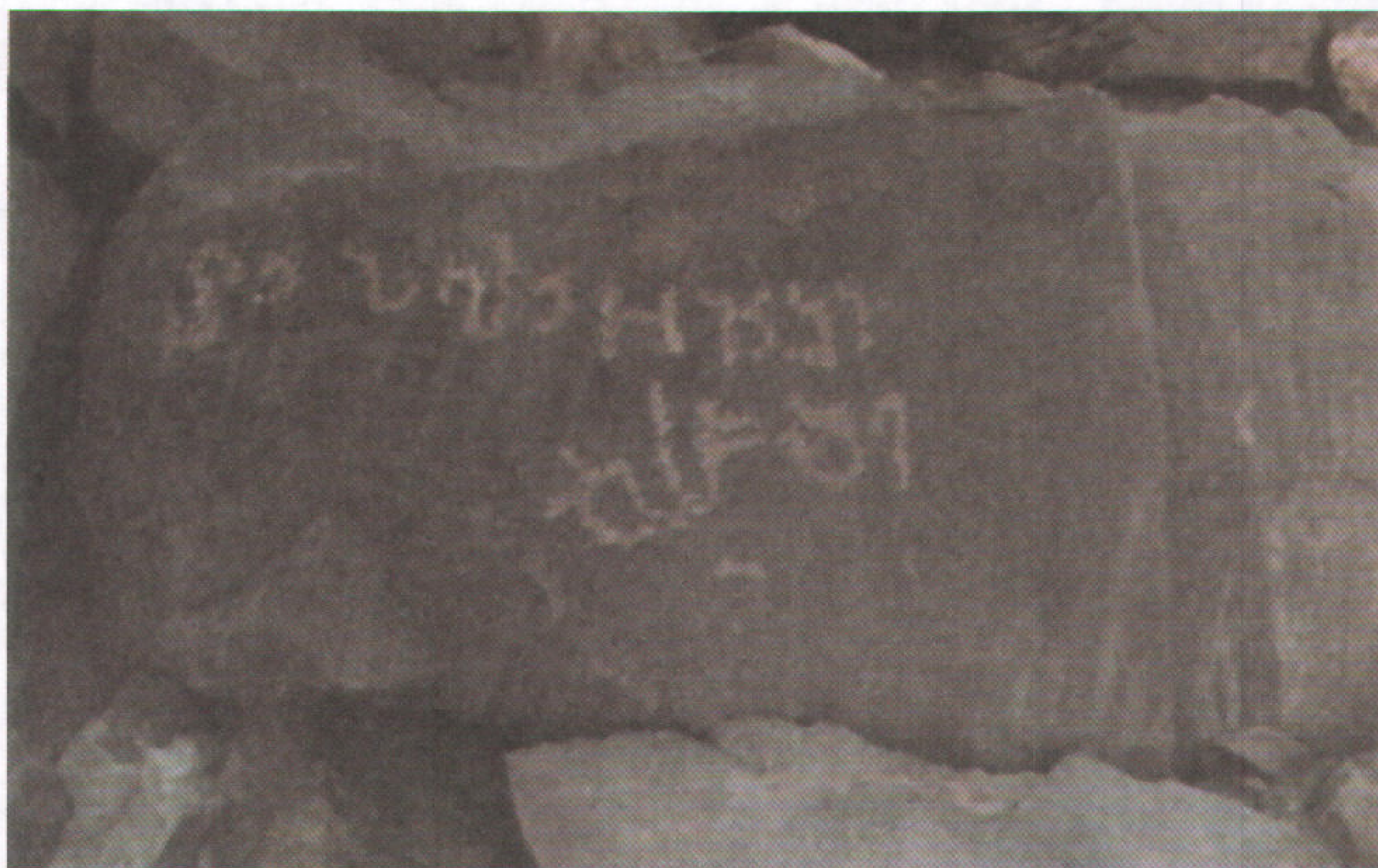
النقوش ذات الأرقام (٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠)



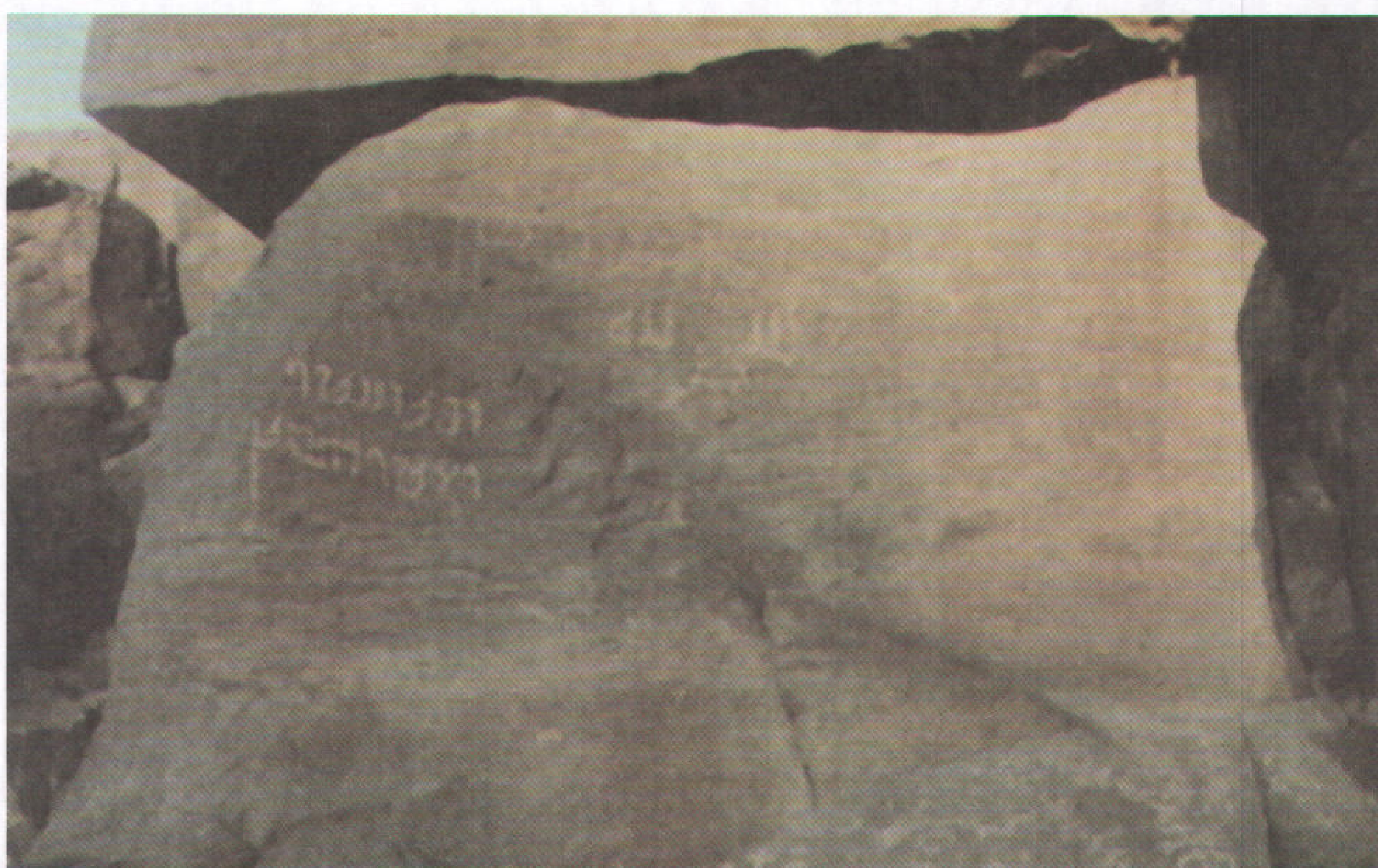
النقوش ذات الأرقام (٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨)



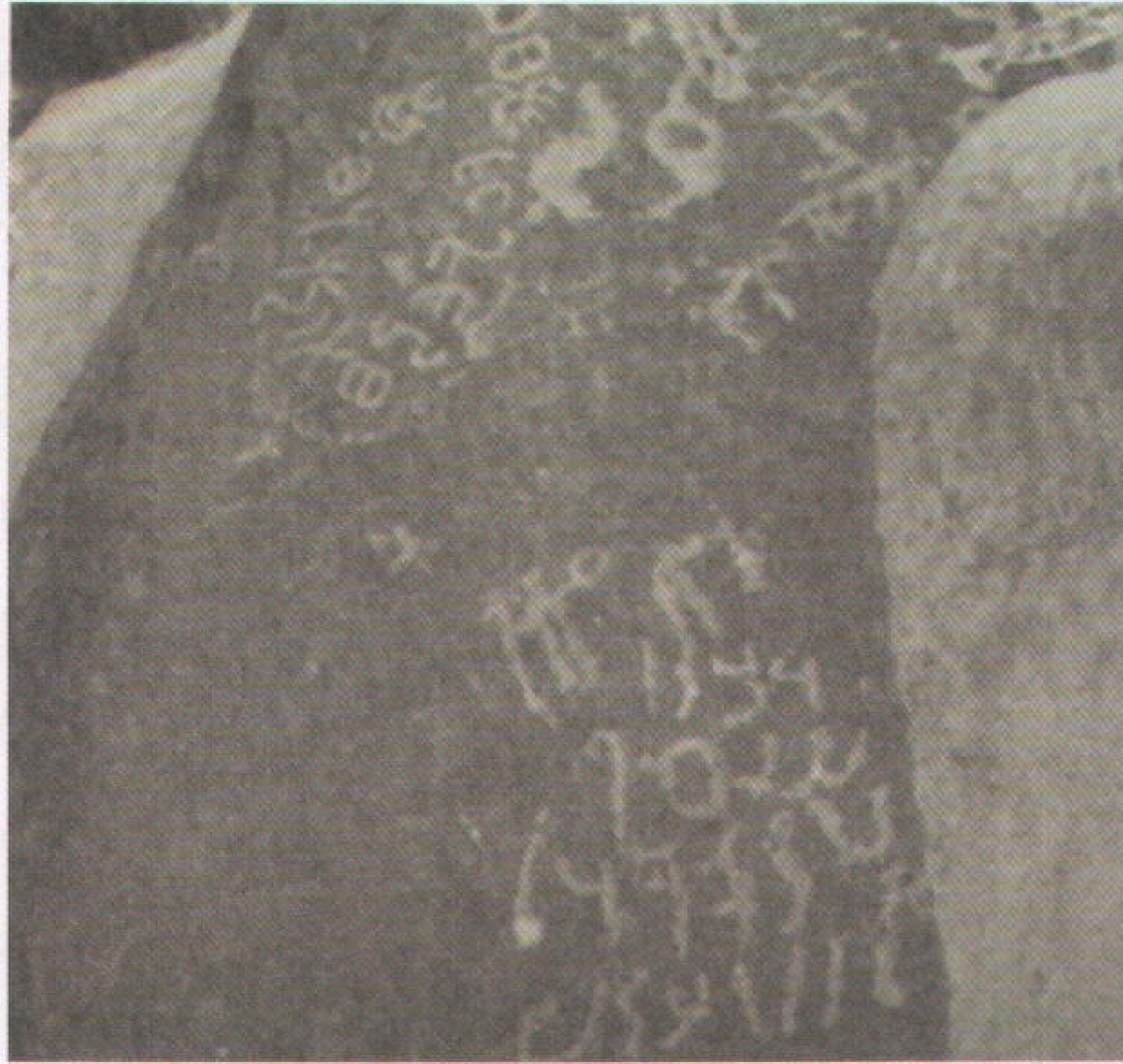
النقش رقم (٦٢٩)



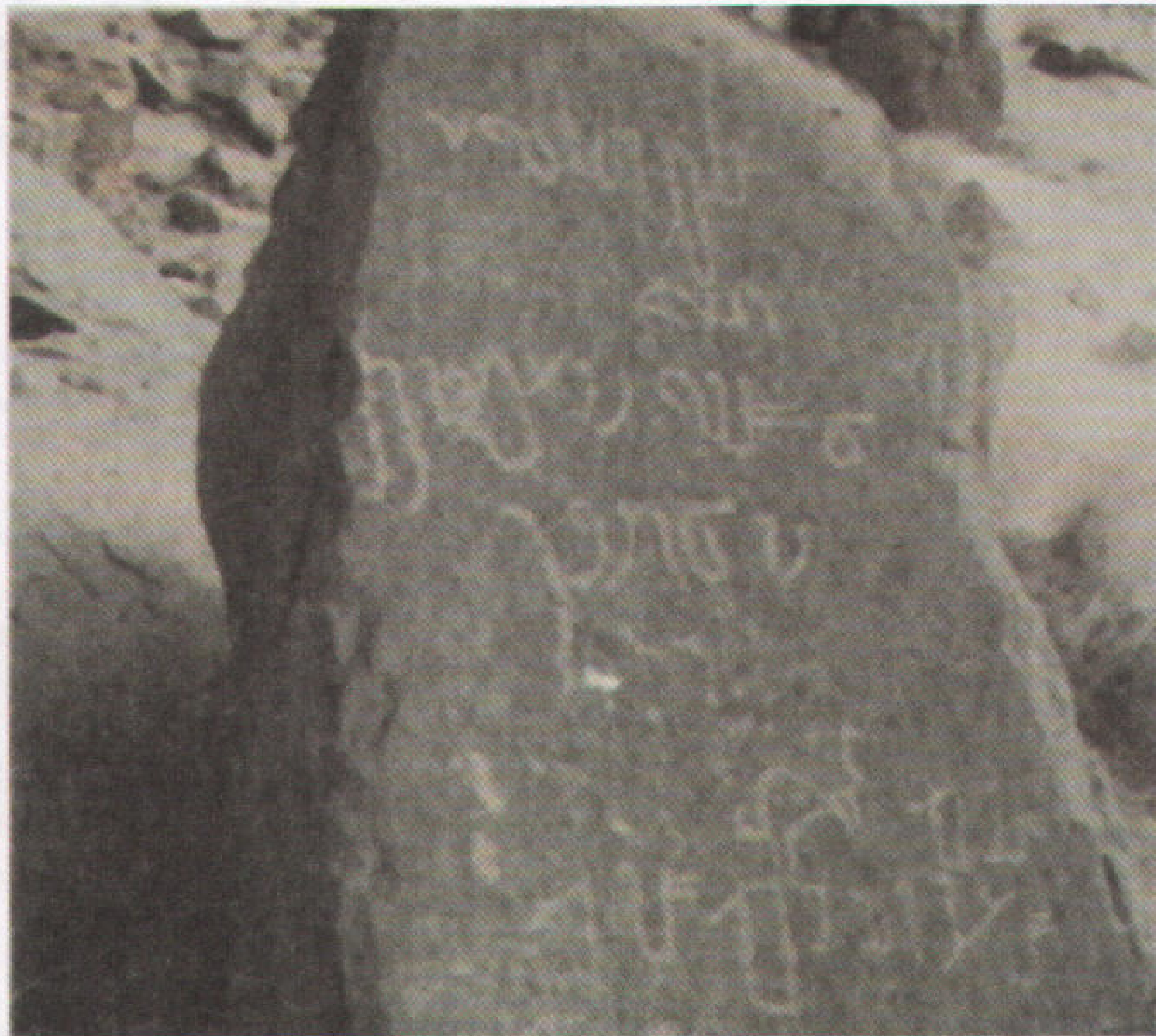
النقش رقم (٦٣٠)



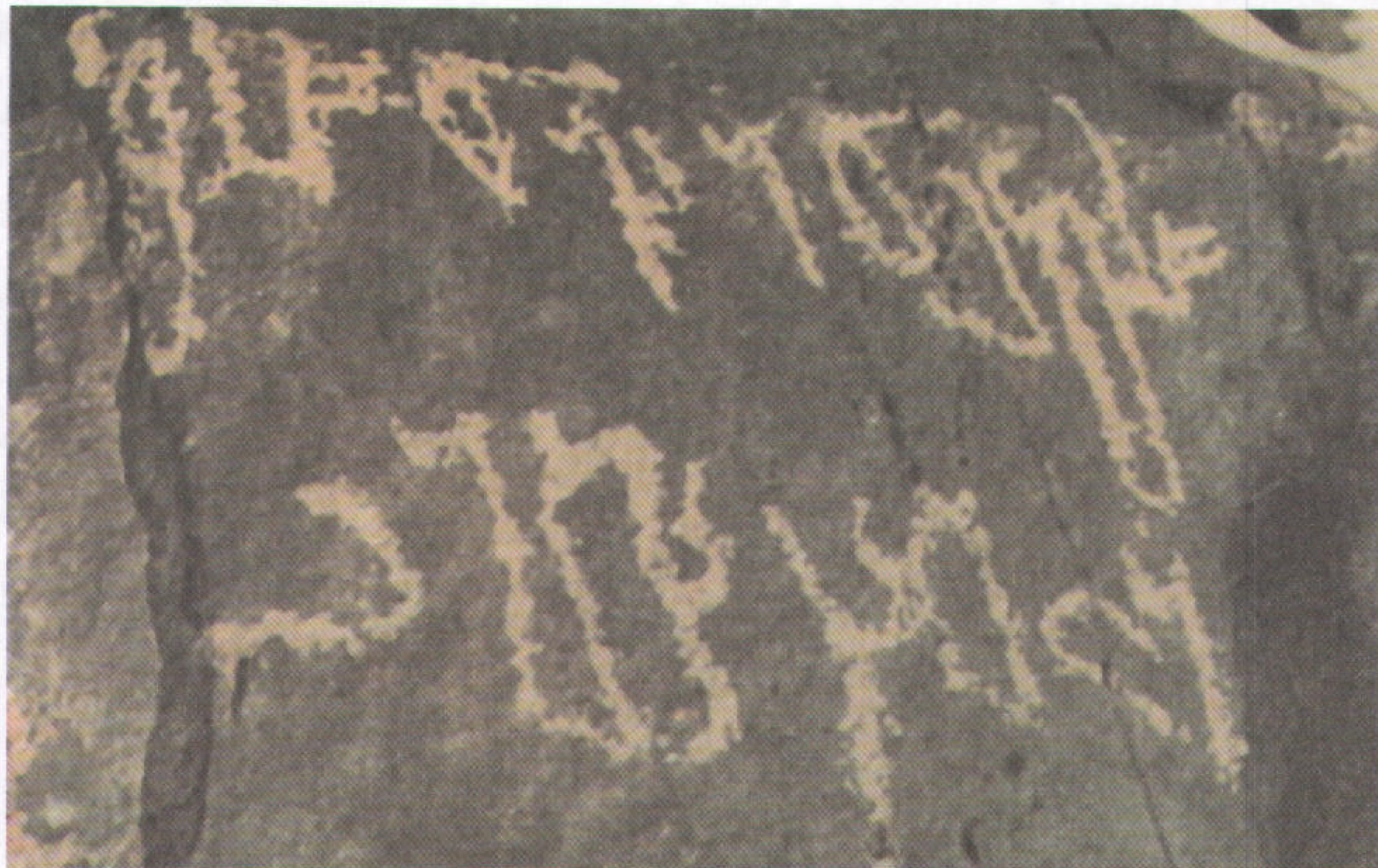
النقشان رقما (٦٣١، ٦٣٢)



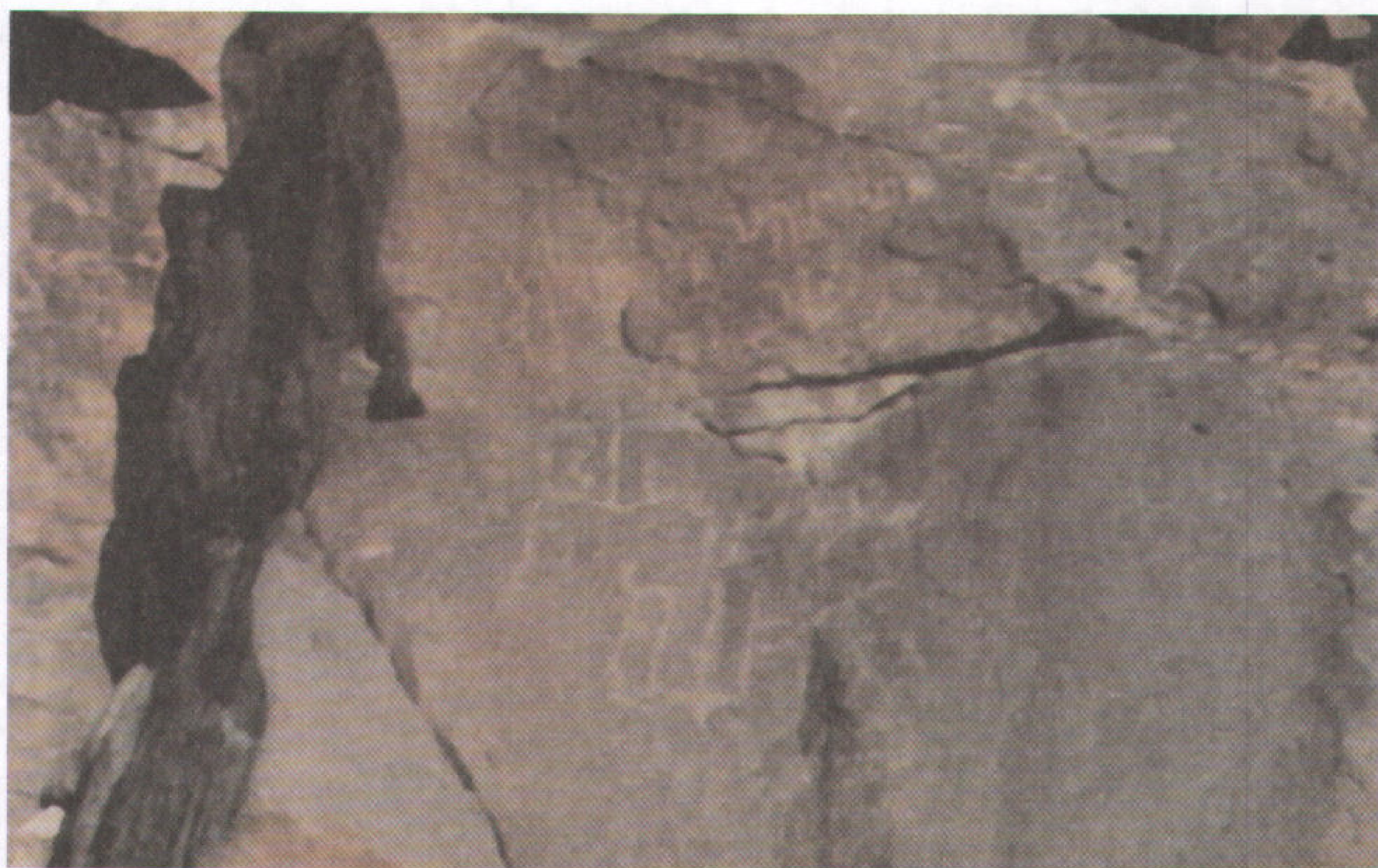
النقش رقم (٦٣٣)



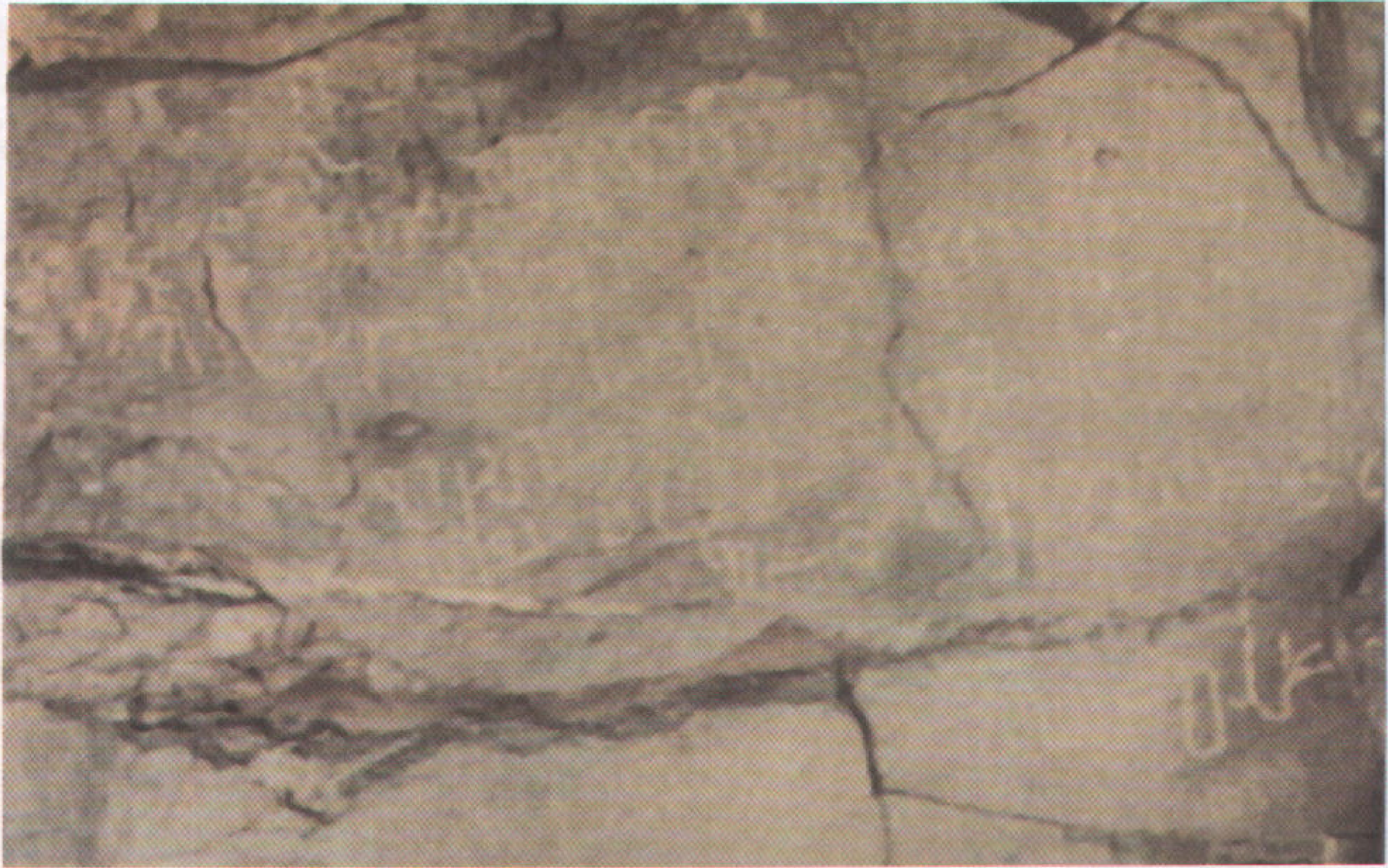
النقوش ذات الأرقام (٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦)



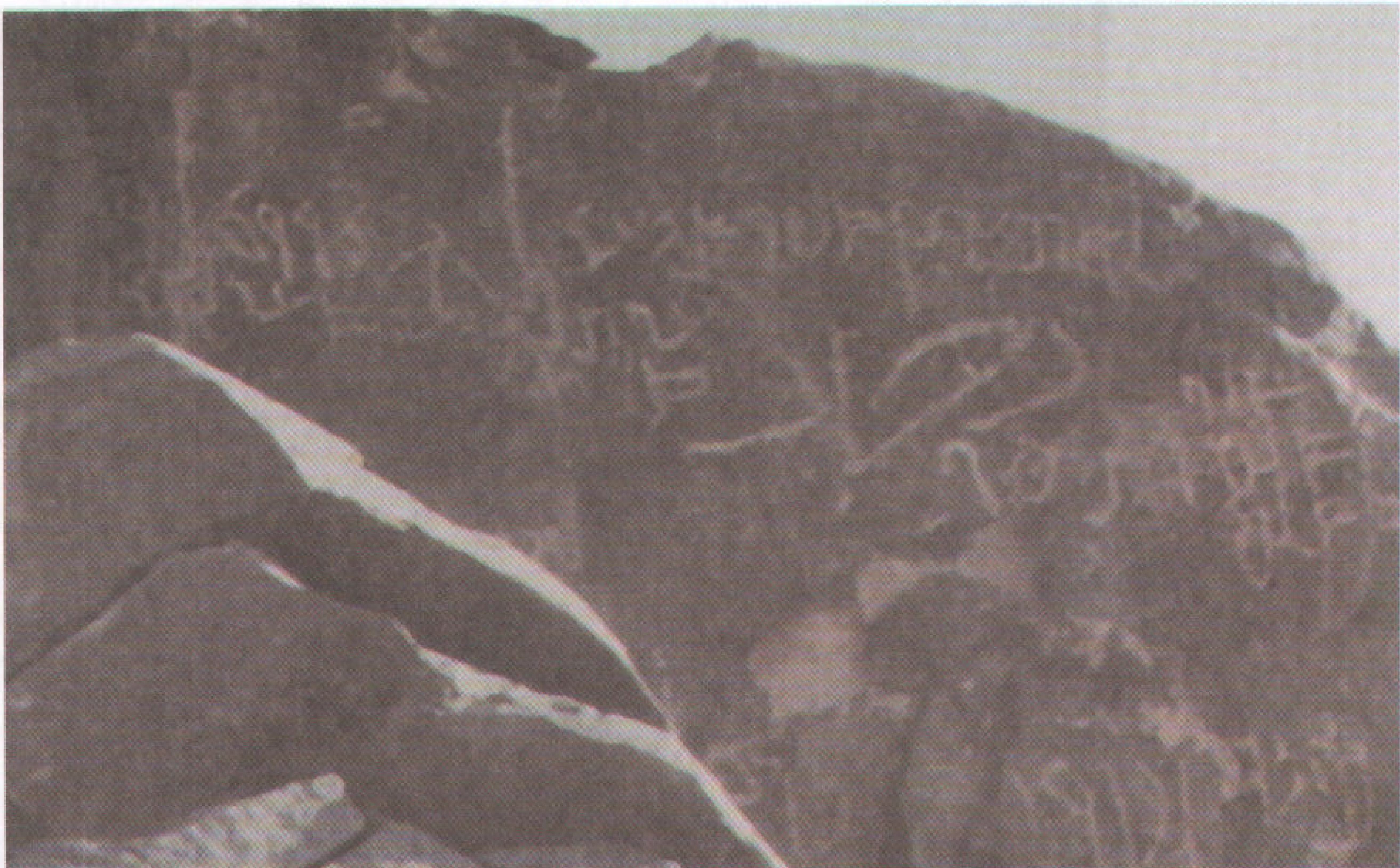
النقش رقم (٦٣٧)



النقشان رقما (٦٣٨، ٦٣٩)



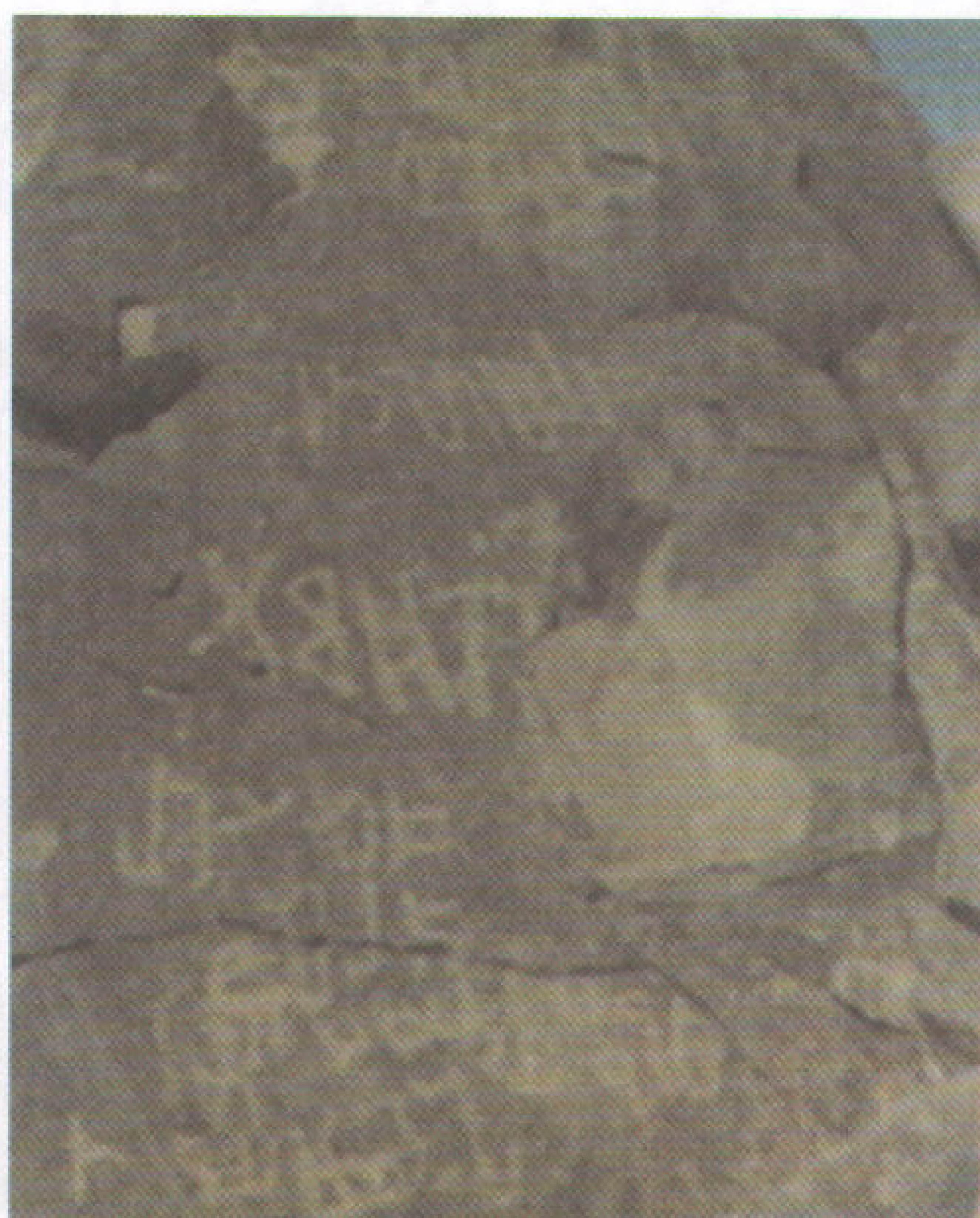
النقوش ذات الأرقام (٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤)



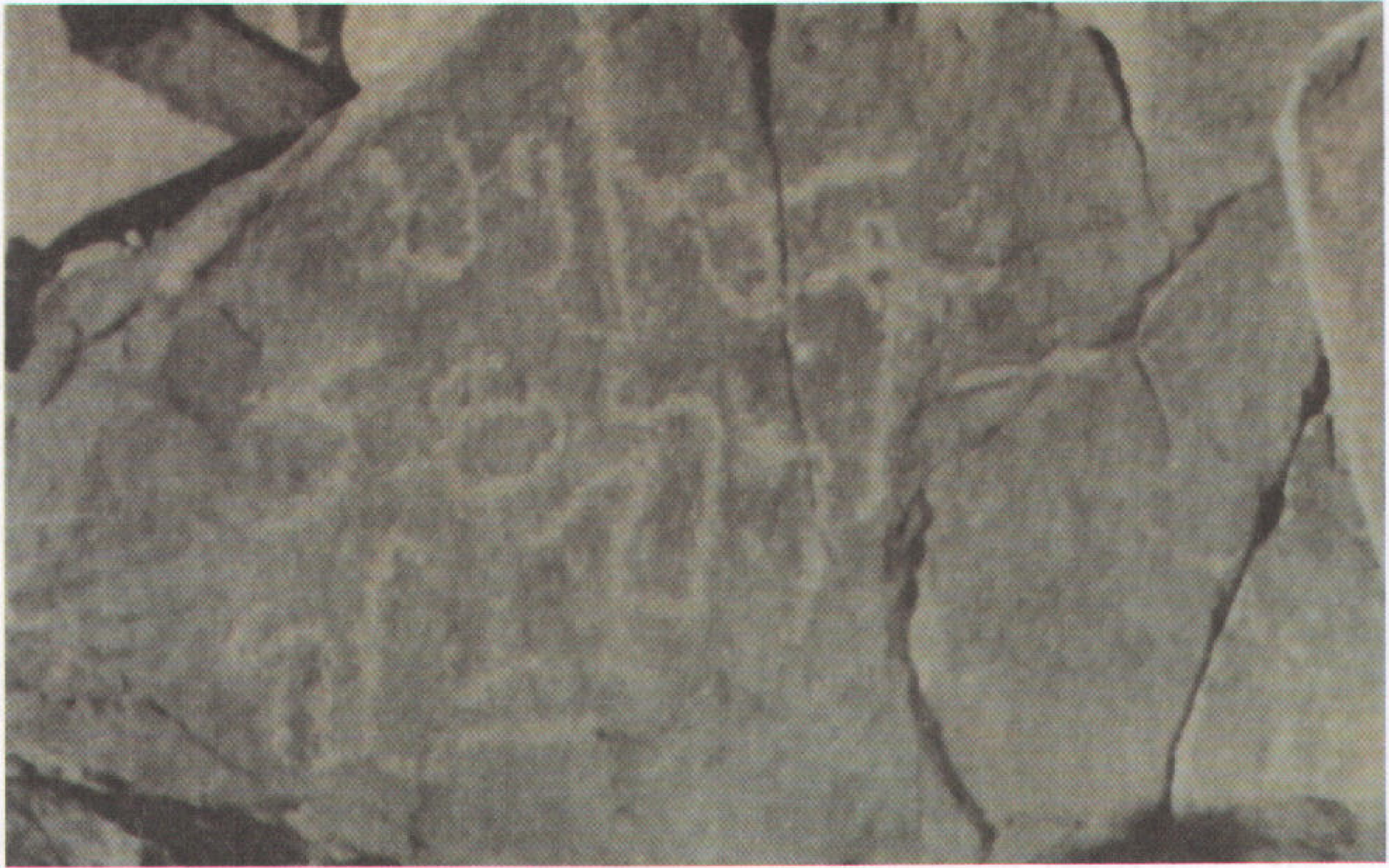
النقوش ذات الأرقام (٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠)



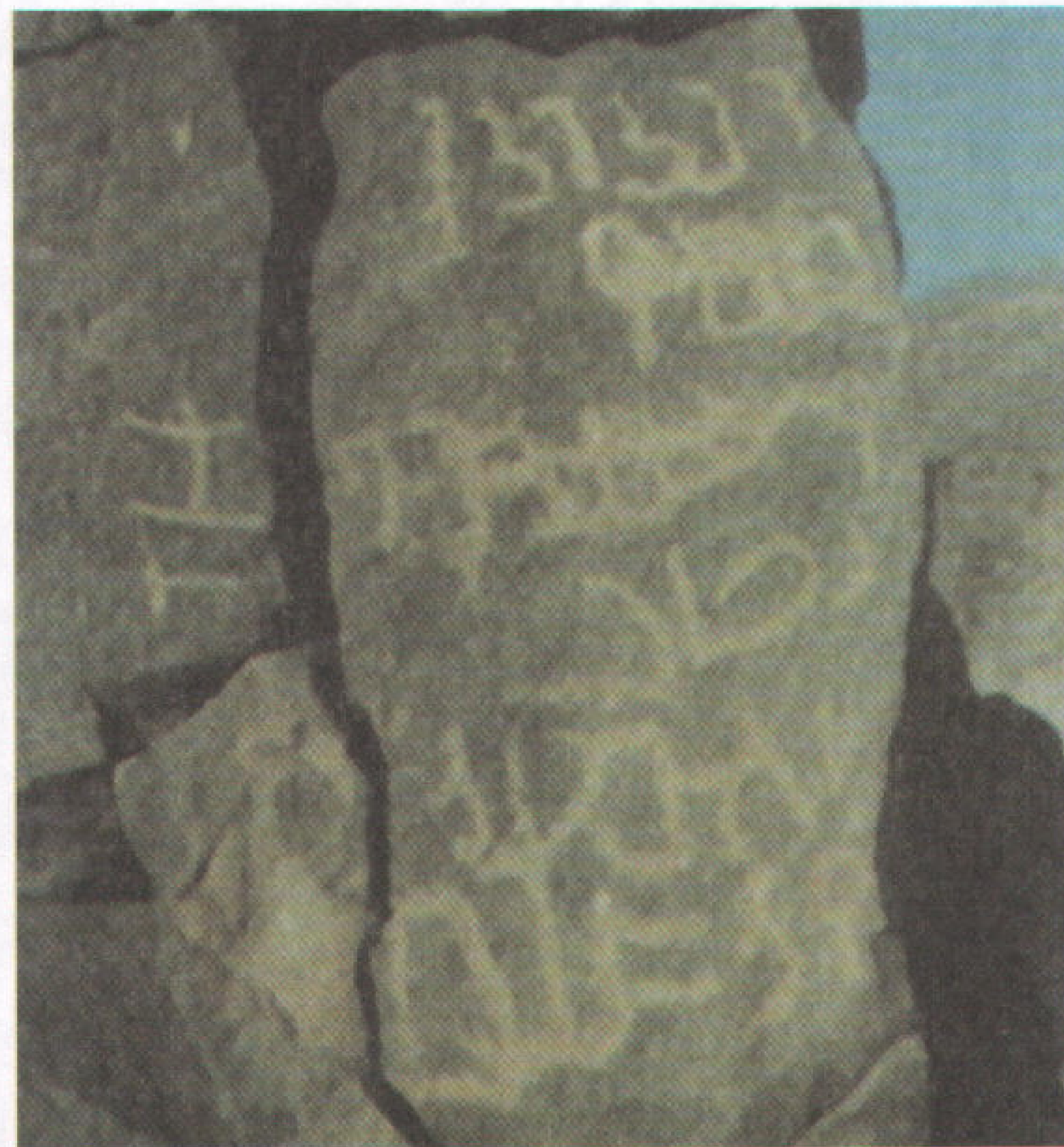
النقش رقم (٦٥١)



النقوش ذات الأرقام (٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦)



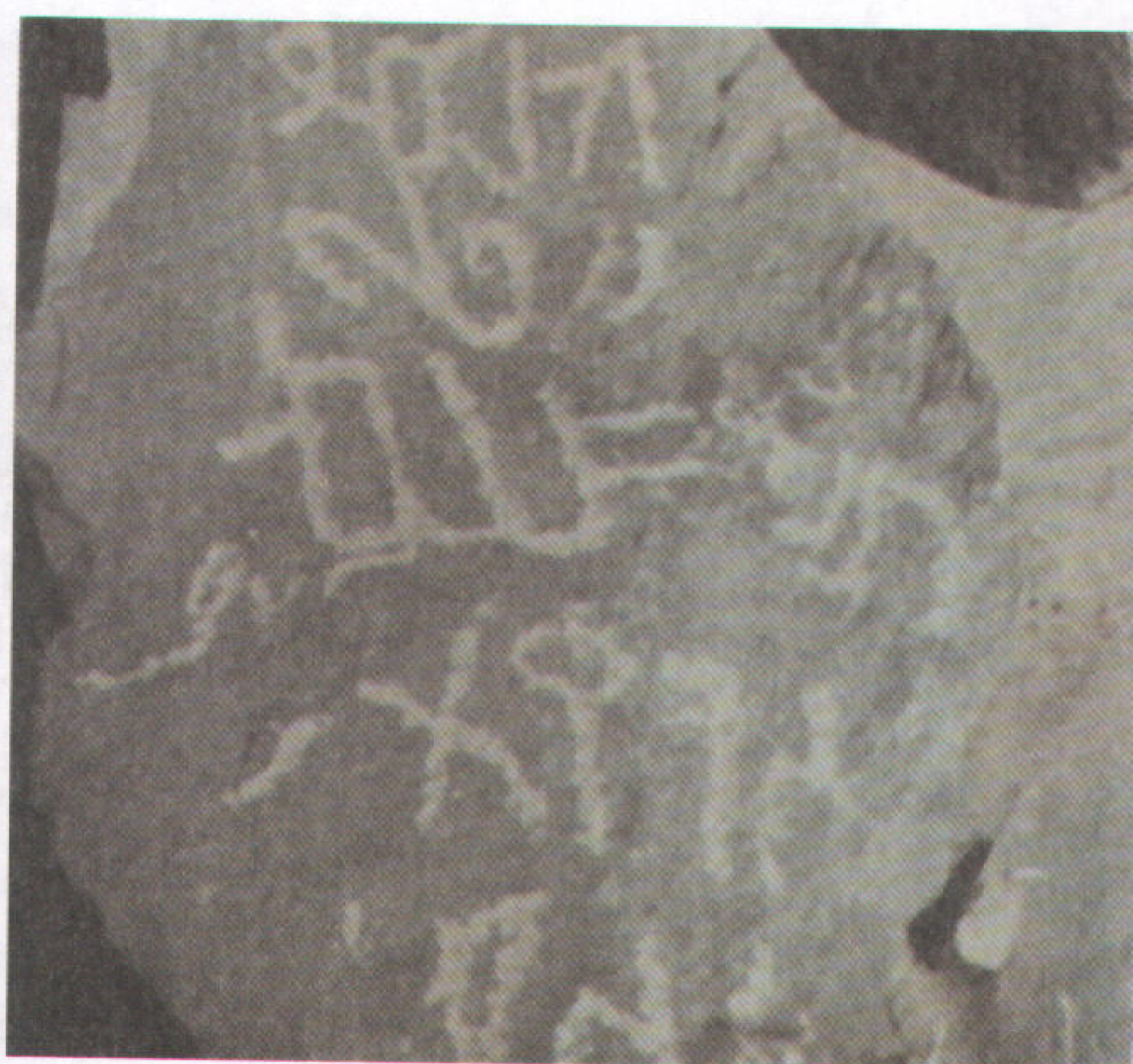
النقش رقم (٦٥٧)



النقشان رقما (٦٥٨، ٦٥٩)



النقش رقم (٦٦٠)



النقش رقم (٦٦١)



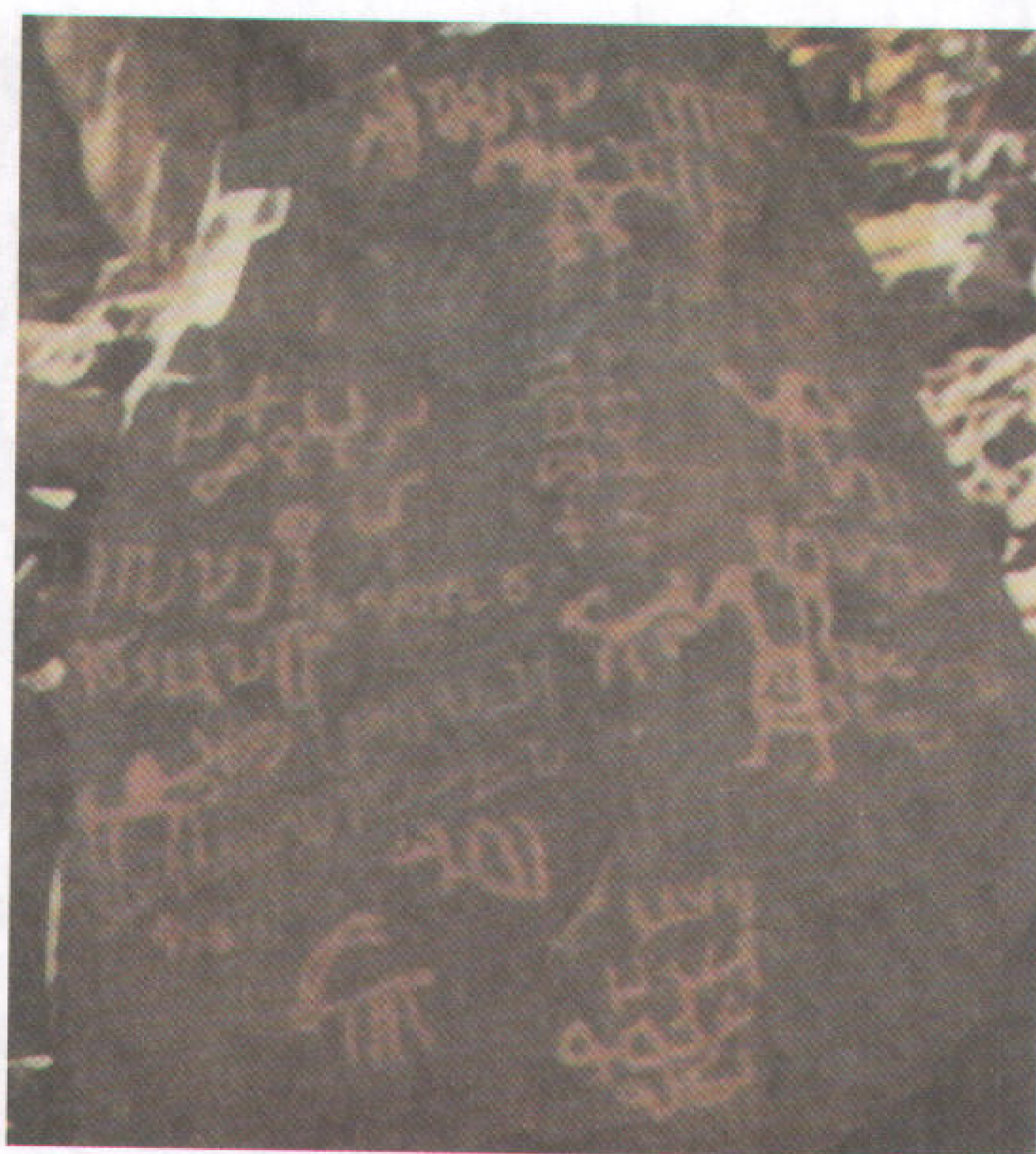
النقش رقم (٦٦٢)



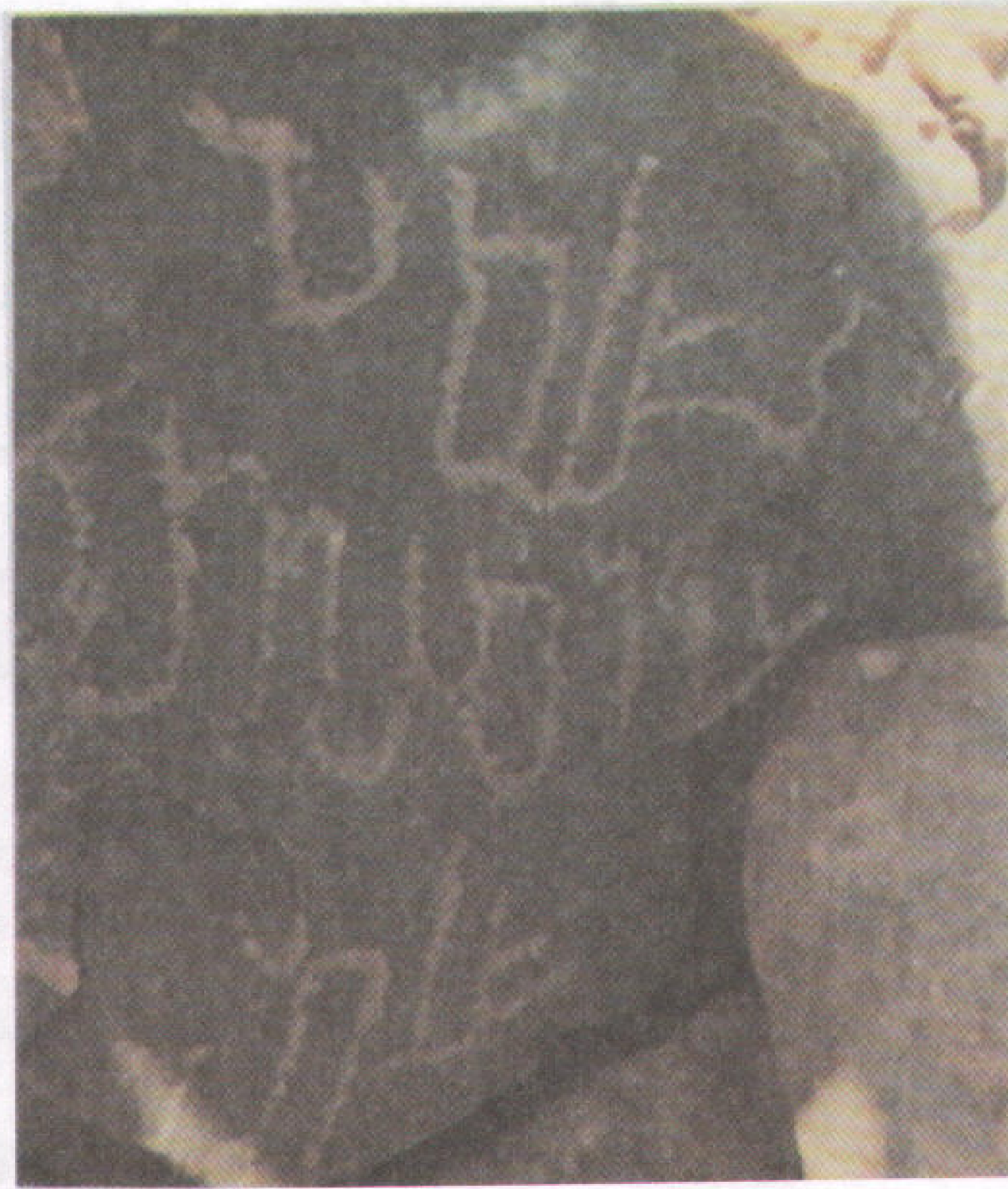
النقوش ذات الأرقام (٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨)



النقشان رقما (٦٦٩، ٦٧٠)



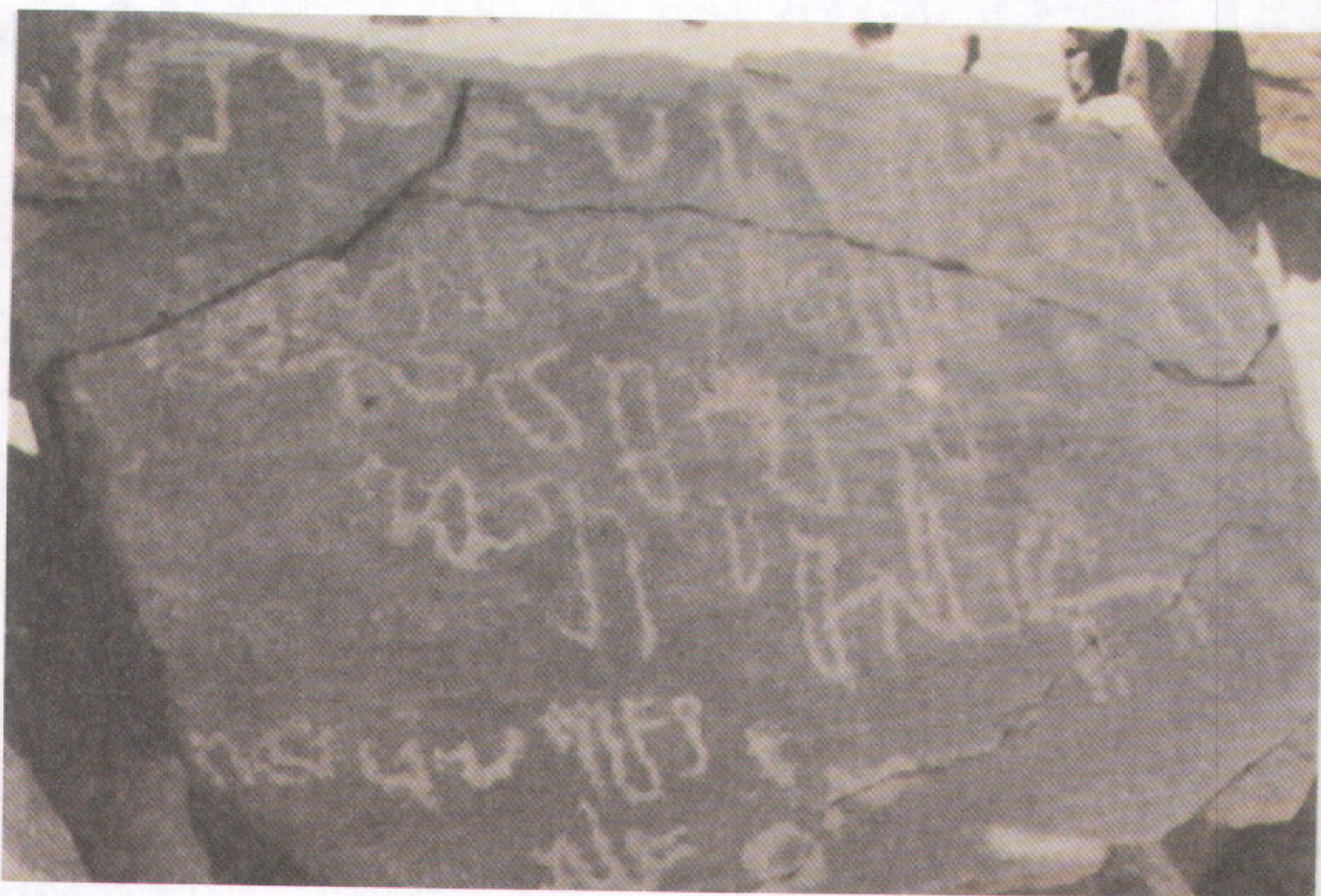
النقوش ذات الأرقام (٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧)



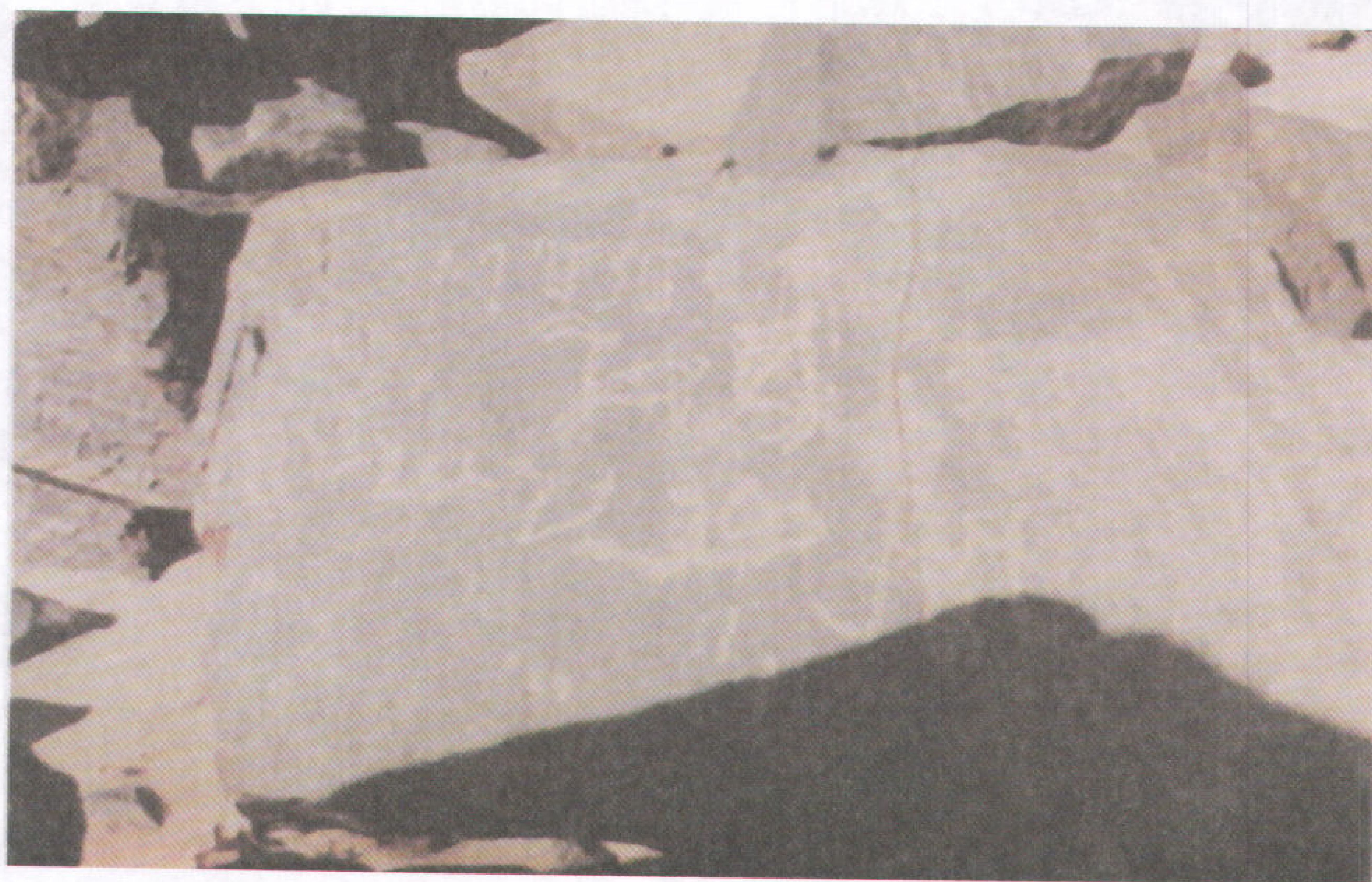
النقش رقم (٦٧٨)



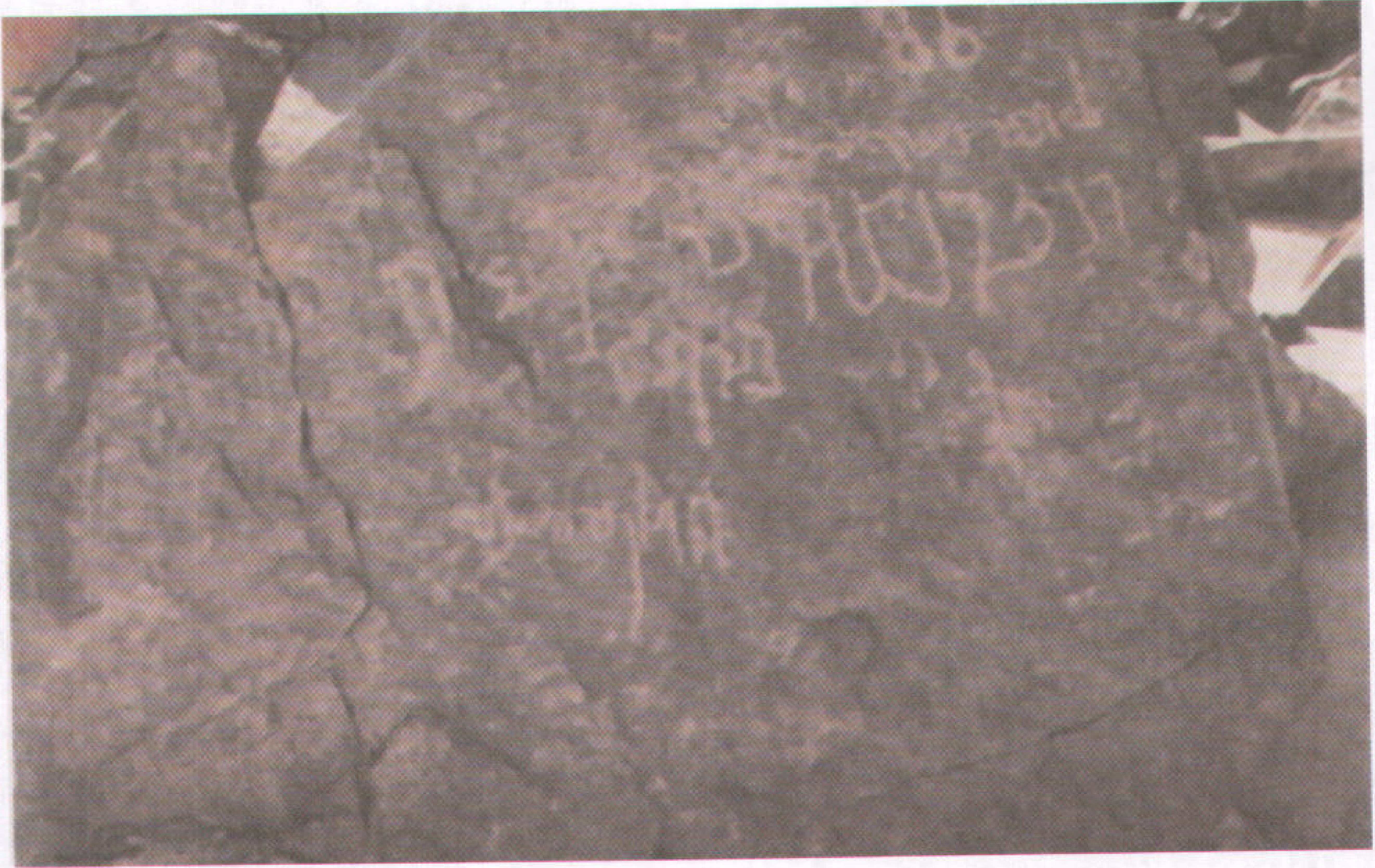
النقش رقم (٦٧٩)



النقوش ذات الأرقام (٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢)



النقشان رقما (٦٨٣، ٦٨٤)



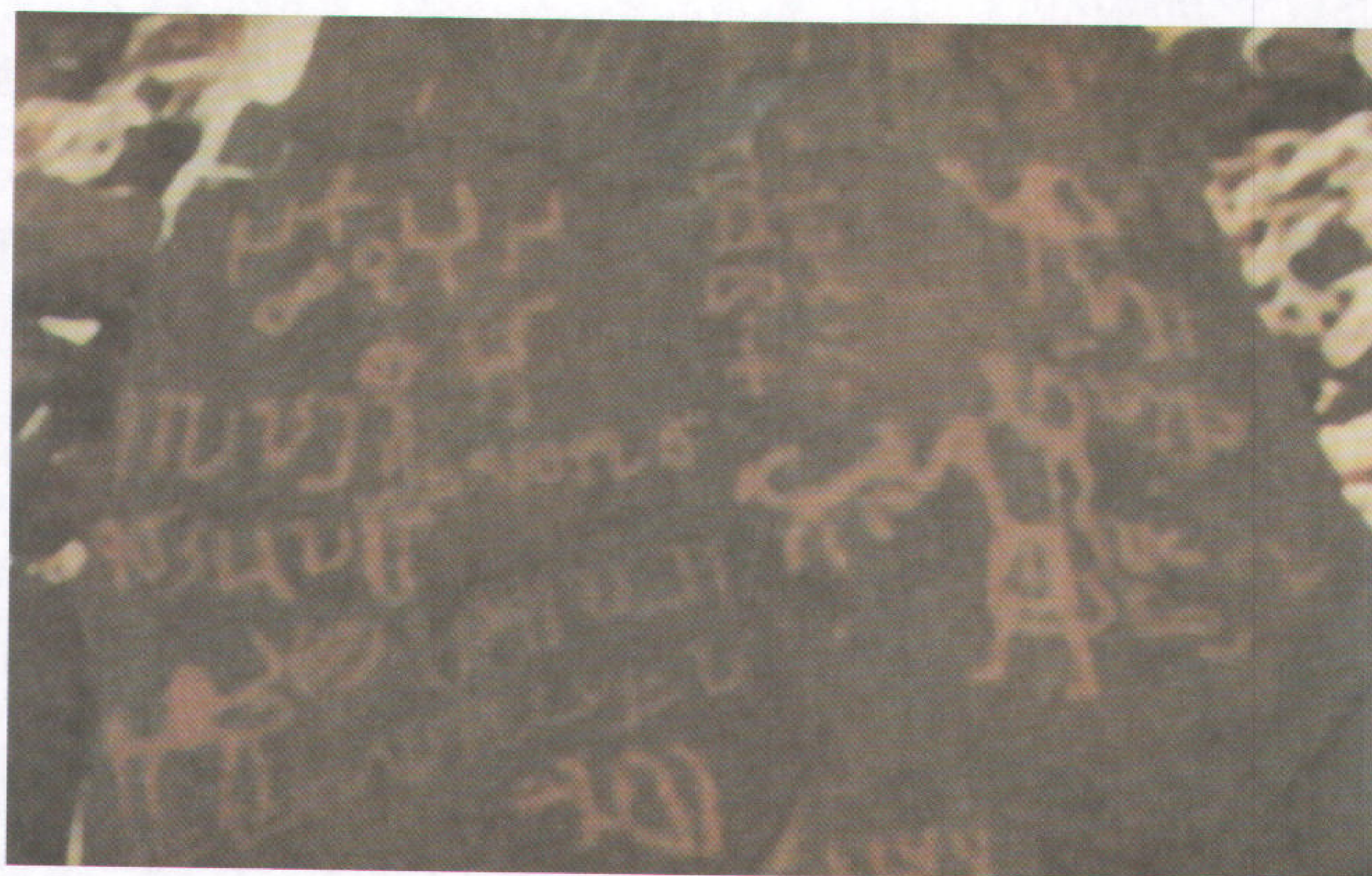
النقوش ذات الأرقام (٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧)



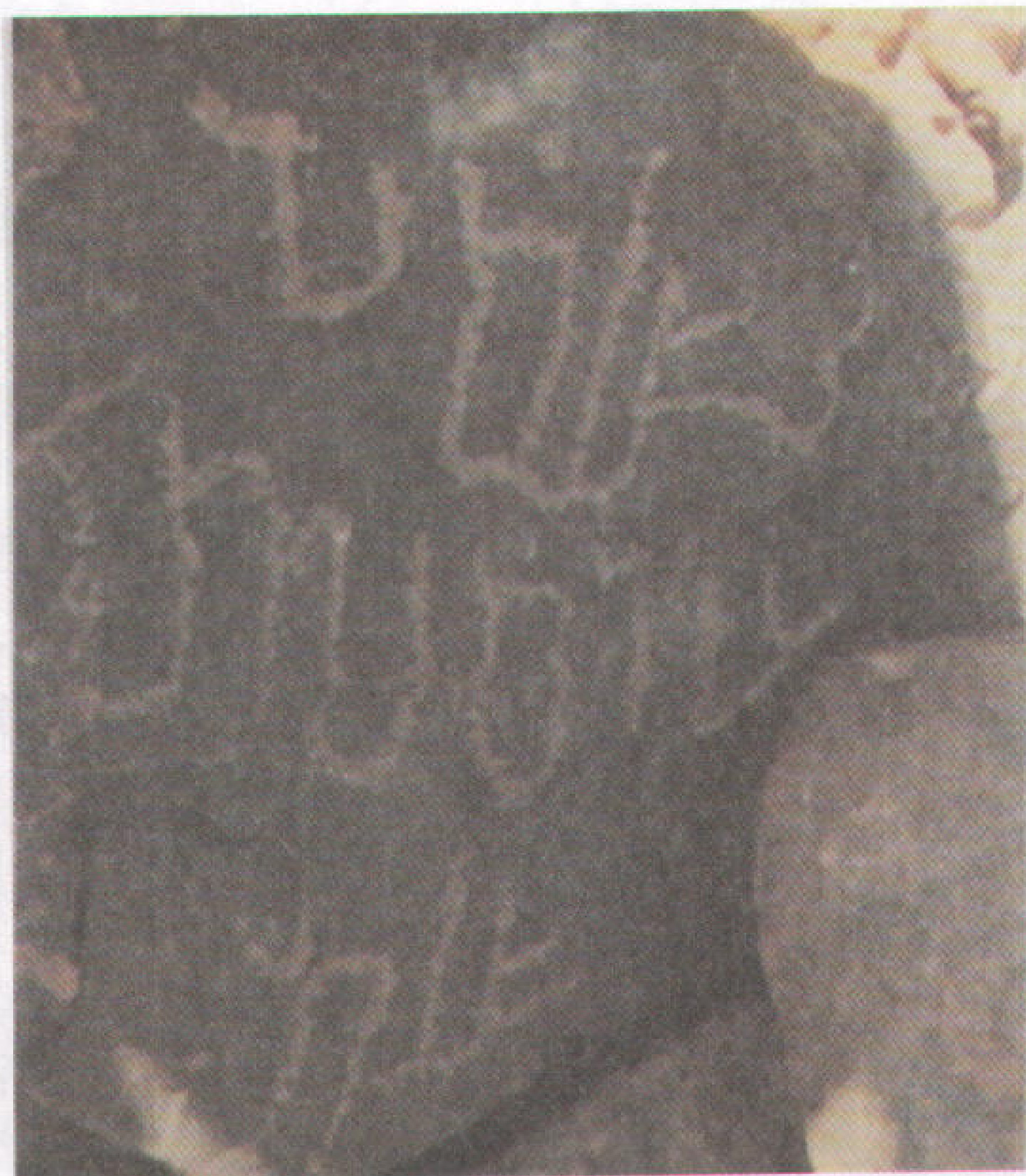
النقش رقم (٦٨٨)



النقشان رقما (٦٦٩، ٦٧٠)



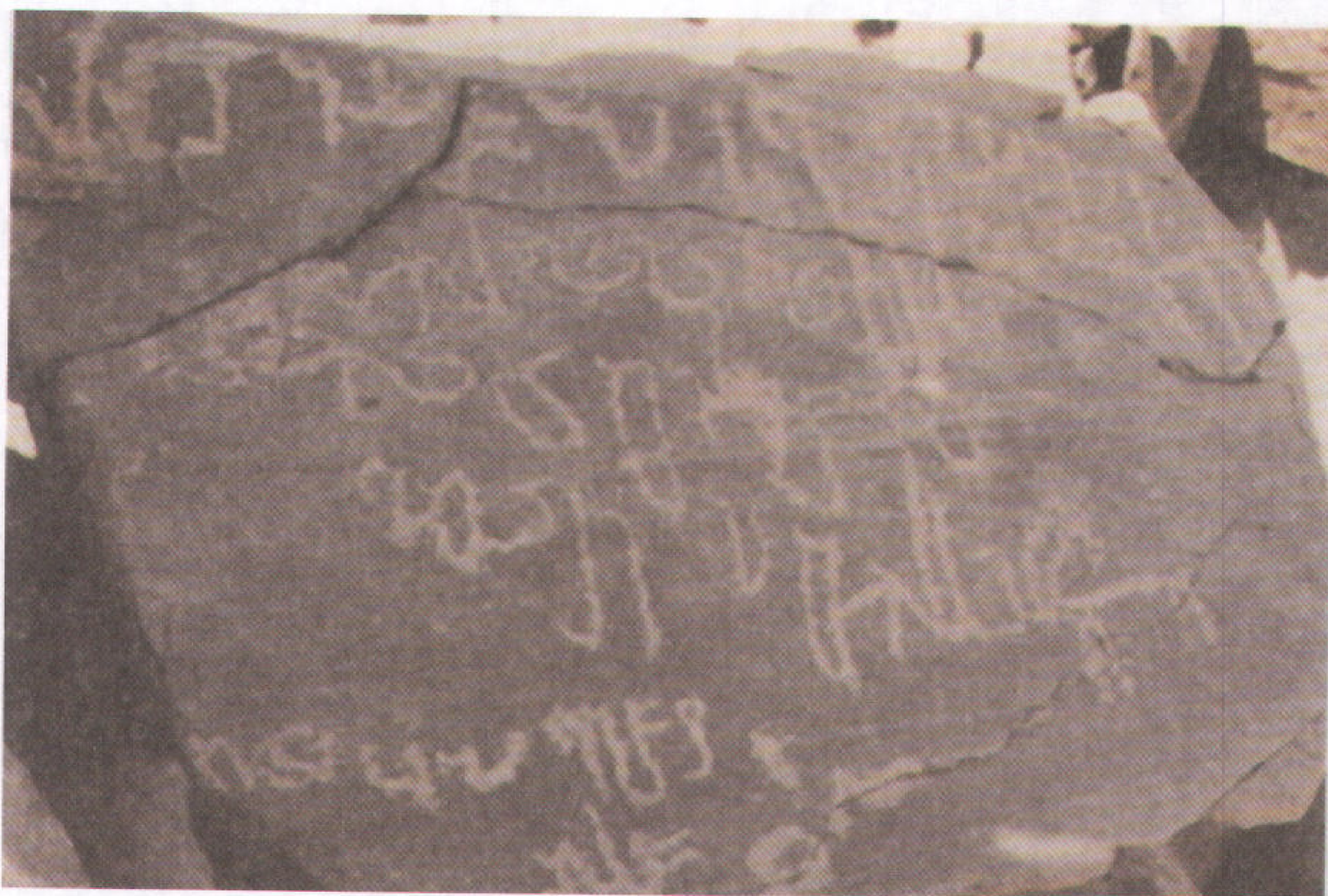
النقوش ذات الأرقام (٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧)



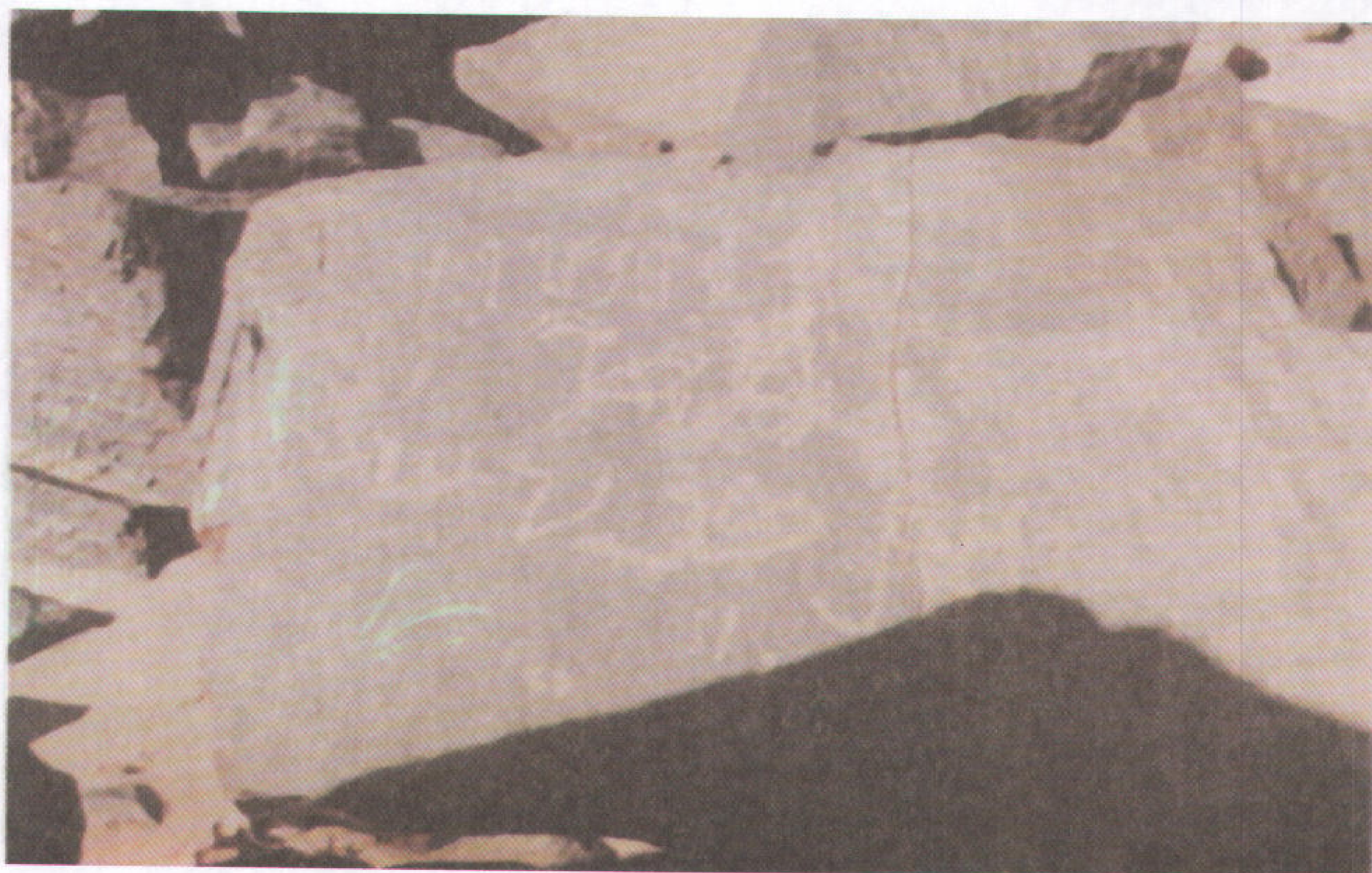
النقش رقم (٦٧٨)



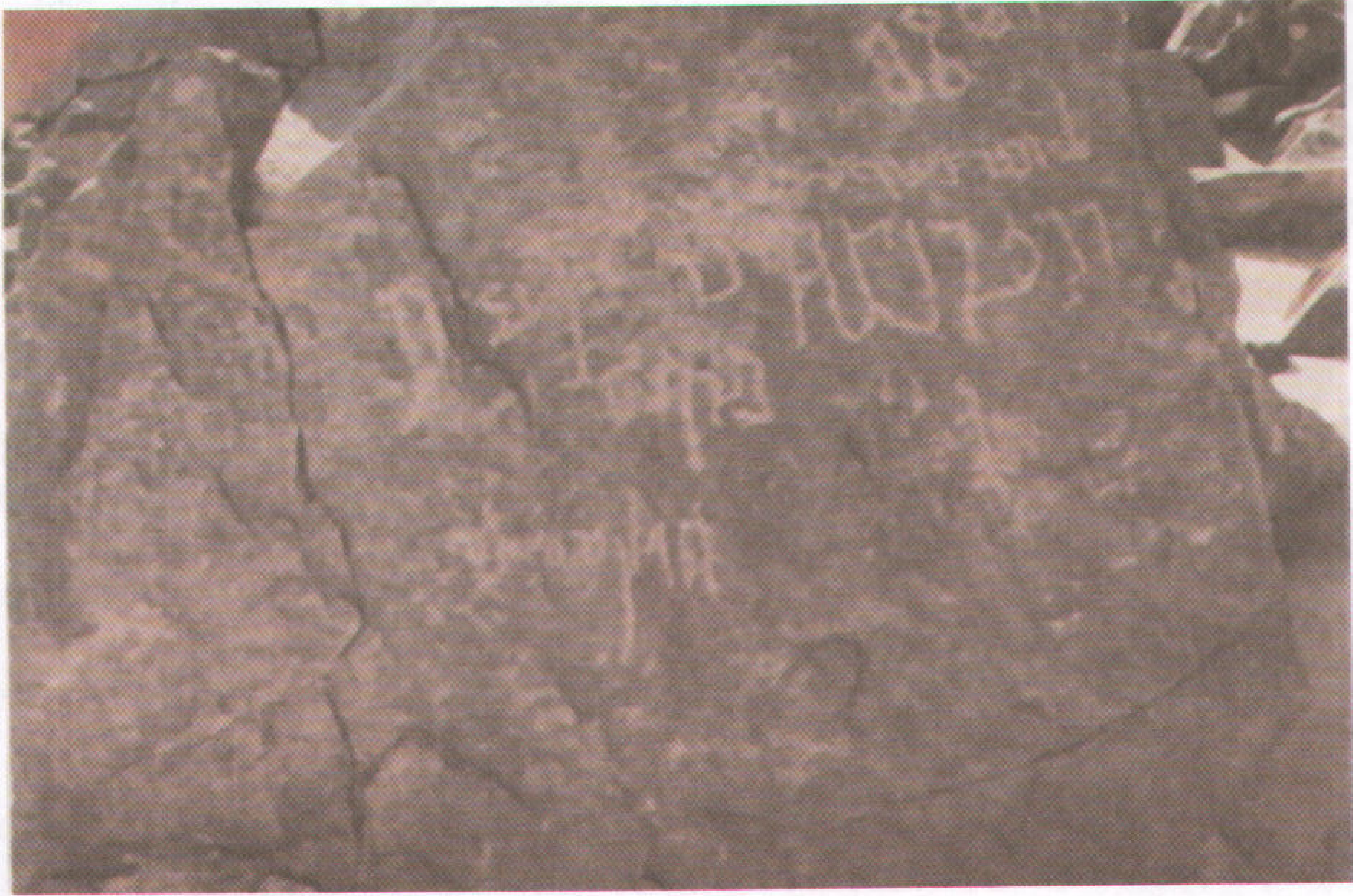
النقش رقم (٦٧٩)



النقوش ذات الأرقام (٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢)



النقشان رقما (٦٨٣، ٦٨٤)



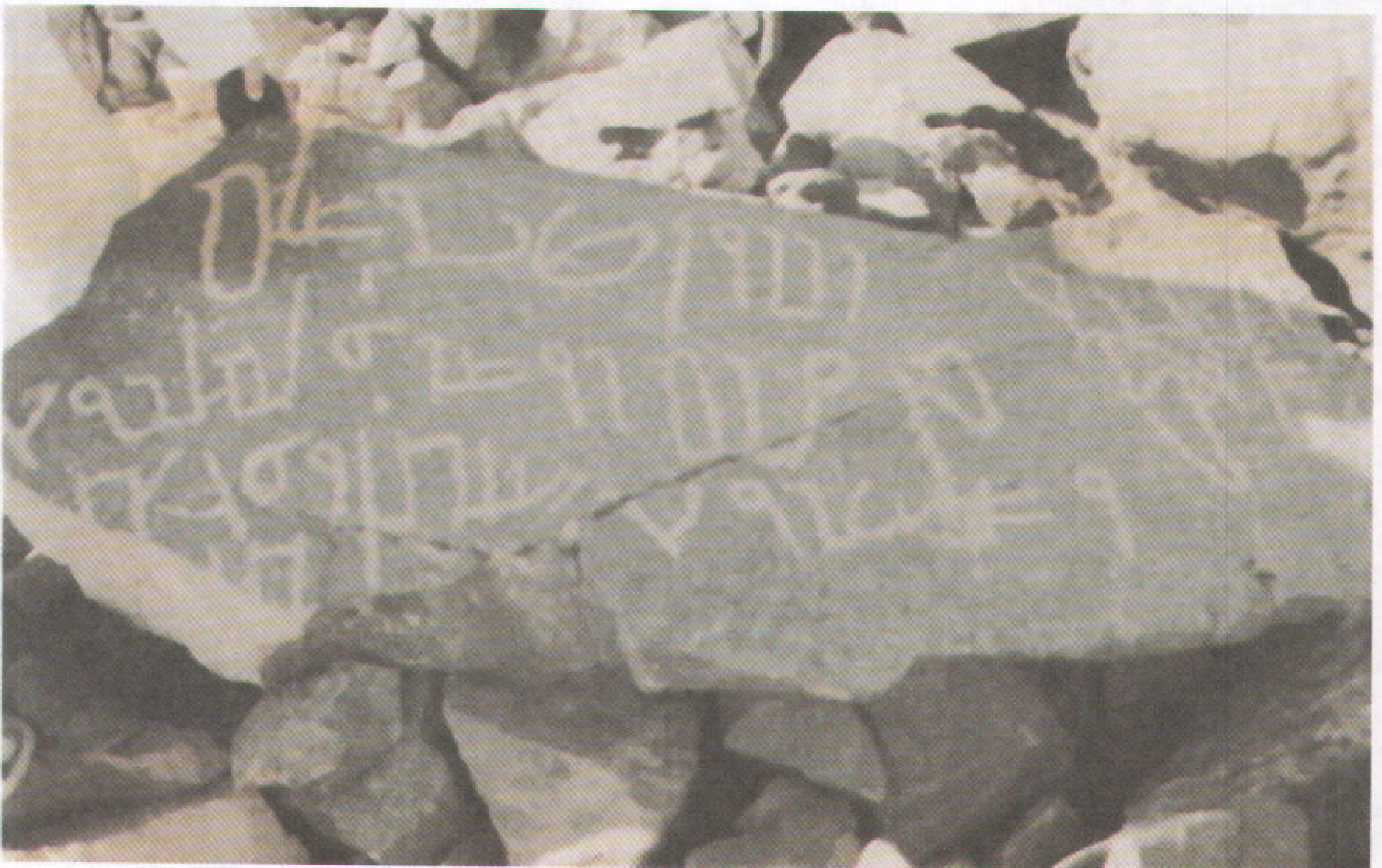
النقوش ذات الأرقام (٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧)



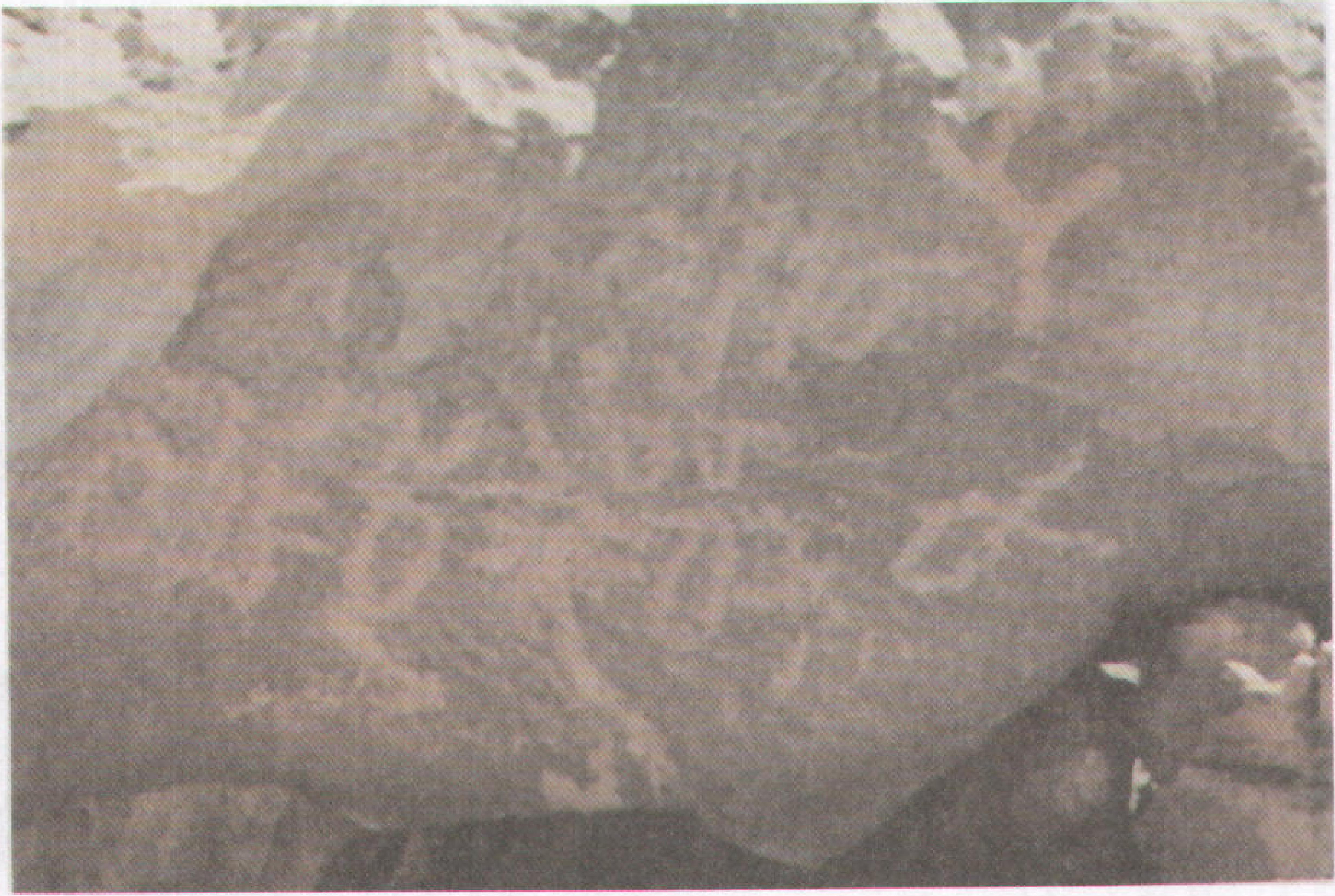
النقش رقم (٦٨٨)



النقوش ذات الأرقام (٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١)



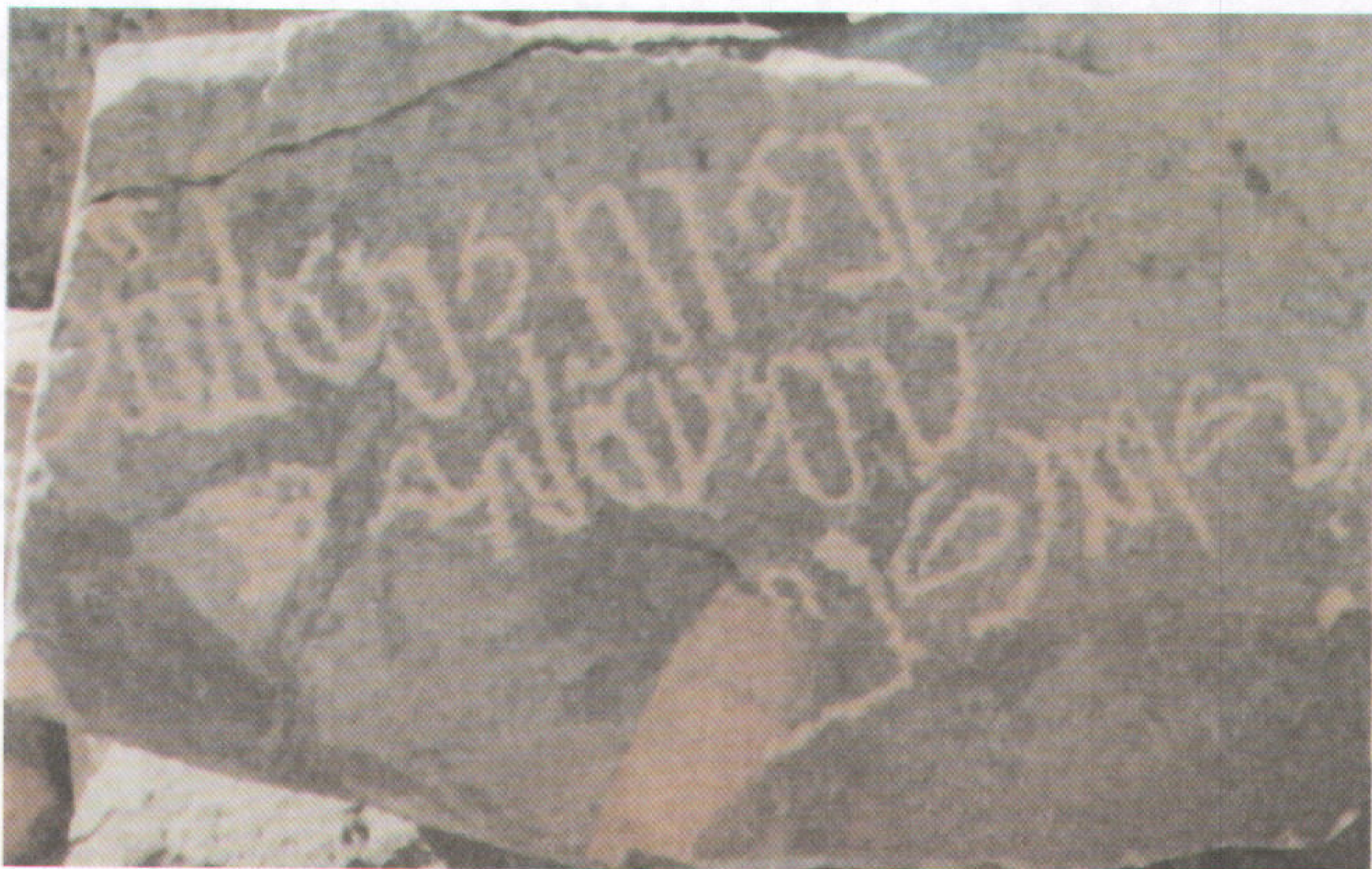
النقش رقم (٦٩٢)



النقش رقم (٦٩٣)



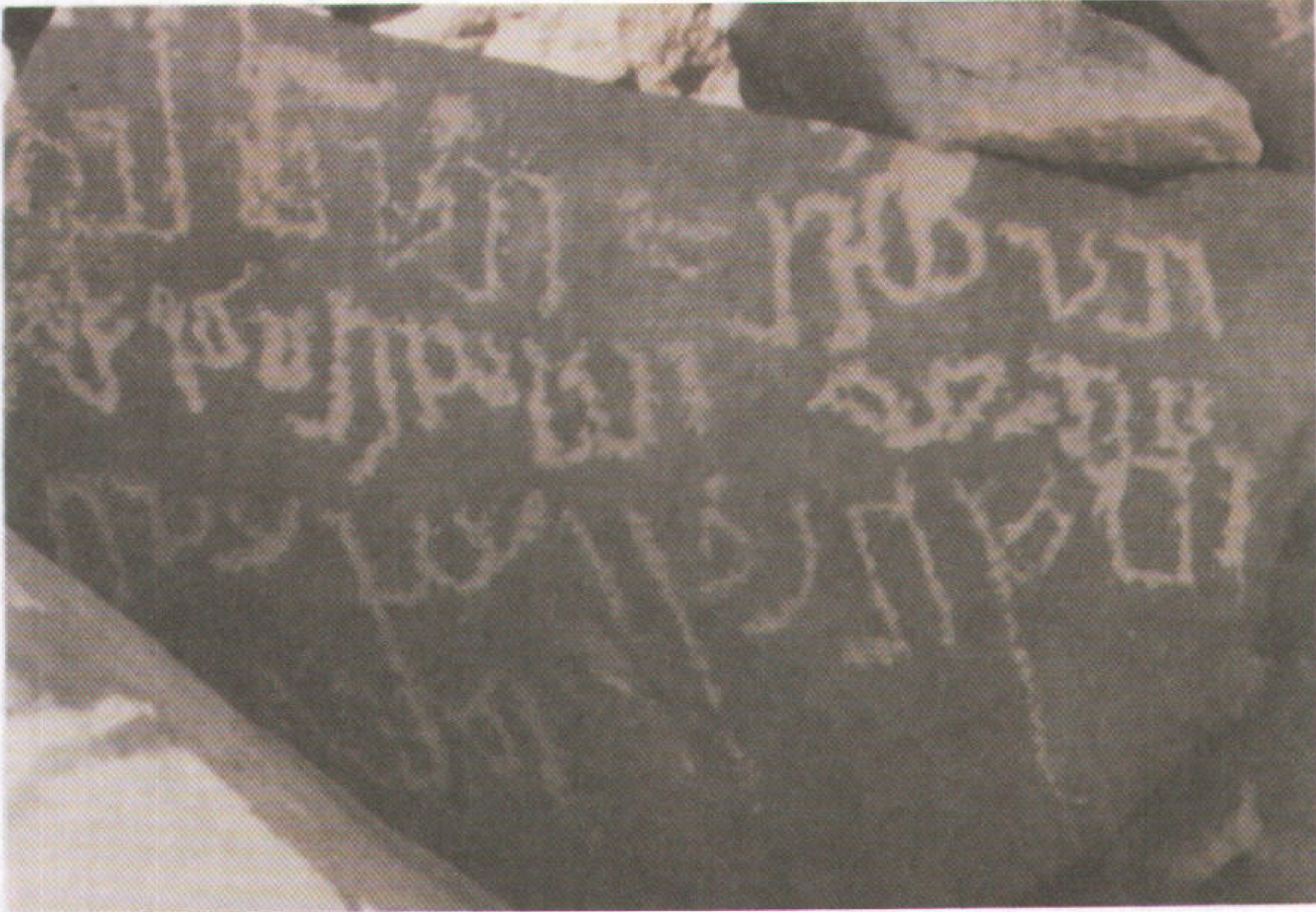
النقش رقم (٦٩٤)



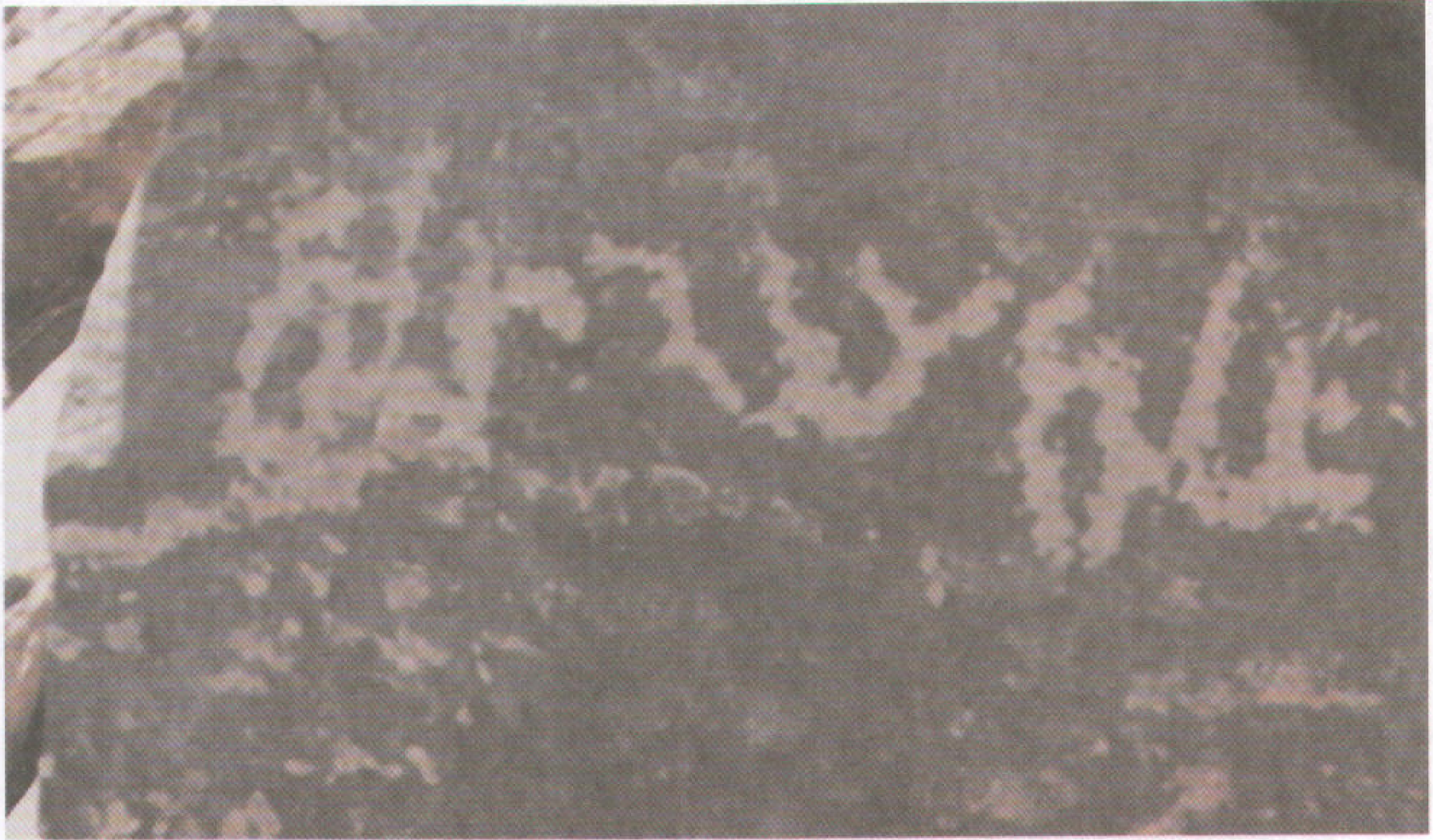
النقش رقم (٦٩٥)



النقش رقم (٦٩٦)



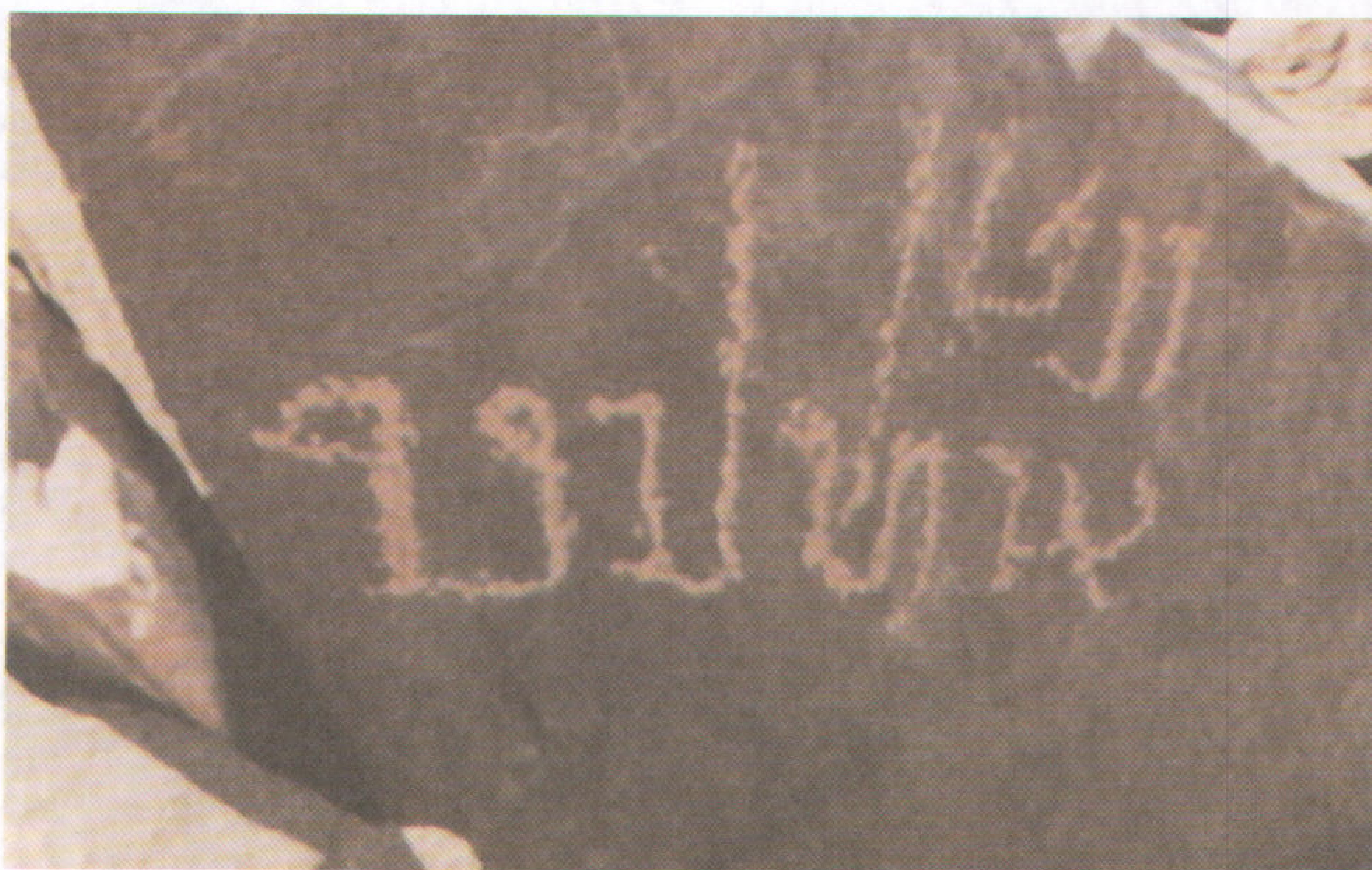
النقوش ذات الأرقام (٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠)



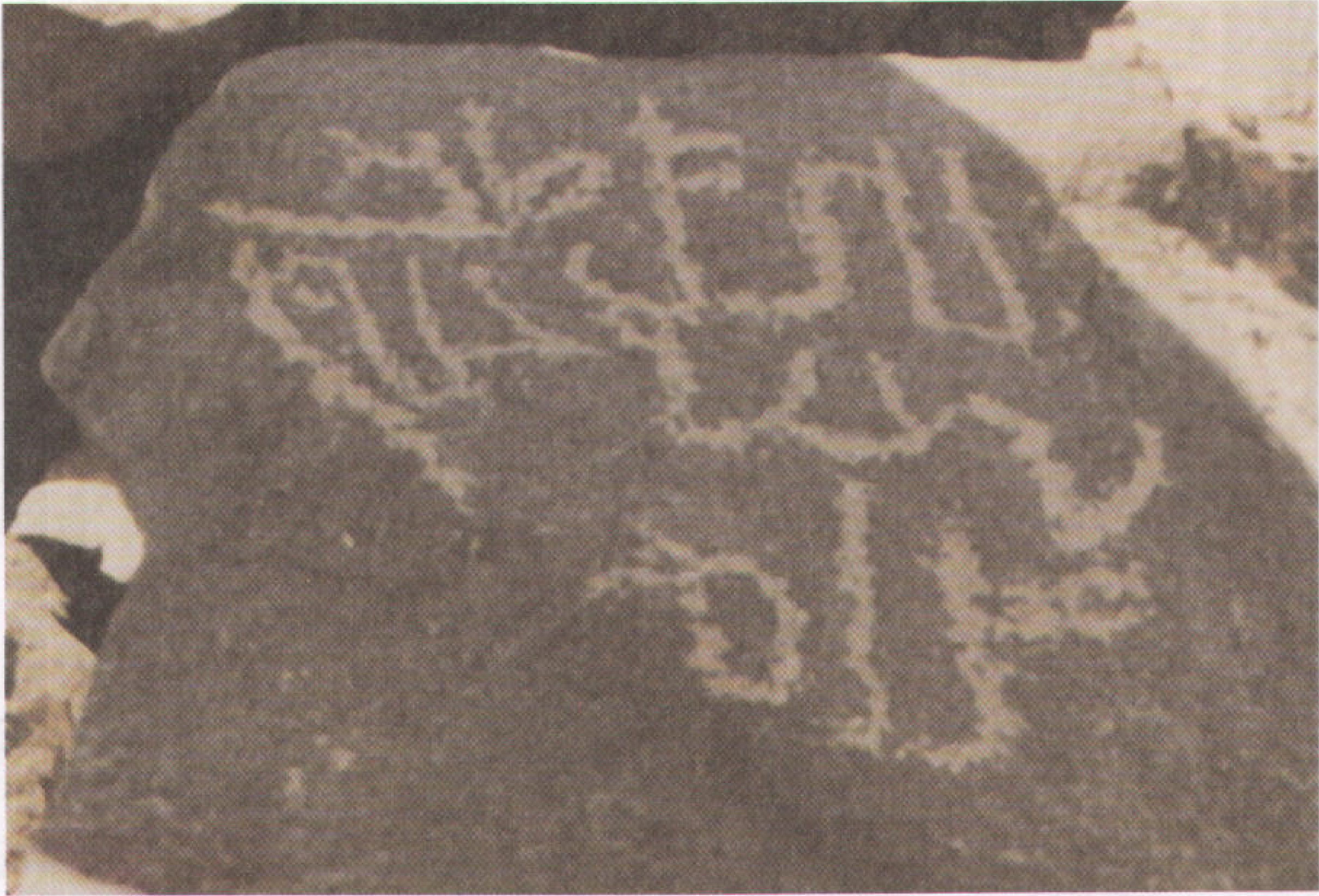
النقش رقم (٧٠١)



النقش رقم (٧٠٢)



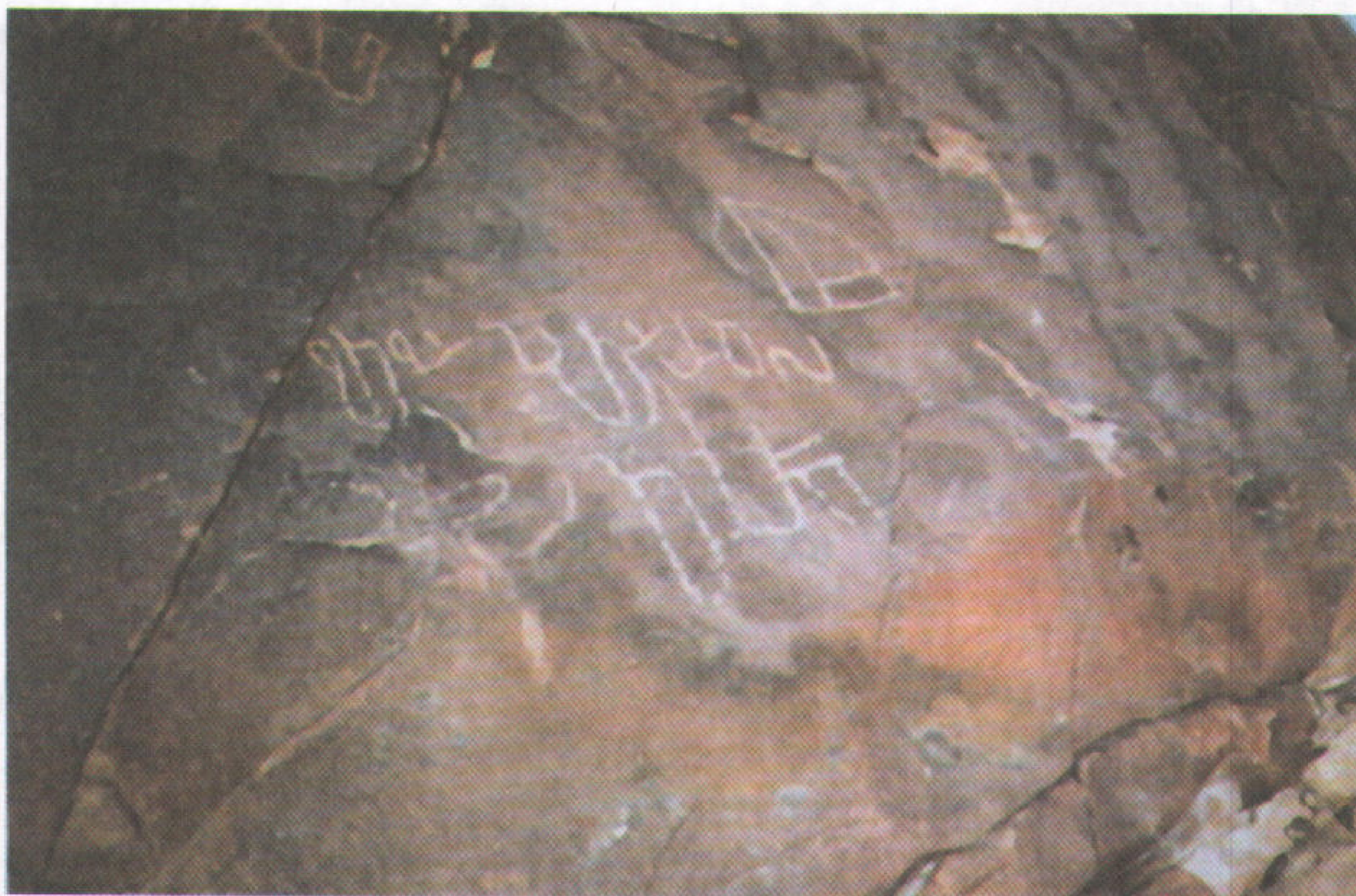
النقش رقم (٧٠٣)



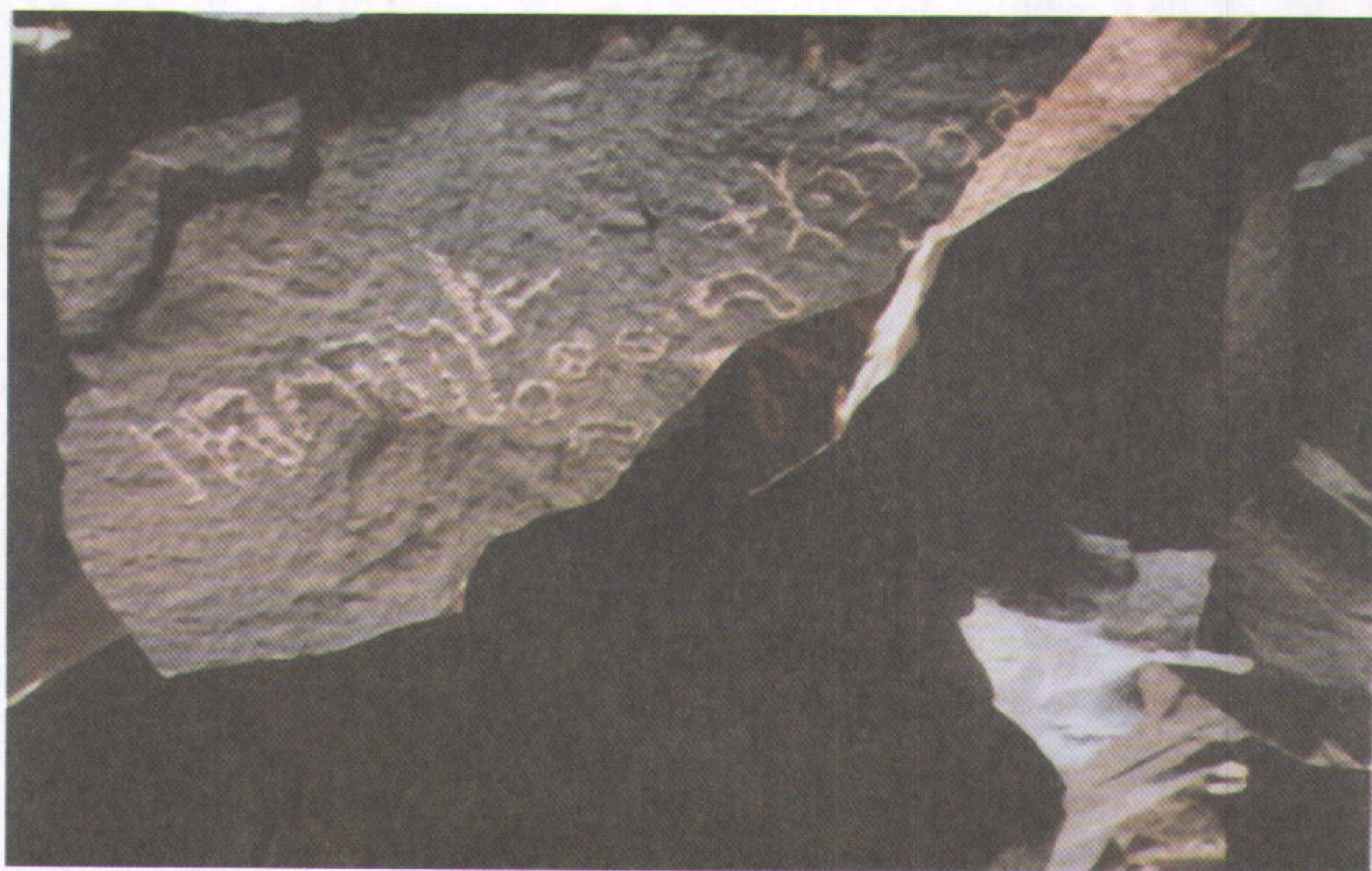
النقش رقم (٧٠٤)



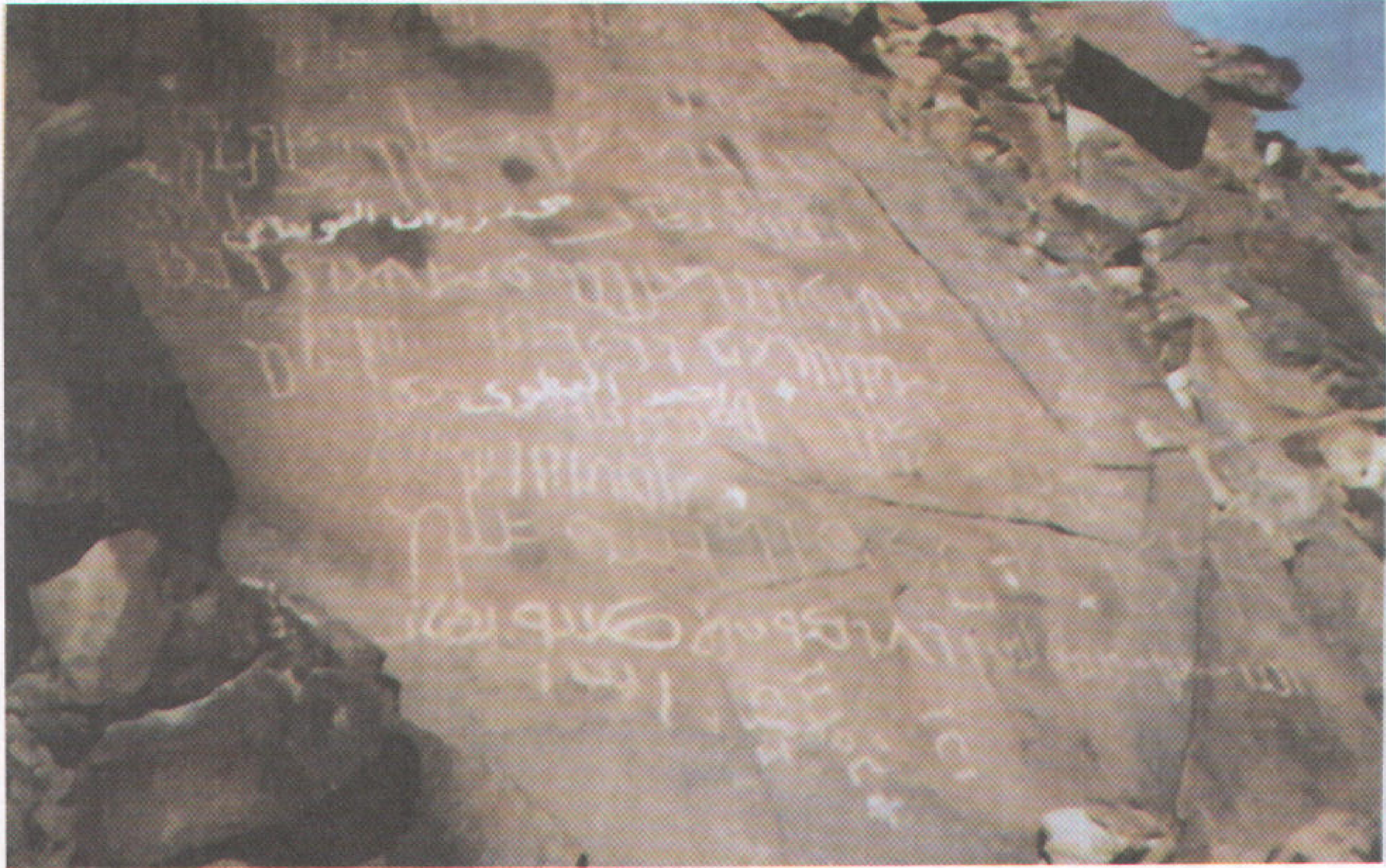
النقش رقم (٧٠٥)



النقش رقم (٧٠٦)



النقش رقم (٧٠٧)



النقوش ذات الأرقام (٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩)



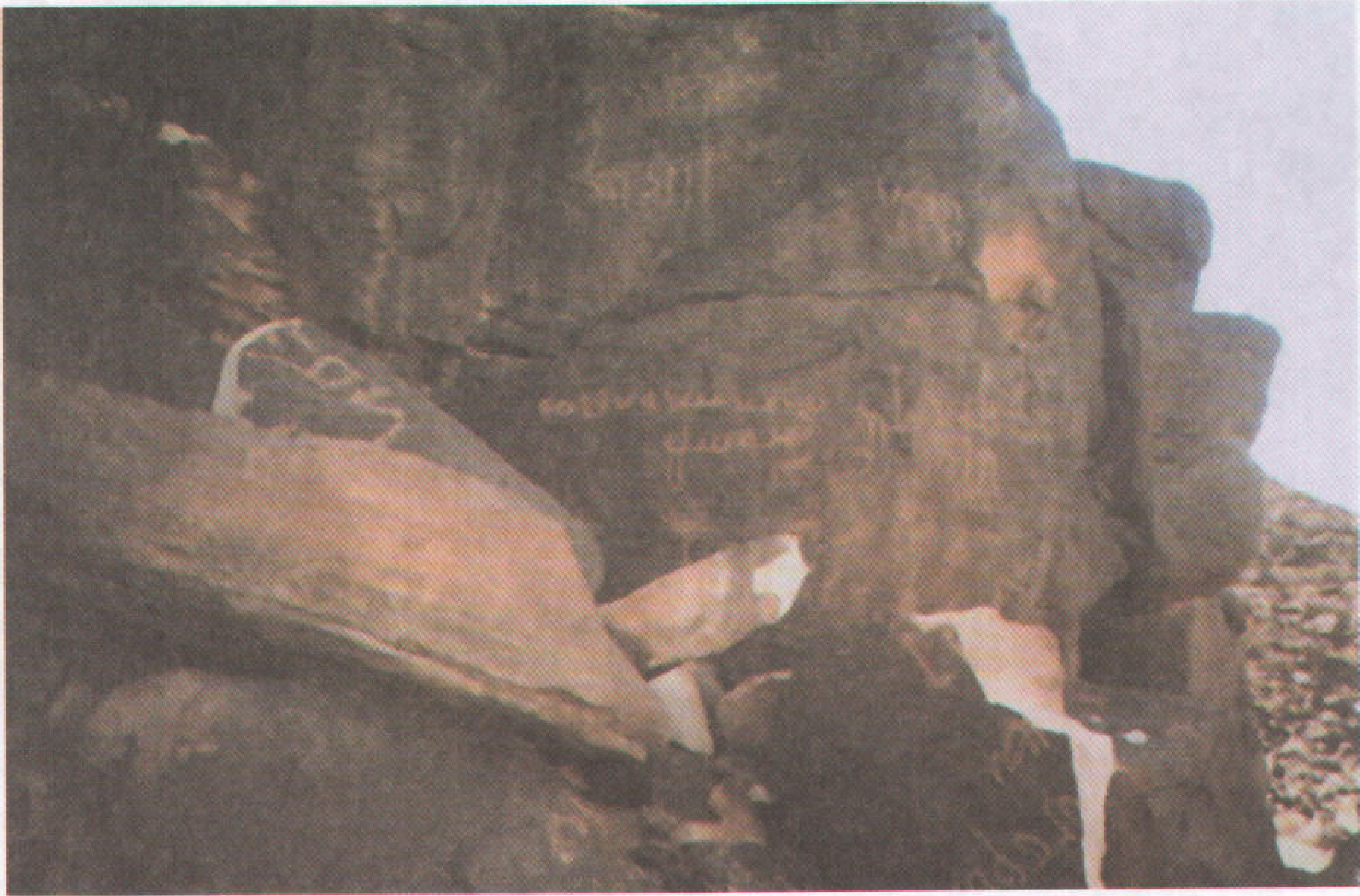
النقوش ذات الأرقام (٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤)



النقش رقم (٧٢٥)



النقش رقم (٧٢٦)



النقوش ذات الأرقام (٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠)



النقش رقم (٧٣١)



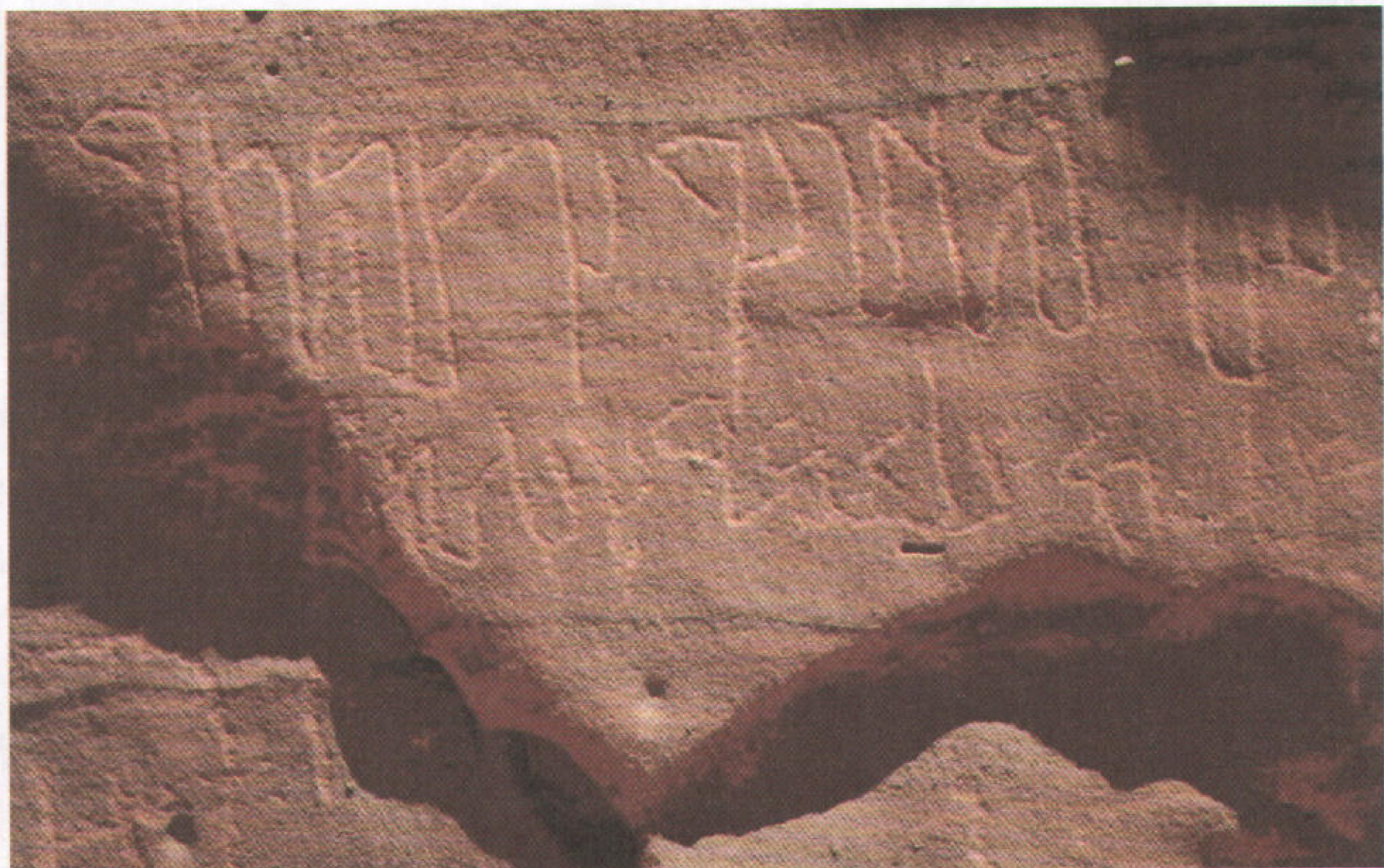
النقش رقم (٧٣٢)



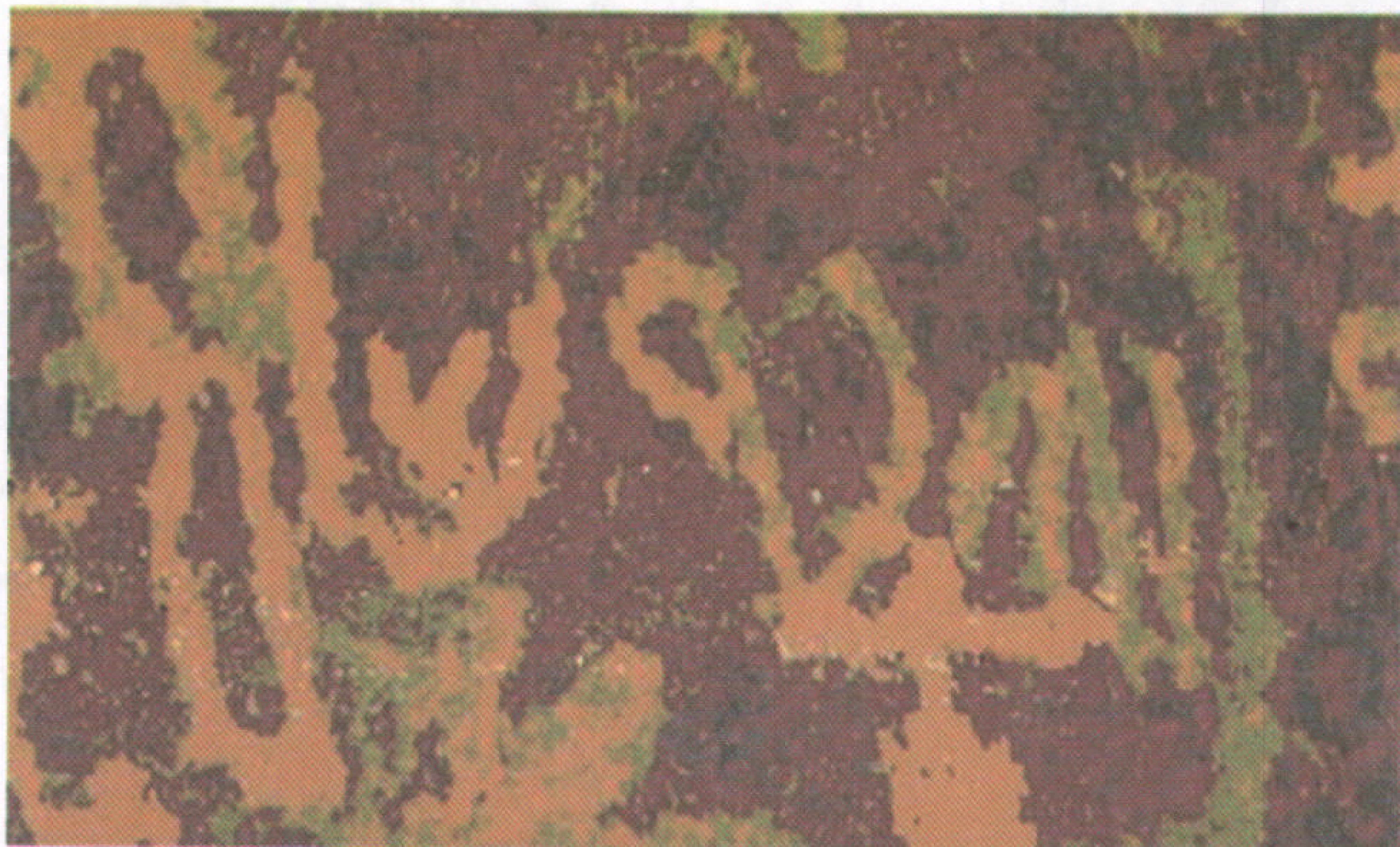
النقشان رقما (٧٣٣، ٧٣٤)



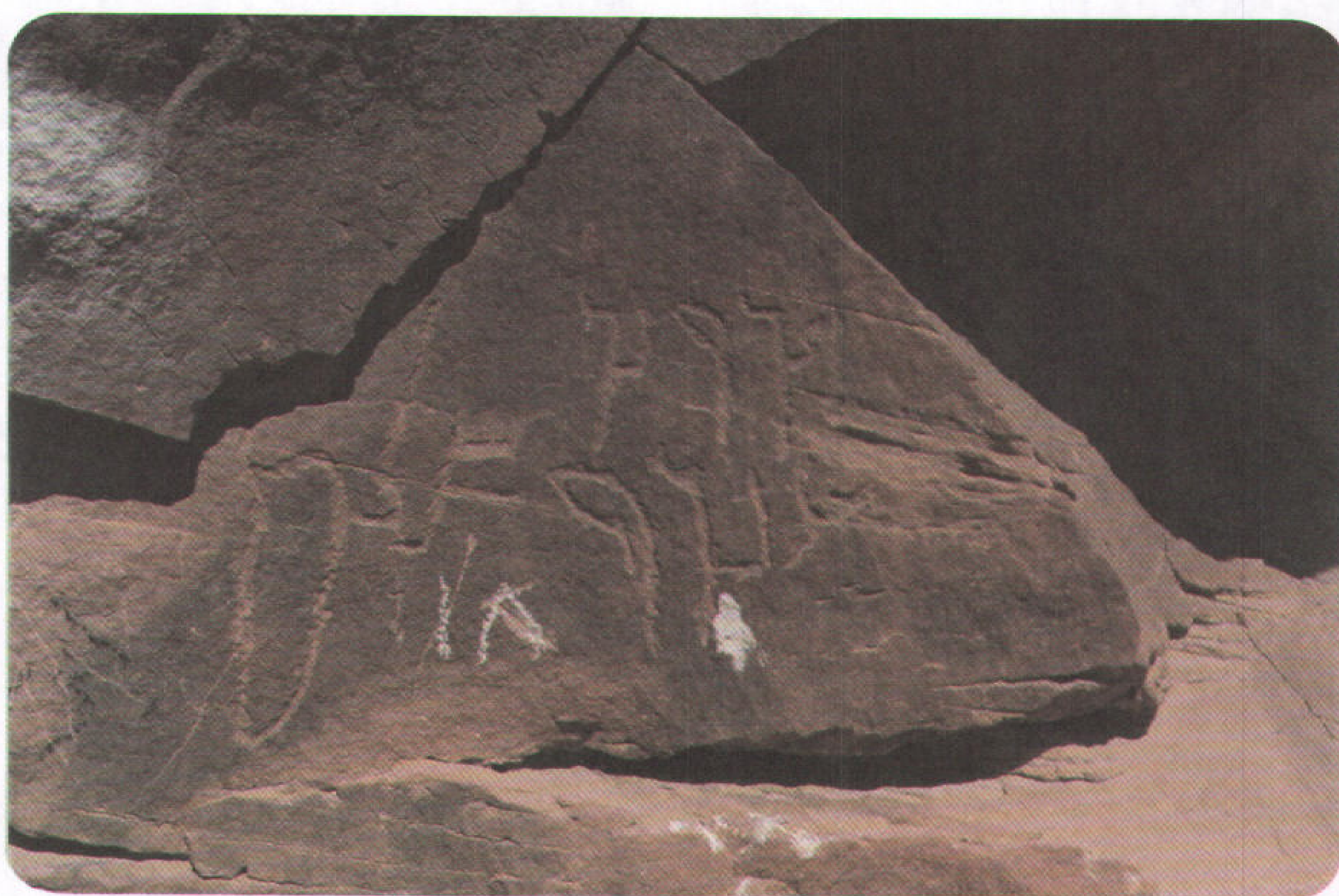
النقوش ذات الأرقام (٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨)



النقشان رقما (٧٤٥، ٧٤٦)



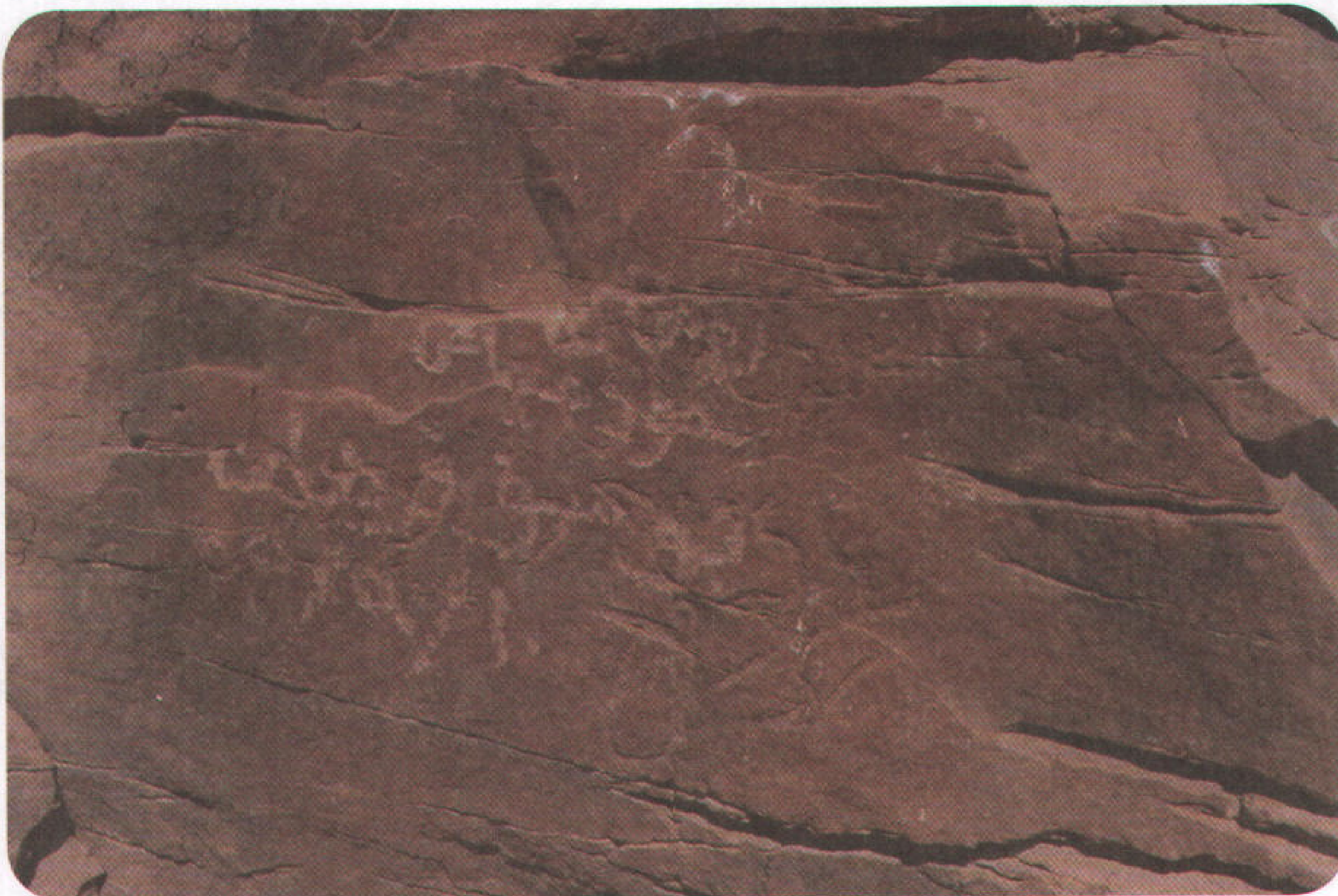
النقش رقم (٧٤٧)



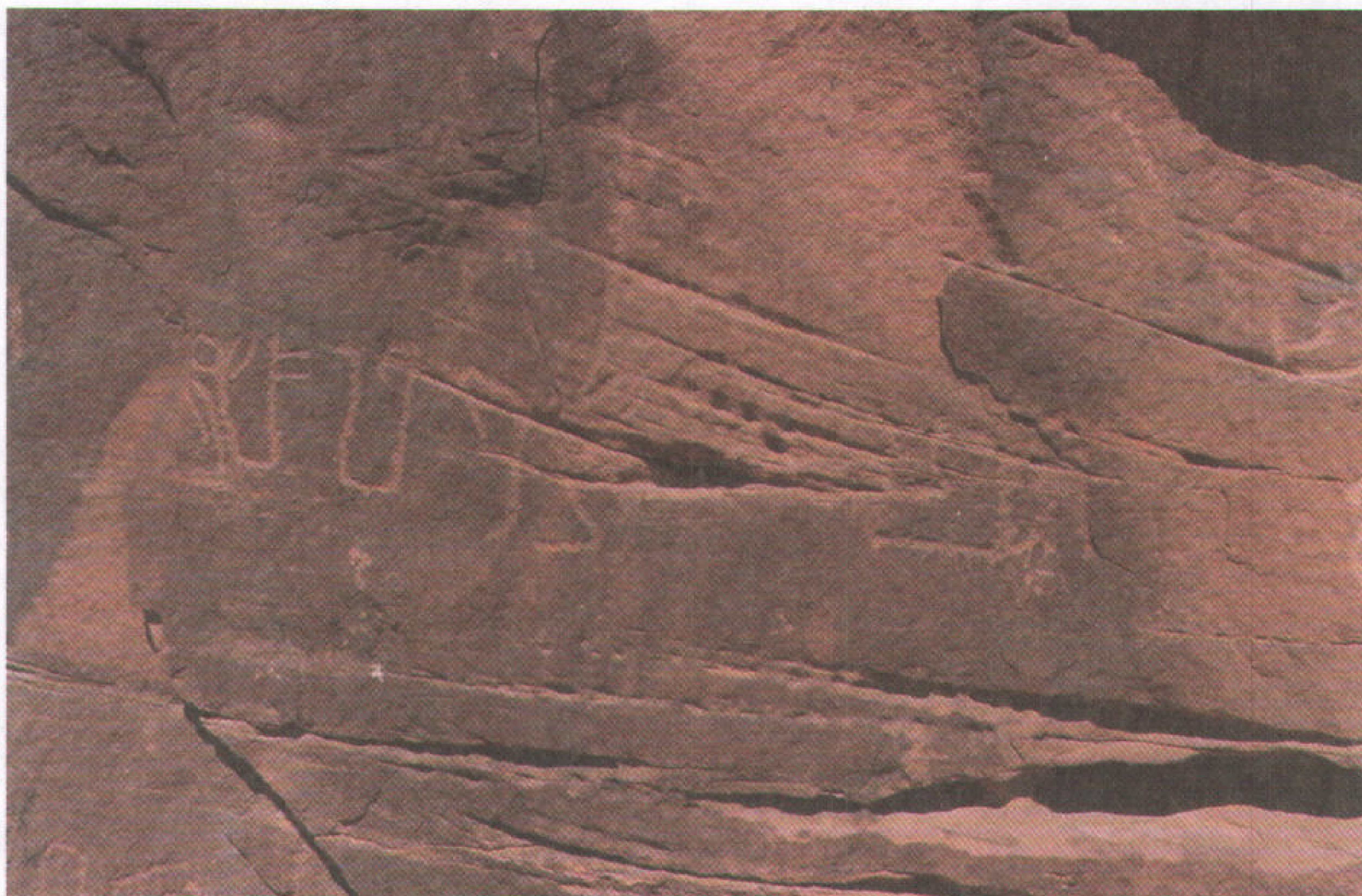
النقش رقم (٧٤٨)



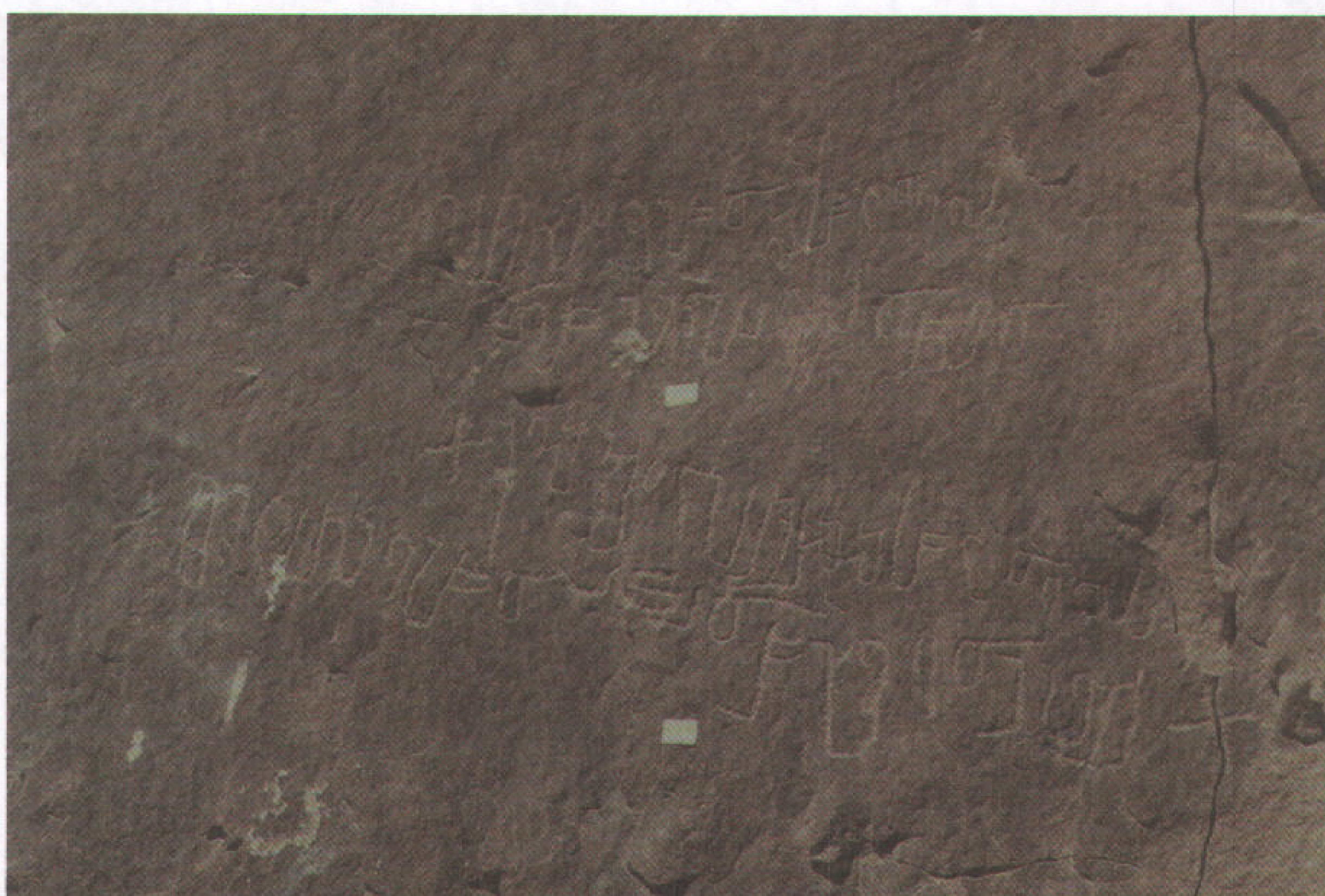
النقش رقم (٦٤٩)



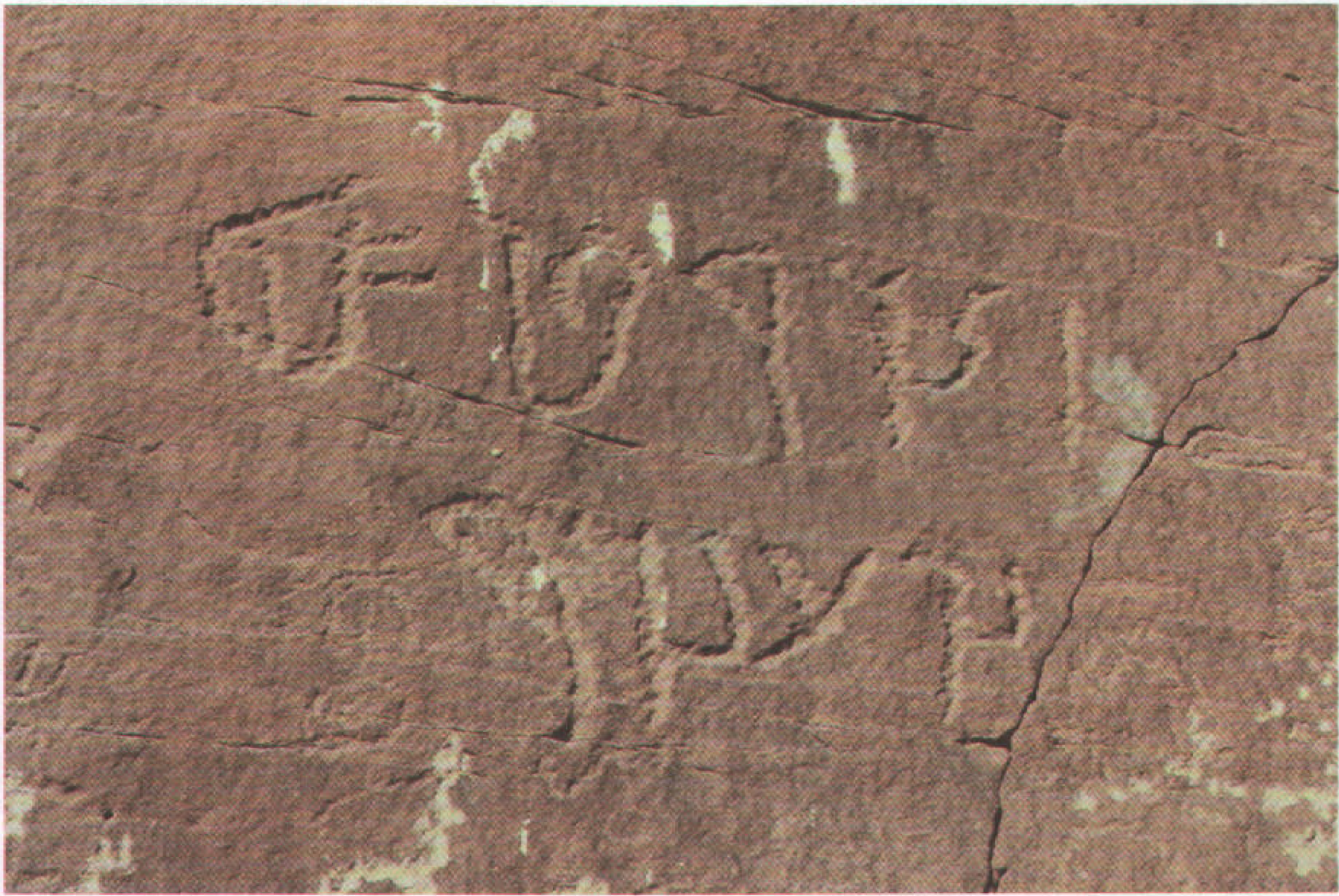
النقش رقم (٧٥٠)



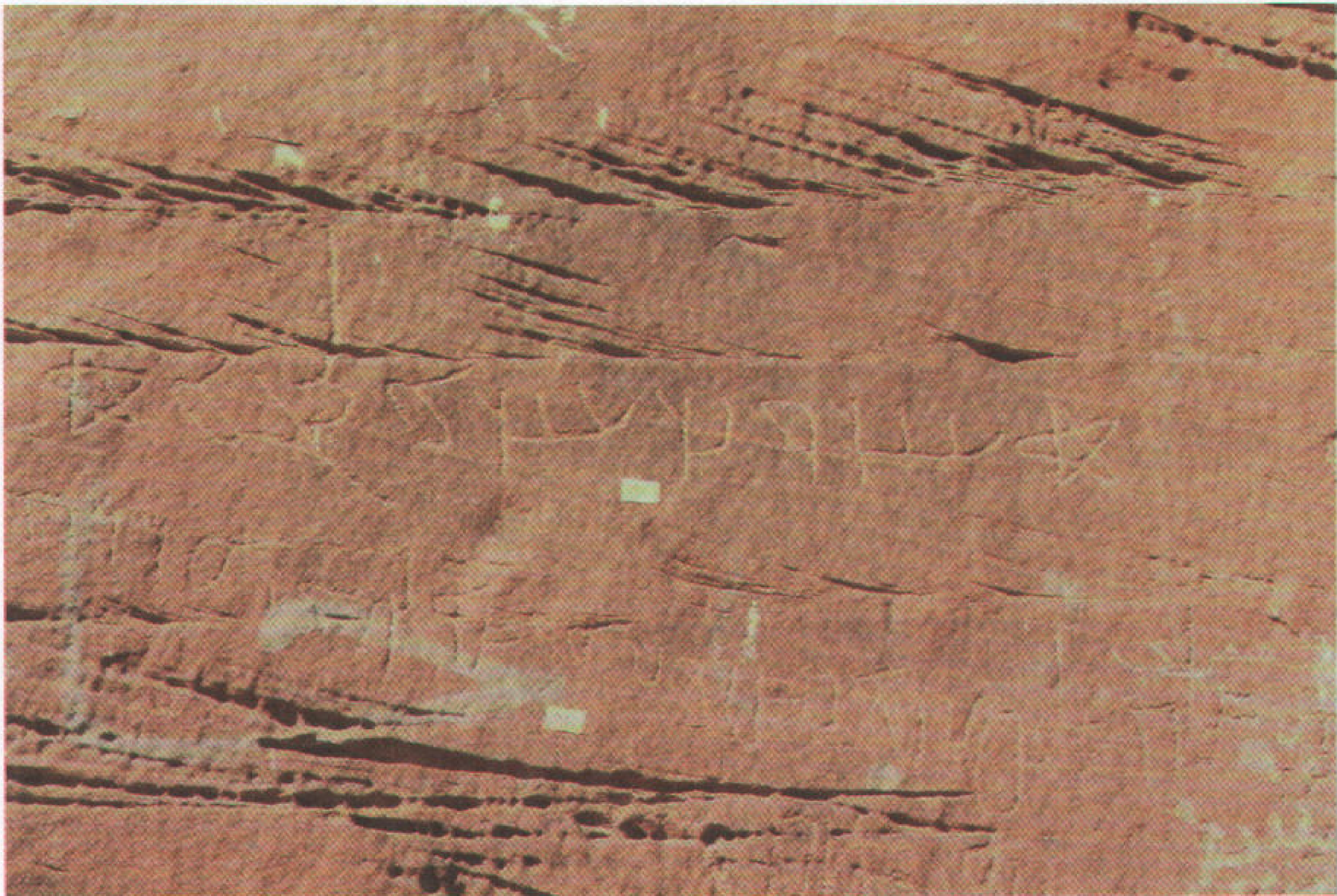
النقش رقم (٧٥١)



النقشان رقما (٧٥٢، ٧٥٣)



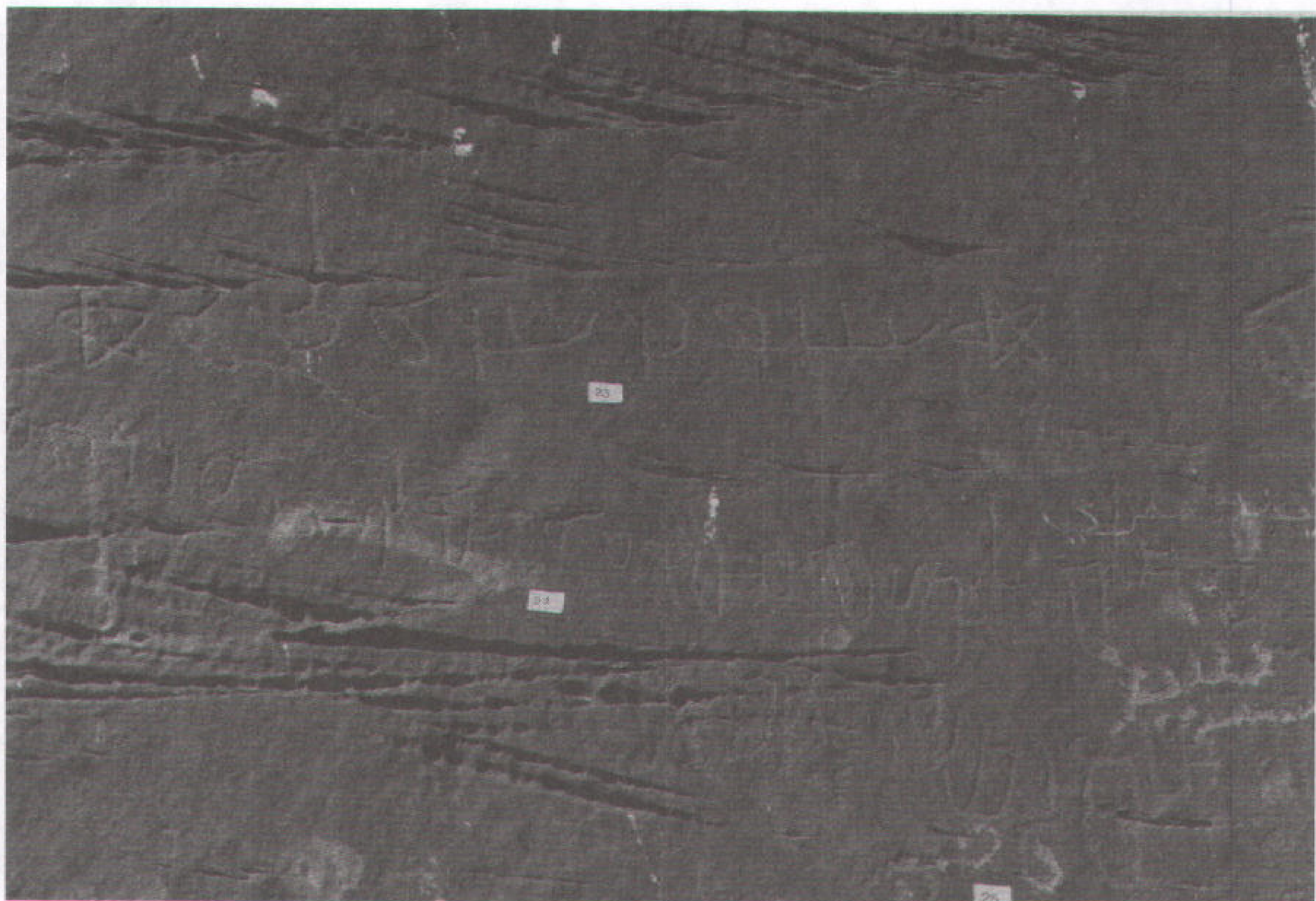
النقش رقم (٧٥٤)



النقش رقم (٧٥٦)



النقش رقم (٧٥٧)



النقش رقم (٧٥٨)



النقش رقم (٧٥٩)



النقش رقم (٧٦٠)



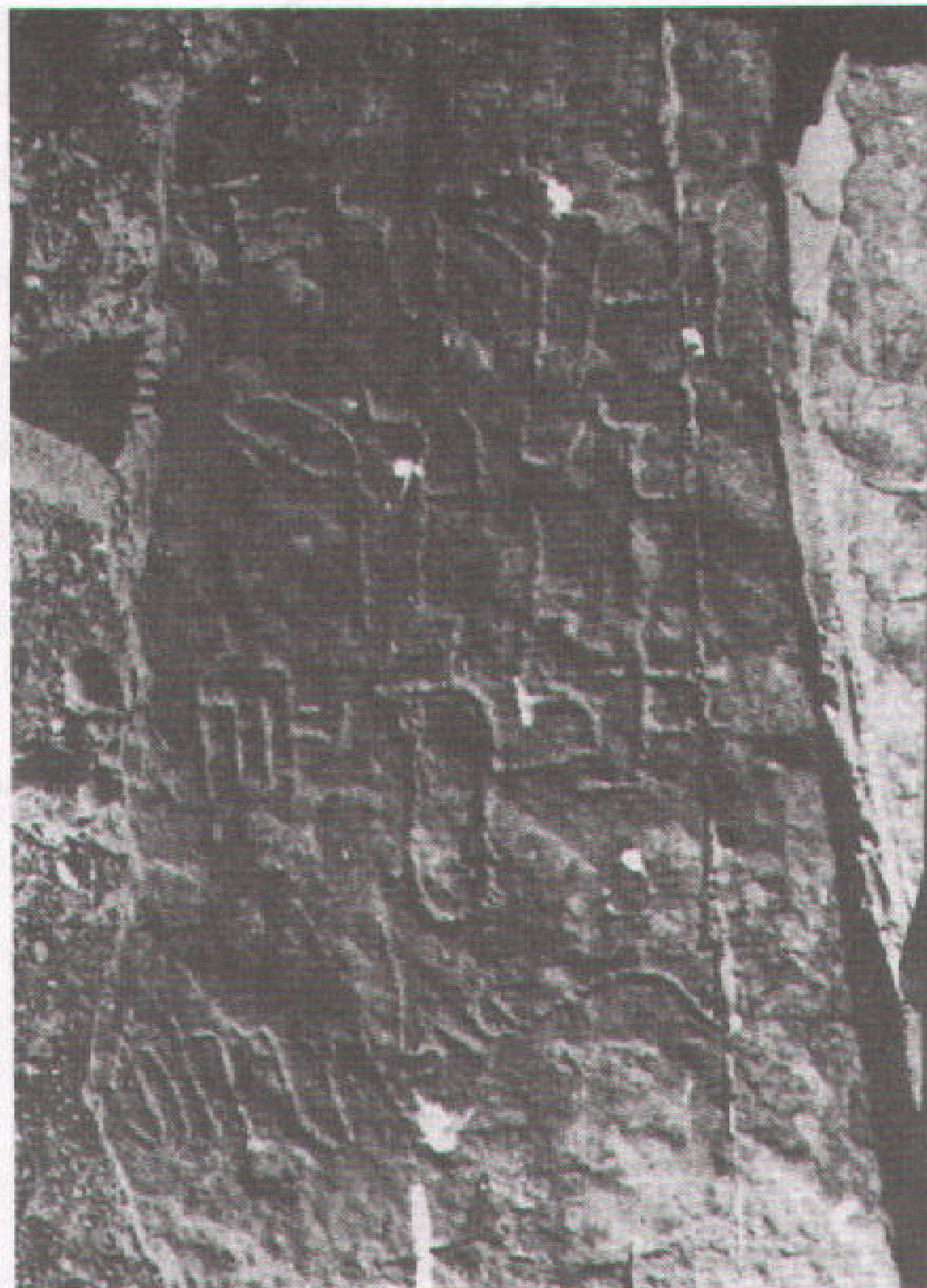
النقوش ذات الأرقام (٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣)



النقش رقم (٧٦٤)



النقش رقم (٧٦٥)



النقش رقم (٧٦٦)



النقشان رقما (٧٦٧، ٧٦٨)



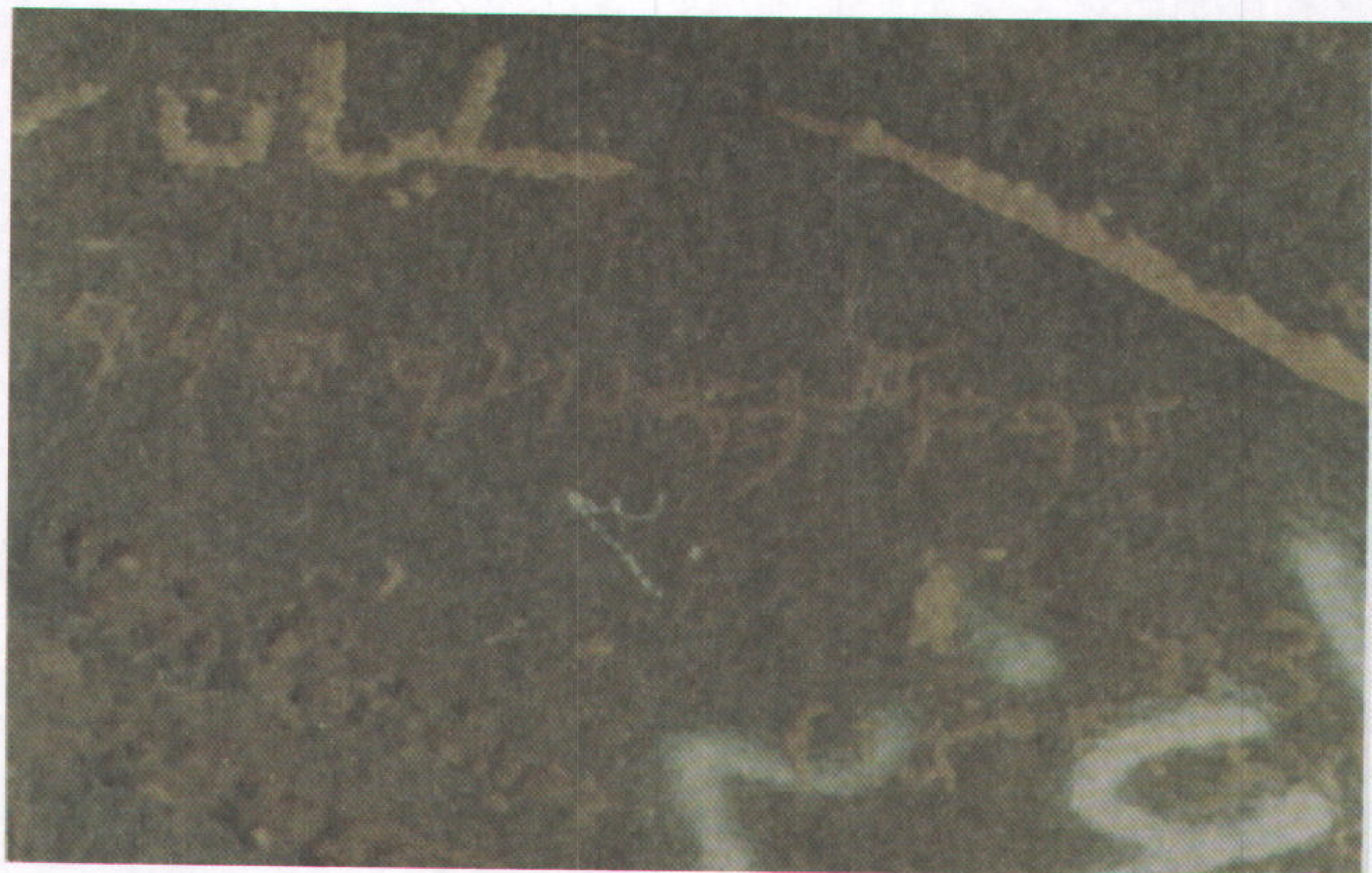
النقش رقم (٧٦٩)



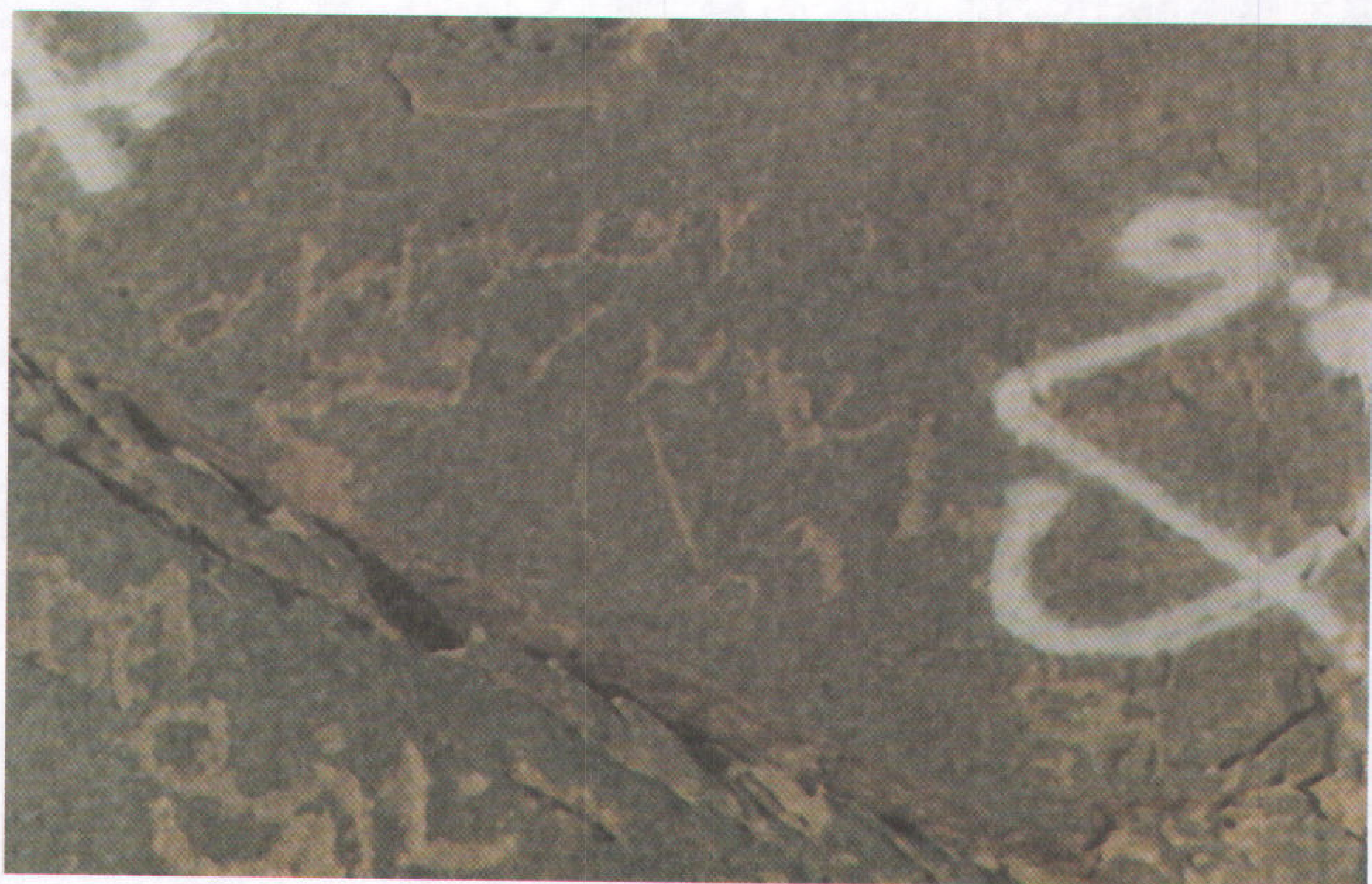
النقش رقم (٧٧٢)



النقش رقم (٧٧٣)



النقش رقم (٧٧٤)



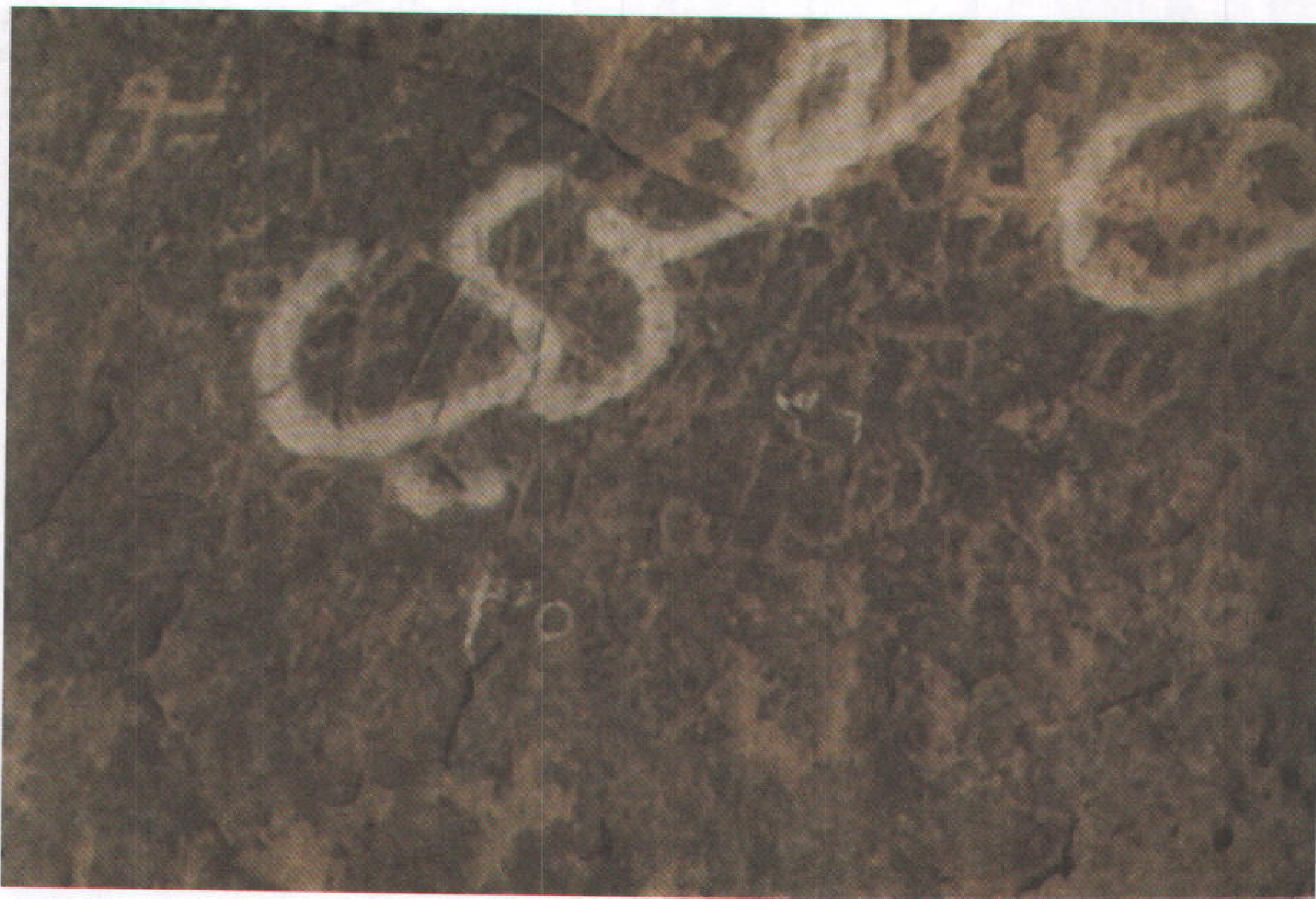
النقش رقم (٧٧٥)



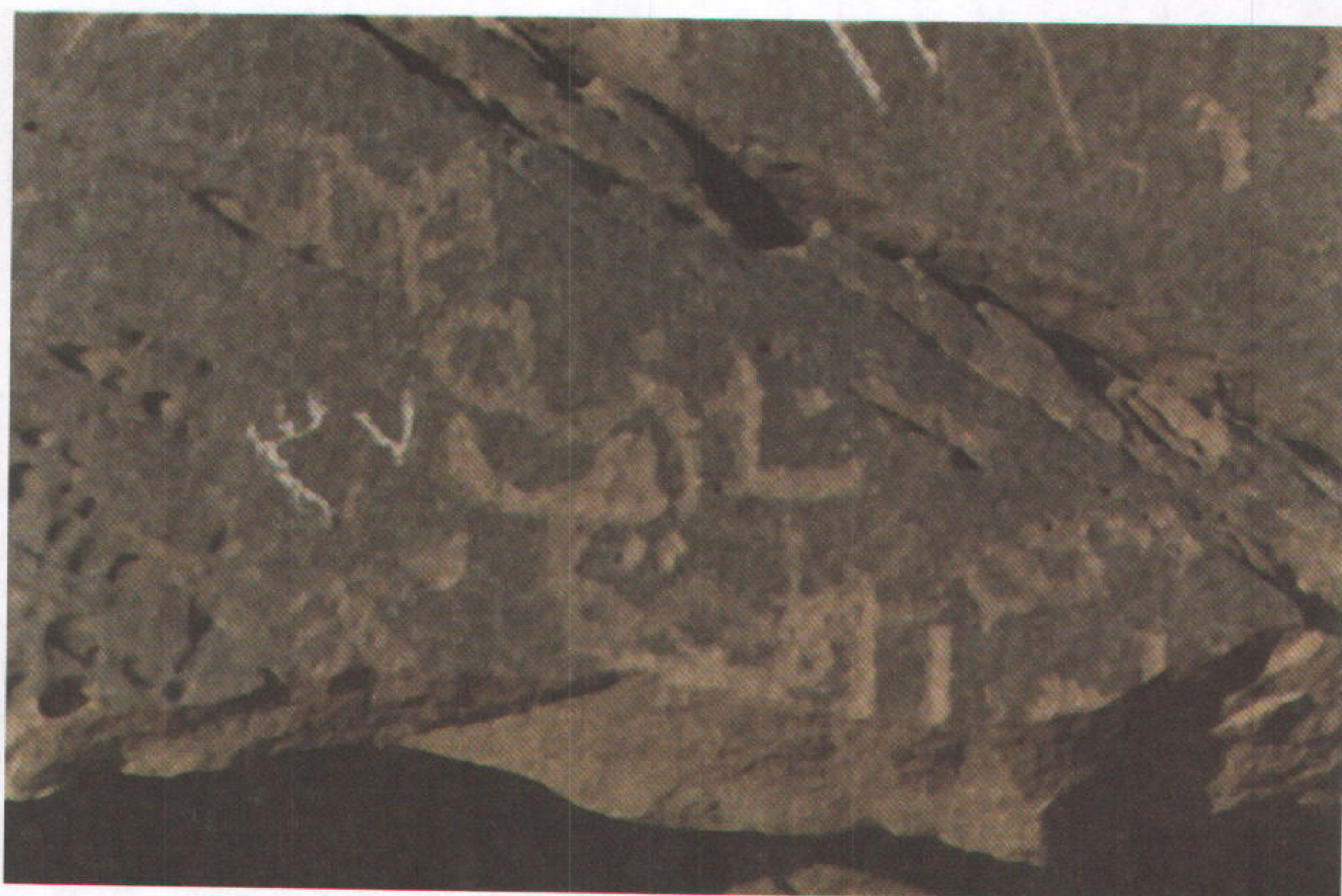
النقش رقم (٧٧٦)



النقش رقم (٧٧٧)



النقش رقم (٧٧٨)



النقش رقم (٧٧٩)



النقش رقم (٧٨٠)



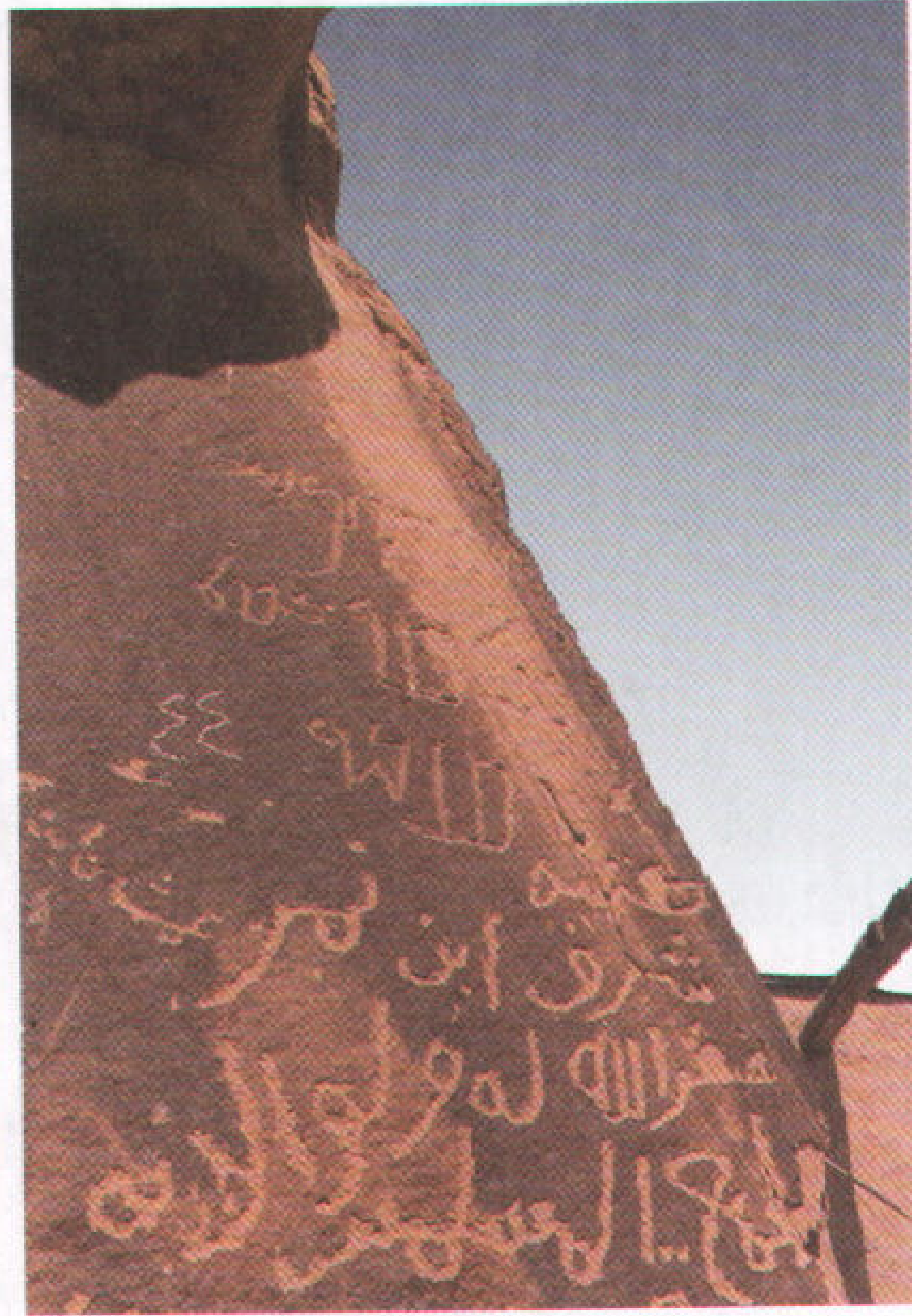
النقش رقم (٧٨١)



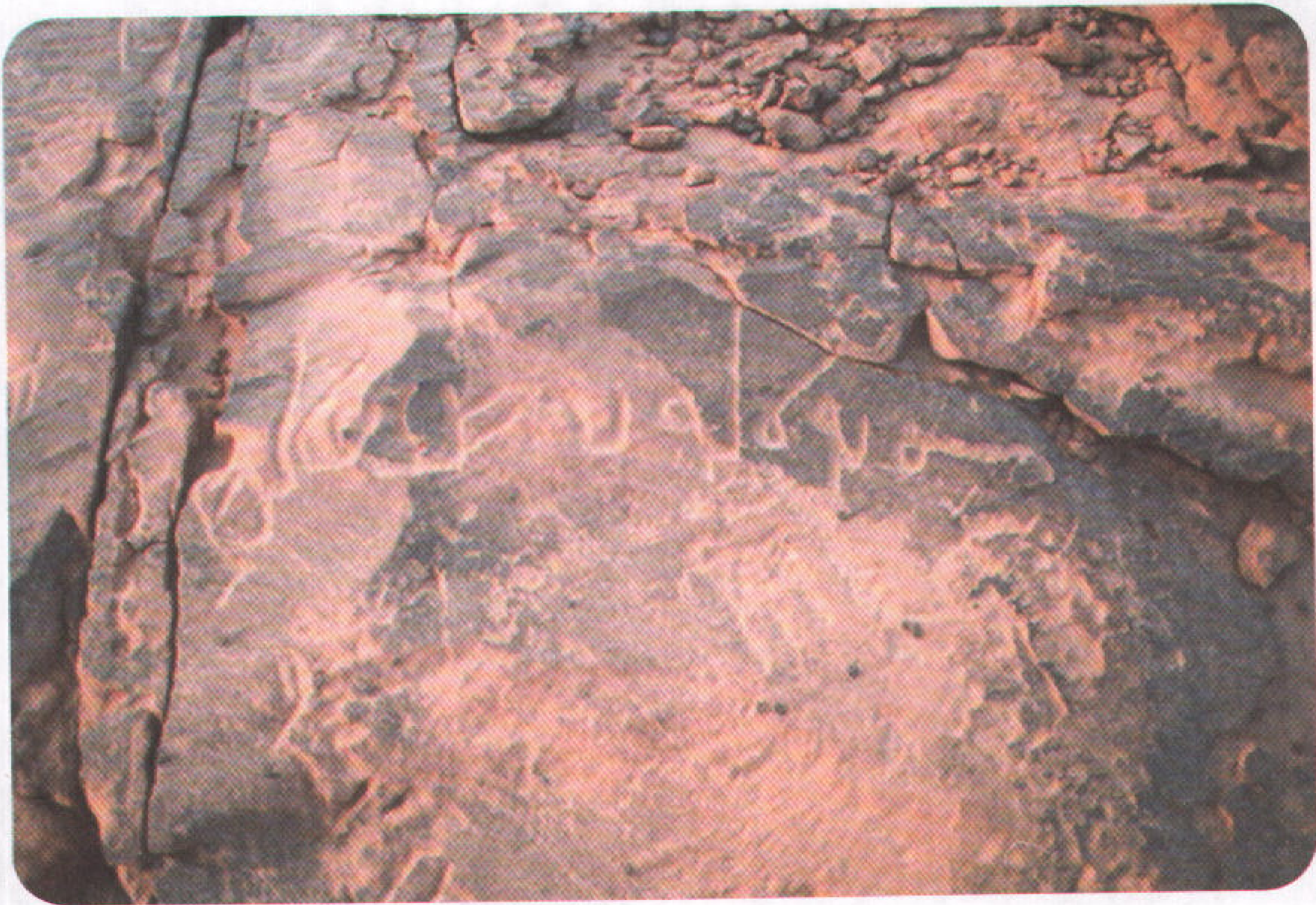
النقش رقم (٧٨٢)



النقش رقم (٧٨٣)



النقش رقم (٧٨٥)



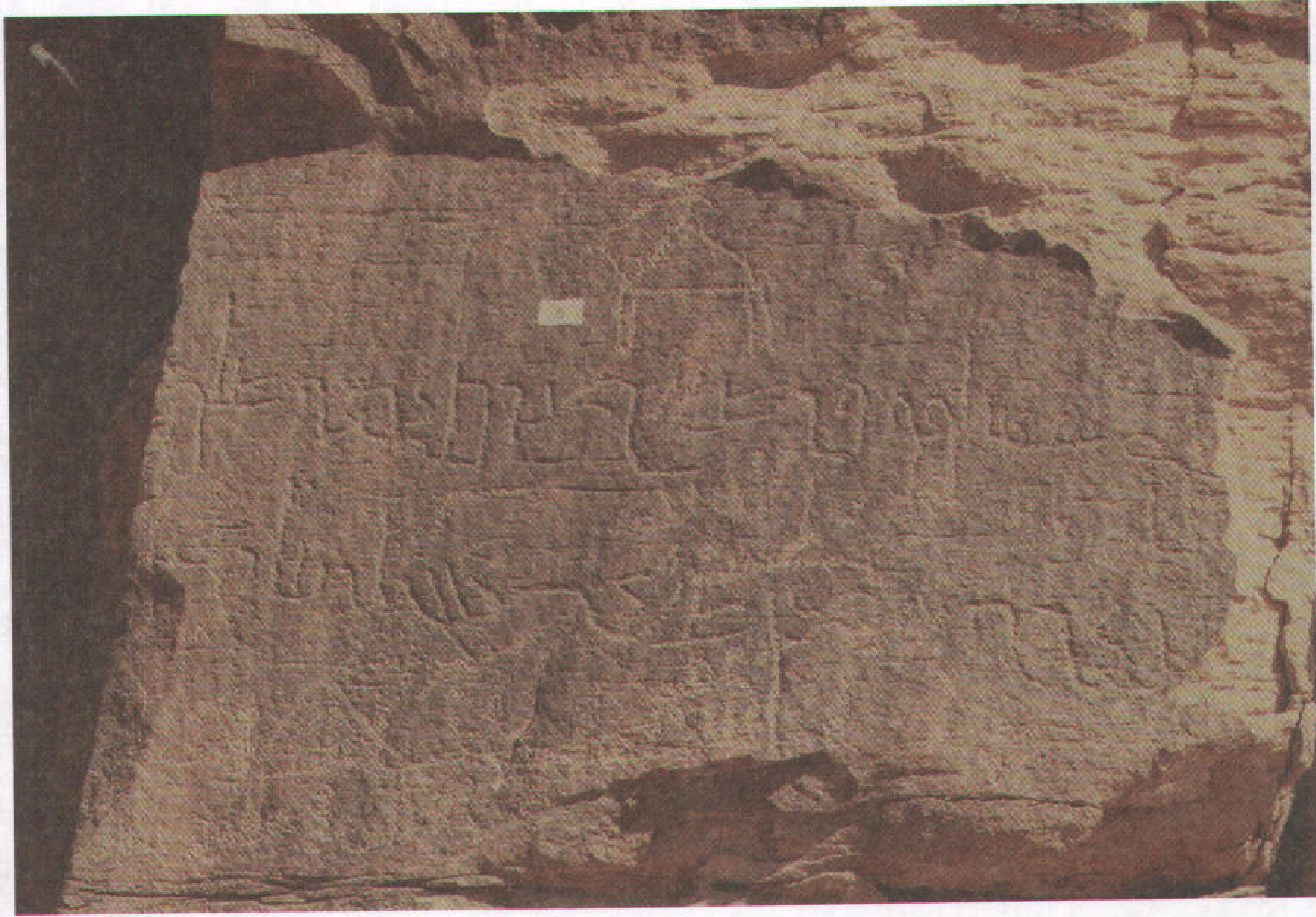
النقش رقم (٧٨٦)



النقش رقم (٧٨٧)



النقش رقم (٧٨٨)



النقش رقم (٧٩١)



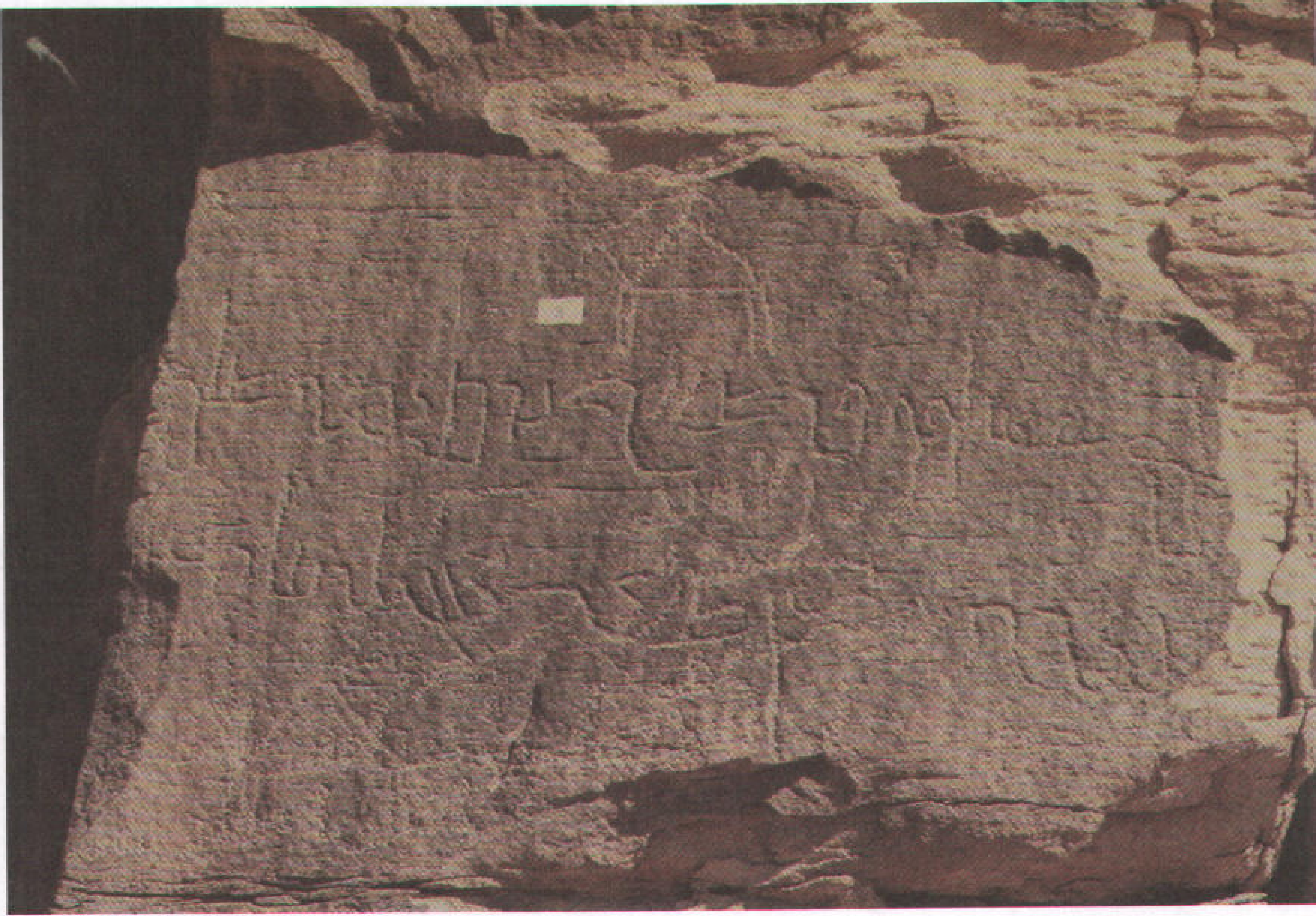
النقش رقم (٧٩٢)



النقش رقم (٧٨٧)



النقش رقم (٧٨٨)



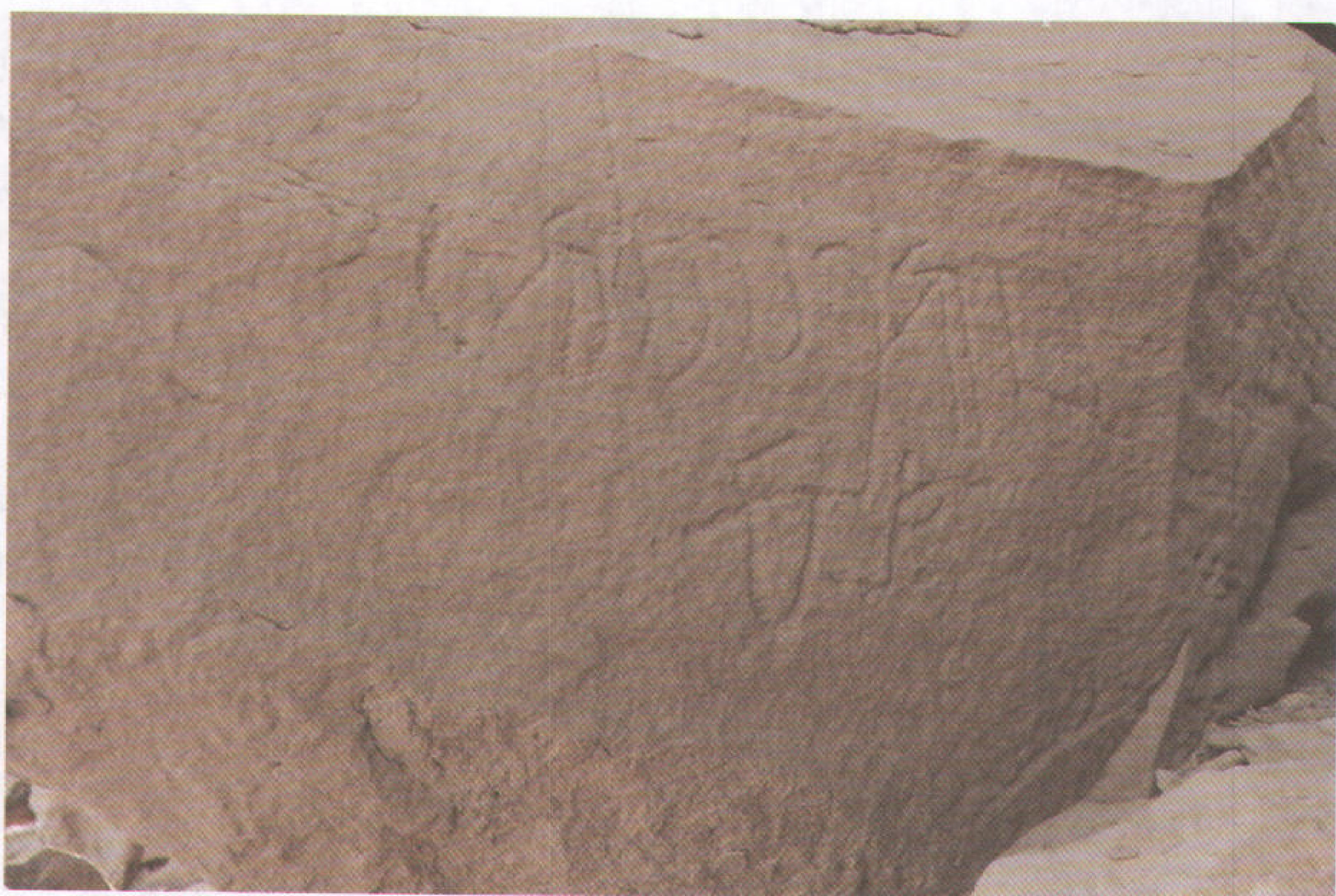
النقش رقم (٧٩١)



النقش رقم (٧٩٢)



النقوش ذات الأرقام (٧٩٣،٧٩٠، ٧٩٤، ٧٩٥)



النقش رقم (٧٩٦)



النقش رقم (٨٢٠)



النقش رقم (٨٢١)



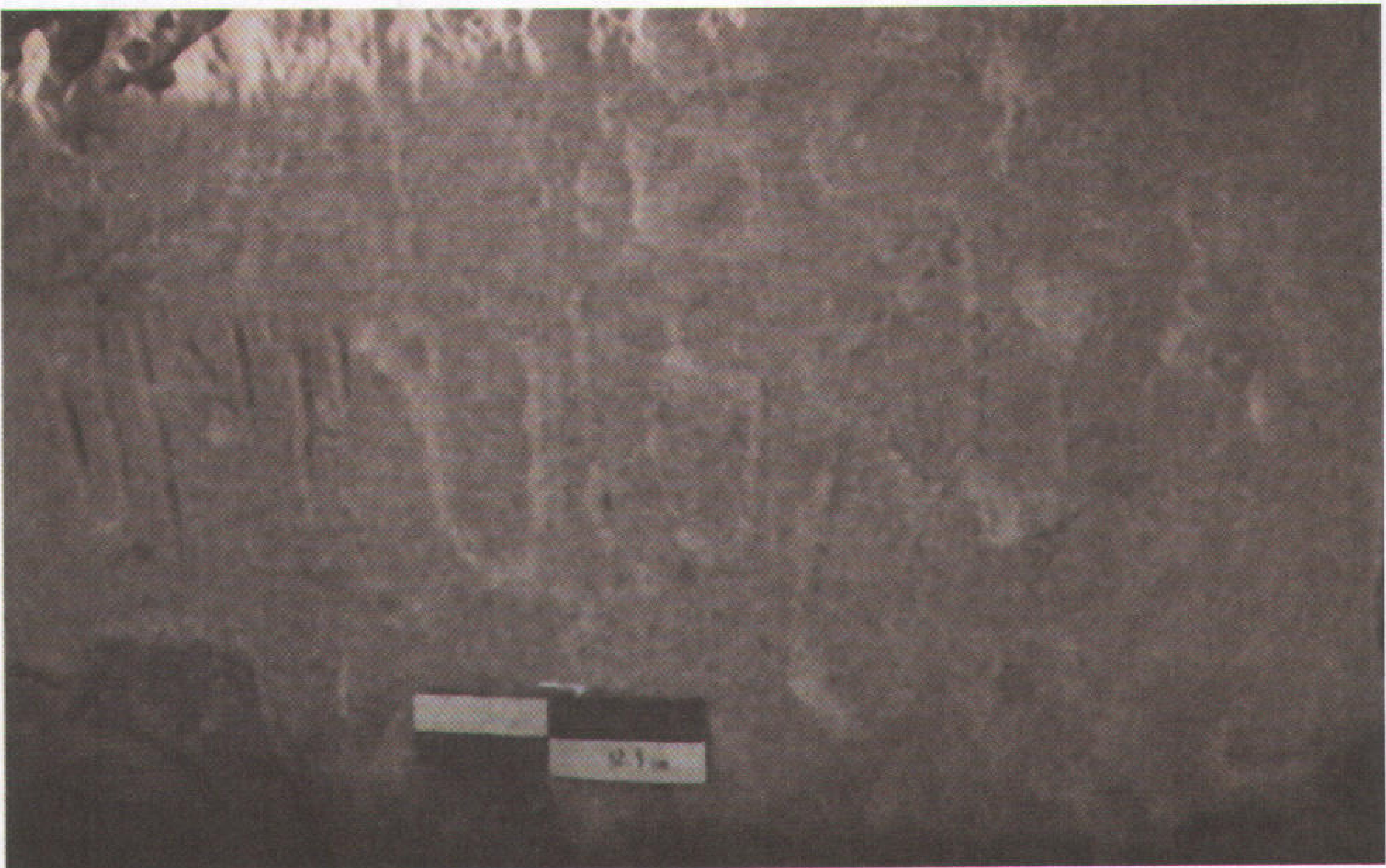
النقش رقم (٨٢٣)



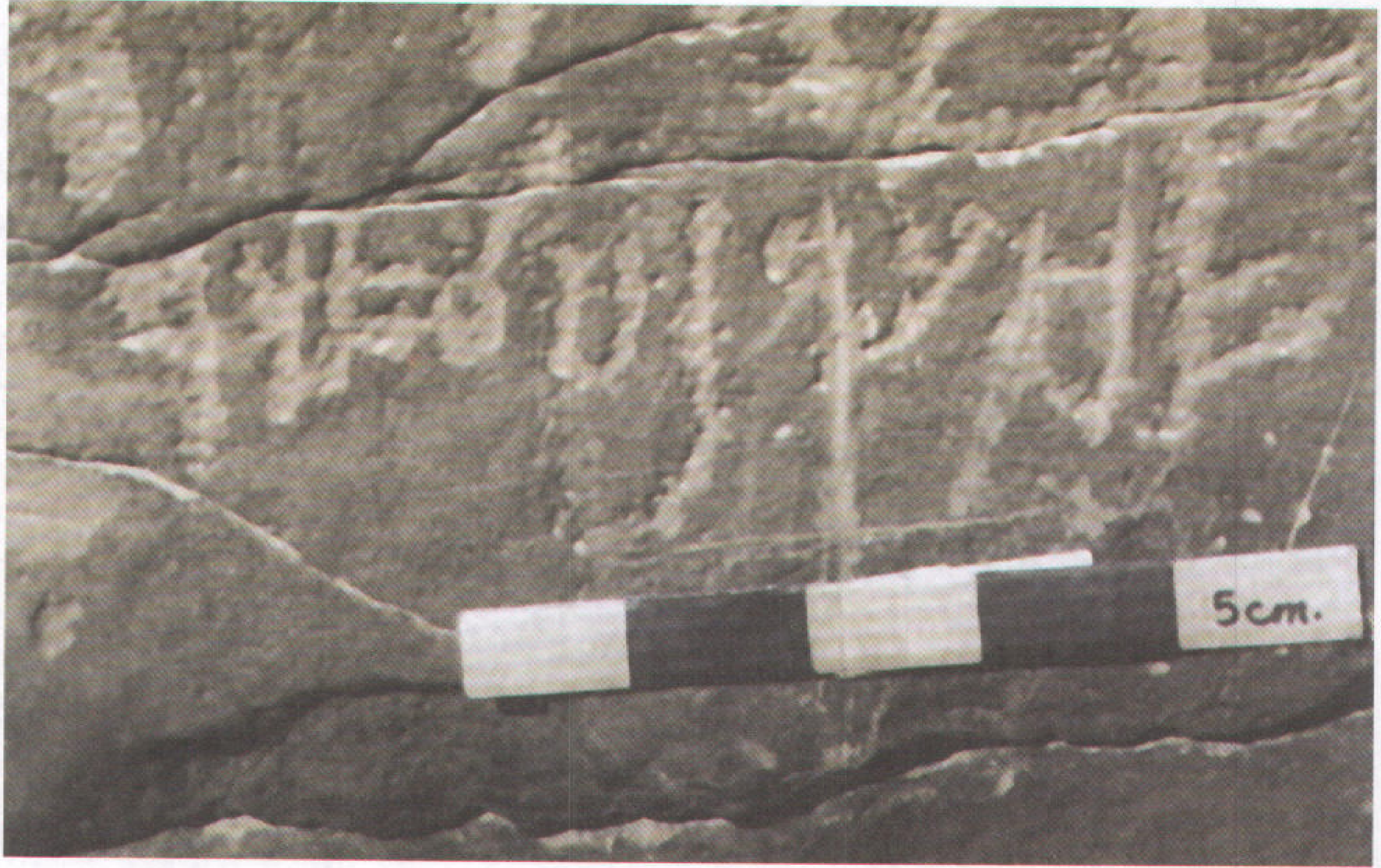
النقش رقم (٨٢٤)



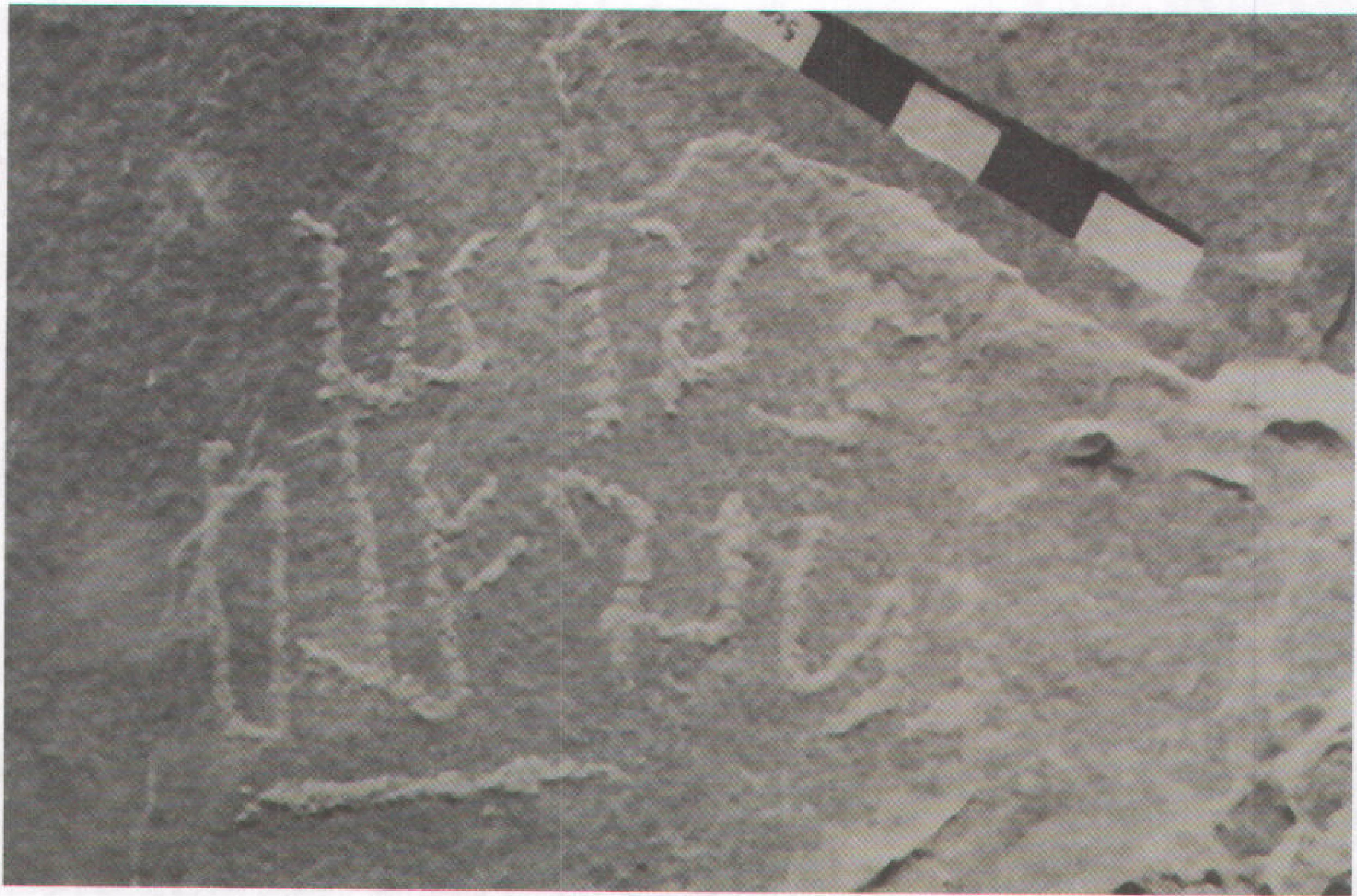
النقش رقم (٨٢٥)



النقش رقم (٨٢٦)



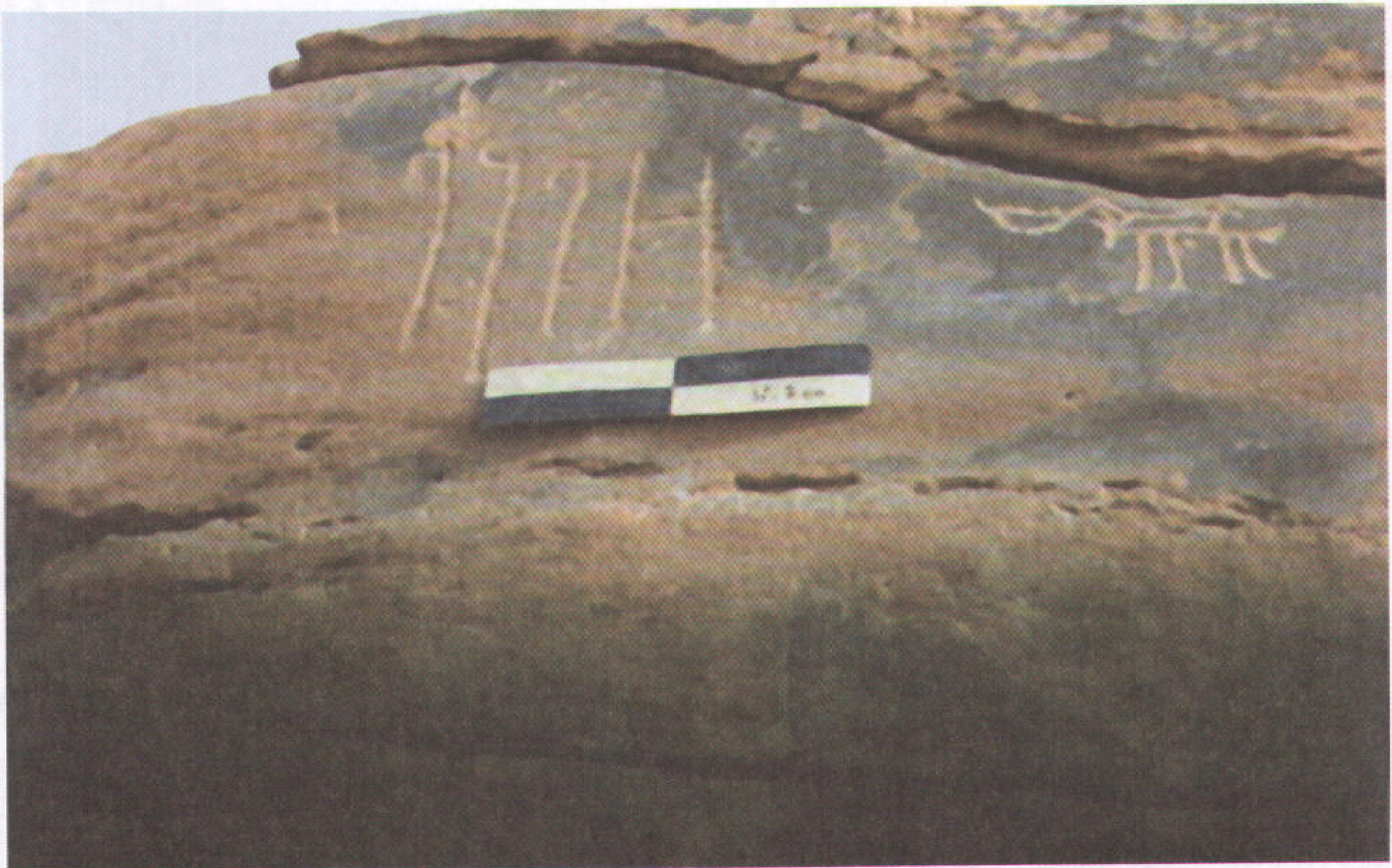
النقشان أرقام (٨٢٧)



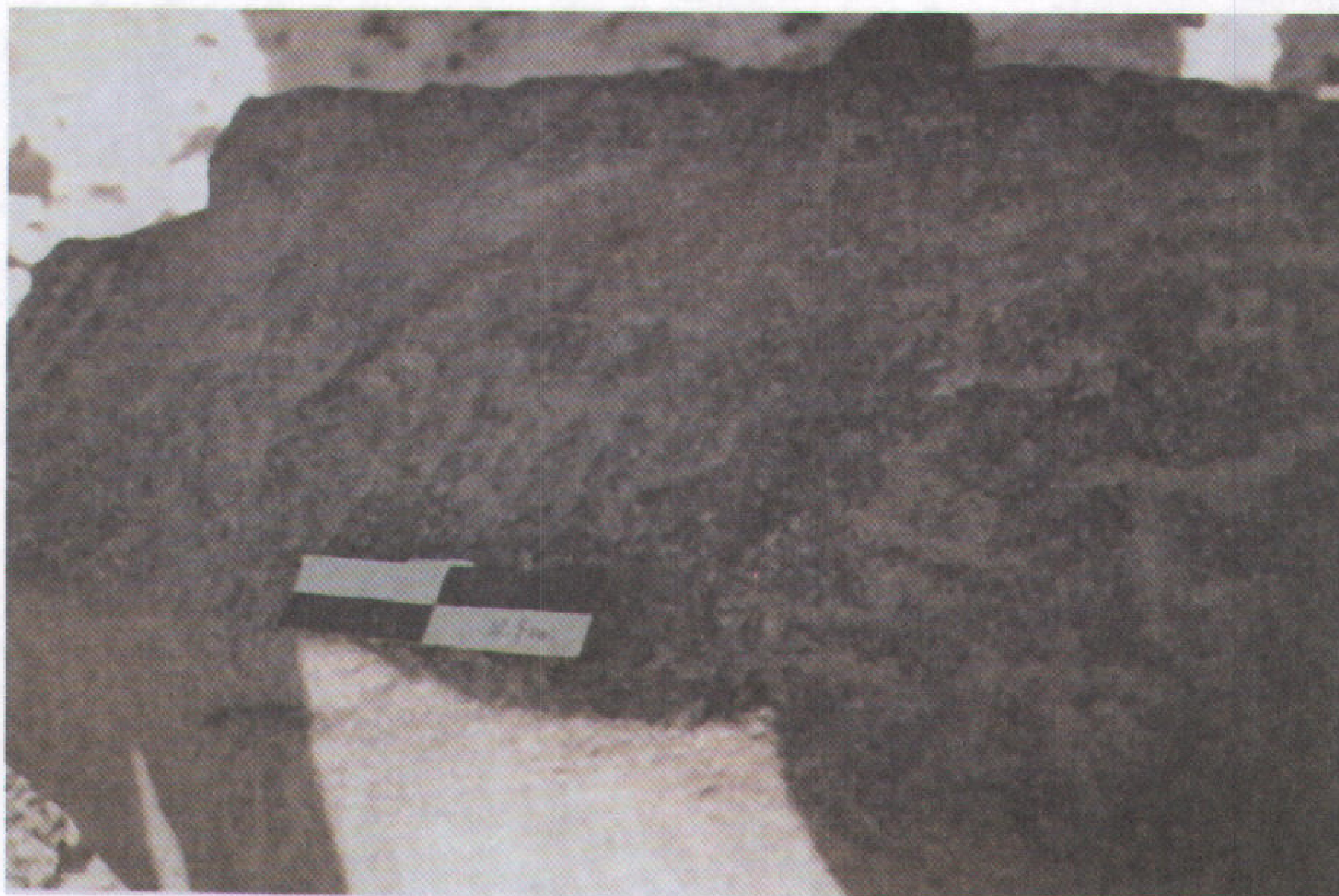
النقش رقم (٨٢٨)



النقش رقم (٨٢٩)



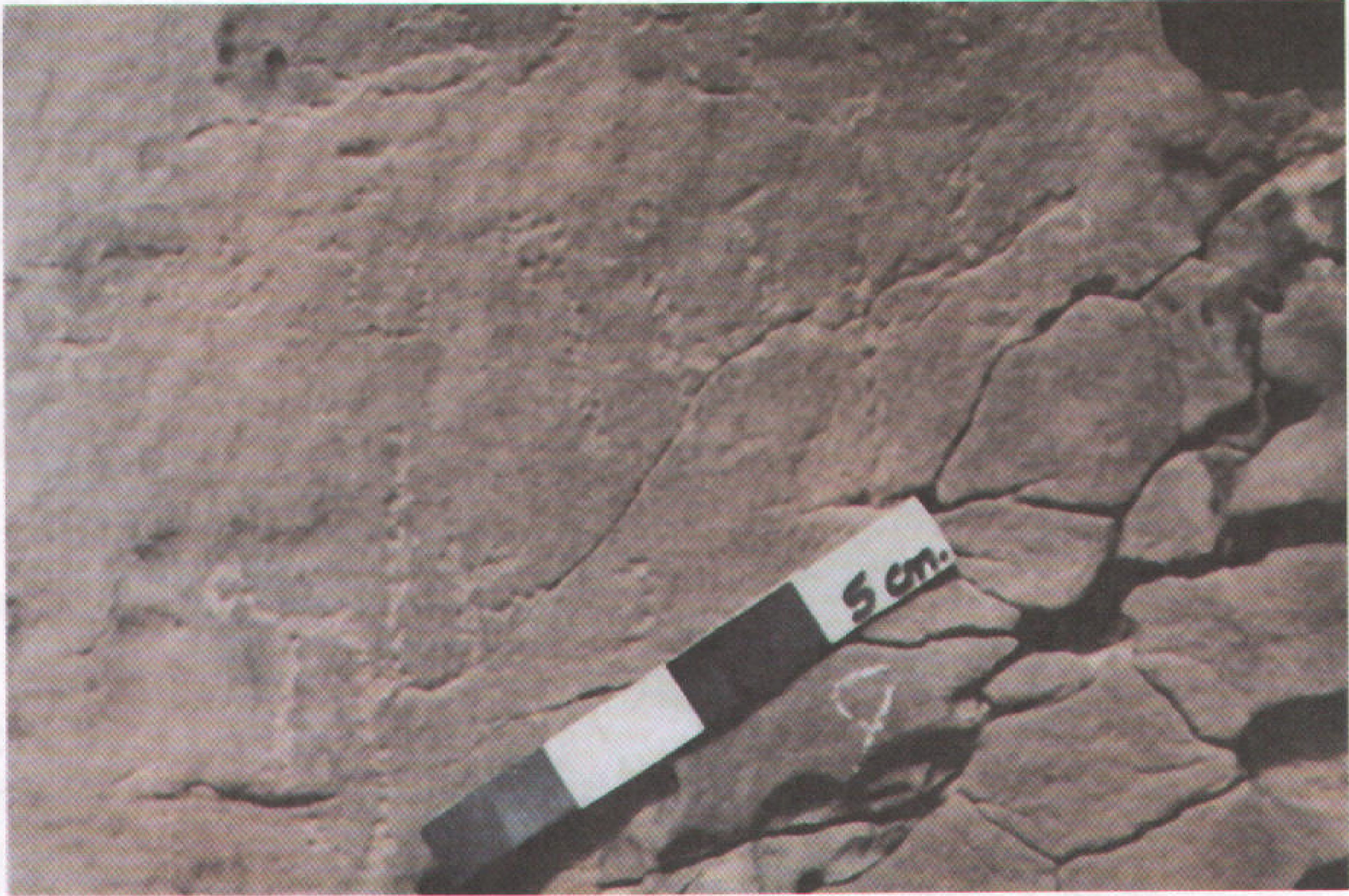
النقش رقم (٨٣٠)



النقشان رقما (٨٣١، ٨٣٢)



النقش رقم (٨٣٣)



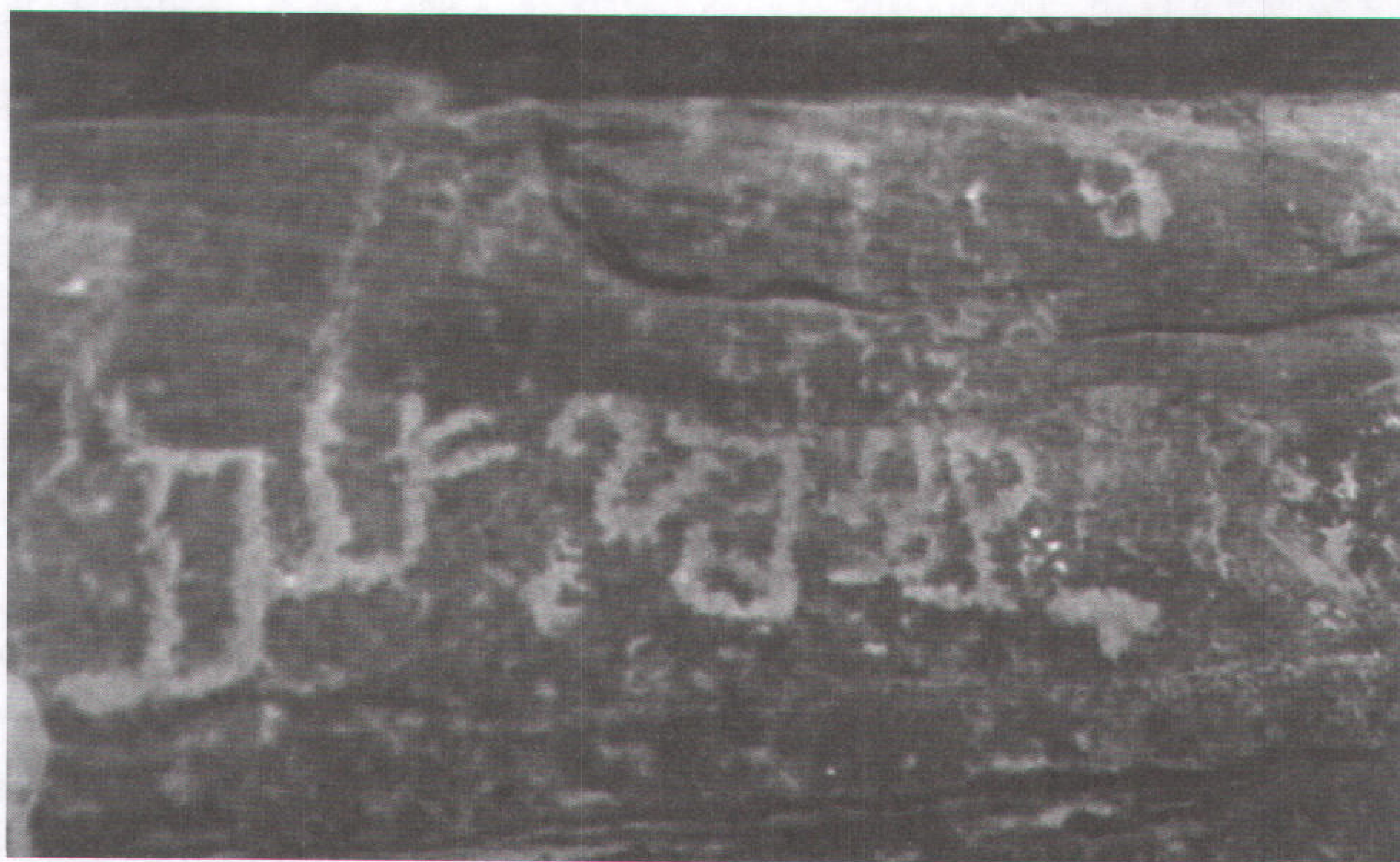
النقش رقم (٨٣٤)



النقش رقم (٨٣٥)



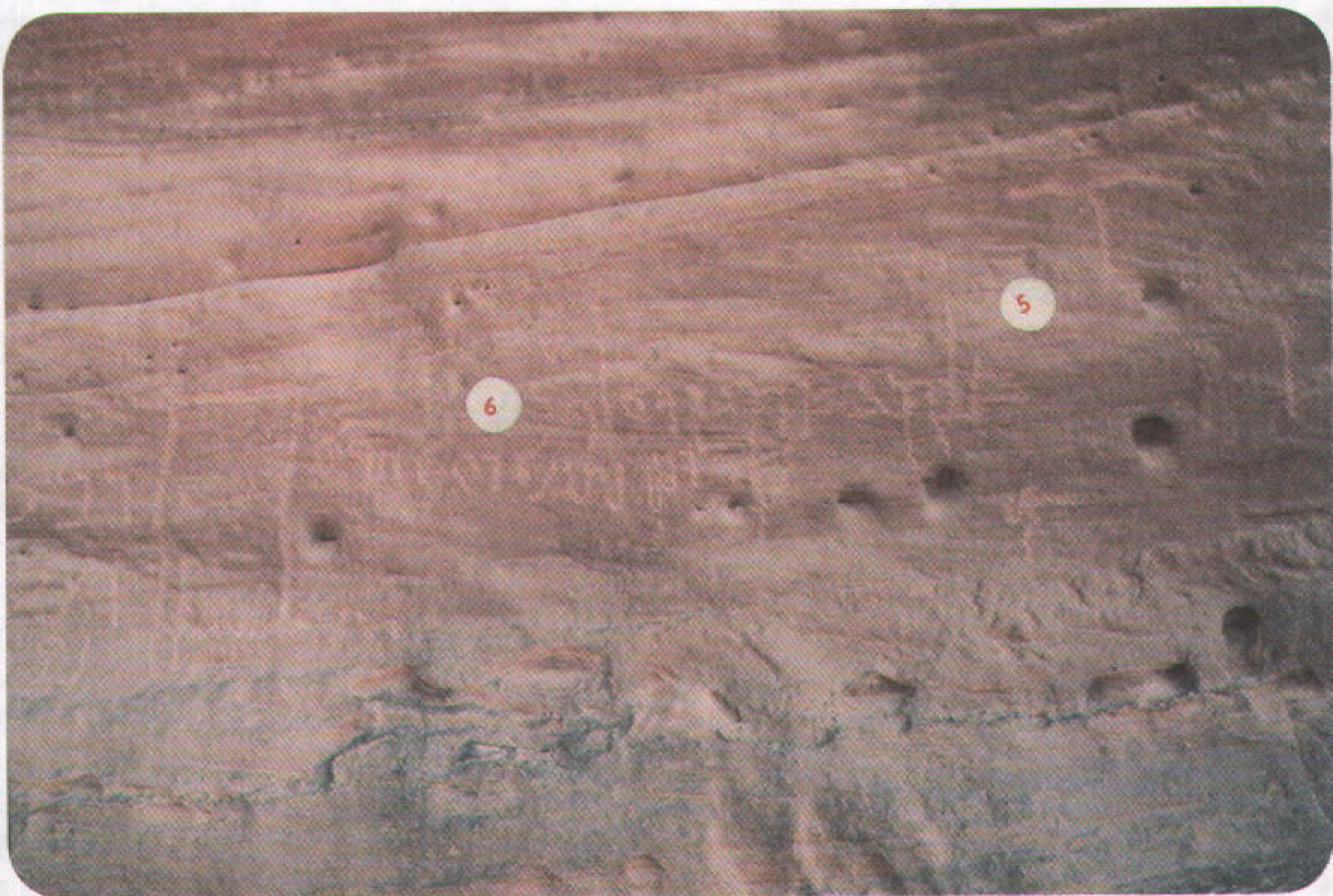
النقش رقم (٨٣٧)



النقش رقم (٨٣٨)



النقشان رقما (٨٣٩، ٨٤٠)



النقشان رقما (٨٤١، ٨٤٢)



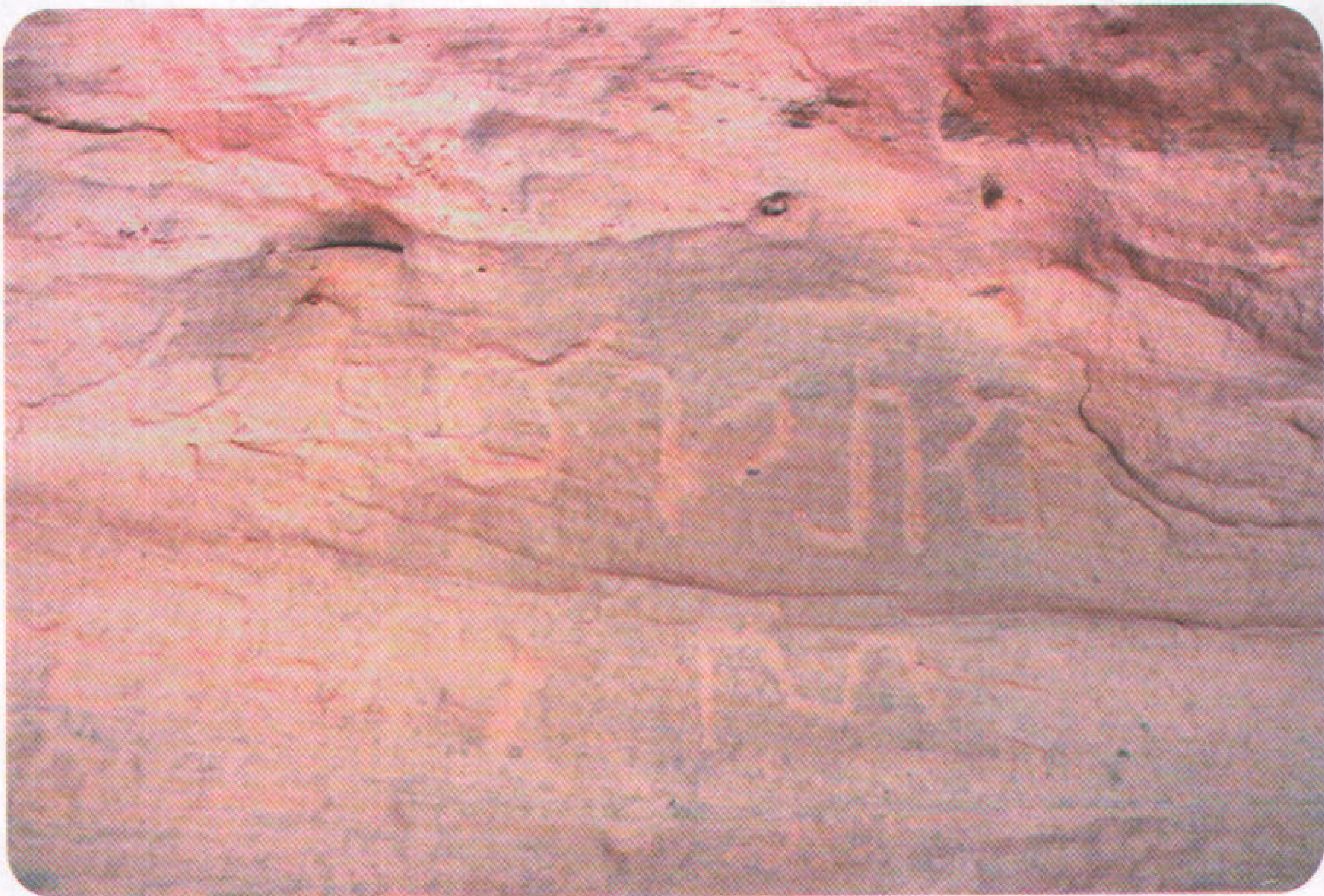
النقش رقم (٨٤٣)



النقش رقم (٨٤٤)



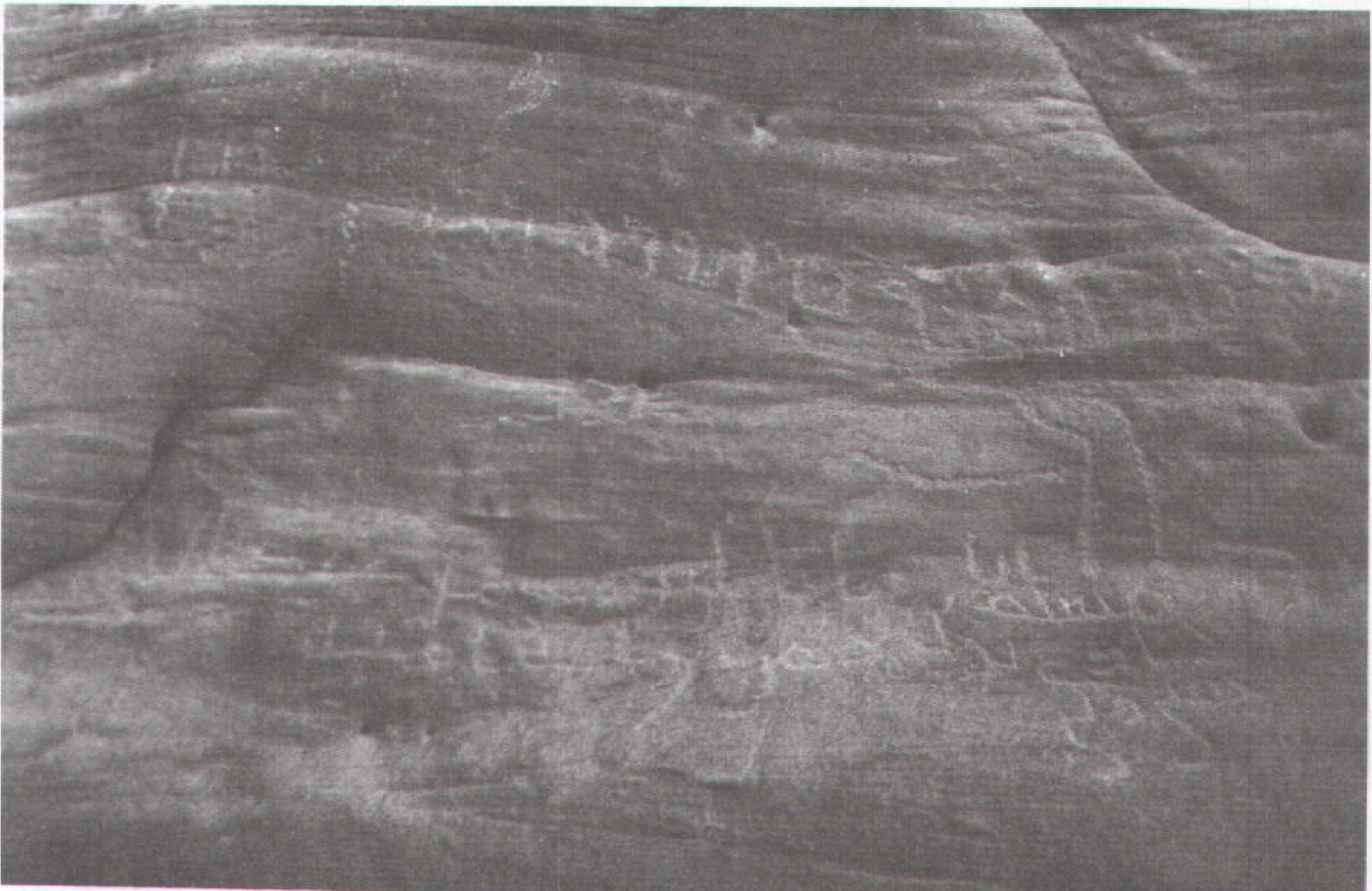
النقش رقم (٨٤٥)



النقش رقم (٨٤٦)



النقش رقم (٨٤٧)



النقش رقم (٨٤٨)



النقش رقم (٨٤٩)



النقش رقم (٨٥٠)



النقش رقم (٨٥١)



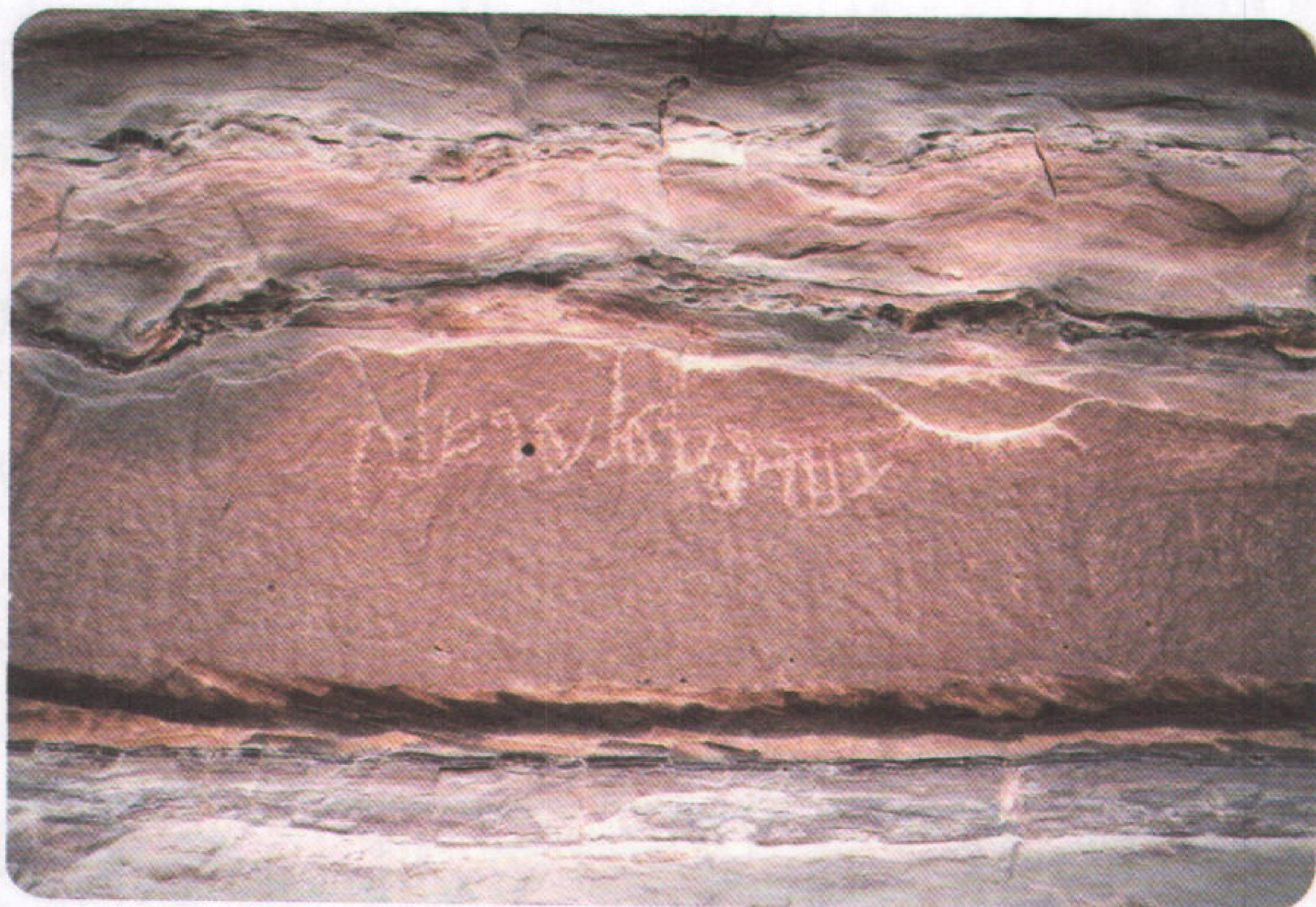
النقش رقم (٨٥٢)



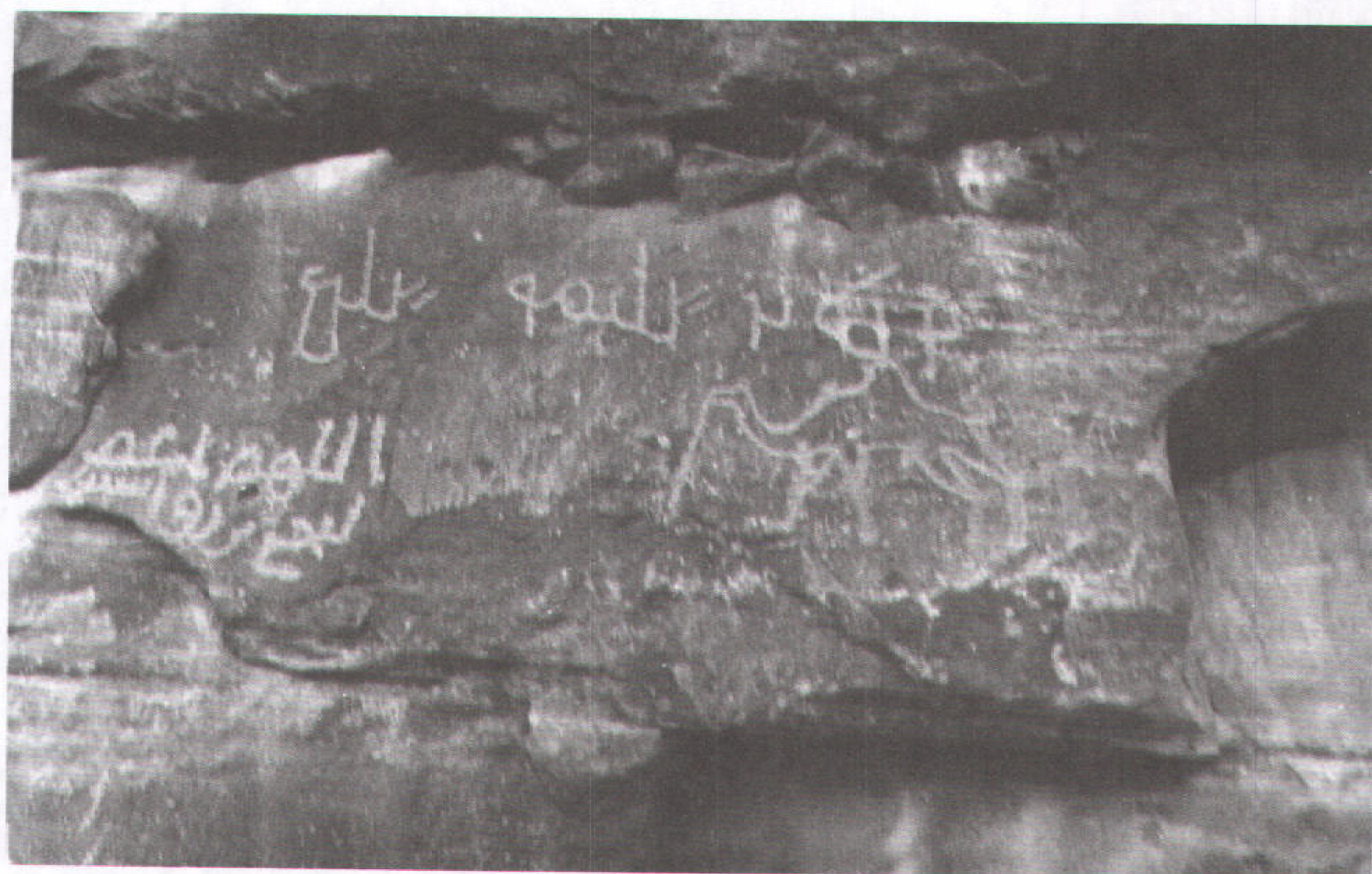
النقش رقم (٨٥٣)



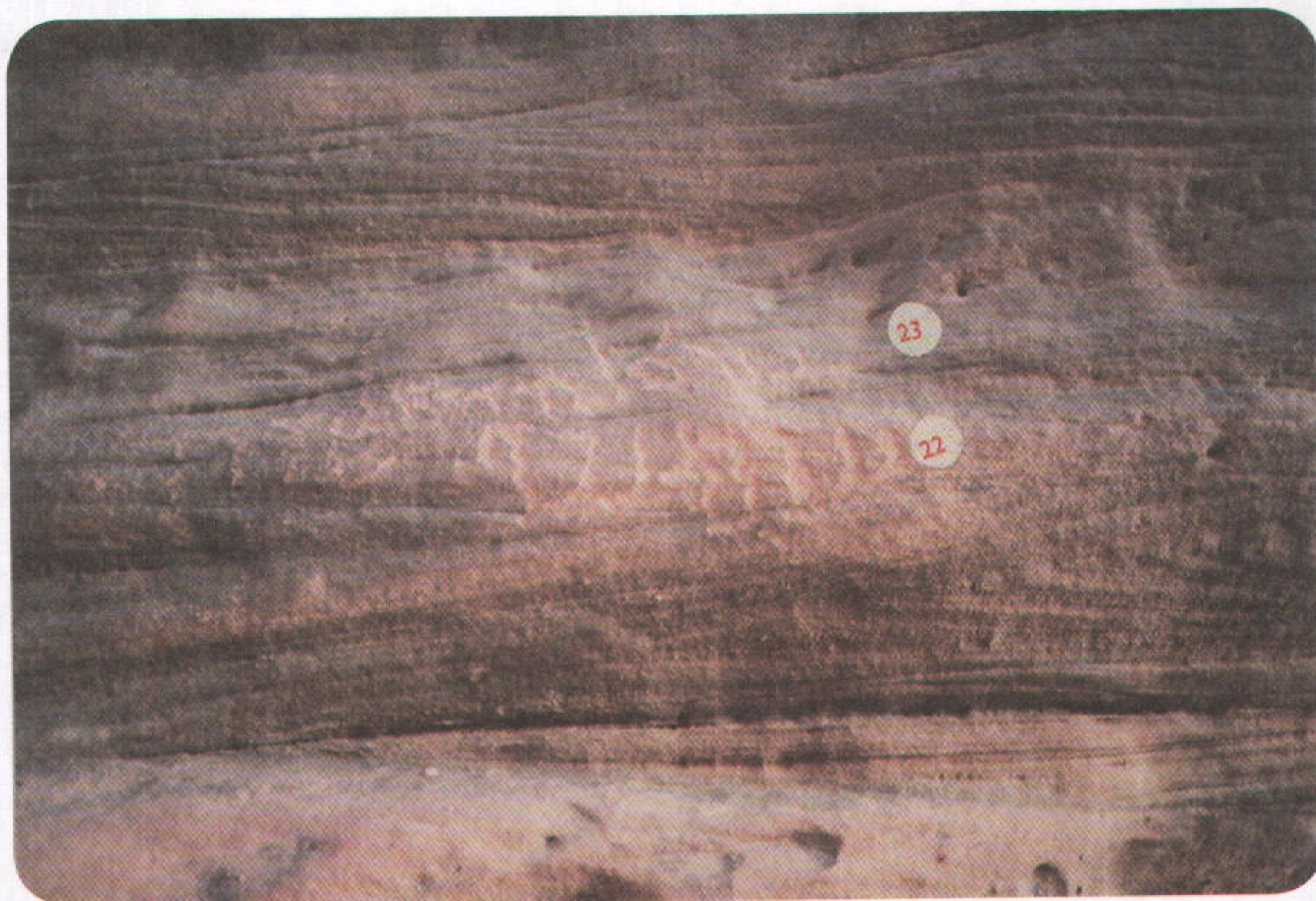
النقش رقم (٨٥٥)



النقش رقم (٨٥٦)



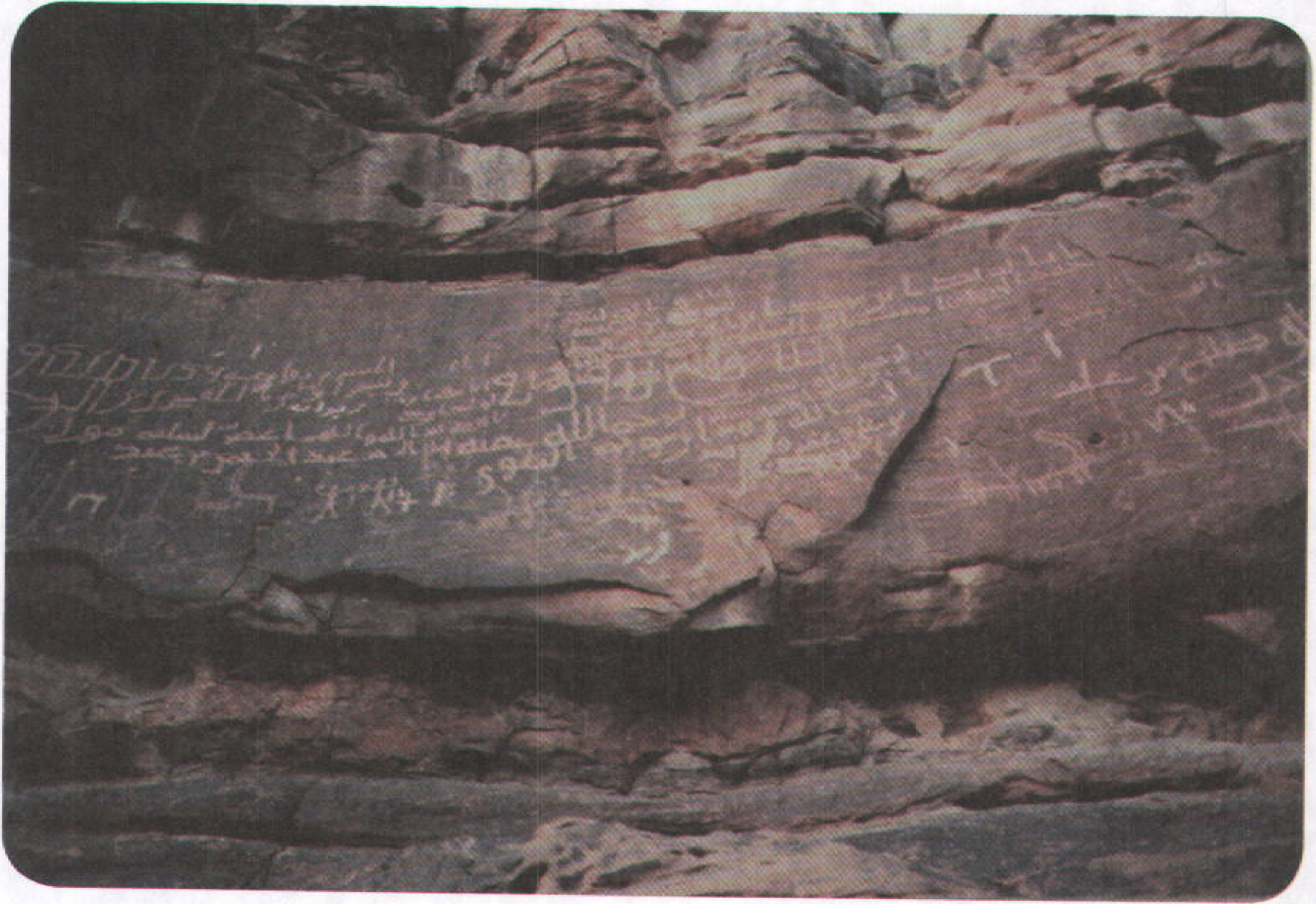
النقش رقم (٨٥٧)



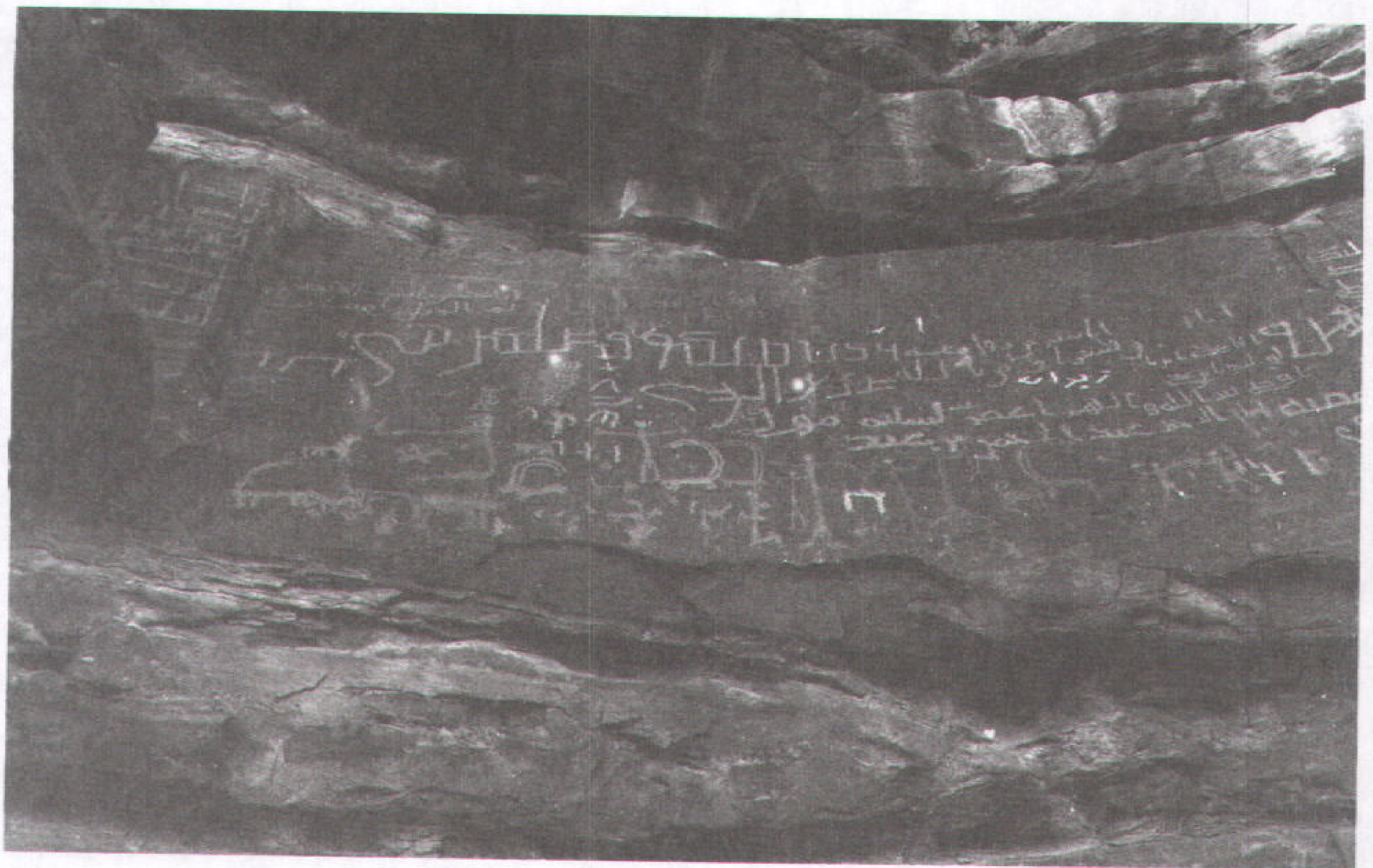
النقشان رقما (٨٥٨، ٨٥٩)



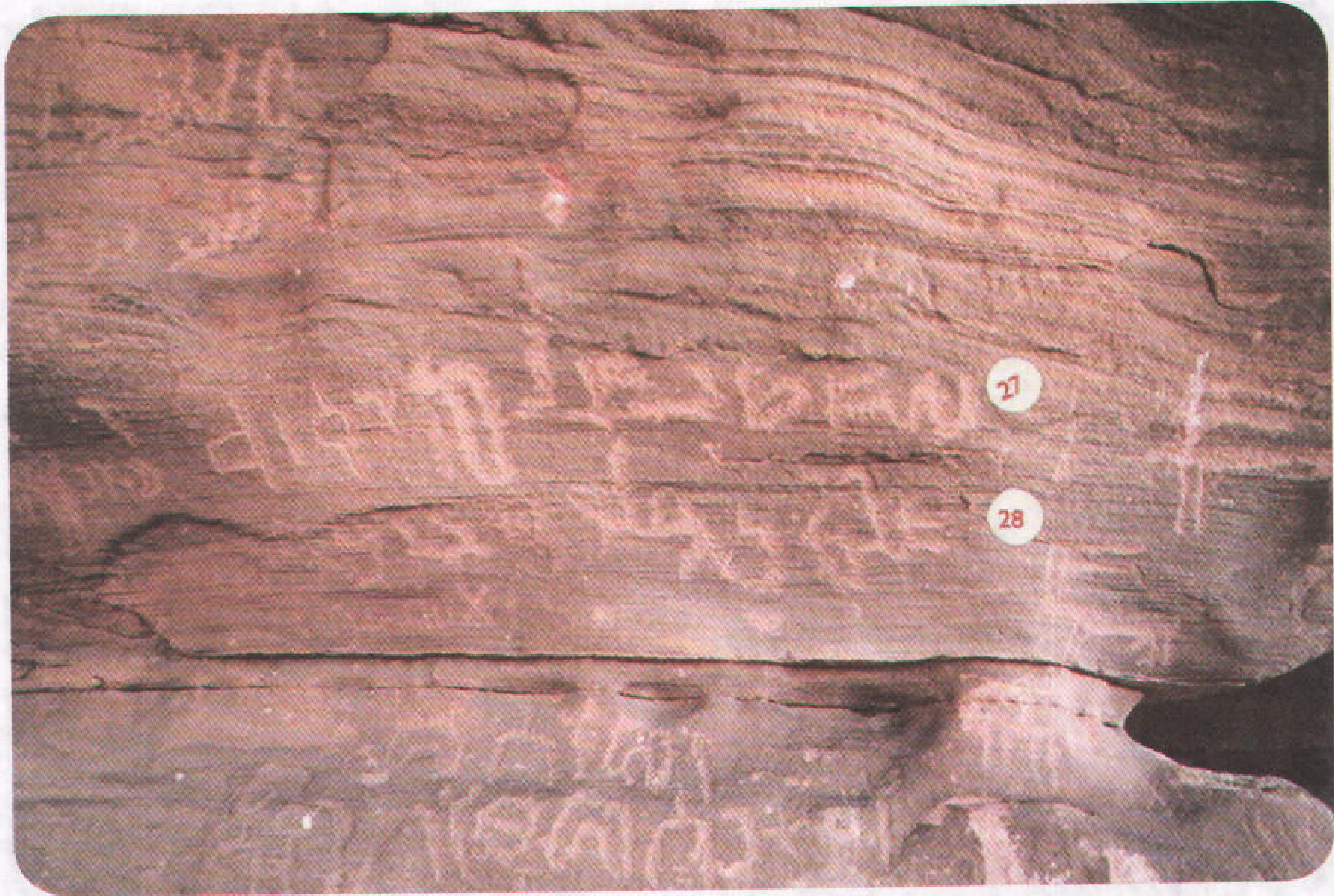
النقش رقم (٨٦٠)



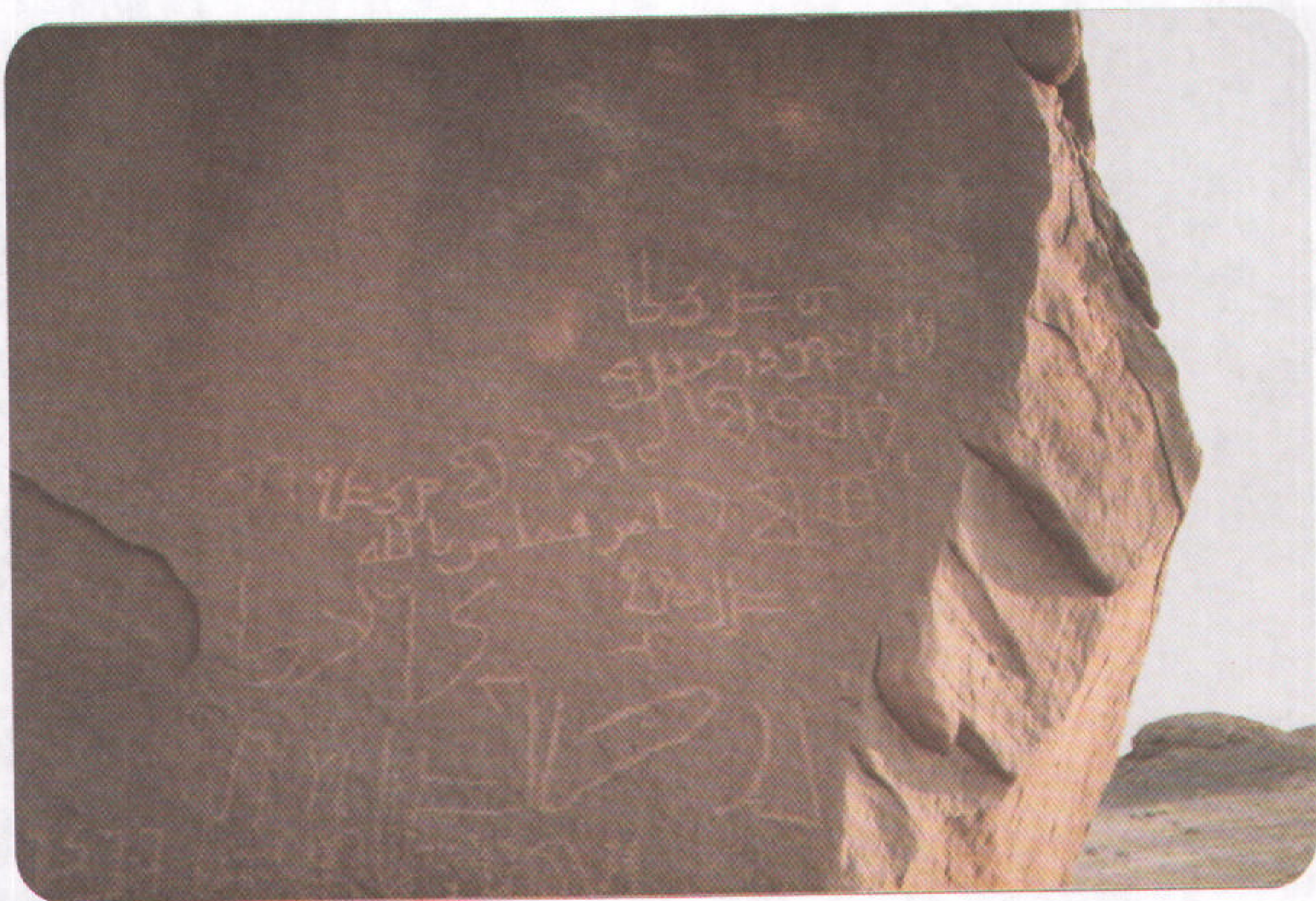
النقش رقم (٨٦١)



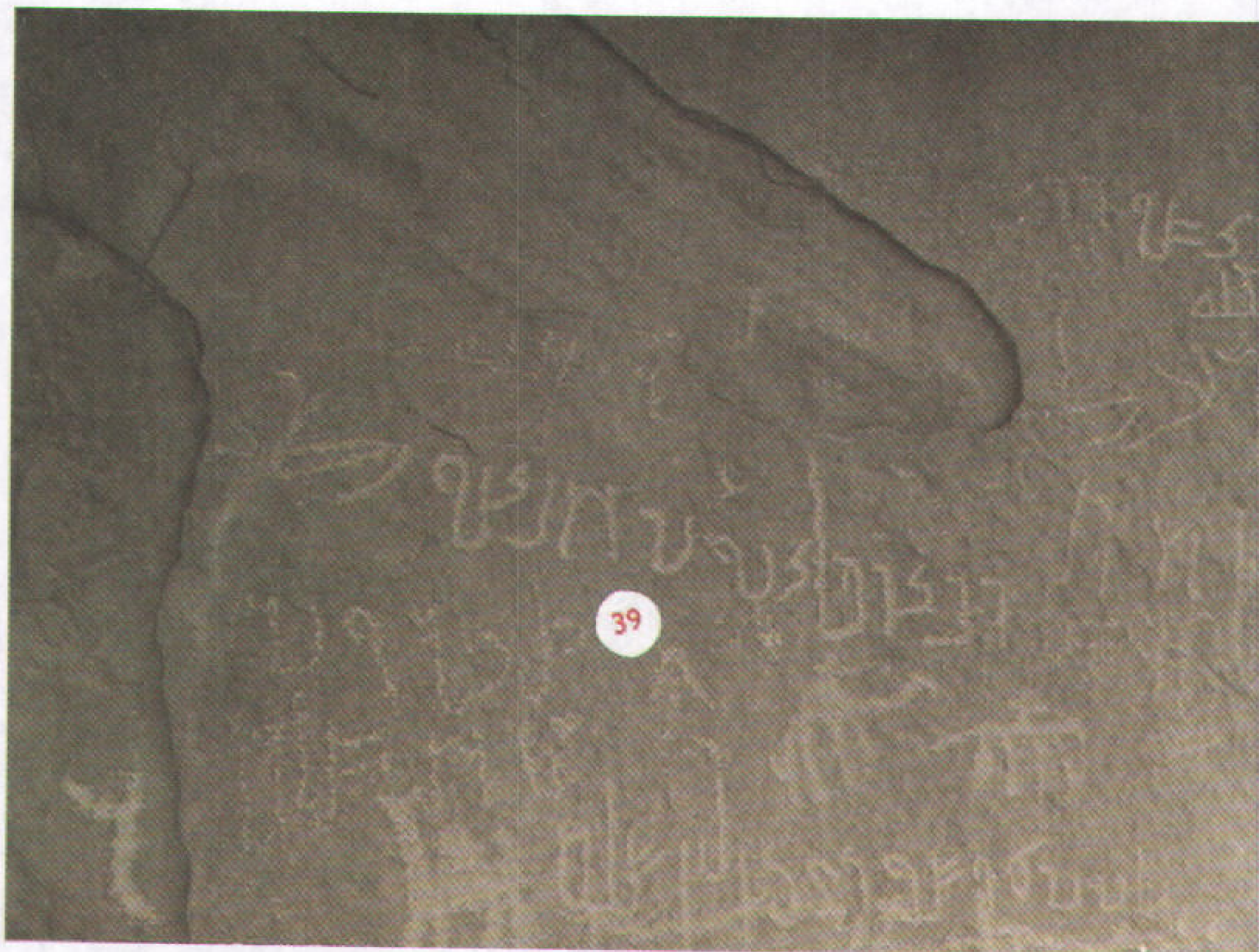
النقش رقم (٨٦٢)



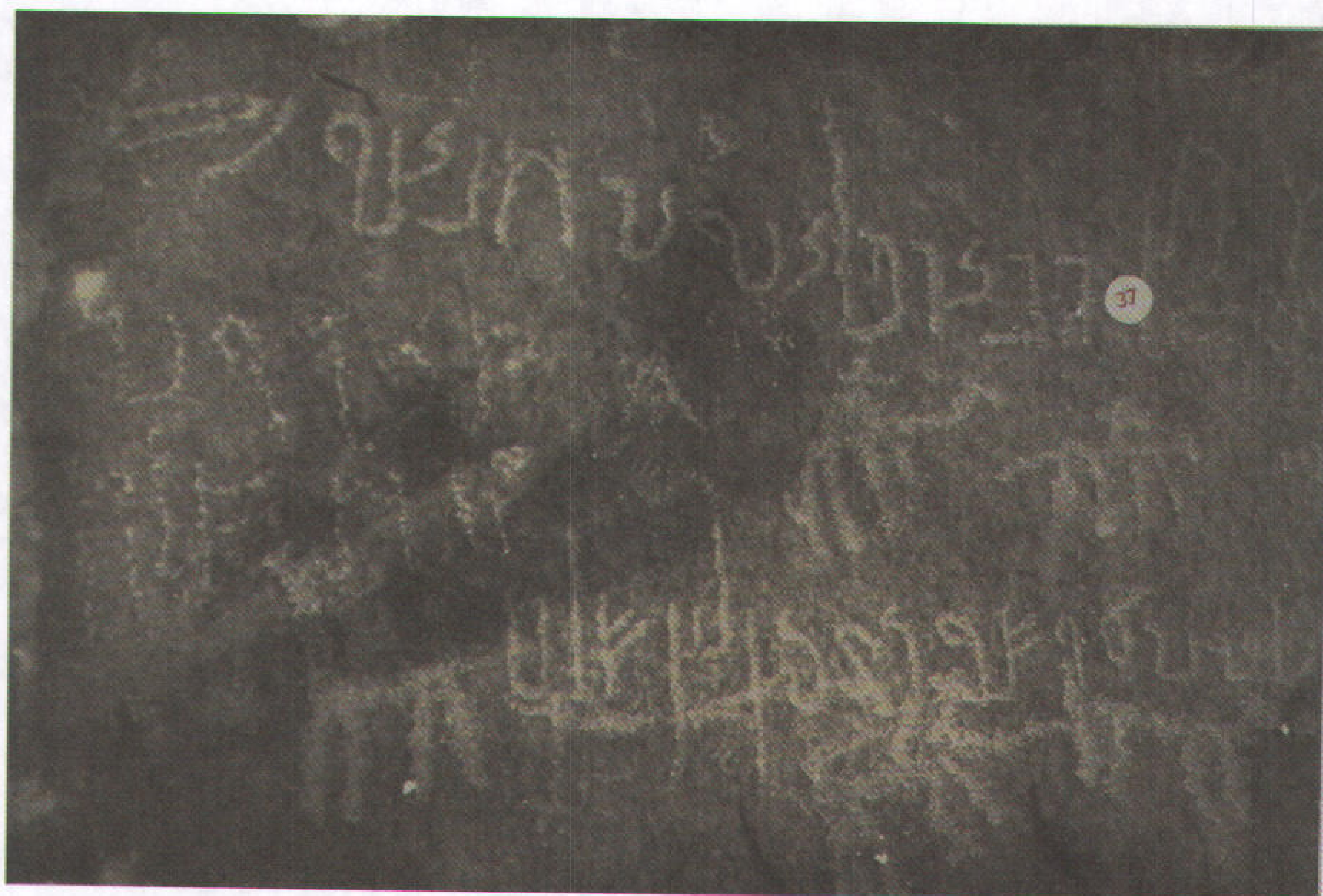
النقشان رقما (٨٦٣، ٨٦٤)



النقوش ذات الأرقام (٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢)



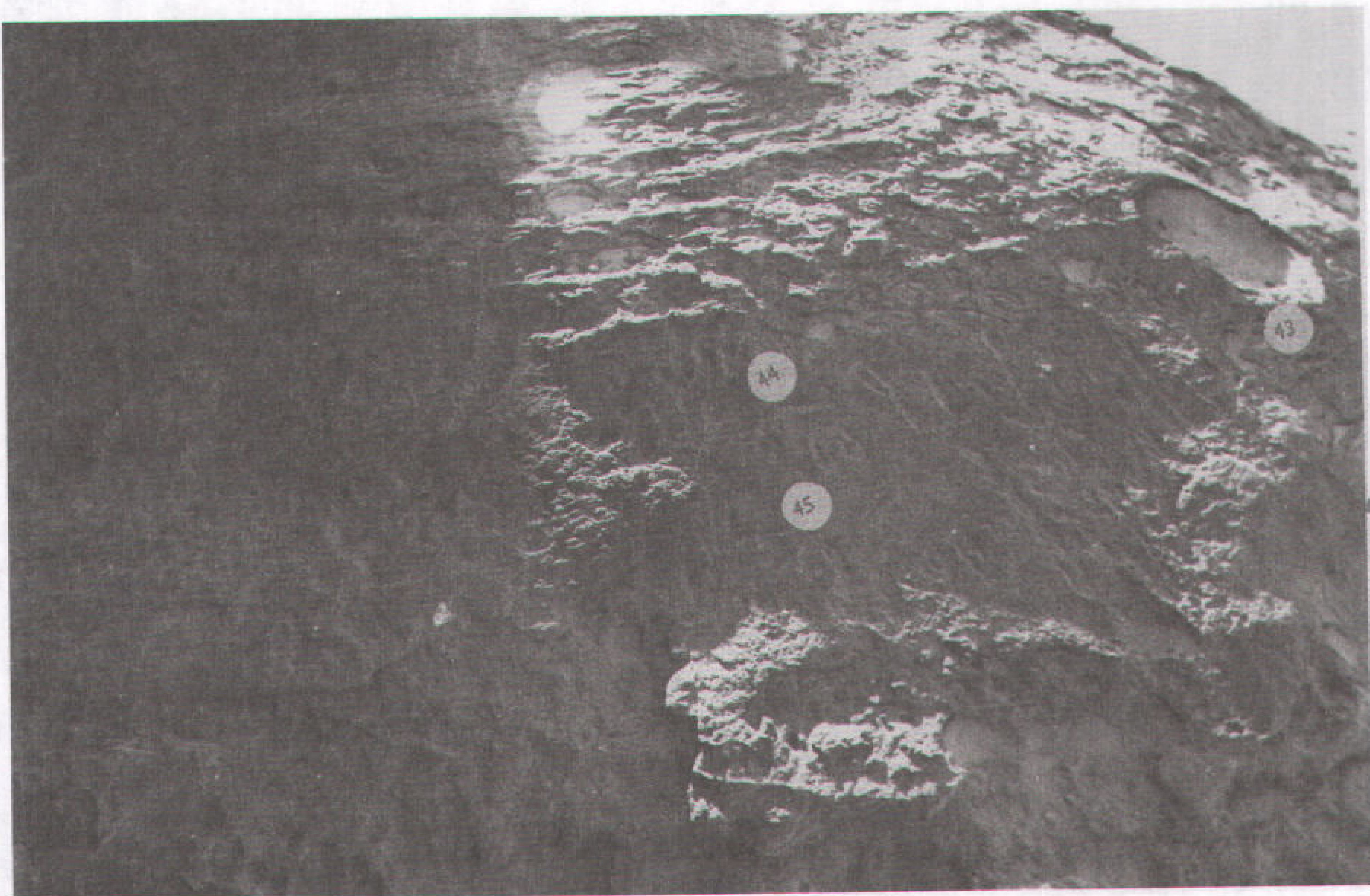
النقش رقم (٨٧٣)



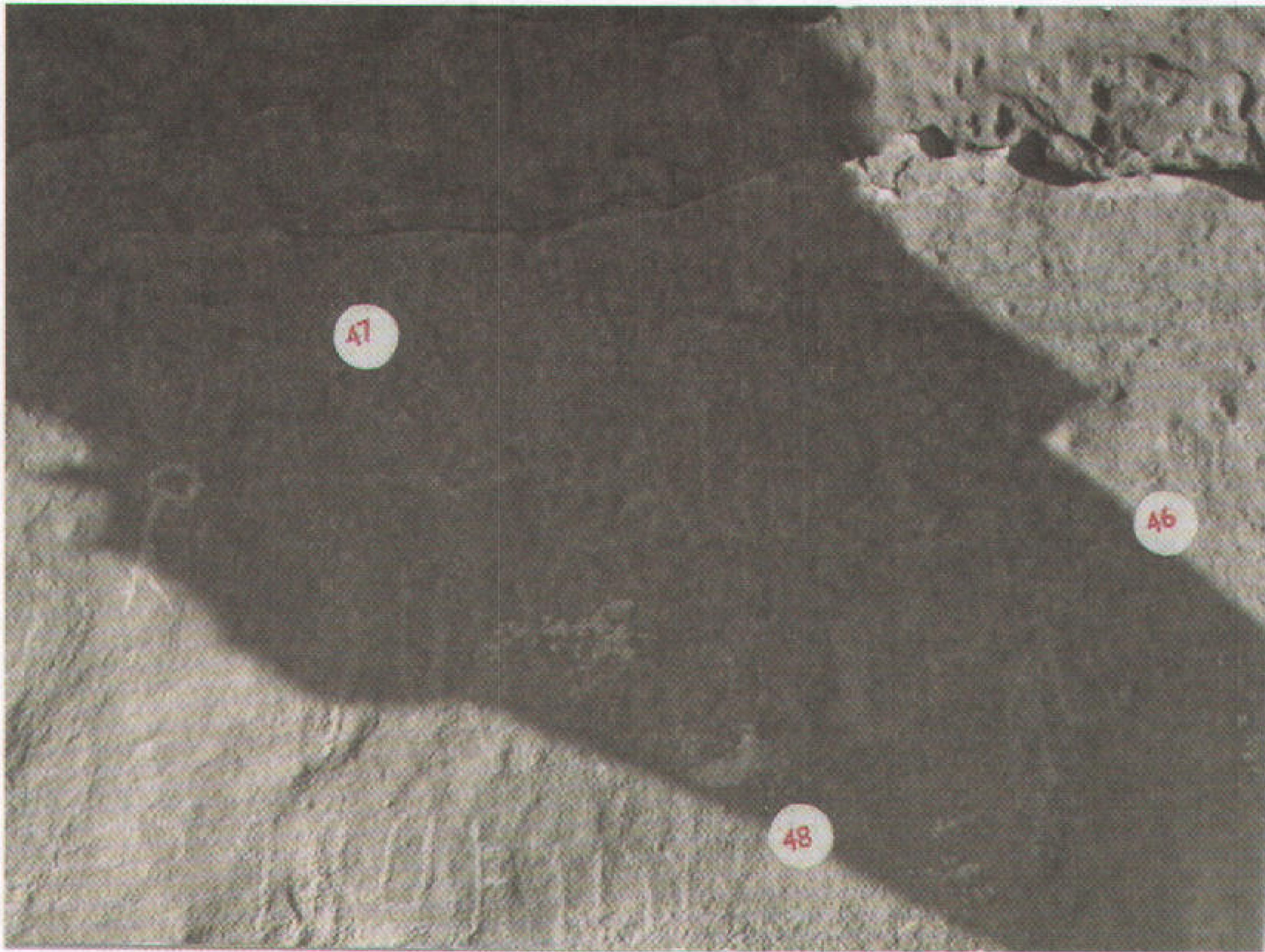
النقشان رقما (٨٧٤، ٨٧٥)



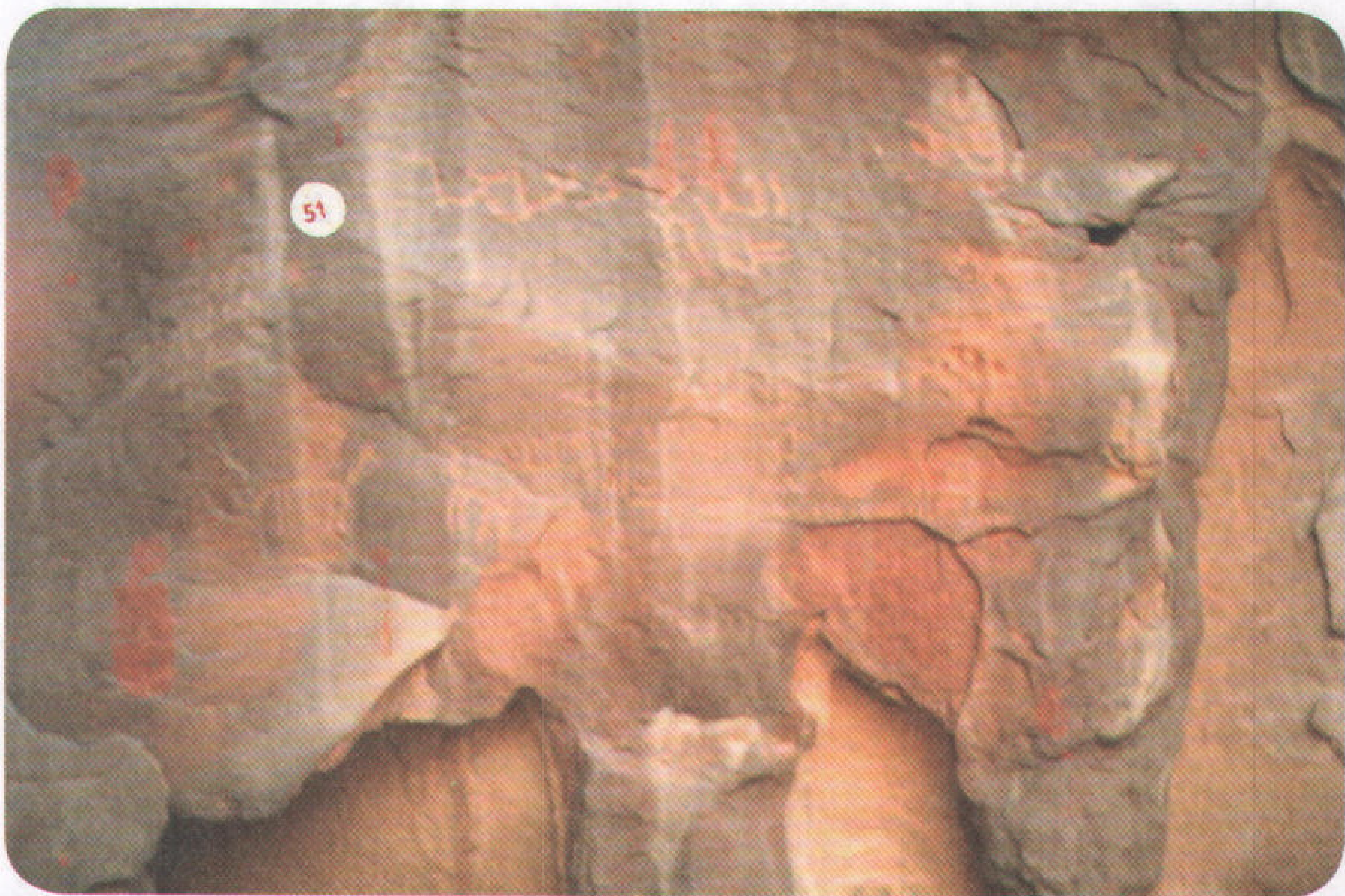
النقشان رقما (٨٧٦، ٨٧٧)



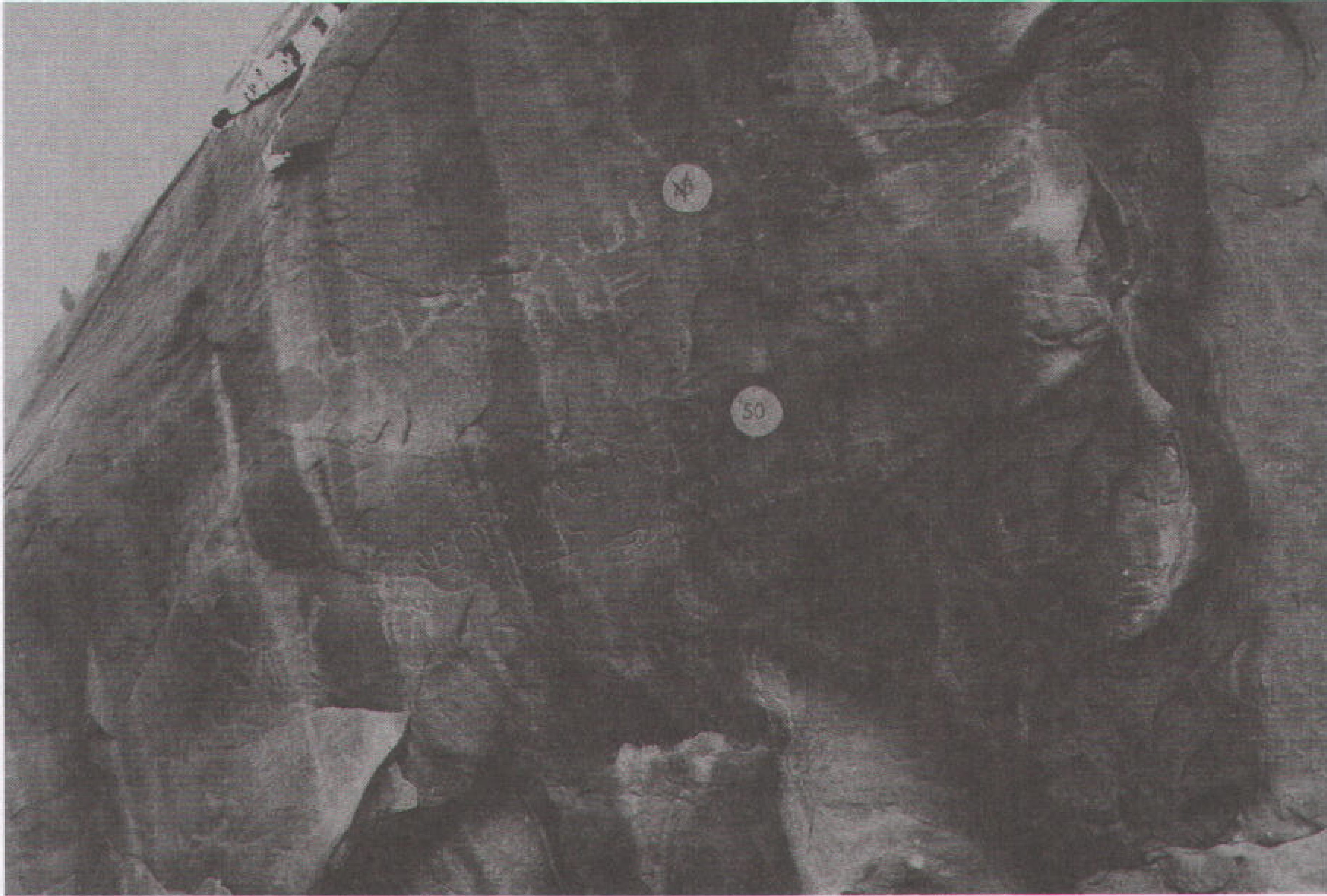
النقوش ذات الأرقام (٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١)



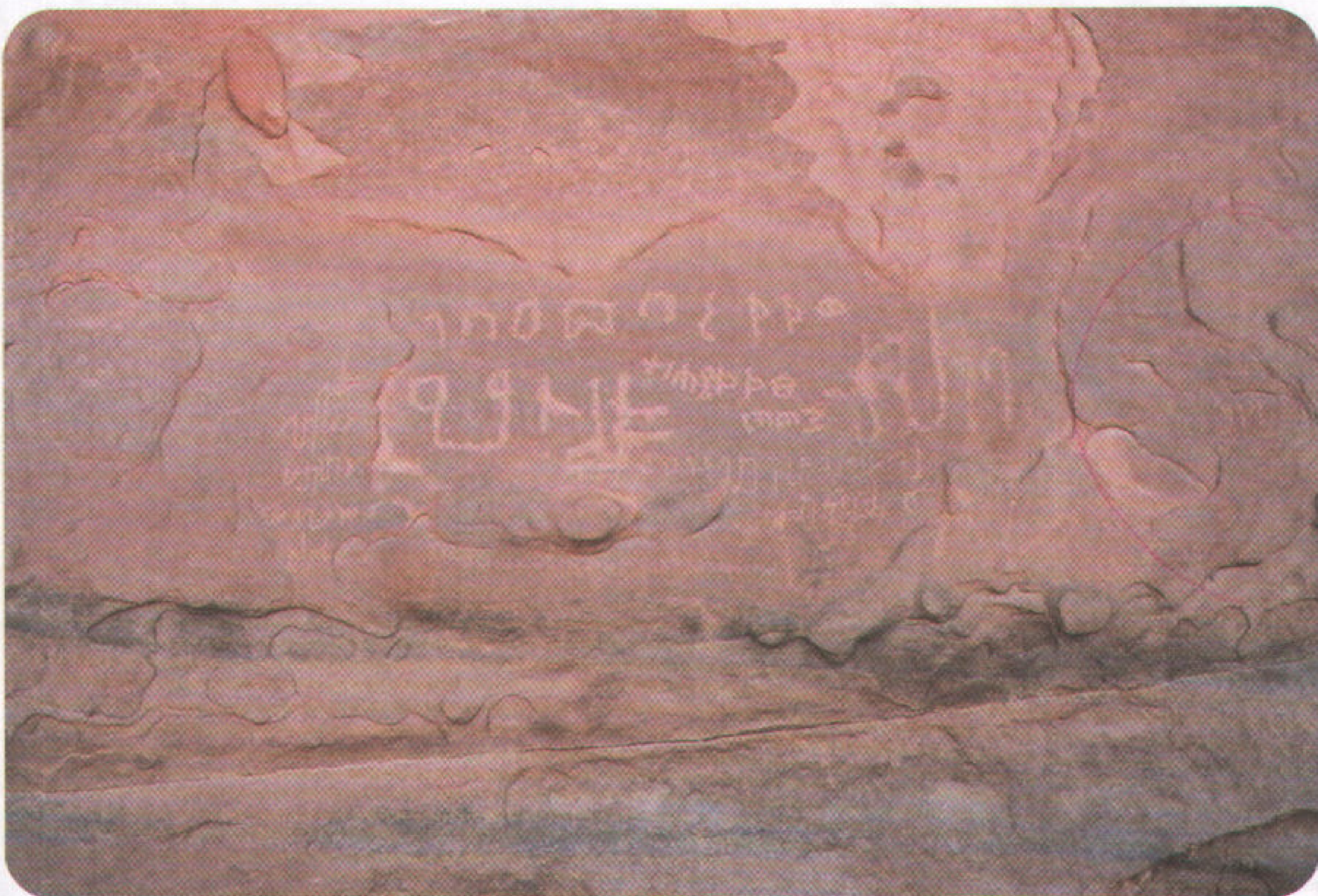
النقوش ذات الأرقام (٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤)



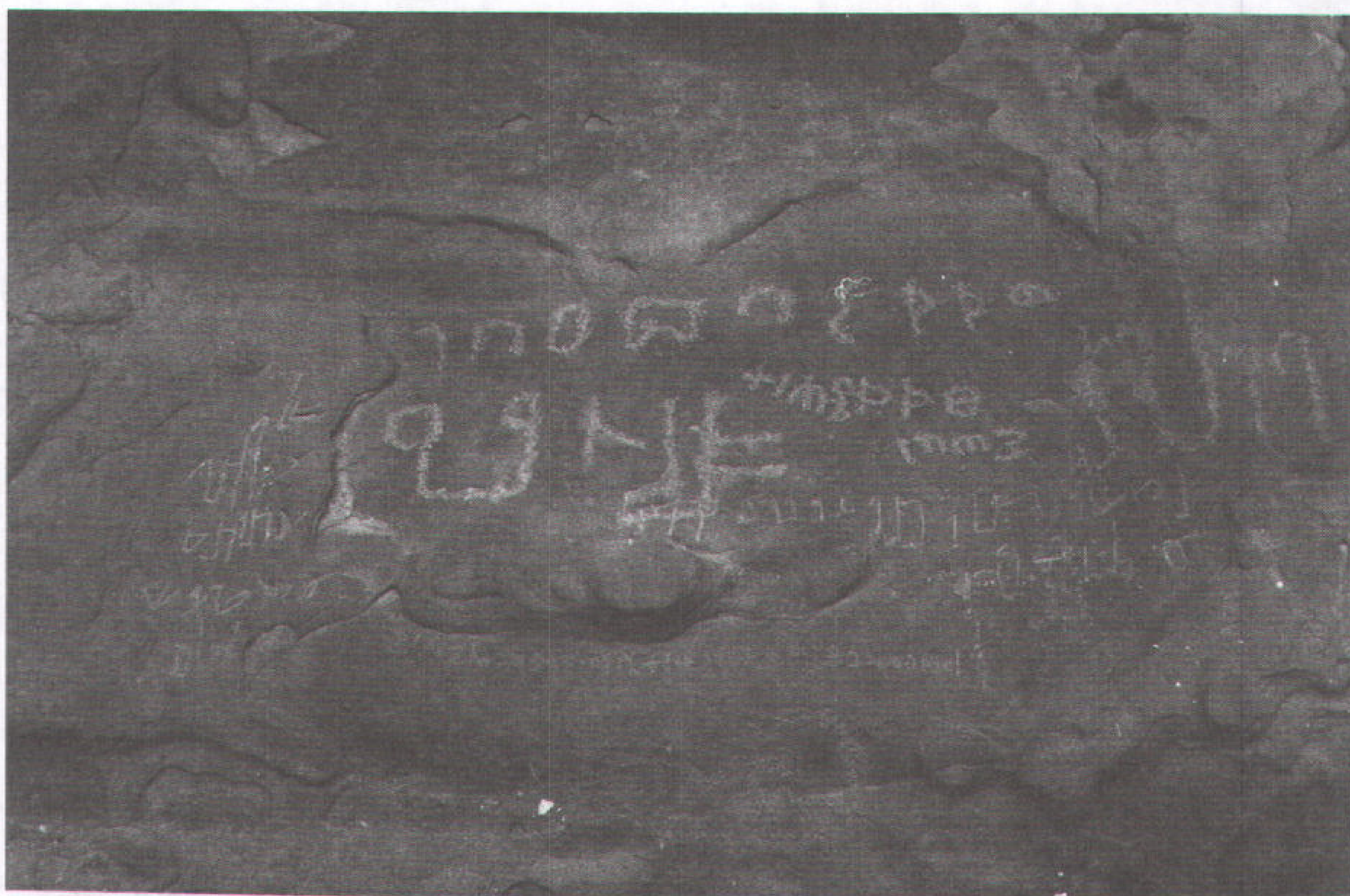
النقش رقم (٨٨٥)



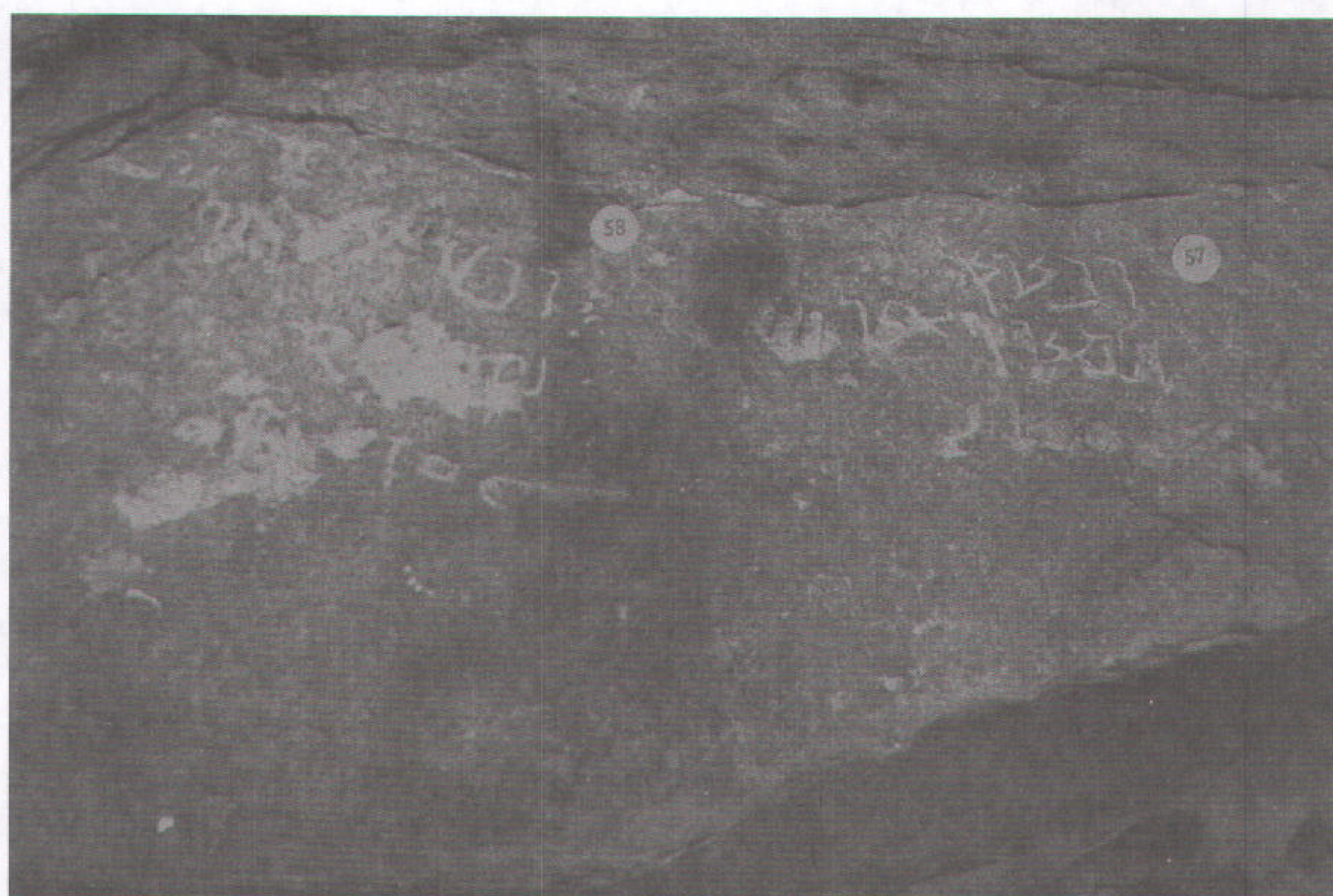
النقش رقم (٨٨٦)



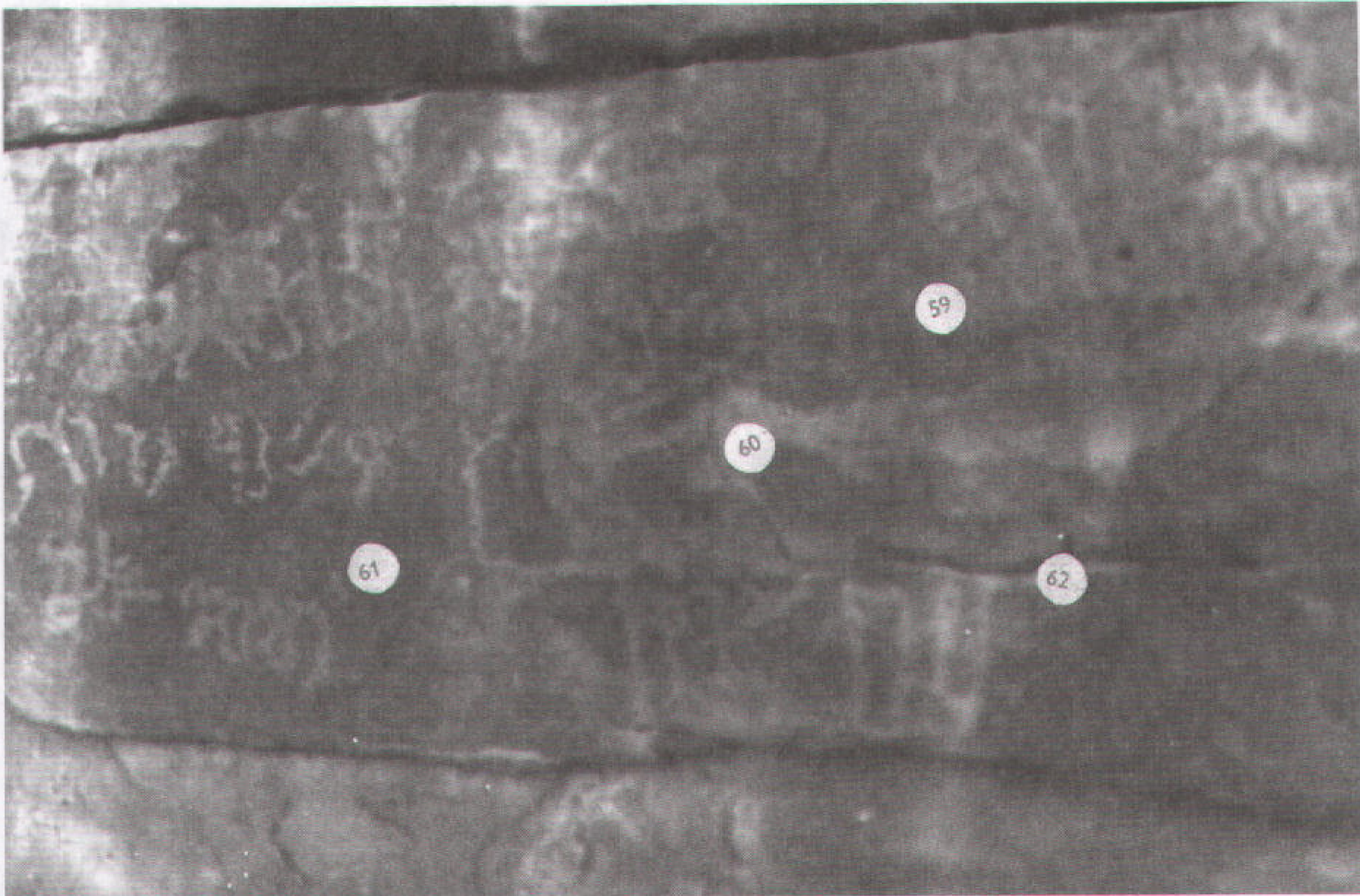
النقشان رقما (٨٨٨، ٨٨٩)



النقوش ذات الأرقام (٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢)



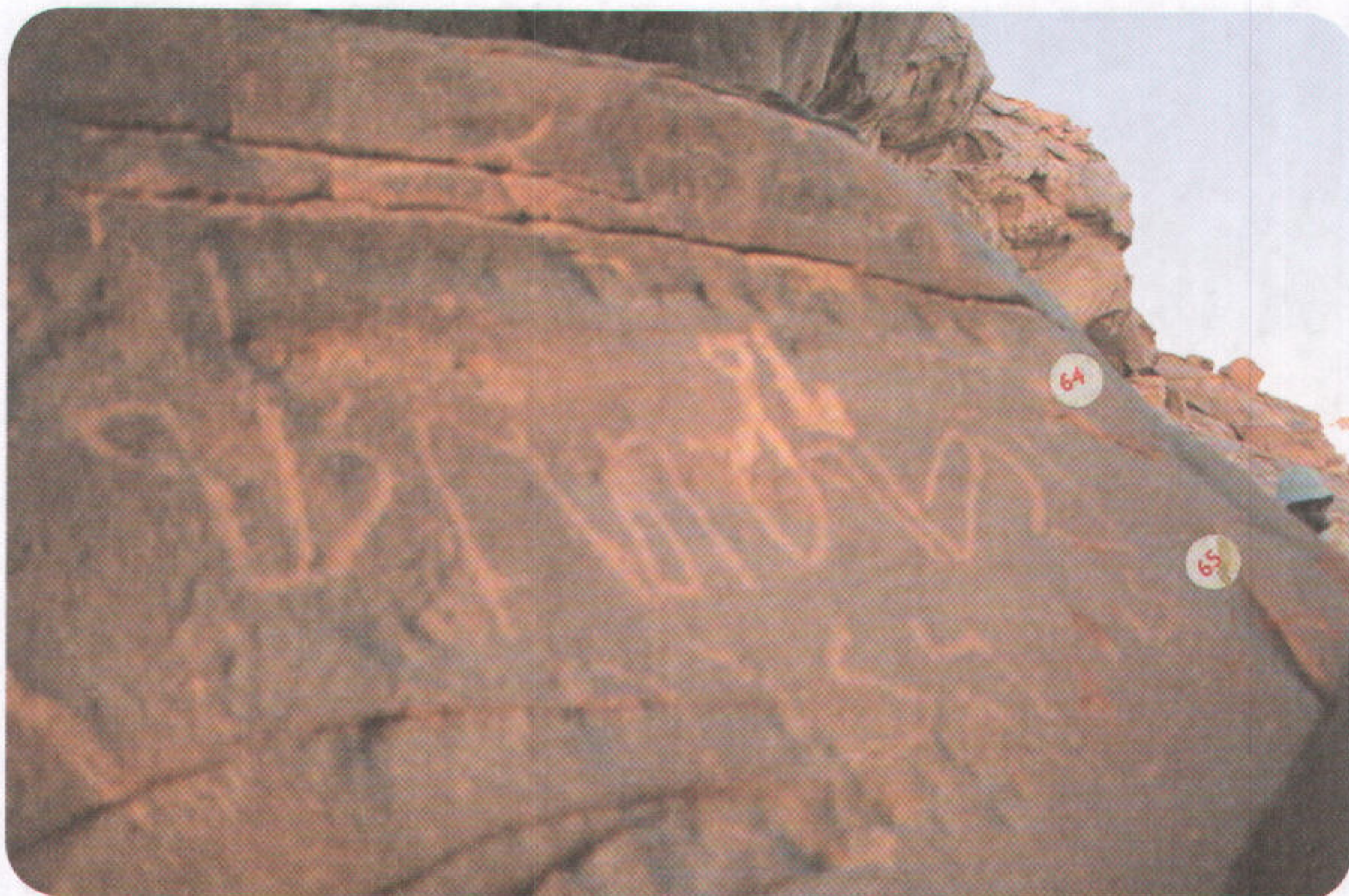
النقشان رقما (٨٩٣، ٨٩٤)



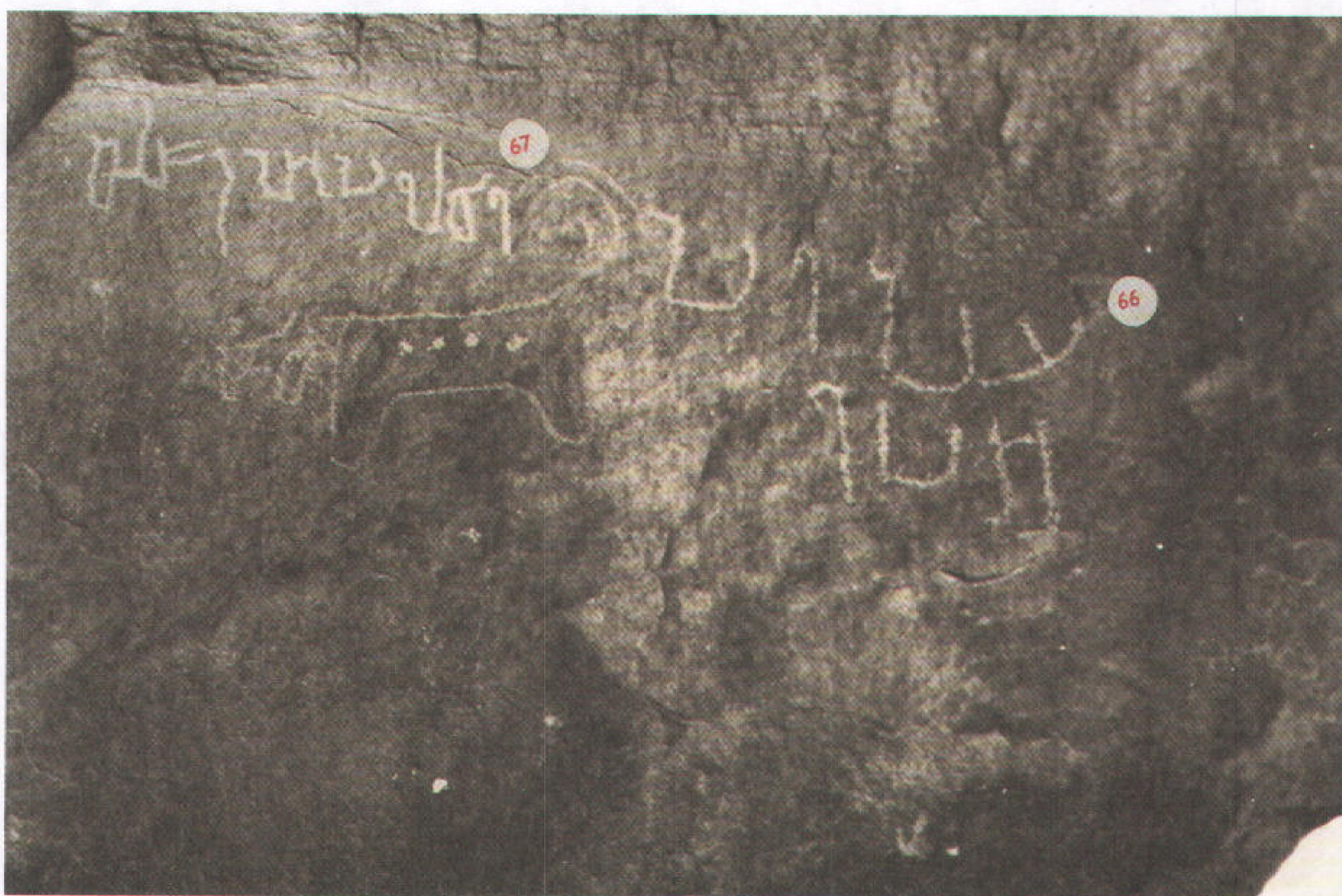
النقوش ذات الأرقام (٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨)



النقش رقم (٨٩٩)



النقشان رقما (٩٠٠، ٩٠١)



النقشان رقما (٩٠٢، ٩٠٣)



النقشان رقما (٩٠٤، ٩٠٥)



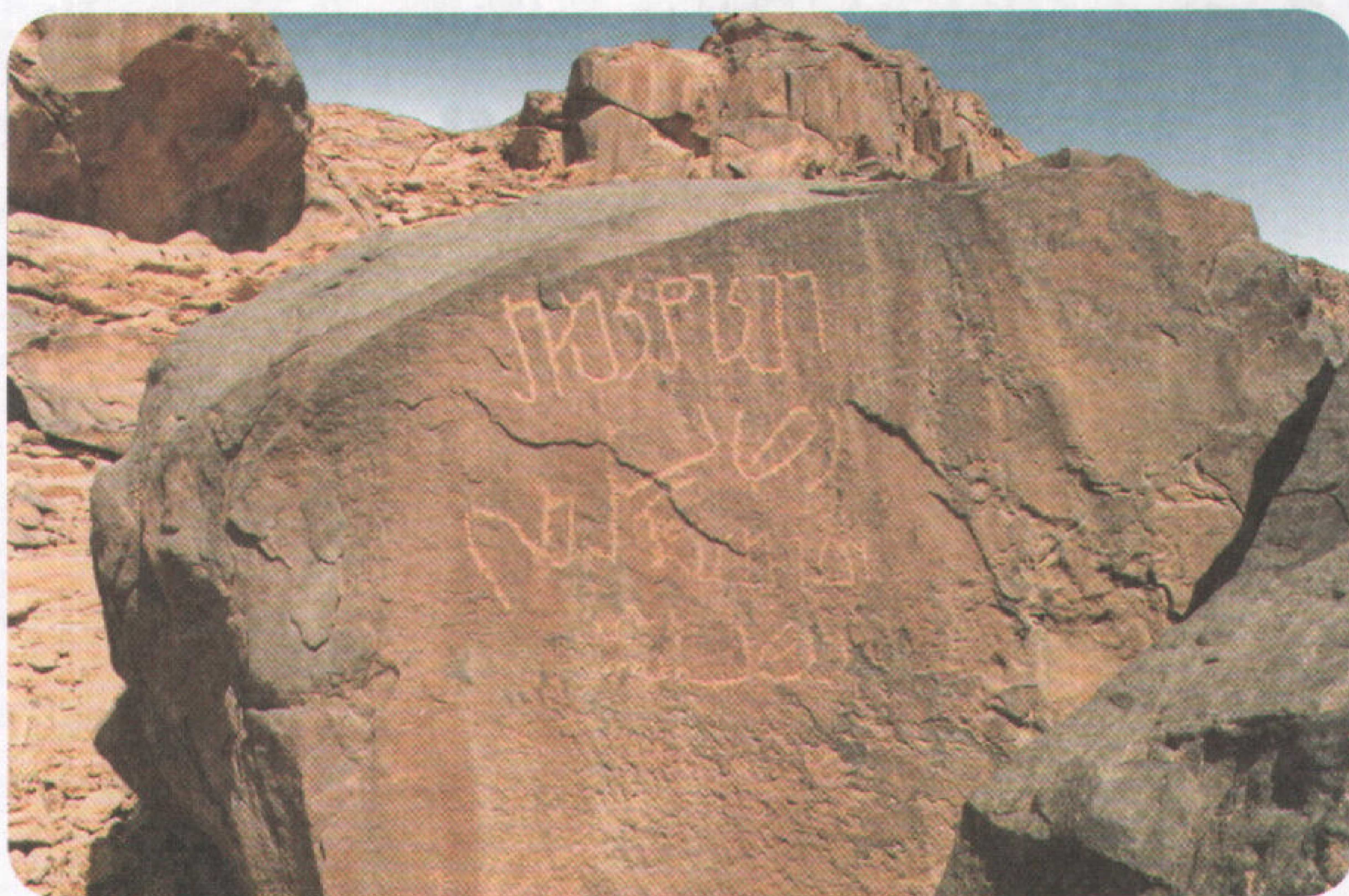
النقش رقم (٩٠٦)



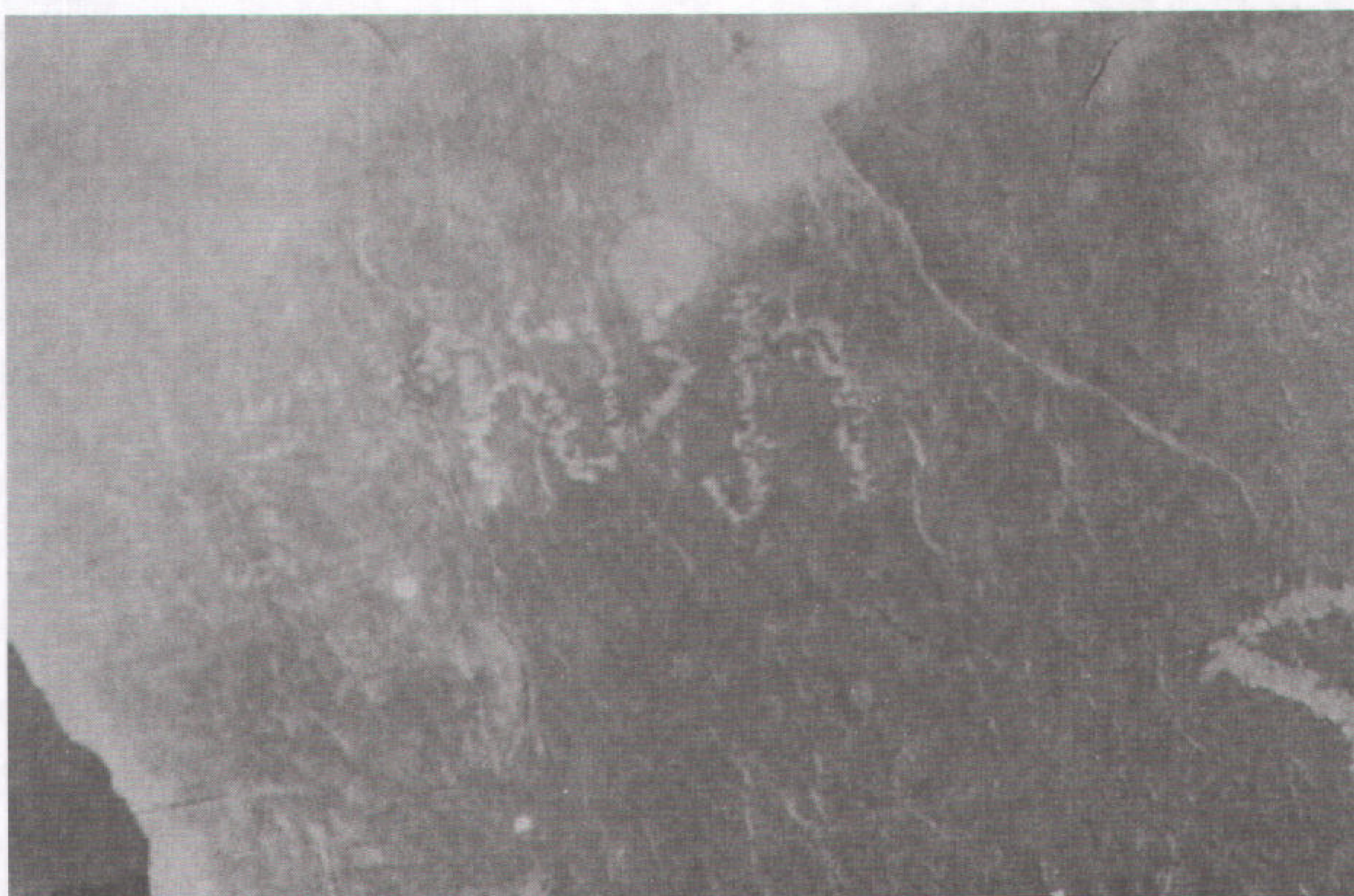
النقش رقم (٩٠٧)



النقش رقم (٩٠٨)



النقشان رقما (٩٠٩، ٩١٠)



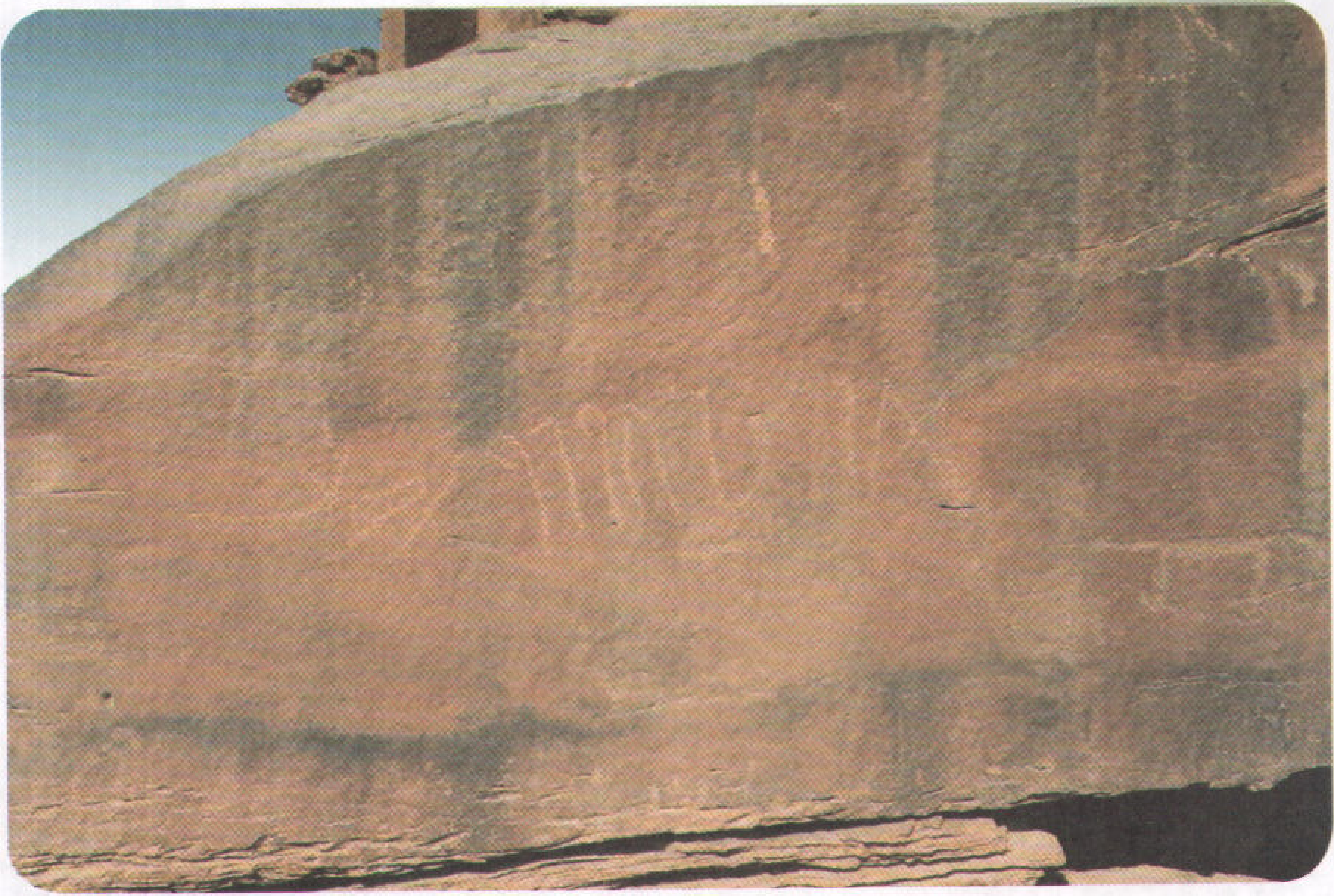
النقش رقم (٩١١)



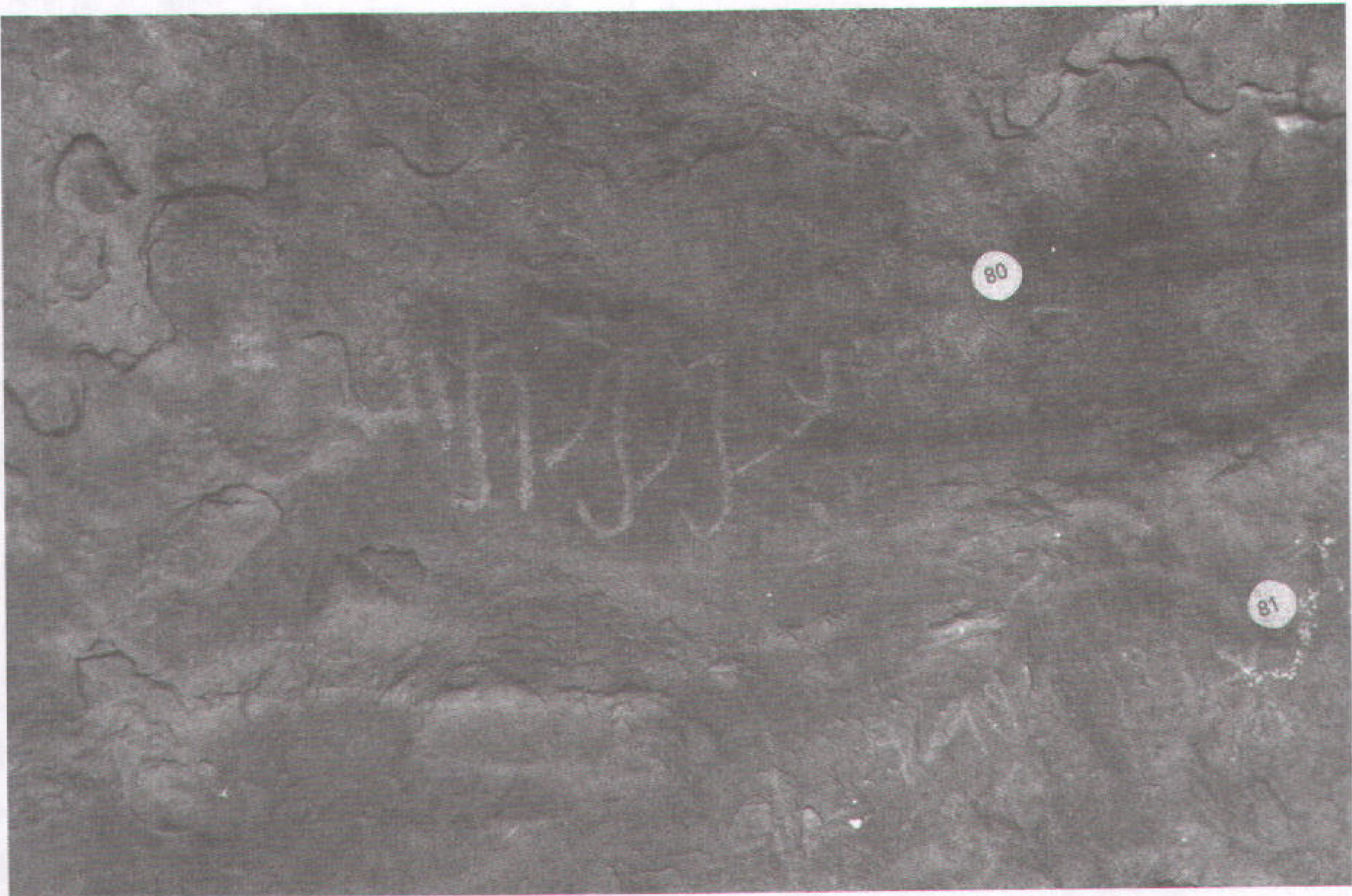
النقش رقم (٩١٢)



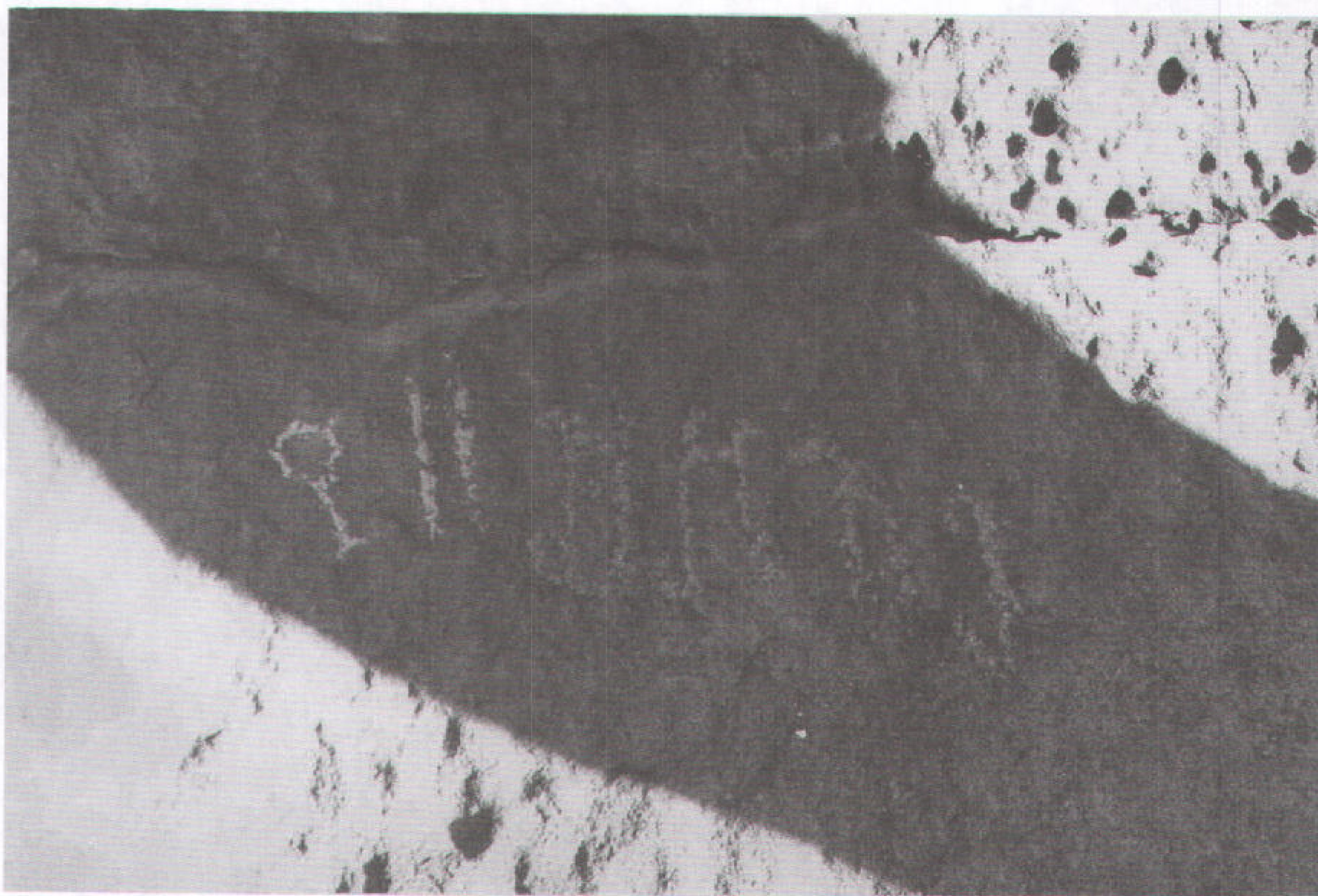
النقش رقم (٩١٣)



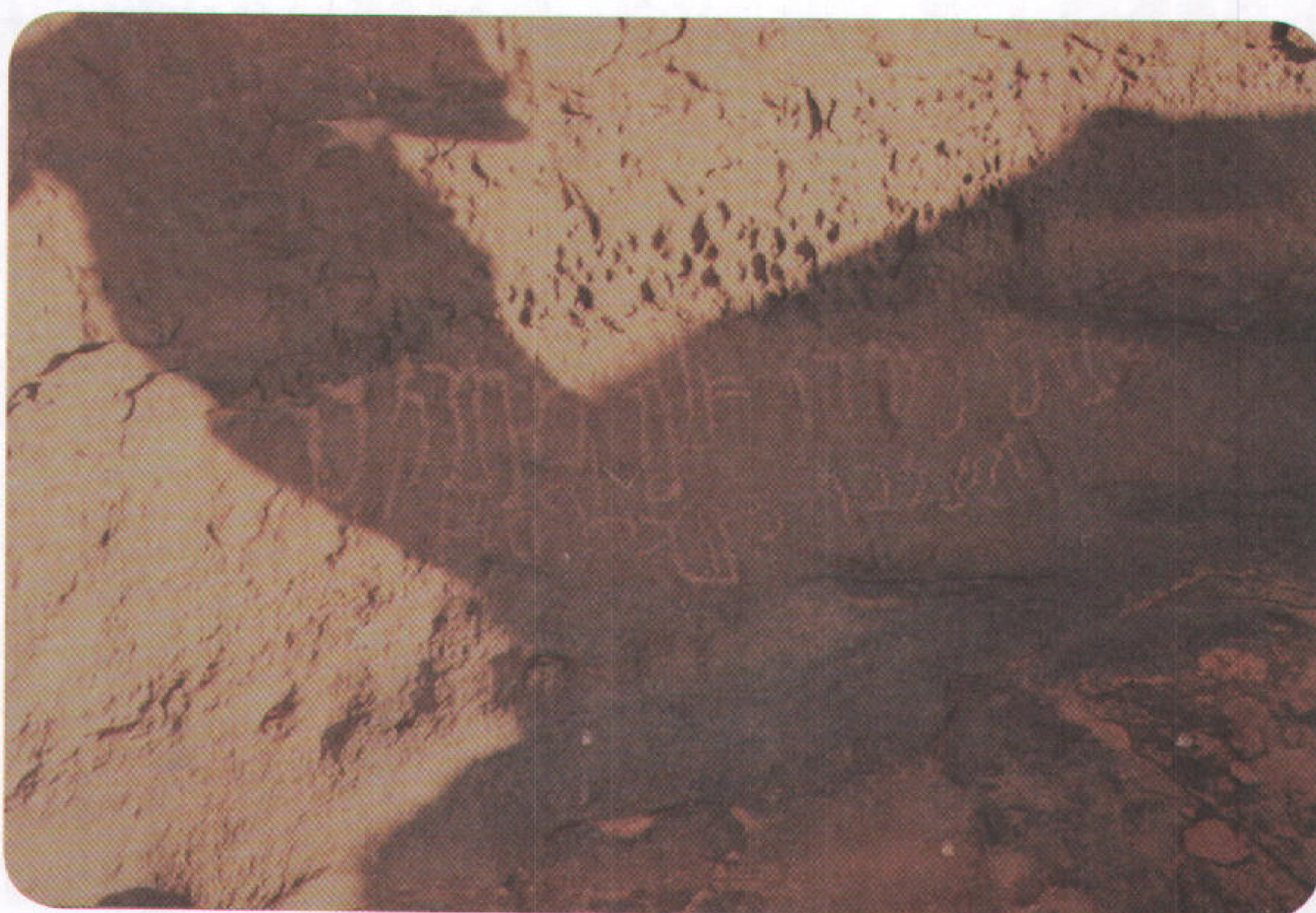
النقش رقم (٩١٤)



النقشان رقما (٩١٦، ٩١٧)



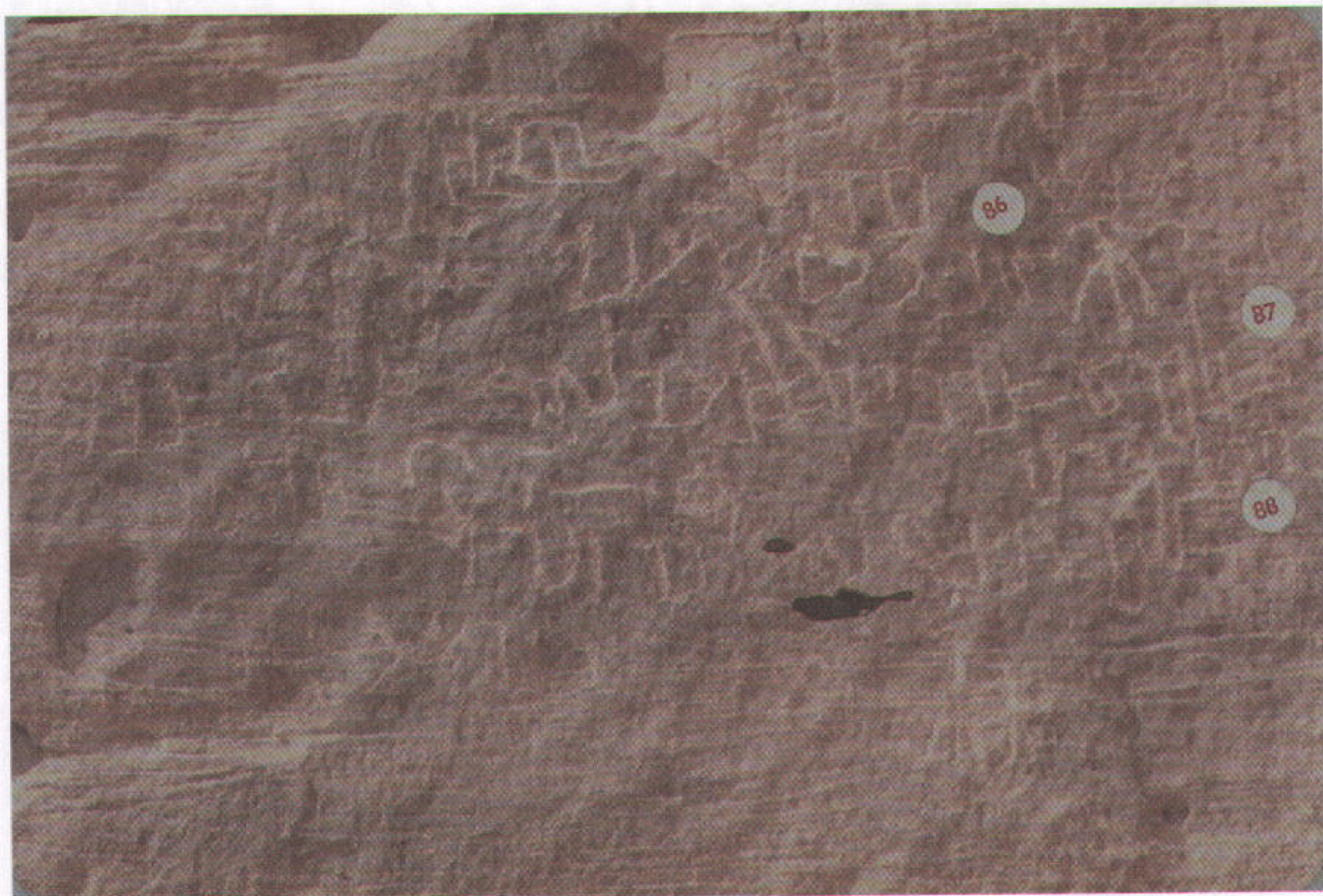
النقش رقم (٩١٨)



النقشان رقما (٩١٩، ٩٢٠)



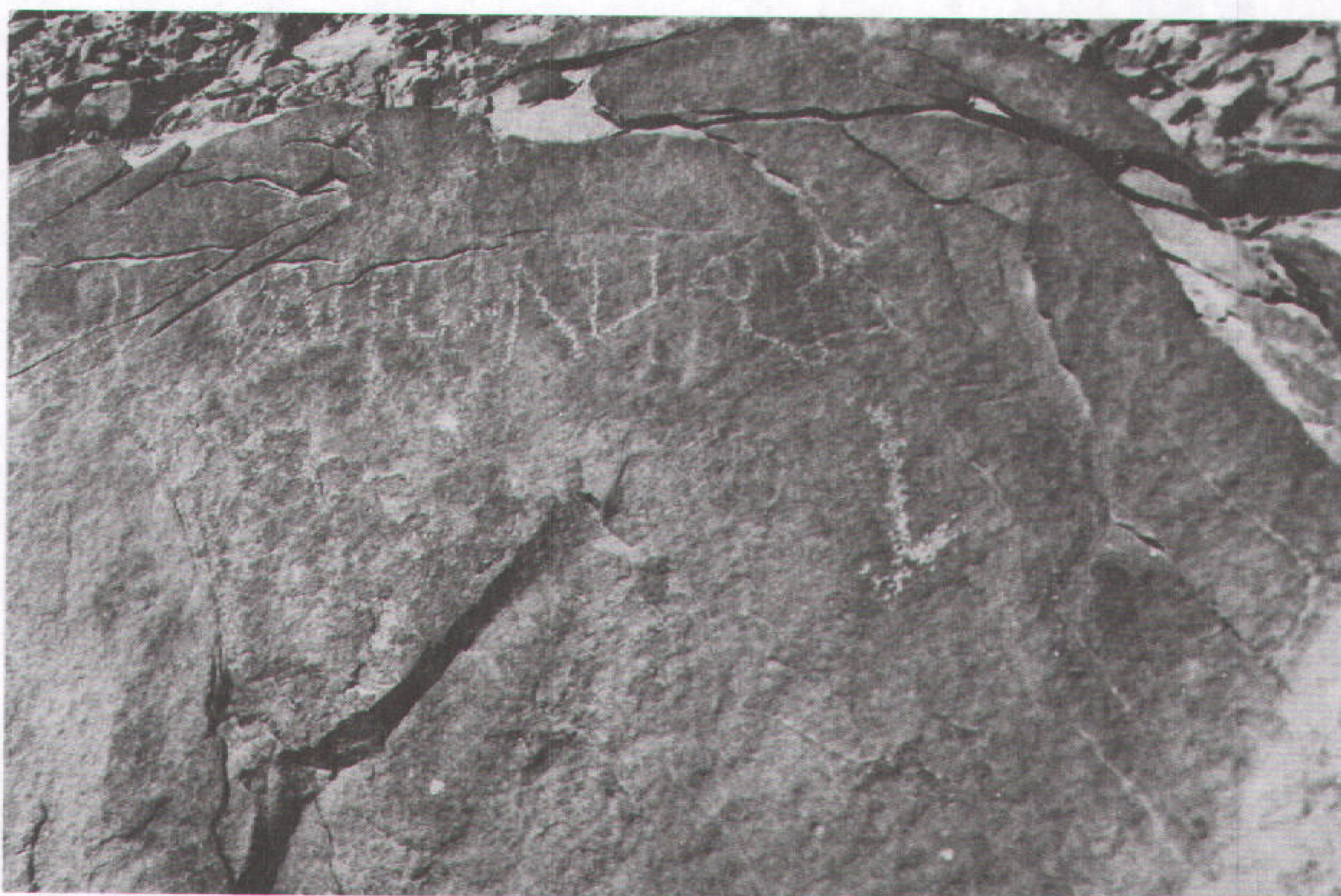
النقشان رقما (٩٢١، ٩٢٥)



النقوش ذات الأرقام (٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤)



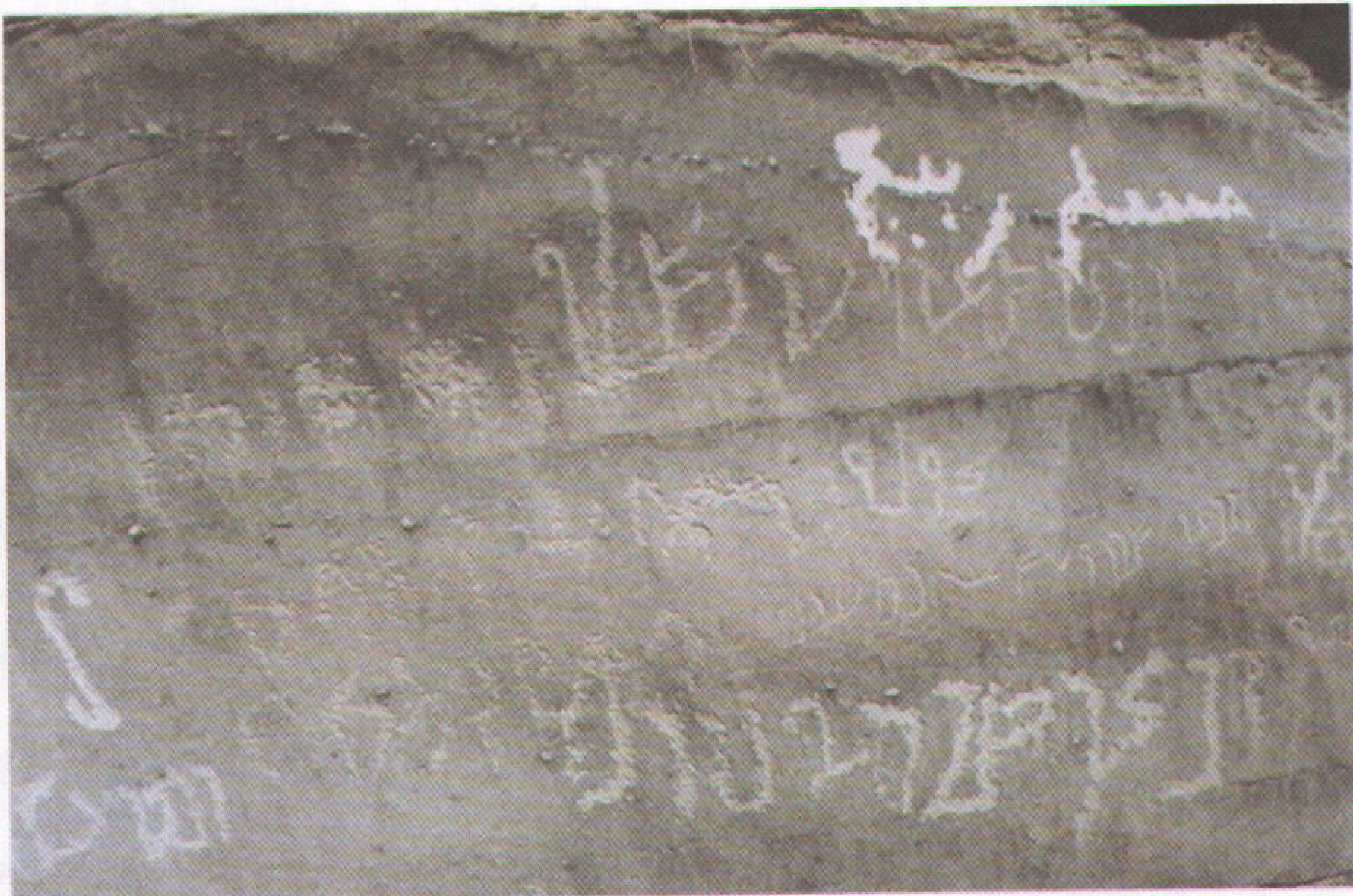
النقش رقم (٩٢٦)



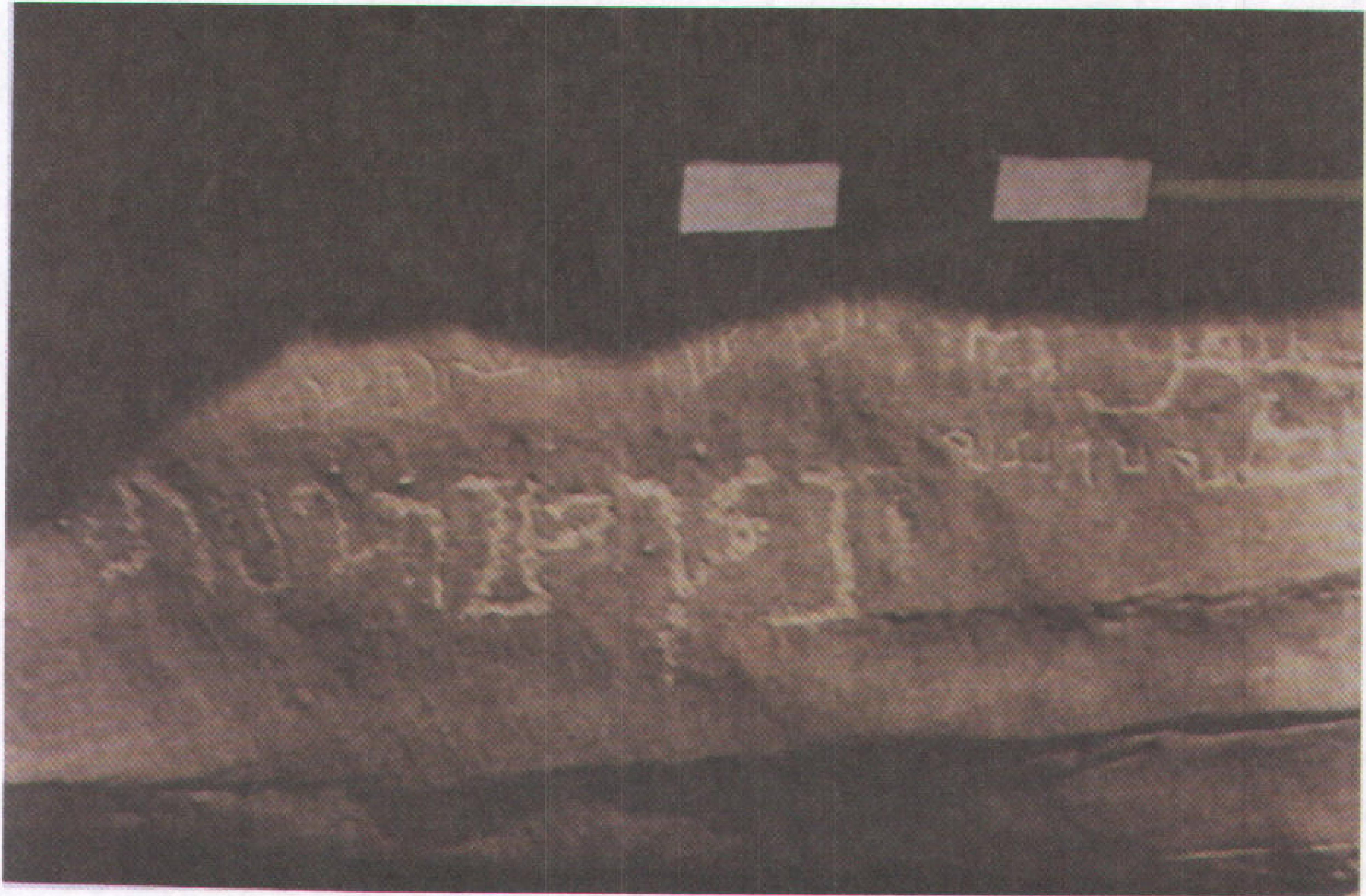
النقش رقم (٩٢٧)



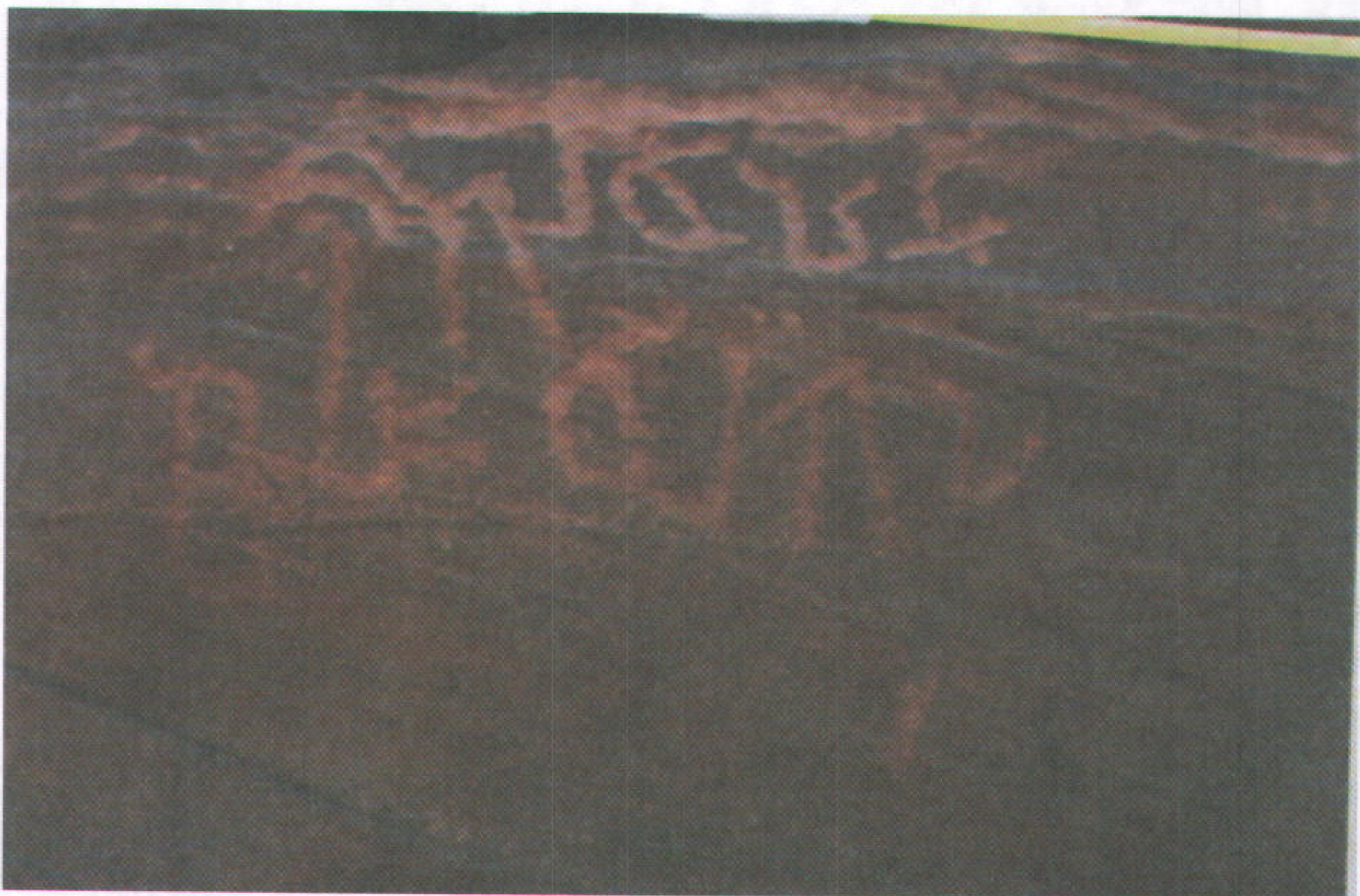
النقش رقم (٩٣٥)



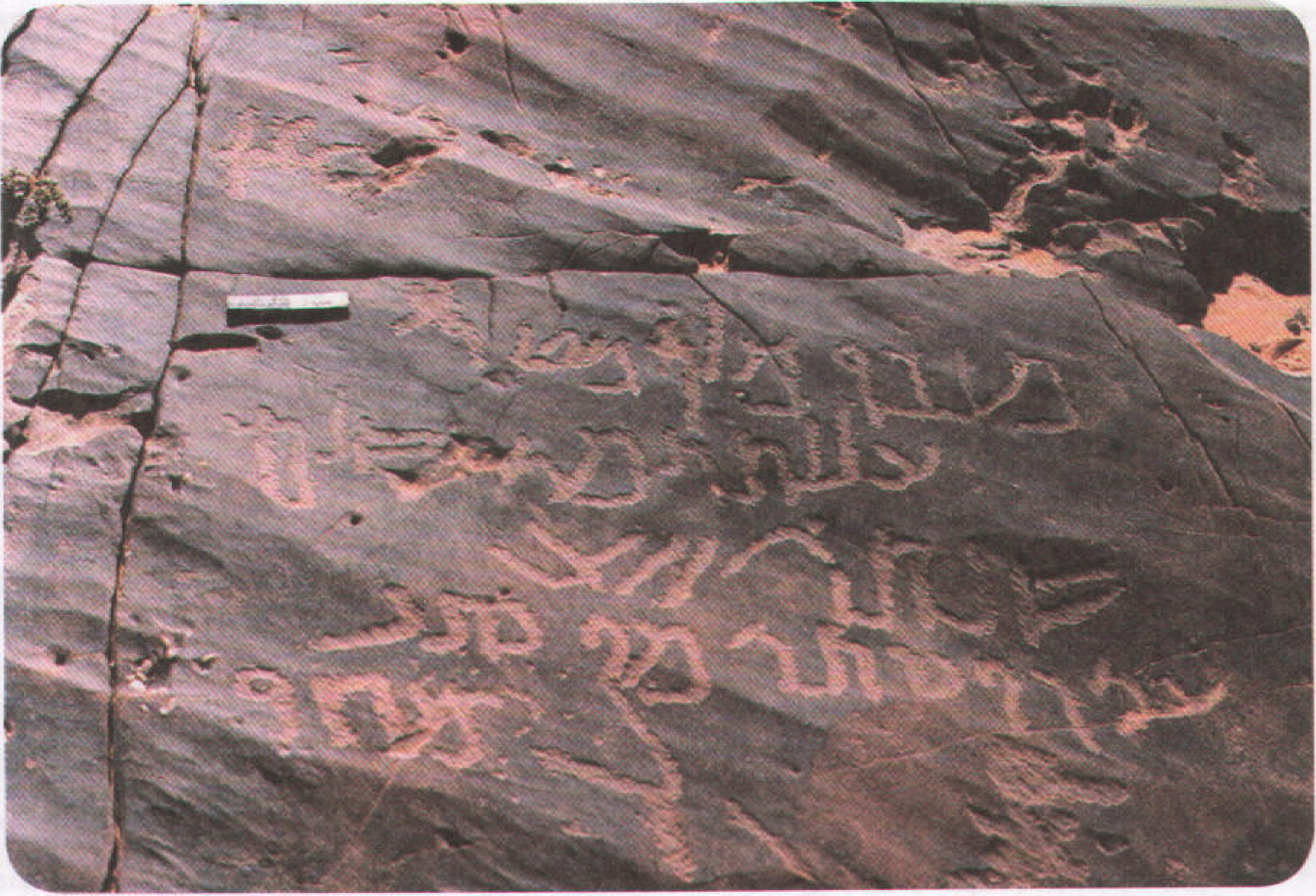
النقوش ذات الأرقام (٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠)



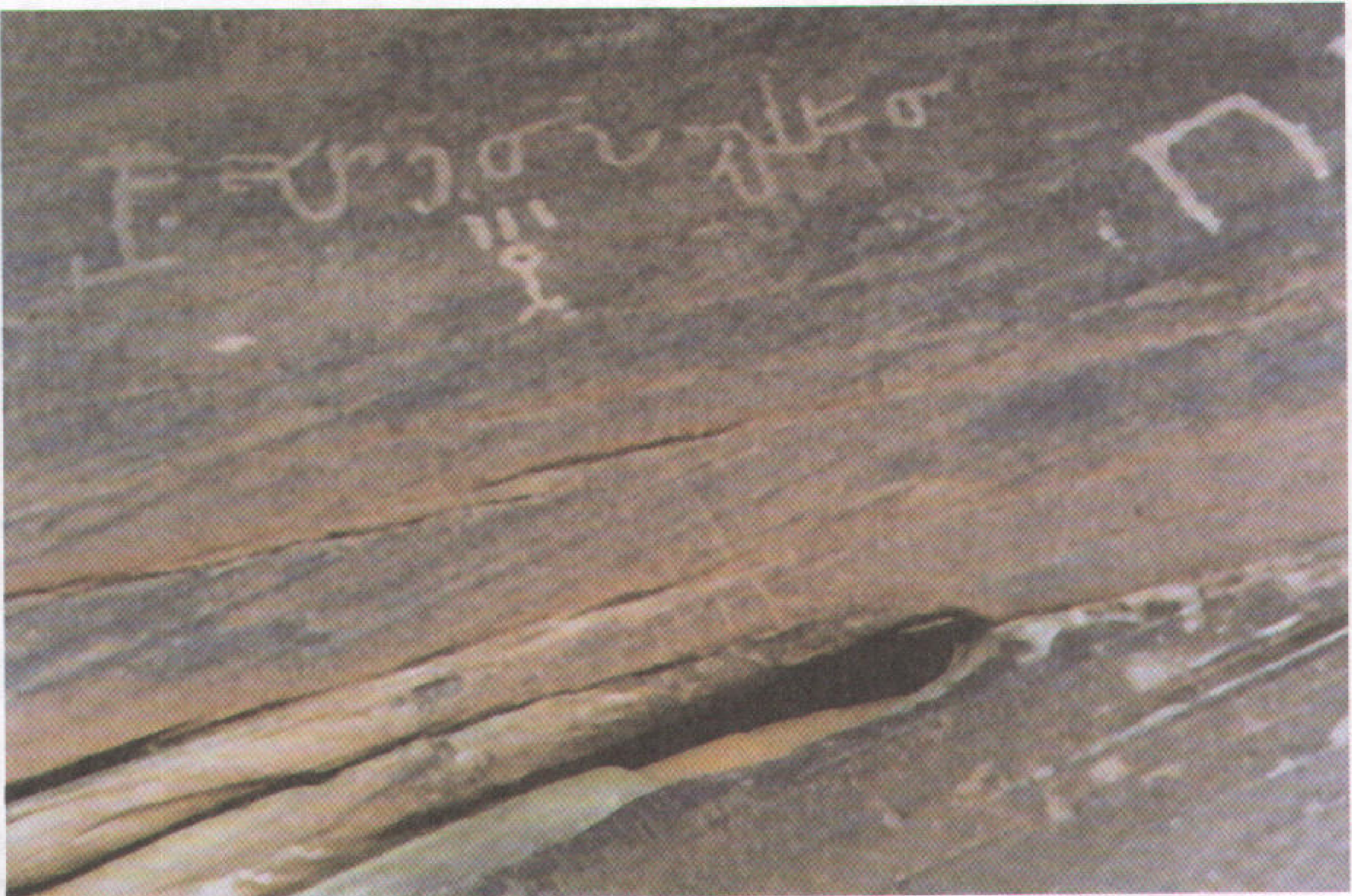
النقش رقم (٩٣٨)



النقش رقم (٩٤٢)



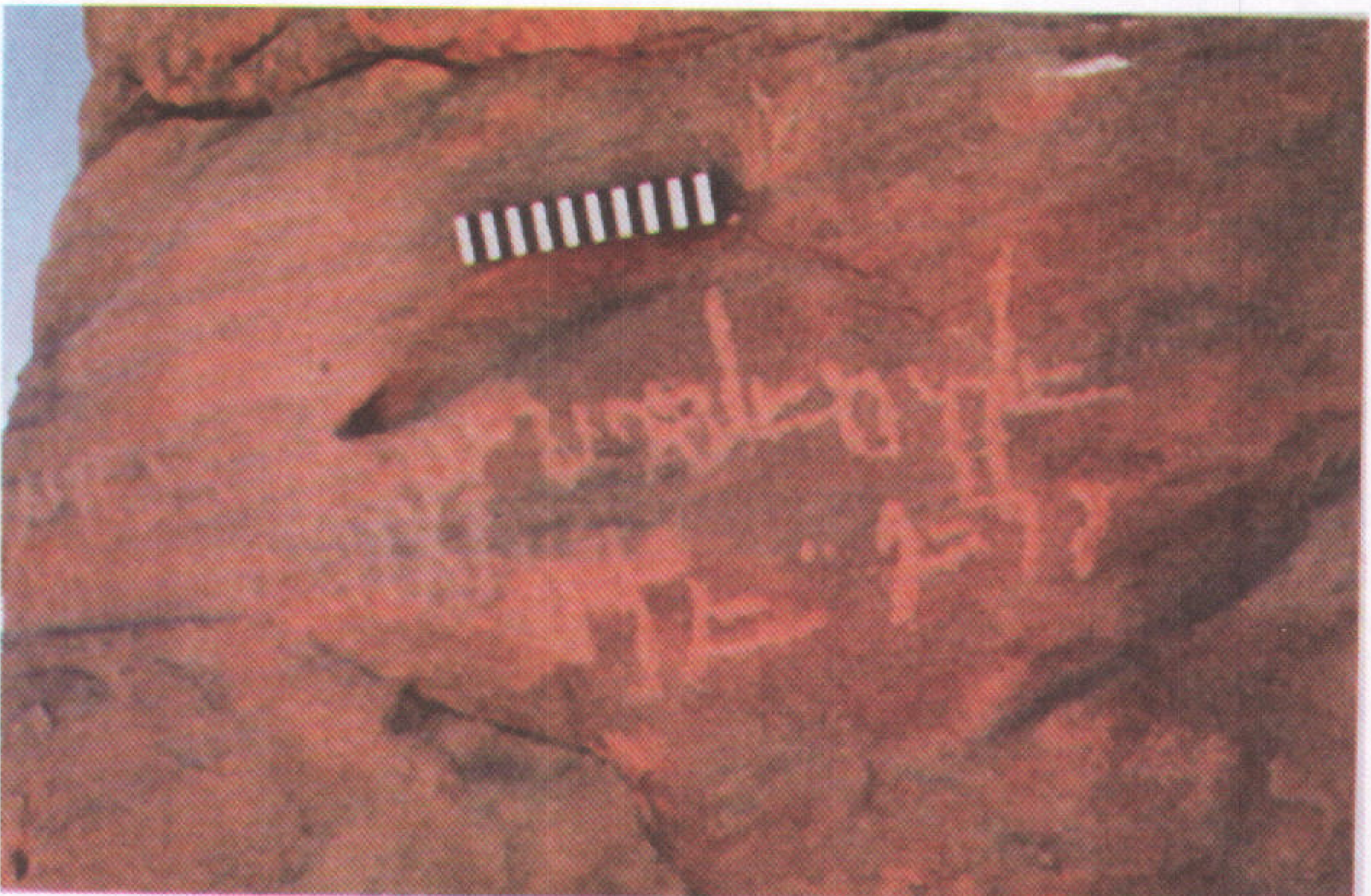
النقش رقم (٩٤٣)



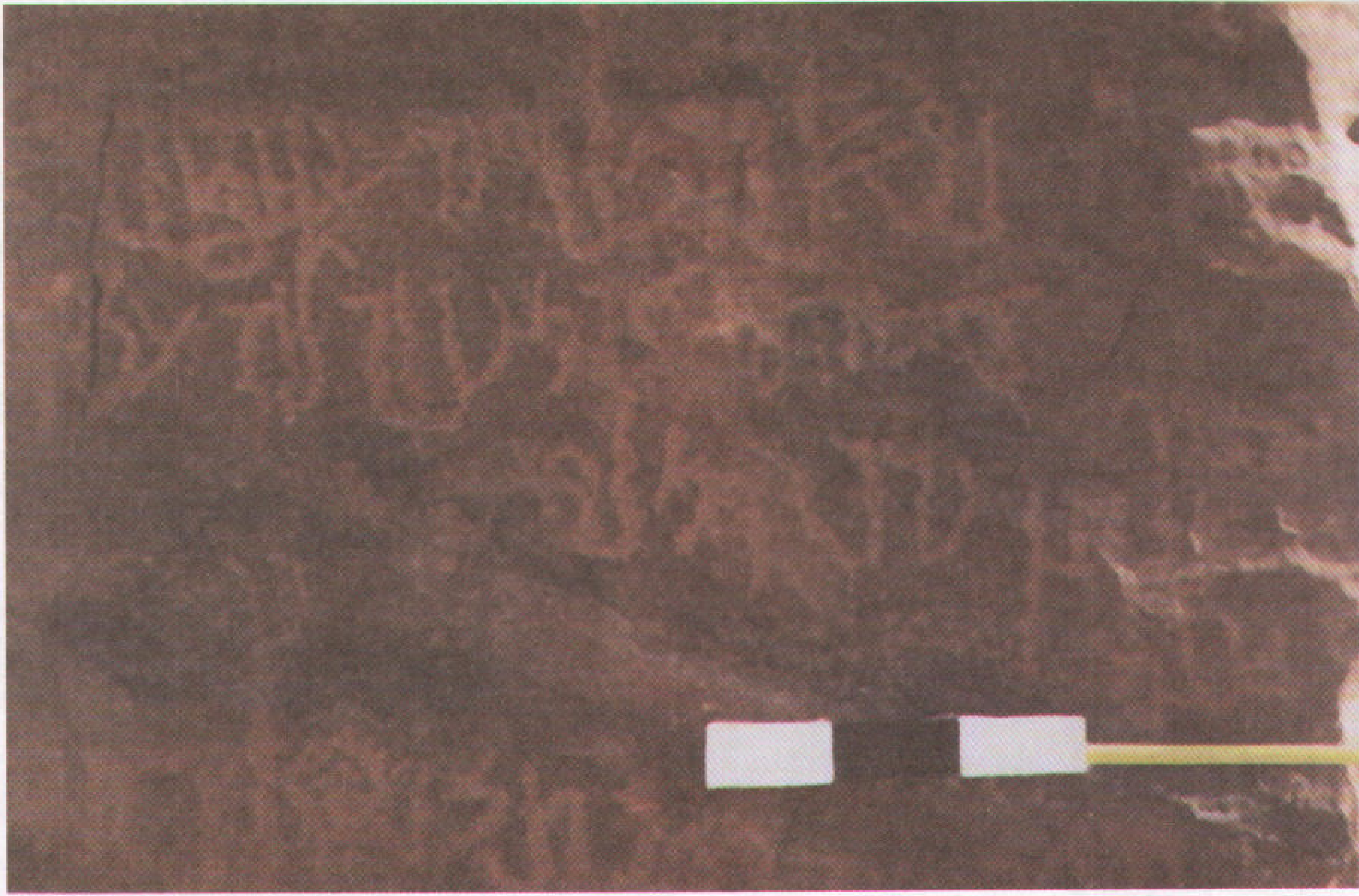
النقش رقم (٩٤٤)



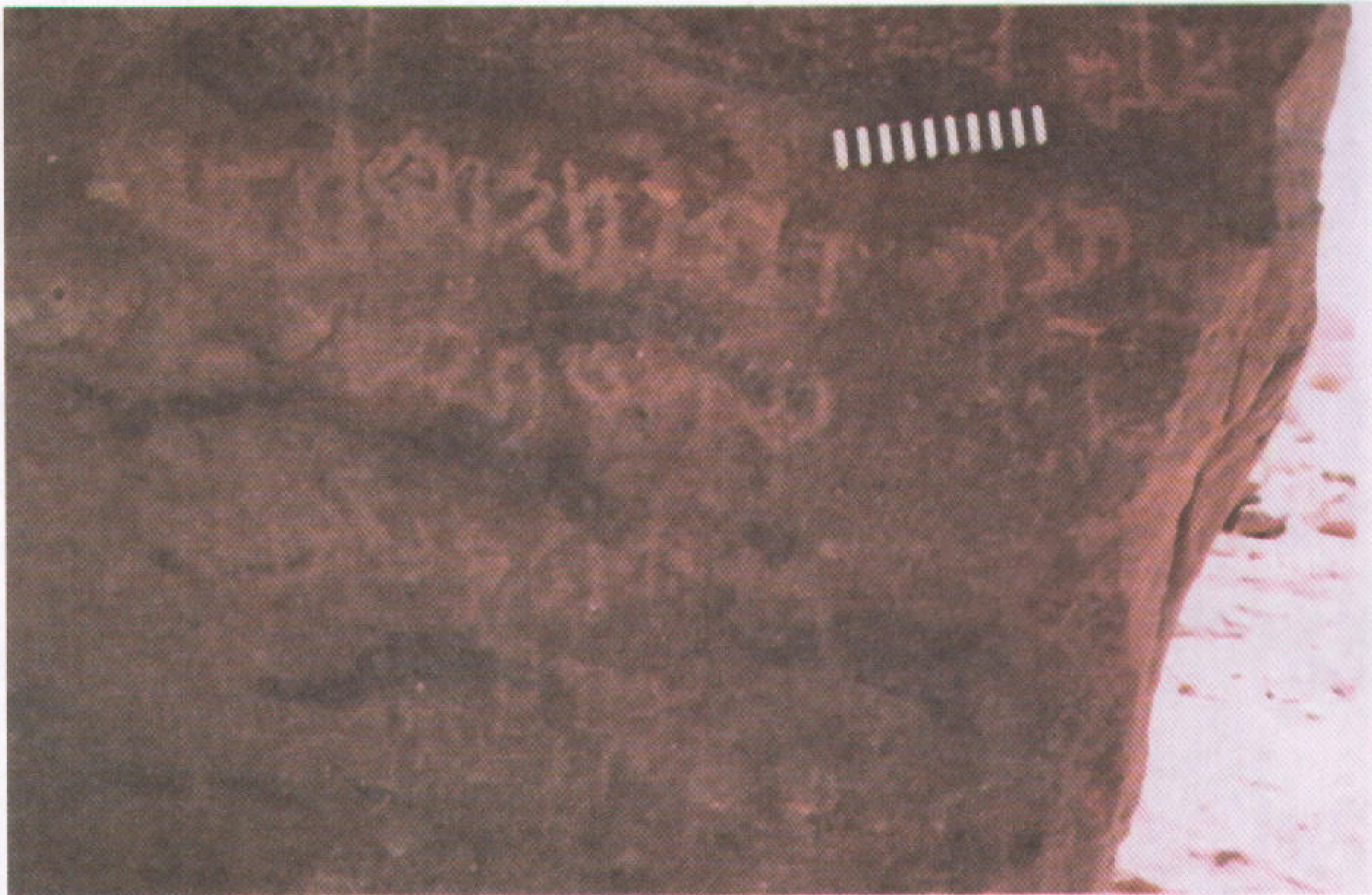
النقش رقم (٩٤٥)



النقشان رقما (٩٤٦، ٩٤٧)



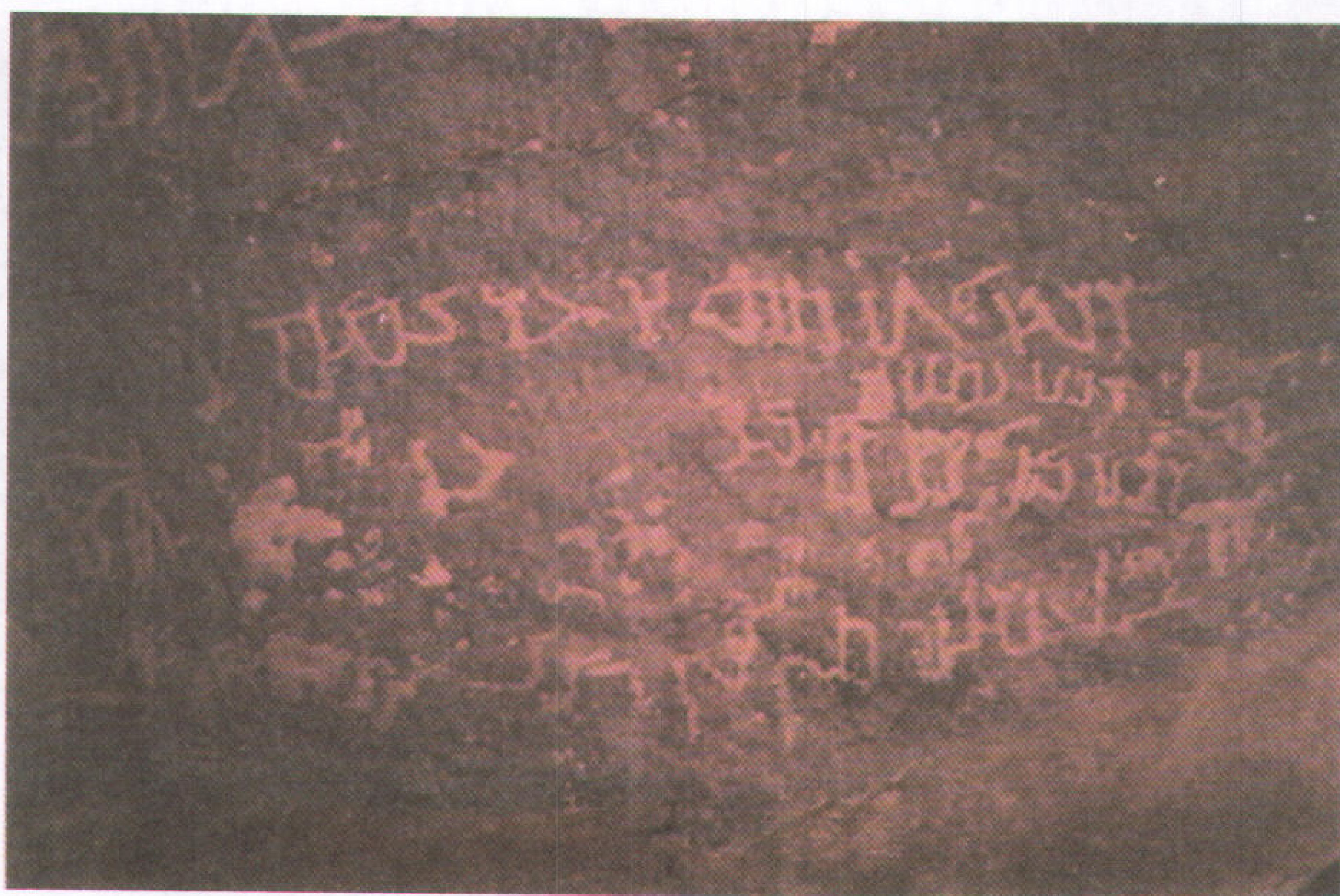
النقشان رقما (٩٤٨، ٩٤٩)



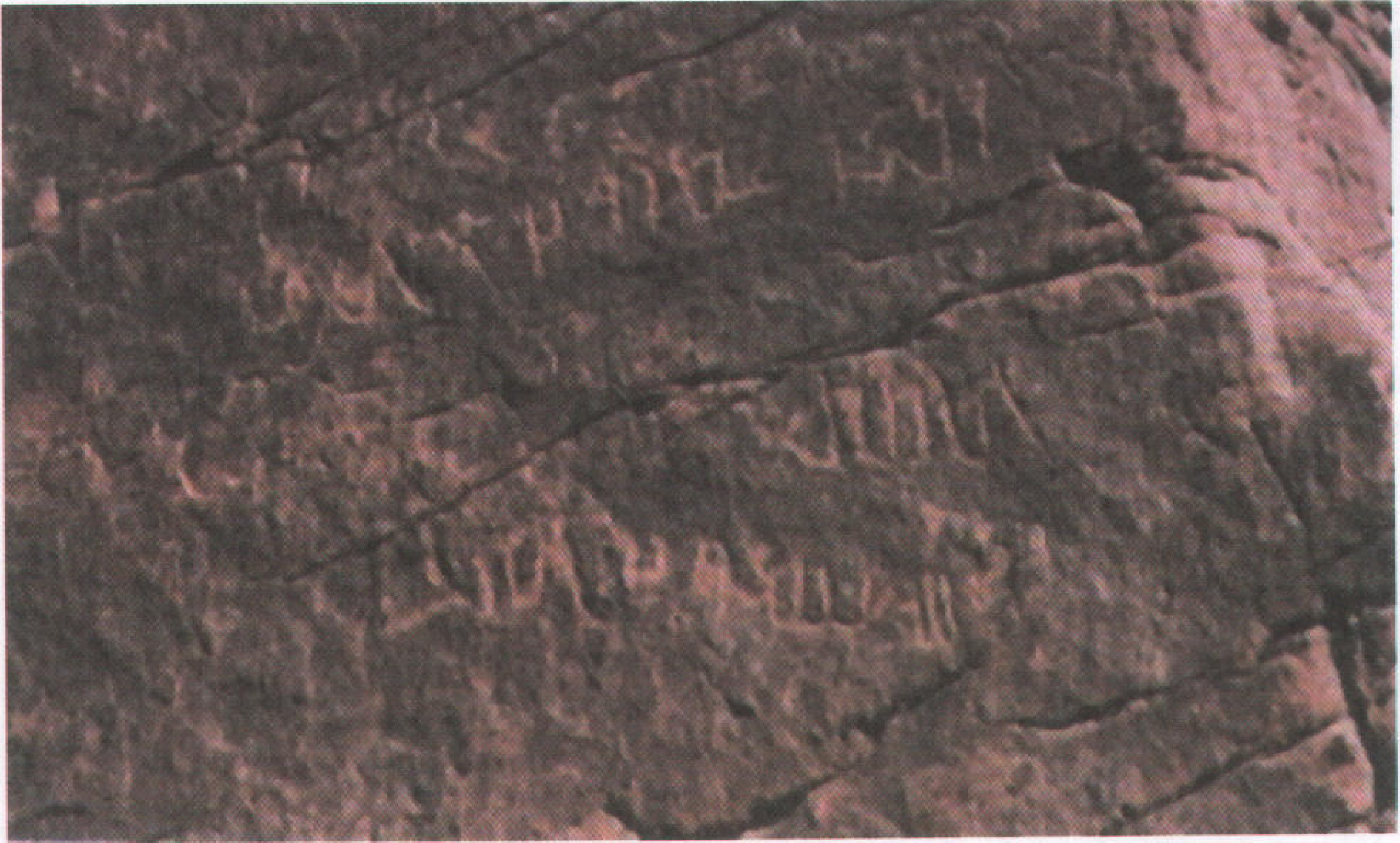
النقشان رقما (٩٥٠، ٩٥١)



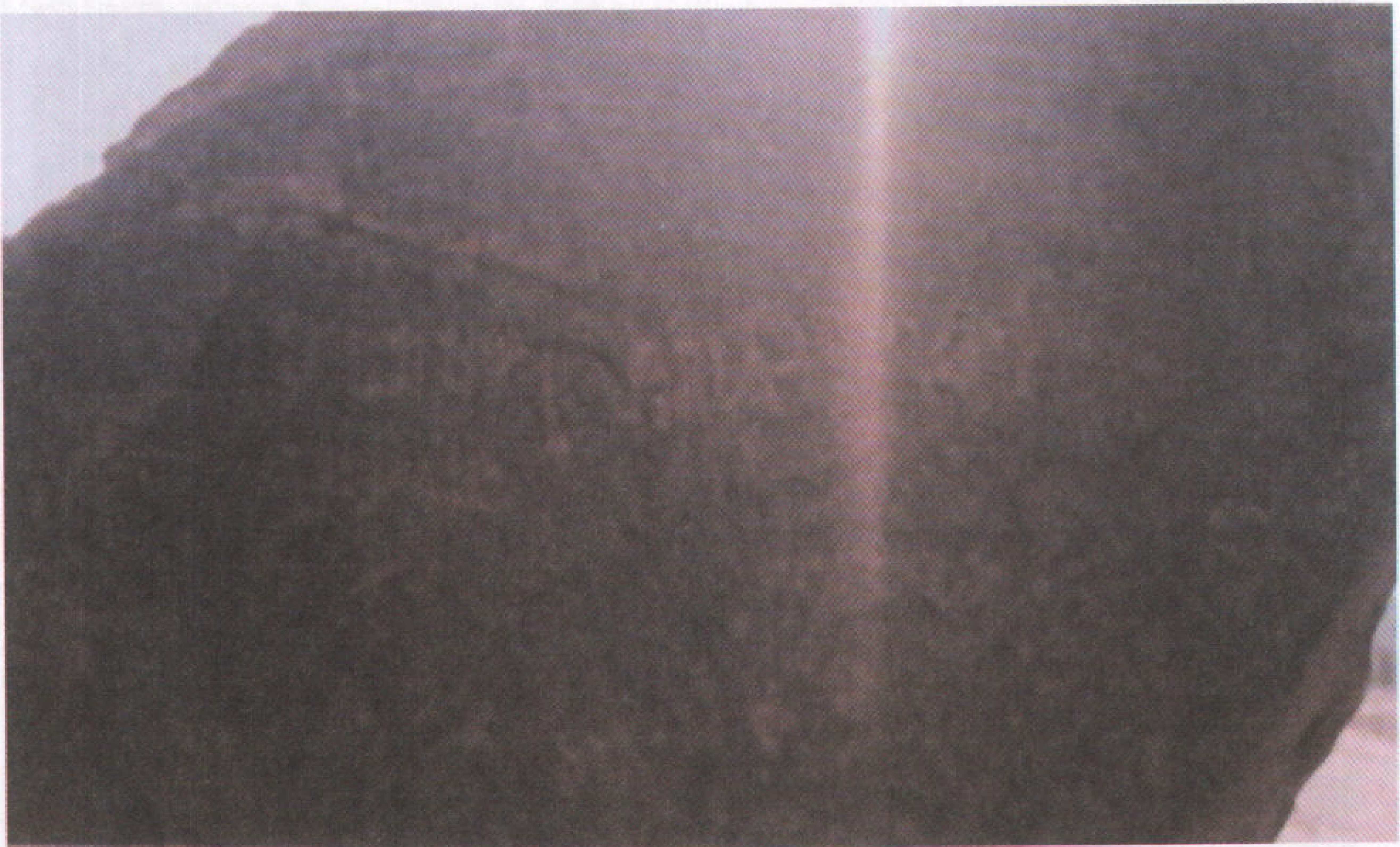
النقش رقم (٩٥٢)



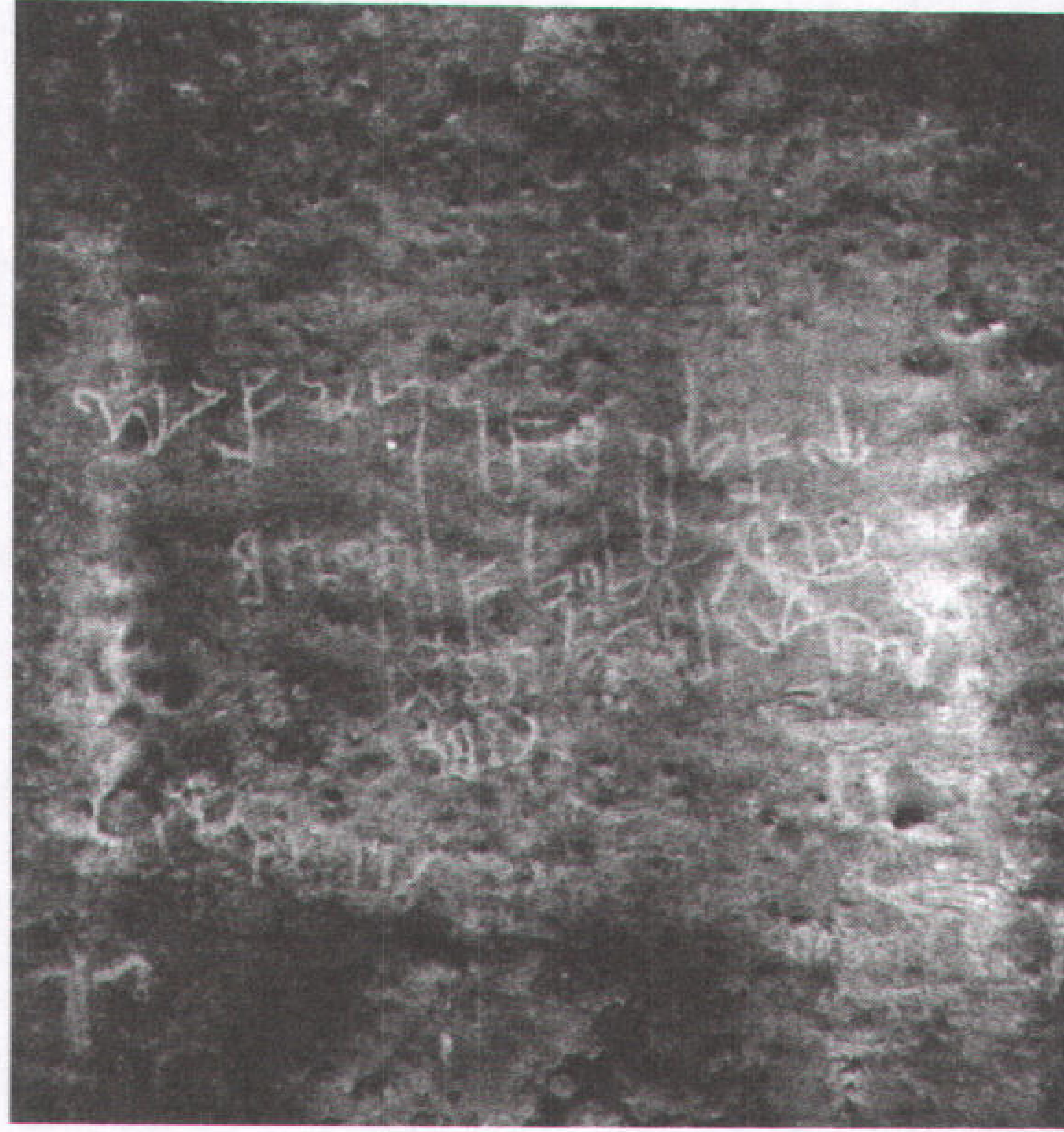
النقوش ذات الأرقام (٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦)



النقشان رقما (٩٥٧، ٩٥٨)



النقش رقم (٩٥٩)



النقش رقم (٩٦٧)

إصدارات دارة الملك عبدالعزيز

١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.

٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.

٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٤ - سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايفي - عهد سعود الكبير، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبدالوهاب فتال. (د. ت).

٧ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبدالوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.

٨ - المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).

٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٦هـ.

١٠ - العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١١ - بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٢ - رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.

١٣ - الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.

١٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.

١٥ - أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٢، ١٣٩٨هـ.

١٦ - تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.

١٧ – مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٤٠١هـ.

١٨ – الأطلس التاريخي للدولة السعودية، إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.

١٩ – أمجاد الرياض في حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد العيد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٢٠ – محمد بن عثيمين شاعر الملك عبدالعزيز، السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، ١٣٩٩هـ.

٢١ – مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.

٢٢ – دليل الدوريات بالمكتبة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٣ – دليل الوثائق العربية بدارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٤ – دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٥ – قائمة ببليوجرافية مختارة من مكتبة دارة الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٦ – دليل دارة الملك عبدالعزيز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.

٢٧ – أعمال الحلقة الخامسة للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٢٨ – دراسات في الجغرافية الاقتصادية «المملكة العربية السعودية والبحرين»، د. أحمد رمضان شقلية، ١٤٠٢هـ.

٢٩ – الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.

٣٠ – الأمثال العامية في نجد «٥ أجزاء»، محمد بن ناصر العبودي «أسهمت الدارة في طباعته»، ١٣٩٩هـ.

٣١ – حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، رابح لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.

٣٢ – الملك فيصل والقضية الفلسطينية، د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.

٣٣ – علاقة ساحل عمان ببريطانيا «دراسة

وثائقيــة»، د. عبدالعزيــز عبدالغنــي إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٤ – سياسـة الأمـن لحكومـة الهنـد في الخليـج العربـي، د. عبدالعزيـز عبدالغني إبراهيم، ١٤٠٢هـ.

٣٥ – عنـوان المجـد فـي تاريـخ نجـد (جـزءان)، تأليف عثمان بـن بشر، تحقيق: عبدالرحمن ابن عبداللطيف آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.

٣٦ – المرافـئ الطبيعيَّـة علـى الساحـل السعـودي الغربـي «دراسـة مقارنة تطبيقية»، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٣هـ.

٣٧ – السـكان وتنمية الموانـئ السعودية على البحر الأحمر، د. محمد أحمد الرويثي، ١٤٠٢هـ.

٣٨ – كيـف كان ظهـور شيـخ الإسـلام محمد بـن عبدالوهـاب، لمؤلـف مجهـول، تحقيـق: أ.د. عبـدالله العثيمين، ١٤٠٣هـ.

٣٩ – النفوذ البرتغالي فـي الخليج العربي في القرن العاشـر الهجري/السادس عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي (سلسلـة الرسائل الجامعيـة – ١)، ١٤٠٣هـ.

٤٠ – بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى سقوط الخلافـة العباسية في بغداد، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢)، ١٤٠٣هـ.

٤١ – العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩ – ١٣٤١هـ، خالد حمود السعدون (سلسلـة الرسائل الجامعيـة – ٣)، ١٤٠٣هـ.

٤٢ – السمات الحضارية في شعر الأعشى: دراسـة لغويـة وحضاريـة، زينـب عبدالعزيز العمـري (سلسلة الرسائل الجامعية – ٤)، ١٤٠٣هـ.

٤٣ – الملـك عبدالعزيز في مـرآة الشعر، عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣هـ.

٤٤ – انتشـار دعـوة الشيـخ محمد بـن عبدالوهـاب خـارج الجزيـرة العربية، محمد كمـال جمعة، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٥ – الصهيونيـة والقضيـة الفلسطينية في الكونجرس الأمريكـي، د. عاصم الدسوقي، ١٤٠٣هـ.

٤٦ – مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد أحمد أبو الفضـل عوض الله، ط٢، ١٤٠١هـ.

٤٧ – أضواء حول الإستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيـز وحروبه، محمد إبراهيم رحمو، ط٣، ١٤٠٢هـ.

٤٨ – نفـح العود فـي سيـرة دولـة الشريف

حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد العقيلي، ١٤٠٢هـ.

٤٩ – فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤١٢هـ.

٥٠ – دارة الملك عبدالعزيز: الكتيب الإعلامي الأول للدارة، ١٣٩٨هـ.

٥١ – مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة، د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٥)، ١٤٠٨هـ.

٥٢ – النشر الأدبي في المملكة العربية السعودية ١٩٠٠ – ١٩٤٥م، د. محمد عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدارة في طباعته)، ١٣٩٥هـ.

٥٣ – مدينة الرياض: دراسة في جغرافية المدن، د. عبدالرحمن صادق الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٤ – المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.

٥٥ – الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦ – ١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو علية، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).

٥٦ – لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).

٥٧ – جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د. ت).

٥٨ – الكشاف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥ – ١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.

٥٩ – الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠ – الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ – ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.

٦١ – الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية – ٦)، ١٤١٧هـ.

٦٢ – مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.

٦٣ – يوميات رحلة في الحجاز، تأليف:

غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.

٦٤ – معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.

٦٥ – جدة خلال الفترة ١٢٨٦ – ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية – ٧)، ١٤١٨هـ.

٦٦ – بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ – ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.

٦٧ – حوليات سوق حباشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.

٦٨ – مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ – ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٦٩ – الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.

٧٠ – رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.

٧١ – فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.

٧٢ – معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.

٧٣ – الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٤ – رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.

٧٥ – الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببليوجرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٧٦ – الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.

٧٧ – الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز – رحمه الله – إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ – ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.

٧٨ – خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.

٧٩ – مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٠ – نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.

٨١ – مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.

٨٢ – إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.

٨٣ – صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.

٨٤ – لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.

٨٥ – ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.

٨٦ – أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م – ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.

٨٧ – الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض ١٣١٩هـ/١٩٠١ – ١٩٠٢م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٨ – الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٨٩ – الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو – لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.

٩٠ – يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.

٩١ – الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.

٩٢ – رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب ليبنز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.

٩٣ – جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.

٩٤ – معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.

٩٥ – الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٦ – المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٧ – عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.

٩٨ – أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م – ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.

٩٩ – الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ – ١٣٧٣هـ/١٩٢٤م – ١٩٥٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.

١٠٠ – الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠١ – بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثًا) ط١، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.

١٠٢ – الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.

١٠٣ – سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية – القضية الفلسطينية – ١٣٤٨–١٣٧٣هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٤ – الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.

١٠٥ – مؤتمر فلسطين العربي البريطاني – المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.

١٠٦ – رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.

١٠٧ – محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية – ٨). ١٤٢٢هـ.

١٠٨ – مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.

١٠٩ – الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.

١١٠ – تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.

١١١ – اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.

١١٢ – الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ – ٦٣٦هـ/١٠٧٦ – ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية – ٩)، ١٤٢٢هـ.

١١٣ – المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.

١١٤ – Najd Before The Salafi Reform Movement، «نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية» د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٥ – Al – Yamama in the Early Islamic Era. «اليمامة في صدر الإسلام» د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).

١١٦ – التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة – ١)، ١٤٢٢هـ.

١١٧ – الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣ – ١٣٨٠هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١١٨ – الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

١١٩ – جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.

١٢٠ – خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢١ – معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.

١٢٢ – برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دارة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.

١٢٣ – مبادئ العناية بمواد المكتبة

والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.

١٢٤ – العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١/١٢/١٤٢٢هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.

١٢٥ – علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٦ – المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

١٢٧ – مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دارة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.

١٢٨ – الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيد الشراري، ١٤٢٣هـ.

١٢٩ – موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦ – ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة – ٢) ١٤٢٣هـ.

١٣٠ – مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علية، ١٤٢٣هـ.

١٣١ – العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دارة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.

١٣٢ – كلمات قضت – معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.

١٣٣ – الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤ – ٢٧ رجب ١٤٢١هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢٤هـ.

١٣٤ – موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: دارة الملك

عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤هـ.

١٣٥ - التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤هـ.

١٣٦ - الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤هـ.

١٣٧ - طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤هـ.

١٣٨ - مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجليد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٣٩ - المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤هـ.

١٤٠ - الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤هـ.

١٤١ - مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ.

١٤٢ - المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩هـ.

١٤٣ - تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦هـ.

١٤٤ - رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعة أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعة، (سلسلة كتاب الدارة - ٤). (ط١) ١٤٢٤هـ، (ط٢) ١٤٢٩هـ.

١٤٥ - الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦ - ١٣٢٦هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦هـ.

١٤٦ - تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧ - ١٣٣٣هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية- ١١)، ١٤٢٥هـ.

١٤٧ – تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبدالله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٢)، ١٤٢٥هـ.

١٤٨ – الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٣)، ١٤٢٦هـ.

١٤٩ – موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٤)، ١٤٢٦هـ.

١٥٠ – الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨ – ١٣٠٩هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٥)، ١٤٢٥هـ.

١٥١ – المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥هـ.

١٥٢ – منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبدالله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٦)، ١٤٢٦هـ.

١٥٣ – تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٤ – لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبدالله خياط)، عبدالله عبدالغني خياط، ١٤٢٥هـ.

١٥٥ – موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفرد جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥هـ.

١٥٦ – التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة – ٥)، ١٤٢٦هـ.

١٥٧ – تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دوكورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦هـ.

١٥٨ – الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق

أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥هـ.

١٥٩ - دليل المجلات السعودية المحكمة، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٠ - الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)، د. عبدالله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥هـ.

١٦١ - رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢ - الملك فهد قائد حركة الإسلام والعروبة في القرن الخامس عشر الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار، ١٤٢٥هـ.

١٦٣ - الوثائق العثمانية في الأرشيفات العربية والتركية: بحوث ندوة الأرشيف العثماني المنعقدة في الرياض في المدة من ١٩ - ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤ - أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية السعودية ١٩١٣ - ١٩٥٥م، تأليف د. بول أرميرдينغ، ترجمة د. عبدالله بن ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة - ٦)، ١٤٢٦هـ.

١٦٥ - العلاقات بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي - الواقع والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس في المدة من ٢ - ٤ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/٢ - ٤ يونيو ٢٠٠٣م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦ - الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار، تأليف/أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر/ حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧ - مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ - ١٤١٧هـ، (ط٢)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨ - دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة العربية السعودية ١٩٣٢ - ١٩٤٢م، تأليف ماتّيو بيتسيغالّو، ترجمة محمد عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩ - ديوان كوكبة السعودية من شعر زين العابدين الكويتي (سلسلة مصادر

تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم، ١٤٢٥هـ.

١٧٠ – في أرض البخور واللبان، أ.عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١ – الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، أ. حصة بنت محمد المنيف، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢ – الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء (١٢٨٨ – ١٣٣١هـ/١٨٧١ – ١٩١٣م)، د. محمد بن موسى القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية – ١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣ – سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين في حرب ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، د. عبداللطيف بن محمد الحميد، (سلسلة كتاب الدارة – ٧)، ١٤٢٦هـ.

١٧٤ – كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ – ١٣٧٣هـ/١٩٢٤ – ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٦هـ.

١٧٥ – معجم التراث (الكتاب الثاني – الخيل والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٦هـ.

١٧٦ – المقامات (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة – ٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد المطوع، ١٤٢٦هـ.

١٧٧ – لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة– ٤) تأليف حسن بن جمال بن أحمد الريكي، درسه وحققه وعلق عليه أ.د عبدالله الصالح العثيمين، ١٤٢٦هـ.

١٧٨ – التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة- ٧) تأليف جمال الدين محمد بن أحمد المطري، درسه وحققه وعلق عليه أ.د سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.

١٧٩ – السجل العلمي للقاء العلمي لمسؤولي التحرير في المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (١٤٢٥/٣/١٩هـ

الموافق ٨/٥/٢٠٠٤م)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٠ - أسماء الأوعية الجلدية من خلال معجم لسان العرب لابن منظور (دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٨)، ١٤٢٦هـ.

١٨١ - المختارات من صحيفة أم القرى (١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٢ - دُومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية حضارية، نايف بن علي السنيد الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٣ - رحلة الحج من صنعاء إلى مكة المكرمة للعلامة إسماعيل جغمان، تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)، ١٤٢٦هـ.

١٨٤ - صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق القشعمي، ١٤٢٦هـ.

١٨٥ - وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة بالأمور الداخلية المحفوظة في دارة الملك عبدالعزيز ١٣١٩ - ١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، ١٤٢٦هـ.

١٨٦ - الكشاف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٨٧ - أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.

١٨٨ - Lord Of Arabia Ibn Saud (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، Armstrong (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ، (باللغة الإنجليزية).

١٨٩ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميِّد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.

١٩٠ - الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢١)، ١٤٢٧هـ.

١٩١ - التنظيمات الداخلية في مكة

المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣ - ١٣٥١هـ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٢ - المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دارة الملك عبدالعزيز ٢٧ - ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ/٢١ - ٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.

١٩٣ - النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢هـ/٦٦١ - ٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.

١٩٤ - قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.

١٩٥ - التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٣)، ١٤٢٧هـ.

١٩٦ - مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية آثارية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.

١٩٧ - النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد السيف، (سلسلة كتاب الدارة - ١٢)، ١٤٢٧هـ.

١٩٨ - زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/ نوفمبر ٢٠٠٦م).

١٩٩ - مجموعة رسوم تذكارية لزيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى الظهران خلال شهر يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٠ - الكعبة المشرفة عمارة وكسوة

في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود «دراسة تاريخية حضارية معمارية»، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠١ - التعليم في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (١٣٧٣ - ١٣٨٤هـ/١٩٥٣ - ١٩٦٤م) دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت جمعان الهلالي الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٤)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).

٢٠٢ - مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م)، ١٤٢٧هـ.

٢٠٣ - معجم التراث (الكتاب الثالث - بيت السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٠٤ - منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٥)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٢٠٥ - بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية في المملكة العربية السعودية: بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في المدة من ١٠ - ١١/٣/١٤٢٤هـ الموافق ١١ - ١٢/٥/٢٠٠٣م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٦م.

٢٠٦ - دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة «رم» بين ثليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٦)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٠٧ - موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة دولة المماليك، د. خالد محمد سالم العمايرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٧)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٠٨ - العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٨)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٠٩ - عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية، تأليف: أرنست وايز،

ترجمة: أ. د عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب الدارة – ١٣)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٠ – كتب الرحلات في المغرب الأقصى مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين: دراسة تحليلية نقدية مقارنة، د. عواطف بنت محمد يوسف نواب (سلسلة الرسائل الجامعية – ٢٩)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١١ – البحث عن الحصان العربي، مأمورية إلى الشرق: تركيا – سوريا – العراق – فلسطين، تأليف ل. أثبيتيا دي مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم العمير، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٢ – معجم التراث (الكتاب الرابع – الأطعمة وآنيتها)، سعد بن عبدالله بن جنيدل، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

٢١٣ – الترويح في المجتمع السعودي في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ – ١٣٧٣هـ/١٩٠٢ – ١٩٥٣م، د. عبدالله بن ناصر السدحان (سلسلة كتاب الدارة – ١٤)، ١٤٢٨هـ.

٢١٤ – خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٥ – مدينتا الجزيرة العربية المقدستان، تأليف إلدون رترّ، ترجمة د. عبدالله نصيف، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٦ – العلاقات السعودية البحرينية في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ – ١٣٧٣هـ/١٩٠٢ – ١٩٥٣م، أ. طلال بن خالد الطريفي (سلسلة الرسائل الجامعية – ٣٠)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٧ – رحالة إسباني في الجزيرة العربية: رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة المكرمة سنة ١٢٢١هـ/١٨٠٧م، تأليف دمونجو باديا، ترجمة د. صالح بن محمد السنيدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٨ – معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢١٩ – التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٦ – ٢٧ محرم ١٤٢٧هـ/٢٥ – ٢٦ فبراير ٢٠٠٦م بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي

والمعلومات، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢٠ - المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧ - ١١ شوال ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ - ٢٨ يناير ١٩٩٩م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٢٢١ - Prominent Women From Central Arabia «نساء شهيرات من نجد»، تأليف دلال بنت مخلد الحربي، ترجمة د.محمد أباحسين، د. محمد الفريح، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢ - مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٣ - تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، د. بصيرة بنت إبراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣١)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٤ - سياسة الملك فيصل الدعوية، د. ابراهيم بن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٢)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٥ - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٦ - الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ٥ - ٧ ذو القعدة ١٤٢٧هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٢٧ - كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن

حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩هـ، مايو ٢٠٠٨م).

٢٢٨ - Kings and Camels: An American in Saudi Arabia «ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية»، تأليف: Grant C. Butler، ٢٠٠٨م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩ - المجامر القديمة في تيماء : دراسة آثارية مقارنه، أ. محمد بن معاضة بن معيوف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٣) ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٠ - التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية، في القرن الثالث عشر الهجري - التاسع عشر الميلادي ، أ.د. أحمد حسين العقبي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٤) ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣١ - مكتبات الدولة السعودية الأولى المخطوطة - دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، أ. حمد بن عبدالله العنقري، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٢ - يوميات حسين عبدالله باسلامه ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، إعداد : أ.د. عبدالله بن حسين باسلامه، (سلسلة كتاب الدارة - ١٦)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٣ - دول الخليج والمغرب العربيين والمتغيرات الدولية: الواقع والآفاق، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث المنعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال المدة ١٧ - ١٩ شوال ١٤٢٨هـ الموافق ٢٩ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧م، بالتعاون بين دارة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وجامعة سيدي محمد بن عبدالله بالمملكة المغربية، دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٤ - في أرض الشحر والأحقاف، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

٢٣٥ - مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، تأليف: أغسطس رالي، تحقيق: د. معراج نواب مرزا، أ.د. محمد محمود السرياني، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٢٣٦ - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دارة الملك عبدالعزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ الموافق

٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨م، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٧ - نهضة الجزيرة العربية، تأليف: د. جورج خيرالله، ترجمة: أ. وديع فلسطين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٨ - أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان، (سلسلة كتاب الدارة - ١٧)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٣٩ - أطلس الشواهد الأثرية على مسارات طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤٠ - مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية، أ. أحمد العلاونة، (سلسلة كتاب الدارة - ١٨)، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤١ - Muhammad ibn Abd al-Wahhab: The Man and his Works «محمد بن عبدالوهاب وأعماله»، تأليف: د. عبدالله بن صالح العثيمين، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٢ - المعسكر الكشفي الأول (الجامبوري) المنعقد بجدة في شعبان ١٣٧٨هـ، تحرير: د. فهد ابن عبدالله السماري، (سلسلة الإصدارات التوثيقية - ١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٣ - ملامح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٤ - حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ١٢٣١ - ١٢٣٣هـ/ ١٨١٦ - ١٨١٨م، أ. فاطمة بنت حسين القحطاني، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٥)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٥ - A History Of The Arabian Peninsula "تاريخ شبه الجزيرة العربية"، تحرير: د. فهد بن عبدالله السماري، ترجمة: د. سلمى الخضراء الجيوسي، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. (باللغة الإنجليزية).

٢٤٦ - المقنع، لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠هـ)، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

٢٤٧ - مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان بن عبدالله بن عثمان الحنبلي، تحقيق وتعليق: أ.د حمد بن ناصر الدخيل. (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٨) ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٤٨ ـ مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

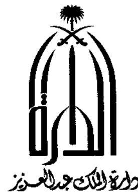
٢٤٩ ـ صدى دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في البلاد التونسية في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز ١٢١٨-١٢٢٩هـ / ١٨٠٣-١٨١٤م، د. التليلي العجيلي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٠ ـ الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود "دراسة تاريخية، حضارية"، محمد بن حسين الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥١ ـ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود : خطب وكلمات، دارة الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).

٢٥٢ ـ ذكريات وانطباعات عن المملكة العربية السعودية وأرامكو من ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي إلى ثمانينياته، إعداد : كارول هيك، ترجمة: د. عبدالله بن ناصر السبيعي، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت في المملكة العربية السعودية -١)، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٥٣ ـ مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.



ص. ب: ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ المملكة العربية السعودية ـ هاتف: ٤٠١١٩٩٩/ ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa – موقع الإنترنت: www.darah.org.sa